

۳۴۸۷ کتب خانہ آصفیہ سرکار عالی حیدر آباد دکن

الف ۱۸

سبر و افند

تاریخ و جملہ

نام کتاب عروت اللغات کی شرح صحیح بخاری جلد خامس

فن کتاب

نمبر کتاب در فن مذکور

۳۶۷

﴿ فهرست الجزء الخامس من عدة القارى في شرح صحيح البخارى ﴾
﴿ ليدر الدين ابى محمد محمود بن احمد العيني الحنفى ﴾

صفحة

- ١ أبواب العمرة اى احكامها ووجوبها وفضلها
- ٣ ممن قال بقرضية العمرة من الصحابة عدة فروما رروا من الاحاديث
- ٤ العمرة الى العمرة كمارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة
- ٥ وقد ورد في ثواب الحج والعمرة احاديث
- ٦ لما كان الحج والعمرة لله تعالى عليه وسلم
- ٧ الصحيح انه عليه السلام اعتمر ثلاثا والرابعة انما تجوز نسبتها اليه لانه امر الناس بها
- ٨ عمرة القصاص وعمرة القضية وعمرة القصاص واحدة
- ١٢ باب عمرة في رمضان
- ١٣ ثواب العمل يزيد بزيادة شرف الوقت كما يزيد بحضور القلب وبخلوص القصد
- ١٥ باب العمرة ليلة الحصة وغيرها
- ١٦ باب عمرة التعميم هل لها فضل على الاعتماد من غيرها من جهات الحل ام لا
- ١٩ باب الاعتماد بعد الحج بغير هدى
- ٢٠ باب اجر العمرة على قدر التصب
- ٢١ باب المعتمر اذا طاف طواف العمرة ثم رجع هل يحزبه من طواف الوداع
- ٢٣ باب يفعل في العمرة ما يفعل في الحج
- ٢٤ باب متى يحل المعتمر فيه اختلاف فذهب ابن عباس انه يحل بالطواف
- ٢٦ اخلفنا العلماء اذا وطئ المعتمر بعد طوافه وقبل سعيه
- ٢٨ باب ما يقول اذا رجع من الحج او العمرة او الفزو
- ٢٩ باب استقبال الحاج القادمين والثلاثة على الدابة
- ٣٠ باب القدوم بالقدادة
- ٣١ باب الدخول بالعتى باب لا يطرق اهله اذا بلغ المدينة
- ٣٢ باب من اسرع ناقة اذا بلغ المدينة
- ٣٣ باب قول الله تعالى وأتوا البيوت من ابوابها
- ٣٤ باب السفر قطعة من العذاب
- ٣٥ ذكر رجال هذا الحديث
- ٣٦ باب المسافر اذا جده السري يحل الى اهله
- ٣٧ أبواب المحصر وجزاء الصيد
- ٣٧ سبب نزول آية فان احصرتم فما استيسر من الهدى ومعنى الآية
- ٣٨ المحصر أى شئ يكون ٢ الاحتجاجات في هذا الباب
- ٣٩ في بيان حكم الهدى فقال ابن عباس من الازواج الثمانية
- ٣٩ في معنى قوله تعالى في حق يحيى وسيدا وحصورا وثيما من الصالحين

- ٤٠ باب اذا احصر الحرم
- ٤٣ باب الاحصار في الحج في الاحصار في عهد النبي انما وقع في العمرة تقاس العلماء الحج على ذلك
- ٤٥ باب النحر قبل الخلق في الحصر
- ٤٦ باب من قال ليس على الحصر بدل
- ٤٧ اختلف العلماء هل نحر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الهدى بالحديبية في الحل او في الحرم
- ٤٨ باب قول الله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك
- ٤٩ في ذكر اختلاف الفاظ حديث لعلك آذاك هو امك
- ٥٠ لو حلق الحرم شعر حلال فلفدية على واحد منهما
- ٥١ من ابن عباس في قوله تعالى فدية من صيام او صدقة او نسك قال اذا كان أو بأية اخذت اجزأك
- ٥٢ باب قول الله تعالى او صدقة وهي اطعام ستة مساكين
- ٥٣ باب الاطعام في الفدية نصف صاع
- ٥٤ باب يذكر فيه ان النسك المذكور في الآية هوشاة
- ٥٦ باب قول الله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج
- ٥٨ باب جزاء الصيد وقول الله تعالى لا تقتلوا الصيد وانتم حرم
- ٦٠ قتل الصيد في حالة الاحرام وهو حرام بلا خلاف ويجب الجراة بقتله
- ٦٠ اختلف العلماء في قوله تعالى فجرام مثل ماقتل من الدم
- ٦١ اخرج ابو حنيفة المراد بالمثل المثل المعنوي وهو القيمة بالمعقول والاثر
- ٦٢ في قوله تعالى يحكم به ذوا عدل منكم من المراد بذوا عدل
- ٦٣ في صيد البحر وللعلماء في بيان صيد البحر ثلاثة اقوال
- ٦٤ في بيان ان الجراة نثرة لحوت
- ٦٤ باب اذا صاد الهلال فهدى للمحرم الصيد كله
- ٦٨ اخرج الطحاوي حديث ابي قتادة من خمس طرق صحاح
- ٦٩ اختلف الناس في لكل الحرم لحم الصيد على مذاهب
- ٧٠ باب اذا رأى المحرمون صيدا فضحكوا فقتل الحلال
- ٧٢ باب لا يبيع المحرم الحلال في قتل الصيد
- ٧٣ باب لا يبيع المحرم الى الصيد لكي يصطاده الحلال
- ٧٥ باب اذا هدى للمحرم جارا وحشبا حيا لم يقتل
- ٧٩ باب ما يقتل المحرم من الدواب
- ٨١ التخصيص على الاشياء بالعدد ينا في ان يكون امثاله كهذه المعدادات
- ٨٢ حكم العراب ومن انواعه المعقق
- ٨٣ في حكم الحداد والفار وتوالمقرب والكلب العقور

- ٨٤ قد قسم الشافعي واصحابه ثل الحيوان بالنسبة الى الحرم على ثلاثة اقسام
- ٨٧ اجمع العلماء على جواز كل الحية في الحل والحرم وامانه عليه السلام عن قتل احيات الببوت
- ٨٩ باب لا يعضد شجر الحرم
- ٩٠ معنى قوله عليه الصلاة والسلام ان ابراهيم حرم مكة ومعنى قوله حرمها الله تعالى
- ٩٢ اختلفوا فيما يجب على طاع شجر الحرم فقال مالك لا شيء عليه غير الاستغفار
- ٩٢ باب لا يشر صيد الحرم
- ٩٣ باب لا يحل القتال بمكة * الفرق بين القتل والقتال
- ٩٥ باب الجملة للمحرم * هل يمنع منها او يباح له مطلقا او لضرورة
- ٩٨ استدل بهذا الحديث على جواز الفصد ويط الجرح والدمل وقطع العرق وقلع الضرس
- ٩٨ باب تزويج المحرم * هل هو جائز او غير جائز
- ١٠٠ تزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ميونة وهو محرم
- ١٠٢ باب ما ينهى من الطيب للمحرم والمحرمة
- ١٠٥ باب الاغتسال للمحرم * اما لاجل التطهير من الجنابة واما لاجل التنظيف
- ١٠٧ باب ليس الخفين للمحرم اذ لم يجد النعلين * وهل يقطع الخفين ام لا
- ١٠٨ باب اذا لم يجد الازار فلبس السراويل * باب لبس السلاح للمحرم
- ١٠٩ باب دخول الحرم ومكة بغير احرام * اذ لم يرد الحج والعمرة
- ١١٠ ذكر ما قيل في هذا الحديث يعني دخل عليه الصلاة والسلام عام الفتح وعلى رأسه المنفر
- ١١٢ من لم يؤمن يوم الفتح وامره عليه السلام بقتل عشرة انفس ستم رجال واربعة نساء
- ١١٣ باب اذا احرم جاهلا وعليه قبض
- ١١٦ باب الحرم يموت بعرفة ولم يأمر الى عليه الصلاة والسلام ان يؤدى عنه بقية الحج
- ١١٧ باب سنة المحرم ادامات
- ١١٧ باب الحج والذوق من الميت والرجل بحج من المرأة
- ١١٩ احتج به الشافعية على ان من مات وعليه حج وجب على وليه ان يجهز من يحج عنه من رأس ماله
- ١١٩ باب الحج عن لا يستطيع البوت على الرحلة
- ١٢٠ باب حج المرأة عن الرجل
- ١٢٢ باب حجة الصبيان * اختلف العلماء هل يعقد حرم الصبي ام لا
- ١٢٣ استدل بعض الشافعية على ان ام الصبي تجزى في الاحرام عنه
- ١٢٤ اختلفوا في الصبي والمعد بحرمان بالحج ثم يحمله الصبي ويعتق العبد قبل الوقوف بعرفة
- ١٢٤ باب حج النساء * هل هي مثل حج الرجال ام تعاربه في شيء
- ١٢٧ ان المرأة لتسافر الامع دى محرم حواء كان سفرها قليلا او كثيرا للحج اولعبره
- ١٣٠ باب من نذر النسي الى الكعبة * هل يجب عليه الوفاء بذلك ولا
- ١٣٣ باب فضائل الدبة

- ١٣٣ اول من بنى المدينة والدار التي نزلها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تبع
 ١٣٥ قالوا المدينة لها حرم فلا يجوز قطع شجرها ولا اخذ صيدها ولكنه لا يجب الجزاء
 ١٣٦ قالت الخنفية ليس لمدينة حرم كما كان لمكة واجابوا عن الحديث المذكور
 ١٣٨ قوله عليه السلام ان ابراهيم حرم مكة واتى حرمت المدينة ما بين لابتها
 ١٤١ باب فضل المدينة وانها تنفي الناس
 ١٤٣ هذا الحديث حجة لمن فضل المدينة على مكة واليه ذهب مالك واهل المدينة
 ١٤٤ باب لا يبنى المدينة * باب من رغب عن المدينة
 ١٤٧ باب الايمان بأرز الى المدينة
 ١٤٨ باب اثم من كاد اهل المدينة
 ١٤٩ باب اطام المدينة
 ١٥٠ باب لا يدخل الدجال المدينة
 ١٥٣ باب المدينة تنفي الخبث
 ١٥٤ اختلفوا في سبب نزول آية غالكهم في المناقين فبينوا الله اركسهم
 ١٥٦ باب كراهية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان تعرى المدينة
 ١٥٧ دماؤه عليه السلام اللهم حبب لنا المدينة واتقل جاحها الى الجحفة
 ١٦٠ فيه مذاهب هل يجر الفناء او يكره او يفصل وهل يفرق بين الرجال والنساء
 ١٦١ كتاب الصيام * وتفسير انكسوم
 ١٦٢ اختلفوا في اى صوم وجب في الاسلام اولا * باب وجوب صوم رمضان
 ١٦٣ لم يعلم من آية كتب عليكم الصيام الا اصل فرضية الصوم ولم يعلم العدد ولا كونه في شهر رمضان
 ١٦٥ باب فضل الصوم * والاحاديث التي وردت في هذا الباب
 ١٦٧ في معنى قوله عليه السلام لخوف م الصائم اختلاف كثير
 ١٦٨ الفرق بين القرآن وبين الحديث القدسي الاول معجز والثاني غير معجز
 ١٦٨ فدا كثروا في معنى قوله الصوم لي وانا اجزي به ومخلصه
 ١٧٠ باب الصوم كفارة * اى للذنوب
 ١٧١ باب الريان للصائمين * باب الريان غير الابواب الثمانية للجنة
 ١٧٢ باب هل يقال رمضان او شهر رمضان ومن رأى كله واسعا
 ١٧٥ لما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالزمنة التي وقعت فيها
 ١٧٦ اذا دخل شهر رمضان قمت ابواب الجنة وغلفت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين
 ١٧٧ ذكر ما قبل في هذا الحديث
 ١٧٨ ذكر ما ورد في هذا الباب
 ١٨٢ لا يصح اعتقاد رمضان البرؤية فاشية او شهادة عادلة او اكمال شعبان ثلاثين يوما
 ١٨٣ ثم الحكمه في النهي عن التقديم بصوم يوم او يومين ولا يبعد تعذرا بما صنعت النصارى في الزيادة

- ١٨٥ باب من صام رمضان إيماناً واحتساباً ونية
- ١٨٥ باب أجود ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكون في آخره
- ١٨٦ باب من لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم
- ١٨٧ اختلف العلماء في ان القية والتمية والكذب هل يقطر الصائم
- ١٨٨ باب هل يقول اني صائم اذا شتم
- ١٨٨ باب الصوم لمن خاف على نفسه العزوبة
- ١٩٠ التكاح على ثلاثة انواع سنة وواجب ومكروه
- ١٩٠ باب قول النبي عليه السلام اذا رايت الهلال فصوموا واذا رأيتموه فانطروا
- ١٩١ قال اصحابنا صوم يوم الشك على وجوه
- ١٩٣ قبول قول الواحد في صوم رمضان سواء كان بالسماعة ام لا
- ١٩٤ ان النبي عليه السلام آلى من نساءه شهراً في الراد منه الحلف لا الايلاء الشرعي
- ١٩٧ شهراً عبد لا يتقصن رمضان وذو الحجة فداخلف الناس في تأويل هذا الحديث على اقوال
- ١٩٨ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا نكذب ولا نحصب
- ١٩٩ باب لا يتقد من رمضان بصوم يوم ولا يومين
- ٢٠١ باب قول الله عز وجل احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هي لباس لكم
- ٢٠٥ باب قول الله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود
- ٢٠٩ لا يمنعكم من سحورك اذان بلال
- ٢١٠ ان الصائم له ان يأكل ويشرب الى طلوع الفجر الصادق وهو قول الجمهور
- ٢١١ باب تأخير السحور في باب قدركم بين السحور وصلاة الفجر
- ٢١٣ باب بركة السحور من غير ايجاب لان النبي عليه السلام واصحابه واصلوا ولم يذكروا السحور
- ٢١٤ الاحاديث التي وردت في بركة السحور عن عدة من الصحابة
- ٢١٦ باب اذا توى بالنهار صوما
- ٢١٧ اخبر اصحابنا على صحة الصيام لمن لم ينو من الليل سواء كان رمضان او غيره
- ٢٢٠ باب الصائم يصبح جنباً
- ٢٢٢ كان رسول الله يجمع في رمضان ويؤخر الفسل الى بعد طلوع الفجر بياناً للجواز
- ٢٢٤ اختلف العلماء فمن اصبح جنباً وهو يريد الصوم هل يصومه ام لا على سبعة اقوال
- ٢٢٦ باب المباشرة للصائم
- ٢٢٧ باب القبلة للصائم
- ٢٢٨ ذكر بان الخلاف والاحاديث التي رويت في هذا الباب يعني في القبلة للصائم
- ٢٣٠ باب اغتسال الصائم
- ٢٣٣ اما حكم السواك للصائم فاختلف العلماء فيه على ستة اقوال
- ٢٣٥ باب الصائم اذا اكل او شرب ناسياً

صحيحه

- ٢٣٨ باب السواك الرطب واليابس للصائم
 ٢٣٩ اختلف اهل الحديث فيما اذا روى الراوى حديثا بستة ثم ذكر سندا آخر ولم يسبق لفظ مثله
 ٢٤٠ باب قول النبي عليه السلام اذا توضأ فليستشق بمخمره الماء
 ٢٤٢ حديث من افطر يوما من رمضان من غير عذر ولا مرض لم يقضه صيام الدهر
 ٢٤٢ ذكر بيان حال هذا الحديث
 ٢٤٣ ذكر ما روى عن غير ابى هريرة في هذا الباب
 ٢٤٧ ان فوما استدلووا بقوله عليه السلام تصدق بهذا على ان الذى يجب على من جامع في نهار رمضان
 صامدا الصدقة لا غير واختلفوا في كمية هذه الصدقة
 ٢٤٨ اختلف في وجوب الكفارة على المكره على الوطى لقبره
 ٢٤٨ ان الترتيب في الكفارة واجب قهر برقة اولان لم يحد
 ٢٤٩ باب اذا جامع في رمضان ولم يكن له شئ تصدق عليه فليكفر
 ٢٥٥ ان الكفارة في الصوم مرتبة ككفارة الظهار وهو قول اكثر العلماء
 ٢٥٦ باب الجامع في رمضان هل يطعم اهله من الكفارة اذا كانوا محاييم
 ٢٥٩ باب الحجامة والنقي للصائم
 ٢٥٩ حديث (افطر الحاجم والمحجوم) رويت عن عدة من الصحابة
 ٢٦٢ احتجم رسول الله وهو محرم واحتجم وهو صائم والاحاديث في هذا الباب
 ٢٦٤ باب الصوم في السفر والافطار
 ٢٦٦ ان الصوم في السفر افضل من الافطار
 ٢٦٨ باب اذا صام اياما من رمضان ثم سافر
 ٢٦٩ اختلفت الروايات في الموضع الذى امر صلى الله تعالى عليه وسلم فيه في السفر
 ٢٧٠ باب قول النبي عليه السلام لمن ظلل عليه واشتد الحر ليس من البر الصوم في السفر
 ٢٧٢ باب من لم يعب اصحاب النبي عليه السلام بعضهم بعضا في الصوم والافطار
 ٢٧٣ باب من افطر في السفر ليراه الناس
 ٢٧٤ باب وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين
 ٢٧٥ اختلف السلف في قوله وعلى الذين يطيقونه فقال قوم انها منسوخة واستدلوا
 ٢٧٧ باب متى يقضى قضاء رمضان
 ٢٨٠ اتفق العلماء على ان المرأة يحرم عليها صوم التطوع وبعلاها حاضرا ابائنه
 ٢٨٠ باب الحائض تترك الصوم والصلاة
 ٢٨١ باب من مات وعليه صوم
 ٢٨٢ حديث من مات وعليه صيام صام عنه وليه
 ٢٨٤ قد اجعوا على انه لا يصلي احد من احد فكذلك الصوم
 ٢٨٤ اختلف ان الصحابي اذا روى شيئا ثم افتي بخلافه فالعبر تلتراه اورواه

صحيحة

- ٢٨٩ باب متى يحل فطر الصائم
 ٢٩٠ باب يفطر بما يفسر عليه بالماء وغيره
 ٢٩١ باب تعجيل الافطار
 ٢٩٢ باب اذا فطر في رمضان ثم طلعت الشمس
 ٢٩٣ قول عمر رضي الله تعالى عنه للؤذن بعثك داعيا ولم تبعثك راعيا وقضايوم علينا يسر
 ٢٩٥ ان صوم ما شؤوا كان فرضا قبل ان يفرض رمضان
 ٢٩٦ باب الوصال ❀ نهى النبي عليه السلام عن رجعتهم
 ٢٩٧ قوله لا تواصلوا نهى واداء يقتضي الكراهة ولكن اختلفوا هل هي تحريرية او تنزيهية
 ٢٩٨ اختلف في تأويل قوله عليه السلام اني اطم واسق
 ٢٩٩ باب التكيل لمن اكثر صوم الوصال
 ٣٠١ باب الوصال الى الصبر ❀ من جوزه ومن كرهه
 ٣٠٢ باب من اقسم على اخيه ليفطر في التطوع ولم ير عليه قضاء
 ٣٠٣ الاحاديث التي وردت في الافطار في التطوع
 ٣٠٦ ان المواخاة بين الصحابة وقعت مرتين قبل الهجرة بعدها
 ٣٠٨ اختلفت الروايات هل يبيع الافطار ام لا ❀ وان حلف بطلاق امرأته ان يفطر
 ٣٠٨ باب صوم شعبان ❀ الاحاديث التي في صلاة النصف منه فوضوعة
 ٣١٠ تخصيصه عليه السلام بشعبان بكثرة الصوم لكون اعمال العباد ترفع فيه
 ٣١٢ باب ما يذكر في صوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وافطاره
 ٣١٤ باب حق الضيف في الصوم
 ٣١٥ باب حق الجسم في الصوم
 ٣١٧ باب صوم الدهر ❀ اختلف فيه وذهب جماهير العلماء الى جوازه بشرط
 ٣١٨ باب حق الاهل في الصوم
 ٣١٩ باب صوم يوم وافطار يوم
 ٣٢٠ باب صوم داود عليه السلام
 ٣٢٢ باب صيام ايام البيض ثلاث وخمس عشرة
 ٣٢٥ حاصل الخلاف ان في تعيين صوم النفل تسعة اقوال
 ٣٢٦ باب من زار قوما فلم يفطر عندهم
 ٣٢٨ معيزة النبي عليه السلام في دماؤه لانس يركه المال وكثرة الولد
 ٣٢٩ باب الصوم آخر الشهر
 ٣٣٠ قائمة اسماء لبالي الشهر عشرة
 ٣٣١ باب صوم يوم الجمعة اذا أصبح صائما يوم الجمعة عليه ان يفطر اذا لم يصم قبله ولا يريد ان يصوم بعد
 ٣٣٣ اما حكم المسئلة فاختلفوا في صوم يوم الجمعة على خمسة اقوال

- ٣٣٤ اختلفوا ايضا في الحكمة في النهي عن صوم يوم الجمعة مفردا على سنة اقوال
- ٣٣٥ باب هل يخص شيئا من الايام
- ٣٣٦ باب صوم يوم عرفة
- ٣٣٨ باب صوم يوم القطر
- ٣٤٠ باب الصوم يوم النحر
- ٣٤١ باب صيام ايام التشريق
- ٣٤٢ اختلفوا في صيام ايام التشريق على تسعة اقوال
- ٣٤٣ الاحاديث التي وردت في منع صوم ايام التشريق
- ٣٤٦ باب صوم يوم عاشوراء * اختلفوا فيه في اي يوم هو
- ٣٤٧ اكرم الله تعالى في يوم عاشوراء عشرة من الانبياء عليهم السلام بمشكرات
- ٣٤٨ ماورد في صلاة ليلة عاشوراء يوم عاشوراء وفي فضل الكحل يوم عاشوراء
- ٣٤٩ الاحاديث الواردة في فرضية صوم يوم عاشوراء قيل تزول فرض رمضان
- ٣٥٠ اختلف اهل الاصول ان ما كان فرضا اذا نسخ هل تبقى الاباحة ام لا
- ٣٥٤ كتاب صلاة التراويح * باب فضل من قام رمضان
- ٣٥٦ اختلف العلماء في العدد المستحب في قيام رمضان على اقوال كثيرة قيل احدى واربعون
- ٤٥٩ باب فضل ليلة القدر وقول الله تعالى اننا نزلناه في ليلة القدر السورة
- ٣٦١ باب التماس ليلة القدر في السبع الاواخر
- ٣٦٢ اختلف العلماء في ليلة القدر وعند الامام تمور في السنة كلها
- ٣٦٤ باب تحرى ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر
- ٣٦٥ قد ورد ليلة القدر علامات في الاحاديث النبوية
- ٣٦٨ رأى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان ليلة القدر ليلة الساع والعشرين
- ٣٦٩ باب رفع ليلة القدر لتلاحي الناس
- ٣٧٠ باب العمل في العشر الاواخر من رمضان
- ٣٧١ كتاب الاعتكاف * ومعناه في اللغة والشرع
- ٣٧٢ ابواب الاعتكاف * باب الاعتكاف في العشر الاواخر
- ٣٧٣ اختلف العلماء ان الاعتكاف يكون في كل المساجد او يخص في مسجد دون مسجد
- ٣٧٣ ان الجماع مناف للاعتكاف بالاجماع ونقل ابن المنذر الاجماع على ان الباشرة في الآية للجماع
- ٣٧٥ باب الحائض ترجل المعتكف
- ٣٧٦ باب لا يدخل المعتكف البيت الحاجة
- ٣٧٧ باب غسل المعتكف * باب الاعتكاف ليلا
- ٣٧٨ باب اعتكاف النساء
- ٣٨٠ اختلف اهل العلم في المعتكف اذا قطع اعتكافه قيل ان يتيمه على ما توى

- ٣٨١ باب الاخبة في المسجد
 ٣٨٢ باب هل يخرج المعتكف لحوائجه الى باب المسجد
 ٣٨٤ عن السوء بالافياء عليهم الصلاة والسلام كفر بالاجماع
 ٣٨٤ جواز اشتغال المعتكف بالامور الباحة من تشييع زأره والقيام معه وله قراءة القرآن
 ٣٨٥ باب الاعتكاف وخروج النبي عليه السلام صحيحة عشرين * باب اعتكاف المستحاضة
 ٣٨٦ باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافه * باب هل يدرأ المعتكف عن نفسه
 ٣٨٧ باب من خرج من اعتكافه عند الصبح * باب الاعتكاف في شوال
 ٣٨٨ باب من لم ير عليه صوما اذا اعتكف * باب اذا نثر في الجاهلية ان يعتكف ثم
 اسلم * باب الاعتكاف في العشر الاوسط من رمضان
 ٣٨٩ باب من اراد ان يعتكف ثم بداله ان يفرج * باب المعتكف يدخل رأسه البيت للفصل
 ٣٩٠ كتاب البيوع * ثم للبيع تفسير لغة وشرا وركن وشرط ومحل وحكم وحكمة
 ٣٩١ وقول الله عز وجل واحل الله البيع وحرم الربوا
 ٣٩٢ باب ما جاء في قول الله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض الاية
 ٣٩٥ آخي رسول الله بين اصحابه مرتين قبل الهجرة وبعد سبب المواحة
 ٣٩٧ باب الحلال بين والحرام بين وبينهما شبهات * باب تفسير المشبهات
 ٣٩٨ ثم الورع على اقسام واجب ومستحب ومكروه
 ٤٠١ اجتمعت جماعة من العلماء بأن الحرة فراش بالقد عليها مع امكان الوطئ * وامكان الحمل
 ٤٠٢ حديث الولد للفراش وللعاهر الحجر روى عن جماعة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم
 ٤٠٣ باب ما ينزله من الشبهات
 ٤٠٤ باب من لم ير الوسواس ونحوها من الشبهات
 ٤٠٦ باب قول الله تعالى واذا رآوا تجارة او لهوا انقضوا اليها
 ٤٠٦ باب من لم يبال من ان كسب المال
 ٤٠٧ باب التجارة في البر وغيره
 ٤٠٨ باب الخروج في التجارة وقول الله فانتشروا في الارض وانتفوا من فضل الله
 ٤٠٩ قال بعض اهل العلم الاستبذان ثلاث مرات مأخوذ من قوله تعالى ليستأذكركم الذين
 ٤١٠ باب التجارة في البحر وقوله تعالى وتري الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله
 ٤١٢ باب قول الله تعالى انتفوا من طيات ما كسبتم
 ٤١٣ باب من احب البسط في الرزق
 ٤١٤ لا خلاف ان صلاة الرحم واجبة في الجملة وقطيعتها عصبية كبيرة والا حديث تشهد لهذا
 ٤١٥ باب شراء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالنسئة
 ٤١٦ فيه جواز البيع الى اجل ثم هل هو رخصة او حزمة
 ٤١٨ باب كسب الرجل وعمله يده

صحيفة

- ٤١٩ لما استخلف ابي بكر جعلوا له القين فقال زيدوني فان لي حبالا
٤٢١ اقتصار داود عليه السلام في اكله على ما يملكه بيده لم يكن من الحاجة
٤٢٢ باب السهولة والسحاحة في الثراء والبيع ومن طلب حقا فليطلبه في غنا
٤٢٣ باب من انظر موسرا * اختلفوا في حد الموسر
٤٢٥ باب اذا بين البيعان ولم يكتموا ونكحوا
٤٣٠ اختلف العلماء في قوله عليه الصلاة والسلام ما لم يفرقا
٤٣٠ باب بيع الخلط من التمر
٤٣١ باب ما قيل في الطعام والجزار
٤٣٢ لو دنا رجلا الى وليمة او طعام سوا قتلنا بالوجوب وبالاستصحاب وكان حالة الدعوة فيه لم يدخل
٤٣٣ باب ما يحق الكذب والكتمان في البيع
٤٣٣ باب قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة
٤٣٥ باب ما وكل الربا * لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بين يدي الربوا
٤٣٨ نهى عليه الصلاة والسلام عن ثمن الكلب وفيه اختلاف العلماء
٤٣٨ نهى عليه الصلاة والسلام عن ثمن الدم وهو اجرة الحجام
٤٣٩ باب يمسق الله اربوا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم
٤٤٠ باب ما يكره من الخلف في البيع
٤٤١ باب ما قيل في الصواغ
٤٤٢ فيه دليل على ان آية الخس نزلت يوم بدر
٤٤٣ باب ذكر القين والحداد
٤٤٤ سبب نزول آية افرأيت الذي كفر بايتنا وقال لاوتين مالا ولدا
٤٤٥ باب ذكر الخطايا
٤٤٦ باب ذكر النساج * فيه دليل على فضيلة القرع على غيره
٤٤٧ باب التجار * وحديث حين الجذع
٤٤٨ باب شراء الامام الخوارج بنفسه
٤٤٨ باب شراء الدواب والحجر
٤٥٢ باب الاسواق التي كانت في الجاهلية فتبايع الناس بها في الاسلام
٤٥٢ باب شراء الابل المهيم او الاجرب الهائم المتخالف للمعد في كل شيء
٤٥٤ باب بيع السلاح في الفتنة وغيرها
٤٥٥ باب العطار وبيع المسك
٤٥٦ وفيه دليل على طهارة المسك وجواز استعماله
٤٥٧ باب ذكر الحجام * نهى النبي عليه السلام عن اخذ الاجرة املنسونخ او محمول على الله
٤٥٨ باب التجارة فيما يكره لبسه الرجال والنساء

صحيحة

- ٤٥٩ ان تصوير الحيوان حرام واختلفوا في هذا الباب
- ٤٦٠ باب صاحب السلعة احق بالسوم ❀ باب كم يجوز الخبار
- ٤٦١ باب اذا لم يوقت في الخبار هل يجوز البيع
- ٤٦٢ باب البعان بالخيار ما لم يتفرقا
- ٤٦٤ باب اذا خير احدهما صاحبه بعد البيع فقد وجب البيع
- ٤٦٥ باب اذا كان البائع بالخيار هل يجوز البيع
- ٤٦٦ باب اذا اشترى شيئا فوهبه من ساعته قبل ان يتفرقا ولم ينكر البائع على المشتري او اشترى عبدا فاعتقه
- ٤٦٨ باب ما يكره من الخساع في البيع
- ٤٦٩ مذهب الحنيفة والشافعية على ان الفبن غير لازم فلا خيار للمعيرين سواء قل المعير او اكثر
- ٤٧٠ اختلف الفقهاء في خيار الشرط فقالت طائفة البيع جائز والشرط لازم
- ٤٧١ باب ماد كرفي الاسواق
- ٤٧٣ ان مالكا استقطب منه ان من وجد مع قوم يشربون الخمر وهو لا يشرب انه يعاقب
- ٤٧٤ كان في زمن اصحاب رسول الله جماعة كانوا منسجين بمحمد مكنين بأبي القاسم
- ٤٧٥ حديث اللهم احببه واحب من يحبه في حق حسن بن علي رضي الله تعالى عنهما
- ٤٧٧ في بيان معاقبة الرجل لرجل ❀ وفيه جواز التقييل وهو على خمسة اوجه
- ٤٧٨ اختلف الناس في بيع المشتريات قبل قبضها
- ٤٧٩ باب كراهية السخب في السوق
- ٤٨١ باب الكيل على البائع والعطي ❀ اختلف الفقهاء في اجرة الكيل والورن
- ٤٨٣ باب ما يستحب من الكيل في المبيعات
- ٤٨٤ باب بركة صاع النبي صلى الله عليه وسلم ودمه
- ٤٨٦ باب ما يذكر في بيع الطعام والحكرة ❀ وقد ورد في ذم الاحتكار احاديث
- ٤٩٠ اجمع المسلمون على تحريم الربا في هذه الاشياء السنة واختلفوا فيما سواها على حذرة مذاهب
- ٤٩١ باب بيع الطعام قبل ان يقبض ويبع ما ليس عندك
- ٤٩٣ باب اذا اشترى متاعا او دابة فوضعه عند البائع او مات قبل ان يقبض
- ٤٩٥ باب لا يبيع على بيع اخيه ولا يسوم على سوم اخيه حتى يأذن له او يترك
- ٤٩٨ اما البيع والشراء فبين يزيد فلا بأس فيه في الزيادة على زيادة اخيه
- ٤٩٨ باب بيع الزاينة
- ٥٠٠ اختلف العلماء هل المدير يباع ام لا وعند اثنتا الحنفية المدر على نوعين
- ٥٠١ باب النجس ❀ وقال ابن ابي ارفي الناجس آكل رباخاش
- ٥٠٢ باب بيع الفرر وحبل الحلة ❀ وتفسير حل الحلة
- ٥٠٣ قد وردت احاديث كثيرة في الهوى عن بيع الفرر

صحفه

- ٥٠٤ الهى عن بيع المرر اصل من اصول البيع فيدخل تحته مسائل كثيرة جدا
- ٥٠٥ باب بيع الملامسة في اختلاف العلماء في تفسير الملامسة على ثلاث صور
- ٥٠٦ الملامسة والمباينة عند جماعة العلماء من بيع القرر والتمار
- ٥٠٧ باب النهى لما بيع ان لا يحمل الا بل والبقر والقم وكل محفلة والمصراة
- ٥٠٨ اختلاف الفقهاء فيمن اشترى مصراة فخلها فليرض بها
- ٥٠٩ قالت الحنفية ليس لمشتري رد المصراة بخيار الميب واجابوا عن الحديث بأجوبة
- ٥١٠ احاديث المصراة على نوعين مطلق ومقيد
- ٥١١ اقوى الوجوه في ترك العمل بمحدث المصراة مخالفتها لاصول من نمائة اوجه
- ٥١٢ باب ان شاء رد المصراة وفي حليتها صاع من تمر
- ٥١٣ باب بيع عبدان في فيه ان الزنا ليس يبيع في القلام
- ٥١٤ اختلاف الفقهاء اذ اذنت الجارية هل يملكها السيد ام لا
- ٥٢٠ باب البيع والشراء بالنساء
- ٥٢١ باب هل يبيع حاضر لباد بفراجه هل يعينه او ينهجه
- ٥٢٢ باب من كره ان يبيع حاضر لباد باجر
- ٥٢٣ باب لا يبيع حاضر لباد بالمصراة
- ٥٢٤ باب النهى عن تلقى الركبان
- ٥٢٥ باب منتهى التلقى
- ٥٢٨ باب اذا اشترط شروطا في البيع لا تحمل
- ٥٢٩ قام الاجماع على ان من شرط في البيع شرطا لا يحمل انه لا يجوزواختلفوا في غيرها من الشروط على مذاهب مختلفة
- ٥٣٠ باب بيع التمر بالتمر في باب بيع الزبيب بالزبيب والطعام بالطعام
- ٥٣٢ رخص عليه السلام في العرايا بخرصها ثم اختلفوا في تفسير العرية
- ٥٣٣ قال عبد الوهاب بيع العرية جائز بأربعة شروط
- ٥٣٤ باب بيع الشعير بالشعير
- ٥٣٥ باب بيع الذهب بالذهب في باب بيع الفضة بالفضة
- ٥٣٦ باب بيع الدينار بالدينار نقدا
- ٥٣٧ باب بيع الورق بالذهب نقدا
- ٥٣٨ باب بيع الذهب بالورق يدايد
- ٥٣٩ باب بيع المزبنة وهى بيع التمر بالتمر وبيع الزبيب بالكرم وبيع العرايا
- ذكر مذاهب العلماء في هذا الباب في معنى بيع التمر قبله وصلاحه
- ٥٤٠ باب بيع التمر على رؤس النخل بالذهب والفضة
- ٥٤١ اختلاف المحدثون فيما اذا سكنت الشيخ لا يحجج انه ينزل منزله الاقرار

صنفه

- ٥٤٥ العرب لا يجوز فيمادون خسة اوسق * واتعوا على انها لا تجوز في الريادة على خسة اوسق
- ٥٤٦ باب تفسير العربا
- ٥٤٨ باب بيع الثمار قبل ان يبدو صلاحها
- ٥٥١ اختلف السلف في قوله حتى يبدو صلاحها هل المراد منه جنس الثمار
- ٥٥٣ باب بيع النخل قبل ان يبدو صلاحها
- ٥٥٣ باب اذا باع الثمار قبل ان يبدو صلاحها ثم اصابه عاهة فهو من البايع
- ٥٥٥ باب شراء الطعام الى اجل
- ٥٥٥ باب اذا اراد بيع تمر بتمر خبر منه
- ٥٥٦ لاختلاف بين اهل العلم في ان ما دخل في الجنس الواحد من جنس التفاضل والزيادة
- ٥٥٧ باب من اخذ خلا فدا برت او ارضاً مزروعة او باجارة
- ٥٥٩ تميمي ما أخذ اخذ خلا فدا برت او ارضاً مزروعة او باجارة
- ٥٦٠ باب بيع الزرع بالطعام كيلا
- ٥٦١ باب بيع النخل بأصله * باب بيع المحاضرة
- ٥٦٢ اختلفوا في بيع القثاء والبطيخ وما يابى بطنا بعد بطن
- ٥٦٢ باب بيع الحمار وأكله
- ٥٦٣ باب من أجرى امر الامصار على ما ينعرفون بينهم في البيوع والاجارة والكيال والوزن
- وسنهم على نياتهم ومذاهبهم المشهورة
- ٥٦٦ قال الفقهاء لو وصى التيمم ان يأكل اقل الامرين اجرة مثله او قدر حاجته واختلفوا هل
- يرد اذا ايمر على قولين
- ٥٦٧ باب بيع الشريك من شريكه * ذكر مذاهب العلماء في هذا الباب
- ٥٦٨ اختلف من يقول بالشفعة الجار فقال اصحابنا الحنفية لاشفعة الالجار الملازم
- ٥٦٩ باب بيع الارض والدور والعروض مشاطة غير مقسوم
- ٥٧٠ حديث خرج ثلاثة يمشون فاصلمهم الطرف دخلوا في غار جبل فانحطت عليهم صخرة
- ٥٧١ اعلم ان لفظا لهم يستعمل في كلام العرب على ثلاثة أنحاء
- ٥٧٣ بيع الانسان مال غيره بطريق الفضول والتصرف فيه بغير اذن مالكه
- ٥٧٤ باب الشراء والبيع مع المشركين واهل الحرب
- ٥٧٥ هل بين قبول هدايا اهل الشرك وهدايا اهل الكتاب فرق ام لا
- ٥٧٦ باب شراء المملوك من الحربى وهبته وعتقه
- ٥٧٦ ملخص قصة سلمان الفارسي وسبب اسلامه وسنه ووفاته رضي الله تعالى عنه
- ٥٧٧ سى عمار وصهيب وبلال رضي الله تعالى عنهم
- ٥٧٨ قول ابراهيم عليه السلام تزوجته مارة اختي ثم رجعت اليها فقال لا تكذبي حديثي
- ٥٧٩ قال ابن الجوزي على هذا الحديث اشكال وهو ما معنى توريق ابراهيم عليه السلام

عن الزوجة بالاخت

- ٥٨١ وفيه اخذ الحليل في التخلّص من الظلمة بل اذا علم انه لا يتخلّص الا بالكذب جازله الكذب الصراح
- ٥٨٣ باب جلود الميتة قبل ان تدبغ * هل يصح بيعها ام لا
- ٥٨٣ باب قتل الخنزير * هل هو مشروع كما شرع تحريم اكله
- ٥٨٤ باب لا يذاب شحم الميتة ولا يباع وده
- ٥٨٥ قال القرطبي اختلف في تفسير بيع سرقة الخمر على ثلاثة اقوال
- ٥٨٦ اجمع العلماء على تحريم بيع الميتة بخبر الله تعالى لها قال تعالى حرمت عليكم الميتة والدم
- ٥٨٧ باب بيع التصاوير التي ليس فيها روح وما يكره من ذلك
- ٥٨٨ تصوير ذي روح حرام واباحة تصوير ما لا روح له وقصبل اقوال الفقهاء
- ٥٩٠ باب تحريم التجارة في الخمر * باب اثم من يباع حرا
- ٥٩١ قال الله تعالى ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة رجل اعطى في م خدر ورجل يباع حرا فاكل ثمة
- ٥٩٢ باب اسرا التي عليه السلام اليهود بيع اراضيهم حين اجلاهم
- ٥٩٣ باب بيع العبد والحيوان بالحيوان نسيئة
- ٥٩٧ باب بيع الرقيق
- ٥٩٨ في العزل عن المرأة ذكر بعض العلماء اربعة اقوال
- ٥٩٩ باب بيع المدبر
- ٦٠١ باب هل يسافر بالجارية قبل ان يستبرأها
- ٦٠٢ في رؤيا صفة وجورية وسودة امهات المؤمنين رضي الله عنهن
- ٦٠٤ باب بيع الميتة والاصنام
- ٦٠٦ في جواز بيع كل محرم نجس فيه متعة
- ٦٠٧ باب ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن
- ٦١٠ بيع ذي ناب من السباع سوى الخنزير كالكلب والفهد
- ٦١٢ كتاب السلم * باب السلم في كيل
- ٦١٣ ان كل شيء يمكن ضبط صفته ومعرفة مقداره جاز السلم فيه
- ٦١٤ باب السلم في وزن معلوم
- ٦١٦ باب السلم الى من ليس عنده اصل
- ٦١٩ باب السلم في النخل * باب الكفيل في السلم
- ٦٢٠ باب الوهن في السلم * باب السلم الى اجل معلوم
- ٦٢١ باب السلم الى ان تتيق الناقدة
- ٦٢٢ كتاب الشفعة * باب الشفعة فيما لم يقسم فاذا وقعت الحدود
- ٦٢٤ باب عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع
- ٦٢٥ كل من قارب بدنه بدن صاحبه قبل الجار

- ٦٢٦ باب اى الجوار اقرب
- ٦٢٨ كتاب الاجارة * باب فى استئجار الرجل الصالح
- ٦٣٠ باب رعى النعم على قراريط
- ٦٣٢ باب استئجار المشركين عند الضرورة واذا لم يوجد اهل الاسلام
- ٦٣٤ باب اذا استأجر اجيرا ليعمل له بعد ثلاثة ايام او بعد شهرا او بعد سنة اشهر
- ٦٣٥ باب الاجير فى الغزو
- ٥٣٧ باب من استأجر اجيرافين له الاجل ولم يبين له العمل
- ٥٣٧ ان شعبيا عليه السلام استأجر موسى عليه السلام ولم يبين له العمل اولا
- ٦٣٩ باب اذا استأجر اجيرا لاجل اقامة حائط يريد ان يتقضى جاز
- ٦٤٠ باب الاجارة الى نصف النهار * باب الاجارة الى صلاة العصر
- ٦٤١ باب اثم من منع اجر الاجير * باب الاجارة من العصر الى الليل
- ٧٤٢ باب من استأجر اجيرا فترك اجره فعمل فيه المستأجر فزاد ومن عمل
- ٦٤٤ باب من أجرة نفسه لغيره ليعمل متاعه على شهره ثم قصد به واجرة الجمال
- ٦٤٥ باب اجر العمرة * اجرة السمسار ضربان
- ٦٤٦ باب هل يواجر الرجل نفسه من مشرك فى ارض الحرب
- ٦٤٧ باب ما يعطى فى الرقبة بفاتحة الكتاب
- ٦٤٩ ان كل طاعة يختص بها المسلم لا يجوز الاستئجار عليها والاحاديث الواردة فيها
- ٦٥١ طباق انساب العرب ست الشعب الى آخره
- ٦٥٣ جواز الرقبة بشئ من كتاب الله تعالى ويخلق به ما كان من الدعوات
- ٦٥٤ باب ضريبة العبد وتعاهد ضرائب الاماء
- ٦٥٥ باب خراج الحجام * باب من كرم موالى العبد ان يخففوا عنه
- ٦٥٦ باب كسب البغى والاماء
- ٦٥٧ باب عصب الفعل * اى فى كراهته
- ٦٥٩ باب استأجر احدى رضاعتين احدهما
- ٦٦٠ قال اصحابنا ان قضية خير لم تكن بطريق المزارعة والمساقاة بل كانت بطريق الخراج
- ٦٦١ كتاب الحوالات
- ٦٦٢ باب فى الحوالة وهل يرجع فى الحوالة
- ٦٦٣ الزجر من المثل واختلف هل يعد ضله عدا كبيرة ام لا لا للجمهور على ان فاعله يفسق
- ٦٦٤ باب اذا حال دين الميت على رجل جاز
- ٦٦٦ اختلف العلماء فى تكفل عن ميت يدين هل يجوز ام لا
- ٦٦٧ باب الكفالة فى القرض والديون بالابدان وغيرها
- ٦٦٨ اختلف العلماء فى مقدار التعزير هل له حد معين ام لا

- ٦٧٠ جواز التحديث عما كان في زمن بني اسرائيل وقد جاء تحذوا عن بني اسرائيل
٦٧١ باب قول الله تعالى والذين ما نذت ايمانكم فأتوهم نصيحتهم
٦٧٣ باب من تكفل عن ميت دينا فليس له ان يرجع
٦٧٥ باب جوار ابى بكر رضى الله عنه في عهد النبي عليه السلام وعقده
٦٧٩ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك له فضلا
٦٨٠ كتاب الوكالة • باب وكالة الشريك الشريك في القسمة وغيرها
٦٨١ باب اذا وكل السلم حرييا في دار الحرب او في دار الاسلام جاز
٦٨٤ باب الوكالة في الصرف والميزان
٦٨٥ باب اذا ابصر الراعى او الوكيل شاة تموت او شيئا فيسد ذبح واصطلم
٦٨٦ فيه دليل على اجازة ذبيحة المرأة بغير ضرورة اذا احسنت الذبح
٦٨٧ باب وكالة الشاهد والغائب جائزة
٦٨٩ باب الوكالة في قضا الديون
٦٩٠ باب اذا وهب شيئا لوكيل او شفع قوم جاز
٦٩٣ باب اذا وكل رجلا ان يعطى شيئا ولم يعين كم يعطى فاعطى على ما يتعارفه الناس
٦٩٥ باب وكالة الامراء الامام في النكاح
٦٩٩ باب اذا وكل رجلا فترك الوكيل شيئا ناجزا المتوكل هو جائز وان اقرضه الى اجل مسمى
١ جاز
٧٠١ الاجاديت التي وردت في بيان فضائل آية الكرسي
٧٠٣ باب اذا باع الوكيل شيئا فسد فيه مردود
٧٠٥ باب الوكالة في الوقف وتقدمه وان يطعم صديقه او يأكل بالمعروف
٧٠٦ باب الوكالة في الحدود
٧٠٧ باب الوكالة في البدن وقضاها
٧٠٨ باب اذا قال الرجل لوكيله ضعه حيث اراد الله وقال الوكيل قد سمعت ما قلت
٧٠٨ باب وكالة الامين في الخزانة ونحوها
٧٠٩ كتاب المزارعة • باب فضل الزرع والفرس اذا اسكل منه
٧١٢ باب ما يحذر من مواقف الاشتغال بالة الزرع او مجاوزة الحد الذي امر به
٧١٤ اختلف في الاجر الذي يتقاضى هل هو من العمل الماضي او المستقبل
٧١٥ باب استعمال البقر لعمرات
٧١٦ كلام اليهام وفيه قصة الذئب وقصة الظبي
٧١٧ باب اذا قال اكفى مؤنة النخل او غيره وتشركني في الثمر
٩١٨ باب قطع الشجر والنخل
٧٢٠ ان اكرأ الارض يجره منها اى يجره بما يخرج منها منى عنه

صحيفه

- ٧٢١ باب المزارعة بالشرط
 ٧٢٣ اخلف العلماء في كراه الارض بالشرط والثلث والرابع
 ٧٢٤ باب اذا لم يشترط السنين في المزارعة
 ٧٢٦ باب المزارعة مع اليهود
 ٧٢٦ باب ما يكره من الشروط في المزارعة
 ٨٢٧ باب اذا زرع بمال قوم بشراذمهم وكان في ذلك صلاح لهم
 ٧٢٨ باب اوقف النبي صلى الله عليه وسلم وارض الخراج ومزارعهم ومعاملتهم
 ٧٣٠ باب من احسب ارضا مواتا
 ٧٣٢ استدل ابو حنيفة بالحديث على ان حكم الارضين الى الائمة دون غيرهم
 ٧٣٣ قالت الحنفية بملك الذئب الموات بالاجاء كالسلم
 ٧٣٤ اذا قال رب الارض اقره ما قرئ الله ولم يذكر اجلا معلوما
 ٧٣٦ اجلاء عمر رضي الله عنه اليهود من الحجاز لانه لم يكن لهم عهد من النبي عليه السلام
 ٧٣٧ باب ما كان من اصحاب النبي عليه السلام يواسى بعضهم بعضا في المزارعة
 ٧٤٠ باب كراه الارض بالذهب والفضة
 ٧٤٣ باب ما جاء في الفرس

﴿ ما في هذا المجلد من ياض الاصل من نسخة الشارح رحمه الله ﴾

صحيفه	صحيفه	صحيفه	صحيفه	صحيفه	صحيفه	صحيفه
١٤	١٨	٢٧	٣٤٥	٣٧٩	٤٥٠	٤٦٠
صحيفه	صحيفه	صحيفه	صحيفه	صحيفه	صحيفه	صحيفه
٥٣٢	٥٦١	٦٠٨	٦٢٢	٦٨٤	٧١٠	٧٣٩

﴿ فيما وقع في هذا الجلد من الاسماء والكنى والالقب وبعض الالفاظ المختصة ﴾

﴿ رتب على ترتيب الصحابة كما رتب ابن الاثير من كتابه امد القابة ﴾

﴿ في اسامي الصحابة مضافه ﴾

﴿ حرف الالف ﴾

ابراهيم بن سعد	اجد بن عيسى	اجد بن المقدام
٦	٢٧	٤٠٥
الاحزاب	الاصحاب	الابواب
٢٩	٤٥	٧٧
	الاكابة	اسنان
	٨٧	١١٥
		آرى مجستان
		٤٢٧

﴿ حرف الباء ﴾

البهزي	برد سير
٧٨	٤١٣

﴿ حرف التاء ﴾

تعين	تيت
٦٨	١٣٧

﴿ حرف الثاء ﴾

ثور بن زيد الكلاحي	ثور
٤٧٠	١٣٥

﴿ حرف الجيم ﴾

الجمرانة	جتم	جورية	جينة
١٠	١٨	٤١	١١٨

﴿ حرف الحاء ﴾

حسان بن حسان	ابو الحسين المدني زيد العابدين	حنة بنت سفيان
٩	٣٨٢	٤٠٠
حسان بن ابراهيم	حسان بن منقذ	حسان بن ابي عباد
٤١٣	٤٦٩	٥٢٠
الحديبية	الحجون	حس اجسى
١٠	٢٧	٣٤

﴿ حرف الخاء ﴾

خالد بن معدان	خنم	خبيب
١٢١	١٤٨	٤٢٠

﴿ حرف الذال ﴾

الذهب

٤٨٩

﴿ حرف الراء ﴾

ربيع بن حراش

٤٢٣

الروحاء الربيع
٢٢ ٢٩٥
٢٨

﴿ حرف الزاي ﴾

زيد بن جبير الزبيدي

٧٩ ٤٢٥

﴿ حرف السين ﴾

سمي مولى ابي بكر سعد بن الربيع الهروي السائب بن يزيد سلمة بن الاكوع رضي الله تعالى عنه
٤ ٧٩ ١٢٥ ٦٦٥

سراقة السقا السيفاني مجستان
١٨ ٦٨ ١٤٨ ٤٢٨

﴿ حرف الشين ﴾

ابن شويه

٥

﴿ حرف الصاد ﴾

صفية بنت ابي عبيد الصعب بن جثامة صفية بنت حيي ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها
٣٦ ٧٥ ٥٩٧

﴿ حرف الطاء ﴾

الطفاوي

٤٠٥

﴿ حرف العين ﴾

عبد الله بن ابي ارفضى الله تعالى عنه ابو عبيد بن مسعود رضي الله تعالى عنه عبد الله بن مقل
٢٥ ٣٦ ٤٥

عطاء الخراساني عثمان بن ابي شيبة عمرو بن زرارة عائشة بنت سعد بن ابي وقاص
٦١ ٩٤ ١٢٤ ١٤٨

عبد الله الهياوي عتبة بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه عداء بن هودة عمرو بن محمد النافذ
١٥٢ ٣٩٩ ٤٢٦ ٤٤٠

ابو عثمان عبدالرحمن بن مل النهدى رضى الله تعالى عنه

٥١٥

المرج مير طشوراء

٧٨ ١٣٥ ١٦٤

﴿ حرف الفين ﴾

ابو قسان المعروف بزئج الثراب ابو شيان

٥١٦ ٨٠ ١٧٦

﴿ حرف القاف ﴾

القاحه ابى قرية فيقاع

٧٢ ١٢٩ ٤٤٢

﴿ حرف الكاف ﴾

كسمى كرمان

١٠١ ٤١٢

﴿ حرف اللام ﴾

لمى جبل

٩٨

﴿ حرف الميم ﴾

ابن مردويه المختار الكتاب بن ابى عبيد مختار بن خليفة ابو المهزم ابن مجيرى

٥ ٢٧ ٦٢ ٦٣ ٥٩٧

﴿ حرف النون ﴾

نعيم بن عبدالله الهام رضى الله تعالى عنه

٥٠٠

﴿ حرف الواو ﴾

ورقاء اليشكرى ودان

٥٦ ٧٧

﴿ حرف الهاء ﴾

همام بن يحيى هشيم بن بشير هشام بن عمار هبة هابو هاء

٩ ٢٠٥ ٤٢٥ ١١ ٤٨٩

﴿ حرف الياء ﴾

يحيى بن سليمان يحيى بن حزة يمن

٨٤ ٤٢٥ ١٤٦

لجزء الخامس من عمدة القارى لنسرح
صحح البخارى للعلامة العيني الحنفى
نفصنا الله تعالى به
آمين

الحرم الحرام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

❦ ص دم الله الرحمن الرحيم ابواب العمرة ش ❦

اي هذا باب في بيان احكام العمرة وليست اليسلة المذكورة في رواية ابي ذر وانما الترجمة في روايته
 عن المستمل ابواب العمرة باب وجوب العمرة وفضلها وعند المستمل في رواية غير ابي ذر سقط قوله
 ابواب العمرة وفي كتاب ابي نعيم في المستخرج كتاب العمرة وفي رواية الاصيلي وكرامة
 باب العمرة وفضلها فقط اي هذا باب في بيان العمرة وفي بيان فضلها والعمرة في اللغة
 الزيارة يقال اعتمر فهو معتمر اي زار وقصد وقبل انها مشتقة من عمارة المسجد الحرام وفي الشرح
 العمرة زيارة البيت الحرام بشروط مخصوصة ذكرت في كتب الفقه ❦ ص وقال ابن عمر
 رضي الله تعالى عنهما ليس احد الا وعليه حجة وعمره ش ❦ لما كانت الترجمة مشتملة على بيان
 وجوب العمرة وبيان فضلها قدم بيان وجوبها اولاً واستدل عليه بهذا التعليق الذي ذكره عن
 عبد الله بن عمر ووصله ابن ابي شيبة عن ابي خالد الاحمر عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر قال يقول
 ليس من خلق الله تعالى احدا الا وعليه حجة وعمره واجبتان ورواه ابن خزيمة والدارقطني والحاكم
 من طريق ابن جريج عن نافع عن عمنه بزيادة من استطاع الى ذلك سبيلا فمن زاد على هذا فهو تطوع
 وخير وقال سعيد بن ابي عروبة في المناقب عن ابوب عن نافع عن ابن عمر قال الحج والعمرة فريضتان
 وقال بعضهم وجزم المصنف بوجوب العمرة وهو متابع في ذلك للمشهور عن الشافعي واجد
 وغيرهما من اهل الارقلت قال الترمذي قال الشافعي العمرة سنة لانعم احدا رخص في تركها ليس فيها شيء
 نابت انها تطوع وقال شيخنا زين الدين رحمه الله تعالى ما حكاها الترمذي عن الشافعي لا يريد به انها ليست
 بواجبة بدليل قوله لانعم احدا رخص في تركها لان السنة التي يريد بها خلاف الواجب برخص في تركها قطعاً
 والسنة نطلق ويراد بها الطريقة وغير سنة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم انتهى قلت كان شيخنا
 جل قول الشافعي العمرة سنة على معنى انها سنة لا يجوز تركها بدليل قوله ليس فيها شيء ثالث

بأنها تطوع وذلك لأنه اذا لم يثبت انها تطوع يكون معنى قوله انها مائة اى سنة واجبة لا يرخس
 في تركها والذي اشار اليه الشافعي انه ليس بثابت هو مرسل ابن صالح الحنفى قد روى اربع عن
 الشافعي ان سعيد بن سالم القداح قد احتج بان سفيان الثورى اخبره عن يعقوب بن اسحق عن ابن
 صالح الحنفى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحج جهاد والعمرة تطوع قلت هذا منقطع
 فصح قوله انه ليس بابت **ص** قال ابن عباس انها لقربتها في كتاب الله تعالى واتموا
 الحج والعمرة لله **ش** اى قال عبدالله بن عباس ان العمرة لقربة المحبة في كتاب الله تعالى
 يعنى مذكوران معا في قوله تعالى واتموا الحج والعمرة وقدم الله تعالى باتمامها الامر للوجوب
 ووصل هذا التعليل الشافعى في مسنده عن ابن هبيرة عن عمرو بن دينار سمعت طابوا يقول سمعت ابن عباس
 رضى الله تعالى عنه يقول والله انها لقربتها في كتاب الله واتموا الحج والعمرة وقال المانعون للوجوب
 ظاهر السباق اكمال اصلهما بعد الشروع بهما ولهذا قال بعده فان احصرتم اى صدقتم عن الوصول
 الى البيت ومنتم من اتمامهما ولهذا اتفق العلماء على ان الشروع في الحج والعمرة ملزم سواء قبل
 بوجوب العمرة او باستحبابها وقال شعبة عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن ابي سلمة عن على رضى الله تعالى
 عنه انه قال في هذه الآية واتموا الحج والعمرة لله قال ان تحرم من دورة اهلك وكذا قال ابن
 عباس وسعيد بن جبيرة وطاوس وعن سفيان الثورى انه قال تمامهما ان تحرم من اهلك لا تريد الا
 الحج والعمرة وتمل من المقات ليس ان تخرج لتجارة ولالحاجة حتى اذا كنت فريسا من مكة قلت
 لو احتججت او احترمت وذلك يحزى ولكن التمام ان تخرج له ولا تخرج لغيره وقرأ الشعبي واتموا الحج
 والعمرة لله برفع العمرة قال وليست بواجبة ومن قال بفرضية العمرة من الصحابة عمر بن الخطاب وابو
 عبدالله بن عمرو وعبدالله بن مسعود وجابر رضى الله عنهم ومن التابعين وغيرهم عطاء وطاوس ومجاهد
 وعلى بن الحسين وسعيد بن جبيرة والحسن وابن سيرين وعبدالله بن شداد وابن الحبيب وابن الجهم
 واحتج هؤلاء ايضا باحدى اخرى منها مارواه الدارقطنى من رواية اسمعيل بن سلم عن
 محمد بن سيرين عن زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الحج
 والعمرة فريضة لا يضررك بأى ما بدأت قلت الصحيح انه موقوف رواه هشام بن حسان عن ابن سيرين
 عن زيد **هـ** ومنها مارواه ابن ماجه من رواية حبيب بن ابي عمرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة
 رضى الله تعالى عنها قالت قلت يا رسول الله على النساء جهاد قال نعم عليهن جهاد لا قتال فيه الحج
 والعمرة قلت اخرجه البزارى ولم يذكر فيه العمرة **و** ومنها مارواه ابن عدى في الكامل من رواية
 قتية عن ابن لهيعة عن عطاء عن جابر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحج والعمرة
 فريضة واجبتان قلت قال ابن عدى هو عن ابن لهيعة عن عطاء غير محفوظ واخرجه البيهقى
 وقال ابن لهيعة غير صحيح **ز** ومنها مارواه الترمذى من حديث عمرو بن اوس عن ابي رزبن العقبلى
 انه اى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابى شيخ كبير لا يستطيع الحج والعمرة
 ولا الضلعن قال سمع من ابيك واحترم وقال هذا حديث حسن صحيح وابورزين اسمه لقب بن طامر قلت
 امره بان يعتمر عن غيره **ح** ومنها مارواه الدارقطنى من رواية يونس بن محمد عن معتمر بن سليمان عن
 أبيه عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال يئانحن جلوس عند رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فى الناس اذ جاء رجل ليس عليه سجد سفر فذكر الحديث وفيه قال يا محمد
 ما الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة

ونحج وتعمّر وقال الدارقطني هذا اسناد ثابت اخرجه مسلم بهذا الاسناد وقال ابن القطان زيادة صحبة واخرجه ابو عوانة في صحيحه والجوزقي والحاكم ايضا قلت المراد باخراج مسلم له انه اخرج الاسناد هكذا ولم يسبق لفظ هذه الرواية وانما حال به على الطرق المتقدمة الى يحيى بن عمر بقوله كتحديثهم وذكر ابو عمرو عن الشافعي واحد في رواية ان العمرة ليست بواجبة وروى ذلك عن ابن مسعود وبه قال ابو حنيفة واصحابه ومالك وعنه انه سئلت قلت قال اصحابنا العمرة سنة وينبغي ان يأتي بها عقب القراع من افعال الحج واحبوا بما رواه الترمذي من حديث جابر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سئل عن العمرة اواجبة هي قال لا وان تعمروا هو افضل وقال هذا حديث حسن صحيح فان قلت قال المنذري وفي صحيحه له فقد قال في سنده الحجاج بن ارطاة ولم يخرج به الشيبان في صحيحهما وقال ابن حبان تركه ابن المبارك ويحيى القطان وابن معين واحد وقال الدارقطني لا يخرج به وانما روى هذا الحديث موقوفا على جابر وقال البيهقي ورفعه ضعيف قلت قال الشيخ قتي الدين ابن دقيق العيد في كتاب الامام وهذا الحكم بالتصحيح في رواية الكرخي لكتاب الترمذي وفي رواية غيره حسن لا غير وقال شيبان زين الدين رجحه لعل الترمذي اتماحكم عليه بالصحة لحيثه من وجه آخر فقد رواه يحيى بن ابوب عن عبدالله بن عمر عن ابي الزبير عن جابر قلت يارسول الله العمرة فريضة كالحج قال لا وان تعمّر خير لك ذكره صاحب الامام وقال اعترض عليه بضعف عبدالله بن عمر العمري قلت رواه الدارقطني من رواية يحيى بن ابوب عن عبدالله بن المغيرة عن ابي الزبير عن جابر قال قلت يارسول الله العمرة فريضة كالحج قال لا وان تعمّر خير لك ورواه البيهقي من رواية يحيى بن ابوب عن عبدالله بن عمر عن ابي الزبير ثم قال وهو عبدالله بن المغيرة قهره عن ابي الزبير وهم الباغندي في قوله عبدالله بن عمر وروى ابن ماجه من حديث طلحة بن عبدالله انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الحج جهاد والعمرة تطوع وروى عبد الباقي بن قانع من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه وكذا روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه ثم اعلم ان الشافعي ذهب الى استحباب تكرار العمرة في السنة الواحدة مرارا وقال مالك واصحابه بكرة ان يعمّر في السنة الواحدة اكثر من مرة واحدة وقال ابن قدامة قال آخرون لا يعمّر في شهر اكثر من مرة واحدة وعندنا حنيفة تكرم العمرة في خمسة ايام يوم عرفة والنحر وايام التشريق وقال ابو يوسف تكرم في اربعة ايام عرفة والتشريق **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن سمي مولى ابي بكر ابن عبد الرحمن عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة **ش** قد ذكرنا ان الترجمة مشتملة على وجوب العمرة وفضلها وذكر ما يدل على وجوبها وهما الاثران المذكوران عن ابن عمر وابن عباس رضي الله تعالى عنهم ثم ذكرنا عن ابي هريرة ما يدل على فضلها وقد بوب الترمذي باب فضل العمرة فقال باب ماجاء في فضل العمرة ثم روى حديث ابي هريرة المذكور عن ابي كريب عن وكيع عن سفيان عن سمي الى آخره نحوه رواية البخاري واخرجه مسلم ايضا كرواية الترمذي واخرجه ايضا النسائي من رواية سفيان بن عيينة عن سمي ومن رواية سهيل بن ابي صالح عن سمي واخرجه مسلم ايضا من رواية عبدالله بن عمر عن سمي وهو مشهور من حديث سمي وهو بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد الباء وقد مر في الصلاة وابو صالح السمان هو ذكوان الزيات وقد تكرّر ذكره قوله العمرة الى العمرة كفارة

لما بينهما أي من الذنوب دون الكبائر كما في قوله الجمعة إلى الجمعة كفارة لما بينهما وقال ابن التين يحتمل أن تكون
 إلى بمعنى مع كما في قوله تعالى إلى أموالكم ومن انصاري إلى الله قال قلت الذي يكفر ما بين العمرتين العمرة
 الأولى أو العمرة الثانية قلت ظاهر الحديث أن العمرة الأولى هي المكفرة لانها هي التي ونفع الخبر عنها
 انها تكفر ولكن الظاهر من حيث المعنى أن العمرة الثانية هي التي تكفر ما قبلها إلى العمرة التي قبلها
 فان التكفير قبل وقوع الذنب خلاف الظاهر قوله والحج البرور البرور من بره اذا احسن اليه ثم
 قيل بر الله عمله اذا قبله كما أحسن إلى عمله بأن قبله ولم يردده واختلفوا في المراد بالحج البرور قيل هو الذي
 لا يخالطه شيء من مأثم وقيل هو المتقبل وقيل هو الذي لا يراه فيه ولا سمعة ولا رث ولا خسوف وقيل الذي
 لم يعقبه معصية وقد ورد تفسير الحج البرور بغير هذه الأقوال وهو ما روى محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحج البرور ليس له جزاء الا الجنة فقيل يرسل الله ما ر الحج قال افشاء السلام
 والطعام الطعام وفي رواية فيه بدل افشاء السلام وطيب الكلام وفي رواية ولين الكلام وهو في مسند احمد
 قوله ليس له جزاء الا الجنة أي لا يقصر لصاحبه من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه بل لا بد أن يدخل الجنة
 وقد ورد في ثواب الحج والعمره احاديث منها مرواها الترمذي من حديث شقيق عن عبد الله رضي الله
 تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمره فانهما يثنان الففقر والذنوب
 كإثني الكبير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة ورواه النسائي ايضا
 ولما رواه الترمذي قال حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح غريب وقال وفي الباب من عمرو عامر بن ربيعة
 وابي هريرة وعبد الله بن حبيش وام سلمة وجابر رضي الله تعالى عنهم قلت حديث عمرو ابن
 ماجة عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمره فان المتابعة بينهما تفي الففقر
 والذنوب كما يثني الكبير خبث الحديد وحديث عامر بن ربيعة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم تابعوا فذكره وحديث ابني هريرة اخرجه الجماعة خلا ابا داود من طريق عن منصور
 وحديث عبد الله بن حبيش رواه رواه احمد والنسائي من رواية علي الازدی عن عبيد بن عمير
 عن عبد الله بن حبيش ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سئل أي الاعمال افضل قال ايمان
 لا شك فيه وجهاد لا غلول فيه وجه مبرورة وذكر الحديث واسمه عند ابي داود رجحه الله وحديث
 ام سلمة رواه الحارث بن ابي اسامة في مسنده حدثنا يزيد بن هارون حدثنا قاسم بن الفضل عن ابني
 جعفر عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحج جهاد كل ضعيف وابو جعفر
 هو الباقرا سمع محمد بن علي بن الحسين ولم يسمع من ام سلمة وحديث جابر رضي الله تعالى عنه رواه
 ابن عدی في الكامل من حديث محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا تابعوا بين الحج والعمره
 باب من اعتمر قبل الحج ش أي هذا باب في بيان حكم من اعتمر قبل ان يحج هل يحزبه
 ام لا حدثنا احمد بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا ابن جريج ان عكرمة بن خالد سأل ابن
 عمر رضي الله تعالى عنهما عن العمرة قبل الحج قال لا بأس شيء مطابقته لترجة ظاهرة
 ورجاله خمسة الاول احمد بن محمد بن مابت بن عثمان بن مسعود بن يزيد ابو الحسن الخزاعي
 الروزي المعروف بابن شوية قال الدارقطني روى عنه البخاري مات سنة تسع وعشرين ومائة بن بطرسوس
 قاله الحافظ الديلمی وقال الحاكم هذا احمد بن محمد هو ابن مردويه قلت هو احمد بن موسى ابو العباس
 يقال له مردويه السمار الروزي وذكره ابن أبي خيثمة فبين قدم بشدا دومات في سنة خمس وثلاثين
 ومائتين وروى عنه ابو داود والترمذي والنسائي ايضا الثاني عبد الله بن المبارك الروزي

الثالث عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي * الرابع عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام
ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم مات سنة اربع عشرة ومائة * الخامس عبد الله بن عمر
رضي الله تعالى عنهما * واخرجه البخاري ايضا عن عمر بن علي عن ابي حاصم عن ابن جريج
واخرجه ابوداود في الحج ايضا عن عثمان بن ابي شيبة عن مخلد بن يزيد وبجي بن زكريا بن ابي
زائدة كلاهما عن ابن جريج قوله ان عكرمة بن خالد سأل ابن عمر قبل هذا السباق فيفتضي
ان هذا الاسناد مرسل لان ابن جريج لم يدرك زمان سؤال عكرمة لان عمر انتهى قلت عدم ادراك
ابن جريج سؤال عكرمة عن ابن عمر لا يستلزم نفي سماع ابن جريج عن عكرمة هذا قوله لا بأس يعني
ليس عليه شيء اذا اعتمر قبل ان يحج * ص قال عكرمة قال ابن عمر اعتمر النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قبل ان يحج شيء * عكرمة هو ابن خالد المذكور وهو متصل بالاسناد المذكور
* ص وقال ابراهيم بن سعد عن ابن اسحق حدثني عكرمة بن خالد سألت ابن عمر عنه شيء * ابراهيم
ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن حوف ابو اسحق الزهري القرشي المدني كان على قضاء بغداد مائة سنة
ثلاث وثمانين بقداود هو ابن ثلاث وسبعين سنة وابن اسحق هو محمد بن اسحق بن يسار صاحب المغازي
ذكر هذا التعليق عن ابن اسحق المصريح بالاتصال تقوية لما قبلها ووصل هذا التعليق اجدع يعقوب
ابن ابراهيم بن سعد بالاسناد المذكور ولفظه حدثني عكرمة بن خالد بن العاص بن المخزومي قال قدمت المدينة
في قمر من اهل مكة فلقبت عبد الله بن عمر قلت ان لم يحج فطاعتم من المدينة قال نعم وما يمنعكم من ذلك
فقد اعتمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عمرة كلها قبل جهه قال فاعتمرا * ص حدثنا
عمر بن علي حدثنا ابو حاصم اخبرنا ابن جريج قال عكرمة بن خالد سألت ابن عمر مثله شيء *
عمر بن علي بن عمر بن كير ابو حفص الباهلي البصري الصيرفي * وابو حاصم الضحاك بن مخلد بن قيس الميم
الشيباني ابو حاصم النزيل البصري وفي التوضيح وهذا من ابن عمر قديلا ان فرض الحج تزل قبل
اعتماره اذ لو اعتمر قبله ما صح استدلاله على ما ذكره ويترفع على ذلك فرض الحج هل هو على الفور
او التراخي والذي جرح اليه ابن عمر يدل على انه على التراخي وهو الذي يعضده الاصول ان
في فرض الحج سعة وفصحة ولو كان وقته مضيقا لوجب اذا أخره الى سنة اخرى ان يكون قضاء
لا داء فلما ثبت ان يكون اداء في اي وقت أتى به علم انه ليس على الفور انتهى قلت هذا اخذه من كلام
ابن بطال وفي دعواه انه على التراخي بما ذكره نظر لانه لا يلزم من صحة تقديم احدا للنسكين على الآخر
نفي القورية وفيه خلاف قد ذكرناه في اول الحج والله اعلم * ص باب * كم اعتمر النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم شيء * اي هذا باب يذكر فيه كم اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعني كم له عمر
* ص حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال دخلت انا وعروة بن الزبير المسجد فاذا
عبد الله بن عمر جالس الى حجره عائشوا اذا ناس يصلون في المسجد صلاة الضحى قال فسأله عن صلاتهم
فقال بدعة ثم قال له كم اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اربع احيان في رجب فكرهنا ان نرد
عليه قال وسماستنان عائشة ام المؤمنين في الحجرة قال عروة يا امه يا ام المؤمنين الاتسمين ما يقول ابو
عبد الرحمن قالت ما يقول قال يقول ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعتمر اربع عمرات احبهن
في رجب ثالث يرحم الله ابا عبد الرحمن ما اعتمر عمره قط الا هو وشاهده وما اعتمر في رجب قط شيء *
مطابقته في قوله كم اعتمر وفي قوله اعتمر اربع عمرات وفي كونها ثلاثا على قول عائشة * ورجاله قد

ذكروا غير مرة جبرير بن مطعم الجهمي هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتمر والحديث أخرجه مسلم عن
 اسحق بن ابراهيم عن جبرير الى آخره نحوه غير ان في روايته والناس يصلون صلاة الضحى وفي روايته
 نكرهنا انكذب وزد عليه قوله دخلت انا وعروة الى آخره فيه دمع لما ذكره يحيى بن سعيد وابن معين
 وابو حاتم في آخره ان مجاهدا لم يسمع من مائشة قوله المصعب يعني مصعب المدينة النبوية قوله فاذا
 كلمة اذا المفاجأة وعبد الله مبتدا وجالس خبره وكنك واذا الثانية المفاجأة والواو فيه الحال قوله نلس
 بغير الف في رواية الكشميهني وفي رواية غيره واذا اتاس بالالف وهما بمعنى واحد قوله قال
 فسأله عن صلاتهم اي فسأله ابن عمر عن صلاة هؤلاء الذين يصلون في المسجد قوله بدعة اي صلاتهم
 بدعة واعما قال بدعة والبدعة احداث مالم يكن في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد
 ثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى صلاة الضحى في بيت ام هانئ وقد مر في باب صلاة الضحى لان
 الظاهر انها لم تثبت عنده فلذلك اطلق عليها البدعة وقيل اراد انها من البدع المستحسنة كما قال عمر
 رضي الله تعالى عنه في صلاة الزاويج فتمت البدعة هذه وقيل اراد ان اظهارها في المسجد والاجتماع
 لها هو البدعة لان نفس تلك الصلاة بدعة وهذه الواجهة قوله قال اربع كذا هو مرفوعا في رواية
 الاكثرين وفي رواية ابى ذر اربعا ولقد نقل الكرماني وغيره عن ابن مالك في وجه هذا الرفع والنصب
 ما فيه تعسف جدا والاحسن ان قال ان وجه الرفع هو ان يكون خبر مبتدا محذوف تقديره الذي اعتمره
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اربع اي اربع عروجه النصب على ان يكون خبر كان محذوف تقديره
 الذي اعتمره كان اربعا قوله وسعنا امتنان عائشة قبل استئذانها سواكها وقيل استئذانها قال ابن فارس
 سننت الماده على وجهي اذا ارسلته ارسالا الا ان استنت لم تستعمله العرب الا في السواك وقيل معناه سمعنا
 حس مرور السواك على استئذانها قلت فيه ما فيه وفي رواية عطاه عن عروة عند مسلم قال وانما نسمع ضربها
 بالسواك تستن يا قوله يا امام كنا هو بالالف والهاء الساكنة في رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر
 يا امه يحذف الالف فان قلت ما مائة فوله يا ام المؤمنين بعد ان قال يا امام قلت اراد بقوله يا امام المعنى
 الاخص ليكون مائة حاله واراد بقوله يا ام المؤمنين المعنى الاعم لكونها ام المؤمنين قوله ابو عبد
 الرحمن هو كنية عبد الله بن عمر قوله عرات يجوز ضم الميم فيها وسكونها وبضمها كما في عرات
 وجرات قوله احدها في رجب اي احدي العمرات كانت في شهر رجب قوله برحم الله ابا عبد
 الرحمن ذكره بكنته تعظيما له قوله ما اعتمر اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرة قط الا وهو اي ابن
 عمر شاهده اي حاضرهم وقالت ذلك مباغلة في نسبته الى التسبان ولم تنكر مائشة على ابن عمر الا
 قوله احدها في رجب واعلم ان احدي العمرات في رواية منصور عن مجاهد كانت في رجب
 وخالفه ابو اسحق فرواه عن مجاهد عن ابن عمر قال اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرتين فبلغ
 ذلك مائشة فقالت اعتمر اربع مرات اخرجه اجدوا ابو داود فجعل منصور الاختلاف في شهر العمرة
 وابو اسحق جعل الاختلاف في عدد الاعتمار وفي افراد مسلم من حديث البراء بن عازب اعتمر النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم في ذي القعدة قبل ان يخرج مرتين وفي سنن ابى داود باستناد على شرط الشيخين
 من حديث عائشة انه صلى الله تعالى عليه وسلم اعتمر في شوال اخرجه مالك في موطنه ايضا وفي سنن
 الدار قطني من حديثها انه صلى الله تعالى عليه وسلم اعتمر في رمضان وهو غريب قال ابن بطال
 والصحيح انه اعتمر ثلاثا والرابعة انما تجوز نسبتها اليه لانه امر الناس بها وعلت بحضرته لانه

اعتبرها بنفسه فبدل على صحة ذلك ان عائشة ردت على ابن عمر قوله وقالت ما اعتمر في رجب قط وقال ابو عبد الملك انه وهم من ابن عمر لاجماع المسلمين انه اعتمر ثلاثا وروى البيهقي من رواية عبد العزيز بن محمد بن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعتمر ثلاث حجرة في شوال وعمرتين في ذي القعدة والحديث عند ابى داود بن عبد الرحمن من هشام الا انه قال اعتمر حرة في ذي القعدة وعمره في شوال وروى البيهقي ايضا من رواية عمر بن ذر عن مجاهد عن ابى هريرة قال اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث حجرات في ذي القعدة وقال شيخنا كان عائشة تريد والله اعلم بحرة شوال حرة الحديبية والصحيح انما كانت في ذي القعدة كما في حديث انس في الصحيح واليه ذهب الزهري ونافع مولى ابن عمر وقادة وموسى بن عقبة ومحمد بن اسحق وغيرهم واختلف فيه على عروة بن الزبير فروى هشام ابنه عنه انها كانت في شوال وروى ابن لبيبة عن ابى الاسود عنه انها كانت في ذي القعدة قال البيهقي هو الصحيح وقد عد الناس هذه في عمره صلى الله تعالى عليه وسلم وان كان صدق البيت فحرم الهدى وحلقه واما العمرة الثانية فهي ايضا في ذي القعدة سنة سبع وهو متفق عليه فيما علمت قاله نافع مولى ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وسليمان التيمي وعروة بن الزبير وموسى بن عقبة وابن شهاب ومحمد بن اسحق وغيرهم لكن ذكر ابن حبان في صحيحه انها كانت في رمضان وقال المحب الطبري في كتاب العرى ولم ينقل ذلك احد غير موافق لما في شوال وكان ابتداءها في رمضان وروى ابو بكر بن ابى داود في فوائده من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعتمر قبل حجة عمرتين او ثلاثا احدى عمره في رمضان ولعله اراد ابتداء احرامه بها وتسمى حرة القضاء وحرة القنبية وحرة القصاص وهي حرة القضاء لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قاضي اهل مكة فام الحديبية على ان يعتمر العام المقبل لان المسلمين قضوها من حرة الحديبية وعن ابن عمر لم تكن هذه العمرة قضاء ولكن شرط على المسلمين ان يعتمروا القابل في الشهر الذي صدقهم المشركون فيه وهي حرة القصاص لان الله تعالى عز وجل انزل في تلك العمرة (الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص) فاعتمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الشهر الحرام الذي صدق فيه وقيل يحتمل ان يكون من القصاص الذي هو اخذ الخلق فكأنهم انتصوا اى اخذوا في السنة الثانية ما معهم المشركون من الحق في كل عمرهم واما العمرة الثالثة فهي في ذي القعدة ايضا سنة ثمان وهي حرة الجمرات قال ذلك عروة ابن الزبير وموسى بن عقبة وغيرهما وهو كذلك وفي الصحيح من حديث انس انها كانت في ذي القعدة وقال ابن حبان في صحيحه ان حرة الجمرات كانت في شوال قال المحب الطبري ولم ينقل ذلك احد غيره فبما علمت والمشهور انها في ذي القعدة وقال المحب الطبري ان الثلاث كانت في ذي القعدة واما العمرة الرابعة فهي التي مع حجة صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت افعالها في ذي الحجة بلا خلاف لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدم مكة في الرابع من ذي الحجة واما احرامها فالصحيح انه كان في ذي القعدة لانهم خرجوا الخمس بقين من ذي القعدة كما في الصحيح وكان احرامه فيها في وادي العقيق كما في الصحيح وذلك قبل ان يدخل ذوالحجة وقيل كان احرامه لها في ذي الحجة لان في بعض طرق الحديث خرجنا موافقين لهل ذى الحجة والصحيح الاول واسقط بعضهم عمرته هذه فبعلها ثلاث عمر وهو الذي صححه القاضي عياض ولا شك انه صلى الله تعالى عليه وسلم يعتمر عام حجة الوداع حرة مفردة لا قبل الحج ولا بعده اما قبله

فلما لم يحل حتى فرغ من الحج واسأله فلم يقل انه اعتمر فلم يبق الا انه قرن الحج بعمره وهذا هو الصواب
 بما بين الاحاديث الا انه احرم اولا بالحج ثم ادخل عليه لعمره بالعقيق لما جاء جبريل عليه السلام وقال
 صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة ولهذا اختلف الصحابة في عدد عمره فمن قال اربع فهذا وجهه
 ومن قال ثلاثا اسقط الاخيرة لدخول افعالها في الحج ومن قال اعتمر عشرين اسقط العمرة الاولى وهي
 عمرة الحديبية لكونهم صدقوا عنها واسقط الاخيرة لدخولها في اعمال الحج واثبت عمرة القضية
 وعمرة الجعرانة **ص** حدثنا ابو عاصم اخبرنا ابن جريج قال اخبرني عطاء عن عمرو بن ابي
 قال سألت عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ما اعتمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في رجب **ش**
 هذا من تلقى الحديث السابق لانكار عائشة على ابن عمر في كون عمرته في رجب هو هنا ايضا انكرت
 اعتماره صلى الله تعالى عليه وسلم في رجب بقولها وما اعتمر في رجب قط واورده مختصرا عن ابي
 عاصم التيل الضحاك بن مخلد عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عطاء بن ابي رباح واخرجه
 مسلم مطولا فقال حدثنا هارون بن عبد الله قال اخبرنا محمد بن بكر البرساني قال اخبرنا ابن جريج
 قال سمعت عطاء بن يجر قال اخبرني عمرو بن ابي رباح قال كنت انا وابن عمر مستدين الى حجرة عائشة وانا
 اسمع ضربها بالسواك تسن قال قلت يا ابا عبد الرحمن اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في رجب قال
 نعم قلت لعائشة اى امنا لا تسعين ما قول ابو عبد الرحمن قالت وما يقول قلت يقول اعتمر النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم في رجب فقال يغفر الله لابى عبد الرحمن لعمرى ما اعتمر في رجب وما اعتمر من عمرة الا
 وانه لمعه قالوا ابن عمر يسمع فقال لا ولا ثم سكت فان قلت نفقت عائشة واثبت ابن عمر والقاعدة تقديم
 الاثبات على النفي فهل لاحكم لابن عمر على عائشة قلت ان اثبات ابن عمر كونها في رجب يعارضه اثبات
 آخر وهو كونها في ذى القعدة فكلاهما ناف لوقت ومثبت لوقت آخر فعائشة وان نفقت رجب
 فقد اثبتت كونها في ذى القعدة وقد اتفقت عائشة وابن عمر وابن عباس على نفي الزيادة في عدد عمره
 صلى الله تعالى عليه وسلم على اربع واثبت عائشة كون الثلاثة في ذى القعدة خلا التي في حجة فترجح
 اثبات عائشة لذلك فان اثبات ابن عباس ايضا كذلك وانفرد ابن عمر باثبات رجب فكان اثبات عائشة
 مع ابن عباس اقوى من اثبات ابن عمر وحده وانضم لذلك كون عائشة انكرت ما اثبتته من
 الاعتمار في رجب وسكت فوجب المصير الى قول عائشة رضي الله تعالى عنها فان قلت قال الاسمعيلى
 هذا الحديث لا يدخل في باب كم اعتمر وانما يدخل في باب متى اعتمر صلى الله تعالى عليه وسلم قلت اجاب
 بعضهم بأن فرض البخارى الطريق الاولى وانما اورد هذه لينة على الخلاف في السياق
 وقال صاحب التوضيح بلى داخل فيه والزمان وقع استطرادا قلت الاروجه في ذلك ما ذكرته في اول
 شرح الحديث انه من تلقى الحديث السابق وداخل في عدادها فالترجى تشتمل الكل فافهم
ص حدثنا حسان بن حسان حدثنا همام عن قتادة قال سألت انس اكم اعتمر النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فقال اربع عمرة الحديبية في ذى القعدة حيث صده الشركون وعمرة من العام المقبل في ذى
 القعدة حيث صالحهم وعمرة الجعرانة اذ قم غنمة اراه حين قلت كم حج قال واحدة **ش**
 مطابقته لترجى ظاهرة وحسان بن حسان ابو على البصرى سكن مكة وهو من افراد البخارى وقال
 مات سنة ثلاث عشرة ومائتين وهمام بن بشيد الميم ابن يحيى بن دينار العوذى الشيباني البصرى مات
 سنة ثلاث وستين ومائة واخرجه ايضا عن ابي الوليد فيه وفي الجهاد وفي الغزى عن هدي بن خالد

واخرجه مسلم في الحج عن هبة عن ابي موسى عن عبد الصمد وخرجه ابو داود وفيه عن ابي الوليد وهبة
واخرجه الترمذي فيه عن اسحق بن منصور وقال حسن صحيح قوله اربع اى الذى اعتمر ما رجع عمر قوله
عمر الحديبية اى من الاربع عمر الحديبية وهى بضم الحاء المهملة وفتح الدال وسكون الباء آخر الحروف
وكسر الباء الواحدة وفتح الباء آخر الحروف وفى آخره هاءو كثير من الحديثين يشدون هذه الباء وقال ابن
الاثير هى قرية كبيرة من مكة سميت بئر هناك وقال الصغاني الحديبية بتخفيف الباء مثال دوسية بئر على مرحلة
من مكة بمابلى المدينه وقال الخطابي سميت الحديبية بشجرة حديد هناك قوله حيث صده اى منه
الشركون من دخول مكة وهى غزوة الحديبية وكانت فى ذى القعدة سنة ست بلا خلاف نص على ذلك
الزهري وآخرون قوله عمر الجمرات فبالفتان احداهما كسر الجيم وسكون العين المهملة وفتح الراء المهملة
وبعد الالف ثون والثانية كسر العين وتشديد الراء والى التخفيف ذهب الاصمعي وصوبه الخطابي وقال من
تصحيف الحديث ان هذا ما نقلوه وهو مخفف وحكى القاضي عن ابن الدينى قال اهل المدينة يقولونه واهل
العراق يخففونه وهى ما بين الطائف ومكة وهى الى مكة اقرب قوله اذ قسم اى حين قسم خنيمة وخنيمة
مصوب لالتون بلفظ قسم لانه مضاف فى نفس الامر الى حين قوله اراء بضم الهاء اى اظنه معترض
بين المضاف والمضاف اليه وكان الراوى طرأ عليه شك فادخل لفظ اراء بين المضاف والمضاف اليه
وفدروا مسلم عن هبة عن همام بن عيسى قال حيث قدم غنائم حين ويوم حين كانت غزوة هوازن
وحنين واديبه وبين مكة ثلاثة ايام وكانت فى سنة ثمان وهى سنة غزوة الفتح وكانت غزوة هوازن
بعد الفتح فى خامس شوال فان قلت سألت قتادة عن انس كم اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فاجاب بقوله اربع وليس فى حديثه الا ذكر ثلاث قلت سقط من هذه الرواية اعنى رواية حسان المذكورة
ذكر العمرة اربعة ولها رواى البخارى بعد رواية ابي الوليد وفيها ذكر الاربعة وهو قوله وعمره مع جمته
على ما بان عن قريب ان شاء الله تعالى وكذا اخرجه مسلم من طريق عبد الصمد عن هشام فظهر بهذا ان التقصير
فيه من حسان شيخ البخارى وقال الكرماني فان قلت ابن الاربعة قلت هى داخله فى الحج لان رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما تمتع او قارن او مفرد وفضل الا انواع الافراد ولا بد فيه من العمرة
فى تلك السنة ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يترك الا فضل انتهى وقال بعضهم وليس
ما دعى انه الافضل متفقا عليه بن العلماء فكيف ينسب فعل ذلك الى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم انتهى قلت ما دعى الكرماني الافضلية عد الجميع وانما مراده ان الافراد افضل مطلقا بناء
على دعه ومعتقد امامه فلا توجه عليه الاكثر ولكن تردى الكرماني بقوله اما تمتع او قارن او مفرد
غير موجه لانهم وان كانوا مختلفوا فيه ولكن اكثرهم على افضلية القارن وكيف لا وقد نظرت الروايات
وتكاثرت من قوم خصوصا عن انس يأنه صلى الله تعالى عليه وسلم دخل فى العمرة والحج جميعا
وهو عين القران فكان افضل الا انواع القران وقد قال ابن حزم سنة عشر من الثقات اتفقوا على
انس على ان لفظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اهلا لا بحجة وعمره معا وصرحوا عن انس انه
سمع ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم وهم بكر بن عبد الله المزني وابو فلابية وجيد الطويل وابو
فرقة وابت البنائى وجيد بن هلال ويحيى بن ابي اسحق وقاتدة وابو اسحاق والحسن البصرى ومصعب
ابن سليم ومصعب بن عبد الله بن الزبرقان وسالم بن ابي الجعد وابو قدامة وزيد بن اسلم وعلى بن زيد وقد
اخرج الطحاوى من تسعة منهم وقد شرحنا جميع ذلك فى شرحنا شرح بعضنا الى آخره ان اراد الوقوف

عليها فليراجع البه ومن جلة من اخرجهم الطحاوي رواية ابي اسما عن انس قال حدثنا ابو ابيبة
قال حدثنا الحسن بن موسى وابن نفيل قال حدثنا ابو خيثمة عن ابي اسحق عن ابي اسما عن انس قال
خرجنا نصرخ بالحج فلما قدمنا مكة امرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان نجعلها عمرة وقال
لو استقبلت من امرى ما استدبرت جعلتها عمرة ولكنني سقت الهدي وقرنت الحج والعمرة واخرجه
النسائي واحمد ايضا نحو رواية الطحاوي فهذا مصرح بأنه صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر بلفظ
انه كان قارنا ووافق قوله فله فدل قطعا ان القران افضل فكيف يدعى الكرماني وغيره ممن نحى
نحوه بأن افضل الاتواع الافراد وليس ماورد عباد ان قرية والوقوف على حظ النفس مكابرة
ص حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا همام عن قتادة قال سالت انسما قال اعتمر النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم حيث ردوه ومن القابل عمرة الحديبية وعمرة في ذي القعدة وعمرة مع جنته
ش هذا بينه هو الحديث الاول بالاسناد للذكور غير انه روى الاول من حسان عن همام وروى
هذا عن ابي الوليد الطيالسي وفيه ذكر العمر الاربعة بخلاف الاول فان الاربعة فيه ساقطة كما ذكرنا قوله
ومن القابل اى ومن العام القابل وقال ابن التين هذا آراء وهما لان التين ردوه فيها هي عمرة الحديبية
واما التين من قابل فلم يردوه منها وروى عليه بأن كلا منهما كان من الحديبية ص حدثنا هبة حدثنا
همام وقال اعتمر صلى الله تعالى عليه وسلم اربع عمر في ذي القعدة الا التين اعتمر مع جنته عمرته من الحديبية
ومن العام القابل ومن الجمرات حيث قسم غنائم حنين وعمرته مع جنته ش هذا طريق
آخر في حديث افس اخرجته عن هبة بضم الهاء وسكون الدال المملة وقبح الباء الموحدة ابن خالد
القيسي مر في كتاب الصلاة عن همام بن يحيى قوله وقال اعتمر اى بالاسناد المذكور وهو عن قتادة
عن انس رضى الله تعالى عنه واخرجه مسلم عن هباب بن خالد وهو هبة المذكور فقال حدثنا هباب
ابن خالد قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة ان انسما اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعتمر
اربعة عمر كلهن في ذي القعدة الا التين مع جنته عمرة من الحديبية وزمن الحديبية في ذي القعدة وعمرة
من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة من جمرات حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة وعمرة مع جنته
قوله اربع عمر في ذي القعدة يعنى كلهن كما في رواية مسلم ثم استثنى من ذلك عمرته التي كانت مع جنته
فانها كانت في ذي الحجة واعترض ابن التين في هذا الاسناد فقال هو كلام زائد لانه عد العمرة التي
مع جنته في الحديث فكيف يستثنيها اولا واجيب بأنه كأنه قال في ذي القعدة منها ثلاث والاربعة
عمرته في جنته انتهى قلت لاشكال فيه ولا هذا الجواب بسدد وانما الجواب انه استثناء صحيح لان
الاستثناء بعض ما يقتضيه صدر الكلام وسدر الكلام بشر بأن عمره الاربعة كانت في ذي القعدة ثم
استثنى منه عمرته التي كانت مع جنته لانها كانت في ذي الحجة ثم بين الاربعة المذكورة بقوله عمرته
من الحديبية اى اولها عمرته من الحديبية قوله ومن العام المقبل اى والثانية عمرته من العام المقبل
قوله ومن الجمرات اى والثالثة من الجمرات وهذه الثلاث كانت في ذي القعدة قوله وعمرته مع جنته
اى الاربعة عمرته التي كانت مع جنته وكانت في ذي الحجة ص حدثنا احمد بن عثمان حدثنا
شريح بن مسلة حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن ابي اسحق قال سالت مسروقا وعطاء ومجاهدا
قالوا اعتمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ذي القعدة قل ان يحكم قال وصحبت ابراهيم بن مازب
يقول اعتمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ذي القعدة قبل ان يحج مرتين ش مطابقتها

لترجة ظاهرة ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم تسعة ﴿ الاول اجد بن عثمان بن حكيم بن دينار ابو عبدالله
 الاودى مات في سنة احدى وستين ومائتين ﴿ الثاني شريح بضم الشين المجبة وقص الره وسكون الياء
 آخر الحروف وفي آخره حاء مهملة بن مسلة بفتح الميم واللام ﴿ الثالث ابراهيم بن يوسف بن اسحق
 ابن ابي اسحق الهمداني السبيعي ﴿ الرابع ابو يوسف بن اسحق ﴿ الخامس ابو اسحق واسمه عمرو بن عبدالله
 السبيعي ﴿ السادس مسروق بن الاعدع ﴿ السابع عطاء بن ابي رباح ﴿ الثامن مجاهد بن جبر ﴿ التاسع
 البراء بن مازب ﴿ دكر لطائف اسناده ﴿ فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه المنع في
 موضعين وفيه السؤال وفيه السماع وفيه القول في اربعة مواضع وفيه ان هؤلاء كلهم كوفون الاعماء
 ومجاهدا فانهم مكبان ويده رواية الابن عن الاب وروى الترمذي من حديث ابي اسحق عن البراء ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم اعترف في ذي القعدة وقال هذا حديث حسن صحيح قلت ليس فيه ما يدل على عدد
 عمره في ذي القعدة هل اعترف فيه مرة او مرتين او ثلاثا وروى ابو يعلى من حديث ابي اسحق عن البراء قال
 اعترف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ان يمجم وليس فيه ما يدل على عدد عمره ولا ما يدل على وقت
 عمره من اى شهر والصحيح ان عمره الثلاث كانت في ذي القعدة وقبل اعتراف مرتين في شوال وعمره
 في ذي القعدة ﴿ ص باب ١٠٠٠ مرة في رمضان ش ﴿ اى هذا باب في بيان فضل مرة تفعل
 في شهر رمضان دل على هذا حديث الباب فلماذا اقتصر على هذا القدر من الترجمة ولم يصرح فيها بشئ
 وقال بعضهم لم يصرح في الترجمة بفضيلة ولا غيرها ولعله اشار الى ما روى عن عائشة قالت خرجت
 مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في عمرة في رمضان فافطر وصمت وقصر وانعمت الحديث
 اخرجه الدارقطني وقال اسناده حسن وقال صاحب الهدى انه غلط لان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم لم يعتمر في رمضان ثم قال هذا القائل ويمكن حله على ان قولها في رمضان متعلق
 بقوله اخرجت ويكون المراد سفر قح مكة فانه كان في رمضان انتهى قالت هذا كاله تذهب وتصرف
 سير وجهه بطريق تضمنين فن قال ان البخاري وقف على حديث عائشة المذكور حتى يشير اليه وقوله
 ويمكن حله الى آخره مستبعد جدا لان ذكر الامكان هنا غير موجه اصلا لان قولها في رمضان متعلق بقولها
 خرجت قطعاً فالأحاجة في ذكر ذلك بالامكان ولا يساعده ايضا قوله فانه اى فان قح مكة كان في رمضان
 في اعتذاره من البخاري في اقتصاره في الترجمة على قوله مرة في رمضان لان مرة في تلك السنة لم تكن
 في رمضان بل كانت في ذي القعدة فانه ايضا صرح بقوله واعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 في تلك السنة من الجعران فكان في ذي القعدة ﴿ ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج
 عن عطاء قال سمعت ابن عباس يخبرنا يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لامرأة
 من الانصار سماها ابن عباس فسميت اسمها مامنك ان يحجبين معنا قالت كان لنا ضح فركبه ابو
 فلان وابنه لزوجها وابنها وتركنا ضحنا نتضح عليه قال فاذا كان رمضان اعتمرى فيه فان مرة
 في رمضان حجة او نحوها بما قال ش ﴿ مطابقته للترجة في قوله اعتمرى فيه اى في رمضان الى
 آخره ﴿ ورجاله ﴾ قد ذكروا غير مرة ويحيى هو القطان وابن جريج هو عبد الملك بن عبدالعزيز
 ابن جريج وعطاء هو ابن ابي رباح والحديث اخرجه مسلم ايضا في الحج عن محمد بن حاتم عن
 يحيى واخرجه النسائي فيه عن حيد بن مسعدة عن سفيان بن حبيب وفي الصوم عن هران بن
 زيد قوله من عطاء وفي رواية مسلم اخبرني عن عطاء قوله يخبرنا يقول جلسنا وقتنا حالا

ويقول من الاحوال المترادفة واللتداخلة قوله قسيت اسمها القائل هو ابن جريج قال شيخنا
 زين الدين في شرح الترمذي وانما قل ذلك مع ان الذهن لا يتبادر الا الى عطاء انه هو القائل لان
 البخاري اخرج هذا الحديث في باب حج النساء من طريق حبيب المعلم عن عطاء لهما وقطعه للرجوع
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من جنته قال لامستان الانصارية ما منعك من الحج الحديث فعل من هذا
 ان المرأة المجبهة في قوله لامرأة من الانصار هي امستان الانصارية وقد ورد في معنى طرق حديث ابن
 عباس انه قال ذلك لامسليم واما ابن حبان في صحيحه من رواية يعقوب بن عطاء عن ابن عباس
 عن ابن عباس قال جاءت امسليم الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت حج ابو طلحة وابنه وترقاني فقال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا امسليم مرة في رمضان تعدل حجة ويعقوب هذا هو ابن عطاء ابن ابي
 رباح وفي ترجمته روى ابن عدى هذا الحديث في الكامل وروى قول احد فيه ضعف وقول ابن معين
 ضعف الحديث وليس بمتروك قوله ان يحجب مناهكذا هو بالنون في رواية كرموا الصلي وفي
 رواية خبرهما ان يحجب بمحذف النون وهذا هو الاصل لان ان ناصبة تمحذف النون فيه وقيل كثيرا
 يستعمل بدون الصب كقوله تعالى الان يغفون او يغفوا الذي بيده عقدة النكاح على قراءة من قرأ
 يسكون الواو في يغفون وكقوله ان يتم الرضاعة بالرفع على قراءة مجاهد قوله ناضح بالنون والضاد
 المعجمة المكسورة وبالهاء المعجمة هو البعير الذي يستقى عليه وقال ابن بطال الناضح البعير او الثور
 او الحمار الذي يستقى عليه لكن المراد هنا البعير لتصريحه في رواية بكر بن عبد المنذر عن ابن
 عباس في رواية ابي داود بكونه جلا قلت ولولم يصرح بذلك في الحديث فان المراد به البعير لانهم
 لا يستعملون غالبا في السواقي الا البعيران قوله وابنه اي ابن ابي فلان قوله زوجها وابنها الضمير
 فيهما يرجع الى الامراء المذكورة من الانصار ورواية مسلم توضح معنى هذا وهي قوله قالت ناضحان
 كانا لابي فلان زوجها حج وهو وابنه على احدهما وكان الآخر يسئ لفلاننا وهو معنى قوله وترك ناضحا
 تنضح عليه بكسر الضاد وفي رواية لمسلم قالت لم يكن لنا الا ناضحان فحج ابو ولدها وابنتها على
 ناضح وترك لنا ناضحا تنضح عليه الحديث قوله فان مرة في رمضان حجة وارتفاع حجة على
 انه خبران تقديره كحجة والدليل عليه رواية مسلم وهي قوله فان مرة فيه تعدل حجة وفي رواية اخرى
 لمسلم فمرة في رمضان تقضى حجة او حجة معي وكان البخاري اشار الى هذا بقوله او نحوها مما قال
 اي الى صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الكرماني فان قلت غايره يقتضي ان مرة في رمضان
 تقوم مقام حجة الاسلام فهل هو كذلك قلت معناه كحجة الاسلام في الثواب والقرينة
 الاجماع على عدم قيامها مقامها وقال ابن خزيمة ان الشيء يشبه بالشيء ويجعل عليه اذا اشبه
 في بعض المعاني لاجتماعهما لان العمرة لا يقضى بها فرض الحج ولا التذوق وتقل الترمذي عن اسحق
 ابن راهويه ان معنى هذا الحديث نظير ما جاء من قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وقال ابن العربي
 حديث العمرة هذا صحيح وهو فضل من الله ونعمة قد ادركت العمرة منزلة الحج بانضمام رمضان
 اليها وقال ابن الجوزي فيه ان ثواب العمل يزيد بزيادة شرف الوقت كما يزيد بحضور القلب وبخلوص
 القصد وقيل يحتمل ان يكون المراد ان مرة فريضة في رمضان كحجة فريضة ومرة نافلة في رمضان
 كحجة نافلة وقال ابن التين قوله كحجة يحتمل ان يكون على بابه ويحتمل ان يكون لبركة رمضان
 ويحتمل ان يكون مخصوصا بهذه المرأة وقد قال بعض المتقدمين بانه مخصوص بهذه المرأة فروى
 احد بن منيع في مسنده باسناد صحيح عن معبد بن جبير عن امرأة من الانصار يقال لها ام سنان انها

ارادنا الحج فذكر الحديث وفيه قال سعيد بن جبير ولا تعادها الا لله ما راها رخصها ووقع عند ابي داود
من حديث يوسف بن عبد الله بن سلام عن ام مفضل في آخر حديثها فكانت تقول الحج جنة وامرأة عمرت وقد قال
قال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لي فاذا رى الى خاساة او للناس عامة انتهى والظاهر حله على العموم
وروى الترمذي من حديث الاسود بن زيد عن ابن ام مفضل عن ام مفضل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال عمرة في رمضان تعدل حجة واخرجه ابو داود من وجه آخر من رواية ابراهيم بن مهاجر عن ابي
بكر بن عبد الرحمن قال اخبرني رسول مروان الذي ارسل الى ام مفضل قال قالت ام مفضل كان ابو مفضل
حاجا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما قدم قالت ام مفضل قد علمت ان على حجة الحديث وفيه عمرة في
رمضان تعدل حجة واخرجه النسائي من رواية الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن امرأة من بني
اسد يقال لها ام مفضل فذكره ولم يذكر رسول مروان ورواه ابن ماجه فجعله من مسند ابي مفضل
ولم يقل عن ام مفضل وابن ابي مفضل الذي لم يسم في رواية الترمذي اسمه مفضل كذا ورد معني في
كتاب الصحابة لابن منده من طريق عبد الرزاق عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن مفضل
ابن ابي مفضل عن ام مفضل قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عمرة في رمضان تعدل حجة ومفضل
هذا معدود في الصحابة من اهل المدينة قال محمد بن سعد صاحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروى عنه
وهو مفضل بن ابي مفضل بن نفيك بن اساف بن عدي بن زيد بن جهم بن حارثة وقيل ان اسم ابي مفضل الهيثم
وام مفضل لم ير اسمها وهي اسدية من بني اسد بن خزيمه وقيل انصارية وقيل شيعية قال الترمذي
بعد ان روى حديث ام مفضل وفي الباب عن ابن عباس وجابر وابي هريرة وانس ووهب بن خنيس ويقال
هرمان بن خنيس قلت حديث ابن عباس في البخاري ومسلم وقدمت حديث جابر اخرجه ابن ماجه عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عمرة في رمضان تعدل حجة وحديث ابي هريرة وحديث
انس رواه ابو احمد بن عدى في الكامل عنه انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول عمرة في رمضان
كحجة معي وفي اسناد مفضل وحديث وهب بن خنيس رواه ابن ماجه من رواية سفبان عن يسان وجابر
عن الشعبي عن وهب بن خنيس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عمرة في رمضان تعدل حجة
قلت وفي الباب ايضا عن يوسف بن عبد الله بن سلام وابي طليق وام طليق حديث يوسف بن عبد الله
اخرجه النسائي عن حديث ابن المبارك قال سمعت يوسف بن عبد الله بن سلام قال قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لرجل من الانصار وامرأته اعتمر في رمضان فان عمرة فيه كحجة وحديث ابي طليق رواه
الطبراني في الكبير من حديث طلق بن حبيب عن ابي طليق ان امرأته ام طليق قالت يا نبي الله ما يعدل
الحج منك قال عمرة في رمضان وحديث ام طليق رواه ابن منده في كتاب معرفة الصحابة من رواية
ابي كريب قال حدثنا عبد الرحمن بن سليمان عن الحضار بن قفل عن طلق بن حبيب عن ابي طليق ان امرأته
وهي ام طليق قالت له وله جل وناقة اعطني حلت احج عليه يقال هو حيس في سبل الله ثم انها
سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما يعدل الحج فقال عمرة في رمضان قال شيخنا من الذين رجعوا الله
تعالى ويجوز ان يكون هذا الطريق ايضا من حديث ابي طليق لامن حديثها وقد قيل ان ام طليق
هي ام مفضل لها كيتان حكاة ابن عبد البر عن بعضهم في ترجمة ام مفضل وقال شيخنا وقد رايت
في كلام بعضهم ان ام سنان المذكورة في حديث ابن عباس هي ام مفضل هذه قال وفيه نظر قلت يمكن
ان يكون وجه النظر ما قاله بعضهم ان ام سنان انصارية وام مفضل اسدية ولكن قد قيل انها انصارية

فصل في هذا القول يكون المرأة المذكورة في حديث ابن عباس هي ام عقيل ﴿ص﴾ باب ٢٠
 العمرة ليلة الحصة وغيرها ش ﴿ص﴾ اي هذا باب في مشروعية العمرة ليلة الحصة بفتح الحاء
 وسكون الصاد المهملتين وقبح الباء الموحدة وهي اليلة التي تلي ليلة النفر الاخير والمراد به ليلة
 الميث بالحصب قوله وغير هاءى وغير ليلة الحصة و اشار بذلك الى ان الحاج اذا تم حجه بعد انقضاء
 ايام التشريق يجوز له ان يستمر واختلف السلف في العمرة في ايام الحج فروى عبد الرزاق باسناده
 عن مجاهد قال سئل عمرو بن لوط عن عائشة رضي الله تعالى عنهم عن العمرة ليلة الحصة فقال عمره خير
 من لاشئ وقال علي بن منقاذة ونحوه وقالت عائشة العمرة على قدر النقطة انتهى كأنها اشارت بذلك
 الى ان الخروج لقصد العمرة من البلد الى مكة افضل من الخروج من مكة الى ادنى الحل وذلك انه
 يحتاج الى نفقة كثيرة في خروجه من بلده الى مكة لاجل العمرة بخلاف حالة خروجه من مكة
 الى الحل وعن عائشة ايضا لأن أصوم ثلاثة ايام او اصدق على عشرة مساكين احب الى من ان
 اعتمر بالعمرة التي اعتمر من التعميم وقال طلوس فين اعتمر بعد الحج لا ادري ايعذبون عليها ام
 يوجرون وقال عطاب بن السائب اعتمرنا بعد الحج فعاب ذلك علينا سعيد بن جبيرة واجاز ذلك آخرون
 وروى ابن عيينة عن الوليد بن هشام قال سألت ام الدرداء عن العمرة بعد الحج فامرتنى بها وسئل
 عطاب عن عمرة التعميم قال هي ثمة وتجزئه وقال القاسم بن محمد عمرة الحرم ثمة وقد روى مثل
 هذا المعنى قال تمت العمرة السنة كلها الا يوم حرفة والنحر وايام التشريق للحاج وغيره وقال ابو
 حنيفة العمرة جائزة السنة كلها الا يوم حرفة ويوم النحر وايام التشريق قلت فذهب اصحابنا ان العمرة
 تجوز في جميع السنة الا انها تترك في الايام المذكورة وقال الشافعي واجد لا تتركه في وقت ما وعند
 مالك تتركه في اشهر الحج ﴿ص﴾ حديثا محمد بن سلام اخبرنا ابو معاوية حدثنا هشام عن ابيه
 عن عائشة خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم موافين ليلال ذي الحجة فقال لنا من احب
 منكم ان يهل بالحج فلهل ومن احب ان يهل بعمرة فلهل بعمرة فلو لا اني اهديت لاهل بعمرة قالت فانا
 من اهل بعمرة ومنا من اهل بالحج وكنت ممن اهل بعمرة فاعطيني يوم حرفة فانا حائض فشكوت الى
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ارفضي عرتك وانقضى رأسك وامتشطي واهلي بالحج فلما كان ليلة
 الحصة ارسل معي عبد الرحمن الى التعميم فاهللت بعمرة مكان عمرى ش ﴿ص﴾ مطابقتها للترجمة في قوله فلما
 كان ليلة الحصة الى آخره وهذا الحديث قد مر غير مرة وذكره في كتاب الحبيص في ثلاثة ابواب وابو معاوية
 محمد بن خازم الضرب البصري وهشام هو ابن عروة وابو عروة ابن ابي ريس العوا رضي الله تعالى عنه
 قوله موافين اي مكملين ذا القعدة مستقبليين ليلال ذي الحجة قال الجوهري يقل وفي فلان اذا
 اتى وقال وفي اذا تم وقد سبق الكلام فيه هناك مستوفى وعد الترجمة ايضا ومن حديث الباب
 استحب مالك للحاج ان لا يعتمر حتى تغيب الشمس من آخر ايام التشريق لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قد كان
 وعد عائشة بالعمرة وقال لها كوني في حجك صلى الله ان برز فكها ولو استحب لها العمرة في ايام التشريق
 لامرنا بالعمرة فيها واهل الشافعي وانما كرهت العمرة فيها للحاج خاصة لئلا يدخل عيلا على عمل لانه لم
 يكمل عمل الحج بعد من احرم بالحج فلا يحرم بالعمرة لانه لا يضاف العمرة الى الحج عند مالك ولما تمت من العمل
 وامان ليس بحاجة فلا يمنع من ذلك فان قلت قد روى ابو معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
 في هذا الباب وكنت ممن اهل بعمرة وروى مثله يحيى القطان عن هشام في الباب بعد هذا وانه يختلف

ما تقدم من عائشة انها اهلت بالحج قلت احديث عائشة فداشكت على الائمة قديما فقم من اجل
الاضطراب فيها من قبلها ومنهم من جعل من قبل الرواة عنها وقدم الكلام فيه فيما مضى خبر مرة
﴿ص باب عمرة التعميم ش﴾ اي هذا باب في بيان العمرة من التعميم هل يتعين لمن كان
بمكة ام لا واذا لم يتعين هل لها فضل على الاحتجار من غيرها من جهات الحل ام لا وتفسير التعميم هو
غير مرة ﴿ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو سمع عمرو بن اوس ان عبد الرحمن
ابن ابي بكر رضي الله تعالى عنهما اخبره ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امره ان يردف عائشة
ويهرها من التعميم قال سفيان مرة سمعت عمر اكم سمعته من عمرو ش مطابقتها للرجعة في
قوله ويهرها من التعميم وعلى بن عبد الله المعروف بابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن
دينار وعمرو بن اوس يفتح الهمزة وسكون الواو وفي آخره سين مهملة التقى المكي ذكر تعدد
موضعه ومن اخرجه غيره ﴿ اخرجه البخاري ايضا في الجهاد عن عبد الله بن محمد وخرجه مسلم
في الحج عن ابي بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن عمرو اخرجه الترمذي عن يحيى بن موسى ومحمد بن يحيى
ابن ابي عمرو وخرجه النسائي فيه عن ابي قدامة صيد الله بن سعيد وخرجه ابن ماجه فيه عن ابي بكر
ابن ابي شيبة وابي اسحق ابراهيم بن محمد ﴿ ذكر مناه ﴾ قوله ان يردف اي بان يردف وان مصدرة
اي بالارداف ومناه امره ان يركب عائشة اخنوخ وراه على ناقته قوله ويهرها بضم الهمزة من الاعمار
اي وان يهرها وقال بعضهم ويهرها من التعميم معطوف على قوله امره ان يردف وهذا يدل على
ان اعمارها من التعميم كان بأمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت هذا كلام عجيب لان كون
صطف يهرها على قوله يردف لا يشك فيه احد ولا نزاع فيه وقوله وهذا يدل على ان اعمارها
من التعميم كان بأمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعجب من ذلك لان قوله ويهرها داخل في حكم ان يردف
وان يردف يأمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيكون قوله ويهرها ايضا بأمر رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وهذا صريح ولم يكتب هذا القائل بهذا حتى قالوا صرح منه ما اخرجه ابو داود من طريق
حفصة بن عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابيها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا عبد الرحمن اردف
اخذك عائشة فامرهم من التعميم الحديث قوله سمعت عمر اكم قال هذا لان فيه ثبوت السماع صريحا
بخلاف الذي في السند المذكور لانه مضمن حيث قال سفيان عن عمرو سمع ان جميع منصات البخاري يحمل
على السماع ووقع عند الحيدى عن سفيان حدثنا عمرو بن دينار وقال سفيان هذا مما يعجب شعبة يعني
التصريح بالاخبار في جميع الاسناد ﴿ ذكر ما استفاد منه ﴾ فيه ان العمر المكي لا يهمل من الخروج الى
الحل ثم يهر منه واتمام من التعميم هذا دون المواضع التي خارج الحرم لان التعميم اقرب الى الحل من غيرها
وفي التوضيح ويجزى اقل الحل وهو التعميم وافضله عندنا الجمرات ثم المدينة وقال الطحاوي وذهب
قوم الى ان العمرة لمن كان بمكة لا وقت لها غير التعميم وجعلوا التعميم خاصة وقتا للعمرة اهل مكة قالوا لا ينبغي
لهم ان يجاوزوه كالا ينبغي لغيرهم ان يجاوزوا بيقاا وقتهم لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا الوقت لاهل مكة الذي يهرمون منه بالعمرة الحل فمن اى الحل
احرموا اجزأهم ذلك والتعميم وغيره عندهم في ذلك سواء واحتجوا بأنه قد يجوز ان يكون صلى الله
تعالى عليه وسلم فصدا الى التعميم في ذلك لقربه لان غيره لا يجزى وفدروى من حديث عائشة انه صلى الله
تعالى عليه وسلم قال لعبد الرحمن اجل اخذك فاخرجها من الحرم قالت والله ما ذكر الجمرات

ولا التمتع فكان ادنى ما في الحرم التمتع فأهلت بهمرة فأخبرت أنه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقصد
الاحل لأموضعا معينا وقصد التمتع لقربه ثبت أن وقت أهل مكة لعمرتهم هو الح و هو قول
أبي حنيفة وأصحابه والشافعي ومن ذلك ما استدلل به على أن أفضل جهات الحل التمتع ورد بان احرام
عائشة من التمتع انما وقع لكونه اقرب جهات الحل الى الحرم كما ذكرنا لانه الافضل ومن ذلك
حوال انطواء المحارم سفرا وحضرا واداف الحرم لمحرمه بعد فاهم **عن** حدثنا محمد بن
الثنى حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن حبيب المعلم عن عطاء حدثني جابر بن عبد الله ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم اهل واصحابه بالحج وليس مع احد منهم هدى غير النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وطلحة وكان على رضى الله تعالى عنه قدم من اليمن ومعه الهدى فقال اهلت بما اهل به
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذن لاصحابه ان يسهلوا
عمرة يطوفوا بالبيت ثم يقصروا ويحلوا الامن معه الهدى فقالوا تطلق الى منى وذكر احدنا بقطر
فلمغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لو استقبلت من امرى ما ستدبرت ما هدبت ولولا ان معى
الهدى لاحلت وان عائشة حاضت فمسكت الماسك كلها غير انها لم تطف بالبيت قال فما طهرت وطافت
قالت يا رسول الله انتطلقون بهمرة رجعة وانطلق بالحج فأمر عبد الرحمن بن ابي بكر ان يخرج معها
الى التمتع فاعتمرت بعد الحج في ذي الحجة وان سرافة بن مالك بن حنشم لقي النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وهو بالعقبة وهو يريها فقال لكم هذه خاصة يا رسول الله قال لا بل لا بد **عن**
مطابقته للرجعة في قوله فأمر عبد الله بن ابي بكر ان يخرج معها الى التمتع ورجاله قد ذكروا غير مرة
وعطاء هو ابن ابي رباح المكي والحديث اخرجه البخارى ايضا في التثني عن الحسن بن عمر هو ابن شقيق
عن يزيد بن زريع عن عطاء واخرجه ابو داود في الحج ايضا عن احمد بن حنبل عن عبد الوهاب الثقفي به
قوله وطلحة هو ابن عبد الله بن عثمان التيمي القرشى المدي ابو محمد احد الشهود لهم بالجة وهو
عطف على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى وغير طلحة والحاصل انه لم يكن هدى الامع النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ومع طلحة فقط فان قلت ما تقول فيارواه احمد وسلم وغيرهما من طريق عبد الرحمن
ابن القاسم عن أبيه عن عائشة ان الهدى كان مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر وعمر وذوى
اليسار وروى البخارى ايضا على ما سأتى من طريق الفتح عن القاسم بلفظ ورجال من اصحابه ذوى
قوة الحديث وهذا يخالف ما رواه جابر رضى الله تعالى عنه قلت التوفيق بينهما بأن يحمل على
ان كلامها قد ذكر ما شاهدته واطلع عليه وقد روى مسلم ايضا من طريق مسلم القرى بضم القاف
وتشديد الراء عن ابن عباس في هذا الحديث وكان طلحة بمن ساق الهدى فيحمل وهذا يشهد لحديث
جابر في ذكر طلحة في ذلك ويشهد ايضا لحديث عائشة رضى الله تعالى عنها في ان طلحة لم ينفرد
بذلك وداخل في قولها وذوى اليسار وروى مسلم ايضا من حديث اسماء بنت ابي بكر ان ابي بكر كان
من كان معه هدى قوله وكان على قدم من اليمن وفي رواية ابن جريج عن عطاء عند مسلم من سعيته
قوله ومعه الهدى جلة وقت حال قوله اهلت بما اهل به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يروى
بما اهل به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية ابن جريج عن عطاء عن جابر وعن ابن جريج
عن طلوس عن ابن عباس في هذا الحديث عبد البخارى في الشركة فقال احدهما يقول ليك يا اهل
به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الآخر ليك بحجة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

فأمره ان يقيم على احرامه واشراكه في الهدى وقدمضى بيان ذلك في باب من اهل في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باهلل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذن لاصحابه ان يجعلوا هجرة زاد ابن جريح من عطاه فيه واصبوا النساء قال عطاه لم يعزم عليهم ولكن احلهم انهم يعني ابان النساء لان من لازم الاحلال اباحة آتيان النساء وقدمضى البعث فيه في آخر باب التمتع والقران قوله ان يجعلوها الضمير فيه يرجع الى الحج في قوله اهل واصحابه بالحج الا انه انه باعتبار الحجة قوله يطوفوا بالبيت قوله ثم يقصر واعطف على بطوفوا وقوله ويجعلوا عطف على ما قبله الامن كان معه الهدى فلا يحمل وفي رواية مسلم قال عطاه قال جابر قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صبح رابعة مضت من ذى الحجة فأمرنا ان نحل قال عطاه قال حلوا واصبوا النساء قال عطاه ولم يعزم عليهم ولكن احلهم لهم فقلنا لما لم يكن بيننا وبين عرفة الا خمس أمرنا ان نقضى الى ناسنا فأنى عرفة تقطر مدا كبرنا بالنبي قال يقول جابر بعده كما فى انظر الى قوله بيده يحركها قال مقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فينا فقال قد صمنا انى اتقاكم الله واصدقكم وابركو لولا هدى حلت كما تحلون ولو استقبلت من امرى ما استدبرت لم اسق الهدى فحلوا فحلنا وسمنا واطما الحديث قوله فقالوا اى اصحابه قوله وذ كرا حداثا بقطر جلة حالية اى يقطر بالنبي انما قالوا ذلك لانه شق عليهم ان يحلوا ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم محرم ولم يعجبهم ان يرضوا بانفسهم من نفسه ويتروكوا الاقتداء به وقال الطيبى ولعلمهم انما شق عليهم لافضاضهم الى النساء بل انقضاء المناسك قوله فبلغ الى صلى الله تعالى عليه وسلم اى بلغه ما قالوا من القول المذكور قوله فقال اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال تطيبوا لقلوبهم لو استقبلت من امرى ما استدبرت ما هديت اى لو علمت في الاول ما علمت في الآخر ما علمت الهدى واحلت وتمتعت والمقدمة الاولى التمنى عماقت والسانية لحكم الحال وقال ابن الاثير اى لو عنى هذا الراى الذى رأته آخر لا مترككم به فى اول امرى قوله وان عائشة حاصت عطف على ان المذكورة فى اول الحديث وكان حوضها يسرف قبل دخولهم مكة وفى رواية مسلم عن ابى الزبير جابر ان دخول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليها وشكواها ذلك كان يوم انشروا وروى مسأ ايضا من طريق مجاهد عن عائشة ان طهرها كان بعرفة وفى رواية القاسم عنها وطهرت صبغة ليلة عرفة حين قد مامنى وله من طريق آخر فجرجت فى حجتي حتى تزلنمنى فظهرت ثم طفا باليت الحديث واتفت الروايات كلها على انها طافت طواف الاقضية يوم النحر قوله وان سراقا عطف على ان الى قبله وسراقا بضم السين المهملة وتخفيف الراء وبالقاف ابن مالك بن جعشم بضم الجيم والشين المعجمة وسكون العين بينهما الكسافى الدجلى مرفى باب من اهل في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وهو بالعقبة جلة حالية اى والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان بعقبة منى قوله وهو يرميها جلة حالية ايضاى والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يرمى جرة العقبة قوله فقال اى سراقا قوله الكم هذه اى هذه العقلة وهى جبل الحج عمرة والعمرة فى اشهر الحج والالف فى انكم للاستفهام على سبيل الاستخبار اراد ان هذه العقلة مخصوصة بكم فى هذه السنة اولكم ولغيركم ابدا فأجاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله لا بد وفى رواية يزيد بن زريع أنها هذه خاصة وفى رواية جعفر عند مسلم مقام سراقا فقال يا رسول الله العمانا هذا ام لا بد فشك اصابعه واحدة فى الاخرى وقال دخلت العمرة فى الحج مرتين لا بل لا بل لا بد وقال النووى اختلف العلماء فى معناه على اقوال اصحابه

قال جمهورهم معناه ان العمرة يجوز فعلها في اشهر الحج هو الثاني معناه جواز القران وتقدير الكلام دخلت افاض العمرة في افاض الحج الى يوم القيامة والثالث تأويل بعض القائلين بأن العمرة ليست واجبة قالوا معناه سقوط العمرة ومعنى دخولها في الحج سقوط وجوبها وهذا ضعيف او باطل وسياق الحديث يقتضي بطلانه والاربع تأويل بعض اهل الظاهر ان معناه جواز فسح الحج الى العمرة وهذا ايضا ضعيف ورد هذا بأن سباق السؤال يقوى هذا التأويل بل الظاهر ان السؤال وقع عن الفسخ وفيه نظر وقال النووي ايضا اختلف العلماء في هذا الفسخ هل هو خاص للصحابة تلك السنة خاصة ام باق لهم وفيهم الى يوم القيامة فيجوز لكل من احرم الحج وليس معه هدى ان يقبل احرامه عمره ويحتمل باعمالها وقال مالك والشافعي وابو حنيفة وجاهل العلماء من السلف والخلف هو محض بهم في تلك السنة لا يجوز بعدها وانما امروا به تلك السنة ليعلموا ما كانت عليه الجاهلية من تحريم العمرة في اشهر الحج وما يستبدل به للجماهير حديث ابي ذر الذي رواه مسلم كانت في الحج لاصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة يعني فسح الحج الى العمرة وروى النسائي عن الحارث بن دلال عن ابيه قال قلت يا رسول الله فسح الحج لما خاصة ام للناس عامة قال بل لما خاصة واما النذري في حديث سراقه العاصم هذا ام للابد فقال لا بل للابد فعناه جواز الاعتقاد في اشهر الحج والقران كاذكرناه ومن فوائد الحديث المذكور جواز التمتع وتعليق الاحرام باحرام الفريضة جواز قولوا في التأسف على قنات امور الدين والمصالح واما الحديث في ان لو تخلف رجل الشيطان فحصول على التأسف في حفظ الدنيا ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الاعتقاد بعد الحج بغير هدى ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في بيان مشروعية الاعتقاد في اشهر الحج بعد الفراغ من الحج بغير هدى يلزمه ص ﴾ حدثنا محمد بن الثني حدثنا يحيى حدثنا هشام قال اخبرني ابي قال اخبرني عائشة رضي الله تعالى عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من احب ان يهل بعمرة قبل من احب ان يهل بحجة فليل ولولا اني اهديت لاهللت بعمرة ففهم من اهل بعمرة ومهم من اهل بحجة وكنت بمن اهل بعمرة فحضت قبل ان ادخل مكة فذكرني يوم حرفة وانا حائض فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال دعي عمرتك واتقضي رأسك وامشطى واهلى بالحج ففعلت فلما كانت ليلة الحصة ارسل معي عبد الرحمن الى التميم فاردفها اهللت بعمرة مكان عمرتها فقضى الله جمعها وعمرتها ولم يكن في شيء من ذلك هدى ولا صدقة ولا سوم ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله اهللت بعمرة الى آخر الحديث وهذا الحديث قد اخرج في مواضع خصوصاً بين هذا التي في كتاب الحيض في باب نفص المرأة شعرها عند غسل الحوض عن عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة واخرجه ايضا في الباب الذي قبله وهو باب انشاط المرأة عند فعلها من الحيض عن موسى بن اسمعيل عن ابراهيم عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة وفي باب كيف تهل الحائض بالحج والعمرة عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة واخرجه ايضا في كتاب الحج في باب اذا حاضت المرأة بعدما افاضت عن ابي التيمان عن ابي عوانة عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة واخرجه ايضا في باب العمرة ليلة الحصة عن محمد بن سلام عن ابي معاوية عن هشام عن ابيه عن عائشة واخرجه ايضا في باب عمرة اقضاء عن محمد بن اسنث عن عبد الوهاب عن حبيب

المعلم عن عطاء عن جابر وفيه قصة عائشة واخرجه عن محمد بن الثني عن يحيى القطان عن هشام بن
 عروة عن أبيه عروة بن الزبير عن العوام عن عائشة وقد مر الكلام في هذه الطرق كلها مستوفي
 ولتذكر بعض شيء من ذلك قوله موافق لهلل ذي الحجة أي قرب طلوعه وقدمى انها قالت
 خرجنا لحسب من ذي القعدة والحسب قرية من آخر الشهر فوافقهم الهلال وهم في الطريق لانهم
 دخلوا مكة في الرابع من ذي الحجة قوله لاهلت بعمرة وفي رواية المرخصى لاحت بالحاء
 المهمة أي حجج قوله فاردفها فيه التفات لان الاصل ان يقال فاردفني قوله مكان عمرتها يعني مكان
 عمرتها التي ارادت ان يكون منفردة عن الحج قوله قضى الله جهنم وعمرتها إلى آخره قيل الظاهر
 ان ذلك من قول عائشة لكن صرح في كتاب الحصى في باب نقض المرأة شعرها في آخر هذا الحديث
 قال هشام ولم يكن في شيء من ذلك هدى ولا صوم ولا صدقة وقال ابن بطال فوله قضى الله
 جهنم إلى آخره ليس من قول عائشة وانما هو من كلام هشام بن عروة حدث به هكذا في العراق
 وقال صاحب التوضيح ولم يذكر ذلك احد غيره ولا يقوله الفقهاء واستدل بعضهم بهذا ان عائشة
 لم تكن قارئة اذ لو كانت قارئة لوجب عليها الهدى للقران واجب بان هذا الكلام مدرج من قول
 هشام كأنه في ذلك بحسب حله ولا يلزم من ذلك نفيه في نفس الامر وقال ابن خزيمة معنى فوله لم يكن
 في شيء من ذلك هدى أي في تركها لعمل العمرة الاولى وادراجها لها في الحج ولا في عمرتها التي اعترتها
 من التعميم ايضا انتهى قلت لان عمرتها بعد انقضاء الحج ولا خلاف بين العلماء ان من اعتمر بعد انقضاء الحج
 وخروج ايام التشريق أنه لا هدى عليه في عمرته لانه ليس بمنع وانما المنع من اعتمر في اشهر الحج
 وطاق للعمرة قبل الوقوف وامان اعتمر بعد يوم النحر فقد وقعت عمرته في غير اشهر الحج فلذلك
 ارتفع حكم الهدى عنها فان قلت الصحيح من قول مالك ان اشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر ليل
 من ذي الحجة ومع هذا لم يكن عليها هدى في جهنم قلت لانها كانت مفردة على ما روى عنها القاسم
 وعروة ولم يأخذ بذلك مالك بل كانت عند قارئة ولزمها لذلك هدى القران ولم يأخذ ابو حنيفة
 ايضا بذلك لانها كانت عند راضة لعمرتها والراضة عده عليها دم للمرضى وعليها عمرة والله
 المتعال اعلم بحقيقة الحال **ص ١٠** باب ٥ احرام العمرة على قدر النصب **ش ١** أي
 هذا باب في بيان ان احرام العمرة على قدر النصب بفتح النون والصاد المهمة أي التبع **ص**
 حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا ابن عون عن القاسم بن محمد وعن ابن عون عن ابراهيم
 عن الاسود قال قالت عائشة يا رسول الله يصدر الناس بنسكين واصدر بنسك قليل لها انتظري فاذا
 طهرت فاخرجي الى التعميم فأهلي ثم اثينا بكان كذا ولكها على قدر نفقتك او نصبتك **ش ٢**
 مطابقته للترجمة في آخر الحديث واخرجه عن طريقين احدهما عن مسدد عن يزيد بن زريع عن العسى
 البصري عن عبد الله بن عون بن ابراهيم البصري عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن عائشة
 والآخر عن مسدد عن يزيد بن زريع عن عبد الله بن عون عن ابراهيم النخعي عن الاسود النخعي عن عائشة
 واخرجه مسلم حدثنا ابو بكر بن ابي سية قال حدثنا ابن علية عن ابن عون عن ابراهيم عن الاسود
 عن ام المؤمنين وعن القاسم عن ام المؤمنين قالت قلت يا رسول الله يصدر الناس بنسكين واصدر
 بنسك واحد قال انتظري فاذا طهرت فاخرجي الى التعميم فأهلي منه ثم القبنا عدكذا وكذا قال اعظمه
 قال غدا ولكنا على قدر نصبتك وحدثنا ابن عدي عن ابن عدي عن ابن عون

من القاسم وإبراهيم قال لا عرف حديث أحدهما من الآخر إن أم المؤمنين قالت يا رسول الله يصدر
الناس بنسكين فذكر الحديث وخرجه النسائي في الحج أيضا عن أحمد بن منيع عن إسماعيل بن عتبة عنه
بالإسنادين جميعا من أم المؤمنين وقال لا أحفظ حديث هذا من حديث هذا وعن الحسن بن محمد الزعفراني
عن حسين بن حسن عن ابن موهن عن القاسم وإبراهيم كلاهما عن أم المؤمنين ولم يذكر الأسود قوله قال أي
القاسم والأسود قوله يصدر الناس أي يرجع الناس من الصدر وهو الرجوع وفعله من باب
نصر ينصر قوله بنسكين أي بحجة وعمره قوله فاصدر نفسك أي وارجع أنا بحجة قوله
قبل لها أي لعائشة ويروى قتال لها التي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فإذا ظهرت بضم الباء
وفضها قوله ثم أئمتنا بصيغة المؤنث من الأتيان وفي رواية مسلم ثم أئمتنا كما مر قوله فكان
كذا وأراد به إلا يطع وفي رواية الإسماعيلي بحمل كذا ماله واليه الموحدة ورواية غيره
بالجيم قوله ولكنها أي ولكن عمرتك على قدر نعمتك أو نصبتك أي أو على قدر نصبتك أي نصبتك
وكلمة أو ما للتنويع في كلام الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم أو شك من الراوي وقدرى فيه ما يدل
على كل واحد من النوعين فيدل على أنها لشك ما رواه الإسماعيلي أيضا من طريق أحمد بن منيع عن
إسماعيل على قدر نصبتك أو على قدر نصبتك وفي رواية له من طريق حسين بن حسن على قدر نعمتك
أو نصبتك أو كما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويدل على أنها للتنويع ما رواه الدارقطني
والحاكم من طريق هشيم عن ابن موهن بلفظ أن لك من الأجر على قدر نصبتك ونعمتك بواو العطف
ثم معنى هذا الكلام أن الثواب في العبادة بكثر بكرة الصبب والفقهاء قال ابن عبد السلام هذا ليس
بمطرد فقد يكون بعض العبادة أخف من بعض وهي أكثر فضلا بالنسبة إلى الزمان كقيام ليلة القدر
بالنسبة لقيام ليالي من رمضان غيرها والنسبة للمكان كصلاة ركعتين في المسجد الحرام بالنسبة لصلاة
ركعات في غيره وبالنسبة إلى شرف العبادة المالية والبدنية كصلاة الفريضة بالنسبة إلى أكثر من
عدد ركعاتها أو من فرائدها ونحو ذلك من صلاة النافلة وكسركم من الزكاة بالنسبة إلى أكثر منه
من التطوع انتهى قلت هذا الذي ذكره لا يمنع الاطراد لأن الكثرة الحاصلة في الأشياء المذكورة ليست
من ذاتها وإنما هي بحسب ما يعرض لها من الأمور المذكورة فافهم أنه دقيق وقال النووي المراد بالصعب
الذي لا يذمه الشرع وكذا الفقه في توضيح أعمال الركعات على قدر المشقة والفقهاء لهذا استحب الشافعي
ومالك الحج راكبا ومصدق ذلك في كتاب الله عروجك في قوله (الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا
في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله) وفي هذا فضل المعنى واتفاق المال في
الطاعات ولما في دفع النفس عن شهواتها من المشقة على النفس ووعده الله عروجك الصابرين قل
(إنما في الصابرون أجرهم بغير حساب) وبظاهر الحديث المذكور استدلال على أن الاعتبار
لمن كان بمكة من جهة الحل القرية أقل اجرا من الاعتبار من جهته البعيدة وقال الشافعي في الاملاء
أفضل بفراق الحل للاعتبار الجبرأة لأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أحرم مهاجم التمتع لأنه
إذن لعائشة منها انتهى قلت اعتباره صلى الله تعالى عليه وسلم من الجبرأة لم يكن مالتصدا بها وإنما كان
حين رجع من الطائف مجتازا إلى المدينة وأذنه لعائشة من التمتع لكونها أقرب وأسهل عليهما من
غيرها **ص** باب **ص** العتمر إذا طاف طواف العمرة ثم رجع هل يحرمه من طواف الوداع
ش **ص** أي هذا باب في بيان حكم العتمر إذا طاف إلى آخره وجواب هل يحذف تقديره بحزبه

ويفنى طواف العمرة عن طواف الوداع وقال بعضهم كأن البخاري لما لم يكن في حديث مائسة التصريح بأنها ما طافت لوداع بعد طواف العمرة لم يثبت الحكم في الترجمة انتهى قلت الحديث يدل على أن طواف العمرة يفنى عن طواف الوداع وإن لم يدل على ذلك صريحا اذ لو كان لابد من طواف الوداع لذكره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الحديث ولم يذكر الاطواف العمرة ﴿ ص حدثنا ابو نعيم حدثنا الفتح بن جيد عن القاسم بن مائسة قالت خرجنا مهلين بالحج في شهر الحج وفي حرم الحج فزلنا بسرف فقال لني صلى الله تعالى عليه وسلم لاصحابه من لم يكن معه هدى فاحب ان يجعلها عمرة فليعمل ومن كان معه هدى فلا وكان مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورجال من اصحابه ذوى قوة الهدى فلم تكن لهم عمرة فدخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا ابكى فقال ما يبكيك قلت سمعتك تقول لاصحابك ما قلت فغضت العمرة قال وما شأنك قلت لا اصلي قال فلا يصرك انت من بنات آدم كتب عليك ما كتب عليهن فكوى في جنتك فعسى الله ان يرزقكها قالت فكنت حتى نمرنا من منى فزلنا للحصب فدعا عبد الرحمن فقال اخرج باحثك الى الحرم فلتل بممرة ثم افرقا من طوافكما انتظركا ههنا فأتينا في جوف الليل فقال فرغنا قلت ثم فنادى بالرحيل في اصحابه فارحل الناس ومن طاف بالبيت قبل صلاة الصبح ثم خرج متوجها الى المدينة ش ﴿ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله فلتل بممرة ﴾ ورجاله قد كروا غير عمرة و ابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين والحديث اخرجه البخاري ايضا عن محمد بن بشار عن ابي بكر الحنفي واخرجه مسلم في الحج ايضا عن محمد بن عبد الله بن نمير عن اسحق ابن سليمان واخرجه النسائي فيه عن هناد بن السرى وغالب ما فيه من الاحكام فذكر فيما مضى مرفقا قوله وفي حرم الحج بضم الحاء والراء وهى الحلات والاماكن والاوقات التى للحج وروى بفتح الراء جمع حرمة اى محرمات الحج قوله بسرف اى فى سرف وقد فسره اى غير مرة وهو مكان يقرب مكة وفى رواية ابي در و اى الوقت سرف بحذف الباء وكذا فى رواية مسلم من طريق اسحق بن عيسى بن الطباع عن الفتح قوله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاصحابه من لم يكن معه هدى ظاهره انه امر لاصحابه بفتح الحج الى العمرة فان قلت قوله هذا كان بسرف وفى غير هذه الرواية ان قوله لهم ذلك كان بعد دخول مكة قلت يحتمل التعدد قوله ورجال بالجر عطف على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ذوى قوة صفة لقوله اصحابه قوله الهدى مرفوع لانه اسم كان قوله وانا ابكى جملة حالية قوله غضت على صيغة المجهول قوله العمرة منصوب على تزعم الخافض اى من العمرة قوله لا اصلي كناية عن الخبز وهى من اللفظ الكنايات قوله كتب عليك على صيغة المجهول وهذه رواية الاكثر بن وفى رواية ابي ذر كتب الله عليك وكذا فى رواية مسلم قوله فكوى في جنتك وفى رواية ابي ذر في جنتك وكذا فى رواية مسلم قوله فعسى الله ويروى عسى الله بدون الفاء قوله فزلنا للحصب وهو الابطح وفيه اختصار اظهره رواية مسلم بلفظ حتى زلنا منى فظهرت ثم طقت بالبيت فزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للحصب قوله فدعا عبد الرحمن هو ابن ابي بكر اخو عائشة رضى الله تعالى عنهم وفى رواية مسلم عبد الرحمن بن ابي بكر قوله اخرج باحثك الى الحرم وفى رواية الكشميهنى من الحرم وكذا فى رواية مسلم قوله تأتينا في جوف الليل ويروى فجتنا من جوف الليل وفى رواية الاسمعيلى من آخر الليل قوله ومن طاف بالبيت هذان عطف ان الخاص على العام لان الناس اعم من الطائفتين قيل يحتمل ان يكون من طاف صفة الناس وتوسط العاطف بينهما وهذا جائز ونقل عن سيويه انه

اجاز مررت زيدو صاحبك اذا اراد بالصاحب زيد المذكور فوق الوابين الصفة والموصوف وقيل
 الظاهر ان فيه تحريفا والصواب فارتحل الناس ثم طاف بالبيت اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قبل صلاة الصبح وكذا وقع في رواية ابى داود من طريق ابى بكر الخنفي عن الفخ بلطف فاذا في اصحابه
 بالرحيل فارتحل فربالبيت قبل صلاة الصبح فطاف به حتى خرج ثم انصرف متوجها الى المدينة
 وفي رواية مسلم فاذا في اصحابه بالرحيل فخرج فربالبيت فطاف به قبل صلاة الصبح ثم خرج الى
 المدينة وقد اخرجه البخارى من هذا الوجه في باب الحج اشهر معلومات بلطف فارتحل الناس متوجها
 الى المدينة قوله متوجها من التوجه من باب التفضل هذه رواية ابن صساكرو وفي رواية غيره موجه
 بضم الميم وقبح الواو وتشديد الجيم من التوجيه وهو الاستقبال تلقاه وجه فافهم والله اعلم
 ص ٥ باب ٥ يفعل في العمرة ما يفعل في الحج ش ٥ اى هذا باب يذكر فيه انه
 يفعل في العمرة من التزك ما يفعل في الحج او ما يفعل في العمرة بعض ما يفعل في الحج لا كلها ويفعل
 في الموضعين يجوز ان يكون على صيغة المعلوم وان يكون على صيغة المجهول وهذا بكلمة في في العمرة
 وفي الحج رواية المستمل والكتيبة وفي رواية غيرهما يفعل بالعمرة ما يفعل بالحج ص ٥
 حدثنا ابو نعيم حدثنا همام حدثنا عطاء قال حدثني صفوان بن يعلى بن امية عن ابيه ان رجلا اتي النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بالجرانة وعليه جبة وعليه اثر الخلق او قال صفرة فقال كيف
 تأمرني ان اصنع في عمري قال قال الله على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نستربوب ووددت اتي قرأيت
 التي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد ازل عليه الوحي قال عمر رضى الله تعالى عنه تعال ايسرك ان تنظر
 الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد ازل الله عليه الروح قلت نعم فرفع طرف الثوب فطرت اليه له غطيط
 واحسبه قال كغطيط البكر فلما سري عنه قال ابن السائل عن العمرة اخلع عنك الجبة واغسل ارا الخلق
 عنك واتق الصفرة واصنع في عمرتك كما تصنع في حجتك ش ٥ مطابقته لترجة في قوله واصنع في
 عمرتك كما تصنع في حجتك وهذا الحديث قد مر في اوائل الحج في باب غسل الخلق فانه اخرجه هناك عن ابى
 حاتم عن ابن ابراهيم عن عطاء عن صفوان بن يعلى الى آخره واخرجه همام عن ابى نعيم الفضل بن دكين عن
 همام بن يحيى البصري عن عثمان بن ابراهيم الى آخره قوله الخلق بفتح الخاء المعجمة وتخفيف اللام لمضمومة
 وبالضاد ضرب من الطيب قوله صفرة بالجر عظم على المضاف اليه والمضاف قوله قال قال الله على النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم هو قوله تعالى (واتموا الحج والعمرة لله) على ما روى الطبراني في الاوسط ان المنزل
 حينئذ قوله تعالى (واتموا الحج والعمرة لله) وجه الدلالة على ذلك هو ان الله تعالى امر بالتمام وهو يسأل
 الهيئات والصفات قوله ايسرك بهزمة الاستفهام وضع السين قوله وقد ازل الله في موضع الحال قوله
 له غطيط بفتح العين المعجمة وهو الخبر والصوت الذي فيه البجوة قوله واحسبه اى واطنه
 قوله البكر بفتح الباء الموحدة وهو الفتي من الابل والبكرة الفتاة والقلوص بمنزلة
 الجارية والبعير كالانسان والناقة كالمرأة قوله فلما سري بكسر الراء المشددة والمخففة اى كشف
 وانسرى اى انكشف قوله واتق امر من لا تقاه وهو التطهير وفي رواية المستمل واتق من الاتقاء لئلا يمشا
 المشددة وهو الحذر وبروى واتق من الاتقاء وهو الرى قوله واصنع في عمرتك كما تصنع في حجتك
 اى كصنعك في حجتك من اجتناب المحرمات ومن اعمال الحج الا الوقوف فلا وقوف فيها ولا رمي واركانها اربعة
 الاحرام والطواف والسعي والحلق او التقصير ص ٥ حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا

ماث عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأنا
 من حديث السنن أريت قول الله تبارك وتعالى (أن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت
 واعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما) فلا أرى على أحد شيئا أن لا يطوف بهما قالت عائشة كلا
 لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما إنما أزلت هذه الآية في الانصرار كانوا يهلون
 المدة وكانت مائة حذوق يد وكثروا يخرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الإسلام سألوا
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله تعالى أن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت
 أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما **ش** مطابقتها لترجمة في أنه يصنع في حجه من السعي
 بين الصفا والمروة وقدم هذا الحديث في باب وجوب الصفا والمروة بأطول منه فإنه أخرجه هناك
 عن أبي الهيثم عن شبيب عن الزهري عن عروة إلى آخره وقدمت مباحثه هناك مستوفى قوله وأنا
 بوضوح حديث السنن يريد لم يكن له بعده ولا علم من سن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بما أتى أول به
 نص الكتاب والسنة قوله كلا هي كذا ردع أي ليس الأمر كذلك قوله كما تقول أي عدم وجوب السعي
 قوله مناة بفتح الميم وتخفيف النون اسم صنم قوله حذوق قيد أي بحاذيه وقيد بضم القاف موضع
 بركة في المدينة قوام يخرجون يعني يحترزون من الأثم الذي في الطواف باعتقادهم أو يحترزون
 من جوارحهم **ص** حديثه يخرج شراطواف ورواه فيه **ص** زاد سفيان وأبو معاوية
 عن هشام بن عمار عن حماد بن عمار عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنهما كانا
 وأبو معاوية محمد بن خازم باند الجعفة والراي الضرير عن هشام بن عروة عن عائشة ما أمم الله حج
 امرئ إلى آخره أماروا به سفيان فوصلها الطبري من طريق وكيع عنه عن هشام فذكر الوقوف فقط وأما
 رواية أبي معاوية فوصلها مسلم قال حدثنا يحيى بن يحيى قال أخبرنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن
 أبيه عن عائشة قال قلت لهن أني لأظن رجلا لم يطف بين الصفا والمروة ماضره قالت لم قلت لأن الله
 تعالى يقول أن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه إلى آخر الآية قالت
 ما ثم حج مرى ولا عمره لم يطف بين الصفا والمروة الحديث بطوله **ص** باب ٢٠ متى
 يحل للعمرة **ش** :- أي هذا باب يذكر فيه متى يخرج الحرام من إحرامه وقد أبهم الحكم لأن في حل
 العمرة من عمرته خلافة لمذهب ابن عباس أنه يحل بالطواف وإليه ذهب الأصحق بن راهويه وعند
 البعض إذا دخل الحرم الحرام حل وإن لم يطف ولم يسع وله أن يفعل كل ما حرم على الحرم ويكون الطواف
 والسعي في حقه كالسعي والمبيت في حق الحاج وهذا مذهب شاذ وقال ابن بطال لا أعلم خلافا
 بين أئمة الفتوى أن العمرة لا يحل حتى يطوف ويسعى **ص** وقال عطاء بن جابر أمر النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم أصحابه أن يفعلوها عمرة ويطوفوا ثم يقصروا ويحلوا **ش** مطابقتها لترجمة
 من حيث أنهم فهم من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم أن العمرة لا يحل حتى يطوف ويقصر فإن
 قالت لم يذكر السعي هنا نعت مراده من قوله ويطوفوا أي بالبيت وبين الصفا والمروة فعلم من
 هذا أن المراد من الطواف في قوله ويطوفوا أهم من الطواف بالبيت ومن الطواف بين الصفا والمروة
 وهذا التطبيق مرفوع من حديث وصلة البخاري في باب عمرة التمتع **ص** حدثنا الأصحق
 ابن إبراهيم عن جرير عن اسم بن عبد الله بن أبي أوفى قال قال عمر رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم واعتمرنا معه فلم يدخل مكة طاف فطلقنا معه واتى الصفا والمروة وأتمناها معه وكنا نستره
 من أهل مكة أن يريه أحد فقال له صاحب لي أكان دخل الكعبة قال لا قال فحدثنا ما قال لخديجة رضي الله

تعالى عنها قال بشروا خديجة بيت من الجنة من نصب لاصحب فيه ولا نصب ش مطابقتها
 للترجمة ظاهرة ورجاله اربعة الاول اسحق بن ابراهيم هو ابن راهويه الثاني جرير
 ابن عبد الحميد الثالث اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي الكوفي واسم ابي خالد سعد ويقال
 هرمز ويقال كثير مات سنة اربع واخمس اوست واربعين ومائة الرابع عبدالله بن ابي اوفى واسم
 ابي اوفى علقمة مات سنة ست وثمانين وهو احدث من روى عنه ابو خديجة رضى الله تعالى عنه ولا يلتفت
 الى قول المنكر المتعصب ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره بخرجه البخارى ايضا
 في الحج من مسدد وفي المغازي عن محمد بن عبدالله بن نير وعن علي بن عبدالله عن سفيان وخرجه
 ابو داود فيه عن مسدد وعن عيسى بن النضر وخرجه النسائي فيه عن عمرو بن علي وعن ابراهيم
 ابن يعقوب وخرجه ابن ماجه فيه عن ابن نير ذكر مناه قوله عن جرير وقال ابن راهويه
 في مسنده اخبرنا جرير قوله اعتمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى عمرة القضاء قوله وايتاهما
 ويروى وايتاهما اى الصفا والمروة وهذا هو الاصل ووجه افراد الضمير على تقدير ايتا بقعة
 الصفا والمروة قوله وايتا الصفا والمروة اى سعى بينهما قوله ان يريه احداهما ان يريه احد
 من المشركين قوله قاله صاحب اى قال اسماعيل المذكور لعبدالله بن ابي اوفى رضى الله تعالى عنه قوله
 اكان اى اكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل الكعبة قال لا اى لم يدخل الكعبة في تلك العمرة وليس المراد
 نفى دخوله مطلقا لانه ثبت دخوله في غير هذه الحالة قوله فحدثنا بلفظ الامر قوله لخديجة هي
 بنت خويلد زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله بيت قال الخطابي اى قصر قوله من الجنة
 ويروى في الجنة بكلمة في قوله لاصحب بفتح الصاد المهملة وانهاء المجهمة والباء الموحدة
 وهو الصياح والنصب بالنون التعب ومعنى نفى الضرب والنصب انه ما من بيت في الدنيا يجتمع
 فيها هذه الاكان بينهم ضرب وجلبة والاكان في بناءه واصلاحه نصب وقصبا واخر ان قصور
 اهل الجنة بخلاف ذلك ليس فيها شئ من الآفات التى تعترى اهل الدنيا وفيه من القوائد ان العمرة
 لا بد منها من الطواف والسعى بين الصفا والمروة وفيه بيان فضيلة خديجة رضى الله تعالى عنها
 ص حدثنا الحميدى حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال سألت ابن عمر عن رجل طاف
 بالبيت في عمرة ولم يطف بين الصفا والمروة سبعا أبان امرأته قال قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين فطاف بين الصفا والمروة سبعا وقد كان لكم
 في رسول الله اسوة حسنة قال وسألنا جابر بن عبدالله هل لا يقربها حتى يطوف بين الصفا
 والمروة ش مطابقتها للترجمة من حيث ان المعتمر لا يحل حتى يطوف بين الصفا والمروة
 سبعا بعد ما طاف بالبيت سبعا كما يخبره حديث ابن عمر وجابر رضى الله تعالى عنهم والحديث
 مر في كتاب الصلاة في باب قول الله عز وجل واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فانه اخرجه هناك
 بين هذا الاسناد وبين هذا المتن من غير زيادة وهذا نادر جدا والحميدى يضم الحاء وقبح الميم
 هو عبد الله بن الزبير نسبة الى اجداداه جيلين وسفيان هو ابن عبيدة وقدم الكلام فيه مستوفى هناك قوله
 في عمرة وفي رواية ابي ذر في عمرته قوله ايتى امرأته الهزلة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبر
 اى يجامعها قوله لا يقربها اى لا يباشرها وهو بنون التأكياد فهى المباشرة بالجماع ومقدمته
 لا مجرد القرب منها قوله فطاف بين الصفا والمروة اى سعى بينهما واطلاق الطواف على سعى

انما هو للمشكلة ويجوز ان يكون لكونه نوما من الطواف قوله اسوة بكسر الهمزة وضمة قوله
قال وسألنا جابر القائل هو عمرو بن دينار وفيه وجوب السعي بين الصفا والمروة وصلاة ركعتين
بعد الطواف خلف المقام **ص** حدثنا محمد بن يشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قيس
ابن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه قال قدمت على النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بالبطحاء وهو متبجح فقال اجبجت قلت نعم قال بما اهملت قلت لبك
بالحلال كالحلال التي صلى الله تعالى عليه وسلم قال احسنت طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم
احل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم آتيت امرأة من قيس فقلت رأسي ثم اهملت بالحج
فكنت اتقي به حتى **ص** كان في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه فقال ان اخذنا بكتاب الله
فانه يأمرنا بالتمام وان اخذنا بقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه لم يحل حتى يبلغ الهدى
عنه **ش** مطابقتة للترجمة في قوله طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم احل فانه يخبر
ان العتمر يحل بعد الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة والحديث مضى في باب من اهل
فيم من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه أخرجه هناك عن محمد بن يوسف من سفيان عن قيس بن
مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي موسى وها اخرجه عن محمد بن بشار عن غندر وهو محمد بن
جعفر البصري الى آخره وقد مر الكراه به هالك مستقصي قوله **ص** يخرج اى رحلته وهو كناية عن الزول
بها قوله اجبجت الهمزة به للاستفهام اى هل احرمت بالحج او نويت الحج قوله فقلت رأسي اى
فطفت رأسي واستخرجت منه القمل وهو على وزن رمت واصله فليت قلبت الباء الفاء فحر كها وانفتاح
ما قبلها ثم حذف لانتقاء الساكنين فصارت على وزن فعت لان المحذوف منه لام الفعل وذلك كما فعل
في رمت ونحوه من معتل اللام قوله يأمرنا بالتمام وفي رواية الكشميني يأمر قوله حتى يبلغ وفي
رواية الكشميني حتى بلغ لفظ الماضي واحتج الطبري بهذا الحديث على ان من زعم ان المتمتع
يحل من عمرته اذا اكل عمرته ثم جامع قبل ان يحلق انه مفسد لعمرته فقال الاترى قوله صلى الله
تعالى عليه وسلم لابي موسى طف بالبيت وبين الصفا والمروة ثم احل ولم يقل طف بالبيت وبين
الصفا والمروة وقصر من شرك او احلق ثم احل فحين بذلك ان الحلق والتقصير ليسا من
لنفسك وانما هما من معاني الاحلال كما ان ليس الثياب والطيب بعد طواف العتمر بالبيت وسعيه
من معاني احلاله فحين فساد قول من زعم ان المتمتع اذا جامع قبل الحلق بعد طوافه وسعيه
انه مفسد عمرته وهو قول الشافعي وقال ابن المنذر ولا يحفظ ذلك عن غيره وقال مالك والنوري
والكوفون عليه الهدى وقال عطاء يستغفر الله ولا شيء عليه وقال الطبري وفي حديث ابي موسى
بان فساد من قال ان المتمتع ان خرج من الحرم قبل ان يقصر ان عليه دماوان كان طاف وسعي قبل
خروجه منه وفيه ايضا انه صلى الله تعالى عليه وسلم اتا اذن لابي موسى بالاحلال من عمرته
بعد الطواف والسعي بيان بذلك ان من حل منها قبل ذلك فقد اخطأ وخالف السنة وانضح به
فساد قول من زعم ان العتمر اذا دخل الحرم فقد حل وله ان يلبس ويتطيب ويعمل ما يعمله الحلال
وهو قول ابن عمر وابن السيب وعروة والحسن واختلف العلماء ادا وطئ المتمتع بعد طوافه وقبل
سعيه فقال مالك والشافعي واحمد وابو ثور عليه الهدى وعمره اخرى مكانها ويتم عمرته التي افسدها
قال صاحب التوضيح وواقعهم ابو حنيفة اذا جامع بعد اربعة اشواط بالبيت انه يقضى ما بقى من عمرته

وعليه دم ولائتي عليه وهذا الحكم لا دليل عليه الا الدعوى قلت
حدثنا احمد بن عيسى حدثنا ابن وهب اخبرنا عمرو بن ابي الاسود ان عبدا لله مولى اسماء بنت
ابى بكر حدثه ان كان يسمع اسماء تقول كلامت بالحجون صلى الله على محمد لقد نزلنا معه ههنا
ونحن يومئذ خفاف قليل ظهرا قليلا ازوادنا فاعترت انا واختي عائشة والزبير وعلان وعلان
فلما مضى اليت احلنا ثم اهلنا من المشى بالحج شـ مطابته الترجمة في قوله فلما مضى اليت
احلنا لان معناه طفلا باليت احلنا اى صرنا حلالا والطواف مزوم للمسح حرا فان قلت
المعنى انما يحل بعد الطواف وبعد السعى بين الصفا والمروة والحلق ايضا فكيف يكون هذا
قلت حذف ذلك منه لعلم به كيقال لما زنى فلان رجم والتقدير لما احسن وزنى رجم ذكر رجماله به
وهم ستة ١ الاول احمد بن عيسى كذا وقع في رواية كريمة احمد بن عيسى منسوب وهو احمد بن
عيسى بن حسان ابو عبدا لله التستري مصرى الاصل كان يهاجر الى نسطرمان سنة ثلاث واربعين
بمأتين قال ابن قانع مات بسر من رأى تكلم فيه يحيى بن معين وروى عنه مسلم ايضا وفي رواية
الاكبرين حدثنا احمد بن غير منسوب يحدث عنه البخارى في غير موضع كذا من غير نسبة واختلفوا
فيه فقال قوم انه احمد بن عبد الرحمن بن اخي عبدا لله بن وهب وقال آخرون انه احمد بن صالح
ار احمد بن عيسى وقال ابو احمد الحافظ التيسابورى احمد بن وهب هو ابن اخي ابن وهب
وقال ابو عبدا لله بن منده كل ما قال البخارى في الجامع حدثنا احمد بن ابن وهب هو احمد بن صالح
المصرى ولم يخرج البخارى عن احمد بن عبد الرحمن في الصحيح شيئا واذا حدث عن احمد بن عيسى
نفسه ووقع في رواية ابى ذر حدثنا احمد بن صالح وقد اخرجه مسلم عن احمد بن عيسى عن ابن
وهب ٢ الثانى عبد الله بن وهب ٣ الثالث عمر ويقع العين ابن الحارث ٤ الرابع ابو الاسود
هو محمد بن عبد الرحمن المشهور بيمين حروة بن الزبير ٥ الخامس عبد الله بن كيسان ابو عمرو
مولى اسماء بنت ابي بكر ٦ السادس اسماء بنت ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنهما ٧ ذكر لسان
اسناده ٨ فيه التصديت بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه الاخبار بصيغة الجمع
في موضع وفيه العنونة في موضع وفيه السماع وفيه القول في موضع وفيه ان رجال هذا الاسناد نصهم
مصريون ونصفهم مدنيون وفيه ان عبدا لله المذكور ليس له عبد البخارى غير حديثين احدهما هذا
والآخر مضى في باب من قدم ضعفة اهله فانهم ٩ والحديث اخرجه مسلم في الحج ايضا عن هارون
ابن سعيد الايلي واحمد بن عيسى كلاهما عن ابن وهب ١٠ ذكر معناه ١١ قوله بالحجون يقع الحاء
المهملة وضم الجيم المعجمة وفي آخره نون قال الكرى الحون على وزن فقول موضع بمكة عبد
الحصص وهو اجلل المشرف بمكة المسجد الذى على شعب الجزارين الى ما بين الحوضين لمذين
في حائط خوف وعلى الجحون سقفة زيادين عبدا لله حديثى الحارث بن كعب وكان على مكة ويقال
الجحون مقبرة اهل مكة تجاه دار ابى موسى الاشعرى رضى الله تعالى عنه وهو على ميل ونصف
من مكة واغرب السبلى فقال الحجون على فرسخ وثلاث من مكة وهو فلفظا هروا صحيح
ما ذكرناه وعند المقبرة المعروفة بالعملة على يسار الداخل الى مكة وبين الخارج منها
وروى الواقدي عن اشياخه ان قصى بن كلاب لما مات دفن بالحجون فتدا فن الناس
بعده به قوله صلى الله على محمد يقول قوله تقول كلبا مرت وفي رواية مسلم كما مر

بالحيون قول صلى الله تعالى على رسوله وسلم قوله خفاف بكسر الخاء جمع خفيف وزاد مسلم
 في رواية خفاف الحنات وهو جمع حقية ففتح الحاء المهملة وبالقاف والياء الواو حدة وهي
 ما تحته الراكب خلفه من حوايجه في موضع الريف قوله قليل ظهرنا اى مراكبنا قوله
 اعترت انا واخوتي اى بعد ان مضوا الحج الى العمرة قوله واثير اى الازير بن السوام رضى الله
 تعالى عنه فان قلت روى مسلم من حديث صفية بنت شيبة عن اسماء بنت ابى بكر قالت خرجنا
 بحرمين فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كان معه هدى فليقم على احرامه ومن لم يكن
 معه هدى فليحل فلم يكن معى هدى فحلت وكان مع الازير هدى فلم يحل الحديث فهذا يخالف رواية
 عبدالله مولى اسماء لانه ذكر الازير مع من احل قلت اجاب النووى بان احرام الازير بالعمرة ونحوه
 منها كان في غريجة الوداع واستبعدة بعضهم وقال الرجح عند البخارى رواية عبدالله مولى اسماء
 لذلك انقص على اخراجها دون رواية صفية بنت شيبة قلت هذا مسلم قد اخرج كليهما مع ما فيها
 من الاختلاف ولا وجه في الجمع بينهما الا بما قاله النووى فان قلت فيه اشكال آخروه ان اسماء ذكرت
 مائتة فبين طافوا بالحال انها كانت حقت حائضا قلت قيل يحتمل انها اشارت الى عمرة تائسة
 التى صلتها بعد الحج مع اخيها عبدالرحمن من التمتع قال القاضى هذا خطأ لان الحديث التصريح
 بان ذلك كان في حجة الوداع قيل لا وجه في ذلك الا ان يقال انما لم نثبت اسماء مائتة لشهرتها
 وقيل بعد ايضا ثم انه هذا يبنى اذا قد كانت مائتة طاهرة حين ذكرت اسماء اباه وحفظتها على
 نفسها في قولها اعترت انا واخوتي مائتة ثم لم أر عليها الحيض ثم انها لم تستن في قولها فلما سخصا
 البيت لشهرتها انها كانت حائضا في ذلك الوقت او نسيت ان يستنبا فافهم قوله وفلان وفلان
 كأنها سميت بجاعة صرفهم بمن لم يسق الهدى ولم توقف على تعيينهم قوله فلا محض البيت اى طفتنا
 بالبيت وقد ذكرنا ان من لازم الطواف المسح مادة فيكون من قيل ذكر اللازم ولوادة المزوم وقد
 ذكرنا وجه طى ذكر السعى من قريب فان قلت لم يذكر اسماء الحلق مع انه نكس قلت لا يلزم من عدم
 ذكرها اياه تركه قال القصص واحد وقد ثبت الاحرام بالتقصير في عدة احاديث والله اعلم ﴿ ص ﴾
 باب ٦ ما يقول اذا رجع من الحج او العمرة او الغزو ش ﴿ ص ﴾ اى هذا باب في بيان ما يقول
 الحاج اذا رجع من جه او عمرته قوله او الغزوى وفيما يقول العازى اذا رجع من غزوه ﴿ ص ﴾
 حديثا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا قفل من فروع او حج او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث
 تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير آتون
 ثابون طابون ساجدون لبنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده
 ش ﴿ ص ﴾ مطابقتها للترجمة هى انه تفسير لها وهو ظاهر والحديث اخرجه البخارى ايضا في
 الدعوى عن اسماء وعمل واخرجه مسلم في الحج ايضا عن ابن ابى عمر عن معن بن عيسى واخرجه ابو داود
 في الجهاد عن ابي بصير واخرجه النسائى في السير عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين ولفظ مسلم
 كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قفل من الجيوش او السرايا او الحج او العمرة اذا
 اوفى على فية او مد فذكر ثلاثا ثم قال لا اله الا الله الى آخره واخرجه الترمذى من حديث البراء وصححه
 وروى ابو نعيم الحافظ عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لرجل يريد
 سفرا او صيكا يتقوى الله والتكبر على كل شرف وعن انس كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اذا

علا شرفاً قال اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حال وعن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا رجع من سفره قال آيُون تايُون ربنا حامدون فاذا دخل على اهله قال توبتوا اوبيا اوبيا لا يغادر علينا حوباً وروى الدار قطنى عن جابر كنا اذا سافرنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صعدنا كبراً واذا هبطنا سبحنا ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله اذا قلنا في الحكم قفل القوم يفتلون قفولاً ورجلاً قافل من قوم قفال والقفل الرجوع وفي شرح الفصيح لابن هشام القافلة الرجعة فان كانت حارجة فهي الصائبة بحيث يذلت على وجه التفاؤل كانهما نصيب كل ما خرجت اليه وفي الجامع يفتلون ويقلون ولا يكون القافل الا الراجع الى وطنه وفي الفصيح اقلت الجند وقفلواهم وفي النهاية يقال لسفر قفل في الذهاب والجيء واكثر ما يستعملون في الرجوع ويقال قفل اذا رجع ومنه يسمى القافلة قوله على كل شرف بفحيتين وهو المكان العالي وقال الجوهري جبل مشرف مال وقال الفراء اشرف الشيء علا وارفع وفي الحكم اشرف الشيء وعلى الشيء علاه واشرف عليه قوله آيُون اى راجعون الى الله وفيه ايها معنى الرجوع الى الوطن يقال آب الى الشيء او بوايها اى رجعوا وبه الى الله وبه وقيل لا يكون الاياب الا الرجوع الى اهله ليلا وفي المعاني عن ابي زيد آب يؤب اياما وايامه اذلتياً للذهاب ويجهز وقال غيره آب يثيب آيباً واثيب ايثاباً اذلتياً وارتفاع آيُون على انه خبر مبتدأ محذوف اى نحن آيُون وكذا ارتفاع تايُون وعادون وساجدون قوله تايُون من التوبة وهو رجوع عما هو مذموم شرعاً الى ما هو محمود شرعاً قوله ربنا ما خاص بقوله ساجدون وامامنا لسائر الصفات على سبيل التنازع قوله وهزم الاحزاب اى هزمهم يوم الاحزاب والاحزاب هم الطائفة المتفرقة الذين اجتمعوا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على باب المدينة فهزمهم الله تعالى بلامقابلة وايحاف خيل ولا ركاب وقال عياض ويحتمل ان يربد احزاب الكفرة في جميع الايام والمواطن ويحتمل ان يربد الدماء كأنه قال اللهم افعل ذلك وحدك وخص استعمال هذا الذكر حاله افضل ما قاله النبيون قبله وفيه من الفقه استعمال جده الله تعالى والاقرار بضمه والخضوع له والثناء عليه عند القدوم من الحج والجهاد على ما هو من تمام التماسك ومارزق من النصر على العدو والرجوع الى الوطن سالمين وكذلك احداث جده الله تعالى والشكر له على ما يحدث لعباده من نعمه فقد رضى من عباده بالافراره بالوحدانية والخضوع له بالربوبية والحمد والشكر عوضاً عما هو به من نعمه متمضلاً عليهم ورجع لهم بتوقيفه بيان ان فيه من السجود والثناء على غير التحريم لوجود السجود في دماؤه ودماء اصحابه ويحتمل ان يكون فيه من السجود مخصصاً بوقت الدماء خشية ان يشتغل الداعي بطلب الالتفات المناسبة للسجود ورعاية الفواصل عن خلاص النية وافتراغ القلب في الدماء والاجتهاد فيه ﴿ ص ب ﴾ استقبال الحاج العاديين والتلثة على الدابة ش اى هذا باب في بيان استقبال الحاج القاديين قال الكرماني لفظ القاديين بالجمع صفة الحاج لان الحاج في معنى الجمع كقوله تعالى (سامر تاجرون) قالت الحاج في الاصل مفرد يقال رجل حاج وامراً فحاجت ورجال حاج وقساء حواج وربما اطلق الحاج على الجماعة مجازاً واقساماً وقال المرحمى السامر نحو الحاضر في الاطلاق على الجمع قوله والتلثة قال الكرماني واقفاً التلثة مطوف على الاستقبال قلت تقديره على هذا استقبال التلثة حال كونهم على الدابة وقال الكرماني وفي بعضها الغلامين اى وفي بعض النسخ باب استقبال الحاج المسلمين م قال ونوحيه مع اشكاله ان يقرأ الحاج بالنصب ويكون الاستقبال مضافاً الى الغلامين نحو قوله تعالى (قتل

اولادهم شركائهم بنصب اولادهم وجر الشركاء ويكون الاستقبال مضافا الى الغلامين والحاج
مفعول فان قلت لفظ استقبله يفيد عكس ذلك قلت الاستقبال انما هو من الطرفين **ص** حدثنا
مولى بن اسد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد بن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال لما قدم النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم مكة استقبله اخيم بن عبد المطلب فحمل واحد ابن يديه و آخر خلفه **ش**
لترجمة مشتملة على جزءين فصاغة الحديث الجزء الثاني ظاهرة ولهذا وضع البخارى ترجمة بالجزء الثانى
فبيل كتاب الادب هذا باب الثلاثة على الدابة وأورد فيها هذا الحديث بعينه على ما تنق عليه
ان شاء الله تعالى **و** اما مطابقتها للجزء الاول بطريق دلالة عموم اللفظ وليس المراد من طريق العموم ما قاله
بعضهم بقوله لان قدومه صلى الله تعالى عليه وسلم مكة اعم من ان يكون في حج او عمرة او غزو لان هذا
الذى ذكره ليس بداخل في هذا الباب وهو كلام طائغ وقال هذا القائل ايضا وكون الترجمة لتلقى
القادم من الحج والحديث دال على تلقى القادم للحج وليس بينهما تخالف لاتفاقهما من حيث المعنى انتهى
قلت لانسلم ان كون الترجمة لتلقى القادم من الحج بل هى لتلقى القادم للحج والحديث بطابقه وهذا
القتال ذهل وظن ان الترجمة وضعت لتلقى القادم من الحج وليس كذلك وذلك لانه لو علم ان لفظ
لاستقبل في ترجمة مصدر مضاف الى مفعوله والفاعل ذكره مطوى لما كان يحتاج الى قوله
وكون الترجمة الى آخره **و** ذكر رجله **و** هم خمسة **و** الاول مولى بضم الميم وتشديد اللام
لمنوحة بن اسد ابوالهيثم اهمى **و** الثانى يزيد بن زريع بضم الزاى وقد تكرر ذكره **و** الثالث
خالد الحذاء الرابع عكرمة مولى ابن عباس **و** الخامس عبدالله بن عباس **و** ذكر لثلاث اسناده **و**
فيه تحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الصحة في موضعين وفيه القول في موضع وفيه ان
ثلاثة **و** اول بصريون **و** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **و** اخرجه البخارى ايضا
في باب من سددوا وخرجه انسائى في الحج ايضا من فية عن يزيد بن زريع **و** ذكر معناه **و** قوله
شبهه ضم اليه وقصعين البعير والخطابى هو تصغير غلة وكان القباس غليظة لكنهم ردوه
الى اصلة فقالوا اخيم بن عبد المطلب **و** قال الجوهري الغلام جمعه غلطة وتصغيرها
عبسة على ضربين كبره وكانهم صغروا الغلة وان كانوا لم يقولوه وقال الداودى الغلة بفتح الالف جمع
غلام والمراد غلطة بنى عبد المطلب صبيانهم قوله فحمل واحد الى فحمل الى صلى الله تعالى عليه وسلم
واحد من اخيم بنى عبد نسل بن يديه وآخر اى وحل آخر منهم خلفه وكان صلى الله تعالى عليه وسلم
على نفقة وفيه جواز ركوب الثلاثة فأكثر على دابة عند الطاقة وما روى من كراهة ركوب
اللاثة على دابة لا يصح وقال صاحب التوضيح **و** فيه تلقى القادمين من الحج اكراما لهم وتعظيما لانه
صلى الله تعالى عليه وسلم لم يسر تلقهم بل سربه لحمله منهم بين يديه وخلفه انتهى قلت هذا ايضا
دليل على ذلك ان الله تعالى المذكور عن قريب وذلك انه ليس فيه تلقى القادمين من الحج بل فيه تلقى
الله تعالى للحج كذا كونه نعم يمكن ان يؤخذ منه تلقى القادمين من الحج وكذلك في معناه من قدم من
جهاد او سفر لان في ذلك تأنيبا لهم وتعظيما لقلوبهم **ص** باب **و** القدوم بالغداة
ش **و** اى هذا باب في بيان استحباب قدوم المسافر الى منزله بالغداة اى بدوة النهار
ص حدثنا احمد بن الحجاج حدثنا انس بن عياض عن عبدالله عن نافع عن ابن عمر

ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا خرج الى مكة يصلي في معبد النجرة واذا رجع
صلى بذي الخليفة بطن الوادي وبات حتى يصبح ش ﴿ مطابته لترجة ظاهرة وهذا
الحديث قديم في باب خروج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على طريق النجرة في اوائل كتاب الحج
فانه اخرجه هناك عن ابراهيم بن المنذر عن انس بن عباس الى آخره وهنالك أخرجه عن احمد بن الحجاج
بقصص الطاه المجلد ونسب الجيم الاولى بكى بابي العباس الذهلي الشيباني مات يوم عاشوراء من
سنة ثنتين وعشرين ومائتين وهو من افرادہ ﴿ ص ﴿ باب ﴿ الدخول بالعسى ش ﴿
اي هذا باب دخول المسافر الى اهله بالعسى وهو من وقت الزوال الى غروب الشمس ويطلق العنى ايضا
على ما بعد الغروب الى العتمة ولكن المراد هنا الاول وانما ذكر هذا لترجة عقيب لترجة الاولى ليعين
ان الدخول في الغداة لا يتعين وانما الدخول بالغداة والعشى والنهى عنه هو الدخول ليلا كما سيأتي بيان
العلقة فيه في حديث جابر رضى الله تعالى عنه ﴿ ص ﴿ حدنا موسى بن اسماعيل حدثنا همام عن اسحق
ابن عبد الله بن ابي طلحة عن انس رضى الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يطرق
اهله كان لا يدخل الا عدوة او عتبة ش ﴿ مطابته لترجة في قوله او عتبة وموسى بن اسمعيل
ابو صلة المقرئ التودكى و همام بن يحيى المودعى البصرى ﴿ والحديث اخرجه مسلم ايضا في الجهاد عن
ابي بكر بن ابي سفيان عن يزيد بن هارون وعن زهير بن حرب و اخرجه النسائي في عشرة النساء عن
هارون بن عبد الله قوله لا يطرق بضم الراء من الطروق وهو الايمان بالليل يعني لا يدخل على اهله ليلا
اذا قدم من سفر وانما كان يدخل غدوة النهار او عشيته وقد مضى تفسيرها في بعض النسخ كان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم لا يطرق اهله ليلا ولا اصبح لا يطرق اهله بدون لفظ ليلا لان الطروق لا يكون الا بالليل كما
ذكرنا فان قلت في حديث جابر الذي يأتي عقب هذا الباب نهى ان يطرق اهله ليلا قلت هذا يكون
للتأكيد او يكون على لغة من قال ان طرق يستعمل بالهار ايضا حكاه ابن قارس حقه ص
٤ باب ﴿ لا يطرق اهله اذا بلغ المدينة ش ﴿ اي هذا باب يذكر فيه ان القادم من سفر لا يطرق
اهله اذا بلغ المدينة اي البلد الذي يقصد دخولها وفي رواية السرخسي اذا دخل المدينة يعني
يعني اذا اراد دخولها لا يطرق ليلا والحكمة فيه مبينة في حديث جابر ذكره البخاري مطولا في باب
عشرة النساء وهي كراهة ان يعجم منها على ما شيع عنده اطلاعه عليه فيكون سببا الى بغضه وقرانها
ففيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ما يدوم به الالفة بينهم وتأكيد المحبة فيمنع لمن اراد الاخذ بذهب
ان يحتجب مباشرة اهله في حال البزادة وغير الظافة وان لا يتعرض لرؤية هورة يكرهه منه الارى
ان الله تعالى امر من لم يبلغ الحلم بالاستئذان في الاحوال الثلاثة في الآية لما كانت هذه الاوقات انفراد
والخلوة خشية الاطلاع على العورات وما يكره النظر اليه ﴿ ص ﴿ حدنا مسلم بن ابراهيم حدنا شعبة عن
محارب عن جابر قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يطرق اهله ليلا ش ﴿ مطابته لترجة
ظاهرة ومحارب بضم الميم وكسر الراء وفي آخره يا موحدة ابن دثار ضد الشاعر الاسدي
الكوفي - والحديث اخرجه البخاري ايضا في النكاح عن آدم و اخرجه مسلم في الجهاد عن حفص بن غر
وبندار وعن عبد الله بن معاذ وعن ابي بكر بن ابي شيبة و اخرجه ابو داود في الجهاد عن حفص بن غر
ومسلم بن ابراهيم و اخرجه النسائي وعشرة النساء عن عمرو بن منصور قوله نهى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم الهى التنزيه لالتحريم وذلك لئلا يكون كمن يتطلب عثرتها او يريد كشف

اسمها قوله ان بطرق اي عن الطريق اي عن العلوق وكلما ان صدرية وانتصاب ليلا
 على الطرفية ﴿ ص ﴾ باب من اسرع ناقته اذا بلغ المدينة ش ﴿ اي هذا باب
 في بيان من اسرع ناقته قال الكرمانى اصله اسرع ناقته فصب بزعم الخافض منه وقال الاسمعيلى
 اسرع ناقته ليس بصحيح والصواب اسرع ناقته يعنى لا يتعدى بنفسه وانما يتعدى بالياء قلت كل منهما ذهل
 عما فيه صاحب الحكم ان اسرع يتعدى بنفسه ويتعدى بالياء ولم يطلعا على ذلك قاله الكرمانى بما
 ذكره وخطأ الاسمعيلى علوقا على ذلك لما تصفا وفي بعض النسخ باب من يسرع ناقته بلفظ
 المضارع ﴿ ص ﴾ حدسا سعيد بن ابى مريم اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرنى جديده سمع
 انسا وصلى الله تعالى عنه يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قدم من سفر قابصر
 درجات المدينة اوضع ناقته وان كانت دابة حركها ش ﴿ مطابقتها لترجمة في قوله اوضع
 ناقته اي اسرع السير ومحمد بن جعفر هو ابن ابى كثير المدنى اخو اسماعيل وجده هو الطويل والحديث
 انقربه البضارى نعم في مسلم عن انس لما وصف قوله عليه الصلاة والسلام من خير فائضة حتى
 اثبتنا جدر المدينة غشينا اليها فرمنا مطيتا ورفع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مطيته قوله قابصر
 درجات المدينة بفتح الال المهملة والراء الجيم جمع درحة والمراد طرقها المرتفعة وقال صاحب المطالع
 يعنى المنازل والاشد الجدر ش ودرجات هي رواية الاكثرين وفي رواية السمتلى دوحات بفتح الدال
 وسكون الواو بعدها حاء مهملة جمع دوحة وهي الشجرة العظيمة التسعة ويجمع ايضا على دوح
 وانواح جمع الجمع وقال ابو حنيفة الدوايح العظام وكأنته جمع دائحة وان لم يتكلم به والدوحة
 المظلة المظليمة والدوح بغير هاء اليت الضخم الكبير من الشعر وفي شرح العلقات لابي بكر محمد بن القاسم
 الانبارى يقال شجرة دوحة اذا كانت عظيمة كثيرة الورق والافصان وفي الجامع لقزاز
 الدوح العظام من لشجرة من اي نوع كان من الشجر قوله اوضع ناقته يقال وضع البعير اي اسرع
 في مشيه واوضعه راكبه اي حمله على السير السريع قوله وان كانت دابة كان فيه تامة والدابة اعم
 من الساقة وقوله حركها جواب ان ﴿ ص ﴾ قال ابو عبد الله زاد الحارث بن عمير عن جديده
 حركها من حياها ش ﴿ ابو عبد الله هو البخارى نفسه والحارث بن عمير مصغر عمر والبصرى
 تزل مكة واراد ان الحارث بن عمير روى الحديث المذكور عن انس وزاد في روايته حركها من حياها
 اي حرك دابته بسبب لمدينة وهذا التعليق وصله الامام احمد قال حدسا ابراهيم بن اسحق حدنا
 الحارث بن عمير عن جديده الطويل عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا قدم من سفر
 فنظر الى جدران المدينة اوضع ناقته وان كان على دابة حركها من حياها وروى هذه اللفظة ايضا
 الترمذى عن علي بن حجر اخبرنا اسماعيل بن جعفر عن جديده عن انس وقال حسن صحيح قريب وفيه
 دلالة على فضل المدينة وعلى مشروعية حب الوطن والحنه اليه ﴿ ص ﴾ حدسا قتيبة حدنا
 اسماعيل عن جديده عن انس قال جدران ش ﴿ واسماعيل هو ابن جعفر بن ابى كثير المدنى
 والجدران بضم الجيم وتلدج جمع جدر بضتين جمع جدار واخرجه الاسمعيلى من هذا الوجه بلفظ
 جدران بضم الجيم وسكون الدال وفي آخره نون جمع جدار وقد اورد البخارى طريق قتيبة هذا
 في فضائل المدينة بلفظ الحارث بن عمير الا انه قال راحلته بدل ناقته ﴿ ص ﴾ تابعه الحارث بن عمير
 ش ﴿ اي تابع اسماعيل الحارث بن عمير في قوله جدران وروى احمد رواية الحارث كما

ذكرنا عن قريب ﴿ ص ٦ باب ١ ﴾ قول الله تعالى وأتوا البيوت من أبوابها ﴿ ش ١ ﴾ اي هذا باب في بيان نزول هذه الآية ﴿ ص ٦ ﴾ اي باب الوليد حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء رضي الله تعالى عنه يقول نزلت هذه الآية مبنا كانت الانصار اذا جئوا فجدوا لم يدخلوا من قبل ابواب بيوتهم ولكن من ظهورها فجاء رجل من الانصار فدخل من قبل بابه فكأشبهه عير بذلك فزلت وليس البراء أن أتوا البيوت من ظهورها ولكن البراء أتى وأتوا البيوت من أبوابها ﴿ ش ١ ﴾ مطابقة للترجمة ظاهرة وابوالوليد هشام بن عمار قال الطيالسي وابواسحق عمرو بن عبيد الله السبيعي الكوفي رحمه الله قوله كانت الانصار اذا جئوا فجدوا قل بعضهم هذا ظاهر في اختصاص ذلك بالانصار قلت لانتم دعوى الاختصاص في ذلك لان هذا اخبار عن الانصار انهم كانوا يفعلون ذلك ولا يلزم من ذلك نفي ذلك عن غيرهم وقسروى ابن خزيمة والحاكم في صحيحهما من طريق عمار ابن زريق عن الاعسر عن ابي سفيان عن جابر قال كانت قريش تدعى المحس وكانوا يدخلون من الابواب في الاحرام وكانت الانصار وسائر العرب لا يدخلون من الابواب فينبى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بستان فخرج من بابه فخرج معه قطبة بن عامر الانصاري فقلوا يا رسول الله ان قطبة رجل فاجر فانه خرج معك من الباب فقال ما حالك على ذلك قال رأيتك فعلته ففعلت كما فعلت قال اني احس قال قن ديني دينك فأتى رسول الله تعالى هذه الآية وفي تفسير مقاتل بن سليمان كانت الانصار في الجاهلية اذا احرم احدهم بالحلح او العمرة وهو من اهل الدار وهو مقبر في اهلها يدخل منزله من قبل الباب وتكن بوضع له سلم فيصعد عليه ويخضع منه او ينسور من الجدار او يفتق بعض جدره فيدخل منه ويخرج فلا يزال كذلك حتى يتوجه الى مكة محرما وان كان من اهل الدير دخل وخرج من وراء بابه وان الى صلى الله تعالى عليه وسلم دخل يوما فخلا لبي الانصار ودخل معه قطبة بن عامر بن حديدة الانصاري اسلمى من قبل الجدار وهو محرم فلما خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الباب وهو محرم خرج معه قطبة من الباب فقال رجل هذا قطبة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما حالك ان تخرج من الباب وانت محرم فقال يا نبي الله رأيتك خرجت من الباب وانت محرم فخرجت معك ودينك قال صلى الله تعالى عليه وسلم خرجت لاني من المحس فقال قطبة ان كنت احس فانا احس وقد رضىت بهذا فأتى رسول الله تعالى وايس البر قوله فجاء رجل قبل انه هو فتدبر في امر المذكور وبن هور راعة بن تابوت واحتجوا في ذلك بما رواه عبد بن جند وابن جرير الطبري من طريق داود بن ابي هند عن قيس بن جرير ان الناس كانوا اذا احرموا لم يدخلوا حائطهم بابه ولا دارا من بابها فدخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه دارا وكان رجلا من الانصار يقال له رفاعه ابن تابوت فجاء تنسور الحائط فدخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما خرج من باب الدار خرج معه رفاعه فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما حالك على ذلك قال رأيتك خرجت منه فخرجت فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اني احس قال الرجل ان ديننا واحد فأتى رسول الله تعالى هذه الآية قلت هذا مرسل وحديث جابر مستند وهو اقوى فان قلت هل يجوز ان يحمل على التعدد قلت لا مانع من هذا ولكن نعم مانع آخر لان رفاعه بن تابوت معدود في المناقبين وهو الذي هبت الريح العظيمة لموته كما وقع في صحيح مسلم في غير مفسرا فيعين ان يكون

ذلك الرجل قطبة بن عامر ويؤيده ايضا ان في مرسل الزهري عند الطبري فدخل رجل من الانصار
 من بني سلة وقطبة من بني سلة بخلاف قراءة قوله من قبل بابه بكسر القاف وفتح الباء الموحدة
 قوله «كانه» يريد ضم العين المهملة على صيغة المجهول من التعمير وهو التميمب وقال الجوهري يقال
 عميره كذا والمسانة تقول عميره كذا قوله فنزلت اى هذه الآية الكريمة وهو قوله تعالى وليس
 البر بان تأتوا البيوت من ظهورها الآية وحديث الباب يدل على ان سبب نزول هذه الآية ما ذكر
 فيه وروى عبد الرحمن بن ابي حاتم في تفسيره حدثنا زيد بن حباب عن موسى بن عبيدة سمعت
 محمد بن كعب القرظي يقول كان الرجل اذا اعتكف لم يدخل منزله من باب البيت فنزلت الآية
 وحدثنا عصام بن رواد حدثنا آدم عن ابن شيبه عن عطاء قال كان اهل يثرب اذا رجعوا من عندهم
 دخلوا البيوت من ظهورها ويريدون ذلك ادق الى البر فقال الله تعالى وليس البر الاية وحدثنا الحسن
 ابن احمد حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن دشار حدثني سرور بن الخيرة عن عباد بن منصور عن الحسن قال
 كان اقوام من اهل الجاهلية اذا اراد احدهم سفرا او خرج من يثرب يريد سفرا لم يدعوا وجهه
 ان يقيم ويدع سفره الذي خرج له لم يدخل البيت من بابه ولكن يتسوره من قبل ظهره تسورا فنزلت
 الآية وقال الزجاج كان قوم من فريش وجاعة معهم من العرب اذا خرج الرجل منهم في حاجة فلم
 يقضوا لم يتيسر له رجوع لم يدخل من باب يثرب سنة بفعل ذلك طيرة فاعلمهم الله تعالى ان هذا غير صحيح وقال
 النسخي كانت الحس وهم لم يمشدوا على انفسهم من بني خراصة وبني كنانة في الجاهلية وبدا الاسلام اذا
 احرما وااعتكفوا لم يدخلوا بيوتهم من ابوابها فان كانت بيوتهم من الخيام رفعوا ذبولها وان كانت من المدر
 تقوا في ظهور بيوتهم فدخلوا منها او من قبل السطح وقالوا لا تدخل بيوتا من الباب حتى تدخل
 بيت الله وكان منهم من لا يستظل تحت سقف بعد احرامه ولا يدخل بيتا من بابه ولا من خلفه ولكن يصعد
 السطح فيأمر بحاجته من السطح وهذه الاشياء وضموها من عند انفسهم من غير شرع فرفعهم
 الله تعالى ان هذا التشديد ليس به ولا قربة وفي التلويح وقال الاكثر من اهل التفسير انهم
 الحس وهم قوم من فريش وبنو عامر بن صعصعة وثقيف وخزاعة كانوا اذا احرما لا يأتطون
 لا قط ولا يمتنون الور ولا يسلون السمن واذا خرج احدهم من الاحرام لم يدخل من باب بيته
 فنزلت الآية فان قلت متى نزلت الآية المذكورة قلت روى ابو جعفر في تفسيره حدثنا عمرو بن
 هارون حدثنا عمرو بن ج حدثنا اسباط عن السدي كان ناس من العرب اذا جئوا لم يدخلوا
 بيوتهم من ابوابها كانوا يقولون من اديارها فلاح سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جهة
 الوداع اقل يمشي معه رجل من اولئك وهو مسلم فلما بلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باب البيت
 احتبس الرجل خلفه وقال يا رسول الله اني احسن يقول محرم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا
 ايضا احسن فادخل فدخل الرجل فنزلت الآية وروى ابن جرير من حديث ابن عباس ان القصة
 وقعت اول ما قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وفي اسناد ضعيف وجاء في مرسل الزهري
 ن ذلك وقع في عمرة المدينة **الصلح باب** السفر قطعة من العذاب **ش** اى هذا باب
 يذكر فيه لسفر قطعة من العذاب قيل اشار البخاري بايراد هذه الترجمة في لواخر ابواب الحج والعمرة الى
 ان الاقامة في الاهل افضل من الجاهدة وردبانه اشار الى حديث عائشة بلفظ اذا قضى احدكم جه فليجعل
 الى اهله قلت لا وجه لما ذكرنا بل الوجه ان المذكور في الابواب السبعة المذكورة قبل هذا الباب

كلها واقع في ضمن السفر والسفر لا يخلو من مشقة من كل وجه فاسب ان يذكره على شيء من حال السفر فذكر هذا الحديث السفر قطعة من العذاب وترجم عليه وروى السفر قطعة من النار ولا اعلم صحته **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم طعامه وشرابه ونومه فاذا قضى فمهمته فليجعل الى اهله **ش** **ص** مطابقتها لترجمة هي انه جعل الترجمة جزءاً من الحديث **و** ورجاله قد ذكر واغبر مرة وسمى بضم السين المهملة وقبح اليم وتشديد الياء آخر الحروف القريشى الخزرجي ابو عبد الله المدني وابو صالح ذكوان الزيات **و** والحديث اخرجه البخاري ايضا في الجهاد عن عبد الله بن يوسف وفي الاطمة عن ابي نعيم واخرجه مسلم في الغزى عن القعني واسماعيل بن ابي اويس وابي مصعب الزهري ومنصور بن ابي مزاحم وقتبة بن سعيد ويحيى بن يحيى كلهم عن مالك واخرجه النسائي في السير عن قتبة بن يعقوب بن عمرو بن علي ومحمد بن الحنفى كلاهما عن يحيى بن سعيد عن مالك به **و** ذكر رجال هذا الحديث **ص** قال ابو عمر هذا حديث تقدمه مالك عن سمي ولا يصح لغيره وانفرد به سمي ايضا فلا يحفظ من غيره وهكذا هو في الموطأ عند جماعة الرواة بهذا الاسناد ورواه ابن مهدي عن يشر بن عمر عن مالك مرسل وكان وكيع يحدث به عن مالك حين امر سلا وحين اسند بكافي الموطأ والمسند **ص** ثابت احتياج الناس اليه عن مالك وليس له غير هذا الاستناد من وجه يصح وروى عبيد الله بن المتاب عن سليمان بن اسحق الطخفي عن هارون القروي عن عبد الملك بن الماجشون قال قال مالك ما بال اهل العراق يسألوني عن حديث السفر قطعة من العذاب قيل له لم يروه غيرك فقال لو استقبلت من امرى ما استدرت ما حدثت به ورواه عصام بن رواد بن الجراح عن ابيه عن مالك عن ربيعة عن القاسم عن عائشة رضي الله تعالى عنها وعن مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم السفر قطعة من العذاب قال ابو عمر وحديث رواد عن مالك عن القاسم غير محفوظ لا اعلم رواه عن مالك غير موثقاً وليس رواد يمتحن ولا يعول عليه وقد رواه خالد بن مخلد ومحمد بن جعفر الوركاني عن مالك عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ولا يصح لما ذكر من سهيل صدى الا انه لا يبعد ان يكون من سهيل ايضا وليس بمعروف فمالك عنه وقد روى عن عتيق بن يعقوب عن مالك عن ابي الضرمولى عن ابن عبيد الله عن ابي صالح عن ابي هريرة مرفوعاً ولا يصح ايضا عندي وانما هو مالك عن سمي لا عن سهيل ولا ربيعة ولا عن ابي النضر وقد رواه بعض الضعفاء عن مالك فقل ولينخذ لاهله هدية وان لم يلق الاجر فليلقه في محلاته قال والحجارة يومئذ يضرب بها القدام وقال ابو عمرو هذه زيادة منكرا لا تصح ورواه ابن سحمان عن زيد بن اسلم عن جهمان عن ابي هريرة برفعه السفر قطعة من العذاب وابن سحمان كان مالك يرميه بالكذب قال وقد روينا عن ابو داود عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة باسناد صالح لكن لا يقوى الحجج به وذيها واذ رسمت تعجبوا الطريق فانها ما اوى الهوام والذباب قوله السفر قطعة من العذاب اي جزء منه والمراد بالعذاب الالم لئلا يفتن عن المشقة قوله يمنع احدكم جلة استنافية فلذلك فصلها ع قبلها وهي في الحقيقة جواب عما يقال لم كان السفر كذلك قال لانه يمنع احدكم طعامه اي لذة طعامه وقال الخطابي يريد انه يمنعه الطعام في الوقت الذي يستوفيه منه لغدائه وعشائه واليوم كذلك ينه في وقته واسبقاه القدر الذي يحتاج اليه وقد ورد التعليل في رواية سعيد المقبري باقتضائه السفر

قطعة من العذاب لان الرجل يشتغل فيه من صلاته وصياياه الحديث والمراد بالبع في الاشياء المذكورة ليس
منع حقيقتها وانما المراد مع كمالها على ما لا يخفى ويؤيده ما رواه الطبراني بلفظ لا ينأ احدكم نومه ولا
طعامه ولا شرابه وفي حديث ابن عمر عند ابن عدي قاله ليس له دوام الا سعة السير قوله فاذا قضى نعمته
يقع لونه وسكون الها اى حاجته وقال ابن التين وضبطاه ايضا بكسر النون وفي الموضع التهمة بلوغ
الهمة بالشئ وهو مهموم بكذا اى مولع لا ينسرح وتقول قضيت منه نعمتى اى حاجتى وعن ابن زيد انهموم
الذى ينل بطه ولا تنهى حاجته وعن ابن العباس فهم ونهم بمعنى قوله فليجمل الى اهله وفي رواية
صديق بن يعقوب وسعيد المقرئ فليجمل الرجوع الى اهله وفي رواية مصعب فليجمل الكرة
الى اهله وفي حديث عائشة فليجمل الرحلة الى اهله قاله اعظم لاجره وما يستفاد من الحديث
كرهه التعزب عن الاهل بعرجاء واستحباب الرجوع ولا سيما من يخشى عليهم الضيعة بالفقة ولما
في الاقامة في الاهل من راحة العينة على صلاح الدين والدنيا ولما فيها من تحصيل الجماعات
والجماعات والتقوى على العبادات والعرب تشبه الرجل في اهله بالامر وقيل في قوله تعالى وجعلكم ملوكا
قال من كان له دار وخادم فهو داخل في معنى الآية وقد اخبر الله تعالى بلطف عمل الازواج من ازواجهن
بقوله (وجعل بينكم مودة ورحمة) قبل المودة الجماع والرحمة الولد فان قلت روى وكيع عن مالك
عن سبي عن ابي صالح عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لويلكم الناس المسافر لاصبحوا
على الظهر سفران لله لينظر الى العرب في كل يوم مرتين وفي حديث ابن عباس وابن عمر رضى الله
تعالى عنهم مرفوعا سافروا تعفوا وفي رواية ترزقوا ويروى سافروا تصحوا فهذا معارض
لحديث الباب قلت حديث ابي هريرة قال ابو هريرة هذا حديث غريب لا اصل له من حديث مالك ولا
غيره **واما** حديث ابن عباس وابن عمر فقد قال ابن بطال لا تعارض بينه وبين حديث الباب لانه
لا يلزم من الصحة ما سفر لما فيه من الرياضة ان لا يكون قطعة من العذاب لما فيه من المشقة فصار كالدواء
انما العقاب للصحة وان كان في تناوله انكراه واستنبط منه الخطا في تعريب الزاني لانه قد امر بتعذيبه
والسفر من جلة العذاب وفيه ما فيه على ما لا يخفى **ص** باب * المسافر اذا جده به
السير يجمل الى اهله **ش** اى هذا باب يذكر فيه المسافر اذا جده به السير اى اذا هم به
واسرع فيه يقال جديجد من اب نصر بنصر وجديجد من باب ضرب يضرب قوله يجمل
الى اهله جواب اذا وفي رواية الكشيحني والنسفي ويجمل الى اهله بالواو والجواب حيثئذ
محذوف تقديره ماذا يصنع ويجعل بضم الياء من باب التعجيل ويروى نجعل بفتح التاء التثنية
من فوق من باب التعجيل **ص** حدثنا سعيد بن ابي مرجم اخبرنا محمد بن جعفر قال
اخبرني زيد بن اسلم عن ابيه قال كنت مع عبد الله بن عمر بطريق مكة فبلغه عن صنية بنت ابي عبيد
شدة وجع فاسرع السير حتى هذ غروب الشمس نزل فصلى المغرب والعتمة جمع بينهما ثم قال اني
رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا جده به السير آخر المغرب وجع بينهما **ش**
مطابقته لفرجده ظاهرة وقد مضى هذا الحديث في ابواب تقصير الصلاة في باب يصلى المغرب ثلاثا
في السفر وقد مر الكلام فيه مستقصى وصفه بنت ابي عبيد التقيية زوجة عبد الله بن عمر رضى الله
عنهما وكانت من الصالحات العابدات توفيت في حياة عبد الله بن عمر واو حبيد ابن مسعود بن عمرو بن
عمر بن موف بن عبيدة بن غيرة بن عوف بن غنيم الثقفي وذكر ابو عمر ابا عبيد هذا من الصحابة وقال الذهبي

ابو عبيد بن مسعود الثقفي والد الخنار الكذاب وصفيه اسلم في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وامره عمر رضي الله عنه على جيش كتب وقال لا بعد ان يكون له روية وكان شابا شجاعا خيرا بالحرب والمكيدة مات في وقعة جسر الذي يسمى جسر ابي عبيد وكان اجتمع جيش كثير من الفرس ومعهم افيلة كثيرة وامر ابو عبيد المسلمين ان يقتلوا القيلة او لا فاحتو شوها فقتلوا عن آخرها وقد قدمت الفرس بين ايديهم فيلا ايض عظيم فقدم اليه ابو عبيد فضربه بالسيف فقطع زلومه فحمل القيل وحل عليه فقبضه برجله فقتله ووقف فوقه وكان ذلك في سنة ثلاث عشرة من الهجرة وابنه الخنار ولد امام الهيرة فوليست له صحبة ولا رواية حديث وكان مع ابيه يوم الجسر وكان خارجا ثم صار زيدا ثم صار شيعلو كان يخرج ابا ندع اشياء وكان يزعم ان جبريل عليه الصلاة والسلام يأتيه بالوحي وكان قد وقع بينه وبين مصعب بن الزبير حروبا فآخرا الامر قتلوه وجؤر ابراه الى مصعب رضي الله عنه وذلك في سنة سبع وستين من الهجرة ﴿ص﴾ اسم الله الرحمن الرحيم ابواب المحصر وجزء الصيد ش ﴿ص﴾ اي هذه ابواب في بيان احكام المحصر واحكام جراه الصيد الذي تعرض اليه الحرم وثبتت الجملة لجميع الرواة وفي روايات ذر ابواب بلفظ الجمع وفي رواية غيره باب بالافراد ﴿ص﴾ ونفوه تعالى فان احصرتم فما استيسر من الهدى ولا تحنفوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله ش ﴿ص﴾ ونفوه بالجر عطف على قوله المحصر اي وفي بيان المراد من قوله تعالى فان احصرتم ﴿ص﴾ الكلام ههنا على انواع ﴿ص﴾ الاول في معنى المحصر والاحصار والاحصار المع والحبس عن الوجه الذي يقصده يقال احصره المرض او السلطان اذا منعه عن مقصده فهو محصر والمحصر الحبس يقال حصره اذا حبسه فهو محصور وقال القاضي اسماعيل الظاهر ان الاحصار بالمرض والحصر بالعدو ومنه فلما حصر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال تعالى فان احصرتم وقال الكوفي يقال من العدو حصر فهو محصور ومن المرض احصر فهو محصر وحكي عن القراء انه اجاز كل واحد منهما مكان الآخر وانكر المبرد والرجاج وقالا هما مختلفان في المعنى ولا يقال في المرض حصره ولا في العدو احصره وانما هذا كقولهم حبسه اذا جمعه في الحبس واحبسه اي عرض له للحبس وقتله او وقع به القتل واقتله اي عرضه للقتل وكذلك حصره حبسه واحصره عرضه للمصره النوع الثاني في سبب نزول هذه الآية ذكره ان هذه الآية نزلت في سنة ثمان من الهجرة حين حال المشركون بين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين الوصول الى البيت واتزل الله في ذلك سورة لقح بكمالها وانزل لهم رخصة ان يذبحوا ما معهم من الهدى وكان سبعين بدنة وان يتحلوا من احرامهم ففند ذلك امرهم عليه السلام ان يذبحوا ما معهم من الهدى وان يتحلوا رؤسهم ويتحلوا فلم يفعلوا فانتظروا للنسخ حتى خرج لحقن رأسه ففعل الناس وكان منهم من قص رأسه ولم يحلقه فلذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم رحم الله المحلقين قالوا والمقصرون يا رسول الله فقال في الثالثة والمقصرون وقد كانوا اشركوا في هديهم ذلك كل سبعة في بدنة وكانوا القوا اربعمائة وكان منزلهم بالحديبية فخرج الحرم وقبل بل كانوا على طرف الحرم النوع الثالث في تفسير هذه الآية قوله فان احصرتم اي منعتم من تمام الحج والعمرة فحلقتم فما استيسر اي فطليكم ما استيسر من الهدى اي ما تيسر منه يقال يسر الامر واستيسر كما يقال صعب واستصعب وقال الزمخشري الهدى جمع هدية كما يقال في جذبة السرج جدى وقرى من الهدى بالتشديد جمع هدية كطبة ومطى وحاصل

الغنى فان منعتهم من المضى الى البيت واتهم محرمون بحج او عمرة فعليكم اذا اردتم التحلل ما استيسر
من الهدى من بعد اوبة او شدة قوله ولا تخلفوا رؤسكم عطف على قوله وأتموا الحج والعمرة لله
وليس مطلقا على قوله فان احصرتم كازعمه ابن جرير لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه
مام الحديبية لما حصرهم كفار فريش عن الدخول الى الحرم حلقوا وذبحوا هديهم خارج الحرم
واما في حال الامن والوصول الى الحرم فلا يجوز الحلق حتى يبلغ الهدى محله ويفرغ الناسك
من افعال الحج والعمرة ان كان قارنا او من فصل احدهما ان كان مفردا او متمتعاً النوع الرابع في
اختلاف العلماء في الحصر بأي شيء يكون وبأي معنى يكون فقال قوم وهم عطاء بن ابي رباح و ابراهيم النخعي
وسفيان الثوري يكون الحصر بكل حابس من مرض او غيره من عدو وكسر وذهاب نفقة ونحوها ما يمنعه
عن المضى الى البيت وهو قول ابي حنيفة و ابي يوسف ومحمد وزفر وروى ذلك عن ابن عباس وابن مسعود
وزيد بن ثابت وقال آخرون وهم البيت بن سعد ومالك والشافعي واحد وامتنع لا يكون الاحصار
الا بالعدو فقط ولا يكون بالمرض وهو قول عبد الله بن عمر وقال الجصاص في كتاب الاحكام
وقد اختلف السلف في حكم الحصر على ثلاثة انحاء روى عن ابن مسعود وابن عباس العدو والمرضى
سواء يمتد دمارا يحل به اذا نحر في الحرم وهو قول ابي حنيفة واصحابه والثاني قول ابن عمر ان
المرض لا يحل ولا يكون محصرا الا بالعدو وهو قول مالك والشافعي والثالث قول ابن الزبير
وعروة بن الزبير ان المرض والعدو سواء لا يحل الا بالطواف ولا تعلم لهما موافقا من فقهاء الامصار
وفي شرح الموطأ مذهب مالك والشافعي ان الحصر بالمرض لا يحل دون البيت وسواء عند مالك
شرط عند احرامه التحلل للمرض او لم يشترط وقال الشافعي له شرط وهو قال ابو عمر الاحصار
عند اهل العلم على وجوه منها الحصر بالعدو ومنها بالسلطان الجائر ومنها المرض وشبهه فقال
مالك والشافعي واصحابهما من احصره المرض فلا يحل الا الطواف بالبيت ومن حصر بعدو
فنهضه حيث حصر ويحل وينصرف ولا قضاء عليه الا ان يكون ضرورة فصح الفريضة
ولا خلاف بين الشافعي ومالك واصحابهما في ذلك وقال ابن وهب وغيره كل من حبس عن الحج
بعد ما يحرم بمرض او حصار من العدو او خاف عليه الهلاك فهو محصر فطيه ما على الحصر
ولا يحل دون البيت وكذلك من اصابه كسر وبطن متفرق وقال مالك اهل مكة في ذلك كاهل
الآفاق لان الاحصار عنده في المكي الحابس عن عرفه خاصة قال فان احتاج المريض الى دواء تدوى
به واحتدى وهو على احرامه لا يحل من شيء منه حتى يرا من مرضه فاذا برئ من مرضه مضى
الى البيت فطاف به سبعا وسعى بين الصفا والمروة وحل من حجه او عمرته وقال ابو عمر هذا كله
قول الشافعي ايضا وقال الطحاوي رحمه الله اذا نحر الحصر هديه هل يخلق رأسه ام لا فقال
قوم ليس عليه ان يخلق لانه قد ذهب عنه التسك كله وهذا قول ابي حنيفة ومحمد وقال آخرون
بل يخلق فان لم يخلق فلا شيء عليه وهذا قول ابي يوسف وقال آخرون يخلق ويجب عليه ما يجب
على الحاج والمعتمر وهو قول مالك في النوع الخامس في الاحتجاجات في هذا الباب اخرج الشافعي ومن
تابعه في هذا الباب بمار واما ابن ابي حاتم حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد حدثنا سفيان عن عمرو بن
دينار عن ابن عباس وابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس وابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس
لاحصر الاحصر العدو ورواه الشافعي في مسنده عن ابن عباس لاحصر الاحصر العدو قاما من اصابه

مرض او وجع او ضلال فليس عليه شيء قال وروى عن ابن عمر وطاوس والزهرى وزيد بن اسلم نحو ذلك واحتج ابو حنيفة ومن تابعه في ذلك بما رواه الامام احمد حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا جاج الصواف عن يحيى بن ابي كثير عن عكرمة عن الحجاج بن عمر والانصارى قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من كسر او هرج فقد حل وعليه حجة اخرى قال فذكرت ذلك لابن عباس وابي هريرة فقالا صدق فقد اخرج الاربعة من حديث يحيى بن ابي كثير وفي رواية لابن داود وابن ماجه من هرج او كسر او مرض فذكر معناه ورواه عبد بن حميد في تفسيره ثم قال وروى عن ابن مسعود وابن الزبير وعلقمة وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير ومجاهد والنخعي وعطاء ومقاتل بن حبان انهم قالوا الاحصار من عدو او مرض او كسر وقال النووى الاحصار من كل شيء اذاه قلت وفي المسألة قول ثالث حكاه ابن جرير وغيره وهو انه لاحصر بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في النوع السادس في حكم الهدى فقال ابن عباس من الأزواج الثمانية من الابل والبقر والمز والضأن وقال الثوري عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى (فاستيسر من الهدى) قال شاة وكذا قال عطاء ومجاهد وطاوس وابو العالية ومحمد بن الحسين وعبد الرحمن بن القاسم والشعي والنخعي والحسن وقتادة والضحاك ومقاتل بن حبان مثل ذلك وهو مذهب الأئمة الاربعة وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد الاشج حدثنا ابو خالد الاجر عن يحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة وابن عمر انه كما لا ايرى ان ما استيسر من الهدى الا من الابل والبقر وقد روى عن سالم والقاسم وعروة بن الزبير وسعيد بن جبير نحو ذلك قيل الظاهر ان مستند هؤلاء فيما ذهبوا اليه قصة الحديبية فانه لم يقتل عن احد منهم انه ذبح في تحمله ذلك شاة وانما ذهبوا الابل والبقر في الصحبين عن جابر قال امرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان نشترك في الابل والبقر كل سبعة منافي بقرة وقال عبد الرزاق اخبرنا عمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس في قوله تعالى (فاستيسر من الهدى) قال بقدر يساره وقال العوفي عن ابن عباس ان موسرا من الابل والافن البقر والافن الغنم ص وقال عطاء الاحصار من كل شيء بحسبه ش هذا التعليق عن عطاء بن ابي رباح وصلة ابن ابي شيبة حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريح عن عطاء قال لاحصار الامن مرض او عدو او امر حابس ص وقال ابو عبد الله حصورا لا يأتى النساء ش ابو عبد الله هو البخارى نفسه وكان دأبه انه اذا ذكر لفظا في القرآن من مادة ذكر ما هو بصده وكان المذكور هو لفظ المحصر في الترجمة وفي الآية انما احصرتم وذكر حصورا الذى جاء في القرآن ايضا وهو في قوله عز وجل (ان الله يشرك بحصى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونها من الصالحين) ثم انه فسرها لصور بقوله لا يأتى النساء وروى هذا التفسير ابن مسعود عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد وابي الشفاء وعطية العوفي وعن ابي العالية والريبع بن انس هو الذى لا يولد له وقال الضحاك هو الذى لا يولد له ولا مال له وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حنيفة عن ابن جبير عن جابر عن قايوس عن ابيه عن ابن عباس في الحصور الذى لا يزل الماء وقد روى ابن ابي حاتم في هذا حديثا غريبا فقال حدثنا ابو جعفر بن غالب البغدادي حدثني سعيد بن سليمان حدثنا عباد يعني ابن العوام عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن ابن العاص

يذكر عبد الله او عمرو عن نسي صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله وسيدا وحصورا قال ثم تناول
شيء من الارض فقال كان ذكره مثل هذا ورواه ابن المنذر في تفسيره حدثنا جند بن داود السجستاني
حدثنا سويد بن سعيد حدثنا علي بن مسهر عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال سمعت عبد الله
ابن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من عبد يلقى الله الا اذا ذنب
لا يحصى بن زكريا فان الله يقول وسيدا وحصورا قال وانما كان ذكره مثل هدبة النوب وأشار
بأنه ودع ذبحا وروى ابن أبي حاتم ايضا بإسناده الى أبي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال كل ابن آدم يلقى الله بذنب فدا ذنبه يعذبه عليه ان شاء او يرجه الا يحيى بن زكريا عليهم السلام فانه كان
سيدا وحصورا ونبي من الصالحين ثم اهوى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى قتادة من الارض
فاخذها وقال كان ذكره مثل هذه القذوة قال القاضي عياض اعلم ان شاء الله تعالى على يحيى بأنه حصور ليس
كأفاله بعضهم انه كان حيوانا ولا ذكره بل انكر حذاق المفسرين ونقاد العلماء وقالوا هذه مقبصة وعيب
ولا يليق بالائمة عليهم الصلاة والسلام وانما معناه انه معصوم من الذنوب اى لا يأتيها كأنه حصر عنها
وقبل ما تنافسه عن الشهوات وقيل ليست له شهوة في النساء والمقصود انه مدح يحيى بأنه حصور
ليس انه لا يأتي النساء كأفاله بعضهم بل معناه انه معصوم عن الفواحش والقاذورات ولا يتبع ذلك
من تزويجه بالنساء الحلال وغشائين وابلاذهن بل قد يفهم وجود النسل من دعاء زكريا عليه
السلام حيث قال هب لي من لدنك ذرية طيبة كأنه سأل ولد له ذرية ونسل وعقب والله اعلم
ص باب الله اذا احصر المعتمر ش **ص** اى هذا باب يذكر فيه اذا احصر المعتمر
وكأنه اشار بهذه الترجمة الى الرد على من قال ان التحلل بالاحصار يختص بالحاج بخلاف المعتمر فانه
لا يتحلل بذلك بل يستمر على احرامه حتى يطوف بالبيت لان السنة كلها وقت للعمرة فلا يخشى فواتها
بخلاف الحج روى ذلك عن مالك وهو يخشى عن محمد بن سيرين وبعض الظاهرية واخرج لهم اسمعيل
القاضي بما اخرج به باسناد صحيح عن ابي قلابة قال خرجت معتمرا فوقعت عن رحايتي فانكسرت
فارسلت الى ابن عباس وابن عمر فقالا ليس لها وقت كالحج يكون على احرامه حتى يصل الى البيت
وقضية الحديبية حجة تقضى عليهم والله اعلم **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك
عن نافع ان عبد الله بن عمر حين خرج الى مكة معتمرا في الفضة قال ان صدقت عن البيت صنعت كما
صنعنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأهل بعمرة من اجل ان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم كان اهل بعمرة عام الحديبية ش **ص** مطابقته لترجمة من حيث ان ابن عمر صنع في عمرته
كما صنع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام الحديبية وهي سنة ست حين صده المشركون عن
ايمانه الى البيت فانه تحلل ونحر وحلق كما ذكرنا **ص** والحديث اخرجه البخاري ايضا عن
اسمعيل بن عبد الله وفرقه واخرجه ايضا في المغازي عن قتبية واخرجه مسلم في الحج عن يحيى بن
يحيى قوله عن نافع ان عبد الله بن عمر الحديث فيه اختلاف لان هذا يدل على ان نافعا روى
عن عبد الله بغيروا سطة واسنادا الحديثين المذكورين في هذا الباب عقيب هذا الاسناد اولهما
يدل على ان نافعا روى عن سالم وعبد الله ابني عبد الله بن عمر عن ابيهما فذكر الحديث والثاني
يدل على ان نافعا روى عن بعض بني عبد الله فلاجل هذا الاختلاف ذكر البخاري الاسنادين المذكورين
عقب الاسناد الاول على ما يأتي بيانه ان شاء الله تعالى قوله معتمرا وذكر في الموطن من هذا الوجه

خرج الى مكزيه الحج فقال ان صدقت فذكره ولا اختلاف فيه فانه خرج اولاً يريد الحج فلما ذكر والله امر
 القننة احرم بالعمرة ثم قال ماشأتهما الا واحد فاضاف اليها الحج فصار قارناً قوله في القننة اراد بها قننة
 الحجاج حين نزل بان التزير لقنناله وقدم في باب طواف القارن من طريق الليث عن نافع بلقح حين
 نزل الحجاج بان التزير وفي لفظ مسلم حين نزل الحجاج لقنن ابن التزير قوله ان صدقت اي تمت وهو
 على صيغة المجهول وقال هذا الكلام جواباً لقول من قال له انا نخاف ان يحال بينك وبين البيت كما
 اوضحته الرواية التي بعده هذه قوله كما صنعنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية
 موسى بن عقبة فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اذا اصنع كما صنع وزاد في رواية
 الليث عن نافع في باب طواف القارن كما صنع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ما
 اي ابن عمرو المراد انه رفع صوته بالاehl والتلبية قوله من اجل ان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم الى آخره وروي من اجل ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال النووي معناه انه اراد
 ان صدقت عن البيت واحصرت نخلت من العمرة كما يحل التي صلى الله تعالى عليه وسلم من العمرة
 وقال القاضي عياض يحتمل ان المراد اهل بعمرة كما اهل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعمرة ويحتمل انه
 اراد الامر بنى من الاهلال والاحلال وهو الاظهر قوله بعمرة زاد في رواية جويرية من ذى الحليفة
 وفي رواية ابوب الماضية اهل بعمرة من الدار والمراد بالدار المنزل الذي تله بذى الحليفة قيل
 يحتمل ان يحمل على الدار التي بالمدينة قلت فعل هذا التوفيق بينهما بأن قال انه اهل بالعمرة من داخل
 بيته ثم اظهر هاجدان استقر بذى الحليفة **مس** حدثنا عبدالله بن محمد بن اسماء حدثنا جويرية عن نافع
 ان عبداً لله بن عبدالله وسلم بن عبدالله اخبراه انهما كلما عبداً لله بن عمر ليالى نزل الجبلش بان التزير
 فقال لا يضرك ان لا تحج العام وانخاف ان يحال بينك وبين البيت فقال خر حنام رسول الله صلى الله
 تعالى عليه تعالى عليه وسلم فقال كفار فريش دون البيت فصر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هديه
 وحلق رأسه واشهدكم اني قد اوجبت العمرة ان شاء الله تعالى انطلق فان خلى بيني وبين البيت طفت
 وان حبل بيني وبينه فعلت كما فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانامه فاهل بالعمرة من
 ذى الحليفة ثم سار ساعة ثم قال ان شاء الله واحد اشهدكم اني قد اوجبت حجة مع عمرى فليحمل منهما
 حتى حل يوم النحر واهدى وكان يقول لا يحمل حتى يطوف طوافاً واحداً يوم يدخل مكة **ش** -
 مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله وان حبل بيني وبينه فعلت كما فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حل من عمرته حتى انه نحر هديه وحلق فدل ان العتمر
 اذا احصر يحمل كما يحل الحجاج اذا احصر وهذا الحديث قد مر في باب طواف القارن بأوضح منه
 وقدم الكلام فيه هناك مستوفى هو عبدالله بن محمد بن اسماء بن عبداً للضبي البصري ابن اخي جويرية
 ابن اسماء وجويرية تصغير جارية بالجم وهو من الاقاط المشتركة بين الرجال والنساء قوله اخبراه اي
 عبداً لله وسلم ابن عبدالله بن عمر وقال الكرمانى وفي بعضها يدل عبداً لله عبداً لله مكبر وهو الوافق
 للرواية التي بعده في باب النحر قبل الحلق وهما اخوان والمصنف اكبر منه قوله الجبلش هو جيش
 الحجاج بن يوسف البقعي كان نائب عبد الملك بن مروان قوله اشهدكم اني قد اوجبت اي اؤتمنت على
 ذلك وكان اراد تعليم من يريد الاختداء به والا فالتلفظ ليس بشرط قوله ان شاء الله هذا برك وليس تعليق
 لانه كان جازماً بالاحرام بقرينة اشهدكم ويحتمل ان يكون منقطعاً عما قبله ويكون ابتداء شرط واخره انطلق

قوله ان شئها وحداى ان امر العمرة والحج واحد في جواز التحلل منها بالاحصار قوله طواقا واحدا
 قل سكرامى لا يحتاج القارن الى طوافين بل يحل بطواف واحد قلت هذا التفسير لاجل نصرة مذهبه
 وقد قامت دلائل اخرى ان القارن يحتاج الى طوافين وسعين وتكلمنا في هذا الباب في شرحنا لمعاني الآثار
 بانيه الكفة فليست فيه هناك . وفي هذا الحديث من القوائد ان الصحابة كانوا يستملون القياس
 ويخبرون به وان المحصر بالعدو جازله التحلل سواء كان عن حجة او عمرة وانه يصرهديه ويخلق
 رأسه او يصرمه . وفيه جواز ادخال الحج على العمرة لكن شرطه عند الجمهور ان يكون
 قبل العمرة في طواف العمرة وعند الحنفية ان كان قبل مضي اربعة اشواط صح وعند المالكية
 بعد ثم الطواف ونقل ابن عبد البر ان ابا ثور شذفع ادخال الحج على العمرة قياسا على منع ادخال العمرة
 على الحج . وفيه ان القارن يهدى وقال ابن حزم لا هدى على القارن . وفيه جواز الخروج الى
 النسك في الطريق المتخون خومه ادارجى السلامة قاله ابو عمر بن عبد البر رحمه الله . **ص**
 حدثني موسى بن اسماعيل حدثنا جويرية عن نافع ان بعض بني عبد الله قال له لواقث بهذا شئ
 هذا وجد آخر في الحديث السابق اخرجه عن موسى بن اسماعيل النفرى التبوذكى عن جويرية
 بن سم عن نافع ان بعض بني عبد الله وهو اسلم او عبد الله او عبد الله ابنا عبد الله بن عمر بن
 الخطاب قوله قاله اى عبد الله بن عبد الله لعبد الله بن عمر قوله لواقث بهذا شئ لواقث
 بهذا المكان . وفيه العام وانما قاله ذلك خبر اراد عبد الله ان يعترف قالوا له تخاف ان يمال بينك
 وبين ليت لانه كان في تلك السنة نزول الحجاج بالجيش على ابن الزبير كاذكرناه فان قلت ابن
 جواب لواقث محذوف تقديره لواقث في هذه السنة لكان خيرا او نحو ذلك ويحوز ان تكون
 لواقثى فلا يحتاج الى جواب . **ص** حدثنا محمد قال حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية بن سلام
 حدثنا يحيى بن زكريا عن كثير عن عكرمة قال قال ابن عباس قد احصر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 خلق رأسه وجامع نساءه ونهرهديه حتى اعتمر ما مابلا شئ . **ص** مطابقتها لقرعة ظاهرة لانه
 يدل على ان العتمر يحصره ذكر محمد هذا غير منسوب في جميع الروايات واختلفوا فيه فقال الحاكم هو
 محمد بن يحيى الذهلى وفي بعض النسخ حدثنا محمد هو الذهلى فلذلك جرم الحاكم به وقال ابو مسعود هو
 محمد بن مسلم بن وارهوذ كرا لاذى عن ابن ابي سعيد انه ابو حاتم محمد بن ادريس الرازى وذكرناه
 رآه في اصل صحيح وقيل يحتمل ان يكون هو محمد بن اسحق الصغانى ويحيى بن صالح ابو زكريا الحمصى
 ومعاوية بن سلام بن شبيب اللام الحنبلى مرقى اوائل الكسوف وهذا الحديث فيه حذف بدل عليه
 مارواه بن السكن في كتاب الصحابة قال حدثني هارون بن عيسى حدثنا الصغانى هو محمد بن
 اسحق احد شيوخ مسلم حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية بن سلام عن يحيى بن ابي كثير قال سألت
 عكرمة قال قال عبد الله بن رافع مولى ام سلمة انا سألت الحجاج بن عمرو الانصارى عن حبس وهو
 محرم فقال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من خرج او كسر او حبس فليجزى مثلها وهو في حل
 قال حدثته بابهرة قال صدق وحدثته ابن عباس فقال قد احصر رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم خلق ونهرهديه وجامع نساءه حتى اعتمر ما مابلا شرف بهذا القدر الذى حذفه البخارى من هذا
 الحديث واما حذفه لان هذا الراى ليس على شرطه لانه قد اختلف في حديث الحجاج بن عمرو على يحيى
 ابن ابي كثير عن عكرمة مع كون عبد الله بن رافع ليس من شرط البخارى مع ان الذى حذفه ليس بمبيد

من الصحة لان عبد الله بن رافع ثقة وان لم يخرج له البخاري وحديث الحجاج بن عمرو هذا أخرجه
الأربعة ايضا قال ابو داود حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن ججاج الصواف قال لي يحيى بن ابي
كثير عن عكرمة قال سمعت الحجاج بن عمرو الانصاري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من كسر او عرج فقد حل وعليه الحج من قبل فأسألت ابن عباس واباهرة عن ذلك فقالا صدق
وفي لفظ له من عرج او كسر او مرض وقال الترمذي حدثنا اسحق بن منصور اخبرنا روح بن
عبادة اخبرنا ججاج الصواف حدثنا يحيى بن ابي كثير عن عكرمة قال حدثني الحجاج بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كسر او عرج فقد حل وعليه حجة اخرى مذكرت ذلك
لابي هريرة وابن عباس فقالا صدق وقال الترمذي هذا حديث حسن وقال النسائي اخبرنا احمد بن
مسعدة قال حدثنا سفيان عن الحجاج الصواف عن يحيى بن ابي كثير عن عكرمة عن الحجاج بن عمرو
الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من عرج او كسر فقد حل وعليه
حجة اخرى فأسألت ابن عباس واباهرة عن ذلك فقالا صدق واخبرنا شعيب بن يوسف المنبج
واخبرنا محمد بن المنبج قال حدثنا يحيى بن سعيد عن ججاج الصواف عن يحيى بن ابي كثير عن عكرمة
عن الحجاج بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من كسر او عرج فقد حل وعليه
الحج من قبل وسألت ابن عباس واباهرة فقالا صدق وقال ابن ماجه حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة
قال حدثنا يحيى بن سعيد وابن عليه عن ججاج بن ابي عثمان قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني عكرمة
قال حدثني الحجاج بن عمرو الانصاري قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من كسر
او عرج فقد حل وعليه حجة اخرى فحدثت به ابن عباس واباهرة فقالا صدق قوله قد قال ابن
عباس وروى فقال ابن عباس بقاء العطف ووجهه ان يكون عطف على يقدر تقديره سنة
قال قوله حتى اعتمر وروى ثم اعتمر قوله عامناصب على انظر وقابل صسته
باب الاحصار في الحج ش اي هذا باب في بيان حكم الاحصار في الحج قبل اشارة
البخاري الى ان الاحصار في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما وقع في العمرة
فما علمه الحج على ذلك وهو من الخلق بنى الفارق وهو من اقوى الاقضية فأت
لما بين في اناب السابق الاحصار في العمرة بين عقبيه الاحصار في الحج وذكر في كل
مهما احديا فلاحاجة الى اثبات حكم الاحصار في الحج بالقياس ص حدثنا احمد بن
محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني سالم قال كان ابن عمر يقول انيس حسبكم
سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان حبس احدكم عن الحج صاف بالبيت وبالصفا والرموة فحل
من كل شيء حتى يحج عاما قابلا فيهدى او يصوم ان لم يجد هديا ش مضايفته ثمة حجة
في قوله ان حبس احدكم عن الحج والحبس هو الاحصار فيه واحد بن محمد بن موسى
ابو العباس يقال له مردويه الحصار الروزي وهو من افراد البخاري وعبد الله هو ابن المبارك الروزي
ويونس هو ابن بزيد والزهري محمد بن مسلم وسالم ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب والحديث
اخرجه النسائي عن احمد بن عمرو بن المرح والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن وهب قوله
اليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي ليس بكم سنة رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم لان معنى الحساب الكفاية ومنه حسبنا الله اى كافينا وحسبكم مرفوع لانه اسم

ليس وسنة رسول الله ﷺ كلام اضافي منصوب على انه خبر ليس وقال عياض ضبطت اسننه بالنصب على
 لاختصاص او على اخبار فضل اى تمسكوا وشبهه وقال السهيلي من نصب سنة فهو باضمار الامر كأنه
 قال اؤموا سنة نبيكم وقال بعضهم خبر حسبكم في قوله طاف بالبيت قلت ليس كذلك بل خبر ليس
 على وجه نصب سنة على قول عياض والسهيلي قوله طاف بالبيت وهو ايضا سد مسد جواب الشرط
 وقال الكرماني فان قلت اذا كان محصرا فكيف يطوف بالبيت قلت المراد من قوله ان حبس المحبس
 عن الوقوف بعرفة قلت لاجله الى هذا التقدير لان معنى طاف بالبيت اى اذا امكنه ذلك وبدل
 عليه ما رواه عبد الرزاق ان حبس احدا منكم حابس عن البيت فاذا وصل اليه طاف به قوله
 وبالصفا والمروة اى طاف بهما اى سعى بين الصفا والمروة قوله فيهدى اى يذبح شاة اذا التحل لا يحصل
 الابنية التحلل والذبح والخلق وان لم يجد الهدى يصوم بدله بعد امداد الطعام الذى يحصل من
 قيمته قلت هكذا ذكره الكرماني وهو مذهب الشافعي ومن تابعه فان عنده حكم المكي والغريب
 سواء في الاحصار فيطوف ويسعى ويحل ولا عرة عليه على ظاهر حديث ابن عمر وأوجه ما ملك
 على المحصر المكي وعلى من أنشأ من مكة وعندنا في حنيفة لا يكون محصرا من بلغ مكة لان الاحصار عنده
 من منع الوصول الى مكة وحيل بينه وبين الطواف والسعى فيقبل ما فعل الشارع من الاحلال من موضعه
 وامدنه بينهما فحكمه عنده كمن فاته الحج محل بجمرة وعليه الحج من قال ولا هدى عليه لان الهدى يجبر ما
 ادخه على نفسه ومن حبس عن حرج فلم يدخل على نفسه تقصا وقال الزهري اذا احصر المكي فلا
 بد له من الوقوف بعرفة وان تعسى بعسى وفي حديث ابن عمر رد عليه لان المحصر لو وقف بعرفة
 لم يكن محصرا الا يرى قول ابن عمر طاف بالبيت وبين الصفا والمروة ولم يذكر الوقوف بعرفة
 حنيفة عن وعن عبد الله اخبرنا معمر عن الزهري قال حدثني سالم عن ابن عمر نحوه
 ش عبد الله هو ابن المبارك و اشار به الى ان عبد الله بن المبارك حدث به تارة عن يونس عن
 زهري وتارة عن معمره فان قلت قوله ومن عبد الله معطوف على ماذا قلت قبل انه معطوف على
 لاسند الاول وليس هو بملق كما ادعاه بعضهم قلت كأنه اراد بالبعض الحب الطبرى وقد اخرج
 لقرمذى عن حدثا احده من منع حدثا عبد الله بن المبارك اخبرني معمر عن الزهري عن سالم عن
 ابيه انه كان ينكر الاشتراط في الحج ويقول اليس حسبكم سنة نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم قلت
 يريد به عدم الاشتراط كما هو مبين عند النسائي من رواية معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه انه كان
 ينكر الاشتراط في الحج ويقول اما حسبكم سنة نبيكم انه لم يشترط وهكذا رواه الدارقطني من هذا
 الوجه بلفظ اما حسبكم سنة نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم انه لم يشترط فان قلت روى مسلم
 من رواية ابراهيم بن ابي معروف عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال لضعاء بني واشترطى ان يحل حيث حبستني ورواه الاربعة ايضا فرواه ابو داود عن احده بن
 حنبل عن عباد بن العوام واخرجه النسائي من رواية ثابت بن يزيد الاحول عن هلال بن خباب
 ورواه الترمذي عن زياد بن ابوب البغدادي حدثنا عباد بن العوام عن هلال بن خباب عن عكرمة
 عن ابن عباس ان ضاعة بنت اثير أتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني اريد
 الحج افأشترط قال نعم قالت كيف اقول قال قولي لبيك اللهم لبيك محلى من الارض حيث تحبسنى
 واخرجه ايضا مسلم والنسائي وابن ماجه من رواية ابن جريح عن ابي اثير عن طائوس وعكرمة

كلاهما من ابن عباس ان ضباغة بنت الزبير بن عبدالمطلب انت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فقالت اني امرأة ثقيلة فاني اريد الملح فأتأمرني قال اهلوا واشترطى ان يحلى حيث حبستني ولما رواه
 الترمذى قال وفي الباب من جابر واسماء بنت ابى بكر ومائشترضى الله تعالى عنهم قلت ٢٠ اما حديث
 جابر فرواه البيهقي من رواية هشام الدستوائى عن جابر ان الهى صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 لضباغة بنت الزبير جئى واشترطى ان يحلى حيث حبستنى ٢١ واما حديث اسماء فرواه ابن ماجه على
 الشك من رواية عثمان بن حكيم عن ابى بكر بن عبد الله بن الزبير عن جدته قال لا ادري اسماء بنت ابى بكر او
 سعدى بنت عوف ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على ضباغة بنت عبدالمطلب فقال ما يمنعك
 يا عمتا من الملح فقالت اما امرأة متقيمة وانا اخاف الحليس فان طأرحى واشترطى ان يحلك حيث حبست وهكذا
 اخرجهما حديث في مسندهما الطبرانى عن جدته لم يستحياها واما حديث عائشة فتفق عليه على ما يرمى ان شاء الله
 تعالى ٢٢ وحديث ضباغة به طرق ٢٣ منها ما رواه ابن خزيمة من طريق البيهقي من رواية يحيى بن سعيد عن
 سعيد بن المسبب عن ضباغة بنت الزبير قالت قلت يا رسول الله انى اريد الملح فكيف اهل الملح قال فولى اللهم
 انى اهل الملح ان دنت لى ٢٤ واهتنتى عليه ويسرته لى وان حبستنى فمرة وان حبستنى عنهما فحلى حيث
 حبستنى وضباغة بنت الزبير بن عبدالمطلب وهى ابنة عم التى صلى الله تعالى عليه وسلم وقع
 عند ابن ماجه ضباغة بنت عبدالمطلب وذلك نسبة الى جدتها ووقع في الوسيط للغزالي عند ذكر هذا
 الحديث انها ضباغة الاسلمية وهو غلط واتما هى هاشمية وقد ضعف بعض المالكية احاديث
 الاشتراط في الملح فحكى القاضي عياض عن الاصبلى قال لا ثبت عندى في الاشتراط اسد صحيح
 قال قال النسائى لا اعلم اسنده عن الزهرى غير ممر وقال شمس الدين بن حجر رحمه الله ومدة له لاصبلى
 غلط فاحش فقد ثبت وصح من حديث عائشة وابى عباس وغيرهما على ما مر وختلفوا في مشروعية
 الاشتراط قليل واجب لظاهر الامر وهو قول الظاهرية وقيل مستحب وهو قول حنابلة وغيرهم
 من حكى الانتكار عند وقبل جاز وهو المشهور عند الشافعية وقطع به الشيخ ابو حامد ولا روى
 الترمذى حديث ضباغة بنت الزبير قال والعمل على هذا عند بعض اهل العلم يرون الاشتراط
 في الملح ويقولون ان اشتراط لفرضه كرض او عذر فله ان يحل ويخرج من احرامه وهو قول
 الشافعى واحد وامحق وقبل هو قول جمهور المحمالة والتبعين ومن بعدهم قال به عمر بن الخطاب
 وعلى بن ابى طالب وعبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر وعائشة وام سلمة وجاعة من التابعين وذهب بعض
 التابعين ومالك وابو حنيفة الى انه لا يصح الاشتراط وجها الحديث على انه قضية عين وادى
 مخصوص بضباغة وقال الترمذى ولم يربعض اهل العلم الاشتراط في الملح وقولوا ان شرط ميسر
 له ان يخرج من احرامه فيرويه كمن لم بشرط فنت حكى الخطيب عم الرووى من الشافعية لمخصوص
 بضباغة وحكى امام الحرمين ان معناه يحلى حيث حبستى الموتى اى اذا ادركتني الوفاة اتقطع احرامى
 وقال النووي انه ظاهر الفساد ولم يبين وجهه والله اعلم ٢٥ ص ٢٦ باب في النحر قبل الخلق
 في الحصر ٢٦ اى هذا باب في بيان جواز النحر قبل الخلق في حال الحصر ولم يشر الى
 بيان الحكم في الترجمة اكتفاء بحديث الباب فانه يدل على جواز النحر قبل الخلق في حالة الاحصار
 ٢٧ ص حدثنا محمود حدثنا عبدالرزاق اخبرنا ممر عن الزهرى عن عروة عن المسور
 رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نحر قبل ان يخلق وامر اصحابه بذلك

ش ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة ومحمود هو ابن خيلان ابو جند العنوي المروزي ومهر
 بفتح الميم هو ابن راشد والسور بكسر الميم وسكون السين المهملة وقع الواو وباراء ابن
 خزيمة بن نوفل القرشي الزهري ابو عبد الرحمن له ولاية حصبة مات سنة اربع وستين وصلى
 عليه ابن الزبير بالجهنم وهذا الحديث طرف من حديث طويل اخرجه البخاري في الثمروط
 على ما أتى ان شاء الله تعالى ولقطه في اواخر الحديث فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم لاصحابه قوموا فتمحروا ثم اطلقوا الحديث فهو فيه ان تمحصر قبل الخلق يجوز
 والحديث حجة على ما كنت في قوله انه لا هدى على المحصر قال الكرماني فان قلت قال تعالى ولا تتحلوا
 رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله والخطاب للمحصرين ومقتضاه ان الخلق لا يقدم على الصبر في محله قلت
 بلوغ الهدى المحل اما زمانا او مكانا لا يستلزم تحره ومحله هدى المحصر هو حيث احصر قد بلغ
 محله وثبت انه عليه السلام تحلل بالحديبية ونهرها وهي من الحل لامن الحرم قلت مذهب ابى
 حنيفة ان دم الاحصار يتوقف بالحرم وهو المكان لا يوم الفجر وهو الزمان لا اطلاق المص وهندابى
 يوسف ومحمدتوق بالزمان والمكان كما في الخلق وهذا الخلاف في المحصر بالحج وما دام المحصر بالعمرة
 فلا يتوقف بالزمان بل بالخلاف بينهم وبالهدى لا يتحلل المحصر عند ابى يوسف ولا بدنه من الخلق بعد الفجر
 لانه حينئذ لم يخرج من الخلق وقال ابو حنيفة ومحمد يتحلل بالدمج لا بطلاق النص ﴿ص
 حدث محمد بن عبد الرحيم خبره بويرشجع بن الوليد عن عمر بن محمد العمري قال وحدثنا نافع ان
 عبد الله وسأله كما عبد الله بن عمر فقال خرجنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معمرين فحال كفار
 قريش دون البيت ففرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بدنه وحلق رأسه ش ﴿ مطابقته لترجمة في
 قوله ففرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بدنه وحلق رأسه والحديث قد مضى بأنهم منه في باب اذا احصر
 المحصر قل هذا الباب بباب ومحمد بن عبد الرحيم ابو يحيى كان يقال له صاعقة صاحب السابري وهو من افراده
 وشجاع بن الوليد بن قيس الكوفي سكن بغداد وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 مرقى باب من لم تطوع في السقرو عبد الله هو ابن عبد الله بن عمر قوله بدنه بضم الباء الواحدة جمع بدنة
 ح ﴿ص باب من قال ليس على المحصر بدل ش ﴿ اى هذا باب في بيان قول من قال ليس
 على المحصر بدل اى عوض اى قضاء لما احصر فيه من حج او عمرة ﴿ص وقال روح عن شبل
 عن ابن جحيم عن مجاهد عن ابن عباس انما البدل على من نقص حجه بالتلذذ فاما من حبسه عن ذرا وغير
 ذلك فانه يحل ولا يرجع وان كان معه هدى وهو محصر نحره ان كان لا يستطيع ان يبعثه وان استطاع
 ان يبعثه لم يحل حتى يبلغ الهدى محله ش ﴿ مطابقته لترجمة في قوله انما البدل على من نقص
 حجه وروح بفتح الراء وسكون الواو ابن ميادة بضم الميم وتخفيف الباء الواحدة وشبل بكسر الشين
 المجمة ابن عباد بفتح العين المكسرة تليد ابن كثير في القراءة وكان قدريا وابن ابى نجيع هو عبد الله بن ابى نجيع
 بفتح النون وقد مر غير مرة وهذا التعليق وصله اسحق بن راهويه في تفسيره عن روح بهذا الاستاد
 وهو موثوق على ابن عباس قوله بالتلذذ اى بالجماع قوله عذر بضم العين وسكون الذال المجمة هكذا
 وقع في رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر عدو من العداوة قال الكرماني العذر الوصف الطارى على المكلف
 المناسب للتسهيل عليه ولعله اراده ههنا نوعا منه كالمرض ليصح عطف او غير ذلك عليه نحو قتاد
 نفقته او سرقتها قوله ولا يرجع اى ولا يقضى وهذا في النفل اذ العريضة باقية في ذمته كما كانت
 وعليه انه يرجع لاجلها في سنة اخرى وقد روى عن ابن عباس نحو هذا رواه ابن جرير من طريق

على بن ابي طلحة عنه وفيه ان كانت حجة الاسلام فعليه قضاؤها وان كانت غير الفريضة فلا قضاء عليه قال الكرماني فان قلت ما الفرق بين حج النفل الذي يفسد بالجماع فانه يجب قضاؤه والنفل الذي يفوت عنه بسبب الاحصار قلت ذلك بتقصيره وهذا بدون نقصيره وعند ابي حنيفة اذا تحلل المحصر لزمه القضاء سواء كان نفلا او فرضا وهذه مسألة اختلاف بين الصحابة ومن بعدهم فقال الجمهور يذبح المحصر الهدى حيث يحل سواء كان في الحل والحرم وقال ابو حنيفة لا يذبح الا في الحرم وفصل الآخرون كما قاله ابن عباس هنا فان قلت ما سبب الاختلاف في ذلك قلت منشأ الاختلاف فيه هل نحر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الهدى بالحديبية في الحل او في الحرم كان عطاء يقول لم ينحر يوم الحديبية الا في الحرم وواقته ابن اسحق وقال غيره من اهل الغزاة انما نحر في الحل وابو حنيفة اخذ يقول عطاء وفي الاستدراك قال عطاء وابن اسحق لم ينحر صلى الله تعالى عليه وسلم هديه يوم الحديبية الا في الحرم **ص** وقال مالك وغيره ينحر هديه ويحلق في أى موضع كان ولا قضاء عليه لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه بالحديبية نحرُوا وحلقوا وحلوا من كل شيء قبل الطواف وغيره ان يصل الهدى الى البيت لم يذكر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر احدا ان يقضوا شيئا ولا يعبدوا له والحديبية خارج من الحرم **ش** الذي قال مالك مذكور في موطنه ولفظه انه بلغه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حل هو واصحابه بالحديبية فصرخوا الهدى وحلقوا رؤسهم وحلوا من كل شيء قبل ان يطوفوا بالبيت وقبل ان يصل اليه الهدى فلم يفعل ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر احدا من اصحابه ولا ممن كان معه ان يقضوا شيئا ولا ان يعبدوا له شيء قوله وغيره اي غير مالك قال بعضهم الذي يظهر لي انه عنى به الشافعي لان قوله في آخره والحديبية خارج الحرم هو كلام الشافعي في الام انتهى قلت قوله والحديبية خارج الحرم لا يدل على ان المراد من الغير هو الشافعي لان الشافعي نقل عنه ايضا ان بعض الحديبية في الحل وبعضها في الحرم فاذا كان كذلك كيف يجوز ان يترك الموضع الذي من الحرم من الحديبية وينحر في الحل والحال ان بلوغ الكعبة صفة للهدى في قوله تعالى هديا بالغ الكعبة وقد قال ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا ابو اسامة عن ابي عيسى عن عطاء قال كان منزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الحديبية في الحرم فاذا كان منزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الحرم كيف ينحر هديه في الحل وهذا محال قوله في أى موضع كان ويرى في أى الموضع وقال الكرماني كان اى المحصر لا الخلق قلت انه فسر بهذا لاجل مذهبه وليس كذلك بل الضمير في كان يرجع الى الخلق الذي يدل عليه فصوله ويحقق قوله ولا يعبدوا له كلمة لازمة كقوله تعالى ما نملك ان لا نتجسد قوله والحديبية خارج الحرم قال الكرماني هذه الجملة يحتمل ان تكون من تمة كلام مالك وان تكون من كلام البخاري وفرضه الرد على من قال لا يجوز النحر حيث احصر بل يجب البعث الى الحرم فاما الزموا بنحر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجابوا بأن الحديبية انما هي من الحرم فرد ذلك عليهم انتهى قلت هذه الجملة سواء كانت من كلام مالك او من كلام البخاري لا يدل على فرضه لان كون الحديبية خارج الحرم ليس مجمعا عليه وقد روى الطحاوي من حديث الزهري عن حروة عن السور ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان بالحديبية خباؤه في الحل ومصلاه في الحرم ولا يجوز في ذلك احد من العلماء لمن قدر على دخول شيء من الحرم ان ينحر هديه دون الحرم وروى البيهقي من حديث بنونس

عن أنس بن مالك عن مروان بن الحكم عن عمار بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من صام شهره كله لم يدر ما له من أجر» قالوا: يا رسول الله، إننا نرى من صام شهره كله لم يدر ما له من أجر، فقال: «من صام شهره كله لم يدر ما له من أجر» قالوا: يا رسول الله، إننا نرى من صام شهره كله لم يدر ما له من أجر، فقال: «من صام شهره كله لم يدر ما له من أجر»

أَذَاكَ هُوَامُكَ قَالَ نَمِ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْلَقَ رَأْسُكَ وَصَمَّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
 أَوَّلَ عَمَلٍ سَنَةٍ مَسَاكِينُ أَوَانَسُكَ شَيْءٌ مَطَابِقَةُ الْأَكْبَةِ الْكَرْمِ طَائِفَةٌ رَجَدَ مِنْ صَفَرِ الْجَدَائِزِ
 قَيْسُ بْنُ سَمْعَانَ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ إِذْ عَرَجَ إِسْفَارِي مَا سَمِعَ فِي خِلَالِهِ السَّفَاحَ وَكَبَّ عَنْ
 عَجْرَةٍ نَضَمَ الْعَيْنَ وَقَدِمَ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ مَرَّةً دُرُكُ تَعَدُّدِ مَوْضِعِهِ وَمَنْ أَخْرَجَهُ فَعَرَفَهُ ثُمَّ أَخْرَجَهُ
 الْحِمَارِيُّ فِي الْحُلُجِّ عَنْ ابْنِ نَعْبٍ وَعَنْ أَبِي الْوَيْدِ وَعَنْ إِسْحَاقَ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَسْمَعِينَ فَوَلَّاهُ أَرْبَعَةَ مَوَاقِعَ
 سِدِّ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ حَسْبَتْ خَرَجَ عَنْهُ فِي الْحُلُجِّ عَلَى ثَوْبٍ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ يَسْمَعِينَ فِي سَطَبٍ مِنْ فَيْصَةٍ
 وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَفِي الْمَدَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَيْضًا وَفِي الدُّورِ عَنْ أَحَدِ بْنِ يَوْسَافَ وَفِي الْمَعْزَى أَيْضًا
 عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ خُلْفٍ وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ وَفِي الطَّبِيعِ أَيْضًا عَنْ مُسَدَّدٍ وَأَخْرَجَهُ فِي الْحُلُجِّ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الْقَوَارِيرِيِّ رَأَى الزَّيْعَ أَثَرَهُ رَأَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَرْرٍ وَزُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ وَيَعْقُوبَ بْنِ
 بَرَاهِيمَ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لُثَيْمٍ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَيْمٍ وَعَنْ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو وَعَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى وَأَخْرَجَهُ
 يَوْسُفُ أَيْضًا عَنْ وَهَبِ بْنِ بَقِيَّةٍ وَعَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمْدَانَ وَعَنْ تَيْمَةَ وَمَنْ
 الْقَعْنَى عَنْ مَائِثٍ وَأَخْرَجَهُ تَدْنِي بِهِ عَنْ ابْنِ جَرْرٍ فِي تَسْمِيرِ سُرْعَى بْنِ جَرْرٍ فِي ثَمَّةٍ مَوَاصِعَ
 وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي الْحُلُجِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَفٍ وَالْحَارِثِ بْنِ مَسْكِينٍ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى وَفِيهِ
 وَفِي تَفْسِيرِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ وَأَخْرَجَهُ مِنْ رِوَايَةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيُّ عَنْ
 كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ﴿ ذِكْرُ اخْتِلَافِ الْفَائِدَةِ ﴾ قَدِمَ فِي رِوَايَةِ الْخَزَرِيِّ لَهُ
 أَذَاكَ هُوَامُكَ وَفِي لَفْظٍ تَوَذُّبُكَ هُوَامُكَ وَفِي لَفْظٍ مَسْلَمٌ تَوَذُّبْتُ هُوَامَ رَأْسُكَ وَفِي لَفْظٍ قَدْ دَوَّ
 قَدْ دَأَّ هُوَامَ رَأْسُكَ وَفِي لَفْظٍ اسْبَابِي هُوَامَ فِي رَأْسِي وَنَحْوُ رَسْمٍ لَهُ سَمِيَ قَدْ تَعَالَى بِهِ
 وَسَمَّيَ هَامَ الْحَدِيدِيَّةَ حَتَّى تَخْفُوتَ عَلَى بَصَرِي وَنَحْوُ الْإِثْرِيِّ تَوَذُّبْتُ هُوَامَكَ دَنَّهُ وَعَنْ مُسَدَّدٍ
 التَّوَذُّبُكَ هُوَامُكَ وَفِي لَفْظٍ أَحَدُ تَوَذُّبُكَ هُوَامَ رَأْسُكَ وَفِي لَفْظٍ لَهُ قَارِئٌ إِلَى خُدَّائِي فَلَمَّا رَأَى
 قَالَ لَقَدْ أَصَابَكَ بَلَاءٌ نَحْنُ لَا نَشْعُرُ أَدْعُوا إِلَى الْحُجَمِ فَحُلِقْتُ وَمِنْ لَفْظِهِ وَقَعَ الْقَمَلُ فِي رَأْسِي وَلَحِجَّتِي
 حَتَّى حَاجَتِي وَشَارِبِي وَفِي لَفْظٍ الْخَزَارِيُّ وَقَالَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَدِيدِيَّةَ
 وَرَأْسِي يَهَامُ ذَلَّ وَفِي لَفْظٍ وَالتَّهْمُ بِتَرْعُلِي وَحَمِي وَفِي لَفْظٍ رَأْسُهُ يَسْقُطُ عَلَى وَجْهِهِ وَمَنْ
 مَسَمَّ وَرَأْسَهُ يَهَامُ ذَلَّ وَفِي لَفْظٍ وَالتَّهْمُ بِتَرْعُلِي وَحَمِي وَفِي لَفْظٍ رَأْسُهُ وَلَحِجَّتُهُ وَفِي لَفْظٍ نَدَنِي
 وَالتَّهْمُ بِتَرْعُلِي جَمِيعُ أَوْ حَاجَتِي فِي لَفْظٍ رَأْسِي تَوَذُّبْتُ قَلَاوِي لَعْنَةُ إِسْرَائِيلَ مَرَّتَيْنِ وَفِي لَفْظٍ أَصَابَ
 كُلَّ شَعْرَةٍ إِلَى مَرْعَاهُ قَلَّ وَحَمِي لَعْنَةُ إِسْرَائِيلَ مَرَّتَيْنِ وَفِي لَفْظٍ نَدَنِي لَعْنَةُ إِسْرَائِيلَ مَرَّتَيْنِ
 رَأْسِي نَاصِبُهُ قَاتِلُهُ تَوَذُّبْتُ الْقَمَلُ وَفِي لَفْظٍ مَاتَ التَّزِيلُ مَوْقِعَ الْقَمَلِ فِي رَأْسِي وَفِي لَفْظٍ حَاجَتِي
 وَلَفْظُ الْخَزَارِيِّ فِي الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ حَاقَ رَأْسُكَ رَأْسُكَ وَصَمَّ إِلَى آخِرِهِ وَفِي لَفْظٍ لَهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يَحْمِقَ
 وَهُوَ بِالْحَدِيدِيَّةِ وَفِي لَفْظٍ عَدَا الْحَلَّاقُ لَحَاقَهُ مِمَّا مَرَّتْ بِأَنْدَاءٍ وَفِي لَفْظٍ أَحْلَقَ وَصَمَّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَفِي
 لَفْظٍ مَسْلَمٌ أَحْلَقَ رَأْسُكَ وَأَطْعَمَ فَرَقَابِينَ سِتَّةَ مَسَايِينِ وَفِي لَفْظٍ أَحْلَقَ مِمَّا دَخَلَ نَسْكَا وَفِي لَفْظٍ عَدَا
 الْحَلَّاقُ لَحَقَ رَأْسُهُ وَفِي لَفْظٍ ابْنُ دَاوُدَ فَسَاقَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتْلَانِي أَحْلَقَ
 رَأْسُكَ وَصَمَّ بِلَا مِإِدَةٍ وَفِي لَفْظٍ لَتَزْنِي أَحْلَقَ وَأَطْعَمَ فَرَقَابِينَ وَفِي لَفْظٍ نَسَبْتُ إِلَى رَأْسِكَ وَنَسَبْتُ
 نَسَبْتُ فِي لَفْظٍ رَأْسِي وَفِي لَفْظٍ رَأْسِي وَفِي لَفْظٍ رَأْسِي وَفِي لَفْظٍ رَأْسِي وَفِي لَفْظٍ رَأْسِي
 وَأَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَفِي لَفْظٍ نَسَبْتُ إِلَى رَأْسِي وَفِي لَفْظٍ نَسَبْتُ إِلَى رَأْسِي وَفِي لَفْظٍ نَسَبْتُ إِلَى رَأْسِي

بشرة وفي لفظ آخر به مره ان يحلق وجاه الوحي فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ان شئت فسم ثلاثه
ايام وفي لفظ انك ما يمر وفي لفظ او اذبح ذبيحة وفي لفظ فالحق او جزء ان شئت واظم ستة مساكين
وروي الواحدى في اسباب النزول من رواية الخيرة بن صقلاب قال حدثنا عمر بن قيس المكي عن عطاء
عن ابن عباس قال لما تولنا الحديبية جاء كعب بن عجرة بثر هوام رأسه على جبهه فقال يا رسول الله
هذا القمل قد اكلى قال احلق وافده قال فحلق كعب ونحر بقره فأتزل الله عز وجل في ذلك الوقت
من كان منكم مريضا او به أدى من رأسه قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصيام
لثلاثة ايام انك شاة والصدقة الفرق بين ستة مساكين لكل مسكين مدان وقال شيخنا زين الدين
رحمه الله هذا حديث شاذ منكر وهو المعروف بسند منكر الحديث ولم يقل ان ابن
عباس كان في حجة الحديبية وقال الشافعي ان ابن عباس لم يكن مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في احرام
الافى حجة الوداع ومن المنكر قوله ونحر بقره ففي الصحيح ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال له
اتخذ شاة قال لا وانه امر بالصوم او الاطعام اتى قلت الحديث يدل على ان ابن عباس كان مع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الحديبية والشافعي بنى والتبث مقدم واما نحر البقرة فقد رواه
نُفَرَاتِي ايضا كما ذكرناه عن قريب **ذكر مناه** قوله لعلك آذاك وفي لفظ له حلت الى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وفي لفظ وقف على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالحديبية وفي لفظ
انه صلى الله تعالى عليه وسلم رآه وانه يسقط على وجهه وفي لفظ مربي النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وفي لفظ لسلم قال فأتته قال ادعوه وفي لفظ له مره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بالحديبية
قبل ان يدخل مكة وهو محرم فان قلت ما يجمع بين اختلاف هذه الروايات والقصة واحدة قلت
لا تعارض في شيء من ذلك اما لفظ لعلك آذاك فما كنت عن قيد واما بنية الالفاظ فوجهها انه مره
وهو محرم في اول الامر وسأله عن ذلك ثم حل اليه ثانيا بارساله اليه واما بانه بعد ارسال
واما رويته ايام فلا بد منها في الكل وقال القرطبي في قوله لعلك آذاك هو امك هذا سؤال
عن تحقيق الالة التي يرتب عليها الحكم فلا اخبره بالمشقة التي فاته امره بالخلق والهوام
بشديد الميم جمع هامة وهي ماتدب من الاحناش والمراد بها ما يلزم جسد الانسان غالبا اذا طال
عهده بالتنظيف وقال الكرماني ولا يقع هذا الاسم الاعلى الخوف من الاحناش والمراد بها القمل
لانه يعم على الرأس اى يدب قلت انما قال والمراد بها القمل لانه هو المذكور في كثير من الروايات قوله
حلق رأسك امره بالخلق وهو اله وهو اله شعر الرأس اعم من ان يكون بالوسى وبالقص او بالورة
او غير ذلك قوله او اظم ستة مساكين ليس فيه بيان قدرا لاطعام وسأني البسان فيه عن قريب
قوله او انك شاة هكذا وضعت رواية الاكثرين بشاة بالياء وفي رواية الكشميهني او انك شاة
بغير ياء وعلى الاول تقديره تقرب بشاة فلذلك عداه بالياء وعلى الثاني تقديره اذبح **ذكر ما يستفاد**
منه من الاحكام **ذكر منها جواز الحلق للمعمر المعاجزة مع الكفارة** المذكورة في الآية الكريمة وفي الحديث
المذكور وهذا يجمع عليه ومنها انه ليس فيه تعرض لغير حلق الرأس من سائر شعور الجسد وقد
اوجب العلماء القديمة بحلق سائر شعور البدن لانها في معنى حلق الرأس الاداود الظاهري فانه قال
لا يجب الاية بالخلق الرأس فقط وحكى الرازي عن الحامل ان في رواية عن مالك لا يتعلق القديمة
بشعر البدن ومنها انه امر بحلق شعر نفسه فلو حلق المحرم شعر حلال فلا فدية على واحد منهما

عبد مالك والشافعي واجدو حكي عن ابي حنيفة انه قال ليس للمحرم ان يحلق شعر الحلال فان فعل
ففيه صدقة - ومنها انه اذا حلق رأسه او ليس او تطيب طامدا من غير ضرورة فقد حكي ابن
عبد البر في الاستذكار عن ابي حنيفة والشافعي واصحابهما وابو ثور ان عليه دما لا غير وانه لا يخبر
الا في الضرورة وقال مالك بنس ماضل وعليه القدية وهو مخير فيها وقال شيخنا زين الدين واما حكا
عن الشافعي واصحابه ليس يحيدل المعروف عنهم وجوب القدية كما جزم به الرافي كما وجبوا الكفارة
في اليمين القموس بل اولى بالوجوب - ومنها انه اطلق الحلق لكعب بن جعرة ولكن لضرورته
ولغير الضرورة لا يجوز للمحرم حتى اذا حلق من غير ضرورة يلزمه القدية سواء كان طامدا او
ناسيا او عالما او جاهلا وذهب اصحق وداود الى انه لا شيء على الناسي - ومنها انه قدم الحلق على
الصوم والاطعام وفي الآية قدم الصوم فهل يفهم منه وجوب الترتيب او الراد الافضلية فيقدم
في الآية والحديث والجواب ان الحديث اختلفت الفاظه في التقديم والتأخير ففي حديث الباب قدم
الحلق وفي الحديث الآخر قدم الصوم حيث قال صم ثلاثة ايام او تصدق بفرق بين سنة او نسك
ما يفسر وهذا موافق للآية وفي رواية لمسلم قال ايوب فلا ادري متى دلت بدأ وفي رواية يروى
شاة نسكا او صم ثلاثة ايام او اطعم الحديث وعلى هذا فلا فضل من تقديم احدا للأنواع على بعضها
من هذا الحديث لكن قد يستدل بتقديم الشاة في الكفارة المرتبة على افضلية تقديم الذبيح في مير
المرتبة - ومنها انه خبر بين الصوم والاطعام والذبيح وقال ابو عمر عامة الآثار عن كعب وردت بامد
التخير وهو نص القرآن العظيم وعليه مضى عمل العلماء في كل الامصار ويؤيده ما رواه ابن ابي حاتم
في تفسيره عن ابي سعيد الاشج حديثا عن ابي عن ليت عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل
فعدة من صيام او صدقة او نسك قال اذا كان أو بأية اخذت اجزاء قال وروى عن مجاهد وروى عنه
وعطاء وطاوس والجنيد وحيد الاحرج والخفي والضحاك نحو ذلك وذهب ابو حنيفة والشافعي
وابو ثور الى ان التخير لا يكون الا في الضرورة فان فعل ذلك من غير ضرورة فعليه دم وفي صحيح
مسلم رواية عبد الكريم صريحة في التخير حيث قال اي ذلك فعلت جراك كذا رواية ابي داود التي
مها ان شئت وان شئت ووافقها رواية عبد الوارث عن ابي بصير اخبرها مسدد في مسنده ومن طريقه
الطبراني لكن رواية عبد الله بن مفل التي تأتي عن قريب تقتضي ان التخير انما هو بين الاطعام
والصيام لمن لم يجد النسك ولقضى قال انجد شاة قال لا قال فصم او اطعم ولا في داود في رواية اخرى امك
دم قال لا قال فان شئت فصم ونحوه لطبري من طريق عطاء عن كعب ورواه مجاهد
عند الطبراني ورواه مسدد قال ما وجدته في الاطعم قال ما وجدته في الصوم ولذا قال ابو حنيفة في صحيحه دم
على ان من وجد نسكا لا يصوم ولا يطعم لكن لا يعرف من قال بذلك من العلماء الا ما رواه الطبراني وغيره عن
سعيد بن جبيرة قال النسك شاة فان لم يجد قومت الشاة دراهم والدرهم طعة ما تصدق به او صام لكل نصف
صاع يوما خرج من طريق الاعمش عنه قال فذكرته لابراهيم قال سمعت علقمة مثله فثبت محتاج الى الجمع
بين الروايتين وقد جمع بينهما ما وجد منها ما قال ابو عمر ان فيه الاشارة الى ترجيح الترتيب لا ليعا به - ومنها
ما قال النووي ليس المراد ان الصيام او الاطعام لا يحزى الا لفاقد الهدى بل المراد به انه استغفر هل
معه هدى او لا فان كان واجده اعلم انه مخير بينه وبين الصيام والاطعام وان لم يجده اعلم انه مخير
بينهما - ومنها ما قاله بعضهم يحتمل ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما دلت في حقن رأسه

بسبب اذى منه بن كثر ربيع بن سليل لاجتهاد منه صلى الله تعالى عليه وسلم ابو جحر خير منلو
 فيما علمه انه لا يجحد تزلت الآية يا خير بين الذبح والاطعام والصيام فغيره حيث بن الصيام
 ولا ضده بله بانه لا دبح ٥٥ اصاد كونه نهكن معه ما طعمه وتوضح ذلك رواية مسلم في حديث
 عبد الله بن مهفل حيث قال تجردت قل لا تفتت هذه الآية ففدية من صيام او صدقة او نسك فقال
 صم ثلاثة ايام او اطعم وفي رواية عطاء الخراساني قال صم ثلاثة ايام او اطعم سنة مساكين قال وكان
 قد علم انه ايسر عندي ما نسك به وهو في رواية محمد بن كعب القرظي عن كعب فان قلت سياق الآية
 يشعر بان يقدم الصيام على غيره قلت ليس ذلك لكونه افضل في هذا المقام من غيره بل السرفه
 ارا المحاجة الذين خوطبوا شفاها بذلك كان اكثرهم يقدر على الصيام اكثر مما يقدر على الذبح
 والاطعام ومنه ان الصوم ثلاثة ايام وقيل ايسر جرحا من ابن ابي عمران حدا عبد الله بن معاذ عن ابيه
 عن شمس عن الحسن في قوله ففدية من صيام او صدقة او نسك قال اذا كان بالحرم اذى من رأسه
 حلق وفدى بأى هذه الثلاثة شاء والصيام صرنا ايام والصدقة على عشرة مساكين لكل مسكين
 مكوكين مكوكا من تمر ومكوكا من زرع والنسك شاة وقال قتادة عن الحسن وعكرمة في قوله ففدية
 من صيام او صدقة او نسك قال اطعم عشرة مساكين وقال ابن كثير في تفسيره وهذان القولان من
 مخرجين حريروا عنده وحسن وكثرة قولان قريبان فيما نقلنا ثبت السنة في حديث كعب بن
 مجرة مصاب ثلاثة ايام عشرة وقد روي في الاستدكار روى عن الحسن وعكرمة ونافع صوم
 عشرة ايام وقوله في حديثه هذا دلالة على ومنها ان الاطعام لسنة مساكين ولا يجوز اقل
 من سنة وهو قول الجمهور وحكى عن ابي حنيفة انه يجوز ان يدفع الى مسكين واحد والواجب في
 الاطعام اكل مسكين نصف صاع من تمر أو ثمنه في الكفارة قمحا او شعيرا او تمرا وهو قول
 مالك والشافعي ومالك وربيعة وداود وحكى عن السورى وابي حنيفة تخصيص ذلك بالقمح
 في روى عن شعبة عن ابي حنيفة وحكى ابن عبد البر عن ابي حنيفة واصحابه كقول
 مالك وشعبة وعطاء الخراساني في رواية ان الواجب في الاطعام اكل مسكين مدين قمح او مدين من
 تمر وشعبة ومنه ما حكي في جملة الحديث مالك على ان الفدية يفعلها حيث شاء سواء في ذلك
 الصيام والامانة والكفارة لا يغيره موهبة الاطعام ولا يجوز تأخير البيان عن وقت
 البيان وقد نفي عنه في احواله ان يفعله حيث شاء لا يخص ذلك بمكة ولا بالحرم واما
 نسك والاطعام فيؤزها ما شاء ايضا في الصوم وخصص الشافعي ذلك بمكة او بالحرم واختلف فيه
 قول ابي حنيفة فقال مرة يخص ذلك لدم دون الاطعام وقلة مرة يختصان جميعا بذلك وقال هشيم
 بن ثابت عن طاوس انه كان يقول ما كان من دم او اطعام فمكة وما كان من صيام فحيث شاء وكذا قال
 عطاء ومجاهد والحسن ومنها ما قال شعبة بن زبير بن الدية بن سنان من عوم القهير في كفارة الاذى حكم
 البعد اذا احتاج الى الحلقي فان فرضه الصوم على الجليل سواء احرم بغير اذن سيده او باذنه فان
 لكفارة لا تجب على السيد كما جزمه الرافعي ولو ملكه السيد لم يملكه على الجليل وعلى القديم يملكه
 ص باب قول الله تعالى او صدقة وهي اطعام ستة مساكين ش ٥٥ اى هذا باب
 في بيان تفسير الصدقة المذكورة في قوله تعالى او صدقة لانها مبهمه وفسرها بقوله وهي اطعام ستة
 مساكين ص حدس ابو نعيم حدثنا سيف قال حدثني مجاهد قال سمعت عبد الرحمن بن ابي ليلى

ان كعب بن عجرة حدثه قال وقف على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالحدبية ورأى يهافت فلا
 قال تؤذيكم عوامك قلت نعم قال فاحلق رأسك او احلق قال في نزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضاً او به
 اذى من رأسه الى آخره قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صم ثلاثة ايام او تصدق بفرق بين سنة
 او انسك بما تيسر **ش** مطابقتها لترجمة في قوله او تصدق بفرق بين سنة فانه تفسير لقوله
 او صدقة في الآية المذكورة وابونعيم يضم النون الفضل بن دكين وقد تكرر ذكره وسيف بلفظ الآلة
 القاطعة ابن سليمان المكي تقدم في ابواب القبلة **قوله** على تشديد الياء المفتوحة ورسول الله بالرفع
 فاعل وقف والياء في الحدبية بمعنى في ظرفية **قوله** ورأى يهافت بجله اسمية ونعت حالا ومعنى
 يهافت بالفاء بتساقط شيئا فشيئا وهو مأخوذ من الهفت بسكون الفاء وفي المحكم ان هفت تسقط الشيء
 قطعة قطعة كالنج والرداذ ونحوهما وتهافت الفراش في النار تساقطه وتهافت القوم تساقطوا
 موتا وتهاقوا عليه تسابحوا واتصاب قلا على التمييز **قوله** او احلق شك من الراى
 ومفعوله محذوف **قوله** في كسر الفاء وتشديد الياء المفتوحة **قوله** بفرق بفتح الفاء
 وسكون الراء وقصها وهو مكال معروف بالدين هو سنة عشر رطلا وقال لازهرى كداء عرب
 بفتح الراء والحدون قد يسكنونه ووقع في رواية ابن عينة عن ابن ابي نجيع عدد احد ولتره
 وغيرهما والفرق ثلاثة اصع وفي رواية مسلم بن طريق ابي قلابة عن ابن ابي ليلى والاعم ثلاثة
 اصع من تمر على ستة مساكين واصع بمد الهزمة وضم الصاد جمع صاع على القلب لان القياس
 في جمعه اصوع بقصر الهزمة وسكون الصاد بعدها واو مضخومة قال الجوهري وان شئت امننت
 من الواوالة نومة هزمة قتلت اصوع وحكى الوجهان كذلك في ادور وآدر جمع درودكر
 ابن بكى في كتاب تقبف لسان ان قولهم اصع المذخن من خض انواء وانصوبه اصوع
 وقال النووي هذا غلط منه مردود وذهول قلت القياس ما ذكره ابن بكى واماندى وردنحمور
 على القلب ووزنه على هذا اعفل فافهم وفي الصاع لسان التذكير والتأنيث حكاهما الجوهري
 وغيره **قوله** بين ستة اى بين ستة مساكين **قوله** او انسك على صيغة الامر من نسك اذا ذبح وهو
 رواية كريمة وفي رواية غيرها او نسك بنف لاسم والارل هو انسب لآخونه ثم الاربل
 او انسك بنسك قال الكرماني او هو من ابه علفته بنلوما بارداه **قوله** بما تيسر بالياء الموحدة في رواية
 كريمة وفي رواية ابي ذر وغيره بما تيسر واصله من ما تيسر فعذفت النون وادغمت الميم في الميم اى تيسر
 من انواع الهدى **الاص** باب في الاصعافى بعدية نصف صاع **ش** اي هذا باب يشتمل على
 فيه الاطعام في القدية نصف صاع لاضاعمة نصف صاع خبر ما نصف لك مسكين وقال بعضهم
 يشير بذلك الى الرد على من فرق في ذلك بين اتمح وغيره قلت ليس فيه مسرة الى ذلك لان قوله
 نصف صاع براديه نصف صاع من قمح لان نصف صاع عدل لاطلاق ينصرف الى القمح ولا خلاف
 فيه ويؤيد هذا ما في رواية مسلم من حديث كعب ايضا او اطعام ستة مساكين نصف صاع نصف صاع
 طعاما لكل مسكين فقوله طعاما بين ان المراد من نصف صاع اتمح وبه يفرق بين اتمح وغيره يرد
 بهذا على الفاش المذكور في قوله يشير بذلك الى الرد على من فرق بين اتمح وغيره **ص**
 ابو الوليد ثنا شعبه عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن عبد الله بن معقل قال جالست الى كعب
 ابن عجرة فسألته عن القدية فقال نزلت في خاصة وهي لكم عامة جلست الى رسول الله صلى الله

نعالى عليه وسلم والقمل ينثر على وجهي فقال ما كنت أرى الوجع يبلغ بك ما أرى أو ما كنت
أرى الجهد يبلغ بك ما أرى تجد شاة قلت لأهل صم ثلاثة أيام أو اطعم ستة مساكين لكل مسكين
نصف صاع **ش** مطاخته لترجة في قوله لكل مسكين نصف صاع وأبو الوليد هشام بن عبد الملك
الطرابلسي وصدا الرحمن بن الأصماني بفتح الهزرة وكسرها وبالباء الواحدة والقاء أربعة أوجه
وهو عبد الرحمن بن عبد الله الكوفي وأصله من أصبهان وعبد الله بن معقل بفتح الميم وسكون العين
المهملة وكسر القاف وبالإلام ابن مقرن بفتح القاف وكسر الراء المشددة التابعي الكوفي وليس له
في البخاري سوى هذا الحديث وحديث آخر عن عدي بن حاتم مات سنة ثمان وثمانين من الهجرة
قوله جلست إلى كعب بن عجرة وفي رواية مسلم عن طريق خنجر عن شعبة وهو في المسجود في رواية
أحمد عن يزيق قدس إلى كعب بن عجرة في هذا المسجود وزاد في رواية سليمان بن قرم عن ابن الأصماني
يعني مسجد الكوفة ومعنى جلست إلى كعب انتهى جلوسي إلى كعب قوله تلت في بكسر الهمزة وتشديد
الباء أي تزلت الآية المرحضة لخلق الرأس ومقصوده أنه من باب خصوص السبب وعموم اللفظ
قوله جلست على صيغة المجهول قوله والقمل ينثر جلطة اسمية وقت حالاً قوله أرى الوجع
بضم الهزرة أي أظن وأرى الثاني بفتح الهزرة بمعنى انصر قوله يبلغ بك نصبة المضارع
في رواية السمتي والحموي وعذيرهما بلغ بك بصيغة الماضي قوله الجهد بفتح الجيم المشقة ويهشك
من الراوي هل قال الوجع أو الجهد وقال الووي ضم الجيم لعذ في المشقة أيضاً وكذا حكاه صباه عن
ابن دريد وقال صاحب العين بالصم الطائفة وبالفتح المشقة فحين التفتح هنا قوله تجد شاة خطاب
للكعب والمعنى هل تجد شاة قوله قلت لأبي لاجد قوله فقال صم أي صم ذلك قال صم وهو
امر من صام يصوم قال الكرماني فإن قلت القاء للترتيب ولكن لفظ القرآن ورد على التخيير
قلت التخيير إنما هو صم وجود الشاة وأما عند عدمها فبين أحد الأمرين لا بين الثلاثة وقال الثوري
فليس المراد أن الصور لا يئزى إلا لعدم الهدى بل هو محمول على أنه سأل عن النسك فإن وحده
أخره بأنه غير بد ثلاث وإن عدمه فهو غير بد اثنين قوله لكل مسكين نصف صاع أي من قمح
والدليل عليه أنه في رواية أحمد عن يزيق عن شعبة نصف صاع طعام وأصرح منه ما رواه بشر
ابن عمر عن شعبة نصف صاع حنطة هذا يدل على صحة الفرق بين القمح وغيره فإن قلت في رواية
الطبراني عن أحمد بن محمد الطبراني عن أبي الوليد شيخ البخاري به لكل مسكين نصف صاع تمر
قلت المصوط عن شعبة أنه قال في الحديث نصف صاع من طعام والاختلاف عليه في كونه تمر أو
غيره من تصرف الرواة **ص** باب **ش** النسك شاة **ش** أي هذا باب ذكر
بهان النسك المذكور في الآية هوشاة ووقع في رواية الطبراني من طريق العميرة عن مجاهد في آخر
هذا الحديث ما روى الله تعالى بقدره من صيام أو صدقة أو نسك والنسك شاة قال أبو هريرة عن كل من ذكر النسك
في هذا الحديث مقسراً فأما ذكر شاة وهو امر لا خلاف فيه بين العلماء قال بعضهم يعكر عليه
ما أخرجه أبو داود من طريق نافع عن رجل من الأنصار عن كعب بن عجرة أنه أصابه أذى فخلق
فأمره إلى صلى الله تعالى عليه وسلم أن يهدي بقرة وروى الطبراني من طريق عبد الوهاب بن بخت
عن نافع عن ابن عمر قال خلق كعب بن عجرة رأسه فأمره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
أن يهدي فأهدى بقرة وروى عبد بن حميد عن طريق أبي معشر عن نافع عن ابن عمر قال أهدى
كعب من أذى كان برأسه فخلقه بقرة فهداها وأشعرها وروى سعيد بن منصور عن طريق ابن أبي

لبي من نافع من سليمان بن يسار قيل لابن كعب بن عجرة ما صنع أبوك حيث أصابك الأذى
 في رأسه قال ذبح بقرة فأنزلت هذا كله لا يساوي مائت في الصحيح من أن الذي أمر به كعب وضعه
 في النسل إنما هو شاة وقد قال شيخنا زين الدين رحمه الله لفظ البقرة منكسر شاذ وقال ابن حزم
 وخبر كعب بن عجرة الصحيح فيما رواه ابن أبي ليلى والباقون روايتهم مضطربة موهومة فوجب
 ترك ما اضطرب فيه والرجوع إلى رواية عبدالرحمن التي لم تضطرب ولو كان ما ذكر في هذه
 الأخبار من قضايا شتى لوجب الأخذ بجميعها وضم بعضها إلى بعض ولا يمكن هنا جمعها لأنها
 كلها في قصة واحدة في مقام واحد في رجل واحد في وقت واحد فوجب الأخذ بما رواه أبو قلابة
 والسعي عن عبدالرحمن من كعب لتقضيها ولأنها مينة لسائر الأحاديث **ص** حدثنا
 اسحق حدثنا روح حدثنا شبل عن ابن أبي نعيم عن مجاهد قال حدثني عبدالرحمن بن أبي ليلى
 عن كعب بن عجرة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رآه وأنه يسقط على وجهه فقال
 أبو ذؤنبك هو أمك قال نعم فأمره أن يخلق وهو بالحديبية ولم يتيقن لهم أنهم يحلون بها وهم على
 طمع أن يدخلوا مكة فأنزل الله المدينة فأمره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن يعطى فرقا بين
 سنة أو يهدى شاة أو يصوم ثلاثة أيام **ش** **م** مطاعته لترجفة في قوله أو يهدى شاة واسحق
 قال الكرمانى هو ابن منصور الكوسج وقيل هو ابن ابراهيم المعروف بابن واهويه وروح هو ابن
 عبادة وشبل بكسر الشين المجعنة وسكون الباء الموحدة ابن عباد المكي وابن أبي نعيم هو
 عبدالله بن أبي نعيم المكي قوله رآه أي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كعب بن عجرة قوله
 وأنه الواو فيه لقال والضمر فيه يرجع إلى القمل والسياق يدل عليه قاله الكرمانى وقال أما يرجع إلى
 كعب كأن نفسه تسقط مبالغة في كثرة القمل وكثرة الوحم والأذى وبعضهم جعل الضمير في يسقط راجعا
 إلى القمل وأنه محذوف وأكد كلامه بما ثبت كذلك في بعض الروايات يعني وإن كعبا يسقط القمل
 على وجهه وله وجه حسن دل عليه ما رواه ابن خزيمة عن محمد بن ميمر عن روح لفظ رآه وقوله
 يسقط على وجهه وفي رواية الأسعبل من طريق أبي حذيفة عن شبل رأى قلابا ساقط على وجهه
 قوله يسقط كذا هو في رواية الأكثرين وفي رواية ابن السكن وأبو ذؤنبك يسقط بزيادة لام التأكيد
 قوله ولم يقبل لهم أي لم يظهر لهم كانوا في الحديبية مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ذلك الوقت
 أنهم يحلون بها أي الحديبية لأنهم كانوا على طمع أن يدخلوا مكة قبل هذه الزيادة ذكرها الزاوي
 لبيان أن المخلق كان لاستباحة محظور بسبب الأذى لا لقصده التحلل بالحصر وقال ابن المنذرية
 دليل أن من كان على رجاء من الوصول إلى البيت أن عليه أن يقيم حتى يتيسر من الوصول إليه فيعمل
 واتفقوا على أن من يتيسر من الوصول وجازله أن يحل فنادى على أسراعه ثم أمكنه أن يصل إلى عليه
 أن يمشى إلى البيت ليتمسكه قوله فأنزل الله القديس قال عياض ظاهره أن النزول بعد الحكم وفي
 رواية عبدالله بن معقل أن النزول قبل الحكم قال عياض يحمل على أنه حكم عليه بالكفارة بوجوب
 ضربه مثلوثم نزل القرآن ببيان ذلك قوله أن يعطى فرقا بين سنة قد مر تفسير الرق عن قريب أي أمره
 أن يعطى من الطعام قدر فرق منه بين سنة مساكين قوله أو يهدى شاة المخلق على القديس بالشاة اسم
 الهدى وبه يرد على من منع ذلك **هـ** ذكر ما يستفاد منه **هـ** قد ذكرنا في أول أحاديث الباب أحكاما كثيرة
 من حديث كعب وذكروها ما لم تذكره هناك فمن ذلك ما احتج به مالك في قوله ولم يتيقن لهم إلى آخره

على وجوب الكفارة على المرأة تقول في رمضان غدا حيضتي وعلى الرجل يقول غدا يوم حاي
 فيفطران ثم ينكشف الامر بالحج والحيض كما قال ان عليهما الكفارة لان الذي كان في صلواته انهم
 يحلون بالحديفة لم يسقط عن كعب الكفارة التي وجبت عليه بالخلق قبل ان ينكشف الامر ومنه
 ان قوله اخلق يحتمل الدب والاماحة قال ابن التين وهذا يدل على ان ازالة القمل عن الرأس منوحيه
 وينسبه القدية وكذلك الجسد عما تكتم قال وقال الشافعي اخذا قملة من الجسد مباح وفي اخذها
 من الرأس القدية لاجل ترفه لاجل القملة وقال صاحب التوضيح وهذا غريب فان الشافعي
 قال من قتل قملة تصدق بقلبه وهو على وجه الاستصحاب ومنه ان النكس ههنا شاة فلو تبرع أكثر
 من هذا جاز ومنه ان صوم ثلاثة ايام لا يجوز في ايام للتشريق وبه قال طه في رواية وسعيد بن جبير
 وطاوس وابراهيم النخعي والثوري واليث بن سعد وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن جابر في رواية
 وهو قول عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم وقال ابو بكر الجصاص
 في احكام القرآن اختلف السلف في لم يحسد الهدي ولم يصم الايام الثلاثة قبل يوم النحر فقال
 عمر وابن عباس وسعيد بن جبير وابراهيم وطاوس لا يجزئه الا الهدي وهو قول ابو حنيفة
 وابو يوسف ومحمد وقال ابن عمر ومائشة يصوم ايام منى وهو قول مالك وقال علي بن
 ابي طالب يصوم بعد ايام التشريق وبه قال الشافعي ومنه ان السنة مبينة لجمل الكتاب
 لا لطلاق القدية في القرآن وتسيدها بالسنة ومنه تطف الكبر باحصاءه وعنايته باحوالهم
 وتقديره لهم واذا رأى بعض اصحابه ضررا سأل عنه وأرشده الى المخرج عنه ومنه ان بعض
 المملكية استنبطوا منه استحباب القدية على من قعد خلق رأسه بغير عذر فان اعلمها على العذور
 من باب التنية الاذنى على الاعلى لكن لا يلزم من ذلك التسمية بين العذور وغيره ومن ثم قال
 الشافعي ويجهور العلماء بالتصبر العائد بل يلزمه الدم وخالف في ذلك اكثر المملكية واحتج لهم القرطبي
 بقوله في حديث كعب اودع نسكا قال فهذا يدل على انه ليس بهدي قال فعلى هذا يجوز ان يذبحها
 حيث شاء ورد عليه انه لا دلالة فيما لا يلزم من تسميتها نسكا او نسيكة ان لا يسمى هديا ولا يعطى حكم
 الهدي وقد وقع تسميتها هديا في هذا الباب حيث قال ابو هدي شاة وفي رواية لسموا هديا وفي رواية
 للطبراني هل لك هدي قلت لا جدد وهذا يدل على ان ذلك من تصرف الرواة ويؤيده قوله في
 رواية مسلم اودع شاة **ص** وعن محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن ابن ابي ليحج عن مجاهد
 اخبرنا عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رآه وقوله
 يسقط على وجهه مثله **ش** ظاهره التعليق ولكنه حطفت على روحه و اشار بهذا الى ان اسمحق
 رواء عن روح ورواه ايضا عن محمد بن يوسف الفريابي وكذا وقع في تفسير اسمحق وورقاء هو
 ابن عمر بن كليب ابو بشر البكري ويقال الشيباني اصله من خوازم ويقال من الكوفة تزل المدائن
 وقد مر في الوضوء وفي الاصل الورقاء تأنيث الاورق قوله وقوله الواو فيه للحال قوله مثله
 اي مثل الحديث المذكور **ص** باب قول الله تعالى فلارث **ش** اي هذا باب
 في بيان ما جاء من الحديث في ارفق في قول الله تعالى غن فرض فيه من الحج فلارث ولا فسوق ولا جدال
 في الحج **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن منصور عن ابي حازم عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما

ولده امه ش مطابقتها للرجحة في قوله فلم يرفث ذكر رجائه وهم خمسة الاول سليمان بن
 حرب ضد المصلح ابو ايوب الوائضي واشجع حتى من الازد قاضي مكة الثاني شعبة بن الحجاج الثالث
 منصور بن العنبر ابو غياث الرابع ابو حارم الحاء الملهة والزاى الاشجعي واسمه سلطان مولى حرة
 الاشجعية الخامس ابو هريرة ذكر لطائف امه في يد الحديث بصيغة الجمع في موضعين
 وفيه المعنة في ثلاثة مواضع وفيه ان شيخه بصري وشبهه قواسطى وم صور و ابو حارم كوفيان و علل
 بعضهم هذا الاسناد باختلاف على منصور لان البيهقي اوردته من طريق ابراهيم بن طهمان عن منصور عن
 هلال بن يساف عن ابى حازم زاد فيه رجلا و اجيب بان منصور اصرح لسامعه له من ابى حازم المذكور في
 رواية صحيحة حيث قال عن منصور سمعت ابا حازم ويحتمل ايضا ان يكون منصور قد سمعه
 اولاً من هلال عن ابى حازم ثم نقل الى ابا حازم فسمعه منه فحدث به على الوجهين ذكر تعدد موضعه
 ومن أخرجه غيره أخرجه البخاري ايضا عن محمد بن يوسف عن سفيان الثوري واخرجه مسلم
 في الحج ايضا عن يحيى بن يحيى وزهير بن حرب وعن سعيد بن منصور وعن ابى بكر بن ابى شيبة وعن ابن
 التثني عن غندر واخرجه الترمذي فيه عن ابن عمر عن سفيان بن عيينة واخرجه النسائي فيه عن ابى
 عمار المروزي واخرجه ابن ماجه فيه عن ابى بكر بن ابى شيبة ذكر معاه قوله من حج هذا البيت
 وفي رواية مسلم من رواية جرير عن منصور من أنى هذا البيت قيل هو اهم من قوله من حج قلت لفظ
 حج معناه قصد وهو ايضا اهم من ان يكون الحج والعمرة قوله هذا البيت بدل على انه صلى الله تعالى
 عليه وسلم اتما قاله وهو في مكة لان بهذا بشار الى الحاضر قوله فلم يرفث بضم الفاء وكسر هاء وقصها
 والمشهور في الرواية وعد اهل اللغة يرفث بضم الفاء من باب نصر ينصر ويرث بكسر الفاء
 حكاه صاحب المشارق فيكون من باب ضرب يضرب ويرث بفتح الفاء يكون من باب علم يعلم وفيه لغة
 اخرى يرفث بضم الياء وكسر الفاء من ارفث حكاه ابن القوطية وابن طريف في الافعال على انه جاء على
 فعل و افعل و ارفث بفتح الفاء والاسم والمصدر باسكان الفاء و ارفث يطلق ويراد به الجماع وهو
 الذى عليه الجمهور في قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الزمت و يطلق ويراد به الفمض و يطلق
 ويراد به ذكر الجماع وقبل المراد به ذكر ذلك مع النساء لامطلقا وقد اختلف في المراد بالرفث في
 الحديث على هذه الاقوال قال الازهرى هي كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المرأة والفاء في فلم
 يرفث عطف على الشرط اعنى قوله من حج وجوابه قوله رجع اى رجع الى بلده قوله ولم يفسق
 من القسوق وهو الخروج عن حدود الشريعة واصله الخروج يقال فسقت الخشية عن مكانها اذا زالت
 قاله اسحق خارج عن الطاعة وقيل لم يفسق اى لم يذبح لمير الله تعالى على الخلاف في قوله تعالى (فلا
 رفت ولا فسوق) وقيل الفسق ما صاحبه من محارم الله وقيل قول الزور وقيل السباب فان قلت
 لم يذكر فيه الجدال مع انه مذكور في القرآن قلت لان المجادلة ارتفعت بين العرب وقريش في موضع
 الوقوف بعرفة والمردلة فاحلت قريش وارتفعت المجادلة ووقف الكل بعرفة قوله لما ولدته
 انه الجار والجور حال اى مشابها لنفسه في البراءة عن الذنوب في يوم الولادة او يكون معنى رجع صار
 والظرف خبره وقوله في الحديث الا ترى كيف ما وقع والكسر جار و في رواية الترمذي فخره ما تقدم
 من ذنبه ومعنى المظنين قريب وظاهره الصغار والكبار وقال صاحب المصنف هذا يتضمن غفران
 الصغار والكبار والتعباب ويقال هذا فيما يتعلق بحق الله لان مظالم الناس تحتاج الى امراض

نـ و قد قلت العمد مأثور بفتح ما دون جنة بـ ما ذكر في كل الحالات فاعني تحفه من حالة الحج قلت لان ذلك
 مع الحج اسمع واقم كابن الحرير في الصلاة **ص** باب قول الله عز وجل ولا تسوق
 ولا جدال في الحج **ش** اي هذا باب في بيان ما جاء في الحديث في تفسير قوله تعالى ولا تسوق **ص**
 حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن ابى حازم عن ابى هريرة قال قال رسول الله **ص**
 تعالى عليه وسلم من سمع هذا البيت لم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه **ش**
 بعينه هو الحديث السابق قبل هذا الباب غير انه اخرج ذلك عن سليمان بن حرب عن شعبة عن منصور
 وهذا اخرجه عن محمد بن يوسف القريابي عن سفيان الثوري عن منصور الى آخره وغير ان هناك قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهناك قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغير ان هناك كما ولدته امه
 وهناك يوم ولدته امه فان قلت من اين قلت ان سفيان في الاسناد هو الثوري وقد اخرج به الترمذي عن
 ابن ابى عمر عن سفيان بن عيينة عن منصور قلت نص البيهقي على ان سفيان في رواية البخاري هو الثوري
 لانه رواه عن ابى الحسن بن بشران عن ابى الحسن علي بن بكر المصري عن عبد الله بن محمد بن ابى
 مريم عن محمد بن يوسف القريابي عن سفيان عن منصور فذكر الحديث وقال رواه البخاري في صحيح
 عن القريابي وكذا قاله ابو نعيم الاصبهني فاذا كان كما انصاح عليه سفيان هو الثوري قاله صاحب النوايح
 والله اعلم **ح** **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **باب** جزاء الصيد ونحوه وقول الله تعالى لا تقتلوا
 الصيد وانتم حرم **ش** هكذا وقع في رواية ابى ذر بالبصرة والاثم بالباب المذكور ثم بقوله
 تعالى لا تقتلوا الصيد اي هذا باب في بيان جزاء الصيد اذا باشر المحرم قتله واشار بقوله ونحوه اي ونحو
 جزاء الصيد الى تغير صيد الحرم والى عضد شجره وغير ذلك مما يفيد بايا وغير ابى ذر هكذا
 ما قول الله تعالى (لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن فله منكم متعمدا جزاء مثل ما فعل من الم
 يحكم به ذوا عمل مكمل هديا بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين او عدل ذات صياما ليزوق
 وبال امره عذابا شديدا ومن ما قد ينتم لله منه والله عزيز ذو انتقام احل لكم صيد البحر وطعامه
 متاعا لكم وللبيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما واقفوا الله الذي اليه تحشرون **ش**
 سرد البخاري من سورة المائدة من قوله تعالى لا تقتلوا الصيد وانتم حرم الى قوله اليه تحشرون ولم يذكر
 فيه حديثا اما كثرة في الذي ذكره واما انه لم يظفر بحديث مرفوع في جزاء الصيد على شرطه **ش**
 الكلام ههنا على انواع **١** الاول في سبب النزول قال مقاتل في تفسيره كان ابو اليسر واسمه
 عمرو بن مالك الانصاري محرما في عام الحديبية بعمرة فقتل جارا وحشا فزئت فيه لاقتلوا الصيد
 وانتم حرم وقال ابن اسحق وموسى بن عقبة والوافدي وآخرون نزلت في كعب بن عمرو وكان
 محرما في عام الحديبية فقتل جارا وحشا **٢** النوع الثاني في المعنى والاعراب قوله وانتم حرم
 جملة اسمية وقت حالا والحرم جمع حرام كرجع ر داح يقال رجل حرام وامرأة حرام
 قوله متمدا نصب على الحال والتمهيد ان يقتله وهو ذا كر لاحرامه وطالم بأن ما يقتله بما حرم عليه
 قتله قوله فجزاء مثل ما قتل برنع جزاء ومنل جميعا بمعنى فقلبه جزاء بمثل ما قتل من الصيد
 وقرأ بعضهم بالاضافة اعني باضافة جزاء الى قوله مثل وحكي ابن جرير عن ابن مسعود انه قرأها
 فجزاؤه مثل ما قتل وقال الزمخشري وقرئ على الاضافة واصله فجزاء مثل ما قتل نصب مثل

بمعنى ضليه ان يجزى مثل ما قتل ثم اضيف كما تقول بجبت من ضرب زيد اعم من ضرب زيد وقرأ
 السلي على الاصل وقرأ محمد بن مقاتل فجاء مثل ما قتل بنصهما بمعنى فليجز جزاء مثل ما قتل
 قوله من الم وهو الابل والبقر والغنم فان اقررت الابل وحدها قيل لها نعم قال الفراء هو
 ذكر لا يؤنث وقرأ الحسن من الم بسكون العين استكمل الحركة على حرف الحلق فسكنه
 قوله يحكم بماي المثل قوله ذوا عدل بمعنى حكمان ما لان من المحلين وذواتكم ذو بمعنى صاحب
 قوله هديا حال عن جزائين وصفه بمثل لان الصفة خصصته فقرنته من المعرفة اوبدل عن مثل فين
 نصبه او عن محله فين جرهم ويجوز ان ينصب حالا عن الضمير في به والهدى ما يهدي الى الحرم من النعم
 قوله بالغ الكسرة صفة لهديا ولا ينع من ذلك لان اضافته غير حقيقية بمعنى ملوغة الكعبة ان يذبح بالحرم
 قوله او كفارة عطف على فجزاء اي ضليه كفارة وارادها في الاصل على الابتداء وخبره مقدم مقدر
 قوله طعام مساكين مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هي طعام مساكين ويجوز ان يكون بدل لان
 كفارة او عطف بيان وقرئ كدارة طعام مساكين الاضافة كانه قول او كفارة من طعام مساكين كقوله
 خاتم فضة وقرأ الاعرج او كفارة طعام مسكين بالافراد لانه واحد دال على الجنس قوله او عدل
 ذلك عطف على ما قبله وقرئ او عدل ذلك بكسر العين والرقبته ما كان عدل الشيء بالفتح ما عدله من
 غير جنسه كالصوم والاعمال وعله بالكسر ما عدل به في القدر او منه عدلا لمثل لان كل واحد منهما عدل
 بالآخر حتى اعتدلا كان المتوخى تحمية المصدر والمكسور بمعنى المفعول به كالذبح ونحوه ونحوه الحمل
 والحمل قوله ذلك اشارة الى الطعام قوله صيا ما انصب على التمييز لاعدل كقوله لي مثله رجل لا يقول ليقول
 وما امره اللام يتعلق بقوله فجزاء اي ضليه ان يجزى او يكفر ليقول سوء عاقبة هنك حرمة
 الاحرام والموال الضرر والمكروه الذي ينال في العاقبة من عمل سوء تلقاه عليه قوله عفا الله عما
 سلف اي عاسف لكم من الصيد في حال الاحرام قبل ان تراجعوا رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم وتسالوه عن جوازهم وقبل عفا الله عما سلف في زمان الجاهلية لمن احسن في الاسلام واتبع
 شرع الله ولم يرتكب العصية قوله ومن عاد اي الى قتل الصيد وهو محرم بعد نزول الوحي عنه
 بفتح الله سه قوله فينقم خبر مبتدأ محذوف تقديره فو ينقم الله منه فذلك دخلت له او نحوه (فمن يؤمن
 ربه فلا يخاف) يعني ينقم منه في الآخرة وقال ابن جرير قلت لعطاء ما عفا الله عما سلف قال عما كان
 في الجاهلية قال قلت ومن عاد فينقم الله منه قال ومن عاد في الاسلام بفتح الله منه وعليه مع ذلك
 الكفارة قال قلت فهل للعود من حد تعلمه قال لا قلت ترى حقاً على الامان ان يعاقبه قال لا هو ذنب ادبته
 فيما بينه وبين الله تعالى عن وحل ولكن يتدى رواه ابن جرير وقيل معناه فينقم الله منه بالكفارة
 وقال سعيد بن جبير وعطاه قوله والله عز ذواتنا من ذواتنا يعني ذواتنا من ذواتنا على معصيته اياه قوله
 احل لكم اي احل المأكل منه وهو السمك وحده عند ابن خزيمة وعند ابن ابي ليلى جميع ما يصاد
 فيه وعن ابن عباس في رواية وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير في قوله احل لكم صيدا البحر ما يصاد منه طريا
 وطعامه ما يتزود منه مليحاً بابسا وعن ابن عباس في المشهور عنه صيده ما اخذ منه حيوا وطعامه ما لفظه
 ميتاً وهكذا روى عن ابي بكر الصديق وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمرو وابي ايوب الانصاري رضي الله
 تعالى عنهم وعكرمة وابي سلمة بن عبد الرحمن وابراهيم النخعي والحسن البصري وقال سفيان بن
 عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه انه قال طعامه كل ما به

رواه ابن جرير وابن أبي حاتم وقال سعيد بن السبب طعامه ما قلظه حيا وحسره عند فاته رواه ابن أبي حاتم
وقال ابن جرير وقد ورد في ذلك خبر وبعضهم يرويه موقوفا حدثنا هناد بن السري قال حدثنا
عبد بن سليمان عن محمد بن عمرو حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم احل لكم صيد البحر وطعامه متاما لكم قال طعامه ما قلظه متاما قال وقد وقع بعضهم
على أبي هريرة قوله متاما لكم نصب على انه مفعول له اي احل لكم لاجل التمتع لكم تاكلون طريا
وليسارتكم يزودونه فديدا كما تزود موسى عليه الصلاة والسلام الخوت في مسيره الى الخضر عليه
الصلاة والسلاة والسيارة جمع سيار وهم المسافرون وكان بنو مدلج يزولون سيف انصر فساؤوه عما
نضب عنه الله من السمك منزلة قوله وحرم عليكم صيد البر صيد البر ما يرخ فيه وان كان يعيش في الماء
في بعض الاوقات كطيور الماء قوله مادتم حرماي مادتم بحر من اي في حال احرامكم يحرم عليكم الاصطياد
وقرأ ابن عباس وحرم عليكم صيد البر على بناء الفاعل ونصب الصيد اي حرم الله عليكم وقرى لمادتم بكسر
الدال من دام بدم قوله واتقوا الله الذي اليه تحشرون اي خافوا الله الذي اليه تجمعون يوم القيامة ليجازيكم
بحسب اعمالكم * التوم التالت في استنباط الاحكام وبيان مذاهب الائمة في هذا الباب وهو على وجوه
الاول في قتل الصيد في حالة الاحرام وهو حرام بلا خلاف ويجب الجزاء بقتله لقوله تعالى لا تقتلوا
الصيد واتم حرم وسواء في ذلك كان القاتل ناسيا او مامدا او مبتدئا في القتل او مامدا اليه لان الصيد
مضمون الاتلاف كفر امة الاموال فيستوى فيه الاحوال وقيد العمدية في الآية المذكورة اما لان مورد
النص فيمن تعمد اولان الاصل فعل المتعمد انطلق ملحق به للتفريط قال الزهري زال الكتاب بالعمد وجاءت
السنة بالخطأ وقال ابن أبي حاتم حدثنا ابو سعيد الاشج حدثنا ابن عليه عن ايوب قال ثبت عن طاوس
قال لا يحكم على من اصاب صيدا خطأ انما يحكم على من اصابه متعمدا وهذا مذهب غريب وهو
متمسك بظاهر الآية وبه قال اهل الظاهر وابو ثور وابن المنذر واحد في رواية وقال مجاهد المراد
بالتعمد القاصد الى قتل الصيد بالناسي لاحرامه فاما المتعمد لقتل الصيد مع ذكره لاحرامه فذلك امره
اعظم من ان يكفر وقد بطل احرامه رواه ابن جرير عنه من طريق ابن ابي نجيم وليث بن ابي سليم وغيرهما
عه وهو قول غريب ايضا وقال الزهري ان قتله متعمدا قيل له هل قتلت قبله شيئا من الصيد فان
قال نعم لم يحكم عليه وفي له اذهب فبئتم الله منك وان قال لم اقل حكم عليه وان قتل بعد ذلك لم يحكم
عليه ويملا له ويطنه ضربا وجيعا وبذلك حكم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في صيد جوج واد
بالطائف والذي عليه الجمهور ما ذكرناه به الوجه الثاني في وجوب الجزاء في قوله فجزاء مثل ما قتل
من المم قتل مالك والشافعي ومحمد بن الحسن المراد بالآية اخراج مثل الصيد المقتول من الثمن ان كان له
مثل في النعامة بدنة وفي بفرة الوحش وجاره بفرة وفي الزوال عترة وفي الارنب عتاق وفي اليربوع
جفرة وقال ابو حنيفة وابو يوسف الواجب القيمة قال كان له مثل فبشترى بثمن القيمة هدي او طعام
او يتصدق بقيمته وقال ابن كثير في تفسيره منحنا للشافعي ومن معه في قوله تعالى فجزاء مثل ما قتل
من الثمن على كل من القرائين دليل لما ذهب اليه مالك والشافعي واحد والجمهور من وجوب الجزاء
من مثل ما قتله الحرم اذا كان له مثل من الحيوان الانسي خلافا لابي حنيفة حيث اوجب القيمة سواء
كان الصيد المقتول مثليا او غير مثلي وهو مخير ان شاء تصدق بثمنه وان شاء اشترى به هديا والذي
حكم به الصحابة في المثل اولى بالاتباع فاتهم حكموا في النعامة بدنة وفي بفر الوحش بفرة وفي الغزال

يعتز واما اذا لم يكن الصيد مثليا فقد حكم ابن عباس فيه ثم يحمى الى مكة وروى البيهقي وروى مالك في الموطأ اخبرنا ابو اثير عن جابر ان عمر رضي الله تعالى عنه قضى في الضبع بكبش وفي القزالي يعتز وفي الارنب يعتاق وفي اليربوع بجمرة انتهى وعن مالك رواه الشافعي في مسنده وعبد الرزاق في مصنفه وآخر رواه الشافعي ومن جهة البيهقي في مسنده عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن عطاء الخراساني ان عمر وعثمان وعلياً وزيد بن ثابت وابن عباس ومعاوية قالوا في النعامة يقتلها الحرم بدنة من الابل وروى الشافعي في مسنده وعبد الرزاق في مصنفه قالوا اخبرنا ابن عيينة عن عبد الكريم الجزري عن ابي عبيدة عن ابيه عبد الله بن مسعود انه قضى في اليربوع بجمرة وروى عبد الرزاق في مصنفه اخبرنا اسرائيل وغيره عن ابي اسحق عن الضحاك بن مزاحم عن ابن مسعود قال في البقرة الوحشية بقرة وروى عبد الرزاق ايضا اخبرنا هشيم بن منصور عن ابن سيرين ان عمر رضي الله تعالى عنه امر عمر ما اصاب غليبا بذبح شاة عقراء وروى ابراهيم الحربي في كتاب قريب الحديث حدثنا عبد الله بن صالح اخبرنا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال في اليربوع حل ثم نقل عن الاصمعي ان الحل ولد الضأن الذكر وروى البيهقي من حديث ابن عباس في جامعة الحرم شاة وفي يرضين درهم وفي العامة جزور وفي البقرة بقرة وفي الجار بقرة واحسب ابو حنيفة فيما ذهب اليه بالعقول والاثار ايضا اما المقول فهو ان الجوان غير مضمون بالمثل فيكون مضمونا بالقيمة كالمملوك ومثل الجوان قيمة لان المثل المطلق هو المثل صورة ومعنى فاذا تمذر ذلك حل على المثل المعنوي وهو القيمة واما الاثر فهو ما روى عن ابن عباس انه فسر المثل بالقيمة فحمل على المثل معنى لكونه مهورا في التمرح بوضعه ان الممثلة بين الشئيين عند اتحاد الجنس ابلغ منه عند اختلاف الجنس فاذا لم يكن النعامة مثالا للنعامة كيف يكون البدنة مثالا للنعامة والمثل من الامة المشتركة فمن ضرورة كون الشيء مثالا لغيره ان يكون ذلك الغير مثالا له ثم لا يكون العامة مثالا للبدنة عند الاتفاق فكذلك لا يكون البدنة مثالا للنعامة واذا تمذر اعتبار الممثلة صورة وجب اعتبارها بالمعنى وهو القيمة ولان القيمة اريدت بهذا المعنى في الذي لا مثل له لا اجاع فلا يبق فيه مراد لان المثل مشترك والمشارك لا هو له فافهم فانه دقيق واما الذي رواه الشافعي ومن جهة البيهقي فضعيف ومقطع لان عطاء الخراساني فيه مقال ولم يدرك عمر ولا عثمان ولا عليا ولا زيد بن ثابت وابن عباس ومعاوية رضي الله تعالى عنهم لان عطاء الخراساني ولد سنة خمسين قاله ابن معين وغيره وكان في زمن معاوية صيبا ولم يثبت له سماع من ابن عباس مع احتمال انه ابن عباس توفي سنة ثمان وستين واما الذي رواه ابو عبيدة عن ابيه عبد الله بن مسعود فانه لم يسمع من ابيه شيئا فان قلت قال ابن جرير حدثنا هناد وابو هاشم الرافعي قالوا حدثنا وكيع بن الجراح عن المسعودي عن عبد الملك بن هير عن قبيصة بن جابر قال خرجنا حاجا فكننا اذا صلينا العداة اقتدنا رواحلتا تمشي فتحدث قال فبئنا نحن ذات عداة اذ سخط لنا على اوبرح فرماه رجل كان معنا بحجر فخطا حشاه فركب رده ميتا قال قطعنا عليه فلما قدمنا مكة خرجت معي حتى ايتنا عمر رضي الله تعالى عنه قال فقص عليه القصة قال واذا الى جانيه رجل كان وجهه قلت فضة يعني عبد الرحمن بن عوف فالتفت الى صاحبه فكلمه ثم اقبل على الرجل فقال اعدا قتلتني ام خطا قال الرجل لقد نعمدت ريمه وما اردت قتله فقال عمر رضي الله تعالى عنه ما اراك الا قد اشركت بين الصمد والخطا اعدا الى شاة فاذبها فصدق بلحمها واستق اهابها

قال قتما من عده قتل لصاحي ابي الرجل عظم شعائر الله فادري امير المؤمنين ما يستيك حتى سأل
صاحبه اجد الى نائتك فأنحرها فلعل ذلك قال فنهضه ولا ذكر الآية من سورة المائدة يحكم
به ذوا عدل منكم قال فبلغ عمر مقالتي لم ينجأنا منه الاومعه الدر قال صاحبي ضربا بالدره
اقتلت في الحرم وسعيت الحكم ثم اقل على قتل بائير المؤمنين لاحل اليوم شيتا يحرم عليك متى قال
ياقيصة بن جابر اني لاراك شاب السن فميج الصدر بين اللسان وان الشاب يكون يده تسعة اخلاق حسنة
وحلق سبي يفسد الخلق السي الاخلاق الحسة قايك وعثرات الشباب قلت روى هشيم هذه
القصة عن عبد الملك بن عمر عن قيصة بنوه وذكرها مرسله عن عمر بن بكر بن عبدالله المرنى
ومحمد بن سيرين ورواه مالك في الموطأ من حديث ابن سيرين مختصرا في الوجه الثالث في حكم
الحكمين به قال مالك والشافعي واجدو محمد بن الحسن الحيار في تعيين الهدى والا طعام والاصيام
الى الحكمين العدلين فاذا حكما بالهدى فالعتر فيحمله مثل ونظير من حيث الحلقة ما هو مثل كما
ذكرناه والمعتبر فيما لا مثله الهيمة لقوله تعالى يحكم به ذوا عدل منكم هديا نصب هديا بالوقوع الحكم
عليه وفي وجوب التل هباله مثل قوله تعالى فيجزاء مثل ما قتل من التم اوجب التل من التل
وقن ابو حنيفة وابو يوسف الحيار للقاتل في ان يشتري بها معنى قيمة القتل لان الوجوب عليه
كما في ايمن بالخبر اليه وحكم الحكمين لتقدير الهيمة وهديا نصب على الحال اى في حال الاهداء
قال قلت اذا كان القاتل احدا الحكمين هل يجوز قتل يجوز عدل الشافعي واجدو عدل مالك لا يجوز
لان الحاكم لا يكون محكوما عليه في صورة واحدة قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا ابو نعيم الفضل
ابن دكين حدثنا حعفر هو ابن برقان عن ميمون بن مهران ان امرأيا اتى ابا بكر رضى الله تعالى عنه قال
قلت صيدا وانا محرم فأتري على من الجراء فقال ابو بكر لا يبن كعب وهو جالس عنده ما ترى فيها
قال قلت لا احرابي اتيتك وانت خليفة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسألت فادانت تسأل خبرك
فقال وكر رضى الله تعالى عنه وما تكرر بقول الله تعالى فجاء مثل ما قتل من التل يحكم به ذوا عدل
فشورت صاحبي حتى اذا اتمعت على امر امرائك به وهذا اسناد جيد لكنه مقطوع بين ميمون
وبن الصديق ومثله بمحتمل ههما وقال ابن جرير حدثنا وكيع حدثنا ابن عيينة عن مخارق عن طارق
قال او طأ اريد ظبا قتلته وهو محرم فأتى عمر رضى الله تعالى عنه ليحكم عليه فقال عمر احكم معي
فيحكمها فيه حديا قد جع الماء والشجر قلت مخارق هو ابن خليفة الاحمسي الكوفي من رجال
البحارى والاربعه وطارق هو ابن شهاب الاحمسي ابو عبد الله الكوفي رأى الى صلى الله تعالى
عليه وسلم وادرك الجاهلية وروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغزا في خلافة ابي بكر
وعمر رضى الله تعالى عنهما ثلاثا وثلاثين او ثلثا واربعين من غزوة الى سرية مات ستة اثنين وثمانين
من الهجرة وقال يحيى بن معين مات سنة ثلاث وعشرين ومائة وهو وهم روى الجماعة
الوجه الرابع في بيان الكمار الدلم بحد الحرم مثل ما قتل من التل الم لم يكن الصيد المقتول من ذوات
الاشال او قتل بالخيبر في هذا التل م الجراء والا طعام والاصيام كما هو قول مالك وابي حنيفة وابي
يوسف ومحمد واحد قول الشافعي والشهور عن احمد لطاهر أو بانها التخيير والقول الآخر
انها على الترتيب فصورة ذلك ان يعدل الى الهيمة فيقوم الصيد المقتول عدما لك وابي حنيفة واصحابه
وجادو ابراهيم وقال الشافعي يقوم مثله من التل لو كان موجودا يشتري به طعام وينصدق به فيصدق

لكل مسكين مدينه عند الشاهي ومالك وفعده الحجاز واختاره ابن جرير وقال ابو حنيفة واحصاه
 بطم لكل مسكين مدينه وهو قول مجاهد وقال احمد بن حنبل ومالك بن دينار لم يجدنا بالخير
 صام عن اطعام كل مسكين يوما وقال ابن جرير وقال آخرون يصوم مكان كل صاع يوما
 كافي جراء الزمعة بالحق ويصومه واختلفوا في مكان هذا الاطعام قال الشاهي محله الحرم وهو قول عطاء
 وقال مالك بطم في المكان الذي اصاب به الصيد او اقرب الاماكن اليه وقال ابو حنيفة ان شاء طم في الحرم
 وان شاء في غيره الوجه الخامس في صيد البصر وقد ذكرنا في فصل المعنى والاصراب شيئا من ذلك
 وقد استدلل جمهور العلماء على حل ميتة البصر بالآية المذكورة وبحديث الغبر على ما يحمي ان شاء الله
 تعالى وقد اخرج بهذه الآية الكريمة من ذهب من الفقهاء الى انه يؤكل كل دواب البحر ولم يستثن من
 ذلك شيئا وقد تقدم من الصديق انه قال طعمه كل ما به وقد استثنى بعضهم الضفادع واما مساواها
 لما رواه الامام احمد وابوداود والنسائي من رواية ابن ابي دئب عن سعيد بن خالد عن سعيد بن المسيب
 عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهي عن قتل الصمد وفي رواية
 للنسائي عن عبد الله بن عمرو قال نهي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتل الصمد وقال نفيها
 تسبيح وقال آخرون يؤكل من صيد البحر السمك ولا يؤكل الضفدع واختلفوا فيما سواهما قبل
 يؤكل سائر ذلك وقيل لا يؤكل وهذه كلها وجوه في مذهب الشافعي وقال ابو حنيفة لا يؤكل
 ما مات في البحر كالا يؤكل ما مات في البر لعموم قوله تعالى (حرمت عليكم الميتة) قلت استثنى منه الجراد
 لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم احللت لاميذان و دمان فاما الميذان فطخوت والجراد واما الدمان
 فانكروا الطحال وقال الترمذي باب ما جاء في صيد البحر للحرم حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع
 عن جابر بن سلمة عن ابي الهزم عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 في حجاج او مرة فاستقبلنا رجل من جراد فجعلنا نصره نأسيما لنا وعصيا فقال رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم كاهه فانه من صيد البحر قال هذا حديث غريب و ابو المهرم يضمن الميم وقع الباء
 وكسر الراء المشددة اسم يزيد بن سفيان وقد تكلم فيه شعبة وقال الترمذي وقد رخص قوم من اهل
 العلم للحرم ان يصيد الجراد بما كاهه ورأى بعضهم عليه صدقة اذا اصطاده أو كاهه ورواه ابو داود
 وابن ماجة ايضا وقوله من صيد البحر ظاهر انه من البحر والعلماء فيه ثلاثة اقوال الاول انه من صيد
 البحر وهو قول كعب الاحبار وقد روى مالك في الموطأ عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان كعب
 الاحبار امره عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على ركب بحر بين فضا حتى اذا كانوا بعض
 طريق مكة مرت رجل من جراد فأتاهم كعب ان يأخذوه فآكلوه فلما قدموا على عمر رضي الله
 تعالى عنه ذكروا له ذلك فقال له ما جعلت على ان اجبتهم بهذا قال هو من صيد البحر قال وما يدريك
 قال يا امير المؤمنين والذي نفسي بيده ان هذه حوت ثمرة في كل ما دم ران واختلف في قوله ثمرة
 حوت قيل عسلته وقيل هو من نمريك الثروة هو طرف الانف قال شيخنا زين الدين فلي هذا
 يكون بالثمة وهو المشهور وعليه اقتصر صاحب المشرق وغيره وانه من الرمي يصف من قولهم
 في الاستنجد يثر ذكره اذا استمر من البول بشدة وصف وان الجراد يطره من انفه او من بابه
 نصف وشدة وقيل متولد من روث السمك في القول الثاني انه من صيد البر يجب الحزاء بقتله وهو
 قول عمر وابن عباس وعطاء بن ابي رباح وبه قال ابو حنيفة ومالك والشافعي في قوله الصحيح

المشهور القول الثالث انه من صيد البر والبحر رواء سعيد بن منصور في سننه عن هشيم عن منصور عن الحسن واختلف القائلون بان الجراد من صيد البر وفيه الجراف في مقدار الجراف على اقول احدها في كل جرادة تمرقوه قول عمرو بن عمرو رواء سعيد بن منصور في سننه بسنده اليهما وبه قال ابو حنيفة واخاره ابن العربي في الثاني ان في الجرادة الواحدة قبضة من طعام وهو قول ابن عباس رواء سعيد بن منصور بسنده اليه وبه قال مالك في الثالث ان في الواحدة درهمان وهو قول كعب الاحبار قيل ومن الدليل ان الجراد نثره الحوت ما رواء ابن ماجه حدثني هرون بن عبد الله الجاهلي حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا زياد بن عبد الله عن موسى بن محمد بن ابراهيم عن أبيه عن جابر وانس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا دعا على الجراد قال اللهم اهلل كبارهم واقتل صغارهم واحصد بقضه واقطع دائره وخذ بأفواههم من معاشنا وارزقنا انك سميع الدعاء فقال خالد بن ابي مريم كيف يدعو على جند من اجاد الله بقطع دابرهم فقال ان الجراد نثره الحوت في البحر قال هاشم قال زياد حدثني من رأى الحوت ينثره تقدر به ابن ماجه في الوجه السادس في صيد البر وهو حرام على المحرم لانه في حقه كالبئذ وكذا في حق غيره من الحرميين والمصلين عند ما لك والشافعي في قول وهو قول عطاء والقاسم وسالم وبه قال ابو يوسف ومحمد فان اكله او شربه فبطل بزره جزاءه ان فيه نولان العلماء حذروا من اكله وبه قال ابو حنيفة عليه باكله نص عليه مالك وقال ابو عمرو على هذا مذهب فقهاء الامصار وجهور العلماء وقال ابو حنيفة عليه قيمة ما كل وقال ابو ثور اذا قتل المحرم الصيد فله جزاءه وحلال اكل ذلك الصيد الا ان اكرهه الذي قتله واذا اصطاد حلال صيدا فاهداه الى محرم فقد ذهب بجاهه الى اباحته مطلقا ولم يفسدوا به ان يكون قد صاده من اجله ام لا حتى ابو عمرو هذا القول عن عمر بن الخطاب وابي هريرة وابي بن العوام وكعب الاحبار ومجاهد وعطاء في رواية وسعيد بن جبير قال وبه قال الكوفيون قال ابن جرير حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سعيد بن قباد عن سعيد بن المسيب حدثني عن ابني هريرة انه سئل عن لحم صيد صاده حلالا باكله المحرم قال فاقامهم باكله ثم لقي عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فاخبره بما كان من امره فقال لو اتيتم بغير هذا لا وجبت لك رأسك وقال آخرون لا يجوز اكل الصيد للمحرم بالكلية ومنعوا من ذلك مطلقا لعدم الآية الكريمة وقال عبد الرزاق عن معمر بن ابن طاوس وعبد الكريم بن ابي امية عن طاوس عن ابن عباس انه كره اكل لحم الصيد للمحرم قال واخبرني معمر عن الزهري عن ابن عمر انه كان يكره ان يأكل لحم الصيد على كل حال قاله ابو عمرو قال طاوس وجابر بن زيد وبه ذهب الثوري واصحق بن راهويه وقد روى نحوه عن علي بن ابني طالب رضي الله تعالى عنه وقال مالك والشافعي واحد واصحق في رواية والجمهور ان كان الحلال قد قصد للمحرم بذلك الصيد لم يميز للمحرم اكله لحديث الصعب بن جشامة عن ما يأتي ان شاء الله تعالى واذا لم يقصد بالاصطياد يجوز له الاكل منه لحديث ابني قباد عن علي ما يأتي ان شاء الله تعالى ﴿ ص باب ﴾ اذا صاد الحلال فاهدى للمحرم الصيد اكله ش هذه الترجمة هكذا ثبتت في رواية ابني ذر وسقطت في رواية غيره وجعلوا ما ذكر في هذا الباب من جملة لباب الذي له قول ابني منون تقديره هذا باب يذكر فيه اذا صاد الحلال صيدا فاهداه للمحرم اكله المحرم وفيه خلاف قد ذكرناه عن قريب في آخر الباب الذي قبله ﴿ ص ولم ير ابن عباس وانس بالذبح بأسا ش لا يطابق ذكر هذا التعليق في هذه الترجمة واتما

يأتي المطابقة بالتصنيف في الترجمة التي قبل هذا الباب على رواية غير أبي ذر قوله بالذبح أي بدمج الحرم وظاهر العموم يتناول ذبح الصيد وغيره ولكن مراده الذبح في غير الصيد أشار بقوله وهو في غير الصيد على ما يحكي الآن ووصل أثر ابن عباس رضي الله تعالى عنه عبد الرزاق من طريق عكرمة ابن ابن عباس امره ان يذبح جزورا وهو محرم وأثر انس وصلة ابن ابي شيبة من طريق الصباح البجلي سألت انس بن مالك عن الحرم يذبح قال نعم **ص** وهو في غير الصيد نحو الابل والغنم والبقر والدجاج والخليل **ش** هذا من كلام البخاري وأشار به الى تخصيص العموم الذي يفهم من قوله بالذبح قوله وهو أي الذبح أي المراد من الذبح المذكور في أثر ابن عباس وان هو الذبح في الحيوان الاهل وهو الذي ذكره بقوله نحو الابل الى آخره وهذا كله متفق عليه غير ذبح الخيل فان فيه خلافا معروفا وذكر ابو اسحق ابراهيم بن سفيان الحارثي في كتاب الماسك يذبح الحرم الدجاج الاهلي ولا يذبح الدجاج السندي ويذبح الحمام المستأنس ولا يذبح الطيارة ويذبح الاوز ولا يذبح البط البري ويذبح الغنم والبقر الاهلية ويحمل السلاح ويقال للصيود ويصرب بملوكه ولا يختصن بالحمام ويصيد السم وكل ما كان في اجرة ويعتنب حديد المدايح **ص** يقال عدل ذلك مثل فاذا كسرت عدل فهو زنة ذلك **ش** أشار بهذا الى الفرق بين العدل بفتح العين والعدل بكسرها وذلك لكون لفظ العدل مذكورا في الآية المذكورة قوله تعالى في لغة العرب عدل ذلك بفتح العين أي هذا الشيء عدل ذلك الشيء أشار اليه بقوله مثل اي مثل ذلك الشيء قوله فاذا كسرت أي الذين يقولون هذا عدل ذلك بكسر العين قوله فهو زنة ذلك أي موازنه اراد به في القدر وقد مر الكلام فيه مستقصى في الباب الذي قبله **ص** فاما قواما **ش** أشار به الى المذكور في قوله تعالى عقيب الآية المذكورة جعل الله الهبة اليك الحرام قياما لئلا يفسد قواما بكسر القاف وهو نظام الشيء وعما به يقال فلان قيام اهل البيت وقوامه أي الذي يقوم شأنهم وقال الطبري في تفسير قياما في الآية أي جعل الله الكعبة بمنزلة الرأس الذي يقوم به امر اتباعه وقال بعضهم قياما قواما هو قول ابي عبيدة قلت هذا ليس بمخصوص بابي عبيدة وانما هو قول جميع اهل اللغة واهل التصريف بأن اصل قيام قوام لان ما به من قام يقوم قواما وهو اجوف واوى قلبت الواو في قواما ياء قلبت في صيام واصله صوام لانه من صام يصوم صواما وهو ايضا اجوف واوى والذي ليس له بد في التصريف يتصرف هكذا حتى قال الطبري اصله الواو فكأنه رأى ان هذا امر عظيم حتى نسبته الى الطبري **ص** بدلون يجعلون عدلا **ش** أشار بهذا الى المذكور في سورة الانعام (ثم الذين كفروا بهم بدلون) أي يجعلون له عدلا أي مثلا تعالى الله عن ذلك ومناسبة ذكر هذا هنا كونه من مادة قوله تعالى او عدل ذلك بالفتح يعني مثله وهذا الذي ذكره كله من اول الباب الى هنا يتطابق ترجمة الباب السابق ولا يناسب هذه الترجمة التي ثبتت في رواية ابي ذر كما ذكرنا **ص** حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام بن يحيى عن عبد الله بن ابي ثعلبة قال انطلق ابي عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم يحرم وحده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان عدوا بغزوه فانطلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فينا ابي مع اصحابه بضحك بعضهم الى بعض فظنرت فاذا انا بحمار وحشي فحملت عليه فطعنته فاقبده واستعنت بهم فابوا ان يسيروا فاكلنا من لحمه وخشينا ان نفتقع فطلبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارفع فرسي شأوا واسبر شأوا فلفيت رجلا من

بنى عمار في جوف الليل قلت ابن تركت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال تركته بتمعن وهو
قاتل السقيا قلت يرسل الله ان اهلك يقرؤن عليك السلام ورحمة الله انهم قد خشوا ان
يقتلوا دونك فانتظرهم قلت يا رسول الله اصبحت حار وحش وعندي منه فاضلة فقال
اقوم صكواوهم محرمون ش ﴿ مطابقة للترجمة في قوله كلوا وهم محرمون فان
الذي صاد الحار المذكور كان حلالا وهداه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا احب الي
صلى الله تعالى عليه وسلم اكله لاصحابه الذين معه وهم محرمون يدل على ان الذي اصطاد ما حله
يجوز للمحرم ان يأكل منه على خلاف فيه قد ذكرناه ﴿ ذكر رجاله يسوهم حصة الاول معاذ بن
مصالة ابو زيد الزهراني ﴿ الثاني هشام الدستوائي ﴿ الثالث يحيى بن ابي كثير ﴿ الرابع عبد الله بن
ابي قتادة ﴿ الخامس ابو بوقادة بن قحافة واسمه الحارث بن ربيع الانصاري ﴿ ذكر لطائف
اصاده ﴿ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضمنة في موضعين وهذا الاسناد بعينه
قد مر في باب النبي عن الاستبصار باليمن في كتاب الوضوء وفيه ان شخصه من افراده وانه بصري
وهشام ينسب الى كسوة من قواحي الاهواز كان يبيع الثياب التي تجلب منها فقسبها ولكن
اصله نصري ويحيى طائي عاى قوله عن عبد الله بن ابي قتادة في رواية مسلم عن يحيى اخبرني عبد الله
ابن ابي قتادة وساق عبد الله هذا الاسناد مرسلا حيث قال انطلق ابي مام الحديبية وهكذا
اخرجه مسلم من طريق معاذ بن هشام عن ابيه واخرجه احمد عن ابن عليه عن هشام واخرجه
ابو داود الطيالسي عن هشام عن يحيى قال عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه انه انطلق
مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا مسند وكذلك في رواية علي بن المبارك عن يحيى عن
عبد الله بن ابي قتادة ان اباه حدثه قال انطلقنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ما يأتي في الباب
الذي يلي هذا الباب ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴿ اخرجه البخاري ايضا في المغازي
عن سعيد بن اربع عن علي بن المبارك واخرجه في الجهاد عن عبد الله بن يوسف وفي الزبايح عن
اسماعيل كلاهما عن مالك وفي الحج ايضا عن سعيد بن اربع وعن عبد الله بن محمد وموسى بن
اسماعيل وعبد الله بن يوسف ايضا وفي الهبة عن عبد العزيز بن عبد الله وفي الاطعمة ايضا عن
عبد العزيز بن عبد الله واخرجه مسلم في الحج عن صالح بن محرار عن معاذ بن هشام عن ابيه وعن
عبد الله بن عبد الرحمن عن يحيى بن حسان عن معاوية بن سلام الكل عن يحيى بن ابي كثير به
واخرجه ابو داود في الحج عن القتيبي عن مالك واخرجه الترمذي عن قتيبة عن مالك
واخرجه النسائي فيه عن محمد بن عبد الأعلى عن خالد بن الحارث عن هشام به وعن عبد الله
ابن فضالة واخرجه ابن ماجه عن محمد بن يحيى عن عبد الرزاق عن ممر عن يحيى بن
ابي كثير به ﴿ ذكر مناه ﴿ قوله مام الحديبية قبل وفي رواية الواقدي من وجه آخر
عن عبد الله بن ابي قتادة ان ذلك كان في مرة القضية قلت رواه عن ابن ابي سبرة عن موسى بن
ميسرة عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال سلكنا في مرة القضية على الفرع وقد احرم اصحابي
خزى فرأيت حار الحديبية وقال ابو عمر كان ذلك مام الحديبية او بعده بمام مام القضية قوله
فاحرم اصحابه اى اصحاب ابي قتادة وفي رواية مسلم احرم اصحابي ولم احرم وقال الارم كنت
اسمع اصحاب الحديبية يتجهون من حديث ابي قتادة ويقولون كيف جاز لابي قتادة ان يجاوز

المقات خير محرم ولا يبرون ما وجهه حتى رأته مفسرا في رواية عياض بن عبد الله عن ابي
 سعيد الخدري قلت روى الطحاوي رحمه الله حديث ابي سعيد الخدري قال حدثنا ابن ابي داود
 حدثنا عياض بن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى عن عبيد الله عن عياض بن عبد الله عن ابي سعيد الخدري قال
 بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابانة الانصارى على الصدقة وخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم واصحابه وهم محرمون حتى نزلوا عسفان فاذا هم بحمار وحش قال وجاء ابو قتادة وهو
 حل فتكسوا رؤسهم كراهة ان يحدوا ابصارهم فقفن فراه فركب فرسه واخذ الرمح فسقط
 منه فقال ناولوني فقالوا ما نحن بمعينك عليه بشئ فحمل عليه فغره فجعلوا يشوون منه ثم
 قالوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين اظهرا قال وكان بتقديمهم فحفوه فسألوه فلم يزل ذلك
 باسا واخرجهم البراء ايضا قوله على الصدقة اى على اخذ الكوات وقال القشيري في الجواب
 من عدم احرام ابي قتادة يحتمل ان لم يكن مريضا فصح وان ذلك قيل توقفت المواقيت وزعم
 المنذرى ان اهل المدينة ارسلوه الى سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعلمونه ان بعض العرب
 بنوى غزو المدينة وقال ابن التين يحتمل ان لم ينو الدخول الى مكة واتما صاحب النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ليكثر جهه وقال ابو عمر يقال ان ابا قتادة كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وجهه على طريق البصر مخافة العدو فلذلك لم يكن محرما اذا اجتمع مع اصحابه لان مخرجهم لم يكن
 واحدا انتهى قلت احسن الاجوبة ما ذكر في حديث ابي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه
 قوله وحدث على صيغة المجهول قوله يبرونه اى يقصدوه فيما يروى فينا قوله بضحك بعضهم
 الى بعض جلة حالية ووقع في رواية المنذرى في مسلم فجعل بعضهم يضحك الى تشديد اياه في الى
 قال عياض هو خطأ وتصنيف واتما سقطت عليه لفظه بعض واحتج لضعفها بانه لو ضحكوا
 اليه لكان اكبر اشارة منهم وقد صرح في الحديث انهم لم يمشيوا اليه وقال الووى لا يمكن رد
 هذه الرواية فقد صحت هي والرواية الاخرى وليس في واحدة منهم دلالة ولا اشارة الى الصيد
 وان مجرد الضحك ليس فيه اشارة منهم وانما كان ضحكهم من عروض الصيد ولا قدرة لهم
 عليه ومنعهم منه وكذا قال ابن التين يريد انهم لم يمشيوا بكان الصيد ولا اشاروا اليه وفي الحديث
 ما يقتضى ان ضحكهم ليس بدلالة ولا اشارة بين ذلك في حديث عثمان بن موهب فقال انكم
 احد اشار اليه قالوا لا فان قلت ما معنى الى في قوله الى بعض قلت معناه متبها او ناظرا اليه
 قوله فظرت فيه التفات فان الاصل ان يقال فظرت لقوله فيما ابي مع اصحابه فالتقدير قال ابي
 فظرت فاذا انا بحمار وحش وهذه الرواية تقتضى ان رؤيته اياه مقدمة ورواية ابي حازم عن
 عبد الله بن ابي قتادة تقتضى ان رؤيته اياه قبل رؤيته فان فيها قابصروا حارا وحشيا وانا
 مشغول اخضع فلي فلم يؤذوني به واحبوا لى اى ابصرته والتفت قابصرته قوله فحملت
 عليه وفي رواية محمد بن جعفر قمت الى القرس فأسرجته ثم ركبت ونسيت السوط والرمح
 فقلت لهم ناولوني السوط والرمح فقالوا والله لا نعينك عليه بشئ فوضعت فزلت فاحذتها ثم ركبت
 وفي رواية فضل بن سليمان مركب فرسه قال له الجرادة فسألهم ان ياولوه سوطه فأبوا وفي رواية
 ابي الضر وكنت نسيت سوطى فقلت لهم ناولوني بسوطى فقالوا لا نعينك عليه فزلت فاحذته قوله
 فأتيته اى تركته نائبا في مكانه لياضقه ولا حراك به وفي رواية ابي حازم فشددت على الحمار

ضمرته ثم جئت به وقدمات وفي رواية أبي النضر حتى عقرته فأبیت اليهم فقلت لهم قوموا
 فاحتلموا فقالوا لانسح حملته حتى جئتم به قوله فأكلنا من لحمه وفي رواية فضيل عن أبي حازم
 فأكلوا قدموا وفي رواية محمد بن جعفر عن أبي حازم فوقعوا يأكلون منه ثم انهم شكوا
 في أكلهم إياه وهم حرم فرحنا وخبات العصد معي وفي رواية مالك عن أبي النضر فأكل
 منه بعضهم وأبي بعضهم وفي حديث أبي سعيد فجعلوا يشوون منه وفي رواية المطلب
 عن أبي قتادة عند سعيد بن منصور فظلمنا نأكل منه ماشئنا طيبضا وشواء ثم تروكهم
 وخرج الطحاوي حديث أبي قتادة من خمس طرق صحاح ٥ الاول عن أبي سعيد الخدري
 قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلى قتادة الحديث وقد ذكرناه عن قريب
 الثاني عن عباد بن تميم عن أبي قتادة انه كان على فرس وهو حلال ورسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم واصحابه محرمون مصر بحمار وحش فهي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ان يمتنعوا فعمل عليه نصريح أئمة الكواشف الثالث عن عثمان بن عبيد الله بن موهب عن عبد الله بن أبي
 قتادة عن أبيه انه كان في قوم محرمين وليس هو محرم وهم يسرون فأرأوا حمارا فركب فرسه فصرعه
 فأثوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسألوه عن ذلك فقال اشترتم او صدتم او قتلتم قالوا لا قال
 فكلوا الرابع عن نافع مولى أبي قتادة عن أبي قتادة انه كان مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى
 اذا كان به في طرق مكة تخلف مع صحابه محرمين وهو خير محرم فرأى حمارا وحشا فاستوى
 على فرسه ثم سأل اصحابه ان ينالوه وسوطه فأبوا وأمسأ لهم رحمه فأبوا فأخذهم شد على الحمار فقتله فأكل منه
 بعض اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأبي بعضهم فلما دركوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سأله
 عن ذلك فقال انما هي طعمة اطعمكموها الله الخامس عن عطاء بن يسار عن أبي قتادة مثله وزاد ان رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال هل معكم من لحم شيء فقد علمنا ان اقتادته لم يصد في وقت ما صاده
 ارادته منه ان يكون له حاصه وانما اراد ان يكون ولا اصحابه الذين كانوا معه قوله وخشيان ان يقطع اي نصير
 مقطوعين عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مفصلين عنه لكونه سقيم وصدابي عوانة عن
 علي بن المبارك عن يحيى بلفظ وخشيان ان يقطعنا العدو وفي رواية البخاري وانهم خشوا ان يقطعهم
 العدو دونك وقال ابن قرقول اي يحوزنا العدو منك ومن جلتك وقال القرطبي اي خفا ان يحال
 بيننا وبينهم ويقطع باعهم قوله ارفع الخفيف والتشديد اي ارفعه في سيره واجبره قوله
 شأوا المشين المجهمة وسكون الهزمة وهو الطلق والغاية وبها ارضه شديدا تارة واسهل سيرة
 تارة قوله من بني غفار بكسر القين المجهمة وتخفيف الفاء وفي آخره منصرف وغير منصرف
 قوله بفتح العين بكسر الشدة من فوق وقها وسكون العين الممهلة وكسر الهاء وبالنون وفي رواية
 الأكثرين بالكسر وفي رواية الكشيحي بكسر اوله ولامه وفي رواية غيره بفتحهما وحكى ابوذر
 الهروي انه سمعها من العرب بذلك المكان بفتح الهاء ومهم من يضم الشاء بفتح العين ويكسر الهاء
 وصبطه ابو موسى المدني يضم اوله ونائبه بتشديد الهاء قال ومهم من يكسر التاء واصحاب الحديث
 يسكنون العين ووقع في رواية الامميلي بدعهم بالبدال المهملة موضع التاء قلت يمكن ان يكون
 ذلك من تصرف اللاطين اقرب بخرج التامس الدال وهو عين ماء على ثلاثة اميال من السقيا بضم السين
 المهملة وسكون القاف وتخفيف الباء آخر الحروف والقصر هي قرية بين مكة والمدينة من اعمال الفرع

بضم الفاعل سكون الراء وبالعين المهملة وقال البكري الفرع من اعمال المدينة الواسعة والصفراء واحاطها
من الفرع ومضافة اليها قوله وهو قائل بجله اسمية وقال النووي قائل روى بوجهين احدهما
واشهرهما من القبلولة يعني تركته نعمين وفي حرمه ان يقبل بالسقيا الثاني بالياء الموحدة وهو
ضعيف غريب وكأنه تصحيف فان صح معناه ان نعمين موضع مقابل السقيا فعل الوجه الاول
الضعيف في قوله وهو يرجع الى السقيا صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى الوجه الثاني يرجع الى قوله
نعمين وقال القرطبي قوله قائل من القول ومن السقاية والاول هو المراد هنا والسقيا مفعول بفعل
مضمر والتقدير كان نعمين وهو يقول لاحبابه اقتصدوا السقيا ووقع في رواية الاسمعيلى من طريق
ابن علية عن هشام وهو قائم بالسقيا يعني من القيام ولكنه قال الصحيح قائل باللام قوله قلت فيه
حذف تقديره فسمت فأدركته فقلت يا رسول الله وتوضعه رواية على بن المبارك في الباب الذي يابه
لفظ فقلت يا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى آتته فقلت يا رسول الله قوله ان اهلك ارا دان احبابك
والدليل عليه رواية احمد ومسلم وغيرهما من هذا الوجه بلغة ان احبابك قوله فانظرهم بصيغة الامر
من الانتظار اى انتظر احبابك وفي رواية مسلم بهذا الوجه فانظرهم بصيغة الماضى اى انتظرهم رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية على بن المبارك فانظرهم فعل قوله فاضلة بمعنى فضلة وقال الخطابي
اى قطعة قد فضلت منه فهى فاضلة اى بائنة معنى قوله قال القوم كلوا هذا امر بالاجتهاد لا امر احباب قال بعضهم
لأنها وقعت جوابا عن سؤالهم عن الجواز لأن الوجوب فوققت الصيغة على مقتضى السؤال قلت
الوجه ان يقال ان هذا الامر كان لفظة لهم فلو كان لا وجوب لصار عليهم فكان يعود الى موضعه
بالتعريض وفيه من القوائد ان لحم الصيد مباح للمحرم اذا لم يكن عليه وقال القسرى اختلف الناس
فى اكل المحرم لحم الصيد على مذاهب ثلاثة احدها انه مباح مطلقا صيد لاجله ولا وهذا مذكور عن بعض
السلف دليله حديث الصعب بن حثالة ٢ الثاني ممنوع ان صاده او صيد لاجله سواء كان باده
او غير اذنه وهو مذهب مالك والشافعى ٣ الثالث ان كان باصطياده او باده او بدلانه حرم عليه
وان كان على غير ذلك لم يحرم وبهذهب ابو حنيفة وقال ابن العربي يأكل ما صيد وهو حلال ولا
يأكل ما صيد بعد وحديث ابى قتادة هذا يدل على جواز اكله فى الجملة وهو زى صاحب الامام الى الناس
من حديث ابى حنيفة عن هشام عن ابيه عن جده الزبير قال صكنا نحل الصيد صمينا
ونزودوه ونحن محرمون مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رواه الحافظ ابو عبد الله الطحاوى
في مسنده ابى حنيفة من هذا الوجه عن هشام ومن جهة اسماعيل بن يزيد عن محمد بن الحسن عن
ابى حنيفة رضى الله تعالى عنه وروى ابو يعلى الموصلى فى مسنده من حديث محمد بن المنكر حدثنا
شيخنا عن حمزة بن عمار ان رجلا سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن محل اكل الصيد
ايا كله المحرم قائم لم وفي رواية مسلم اهدى ليلته فأتوه وهو محرم فقال اكلنا مع رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وعند الثمار فقلت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكله حلال وحش
وامره ان يفرقه فى الرقاق قال ويروى عن طلحة بن عبيد الله وعمر بن الخطاب وعرض الله تعالى منهم فيه
رخصة ثم قال عائشة تكرهه وغير واحد وروى الحاكم على شرطهما من حديث جابر بن رافع لحم
صيد البر لكم حلال وانتم حرم ما لم تصيدوه او يصاد لكم قال معنى ذكر ابو عبد الله بنى احذبن حبل
هذا الحديث فقال اليه اذهب ولما ذكره حديث عبد الرزاق عن الثورى عن قيس عن الحسن بن محمد
عن عائشة اهدى لنى صلى الله تعالى عليه وسلم وشيئة لحم وهو محرم فأكله فجعل ابو عبد الله

يكروه انكارا شديدا وقال هذا معاص ولا هكذا ذكره صاحب التلويح بخطه وفيه ما كله قلت
 روى الطحاوي هذا الحديث قال حدثنا ونس قال حدثنا سفيان عن عبد الكريم عن قيس بن مسلم
 الجدلي عن الحسن بن محمد بن علي عن عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اهدى له وشيقة
 غلي وهو محرم فرد ورواه ايضا احمد في مسنده حدثنا عبد الرزاق اخبرنا الثوري عن قيس بن مسلم
 عن الحسن بن محمد عن عائشة قالت اهدى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طيبة فيها وشيقة صيدوهي
 حرام فأبى ان يأكله انتهى وهذا يخالف ما ذكره صاحب التلويح فان في لفظه ما كله والطحاوي لم يذكر هذا
 الحديث الا في صدد الاحتجاج لمن قال لا يحل للمحرم ان يأكل لحم صيد بجمعه حلال لان الصيد نفسه حرام
 عليه فطعمه ايضا حرام عليه فاذا كان الحديث على ما ذكره صاحب التلويح لا يكون جملهم بل انما يكون
 جملة من قال بجواز كل الحرم صيد الحلال والدين منعوا من ذلك للمحرم هو الشهي وطاوس ومجاهد وجابر
 ابن زيد والثوري واليث بن سعد ومالك في رواية واستحق في رواية عوفله وشيقة غلي الوشيقة
 ان يؤخذ اللحم فيغلى قليلا ولا ينضج ويحمل في الاسفار وقيل هي القديد وقد وثقت اللحم اشقة وشقا
 ويجمع على وشق وورشاقي وروى الطحاوي ايضا احاديث اخر لهؤلاء المانعين منها ما قاله حدثنا
 ربيع المؤذن قال حدثنا احمد (ح) وحدثنا محمد بن خزيمة قال حدثنا حجاج قال حدثنا حجاج بن سلمة
 عن علي بن زيد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ان عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه نزل فدبدا
 فأتى الحجل في الجبان شائلة بارجلها فارسل الى علي رضى الله تعالى عنه وهو يصفر بغيره فقباه
 واخطب فيمات من يديه فامسك على واسك الناس فقال علي رضى الله تعالى عنه من ههنا من اشبع هل علم
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاءهم ابي بيضات تمام وتيمر وحش فقال اطعمهم اهلك فانحرم
 قالوا نعم واخرج ابوداود حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سليمان بن كثير عن حميد الطويل عن اسحق بن
 عبد الله بن الحارث عن ابيه وكان الحارث خليفة عثمان رضى الله تعالى عنه على الطائف فصنع لثمان
 طعاما وصنع به من الحجل واليعاقب ولحوم الوحش قال بعث الى علي بن ابي طالب رضى الله تعالى
 عنه فقباه الرسول وهو يخطب الابرار له وهو ينفخ الخيط من يده فقالوا له كل قال اطعموا قوما
 حلالا فانحرم قال علي انشد الله من كان ههنا من اشبع اشهدون ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم اهدى اليه رجل جار وحش وهو محرم فأبى ان يأكله قالوا نعم قوله يصفر بالصاد والزاي
 المضمين بينهما فاه يقال صرت البعير اذا اعلقت الضفائر وهي القمم الكبار واحدها صغيرة
 والضفير شعير يجرش وتعلمه الابل ومهما رواه ايضا الطحاوي حدثنا محمد بن حمران قال
 حدثنا ابي قال حدثنا ابن ابي ليلى عن عبد الكريم عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن ابن عباس عن علي
 رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتى بلحم صيد وهو محرم لم يأكله قال الطحاوي
 وليس في هذا الحديث ذكر مفرده لحم الصيد ما هي قد يحتمل ذلك لعله الاحرام ويحتمل ان يكون لغير
 ذلك فلا دلالة في هذا الحديث لاحد **ص** قال ابو عبد الله شأ و امرأة ش **ص** ابو عبد الله هو البخاري
 نفسه و اشار به الى تصغير شأوا في قوله ارفع فرسي شأوا واسير شأوا وهو بمعنى مرة كما ذكرناه واتصافه
 في الموضعين على انه صفة مصدر مخوف تقدير مرعا شأوا واسير شأوا وليس هذا التفسير بموجود في
 كبير من النسخ **ص** باب **ص** اذا رأى الحرمون صيدا فضحكوا فظن الحلال ش **ص**
 اي هذا باب يذكر فيه اذا رأى القوم الحرمون صيدا وفيهم رجل حلال فضحك الحرمون فقباهم

حروض الصيد مع عدم التعرض له مع قدرتهم على صيده وقطن الحلال الذي فيهم فقلت أي فهم
من فطنت لشيء بفتح الطاء وكسر ها فطنة وفطنة وفطانية قال الجوهرى كالقلم وجواب اذا
محذوف تقديره لا يكون ضحكهم اشارة منهم الى الحلال بالصيد حتى اذا اصطاد ذلك الحلال الصيد
الذى رآه المحرمون الذين ضحكوا لا يلزمهم شيء **ح** ص حدثنا سعد بن الربيع حدثنا علي بن
المبارك عن يحيى عن عبد الله بن ابي قتادة ان اياه حدثه قال انطلقنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يام الحديبية فاحرم اصحابه ولم احرم فانبأنا بعد وثيقة فتوجهنا نحوهم فبصر اصحابنا بحمار وحش
فجعل بعضهم بضحك فنظرت رأيته فجلت عليه القرس فطعته فأنبته فاستعتم فابوان بيسوفي فأكلمه
ثم لحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم وخشينا ان تقتلع ارض فرمى شأوا واسير عليه شأوا فلقيت
رجلا من بني غفار في جوف الليل فقلت له اين تركت رسول الله صلى الله تعالى عليه فقال تركته بعمه
وهو قاتل السقيا فلحقته برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى أتته فقلت يا رسول الله ان اصحابك
ارسلوا يقرؤن عليك السلام ورجع الله وبركاته وانهم قد خشوا ان يقتلعهم العدو دونك فانظروهم
فعمل فقلت يا رسول الله انا صاذا حار وحش وان عدنا منه فاضلة قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لا صباه كلوا وهم محرمون شيء **ح** مطابقة للترجمة في قوله فبصر اصحابنا بحمار
وحش فجعل بعضهم بضحك فنظرت **ح** ذكر رجاله **ح** وهم خمسة **ح** الاول سعد بن الربيع حدثنا الحريص
ابوزيد الهروي كان يبيع الثياب الهروية فكتب اليه مائة احدى عشرة ومائتين **ح** الثاني علي بن
المبارك الهنائي وقد مر في باب الجمعة **ح** الثالث يحيى بن ابي كثير **ح** الرابع عبد الله بن ابي قتادة **ح** الخامس
ابوه ابو قتادة الحارث بن ربيعي وقد مر عن قريب **ح** ذكر لطائف اسناده **ح** فيه الحديث بصيغة الجمع
في موضعين وبصيغة الاراد في موضع وقبه العتنة في موضعين وفيه القول في موضع وفيه ان شيخه
وشيوخه بصريان وروى مسلم عن شيخه بواسطة ويحيى طائفي ويحيى وقد كرنا في الباب السابق
تعدد موضعه ومأخرجه غيره وقد ذكر البخاري احاديث ابي قتادة ههنا في اربعة ابواب متسقة
ح الاول باب اذا صاذا الحلاله الثاني باب اذا رأى المحرمون صيده الثالث باب لابعين المحرم الحلاله الرابع
لا بشير المحرم الى الصيد وقد روي احاديث ابي قتادة باسناد مختلفة والفاظ متباينة قوله ولم احرم اي
لم احرم انا قوله فانبأنا بضام الهزعة على صيغة المجهول اي اخبرنا قوله بعبه: بفتح العين المجهمة وسكون الباء
آخر الحروف وفتح القاف موضع من بلاد بني غفار بن الحريم قال ابو عبيد هو موضع في رسم رضوى لبني
غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبدمنة بن كنانة وهو بين مكة والمدينة قوله ببصر بفتح الباء الواحدة
وضم الصاد وفي رواية الكشميني فنظروا ونظروا ونظروا فان قلت لم يخل هذه الرواية دخول الباء في بصر
مشكل قلت يمكن ان يكون نظروا بمعنى ببصر او تكون الباء بمعنى الى لان الحروف بنوب بعضها عن
بعض قوله فأنبته من الاثبات اي احتمت الطعن فيه قوله فاستعتم من الاستعانة وهو طلب العون
قوله فانظروهم بمعنى انتظروهم يقال نظرت اي انتظرت قوله قد خشوا اصله خشوا كرضوا اصله
رضوا استقلت الضمة على الباء فقلت الى ما قبلها بعد مسلم حركة ما قبلها فالتقي ما كانا فحدثت
الباء لان الواو ضمير الجمع قوله انا صاذا بوصل الالف وتشديد الصاد واصله اصعدنا من باب الافتعال
فقلت التاء صاذا وادعت الصاد في الصاد واخطأ من قال اصله اصعدنا فابدلتا طاء مشاة ثم
ادخمت وروى اصدا بفتح الهمزة وتخفيف الصاد يقال اصدت الصيد مخففا اي آوته والاصادة

أدرك الصيد واخطأ أيضاً من قل من الأصايد وبرى اصطدنا من الاصطياد وبرى صدنا من
عسد يصيد وتفسير بقية الالفاظ تسمى فيه وفيه استحياب ارسال السلام الى الغائب قالت
جاعة يجب على الرسول تليظه وعلى المرسل اليه الرد بالجواب **ص** باب لا يعين
الحرم الحلال في قتل الصيد **ش** اى هذا باب يذكر فيه لا يعين الحرم الحلال بقول او فعل
في قتل الصيد وقال بعضهم قبل اراد بهذه الترجمة الرد على من فرق من اهل الراى بين الامانة التي
لا يمت الصيد اليها فيحرم وبين الامانة التي يتم الصيد بدونها فلا يحرم قلت لا وجه لهذا الكلام
لان الترجمة تشمل كلا الوجهين **ص** حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا سفيان حدثنا صالح بن كيسان
عن ابي محمد نافع مولى ابي قتادة سمع اباة قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالقاحه من المدينة على
ثلاث (ح) حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان حدثنا صالح بن كيسان عن ابي محمد عن ابي قتادة قال
كسب الى صلى الله تعالى عليه وسلم بالقاحه من المدينة ومنا الحرم ومنا غير الحرم فرأيت اصحابي يترآون
شيئا فخرت فاذا جرد وحش يعنى وقع سوطه فقالوا لانبيك عليه بشئ انا محرمون فتناولته
فخذته ثم اتيت الحمار وراى اذمة فقترته فأتيت به اصحابي فقال بعضهم كلوا وقال بعضهم لانا كلوا فأتيت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو امامنا فسالته فقال كلوه حلال قال لنا عمرو اذهبوا الى صالح
فسلوه من هذا وغيره وقدم علينا هنا **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فقالوا لانبيك عليه
بشئ فأخرج هذا بطريقين احدهما عن عبدالله بن محمد ابي جعفر الجعفي البصري المعروف
بالمسندى عن سفيان بن عيينة عن صالح بن كيسان مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز عن ابي محمد نافع
مولى ابي قتادة الدني ووقع في رواية مسلم عن صالح سمعت ابا محمد مولى ابي قتادة وفي رواية احمد
من طريق سعد بن ابراهيم سمعت رجلا كان يقال له مولى ابي قتادة ولم يكن مولى لابي قتادة ووقع في
رواية ابن اسحق عن عبدالله بن ابي سلمة ان نافعا مولى بني غفار فظهر من ذلك انه لم يكن مولى لابي
قتادة حقيقة وقد صرح بذلك ابن حبان فقال هو مولى عذيلة بنت طلق الغفارية وكان يقال له مولى
ابي قتادة نسب اليه ولم يكن مولاه قلت اذا كان الامر كذلك يكون وجه ذلك انه قيل مولى ابي قتادة لكثرة
ازواجه وقبيله بقضاء ما بهمه من باب الخدمة كانه صار مولاه فيكون نسبته بهذا الوجه على سبيل
التمحاز وقد وقع من ذلك كبير اقدار ما وقع لقاسم مولى ابن عباس من الطريق الثاني عن علي بن عبدالله
المعروف بابن المديني عن سفيان بن عيينة عن ابي قتادة سمعت ابا محمد مولى ابي قتادة عن ابي محمد نافع
في عن سفيان بقوله حدثنا صالح بن كيسان قلت في كثير من النسخ حدثنا صالح في الطريقين فلا يحتاج
الى ما قاله قوله بالقاحه بقاف وجاء بمهمل خفيفة على ثلاثة مراحل من المدينة قبل السقياء بنحو ميل
ثم عياض كذا قيده الناس كلهم ورواه بعضهم عن البخاري بالقاف وهو وهم والصواب بالقاف
وزعم بن سميت في نهضة ابيه وجيم ورد ذلك عليه ابن هشام قبل وقع عدا لجوز في من
طريق عبد الرحمن بن بصر عن سفيان بن عيينة عن ابي قتادة بكسر الصاد بعدها قال ونسب ذلك الى
الصحيف لان النسخ موضع بالرواء وبين الرواء وبين السقياء مسافة طويلة وقال البكري الرواء
قريفة جاعة لزينة على ليلتين من المدينة بينهما احد واربعون ميلا والسقياء ايضا قرية جاعة قوله
على ثلاث اى ثلاث مراحل قوله يترآون على وزن يتفاعلون صيغة جمع مذكر من الرؤية
قوله فاذا جرد وحش بكه اذا لما جاءه جرد مضاف الى وحش قوله يعنى وقع سوطه قال الكرماني

لفظ يعنى كلام الراى تسعرا لابل عليه لانتبكت عليه يعنى قالوا لانتبكت على اخذ السوط حين وقع سوطك قلت هذا التركيب لا يتضح الا بشيئه مقدرة تقديره فاذا جاز وحش فركبت قرسى واخذت الرمح والسوط فسقط منى السوط قتلته تاولونى فقالوا لانتبكت عليه وكذا وقع فى رواية ابى عوانة عن ابى داود الحارثى عن حلى بن الدينى قوله قتالته فاخذته وفى رواية ابى عوانة قتالته بشيئ فاخذته وبهذا يدفع سؤال الكرماتى التناول هو الاخذ فاما فائدة اخذته قوله من وراء الكمة بفتحات وهى التل من حجر واحد قوله امانا اى قد امانا قوله حلال من روع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره فهو حلال وقد ظهر المبتدأ فى رواية ابى عوانة فقال كاره فهو حلال وفى رواية مسلم هو حلال فكلوه ويروى حلالا بالنصب فان صححت الرواية به فهو منصوب على انه صفة مصدر محذوف اى اكلا حلالا قوله قال لنا عمرو اى عمرو بن دينار وصرح به ابو عوانة فى روايته والقاتل سفيان والغرض بذلك تأكيد ضبطه لموسمعه له من صالح وهو ابن كيسان قوله فسلوه اصله فاسألوه قوله وقدم علينا ههنا يعنى مكة ومراده ان صالح بن كيسان مدنى قدمه فدل عمرو بن دينار اصحابه عليه ليسموا منه هذا وغيره وقوله دليل على جواز الاجتهاد فى المسائل الفرعية والاختلاف فيها **ص** باب لا يشير الحرم الى الصيد لكى يصطاده الحلال **ش** اى هذا باب يذكر فيه لا يشير الى آخره واللام فى قوله لكى للتعليل وللفظة كى بمنزلة ان المصدرية معنى وعلا والدليل عليه صحة حلول ان محلها وانها لو كانت حرف تعليل لم يدخل عليها حرف تعليل فانهم **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة حدثنا عثمان هو ابن موهب قال اخبرنى عبد الله بن ابي قتادة ان اياه اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج حاجا فخرجوا معه فصرف طائفة منهم فبهم ابو قتادة فقال خذوا ساحل البحر حتى تلتقى فآخذوا ساحل البحر فذا انصرفوا احرموا كلهم الا ابو قتادة فلم يحرم فبينما هم يسرون اذ رأوا احر وحش ففعل ابو قتادة على الحرم ففقر منها انا فزولوا فاكلوا من لحمها وقالوا انا نأكل لحم صيد ونحن محرمون فحملنا ما بقى من لحم الا انما هما اتوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا كنا احر مننا وقد كان ابو قتادة احر محرم قرا يا حرم وحش ففعل عليها ابو قتادة فقرمها انا فزولنا فاكلنا من لحمها ثم قلنا انا كل لحم صيد ونحن محرمون فحملنا ما بقى من لحمها قال منكم احدا مره ان يجعل عليها او اشار اليها قالوا لا قال فكلوا ما بقى من لحمها **ش** مطابقتها لترجمة فى قوله او اشار اليها والفهوم منه ان اشارة الحرم الحلال الى الصيد ليصطاده لا تجوز فلو اشارة وقتل صيدا لا يجوز للحرم ان يأكل منه وقد ذكرنا ما قبله من الخلاف وموسى بن اسماعيل هو المقرئ التبوذكى وابو عوانة بالفتح هو الواضح بن عبد الله البشكرى وعثمان هو ابن عبد الله بن موهب بفتح الميم والهاء لا حرج العلمى وقد مر فى اول الزكاة وقال الكرماتى وفى بعض الرواية بدل عثمان فسان وهو خطأ قطعاً قلت هو من الكاتب فانه لم يمس الميم فصار عثمان فسانا وعثمان هذا تابعى ثقة روى هناعن تابعى قوله خرج حاجا قال الاسمعىنى هذا غلط فان القصه كانت فى عمرة واما الخروج الى الحج فكان فى خلق كثير وكاتوا كلهم على الجادة لا على ساحل البحر ولعل الراوى اراد خرج محرما فبر من الاحرام بالحج فطأوا قبل بعضهم لا غلط فى ذلك بل هو من الجاز السائغ وايضا فالجى فى الاصل فصد البيت فكاهه قال خرج قاصدا للبيت ولهذا يقال للعمرة الحج الاصغر قلت لانسيا اتمه من اجاز فان الجاز لا بد له من علاقة ومال العلاقة ههنا وكون معنى

الحج في ليلة القدر لا يكون علامة لجوار ذكر الحج و اراده لعمرة فان كل فعل مطلقا لا بد فيه من معنى تصديقا عما قبله من كلامه بارواه البهي من رواية محمد بن ابي بكر القديسي عن ابي عوانة لعظ خرج حاجا و معتمرا انتهى و ابو عوانة شك و بالشك لايات مادامه من الجارح ان يحكي عن ابي كثير ان الذي هو احد رواة حديث ابي قتادة قد حزم بأن ذلك كان في عمرة الحديبية ~~فان~~ ابو قتادة من باب التعر يد وكذا قوله الابو قتادة لان مقتضى الكلام ان يقال و انابهم و الانا و لا ينبغي ان يجعل هذا من قول ابن ابي قتادة لانه يستلزم ان يكون الحديث مرسلًا **قوله** ابو قتادة هكذا هو باربع عند الاكثرين و عندنا كثره في الاباقتادة بالنصب وكذا وقع عدمه بالنصب و قال ابن مالك حق المستثنى بالامن كلام تام موجب ان ينصب مفردا كان او مكلا معاه بما بعده فالقرد نحو قوله تعالى (الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين) والمكمل نحو (انما نجوهم اجمعين الا امرأته اندرنا النملن العاربن) ولا يعرف اكثر المتأخرين من الصصريين في هذا النوع الا بالنصب وقد اغفلوا وروده مرفوعا مع ثبوت الخبر ومع حذفه في امثلة الثابت الخبر قول ابن ابي قتادة احرموا كلهم الا ابو قتادة لم يحرم قال لا يعني لكن و ابو قتادة مبتدأ ولم يحرم خبره و نظيره من كتاب الله تعالى (ولا ينفق منكم احد الا امرأته انما معصياها ما صابهم) فانه لا يصح ان يجعل امرأته بدلا من احد لانها لم تسر معهم فينضم ضمير المحطين و تكلف بعضهم بأنه وان لم يسره لكنها سمرت بالعذاب فبقعهم ثم التفت مهلكت قالوا هذا على تقدير صحته لا يوجد دخوله في المحاطين ومن امثلة المحذوف الخبر قوله صلى الله تعالى عليه وسلم كل امي معاني لا يجاهرون اى لكن الجاهرون بالعاصي لا يعاقبون ومنه من كتاب الله تعالى (مشربوا منه الا قليل منهم) اى لكن قليل منهم لم يشربوا وقالوا لا كوفيين في هذا الثاني مذهب آخر و هو ان يحصلوا الاحرف عطفوا وما بعده ما عطفوا على ما قبلها انتهى وقال الكرماني او هو اى الرفع على مذهب من حوز ان يقال على بن ابوطالب **قوله** جر و حش الجر بضمين جمع جار **قوله** اتانا هذان بين ان المراد بالجار في سائر الروايات لاشي منه **قوله** فحسبنا ما بيني من لحم الاتان و في رواية ابي حازم في باب الهبة شيأتي فرحنا وخأت المضد معي وفيه معكم منه شيء فاولته اعضدا كلها حتى تمرقها البخاري ايضا في الجهاد شيأتي معا رجليه فاحذوا كلها في رواية المطلب قدر فضالت الذراع فاكل منها **قوله** مسكم احد امره اى امكم احد امره اى امر امة و يروى امتمكم باظهار همزة الاستفهام و في رواية مسلم هل منكم احد امره او اشار اليه بشيء و لمسلم في روايته من طريق شعبه عن عثمان هل اشترتم او اعتم او اضطرتم و في رواية ابي عوانة من هذا الوجه هل اشترتم او اضطرتم او قلتم **قوله** فكلوا قد ذكرنا ان الامر للاماحة لا للوجوب ولم يذكر في هذه الرواية انه صلى الله تعالى عليه وسلم اكل من الجماد ذكره في رواية ابي حازم عن عبد الله بن ابي قتادة كثره و لم يذكر ذلك من الرواة عن عبد الله بن ابي قتادة غيره و واقع صالح بن حسان عند احمد و ابو داود والضيالى و ابي عوانة و لفظه فقال كلوا و اطعموا فان قلت دروى اسحق و ابن خزيمة والدارقطني من رواية معمر بن يحيى بن ابي كثير هذا الحديث و قال في آخره فذكرت شانه لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم و قلت انما اصطدته فكما اصطدته فاكله ولم يأكل منه حين اخبرته اى اصطدته هذه الرواية تضاد روايتي ابي حازم قلت قال ابن خزيمة و ابو بكر اليسابوري والدارقطني والجوزقي تعرد بهذه الزيادة معمر فان كانت هذه الزيادة محفوفة تحمل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم اكل من لحم ذلك الجار قبل ان يعلم ابو قتادة انه اصطاده لاجله فلما علمه ذلك امتنع من قلته

الروايات متطاهرة بأن الذي تأخر من الجار هو العضد وأنه صلى الله تعالى عليه وسلم أكلها حتى تمرقها
 أي لم يبق منها إلا لعظم ووقع البخاري أيضا في الهبة ستأتي حتى تفدحها أي فرغها فأبى شي بقي منها
 حينئذ حتى يأمر أصحابه بالأكل قلت في رواية أبي محمد في الصيد ستأتي أبق معكم شي قلت نعم فقال
 كانوا فهو طعمة لهم كموها لله وهذا يشعر بأنه بقي منها شي غير العضد وفيه من الهبة نصريق الإمام
 أصحابه للمصلحة واستعمال الطليعة في الفروجه وروى جوار صيد الجار الوحشي وجوار أكله وفيه
 جوار أكل المحرم من لحم الصيد الذي اصطاده الحلال إذا لم يدل عليه ولم يشر إليه ولم يكن صائده وروى
 أن عقر الصيد ذكاته وفيه جواز الاجتهاد في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن العربي هو
 اجتهاد بالقرب من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا في حضرته وفيه أهمل بما أدى إليه الاجتهاد ولو نصوا
 الجندهان ولا يعاب واحد منهما على ذلك **ص ه باب** إذا هدى للمحرم جارا وحشيا
 حيالهم يقبل **ش** أي هذا باب يذكر فيه إذا هدى الحلال للمحرم جارا وحشيا قوله حيالهم يقبل الجار
 صفة وليست هذا الصفة بوجوده في أكثر النسخ وقال بعضهم كذا في قوله في الترجمة يكون حي وفيه إشارة
 إلى أن الرواية التي تدل على أنه كان مذبوحا موهومة انتهى قلت لم يذكر هذا لقيد في حديث الباب صريحا
 ولكن قوله أهدى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جارا وحشيا يحتمل أن يكون هذا الجار حيا ويحتمل
 أن يكون مذبوحا ولكن مستلصحا في إحدى رواياته عن الزهري من لحم جاره وحش ورواية منصور
 عن الحكم أهدى رجل جارا وحشا وفي رواية شعبة عن الحكم يحز جارا وحشا يقطر دما وفي رواية
 زيد بن أرقم أهدى له عضو من لحم صيد وهذه الروايات كلها تدل على أن الجار غير حي فكيف
 يقول هذا القائل وفيه إشارة إلى أن الرواية التي تدل على أنه كان مذبوحا موهومة قوله لم يقبل
 بمعنى لا يقبل **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف ناظرنا مات عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله
 ابن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس عن الصعب بن جثامة الليثي أنه أهدى لرسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم جارا وحشيا وهو بالابواه أبو ودان فرده عليه فلما رأى ما في وجهه قال أنا
 لم تردده عليك إلا أنا حرم **ش** مطابقتها للترجمة قوله أهدى لرسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم إلى قوله فرده عليه عز ذكره جاله **ه** وهم ستة الأول عبد الله بن يوسف التيمي ومالك بن يوسف
 ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري وعبد الله بن عبد الله بنصفير الابن وتكثير الاب وعبد الله بن عباس
 وكلهم قد ذكرنا في غيرهم السادس الصعب بن جثامة بن جثامة بن جثامة بن جثامة بن جثامة
 ابن نفيس الليثي الحجازي أخو محمد بن جثامة مات في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه وكان
 ينزل أرض ودان بأرض الحجاز رضي الله تعالى عنه ذكرنا في مسنده ما فيه الحديث بصيغة
 الجمع في موضع وفي الأخبار كذلك في موضع وفيه المعنى في أربعة مواضع وهو من مسند الصعب
 إلا أنه وقع في موطأ ابن وهب عن ابن عباس أن الصعب بن جثامة أهدى فجعله من مسند ابن
 عباس وكذا أخرجه مسلم من طريق سعيد بن حير عن ابن عباس قال أهدى له الصعب وكذا رواه
 مجاهد عن ابن أبي شيبة وعند مسلم أيضا من حديث طاوس قال قدم زيد بن أرقم فقال لعابن عباس
 يستدكره كيف أخبرتنني عن لحم صيد أهدى إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو حرام قال أهدى
 له عضدا من لحم صيد فردته وقال أنا لأنأكله أنا حرم فجعله من مسند طاوس عن زيد والمفوظ هو
 الأول وسيأتي في كتاب الهبة البخاري من طريق شعيب عن الزهري قال أخبرني عبد الله أن ابن عباس

اخبره انه سمع الصعب وكان من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخبر انه اهدى له وعن رواء
عن ابن شهاب كما رواه مالك ومهر وابن جريج وعبد الرحمن بن الحارث وصالح بن كيسان وابن
الخي ابن شهاب والبيث وبنس ومحمد بن عمرو بن علقمة كلهم قال فيه اهدى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم جار وحش كما قال مالك وخالفهم ابن عيينة وابن اسحق قالوا اهدى رسول الله
الله تعالى عليه وسلم لحم جار وحش قال ابن جريج في حديثه قلت لابن شهاب الجار عقير قال لا ادري
يقدين ابن جريج ان ابن شهاب شك لم يدرك ان عقير الا لان في مساق حديثه اهديت رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم جار وحش فردته على وروى القاضي اسماعيل عن سليمان بن حرب عن جادين
زيد عن صالح بن كيسان عن عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اقبل حتى اذا كان بقديدا اهدى اليه بعض جاره فردته وقال لا حرم لانا كل الصيد هكذا قال من صالح
عن عبيد الله ولم يذكر ابن شهاب وقال بعض جاره وحش وعند جادين زيد في هذا ايضا عن عمرو بن
دينا عن ابن عباس عن الصعب انه اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بحمار وحش ورواه ابراهيم
ابن سعد عن صالح عن ابن شهاب كما تقدمنا وهو اولي بالصواب عند اهل العلم وقال الطحاوي هذا
الحديث مضطرب قد رواه قوم على ما ذكرنا والذي ذكره هو قوله حدثنا يونس قال سفيان بن عيينة
عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس عن الصعب بن جشامة قال مررت برسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم واتابا ابواه او بولدان فاهدت لحم جار وحش فردته على فلما رأى الكراهة في وجهي
قال ليس بنا رد عليك ولكننا حرم قال ورواه آخرون فقالوا اتانا اهدى اليه جارا وحشيا ثم رواه بسنده
ان الجار كان مذنبوا وروى ايضا انه كان يهز جارا وحش وافخذ جارا وروى ايضا يهز جارا
وحش وهو يقبض بقطر دما فردته ثم قال فقد اتفقت الروايات عن ابن عباس في حديث الصعب
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في رد الهدية عليه انها كانت في لحم صيد غير حي فذلك
جاء من كره للمحرم اكل لحم الصيد وان كان الذي تولى صيده وذبحه حلالا وقال ابن بطال اختلاف روايات
حديث الصعب يدل على انها لم تكن قضية واحدة وانما كانت قضايا فردة اهدى اليه الجار كله مرة يهزه
ومرة يجله لان مثل هذا لا يذهب على الرواة ضبطه حتى يقع فيه التضاد في القل والقصة واحدة وقال
لقرطبي بوب البخاري على هذا الحديث وهم به الخبايا والروايات الاخر تنزل على انه كان ميتا وانه اهداه بعضو
مندو طريق الجمع انه جاءه الجار مينا فوضعه بقرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قطع منه ذلك العضو
فأتاه به فصدق العلقمان او يكون اطلق اسم الجار وهو يريد بضمه وهذا من بابنا لتوسع المجاز او
نقول ان الجار كان حيا فيكون قد أتاه به فلما رده و اقربه يده ذكاه ثم أتاه بالعضو المذكور ولعل
الصعب ظن انه اهداه رده ليعني يهضم الجار يحمله فلما جاءه يهز به اعلمه بامتناعه ان حكم الجزء من الصيد
لا يحل للمحرم قوله ولا تملكه ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره اخرجه البخاري ايضا
في الهبة عن اسماعيل بن عبيد الله وعن ابى اليان عن شعيب وعن علي بن المديني عن سفيان واخرجه
مسلم في الحج ايضا عن يحيى بن يحيى عن مالك وعن يحيى بن يحيى وابى بكر بن ابى شيبة وعمر والناس
ثلاثهم عن سفيان بن عيينة وعن يحيى بن يحيى وقتيبة ومحمد بن ربح ثلاثهم عن البيهقي
عن عبد الرزاق وعن الحسن بن علي الطحاوي واخرجه الترمذي عنه عن قتيبة به واخرجه النسائي
فيه عن قتيبة عن جادين زيد واخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن ربح وعن هشام بن عمار وابن ابى

شبهة هو ذكر معناه **قوله** اهتدى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاصل في اهتدى التعمد باله
وقد تعمى باللام ويكون بمعناه قيل يحتمل ان تكون اللام بمعنى اجل وهو ضعيف **قوله** وهو بالابواء جلة
وقست حالوا الابواء ففتح الهزة وسكون الباء بالوحدة وبالمدجل من عمل الفرع بضم الفاء وبها وبين
الجسفة على المدبنة ثلاثون وعشرون ميلا وفي المطالع سميت بذلك لما فيها من الوفاء ولو كان كاقبل لقبل
الابواء او يكون مقلوبا منه وبه توفيت امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والصحيح انها سميت بذلك
لتبوء السبيل بها قاله ثابت **قوله** او يودان شك من الراوى وبالشك جرم اكثر الرواة وجرم ابن اسحق
وصالح بن كيسان عن الزهري يودان وجرم معمر وعبد الرحمن بن اسحق ومحمد بن عمرو بالابواء والظاهر
ان الشك فيه من ابن عباس لان الطبراني اخرج الحديث من طريق عطائه على الشك ايضا وهو
يقع الواو وتشديد الدال المهمة وفي آخره نون موضع بقرب الجسفة ويقال هو قرية جامعة من
ناحية الفرع بينه وبين الابواء ثمانية اميال ينسب اليه الصمب بن جثالة البني الوداني وفي المطالع هومن
عمل الفرع يده وين هرشي نحو ستم اميال **قوله** فلما رأى ما في وجهه وفي رواية شعيب فلما عرف في وجهي
رده هديتي وفي رواية البيث عن الزهري عند الترمذي فلما رأى ما في وجهه من الكراهة وكذا في رواية
ابن خزيمة من طريق ابن جريج **قوله** لم ترده عليك هذا بفتح الادغام رواية الكشي عن ابن عباس
ضبطنا في الروايات لم ترده بفتح الدال ورده محققوا شيوخنا من اهل العربية وقالوا لم ترده بضم الدال
وكذا وجدته بخط بعض الاشياخ ايضا وهو الصواب عندهم على مذهب سيبويه في مثل هذا في المضاعف
اذا دخله الهاء ان يضم ما قبلها في الامر ونحوه من المجزوم مراعاة للواو التي توجبها ضمة الهاء بعدها
نظما الباء فكان ما قبلها ولي الواو ولا يكون ما قبل الواو الامضوم ما هذا في المذكر واما في المؤنث مثل
لم تردها ففتوح الدال مراعاة للالف قلت في مثل هذه الصيغة قبل دخول الهاء عليها اربعة اوجه
افتح لانه اخاف الحركات والضمة ارباعا لضمته عين الفعل والكسر لانه الاصل في تحريك الساكن والفك
واما بعد دخول الهاء فيجوز فيه غير الكسر **قوله** الا اتاحرم بفتح الهزة في انا على انه تعمى اليه الفعل
بحرف التعليل كما أنه قال لا تلو قال ابو الفتح القشيري انا مكسور الهزة لانها ابتداء فيقول الكرماني لام
التعليل محذوفة والمستثنى منه مقدر اي لا ترده لعله من الملل الا اتاحرم والحرم بضمين جمع حرام اي
محرمون وفي رواية النسائي من رواية صالح بن كيسان الا اتاحرم لا اكل الصيد وفي رواية سعيد بن ابن
عباس لو لا انهم لم يلقوا منك **قوله** ذكر ما يستعاض منه **قوله** منه انه اخبر به الشعبي وطاوس
ومجاهد وجابر بن زيد والبيهقي بن سعد الثوري ومالك في رواية واسحق في رواية علي ان الحرم لا يحل له
اكل سيد ذبحه حلال قيل لانه اقتصر في التعليل على كونه حراما فدل على انه سبب الامتناع
خاصة وهو قول علي وابن عباس وابن عمر رضي الله تعالى عنهم وقال عطاء في رواية وسعيد بن
حبيب وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد واحد في رواية الصيد الذي اصطاده الحلال لا يحرم على
الحرم واحتملوا في ذلك بما رواه مسلم حدثني زهير بن حرب قال حدثني يحيى بن سعيد عن جريج قال
اخبرني محمد بن المسكدر عن معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن أبيه قال كنا مع طلحة بن عبيد الله
ونحن حرم فاهدى له طير وطلحة واقدفنا من اكل ومننا من تورع فلما استيقظ طلحة وفق من اكله قال
واكلنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفق من اكله اي دماله بالتوفيق اي قال له وقتت اي اصبت
الحق وما رواه النسائي حدثنا محمد بن سلمة وابن مسكين عن ابن القاسم عن مالك عن يحيى بن سعيد عن

محمد بن ابراهيم بن الحارث عن عيسى بن طلحة عن مير بن سلمة عن البهزي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج يريد مكة وهو محرم حتى اذا كان بالروحاء اذا جازوا وحش عقير مذكرك ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال دهموه فاقه يوشك ان يأتى صاحبه فبعاه البهزي وهو صاحبه فقال يا رسول الله شأنكم بهذا الجار فأمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابابكر رضى الله تعالى عنه قسمه بين الرقاق ثم مضى حتى اذا كان بالانابة بين الروينة والعرج اداطى حاقف في ظل وفيه سهم فزعم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر رجلا يقف عنده لايديه احد من الناس حتى يجاوزوه ثم قال تايه يزيد بن هارون عن يحيى به واخرجه ابن خزيمة ايضا وفيه وصحوه واخرجه الترمذي ايضا ومحمد بن وهب قال يلبث ان جابر رجل من طي فقال يا رسول الله هذه ربيتي شأتك بها واخرجه الطحاوي ايضا ولقظه فاذا هو يحمار وحش عقير فيه سهم قدمات ولقظه ايضا اذا هو بطي مستظل في حقب جبل فيه سهم وهو حتى فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لرجل قف ههنا لايديه احد حتى يمضي الرقاق قلت عمر بن سلمة له حصبة والبهزي يفتح البلاء الموحدة وسكون الهاء بعدها الزاى نسبة الى بهز هو تيمم امرئ القيس بن بهز بن سليم بن منصور بن عكرمة بن قيس بن غيلان وقال ابو هريرة زيدا بن كعب السلمي ثم البهزي قوله بالروحاء هو موضع يده زين المدينة ميل وفي حديث جابر اذا اذن المؤمن هرب الشيطان بالروحاء هو من المدينة ميلا رواه احمد وقال ابو علي القالي في كتاب المهدود والمقصود الروحاء موضع على لبنتين من المدينة وفي المطالع الروحاء من عمل القرع على نحو من اربعين ميلا وفي ممل على ستة وثلاثين وفي كتاب ابن ابي شيبة على ثلاثين وقوله بالانابة فتح الهزقر والاء الثلاثة وبعد الالف ياء آخر الحروف مفتوحة موضع بطريق الجحفة يده وبين المدينة سبعة وسبعون ميلا ورواه بعضهم بكسر الهزة وبعضهم يقول الاء بنين وبعضهم الاثانة بالون بعد الالف والصواب بالفتح والكسر والروينة يضم الراء وفتح الواو وسكون الاء آخر الحروف وفتح الاء الثلاثة وفي آخره هاء وهو منزل بين مكة والمدينة واهرج يفتح الهم والن وسكون الراء وبالجم فربة جامعة من عمل القرع على نحو من ثمانية وسبعين ميلا من المدينة وهو اول تهامة وقوله حاقف اي قائم قد انحنى في نومه واحلقف بكسر الحاء الملهمة وسكون القاف ما اوجع من الرمل واستطال ويجمع على احقاق وقوله لايديه احد اي لا تعرض له احد ويذهب واصله من رابني النسي وارابني اذا شككتي واجابوا عن حديث الباب بما ذكرناه عن الطحاوي من قريب وقال عطاء في روايته ومالك والشافعي واحمد واسحق وابو ثور الصيد الذي لاجل الحرم حرام على الحرم لم يحرز اكله ومالم يصد من اجله جازله اكله وروى هذا القول عن عثمان رضى الله تعالى عنه واحتجوا في ذلك بما رواه ابو داود وحديثا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب يعني الاسكندر اني القاري عن عمرو بن المطلب عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول صيد البر حلال لكم مالم تصيدوه او يصيد لكم واخرجه الترمذي حديثا قتيبة قال حدثنا يعقوب الى آخره ولكن في روايته حلال لكم وانتم حرم واخرجه النسائي وابن خزيمة وقال الترمذي المطلب لانعرف له ما سما من جار وعنه انه لم يسمع من جابر وكذا قال ابو حاتم الرازي والمطلب بن عبد الله ابن حنطب القرشي المخرومي المدني وقال ابن سعد كان كثير الحديث وليس يحتاج بحديثه وقال النسائي عمرو بن ابي عمرو ليس هو بالقوي في الحديث وان كان قد روى عنه مالك وقال مالك ما ينجه

الحرم فهو ميتة لا يئكل لحرم ولا لحلال وقد اختلف قوله فيما صيد لحرم بعينه كالأمير وشبهه هل
 غير ذلك الذي صيد لاجله أن يأكله والمشهور من مذهبه عند أصحابه أن الحرم لا يأكل ما صيد
 لحرم معين أو غير معين. وما يستفاد من حديث الباب جواز أكل ما صاده الحلال للمعصوم. ومنه
 حواز الحكم بعلامة لقوله فلأرأى ما في وجهي. ومنه جواز رد الهدية لعل. ومنه الاعتذار عن
 رد الهدية تطيباً لقلب المهدي. ومنه أن الهدية لا يدخل في الملك إلا بالقول. ومنه أن على الحرم
 أن يرسل ما في يده من الصيد الممنوع عليه اصطياً. **ص** باب ما يقتل الحرم من الدواب
 ش. أي هذا باب في بيان الشيء الذي يقتل الحرم يعني ماله قتل من الدواب وهو جمع دابة
 وهي ما يدب على وجه الأرض وقال صاحب المنتهى كل ما شق على الأرض دابة وديب
 والهاء للبالغة والدابة في التي تركبها شهر وفي المحكم الدابة تقع على الذكر والمؤنث وحقيقته الصفة
 قلت الدابة في الأصل لكل ما يدب على وجه الأرض ثم نقله العرف العام إلى ذات القوائم الأربع من الخيل
 والبغال والحمير ويعني هذا مقولاً لغيرها فإن قلت في أحاديث الباب الغراب والحداثة وتوليساً من الدواب
 ولوقال من الحيوان لكان أصوب قلت أكثر ما ذكر في أحاديث الباب الدواب فظهر إلى هذا
 الجانب **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر أن رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال خمس من الدواب ليس على الحرم في قتلهن جناح ش. مطابقة
 لترجمة من حيث أن فيه ما للمعصوم قتل من الدواب ولكن أوردته مختصراً وأحال به على طريق سالم على
 ما يأتي عن قريب وأخرجه الطحاوي حدثنا يونس قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني مالك عن
 نافع عن عبدالله بن عمر أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال خمس من الدواب ليس على الحرم
 في قتلهن جناح الغراب والحداثة والعقرب والفأرة والكلب العقور وأخرجه النسائي عن قتيبة بن
 سعيد قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أذن في قتل
 خمس من الدواب للمعصوم الغراب والحداثة والفأرة والكلب العقور والعقرب قوله خمس مرفوع
 على الابتداء وتخصيص بالصفة وهي قوله من الدواب وقوله ليس على الحرم في قتلهن جناح
 خره والجناح الام والخرج وارتفع جناح على أنه اسم ليس تأخر عن خبره **ص** وعن
 عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ش. **ص**
 وعن عبدالله عطف على نافع أي قال مالك عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر وأخرجه تمامه
 حدثنا يحيى بن يحيى وبني بن أيوب وقيصة وابن جرير قال يحيى أخبرنا وقال الآخرون حدثنا
 اسماعيل بن جعفر عن عبدالله بن دينار أنه سمع عبدالله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم خمس من قتلهن وهو حرام فلا جناح عليه فين الفأرة والعقرب والكلب العقور والغراب
 والحداثة واللفظ ليحيى قوله قال مقوله محذوف تقديره خمس من الدواب إلى آخره **ص** وحدثنا
 مسدد حدثنا أبو حوالة عن زيد بن جبير قال سمعت ابن عمر يقول حدثني إحدى نسوة النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقتل الحرم ش. **ص** هذا طريق آخر
 ساق منه هذا القدر وأحال به على الطريق الذي بعده وأخرجه عن مسدد عن أبي حوالة الوضاح
 ابن عبدالله الشكري عن زيد بن جبير بضم الجيم وقبح الباء الوحيدة وسكون الياء آخر الحروف
 وفي آخره راء ابن حرم الجسمى الكوفي وليس له في الصحيح رواية عن غير ابن عمر ولا له

الاهذا الحديث وحديث آخر تقدم في المواقيت وقد خالفنا ما عابده الله بن دينار في ادخال الواسطة
بين ابن عمر وبين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا الحديث ووافقنا ما لا الان زيد اباهم الواسطة
وسالما سماها واخرجه مسلم حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا زيد بن جابر ان رجلا سأل
ابن عمر ما قتل المحرم من الدواب فقال اخبرني احدي نسوة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه امر
او امر ان يقتل القارة والعقرب والحداة والكلب العقور والغراب ولا يقال هو من الرواية عن الجاهيل
لانه يده في الطريق الآخر بقوله حفصة رضي الله عنها والاولى ان يقال الجهل في الصحابة لا يضر
لان كلهم عدول **ص** وحدثنا اصيبغ قال اخبرني عبيد الله بن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن
سالم قال قال عبيد الله بن عمر قالت حفصة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خمس من الدواب لا يخرج
على من قتلهن الغراب والحداة والقارة والعقرب والكلب العقور **ش** هذا طريق آخر
فيه تمام ما في الطرق المتقدمة فلذلك عطفه عليها بالواو واخرجه عن اصيبغ بن الفرج عن عبيد الله
ابن وهب عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه
عبد الله عن اخيه حفصة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **و** ومن لطائف اسناد هذا الحديث
رواية التابعي عن التابعي ورواية الصحابي عن الصحابة ورواية الاخ عن اخيه **قوله** قالت حفصة
وفي رواية الاسمعيلى عن حفصة وهذا الذي قبله قد بوه ان عبيد الله بن عمر سمع هذا الحديث من
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكن وقع في بعض طرق نافع عنه سمعت الى صلى الله تعالى عليه
وسلم اخرجه مسلم من طريق ابن جريج وثابه محمد بن اسحق ثم سافه من طريق ابن اسحق عن نافع
كذلك حيث قال وحدثني فضل بن سهل قال حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا محمد بن اسحق
عن نافع وعبيد الله بن عبد الله عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول خمس
لا جناح في قتل ما قتل منهن في الحرم الحديث وظهر من هذا ان ابن عمر سمع هذا الحديث من اخيه
حفصة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسمعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ايضا يحدث به حين
سئل عنه واخرجه مسلم ايضا حدثني حر ملة بن يحيى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنا يونس عن ابن
شهاب قال اخبرني سالم بن عبد الله بن عبد الله بن عمر قال قالت حفصة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خمس من الدواب كلها فاسق لا حرج على من قتلهن العقرب
والغراب والحداة والقارة والكلب العقور واخرجه النسائي ايضا عن عيسى بن ابراهيم عن ابن
وهب **و** ذكر معناه **قوله** الغراب اي احدي الخمس من الدواب الغراب قال ابو المعاني هو واحد
العربان وجمع القلة اغربة وقيل سمى غرابا لانه نأى واغترب لما تقطعه نوح عليه السلام يستجير امر
الطوفان ويجمع على غراب ايضا وعلى اغرب وفي الحيوان الجياض الغراب الابقع قريب وهو غراب البين
وكل غراب قد يقال له غراب البين اذا ارادوا به الشؤم الاغراب البين نفسه فانه غراب صغير واما قيل
لكل غراب غراب لين لسقوطه في مواضع منازلهم اذا باتوا وناس يزعمون ان تسافدها على تسافد
الطيروا نهاتزاق بالنفاق وتلق من هنالك وقيل انهم يتسافدون كبنى آدم اخبر بذلك جماعة شاهده
وفي الموعب الغراب الابقع هو الذي في صدره بياض وفي المحكم غراب ابقع بخالط سواده بياض
وهو اخبثها وبه يضرب الل لكل خيث وقال ابو عمرو الذي في بطنه وظهره بياض **قوله**
والحاداة يكسر الحاء ويعد الدال الق بمدودة بعدها همزة مفتوحة وجمعها حده مثل غناب وحادا

كذافي الدستور وقال الجوهري ولا يقال حداة وفي المطالع الحداة لا يقال فيها إلا بكسر الحاء وقد جاء الحداة بمعنى بالفتح وهو جمع حداة وجاء الحداة على وزن التثنية وهو الفأرة واحدة الفيران وغيره ذكره ابن سيد وفي الجامع أكثر العرب على هزها قوله والعقرب قال ابن سيد العقرب يكون للذكر والاثني وقد يقال للثاني عقربة والعقربان الذكر منها وفي المنتهى الاثنى عشره بمدود غير مصر ووقيل العقربان دوية كثيرة القوائم غير العرب وعقربة شاذة مكان معقرب بكسر الراء ذو عقارب وارضى معقربة وبعضهم يقول معقرة كأنه رد العقرب الى ثلاثة احرف ثم بنى عليه وفي الجامع ذكر العقارب عقربان والداية الكثرة القوائم عقربان بتثنية الباء قوله والكلب العقور قال ابو المعاني جمع الكلب كلب وكلاب وكنيب وهو جمع عزيز لا يكاد يوجد الا القليل فهو عبد وهبيد وجمع الاكلب اكلاب وفي الحكم وقد قالوا في جمع الكلاب كلابات والكلاب كالجمل جامعة الكلاب والكلبة اثني الكلاب وجمعها كلبات ولا يكسر وسذكر معنى العقور وما المراد منه في ذكر ما يستفاد منه وهو على وجوده الاول انه يستمدع عن الحديث جواز قتل هذه الخمسة من الدواب للمحرم فاذا ابيع المحرم قتلها بالطريق الاولى ثم التقيد بالجنس وان كان مفهومه اختصاص المذكورات بذلك ولكنه مفهوم عدد وليس بحجة عند الاكثرين وعلى تقدير اعتباره فيحصل ان يكون لله صلى الله تعالى عليه وسلم اولام بين بعد ذلك ان غير الجنس يشترك معها في الحكم قدورد في حديث اخرجه مسلم عن عائشة رضى الله عنها تقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اربع كلهن فاسق يقتلن في الحل والحرم الحداة والغراب والفأرة والكلب العقور انتهى واسقط العرب وورد عنها ايضا من اخرجه ابو عوانة في المستخرج من طريق الحارثي عن هشام عن ابيه عنها فذكر الخمسة وزاد الحية وقال عياض جاء في غير كتاب مسلم ذكر الالفى فصارت سعا وفيه نظر لان الالفى تدخل في معنى الحية وروى ابن خزيمة وابن المنذر زيادة على الجنس وهي الذئب والثمر فتصير بهذا الاعتبار تسعا ولكن قال ابن خزيمة من الذهلي ان ذكر الذئب والثمر من تفسير الراوى للكلب العقور وقد جاء حديث اخرجه ابن ماجه عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يقتل المحرم الحية والعقرب والسبع العادى والكلب العقور والفأرة القويسقة قيل له لم قال لها القويسقة قال لان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استبقظ لها وقد اخذت الفتيلة لتعرق بها البيت وهذا لم يذكر فيها الغراب والحداة وذكر عوضهما الحية والسبع العادى واخرجه ابو داود عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سئل عما يقتل المحرم قال الحية والعقرب والقويسقة فوهرى الغراب ولا يقتله والكلب العقور والحداة والسبع العادى وقال المعاصى فهذا ما اباح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للمحرم قتله في احرامه وابعاح لقتلها في الحرم وقد ذلك خسا فذلك ينفي ان يكون اشكال شئ من ذلك حكم هذه الخمس الا ما اتفق عليه من ذلك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنه قلت الحاصل مما قاله ان التنصيص على الاشياء المذكورة بالعدد ينافي ان يكون امثاله وانظاره كهنه الخمس في الحكم الا ترى انه ذكر الحداة والغراب وهما من ذوى الخلق من الطيور وعينهما فلا يلحق بهما سائر ذوى الخلق من الطيور كالصقر والسازى والشاهين والعقاب ونحوها وهذا بلا خلاف الا ان من علل بالاذى يقول انواع الاذى كثيرة مختلفة فكانه نبه بالعقرب على ما يشار كها في الاذى من السبع ونحوه من ذوات السموم كالحية

والزبور والقارة على ما يشاركها في الاذى بالقب والقرض كابن عرس وبالغراب والحداة
على ما يشاركها في الاذى بالاختطاب كالعصرو والكاب العقور على ما يشاركه في الاذى بالعدوان
والعز كالاسد والفهد ومن ملل بقرهم الاكل قال انما اقتصر على الخمس لكثرة ملاسته بالناس بحيث يعم
انها فان قلت فعلى ما ذكرت عن الطحاوي ينبغي ان لا يجوز قتل الحبة المحرم قلت قوله الا ما اتفق عليه
من ذلك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عناه اشار الى جواز قتل الحبة لانها من جملة ما عناه من ذلك
وكيف وقد جاء عن ابن مسعود ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امرهم بقتل الحبة في متى وجاء ان احدي
الخمسة هو الحبة فيجاءه ابو داود وابن ماجه عن ابى سعيد الخدري وقد ذكرناه الوجه الثاني في حكم
الغراب قال صاحب الهداية المراد بالغراب آكل الجيف وهو الابقع روى ذلك عن ابى يوسف واخبر
في ذلك بخاروه مسلم من حديث سعيد بن المسيب عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال خمس
فواسق يقتلن في الحل والحرم والغراب الابقع وقد مر عن قريب تفسير الابقع وقال القرطبي هذا تنقيح
لمطلق الروايات التي ليس فيها الابقع وبذلك طائفة فلا يميزون الا قتل الابقع خاصة وطائفة
راوا جواز قتل الابقع وغيره من الغرابين وراوا ان ذكر الابقع انما جرى لانه الاغلب قلت الروايات
الطائفة محمولة على هذه الرواية المقيمة التي رواها مسلم وذلك لان الغراب انما يجمع قتله لكونه
يتندى بالاذى ولا يتندى بالاذى الا الغراب الابقع واما الغراب غير الابقع فلا يتندى بالاذى فلا
يباح قتله كالعقوق والغراب الزرع ويقال له اراغ واتوا يحوزوا كاله في ما عناه من الغرابين ملصقا
بالابقع ومنها الغداف على الصحيح في مذهب الشافعي ذكره في الروضة بخلاف ما ذكره الرافعي
وسمى ابن قدامة الغداف غرابا لئلا والمعروف عند اهل اللغة انه الابقع قلت قال اصحابنا المراد
بالغراب في الحديث الغداف والابقع لانها ياكلان الجيف واما غراب الزرع فلا وعليه يحمل
ملصقا في حديث ابى سعيد الذي رواه ابو داود وقد ذكرناه وفيه ويرى الغراب ولا يقتله وروى ابن
المذر وغيره نحوه عن علي وبجاءه وقال ابن المنذر اباح كل من يحفظ عنه العلم قتل الغراب في الاحرام
الاماماه عن عطاء قال في محرم كسر قرن غراب قال ان ادماه فعليه الجزاء وقال الخطابي لما نابع احد
عطاء على هذا انتهى وعدا للكمة اختلاف آخر في الغراب والحداة هل يقتل جوارهما بان يتندى
بالاذى وهل يختص ذلك بكبارهما والمشهور صهم ما قاله ابن شاش لا فرق واما الجمعهم المشهور ومن
انواع العربان المعقوق وهو قدر الحماة على شكل الغراب وقبل سمي بذلك لانه يعقق فراخه ميتا كما بلاطم
وبهذا يظهر انه نوع من الغربان والعرب تتشابه ايضا ذكر في خاوي فاضحان من خرج لسفر فسمع
صوت المعقوق فرجع كفروا قبل حكمه حكم الابقع وقبل حكم غراب الزرع وقال احمد ان اكل الجيف
والاملا س به فان قلت قال ابن بطال هذا الحديث اعني حديث عائشة الذي رواه مسلم الذي ذكرناه من
قريب لا يعرف الا من حديث سعيد ولم يروه عنه غير قتادة وهو مدلس وثقات اصحاب سعيد من
اهل المدينة لا يوجد عندهم هذا القيد مع معارضة حديث ابن عمر وخصه فلا حجة فيه حيث نوقل
ابو عمر لا يثبت هذه الزيادة اعني قوله والغراب الابقع وقال ابن قدامة الروايات الطائفة اصح
قلت دعوى التذليل مردودة لان سبعة لا يروى عن شيوخه المدلسين الاماهو ممنوع لهم وفي
الحديث عن شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن سعيد بن المسيب بل صرح التلاني في روايته من طريق
النضر بن شميل عن شعبة بسماع قتادة ونفي ثبوت الزيادة مردود ايضا باخراج مسلم والزيادة مقبولة

من الثقة الحافظ وهو كذلك هنا * الوجه الثالث في الحداثة انه يجوز قتلها سواء كان للمسلم
او للمسلم لانها تبدي بالادى وتختطف اللحم من ايدى الناس وروى عن مالك في الحداثة والقرباب
انه لا يقتلها الحرم الا ان يتدما بالادى والمشهور من مذهبه خلافه وعن ابي مصعب فيما ذكره
ابن العربي قتل القرباب والحداثة وان لم يتدما بالادى ويؤكل لحمها عند مالك وروى عنه النعمان في الحرم
سدا لذريعة الاصطياد قال ابو بكر واصل المذهب ان لا يقتل من الطير الا ما اذى بخلاف غير ماله
يقتل ابتداء * الوجه الرابع في القارة فانه يجوز قتلها مطلقا وقال ابن المنذر لا خلاف بين العلماء
في جواز قتل الحرم القارة الا ان الضميمة فانه منع الحرم من قتلها وهو قول شاذ وقال القاضي وحكى
الساجي عن القاضي انه لا يقتل الحرم القارة فان قتلها فداها وهذا خلاف النص وخلاف جميع
اهل العلم وروى البيهقي باسناد صحيح عن جادين زيد قال لما ذكروا له هذا القول قال ما كان بالكوفة
الحش رد الالاثار من ابراهيم الضميمة فانه منع منها ولا احسن اتبانا لها من الشعبي لكثرة ما سمع
ونقل ابن شاش عن المالكية خلافا في جواز قتل الصغير منها الذي لا يتمكن من الادى والقارة انواع
منها الجرد بضم الجيم على وزن عمر واخذ بضم الخاء الججمة وسكون اللام وفارة الابل وفارة
المسك وفارة الغبط وحكمها في تحريم الاكل وجواز قتلها سواء هذالرجدنا حاش في المقرب فانه يجوز
قتله مطلقا حتى في الصلاة لانه يقصد الدفوع ويتبع الحس وذكروا عن جادين ابي سليمان والحكم ان الحرم
لا يقتل الحية والمقرب ورواه عنهما شعبة قال وجبت لهما الحما من هوام الارض وقال القاضي لم يختلف في قتل
الحية والمقرب ولا في قتل الحلال الوزغ في الحرم وقال ابو عمر لا خلاف عن مالك وجهور العلماء في قتل
الحية والمقرب في الحل والحرم وكذلك الاسع * الوجه السادس في الكلب العقور ذكر ابو عمر ان
سفيان بن عيينة قال الكلب العقور كل سبع يعقر ولم يخص به الكلب لعل سفيان وعمره لزيد بن اسير
وكذا قال ابو عبيد وعن ابي هريرة الكلب العقور الاسد وعن مالك هو كل ما عقر الناس وعدا عليهم
مثل الاسد والثور والقطا ما كان من السباع لا يعد ومثل الضع والثعلب وشبههما فلا يقتله الحرم وان
قتله فداه وزعم النووي ان العلماء اتفقوا على جواز قتل الكلب العقور للمسلم والحلال في الحل والحرم
واختلفوا في المراد به قيل هو الكلب المعروف في حكاة قاضي عياض عن ابن حنيفة والاوزاعي والحسن بن
سفيان والحقوا به الذئب وحل زفر الكلب على الذئب وحدهم وذهب الشافعي والثوري واجد وجهور
العلماء الى ان المراد كل مفترس خالدا وقال مالك في الموطأ كل ما عقر الناس وعدا عليهم واخافهم مثل
الاسد والثور والقطه والذئب هو العقور وكذا نقل ابو عبيد عن سفيان وقال بعضهم هو قول الجمهور
وقال ابو حنيفة المراد بالكلب هما الكلب حاسة ولا يلتحق به في هذا الحكم سوى الذئب واحتج
ابو عبيد بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم سلط عليه كلبا من كلابك قتله الاسد وهو حديث
حسن اخرجه الحاكم من طريق ابي نوفل بن ابي عقر من ابيه واحتج بقول الله تعالى (وما علمهم
من الجوارح مكليين فاشتقاقها من اسم الكلب فلهذا قيل لكل جارح عقورا قلت في مراسيل ذكر
الكلب من غير وصفه بالعقور فلم ان المراد به الحيوان الخاص لا كل عاقر وقال السرمسقي في غريبه
الكلب العقور اسم لكل عاقر حتى الاص المقاتل وعلى هذا فيستقيم قياس الشافعية على الجنس ما كان في
معناها ولكن يعكر على هذا عدم افراذه بالذكر فان قالوا انه من باب عطف الخاص على
العالم وهو تأكيد الخاص كقوله تعالى (فيها فاكهه ونخل ورمان) فليس كذلك جاء في بعض

الروايات مؤخر الذكر ومتوسطا هكذا في الصحيح وغيره واختلف العلماء في غير العقور
 بما لم يؤمر بإقتائه فصرح بغيره القاضيان حسين والمناوردي وغيرهما ووقع للشافعي
 في الام الجواز واختلف كلام الووى فقال في البيع من شرح المذهب لا خلاف بين اصحابنا
 في انه محرم لا يجوز قتله وقال في التيمم والنصب انه غير محترم وقال في الحج بكره قتله كراهة تنزيه
 وهذا اختلاف شديد وعلى كراهة قتله اقتصر الرافي وتبعه في الروضة وزاد انها كراهة تنزيه
 وذهب الجمهور الى الحاق غير الجنس بها في هذا الحكم الا انهم اختلفوا في المعنى قبل لكونها
 مؤذبة فيجوز قتل كل مود وقيل كونها مما لا يؤكل فعلى هذا كل ما يجوز قتله لاعدية على الحرم
 في قتله وهذا قضية مذهب الشافعي وقد قدم هو واصحابه الحيوان بالنسبة الى الحرم ثلاثة اقسام
 قسم يستحب كالجنس وما في معناها مما يؤذى وقسم يجوز كسائر ما لا يؤكل لحمه وهو قحمان ما يحصل منه
 تنفع وخضر فيباح لمانه من منفعة الاصطياد ولا يكره لمانه من العدوان وقسم ليس فيه تنفع ولا ضرر
 فيكره قتله ولا يحرم والقسم الثالث ما يبيع اكله او نهى عن قتله فلا يجوز وفيه الجزاء اذا قتله الحرم
 قلت اصحابنا اقتصروا على الجنس الا انهم اطلقوها الحية ثبوت الخبر والذنب لمشاركته للكلب
 في الكلبية والحقوا بذلك ما تنبت بالعدوان والاذى من غيرها وقال بعضهم وتعتب بظهور المعنى
 في الجنس وهو الاذى الطبيعي والعدوان المركب والمعنى اذا ظهر في المنصوص عليه تعدى الحكم
 الى كل ما وجد فيه ذلك المعنى انتهى قلت نص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على قتل خمس
 من الدواب في الحرم والاحرام وبين الجنس ما هن فدل هذا ان حكم غيره من الجنس غير حكم الجنس
 والالام يكن للتخصيص على الجنس فائدة وقال صاحب ظاهر قول الجمهور ان المراد اعيان ماسمي في هذا
 الحديث وهو ظاهر قول مالك وابي حنيفة ولهذا قال مالك لا يقتل الحرم الوزغ وان قتله مباح
 ولا قبل حنظرا ولا قردا مما لا ينطلق عليه اسم الكلب في الله اذ فيه جعل الكلب صفة لاسما
 وهو قول كافة العلماء وانما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خمس مليس لاحدان يجعلهن ستولا
 سباعا ما قتل الذنب فلا يحتاج فيه ان نقول انه يقتل لمشاركته للكلب في الكلبية بل نقول يجوز قتله بالنسبة
 وهو ما رواه الدارقطني عن نافع قال سمعت ابن عمر يقول امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بقتل
 الذنب والعارة قال يزيد بن هارون يعني الحرم وقال البيهقي وقد روينا ذكر الذنب من حديث
 ابن المسيب مرسل جديدا كانه يريد قول ابن ابي شيبة حديثا يحيى بن سعيد عن ابن حرملة عن سعيد حدثنا
 وكيع عن سفيان عن ابن حرملة عن سعيد بن كيع عن سفيان عن سالم عن سعيد عن وبرة
 عن ابن عمر يقتل الحرم الذنب ومن قبضة يقتل الذنب في الحرم وقال الحسن وعطاء يقتل الحرم
 الذنب والحية واما اذا عدا على الحرم حيوان اى حيوان كان وصار عليه فانه يقتله لان حكمه
 حينئذ يصير حكم الكلب العقور **ص** حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرني
 يونس عن ابن سهاب عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وسلم قال خمس من الدواب كلها فاسق يقتلن في الحرم العراب والحداثة والعقرب والعارة
 والكلب العقور **ش** **ص** مطابقته لترجمة ظاهرة **ح** ذكر رجالة **ح** وهم ستة **ح** الاول يحيى
 ابن سليمان يحيى ابو سعيد الجعفي القرى قدم مصر حدث بها وتوفي بهاسنة ثمان اوسبع وثلاثين
 ومائتين **ح** الثاني عبد الله بن وهب **ح** الثالث يونس بن يزيد **ح** الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري

الخامس عروة بن الزبير بن العوام ع السادس ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها ذكر
 لطائف اسناده ع فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد في موضع وفيه الصنعة
 في ثلاثة مواضع وفيه ان شخصه من افراده وانه كوفي واهل مصرى وان يونس ابلى وان ابن
 شهاب وعروة مدنيان وفيه ان البخاري يروي عن يحيى بن سليمان بقوله حدثنا وروى وحدثني يحيى
 بالصلف وصيغة الامراد وفيه يروي ابن وهب عن ابن شهاب عن عروة وفي الحديث السابق يروي
 ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر عن حفصة ظهري عن ذلك ان لابن وهب عن
 يونس عن الزهري اسدين سالم عن أبيه عن حفصة وعروة عن عائشة وقد كان ابن عينة يكره طريق الزهري
 عن عروة قال الجدي عن سفيان حدثنا الله الزهري عن سالم عن أبيه عن حفصة وعروة عن عائشة
 عن عروة عن عائشة فقال حدثنا والله الزهري ولم يذكر عروة انتهى وطريق معمر الذي ذكره مرواه
 البخاري في هذه الخلق من طريق يزيد بن زريع عنه ورواه النسائي من طريق عبد الرزاق عنه
 ورواه ايضا سعيد بن ابى حمزة عند احمد وابان بن صالح عند النسائي ومن حفظ حجة على من لم يحفظها
 وقد تابع الزهري عن عروة عن هشام بن عروة اخرجهم مسلم من الربيع لاهرائى عن جند بن زيد
 عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خمس فواسق
 يقتلن في الحرم المقرب والباراة والحديا والقربا والكلب العقور ع ذكر من اخرجهم غيره ع
 اخرجهم مسلم في الحج ايضا عن ابى الطاهر بن السرح وحرمة بن يحيى واخرجه النسائي فيه عن
 يونس بن عبد الاعلى كلهم عن ابن وهب عن يونس به وروى احمد في مسنده بسند صالح عن ابن
 عباس يرضه خمس كلهن فاسقة يقتلن الحرم ويقتلن في الحرم الحبة والباراة الحديث وروى
 الترمذي من حديث ابى شعيب عن النسي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يقتل الحرم السبع العادي والكلب
 العقور والقارة والمقرب والحذاة والقربا وروى البيهقي من رواية ابراهيم عن الاسود عن ابن
 مسعود ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر محرمات يقتلن حبة ع ذكر معاه ع قوله
 فاسق مروع على انه خبر مبتدأ وهو قوله كلهن وهذه الجملة في محل الرفع على انها خبر لقوله
 خمس وهو قد تخصص بالصفة قوله يقتلن الضمير الذي به رجع الى قوله خمس وليس يرجع الى
 معنى كل كما قاله بعضهم وفي رواية مسلم من هذا الوجه كلها فواسق وفي رواية التي تأتي في بدء الخلق
 خمس فواسق قال النووي هو اضافة خمس لابنويه وجوز ابن دقيق العيد الوجهين وأشار الى
 ترجيح الثاني فانه قال رواية الاضافة تشع بالتخصيص فمما لها غيرها في الحكم من طريق المفهوم
 ورواية التنوين تقتضى وصف الجنس بالسق من جهة المعنى فيشعر بأن الحكم المرتب على ذلك
 وهو القتل ملل بما جعل وصفا وهو السق فيدخل فيه كل فاسق من الدواب قلت هذا معنى على
 معرفة معنى السق قال كان المعنى في وصف الدواب المذكورة بالسق خروجها عن حكم غيرها
 من الحيوان في تحريم قتلها يصكون معنى الكلية فيه ظاهرا وان كان المعنى خروجها
 عن حكم غيرها بالايداء والافساد لا يكون معنى الكلية فيه ظاهرا فافهم والسق في اصل كلام
 العرب الخروج ومنه فسقت الرطة اذا خرجت عن قشرها وقوله تعالى (هسق عن امره) اي
 خرج وسمى الرجل فاسقا لخروجه عن طاعة ربه وهو خروج مخصوص وسميت هذه الجنس فواسق
 لخروجها عن الحرمة التي لغيره وان قلن للمعصية وفي الحرم مباح فالقربا يتقر ظهر المعصية وينزع

عنه اذا كان مسيرا ويختلس الطعمة الناس والحداثة كذلك تختلس اللحم والقراريح والعقرب تلدخ وتؤلم والقارة تسرق الاطعمة وتفسدها وتقرض الثياب وتأخذ القبيلة من السراج وتضرم بها البيت والكلب العقور يحرق الناس قوله يقتلن في الحرم على صيغة المجهول وقد تقدم في رواية نافع في اول الباب ليس على الحرم في قتلن جناح وفي رواية زيد بن جبير يقتل الحرم وفي رواية حفصة لا حرج على من قتلن وفي رواية مسلم من حديث اثيرى من عروة بلفظ يقتلن في الحل والحرم وفي حديث هريرة عند ابى داود خمس قتلن حلال وعند مسلم في حديث زيد بن جبير انه اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أمر أوامر أن تقتل القارة الحديث وفي رواية له كان يأمر بقتل الكلب العقور وفي رواية له خمس من قتلن وهو حرام فلا جناح عليه فيهن القارة الحديث وفي رواية البت من نافع بلفظ اذن وحاصل الكل يرجع الى ان قتل هذه الخمسة ليس فيه اثم على الحرم وفي الحرم وعلى الحلال بالطريق الاولى وبقيّة الكلام قد مرّت من قريب **ص** حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابى حدثنا الاعمش قال حدثنى ابراهيم عن الاسود عن صبدائه رضى الله تعالى عنه قال بلغنا بحسن مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غار بطنى اذ نزل عليه والمرسلات وانه ليلوها واتى لانفاسها من فيه وان فاه رطب بها اذ وثبت علينا حية فقال الهى صلى الله تعالى عليه وسلم اقتلوه فابتدرناه فذهبت فقال الهى صلى الله تعالى عليه وسلم وقت شر كما وقتتم شرها **ش** مطبقته للترجة في قوله اقتلوه فان قلت الترجمة فيما يقتل الحرم وليس فيه ما يدل على انه امر يقتل الحية في حالة الاحرام قلت كان ذلك في ليلة عرفة وبذلك صرح الاسمعيلى في روايته من طريق ابن نمير عن حفص بن غياث وقوله في غار بطنى يدل على انه كان في الحرم وعند ابن خزيمة من رواية ابى كريب عن حفص بن غياث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر محرمًا بقتل حية في الحرم معنى **و** رجال الحديث قد مروا غير مرة والاعمش هو سليمان وابراهيم هو الضعفى والاسود هو ابن يزيد وعبد الله هو ابن مسعود والحديث اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن قتيبة عن جرير وعن عمر بن حفص ايضا وقال في التفسير وغيره وقال حفص وابو معاوية وسليمان بن قرم اربعهم من الاعمش صم به واخرجه مسلم في الحيوان عن عمر بن حفص به وعن قتيبة وعثمان بن ابى شيبة كلاهما عن جرير به وعن يحيى بن يحيى وابى بكر بن ابى شيبة وابى كريب واسحق بن ابراهيم اربعتهم من ابى معاوية به وفي الحج عن ابى كريب عن حفص بن غياث بعضهم ان الهى صلى الله تعالى عليه وسلم امر بقتل حية بطنى واخرجه النسائى في الحج وفي التفسير عن احمد بن سليمان الراوى عن يحيى بن آدم عن حفص بن غياث به قوله ثلثا قد ذكرنا غير مرة ان ثلثا وبيننا طرفا زمان بمعنى المفاجأة ويضافان الى جملة من فعل وفاعل ومبتدا وخبر ويحتاجان الى جواب يتم به المعنى وجوابه ها هو قوله اذ نزل عليه والاصح ان لا يكون فيه اذ وادوا قد جاء احدهما فى الجواب كثيرا قوله اذ نزل عليه اى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله والمرسلات اى سورة والمرسلات وهو ما علقه نزل والقفل اذا اسد الى مؤث غير حقيقى يجوز فيه التذكير والتأنيث قوله واتى لانفاسها اى لانفاسها قوله من به اى من به قوله وان فاه اى وان فاه قوله لطلبها اى لم يحف ريقه بها وقال التميمي الرطب عبارة عن اللعاب الذى كاش معناها قل ان يحف ريقه بها قوله اذ وثبت كلمة اذ للمفاجأة قوله فابتدرناها اى اسرعنا الى اخذها وهومن بدرت الى الشيء ابدر بدورا اسرعت وكذلك بادرت

اليه ويقال ابتدروا السلاح اي تسارعوا الى اخذه قوله وقت اي حفظت ومنعت قوله شركم بالنصب لانه مفعول ثان للفعل المجهول اي ان الله سلمها مسكم كما سلمكم منها ولم يلحقها ضرركم كما لم يلحقكم ضررها قوله كما وقيت على صيغة المجهول ايضا وشرها بالنصب مفعول ثان له ذكر ما يستفاد منه في الامر بقتل الحية سواء كان محرما او حلالا او في الحرم او الامر مقتضاها الوجوب وقال ابن بطال اجمع العلماء على جواز قتل الحية في الحل والحرم قال واجاز مالك قتل الاقعى وهي داخلة عنده في معنى الكلب العقور وقال ابن التندر لا تضلمهم اختلفوا في جواز قتل المقرب وقال تافع لما قيل فالحية لا يختلف فيها وفي رواية ومن يشك فيها ورد عليه ابن عبد البر بما أخرجه ابن ابي شيبة من طريق شعبة انه سأل الحكم وحادا فقال لا يقتل الحرم الحية ولا المقرب قال ومن جهنما انهما من هوام الارض فيلزم من اباح قتلها مثل ذلك في سائر الهوام قلت نعم يباح سائر القنائل كالربلا وهام الاويعة والاربعين والسام الارض والوزغة والنمل المؤذية ونحوها وما فيه صلى الله عن قتل جبات البيوت فقد اختلف السلف قبلنا في ذلك فقال بعضهم بظاهر الامر بقتل الحيات كلها من غير استثناء شيء منها كما روى ابو اسحق عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقلوا الحيات كلهن غن خلف ثأرهن فليس مني وروى ايضا هذا عن عمر وابن مسعود وقال ابو عمر روى شعبة عن بخارق بن عبدالله عن طارق بن شهاب قال اعترفت فررت بالرمال قرأت حيات فجعلت اقتلهم وسألت عمر رضى الله تعالى عنه فقال من عدو فاقتلوه من قال ابن هبيرة سمعت اثيرى يحدث عن سالم عن ابيه ان عمر سئل عن الحية يقتلها الحرم فقال هي عدو فاقتلوها حيث وجدتموها قال زيد بن اسلم اكلت اعقر من الحية هو قال آخرون لا ينبغي ان يقتل هوام البيوت وسكانها الا بعد مناشدة العهد الذي اخذ عليهم فان ثبت بعد انشاده قتل وذلك حذار الاصابة فيلحقه ما لحق القتي المعرس باهله حيث وجد حية على فراشه فقتلها قبل مناشدته اياها واعتلوا في ذلك بحديث ابي سعيد الخدري مزفوما ان بالمدينة جنا قد اسلوا فان رأيت منها شيئا فادفنه ثلاثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه ولا تختلف بينهما وربما تمثل بعض الجن ببعض صور الحيات فيظهر لاهن بنى آدم كما روى ابن ابي مليكة عن عائشة بنت طلحة ان عائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها رأت في معسلها حية فقتلتها فأتيت في منامها فقيل لها انك قتلت مسلما فقالت لو كان مسلما ما دخل على امهات المؤمنين فليل ما دخل عليك الا وهلك ثيابك فاصبحت فرقة ففرقت في المساكين اثني عشر الف قال ابن تندر عوام البيوت الا بالمدينة خاصة على ظاهر الحديث وقال مالك تنذر بالمدينة وغيرها وهو بالمدينة اوجب ولا تنذر في البخارى وقال غيره بالسوية بن المدينة وغيرها لان العلة اسلام الجن ولا يحل قتل مسلم جنى ولا نسى وما يؤكد قتل الحية ما ذكره البخارى في هذا الباب عن ابن مسعود وعند الدار قطنى من حديث زر عن عبد الله من قتل حية او عقريا فقد قتل كافرا وقال الموقوف اشبه بالصواب **ص** حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النى صلى الله تعالى عليه وسلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال للوزغ فويسق ولم اسمعه امر بقتله شيء **ص** مطابقته للترجمة في قوله فويسق لان تسميته صلى الله تعالى عليه وسلم اياه فويسقا يقتضى ان يكون قتله مباحا واسماعيل هو ابن ابي اويس عبدالله ابو عامر الانجبى المدنى ابن اخت مالك بن انس والحديث أخرجه التسانى ايضا في الحج عن وهب بن بيان عن ابن وهب عن مالك به مختصرا الوزغ فويسق قوله قال للوزغ

اللام به بمعنى من نحو (وقال الذين كفروا الذين آمنوا) أي من الذين آمنوا والمعنى هنا قال عن الوزغ
فويستق قتل ويجوز أن يكون لتعليل والمعنى قال لاجل الوزغ فويستق والوزغ يفتح الواو
والزاي وفي آخره عين مجة جع وزغة ويجمع أيضا على وزغان وازغان على البدل وقيل ابن
سبته عندي أن الوزغان إنما هو جمع وزغ الذي هو جمع وزغة كورل وورلان وفي الصحاح
والجمع اوزاغ وفي التثنية والجمع اوزاغ قوله فويستق تصغير فاستق تصغير فاستق وهو ان
ومقتضاه الذم له وقال الكرماني الوزغ دابة لها قوائم تعدو في اصول الحشيش قيل إنها تأخذ
ضرع الباقية وتشرب من لبنها وقيل كانت تنفخ في نار إبراهيم عليه السلام لتلتهم وقال الجوهري
الوزغة دوية وقال ابن الأثير وهي التي يقال لها سام أبرص قلت هذا هو الصحيح وهي التي
تكون في الجدران والسقوف ولها صوت تصيح به وقال ابن الأثير ومنه حديث عائشة رضي الله
تعالى عنها لما أحرق بيت المقدس كانت الاوزاغ تنفخ قوله ولم اسمه امر بقتله هو كلام
عائشة أي لم اسمع التي صلى الله تعالى عليه وسلم امر بقتل الوزغ وإنما ذكرت الضمير في بقتله
نظرا إلى غاها اللفظ وإن كان جعافا والمعنى وقول عائشة هذا لا بدل على منع قتله لأنه قد سمعه غيرها
وفي مسلم من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه مرفوعا امر بقتل الاوزاغ وفي حديث
عروة عن عائشة أن أبا سفيان رضي الله تعالى عنه سلم امر بقتله وقال إبراهيم بن الحسن الباقية في علله
أنه وهم والصواب أنه مرسل وروى مالك عن ابن شهاب عن سعد بن أبي وقاص أنه صلى
الله تعالى عليه وسلم امر بقتله وفيه انقطاع بين الزهري وسعد وقال ابن المواز عن مالك قال
سمعت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وعزام شريك أنه صلى الله تعالى عليه وسلم
امر بقتلها على ماسبيء وعن ابن عباس من قتل وزغاه صدقة وقال ابن عمر اقتلوا الوزغ
فانه شيطان ومن عائشة أنها كانت يقتل الوزغ في بيت الله تعالى وسأل إبراهيم بن نافع عطاء عن قتله
في الحرم قال لا بأس به ونقل ابن عبد البر الاتفاق على جواز قتله في الحرم والحرم لكن نقل ابن
عبد الحكم وغيره عن مالك لا يقتل الحرم الوزغ زاد ابن القاسم وإن قتله يتصدق لأنه ليس من الخمس
الماثورة بقتلها وذكر ابن بريدة في أحكامه قال الطحاوي لا يقتل الحرم الحية ولا الوزغ ولا شيئا
غير الخدادة والغراب والكلب العقور والفأرة والعقرب قلت قد ذكرنا فيما مضى أنه قال للمسلم
قتل الحية وروى مسلم من حديث أبي هريرة مرفوعا من قتل وزغة في أول ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن
قتلها في الثانية فله كذا وكذا حسنة دون الأولى ومن قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة
دون الثانية وفي لفظ من قتل وزغا في أول ضربة كتب له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة
دون ذلك وفي لفظ في أول ضربة سبعين حسنة وقال أبو عمر الوزغ يجمع على تحريم أكله وقال
ابن التين إباح مائة قتله في الحرم وكره للمسلم أكله وقال ابن حزم من طريق سويد بن خفلة قال أمرنا
عمر بن الخطاب بقتل الزبور ونحن محرمون ومن حبيب المعلم عن عطاء بن أبي رباح قال ليس في الزبور
جراه قال ابن حزم وأما التلح ولا يحل قتله ولا قتل الهدهد ولا الصرد ولا البهل ولا الضفدع
لما روي عن طريق عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال
نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتل أربع من الدواب الخلة والتهلة والهدهد والصرد وند
أبي داود من حديث سعيد بن خالد عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن عثمان أن طيبيا سأل

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ضفدع يحملها في دواء قتها عليه الصلاة والسلام من قتلها
وفي التوضيح اختلف المديون في الزبور فشبه بعضهم بالحية والعقرب فان عرض لانسان فندسه
عن نفسه لم يكن فيه شيء وكان عمر رضي الله تعالى عنه يأمر بقتله وقال اجد وعطاء لاجزاء فيه
وقال بعضهم بعم شيئا قال اسماعيل وانما لم يدخل اولاد الكلب العقور في حكمه لانهم لا يبقرون
في صفرهم ولا فعل لهم **ص ٤٠ باب ٢** لا يعضد شجر الحرم **ش** اي هذا
باب يذكر فيه لا يعضد شجر الحرم اي لا يقطع وهو على صيغة المجهول من عنددت الشجر عضدا من
باب ضرب بضرب اذا قطعه والعضد بفتحين ما يكسر من الشجر او يقطع وفي الحكم والشجر
معزود وعضيد قال واستعضده قطعه وفي المنهى اي قطعه بالعضد يعني بالسيف المتهن في قطع
الشجر والشجر معزود وعضد بالتحريك **ص** وقال ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لا يعضد شوكة **ش** مطابقتها للزجة ظاهرة وهذا التعليق ذكره البخاري
موصولا عن ابي شريح في هذا الباب وذكره كذلك عن ابن عباس في الباب الذي يلي هذا الباب
وسذكر ما يتعلق به هناك ان شاء الله تعالى **ص** حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن سعيد بن ابي
سعيد المقبري عن ابي شريح العدوي انه قال لعمر بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة المنزلى
ايها الامير احذك قولانا به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الغد من يوم الفتح فسمعت
اذناني ورواه قلبي وابصرته عيني حين تكلم به انه جد الله وانني عليه ثم قال ان مكة حرمها الله
تعالى ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها
شجرة فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقولوا له ان الله اذن لرسوله
ولم يأذن لكم وانما اذن لي ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد
الغائب قبل لاني شريح ما قال لك عمرو قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعضد ما صبا
ولا ظرا بخربة قال ابو عبد الله خربة بليّة **ش** مطابقتها للزجة في قوله ولا يعضد بها شجرة
وهذا الحديث قد مر بتمامه في كتاب العلم في باب ليبلغ العلم الشاهد الغائب وقد ذكرنا هناك
اكثر ما يتعلق به ونسوق في ههنا جميع معانيه وان وقع فيه تكرار فان التكرار يبيد الناظر فيه خصوصا
اذا لم يقدر على ما ذكر هناك اما بعد المسافة اولوجه آخر وهذا الحديث قد اخرجناه ههنا عن عبد الله
بن يوسف عن الليث عن سعيد وهما عن قتيبة عن الليث عن سعيد قواله عن ابي شريح العدوي زادهما
العدوي قيل نظرية لانه خراعي من بني كعب بن ربيعة بن الحارث بن منقر امة ولهذا قال له الكهي ايضا
لا عدوي وليس هو من بني عدى لاعدى قريش ولا عدى مضرت بجهل انه كان حليفاني هدى بن كعب
من قريش قواله عن سعد بن ابي سعيد المقبري عن ابي شريح وفي رواية ابن ابي ذئب عن سعيد سمعت ابا شريح
اخرجه اجد واختلف في اسمه قال مشهور انه خويلد بن عمرو اسلم قبل الفتح وسكن المدينة
ومات بها سنة ثمان وستين وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وحديث آخرين قواله لعمر بن سعيد
هو عمرو بن سعيد بن العاص المعروف بالاشدق لطعم الشيطان ليست له حصة وعرف بالاشدق لانه
صعد المنبر فبالغ في شتم علي شتمه رضي الله تعالى عنه فاصابه لقوة ولا يزيد بن معاوية المدينة وكان احب الناس
الى اهل الشام وكانوا يسمون لهو يطيعونه وكتب اليه يزيد ان يوجه الى عبد الله بن الزبير رضي الله
تعالى عنها جيشا فوجهوا واستعمل عليهم عمرو بن الزبير بن العوام وقال الطبري كان قدوم عمرو بن سعيد واليا

على المدينة من قبل يزيد بن معاوية في ذي القعدة سنة ستين وقبل قدما في رمضان منها وهي السنة التي ولى فيها يزيد الخلافة فامتنع ابن الزبير من يده مواقم مكة فجهز اليه عروب بن سعيد جيشا وامر عليهم عروب بن الزبير وكان معاديا لاخيه عبدالله وكان عروب بن سعيد قد ولاء شرطة ثم ارسله الى قتال اخيه فجهز مروان الى عروب بن سعيد فامتنع وجاءه ابو شريح فذكر القصة فلما نزل الجيش ذاطوى خراج اليهم جماعة من اهل مكة فهزموهم واسر عروب بن الزبير فحبسه اخوه بعضن حارم وكان عروب بن الزبير قد ضرب جاحقه من اهل المدينة عن انهم بالليل الى اخيه فاذا بهم عبدالله منه حتى مات عروب من ذلك الضرب قوله وهو يمت البعث جلة حالية والبعث جع البعث وهو الجيش بمعنى مجوث وهو من تعبئة المفعول المصدر والمراد به الجيش المجزء لقتال قوله ايذن اصله اذن بمزتين قتلت الثانية بانه لسكونها وانكسار ما قبلها قوله ايما الامير اصله يا ايما لا يرفع حرف النداء منه قوله تام به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جلة في محل النص لانها صفة لقوله قولوا واتصاب قولوا على المفعولية قوله العبد بالنصب اي الثاني من يوم الفتح قوله سمعته اذ نأى اي جلسته عنه بغير واسطة وذكر الاذنين ثم أكد قوله وروما قلبي اي حفظه وهو تحقيق لنفسه وتبته قوله وابصرته عينا زيادة تأكيد في تحقيق ذلك قوله حين تكلم به اي بذلك القول المذكور وشار بهذا الى ان سماعه منه لم يكن مقتصرنا على مجرد نصوت لي كان مع المشاهدة والحق بمقاله قوله انه حذاه يان لقوله تكلم قوله حرمها الله اي حكم تحريمه وقضاء به وفيه جمل من يرى المبحى الى مكة ممن عليه دم لا يقتل فيها لان معنى نحرى الله اياها ان لا يقتل اهلها وبؤ من من استجار بها ولا يعرض له وهو معنى قوله تعالى (ومن دخله كان آمنا) فان قلت جاء في حديث انس ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام حرم مكة وسيحى في الجهاد قلت قبل ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام حرم مكة بأمر الله تعالى لا باجتهاده وقبل ان الله نهى لى قضى يوم خلق السموات والارض ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام يحرم مكة وقيل ان ابراهيم اول من ظهر تحريمها بين الناس وقال القرطبي معناه ان الله حرم مكة ابتداء من غير سبب ينسب لاحد ولا لاحد فيه مدخل قال ولاجل هذا أكد المعنى بقوله ولم يحرمها الناس والمراد بقوله ولم يحرمها الناس ان تحريمها ثابت بالشرع لا مدخل للعقل فيه وقيل المراد انها من محرمات الله فبب امثال ذلك وليس من محرمات الناس يعنى في الجاهلية كما حرموا اشياء من عند انفسهم وقيل معناه نحرمت مستمرة من اول الخلق وليس مما اختصت به شريعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ولا يعضد بصيغة المعلوم والضمير الذي فيه يرجع الى امرى اي ولا يقطع قوله بها اي مكة ووقع في رواية مخرج بن شبة بلفظ لا يعضد بالخاء المعجمة بدل العين المهملة وهو يرجع الى معنى يعضد لان اصل الخعضد الكسر ويستعمل في القطع وكله لافى ولا يعضد زائدة لتأكيد النى قوله فان احد ترخص ارتضاع احد جعل مضربفسره ما بعده وتقديره فان ترخص احد قوله ترخص على وزن فعل من الرخصة وفي رواية ابن ابي دئب عند احد فان ترخص ترخص وهو المتكلف للرخصة قوله لقتال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتعلق بقوله ترخص اي لاجل قتال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيها يعنى لا يقول ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قتل وانا ايضا اقتل فاذا قال كذلك يقولوا له ان الله اذن لرسوله ولم يأذن لك قوله واما اذنلى

في جوابه وانما اجاب بما يقتضيه القول بالوجوب كما انه قال له صح سماعتك وحفظك لكن المعنى المراد بالحدبث الذي ذكرته خلاف ما فهمته منه قال فان ذلك الترخص كان بسبب القمع وليس بسبب قتل من استحق القتل خارج الحرم ثم استبحار بالحرم والذي اتا فيه من القليل الثاني ومن فوائده ان لا يجوز قطع اقصان شجر مكة التي انشاها الله فيها مما صنع فيه لبنى آدم واذالم يحز قطع اقصانها قطع شجرها أولى بالنهي وقام الاجماع كما قال ابن المنذر على تحريم شجر الحرم واختلفوا فيما يجب على قاطعها فقال مالك لاشئ عليه ذير الاستغفار وهو ذهب عطاه وبه قال ابو ثور وذكر الطبري عن عمر بن معناه وقال الشافعي عليه الجزاء في الجميع الحرم في ذلك والحلال سواها في الشجر الكبيرة بكرة وفي الصغيرة شاة وفي الخشب وما شبهه فيه قيمته بالغة ما بلغت وقال القرطبي خص القتل الشجر المني من قطعه بما يقبضه الله تعالى من غير صنع آدمي فاما ما بينت بمعالجة آدمي فاختلف فيه والجمهور على الجواز في الشجر في الجميع الجزاء ورجحه ابن قدامة وقال ابن العربي اتفقوا على تحريم قطع شجر الحرم الا ان الشافعي اجاز قطع السواك من فروع الشجرة كذا نقله ابو ثور عنه و اجاز ايضا اخذ الورق والثر اذا كان لا يضرها ولا يملكها وبهذا قال عطاه ومجاهد وغيرهما و اجازوا قطع الشوك لكونه يؤذى بطبعه فاشبهه الفواسق ومنه الجمهور وقال ابن قدامة ولا بأس بالانفعا بما تكسر من الاقصان واقطع من الشجر بغير صنع آدمي ولا يمسقط من الورق نص عليه احد ولا تعلم فيه خلافا انتهى واجمع كل من يحفظ عنه العلم على اباحة اخذ كل ما يقبضه الناس في الحرم من البقول والزرع والرياحين وغيرها وفي التلويح واختلفوا في اخذ السواك من شجر الحرم فروبا عن مجاهد وعطاء وعمر بن عيرانهم رخصوا في ذلك ومن فوائده جواز اخبار الرجل عن نفسه بما يقتضيه فتنه وضبطه لما سمعه ومنها انكار العالم على الحاكم ما يغيره من امر الدين والموعظة بلطف وتدرج ومنها الاقتصار في الانكار على اللسان اذالم يستطع باليد ومنها وقوع التاكيد في الكلام البليغ ومنها جواز المجادلة في الامور الدينية ومنها الخروج عن مهدة التبليغ والصبر على المكاره اذالم يستطع بما من ذلك ومنها جواز قبول خبر الواحد لانه معلوم ان كل من شهد الخطية فترمه الابلاغ وان لم يأمرهم ببلاغ الغائب عنهم الا وهو لازم له فرض العمل بما بلغه كالذي لزم السامع سواء والام يمكن بالامر بالتبليغ قائمة ومنها ان الحرم لا يبيد عاصبه هو فيه اقوال العلماء وجح فخذ كرها في كتاب العلم والله اعلم بحقيقة الحال واليه المرجع والمآل

باب لا يفر صيد الحرم ش اي هذا باب يذكر فيه لا يفر صيد الحرم وينفر على صيغة المجهول من التنفير قبل هو كناية عن الاصطياد وقبل على ظاهره وقال النووي يحرم التنفير وهو الزاج عن موضعه فان نفره عصي سواء تلف او لا فان تلف في نفاره قبل سكونه ضمن والا فلا ويستفاد من النبي عن التنفير تحريم الانلاف بالطريق الاولى ص حدثنا محمد بن الثني حدثنا عبد الوهب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله حرم مكة فلم تعمل لاحد قلى ولا تلح لاحد صدى وانما احلت لي ساعة من نهار لا يحتل خلاها ولا يعضد شجرها ولا يفر صيدها ولا تلتقط لقطتها الا لعرف وقال العباس يا رسول الله الا الاذخر لصاغتوا فيبورا فقال الا اذخر ش مطابقتها لقريجة في قوله ولا يفر صيدها وهذا الحديث قد مر في كتاب الجنائر في باب الاذخر والحشيش في القبر فانه اخرجه هناك عن محمد بن عبد الله بن حوشب عن عبد الوهاب وهو الثقي عن خالد هو الخذاء وهما اخرجه عن محمد بن الثني عن عبد الوهاب

الى آخره وقد ذكرنا هناك ما يتعلق به قوله فلم يحل لاحد بعدى وفي رواية الكشيبي فلا تحل وفي الباب الذي بعدهم ما يحل القتال فيه لاحد بعدى وعند البخاري في اوائل البيع من طريق خالد الطحان عن خالد الحذاء بلفظ فلم يحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدى ومثله عند احمد عن طريق وهب عن خالد وقال ابن بطال المراد بقوله ولا تحل لاحد بعدى الاخبار عن الحكم في ذلك لا الاخبار بما سبق لوقوع خلاف ذلك في الشاهد كما وقع من الججاج وغيره قوله لا يغتسل اى لا يمز ولا يؤخذ قوله خلاها بفتح الخاء المعجمة مقصورا رطب من الكلاء قوله ولا تلتقط على صيغة المجهول وضمن لا تلتقط معنى لا يحل الالتقاط يجوز ان يكون لا تلتقط على صيغة المعلوم فيكون اللام حيلثا في المرف زائدة وقال الكرماني حكم جميع البلاد هذا وهو ان لا تلتقط الا تعريف قلت هذا تعريف المبرد اى لا تملكها بعد التعريف بل يعرفها ابدا قوله لصا فتا جمع صائق قوله الا الاذخر بكسر الهمزة ثبت معروف والمستثنى منه هو قوله لا يغتسل خلاها ومثله يسمى بالاستثناء التلقين **ص** وعن خالد عن عكرمة قال هل تدري ما لا يفر صيدها هو ان يغصبه من الظل ينزل مكانه **ش** وعن خالد عطف على قوله حدثنا خالد عن عكرمة داخل في الاسناد المذكور قوله قال هل تدري هذا خطاب من عكرمة لخالد يريد ان يغيبه عكرمة بذلك على النع من الاتلاف وسائر انواع الاذى وهذا تنبيه بالادنى على الاعلى كما في قوله تعالى (ولا تقل لها ف) فاذا كان الشخص ممنوعا من القول بأف لوالديه فغنه عن سبها بطريق الاولى وقد خالف في ذلك عطاء ومجاهد عكرمة فانها قال لا بأس بطرده ما لم يفيض الى قله رواء ابن ابي شيبة وروى ايضا من طريق الحكم عن شيخ من اهل مكة ان حيا ما كان على البيت فذرق على يد عرفا شاعر عريده فطار فوقع على بعض بيوت مكة فجمعت حية فاكلته فحكم عمر رضي الله تعالى عنه على نفسه بشاة وروى من طريق آخر عن عثمان رضي الله تعالى عنه نحوه قوله ما لا يفرى ما لا شئ الذي يفر صيدها وكلمة ما استغماية فيستفهم بها من مضمون الجملة التي بعدها اى ما الغرض من لفظ ما لا يفر صيدها قوله هو اى التفرد عليه قوله يفر من قبل قوله تعالى (اعدلوا هو) اى العدل (اقرب لتقوى) قوله ان يغصبه من التضيبة وهو الابعاد من نهي بنهي بالحالة المحملة وهو على صيغة الفائت والضمر فيه يرجع الى المرف الذي يدل عليه لفظ يفر وروى نضيه بالخطاب وقوله ينزل بالوجهين ايضا ومعنى ينزل مكانه اى مكان الصيد وهذه جملة وقعت حالا **ص** باب لا يحل القتال بمكة **ش** اى هذا باب يذكر فيه لا يحل لا يحل القتال بمكة اى في مكة قوله القتال هكذا وقع في لفظ الحديث وكذا وقع في رواية مسلم ووقع في رواية اخرى بلفظ القتل والفرق بين القتل والقتال ظاهر اما القتل فنقل بعضهم الاتفاق على جواز اقامة حد القتل فيها على من اوقعه فيها وخص الخلاف بمن قتل في الحل ثم لجأ الى الحرم ومن قتل الاجماع على ذلك ابن الجوزي واما القتال فقال الماوردي من خصائص مكة ان لا يحارب اهلها فلو يغفوا على اهل العدل فان امكن ردهم بغير قتال لم يحز وان لم يمكن الا بالقتال فقال الجمهور يقتلون لان قتال البغاة من حقوق الله تعالى فلا يجوز اضعافهم وقال آخرون لا يجوز قتالهم بل يضيق عليهم الى ان يرجعوا الى الطاعة **ص** وقال ابو شريح رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يسفك بهادما **ش** ابو شريح هو الصحابي المذكور في الباب الذي قبل الباب السابق وقد مضى فيه هذا التعليق موصولا **ص** حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا

جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم افتح مكة لاهجرة ولكن جهاد ونية واذا استفرغتم فانفروا فان هذا بلد حرم الله يوم خلق السموات والارض وهو حرام بحرمه الله الى يوم القيامة وان لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الاسماعه من نهار فهو حرام بحرمه الله الى يوم القيامة لا يعصده شوكه ولا ينر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلي خلاها قال العباس يارسول الله الا لا اذخر فانه لقينهم ولبيوتهم لالا اذخر شي ~~مطابقه~~ لرجعي في قوله فهو حرام بحرمه الله تعالى الى يوم القيامة وعثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة واسمه ابراهيم بن عثمان ابوالحسن العباسي الكوفي وهو اخو ابي بكر عبدالله بن ابي شيبة مات في الحرم سنة تسع وثلاثين ومائتين وهو اكبر من ابي بكر بثلاث سنين روى عنه مسلم ايضا وجرير هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن العثم روى عن مجاهد عن طاوس كذا يرويه بوصولا وخالفه الامشي فرواه عن مجاهد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرسل اخرجه سعيد بن منصور عن ابي عمر عنه ومنصور ثقة حافظ فالحكم لوصله والحديث اخرجه البخاري ايضا في الحج وفي الجزية عن علي بن عبدالله وفي الجهاد عن آدم عن شيان وعن علي بن عبدالله وعمر بن علي كلاهما عن يحيى وخرجه مسلم في الجهاد عن يحيى بن يحيى وفيه وفي الحج عن اسحق بن ابراهيم وفيهما ايضا عن محمد بن رافع وفي الجهاد ايضا عن ابي بكر وابي كريب وعن عبد بن حديد وخرجه ابو داود في الحج والجهاد عن عثمان بن مطلقا وخرجه الترمذي في السير عن احدين عبدة وخرجه النسائي فيه وفي البعة عن اسحق بن منصور وفي الحج عن محمد بن قدامة وعن محمد بن رافع قوله يوم افتح مكة منصوب لانه عرّف فقال قوله لاهجرة اي بعد الفتح وكذا جاء عن علي بن المديني في روايته عن جرير في كتاب الجهاد والهجيرة من دار الحرب الى دار الاسلام باقية الى يوم القيامة ولم يبق هجرة من مكة بعد ان صارت دار الاسلام وهذا يضمن معجزة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بانها تبقى دار الاسلام لا ينصير منه هجرة قوله ولكن جهاد اي لكن طريق الى تحصيل الفضائل التي في معنى الهجرة وذلك بالجهاد ونية الحري في كل شيء من لقاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحوه رارت قطع جهاده على ابتداء وخبره محدوف مقدمه تقدريه لكم جهاد قوله واذا استفرغتم اي اذا دعاكم الامام الى الخروج الى الفز فخرجوا فيه وقال الطبري ولكن جهاد عطف على محل مدخول لاهجرة اي الهجرة من الاوطان اما هجرة الفرار من الكفار واما الى الجهاد واما الى غير ذلك كطلب العلم واقتطعت الاولى وبقيت الاخرى فانضموا لهما ولا تقاعدوا عنهما واذا استفرغتم فانفروا قوله فان هذا بلد حرم الله كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية انكم تبغون حرمه الله بالهجرة قوله بحرمه الله اي بغيره وهذا تأكيد للتحريم قوله وانه اي ان الشأن لم يحل القتال فيه هكذا وقع في رواية الكشميني بلفظ لم يحل وفي رواية غيره لا يحل بلفظ لا الاول اشبه لقوله قبل قوله ولا يلتقط على صيغة المعلوم وقاعله هو قوله من عرفها قوله خلاها بالهجرة كذا ذكرنا وذكر ابن التين انه وقع في رواية القاسمي بالهجرة وهو الرطب من النابت واختلاؤه قطعه واحتشاشه ونخصيص التحريم بالرطب اشارة الى جواز رعي الياس واختلاؤه وهو اصح الوجهين للشافية لان البت الياس كالصيد الميت وقال ابن قدامة لكن في استثناء الاذخر اشارة الى تحريم الياس من الحشيش ويدل عليه ان في بعض طرق حديث ابي هريرة

ولا يحش حشيشها قوله قال العباس هو ابن عبد المطلب وأوقع كذلك في المغازي من وجده أكرم قوله إلا
 الأذخر قد ذكرنا أنه استثناء تلقيني والاستثناء التلقيني هو أن العباس لم يرد به أن يستثنى هو بنفسه
 وإنما اراد به أن يلقن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالاستثناء واستدله بعضهم على جواز الفصل
 بين المستثنى والمستثنى منه ومذهب الجمهور اشتراط الاتصال اما لفظا واما حكما بجواز الفصل
 بالنفس مثلا وقد اشتهر عن ابن عباس الجواز مطلقا واخرج له بظاهر هذه العصة واجاب الجمهور
 عنه بان هذا الاستثناء في حكم المتصل لاحتمال ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اراد ان
 يقول إلا الأذخر فشفه العباس بكلامه فوصل بكلامه بكلام نفسه فقال إلا الأذخر وقد قال مالك
 يجوز الفصل مع اضممار الاستثناء متصلا بالمستثنى منه فان قلت هل كان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم إلا
 الأذخر باجتهاد او وحى قلت اختلفوا فيه فقيل اوحي الله قبل ذلك انه ان طلب احدا استأش من ذلك
 فاجب سؤاله وقيل كان الله تعالى فوض له الحكم في هذه المسألة مطلقا وحكى ابن بطال عن المذهب
 ان الاستثناء بها للضرورة كتحليل اكل الميتة عند الضرورة وقدين العباس ذلك بان الأذخر لا غنى
 لاهل مكة عنه ورد عليه بأن الذي يباح للضرورة يشترط حصوله فيه فلو كان الأذخر مثل الميتة لامنع
 استعماله الا فين تحققت ضرورته فيه والاجماع على ابيح مطلقا بغير قيد الضرورة وقيل الحق
 ان سؤال العباس كان على معنى الضراعة وترخيص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان بليغا عن الله تعالى
 اما بطريق الانهزام او بطريق الوحي ومن ادعى ان تزول الوحي يحتاج الى امد متسع فقد وهم ويجوز
 في الأذخر الرفع على انه بدل محاقبه ويجوز النصب لكونه استثناء وقع بعد النبي وقال ابن مالك
 والمختار النصب لكون الاستثناء وقع مترخبا عن المستثنى منه فبعدت المشاكلة بالدلية ولكون
 الاستثناء ابضا عرض في آخر الكلام ولم يكن مقصودا قوله فانه اى فان الأذخر قوله لقينهم
 بفتح القاف وسكون اليا في آخر الحروف بعدها نون وهو الحداد وقال الطبري القين عند العرب
 كل ذي صاعدة يعالجها بنسبه قوله ولبونهم بمعنى لسقوفه بيوتهم حيث يعملونه فوق الخشب وقال
 التيمي معناه يوقدونه في بيوتهم وفي رواية المغازي فانه لا بد منه لقين والبيوت وفي الرواية الماضية
 فانه لصا خنا وقبورنا ووقع في مرسل مجاهد عند عمر بن شبة الجمع بين الثلاثة ووقع عنده ايضا
 فقال العباس يا رسول الله ان اهل مكة لا صبر لهم عن الأذخر لقينهم وبيوتهم ومن فوائد هذا
 الحديث جواز مراجعة العالم في المصالح الشرعية والمبادرة الى ذلك في الجامع والمشهد ومنها
 عظم منزلة العباس عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومنها عناية بامر مكة لكونه كالملك
 اصله ومنشاؤه ومنها رفع وجوب الهجرة من مكة الى المدينة وابقاء حكمها من بلاد الكفر الى
 يوم القيامة ومنها انه يشترط الاخلاص للجهاد ولكل نية فيها خير والله اعلم **باب**
 الجماعة المحرم ش **اي** هذا باب في بيان حكم الجماعة المحرم هل يمنع منها الواجبات مطلقا
 او للضرورة والمراد في ذلك كله المحجوم لا الحاجم **ش** وكوى ابن عمر انه وهو محرم
 ش يستأنس مطابقة هذا الامر لترجمة من حيث ان كلام الجماعة والنبي يستعمل للتداوى
 عند الضرورة وابن عمر هو عبد الله واسم ابنه واقبال قاف ووصل هذا التعليق سعيد بن منصور من
 طريق مجاهد قال اصاب واثنين عبدالله بن عمر بر سام في الطريق وهو متوجه الى مكة فكروا بين
 عمر **ص** ويتداوى ما لم يكن فيه طيب ش **اي** ويتداوى المحرم بدواء ما لم يكن فيه

طبيب وفي بعض النسخ عالم يكن فيه طبيب وقال بعضهم هذا من تحفة الترجمة وليس في اثر ابن عمر كاتري واما قول الكرماني يتداوى فاعله اما المحرم واما ابن عمر فكلام من لم يقف اثر ابن عمر انتهى قلت اما قول هذا القائل هذا من تحفة الترجمة فليس بشئ لان اثر ابن عمر فاصل يمنع ان يكون هذا من الترجمة واما قول الكرماني واما ابن عمر فكذلك ليس بشئ لوقوع هذا ايضا بعد اثر ابن عمر في غير محله ومع هذا اشار به الى جواز التداوى للمحرم بما ليس فيه طبيب وقد ذكر البضاري في اوائل الحج في باب الطبيب عند الاحرام وقال ابن عباس يشم المحرم الریحان وينظر في المرآة ويتداوى ويأكل الزيت والسمن وروي الطبري من طريق الحسن قال ان اصاب المحرم شجعة فلا بأس بأن يأخذ ماحولها من الشعر ثم يداويها بما ليس فيه طبيب **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو اوى شئ سمعت عطاه يقول سمعت ابن عباس يقول احبهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو محرم ثم سمعته يقول حدثني طاوس عن ابن عباس فقلت لعله سمعه منهما شئ **ص** مطابقته لترجمة ظاهرة **ج** ذكر رجاله **ك** وهم ستة **الاول** علي بن عبد الله المعروف بابن المديني **٢** الثاني سفيان بن عيينة **٣** الثالث عمرو بن دينار **٤** الرابع عطاه بن ابي رباح الخامس طاوس الجاني **٥** السادس عبد الله بن عباس **٦** ذكر لطائف اسناده **ك** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه القول في اربعة مواضع وفيه السماح في موضعين **ج** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ك** اخرجه البخاري ايضا في الطب من مسدد واخرجه مسلم في الحج عن ابي بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم واخرجه ابوداود وفيه من احديث حنبل واخرجه الترمذي وفيه من قتيبة واخرجه النسائي وفيه في الصوم من قتيبة ومحمد بن منصور **ج** وفي الباب عن انس وعبد الله بن بحينة وجابر وابن عمر **ك** اما حديث انس فاخرجه ابوداود من رواية معمر عن نخاعة عن انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احبهم على ظهر القدم من وجع كان به ورواه ابن هدى من رواية عبد الله بن عمر العمري عن حيد عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احبهم وهو محرم من وجع **ص** واما حديث عبد الله بن بحينة فحقق عليه علي مايجي ان شاء الله تعالى **ج** واما حديث جابر فاخرجه النسائي وابن ماجه من رواية ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احبهم وهو محرم من وقي كان به وقال ابن ماجه من رهصة اخذته **ص** واما حديث ابن عمر فاخرجه ابن هدى في الكامل من رواية مسلم بن سالم البخاري عن عبيد الله العمري عن نافع عن ابن عمر قال احبهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو محرم صائم واعطى الحجام اجره **ك** ذكر معناه **ك** قوله قال عمرو اي عمرو بن دينار قوله اول شئ اي اول مرة بقرينة ثم سمعته يقول اي روي عطاه اولاً عن ابن عباس بدون الواسطة وثانياً بواسطة طاوس كذا قاله الكرماني ورد عليه بعضهم فقال هذا كلام من لم يقف على طرق الحديث ولا يعلم مع ذلك لعطاه من طاوس رواية اصلاً قلت اوله وجد لان اثبات الواسطة ونقبتها في رواية عطاه لادخل له هنا وانما الكلام في ان عمرو بن دينار تارة يقول سمعت عطاه يقول سمعت ابن عباس وتارة يقول سمعت طاوساً عن ابن عباس فهذا يدل على ان عمر اسمع من عطاه وطاوس وهو كذلك على ما ذكره عن مسلم وغيره قوله وهو محرم بجملة حالية قوله ثم سمعته يقول يقول يقول سفيان والضمير المصوب الذي فيه يرجع الى عمرو وكذا قوله فقلت لعله سمعه اي لعل عمراً سمع الحديث منها اي من عطاه وطاوس وقديين ذلك الحميدي عن سفيان فقال حدثنا بهذا الحديث عمرو مرتين ذكره لكن قال فلا ادري اسمعه منهما او كانت احدي الروايتين وهما وزاد

ابو هوانة قال سفيان ذكر لي انه سمعه منهما جميعا وفي رواية مسلم حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو
 عن طاوس وعطاء عن ابن عباس وفي رواية ابي داود والترمذي كذلك وفي رواية التماسي عن سفيان
 يعني ابن عيينة قال قال لنا عمرو يعني ابن دينار سمعت عطاء قال سمعت ابن عباس يقول احبهم النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم وهو محرم ثم قال بعد اخبرني طاوس عن ابن عباس احبهم النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وهو محرم وفي رواية ابن خزيمة عن عبد الجار بن العلاء عن ابن عينة نحو رواية علي بن
 عبدالله وقال في آخره فظننت انه رواه عنهما جميعا في ذكر ما استخادم منه في دل الحديث على
 جواز الحجامة للمحرم مطلقا وبه قال عطاء وسروق وابراهيم وطاروس والشامي والثوري
 وابو حنيفة وهو قول الشافعي واحمد واسحق واخذوا بظاهر هذا الحديث وقالوا ما لم يقطع الشعر وقال
 قوم لا يحبهم المحرم الا من ضرورة وروى ذلك عن ابن عمرو به قال مالك وبجدة هذا القول ان
 بعض الرواة يقول ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احبهم لضرب كان به رواه هشام بن حسان
 عن حكيم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتى احبهم وهو محرم في رأسه
 لا ذى كان به ورواه جيد الطويل عن انس قال احبهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من وجع كان به ولا خلاف بين العلماء انه لا يجوز له حلق شيء من شعر رأسه حتى يرحى جرة العقبة
 يوم النحر الا من ضرورة وانه ان حلقه من ضرورة فلهية القدية التي قضى بها رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم على كعب بن عجرة فان لم يخلق المحبهم شعرا فهو كالعرق يقطعه او الدم
 يقطه او القرحة يتكاها ولا يضربه ذلك ولا شيء عليه عند جماعة العلماء وعند الحسن البصري عليه
 القدية وقال ابن التين الحجامة ضرمان موضع يحتاج الى حلق الشعر فيفتدى من فعله والاصل جوازه
 لهذا الخبر وفي القدية قوله تعالى فمن كان منكم مريضا الآية وموضع يحتاج الى حلق في غير الرأس
 فيفتدى قال عبد الملك في البسوط شعر الرأس والجسد سواء وبه قال ابو حنيفة والشافعي وقال اهل
 الظاهر لا قدية عليه الا ان يخلق رأسه وان كانت الحجامة في موضع لا يحتاج الى حلق فان كانت
 لضرورة جازت ولا قدية وان كانت لغير ضرورة فنهى مالك واجازه سحنون وروى نحوه من
 عطاء **ص** حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن هلال عن علقمة بن ابى علقمة عن
 عبدالرحمن الاخرج عن ابن عينة رضى الله تعالى عنه قال احبهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وهو محرم يلحى جل في وسط رأسه **ش** مطابقتها لدرجة ظاهرة في ذكر رجاله في وهم
 خمسة **ح** الاول خالد بن مخلد بفتح الميم اجمل قال لوقى مات الكوفة في محرم سنة ثمان عشرة
 ومائتين **ح** الثاني سليمان بن بلال ابواب وصال ابو محمد القرشي التميمي **ح** الثالث علقمة بن ابى علقمة
 واسمه بلال مولد عائشة ام المؤمنين مات في اول خلافة ابي جعفر الرابع عبدالرحمن بن هرم الاخرج
ح الخامس عبدالله بن بختة بضم الباء الواحدة وفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح
 الون وهو عبدالله بن مالك بن القشب وبختة امه وهى بنت الازد **ح** ذكر لطائف اسناد **ح**
 فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الدعنة في ثلاثة واضع وفيه ان شيخه كوفي والبقية مديون
 وفيه ان علقمة ليس له في البخاري سوى هذا الحديث وفيه رواية التابعي عن التابعي لان علقمة تابعي صغير
 سمع انسا وفيه سليمان بن بلال عن علقمة وفي رواية التماسي من طريق محمد بن خالد عن سليمان اخبرني
 علقمة وفيه من عبدالرحمن الاخرج عن ابن عينة وفي رواية البخاري في الطب عن اسماعيل وهو ابن

ابن اويس عن سليمان عن علقمة انه سمع هذا الرجل الاخرج انه سمع عبدالله بن يحيى ذكر كرم
موضعه ومن اخرجه غيره **قوله** اخرجه البخاري ايضا في الطب عن اسحاق بن اسحق عن اسحق بن اسحق
ايضا عن ابن بكير بن ابى شيبة واخرجه النسائي فيه عن هلال بن بشر واخرجه ابن ماجه فيه عن ابى
نكر بن ابى شيبة **قوله** ذكر منه **قوله** وهو محرم جلة اسمية وقعت حالا قوله لم يلى جل **قوله**
و يوى بكسرها وسكون الهمزة بعدها ية آخر الحروف وقص الجيم بعدها يم ولام و هو انهم
موضع بين المدينة ومكة و هو الى المدينة اقرب وقد وقع مينا في رواية **قوله** لم يلى جل **قوله** لم يلى جل
وذكر البكري في محمده في رسم العقيق قال هو يزلجل التي ورد ذكرها في حديث ابى جهم وهو الذي
مضى في التيم وقال غيره هي عقبة الجحفة على سبعة اميال من السقيا ووقع في رواية ابى ذر لم يلى
جل بصفة الشبهة ووقع لغيره بالافراد ومن زعم انه فكا الجبل الحيوان المعروف وانه كان آله اللحم فقد
اخطا وجزم الحازمي وغيره بأن ذلك كان في جمة الوداع **قوله** في وسط رأسه يفتح السين وقال
الكرماني المشهور ان الوسط يفتح السين هو كركر الدائرة ويسكنونها من ذلك والاول اسم والثاني
طرف وفي حديث الوطأ احجم فوق رأسه لم يلى جل وروى انه قال لها شاة من العاس والصداع
والاضراس وقال البيث ليست في وسط الرأس انما هي في فأس الرأس واما التي في وسط الرأس فربما همت
وفي الطبقات لابن سعد جمده ابو طيبة ثني عشرة من شهر رمضان نارا من حديث جابر ومن حديث ابن
عباس احجم بالقاحة وهو صائم محرم وفي لفظ محرم من اكلة اكلها من شاة سمها امرأة من اهل
خير وفي حديث كبير بن الاشج اخضع في القمعة ودودة وفي حديث عبدالله بن عمر بن عبد العزيز كان يسميها
مقداد وفي حديث انس القيثوني المستدرك على شرطهما عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
احجم وهو محرم على ظهر القدم من وجع كان به وقد مر عن قريب وفي تعليق البخاري من شقيقة
كانت به واستدل بهذا الحديث على جواز القصد بيط الجرح والدمل وقطع العرق وقلع الضرس
 وغير ذلك من وجوه التداعي ادا لم يكن في ذلك ارتكاب ما نهى المحرم عنه من تناول الطيب وقطع
الشعر ولا يدية عليه في شيء من ذلك **ص** باب في تزويج المحرم **ش** اي هذا باب
في بيان تزويج المحرم ولم يبين هل هو جائز او غير جائز اكتفاء بما دل عليه حديث الباب فانه يدل على انه
يحوز واشارة الى انه لم يثبت عندما لم يثبت عن ذلك ولا يثبت انه من الخصائص **ص** حديث ابو المغيرة
عبد القدوس بن الحجاج حدثنا الازاعي حدثني عطاه بن ابى رباح عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم تزوج ميونة وهو محرم **ش** مطابقتها للزجة من حيث ان فيه تزويج المحرم وفيه بيان
ايضا لما يهيم في الترجة وهو انه جائز وابو المغيرة يضم الميم وكسرهما عبد القدوس بن الحجاج المحصي
ما تسمى ثني عشرة قوما ثين والازاعي عبد الرحمن بن عمر والحديث اخرجه النسائي ايضا في الحج عن
صفوان بن عمرو والمحصي وفيه في الصوم من شعب بن شعب وفي الصوم ايضا عن سليمان بن ابوب مرسل
وروى الترمذي من حديث هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم تزوج ميونة وهو محرم ورواه البخاري من رواية وهب عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس
نحوه ورواه ابو داود عن مسدد عن جابر بن زيد عن ايوب ورواه الترمذي ايضا من حديث عمرو بن دينار قال
سمعت ابا الشعثاء يحدث عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج ميونة وهو محرم
قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وابو الشعثاء اسمه جابر بن زيد ورواه البخاري ومسلم

والسائي وابن ماجه كلهم من رواية سفيان عن عمرو بن دينار نحوه وقال الترمذي وفي الحديث من
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قلت اخرجه ابن حبان في صحيحه والبيهقي في سننه من رواية أبي
هوانة عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج وهو محرم
واخرجه الطحاوي ايضا ولقظه تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعض نسائه وهو محرم
وابوهوانة الوضاح وابو الضحى مسلم بن صبيح قلن في الباب ايضا عن أبي هريرة رواه الطحاوي
من رواية كامل بن أبي العلاء عن أبي صالح عن أبي هريرة قال تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
مميونة وهو محرم واحتج بهذا الحديث ابراهيم النخعي والثوري وعطاء بن أبي رباح والحاكم بن
هشيبه وحاجد بن أبي سليمان وعكرمة ومسروق وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد قالوا لا بأس للمحرم
ان يتكح ولكنه لا يدخل بها حتى يحل وهو قول ابن عباس وابن مسعود وقال سعيد بن المسيب
وسالم والقاسم وسليمان بن يسار والليث والاوزاعي ومالك والثاقبي واحد واسحق لا يجوز
للمحرم ان يتكح ولا يتكح غيره فان فعل ذلك فالتكاح باطل وهو قول عروة وعلي رضي الله تعالى عنهما
واحتجوا في ذلك بما رواه مسلم حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن نبيه بن وهب
ان عمر بن عبد الله اراد ان زوج طلحة بن عمرو ثنية بن جبير فارسل الى ابن بن عثمان يحضر ذلك وهو امر
الحاج فقال ابن سميت عثمان بن صفان رضي الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لا يتكح المحرم ولا يتكح ولا يخطب واخرجه ابو داود ايضا عن النخعي عن مالك
في آخره قوله ولا يتكح يضم اليه وكسر الكاف من الانكاح ومعناه لا يتكح غيره ما لا يعقد على
غيره وجهه انه لا كان ممنوطا من تكاح نفسه مدة الاحرام كان مغزولا تلك المدة ان يعقد لغيره وشابه
المرأة التي لا يعقد على نفسها وعلى غيرها قوله ولا يخطب لما في الخطابة من التعرض الى التكاح ثم
قالوا لاهل المقالة الاولى من تابعكم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج مميونة وهو
محرم وهذا ابورافع ومميونة يذكر ان ذلك كان منه وهو حلال فذكروا ما رواه الترمذي حدثنا
ثنية قال حدثنا جاد بن زيد عن مطر الوراق عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سليمان بن يسار عن أبي
رافع قال تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مميونة وهو حلال وكنت انما الرسول فيما بينهما
وحدثت مميونة رواء مسلم حدثنا ابو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا جابر بن حازم
قال حدثنا ابو مزارة عن يزيد بن الاصم قال حدثني مميونة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
تزوجها وهو حلال قال وكانت خالتي وخالة ابن عباس واخرجه الترمذي وفي آخره ومثيها
حلالا وماتت بسرف ودفعها في الظلة التي نبي فيها واجاب اهل المقالة الاولى من هذا بأن في حديث
أبي رافع مطرا الوراق وهو عندهم ليس بمن صحيح بحديثه وقدر واما مالك وهو اضبط منهم واحفظ
مقطعه وقال الترمذي وهذا حديث حسن ولا نعلم احدا اسنده غير جاد بن زيد عن مطر الوراق
عن ربيعة ورواه مالك بن انس عن سليمان بن يسار ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج مميونة وهو حلال
رواه مالك مرسلا قال رواء ايضا سليمان بن بلال عن ربيعة مرسلا وقال ابو عمر حديث مالك
عن ربيعة في هذا الباب غير متصل وقدر واما مطر الوراق فوصله رواء جاد بن زيد عن مطر الوراق
عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سليمان بن يسار عن أبي رافع وهذا عندي غلط في مطر لان سليمان
ابن يسار ولد سنة اربع وثلاثين ووقيل سنة تسع وعشرين ومات ابورافع بالمدينة بعد قتل عثمان يسير وكان
قتل عثمان في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وغير جاز ولا يمكن ان يسمع سليمان من أبي رافع فلا معنى لرواية

مطروما رواء مالك اولى واحب من البيهقي يعرف هذا المقدار في هذا الحديث ثم يسكت عنه ويقول
 مطربن طه مان الوراق قد احتج به مسلم بن الحجاج قلنا واث سلنا ذلك فهو ليس كرواة حديث
 ابن عباس ولا قريبا منهم وقد دل النسائي على ليس بالقوي وعن احمد كان في حقه سوء واجابوا
 عن حديث ميمونة بأن عمرو بن دينار قد ضعف يزيد بن الاصم في خطابه الزهري وترك الزهري الانتكاح
 عليه واخرجهم من اهل العلم ووجهه اعرابيا بالاعلى عقيبهم وهم يضعفون الرجل بأقل من هذا الكلام
 وبكلام من هو اقل من عمرو بن دينار والزهري ومع هذا فالذين رويوا انه صلى الله تعالى عليه وسلم
 تزوج ميمونة وهو محرم نحو سعيد بن جبير وعطاء وطاوس ومجاهد وصكرمة وجابر بن زيد اعلى
 واثبت من الذين رويوا انه تزوجها وهو حلال ويمون بن مهران وحبيب بن الشخير ونحوهما
 لا يلقون هؤلاء الذين ذكرناهم وروى ابن ابي شيبة عن عيسى بن يونس عن ابن جريج عن عطاء
 قال تزوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ميمونة وهو محرم وفي الطائفت لابن سعد انابا بولفهم حديثا
 جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال كنت جالسا عند عطاء فسأله رجل هل يتزوج المحرم فقال
 عطاء ما حرم الله الكاح مناحله قال ميمون فذكرت له حديث يزيد بن الاصم تزوج النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ميمونة وهو حلال قال فقال عطاء ما كنا نأخذ هذا الا عن ميمونة وكذا نسمع ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم تزوجها وهو محرم وانابا بن عمير والنضل بن ذكين عن زكريا بن ابي زائدة عن الشعبي ان
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم وانابا بن جابر بن عبد الجند عن منصور عن مجاهد
 وانابا بن اسم بن ابراهيم حديثا فقه خالدا حديثا ابو يزيد المديني قال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج
 ميمونة وهو محرم وروى الطحاوي من حديث عبد الله بن محمد بن ابي بكر قال سألت انس بن مالك
 عن نكاح المحرم فقال ما به بأس هل هو الا كالبيع وذكره ايضا ابن حزم عن معاذ بن جبل
 رضى الله تعالى عنه فان قلت قال ابن حزم يقول من اجاز نكاح المحرم لا يعدل يزيد بن الاصم
 اعرابي يابن حاس قالوا وقد يخفى على ميمونة كون سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 محرما فليكنه كان محرما معه زيادة علم قالوا وخبر ابن عباس وارد بزيادة حكم فهو اولى
 وقالوا في خبر عثمان معناه لا يوطى غيره ولا يبطأ قال ابو محمد هو ابن حزم وهذا ليس بشئ اما
 تأويلهم في خبر عثمان فقد بينه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يخطب فصيح انه اراد النكاح الذي هو العقد
 واما ترجمهم ابن حاس على يزيد فمهم والله لا يقرن يزيد بعد الله ولا كرامة وهذا موهبهم لان يزيد اتما
 ر واهن ميمونة وروى اصحاب ابن عباس عن ابن عباس ونحن لا نقرن ابن عباس صغير من الصحابة الى ميمونة
 ام المؤمنين لكن نعدل يزيد الى اصحاب ابن عباس ولا نقطع بفضلهم عليه واما قولهم قد يخفى
 على ميمونة احرامه اذ تزوجها فيعارضون بأن قال لهم قد يخفى على ابن عباس احلال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم من احرامه فلغيره بكونه قد احل زائدة علما واما قولهم خبر ابن عباس
 وارد بحكم زائد فليس كذلك بل خبر عثمان هو الزائد الحكم فيق ان يرجع خبر عثمان وخبر ميمونة
 على خبر ابن عباس فقول خبر يزيد عنها هو الحق وقول ابن عباس وهم لا شك فيه لوجوه اولها
 انها هي اهل نفسها منه فانها انما كانت اذذاك امرأة كاملة وكان ابن عباس يومئذ ابن عشرة اعوام
 واشهر فين الضبطين فرق لا يخفى فانها صلى الله تعالى عليه وسلم اتما تزوجها في عرة القضاء
 هذا بما لا يختلف فيه اثنون ومكة يومئذ دار حرب واتما هادنهم النبي عليه الصلاة والسلام على ان يدخلها

معتمرا وبقي بها ثلاثة ايام فقط ثم يخرج فأتى من المدينة محرما بميرة ولم يقدم شيئا اذ دخل على الطواف والسعي وتم احرامه في الوقت ولم يشك احد في انه اتما تزوجها بمكة حاضرا بها بالمدينة فصح انها بلا شك اتما تزوجها بعد تمام احرامه لافي حال طوافه وسعيه فارتفع الاشكال بجله وبقي خبر عثمان وميونة لامعارض لهما ثم لوصح خبر ابن عباس يقين ولم يصح خبر ميونة لكان خبر عثمان هذا الزائد الوارد بحكم لا يحل خلافه لان الكاح قد اباحه الله تعالى في كل حال ثم لما امر صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا يتكح الحرم كان بلا شك ناسحا للحال المتقدمة من الاباحة لا يمكن غيره هذا اصلا وكان يكون خبر ابن عباس منسوخا بلا شك لموافقته للحال المنسوخة يقين انتهى قلت الجواب عن كل فصل اما عن قوله يزيد اتما رواه عن ميونة وهي امرأة عاقلة وابن عباس صغير فلقاتل ان يقول ان كان يزيد رواه عن خالته فابن عباس من الجائر غير المنكر ان يرويه عنه صلى الله تعالى عليه وسلم او يرويه عن ابيه الذي ولي عقد النكاح بمشهد عنه ومراى او يرويه عن خالته المرأة العاقلة واياها كان فليس صغيرا فروايته مقدمة على رواية يزيد بن الاصم ولان لعبد الله متابعين وليس يزيد عن خالته متابع منهم عطاء بقوله بسند صحيح ما كنا نأخذ هذا الا من ميونة رضى الله تعالى عنها مسروق بسند صحيح وليس لقاتل ان يقول لم يعطه ومسرورا اخذاه عن ابن عباس لتصريح عطاء بأخذه ايا من ميونة واما مسروق فلا نعلم له رواية عن عبد الله فليانه اخذه عن غيره واما عن قوله نعدل يزيد الى اصحاب عبد الله ولا نقطع بفضله عليه فكيف يكون شخص واحد حديثه عند مسلم وحده يعدل بعطاء ومجاهد وسعد بن جبير وابي الشعثاء وعكرمة في آخرين من اصحاب عبد الله الذين روا عنه هذا الحديث واما عن قوله هي اعلم بنفسها من عبد الله فقول بموجبه نعم هي اعلم بنفسها اذ حدثت عطاء وابن اختها ما هي اعلم به من غيره واما عن قوله اتما تزوجها بمكة حاضرا بها فمرواه مالك عن ربيعة عن سليمان بن يسار ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث ابا رافع ورجلا من الانصار يزوجه ميونة ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة قبل ان يخرج انتهى فيشبه انهما زوجاه اياها وهو ملتبس بالاحرام في طريقه الى مكة ولما حلل بنى بها وذكر موسى ابن عقبة عن ابن شهاب خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معتمرا في ذي القعدة فلما بلغ موضعا ذكره بعث جعفر بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه بين يديه الى ميونة فيخطبها عليه فخطبت امرها الى العباس فزوجها منه وقد اوضح ذلك ابو عبيدة في كتابه الا زوجات توجه صلى الله تعالى عليه وسلم الى مكة معتمرا سنة سبع وقدم جعفر فيخطب عليه ميونة فبعثت امرها الى العباس فانكسها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو محرم وبنى بها بسرف وهو حلال واما عن قوله وبقي خبر عثمان وميونة لامعارض لهما فقول المعارض لا تكون الا مع التساوى والتساوى هنا غير ممكن لان حديث ابن عباس روى عنه من ذكرناهم من الائمة الاعلام وحديث عثمان رواه نبيه بن وهب وهو من افراد مسلم وليس له من الحفظ والعلم ما يساوى احدا منهم فاذا كان كذلك فكيف يصح دعوى التضع فيه فان قلت قال قوم ممن رد حديث ابن عباس على تسليم صحته ان معنى تزوجها محرما اى في الحرم وهو حلال لانه يقال لمن هو في الحرم محرم وان كان حلالا وهي لغة شائعة معروفة ومنه البيت المشهور قلوا ابن عفان الخليفة محرما قلت اجمعوا على ان كسرى قتل بالمدائن من بلاد فارس وقد قال الشاعر قتلوا كسرى بليل محرما افزاه

كان يسكن الحرم او احرم بالحج • فان قلت قالوا قد تعارض معنى فضله عليه الصلاة والسلام وقوله
والراجح القول لانه يتعدى الى الغير والفعل قد يكون مقصورا عليه قلت قد فهم الجواب من قولنا
الآن ان التعارض قد يكون عند السامع فان قلت قال بعض الشافعية ان هذا من خصائصه وهو اصح
الوجهين عندهم قلت دعوى النصيب يحتاج الى دليل فان قلت يحتمل انه زوجها حلالا وجمهور
امر تزويجها وهو محرم قلت هذا لا يساوى شيئا لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قدم مكة محرما
لاحلالا فكيف يتصور ذلك ﴿ ص ﴾ باب • ما ينهى من الطيب للمحرم والحرمه
ش • اى هذا باب في بيان ما ينهى عنه من استعمال الطيب للمحرم والحرمه يعنى انهما
في ذلك سواء ولم يختلف الا فى ذلك والحكمة فى منعه من الطيب انهما من دواعى الجماع ومقدماته
التي تمسك الاحرام وفى حديث عمر رضى الله تعالى عنه اخرجه البراز الحاج الشعث الثقل
والثقل يفتح الثاء التثنية وكسر الفاء الذى ترك استعمال الطيب من الثقل وهى الريح الكريهة ﴿ ص ﴾
وقالت عائشة رضى الله تعالى عنها لا تلبس الحرمة ثوبا بارس او زعفران شىء مطبوخة للرجة
من حيث ان الثوب المصبوغ بالورس والزعفران تحوج له رائحة مثل ما تفرح رائحة الطيب من انواع
ما يطيب به وهذا التطبيق وصله البيهقي قال حدثنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو عمر بن مطر حدثنا يحيى بن
محمد عن عبد الله بن معاذ حدثنا ابى حدثنا حبيب بن يزيد الرشي عن معاذة عن عائشة رضى الله تعالى عنها
قالت الحرمة تلبس من الثياب ما شئت الا ثوبه ورس او زعفران والورس يفتح الواو وسكون الراء وفى
آخر من مهملة نبت اصفر يصبغ به الثياب وقدم الكلام فيه مستوفى فى باب ما لا يلبس المحرم من الثياب
﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا الليث حدثنا نافع عن ابن عمر قال قام رجل فقال يا رسول الله ماذا تأمرنا
ان نلبس من الثياب فى الاحرام قال الذى صلى الله تعالى عليه وسلم لا تلبسوا القميص ولا السراويلات
ولا العمام ولا البرانس الا ان يكون احد لست له ثعلان قليل لبس الخفين وليقطع اسفل من الكعبين
ولا تلبسوا شيئا من زعفران ولا الورس ولا تنقب المرأة الحرمة ولا تلبس القفازين شىء
مطبوخة للرجة فى قوله ولا تلبسوا شيئا من زعفران ولا الورس وعبد الله بن يزيد عن الزيادة المقرئ
مولى آل عمرات سنة ثلاث عشرة ومائتين وقد ذكر هذا الحديث فى آخر كتاب العلم فى باب من اجاب
السائل بأكثر مما سأل عن آدم عن ابن ابي ذئب عن نافع وذكره ايضا فى اوائل الحج فى باب ما لا يلبس
المحرم من الثياب عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن نافع وزاد فيه ههنا ولا تنقب المرأة الحرمة ولا تلبس
القفازين قوله القفازين ثنية قفاز يضم القاف وتشديد الفاء وبعد الالف زاي وقال ابن سيدة هو ضرب
من الحلى وتقززت المرأة تقش يديها ورجليها بالخنا وقال القزاز القفاز تلبس فى الكف وقال ابن فارس
وابن دريد هو ضرب من الحلى تقشه المرأة فى يديها ورجليها وفى الصحاح بالضم والتشديد شىء
يعمل لليدين بحشى بطن ويكون له اذرا وتزود على الساعدين من البرد تلبسه المرأة فى يديها وفى القريبن
تلبسه نساء الارباب فى ايديهن لتغطية الاصابع والكف وفى المغرب هوشى يقضه الصائد فى يديه
من جلد او ادم وهذا الحديث يشتمل على احكام قد ذكرناها فى آخر كتاب العلم قوله القميص وروى
القميص بضمين ومكون الميم ايضا جمع قميص والبرانس جمع برنس وهو ثوب رأسه ملتزق قوله
وليقطع اسفل من الكعبين وعن اجد لا يلزمه قطعهما فى المشهور عنه قال ابن قدامة وروى ذلك
عن على رضى الله تعالى عنه وبه دل عطاء وعكرمة وسعيد بن سالم القداح احتج اجد بحديث ابن

عباس من عند البخاري من لم يحد ثقلين فليلبس الخفين وحدث جابر مثله ورواه مسلم عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من لم يحد ثقلين فليلبس خفين ومن لم يحد ازارا فليلبس سراويل وعند ابي حنيفة ومالك والشافعي وآخرين لا يجوز لبسها الا بعد قطعهما كما في حديث الباب وحديث ابن عباس وجابر مطلق يحمل على التقيد لان الزيادة من الثقة مقبولة وقال ابن التين ابن عباس حفظ لبس الخفين ولم يقل صفة اللبس بخلاف ابن عمر فهو اولى وقد قبل فليقطعهما من كلام نافع كذا في امالي ابي القاسم بن بشران بسند صحيح ان نافعا قال بعد روايته الحديث وليقطع الخفين اسفل الكعبين وذكر ابن العربي وابن التين ان جعفر بن برقان في روايته قال نافع وبقطع الخفاف اسفل من الكعبين وقال ابن قدامة وروى ابن ابي موسى عن صفية بنت ابي عبيد عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رخص لعمرم ان يلبس الخفين ولا يقطعهما وكان ابن عمر يفتي بقطعهما قالت صفية فلما استخبرته بذلك رجعت وقال ابن قدامة ويحمل ان يكون الامر بقطعهما ما قد تمخ فأن عمرو بن دينار قد روى الحديثين جميعا وقال انظروا ايها كان قبل وقال الدار فطنى قال ابو بكر النيسابورى حديث ابن عمر قبل لانه قد سجد في بعض رواياته نادى رجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد يعني بالدينه فكأنه كان قبل الاحرام وحدث ابن عباس يقول سمعت بخطب بعرفات الحديث فبدل على تأخره من حديث ابن عمر فيكون تأمله لانه لو كان القطع واجبا ليه تناس اذ لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة اليه وقال ابن الجوزى روى حديث ابن عمر مالك وعبد الله واوب بنى آخرين فوقوه على ابن عمر وحدث ابن عباس سالم من الوقف مع ما عساه من حديث جابر ويحمل قوله وليقطعهما على الجواز من غير كراهة لاجل الاحرام وينهى عن ذلك في غير الاحرام لما فيه من الفساد ما اذا لبس الخف المقطوع من اسفل الكعب مع وجود العل فعدنا انه لا يجوز ويجب عليه القداء خلافا لابي حنيفة واحد قولى الشافعي وقال ابن قدامة والاولى قطعهما علما بالحديث الصحيح وخروجا من الخلاف واخذوا بالاحتياط **ص** تابعه موسى بن عتبة واسماعيل بن ابراهيم ابن عتبة وجوريرة وابن اسحق في النقاب والقفازين **ش** اى تابع اليت هؤلاء الاربعة في الرواية عن نافع * امامتاه موسى بن عتبة بن ابي عياش الاسدى الذى قد وصلها للناس من طريق عبد الله بن المبارك عن موسى بن نافع وقال ابو داود وروى هذا الحديث حاتم بن اسمعيل ويحيى بن ايوب عن موسى مر فوما * وامامتاه اسمعيل بن ابراهيم بن عتبة بن ابي عياش وهو ابن اخى موسى المذكور وهو من افراد البخارى فوصلها على بن محمد المصرى في فوائده من رواية الحافظ السلقى عن الثقفى عن ابن بشران عنه عن يوسف بن يزيد عن يعقوب بن ابي عباد عن اسماعيل عن نافع به وامامتاه جوريرة بن اسماء فوصلها ابو يعلى الموصلى عن عبد الله بن محمد بن اسماء عنه عن نافع * وامامتاه محمد بن اسحق فوصلها احمد والحاكم من حديث يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابن اسحق قال حدثني نافع به مر فوما قوله في النقاب والقفازين اى في ذكرهما والنقاب الخمار الذى يشد على الاتف او تحت الحاجر وظاهره اختصاص ذلك بالمرأة ولكن الرجل في القفاز مثلها لكونه في معنى الخف فان كلا منهما محيط بحز من البدن واما القاب فلا يحرم على الرجل من جهة الاحرام لانه لا يحرم عليه تغطية وجهه **ص** وقال عبيد الله ولا ورس وكان يقول لا تنقب الحرمة ولا تلبس القفازين **ش** عبيد الله هو ابن عمر العمري قوله ولا ورس يعنى قال عبيد الله في الحديث المذكور الى قوله ولا ورس

وأشاره إلى أن عبيد الله هنا وافق الأربعة المذكورين في روايه الحديث المذكور عن نافع حيث جعل الحديث إلى قوله ولاورس مرفوعا ثم فصل بقية الحديث فجعله من قول ابن عمر وهو معنى قوله وكان يقول أي وكان ابن عمر يقول لا تنقب الحرمة ولا تلبس القفازين وقال الكرماني قوله كان يقول فان قلت لم قال ولا بلفظ قال وإنما قال كان يقول قلت لعله قال ذلك مرة وهذا كان يقول دائما مكررا والفرق بين المرتين ما من جهة حذف لفظ المأخوذ ما من جهة أن الأول بلفظ لا تنقب من الفعل والثاني من الأفعال وما من جهة أن الثاني بضم الياء على سيل النفي لا غير الثاني بالضم والكسر قويا ونهيا انتهى قلت قوله كان يقول دائما مكررا كأنه اخذ من قول من قال إن كان يدل على الدوام والاستمرار قوله من التفضل يعني من باب التفضل يقال من هذا تنقب المرأة تنقب تنقب قوله من الأفعال أي من باب الأفعال يقال من هذا تنقب المرأة تنقب تنقب إلى آخره معلق وصله اسحق بن راهويه في مسنده عن محمد بن بشر وجابر بن مسعدة وابن خزيمة من طريق بشر بن الفضل ثلاثهم عن عبيد الله بن عمر عن نافع فسأل عن الحديث إلى قوله ولاورس قال وكان عبيد الله يعني ابن عمر يقول ولا تنقب الحرمة ولا تلبس القفازين ومعنى لا تنقب لا تستر وجهها واختلوا في ذلك فنعما للجمهور واجازه الحنفية وهو رواية عن الشافعية والمالكية **ص** وقال مالك عن نافع عن ابن عمر لا تنقب الحرمة **ش** هذا في الموطأ كما قال مالك وهو اقتصر على الموقوف فقط وقد اختلف في قوله لا تنقب المرأة في رفعه ووقفه فنقل الحاكم من شيخه على التيسار يرى أنه من قول ابن عمر ادرج في الحديث وقال الخطابي في المعالم وعلوه بأن ذكر القفازين إنما هو قول ابن عمر ليس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعلق الشافعي القول في ذلك وقال البيهقي في المعرفة أنه رواه البيث مدرجا وقد استشكل الشيخ نفي الدين في الإمام الحكم بالأدرج في هذا الحديث من وجهين الأول لورود النبي عن القفازين مفردا مرفوعا فروى أبو داود من رواية إبراهيم بن سعد المدني عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحرمة لا تنقب ولا تلبس القفازين والوجه الثاني أنه جاء النبي عن القفازين مبتدأه في صدر الحديث مسند إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سابقا على النبي عن غيره قال وهذا يمنع من الأدرج ويخالف الطريق المشهورة فروى أبو داود أيضا من حديث ابن اسحق قال قال نافع مولى عبيد الله بن عمر حدثني عن عبيد الله بن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهي النساء في إحرامهن عن القفازين والنقاب وما من الورس وإن عفران من الثياب وتلبس بعد ذلك ما أحب من ألوان الثياب معصرا أو خزا أو جليا ومراويل ارتصا وقال شيخنا زين الدين في الأوجه الأول قرينة تدل على عدم الأدرج فان الحديث ضعيف لأن إبراهيم بن سعيد المدني مجهول وقد ذكره ابن عدي مقتصرًا على ذكر النقاب وقال لا يتابع إبراهيم بن سعيد هذا على رفعه قال ورواه جماعة عن نافع من قول ابن عمر وقال الذهبي في الميزان إن إبراهيم بن سعيد هذا منكر الحديث غير معروف ثم قال له حديث واحد في الأحرام أخرجه أبو داود وسكت عنه فهو مقارب الحال وفي الوجه الثاني إن اسحق وهو لا شك دون عبيد الله بن عمر في الحفظ والاتقان وقد فصل الموقوف من المرفوع وقول الشيخ إن هذا يمنع من الأدرج يخالف لقوله في الاقتراح أنه يضاف قلعل بعض من علمه مرفوعا قدمه والتقديم والتأخير في الحديث سائق بناء على جواز الرواية بالمعنى **ص** وناقله لث بن أبي سليم **ش** أي وتابع مالكا في وقعه لث بن أبي سليم بضم السين المهملة وقم اللام ابن زعيم القرشي الكوفي واسم أبي سليم أنس مولى عتبة ابن أبي سفيان مات في شعبان سنة ثلاث وأربعين ومائة وكان من العباد واختلط في آخر عمره حتى لا يكاد يدرى ما يحدث به **ص** حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن

منصور من الحكم من سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال وقصت برجل محرم فأنته
فقتلته فأتى به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اغسلوه وكفوه ولا تنظفوا رأسه ولا
تقربوه طيباً فإنه يميت أهل شئ مطاقته لترجة في قوله ولا تقربوه طيباً فإنه مات محرماً
والحرم ممنوع من الطبيب وجربير هو ابن عبد الحميد ومصور هو ابن العنبر والحكم هو ابن عتيبة
وقد أخرج البخاري هذا الحديث في كتاب الجنائز في باب كيف يكفن يكفن المحرم من طريقين أحدهما
عن أبي التهمان عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس والآخري عن مسدد عن جاد
ابن زيد عن عمرو وإيوب عن سعيد بن جبير وأخرجه أيضاً في كتاب الجنائز في باب الكفن في ثوبين
عن أبي التهمان عن جاد عن إيوب عن سعيد بن جبير وأخرجه أيضاً في باب الخنوط لميت عن ثيابه عن
جاد عن إيوب عن سعيد بن جبير وأخرجه أيضاً في باب المحرم يموت بعرقة من وجهين الأول عن سليمان
ابن حرب عن جاد بن زيد عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير والثاني عن سليمان بن حرب أيضاً عن
جاد عن إيوب عن سعيد بن جبير وأخرجه أيضاً في باب سنة المحرم إذا مات عن يعقوب بن إبراهيم
عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير وقدم في الكلام فيه في مضي مستقصى قوله وقصت
فعل ماضٍ وفاعله قوله فأنته أي كسرت رفته قوله ولا تقربوه بشديد الراوي هو إيل بن نضيم الباهلي يرفع
صوته بالثبابة وهي جلة وقت حالاً من الضمير الذي في يميتاً حقت الشافعية بظاهر هذا الحديث
على بقاء إحرام الميت في إحرامه ولا يجوز أن يلبس الخفيط ولا يحمر رأسه ولا يمس طيباً به قال
أحمد وأصحق وقالت الحنفية والمالكية يقطع الإحرام بموته ويقبل به ما فعل المولى وهو قول
الأوزاعي أيضاً وجوابهم عنه أنه واقعة عين لا عموم فيها لأنه علل ذلك بقوله لأنه يميت يوم القيامة
ملياً وهذا الأمر لا يتحقق وجوده في غيره فيكون خاصاً بذلك الرجل ولو استمر به وهو على إحرامه
لا يبرأ بقاء بنية مناسكه وقال أبو الحسن بن القصار لو أريد تعميم هذا الحكم في كل محرم لقال
فإن المحرم كما جاء أن الشهيد يميت وجرحه يميت **ص** باب **ص** الاغتسال المحرم
ش أي هذا باب في بيان الاحتسال أما لاجل التطهير من الجأبة وأما لاجل التنظيف قال ابن المنذر
أجبعوا على أن للمحرم أن يفتسل من الجأبة **ص** وقال ابن عباس يدخل المحرم الحمام
ش مطاقته لترجة ظاهرة وهذا تعليق وصله المارقلطني والبيهقي من طريق إيوب عن
عكرمة عنه قال يدخل المحرم الحمام ويتزعض بوضوءه وإذا انكسر عرقه طرحوه ويقول اميطوا عنكم الأذى
فإن الله لا يصنع إذا كنتم شيئا وروى البيهقي من وجه آخر عن ابن عباس أنه دخل حماماً بالحنفة وهو محرم
وقال إن الله لا يصيب بأوصاكم شيئا وحكى ابن أبي شيبة كراهة ذلك من الحسن وعطاء وفي التوضيح
وأجاز الكوفيون والثوري والشافعي وأحمد وأصحق للمحرم دخول الحمام وقال مالك أن دخله
فذلك وإنني الوسخ فله القدية وحكى عن سعيد بن عباد مثل قول مالك وكان أشهب وابن وهب
يفاسان في الماء وهما محرمان مخالفة لابن القاسم وكان ابن القاسم يقول إن غس رأسه في الماء أطم
شيئاً من طعام خوفاً من قتل الدواب ولا تجب القدية إلا بيقين وعن مالك استحبابه ولا بأس عند جيع
أصحاب مالك أن يصب المحرم على رأسه الماء ليرحمه وقال أشهب لا كرهه غسل المحرم رأسه الماء
ونقل ابن التين أن أبا عباس المحرم فيه محذور وروى عن ابن عمرو بن عباس أجاز له وأما ابن فضال
رأسه بالخطمي والسدر فإن الفقهاء يكرهونه وهو قول مالك وإبي حنيفة والشافعي وأوجب

مالك والشافعي عليه القدية وقال الشافعي وابو ثور لاشئ عليه وقد رخص طوائف ومجاهد
 لمن لبد رأسه فشق عليه الخلق ان يغسل بالخطمي حين يلى وكان ابن عمر يفعل ذلك وقال ابن المنذر
 وذلك جائز **ص** ولم ير ابن عمر عائشة يالحك بأش **ش** مطابقتها للترجمة من
 حيث ان في الحك من ازالة الاذى كفي النفس واثر ابن عمر وصلة البقي من طريق ابي مجاز قال رأيت
 ابن عمر يحك رأسه وهو محرم فطنت له فاذا هو يحك باحراف اقله واثر عائشة وصلة مالك من
 علقمة بن ابي علقمة عن امه واسمها مرجانة سمعت عائشة تسأل عن المحرم يحك جسده قالت نعم
 ويشدد وقالت عائشة لوربطت يداي ولم أجدا الا ان احك برجلي لحككت **ص** حديثا لعبد الله
 ابن يوسف اخبرنا مالك عن زيد بن اسلم عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه ان عبد الله بن العباس
 والمصور بن مخزومة اخلفا بالابواء قال عبد الله بن عباس يغسل المحرم رأسه وقال **ص** يغسل
 المحرم رأسه فوصلني عبد الله بن عباس الى ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه فوجده يغسل
 بين القرنين وهو يستر ثوب فسلمت عليه فقال من هذا قلت انا عبد الله بن حنين ارسلني اليك عبد الله بن عباس
 اسألك كيف كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يغسل رأسه وهو محرم فوضع ابو ايوب يده على الثوب
 فقاطأ حتى بدالى رأسه ثم قال لانسان يصعب عليه اصيب فصب على رأسه ثم حرك رأسه بيديه فاقبل بها
 وادبر وقال هكذا رأيت صلى الله تعالى عليه وسلم يفعل **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة
 وابراهيم بن عبد الله بن حنين بضم الحاء المهملة وقص النون الاولى وسكون الباء آخر الحروف ابو
 اسحق مولى العباس بن عبد المطلب المدني والمصور بكسر الميم وسكون السين المهملة وقص الواو وبالراء
 ابن مخزومة بفتح الميم والراء وسكون الخاء المهملة بينهما ابن نوفل القرشي ابو عبد الرحمن الزهري له
 ولا يبه صحبة قوله عن زيد بن اسلم عن ابراهيم كذا في جميع الموطآت واغرب يحيى بن يحيى الاندلسي
 فادخل بين زيد وابراهيم نافعا قال ابن عبد البر وذلك معدود من خطائه قوله عن ابراهيم وفي
 رواية ابن عيينة عن زيد اخبرني ابراهيم اخرجه احد واصحق والجدى في مسانيدهم عنه وفي
 رواية ابن جريج عند احد عن زيد بن اسلم ان ابراهيم بن عبد الله بن حنين مولى ابن عباس اخبره
 كذا قال مولى ابن عباس والمشهور انه مولى للعباس كما ذكرناه قوله ان عبد الله بن عباس وفي رواية
 ابن جريج عند ابي حوافة كنت مع ابن عباس والمصور بن مخزومة والحديث اخرجه مسلم في الحج
 ايضا عن قتيبة عن مالك به عن قتيبة وابي بكر بن ابي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب اربعتهم
 عن سفيان بن عيينة وعن اسحق بن ابراهيم وعن علي بن خنيسم كلاهما عن قيس بن بوش عن ابن
 جريج واخرجه ابو داود فيه عن عبد الله بن مسلمة القتيبي واخرجه النسائي فيه عن قتيبة واخرجه
 ابن ماجه فيه عن ابي مصعب اجد بن ابي بكر الزهري ثلاثهم عن مالك به قوله بالابواء بفتح
 المهملة وسكون الباء الموحدة موضع قريب من مكة وقد ذكر غير مرة والباء فيه بمعنى في اى اخلفا
 وهما نزلان في الابواء قوله الى ابي ايوب واسمه خالد بن زيد بن كليب الانصاري وفي رواية ابن عيينة
 بالخرج بفتح العين المهملة وسكون الراء وفي آخره جيم وهي قرية جامعة قريبة من الابواء قوله بين
 القرنين اى بين قرنى البئر وكذا في رواية ابن عيينة والقرنان هما جابتا البناء الذى على رأس البئر
 بوضع خشب البكرة عليهما قوله فقلت انا عبد الله وفي رواية ابن جريج فقال قل له يقرؤ عليك السلام ابن
 اخيك عبد الله بن عباس يسألك قوله فقاطأ اى خفضه وازاله عن رأسه وفي رواية ابن جريج حتى

رأيت رأسه ووجهه وفي رواية ابن عينة جمع ثيابه الى صدره حتى نظرت اليه قوله وقال
 اي ابو ايوب رضي الله تعالى عنه قوله هكذا رأيته اي هكذا رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 بفضل وزاد ابن عينة فرجعت اليهما فاخبرتهما قال السوراني عباس لا ماريك ابدا اي لا جادك
 ذكر ما استفاد منه فيه مناظرة الصحابة في الاحكام ورجوعهم الى الصوص وفيه قبول خبر
 الواحد ولو كان تابعا وقال ابن عبد البر لو كان معنى الاقتداء في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اصحابي كالجموع بأيهم اقتديتم اهتديتم براد به الفتوى لما احتاج ابن عباس الى اقامة البيعة على
 دعواه بل كان يقول لمسور اتابعهم وانت نجم فبأيانا اقتدى من بعدنا كفاء ولكن معناه كإفال
 الزنى وغيره من اهل النظر انه في النقل لان جميعهم عدول وفيه اعتراف لفاضل بقضاه
 وانصاف الصحابة بعضهم بعضا وفيه ان الصحابة اذا اختلفوا في قضية لم يكن الحجة في قول
 احد منهم الا بدليل يجب التسليم له من كتاب او سنة كما اتى ابواب السنة وفيه ستر المغفل
 بشوب ونحوه عند النقل وفيه الاستعانة في الطهارة وفيه جواز الكلام والسلام حالة الطهارة ولو كان
 لا بد من غرض البصر عنه وفيه التناظر في المسائل والتمسك فيها الى الشيوخ العالمين بها وفيه جواز
 غسل المحرم وتثريبه شعره بالماء وذلك عليه اذا أمن تناثره واستدل به القرطبي على وجوب ذلك
 في الغسل قال لان الغسل لو كان يتم بغيره لكان المحرم احرى بأن يجوز له تركه وفيه نظر لا يفتي وقد اختلف
 العلماء في غسل المحرم رأسه فذهب ابو حنيفة والثوري والاوزاعي والشافعي واحد واصح الى انه
 لا بأس بذلك وردت الرخصة بذلك عن عمر بن الخطاب وابن عباس وجابر وعليه الجمهور وجههم
 حديث الباب وكان مالك يكره ذلك للمحرم وذكر ان عبد الله بن عمر كان لا يغسل رأسه الا من احتلام
 ص باب ليس الخفين للمحرم اذا لم يجد النعلين ش اي هذا باب في بيان
 حكم ليس الخفين للمحرم اذا لم يجد النعلين هل يقطع الخفين أم لا ص حدثنا ابو الوليد
 حدثنا شعبة قال اخبرني عمرو بن دينار سمعت جابر بن زيد سمعت ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم يخطب بعراق من لم يجد النعلين فليلبس الخفين ومن لم يجد ازارا فليلبس سراويل
 المحرم ش مطابقتها للترجمة في قوله فليلبس الخفين وابو الوليد هشام بن عبد الملك
 الطيالسي وجابر بن زيد ابو الشعثاء الأزدي البصري الجوفي بالجيم قسبة الى ناحية من عمان
 البصري من ثقات التابعين وقد مضى صدر هذا الحديث في باب الخطبة امام منى قوله فليلبس الخفين
 اي مقطوع الاسفل اذا المطلق محمول على التقيد قوله المحرم مرفوع على انه فاعل فليلبس وسراويل
 مفعوله ويروي للمحرم باللام الجارة التي لبيان اي هذا الحكم للمحرم كاللام في هبت لك وقال
 القرطبي اخذ بظاهر هذا الحديث احد قاجاز ليس الخلف والسراويل للمحرم الذي لا يجد النعلين
 والازار على حالهما واشترط الجمهور قطع الخلف وتقي السراويل ولو لبس شيئا منهما على حاله
 لزمته الفدية لحديث ابن عمر ولقطعهما حتى يكوئا افضل من الكعبين وقد قلنا ان المطلق ههنا
 محمول على التقيد لاستوثاقا في الحكم والاصح عند الشافعية جواز لبس السراويل بغير تقيد كقول
 احد واشترط التقيد بمحمد بن الحسن وامام الحرمين وطاعة وعن ابى حنيفة منع السراويل للمحرم
 مطلقا ومثله عن مالك وقال ابو بكر الرازي من اصحابنا يجوز لبسه وعليه القدية ص حدثنا
 احمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن سالم عن عبد الله رضي الله تعالى عنه سئل

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما يلبس المحرم من الثياب فقال لا يلبس القميص ولا العمام
ولا السراويلات ولا البرانس ولا ثوباسه زعفران ولا ورس وان لم يحد نعلين فليلبس
الحفين وليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكمين **ش** مطابقتها للترجمة في قوله وان لم يحد نعلين
وليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكمين و ابراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف ابو اسحق الزهري
القرشي المدني كان على قضاء بغداد وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وعبد الله هو ابن عمرو والحديث
مضى في باب ما ينهى من الطيب المحرم ولكنه مختلف الاسناد واللق **ص** باب
اذا لم يحد الازار فليلبس السراويل **ش** اي هذا باب يذكر فيه اذا لم يحد الذي يريد الاحرام الازار
يشده وسطه فليلبس السراويل حيث **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن دينار عن
جاير بن زيد عن ابن عباس قال خطبنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمرقات فقال من لم
يحد الازار فليلبس السراويل ومن لم يحد النعلين فليلبس الحفين **ش** مطابقتها للترجمة في قوله من لم يحد
الازار فليلبس السراويل والحديث مضى في الباب السابق واخرجه هناك عن ابى الوليد عن
شعبة وههنا عن آدم عن شعبة الى آخره **ص** باب لبس السلاح للمحرم **ش**
اي هذا باب في بيان جواز لبس السلاح للمحرم اذا احتاج اليه **ص** وقال عكرمة اذا خشي
العدو لبس السلاح واقتدى ولم يتابع عليه في القدية **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة قوله
عكرمة هو مولى ابن عباس قوله اذا خشي اي المحرم والضيم فيه يرجع اليه بدلالة القرينة عليه
قوله واقتدى اي اعطى القدية وقال ابن بطلان اجاز مالك والشافعي حل السلاح للمحرم في
الحج والعمرة وكرهه الحسن قوله ولم يتابع عليه في القدية من كلام البخاري ولم يتابع على صيغة
الجهول اي لم يتابع عكرمة على قوله واقتدى وحاصل الكلام لم يقل احد غيره بوجوب القدية عليه
قال الثوري لعله اراد اذا كان محرما فلا يكون مخالفا للجماعة ويقضى كلام البخاري انه يتوع عليه
في جواز لبس السلاح عند الخشية وخول في وجوب القدية **ص** حدثنا عبيد الله عن
اسرائيل عن ابى اسحق عن الراء رضى الله تعالى عنه اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ذي القعدة
فابي اهل مكة ان يدعوهم بدخل مكة حتى قاضاهم لا يدخل مكة سلاحا الا في القرباب **ش**
مطابقتها للترجمة تظهر من قوله لا يدخل مكة سلاحا لانه لو كان حل السلاح للمحرم غير جازم مطلقا عند
الضرورة فوضيها لما قاضي اهل مكة بهذا **ص** وذكر رجاله **ص** وهم اربعة **ص** الاول عبيد الله بن موسى مر في
اول كتاب الايمان **ص** الثاني اسرائيل بن يونس بن ابى اسحق السبيعي **ص** الثالث ابو اسحق عمرو بن عبيد الله
السبيعي الممداني **ص** الرابع البراء بن عازب الانصاري رضى الله عنه **ص** وذكر لطائف اسناده **ص** فيها الحديث
بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه العتقة في ثلاثة مواضع وفيه ان شفه ومن بعده كوفيون وفيه ان هذا
الحديث من ربايعات البخاري وفيه رواية الراوي من جده لان ابى اسحق جد اسرائيل **ص** والحديث اخرجه
البخاري ايضا عن عبيد الله بن موسى المذكور في الصلح واخرجه الترمذي في الصلح عن عباس بن
محمد الدورى قوله ان يدعوهم بدخل مكة اي يتركوه قوله يدخل جلة وقتت حالا قوله حتى
قاضاهم من القضاء وهو الفصل والحكم وقاضى على وزن فاعل من باب المعاملة بين اثنين وانما قلنا
وزنه فاعل لان اصله قاضى بفتح الياء قلبت الياء الما تعركها وانفتاح ما قبلها قوله لا يدخل بضم
الياء من الادخال قوله سلاحا بالصب مفعوله وروى سلاح بالرفع فوجهه ان يكون يدخل
بفتح الياء فيكون السلاح مرفوبا **ص** قوله في القرباب بكسر القاف قال الكرماني القرباب جراب

قلت ليس بحراب ولكنه يشبه الجراب يطرح فيه الراكب سيفه بجمده وسوطه وقد يطرح فيه زاده من تمر وغيره وهذا كان في عام القضية كما سيجي في موضعه ان شاء الله تعالى * وقيد جواز حل الحرم بالحج والعمرة السلاح اذا كان خوف واحتيج اليه كما ذكرناه **ص** باب * دخول الحرم ومكة بغير احرام **ش** اى هذا باب في بيان جواز دخول الحرم بغير احرام اذا لم يرد الحج والعمرة قوله ومكة اى ودخول مكة وهو من صنف الخالص على العام لان المراد من مكة هنا البلد فيكون الحرم اعم **ص** ودخل ابن عمر حلالا **ش** اى دخل عبدالله بن عمر مكة حل كونه حلالا بغير احرام وهذا التعليق وصله مالك في الموطأ عن نافع قال اقبل عبدالله بن عمر من مكة حتى اذا كان بقديد بضم القاف جاء خبر عن القنفة فرجع فدخل مكة بغير احرام وروى ابن ابي شيبة في مصنفه عن علي بن مسهر عن عبيد الله عن نافع عن عبدالله وبلغه بقديدان جيشا من جيوش القنفة دخلوا المدينة فكره ان يدخل عليهم فرجع الى مكة قد دخلها بغير احرام **ص** وانما امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالاھلال لمن اراد الحج والعمرة ولم يذكره لخطاين وغيرهم **ش** هذا كله من كلام البخاري قوله ولم يذكره اى ولم يذكر الاھلال اى الاحرام للخطاين اى الذين يجلبون الخطب الى مكة للبيع وبروى ولم يذكر الخطاين بغير الضمير اى لم يذكرهم في منع الدخول بغير احرام و اشار بهذا الى ان مذهبه ان من دخل مكة من غير ان يرد الحج او العمرة فلا شيء عليه واستدل على ذلك بمفهوم حديث ابن عباس بمن اراد الحج والعمرة ومفهوم هذا ان المتردد الى مكة من غير قصد الحج او العمرة لا يلزمه الاحرام وقد اختلف العلماء في هذا الباب فقال ابن القصار واختلف قول مالك والشافعي في جواز دخول مكة بغير احرام لمن لم يرد الحج والعمرة فقال مرة لا يجوز دخولها الا بالاحرام لاختصاصها ومباينة حاجج البلدان الا لخطاين ومن قرب منها مثل جدة والطائف وعسفان لكثرة زردهم اليها وبه قال ابو حنيفة واليٰث وعلى هذا فلا دم عليه نص عليه في المدونة وقالا مرة اخرى دخولها به مستحب لا واجب قلت مذهب الزهري والحسن الصري والشافعي في قول مالك في رواية وابن وهب وداود بن علي واصحابه الظاهرية انه لا بأس بدخول الحرم بغير احرام ومذهب عطاء بن ابي رباح واليٰث بن سعد والثوري وابي حنيفة واصحابه ومالك في رواية وهي قوله الصحيح والشافعي في المشهور عنه واجدوا بن ثور والحسن ابن حي لا يصلح لاحد كان منزله من وراء البقات الى الامصار ان يدخل مكة الا بالاحرام فادلم يفعل اساء ولا شيء عليه عند الشافعي وابي ثور وعند ابي حنيفة عليه جمة او عرة وقال ابو عمر لا اعمل خلافا بين قهات الامصار في الخطاين ومن يمن الاختلاف الى مكة ويكثره في اليوم واليلة انهم لا يأمرؤن بذلك لما عليهم فيه من المشقة وقال ابن وهب عن مالك لست آخذ بقول ابن شهاب في دخول الانسان مكة بغير احرام وقال انما يكون ذلك على مثل ما عمل به عبدالله بن عمر من القرب الارجلا يأتي بالفاكمة من العائف او يقل الخطب بيعه فلا يرى بذلك بأس قيل له فرجوع ابن عمر من قديد الى مكة بغير احرام فقال ذلك آتاه جاءه خبر من جيوش المدينة **ص** حدثنا مسلم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل نجد فدون المنازل ولاهل اليمن فلم يكن لهم ولكل آت اثنى عليهن من غيرهم من اراد الحج والعمرة فمن كان دون ذلك فمن حيث انشأ حتى اهل مكة من مكة **ش** مطابقتها للترجيح في قوله من اراد الحج

والهجرة حيث خصص لمريدها المواقيت ولم يعن لغير مريدها ميقاتا والحديث مضى بعينه في أوائل كتاب الحج في باب مهل مكة غير أنه أخرجه عن موسى بن اسماعيل عن وهيب وههنا أخرجه عن سلم بن إبراهيم القصاب عن وهيب بن خالد عن عبد الله بن طاوس عن أبيه وقد مر الكلام فيه مستوفى ص حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما ترعه جاوره رجل فقال ابن خطل متعلق بإستار الكعبة فقال اقلوه ش مطابقتة لترجة من حيث أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل مكة وعلى رأسه المغفر فلو كان محرما لكان يدخل وهو مكشوف الرأس والترجة في دخول مكة بغير إحرام وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضا في لباس عن أبي الوليد الطيالسي وفي الجهاد عن اسماعيل بن أبي أويس وفي المغازي عن يحيى بن قزعة وأخرجه مسلم في المناسك عن القسبي ويحيى بن يحيى وثنية كلهم عن مالك وأخرجه أبو داود في الجهاد عن القسبي به وأخرجه الترمذي فيه من ثنيته وفي الثمائل عن عيسى بن أحمد عن ابن وهب عن مالك وأخرجه النسائي في الحج عن ثنية به وعن عبد الله بن فضالة عن الحميدي عن سفيان بن عيينة عنده بمختصرا وفي السير عن محمد بن سلمة عن ابن القاسم عنه بنامه وأخرجه ابن ماجه في الجهاد عن هشام بن عمار وسويد بن سعيد كلاهما عنه به يؤيد ذكر ما قبل في هذا الحديث وهذا الحديث عن أفراد مالك تقدم بقوله وعلى رأسه المغفر كما تقدم بحديث أركب شيطان ويجديت السفر قطعة من العذاب وقال الدارقطني قد اوردت احاديث من رواه عن مالك في جز مفرد وهم نحو من مائة وعشرين رجلا واكثر منهم السفيانيان وابن جريج والاوزاعي وقال ابو جرير هذا حديث تعد به مالك ولا يحفظ عن غيره ولم يروه عن ابن شهاب سواء من طريق صحيح وقدرى عن ابن أخي ابن شهاب عن عمه عن أنس ولا يكاد يصحح وروى من غير هذا الوجه ولا ثبت أهل العلم فيه أسنادا غير حديث مالك ورواه أيضا أبو أويس والاوزاعي عن الزهري وروى محمد بن سليم بن الوليد العسقلاني عن محمد بن السري عن عبد الرزاق عن مالك عن ابن شهاب عن أنس دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفتح وعليه عمامة سوداء ومحمد بن سليم لم يكن ممن يعتمد عليه وتابعه على ذلك بهذا الاسناد الوليد بن مسلم ويحيى الوحاظي ومع هذا فإنه لا يحفظه عن مالك في هذا الاسناد قال ابو جرير وروى من طريق احمد بن اسماعيل عن مالك عن أبي الزبير عن جابر أنه صلى الله تعالى عليه وسلم دخل مكة وعليه عمامة سوداء ولم يقل عام الفتح وهو محفوظ من حديث جابر زاد مسلم في صحيحه بغير إحرام قال وروى جماعة منهم بشر بن عمران الزهراني ومنصور ابن سلمة الخزاعي حديث المغفر فقالا مغفر من حديد ومنصور وبشر ثقتان وتابهما على ذلك جماعة ليسوا هناك وكذا رواه ابو عبيدة بن سلام عن ابن بكير عن مالك ورواه روح بن عباد بأسناده هذا وفيه زيادة وطاف وعليه المغفر ولم يقله غيره ورواه عبد الله بن جعفر المدني عن مالك عن الزهري عن أنس قال دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفتح مكة وعلى رأسه مغفر واستلم الحجر بمحجن وهذا لم يقله عن مالك غير عبد الله هذا وروى داود بن الزرقان عن معمر ومالك جميعا عن ابن شهاب عن أنس أنه صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عام الفتح في رمضان وليس بصائم وهذا اللفظ ليس بمحفوظ بهذا الاسناد لما ثبت من هذا الوجه وقدرى سويد بن سعيد عن مالك عن ابن شهاب عن أنس أنه صلى الله تعالى عليه وسلم دخل مكة عام الفتح غير محرم وتابعه

على ذلك عن مالك إبراهيم بن علي القرني وهذا لا يعرف هكذا الا بهما وانما هو في الموطأ عند جماعة الرواة من قول ابن شهاب لم يرعه الى انس وقال الحاكم في الاكليل اختلاف الروايات في ليه صلى الله تعالى عليه وسلم العمامة والمفر يوم القمع ولم يختلفوا انه دخلها وهو حلال قال وقال بعض الناس العمامة كالمفر على الرأس ويؤيد ذلك حديث جابر المذكور آنفا قال وهو ان صحبه مسلم وحده فالاول يعني حديث انس يجمع على صحته والدليل على ان المفر غير العمامة قوله من حديث قبان بهذا ان حديث من حديث ثبت من العمامة السوداء لان راوية ابو الزبير وقال عمرو بن دينار ابو الزبير يحتاج الى دمامة وقد روى عمرو بن حريث ومزينة وحبيسة صاحب اللواح عن عبيد الله بن ابي بكر عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لبس العمامة السوداء ولا يصح منها وانما لبس البياض واحمره قلت روى مسلم من طريق من حديث ابي الزبير عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل مكة يوم قمع مكة وعليه عمامة سوداء ومن طريق جعفر بن عمرو بن حريث عن ابيه قال كأتى انظر الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه عمامة سوداء قد ارخى طرفها بين كتفيه وقال ابن السدي ان ابن العربي قال حين قيل له لم يروه الا مالك قد رويته من ثلاثة عشر طريقا غير طريق مالك وانما هو في ذلك ونسبوه الى المجازفة وقد اخطأوا في ذلك لقلة اخلاصهم في هذا الباب وعدم وقوفهم على ما وقف عليه ابن العربي وقال شيخنا زين الدين رحمه الله حين قيل له تعمد به الزهري عن مالك انه قد ورد من طريق ابن اخي الزهري وابي اويس وممر والاوزاعي وقال ان رواية ابن اخي الزهري عند البرار ورواية ابي اويس عند ابن سعد وابن عدي ورواية ممر ذكرها ابن عدي ورواية الاوزاعي ذكرها الزبي وقيل يقال انه يحمل قول من قال تعمد به مالك يعني شرط الحجة وليس طريق غير طريق مالك في شرط الحجة فانهم ذكره معناه قوله عن انس في رواية ابي اويس عند ابن سعد ان انس بن مالك حدثه قوله وعلى رأسه المفر بكسر الميم وسكون الفين المحجمة وقمع الفاء قال ابن سيده المفر والمفطرة والنقارة زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس وقيل هو درف البضة وقيل هو حلق يتنقع به المسلح وقال ابن عبد البر هو ما غطى الرأس من السلاح كالبيضة وشبهها من حديد كان ذلك او غيره وفي المشارقي هو ما يجعل من فضل درع الحديد على الرأس مثل القلنسوة فان قلت روى زيد بن الحباب عن مالك يوم القمع وعليه مفر من حديد اخرجه الدارقطني في القرائب والحاكم في الاكليل وقدم من مسلم دخل يوم قمع مكة وعليه عمامة سوداء وبين الروايتين تعارض قلت قال ابو عمر ليس عندى تعارض فانه يمكن ان يكون على رأسه عمامة سوداء وعليها المفر فلا تعارض الحديثان وذكر ابو العباس احمد بن طاهر الداني في كتابه اطراف الموطأ لصل المفر كان تحت العمامة وقال القرطبي يكون ترع المفر عند اتقياد اهل مكة وليس العمامة بعده وبما يؤيد هذا خطبته وعليه العمامة لان الخطبة انما كانت عند باب الكعبة بعد تمام القمع وقيل في الجواب عن ذلك ان العمامة السوداء كانت ملفوفة فوق المفر وقاية لرأسه من صدى الحديد فأراد انس بذلك المفر كونه دخل متأهباً للعرب واراد جابر بذكر العمامة كونه دخل غير محرم قوله فلما ترعه اى فلما قلعه والضمير المنسوب يرجع الى المفر قوله جاءه رجل وهو ابو برزة الاسلمي بقمع البلاء الموحدة وسكون الراء وقمع الزاى واحمه فضلة بن عبيد وحزمه الكرماني والفاكهى في شرح العمدة قوله ابن خطل مبتدا وخبره

وهو قوله متعلق باستار الكعبة والجملة مقول لقوله قال اي قال ذلك الرجل واسم ابن خطل
عبد الله وقيل هلال وليس بصحيح وهلال اسم اخيه صرح بذلك الكلبي في النسب والاصح ان اسمه كان
عبد العزى في الجاهلية فلما اسمى عبدا لله وقيل هو عبد الله بن هلال بن خطل وقيل غالب بن عبد الله
ابن خطل واسم خطل عبد مناف من بني تميم بن فهر بن غالب وخطل لقب عليه قوله فقال اقلوه اي قتلوه اي قتل النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم اقلوه اي ابن خطل قتل ﷺ واختلف في اسم قاتله قيل قتله ابو رزة
وقيل سعيد بن حريث المخزومي وقيل زبير بن العوام وجزم ابن هشام في السيرة بانه سعيد بن حريث
والمبرزة الاسم الذي اشتراكا في قتله وفي حديث سعيد بن جبرع عند الحاكم والدارقطني ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال اربعة لا اومنهم في حل ولا حرم الخوارج بن ثعلبة بضم التاء ووقع
التفاف مصفر وهلال بن خطل ومقيس بن صبابه وعبد الله بن ابي صرح قال فاما هلال بن خطل
فقتله الزبير وروى البراز والبيهقي في الدلائل نحوه من حديث سعد بن ابي وقاص لكن قال اربعة
نفر و امرأتين وقال اقلوه وان وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة لكن قال عبد الله بن خطل بدل
هلال وقال عكرمة بدل الخوارج ولم يسم المرأتين وقال فاما عبد الله بن خطل فادرك وهو متعلق
بأستار الكعبة فاستبق اليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر فسبق سعيد عمارا وكان اشب الرحلين فقتله
وروى ابن ابي شيبة والبيهقي في الدلائل من طريق الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن انس آمن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم الناس يوم قضي مكة الا اربعة من الناس عبد العزى بن خطل ومقيس بن صبابه
الكناني وعبد الله بن سعيد بن ابي صرح وام سارة فاما عبد العزى بن خطل فقتله وهو متعلق بأستار الكعبة
وقال ابو عمر فقتل بين المقام وزعم من روى الحاكم من طريق ابي معشر عن يوسف بن يعقوب عن السائب
ابن زيد قال فاختد عبد الله بن خطل من تحت أستار الكعبة فقتل بين المقام وزعم من روى ابن ابي شيبة
من طريق ابي عثمان النهدي ان المبرزة الاسلمي قتل ابن خطل وهو متعلق بأستار الكعبة ورواه احمد من
وجه آخر وهو اصح ما ورد في تعيين قاتله وبه جزم البلاذري وغيره واهل العلم بالآخبار ويحمل بقية
الروايات على انهم ابتدوا قتله فكان البائس فقتله ابو رزة وقد جمع الوافدي عن شيوخه اسماء من
لم يؤمن يوم الفتح وامر بقتله عشرة انفس ستة رجال واربع نسوة والسبب في قتل ابن خطل وعدم
دخوله في قوله من دخل المسجد فهو آمن مارواه ابن اسحق في المغازي حدثني عبد الله بن ابي بكر وغيره
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين دخل مكة قال لا يقتل احد الا من قاتل الانفرا سماهم
فقال اقلوه وان وجدتموهم تحت أستار الكعبة منهم عبد الله بن خطل وعبد الله بن سعد واما امر
بقتل ابن خطل لانه كان مسلما فبعضه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مصداقا وبعث معه رجلا
من الانصار وكان معه مولى يخدمه وكان مسلما فزل منزلا فامر المولى ان يذبح نسا ويصنع له طعاما
ونام واستيقظ ولم يصنع له شيئا فغدا عليه فقتله ثم ارتد مشركا وكانت له قيتان تقنيان بجباه
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو عمر لانه كان اسلم وبه رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم مصداقا وبعث معه رجلا من الانصار وامر عليهم الانصارى فلما كان ببعض الطريق وثب
على الانصارى فقتله وذهب بجاهه وقال صاحب التلويح وروينا في مجالس الجوهري انه كان يكتب الوحي
لنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان اذا نزل غفور رحيم يكتب رحيم غفور واذا انزل سميع حلیم
يكتب حلیم سميع وذكره بأسناده الى الضحاك عن الزغال بن سبرة عن علي رضي الله تعالى عنه

وفي التوضيح وكان يقال لابن خطل ذا القلبين وفيه نزل قوله تعالى (ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه) وفي رواية يونس عن ابن اسحق لما قتل يعني ابن خطل قال سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يقتل قرشي صبورا بصد هذا اليوم وقيل قال هذا في غيره وهو الاكثر والله اعلم في ذكر ما يستفاد منه من ذلك ان الحديث فيه دلالة على جواز دخول مكة بغير احرام فان قلت بمحمل ان يكون صلى الله تعالى عليه وسلم كان محرما ولكنه غطي رأسه لعذر قلت قد مر في حديث مسلم عن جابر انه لم يكن محرما فان قلت بشكل هذا من وجه آخر وهو انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان متأهبا للقتال ومن كان هذا شأنه جاز له الدخول بغير احرام قلت حديث جابر اعم من هذا فن لم يرد نسكا جاز دخوله لاجابة تكرر كالحطاب والحاشاش والسقاء والصيد وغيرهم ام لا تكرر كالتاجر والزائر وغيرهما وسواء كان آمنا او خائفا وقال النووي وهذا اصح القولين للشافعي وبه يفتي اصحابه والقول الثاني لا يجوز دخولها بغير احرام ان كانت حاجته لا تكرر الا ان يكون مقاتلا او خائفا من قتل او من ظلم لو ظهر لوتقل القاضي نحو هذا عن اكثر العلماء انتهى واحتج ايضا من اجاز دخولها بغير احرام ان فرض الخلع مرة في اندهر وكذا العمرة فمن اوجب على الداخل احراما فقد اوجب عليه غيره ما اوجب الله ، ومنه استدلال بعضهم بحديث الباب على ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فتح مكة عنوة وهو قول ابى حنيفة والاكثرين وقال الشافعي وغيره قمت صلحا وتأولوا هذا الحديث على ان القتال كان جائزا له صلى الله تعالى عليه وسلم في مكة ولو احتاج اليه لنفسه ولكن ما احتاج اليه وقال النووي كان صلى الله تعالى عليه وسلم صالحهم ولكن لما لم يأمن فدخل مكة فقلت لا يعرف في شيء من الاخبار صريحا انه صالحهم ومنه استدلال بعضهم على حواز اقامة الحدود واقتصاص في حرم مكة قلنا قال الله تعالى ومن ادخله كان آمنا ومتى تعرض الى من الجأ به يكون سلب الامن عه وهذا لا يجوز وكان قتل ابن خطل في الساعة التي احلت لى صلى الله تعالى عليه وسلم ومنه استدلال جماعة من المالكية على جواز قتل من سب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانه يقتل ولا يستتاب وقال ابو عمر فيه فظرا لان ابن خطل كان حريا ولم يدخله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في امته لاهل مكة بل امتسأ مع من امنني ومنه مشروعية لبس العفر وغيره من آلات السلاح حال الخوف من العدو وانه لا ينافي التوكل ومنه حواز رفع اخار اهل الفساد الى ولاية الامر ولا يكون ذلك من العيبة المحرمة ولا التهمة **ص** باب اذا احرم جاهلا وعليه قيس شى **ص** اى هذا ما يذكر فيه اذا احرم شخص حال كونه جاهلا بامور الاحرام والحال ان عليه قيساً ولم يدرك هل عليه فدية في ذلك ام لا واما لم يذكر الجواب لان حديث الباب لا يصرح بعدم وجوب الفدية الا ترى انه ذكر اولاً اثر عطاء بن ابي رباح الذي هو راوى حديث الباب ولو كان فهم منه وجوب الفدية لما خفي عليه فلذلك قال لافدية عليه **ص** وقال عطاء اذا تطيب اوليس جاهلا او ناسبا فلا كفارة عليه شى **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعطاء هو ابن ابي رباح قوله اذا تطيب اى المحرم وجاهلا وناسبا لان ويقول عطاء قال الشافعي وعبد بن حبيصة واصحابه نجب الفدية بالتطيب ناسبا وبالبس ناسب قبا ساعى الاكل في الصلاة **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا همام حدثنا عطاء قال حدثني صفوان بن يحيى عن ابيه قال كنت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه

قال ولم يقل عن ابن يعلى واخرجه الترمذى فيه عن ابن ابي عمير واخرجه اللسانى قديما فمناقله
 القرآن عن نوح بن حبيب وعن محمد بن منصور وعبد الحارث بن الملا فرفهما وعن محمد بن اسماعيل
 وعن عيسى بن جاد عن ليث عن عطاء عن ابن منية عن ابيه به فافهم **في ذكر معناه** **في قوله** فانه
 رجل وفي رواية مالك في الموطأ عن عطاء بن ابي رباح ان ابراهيم بن جله الى النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وهو بصين الحديث وفي رواية لبشارى فيمننا التي صلى الله تعالى عليه وسلم بالجمرانة ومعه
 نفر من اصحابه جاء رجل وفي رواية الترمذى عن يعلى بن امية قال رأى رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم بالجمرانة ابراهيم بن جله عليه جبة فامر ان يزعها قوله عليه جبة جلة اسمية في محل الرفع
 على انها صفة لرجل قوله فيه اثر صفرة اى في الرجل ويروى به اى بالرجل ويروى وعليها اثر
 صفرة اى وعلى الجبة وفي رواية لسلو عليه جبة بها اثر من خلوق وفي رواية له كيف ترى في رجل
 عليه جبة صوف متضخ طيب وفي رواية عليه جبة وعليها خلوق وفي رواية وهو متضخ
 بالخلوق وفي رواية لغيره وعليه جبة عليها اثر الزعفران وفي رواية وعليه اثر الخلوق وهو
 يفتح الخاء المعجمة نوع من الطيب يجعل فيه الزعفران قوله ان تراه ان كلمة مصدرية وهو في محل
 النصب على انه مقول لقوله تعجب قوله ثم سرى عنه بضم السين اى كشف قوله اصنع في عمرتك
 ما تصنع في جحك يعنى من الطواف بالبيت والسعى بين الصفا والمروة والطلق والاحتراف من محظورات
 الاحرام في الحج قوله وعرض رجل يد رجل حديث آخر ومسألة مستقلة بذاتها وجه تعلقه
 بالباب كونه من ثمة الحديث وهو مذكور بالتبعية قوله ثم تبيته قال الجوهرى الثانية واحدة الثياب
 من السن وقال الاصمعي في القم الاسنان الثياب والرابعيات والانياب والضواحك والطواحين
 والارحاء والواجد هو ستة وثلاثون من فوق واسفل اربع ثيابا ثبنتان من اسفل وثبنتان من فوق
 ثم يلى الثياب اربع ربايعيات ربايعيتان من فوق وربايعيتان من اسفل ثم يلى الربايعيات الانياب
 وهى اربعة نابان من فوق وقنان من اسفل ثم يلى الانياب الضواحك وهى اربعة اضراس
 الى كل ناب من اسفل القم واعلاه ضاحك ثم يلى الضواحك الطواحين والارحاء وهى ستة
 عشر في كل شق ثمانية اربعة من فوق وارسة من اسفل ثم يلى الارحاء الواجد اربعة اضراس
 وهى آخر الاضراس نباتا الواحد ناجذ قوله فأبطله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى جعله
 هدرالا لانه زعمها دفعا للصائلي **في ذكر ما يستفاد منه** **في** انه احتج به عطاء واثره وسعيد بن جبير
 ومحمد بن سيرين ومالك ومحمد بن الحسن على كراهة استعمال الطيب عند الاحرام وذهب محمد بن
 الحنفية وعمر بن عبد العزيز وهروء بن الزبير والاسود بن يزيد وخارجة بن زيد ولقاسم بن محمد
 وابراهيم النخعي وسفيان الثوري وابو حنيفة وابو يوسف وزفر والشافعي واحمد واصحق الى
 انه لا بأس بالطيب عند الاحرام وهو مذهب الظاهرية ايضا واجابوا عن الحديث بان الطيب الذى
 كان على ذلك الرجل انما كان صمقوه هو خلوق فذلك مكروه لرجل لا للاحرام ولكنه لانه مكروه
 في نفسه في حال الاحلال وفي حال الاحرام وانما ابيح من الطيب عند الاحرام ما هو حلال في حال
 الاحلال والدليل على ذلك ان حديث يعلى الذى روى بطرق مختلفة قديين ذلك واوضح ان
 ذلك الطيب الذى امره صلى الله تعالى عليه وسلم بفعله كان خلوقا وهو مهي عنه في كل الاحوال
 ومنه صحة احرام المتلبس بمحظورات الاحرام من اللباس والطيب **في** ومنه عدم جواز ليس المتحبط

كالبية المحرم وده لايجز قطع البية وان لم يحرم اذا اراد تركها بل له ان يترك ذلك
من رأسه وان ادى الى الاحاطة برأسه خلافا لقال يشقه وهو قول الشعبي والغني وبروي ذلك
ايضا عن الحسن وسعيد بن جبير وقال الطحاوي وليس ترك القميص بمنزلة اللباس لان المحرم لو حمل
على رأسه ثيابا او غيرها لم يكن بذلك بأس ولم يدخل ذلك فيما نهى عنه من تغطية الرأس بالقلانس
وشبهها لانه غير لباس فكان انتهى اما وقع في ذلك على ما يليه الرأس لاعلى ما يغطي به وفيه
مسئلة العاصي وسيد ذكر البخاري في كتاب الديات في باب اذا مضى رجلا فوقعت ثيابه عن صفولتيه
ابن يعلى بن ابيه ومن ذراوة بن اوفى من عمر ان بن حصين رضى الله تعالى عنه ان رجلا مضى
بدرجل فترجعه يده من خلفه فوقعت ثيابه فاختصموا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال بعض
احدكم اخذ كما يعض النحل لادبته وفي رواية مسلم فاطلها اي الدبة وفي رواية له فاهدر ثيابه
وبهذا اخذ ابو حنيفة والشافعي فان العضوض اذا ترع يده سقطت اسنان العاصي او تلك الحية
لا ضمان عليه وهو قول الاكثرين وقال مالك يضمن ﴿ من ﴾ باب المحرم يموت بمرقة ولم
يأمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يؤدي عنه بقية الحج ش ﴿ اي هذا باب فيصور
اضافته ويجوز قطعه عنها فقدر الكلام في الاول هذا باب في بيان حال المحرم يموت بمرقة وفي الثاني
هذا باب يذكر فيه المرحوم وت الى آخره وقوله يموت بمرقة حال من المحرم ولم يأمر النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم عطف عليه ولو قال مات بمرقة بصيغة الماضي لكان اوجه والمراد بقية الحج رعى الجمرات
والحلق وطواف الاضائة وغير ذلك واعلم بأمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يؤدي عن هذا المحرم
الذي مات بمرقة ان يؤدي عنه بقية الحج لان اتراحراه باق الا ترى انه قال في حقه فانه يعث يوم القيامة
مليبا وقال المذهب هذا دال على انه لايجز احد من احد لانه لم يبن كالصلاة لاندخلها النيابة ولو
صحت فيها النيابة لأمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بان تمام الحج عن هذا ﴿ من حدثنا سليمان بن حرب
حدثنا جد بن زيد عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بينا رجل واقف مع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بمرقة اذ وقع من راحلته فاقصته او قال فاقصته فقال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم اغسلوه بما وسدر وكفوه في ثوبين او قال ثوبيه ولا تصطوه ولا تضمرؤا رأسه فان الله بعثه
يوم اقيامة يلي ش ﴿ مطابقته لترجة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يأمر فيه
بأن يؤدي عن هذا المحرم الذي وقصته دابة بقية الحج وانما امر نفسه وتكفينه ونهى عن تحبيطه
وتخمير رأسه وذلك لانه مات على احراه واهنا اخبر صلى الله تعالى عليه وسلم بانه يعث يوم القيامة
وهو يلي وقد اخرج هذا الحديث في كتاب الجنائز في باب الكفن في ثوبين عن ابي النعمان عن جاد
عن ابوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس واخرجه في باب الحوط لليت عن ثقيبة عن جاد عن
ايوب عن سعيد بن جبير واخرجه في باب كيف يكفن المحرم عن ابي نعمان عن ابي عوانة عن ابي بشر
عن سعيد بن جبير واخرجه ايضا به عن مسدد عن جاد بن زيد عن عمرو وايوب عن سعيد بن جبير
واخرجه هاتين ثلاث طرق اخرى احداهن سليمان بن حرب عن جاد بن زيد عن عمرو بن دينار عن سعيد
ابن جبير والآخران يأتیان من قريب ان شاء الله تعالى وقدم الكلام فيه في كتاب الجنائز مستقصى قوله
او قال لك من الراوى وكذا قوله او قال ثوبيه ﴿ من حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جاد عن ابوب عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بينا رجل واقف مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمرقة اذ وقع
عن راحلته فاقصته او قال فاقصته فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اغسلوه بما وسدر وكفوه

في ثوبين ولا تمسوه طيبا ولا تخمروا رأسه ولا تخطوه فان الله يسته يوم القيامة مليبا ش هذا الطريق الثاني عن سليمان بن حرب ايضا قوله فوقسته أو قال فأوقسته هذا شك من الراوى في ان هذه المادة من الثلاثي الجرد او من الزيد فيه وقد مر ان المعنى كمرت واحلته عنه قوله ولا تمسوه بفتح التاء من المس وروى يضمن التاء من الامساس قوله مليبا نصب على الحال **ص** باب سنة الحرم اذا مات ش **ص** اى هذا مات في بيان سنة الحرم في كيفية الفسل والتكفين وغير ذلك اذا مات في احرامه **ص** حديثا يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن حير عن ابن عباس ان رجلا كان مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فوقسته فاقته وهو محرم فقات قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اضلوه بئاء وسدر وكفوه في ثوبه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا رأسه فانه يست يوم القيامة مليبا ش هذا الطريق الثالث عن يعقوب بن ابراهيم الدورقي عن هشيم بضم الهاء وفتح الشين المجبة ابن بشر يضمن الباء الموحدة وقبح الشين المجبة السلي الواسطي عن ابى بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المجبة واسمه جعفر بن ابى الشكرى البصرى **ص** باب الحج والذور عن الميت والرجل يحج عن المرأة ش **ص** اى هذا باب في بيان حكم الحج عن الميت وفي بيان حكم الذر عن الميت قوله والذور كذا هو بلفظ الجمع في رواية لا كثيرين وفي رواية النسق والنذر بلفظ الافراد قوله والرجل بالجر صطف على الجور فيما قبله اى في بيان حكم الرجل يحج عن المرأة والترجمة مشتقة على حكمين **ص** حديثا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن سعيد بن حير عن ابن عباس ان امرأة من جبهة جاءت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت اى تدرى ان يحج فلم يحج حتى ماتت فاحم عنها قال لم يحج عنها اى لو كان على امك دين اكنى فاضية فاضوا الله فاقا حق بالوفاء ش **ص** مطابقته لترجمة في قولها ان اى تدرى الى آخره وفيه حرج عن نذر الميت وهو مطابق للجزء الاول من الترجمة وقيل بضمهم في قوله والرجل يحج عن المرأة نظرا لان لفظ الحديث ان امرأة سألت عن نذر كان على ايها فكان حتى الترجمة ان يقول والمرأة يحج عن الرجل ثم قال واجاب ابن بطال بأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاطب المرأة بخطاب دخل فيه الرجال والنساء وهو قوله اتضوا الله ثم قال هذا القائل والذي يظهر لى ان الضارى اشار بالترجمة الى رواية شعبة عن ابى بشر في هذا الحديث فانه قال فيه اتى رجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان اخى نذرت ان تصح الحديث وفيه فافضى الله فهو احق بالقضاء وقال الكرماني الترجمة في حرج الرجل عن المرأة وهذا هو حرج المرأة عن المرأة قلت يلزم منه الترجمة بالطريق الاولى وفي بعض التراجم المرأة تصح عن المرأة قلت في كل هذا نظر اما جواب ابن بطال فكاذب ان يكون باطلا لان خطاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هناليس للمرأة خاصة وانما هو خطاب لمن كان حاضرا هناك ودخول المرأة في الخطاب لا يقتضى المطابقة بين الحديث والترجمة واما جواب هذا القائل فبعض من الاول لان الترجمة في باب لا يقال بينها وبين حديث مذكور في باب آخر انه مطابق لهذه الترجمة فالاصل ان تكون المطابقة بين ترجمة وحديث مذكورين في باب واحد واما جواب الكرماني ففيه دهمى الاولوية بطريق الملازمة فيحتاج الى بيان دليل صحيح مطابق والوجه ملاذكرناه فان قالوا يلزم من ذلك تعطيل الجزء الاول من ذكر الحديث قلت فعلى ما ذكرنا يلزم تعطيل الجزء الثاني ورجاله فذكروا غير مرة وابعوانة بفتح العين الواضاح البشكرى وابو بشر جعفر بن ابى اس وقدم عن قريب والحديث

اخرجه البخاري ايضا في الاحتصام من مسدد وفي التذوق من آدم من شعبة واخرجه النسائي ايضا في
 في الحج من يعاذ عن هند ~~ذكر منه~~ قوله ان امرأة من جهينة بضم الجيم وقم الها وسكون الياء
 آخر الحروف وقم النون اسم قبيلة في قضاة وجهينة بن زبد بن ليث بن اسود بن اسلم بضم اللام بن الحلاف
 ابن قضاة بن مالك بن حير في اليمن ولم يدرك المرأة ولكن روى ابن وهب عن عثمان بن عطاء
 الخراساني عن ابيه ان ثابة انما التي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت ان امي ماتت وعليها ثمر ان
 نمتي الى الكعبة فقال اقصي عنها اخرجه ابن منده في حرف الفين العجيمة من الصحاحات وجزم ابن
 طاهر في المعجمات بانه اسم الجهنية المذكورة في حديث الباب وقال الذهبي في حرف الفين المعجيمة
 غايبة وقبل غايبة سألت عن نذر اما ارسه عطاء الخراساني ولا يثبت وغايبة بالاء الثلاثة بعد الالف
 وبعدها الياء آخر الحروف وقبل بتقديم الياء آخر الحروف على الاء الثلاثة وروى النسائي اخبرنا
 عمران بن موسى بصري قال حدثنا عبد الوارث وهو ابن سعيد قال حدثنا ابو النجاشي واسمه يزيد
 ابن جند بصري قال حدثني موسى بن سلمة الهذلي ان ابن جند قال سمعت امة سنان بن سلمة
 الجهني ان سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان انما ماتت ولم تصح فبصرى عن امها ان تصح
 عنها قال نعم لو كان على امها دين قرضته عنها لم يكن يحرم عنها فلصح عن امها اخبرني عثمان بن
 عبد الله بن خورزاد انطاكي قال حدثنا علي بن حكيم الازدي قال حدثنا جند بن عبد الرحمن الرواسي قال
 حدثنا جند بن زيد عن ايوب السخيتي عن الزهري عن سليمان بن يسار عن ابن عباس ان امرأة سألت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن امها مات ولم يصح قال جى عن امك اخبرنا قتية بن سعيد قال حدثنا
 سفيان وهو ابن عيينة عن الزهري عن سليمان بن يسار عن ابن عباس ان امرأة من خثعم سألت النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم خداة جمع فقالت يا رسول الله فريضة الله في الحج على عباده ادر كنت ابى شيئا كبيرا
 لا يستمسك على الرجل احج عنه قال نعم فان قلت هل يصلح ان يصغر بما رواه النسائي من هذه الاحاديث
 المأمم الذي في حديث الباب قلت لا يصلح لان في حديث الباب ان المرأة سألت نفسها وفي حديث النسائي
 من طريق عمران بن موسى ان غيرها سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من جهتها واما
 السؤال في الحديثين الآخرين فمن مطلق الحج وليس فيهما التصريح بأن الحجبة المستول عنها كانت
 نذرا فان قلت روى ابن ماجه من طريق محمد بن كريب عن ابيه عن ابن عباس عن سنان بن عبد الله
 الجهني ان عمته حدثته انها أتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت ان امي توفيت وعليها مشى الى
 الكعبة نذرا الحديث قلت ان صح هذا فيصلح على واثنين بأن تكون امرأته سألت على لسانه
 عن حجة امها المفروضة وبأن تكون عمته سألت نفسها من حجة امها المذكورة وقصر من في حديث
 الباب بانها سنان واسمها غايبة كما ذكرنا قوله ان امي نذرت ان تصح هكذا وقع في هذا الباب
 بالطريق المذكور ووقع في التذوق من طريق شعبة عن ابى بشر بلطف أقي رجل اليه صلى الله تعالى عليه
 وسلم فقال له ان اخوتي نذرت ان تصح وانما ماتت الحديث فيصلح على ان يكون كل من الاخ سأل من
 اخوته واليت سألت عن امها قيل ان هذا اضطراب يعلل به الحديث ورد بأنه محمول على
 ان المرأة سألت عن ككل من الصوم والحج قوله افأحج عنها الهزرة فيه للاستفهام
 على سبيل الاستخبار قوله قال نعم اي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نعم جى عنها اي
 عن الام قوله أرايت بكسر الهمزة اخبرني قوله قاضية على وزن فاعلة وهو رواية الكشيحي

وروي فاضله بالضمير في آخره اي فاضية الدين وهو رواية الاكثرين قوله **فانما** **الجملة** التي
حق الله تعالى حق بوقاسمته من غيره **فذكر** ما استفاد منه **فمنه** جواز حج المرأة عن امها لاجل الجملة التي
عليها بطريق التذروكلنا يجوز حج الرجل عن المرأة والعكس ايضا ولا خلاف فيه الا الحسن بن صالح فانه
قال لا يجوز عبادة ابن التين الكراهة قط وهو غفلة وخروج عن ظاهر السنة كما قال ابن التندر
لانه صلى الله تعالى عليه وسلم امرها ان يحج عن امها وهو عمدتين اجزا للحج عن غير موثقة
طائفة لا يحج احد عن احد روى هذا عن ابن عمر والقاسم والنضى وقال مالك والبيهقي لا يحج
احد عن احد الا عن بيت لم يحج بحجة الاسلام ولا ينوب عن فرضه فان وصى الميت بذلك فعند مالك
وابن حنيفة يخرج من ثلثه وهو قول النضى وعند الشافعي من رأس ماله وفي التوضيح وفيه
ان الجملة الواجبة من رأس المال كالدين وان لم يوص وهو قول ابن عباس وابن عمر وعطاء
وطاوس وابن سيرين ومكحول وسعيد بن المسيب والاوزاعي وابن حنيفة والشافعي وابن ثور قلت
مذهب ابن حنيفة ليس كذلك بل مذهبه ان من مات وعليه حجة الاسلام لم يزم الورثة سواء وصى بأن يحج
عنه او لا خلافا لشافعي فان اوصى بأن يحج عنه مطلقا يحج عنه من ثلث ماله فان بلغ من بلده
يجب ذلك وان لم يبلغ ان يحج من بلده فالتقياس ان يبطل الوصية وفي الاستحسان يحج عنه من
حيث بلغ وان لم يمكن ان يحج عنه ثلث ماله من مكان بلده الوصية تؤيد عنه **فترفع** **عن** **الوصية**
التقياس وضرب المثل ليكون اوضح واوقع في نفس السامع **فالتقريب** **لأن** **سره** **له** وفيه تشبيه
ما اختلف فيه واشكل بما اتفق عليه **ففيه** انه يستحب للفقهي التنبيه على وجده الدليل اذا ترتب
على ذلك مصلحة وهو اطيب لنفس المستفتي وادعى لاذنائه **ففيه** ان وقال الدين المال عن الميت
كان معلوما عندهم مقررا ولهذا حسن الاخلاق به **ففيه** ما احتج به الشافعية على ان من مات
وعليه حج وجب على وليه ان يحجز من يحج عنه من رأس ماله كان عليه قضاء دينه وقالوا
الآثر انه صلى الله تعالى عليه وسلم شهد الحج بالدين وهو مقضى وان لم يوص ولم يشترط في اجازته
ذلك شيئا وكذلك تشبيهه له بالدين يدل على ان ذلك عليه من جميع ماله دون ثلث ماله كسائر الديون
قلنا لا نسلم ذلك لان الميت ليس له حق الا في ثلث ماله ودين العباد اقوى لاجل ان له مطالبا بخلاف
دين الله تعالى فلا يعتبر الامن التلث لعدم المازع فيه وقال الطبري في الحديث اشعار بان المسؤل عنه
خلف مالا فآخبره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان حق الله مقدم على حق العباد واجب عليه
الحج عنه والجامع حلة المالية واعترض بانا لانسلم ذلك لانه لا يستلزم قولها كنت فاضية ان يكون
ذلك بما خلفه ويجوز ان يكون تبرعا والله اعلم بحقيقة الحال **ص** **باب** **م** **الحج**
عن لا يستطيع الثبوت على الراحة **ش** اي هذا باب في بيان حكم الحج عن الشخص
الذي لا يستطيع ان يثبت على الراحة وهي المركوب من الابل وقال بعضهم اي من الاحياء قلت
هذا تفسير عبث لان الاذهان قط لا تقادر الى الاموات **ص** حدثنا ابو حاتم عن ابن جريج
عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن ابن عباس عن الفضل بن عباس رضي الله تعالى عنهم ان
امرأة (ح) حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة حدثنا ابن شهاب عن سليمان بن يسار
عن ابن عباس قال جاءت امرأة من خثعم بحجة الوداع قالت يا رسول الله ان فریضة الله على عباده
في الحج ادركت ابني شيخا كبيرا لا يستطيع ان يمشي على الراحة فهل يقضى عنه ان احج عنه قال نعم

ش مطابقتها للزجة ظاهرة * ورجاله قد ذكروا غير مرة وأبو عاصم الضحاك بن مخلد وابن جرير عبد الملك بن عبد العزيز وابن شهاب محمد بن مسلم الزهري قوله عن ابن شهاب عن سليمان وفي رواية الترمذي من طريق روح عن ابن جرير أخبرني ابن شهاب حدثني سليمان بن يسار عن ابن عباس وفي رواية شعيب التي تأتي في الاستيذان عن ابن شهاب أخبرني سليمان أخبرني عبادة بن عباس قوله عن الفضل بن عباس كذا قاله ابن جرير وتابعه معمر وخالهما مالك وأكثر الرواة طاهر الزهري فلم يقولوا فيه عن الفضل وروى عن الترمذي أنه قال سألت محمدا يعني البخاري عن هبة بن خالد أصح شيء فيه ما روى ابن عباس عن الفضل قال فيحتمل أن يكون ابن عباس ممة من الفضل ومن غيره ثم رواه بغير واسطة قوله حدثنا موسى بن اسمعيل فيه انتقال من طريق إلى طريق آخر وإنما رجح الرواية عن الفضل لأنه كان رديف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث نزل وكان ابن عباس قد تقدم من عز دقة إلى منى مع الضمعة كما سيأتي عن قريب وقد ذكر في الماضي في باب التليق والتكبير من طريق طاهر عن ابن عباس أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أورد الفضل فآخبر الفضل أنه لم يزل يلي حتى رمى بالجرة فكان الفضل حدث أخاه بما شاهدته في تلك الحالة وقد يحتمل أن يكون سؤال الضمعية وقع بعد رمي جرة العقبة فحضره ابن عباس فقله تارة عن أخيه لكونه صاحب القصة وتارة عما شاهدته ويؤيد ذلك ما وقع عند الترمذي وأحد وابنه عبادة والطبري من حديث علي رضي الله تعالى عنه بما يدل على أن السؤال المذكور وقع عند آخر بعد الفراق من الزمى وأن العباس كان شاهداً ولفظ أحد من طريق عبيد الله بن أبي رافع عن علي قال وقب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم برفقة فقال لهم معرفة وهو الموقف فذكر الحديث وفيه ثم أتى الجرة فرماها ثم أتى النحر فقال هذا النحر وكل منى نحر واستفتته وفي رواية عبادة ثم جاءته جارية شابة من خثعم فقالت إن أبي شيخ كبير قد أدركته فريضة الله في الحج فيخزي أن أحج عنه قال جئني من أبيك قال ولوى عنق الفضل فقال العباس يا رسول الله لويت عنق ابن عمك قال رأيت شاباً وشابة فلم آمن عليهما الشيطان وظاهر هذا أن العباس كان حاضراً لذلك فلا مانع أن يكون ابنه عبادة أيضاً كان معه قوله وجه الوداع وفي رواية شعيب التي تأتي في الاستيذان يوم النحر وفي رواية للنسائي من طريق ابن عيينة عن ابن شهاب خذنا جميع قوله شيخاً كبيراً انصب على الاختصاص وقال الطبري شيخاً حال وفيه فسر قوله لا يستطيع يحوز أن يكون صفته له ويجوز أن يكون حالاً قوله يقضي أي يحزى أو يكتفى أو ينفذ * ذكر ما يستفاد منه * فيه حوازي الثبابة عن العاجز قال أصحابنا من قدر على الحج بدله لم يحمله أن يحج عنه غيره ولو عجز عنه عجز الأئمة مثل الزمان والعمى جاز أن يحج عنه غيره وإن كان يزول كالمرض والحبس فإن استمر إلى الموت يحزى ويلزمه جهة الأسلا. وفيه بر الوالد بن القيام بمصالحهم من قضاء دين وحج وخدمة وغير ذلك * وفيه جواز حج المرأة عن الرجل * وفيه جواز استئذان المرأة من أهل العلم صدا الحاجة * وفيه التزيب إلى الرحلة لطلب العلم فانهم * الله أعلم * باب * حج المرأة عن الرجل * أي هذا باب في بيان جواز حج المرأة عن الرجل وفيه خلاف ما ذكرناه من قريب * حدثنا عبادة بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن امرأة ابن عباس قال كان الفضل رديف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فجاءت امرأة من خثعم فجعل الفضل ينظر إليها وتنتظر إليه فجعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصرف

وجده الفضل الى الشق الآخر قالت ان فريضة الله ادركت ابي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحة فأتاهم
 منه قال نعم وذلك في حجة الوداع **ش** مطابقتها للزيجة تؤخذ من قوله فأتاهم منه قال لم
 وهو يخبر بجواز حج المرأة عن الرجل **قوله** كان الفضل وهو ابن عباس وهو اخو عبد الله وكان
 اكبر ولد العباس وبه كان يكنى وكان شقيق عبد الله وامهما ام الفضل لبابة الكبرى بنت الحارث بن
 حزن الهلالية مات في طاعون عواس بناحية الاردن سنة ثمانى عشرة من الهجرة في خلافة عمر بن
 الخطاب رضى الله تعالى عنه **قوله** رديف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وزاد شعيب في رواية على
 مجزراحته **قوله** من ختم بفخ الخلاء المحبة وسكون التاء الثالثة قبيلة مشهورة **قوله** لجعل الفضل
 ينظر اليها وفي رواية شعيب وكان الفضل رجلا وضينا اى جبلا وابلت امرأة من ختم وضينة
 فطفق الفضل ينظر اليها واعجبه حسنها **قوله** بصرف وجه الفضل وفي رواية شعيب قالت
 التي صلى الله تعالى عليه وسلم والفضل ينظر اليها فأخلف يده فأخذ ينفذ الفضل فعذل وجهه
 عن النظر اليها ووقع في رواية الطبري في حديث على وكان الفضل غلاما جليلا فاذا جاءت الجارية
 من هذا الشق صرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجهه الفضل الى الشق الآخر فاذا جاءت
 الى الشق الآخر صرف وجهه عنه وقال في آخره رأيت غلاما حدثا وجارية حدثت فخشيت ان
 يدخل بينهما الشيطان **قوله** ان فريضة الله ادركت ابي شيخا كبيرا وفي رواية عبد العزيز وشعيب
 ان فريضة الله على عباده في الحج وفي رواية النسائي من طريق يحيى بن ابي اسحق عن سليمان بن
 يسار ان ابي ادركه الحج واتفقت الروايات كلها عن ابن شهاب على ان السائلة كانت امرأة وانها سألت عن
 ابيها وخالفه يحيى بن ابي اسحق عن سليمان فاتفق الرواة عدم على ان السائل رجل **و** واعلم انهم
 اختلفوا على سليمان بن يسار في اسناد هذا الحديث ومنه اما اسداه فقال هشيم عن ابن شهاب
 عن سليمان عن عبد الله بن عباس وقال محمد بن سيرين عن ابن شهاب عن سليمان عن الفضل اخرجهما
 النسائي وقال ابن علية عنه عن سليمان حدثني احد ابني العباس اما الفضل واما عبد الله اخرجهما احد
 واما المتن فقال هشيم ان رجلا سأل فقال ان ابي مات وقال ابن سيرين فجه رجل فقال ان ابي
 مجوز كبيرة وقال ابن علية فجه رجل فقال ان ابي وامى وخالف الجميع ممر عن يحيى بن ابي
 اسحق فقال في روايته ان امرأة سألت عن امها **قوله** لا يثبت على الراحة ووقع في رواية عبد العزيز
 وشعيب لا يستمسك على الرجل وفي رواية يحيى بن ابي اسحق زيادة وهي ان شدته خشيت ان
 يموت وكذا في مرسل الحسن وفي حديث ابي هريرة اخرج ابن خزيمة لفظ وان شدته بالحبل
 على الراحة خشيت ان اقتله **قوله** فأتاهم منه اى أيجوز ان اتوب عنه وانما قدرنا هكذا لان
 ما بعد الفاء الداخلة عليها الهزة معطوفة على مقدر وفي رواية عبد العزيز وشعيب فهل يقضى عنه وفي
 حديث على هل يجزئ عنه **قوله** قال نعم وفي حديث ابي هريرة فقال احجج من ابيك **و** ذكر
 ما يستفاد منه **و** فيه جواز الحج عن الغير وقد ذكرناه **و** فيه جواز الارئاف **و** فيه جواز
 كلام المرأة وسماع صونها للاجانب عند الضرورة كالاستفتاء عن العوا والزافع في الحكم والمعاملة
و فيه منع النظر الى الاجنبيات ووضعي البصر **و** فيه بيان ما ركب في الآدمي من الشهوة
 وجعلت طباعه عليه من النظر الى الصورة الحسننة **و** فيه تواضع النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم **و** فيه ظهور منزلة الفضل بن عباس عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **و** فيه ازاله

١٠٠٠ باب ١٠٠٠ جده الصبيان ش ١٠٠٠ اي هذا باب في ذكر جده الصبيان
 في الاحاديث التي يذكرها في هذا الباب وقال بعضهم قوله باب جده الصبيان اي مشروعيته قلت
 كيف يقول هكذا على الاطلاق وليس في الحديث الباب شي يدل صريحا على مشروعية جتهم
 ولا عدم مشروعيته فلذلك اطلق البخاري كلامه في الترجمة و ما حكم شي فان قلت روى
 مسلم من حديث كريب بن ابي عمار عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ان ربه (روحه) قد اقبل من يوم (توفي) الموتى قال رسول الله فرضت اليه
 امرأه صليا قالت ألهذا حج قال نعم ولك اجر قلت الظاهر انه ليس على شرطه فلذلك
 يخرججه او ما وقف عليه وقد احتج بظاهر هذا الحديث داود واصحابه من الظاهرية وطائفة
 من اهل الحديث على ان الصبي اذا حج قبل بلوغه كفي ذلك عن حجة الاسلام وليس عليه
 ان يحج حجة اخرى حجة الاملاط قال الحسن البصري وعطاء بن ابي رباح ومجاهد والضبي والثوري
 وابو حنيفة وابو يوسف ومالك والشافعي واحمد وآخرون من علماء الامصار لا يحجز
 الصبي ما يجزه من حجة الاسلام وعليه بعد بلوغه حجة اخرى وفي احكام ابن زبزة اما الصبي فقد
 اختلف العلماء هل يعتقد حجه ام لا والقائلون بأنه متعقد اختلفوا هل يحجزه عن حجة الفريضة اذ
 لم يعقل ام لا ذهب مالك والشافعي وداود الى ان حجه يعتقد وقال ابو حنيفة لا يعتدواختلف
 هؤلاء القائلون فانعاده فقال داود وغيره يحجزه عن حجة الفريضة بعد البلوغ وقال مالك والشافعي
 لا يحجزه وقال الطحاوي وكان من الحجة على هؤلاء انه ليس في الحديث الا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم اخبر ان الصبي حجا وليس فيه ما يدل على انه اذا حج بحري من حجة الاسلام فان قلت ما الدليل على ذلك
 قلت قوله صلى الله تعالى عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة عن الصغير حتى يكره اذا ثبت ان القلم مرفوع
 عنه ثبت ان الحج ليس يكتب عليه كانه اذا صلى فرضا ثم بلغ بعد ذلك فانه لا يعيدها ثم ان عند ابي
 حنيفة اذا افتد الصبي حجه لا قضاء عليه ولا فدية عليه اذا اصطاد صيدا وقال مالك يحج الصبي
 ويرى به وينبغي ما ينفذه الكبير من الطيب وغيره فان قوى على الطواف والسعي ورجى الحمار
 والاذنين به تجزى ولا ما صابه من صيد اولئس او طيب لدى عنه وقال الصغير الذي لا يكتم اذا
 حر دبتوى بغيره الاحرام وقال ابن القاسم يفتيه تجزى به عن التلبية عنه فان كان يتكلم لبي من نفسه
 ح ١٠٠٠ حسدا بوا لعمان حدثنا جاد بن زيد عن عبد الله بن ابي يزيد قال سمعت ابن عباس يقول
 يعني اوفدني الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الثقل من جمع بليل ش ١٠٠٠ مطابقتها لترجيه
 من حيث ان ابن عباس كان مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حجه وهو ما دون البلوغ فدخل تحت
 قوله باب جده الصبيان والحديث مضى في باب من قدم ضعفه اهله فانه اخرجه هناك عن علي بن
 سفيان عن عبد الله بن ابي يزيد الحديث واخرجه ايضا عن سليمان بن حرب عن جاد بن زيد عن
 ابوب عن هكرمة عن ابن عباس قال يعني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من جمع بليل وكان ابن
 عباس هناك دون البلوغ ولها رد في بحريه الا آخر المصريح فيه بأنه كان جئت قد قارب الاحتلام
 وهذا يدل على ان حجة الاسلام مقطوع عنها بن عاس قوله او قدني شك من الراوي قوله في الثقل
 ففتح اثناء المائة والثلاثين انقصر حقه وهو الائمة والمراد من آلات السفر ومناع السائر بن قراهم من جمع
 بنح الجيم وسكون اليم وهو المردمة ح ١٠٠٠ حسدا اسحق اخبرنا يعقوب بن ابراهيم حسدا

ابن ابي شهاب عن عمه اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عبد الله بن عباس قال
اقبلت وقد ناهرت الحلم اسير على اقلان ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائم يصلي يعني حتى
سرت بيدي بعض الصف الاول ثم زلت عنها فرتمت فصفقت مع الناس وراء رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وقال يونس عن ابن شهاب يعني في حجة الوداع ﴿ش﴾ مطابقة للترجمة مثل ما ذكرنا
في الحديث السابق والحديث فنمضي في كتاب العلم في باب متى يصح سماع الصغير اخرجه عن
بشاميل عن مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس الى آخره واخرجه
في كتاب الصلاة في باب سورة الامام وهما اخرجه عن اسحق بن منصور كذا نسبه الاصيلي وابن
السكن عن يعقوب بن ابراهيم بن سعيد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف القرشي الزهري عن محمد
ابن عبد الله بن ابي شهاب وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري عن عمه ابن شهاب عن عبد الله
بضم العين ابن عبد الله بن فضال بن العيينة بن عتبة بضم العين وسكون التاء الثامنة فوق وفتح الباء الواحدة قوله
ناهرت اي قربت الحلم والحلم بضم اللام وسكونها البلوغ قوله يصلي جلة حاله قوله فرتمت اي
رعت الاتان قوله وقال يونس هو ابن يزيد الايلي وهذا التعليق وصله مسلم من طريق ابن
وهب عنه ونقله انه قبل يسير على حار ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي يعني في حجة
الوداع ﴿ص﴾ حدثنا عبدالرحمن بن يونس حدثنا حماد بن اسمعيل عن محمد بن يوسف عن السائب
ابن يزيد قال سمعني مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واذا ابن سع سين ﴿ش﴾ مطابقة
لترجمة ظاهرة وذكر رجاله وهم اربعة * الاول عبدالرحمن بن يونس بن هاشم ابو مسلم الميموني
الرقمي مات سنة خمس وعشرين ومائتين ، الثاني حماد بن اسمعيل ابو اسحاق الكوفي سكن المدينة الثالث
محمد بن يوسف بن عبد الله بن يزيد بن اخوت ثمر وامه ابنة السائب بن زيد الرابع السائب بن زيد
ابن سعد الكندي ويقال الاسدي ويقال الابشي ويقال الهذلي مات بالمدينة سنة احدي وتسعين وهو ابن
ست وتسعين ﴿زذكر لنا سادة﴾ به الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه المعنى في موضعين
وفيه عن محمد بن يوسف وفي رواية الامام علي حدثنا محمد بن يوسف وفي رواية الراوي عن جده لانه لان
محمد بن يوسف حفيد السائب وقيل سطوة وقيل ان اخيه عبد الله بن زيد والحديث اخرجه الترمذي
ايضا في الحج عن قتادة عن حاتم بن وزاة في حجة الوداع وقال حسن صحيح قوله حج في ضم الهمزة على
الباء المحجول وقال ابن سعد عن الواقدي عن حاتم بن مجتبى اي وروي الفاكي من وجد آخر عن
محمد بن يوسف عن السائب حج في ابي قول ويجمع بينهما أنه كان مع امية قلت رواية البخاري يحتمل
الوجهين لانه لم يذكر فيه القائل صريحا وقبل فيه صحة حج الصبي وان لم يكن ميمرا وقد بسطا
الكلام فيه واستدل به بعض الشافعية على ان ام الصبي تجزي في الاحرام عنه قلت هذا لما يقسم من حديث
الباب وانما يمكن الاستدلال بذلك من حديث جابر رواه الترمذي وقال حدثنا محمد بن طريف
الكوفي حدثنا ابو معاوية عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال رفضت امرأة
صنيها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله الهدا حج قال نعم قالت اجر
ورواه ابن ماجه ايضا نحوه وقال الترمذي حديث جابر حديث غريب وقد ذكرنا حديث ابن
عباس سلم نحوه في اول الباب قال شيخنا زين الدين رحمه الله والصحيح عند اصحاب الشافعي انه
يحرم منه الولي الذي يلي ماله وهو ابيه او جده او الوصي او القيم من جهة القاضي او القاضي

قالوا واما الام فلا يصح احرامها عنه لان تكون وصية او قيمة من جهة القاضي واجابوا عن قوله
ولك اجر ان المراد ان ذلك بسبب جملته وتجبها اليه ما يعلقه الحرم وايضا طلع المرأة كانت
وصية عليه او قيمة عليه وايضا طيسر في الحديث انها منه ويجوز ان يكون في حجرها بنوع ولاية
واستدليه بعضهم على ان الصبي ياب على طاعته ويكتب له حسنة وهو قول اكثر اهل العلم وروى
ذلك عن عمر بن الخطاب فيما حكاه المحب الطبري وحكاه النووي في شرح مسلم عن مالك والشافعي
واحد والجمهور وفي حديث السائب المذكور صحة سماع الصبي المير وهو كذلك وخالف في ذلك
فرقة يسيرة وانكر احد على القائل بذلك وقال فحج الله من يقول ذلك والمسألة مقررة في علوم
الحديث فارقلت في حديث السائب ذكر من التميز بخلاف من يجمع جميع الصبي اذا لم يبلغ سن التمييز
قلت حديث جابر المذكور فان فيه فرض امرأة وصيا وهذا اهم من ان يكون في سن التمييز **فصل**
او اكثر الى حد البلوغ وعن المالكية فولان في الحج الرضيع وفي التوضيح وروى ان الصديق حج
باين الزبير في خرقه وقال عمر رضي الله تعالى عنه اجروا هذه الذرية وكان ابن عمر يحرر صبياته عند الاحرام
ويقف بهم الموافق وكانت عائشة رضي الله تعالى عنها تقفل ذلك وضله عروة بن الزبير وقال
عطاء يحرر الصغير ويولي عنه ويحب ما يحب الكبير ويقضي عنه كل شيء الا الصلاة فان عقل الصلاة
صلاها قادرا بلغ وجب عليه الحج * واختلفوا في الصبي والعبد بحرمان الحج ثم يحتمل الصبي
ويقتضي العبد قبل الوقوف برفضه قال مالك لا ميل الى رفض الاحرام وبتأديان عليه ولا يميز بهما عن
حج الاسلام وهو قول ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وقال الشافعي اذا تولى باحرامهما التقدم بحج الاسلام
اجراهما وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ايا غلام حججه اهله فان قد قضى حجة الاسلام فان
ادرك فعليه الحج واما بعد حججه اهله فان قد قضى حجة الاسلام فان عتق فعليه الحج **ص**
حدثنا عمرو بن زرارة اخبرنا القاسم بن مالك عن الجعيد بن عبد الرحمن قال سمعت عمر بن عبد العزيز
يقول للسائب بن يزيد وكان قد حججه في قتل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيء **ص** مطابقته
للتزجة في قوله وكان قد حججه فان السائب كان صياح بن حججه والتزجة في حج الصبيان وعمر بن
العين ابن زرارة بضم الزاي وتخفيف الزاء الاول ابن واقد الكلابي النيسابوري يكنى ابا محمد قال المراج
حات لعرض خلون من شوال سنة ثمان وثلاثين ومائتين والقاسم بن مالك المزني الكوفي والجعيد بضم
الجيم وفتح العين المهملة مصغرا او مكبرا ابن عبد الرحمن بن اوس الكندي ويقال التيمي المدني والذي
ذكرها ابن الجعيد قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول للسائب ولم يذكر مقول عمر ولا جواب السائب
وذلك لا مقصوده الاعلام بان السائب حججه وهو صغير وكان اصل سؤاله عن قدر المدعي ما يأتى
في الكفارات عن عثمان بن ابي شيبة عن القاسم بن مالك الجعيد بن عبد الرحمن عن السائب بن يزيد قال كان
الصاع على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منا وثلاثا بمدكم اليوم فزيده في زمن عمر بن عبد العزيز
رضي الله تعالى عنه ورواه الاسمعيلى من هذا الوجه وزاد فيه قال السائب وقد حججني في قتل النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم واتخلام وقال الكرماني اللام في قوله للسائب بمعنى لاجل يعني يقول لاجله
وفي حقه والمقول وكان الى آخره واستعبده بعضهم قلت ليس ما قاله يعيد بان ظاهر الكلام يقتضي
ما ذكره لاسيا اذا كان الاصل ما ذكره من غير احاطه على شيء آخر فانهم **ص** **باب** *
حج النساء **ش** **ص** اى هذا باب في بيان صفة حج النساء هل هي مثل حج الرجال ام تضاهيه في شيء

صلى الله تعالى عليه وسلم في آخر حجة جها فبعت بمعن عثمان بن عفان وعبد الرحمن رضي الله
 عنها ش مطافته للزوجة من حيث ان فيه حج النساء ولكن فيه زيادة على حج الرجال
 وهو الاحتياج الى اذن من يتولى امرهن في خروجهن على ما يأتي ان شاء الله تعالى في حديث ابى
 سعيد وهو قوله اربع سمعن من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وفيه لا تسافر
 امرأة مسيرة يومين ليس معها زوجها او ذو محرم وفي الحديث المذكور ما خرجت ازواج النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم الى الحج الا بعد اذن امير المؤمنين عمر بن الخطاب لهن وارسل معهن من يكون
 في خدمتهن وكان عمر رضي الله تعالى عنه متوقفا في ذلك اولاً ثم ظهر له الجواز فاذن لهن ونبهه
 على ذلك جماعة من الصحابة من غير نكير وروى ابن سعد من مرسل ابى جعفر الباقر قال منع
 عمر ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحج والعمرة وروى ايضا من طريق اميرة عن عائشة
 رضي الله تعالى عنها قالت منعا عمر الحج والعمرة حتى اذا كان آخر عام فاذننا وهذا موافق
 لحديث الباب ويدل على ان عمر كان يمنع اولاً ثم اذن ﴿ ذكر رجاءه ﴾ وهم خمسة الاول اجد بن محمد
 ابن الوليد ابو محمد الازرق ويقال الازرقى المكي وهو من افراد البخاري الثاني ابراهيم بن سعد
 ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابو اسحق الزهري القرشي المدني الثالث ابراهيم بن ابراهيم
 الرابع جده ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والضمير في جده يرجع الى ابراهيم الى الاب قاله
 الكرماني وقال الحميدي في الجمع بين الصحابين قال البرقي ابراهيم هو ابن عبد الرحمن بن عوف قال وفي هذا
 نظر قال صاحب التلويح الذي قاله الحميدي له وجه وتقول البرقي وجه اما قول البرقي فيحمل على جد
 ابراهيم الاول وانكار الحميدي صحيح كانه قال كيف يكون ابراهيم بن عبد الرحمن نفسه يروى
 عنه شيخ البخاري وقال بعضهم ظاهره انه من رواية ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عمر
 رضي الله تعالى عنه ومن ذكر معه وادراكه كذلك يمكن لان عمره اذذاك كان اكثر من عشرين
 وقد اثبت سماحه من عمر يعقوب بن شيبة قلت يقال انه ولد في حياة النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وشهد الدار مع عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ودخل على عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
 عنه وهو صغير وسمع منه وروى ابن سعد هذا الحديث عن الواقدي عن ابراهيم بن سعد عن ابيه
 عن جده عن عبد الرحمن بن عوف قال ارسلني عمر رضي الله تعالى عنه وقيل الواقدي لا يخرج به قلت
 ما الواقدي وهو امام في هذا الفن وهو احد مشايخ الشافعي قوله وقال لي اجد اي قال البخاري
 قال لي اجد وهذا اسند البيهقي عن الحكم انبأنا الحسن بن حليم المروزي حدثنا ابو الموجه انبأنا
 ميدان انبأنا ابراهيم يعني ابن سعد عن ابيه عن جده ان عمر رضي الله تعالى عنه اذن لازواج النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم في الحج فبعت بمعن عثمان وعبد الرحمن رضي الله تعالى عنهما فنادى
 الناس عثمان الا لا يدنو منهن احد ولا ينظر اليهن الا بعد البصر وهن في الفواج على الابل
 واتزلهن صدر الشعب وتزل عثمان وعبد الرحمن بن عوف بذنبه فلم يقعد اليهن احد قال ورواه
 يعني البخاري في الصحيح من اجد بن محمد عن ابراهيم بن سعد مختصراً اذن في خروجهن لمعج اي في
 سفرهن لاجل الحج وقال الكرماني فان قلت عثمان وعبد الرحمن لم يكونا محررين لهن فكيف اجاز لهن
 وفي الحديث لا تسافر المرأة ليس معها زوجها او ذو محرم قلت النسوة الثقات يقمن مقام المحرم والرجال

كلهم محارم لمن لاثن امهات المؤمنين وكيف لا وحدث المحرم صادق عليها وقال النووي المحرم من حرم نكاحها على التأيد بسبب مباح لحرمتها واحترز بقيد التأيد عن اخت المرأة وبسبب مباح عن ام الموطوءة بشبهة وبخوله لحرمتها عن الملاعبة لان تحريمها لبس لحرمتها بل عقوبة وتعليظ وقال الشافعي لا يشترط المحرم بل يشترط الامن على نفسها حتى اذا كانت آمنة مطمئنة فلهما ان يسروا وحدها في جملة القافة ولعله فطر الى العلة ففهم الحكم انتهى كلام الكرماني قلت قوله النوبة الثقات يقين مقام المحرم مصادمة الحديث الصحيح الذي رواه ابو سعيد لا تسافر امرأة مسيرة يومين ليس معها زوجها او ذو محرم على ما ياتي عن قريب ولحديث ابى هريرة الذي اخرجته مسلم مرفوعا لا يخل لامرأة ان تسافر ثلاثا الا معها ذو محرم منها قوله او الرجال كلهم محارم لمن لاثن امهات المؤمنين هذا جواب ابى حنيفة لحكام الرازي فانه قال سألت ابى حنيفة رضى الله تعالى عنه هل تسافر المرأة بغير محرم فقال لا نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان تسافر امرأة مسيرة ثلاثة ايام فصاعدا الا معها زوجها او ذو محرم منها قال حكاهم فسألت العرزمي فقال لا بأس بذلك حدثني عطاء ان عائشة كانت تسافر بلا محرم فأثبت ابى حنيفة فأخبرته بذلك فقال ابو حنيفة لم يدر العرزمي ما روى كان الناس لعائشة محرما فمع ايهم سافرت قد سأرت بمحرم وليس الناس لغيرها من النساء كذلك ولقد احسن ابو حنيفة في جوابه هذا لان ازوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كلهن امهات المؤمنين وهم محارم لمن لان المحرم من لا يجوز له نكاحها على التأيد فكذلك امهات المؤمنين حرام على غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى يوم القيامة والعرزمي هو محمد بن عبد الله بن ابى سليمان الرازي الكوفي فيه مقال فقال النسائي ليس بثقة وعن احمد ليس بشيء لا يكتب حديثه تزل جبانة عرزم بالكوفة فنسب اليها وعرزم بتقديم الراء على الزاي قوله وقال الشافعي الى آخره كذلك مصادمة للاحاديث الصحيحة لان كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدل قطعا على اشتراط المحرم والذي يقول لا يشترط خلاف ما يقول ابى صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله بل يشترط الامن على نفسها دعوى بلا دليل فأى دليل دل على هذا في هذا الباب واشترط الامن على النفس ليس بمخصوص في حق المرأة خاصة ذيل في حق الرجال والنساء كلهم وقوله ولعله نظر الى آخره من كلام الكرماني جملة على هذا الرخصة العصبية فانه لو انصف لرجع الى الصواب **ص** حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا حبيب بن ابى عمرة قال حدثنا عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين قالت قلت يا رسول الله الانفرو ونجاهد معكم فقال لكن احسن الجهاد واجله الحج حج مبرور فقالت عائشة ولا ادع الحج بعد اذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها لترجمة طاهرة وقد تقدم عن عائشة مثله في اوائل الحج في باب فضل الحج المبرور اخرجته عن عبد الرحمن ابن المبارك عن خالد عن حبيب بن ابى عمرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين وهذا اخرجته عن مسدد عن عبد الواحد بن زياد القيدى البصرى قوله الانفرو الاكثة نستعمل في مثل هذا الموضع للعرض والتخصيص ويجوز ان تكون لثني لانه من جملة مواضعها التي تستعمل فيها قوله او نجاهد شك من الراوى قيل هو مسدد شيخ البخارى وقد رواه ابو كامل عن ابى عوانة شيخ مسدد بلفظ الانفرو معكم اخرجته الاسمعيلى وقال الكرماني فان قلت الغزو والجهاد لفظان بمعنى واحد فاما القائدة فيه قلت ليسا بمعنى واحد فان الغزو القصد

الى القتال والجهاد هو بذل المقدور في القتال وذكر الشافعي تأكيده الاول وقال بعضهم واقرب
الكرامات ثم نقل كلامه ثم قال وكأنه عن ابي الالف تعلق بنزوه بالواو او جعل او بمعنى الواو
انتهى قلت لم يظن الكرماني ذلك وانما استند في كلامه على نسخة ليس فيها كلمة الشك وفرق
بين الغزو والجهاد وهو فرق حسن واخرجه الشافعي هذا الحديث من طريق جرير عن حبيب
بلفظ اخرج فجهاد معك واخرج ابن خزيمة من طريق زائدة عن حبيب مثله وزاد فانه بعد
الجهاد افضل العمل واخرجه الاسعدي من طريق ابي بكر بن عياش عن حبيب بلفظ لو جهادنا معك
قال لاجهاد كن حج مبرور ولفظ البخاري من طريق خالد الطحان عن حبيب بن زكريا الجهاد افضل العمل
قوله لكن بشديد التوثيق خبر جاعة الموثق وهو خبر لاجهدين والجمع بدل منه وحج بدل البدل ويحوز
ان يكون ارتفاع حج على انه خبر مبتدأ محذوف اي هو حج مبرور وقال الترمذي لكن بتخفيف التثنية وسكونها
واحسن مبتدأ الجملة خبره وفي رواية جرير حج البيت حج مبرور وسأني في الجهاد من وجه آخر عن عائشة
بنت طلحة بلفظ استأذنته نسوة في الجهاد قتال يكتفيكن الحج وروى ابن ماجه من طريق محمد بن
فضيل عن حبيب قتلت يا رسول الله على النساء جهاد قال نعم جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة وقد ذكرنا
فيما مضى انهم اختلفوا في المراد بالحج البرور قبل هو الذي لا يخالطه شيء من مأثم وقيل هو التثنية وقيل
هو الذي لا يراه فيه ولا سمعة ولا رقت ولا فسوق وقيل الذي لم يتقبه بمعية قوله فلا ادع اي فلا اترك
ص حدثنا ابو التعمان حدثنا جاد بن زيد عن عمرو بن ابى معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس
قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تسافر المرأة الا مع ذي محرم ولا يدخل عليها رجل الا معها
محرم يقال رجل بارسل الله اني اريد ان اخرج في جيش كذا وكذا وامرأتى تريد الحج قتال اخرج
معها ش مطابقة الترجمة في قوله اخرج معها لانه يدل على جواز حج النساء وخروجهن
الى الحج مع زوج او محرم مؤ ذكر رجاله وهم خمسة في الاول ابو التعمان محمد بن الفضل
السدوسي في الثاني جاد بن زيد في الثالث عمرو بن دينار في الرابع ابو معبد بفتح الميم واسمه نافذ
في الخامس عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما في ذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة
الجمع في موضعين وفيه الضعفة في ثلاثة مواضع وفيه ان شخه وشيخه بصريان وان عمرا مكي
ونافذ اجازي في ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره في اخرجه البخاري ايضا في الجهاد عن
قبة عن سفيان عن عمرو بن دينار عن ابى معبد وفي السكاك عن علي بن عبدالله عن سفيان به
ولم يذكر لا تسافر المرأة الا مع ذي محرم واخرجه مسلم في الحج عن ابى الربيع الزهراقي عن جاد بن
زيد به وعن ابى بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب كلاهما عن سفيان به وعن ابن ابى عمير ذكر
ما يستفاد منه في ان المرأة لا تسافر الا مع ذي محرم وعموم اللفظ يتناول عموم السفر فيقتضي ان يحرم
سفرها بدون ذي محرم معها سواء كان سفرها قليلا او كثيرا لا حج ولا غيره والى هذا ذهب ابراهيم
النخعي والشافعي وطاوس والظاهرية واحتج هؤلاء ايضا فيما ذهبوا اليه بحديث ابى هريرة ان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تسافر المرأة الا مع هذا ومحرم اخرجه الطحاوي
واخرج البراز عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله
واليوم لا تخرج من بيتها الا مع رجل من رسل الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله
وفيه ان عموم لفظ ذي محرم يتناول ذوى المحارم جميعها الا ان مالكا كره سفرها مع ابن

زوجها وان كان دا محرم منها لساد الناس واد المحرمية في هذا ليست في المراجعة كحرمية النسب
 فيه حرمة اختلاؤه المرأة مع الاجنبي وهذا لا خلاف فيه * وفيه دلالة على ان حرم الرجل
 مع امرأته اذا ارادت حجة الاسلام اولى من مقره الى الفزوة لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اخرج معها يعني الى الحج مع كونه قد كتب في الفزوة * وفيه دلالة على اشتراط المحرم في وجوب
 الحج على المرأة ثم اختلفوا هل هو شرط الوجوب او شرط الاداء وسبأني بيانه ان شاء الله تعالى *
 وفيه ان النساء كلهن سواء في منع المرأة عن السفر الامع ذي محرم الاما قل عن ابى الوليد الباقي انه
 خصه بقوله المهور التي لا تشترى وقال ابن دقيق العيد الذي قاله الباقي تخصيص للمعوم بالنظر الى
 المعنى يعني مراجعة الامر الاغلب ونعقب بأن لكل ساقطة لافطة فان قلت يمكن ان يجمع للباقي
 فيما لا يحد من حاتم مروما يوشك ان يخرج الظعينة من الحيرة تؤم البيت لجوار معها
 الحديث في الجمارى قلت هذا يدل على وجوده لاعلى جوازه واجاب بعضهم عن هذا بأنه خبر
 في سياق المدح ورفع منار الاسلام فيعمل على الجواز قلت هذا اخبار من الشارع بقوة الاسلام
 وكثرة اهله ووقوع الامن فلا يستلزم ذلك الجواز وقال ابن دقيق العيد هذه المسألة تتعلق بالعمان
 اذا تعارضا فان قوله تعالى (وقل على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) عام في الرجال والنساء
 فاختصاصه بالاستطاعة على السفر اذا وجدت وجب الحج على الجميع وقوله صلى الله عليه وسلم لا تسافر المرأة
 الامع ذي محرم عام في كل سفر فيدخل فيه الحج فن اخرجهم عنه خص الحديث بمعوم الآية ومن
 ادخله فيه خص الآية بمعوم الحديث فمحتاج الى الترجيح من خارج وقد رجح المذهب الثاني بمعوم
 قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد الله وفيه نظر لكون النهي عاما في المساجد
 فيخرج منه المسجد الذي يحتاج الى السفر بحديث النبي * وفيه ما قاله ابن المنبر يؤخذ من قوله اني اريد ان
 اخرج في جيش كذا وكذا ان ذلك كان في جهة الوداع فيؤخذ منه ان الحج على الزاخي اذ لو كان
 على الفور لم تأخر الرجل مسرعة الدين حينوا في تلك الفزوة ورد بأنه ليس بلازم لاحتمال
 ان يكونوا قد حجوا قبل ذلك مع من حج في سنة تسع مع ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه *
 وفيه ما اخذه بعضهم بظاهر قوله اخرج معها وجوب السفر على الزوج مع امرأته اذا لم يكن لها
 غيره وبه قال احد وهو وجه للشافعية والمشهور انه لا يلزم كالولى في الحج عن المريض فلو امتنع
 الا بأجرة لهما لانه من سبأها فصار في حقها كالمؤنة * وفيه تقديم الاهم من الامور المتعارضة
 فان الرجل لما مرض له الفزوة والحج رجح الحج لان امرأته لا يقوم غيره مقامه في السفر معها بخلاف
 الفزوة * وفيه ما استدلل به بعضهم على انه ليس للزوج منع امرأته من الحج القرض وبه قال
 احد وهو وجه للشافعية والاصح عندهم انه منعهما لكون الحج على الزاخي فان قلت روى
 الدارقطني من طريق ابراهيم الصائغ عن نافع عن ابن عمر مرفوعا في امرأة لها زوج ولها مال ولا يأت
 لها في الحج ليس لها ان تطلق الا بذن زوجها قلت هو محمول على حج التطوع عملا بالحديثين
 ونقل ابن المنذر الاجماع على ان للرجل منع زوجته من الخروج الى الاسفار كلها وانما اختلفوا فيما
 كان واجبا صحح ص حدنا عبدان اخبرنا يزيد بن زريع اخبرنا حبيب العلم عن عطاء عن ابن
 عباس قال لما رجع الى صلى الله تعالى عليه وسلم من حجته قال لام سنان الانصارية ما منعك
 من الحج قالت ابو فلان نعتي زوجها حج على احدهما والاخر يسبق ارضا لنا قال فان عمرة في رمضان

تقضى حجة معي ش ﴿ مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله ما منعك من الحج قاله بل على ابن
 للنساء ان يحججن والترجمة في حج النساء والحديث قدمي في اوائل باب العمرة في باب عمرة
 في رمضان قاله اخرجه هناك عن مسدد عن يحيى عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس الى آخره
 وما اخرجه عن عدنان وهو لقب عبدالله بن عثمان بن جبلة بن ابى رواد المروزي عن يزيد بن زريع
 بصرف الزرع ابى الحارث عن حبيب بن عبد الواسع الملقب بلفظ الفاعل من التعليم وهو ابن ابي قربة بضم
 القاف وفتح الباء الموحدة واسمه زيد وقيل زائمه وهو غير حبيب بن ابي عمرة المدكور في ثاني احاديث
 الباب قوله على احدهما اى احد الباضحين قوله والآخر اى الناضح الآخر قوله تقضى
 حجة يعنى ثواب العمرة مثل ثواب الحج وان كان ظاهره يشعر بأن العمرة تقع عن قضاء الحجة رضا
 او غلا ﴿ ص رواه ابن جريج عن عطاء سمعت ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم ش ﴿ اى روى الحديث المذكور عبدالله بن جريج عن عطاء بن ابى رباح واراد بهذا تقوية
 طريق حبيب العلم بتابعه ابن جريج عن عطاء وفيه زيادة فائدة وهى تصريح عطية بسماحه من ابن عباس
 حيث قال سمعت ابن عباس وسبقه طريق ابن جريج موصولا في باب عمرة في رمضان ﴿ ص وقال
 عبدالله بن عبد الكريم عن عطاء عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ عبدالله بن جريج
 عبد هو ابن عمرو الرقي عن عبد الكريم بن مالك الجزري عن عطاء بن ابى رباح عن جابر بن عبدالله الانصاري
 وهذا التعليق وصله ابن ماجه حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا احمد بن عبدالله بن واقد قال
 حدثنا عبدالله بن عمرو عن عبد الكريم عن عطاء عن جابر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال عمرة
 في رمضان تعدل حجة ورواه احمد ايضا في مسنده قيل اراد البخاري بهذا الاختلاف فيه على عطاء
 فان الراوى عن عطاء فى الوصول هو حبيب بن ابي الملقى عبدالله بن جريج وفى الحديث بزيادة جريج ولكن ترتيبه
 يدل على ترجيح رواية ابن جريج على ما لا يخفى ﴿ ع حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد الملك
 ابن عمير عن قزعة مولى زياد قال سمعت ابا عبد الله وقد فزعنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلثي
 عشرة خروقة قال اربع سمعتن من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او قال يحدثن عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فأعجزني وآتني ان لائمه امرأة مسجزة بين ليس معها زوجها او ذومحرم
 ولا صوم يومين الطهر والاضحى ولا صلاة بعد صلاتين بعد العصر حتى تغرب الشمس وبدا الصبح
 حتى تطلع الشمس ولا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجدى ومسجد الاقصى
 ش ﴿ مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله لانسار امرأة مسجزة يومين ليس معها زوجها او محرم
 وجهد ذلك انه اذا سمعت من السفر هذه المدة بهذا الشرط فالسراعم من اى يكون الحج وعيره وفسضى هـ
 الحديث في كتاب الصلاة في باب مسجديت القدس ماخرجه عن ابى الوليد عن شعبة عن عبدالله بن ابي عمرة
 وفيه بعض نقصان فالتاظر بغيره وقدمضى الكلام فيه مستوفى هناك قوله يحدثن ووقع عند الكشميهنى
 بلفظ او قال اخذتني بالخاصة لالمجتبى من الاخذ ومعناه جلستن عنده قوله وآتني بفتح الونين وسكون
 القاف بلفظ جمع ووث ماضى من باب الافعال اى آتني الكلمات الاربعة وقال اللوى كرر المعنى باختلاف
 اللفظ والعرب تعلم ذلك كبرائى والتوكيد كقوله تعالى او لك عليهم صلوات من ربهم ورحمة قوله
 او ذومحرم كذا هو في رواية الاثرين وهو ابى ذر بن عتيق التميمي او ذومحرم محرم الاول بفتح الميم وتحتجب
 لره المتوحدة والانى بنتم الميم وتحتجب لره المتوحدة اى محرم عليها هـ وهذا الحديث شتى

اربعة احكام • الاول سفر المرأة • وقدمضي الكلام فيه • الثاني منع صوم الفطر والإخصى وسبأ
 بحث ذلك في كتاب الصيام • الثالث منع الصلاة بعد الصبح والعصر وقد تقدم بحثه في اواخر
 كتاب الصلاة • الرابع منع شد الرحل الى غير المساجد الثلاثة وقدمر الكلام فيه مستوفى في باب
 مسجد بيت المقدس قوله ان لا تسافر بالرفع لا غير لان كلمة ان مفسرة لانا صفة قوله ليس معها
 زوجها وفي حديث ابن عبد لا تسافر المرأة مع ذي محرم فهو ممانها لا تسافر مع الزوج ولا يتبر هذا
 المفهوم لانه مفهوم الخالفة وهو ساقط اذا كان للكلام مفهوم الموافقة وهما السفر مع الزوج بطريق
 الاول قوله ولا صوم يومين صوم اسم لا يومين خبره اي لا صوم في هذين اليومين ويجوز ان يكون صوم
 مضاعفا ليومين والتقدير لا صوم يومين ثابت او مشروط ذكر اختلاف مدة السفر المنوعة في رواية
 ابن سعيد في حديث الباب مسيرة يومين وروى عنه لا تسافر ثلاثا وروى عنه ايضا لا تسافر فوق ثلاث
 وروى عن ابن هريرة لا تسافر ثلاثا وروى عنه لا تسافر يوما وليلة وروى عنه لا تسافر يوما وروى لا تسافر
 من ابن عمر لا تسافر ثلاثا وروى عنه لا تسافر في ثلاث وعروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص
 لا تسافر في ثلاثا ولا تسافر في يومين ولا تسافر في ليلة واحدة ولا تسافر في يومين ولا تسافر في
 وقديكون هذا في مواضع مختلفة وتوازل متفرقة فحدث كل من سمعها بما بلغه منها وشاهده وان حدث بها
 واحدا فحدث مراتها على اختلاف ما سمعها وقد يمكن ان يلقى بينها بان اليوم المذكور مفرد او الليلة المذكورة
 مفردة بمعنى اليوم واليلة المصومين لان اليوم من الليل والليل من اليوم ويكون ذكره يومين مدة
 مضيا في هذا السفر في السير والرجوع فأشار مرة بمسافة السفر ومرة بمدة الغيب وهكذا ذكر
 الثلاث قد يكون اليوم الوسط بين السير والرجوع الذي يقضى حاجتها بحيث سافرت له فيبقى
 على هذا الاحادith وقد يكون هذا كله تمثيلا لاقول الاحداد للواحد اذ الواحد اول العدد واقوله
 والاثان اول التكثير واقوله الثلاث اول الجمع فكأنه اشار الى ان مثل هذا في قوله ان لم يصل لها السفر فيه
 مع غير ذي محرم فكيف بما زاد ولهذا قال في الحديث الآخر ثلاثا امام فصاعدا وهو بحسب اختلاف
 هذه الروايات اختلف الفقهاء في تقصير المسافة واول السفر انتهى وقال الطحاوي حديث الثلاث
 واجب استعماله على كل حال وما خالفه فقد يجب استعماله ان كان هو المتأخر ولا يجب ان كان هو المتقدم
 والذي وجب علينا استعماله والاخذ به في كلا الوجهين اولى مما يجب استعماله في حال وتركه في حال
 فان قلت في هذا الباب رواية ابن عباس غير مضطربة ورواية غيره ممن ذكرناهم الآن مضطربة
 فكان لاخذ برواية من روى عنه سالما من الاضطراب اولى من رواية من اضطربت الرواية عنه
 فحينئذ لاخذ برواية ابن عباس اولى لما ذهب اليه النخعي والشعي وقد ذكرنا ان مذهب هذين ومذهب
 طاوس والقاهرة عدم جواز سفر المرأة مطلقا سواء كان السفر قريبا او بعيدا الاومعها وذو محرم لها
 قلت برواية غير ابن عباس زادت على رواية ابن عباس فلاخذنا زاد اولى ولكن ازايد في نفسه مختلف
 فرجح خبر الثلاث لما ذكره الطحاوي الذي مضى الآن **ص** باب من نذر المشي الى الكعبة
ش اي هذا باب في بيان حكم من نذر ان يمشي الى الكعبة هل يجب عليه الوفاء بذلك او لا
 واذا وجب وترك ما نذره قادرا على الوفاء او عاجزا عن ذلك فاذا يلزمه وكذلك اذا نذر بذلك
 الكل مكان معظم واتماطلق ولهم بين الجواب لان في كل حكم من ذلك خلافا وتقصيلا ولذا ذكر
 بعض شيء في هذا الباب وسيجيئ بيانه مفصلا في كتاب التندر ان شاء الله تعالى **ص** حديثنا محمد

ابن سلام اخبرنا الفزاري عن جدي الطويل قال حدثني ثابت عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى شيخا يهادى بين يديه فقال ما بال هذا قالوا ان ابن عثي قال ان الله من تعذيب هذا نفسه لغنى امره ان يركب ش **ش** مطاعته للترجة من حيث انه جواب لها وبيان لايهاهما * ورجاله قد ذكروا غير مرة والفزاري بفتح الفاء وتحفيف الزاى وبالراء هو مروان بن معاوية وقد مر في فضل صلاة العصر وقال ابن حزم الفزاري هذا هو ابو اسحق الفزاري او مروان كلاهما ثقة امام واما خلف وابو نعيم والطرفي وغيرهم من اصحاب الاطراف واستخرجت فذكروا انه مروان ورواه مسلم في التذوق عن ابن ابي عمر حدثنا مروان حدثنا جدي فذكره واخرجه مسلم ايضا عن يحيى بن يحيى عن يزيد بن زريع واخرجه ابو داود في الايمان والتذوق من مسدد عن يحيى واخرجه الترمذي فيه عن ابن المثنى عن خالد بن الحارث قال جدي عن ثابت عن انس قال مر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشيخ كبير يهادى بين يديه فقال ما بال هذا قالوا نذر ارسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن تعذيب هذا نفسه فأمره ان يركب وقال حدثنا عبد القدوس بن محمد الطار البصري قال حدثنا عمرو بن ناصم عن عمران القطان عن جدي عن انس قال نذرت امرأة ان تمشي الى بيت الله تعالى فمشت الى بيت الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فقال ان الله لغنى عن مشيها مروها فلتركب وقال حديث حسن واخرجه النسائي في الايمان والتذوق عن ابن المثنى عن خالد وعن اسحق بن ابراهيم عن جدي بن سعدة عن جدي بن قولم حدثني ثابت هكذا قال اكثر الرواة عن جدي وهذا الحديث بما صرح به جدي به واسطة بينه وبين انس وقد حدثني في وقت آخر فأخرجه النسائي من طريق يحيى بن سعيد الانصاري والترمذي من طريق ابن ابي عدى كلاهما جميعا عن جدي بلا واسطة ويقال ان طالب رواية جدي عن انس بواسطة لكن قد اخرج البصري من حديث جدي عن انس اشياء كثيرة بغير واسطة مع الاحتياط ببيان سماعه لها عن انس وقد وافق عمران القطان عن جدي بالجماعة على ادخال ثابت بينه وبين انس لكن خالفهم في ان يخرج جدي الترمذي من طريقه بلفظ نذرت امرأة وقد ذكرناه الآن قولم يهادى بضم الياء آخر الحروف على صيغة المجهول من المهاداة وهي ان تمشي بين اثنين معتمدا عليهما وفي رواية الترمذي من طريق خالد بن الحارث عن جدي يهادى بفتح الياء ثم بالياء المنة من فوق من باب التفاعل والاول من باب التماسعة وفي التلويع الذي يهادى قال الخطيب هو ابو امرايل وقال النووي اسمع قيس وقيل قصر انتهى قال ولم أر مسمى به في الصحابة قولم ما بال هذا في رواية مسلم وكذا وقع في رواية مسلم قوله قالوا نذروا وفي رواية مسلم قال ابنا يارسول الله كان عليه نذر قوله ان عثي كلمة ان مصدبة اي نذرا المثنى قوله امره ان يركب وروى امره ان يركب اي بالركوب لان ان مصدر يقو احتج اهل الظاهر بهذا الحديث ويحدث عقبه الآتي فيه فقالوا من هب من المثنى فلا هدى عليه ولا ثبت في ذمته شئ الا يبين وليس المثنى مما يوجب نذرا ولان فيه تعب الايمان وليس الماشي في حال مشيه في حرمة احرامه فلم يجب عليه المثنى ولا يدل منه وسائر الفقهاء لهم في هذه المسألة اقوال غير هذا القول الاول يروى عن علي وابن عمر رضي الله تعالى عنهم من نذر المثنى الى بيت الله تعالى فهبز عنه انه يمشي ما استطاع فاذا هبز ركبوا هدى شاه وهو قول عطاء الحسن وبه قال ابو حنيفة والثافعي وقال ابو حنيفة وكذا ان ركب وهو غير عاجز ويكفر من بينه لحنه حكا الخطاوي

وقال الشافعي الهدي في هذه احتياط من قل الله من لم يطق شيئا سقط عنه وجبتهم قوله ولتركب
 وتهدى والقول الثاني يعود ثم يخرج مرة أخرى ثم يمشي ماركب ولا هدى عليه وهو قول ابن عمر
 ذكره مالك في الوطأ وروى عن ابن عباس وابن الزبير والفضي وابن جبير والقول الثالث يعود
 فيمضي ماركب وعليه الهدي وهو مروى عن ابن عباس أيضا وروى عن الفضلي وابن السيب وهو
 قول مالك جع عليه الأمرين الشيء والهدى احتياطاً ﴿ من حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا
 هشام بن يوسف ان ابن جريج أخبرهم قال أخبرني سعيد بن ابى ايوب ان يزيد بن ابى حبيب أخبره
 ان ابا الخير حدثه عن عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه قال نذرت اخي ان يمضي الى بيت الله وامرني
 ان استغني لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستغنيته فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لتكني
 ولتركب ش ﴿ مطابقتها لفرجة مثل ما ذكرنا في الحديث السابق ﴿ ذكر رجاله ﴿ وهم
 سبعة ﴿ الاول ابراهيم بن موسى بن يزيد التميمي القراء ابو اسحق ﴿ الثاني هشام بن يوسف بن
 عبد الرحمن من الابعاء ﴿ الثالث عبد الملك بن جريج ﴿ الرابع سعيد بن ابى ايوب الخزازي واسم ابى
 ايوب مقلص ﴿ الخامس يزيد من الزيادة بن ابى حبيب ابورجل واسم ابى حبيب سويد ﴿ السادس
 ابو الخير واسمه مرثد بن عبد الله ﴿ السابع عقبة بن عامر الجهني رضى الله تعالى عنه ﴿ ذكر لطائف
 اسناده ﴿ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الافراد في موضع وفيه الاخبار
 بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الافراد في ثلاثة مواضع وفيه الصيغة في موضع واحد وفيه
 القول في موضعين وفيه عن عقبة بن عامر ووقع عند مسلم واحد وغيرهما عن عقبة بن عامر
 هو الجهني وفيه ان شيخه رازي وان هشام بن عمار قاضي اليمن وان ابن جريج يمي وان سعيد بن
 ابى ايوب ويزيد بن ابى حبيب وابا الخير مصريون ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرججه غيره ﴿
 اخرجه البخاري ايضا في التذور عن ابى ماصم عن ابن جريج وخرجه مسلم فيه عن زكريا بن
 يحيى المصري وعن محمد بن رافع وعن محمد بن حاتم وعن محمد بن احمد واخرجه ابوداود فيه عن
 محمد بن خالد السعدي عن عبد الرزاق ﴿ ذكر معناه ﴿ قوله نذرت اخي قال المنذري وابن
 ابي اسفلان والشيخ قطب الدين الحلبي وآخرون هي ام حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء
 الموحدة بنت عامر الانصارية قل بعضهم نسوا ذلك لان ما كولا فوهوا وقال وقد كنت
 تبعت من ذكرت يعني هؤلاء الذين ذكرناهم ثم رجعت قلت ليس ذلك بوهم فان الذهبي
 قال في تقييد الصحابة ام حبان بنت عامر الانصارية اخت عقبة حديثها في النذر وقوله حديثها
 في النذر يدل على انها اخت عقبة بن عامر الجهني واما قوله الانصارية وهي ليست بانصارية
 في نوع هذا القائل فيتمثل ان تكون هي من جهة الام انصارية ومن جهة الاب جهنية
 واطلاق نسبتها الى الانصار يكون من هذه الجهة ولا مانع من ذلك قوله ان تمضي الى بيت الله
 وفي رواية مسلم انه تمشي الى بيت الله حافية وفي رواية احمد واصحاب السنن من طريق عبد الله بن
 مالك عن عقبة بن عامر الجهني ان اخته نذرت ان تمضي حافية غير مخمرة وفي رواية الطحاوي نذرت
 ان تمضي الى الكعبة حافية حائرة وفي رواية الطبراني حافية مخمرة وفي رواية الطبري من طريق
 اسحق بن سالم عن عقبة بن عامر وهي امرأة ثقيلة والمشي يسبق عليها وفي رواية ابى داود من
 طريق قتادة عن حكيم بن عمار عن ابن عباس ان عقبة بن عامر سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال

ان اخذه فذرت ان تمتنى الى البيت وشكا اليه ضعفها قوله تمتنى ولتركب وفي رواية عبد الله بن مالك مرها فقتصر وتركب ولتصم ثلاثة ايام وفي رواية الطبراني مروها فقتصر وتركب وتصح وفي رواية عكرمة بن ابن عباس المذكورة فتركب ولتهد بئنه ﴿ ص ﴾ قال وكان ابو الخير لا يفارق عقبة ش ﴿ اي قال يزيد بن ابي حبيب وكان ابو الخير وهو مريض عبد الله واراد بذلك ان يسمع ابي الخير من عقبة رضي الله عنه ﴾ ﴿ ص ﴾ قال ابو عبد الله حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن يحيى بن ايوب عن يزيد عن ابي الخير عن عقبة فذكر الحديث ش ﴿ ابو عبد الله هو البخاري وابو عاصم الذيل الضحاك بن محمد وابن جريج عبد الملك ويحيى بن ايوب ابو العباس الغافقي المصري مرفى آخر الوضوء وزيد هو ابن حبيب المذكور في الحديث السابق كذا رواه ابو عاصم عن ابن جريج عن يحيى بن ايوب وواثقه روح بن عباد في رواية مسلم قال وحدثني محمد بن حاتم وابن ابي خلف قال حدثنا روح بن عباد حدثنا ابن جريج اخبرنا يحيى بن ايوب ان يزيد بن ابي حبيب اخبره بهذا الاسناد وكذلك في رواية الاسمعيلى وكلاهما جعلنا شيخ ابن جريج في هذا الحديث يحيى بن ايوب وخالفهما هشام بن يوسف حيث جعل شيخ ابن جريج فيه سعيد بن ابي ايوب والاسمعيلى رجع الاول لاتفاق ابي عاصم وروح على خلاف ما قال هشام قبل يعكر عليه ان عبد الرزاق وافق هشاما وهو عند مسلم قال حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج اخبرنا سعيد بن ابي ايوب ان يزيد بن ابي حبيب اخبره ان ابا الخير حدثه الحديث وكذلك اخرجه احمد ووافقه محمد بن بكر عن ابن جريج وبهجة بن محمد عند النسائي فهو لا ماربة حفظه ورواه ابن جريج عن سعيد بن ابي ايوب فان كان الترجيع بالاكثريه فروايتهم اولى وقد مررت بذلك ان البخاري اشار الى ان لسان جريج فيه شقين وهما يحيى بن ايوب وسعيد بن ابي ايوب

﴿ ص ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم باب فضائل المدينة ش ﴿

اي هذا باب في بيان فضائل مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان المدينة اذا اطلقت ينال الى المدينة التي هاجر اليها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ودفن بها واداء اريد غيرها فلابد من قيد للتمييز وذلك كالبيت اذا اطلق يراد به الكعبة والبهيم اذا اطلق يراد به الثريا واشتقاقها من مدن بالمكان اذا اقام به وهى في مستقون الارض لها نخيل كثير والغالب على ارضها السباح وعليها سور من لين وكان اسمها قبل ذلك يثرب قال الله تعالى (وادعاه طاعة منهم ياهلى يثرب) ويثرب اسم لموضع منها سميت كلها به وقيل سميت يثرب بن قنبة من ولد ارم بن سام بن نوح لانه اول من نزلها حكاه ابو عبيد البكري وقال هشام بن الكلبي لما هلك الله قوم ما عرفت القتل فزل قوم بمكة وقوم بالطائف وسار يثرب ابن هذيل بن ارم وقومه فزلوا موضع المدينة فاستقر جوا العيون وخرسوا النخيل واقاموا زمانا فاسدوا فاهلكهم الله تعالى وبست النخيل وغارت العيون حتى مر بها تبع فبناها واختلفوا فيها فبهم من يقول انها من بلاد اليمن ومنهم من يقول انها من بلاد الشام وقيل انها عراقية وبينها وبين العراق اربعون يوما والاصح انها من بلاد اليمن وذلك لانها بنسائها تبع الاكبر حين ينسب تبع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخباراته انما يكون في مدينة يثرب وكانت يثرب يومئذ صحراء فبناها لاجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكتب بذلك عهدا وقال ابن اسحق لما نزل تبع المدينة نزل بوادي قناة وحفره يوافي الى اليوم تدعى بئر الملك وذكر ايضا ان الدار

التي نزلها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هي الدار التي بناها تبع لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ومن يوم مات تبع الى مولد نينا صلى الله تعالى عليه وسلم الف سنة وقال التعلي يسانده الى سهل بن معد رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لانسبوا تبعاً فانه كان قد اسلم ويقال كان سكان المدينة العماليق ثم نزلها طائفة من بني اسرائيل قيل ارسلهم موسى عليه السلام كما ذكره الزبير بن بكارة ثم نزلها الاوس والخزرج لما تفرق اهل سبا بسبب سيل العرم والاوس والخزرج اخوان وامهما قبلت بنت الارقم بن عمرو بن جفنة وهما الانصار منهم الاوسيون ومنهم الخزرجيون وقد ذكرنا ان اسم المدينة كان يثرب فسمها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طيبة وطابة ومن اسمائها العنراء وجارة ومجورة والحبة والمحبوبة والقاصمة قسمت الجبارة ولم تزل عزيزة في الجاهلية واعزها الله بهاجرة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فغنت على الملوك من التبابعة وغيرهم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ حرم المدينة ﴾ ش ﴿ اي هذا باب في بيان فضل حرم المدينة وفي بعض النسخ باب ما جاء في حرم المدينة وهو رواية ابي علي الشيبوي ولم يذكر في رواية الاكثرين الابواب حرم المدينة ليس الاوقع في رواية ابي ذر باب فضائل المدينة ثم باب حرم المدينة والحرم والحرام واحد كرم وزمان والحرام المنوع منه اما بتخصيص الهى او منع شرعى او منع من جهة العقل او من جهة من رتب امره وسمى الحرم حرما لتعريم كثيره مما ليس بحرم في غيره من المواضع ومنه الشهر الحرام وهو مأخوذ من الحرمة وهو ما لا يحل انتهاكه ﴿ ص ﴾ حديثا ابواخيمان حديثا ثابت بن زيد حديثا حاصم ابو عبد الله الاحول عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال المدينة حرم من كذا الى كذا لا يقطع شجرها ولا يحدث فيها حدث من احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله المدينة حرم من كذا الى كذا ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم اربعة ﴿ الاول ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي ﴾ الثاني ثابت بن ابي يزيد من الزيادة مرفى باب ميمنة المجدد ﴿ الثالث حاصم بن سليمان الاحول ابو عبد الله ويقال ابو عبد الرحمن وقدره في باب الاذان ﴾ الرابع انس بن مالك رضي الله عنه ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العنفة في موضعين وفيه ان رواه كلهم بصريون وفيه ان ثابتا يقال له الاحول وكذلك حاصم بن سليمان الاحول وفيه عن انس وفي رواية عبد الواحد عن حاصم قلت لانس وفي الاعتصام سألت انساً وكذلك في رواية مسلم وفيه انه من الرباعيات والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاعتصام عن موسى بن اسمعيل عن عبد الواحد بن زياد واخرجه مسلم في المناسك عن عامر بن عمرو عن زهير بن حرب ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله المدينة حرم اي محرمة لا تنتهك حرمتها قوله من كذا الى كذا جاء من غير بيان وسبأني في هذا الباب عن علي ما ين عاز الى كذا وذكره في الجزية وغيرها لفظ غير وهو جبل بالمدينة وقال ابن المنير قوله من عير الى كذا سكنت هن النهاية وقد جاء في طريق آخر ما بين عير الى يورقال والظاهر ان البخاري اسقطها عمدا لان اهل المدينة يتكرو ان يكون بها جبل يسمى يورا وانما تور بكمة فلان تحقق عند البخاري انه وهم اسقطه وذكر بقة الحديث وهو مفيد بمعنى بقوله من عير الى كذا اذا البداءة يتعلق بها حكم فلا يترك لاشكال نسخ في حكم النهاية انتهى وقد انكر مصعب الزهري وغيره هاتين الكلمتين اعني عيرا وثورا وقالوا

ليس بالمدينة عمرو لا ثور وقال مصعب بن عبيدة ومنهم من ترك مكانه باضا اذا اعتقدوا انهم في مكة
وقال ابو عبيد كان الحديث من غير الى احد قلت اتقوا رواية البخاري كلها على لسانهم الثاني ووقع
عند مسلم الى ثور وقال ابو عبيد قوله ما بين غير الى ثور هذه رواية اهل العراق واما اهل المدينة فلا يعرفون
جبل حنظل فقال له ثور واما ثور بمكة ونرى ان اصل الحديث ما بين غير الى احد وقد وقع ذلك
في حديث عبد الله بن سلام عند احمد والطبراني وقال عياض لا معنى لانكار غير بالمدينة فانه معروف
وفي المحكم والثالث غير اسم جبل بقرب المدينة معروف وقال المصنف الطبري في الاحكام بعد حكاية
كلام ابن عبيد ومن تبعه قد اخبرني الثقة العالم ابو محمد عبد السلام البصري ان هذا احد عن يساره
بأنها الى ورأه جبل صغير يقال له ثور واخبرته انه تكرر سؤاله عنه لطوائف من العرب لعارفين
بتلك الارض ومانها من الجبال فكل اخبر ان ذلك الجبل اسمه ثور وتواردوا على ذلك قال فلما
ان ذكر ثور في الحديث صحيح وان عدم علم اكبر العلماء به لعدم شهرته وعدم بحثهم عنه وذكر الشيخ
قطب الدين الحلبي رحمه الله في شرحه حتى لنا شيخنا الامام ابو محمد عبد السلام بن مزروع البصري
انه خرج رسولا الى العراق فلما رجع الى المدينة كان معه دليل فكان يذكر له الاماكن والجبال
قال فلما وصلنا الى احد اذ بقره جبل صغير فسالته عنه فقال هذا يسمى ثورا قال فقلت صحفة الرواية
وقال ابن قدامة يحتمل ان يكون مراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مقدار ما بين غير وثور لانها
يعنيها في المدينة او سمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الجبلين الذين نظروا في المدينة عيرا وثورا
نحوزا وارتجلا قلت العير بفتح العين المهملة وسكون الباء آخر الحروف وثور بفتح التاء المثناة
وسكون الواو وروى ما بين ثار الى كذا بالفتح بعد العين قوله لا يقطع شجرها وفي رواية يزيد بن
هارون لا يقطع شجرها وفي حديث جابر عند مسلم لا يقطع عضاها ولا يصاد صيدها قوله ولا
يحدث بلفظ الحلووم والمجهول اى لا يعمل فيها عمل مخالف للكتاب والسنة وزاد شعبة فيه من
صاحبه عند ابن عوامة او اوى محدثا وهذه الزيادة صحيحة الان ما صالم بمسما من اناس قوله
حدثنا هو الامر الحادث المنكر الذي ليس بمحدث ولا معروف في السنة والمحدث يروى بكسر الهمزة وقصها
على الفاعل والمفعول بمعنى الكسر من نصر جانبا وآواه وأجاره من خصمه وحال بينه وبين ان
يقص منه وفتح هو الامر المبتدع نفسه قوله فلبه لعنة الله الى آخره هذا وعيد شديد لمن
ارتكب هذا قالوا المراد باللعن هنا العذاب الذي يستحقه على ذنبه والطرده عن الجبة لان المعن
في اللغة هو الطرد والابعاد وليس هي لعنة الكفار الذين يعدون من رحمة الله تعالى كل الاعداء من ذكر
ما يستفاد منه **ح** اخرج بهذا الحديث محمد بن ابي ذئب والزهرى والشافعي ومالك واحمد وصح
وقالوا المدينة لها حرم فلا يجوز قطع شجرها ولا اخذ صيدها ولكنه لا يجب الجزاء فيه عندهم خلافا لابن
ابي ذئب فانه قال يجب الجزاء وكذلك لا يحل سلب من يفعل ذلك عندهم الا عند الشافعي وقال في القديم
من اصطاد في المدينة صيدا اخذ سلبه وروى فيه اثار عن سعيد وقال في الجديد بخلافه وقال ابن
نافع سئل مالك عن قطع صدر المدينة وما جاء فيه من النهي فقال اما نهى عن قطع صدر المدينة لئلا
توحش وليبق فيها شجرها ويستأنس بذلك ويستظل به من هاجر اليها وقال ابن حزم من احتطب
في حرم المدينة فخلل سلبه كل ماله في حاله تلك وتجرده الاماكن هورته فقط لما روى مسلم حديثا
اصحق بن ابراهيم وعبد بن جديع عن القدي قال عبد اخبرنا عبد الملك بن عمرو قال حدثنا عبد الله بن

جعفر عن اسماعيل بن محمد عن تاسر بن سعد بن سعد اركب الى قصره بالعقيق فوجد عبد الله يقطع شجرة
 ويحطه فسلمه فلما رجع سعد به اهل البدر فكلوه ان يرد على غلامهم أو عليهم ما اخذ من غلامهم
 فقال ماذا الله ان ارد شيئا قبلته رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واني ان يرد عليهم والله النوري
 وعبد الله بن البارك وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد ليس للمدينة حرم كما كان لك فلا يمنع من
 اخذ صيدها وقطع شجرها واجابوا عن الحديث المذكور بان الله تعالى عليه وسلم انما قال ذلك
 لانه لما ذكره من تحريم صيد المدينة وشجرها بل انما اراد بذلك بقاء زينة المدينة ليستطيعوها
 ويا لنورها كما ذكرنا من قريب عن ابن نافع سئل مالك عن قطع سدر المدينة الى آخره وذلك
 كعه صلى الله تعالى عليه وسلم من هدم أطام المدينة وقال انها زينة المدينة على ما رواه الطحاوي عن
 علي بن عبد الرحمن قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا وهب بن جرير عن العري عن نافع عن ابن عمر قال
 نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن أطام المدينة ان تهدم وفي رواية لا تهدموا الاطام
 فانها زينة المدينة وهذا اسناد صحيح ورواه البراز في مسنده والاطام جمع اطم بضم الهمزة والطاء
 وهو بناء مرتفع واداء اطام المدينة ايئنها المرتفعة كالحصون ثم ذكر الطحاوي دليلا على ذلك
 من حديث جده الطويل عن انس قال كان لابي طلحة ابن من ام سليم يقال له ابو حير وكان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصاحكه اذا دخل وكان له نغير فدخل رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فرأى ابا حير من نغاره فقال ما شان ابي حير فقبل يا رسول الله مات نغيره فقال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابا حير ما فعل النغير واخرجه من اربع طرق واخرجه مسلم ايضا حدثنا
 شبان بن فروخ قال حدثنا عبد الوارث عن ابي التياح عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم احسن الناس خلقا وكان لابي حير قال واسمه قال عليه السلام
 اذا جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرأه قال ابا حير ما فعل النغير قال فكان يلعب به واخرجه
 النسائي ايضا في اليوم واليلة والبراز في مسنده واسم ابي طلحة زيد بن ابي سهل الانصاري وام سليم بنت
 ملحان ام انس بن مالك واسمها سلة اورمية او مليكة وتغير بضم التون وقنع الغن الميعة وسكون الياء آخر
 الحروف وفي آخره ام صغر فمرو هو طائر يشبه المصنور اجر النصار ويجمع على نغار قال الطحاوي
 فهذا فكان بالمدينة ولو كان حكم صيدها حكم صيد مكة اذا لما اطلق له رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم حبس الغير ولا لعب به كما لا يطلق ذلك بمكة وقال اخضع الطحاوي بحديث انس
 في قصة ابي حير ونقل عنه ما ذكرناه ثم قال واجيب باحتمال ان يكون من صيد الحل انتهى قلت لا تقوم
 الحجة بالاحتمال الذي لا ينشأ عن دليل واعترضوا ايضا بأنه يجوز ان يكون من صيد الحل ثم ادخله
 المدينة ورد بان صيد الحل اذا دخل الحرم يجب عليه ارساله فلا يرد علينا ثم قال الطحاوي فقال
 قائل قد يجوز ان يكون هذا الحديث بقاء وذلك الموضع خير موضع الحرم فلا جرة لكم في هذا
 الحديث فنظرنا هل نجد مما موى هذا الحديث ما يدل على شيء من حكم صيد المدينة فاذا عبد الرحمن
 ابن عمرو الدمشقي وفهد قد حدثانا قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا يونس بن ابي اسحق عن مجاهد قال
 قالت عائشة رضي الله تعالى عنها كان لاك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحش فلما خرج لمع
 واشتد واقبل وادبر فاذا احس برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد دخل برض فلما يتر مرم كراهة
 ان يؤذيه فهذا بالمدينة في موضع قد دخل فيها حرم منها وقد كانوا يرون فيه الوحوش ويتخذونها

ويقلون دونها الابواب وقد دل هذا ايضا على ان حكم المدينة في ذلك بخلاف حكم مكة قلت واستلحه
صحيح واخرجه اجماعا ايضا في مسنده والوحش واحد والوحش وهي حيوان البروقوله ربيع من الربوض
وربوض الغنم والبقر والفرس والكلب كبروك الجمل وحشوم الطير قوله لم يترحم من ترمرم اذا حرك
فادلكلام وهي بالراء من المهملتين وروى الطحاوي ايضا من حديث ابي سلمة بن بن عبد الرحمن عن سلف بن
الا كرم انه كان يصيد ويأتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من صيده قابضا عليه ثم جاء فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ما الذي حبسك فقال يا رسول الله اتيت هذا الصيد فصرنا نصيد ما بينت الى قناة
فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما انك لو كنت تصيد بالحقق لشيئت انك اذا ذهبت وتلقيتك اذا
جئت فاني احب العقيق واخرجه من ثلاث طرق واخرجه الطبراني ايضا قال الطحاوي في هذا الحديث
ما يدل على اباحة صيد المدينة الا ترى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد دل سلفا وهو با على موضع الصيد
وذلك لا يحمل بمكة فثبت ان حكم صيد المدينة خلاف حكم صيد مكة قوله يت يكسر التاء المثناة من فوق
وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره تاء متناخري ويقال يت على وزن يبد وقال الصاناني هو
جبل قرب المدينة على يرب منها واما الجواب عن حديث سعد بن ابى وقاص في امر السلب فهو انه كان في
وقت ما كانت العقوبات التي تجب بالمعاصي في الاموال من ذلك ما روى عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم في الزكاة انه قال من اداها طائعا فله اجرها ومن لا اخذها منه وشطر ماله ثم نسخ
ذلك في وقت نسخ الروايات قال بن بطال حديث سعد بن وقاص في السلب لم يصح عندنا ولا رأى العمل
عليه بالمدينة ومن فوائد الحديث ما قاله القاضي عياض فقيم استدلو بقوله صلى الله تعالى عليه
وسلم لعنه الله على ان ذلك من الكبار لان الهنة لا يكون الا في كبيرة وفيه ان الحديث والرواية
في الامم سواء **الحص** حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث عن ابى التياح عن ابي اسحق رضى الله تعالى
عنه قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وامر ببناء المسجد فقال يا بني الجاهل ثمنوني فقالوا
لا نطلب ثمنه الا الى الله فامر بقبور المشركين فنبتت ثم بالخرب قمويت وبالنخل فقطع فصفوا
النخل قبلة المسجد **ش** قيل لامناسبة في ايراد هذا الحديث في هذا الباب فانه مناسبة جيدة
ومطابقة واضحة بينه وبين الترجمة بانه ان في الحديث السابق لا يقطع شجرها وفي هذا الحديث
وبالنخل فقطع فدل على ان شجر المدينة لم يكن مثل شجر مكة اذ لو كان مثلها لنزع من قطعها فدل
على ان المدينة ليس لها حرم كالمكة فان قلت شجر المدينة كانت ملكا لاربابها ولهذا طلبها صلى الله
تعالى عليه وسلم بالشراء فثبتها فلا دلالة فيه على عدم كون الحرم للمدينة قلت يحتمل ان لا يعرف
غارها لقدمها وبنوا الجاهل كانوا قد وضعوا ايديهم عليها لعدم العلم باربابها فاذا كان كذلك فقطعها
يدل على المدعى وهو في كون الحرم للمدينة فان قلت ولما قلنا ذلك فنقول ان القطع كان في المدينة
لبناء وفيد مصلحة المسلمين قلت يزعم ان تقول به في مكة ايضا ولا قائل به وهذا الحديث قد
تقدم بآتم منه في كتاب الصلاة في باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية وقد مضى الكلام فيه مستوفى
وابو معمر بفتح الميم اسمه عبد الله بن عمرو ابن الحجاج المقرئ المقعد وعبد الوارث بن سعيد البصري
البصري وابو التياح بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف وفي آخره حاء مهملة
واسمه يزيد بن جندب الضبي قوله ثمنوني اي بايعوني بالثمن قوله بالخرب بفتح الخاء المجمة وكسر
الراء جمع الخربة وفي بعض الرواية بكسر الخاء وفتح الراء **ص** حدثنا اسماعيل قال حدثني

اخى عن سليمان عن عبيد الله عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال حرم ما بين لابتى المدينة على لسانى قال واى الهى صلى الله تعالى عليه وسلم بين حارثة فقال اراكم بانى حارثة قد خرجتم من الحرم ثم التفت فقال بل انتم فبدش مطافته لقرن جنة في قوله حرم بين لابتى المدينة وفيه بيان لاجرام القرحة (ذكر رجلاه) وهم ستة الاول اسماعيل بن عبيد الله ابى اويس الثاني اخوه عبد الحميد بن ابى اويس الثالث سليمان بن يلال ابى ايوب الرابع عبيد الله بن عمر العمري الخامس سعيد بن ابى سعيد المقبرى واسم ابى سعيد كيسان السادس ابو هريرة (ذكر لطائف استاده) به الحديث بصيغة الجمع في موضع وبصفة الافراد في موضع وفيه الضعفة في اربعة مواضع وفيه القول في موضع وفيه انه رواه كاهم مدينون وفيه رواية الراوى عن اخيه وفيه عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة قال الاسعلى رواه جماعة عن عبيد الله هكذا قال عبدة بن سليمان عن عبيد الله عن سعد عن ابيه عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه وزاد فيه عن ابيه (ذكر معناه) قوله حرم على صيغة المجهول من التحريم وهو رواية الاكثرين وفي رواية المستلى حرم بقتنين قارتقاه على انه خبر من مبتدأ مؤخر وهو قوله ما بين لابتى المدينة وفي رواية احمد من حديث ابن عمر ان الله تعالى حرم على لسانى ما بين لابتى المدينة والبضارى عن ابى هريرة ما بين لابتىها حرام وسأئى ان شاء الله تعالى وفي الباب عن جماعة من الصحابة فمن جابر رواه مسلم قال قال رسول الله تعالى عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة واتى حرمت المدينة ما بين لابتىها لا يقطع عضاهها ولا يصاد صيدها وعن رافع ابن خديج اخرجه مسلم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة وانا احرم ما بين لابتىها يريد المدينة ومن سعد بن ابى وقاص اخرجه مسلم ايضا قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى احرم ما بين لابتى المدينة ان يقطع عضاهها ويقتل صيدها الحديث وعن انس بن مالك اخرجه مسلم ايضا في حديث طويل وفيه اى احرم ما بين لابتىها وعن ابى سعيد الخدرى اخرجه الطحاوى قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرم ما بين لابتى المدينة واخرجه احمد في مسنده عن كعب ابن مالك اخرجه الطبراني في الاوسط عن خارجة بن عبد الله بن كعب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرم ما بين لابتى المدينة ان يصاد وحشها وعن عبادة اخرجه البيهقي قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرم ما بين لابتىها كاحرم ابراهيم عليه السلام وعن عبد الرحمن ابن عوف اخرجه الطحاوى عن صالح بن ابراهيم عن ابيه وفيه قال يعنى عبد الرحمن بن عوف حرم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صيده ما بين لابتىها واخرجه البيهقي ايضا وعن زيد بن ثابت رضى الله عنه اخرجه الطحاوى من حديث شريح بن سعد قال اتانا زيد بن ثابت ونحن نصاب فخالنا بالمدينة فرمى بها وقال الم تعلموا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرم صيدها واخرجه الطبراني ايضا في الكبير وعن سهل بن حنيف اخرجه الطحاوى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه واهوى بيده الى المدينة يقول انه حرام آمن واخرجه مسلم ايضا وعن ابى ايوب الانصارى اخرجه الطحاوى من حديث مالك عنه انه وجد قملنا الجأوا ثعلبا الى زاوية فطردهم قال مالك لا اعلم الا انه قال فى حرم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصح هذا واخرجه مالك رحمه الله في موضعه وعن علي بن ابى طالب وسيمى عن قريب وعن عدى بن زيد اخرجه ابو داود عنه قال حرم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل ناحية من المدينة برىدا لا يخبط شجره ولا يعضد الا مباسق به الجمل وفي حديث ابى هريرة اخرجه مسلم وجعل اثني عشر ميلا حول المدينة حرمي وعن عبيد الله بن زيد بن عاصم المازنى الانصارى

أخرجهم البخاري ومسلم أن إبراهيم حرم مكة ودعا لها وأتى حرمت المدينة وسمي في اليوم أن شامته
 تعالى قوله لاني المدينة اللاتين تسمى لابة واللاية الحرة ذكره الأزهري عن الأصمعي وجها
 لابولوب وفي الجامع اللابة الحرة السوداء والجمع لابات وفي المحكم اللابة والوبة الحرة وقال
 الجوهري اللابة ارض البستا بجارة سودو المدينة بين حرتين يكتنفانها احدهما شرقية والاخرى
 غربية وقبل المراد به انه حرم المدينة ولايتها جميعا قوله وأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 بني حارثة وفي رواية الاصمعي ثم جاء بني حارثة وهم في سدة الحرة اى في الجانب المرتفع منها وبني
 حارثة بالحاء المهملة والثاء المثلثة بطن مشهور من الاوس وهو حارثة بن الحارث بن الخزرج بن
 عمرو بن مالك بن الاوس وكان بنو حارثة في الجاهلية وبني عبد الاشهل في دار واحدة ثم وقعت بينهم
 الحرب فانهمز بنو حارثة الى خير فكنوزها ثم اصططخوا فرجع بنو حارثة فلم يزلوا في دار بني
 عبد الاشهل وسكنوا في دارهم هذه وهي غريبة مشهورة رضى الله تعالى عنه وكان صلى الله تعالى
 عليه وسلم غن اقمهم خارجون من الحرم فلما نامل مواضعهم راكم داخلين فيه وهذا معنى قوله ثم
 التفت فقال بل انتم فيه اى في الحرم وزاد الاصمعي بل انتم فيه اعادها تأكيدا وفيه من العائنة
 جوار الجزم بما يظلب على الظن واذتين ان اليقين على خلافه رجع عنه ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن
 بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن علي رضى الله تعالى
 عنه قال ما عندنا شيء الا كتاب الله وهذه الصحيفة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة حرم ما بين
 ما رأى كذا من احدث فيها حدثا أو أوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف
 ولا عدل وقال دمة المسلمين واحدة فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل
 منه صرف ولا عدل ومن تولى قوما بغيراذن مواله فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل
 منه صرف ولا عدل ﴿ش﴾ مطابقته لترجمة في قوله المدينة حرم ما بين ما رأى كذا ﴿ذكر رجلاه﴾
 وهم سبعة ﴿الاول محمد بن بشار يفتح الباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة وقد تكرر ذكره﴾ الثاني
 عبد الرحمن بن ميمون بن حسان الغبري الثالث سفيان الثوري الرابع سليمان الاعمش الخامس
 ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمي السادس ابو يزيد السابع علي بن ابي طالب رضى الله تعالى
 عنه ﴿ذكر لطائف اسناده﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العتقة في اربعة مواضع
 وفيه ان شيعة بصري وبلقب ببندار وكذلك شيخ شيعة بصري والبقية كوفيون وفيه ثلاثة من التابعين
 في نسق واحد وهم الاعمش وابراهيم وابوه يزيد وهذه رواية اكثر اصحاب الاعمش عنه وخالفهم
 شيعة فرواه عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن علي اخرجهم التماسي قال اخبرنا
 بشير بن خالد العسكري قال اخبرنا عاصم عن شيعة عن سليمان عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال قيل
 لعلي رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خصمك بشيء دون الناس عامة قال
 ما خصنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشيء لم يخص الناس ليس شيئا في قرابتي هذا اخذ صحيفتها
 شيء من اسنان الامل وفيها ان المدينة حرم ما بين ثور الى عير فمن احدث فيها حدثا أو أوى محدثا فان عليه
 لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل ودمة المسلمين واحدة فمن
 اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل انتهى وقال الدارقطني
 في العلل والصواب رواية الثوري ومن تبعه ﴿ذكر معناه﴾ قوله ما عندنا شيء اى شيء مكتوب من احكام
 الشريعة والافكان عندهم اشياء من السنة سوى الكتاب لان السنة لم تكن مكتوبة في الكتب

في ذلك الوقت ولا مدونة في الدواوين وقال الكرماني فان قلت تقدم باب في كتاب العلم انه كان في الصحيفة العقل وفكالك الاسير وهما قال المدينة حرم الى آخره قلت لا منافاة بينهما لجواز كون الكل فيها فان قلت ما سبب قول علي رضي الله تعالى عنه هذا قلت يظهر ذلك بما رواه الحسن بن طريق قتادة عن ابي حسان الاخرج ان عليا رضي الله تعالى عنه كان يأمر بالامر فيقال له قد فعلت فصدق الله ورسوله فقال له الاشر هذا الذي تقول شيء عهدك اليك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما عهد لي شيئا خاصا دون الناس الا شيئا سمعته منه فهو في صحيفة في قراب سني فلما رآه الواب حتى اخرج الصحيفة فاذا فيها ذكر الحديث وزاد فيه المؤمنون تكافأ ماؤهم وبسعي بذمتهم اداؤهم وهم يدعي من مواهم الا لاقتل مؤمن بكافر ولا ذوعهد في عهده وقال فيه ان ابراهيم حرم واني احرم ما بين حرمتهما وحماهما كله لا يخلخل خلاها ولا يفر صيدها ولا يلقط لقطتها ولا يقطع منها شجرة الا ان يعلق رجل بعيره ولا يحمل فيها السلاح لقتال والباقي نحوه واخرجه الدارقطني من وجه آخر عن قتادة عن ابي حسان عن الاشر عن علي رضي الله تعالى عنه وفي رواية احمد وابي داود والنسائي من طريق سعيد بن ابي عروب عن قتادة عن الحسن بن قيس بن عباد قال انطلقت انا والاشر الى علي رضي الله تعالى عنه فقلنا هل عهد اليك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا لم يصده الى الناس ما عهد قال لا اما في كتابي هذا قال وكتاب في قراب سيفه فاذا فيه المؤمنون تكافأ ماؤهم فذكر مثل ما تقدم الى قوله في عهده من احدث حدثا الى قوله اجبن ولم يد كربة الحديث وروى مسلم من طريق ابي الطفيل كنت عند علي ماؤه رجل قال ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسر اليك فضض فم قال ما كان يسر الي شيئا يكتمه عن الناس غير انه حدثني بكلمات اربع وفي روايته ما خصه بشيء لم يسم به الناس كافة الا ما كان في قراب سني هذا فأخرج صحيفة مكتوب فيها لعن الله من دبح لغير الله ولعن الله من سرق منار الارض ولعن الله من لعن والده ولعن الله من آوى محدثا وقد تقدم في كتاب العلم من طريق ابي جحيفة قلت لعلي رضي الله تعالى عنه هل عندكم كتاب قال لا الا كتاب الله الحديث فان قلت كيف وجه الجمع بين هذه الاخبار قلت وجه ذلك ان الصحيفة المذكورة كانت مشتملة على مجموع ما ذكر فقل كل من الروايات بعضها وانما هي ما طريق ابي حسان كما ترى والله اعلم قوله المدينة حرم بنقشتين اي محرمة لانتك حرمتها قوله ما بين ماثر الى كذا وماثر بالعين الجملة والالف والمهزة والراء وهو جل بالمدينة ويروي ما بين صير بدون الالف وقال القاضي عياض اكثر رواة البخاري ذكروا غير او ما ثور فقيم من كنى عنه بلفظ كذا ومنهم من ترك مكانه بياضا وقد مر الكلام فيه مستقصى في اول باب حرم المدينة قوله من احدث فيها اي في المدينة ورواية قيس بن عباد التي تقدمت تعيد بهذا لان ذلك يختص بالمدينة للفضلها وشرها قوله أو آوى بالقصر والد في الفعل اللازم والمتعدى مجعما لكن القصر في اللازم والمدفي المتعدى اشهر قوله محدثا فذكر ان فيه قبح الدال وكسرهما فالمتى بالفتح الراي المحدث في امر الدين والسنة ومعنى الكسر صاحبه الذي احدمه اوجاء بدعة في الدين او بدعة سنة وقال التيمي يعني من ظلم فيها او امان ظالما قوله صرف اي مريضة وعدل اي فافاة وقال الحسن الصرف النافلة والعدل الفريضة عكس قول الجمهور وقال الاصمعي الصرف التوبة والعدل القدية قالوا معناه لا تقبل قبوله رضي وان قلت قبول جزاء وعن ابي حنيفة الصرف الاكتساب والعدل الحيلة وقيل الصرف الدية والعدل الزيادة عليها وقيل بالعكس وفي الحكم الصرف

الوزن والعدل الكيل وقيل الصرف القيمة والعدل الاستقامة وقيل الصرف الشفاعة والعدل
 الفدية به جرم البضايى وقيل القبول بمعنى تكفير الذنب بهما وقال حياض وقد يكون معنى
 الفدية هنا لانه لا يبعد في القيامة قداء يستدى به بخلاف غيره من المذنبين الذين يفضل الله عن وجب
 على من يشاء منهم بأنه يقضى من النار يهودى وانصرانى كآبث في الصحيح قوله ذمة المسلمين اى عهدهم
 وامانهم صحيح فاذا آمن الكافر واحدا من المسلمين حرم على غيره التعرض له ونقض ذمته وللأمان
 شروط مذكورة في كتب الفقه قوله فمن اخفر مسلما اى نقض عهده يقال خفرت الرجل بغير
 الف اذا آمنت واخفرت اذا نقضت عهده فالمهزمة للازالة وقد علم في علم الصرف ان المهزمة
 في افضل تأتى لمان منها انما تأتى للسلب يعنى لسلب الفاعل من المفعول اصل الفعل نحو اشكيت اى ازلت
 شكائكم والمهزمة في اخر من هذا القبيل قوله ومن تولى فوماى من اتخذهم اولياء قوله بغير اذن مواله
 ليس بشرط لتقييد الحكم بعدم الاذن وقصره عليه وانما هو ايراد الكلام على ما هو القلب وقال
 الخطابي لم يحصل اذن المولى شرطا في اداءه نسب او ولاء ليس هو منه واليه وانما ذكر الاذن في هذا
 تأكيد للتحريم لانه اذا استأذنه في ذلك منعه وحالوا بينه وبين ما فعل من ذلك وفي رواية مسلم
 وذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم ومن ادعى الى غير ابيه او اتى الى غير ابيه فضله لصفاته الحديث
 قوله يسعى بها يعنى ان ذمة المسلمين سواء صدوت من واحد او اكثر شريف او وضع فاذا آمن احد
 من المسلمين كافرا واعطاه ذمته لم يكن لاحد نقضه فيستوى في ذلك الرجل والمرأة والحرة والعبد لان
 المسلمين كنفس واحدة والله اعلم ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيرد على الشيعة فيما يدعونه من ان عليا
 رضى الله تعالى عنه صده وصية من سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم له بأمر كثيرة من
 اسرار العلم وقواعد الدين وفيه جواز كتابة العلم وفيه المحدث والمروى له في الاثم سواء
 وفيه حجة لمن اجاز امان المرأة والعبد وهو مذهب مالك والشافعي وهندابى حنيفة لا يجوز الا اذا اذن
 المولى لبيده بالقتال وفيه ان نقض العهد حرام وفيه ذم آتاء الانسان الى غير ابيه او آتاء العتق
 الى غير ممتقه لما فيه من كفر التهمة وتضييع الحقوق والولاء والعقل وغير ذلك مع ما فيه من قطعية
 الزحم والمقوق ﴿ ص ﴾ قال ابو عبد الله عدل قداء ش ﴿ ابو عبد الله هو البخارى قدس
 و اشار بهذا الى ان تعبير العدل عنده بمعنى القداء وهذا موافق لتفسير الاصمعى وقد ذكرناه عن
 قريب وهذا اعنى قوله قال عبد الله الى آخره وقع في رواية المستملى ﴿ ص ﴾ باب ﴿
 فضل المدينة وانما تنى الناس ش ﴿ اى هذا باب في بيان فضل المدينة وفي بيان انها
 تنى الناس قالوا بعنى شرارهم قلت جعلوا لفظ تنى من التنى فلذلك قد روا هذا التقدير
 والاحسن حذى ان يكون هذا اللفظة من التنتية بالثقاف والمعنى ان المدينة تنى الناس تنى خيارهم
 وتطرده شرارهم ويناسب هذا المعنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان المدينة كالكبيرة تنى خبيثها
 وتنصع طيبها وانما قلنا يناسب هذا المعنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من حيث ان حاصل المعنى
 يؤول الى ما ذكرنا وان كان لفظ الحديث من التنى القاء ﴿ ص ﴾ حديثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك
 عن يحيى بن سعيد قال سمعت ابا الحباب سعيد بن يسار يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم امرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهى المدينة تنى الناس كما تنى
 الكبير خبث الحديب ش ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة ﴿ ورجاله قد تقدموا وابوالحباب بضم

الحلة المملوقة وتحفيل الباء الوحيدة الاولى وبسار ضد المين وقال بعضهم الاسناد كلهم مدنيون قلت ليس كذلك فان عبد الله بن يوسف تقيى واصله من دمشق وقال ابو عمر اتفق الرواة عن مالك على اسناده الا انه بن عيسى الطباع فقال عن مالك عن يحيى عن معبد بن المسيب بدل سعيد بن بسار وهو خطأ قلت لم يقر الطباع بهذا لان الدار قطني ذكر في كتاب فرائب مالك كإرواء الطباع من حديث احدين بكر بن خالد العلوي عن مالك والحديث أخرجه سلم في الحج ايضا عن قتيبة عن مالك وعن عمرو والناسد وابن ابي عمر وعن ابي موسى محمد بن المثني وأخرجه النسائي فيه وفي التفسير عن خزيمة بن شريك قوله امرت بقرية اى امرت بالهجرة اليها والزول بها فان كان ذلك حكمة فهو بالهجرة اليها وان كان قاله بالمدينة فبسكتها قوله تأكل القرى اى يقلب أهلها أهل سائر البلاد وهو كناية عن القلبة لان الأكل غالب على الماء كقول وقال النووي معنى الأكل انها مركز جوش الاسلام في اول الامر فقمت البلاد فتمت اموالها وان اكلها يكون من القرى المقصصة واليهما شق فضاءها ووضع في موطن ابن وهب قلت لماك ما تأكل القرى قال تنفع القرى وقيل يحتمل ان يكون المراد بأكلها القرى خلبة فمصلها على فصل غير هاضم انما اللصائل تضمحل في جنب عظيم فصلها حتى يكاد تكون عدما وقد سميت مكة ام القرى قبل المذكور لمدينة ابلغ منه انتهى قلت الذى يظهر من كلامه انه ممن يرجح المدينة على مكة قوله يقولون يثرب اراد ان بعض المأقنين يقولون للمدينة يثرب يعنى يسمونها بهذا الاسم واسمها الذى يليق بها المدينة وقد كره بعضهم من هذا تسمية المدينة يثرب وقالوا وقع في القرآن انها وحكاية عن قول غير المؤمنين وروى احمد من حديث البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه رفعه من سمي المدينة يثرب فليستغفر الله تعالى هي طابة وروى عمر بن شبة من حديث ابي ايوب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نبي ان يقال لمدينة يثرب ولهذا قال عيسى بن دينار من المالكية من سمي المدينة يثرب كتبت عليه خطبة قالوا وسبب هذه الكراهة لان يثرب من التثريب الذى هو التوبيخ والملامة او من الثرب وهو القصاد وكلاهما مستفجع وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يحب الاسم الحسن وبكره الاسم القبيح قوله تنفى الناس قال ابو عمر اى تنفى شرار الناس الا يرى انه مثل ذلك وشبه بما يصح الكبر في الحديب والكبر انما بنى رضى الحديب وخبته ولا يننى جيده قال وهذا صدق والله اعلم انما كان في حياته صلى الله تعالى عليه وسلم خيفة لم يكن يخرج من المدينة رغبة من جوارها فيها الامن لاخبر فيه واما بعد وفاته فقد خرج منها الخيل والفضلاء والابرار وقال عياض وكان هذا مختص بزمانه لانه لم يكن يصبر على الهجرة والمقام معه بها الا من ثبت ايمانه وقال النووي وليس هذا بظاهر لان عند مسلم لا تقوم الساعة حتى تنفى المدينة شرارها كما ينفى الكبر خبث الحديث وهذا والله اعلم زمن الدجال قوله كما ينفى الكبر بكسر الكاف وسكون الياء آخر الحروف وفي التلويح الكبر هو دار الحديب والصائغ وليس الجلد الذى تسميه العامة كبرا كذا قال اهل اللغة ومنه حديث ابي امامة وابى ريحانة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحمى كبر من جهنم وهو نصيب المؤمن من النار وقيل في الكبر لغة اخرى كود بضم الكاف والمشهور بين الناس انه الزرق الذى ينفخ فيه لكن اكثر اهل اللغة على ان المراد بالكبر حاثوت الحداد والصائغ وقال ابن التين وقيل الكبر هو الزرق والحاثوت هو الكور وفي الحكم الكبر الزرق الذى ينفخ فيه الحداد ويؤيد الاول ما رواه عمر بن شبة في اخبار المدينة باسناده الى ابي مردود قال رأى عمر بن

الخطاب رضى الله تعالى عنه كبير حداد في السوق فضربه برجله حتى هدمه وفي الحكم والجمع
الكبار وكبره وعن ثعلب كيران وليس ذلك بمعروف في كتب اللغة انما الكبيران جمع كور وهو
الرجل وفي الصحاح النبل وعن ابى عمرو كبير الحداد وهو زق او جلد غليظ ذوا حافات قوله خست
الحديد بفتح الحاء المجمة والياء الموحدة وفي آخره ناء مثناة وهو وسخ الحديد الذي يخرج منه النار
وقال الكرماني وروى بضم الحاء وسكون الباء وفيه فطر والمراد انها لا يزل فيها من في قلبه دغل
بل يمر به عن القلوب الصادقة ويخرجه كإيمير الحداد ردى الحديد من جيد موثب التميز فكبير لكونه
السبب الاكبر في اشغال النار التي يقع بها التميز ذكر ما استفاد منه قال المذهب بن ابى صفرة
هذا الحديث جهة لمن فضل المدينة على مكة لانها هي التي ادخلت مكة وسائر القرى في الاسلام
فصارت القرى ومكة في صفائف اهل المدينة واليه ذهب ما لك واهل المدينة وروى عن احمد خلافا
لابى حنيفة والشافعي وقال ابن حزم روى القطع بتفضيل مكة على المدينة عن سيدنا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم جابر وابو هريرة وابن عمرو وابن الزبير وعبيد الله بن عدى منهم ثلاثة مدنيون
باسانيد في غاية الصحة قال وهو قول جميع الصحابة وجهور العلماء واحتج بقول مالك باخبار ثابتة منها قوله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة ودعا لها واني حرمت المدينة كما حرم ابراهيم عليه
الصلاة والسلام قال ولا جهة لهم فيه انما فيه انه حرمها كما حرمها ابراهيم بقوله اللهم بارك لنا
في تمرنا ومدنا وقوله اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة قال ولا جهة لهم فيها انما فيها
الدعاء لمدينة وليس من باب الفضل في شيء وقوله المدينة كالكبير ولا جهة لهم لان هذا انما هو
في وقت دون وقت وفي قوم دون قوم وفي خاص دون عام انتهى واحتج بعضهم على تفضيل
المدينة على مكة بقوله كما بنى الكبير خبث الحديد ولا جهة في ذلك لان هذا في خاص من الناس ومن
الزمان بدليل قوله تعالى (ومن اهل المدينة مردوا على النفاق) والمنافق خبث بلا شك وقد خرج
من المدينة بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معاذ وابو عبيدة وابن مسعود وطائفة ثم على وطائفة
والزبير وعمار وآخرون وهم من اطيب الخلق فدل على ان المراد بالحديث تخصيص ناس دون ناس
ووقت دون وقت **ص** باب المدينة طابة **ش** اي هذا باب يذكر فيه
المدينة طابة اي من اسمائها طابة وليس فيه ما يدل على انها لا تسمى بشيء ذلك واصل طابة طيبة
لأنها من الطيب قللت الياء لثنا لخيرها وافتتاح ما قبلها فوزنها طالة لا طاعة **ص** حدثنا
خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل بن سعد عن ابى حنيفة
رضي الله تعالى عنه قال اقبلنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من تبوك حتى اشرطنا على المدينة
قال هذه طابة **ش** الترجمة من الحديث وخالد بن مخلد البجلي الكوفي وسليمان هو ابن
بلال ابو ايوب التيمي القرشي وعمرو بن يحيى ابن حمارة الانصاري المدني وابو حنيفة بضم الحاء عبد
الرحمن الساعدي وهذا الحديث طرف من حديث طويل وقدمضي في او اخر الزكاة في باب خرص
التمر وقدمضي الكلام فيه مستقصى قوله طابة وفي بعض طرقه طيبة وروى مسلم من حديث
جابر بن سمرة مرفوعا ان الله سمي المدينة طابة وروى ابو داود الطيالسي في مسنده عن شعبة
عن سماك بن بلط قالوا يسمون المدينة يثرّب فسمها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طابة ورواه ابو
عوانة وسميت طابة لطيبها لساكنها وقيل من طيب العيش بها وقيل من اقام بها يمد من تربتها
وحيطانها رائحة طيبة لانكاد نوجد في غيرها قلت وأي طيب يحمد المقيم بها اطيب من مشاهدة قبره
صلى الله تعالى عليه وسلم فهل طيب اطيب من تربته وكيف لا وبين قبره ومنبره روضة من رياض

ثمارا قوله لا يشأها اي لا يربها ولا يأتيها الا العواف جمع عافية وهي غلاب الرزق من العواف
 والطير وقال ابن سيدة العافية والعفة والعفاء الاضياف وغلاب العروف وقبل هم الذين يصفون
 اي بأثوتك يطلبون ما عندك والعافي ايضا الرائد والوارد لان ذلك كله طلب قوله يريد عوافي
 الطير والسباع تفسير لقوله العواف وقال ابن الجوزي اجتمع في العوافي شيان احدهما انها طالبة
 لاثواتها من قولك غفوت فلانا اغفوه فانا عافوه والجمع عفاة اي أثيت اطلب معروفه والثنائي
 من العفاء وهو الموضع الخالي الذي لا تيسر به فان الطير والوحش قصده لا منها على نفسها فيه وقال
 عياض وقد وجد ذلك حيث صارت اي المدينة معدن الحلاء. وقصد الناس وطمعهم وحلت اليها
 خيرات الارض وصارت من ابر الدلاء فلما انتقلت الخلافة منها الى الشام ثم الى العراق وتقلبت
 عليها الاغراب وتعاورتها الفتى وخلت من اهلها قصدها عوافي الطير والسباع وذكر الاخباريون
 انها خلعت من اهلها في بعض الفتى التي جرت بالدينة وبقيت ثمارها لعوافي كما قال صلى
 الله تعالى عليه وسلم وخلت مدة ثم راجع الناس اليها وفي حال خلوها حدث الكلاب على
 سوارى المصحف ومن مالت حتى يدخل الكلب والذئب فعوى على بعض سوارى المصحف وقال
 عياض هذا مما جرى في العصر الاول وانقضى وهذا من معبراته صلى الله تعالى عليه وسلم
 وقال النووي المختار ان هذا التوكيد يكون في آخر الزمان عند قيام الساعة ويوضحه قصة الراعيين
 قد وقع عند مسلم بلطف ثم يحشر راحيان وفي البخاري انهما آخر من يحشر ويؤبد هذا ما رواه
 احمد والحاكم وغيرهما من حديث مجنون بن الادريج الاصل قال بعثني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 لحاجة ثم لقيني وانا خارج من بعض طرق المدينة فأخذ يدي حتى أتينا احدا ثم اقبل على المدينة
 فقال ويل امها قرية يوم يبعثها اهلها كابغ ما يكون قلت يا رسول الله من يأكل ثمرها قال عافية الطير
 والسباع وروى عمر بن شبة باسناد صحيح عن عوف بن مالك قال دخل رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم المسجد ثم نظر اليها فقال اما والله لندعها ثلاثة اربعين عاما لعوافي اندرون
 ما لعوافي الطير والسباع انتهى وهذا لم يقع قطعا قال المهلب في هذا الحديث ان المدينة
 تسكن الى يوم القيامة وان خلعت في بعض الاوقات بقصد الراعيان بفتحهم الى المدينة قوله
 وآخر من يحشر راحيان اي يساق ويحلى من الوطن قوله من مزينة بضم الميم وفتح الزاي قبلة
 من مضر وفي التلويح قال قيل فامعنى قوله آخر من يحشر راحيان ولم يذكر حشرهما وانما قال
 بخران على وجوهها امواتا فليطوب انه لا يحشر احد الا بعد الموت فهما آخر من يموت المدينة
 وآخر من يحشر بعد ذلك وفي اخبار المدينة لابي زيد بن عمر بن شبة عن ابي هريرة قال آخر
 من يحشر رجلان رجل من مزينة وآخر من جهينة فيقولان اين الناس فيأتيان المدينة فلا يران الا العالاب
 فيزل اليهما ملكان فيصحبهما على وحوهما حتى يلحقا هما بالسباع قوله نعمتان بفتحهم من النعم
 وهودعا الراعي الشاة الاخرى عن الفراء وغيره قال افنى بضائك اي ادعها وقدمتق الراعي
 بها فبقيا وفي الموهب نيقا ونعا اذا صاح بها الراعي زجرا ونعا ونعا وقد نفق يعنف من
 باب علمه واغرب الداودي فقال معناه يطلب الكلاء فكأنهم مفره المقصود من الزجر لانه
 يزجرها عن المرعى الويل الى المرعى الوسيم قوله فيصندانها وحوشا اي يمدان اهلها وحوشا
 جمع وحش او يمدان المدينة ذات وحوش و يروى وحوشا بفتح الواو اي يمدلها خالية ليس
 بها احد وقال الحربى الوحش من الارض هو الخلاء واصل الوحش كل شئ توحش من الحيوان

وقد يعبر بواحد من جمعه وعن ابن المرباط مضاه ان غنما يصير وحوشا اما ان تغلب ذاتها فتصير
وحوشا واما انها تنفر وتوحش من اصواتها وانكر حياض هذا واختار ان يعود الضمير
الى المدينة وفي رواية مسلم فيجد انها وحشا اي خالية ليس بها احد قوله ثنية الوداع هي عقبة
عند حرم المدينة سميت بذلك لان الخارج من المدينة يمشی معه المودعون اليها قوله خرا يتشدها لراه
اي سقطا بينين او سقطا بين اسقطهما وهو الملك **عن** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبدالله بن الزبير عن سفيان بن ابى زهير رضى الله تعالى عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول تقفع العين فأتى قوم يبسون فيحصلون باهلهم ومن
اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتقفع الشام فأتى قوم يبسون فيحصلون باهلهم ومن
اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتقفع العراق فأتى قوم يبسون فيحصلون باهلهم ومن
اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون **ش** مطابقتها للرجة من حيث ان هؤلاء القوم
المذكورين تفرقوا في البلاد بعد الفتوحات ورضوا عن الإقامة في المدينة ولو صبروا على الإقامة
فيها لكان خيرا لهم والرجة فيمن رغب عن المدينة وهؤلاء رغبوا عنها واختاروا غيرها
ذكر رجاله وهم ستة عبدالله بن يوسف الثنيسى ومالك بن انس وهشام بن عروة وابوه عروة بن الزبير
ابن العوام وعبدالله بن الزبير اخو عروة بن الزبير وسفيان بن ابى زهير بضم الراءى مصغر الزهر
الغرى بالنون الأزدي وبلقب بابن ابى القرد بفتح القاف وبعدها دال ممللة قاله الكرماني وقيل القرد
هو اسم ابى زهير وقبل اسمه غير وكان تازلا للمدينة وهو الشنوفى من ازد شنوة بفتح الشين المجمة
وضم النون وبعده الواو همزة مقحوفة وفي النسب كذلك وقيل بفتح النون بعدها همزة مكسوبة
بلا واو وشنوة هو عبدالله بن كعب بن مالك بن نضر بن الازد وسمى شنوة لشتان كان بينه
وبين قومه **ذكر لطائف استاده** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع وفيه الاخبار كذلك
في موضع وفيه الضعفة في اربعة مواضع وفيه السماع والقول في موضعين وفيه رواية تابعي عن
تابعي لان هشاما لقي بعض الصحابة وفيه رواية صحابي عن صحابي وفيه رواية الاكثرين عن
سفيان بن ابى زهير ورواه جواد بن سلمة عن هشام عن ابيه كذلك وقال في آخره قال عروة ثم
لقيت سفيان بن ابى زهير عند موته فأخبرني بهذا الحديث وفيه ان رواه مديون ما خلا شيخ
البحارى والله اعلم **ذكر** من اخرجه غيره **عن** اخرجه مسلم في الحج ايضا عن ابى بكر بن ابى شيبة
وعن محمد بن رافع وخرجه النسائي فيه عن محمد بن آدم وعن هارون بن عبدالله **ذكر** مضاه **عن**
قوله تقفع العين قال ابن عبد البر وغيره افتتحت العين في ايام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي
ايام ابى بكر رضى الله تعالى عنه وافتتحت الشام بعدها والعراق بعدها انتهى قلت عن اسم يعرب
ابن قسطن بن مابر وهو هود فلذلك يقال ارض بين ذكره في كتاب التيجان وذكر البكرى
انما سمى العين بمنالانه عن بين الكعبة كما سمى الشام شاما لانه عن شمال الكعبة وقيل انما سمى بذلك
قبل ان يعرف الكعبة لانه عن بين الشمس وقبل سميت العين عما بين بن قسطن وحكى المهداني قال
لا طفت العرب العاربة اقبلت بنو قسطن بن مابر قياموا فقال العرب تيامنت بنو قسطن فسموا العين
وتشأم الآخرون فسموا شاما قوله يبسون بفتح الباء آخر الحروف وضم الباء الموحدة وتشديد
السين المهملة من يس يس يسا واليس سوق الابل تقول يس يس عند السوق واردة السرعة

وقال ابن عبد البر في رواية يحيى بن يحيى يسون بكسر الباء الموحدة وقبل ان ابن الصائغ ورواه
بعضها قلت حاصله انه من باب نصر ينصرون باب ضرب بضرب وفي التلويح اشار الى العموي
بضم السين آخر الحروف وكسر الباء الموحدة على هذا يكون من الثلاثي المزيد فيه من ايس
يس على وزن افعل قال الحربي ومعناه فيحملون باهلهم وقيل معناه يدعون الناس الى بلاد الخصم
وقال الداودي معناه يزجرون دوابهم فيقتلون ما يطؤونه من الارض من شدة السير فيصير خبرا
من قوله تعالى (وبست الجبال بسا) اي سالت سبلا وقيل معناه سارت سيرا وقال ابن القاسم البس
المسافة في الفت ومنه قيل للديق المصنوع بالدهن بيس وانكر ذلك النووي وقال انه ضيف
او باطل وقال ابن عبد البر وقيل معنى يسون يسألون من البلاد ويستقرون لاهلهم البلاد التي تقع
ويدعونهم الى سكنها فيحصلون بسبب ذلك من المدينة راحلين اليها ويشهد لهذا حديث ابي
هريرة عند مسلم يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقربه الى الجيئة اليها لذلك
فيحصل المدعو ياهله واتباعه وقال النووي الصواب ان معناه الاخراج عن خرج من المدينة
مضلا ياهله باساقى سيره سمر ما الى الرخاء والامصار المتخذة ويؤيد هذا ما رواه ابن خزيمة عن ابي معاوية
عن هشام بن عروة في هذا الحديث تقع الشام فيخرج الناس من المدينة اليها يسون والمدينة خير لهم
لو كانوا يعلمون وروى احمد في مسنده من حديث جابر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها
اهل المدينة زمان يخلق الناس فيها الى الارياق فيلتمسون الرخاء فيمدون رخاءهم ثم يأتون فيحصلون باهلهم الى
الرخاء والمدينة خير لو كانوا يعلمون وفي اسناده عبد الله بن لهيعة وقيل مقال ولكن اجد قبله وروى به ولا
بأس به في المتابعات قوله لو كانوا يعلمون اي بفضلهم من الصلاة في السعداء بسوى وثواب الاقامة فيها
لاننا حرم الرسول ومهبط الوحي ومزول البركات فان قلت ابن جواب لو قلت محذوف دل عليه ما قبله اي
لو كانوا من اهل العلم لعرفوا ذلك ولما فرقوا المدينة وان كانت لو بمعنى ليت فلا جواب لها وعلى
التقديرين شبه تجميل لمن فارها لتفوت على نفسه خيرا عظيما وفيه مجهرات فلي صلى الله تعالى
عليه وسلم لانه اخبر بفتح هذه الاقاليم وان الناس يحصلون باهلهم ويفارقون المدينة وان هذه
الاقاليم تقع على هذا الترتيب المذكور في الحديث ووجد جميع ذلك قوله ومن اطاعهم اي ويحصلون
بمن اطاع اهلهم من الناس قوله والمدينة خير لهم الواو فيه الحال وقال الطبري تكرر قوما تحقيرهم
وتوهين امرهم ثم وصفهم بقوله يسون اشعارا بركاكة عقولهم واتهم عن ركبوا الى الخطو
البعيية وحطام الدنيا العاية العاجلة وامرضوا عن الاقامة في جوار الرسول صلى الله تعالى عليه
وسلم ومهبط الوحي ولذلك كرر قوما ووصفه في كل قرينة بقوله يسون استحضارا لتلك البهيمة
البعيية وقال الطبري ايضا الذي يقتضى هذا المقام ان ينزل يعلمون منزلة اللازم ليتنى عنهم العلم
والعرفة بالكلية ولو ذهب مع ذلك الى معنى التنى لكان ابلغ لان التنى طلب ما لا يمكن حصوله اي
ليتهم كانوا من اهل العلم لتقليطا وتشديدا انتهى وقالوا المراد بان الخارجون من المدينة رغبة عنها
كارهين لها واما من خرج حاجة او تجارة او جهاد او نحو ذلك فليس بداخل في معنى الحديث
﴿ ص ﴾ باب ﴿ الامان يأرز الى المدينة ﴾ ش اي هذا باب فيه الامان يأرز الى
المدينة قوله يأرز بالياء آخر الحروف والهمزة الساكنة بعد الالف ثم باراء المكسورة ثم ياء الزاى
اي ينضم ويجتمع بعضه الى بعضيها وحكى صاحب الطالع عن ابي الحسن بن السراج ضم الراء
وعن القاسمي فتح الراء وقال ابن التين الصواب الكسر قلت فعلى ما ذكرنا تأتى هذه المادتين ثلاث

ابواب من باب ضرب يضرب ومن باب قصر ينصر ومن باب علم يعلم قاهم ﴿ص حدثننا ابراهيم
ابن المنذر حدثنا انس بن عياض قال حدثني عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الايمان ليأرزال المدينة كأنأرزال الحجة
الى جمرها ش ﴿ الترجمة من الحديث خبرانه ترك لام التأكيد في الاول ﴿ ذكر رجالة ﴿
وهم ستة ﴿ الاول ابراهيم بن المنذر ابواسحق الخزاعي وهو ابراهيم بن عبيد الله بن المنذر بن المغيرة
﴿ الثاني انس بن عياض ابو حمزة ﴿ الثالث عبيد الله بن عمر العمري ﴿ الرابع خبيب بن عاصم
المصممي وقع الياء الموحدة الاولى وسكون الياء آخر الحروف ابن عبد الرحمن خال عبيد الله وقدمر
في باب الصلاة بعد الفجر ﴿ الخامس حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ﴿ السادس
ابو هريرة رضى الله عنه ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴿ فيه التصديق بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة
الافراد في موضع وبه العضة في ثلاثة مواضع وبه القول في موضع واحد وفيه ان شخصاً من
اقرانه وفيه ان رجالة قاهم مديون وفيه رواية الراوى عن خاله وقد روى عبيد الله عن خاله خبيب
بهذا الاستاد عدة احاديث وهذا الاسناد هكذا رواه اصحاب عبيد الله وفي رواية يحيى بن سليم
عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر واما ابن حبان والبرازي وقال البرازي يحيى بن سليم اخطأ فيه والحديث
اخرجه مسلم في الايمان عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن محمد بن عبيد الله بن عمار عن ابيه واخرجه
ابن ماجه في الحج عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله ان الايمان اى اهل الايمان واللام في لبارز
لتأكيده وقال الملب فيه ان المدينة لا يأتياها الا مؤمن وانما يسوقه اليها امانه ومحبه في النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم هكأن الايمان يرجع اليها كما خرج منها اولاً ومنها ينتشر كالتشاور الحجة من
جمرها ثم اذا راعها ثم رجعت الى جمرها وقل الداوي كان هذا في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
والقرن الذي كان منهم والذين يلونهم خاصة لانه كان الامر مستقيماً وقال القرطبي وفيه تنبيه على صحة
مذهبهم وسلاطنتهم من البدع وان علمهم حجة كما رواه مالك رحمه الله قلت هذا انما كان في زمن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واتخلفه الراشدين الى انقضاء القرون الثلاثة وهي تسعون سنة
واما بعد ذلك فقد تغيرت الاحوال وكثرت البدع خصوصاً في زماننا هذا على ما لا يخفى ﴿ص
باب ﴿ ثم من كاد اهل المدينة ش ﴿ اى هذا باب في بيان اثم من كاد اهل المدينة اى اراد
بهم سوء وكاد فعل ماض من التكيد وهو المكر تقول كاده يكيد كيداً ومكيدة وكذلك المكيدة
﴿ص حدثننا حسين بن حريث اخبرنا الفضل عن جعيد عن عائشة قالت سمعت سعيداً قال
سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يكيد اهل المدينة احداً الا اعماع كما يتباع الملح في الماء
ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة بانه ان الذي يكيد اهل المدينة يذبه الله تعالى في النار ذوب
الرصاص ولا يشفق هذا ذاك العذاب الاعن ارتكابه اعماعاً عظيماً وهذا مأخوذ من حديث مسلم من
طريق عامر بن سعد عن ابيه في اثناء حديث ولا يريد احد اهل المدينة بسوء الا اذابه الله في النار
ذوب الرصاص اودوب الملح في الماء وحسين بن حريث ابن الحسن بن ثابت بن قاطبة ابو عمار
المروزي مولى عمران بن الحصين الخزاعي قال السراج مات بقصر المصوم متصرفه من الحج
سنة اربع واربعين ومائتين والفضل هو ابن موسى السنياني بكسر السين المهملة وسكون الياء
آخر الحروف وبالنونين وقدمر في باب من توشأ من الجناية وجعيد بضم الجيم وقع العين المهملة
مصرعاً ومكيداً ابن عبد الرحمن وقدمر في الوضوء وعائشة بنت سعد بن ابي وقاص ماتت بالمدينة سنة

سبع عشرة ومائة وهذا الحديث من أفراد البخارى بهذا الطريق واخرجه مسلم من طرق منها
من حديث ابى عبد الله القراط انه قال شهد ابى هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم من اراد اهل
هذه البلدة بسوء يعنى المدينة اذابه الله كاذب الملح فى الماء * ومنها من حديث عمرو بن يحيى بن
جمارة انه سمع القراط وكان من اصحاب ابى هريرة يزعم انه سمع اباه هريرة يقول قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم من اراد اهلها بالسوء يريد المدينة اذابه الله كاذب الملح فى الماء * ومنها من حديث
عمر بن نيه قال اخبرنى دينار القراط قال سمعت سعد بن ابى وقاص يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اراد اهل المدينة بسوء اذابه الله كاذب الملح فى الماء * ومنها من حديث عمر بن نيه
الكعبى عن ابى عبد الله القراط انه سمع سعد بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم مثله غير انه قال بهم اويس * ومنها من حديث اسامة بن زيد عن ابى عبد الله
القرط قال سمعته يقول سمعت اباه هريرة وسعدا يقولان قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الهم بارك لاهل المدينة فى مدهم وساق الحديث وفيه من اراد اهلها بسوء اذابه الله كاذب الملح فى الماء
وروى التستاقى من حديث السائب بن خلاد رضى عنه من اخاف اهل المدينة ظلالهم اخاف الله وكانت
عليه لعنة الله الحديث وروى ابن جبان نحوه من حديث جابر رضى الله عنه قوله سمعت سعدا يعنى
اباه سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه قوله الاتماع اى ذابوا على وزن اقلع من الجبان يقال ما ع
الشيء يجمع واتماع يتماع اذا ذاب ويحوز اذا قام النون فى الميم قال الكرملى ذابو جرى على وجه الارض
مثلا شيئا وقال النووى يعنى اراد الله المكربهم لابعه الله ولم يمكن له كما اقتضى شأن من حاربها
ايام بنى امية مثل مسلم بن عقبة فانه هلك فى منصرفه عنها ثم هلك مرسله اليها يزيد بن معاوية على اثر ذلك
 وغيرهما ممن صنع صنيعه ما قبل المراد من كادها اغتبالا وعلى غفلة من اهلها لا يتم له امر ويحتمل ان يكون
 المراد من ارادها فى حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسوء اضمحل امره كما يضمحل الرصاص
 فى النار قوله كما يتماع الملح فى الماء وجه هذا التشبيه انه شبه اهل المدينة مع ونور علمهم وصفاء
 قراهم بلاد وشبه من يريد الكذب بهم بالملح لان نكابة كيدهم لما كانت راجعة اليهم شبهوا بالملح
 الذى يريد افساد الماء فيذوب هو بنفسه فان قلت يلزم على هذا كدورة اهل المدينة بسبب فانهم
 قلت المراد مجرد الاقاء ولا يلزم فى وجه التشبيه ان يكون شاملا جميع اوصاف المشبه نحوه
 قولهم النوى فى الكلام كالمح فى الطعام **ص** باب آطام المدينة ش **ص** اى
 هذا باب فى بيان ما وقع من كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من جهة اشرافه على اطام
 المدينة والاطام بالجمع اطم بضم طين وهى الحصون التى تبني بالحجارة ونيل هو كل بيت
 مرتفع مسطح والاطام جمع قلة لانه على وزن افضال وجمع الكثرة اطوم والواحدة اطمة
 كالك **ص** حدثنا على حدثنا سفيان حدثنا ابن شهاب قال اخبرنى هريرة سمعت
 اسامة رضى الله تعالى عنه قال اشرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على اطم من اطام المدينة
 فقال هل ترون ما ارى انى لارى مواقع الفتى خلال بيوتكم كواقع القطر ش **ص** مطبقته
 للترجة ظاهرة وعلى هواين حدائق العروف بابن الدينى وسفيان هو ابن عينة وابن شهاب
 هو محمد بن مسلم الزهرى والحديث اخرجه البخارى ايضا فى المطام من عبد الله بن محمد وفى علامات النبوة
 وفى الفتى عن ابى نعيم وفى الفتى عن محمود بن عبد الرزاق واخرجه مسلم فى الفتى عن ابى بكر وعمر
 الناقه واسحق وابن ابى عمير ابيهم من ابن عينة به وعن محمد بن حنبل عن عبد الرزاق به قوله

اشرف اى نظر من مكان مرتفع قوله مواقع الفتى اى مواضع سقوط الفتى بكسر الفاء جمع فتنة
قوله خلال يوتكم اى بنها وتواحيها وهو جمع خلل وهو القرحة بين الشبطين قوله
كواقع القطر اى المطر شبه سقوط الفتى وكثرتها بالدينة بسقوط كثرة القطر وعمومه قال
المهلب الرؤية ها العلم وهذا من علامات النبوة لاخياره بما سيكون وقد ظهر مصداق ذلك
من قل عثمان رضى الله تعالى عنه وحمل جرا ولاسيما يوم الحرة وقال ابن التين ويحتمل انها مثلته
حتى نظر اليها كما مثلت لها الجلة والنار فى القبة حتى رآهما وهو يصلى ﴿ ص تابه
مهر وسليمان بن كثير عن الزهرى ش ﴿ اى تابع سقبان معمر بن راشد وسليمان بن كثير
العبدى الواسطى اما متابعة معمر فوصلها البخارى فى الفتى عن محمود بن غيلان عن عبدالرزاق
عن معمر عن الزهرى واما متابعة سليمان فرواها مسلم عن عبد بن حديد عن عبدالرزاق عن سليمان
عنه ﴿ ص ﴿ باب ﴿ لا يدخل الدجال المدينة ش ﴿ اى هذا ما يذكر فيه لا يدخل
الدجال المدينة ﴿ ص حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال حدثنى ابراهيم بن سعد عن ابيه
عن جده عن ابى نكرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يدخل المدينة
رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان ش ﴿ مطابقتها من حيث
ان رعب الدجال اذا لم يدخل المدينة قدم دخوله بنفسه بالطريق الاولى ﴿ ذكر رجاله ﴿
وهم خمسة ﴿ الاول عبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى ابوالقاسم القرشى العامرى الاوبسى *
الثانى ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ابوامحق القرشى قاضى بغداد الثالث
سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن ابوامحق الزهرى القرشى * الرابع جده ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف
ابومحمد الخامس ابوبكر واسمه قتيب بضم التون وقضى العامان الحارث بن كلدة التميمى وقد تقدم فى كتاب
الايمان ﴿ ذكر لطائف اساده ﴿ فيه العديد بصيغة الجمع فى موضع وبصفة الافراد فى موضع
وفيه العنتى فى اربعة مواضع وفيه القول فى موضع وفيه ان رواه كلهم مذيون وفيه ان شخصه من افراد
وفيه رواية التابعى عن الثانى والحديث اخرجه البخارى ايضا عن على بن عبدالله وهذا الحديث من
افراد ﴿ ذكر معناه ﴿ قوله رعب المسيح الدجال الرعب بالضم الخوف وسمى المسيح مسيحا
لانه مسح الارض اولانه مسح العين لانه اعمور اولسباحته رهوفيل بمعنى فاعل ويقال فيه مسح
بانتهاء المجبة لانه مشوه مثل المسوخ ويقال فيه مسح بكسر الميم وتشديد السين للفرق بينه وبين
المسيح ابن مريم عليهما الصلاة والسلام واما معنى الدجال فكثير واشتقاقه من الدجل وهو الكذب
والخلط وهو كذاب خلط ويجمع الدجال على دجالين ودجاللة فى التكسير وقيل هو مأخوذ
من الدجل وهو طلى البعير بالقطر ان سمي بذلك لانه يغطى الحق بجمه وكذبه كما يغطى الرجل جرب
بعيره بالدبالة وهو القطران وقيل سمي به لضربه نواحى الارض وقطعه لها يقال دجل الرجل اذا
فعل ذلك وقيل هو من الدجل بمعنى التغطية وقال ابن دريد كل شيء غطيه فقد دجلته ومنه سميت دجلة
لانشارها على الارض وقطعته عليه وقبل معناه الموه قاله ثعلب واحسنه المسيح بن
مريم فعلى ثلاثة وعشرين وجها ذكرناها فى كتابنا قوله على كل باب فى رواية الكشميهنى لكل
باب فان قلت حديث انس ترجف المدينة مأهلها ثلاث رجفات والرجف رعب فهذا يعارض
حديث الباب قلت ليعارضه لان الرجفة تكون من اهل المدينة على من فيها من المنافقين والكافرين
فيخرجونهم من المدينة باخافهم اياهم فليظاعلهم وعلى الدجال فيخرج المنافقون الى الدجال فرارا

من اهل المدينة **ص** حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نعيم بن عبدالله الجهمي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على اقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاهون ولا الدجال
ش مطابقتها لمرجة ظاهرة واسمعيل هو ابن ابي اويس واسمه عبدالله المدني ابن اخت مالك ابن
انس و نعيم بضم النون والجهم بلفظ الفاعل من الاجارمر في اول الوضوء **و** ذكر تعدد موضعهم من
اخرجه غيره **و** اخرجه البخاري ايضا في الفتى عن القسني وفي الطب عن عبدالله بن يوسف واخرجه
مسلم في الحج ايضا عن يحيى بن يحيى واخرجه القسني في الطب عن الحارث بن مسكين عن ابن
القاسم وفيه وفي الحج عن ثنية الكل عن نعيم الجهمي **و** ذكر معناه **و** قوله على اقاب المدينة
الاقاب جمع نقب بفتح النون وهو جمع قلة وجمع الكثرة نقاب وقال ابن وهب الاقاب مداخل
المدينة وقيل هي ابوابها وفوهات طرفها التي يدخل اليها منها وقال الداودي هي الطرق التي
يسلكها الناس ومنه قوله عز وجل فتقبوا في البلاد وقال ابو المعالي النقب الطريق في الجبل وكذلك النقب
والنقب والنقبة عن يعقوب وقال ابن سيدة النقب والنقب في اي شيء كان نقبه يقفه نقاوعن القرأزي وقال
ايضا نقب بكسر الون ووضبط ابن فارس السكون يقتضي ان لا يكون جهة انقبأ كما رواه ابو هريرة وقوامها
يجمع على نقاب كما رواه ابو سعيد وفيه برهان عظيم ظهرت محنته بركة دعائه للمدينة قوله الطاهون
الموت من الواء وقوله لا يدخلها الطاهون ولا الدجال جملة مستأناة بيان لموجب استقراء الملائكة
على الاقاب **ص** حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا الوليد حدثنا ابو عمرو حدثنا اسمعيل
انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليس من بلد الا يسطؤه الدجال الامكة والمدينة
ليس من نقابها نقب الاعليه الملائكة صافين بحر سونها ثم ترجف المدينة باهلها ثلاث رجفات
فيخرج الله كل كافرو منافق **ش** مطابقتها لمرجة في قوله والمدينة يعني لا يدخلها الدجال
والوليد هو مسلم الدمشقي وابو عمرو هو عبد الرحمن الازاعي واسمعيل هو ابن عبدالله بن ابي
طهمان الحديث اخرجه مسلم ايضا في الفتى عن علي بن جرير عن الوليد واخرجه الترمذي في الحج عن اسمعيل
ابن ابراهيم عن جرير عن عبد الواحد قوله الا يسطؤه مستثنى من المستثنى وهو قوله ليس من بلدوه
على ظاهره وعمومه عند الجمهور وشذابن حزم فقال المراد لا يدخله بمش وجنوده وكأنه استبعد
امكان دخول الدجال جميع اللاد لقصر مدته وغفل عما ثبت في صحيح مسلم ان بعض ايامه يكون
قدر السنة قاله بعضهم قلت يحمل ان يكون اطلاق قدر السنة على بعض ايامه ليس على حقيقة بل
لكون الشدة العظيمة الخارجة من الحداطلق عليه كأنه قدر السنة قوله الامكة والمدينة يعني لا يبطوهما
الدجال وذكر الطبري من حديث عبدالله بن عمرو والاكمة بيت المقدس وزاد ابو جعفر الطحاوي
ومعبد الطور ورواه من حديث جرادة بن ابي امية عن بعض اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وفي بعض الروايات فلا يبقى له موضع الا يأخذه فريكة والمدينة وبيت المقدس وجبل الطور فان
الملائكة تطرده من هذه المواضع قوله من نقابها اي نقاب المدينة والقاب بكسر النون جمع نقب
وهو جمع الكثرة وقدمي الكلام فيه في الحديث السابق قوله صافين حال من الملائكة وهو جمع
طاهي من صف قوله بحر سونها من الاحوال المتداخلة قوله ثم ترجف المدينة اي يحصل بهلزله
بعداخرى ثم في الرجفة الثالثة يخرج الله منها من ليس مخلصا في ايمانه ويبقى بها المؤمن الخالص فلا يسلط
عليه الدجال **و** وفيه ايضا معجزة ظاهرة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث اخبر عن امر سيكون
قطعا **و** وفيه بيان فضل المدينة وفضل اهلها المؤمنين الخالصين **ص** حدثنا يحيى بن بكير

حدثنا الثالث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حديثا طويلا عن الدجال فكان في احديثنا به ان قال يأتي الدجال وهو معمر عليه ان يدخل نقاب المدينة يزل بعض السباخ التي بالمدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو خير الناس او من خير الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا عنك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيقول الدجال ارايت ان قتلت هذا ثم احيتة هل تشكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحيه فيقول حين يحيه والله ما كنت قط اشد بصيرة مني اليوم فيقول الدجال اقله فلاسلط عليه **ش** مطافه لفرجة من حيث انه يدل على ان الدجال يزل على سبعة من سباخ المدينة ولا يقدر على الدخول الى المدينة ورجاله قد ذكروا غير مرة وهليل بضم العين ابن خالد الايلي والحديث اخرجه البخاري ايضا في التت عن ابي الجان من شعيب واخرجه مسلم ايضا في التت عن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي عن ابي الجان به وعن عمرو الناقد وحسن الحلواني وعبد بن حيد ثلاثتهم عن يعقوب بن ابراهيم واخرجه النسائي في الحج عن ابي داود وسليمان بن سيف عن يعقوب بن ابراهيم **هـ** ذكر عنه **قوله** حدثنا فل ومنقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاعله **قوله** عن الدجال اي عن حاله **قوله** ان قال كلمة ان مصدرية اي قوله يأتي الدجال **قوله** وهو معمر عليه جملة حالية ومعمر على صيغة المفعول من التصرع **قوله** ان يدخل كلمة ان مصدرية اي دخوله وهي في محل الرفع لانه في تقدير الفاعل **قوله** ينزل جملة مستأنفة كائن القائل يقول اذا كان الدخول عليه حراما فكيف يفعل قال ينزل بعض السباخ بكسر السين جمع سبعة وهي الارض التي تملوها الملوحة منله ينزل خارج المدينة على ارض سبعة من سباخ المدينة **قوله** فيخرج اليه اي الى الدجال **قوله** رجل هو خير الناس قال ابو اسحق السبيعي يقال ان هذا الرجل هو انخضر عليه الصلاة والسلام قاله مسلم في صحيحه وكذا قال معمر في جامعه بلقي ان ذلك الرجل هو انخضر عليه الصلاة والسلام **قوله** او من خير الناس شك من الراوي **قوله** ارايت اي اخبرني **قوله** فيقولون لا القائلون به اما اليهود ومصدقوه من اهل الشقاوة واما اعممهم وقالوه خوفا منه لاتصديقا وقصدوا به عدم الشك في كفره وكونه دجالا **قوله** اشد بصيرة مني اليوم لان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرني بان علامة الدجال انه يحيي المقتول فزادت بصيرته بمحصول تلك العلامة ويروي اشد مني بصيرة اليوم فالفضل والفضل عليه كلاهما هو نفس التكلم لكنه مفضل باختيار غيره **قوله** اقله فلاسلط عليه اي اقله فلاسلط على قتله واسلط على صيغة المجهول ولا بد من تقدير الهزة الانكارية ويروي بظهور الهزة لفتا وكأني بك على ارادته القتل وعدم تسلطه عليه ويروي فلايسلط عليه اي لا يقدر على قتله بأن يجعل الله بدنه كالنحاس لا يجرى عليه السيف او بأمر آخر نحوه وروي مسلم في صحيحه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين فلقاه المسامح مسامح الدجال فيقولون له ان تمعد فيقول اعمد الى هذا الذي خرج قال فيقولون له او مات من ربنا فيقول ما ربنا خفاء فيقولون اقلوه فيقول بعضهم لبعض اليس قد ناهاكم ربكم ان تقتلوا احدا دونه قال فينطقون به الى الدجال فاذا رآه المؤمن قال يا ايها الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فيأمر الدجال به فيشج فيقول خذوه فبوسع ظهره وبطنه ضربا قال فيقول او مات من ربنا فيقول انت المسامح الكذاب قال فينشر بالمشار من مفرقه حتى يفرق بين رجله قال ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوي قائما ثم

ثم يقول له اقوم مني فيقول ما زددت عليك الا بصيرة قال ثم يقول يا ابا الناس انه لا فضل بعدي ما خدم من الناس
قال فباخذه الدجال حتى يذبحه فيجعل ما بين رقبته الى رقبته نحاسا فلا يستطيع اليه سبيلا قال فباخذه
ورجله فيه ذقابه فيحسب الناس انما ذقفه الى النار وانما التي في الجبة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم هذا عظم الناس شهادة عند رب العالمين ﴿ص باب ٥ المدينة تنفي الخبث ش﴾ اى هذا باب
يذكر فيه المدينة تنفي الخبث اى قطرده وتخرجه ﴿ص حدثنا عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا
سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر رضى الله تعالى عنه جاء اعرابي الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فبايعه على الاسلام فجاءه من الغد نحو ما قال اقلني فاني ثلاث مرار قال المدينة كالكبر تنفي خبيثا وينصع
طبيها ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله كالكبر تنفي خبيثا وعمرو بن عباس بابها الموحدة وقدم
في مضل استتمال القبلة وعبد الرحمن هو ابن المهدي وسفيان هو الثوري والحديث اخرجه
البخاري ايضا في الاحكام عن ابي نعيم واخرجه النسائي في الحج عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن
به قوله عن جابر وقع في الاحكام من وجه آخر عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا قوله
جاء اعرابي قال اؤتمننى في ربيع الاربار انه قبس بن ابي حازم قيل هو مشكل لانه تابعي كبير
مشهور صرحوا بانه هاجر فوجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدماء وفي الذيل لابن موسى
في الصحابة قيس بن ابي حازم النخعي فصحت ان يكون هو هذا قوله فبايعه على الاسلام
من المباشرة وهى عبارة عن المعاهدة على الاسلام والمعاهدة كأن كل واحد منهما باع ماعنده من صاحبه
واعطاء خلاصة نفسه وطاعته ودخيلة امره قوله محمو مانصب على الحال من حم الرجل من الحمى واجه
الله فهو محموم وهومن الشواذ قوله اقلني من الاثارة اى اقلني من المباينة على الاسلام قوله فاني اى استمع
والضمير فيه يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ثلاث مرار يتعلق بكل واحد من قوله
فقال وقوله فاني وهومن تازع العاملين فيه قوله قال المدينة اى قال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم الى آخره قوله ينصع بفتح ياء المضارعة وسكون التون وقبح الصاد المهملة وفي آخره عين
مهملة من التصوع وهو التخلص والناصح الخالص قوله طبيها بكسر الطاء وسكون الياء آخر
الحروف وهو مرفوع على انه فاعل لقوله ينصع لان الصوع لازم وهو رواية الكشي عن وفي
رواية الاكثر ينصع بضم الياء وقبح التون وتشديد الصاد من التنصيع وقوله طبيها بتشديد الياء مفعوله
بالنصب هكذا قال الكرماني من التنصيع ولكن الظاهر انه من الاقصاع من باب الاضعال وسواء كان
من التنصيع او الاقصاع فهو متعد فلذلك نصب طبيها فافهم وقال القرطبي قوله ينصع لم اجد له
في الطبيب وجها وانما الكلام يتصوع طبيها اى يفوح وقال وبرى يتضح بضاد ومجتمين
قال وبرى بجاء مهملة وهو اقل من النضح يعنى بالضاد المججمة وقال التميمي في الفائق يضع
بضم الياء وسكون الباء الموحدة وكسر الضاد المججمة من يضعه بضاعة اذا دفعها اليه مضامان
المدينة تعطى طبيها لمن سكنها ورد عليه الصائغى بأن قال وقد خالف التميمي بهذا القول جميع
الرواة وقال ابن الاثير المشهور بالتون والصاد المهملة فان قلت لما قال الاعرابي اقلني لم يقله قلت
لانه لا يجوز لمن اسلم ان يترك الاسلام ولان هاجر الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يترك الهجرة
ويذهب الى وطنه وهذا الاعرابي كان بمن هاجر وبايع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على المقام عنده
قال عياض ويحتمل ان يعتنه كانت بعد الفتح وسقوط الهجرة اليه وانما بايع على الاسلام وطلب

الاقالة فلم يقله وقال ابن بطال والدليل على انه لم يرد الارتداد عن الاسلام انه لم يرد حل ما عقده
 الا بموافقة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك ولو كان خروجه عن المدينة خروجا عن
 الاسلام لقتله حين ذاك ولكنه خرج عاصيا ورأى انه معذور لما تزل به من الحى ولعله لم يعلم
 ان الهجرة فرض عليه وكان من الذين قال الله تعالى فيهم (واجدر الا يعلموا حدود ما ازل الله على رسوله)
 فان قلت ان المهاجرين قسكنوا المدينة وعاتوا فيها ولم تنضم قلت كانت المدينة دارهم اصلا ولم
 يسكنوها بالاسلام ولا حباله وانما سكنوها لما فيها من اصل معاشهم ولم يرد صلى الله تعالى عليه
 وسلم بضرب المثل الامن عقد الاسلام راقيا فيه ثم خبث قلبه ﴿ من حدثنا سليمان بن حرب
 حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت عن عبد الله بن يزيد قال سمعت زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه يقول
 لما خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى احد رجع ناس من اصحابه فقال فرقة تقتلهم وقالت فرقة لا تقتلهم
 فزلت خالكهم في المناقطين فتبين وقال البى صلى الله تعالى عليه وسلم انفا تنى الرجال كما تنى النار
 خبت الحديد ﴾ مطابقة للبرقة في قوله كما تنى النار خبت الحديد وهو ظاهر ﴿ ورجاله
 قد قدموا وعبد الله بن يزيد الخطمى الانصارى الصحابي وفيه رواية الصحابي من الصحابي في نسق واحد
 وكلاهما انصارى والحديث اخرجه في المغازى عن ابى الوليد وفي التفسير عن محمد بن بشار واخرجه
 في المسامك وفي ذكر المناقطين عن عبد الله بن معاذ عن ابيه وفي ذكر المناقطين عن زهير بن حرب وعن
 ابى بكر بن نافع عن غندر الكل عن شعبة واخرجه الترمذى والنسائى جميعا في التفسير عن محمد بن بشار
 عن فندره قوله الى احد كانت غزوة احد يوم السبت في منتصف شوال عام ثلاث من الهجرة
 وقال البلادى تسع خلون منه والاول اشهر وهو قول الزهرى وقادة وموسى بن عقبة قوله
 رجع ناس من اصحابه اى من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال موسى بن عقبة قوله
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والسلمون فسلخوا على البدائع وهم الف رجل والمشركون
 ثلاثمائة آلاف فغضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى تزل بأحد ورجع عنه عبد الله بن
 ابى بن سلول في ثلاثمائة ففى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سبع مائة قال البيهقى هذا هو
 المشهور عند اهل المغازى انهم بقوا في سبعمائة قال والمشهور عن الزهرى انهم بقوا في اربعمائة
 مقاتل وقال موسى بن عقبة وكان على خيل المشركين خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه وكان معهم
 مائة فرس وكان لواءهم مع عثمان بن طلحة بن ابى طلحة قال ولم يكن مع المسلمين فرس واحد وقال
 الواقدى وعدة اصحاب رسول الله سبحانه دارع ولم يكن منهم من الخيل سوى فرسين فرس رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفرس لابي بردة قوله قالت فرقة تقتلهم اى تقتل الاربعة وقالت
 فرقة لا تقتلهم فلما اختلفوا ازل الله تعالى (خالكم في المناقطين فتبين والله اركبهم بما كسبوا فتريدون
 ان تنهوا من اضل الله ومن يضلل الله فلن تجدله سبيلا) وهذه الآية الكريمة في النسب واختلغوا
 في سبب نزولها قيل هو هؤلاء الذين رجعوا غزوة احد بعد ان خرجوا مع رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وقيل في قوم ارتدوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الخروج الى البدو
 معذنين اجتأوا المدينة فلما خرجوا لم يزلوا راخين مرحلة حتى لحقوا بالمشركون فاختلف المسلمون
 فيهم فقال بعضهم هم كفار وقال بعضهم هم مسلمون وقيل كانوا قوما هاجروا من مكة ثم بداهم فرجوا
 وكثروا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا على دينك وما اخرجنا الا اجتأوا المدينة والاشتباق

الى بلدنا وقيل هم العريون الذين اغاروا على السرح وقتلوا يسار او قيل هم قوم اعمرو الاسلام وطلبوا
عن الهجرة وقال زيد بن اسلم عن ابن سعد بن معاذ انها زلت في تقاول الاوس والخزرج في شان
عبدالله بن ابي حنيفة استغفر منه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على المنبر في قضية الافك
وهذا عريب قوله قالكم يعني ما لكم اخفتم في شان قوم ناقوا تماقا ظاهرا وقرقم فيه قرخين
وما لكم لم تثبتوا القول في كفرهم وقال الزمخشري قنن نصب على الحال كقولك ما لك قائما قوله
والله اركسهم اى رددهم في حكم المشركين كما كانوا قال ابن عباس اى اوقفهم واوقفهم في الخطا وقال
قتادة اهلكهم وقال السدى اضلهم قوله بما كسبوا اى بسبب عصيتهم ومخالفتهم الرسول واتباعهم
الباطل تريدون ان تهدوا من اضل الله اى من جعله من جهة الضلال وقرى ركسهم قوله فلن نجعله
نصيرا اى لا طريق له الى الهدى ولا مخلص له اليه قوله انها اى ان المدينة تنفى الرجال جمع رجل
والالف واللام فيه لمهدة عن شرارهم وكذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشيبي الدجال بالدال
والجيم المشددة قيل هو تضييف والمقصود من تنفى الاظهار والتخيير بقرينة المشبهة به وفيه من العقبة
ان من عقد على نفسه او على غيره عهدا لله تعالى فلا ينبغي له حله لان في حله خروجا عما عقد
وفيه ان الارتداد عن الهجرة من اكبر الكبائر ولذلك دعا لهم صلى الله تعالى عليهم وسلم فقال اللهم
امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اخطائهم وفيه جواز ضرب المثل وفيه ان النفي
كالقتل **ص باب ش** اى هذا باب قد ذكرنا ان هنا بمعنى فصل وقد ذكرنا ان الكتاب
يجمع الابواب والابواب تجمع الفصول وهكذا باب بلا ترجمة في رواية الاكثرين ومسغما
من رواية ابي ذر فان قلت اذا ذكر باب هكذا مجردا بمعنى الفصل فينبغي ان يكون له ذكر بعد نوع
تعلق بما قبله قلت المذكور فيه حديث عن انس رضى الله تعالى عنه تعلق الحديث الاول من حيث
ان الدعاء بتضعيف البركة وتكثيرها يقتضى تقليل ما يضافها فاسب ذلك في الحديث وتعلق الحديث
الثاني من حيث ان حب الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم لمدينة ياسب طيب ذاتها واهلها
ص حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا وهب بن جرير حدثنا ابي سمعت يونس عن ابن شهاب
عن انس رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قل اللهم اجعل بالمدينة ضعفي
ما حصلت بمكة من البركة **ش** وجه المطابقة قد ذكرناه الآن وابو وهب هو جرير بن مازم
ويونس هو ابن يزيد الابن وابن شهاب محمد بن مسلم الزهري والحديث اخرجه مسلم ايضا في الحديث
عن زهير بن حرب وابراهيم بن محمد كلاهما عن وهب قوله ضعفي ما حصلت بمكة ضعف بالسر
قال الجوهري ضعف الشيء مثله وضغفه مثله وقال الفقهاء ضعفه مثله وضعفه مثله اصابه قوله
من البركة اى كثرة الخير والمراد بركة الدنيا بدليل قوله في الحديث الاخر اللهم بارك لنا في صاعنا ومدا فان
قلت اللفظ اهم من ذلك فيقتضى ان تكون الصلاة بالمدينة ضعفي ثواب الصلاة بمكة قلت ولئن سلمنا
عموم اللفظ لكنه مجمل فينبغي بقوله اللهم بارك لنا في صاعنا ومدا ان المراد البركة الدنيا وبقرينة
الصلاة ونحوها بانديل الخارجى فان قلت الاستدلال به على تفضيل المدينة على مكة ظاهر قلت
ثم ظاهر من هذا الجدل ولكن لا يلزم من حصول افضلية الفصول في شيء من الاشياء ثبوت الافضلية
على الاخلاق فان قلت ضل هذا يلزم ان يكون الشام واليمن افضل من مكة لقوله في الحديث الآخر
اللهم بارك لنا في صاعنا ومدا ثلاثا قلت التاكيد لا يستلزم التكرار المصريح به في حديث الباب وقال ابن

حزم لاجة في حديث الباب لهم لان تكثير البركة بالاستلزام الفضل في امور الآخرة وروى القاضي عياض بان البركة اهم من ان يكون في امر الدين او الدنيا لانها بمعنى الفناء والزيادة قاما في الامور الدينية فلا يتعلق بها من حقا الله تعالى من الزكوات والكفارات ولا سيما في وقوع البركة في الصاع والمد وقال النووي الظاهر ان البركة حصلت في نفس الكيل بحيث يكفي المد فيها من لا يكفيه في غيرها وهذا امر محسوس عند من سكنها وقال القرطبي اذا وجدت البركة فيها في وقت حصلت اجابة الدعوة ولا يستلزم دوامها في كل حين ولكل شخص قلت فيه ما فيه وقولنا افضلية مكة على المدينة وغيرها ثبت بدلائل اخرى خارجة يعني عما ذكره كله فافهم ﴿ص تايه عثمان بن عمر عن يونس ش﴾ اي تابع جريرا ابا وهب عثمان بن عمر ابو محمد البصري عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب ووصل هذه التايهة الذهلي في جملة حديث الثوري ولقد اتى صاحب التلويح هنا بما لا ينبغي شيئا ﴿ص حدثنا قتيبة حدثنا اسماعيل بن جعفر عن جعد عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا قدم من سفر فظن الى جدران المدينة اوضع راحلته وان كان على دابة حركها من حبتها ش﴾ مطابقته لترجمة قد ذكرناها في اول الباب والحديث مضى في باب من اسرع فاقه اذا بلغ المدينة وقد استوفينا الكلام فيه والجدران يضمن جمع الجدر جمع سلامة وهو جمع الجدار قوله اوضع اي جعلها على السير السريع ﴿ص باب كراهية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان تعرى المدينة ش﴾ اي هذا باب بيان كراهية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان تعرى من المراء وهو الخلو يقال تركه مراء اي خاليا والمراء بالدهو القضاء الذي لاسترة به ومنه امرت المكان اذا جعلته خاليا قوله ان تعرى المدينة اي يجعل حوالها خالية ﴿ص حدثنا ابن سلام اخبرنا القزاي عن جعد الطويل عن انس قال اراد بنو سلفان ينحولوا الى قرب المسجد فكره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان تعرى المدينة وقال يابن سلة لا تختسبون آثاركم فاعلموا ش﴾ مطابقته في قوله فكره رسول الله تعالى عليه وسلم ان تعرى المدينة وابن سلام اسمه محمد وقد تكرر ذكره والقزاي يفتح القامو تخفيف الزاي ويعداها وراء اسمه مروان بن معاوية وقدمضى الحديث في باب احتساب الآثار في اوائل صلاة الجمعة فانه اخرجه هناك عن ابن ابي مريم عن يحيى بن ايوب عن جعد عن انس الحديث قوله بنو سلة يفتح السين وكسر اللام قوله لا تختسبون كلمة الالف تضيض ومعنى تختسبون يعدون الاجر في خطأ كمال المسجد فان لكل خطوة اجرا وروى لا تختسبوا بدون نون الجمع وحذفه بدون الناصب والجازم فصيح شائع ﴿ص باب كراهية ش﴾ اي هذا باب وقدمضى وجه الكلام فيه عن قريب ووقع هذا كذا في جميع النسخ بلا ترجمة ﴿ص حدثنا مسدد عن يحيى عن عبيد الله بن عمر قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي ش﴾ وجد ذكر هذا الحديث هنا من حيث ان لفظ باب هذا مجردا بمعنى فصل وله تعلق بالباب السابق من حيث ان فيه كراهية امر المدينة وفي هذا ترغيب في سكناها وهذا تعلق قوي مناسب ويحيى هو ابن سعيد القطان وخبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة الاولى والحديث مضى في او آخر كتاب الصلاة في باب فضل ما بين القبر والمنبر بهذا الاسناد والمتن عن مسدد عن يحيى الى آخره قوله ما بين

يأتي ومنبرى كذا هو في رواية الأكثرين ووقع في رواية ابن عساكر وحده ما بين منبرى ومنبرى
وقال بعضهم انه خطأ واحتج على ذلك بأن في مسند سدد شيخ البخاري بلطف يتي وكذلك بلطف
يأتي في باب فضل ما بين القبر والمنبر قلت نسبة هذا الى الخطأ خطأ لانه وقع لفظ منبرى ومنبرى
في حديث ابن عمر اخرج الطبراني بسند رجاله ثقات وكذا وقع في حديث سعد بن ابى وقاص اخرج
البراء بسند صحيح على ان المراد بقوله ياتي احديهما لاكلها وهو بيت عائشة الذي دفن صلى الله تعالى
عليه وسلم فيه فصار قبره وقد ورد في حديث ما بين المنبر وبيت عائشة روضة من رياض الجنة
اخرج الطبراني في الاوسط قوله روضة اى كروضة من رياض الجنة في تزول الرحمة وحصول
السعادات وحذف اداة التشبيه للمبالغة وقيل معناه ان العبادة فيها تؤدي الى الجنة فيكون مجازا
او المراد ان ذلك الموضع بعينه تنقل الى الجنة فعلى ما ذكرنا ما تشبهه واما مجازا واما حقيقة قوله
ومنبرى على حوضي قال اكثر العلماء المراد ان منبره بعينه الذي كان وقيل ان له هناك منبرا على حوضه وقيل
معناه ان ملازمة منبره للاعمال الصالحة تورد صاحبها الى الحوض المورود المسمى بالكروث وقيل
ان ذراع ما بين المنبر والبيت الذي فيه القبر الآن ثلاث وخسون ذراعا وقيل اربع وخسون وسدد
وقيل خسون الاثني ذراع وهو الآن كذلك فكأنه نقص لما دخل من الحجر في الجدار ﴿ ص ﴾
حدثنا عبيد بن اسماعيل حدثنا ابواسامة عن هشام بن ابيهم عن عائشة رضى الله عنها قالت لما قدم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وعك ابوبكر وبلال رضى الله عنهما فكان ابوبكر اذا اخذته الحمى يقول
كل امرئ مصعب في اهله والموت ادنى من شرك نعله وكان بلال اذا فلق عنه الحمى يرفع عقيرته
فيقول الاليت شرى هل ابنت ليلة بواد وحولى اذخرو جليل وهل اردن بومابيه بجنة وهل
يدونى شامة وطاقل قال اللهم المن شية بن ربيعة غيبة بن ربيعة وامية بن خلف كما اخرج جونا من رضا
الى ارض الوباء ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة كحببنا مكة واشهد
اللهم بارك لنا في صاعنا وفي مدنا وصحمانا وانتقل جاها الى الجحفة قالت وقدما المدينة وهى ابواب
ارض الله فكان بطحان يجرى بجلالتى ماء آجنا ش ﴿ مطابقتها لترجمة من حيث انه صلى الله
تعالى عليه وسلم لما فهم من الذين قدموا المدينة القلق بسبب تزولهم فيها وهى وية دعا الله تعالى
ان يحببهم المدينة كحببهم مكة وان يبارك في صاعهم وفي مدهم وان ينقل الحمى منها الى الجحفة لثلا
تسمى المدينة ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة الاول عبدالله بضم العين بن اسماعيل واسمه في
الاصل عبدالله يكنى اباجمجد الهبارى القرشى قال البخاري مات في شهر ربيع الاول يوم الجمعة
سنة خمسين ومائتين الثاني ابواسامة جاد بن اسامة الثالث هشام بن عروة الرابع ابوه
عروة بن ابي ربن العوام الخامس عائشة ام المؤمنين ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع
في موضعين وفيه النعنة في موضعين وفيه ان شجعه من افراده وامه وابا اسامة كوفيان وهشام
وابوه مديان وفيه رواية الابن عن الاب واخرج الحديث مسلم ايضا في الحج ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله
لما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة كان قد صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة يوم الاثنين
قريبا من وقت الزوال قال الواقدي رحمه الله تعالى ليلتين خلتا من شهر ربيع الاول وقال ابن اسحق لنتى
عشرة ليلة خلت منه وهذا هو المشهور الذي عليه الجمهور من السنة الاولى من التاريخ الاسلامي

قولهم وعك جواب لما هو على صيغة المجهول أي أصابه الوعك وهو الحمى وقال ابن سينا رجل وعك
ووعك موعوك وهذه الصيغة على توهم هل كالمو الوعك المبيد الإنسان من شدة التعب وفي الجامع
وعك إذا أخذته الحمى والوعك الشديد من الحمى وقد وعكت الحمى فعك إذا أدركت في المجلد الوعك
الحمى وقيل هو عفت الحمى قولهم كل امرئ إلى آخره وجز سندس قولهم مصبح بلفظ المقول أي يقال
له صبحك الله بالخير وأنتم الله تعالى صباحك والموت قد عجزه فلا يسمى حيا قولهم ادق أي اقرب من شراك
نعله بكسر الشين أحسنه والنعل التي تكون على وجهها قولهم إذا ألقع بلفظ المعلوم من الإفلاع عن الأمر
وهو الكف عند ويرى بلفظ المجهول قولهم عقيرة يفتح العين المهملة وكسر القاف وهو الصوت إذا
غني به أوبى وقال أصله أن رجلا قطع إحدى رجله فرضها وصرخ قبيل لكل رافع صوته قد
رفع عقيرته وصلى زيد يقال رفع عقيرته إذا قرأ أو غنى ولا يقال في غير ذلك وفي التهذيب للزهرى
أصله أن رجلا أصيب عضو من أعضائه وله ابل اعتاد حذاءها فانتشرت عليه البه فرفع صوته بالإن
لما أصابه من العقر فبه فصحت له البه فحبته بحدو بها فاجتمعت إليه قبيل لكل من رفع صوته رفع عقيرته
وفي المحكم عقيرة الرجل صوته إذا غنى أو قرأ أوبى قولهم الأليت شعري إلى آخره من البحر الطويل
وأصله فعولن فاعيلن ثمان مرات وفيه القبض وكذا الأهنا للثني ومعنى ليت شعري ليتني أشعر قولهم
وحولى الواو فيه الحال قولهم أذخر بكسر الهمزة وقدر تفسيره في باب لا يضر صيدا الحرم وفي
غيره قولهم وجليل يفتح الجيم وكسر اللام الأولى وهو التمام وهو نبت ضعيف يحشى به حصاص
البيت قولهم وهل اردن بالنون الخفيفة وكذلك قوله وهل يدون قولهم مياه مجنة المياه جمع ماء
والمجنة بفتح الميم والجيم وتشديد النون ماء عند عكاظ على أميال بسيرة من مكة ناحية من الظهران
وقال الأوزقي هي على برد من مكة وقال أبو الفتح يحتمل أن تسمى مجنة بسائين متصل بها وهي
الجلان وإن يكون وزنها فعلة من مجن يمجن سميت بذلك لأن ضربا من الجون كان بها وزعم ابن
فرقول أن ميمها تكسر قولهم وهل يدون أي هل يظهرن لي شامة بالشين المجهمة وطفيل بفتح
الطاء وكسر القاء وقال الجوهري هما جبلان وقال غيره طفيل جبل من حدود هرشى مشرف
هو وشامة على مجنة وقال الخطابي كنت أحسب أنهما جبلان حتى أثبت أنهما هيتان وذكر ابن
الاثير والصاغاني أن شامة بالاء الموحدة بعد الألف وقيل أن هذين البيتين الذين أنشد هما بلال
رضي الله تعالى عنه ليس له بل هما بكر بن غالب بن عامر بن الحارث بن مضاض الجهمي أنشدهما
عدد ما نتم خزاعة من مكة شرفها الله وقيل لغيره قولهم كما أخرجونا متعلق بقوله اللهم قولهم اللهم
المن معناه اللهم أبعدهم من رحمتك كما أبعدونا من مكة قولهم إلى أرض الوبا هو مقصور يجر ولا
يجز وهو المرض العام قاله بعضهم وقال الجوهري الوبا يمد ويقصر ويقال الوبا الموت الذريع
وقال الطاء هو عفونة الهواء قولهم حباب امر من حبيب يحب وقوله المدينة مفعوله قولهم أو شد
أي أو حباشد من حنالكمة قولهم في صاعنا أي في صاع المدينة وهو كيل يسم أربعة أمداد والمد رطل
وثلاث رطل عند أهل الحجاز ورطلان عند أهل العراق والأول قول الشافعي والثاني قول أبي حنيفة
وقيل أن أصل المد مقدار بأن يمد الرجل يديه فيملا كفيه طعاما وفي رواية ابن إسحق عن هشام عن أبيه عن
عائشة رضى الله تعالى عنها اللهم أن إبراهيم عدك وخليفك دعاك لاهل مكة وأنا عبدك ورسولك
ادعوك لاهل المدينة بمنل ما دعاك إبراهيم لاهل مكة اللهم بارك لنا في مدينتنا الحديث قولهم

وصححها اى صحح المدينة من الامراض وزاد في دعائه بقوله واطل جاحها اى حي المدينة والاشوشية
 وخصص بهذا في الدعاء لان اصحابه حين قدموا المدينة وعكروا قوله الى الجحفة بضم الجيم وسكون
 الحاء المهملة وباقه وهى مقيات اهل مصر والشام والغرب الآن وذكر ابن الكلبي ان الصالحين
 اخر جواينى خبروه وهو اخوة ماد من يثرب فزولوا الجحفة وكان اسمها ميمعة فجاهم سيل فاجففهم
 فسميت الجحفة ومعنى اجففهم سلب اموالهم واخر بآيتهم ولم يبق شيئا وانما خص الجحفة
 لانها كانت يومئذ دار شرك وقال الخطابي كان اهل الجحفة اذ ذاك يهودا وكان صلى الله تعالى عليه
 وسلم كثيرا ما يدعو على من لم يصبه الى دار الاسلام اذا خاف منه معونة اهل الكفر ويسأل الله ان يتليهم
 بما شغلهم عنه وقد دعا على قومه اهل مكة حين يس منهم فقال اللهم اعني عليهم بسبح كسبح
 يوسف ودعا على اهل الجحفة بالحي ليشتغلهم بها فلم تزل الجحفة من يومئذ اكثر بلادها حيواته
 ليقى شرب الماء من حينها الذى يقال له عين حم قتل من شرب منه الاحم ولمساعدا عليه الصلاة
 والسلام بذلك الدعاء لم يبق احدا من اهل الجحفة الا اخذته الحصى ويحتمل ان يكون هذا هو السر
 في ان الطاعون لا يدخل المدينة لان الطاعون وباء وسيدا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 دعا بنقل الوباء عنها فاجاب الله دعائه الى آخر الابد فان قلت نبي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 عن القدوم على الطاعون فكيف قدموا المدينة وهى وبئة قلت كان ذلك قبل التلى او
 ان التلى ينخص بالطاعون ونحوه من الموت الزريع لا المرض وانهم قوله قالت يعنى عائشة وهو
 متصل بما قبله في رواية هروية منها قوله وهى اى المدينة او بأرض الله واوبا بالهجرة في آخره على
 وزن افضل التفضيل من الوباء اى اكثر وباء واشد من غيرها قوله مكان بطنان بضم الباء الموحدة
 وسكون الطاء المهملة وهو واد في صحراء المدينة قوله يجرى نبعلا خبر كان تعنى ماء آجنا وهو من تفسير
 الراوى ونجلا بفتح النون وسكون الجيم وحكى ابن التين فيه نجلا بفتح الجيم ايضا وقال ابن فارس
 النجل يفتحان سعدا عين وقال ابن السكيت النجل الترحين يظهر وفتح عين الله وقال الحارثي نجلاى
 واسما ومنه عين نجلاء اى واسعة وقيل هو القدير الذى لا يزال فيد الماء وغرض عائشة رضى الله
 تعالى عنها بذلك بيان السبب في كثرة الوباء بالمدينة لان الماء الذى هذه صفته يحدث عند المرض
 قوله تعنى ماء آجنا هذا من كلام الراوى اى تعنى عائشة من قولها يجرى نجلا ماء آجنا الآجن بالمد
 الماء المتغير الطام والقون يقال فيه اجن واجن باجن وباجن اجنا واجونا وهو آجن بالمد وآجن قال
 عباس هذا تفسير خطأ بمن فسرته فليس المراد هنا الماء المتغير ورد عليه بانه ليس كما قال فان عائشة
 قالت ذلك في مقام التعليل لكون المدينة كانت وبئة ولا شك ان النجل اذا فسر يكون الماء الحاصل
 من النثر فهو بصدان بغير واذا فسر كان استعماله بما يحدث الوباء في العادة مؤ ذكر ما استفاد منه في
 فضل ابى بكر رضى الله تعالى عنه بانه ان الله لما ابتلى نبيه عليه الصلاة والسلام بالهجرة وفراق
 الوطن ابتلى اصحابه بالامراض فتكلم كل انسان بما فيه ظاهرا ابوبكر فتكلم بأن الموت شامل للخلق في
 الصباح والساء وامابلال فتمنى الرجوع الى وطنه فانظر الى فضل ابى بكر على غيره * وفيه في دعائه
 صلى الله تعالى عليه وسلم بأن يحبب الله لهم المدينة جفوا ضمة على من كذب بالقدر لان الله عروجل
 هو المالك لغفوس يحبب اليه ما شاء ويغض فاجاب الله دعوة نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم فاحبوا
 المدينة حبا دام في نفوسهم الى ان ماتوا عليه ه وفيه رد على الصوفية اذ قالوا ان الولي لا تم

لولاية الاذنت له الرضى بجميع ما نزل به ولا يدعو الله في كشف ذلك عنه فان دعا فليس في الولاية
كاملا * وفيه حجة على بعض المعتزلة القائمين بان لا فائدة في الدعاء مع سابق القدر والمذهب ان
الدعاء عبادة مستقلة ولا يستجاب منه الا ما سبق به التقدير * وفيه جواز هذا النوع من الغناء
وفيه مذاهب * فذهب ابو حنيفة ومالك واحمد وعكرمة والشعبي والنخعي وحجاج والثرقي
وجاعة من اهل الكوفة الى تحريم الغناء وذهب آخرون الى كراهة سماع ذلك عن ابن عباس ونص عليه
الشافعي وجاعة من اصحابه وحكى ذلك عن مالك واحد وذهب آخرون الى اباحته لكن يغير هذه الهيئة
التي تعمل الان فمن الصحابة عررض الله عنه ذكره ابو عمر في التهديد عثمان ذكره الماوردي وعبد الرحمن بن
عوف ذكره ابن ابي شيبة وسعد بن ابى وقاص وابن مرد ذكره ابن خزيمة وابو مسعود البدرى واسامة بن زيد
وبلال وخوات بن جبير ذكرهم البيهقي وعبد الله بن ارقم ذكره ابو عمر وجعفر بن ابى طالب ذكره
السهر وردى في عوارفه والبراء بن مالك ذكره ابو نعيم وابن الزبير ذكره صاحب القوت **ابن**
ومعاوية وعمر بن العاص والنعمان بن بشير وحسان بن ثابت وسخر جعفر بن زيد **عبد الله بن** حسان
ذكرهم ابو الفرج في تاريخه وقطبة بن كعب ذكره الهروي ورواح بن المغيرة ذكره ابن طاهر ومن التابعين
جاعة ذكرهم ابن طاهر * وذهب طائفة الى التفرقة بين الغناء الكثير والقليل ونقل ذلك عن الشافعي
وطائفة تالى التفرقة بين الرجال والنساء فحرموه من الاجازة وجوزوه من غيرهم وقال ابن حزم من نوى
ترويح القلب ليقوى على الطاعة فهو مطيع ومن نوى به التقوية على العصية فهو عاص وان لم ينو شيئا فهو لغو
مغفوع عنه وقال الاستاذ ابو منصور اذا سلم من تضييع فرض ولم يترك حفظ حرمة المشايخ به فهو
محمود وربما اجر * وفيه ان الله تعالى اباح للمؤمن ان يسأل ربه صحة جسمه وذهاب الآفات عنه
اذا نزلت به كسؤاله اياه في الرزق وليس في دعائه المؤمن ورغبته في ذلك الى الله لوم ولا قدح في دينه
* وفيه تمثيل الصالحين والفضلاء بالشعر **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن خالد
ابن يزيد عن سعيد بن ابى هلال عن زيد بن اسلم عن عمر رضى الله تعالى عنه انه قال اللهم ارزقني شهادة في
سبيلك واجعل موتى في بلد رسولك صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** هذا اثر عمر بن الخطاب رضى الله
تعالى عنه ذكره هنا لمناسبة بينه وبين الحديث السابق وذلك انه لما سمع النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم انه دعا بقوله اللهم حبب الينا المدينة كحبنا لمكة سأل الله تعالى ان يجعل موته في المدينة
اظهارا لمحبة اياها كحبته لمكة واعلاما بصدقه في ذلك بسؤاله الموت فيها وقبل ذكر ابن سعد
سبب دعائه بذلك وهو ما أخرجه باسناد صحيح عن عوف بن مالك انه رأى رؤيا فيها ان عمر شهيد
يستشهد فقال لما نصبا عليه اتى لي بالشهادة وانا بين ظهراي جزيرة العرب لست اقرو والناس حولي
عقال بلى وبلى يأتى بها الله ان شاء الله تعالى * ورجال هذا الاربع سبعة كما ترى وخالد بن يزيد
من الزيادة تقدم في اول الوضوء وسعيد بن ابى هلال الليثى المدني يكنى ابا العلاء وزيد
ابن اسلم ابو اسامة مولى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه العدوي وابو اسلم مولى عمر
ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه يكنى ابا خالد وكان من سبي الجين وقال الواقدي ابو زيد الحبشى
البحراوى من بحارة وكان من سبي عمن التمر ابتاعه عمر بن الخطاب بمكة سنة احدى عشرة لما
بعده ابو بكر الصديق ليقوم الناس الحج مات قبل مروان بن الحكم وهو الذى صلى عليه وهو ابن
اربع عشرة ومائة سنة قوله شهادة في سبيلك قبل الله دعائه ورزق الشهادة وقتله ابو لؤلؤة

غلام الغيرة بن شعبة ضربه في خاصرته وهو في صلاة الصبح وكان يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة وقيل ثلاث بقين منه سنة ثلاث وعشرين وهو ابن ثلاث وسنين منه في سن التي صلى الله تعالى عليه وسلم ومن أبي بكر رضي الله تعالى عنه قوله واجعل موتى في بلد رسولك ووقع كذا ودفن عند أبي بكر وابوبكر عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثمائة في بقعة واحدة هي اشرف البقاع ﴿ص﴾ وقال ابن زريع عن روح بن القاسم عن زيد بن اسلم عن امه عن حفصة بنت عمر رضي الله عنها قالت سمعت عمر بن الخطاب يقول ﴿ص﴾ ابن زريع هو زيد بن زريع قوله عن امه قال الكرمانى قال البخارى كذا قال روح عن امه وخرجه ان المشهور ان زيدا يروى عن ابيه لانه امه لكن روح اسند روايته الى امه قلت ذكر البخارى هذا التعليق والتعليق الذى بعده لبيان الاختلاف فيه على زيد بن اسلم فاتفق هشام بن سعد وسعيد بن ابي هلال على انه عن زيد عن امه اسلم عن عمر وقد تبصهما حفص بن ميسرة عن زيد عند عمر بن شبة وان روح بن القاسم عن زيد بقوله عن امه وتعليق ابن زريع وصلة فقال حدثنا ابو علي الصواف حدثنا ابراهيم بن هاشم حدثنا امية بن بسطام حدثنا زيد بن زريع حدثنا روح بلفظ سمعت عمر بن الخطاب يقول اللهم فتلا في سبيلك ووقاة بلد في يدك عليه الصلوات السلام قال قلت واني يكون هذا قال يا بني عروجل اذا شاء ﴿ص﴾ وقال هشام عن زيد عن امه عن حفصة بنت عمر رضي الله عنه ﴿ص﴾ هشام هو ابن سعد القرشي اللبني مولى لآل ابي لب بن عبد المطلب يقيم زيد بن اسلم يكنى ابي سعيد ويقال ابو عبادة وهذا التعليق وصلة ابن سعد عن محمد بن اسمعيل بن ابي فديك عنه ولقظه عن حفصة انها سمعت اباها يقول فذكر مثله والله اعلم بالصواب اليه المرجع والمآب

﴿ص﴾ بسم الله الرحمن الرحيم كتب الصيام شي تمة

اي هذا كتاب في بيان احكام لصيام هذا هكذا في رواية التستوفي وفي رواية الاكثرين كتاب الصوم وثبتت البسطة للجميع ثم الكلام ههنا من وجوه الاول ماوجه تأخير كتاب الصوم وذكره آخر كتب العبادات وهو ان العبادات التي هي اركان الايمان اربعة الصلاة والزكاة والحج والصوم قدمت الصلاة لكونها تالية الايمان وثانيتها في الكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى (الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة) واما السنة فقوله صلى الله تعالى عليه وسلم بني الاسلام على خمس الحديث ثم ذكرت الصلاة عقيبها لانها تالية الصلاة وثالثة الايمان في الكتاب والسنة كما ذكرناه ثم ذكر الحج لان العبادات الاربعة بدنية محض وهي الصلاة والصوم وماليه محض وهي الزكاة ومركبة منهما وهو الحج وكان مقتضى الحال ان يذكر الصوم عقيب الصلاة لكونهما من واحد لكن ذكرت الزكاة عقيبها لما ذكرنا ثم ان غالب المصنفين ذكروا الصوم عقيب الزكاة فلا مناسبة بينهما والذي ذكره البخارى من تأخير الصوم وذكره في الاخير هو الوجه والاسباب لان ذكر الحج عقيب الزكاة هو المناسب من حيث اشتمال كل منهما على بذل المال ولم يبق للصوم موضع الا في الاخير الوجه الثاني في تفسير الصوم ثمة وشرعا وهو في اللغة الامساك قال الله تعالى حكاية عن مريم عليها السلام (اني تدرت لرجن صوما) اي صمتا وسكوتا وكان مشروعا عندهم الاترى الى قولها (هلن اكل اليوم انسا) وقال النايمة الذي ياتي خيل صيام وخيل فبرصا تمة تحت العجاج واخرى تعلك اللجماء اي قائمة على غير علف قاله الجوهري وقال ابن فارس مسكة من السير وفي

المحط وغيره مسكنة من الاعتلاف وصام النهار إذا قام قيام الظهيرة وقال صام النهار وهجرا يعني قام
 قائم الظهيرة وقال أبو عبيد كل مسك عن طعام أو كلام أو صبر صائم والصوم ركود الريح والصوم البيعة
 والصوم ذرق الجماع وخلق النعامة والصوم اسم شجرو في لحيط صام صوما وصاما واصطام ورجل صائم
 وصوم وقوم صوام وصيام وصوم وصيم وصيم عن سيوبه كسروا الصاد لما كان الياء وصيام وصياحي
 الأخيرة نادرة وصوم وهو اسم للجمع وقبله وجع صائم ونساء صوم وفي الصحاح ورجل صومان
 وأما في الشرع فالصوم هو الامساك عن الأكل والشرب والجماع وما هو ملحق به من طلوع الفجر الثاني إلى
 غروب الشمس وقال ابن سيدة الصوم ترك الطعام والشراب والكباح والكلام وقال ابن العربي وقع الصوم
 في عرف السمر على المسالك مخصوص في زمن مخصوص مع الثبوت وقال ابن قدامة هو الامساك عن المفطر
 من طلوع الفجر الثاني إلى غروب الشمس وروى عن علي رضي الله تعالى عنه أنه لما صلى الفجر قال
 الآن حن بن الخيط الأبيض من الخيط الأسود وروى عن ابن مسعود وهو قال سرور لم يكونوا يعدون
 الفجر محرما إنما كانوا يعدون الفجر الذي تلاءم البيوت والطرق وهذا قول الأصمعي **باب**
 صاكر في قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إن بللا يؤذن بليل دليل على أن الخيط
 الأبيض هو الصباح وأن الصور لا يكون إلا قبل الفجر وهذا الجاع لم يخالف فيه إلا الأعمش ولم يرج أحد
 على قوله لشذوذه فأتى قد نقل قول جماعة من السلف بما وافقه الأعمش وعن زر قلنا لحذرة أية
 ساعة تخرجت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال هي النهار إلا أن الشمس لم تطلع ورواه النسائي
 قبله وهو بالغة في تأخير المحرور الوجه الثالث اختلفوا في أي صوم وجب في الإسلام أولا تقييل صوم
 عاشوراء وقيل ثلاثة أيام من كل شهر لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم لما قدم المدينة جعل يصوم من
 كل شهر ثلاثة أيام ورواه البيهقي ولما فرض رمضان خير بينه وبين الإطعام ثم نسخ الجميع بقوله تعالى
 فمن شهد منكم الشهر فليصمه ونزلت فريضة رمضان في شعبان من السنة الثانية من الهجرة فصام
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تسعة رخصات وقيل اختلف السلف هل فرض على الناس
 صيام قبل رمضان أولا فالجمهور وهو المشهور عند الشافعية أنه لم يجب قط صوم قبل صوم رمضان
 وفي وجهه وهو قول الحنفية أول ما فرض صيام عاشوراء فلما نزل رمضان نسخ والله أعلم **باب**
 وجوب صوم رمضان **ش** أي هذا باب في بيان وجوب صوم شهر رمضان
 وهكذا هو في رواية الأكثرين وفي رواية النسائي باب وجوب صوم رمضان وفضله **ص** وقول
 الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون **ش**
 هذا أيضا من الترجمة وقول مجرور لأنه عطف على قوله وجوب الصوم وأشار بإيراد هذه الآية
 الكريمة إلى أمور تضمن هذه الآية وهي فريضة صوم رمضان بقوله كتب عليكم الصيام وأنه
 كان فرضا على من قبلا من الأمم وإن الصوم وصلة إلى التقى لأنه من البر الذي يكف الإنسان عن
 كثير مما تصلح له النفس من المعاصي وفيه تركية للبدن وتضييق لمساك الشيطان كما ثبت في الصحيحين
 بإسناد مشر الشهاب من استطاع منكم المرأة فليزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء ثم أنهم
 نكحوا في هذا التشبيه وهو قوله كما كتب على الذين من قبلكم فبيل أنه تشبيه في أصل الوجوب
 لا في قدر الواجب وكان الصوم على آدم عليه الصلاة والسلام أيام البيض وصوم عاشوراء على
 نوح موسى عليه الصلاة والسلام وكان على كل أمة صوم والتشبيه لا يفتضى التسوية من كل وجه

كافي قوله صلى الله تعالى عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وهذا تشبيه الرؤية بالروية لانتشبه المرقى بالمرق وقبل هذا التشبيه في الاصل والقدر والوقت يجعلا وكان على الاولين صوم رمضان لكنهم زادوا في العدد وقلوا من ايام الحر الى ايام الاعتدال وعن الشعبي ان النصارى فرض عليهم شهر رمضان كافرض علينا فحولوه الى العسل وذلك انهم ربما صاموه في القبط فحدوا ثلاثين يوما ثم جاء بعدهم قرن منهم فاخذوا بالثقة في انفسهم فصاموا قبل الثلاثين يوما وبعدها ثم لم يزلوا اخر يست سنة القرن الذي قبله حتى صارت الى خمسين وقال الطبري وقال آخرون بل التشبيه انما هو من اجل ان صومهم كان من العشاء الاخرة الى العشاء لاخرة وكان ذلك فرض على المؤمنين في اول ما فرض عليهم الصوم وقال السدي النصارى كتب عليهم رمضان وكتب عليهم ان لا يأكلوا ولا يشربوا بعد النوم ولا ينكحوا النساء شهر رمضان فانتد ذلك على النصارى وجعل يتقلب عليهم في الشتاء والصيف فصاروا ذلك اجتماعا فجلسوا صياما في العسل بين الشتاء والصيف وقالوا تزيد عشرين يوما نكفر بهما صنعا فجلسوا صيامهم خمسين يوما فلم يزل المسلمون على ذلك يصنعون كما تصنع النصارى حتى كان من اسراقي قيس بن صرمة وعمر رضي الله تعالى عنهما كان فاحل الله لهم الاكل والشرب والجماع الى طلوع القمر وفي تفسير ابن ابي حاتم عن الحسن قال والله لقد كتب الصيام على كل امة خلقت كما كتبه علينا شهرا كاملا وفي تفسير القرطبي من فتادة كتب الله تعالى على قوم موسى وعيسى عليهما الصلاة والسلام صيام رمضان ففجروا وزاد احدهم عشرة ايام اخرى ثم مرض بعض احبارهم فذروا ان شئ ان يزيد في صومهم عشرة ايام اخرى ففعل فصار صوم النصارى خمسين يوما فصعب عليهم في الحر فقلوا الى الربيع قال واخبره القائل القبول ففعلوا واسد فيه حديث يدل على صحته فان قلت لم يعلم هذه الآية الاصل فرضية الصوم ولم يعلم العدد ولا كونه في شهر رمضان قلت لما علم فيها اصل الفرض قل قوله اياما معدودات فلم يزل ذلك ان الفرض ايام معدودات ولما نزل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن علم ان ذلك العدد هو ثلاثون ومالاه فرض في رمضان الشهر ثلاثون يوما وان نقص فحكمه حكمه ومن هذا قلوا بالشهر مرفوع على انه يدل من قوله الصيام في قوله كتب عليكم الصيام وقرئ بالصوم على صوموا شهر رمضان او على انه يدل من قوله اياما معدودات وانصاب اياما على الطريقة اي كتب عليكم الصيام في ايام معدودات وبعدها بقوله شهر رمضان فان قلت ما الحكمة في التنصيص على الثلاثين التي هي الشهر الكامل قلت قالوا لما اكل آدم عليه السلام من الشجرة التي نهي عنها في شئ من ذلك في جوده ثلاثين يوما فتاب الله عليه امره بصيام ثلاثين يوما لئلا يلهن ذكره في خلاصة البيان في تلخيص معاني القرآن حاشي ص حديثا قتيبة بن سعيد حدثنا اسماعيل بن جعفر عن ابي سهيل عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله ان احبارا جاء الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثائر الرأس فقال يا رسول الله اخبرني ما فرض الله على من الصلاة فقال الصلوات الخمس الا ان تطوع شيئا فقال اخبرني ما فرض الله على من الصيام فقال شهر رمضان الا ان تطوع شيئا فقال اخبرني ما فرض الله على من الزكاة فقال فاجبه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بربع الاسلام قال والذي اكرمك لا تطوع شيئا ولا تنقص بما فرض الله على شيئا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اطع ان صدق او دخل الجنة ان صدق شئ مطبقته الترجمة في قوله اخبرني ما فرض الله على من الصيام فقال شهر رمضان وهذا

الحديث قد مضى في كتاب الايمان في باب الزكاة من الاسلام فانه اخرجته هناك من اسماعيل بن مالك بن انس من جهة ابي سهيل بن مالك عن ابيه انه سمع طلحة بن عبيدالله رضي الله تعالى عنه الحديث ولا يخلو عن زيادة وتقصان في المتن وقد مضى الكلام فيه هناك مستوفى واسماعيل بن جعفر ابو ابراهيم الانصاري المدني وقد تقدم في كتاب الايمان وابو سهيل مصنف السبل نافع بن مالك بن ابي عامر في باب علامات المنافق وابوه مالك بن ابي عامر ابوانس الاصمعي المدني جد مالك بن انس وطلحة بن عبيدالله احد العشرة المبشرة قوله فان الرأس بالثاء الثلاثة اى منهش شعر الرأس ومشرقه قوله ان تطوع بتغيف الطاء وتشديدها والاستثناء منقطع وقيل متصل قوله بشرائع الاسلام اى بنصب الزكاة ومقاديرها وغير ذلك مما يتناول الحج واحكامه ويحتمل ان الحج حيث لم يكن مفروضا مطلقا على السائل ومفهوم قوله ان صدق انه اذا تطوع لا يفلح مفهوم المخالفة فلا اعتبار به لان له مفهوم الموافقة وهو انه اذا تطوع يكون مطلقا بالطريق الاول وهو مقدم على مفهوم المخالفة **ص** حدثنا مسدد حدثنا اسماعيل عن ايوب بن عبد الله بن عمر قال صام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عاشورا وامر بصيامه فافترض رمضان تركه وكان عبيدالله لا يصومه الا ان وافق صومه **ش** مطابقتها لترجمة في قوله فلما فرض رمضان واسماعيل هو ابن حلبة وايوب الضحيتاني قوله عاشورا ممدود ومقصود وهو اليوم العاشر من المحرم وقبله التاسع منه مأخوذ من انهما لا بل قال العرب تسمى اليوم الخامس من ايام الورد ربعا وكذا باقى الايام على هذه النسبة فيكون التاسع عشرا وقال ابو علي القالي في كتابه الممدود والمقصود باب ما جاء من الممدود على مثال ما غلوا سما ولم يأت صفة عاشوراء معروفة ويقال اصابهم نار وراء منكرة من الضر قوله وامر بصيامه يدل على انه كان فرضا ثم نسخ بفرض رمضان قوله وكان عبيدالله اى ابن عمر راوى الحديث لا يصومه اى يوم عاشوراء بعد فرض رمضان وذلك كراهية ان يعظم في الاسلام كما كان يعظم في الجاهلية وتركه صوم عاشوراء لا يدل على عدم جواز صومه فان من صامه ميتا يصومه نواب الله ولا يريد به احياء من اهل الشرك فله عذابه اجر عظيم وكراهية ابن عمر صوم عاشوراء نظيره كراهية من كره صوم رجب اذ كان شهرا يعظمه الجاهلية فكره ان يعظم في الاسلام ما كان يعظم في الجاهلية من غير تحريم صومه على من صامه ولا يؤيده من الثواب الذى وعد الله للصائمين قوله الا ان وافق صومه اى صومه الذى كان يعتاده وخرضه انه كان لا يعتقد تلافى عاشوراء واختلف في السبب الموجب لصيام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عاشوراء فروى انه كان يصومه في الجاهلية وفي البخارى عن ابن عباس قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تصومهم قالوا يوم صالح نجي الله فيه بنى اسرائيل من عدوهم فصامه موسى فقال نحن احق بموسى منكم ويحتمل ان تكون فريش كانت تصومه كفاي حديث عائشة وكان عليه الصلاة والسلام يصومه معهم قل ان يعجب فلما بعث تركه فلما هاجرا علم انه من شريعة موسى فصامه وامره فيما فرض رمضان قال من شاء فليصمه ومن شاء افطر على ما في حديث عائشة الا ترى عن قريب **ح** حدثنا عيسى بن سعيد حدثنا ابيث عن يزيد بن ابي حبيب ان عراك بن مالك حدثه ان عروة اخبره عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان فريشا كان تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية ثم امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بصيامه حتى

فرض رمضان وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من شله فليصمه ومن شله الفطر
ش ﴿ مطابته لترجة في قوله حتى فرض رمضان ﴾ ورجاله قد ذكروا وهراك بكسر
العين المهملة وتخفيف الراء قد مر في الصلاة على القراش والحديث اخرجه مسلم عن قتيبة
ومحمد بن ربح كلاهما عن ابيث وخرجه النسائي في المحجوف في التفسير عن قتيبة به قوله افطار قادة
تفسير اسلوب الكلام حيث قال في الصوم بلفظ الامر وفي الافطار بقوله افطريان ان جانب الصوم ارجح
وكأنه مطلوب ﴿ وفيه اشعار بكونه مندوبا ﴾ ص ٤٠ باب ٢ فضل الصوم ش ﴿
اي هذا باب في بيان فضل الصوم ﴾ ص حديثا عبدا لله بن سلمة عن مالك عن ابي الزناد
عن الاعمش عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الصيام جنة فلا يرفث
ولا يجهل وان احرؤ قاله اوشاعه قليل اتي صائم مرتين والذي نفسي بيده مخلوف في الصائم
اطيب عند الله من ربح المسك يترك طعامه وشرا به وشهوته من اجلي الصيام لي وانا اجزي به
والحسنة بعشر امثالها ش ﴿ مطابته لترجة ظاهرة ﴾ ورجاله قد تكرروا ذكرهم
وابو الزناد عبدا لله بن ذكوان والاعمش عبدا لرحن بن هرمز والحديث اخرجه ابودود في الصوم
عن القسبي به ولم يذكر الصيام جنة وخرجه النسائي فيه عن محمد بن سلمة عن ابن القاسم عن
مالك به وقال الصيام جنة وروى الترمذي حدثا عن ابن موسى التزاز حدثا عبدا لوارث
ابن سعد عن علي بن زيد عن سعيد بن السيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ان ربكم يقول كل حسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف والصوم لي وانا اجزي به
والصوم جنة من النار ولطوف في الصائم اطيب عند الله من ربح المسك وان جهل على احدكم
جاهل وهو صائم قليل اتي صائم وقال حديث حسن صحيح قريب من هذا الوجه وقد اورد
به الترمذي باخرجه من هذا الوجه وقال وفي الباب عن معاذ بن جبل وسهل بن سعد وكعب بن عجرة
وسلامة بن قنبر وبشير بن الخصاصة قال واسم بشير زحم والخصاصة هي امه ة اما حديث معاذ
فرواه الترمذي ايضا عد قال كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فأصبحت يوما قريبا منه ونحن
نسیر فقلت اخبرني بعمل يدخلني الجنة الحديث وفيه ثم قال الا ذلك على ابواب الخير الصوم جنة الحديث
وقال هذا حديث حسن صحيح ورواه ابن ماجه والنسائي في سننه الكبرى ﴿ واما حديث سهل
ابن سعد فرواه الترمذي عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في الجنة باب يدعى الزيان
يدعى له الصائمون فمن كان من الصائمين دخله ومن دخله لم ينظم ابدا وكذا أخرجه ابن ماجه
وهو متفق عليه من رواية سليمان بن بلال عن ابي حازم عن ابي أيمن ان شاه الله تعالى ة واما حديث
كعب بن عجرة فأخرجه الترمذي ايضا عنه في حديث فيه والصوم جنة حسنة وقال هذا حديث
حسن قريب ﴿ واما حديث سلامة بن قنبر فرواه الطبراني في الكبير من حديث عمر بن ربيعة الحضرمي
قال سمعت سلامة بن قنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من صام
يوما ابتغاه وجه الله تعالى بعد الله عز وجل من جهنم بعد ارباب النار وهو فرخ عني مات هراما واما
حديث بشير بن الخصاصة فرواه البقوي والطبراني في مصبيهما من رواية قتادة عن جرير بن كلب
عن بشير بن الخصاصة قال يعني قتادة وحدثنا اصحابنا عن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال يروي عن ربه تعالى الصوم لي وانا اجزي به الحديث قلت وفي الباب ايضا
عن ابي سعيد وعلى ومائشة وابن مسعود وعثمان بن ابي العاص وانس وجابر وابي عبدة وحذيفة

وابن امانة وعقبة بن عامر * اما حديث ابى سعيد فاخرجه مسلم والنسائي من رواية ابى صالح عن ابى هريرة وابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يقول ان الصيام لى واذا اجزى به الحديث * واما حديث على رضى الله عنه فرواه النسائي من رواية ابى اسحق عن عبد الله بن الحارث عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله يقول الصوم لى واذا اجزى به الحديث وقال انه خطأ والصواب عن ابى اسحق عن ابى الاحوص عن عبد الله بن مسعود موقوفا عليه * واما حديث عائشة فاخرجه النسائي ايضا عن عروة عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الصيام جنة من النار الحديث * واما حديث ابن مسعود فرواه ابو الشيخ ابن حبان فى كتاب طبقات المحدثين بإسبهان ورواه النسائي موقوفا عليه الصوم جنة من رواية ابى الاحوص عنه * واما حديث عثمان بن ابى العاص فرواه النسائي وابن ماجه عنه سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الصيام جنة بكة احذكم من القتال وزاد النسائي فى رواية جنة من النار واخرجه حبان فى صحيحه * واما حديث انس فرواه ابن ماجه عنه قال فيه والصيام جنة من النار * واما حديث جابر فرواه ابن حبان فى صحيحه والحاكم فى مستدركه عنه فى حديث قال فيه والصوم جنة * واما حديث ابى عبيدة فرواه النسائي عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الصوم جنة ما لم يخرفها وزاد الدارمى بالصيغة ورواه ايضا موقوفا عليه واما حديث حذيفة فرواه احمد فى مسنده عنه قال اسندت لى صلى الله تعالى عليه سلم الى صدرى فقال لا اله الا الله من ختم له بهاد دخل الجنة ومن صام يوما ابتاعه وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن تصدق بصدقة ابتاعه وجه الله ختم له بهاد دخل الجنة * واما حديث ابى امامة فرواه ابن عدى فى الكامل من رواية الوليد بن جيل عن القاسم عن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صام يوما فى سبيل الله جعل الله به بينه وبين النار خندقا بعدما بين السماء والارض واما حديث عقبة بن عامر فرواه النسائي عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من صام يوما فى سبيل الله بارك وتعالى باعد الله منه جهنم مسيرة مائة عام ذكر معناه * قوله جنة بضم الجيم كل ما ستر ومنه الجن وهو الترس ومنه سمي الجن لاستتارهم من العيون والجنان لاستتارها بورق الاشجار وانما كان الصوم جنة من النار لانه امسالك عن الشهوات والنار محفوفة بالشهوات كما فى الحديث الصحيح حف الجنة بالمكاره وحقت النار بالشهوات وقال ابن الاثير معنى كونه جنة اى يلقى صاحبه ما يؤذيه من الشهوات وقال عياض معناه يستتر من الآثام او من النار او بجميع ذلك وبالاخير قطع النوى قوله فلا يرت بفتح الفاء وكسرها وضحاها معناه لا يفحش والمراد من ارت هنا الكلام الفاحش ويطلق على الجماع وعلى مقدماته وعلى ذكره مع النساء ويحتمل ان يكون الهمى عما هو اعم منها قوله ولا يجهل اى لا يفعل شيئا من افعال الجاهلية كالعياط والسفك والصفرة ووقع فى رواية سعيد بن منصور من طريق سهيل بن ابى صالح عن ابيه فلا يرت ولا يجادل وقال القرطبي لا يفهم من هذا ان غير الصوم يباح فيه ما ذكر وانما المراد ان المانع من ذلك بتأكد بالصوم قوله وان امرؤ قاله كلمة ان مخففة موصولة بما بعده تقديره وان قاله امرؤ لاحظ قاله بغيره كما فى قوله تعالى وان احدا من المشركين استجاركم اى استجاركم احدا من المشركين ومعنى قاله نارعه ودافعه قوله ارشاهم اى او تعرض للمشائمة وفى رواية ابى صالح فان سابه احد وفى رواية ابى قرة عن طريق سهيل عن ابيه وان شتمه انسان

فلا يكلمه ونحوه في رواية همام عن أبي هريرة عن أحد وفي رواية سعد بن منصور من طريق
سهيل قال سابه أحد أوماراه يعني جادله وفي رواية ابن خزيمة من طريق حبلان مولى المشتمل
عن أبي هريرة قال سألتك أحد قتل اتى صائم وإن كنت قائما فاجلس وقد ذكرنا في رواية الترمذي
وإن جهل على أحدكم جاهل وهو صائم قليل اتى صائم قال شيخنا زين الدين اختلف العلماء
في هذا على ثلاثة أقوال ١ أحدها أن يقول ذلك بلسانه اتى صائم حتى يعلم من يجهل أنه
مستصم بالصيام عن الله والرب والجهل ٢ والثاني أن يقول ذلك لنفسه أي وإذا كنت صائما
فلا ينبغي أن اخدش صومي بالجهل ونحوه فيرجع نفسه بذلك ٣ والقول الثالث انفرقة بين صيام
الفرض والنفل فيقول ذلك بلسانه في الفرض ويقول لنفسه في التطوع قوله قليل قال الكرماني
أي كلاما لسانيا ليسمعه الشام والمقاتل فيزجر غالبا أو كلاما نفسانيا أي يحدثه نفسه لينبها من
مشامتته وعند الشافعي يجب الحيل على كلال العنين ٤ وأعلم أن قل أحد منى عن الرث والجهل
والخصمة لكن الهمي في الصائم أكد قال الأوزاعي يفتقر السب والغيبة قليل معناه أنه صبر
في حكم المفتر في سقوط الأجر لأنه يفتقر حقيقة انتهى فإن قلنا أو شامته من باب المفاعلة وهي
للمشاركة بين الاثنين والصائم مأثور بالكف عن ذلك قلت لا يمكن حله على أصل الباب ولكنه
قد يبيح بمعنى فصل يعني النسبة الفعل إلى الفاعل لا غير كقولك سافرت بمعنى نسبت السفر
إلى المسافر وكما في قولهم عافاه الله وفلان طالح الأمر ويؤيد هذا ما ذكرنا من رواية سهيل عن
أبيه وإن شئتم إنسان فلا يكلمه وقد مضى عن قريب قوله مرتين اتفقت الروايات كلها على أنه يقول
اتى صائم فقم من ذكرها مرتين ومنهم من اقتصر على واحدة قوله والذي نفسى يده افسه على
ذلك لتأكيد قوله خلوف فم الصائم بضم الخاء المجمة لا غير هذا هو المعروف في كتب اللغة
والحديث ولم يحك صاحبها الحكم والصحيح غيره وقال عياض وكثير من الشيوخ بروونه
بفتحها قال الخطابي وهو خطأ قال القاضي وحكي عن القابسي فيه الفتح والضم وقال أهل المشرق
يقولونه بالوجهين والصواب الأول وفي التلويح وفي رواية خلعة فم الصائم بالضم أيضا
وقال البرقي هو تفسير طم القم وريحه لتأخر الطعام يقال خلف فوه بفتح الخاء واللام يختلف
بضم اللام وخلف يخلف إذا تغير واللغة المشهورة خلف وقال المازري هذا مجاز واستعادة لأن
استطابة بعض الروايج من صفات الحيوان الذي له طباع يعيل إلى شيء يستطيه ويغرم من شيء يستقذره والله
سبحانه وتعالى قدس عن ذلك لكن جرت عادتنا على التقرب للروايج الطيبة فاستمر ذلك في الصوم
لتقريبه من الله تعالى وقال عياض يحاذر به الله تعالى به في الآخرة فيكون نكته طيب من ربح المسك
وقيل لكثرة ثوابه وأجره وقيل يعني في الآخرة طيب من عبى المسك وقيل طيبه عند الله رضاه به وشؤده
الجميل وثوابه وقيل إن المراد أن ذلك في حق الملائكة وأنهم يستطيعون ربح الخلق أكثر مما يستطيعون ربح
المسك وقال البيهقي معناه الثناء على الصائم والرضى بفعله وكذا قاله القدوري من الحنفية وإن العربي
من المالكية وأبو عثمان الصابوني وأبو بكر بن السمعاني وغيرهم من الشافعية جزموا كلهم بأنه عبارة
عن الرضى والقول وقال القاضي وقد يحزبه الله تعالى في الآخرة حتى يكون نكته طيب
من ربح المسك كإقال في الكلوم في سبيل الله الربح ربح مسك وقال شيخنا زين الدين رحمه الله تعالى
وقد اختلف الشيخ قتي الدين ابن الصلاح والشيخ عز الدين بن عبد السلام في طيب رائحة

الخلوف هل هي في الدنيا او في الآخرة فذهب ابن عبد السلام الى ان ذلك في الآخرة كما في
 دم الشهيد واستدل بما رواه مسلم واهنوا النسائي من طريق عطاء عن ابي صالح الطيب عند الله يوم القيامة
 وذهب ابن الصلاح الى ان ذلك في الدنيا فاستدل بما رواه ابن حبان ثم الصائم حين يخلف من الطعام
 وبما رواه الحسن بن شعبان في مسنده والبيهقي في الشعب من حديث جابر في فضل هذه الامة فان
 خلوف افواههم حين يمسون اطيب عند الله من ريح المسك وقال المنذرى استنده مقارب وقال ابن
 بطال معنى عند الله اى في الآخرة كقوله تعالى وان يوما عند ربك يريد ايام الآخرة فان قلت بعكر
 عليه بحديث البيهقي على ما لا يخفى قلت لا مانع من ان يكون ذلك في الدنيا والآخرة قوله يترك طعامه
 وشرابه وشهوته من اجل اى قال الله تعالى يترك الصائم طعامه وشرابه وشهوته من اجل اى انا هذا
 ليصح المعنى لان سباق الكلام يقتضى ان يكون ضمير التكلم في لفظ والذي نفسى يده ولفظ لاجلى من
 متكلم واحد فلا يصح المعنى على ذلك فلذلك قدرنا ذلك ويؤيد ما قلناه ما رواه احمد عن اسحق بن الطباع
 عن مالك قال بعد قوله من ريح المسك يقول الله عز وجل انما يؤمنون وشهوته وطعامه وكثير من المؤمنين
 ابن منصور عن مغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد قال في اول الحديث يقول الله عز وجل قل عمل ابن آدم هو
 له الا الصيام فهو لى وانا اجزى به واما يؤمنون وشهوته وطعامه من اجل قيل المراد بالشهوة في الحديث
 شهوة الجماع لعطفها على الطعام والشراب قلت الشهوة اهم فيكون من قبل عطف العام على الخاص
 ولكن قدم لفظ الشهوة سعيد بن في حديث منصور المذكور انما ذلك من رواية الموطأ بتقديم الشهوة
 عليهما فيكون من قبل عطف الخاص على العام وفي رواية ابن خزيمة من طريق سويل عن ابي صالح عن ابيه
 يدع الطعام والشراب من اجل ويدع لذته من احلى ويدع زوجته من اجل وفي رواية ابي قرعة من هذا الوجه
 يدع امرأته وشهوته وطعامه وشرابه من اجل واصرح من ذلك ما وقع عند الحفاظ سمويه من الطعام
 والشراب والجماع من اجل وقال الكرماني هنا فان قلت فهذا قول الله وكلامه فالفرق بينه وبين القرآن
 قلت القرآن لفظه معجز ومزحل بواسطة جبريل عليه السلام وهذا غير معجز وبدون الوساطة ومثله يسمى
 بالحديث القدسي والالهى والربانى فان قلت الاحاديث كلها كذلك وكيف وهو ما ينطق عن الهوى
 قلت الفرق بان القدسي مضاف الى الله ومروى عنه بخلاف غيره وقد يفرق بان القدسي ما يتعلق
 بتزنيه ذات الله تعالى وبصفاته الجلالية والمجالية منسوبا الى الحضرة تعالى وقدس وقال الطبري
 القرآن هو اللفظ المنزل به جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا بما جاز
 والقدسي اخبار الله رسوله معناه بالالهام او بالانعام فاخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امته بصارة
 نفسه وسائر الاحاديث لم يصفه الى الله ولم يروه عنه قوله الصيام لى كذا وقع بغير اداة عطف
 ولا غيرها وفي الموطأ فالصيام بالقاء وهي السمية اى بسبب كونه لى انه يترك شهوته لاجلى ووقع
 في رواية مغيرة عن ابي الزناد عن سعيد بن منصور كل عمل ابن آدم هو له الا الصيام فهو لى وانا
 اجزى به ومثله في رواية عطاء عن ابي صالح التي تأتى قوائمه وانا اجزى به بيان لكثرة ثوابه
 لان الكريم اذا اخبر بانه يتولى بنفسه الجزاء اقتضى عظمته وسعته وقال الكرماني تقديم الضمير
 لتخصيص اولئك كيد والتقوية قلت يحتملها لكن الظاهر من السياق الاول اى انا اجازيه لا غيرى
 بخلاف سائر لمبادات فان جزاءها قد قبضت الى الملائكة وقد اذكروا في معنى قوله الصوم لى
 وانا اجزى به ومخلصه ان الصوم لايضع فيه الرأى كما يقع في غيره لانه لا يظهر من ابن آدم بفعله واما هو
 شئ في القلب ويؤيده ما رواه الزهري مرسل قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس في الصوم

رياه رواه ابو عبيد في كتاب الغريب عن شياطة عن حنبل عن الزهري قال وذلك لان الاعمال لا تكون الا بالحركات الا الصوم قائما هو بالية التي تخفى على الناس وروى البيهقي هذا من وجه آخر عن الزهري موصولا عن ابي سلمة عن ابي هريرة ونفذه الصيام لارياه فيه قال الله عز وجل هو في مقل قيل لا يدخله الرياء فعلمه وقيد دخله بفسوله بان اخبر انه صائم فكان دخول الرياء فيه من جهة الاخبار بخلاف بقية الاعمال فان الرياء قد يدخلها بمجرد فعلها قلت فيه نظرا لان دخول الرياء وعدم دخوله بالنظر الى ذات الفعل والاخبار ليس منه فافهم وقال الطبري لما كانت الاعمال يدخلها الرياء والصوم لا يطلع عليه بمجرد فعله الا الله فاضافه الى نفسه ولهذا قال في الحديث يدع شهوته من اجلي وقال ابن الجوزي ججع العبادات تظهر فعلها وقل ان يسلم ما يظهر من شوب بخلاف الصوم وقال القرطبي معناه ان الله مفرد بعمل مقدار ثواب الصوم وتضعيفه بخلاف غيره من العبادات قد يطلع عليها بعض الناس ويشهد لذلك ما روي في الموطأ تضايف الحسنه بمشر اشالها الى سجمائة ضعف الى ماشاء الله قال الله الا الصوم قاله لي وانا اجزي به اى اجزي به عليه جزاء كثير من غير تعيين لقيادته وهذا كقوله (انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب) والصابرون الصائمون في اكثر الاقوال قلت هذا كلام حسن ولكن قوله الصابرون الصائمون غير مسلم بل الامر بالعكس الصائمون الصابرون لان الصوم يستلزم الصبر ولا يستلزم الصبر الصوم وقال بعضهم سبق الى هذا ابو عبيد في فريده فقال بل يفتى عن ابن عينة انه قال ذلك واستدل له بان الصوم هو الصبر لان الصائم يصبر نفسه عن الشهوات وقد قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ثم قال هذا القائل ويشهد له رواية السيب بن رافع عن ابي صالح عند سمويه الى سجمائة ضعف الا الصوم بانه لا يدري أحدا فيه ثم قال ويشهد له ايضا ما رواه ابن وهب في جامعه عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن جده زيد مرسل ووصله الطبراني والبيهقي في الشعب من طريق اخرى عن عمر بن محمد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعا الاعمال عند الله سبع الحديث وفيه عمل لا يعمل ثواب عاله الا الله ثم قال واما العمل الذي لا يعمل ثواب عامله الا الله فالصيام انتهى وقد استبعد القرطبي هذا بل ابطله بقوله فداق في غير ما حديث ان صوم اليوم بمشرة ايام فهذا نص في اظهار الضعيف وقال بعضهم لا يلزم من الذي ذكر بطلانه بل المراد بما اورده ان صيام اليوم الواحد يكتب بمشرة ايام واما مقدار ثواب ذلك فلا يعلم الا الله انتهى قلت لان سلمانه لا يلزم من ذلك بطلانه بل يلزم لان كلامه يؤدي الى تبطل معنى التنصيص على ما لا يخفى على التأمل وقال ابن عبد البر مضاء ان الصوم احب العبادات الى والمقدم عنى لانه قال الصيام لي فاضافه الى نفسه وكفى به فضلا على سائر العبادات وقال بعضهم وروى الترمذى من حديث ابي امامة مرفوعا عليك الصوم قاله لائل له لكن يعكر عليه بما في الحديث الصحيح واهلوا ان خير اعمالكم الصلاة قلت لا يحكر اصلا لانه انما قال ذلك بالنسبة الى سؤال المخاطبين كما قال في حديث آخر خير الاعمال ادومها وان كان بسيرا وقبل هو اضافة تشريف كما في قوله نافذ الله مع ان العلم كله لله عز وجل وقيل لان الاستثناء عن الطعام من صفات الله تعالى عز وجل فقرب الصائم بما يتعلق بهذه الصفة وان كانت صفات الله لا يشبهها شي وقيل انما ذلك بالنسبة الى الملائكة لان ذلك من صفاتهم وقيل اضاقة اليه لانه لم يبعدا حد غير الله بالصوم فلم يعظم الكفار في عصر من الاعصار معبودا لهم بالصيام وان كانوا يعظمونه بصورة الصلاة والجمود والصدقة وغير ذلك ونقصه بعضهم بارياب

الاستخدامات فانهم يصومون الكواكب وليس هذا يقتضى لان اواب الاستخدامات لا يعتقدون ان الكواكب آلهة وانما يولون انها مفعلة بانفسها وان كانت عندهم مخلوقة قال بعضهم هذا الجواب عندي ليس بذاك قلت هذا الجواب جواب شيخه الشيخ زين الدين فكان عليه ان بين وجهه ما ذكره وقبل وجهه ذلك ان جميع العبادات يوفى منها مظالم العباد الا الصيام روى ذلك البيهقي من طريق اسحق بن ايوب عن حسان الواسطي عن أبيه عن ابن مينة قال اذا كان يوم القيامة يحاسب الله عبده ويؤدى ما عليه من المظالم من عمله حتى لا يبقى له الا الصوم فيعمل الله ما نقي عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة وقال القرطبي هذا حسن غير اني وجدت في حديث المصنف ذكر الصوم في جملة الاعمال لان فيه المناس من يأتي يوم القيامة بصلاته وصدقه وصيامه ويأتي وقد شتم هذا وضرب هذا وأكل مال هذا الحديث وفيه فيؤخذها من حسناته فان ثبت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من سيئاتهم فطرحت عليه ثم طرح في النار وظاهره ان الصيام مشرك مع بقية الاعمال في ذلك وقال بعضهم ان ثبت ~~حججه~~ ابن عيينة امكن تخصيص الصيام من ذلك قلت يحرم الامكان في كل مام ولا يثبت التخصيص الا بدليل والابن القادح حكم العام وهو باطل وقال هذا القائل وقد يستدل له بما رواه احمد عن طريق جادين سلام عن محمد بن زياد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه يرفعه كل العمل كفارة الا الصوم الصوم لي وانا اجزي به وكذا رواه ابوداود الطيالسي في مسنده عن شعبة عن محمد بن زياد ولفظه قال ربكم تبارك وتعالى كل العمل كفارة الا الصوم قلت اخرجه البخاري في التوحيد عن آدم عن شعبة بلفظ برويه عن ربكم قال لكل عمل كفارة والصوم لي وانا اجزي به انتهى ولم يذكر الا الصوم فدخل في صدر الكلام الصوم لان لفظ كل اذا اضيف الى الكثرة يقتضى عموم الافراد ولكنه اخرجه من ذلك بقوله والصوم لي وانا اجزي به بخصوصية فيه من الوجوه التي ذكرناها وان كانت جميع الاعمال لله تعالى وقيل ان الصوم لا يظهر فكنته الحظفة كما لا تكتب سائر اعمال القلوب وقيل استند قائله الى حديث واه جدا اورد ابن العربي في المسائل ولفظه قال الله الاخلاص سر من سرى استودعه قلب من احب لا يطلع عليه ملك فيكتبه ولا شيطان فيفسده قيل اتفقوا على ان المراد بالصيام ههنا صيام من سلم صيامه من المعاصي قولوا فضلا ونقل ابن العربي عن بعض الزهاد انه مخصوص بصيام خواص الخواص فقال ان الصوم على اربعة انواع صيام العوام وهو الصوم عن الاكل والشرب والجماع وصيام خواص العوام وهو الصوم وهو هذا مع اجتناب المحرمات من قول اوفضل وصيام الخواص وهو الصوم عن ذكر غير الله ومبادته وصيام خواص الخواص وهو الصوم عن غير الله فلا فطر لهم الا يوم لقائه قوله الحسن بن بشر امثالها كذا وقع مختصرا عند البخاري وروى يحيى بن بكير عن مالك في هذا الحديث بعد قوله والحسن بن بشر امثالها فقال كل حسن بن بشر امثالها الى سبعمائة ضعف الا الصيام فهو لي وانا اجزي به فنقص الصيام بالتضعيف على سبعمائة ضعف في هذا الحديث وانما عقبه بقوله والحسن بن بشر امثالها اعلاما بان الصوم مستثنى من هذا الحكم فكانه قال سائر الحسنات بعشر الامثال بخلاف الصوم فانه بضاعفة بدون الحساب والحاصل ان الصيام لا يتقيد باعداد التضعيف بل الله يحجزه على ذلك بعشر حساب فان قلت الامثال جمع مثل وهو مذكر فترثه بعشرة امثالها بالتاء التي هي علامة التأنيث قلت مثل الحسن بن بشر امثالها فكأنه قال بعشر حسنات وقال الكرماني فان قلت قد يكون لسبعمائة والله يضاعف لمن يشاء قلت هذا اقله والتخصيص بالعدد لا يدل على الزائد ولا عدمه ~~ص باب~~ الصوم كفارة ش ~~ي~~ اي هذا باب يذكر فيه الصوم كفارة هذا في رواية الاكثرين بنو

باب وفي رواية غيره باب الصوم كفارة بالاضافة وفي نسخة الشيخ قطب الدين الشارح باب كفارة الصوم اي باب تكفير الصوم للذنوب ﴿ص﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا جامع عن ابي وائل عن حذيفة رضي الله عنه قال مر رضي الله تعالى عنه من يحفظ حديثا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الجنة قال حذيفة انما سمعته يقول قننه الرجل في اهله وماله وجاره تكفرها الصلوات والصيام والصدقة قال ليس اسأل عن ذلك انما اسأل عن التي توجب كآبوعج البصر قال وان دون ذلك بإطلاقا قال فيفتح او يكسر قال يكسر قال ذلك لاجدر ان لا يعلق الى يوم القيامة قلنا لسروق حله اكان عمر يعم من الباب فساله فقال نعم اكان دون غدالية ش ﴿مطابقته لترجة في قوله تكفرها الصلاة والصيام وقد تقدم هذا الحديث في اوائل كتاب مواقيت الصلاة في باب الصلاة كفارة وزجهم هناك بالصلوات هنا بالصيام واخرجه هناك من مسدد عن يحيى عن الاعشى عن شقيق عن حذيفة وشقيق كنيته ابو وائل وما اخرجه عن علي بن عبد الله عن سفيان بن عيينة عن جامع بن ابي راشد الصغير في الكوفي عن ابي وائل هو شقيق بن سلمة وقدم في الكلام فيه مستقصى هناك قوله عن ذك بكسر الذا الحجمة وسكون الهاء وهو من اسماء الاشارة للمفرد المؤنث والذي يشار به عشرة منهاذ ويقال ذه بالاختلاس قوله ذاك اي الكسراول من الفتح ان لا يعلق الى يوم القيامة اي اذا وقع الجنة فالظاهر انه لا يسكن قوله دون غداي كما يعلم ان الله هي قبل الغدا اي علما وانحما جليا والله اعلم ﴿ص﴾ باب الزين فصاين ش ﴿اي هذا باب بذ كرفه الريان الذي هو اسم علم لباب من ابواب الجنة مختص بالصائمين ووزن زين غلان وقد وقعت المناسبة فيه بين لفظة ومعناه لانه مشتق من الزى الكثير الذي هو ضد العطش وسمى بذلك لانه جزاء الصائمين على عطشهم وجوعهم واكتفى بذكر الزى عن الشجع لانه يدل على من حيث انه يستلزمه واقردهم هذا الباب اكرامهم واختصاصا ويكون دخولهم الجنة غير متراجين فان الزحام قد يؤدي الى العطش ﴿ص﴾ حدثنا خالد بن محمد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني ابو حازم عن سهل رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه احد غيرهم قال ابن الصائمون فيقومون لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد ش ﴿مطابقته لترجة ظاهرة وخالد بن محمد يفتح الميم واللام وسكون الحاء المجمة بينهما الجهلي الكوفي ابو محمد وسليمان بن بلال ابو ايوب وابو حازم بالخاء المعجمة واذا اي واسمه سلمة بن دينار وسهل ابن سعد الساعدي الانصاري والحديث اخرجه مسلم ايضا في الحج عن ابي بكر بن ابي شيبة عن خالد بن محمد بن قوله ان في الجنة بابا قيل انما قال في الجنة ولم يقل الجنة ليشعر بأن في الباب المذكور من التعم والراحة حافى الجنة فيكون ابلغ في التشويق اليه قلت واتما لم يقل للجنة ليشعر ان باب الريان غير الابواب الثمانية التي للجنة وفي الجنة ايضا ابواب اخر غير الثمانية منها باب الصلاة وباب الجهاد وباب الصدقة على ما يحكى في الحديث الآتي وفي نوادر الاصول للسكيم الترمذي من ابواب الجنة باب محمد عليه الصلاة والسلام وهو باب الرحة وهو باب التوبة وهو من خلقه الله متروح لا يعلق فاذا طلعت الشمس من مغربها اغلق فلم يفتح الى يوم القيامة وسائر الابواب مقسومة على اعمال البر باب الزكاة باب الحج باب العمرة وعند عياض باب الكاظمين القبط باب الراضين الباب الايمن الذي يدخل منه من لا حساب عليه وفي كتاب الاجري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له باب الضحى فاذا كان يوم القيامة ينادى مناد ابن الذين

كانوا يديون على صلاة الصلوة هذا بانكم فادخلوا وفي الفردوس من ابن عباس يرضه الجنة باب
يقال له الفرح لا يدخل منه الا مفرح الصبيان وعند الترمذي باب لا ذكر وعدان يطال باب الصابرين
ودكر البرقي في كتاب الروضة من اجدين حبل حدثنا شعث من الحسن قال ان الله باب في الجنة لا يدخله
الا من مضى مقلدة وفي كتاب التفسير عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الخلق الحسن طوي
من رضوان الله في عتق صاحبه والطوق مشدود الى سلسلة من الرحمة والسلسلة مشدودة الى حلقة
من باب الجنة حيث ماذهب الخلق الحسن جره السلسلة الى نفسها حتى يدخله من ذلك الباب
الى الجنة فهذه الابواب كلها داخلة في داخل الابواب الثمانية الكبار التي ما بين مصرعي
باب منها مسيرة خمسمائة عام فان قلت روى الجوزي في هذا الحديث من طريق ابي غسان
عن ابي حازم بلفظ اربعة ثمانية ابواب منها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون قلت روى
الحضاري هذا من هذا الوجه في بدأ الخلق لكن قال في الجنة ثمانية ابواب وهذا اصح واصوب
قوله فاذا دخلوا اخلق على صفة المجهول من الافلاك قال الجوهرى اخلقت البليغ فهو مطلق
والاسم القلق ويقال غلقت الباب خلقا وهي لغة ردية متروكة وغلقت الابواب شدد للكثرة وقال
الكرماني خلق مخففا ومشددا هو من باب الاعلاق قالت هذا تخليط في اللغة حيث يذكر اولاته
من باب التلاني ثم يقول هو من باب الاعلاق والصواب ما ذكرناه قوله فلم يدخل منه احد القياس فلا
يدخل لادخل يدخل لماضي ولكنه عطف على قوله لا يدخل فيكون في حكم المستقبل وقال بعضهم فلم يدخل
هو معطوف على اخلق اي لم يدخل منه غير من دخل انتهى قلت هذا اخذه من الكرماني لانه قال
هو عطف على الجزاء فهو في حكم المستقل ثم تسميه بقوله اعلم يدخل منه غير من دخل غير صحيح
لان غير من دخل اهم من ان يكون من الصائمين وغيرهم وليس المراد ان لا يدخل منه الا الصائمون
وقول الكرماني ايضا عطف على الجزاء فيه نظر لا يخفى وانما كرر في دخول غيرهم منه لئلا يبد
واخرج مسلم هذا الحديث وقال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا خالد بن مخلد هو القطواني
عن سليمان بن بلال قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان
في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه احد غيرهم يقال اين
الصائمون فيدخلون منه فاذا دخل آخرهم اخلق فلم يدخل منه احد وقال بعضهم هكذا في
بعض النسخ من مسلم وفي الكثير منها فاذا دخل اولهم اخلق قلت الامر بالمعكس ففي الكثير فاذا دخل
آخرهم ووقع في بعض النسخ التي لا يعتمد عليها فاذا دخل اولهم وهو غير صحيح فلذلك قال شراح مسلم
وقيرهم انه وهم وقال شيخنا زين الدين رحمه الله تعالى وقد استشكل بعضهم الجمع بين حديث باب
الريان وبين الحديث الصحيح الذي اخرجه مسلم من حديث عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ او يسغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
الا تهتله ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء قالوا فقد اخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه
يدخل من ايها شاء وقد لا يكون فاعل هذا الفعل من اهل الصيام بأن لا يبلغ وقت الصيام الواجب
اولا يتوضأ بالصيام والجواب عنه من وجهين احدهما انه يصرف عن ان يشاء باب الصيام فلا يشاء
الدخول منه ويدخل من اي باب شاء غير الصيام فيكون قد دخل من الباب الذي شاء والثاني ان حديث
عمر رضي الله تعالى عنه قد اختلف الفاظه فعند الترمذي ففتحت له ثمانية ابواب من الجنة يدخل من ايها
شاء فهذه الرواية تدل على ان ابواب الجنة اكثر من ثمانية منها وقد لا يكون باب الصيام من هذه

الثمانية ولا تمارض حينئذ **عن** حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثني عن قال سعد بن مالك عن ابن شهاب عن جابر بن عبد الله عن عن ابن هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اتقى زوجين في سبيل الله نودي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعى من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعى من باب الجهاد ومن كان من اهل الصيام دعى من باب الزينة ومن كان من اهل الصدقة دعى من باب الصدقة فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه يا بن انت وامى يا رسول الله ما على من دعى من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم **ش** مطابقة الترجمة من قوله ومن كان اهل الصيام دعى من باب الزينة وابراهيم بن المنذر قد تكرر ذكره مع بفتح الميم وسكون العين الملهة وفي آخره نون ابن عيسى بن يحيى ابو يحيى القزاز المدني مات بالمدينة سنة ثمان وتسعين ومائة وابن شهاب محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وحيد بضم الحاء ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري **و** الحديث اخرجه البخاري ايضا في فضائل ابن بكر رضي الله تعالى عنه عن ابي اليان من شعب واخرجه مسلم في الزكاة عن ابي الطاهر وحرمله وعن عمرو الناقد وحسن الحلواني وعبد بن حيد ثلاثهم عن يعقوب وعن عبد بن حيد عن عبد الزاق واخرجه الترمذي في المناقب عن اسحق بن موسى الانصاري عن من عن مالك الى آخره نحوه وقال هذا حديث حسن صحيح واخرجه النسائي فيه وفي الزكاة عن عمرو بن عثمان وفي الصوم عن ابي الطاهر بن السرح والحارث بن مسكين كلاهما عن وهب عن مالك وبنسبه وعن الحارث ومحمد بن سلمة كلاهما عن ابن القاسم عن مالك به وفي الجهاد عن عبد الله بن سعد عن عمه يعقوب **و** ذكر معناه **قوله** عن جابر بن عبد الرحمن وفي رواية تشعب عن الزهري في فضل ابن بكر رضي الله تعالى عنه اخبرني جابر بن عبد الرحمن بن عوف قوله عن ابن هريرة قال ابو عمر اتقت الرواة عن مالك على واصله الابن يحيى بن ابي بكر وعبد الله بن يوسف فلهما ارسال ولم يقع عند القسبي اصلا لاسندا ولا مراسلا وفي التلويح ذكر الدارقطني في كتاب الوطيات ان القسبي رواه كماروى ابن مصعب وعن مسندا قوله زوجين يعني دينارين او درهمين او ثوبين وقيل دينار وثوب او درهم ودينار او ثوب مع غيره او صلاة وصوم فيشنع الصدقة باخرى او فعل خير غيره وفي رواية اسماعيل القاضي عن ابن مصعب عن مالك من اتقى زوجين من ماله قوله في سبيل الله قيل هو الجهاد وقيل ما هو اعلم منه وقيل المراد باؤ زوجين اتفاق شديدين من اى صنف كان من اصناف المال وقال الداودي والروح هنا الفردي قالوا واحد زوج وللاثنين زوج قال تعالى فيجعل له الزوجين الذكر والانثى وصوابه ان الاثنين زوجان يدل عليه الآية وروى جابر بن سلمة عن بنس ابن عبد وجيد عن الحسن عن مصعب بن معاوية عن ابي ذر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اتقى زوجين ابتكره حجة الجنة ثم قال بغير شاتين جاريتين درهمين قال جاد احسبه قال خفين وفي رواية النسائي فرسين من بخله بغيران من بخله وروى عن مصعب قال رايت ابا ذر بالربعة وهو يسوق بعيرا له عليه مزادان قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما من مسلم يتقى زوجين من ماله في سبيل الله الا استقبلته حجة الجنة كلهم يدعو الى ما عنده قلت زوجين ماذا قال ان كان صاحب خيل فرسين وان كان صاحب ابل فبعيرين وان كان صاحب بقر فبقريين حتى حد اصناف المال وشييه حديث الخاقى ذكره ابو موسى المدني عن مبارك بن سعيد عن ابن الحارث بن رفسة عن مال ابنين واخنتين او خاليتين او عمتين او جدتين فهو معى في الجنة فان قلت الفتحة انما تشرع في الجهاد

والصدقة فكيف تكون في باب الصلاة والصيام قلت لان نفقة المال مقرنة بنفقة الجسم في ذلك لانه لا بد للصلى والصائم من ثبوت يقيم رفقته وثوب بستره وذلك من فروض الصلاة ويستعين بذلك على الطاعة فهدى بذلك نفقة الزوجين لنفسه وللماله وقد تكون النفقة في باب الصلاة ان يفتي الله سبحانه للمسلمين والنفقة في الصيام ان يضر صائما وذلك بدلالة قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من بني لله مبيدا بنى الله له بيتا في الجنة وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم من فطر صائما فكماتما صام يوما فان قلت اذا جاز استعمال الجسم في الطاعة نفقة فيحوز ان يدخل في معنى الحديث من اتقى نفسه في سبيل الله فاستشهد واتقى كريم الله قلت نعم بل هو اعظم اجرا من الاول بوضعه ماروامسفيان عن الامش عن ابى سفيان عن جابر قال قال رجل يا رسول الله اى الجهاد افضل قال ان يعقر جوادك ويهراق دمك قلت يدخل في ذلك صائم رمضان المزكى لاله والمؤدى الفرائض قلت الما هو النوازل لان الواجبات لا بد منها لجميع المسلمين ومن ترك شيئا من الواجبات مما عليه الله عليه ان ينادى من ابواب جهنم قوله نودى من ابواب الجنة المراد من هذه الابواب غير الابواب الثمانية وقال ابو جعفر في التمهيد كذا قال من ابواب الجنة وذكره ابو داود وابو عبد الرحمن وابن سببر قصت له ابواب الجنة الثمانية وليس فيها ذكر من وقال ابن بطال لا يصح دخول المؤمن الامن باب واحد ونداؤه منها كلها اتما هو على سبيل الاكرام والغيرة له في دخوله من ايها شاء قوله هذا خبر لفظه خير ليس من افضل التفضيل بل معناه هو خير من الخيرات والتتوين فيه تنظيم وثامنة هذا الاخبار بيان تعظيم قوله دعى من باب الصلاة المكثرين لصلاة التطوع وكذا غيرها من اعمال البر وقد ذكرنا الآن ان الواجبات لا بد منها لجميع المسلمين قوله من باب الصدقة اى من المالب عليه ذلك والا فكل المؤمنين اهل لكل وقال الكرماني فان قلت ما وجه التكرار حيث ذكر الاتفاق صدر الكلام والصدقة في عجزه قلت لا تكرر ان الاول هو النداء بان الاتفاق وان كان بالقليل من جملة الخيرات العظيمة وذلك حاصل من كل ابواب الجنة والثاني استدعاء الدخول الى الجنة واتما هو من الباب الخاص به في الحديث فضيلة عظيمة للاتفاق ولهذا افتتح به واختتم به قوله بابى انت واهى اى انت مفدى بابى واهى فيكون الباء متعلقة به وقيل تقديره قد يتك بابى واهى قوله من ضرورة اى من ضرر اى ليس على الدعو من كل الابواب مضرة اى قد سعد من دعى من ابوابها جميعا ويقال معناه ما هلى من دعى من تلك الابواب من لم يكن الا من اهل خصلة واحدة ودعى من بابها لا ضرر عليه لان الغاية المطلوبة دخول الجنة من بابها اراد لسهولة الدخول من الكل معا وقال الكرماني اقول يحتمل ان تكون الجنة كالقلعة لها اسوار محيط بعضها ببعض وعلى كل سور باب فتحهم من دعى من الباب الاول فقط ومنهم من يتجاوز عنه الى الباب الداخل وهلم جرا قلت هذا الذى ذكره لا يستبعد العقل ولكن معرفة كيفية الجنة وكيفية ابوابها وغير ذلك موقوفة على السماع من الشارع قوله وارجو ان تكون منهم خطاب لابي بكر رضى الله عنه والرجاء من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واجب نيه عليه ابن التين قدل هذا على فضيلة ابي بكر وعلى انه من اهل هذه الاعمال كلها وفيه ان اعمال البر لا تقع في الاغلب للانسان الواحد في جميعها وان وقع له في شئ منها حرم غيرها في الاغلب وانه قد يقع في جميعها لقليل من الناس وان الصديق رضى الله تعالى عنه منهم

ي هذا باب يقال فيه هل يقال اى هل يجوز ان يقال رمضان من غير شهر منه لو يقال شهر رمضان قوله هل يقال على صيغة المجهول رواية الاكثرين وفي رواية المرسى والسقلى باب هل يقول اى الانسان او القائل قوله ومن رأى كله واسما من جملة الترجمة اى من رأى القول بمجرد رمضان او يقيد بشهر واسما اى جائزا لاجراء على قائله وفي رواية الكشميني ومن رآه بها الضمير وانما اطلق الترجمة ولم يفسح بالحكم للاختلاف فيه على مادته في ذلك فالذى اختاره المحققون والبضارى منهم لا يكره ان يقال جاء رمضان ولا حتمنا رمضان وكان عطاه وبجاهد يكره ان يقولوا رمضان وانما كان يقولون كما قال الله تعالى شهر رمضان لانا لا ندري لعل رمضان اسم من اسماء الله تعالى وحكاى البيهقي عن الحسن ايضا قال والطريق اليه والى مجاهد ضعيفة وهو قول صاحب مالك وقال النحاس وهذا قول ضعيف لانه صلى الله تعالى عليه وسلم نطق به فذكر ما ذكره البضارى وفي التوضيح وهنا قول ثالث وهو قول اكثر اصحابنا ان كان هناك قرينة تصرفه الى الشهر فلا كراهة والا فليكره قالوا ويقال قما رمضان ورمضان افضل الاشهر وانما يكره ان يقال قد جاء رمضان ودخل رمضان وحضر ونحو ذلك فان قلت في كامل ابن عدى عن ابي سعيد المقبرى عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان قلت قال ابو حاتم هذا خطأ وانما هو قول ابي هريرة وفيه ابو مشر صحيح المدينى وضعفه ابن عدى الذى خرجه وقال بعضهم اشار البضارى بهذه الترجمة الى دفع حديث ضعيف ذكره هذا الذى خرجه ابن عدى قلت هذا القائل اخذ هذا الذى قاله من كلام صاحب التلويح فانه قال وانما كان البضارى اراد بالتبويب دفع ما رواه ابو مشر صحيح في كامل ابن عدى وهو الذى ذكرناه وهل هذا الامر محجب من هذين المذكورين فان لفظ الترجمة هل يقال رمضان او شهر رمضان من ابن بديل على هذا فن اى قبيل هذه الدلالة وايضا من قال ان البضارى اطعم على هذا الحديث او وقف عليه حتى يرد به هذه الترجمة قوله رمضان قل ان محشرى رمضان مصدر رمض اذا احترق من الرضاء فاضيف اليه الشهر وجعل علما ومنع الصرف لتعريف والالف والنون وسموه بذلك لارتماضهم فيه من حر الجوع ومقاسة شدته كما سموه ناقلا لانه كان ينقمهم اى يزعجهم اضجارا بشدته عليهم وقبل لما نقلوا اسماء لشهور عن الامة القديمة سموها بالازمنة التى وقعت فيها فوافق هذا الشهر ايام مرض الحر قلت كانوا يقولون للمعمر المؤتمرو لصفر ناجر وربع الاول خوان وربع الآخر وبضان وجمادى الاولى ربي وجمادى الآخرة حنين ورجب الاصم ولشعبان حادل ورمضان تائق ولشوال وعمل ولذى القعدة ورنه ولذى الحجة برك وفي القريين هو مأخوذ من رمض الصائم رمض اذا خرجوه من شدة العطش وفي الميث اشتقاقه من رمضت النصل ارمضه رمضا اذا جعلته بين جبرين ودقته ليرقى سمي به لانه شهر مشقة لذكر صائموه ما يقامى اهل النار فيها وقيل من رمضت في المكان يعني احتبست لان الصائم يحبس عما نهى عنه وفلان لا يكاد يوجد من باب فعل وهو في باب فعل بالفتح كثير وقال ابن خالويه تقول العرب جاء فلان يقد ورمضا ورمضا وتر مبطا ورمضا اذا كان قلقا فزما وفي الحكم جهمه رمضانات ورضين ورمضة وارضى عن بعض اهل اللغة وليس ثبت وفي الصحاح يجمع على ارمضاء وفي العلم المشهور لابي الخطاب ويجمع ايضا على رماض وهو القياس واربض ورماض

خالده الزابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري • الخامس ابن ابي انس هو ابو سهل تابع بن ابي انس بن مالك بن
 ابي عامر • السادس ابو مالك بن ابي عامر • السابع ابو هريرة رضي الله عنه • ذكر لطائف امانته • فيه
 التحديث بصيغة الافراد في موضعين وفيه الاخبار بصيغة الافراد في موضع وفيه النص في موضعين
 وفيه السماع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان شيخه مسوب الى جده لانه يحكي عن عبدالله بن بكر
 وانه والبت مصران وان هقيلا ابلي وان ابن ابي انس واباه مديان وفيه ان ابن ابي انس من صفار شيوخ
 الزهري بحيث ادركه ثلاثة ائمة الزهري ومن هو اصغر منه كاسماعيل بن جعفر وقدم ابن ابي انس في الواقعة عن
 الزهري وهذا الاسناد يعد من رواية الاقران وفيه ان ابن ابي انس مولى التميمي اي مولى بني تميم والمراد منه
 آل طلحة بن عبدالله احد العشرة وكان ابو عامر والد مالك قد قدم مكة فخطبها وحالف عثمان بن
 عبدالله اخا طلحة فقتل باله وكان مالك الققيه يقول لسا موالى آل تميم انما نحن عرب من اصبح
 ولكن جدى حالفهم والحاصل ان ابا سهل تابع بن مالك بن ابي عامر عم مالك بن انس الامام
 حليف عثمان بن عبدالله التيمي ففتح اتاه المشقة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وقال ابن سعد
 في الطبقة من التابعين المدينين اخبرني عم جدى مالك بن ابي عامر وهو عم مالك بن انس
 الملقب عن ابيه فذكر حديثا انه ما قد عبد الرحمن بن عثمان بن عبدالله التيمي ضدوا اليوم في بني تميم
 لهذا السبب وقيل حالف ابنه عثمان بن عبدالله وابو انس كنية مالك بن ابي عامر ومات مالك
 سنة مائة ونحوها كما نقل عن ابن عبدالبر وحكي الكللابي عن ابن سعد عن الواقدي سنة اثنى
 عشرة ومائة عن سبعين او ثمانين وفي الطبقات لابن سعد انه شهد عمر رضي الله تعالى عنه
 ضدا لجره واصابه جرح فدماه وفيه نظر ظاهر واولاده اربعة انس ونافع واويس والربيع اولاد
 مالك المذكور • ذكر ما قيل في هذا الحديث • قال النسائي مراد الزهري ابن ابي انس ذم • خرج
 من وجه آخر عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني ابو سهل عن ابيه واخرجه من طريق صالح عن ابن
 شهاب فقال اخبرني تابع بن ابي انس ورواه ابن اسحق عن الزهري عن اويس بن ابي انس عديد
 بنى تميم عن انس بن مالك نحوه وقال هذا خطأ ولم يسمه ابن اسحق عن الزهري وفي موضع
 آخر هذا حديث منكر خطأ ولعل ابن اسحق سمعه من انسان ضعيف فقال فيه وذكر الزهري
 ورواه من حديث ابي قلابة عن ابي هريرة لفظ اناكم رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه
 تفتح فيه ابواب السماء وتعلق فيه ابواب الجحيم وتعل عنه مردة الشياطين ومن حديثه عن
 ابن ابي شيبة عن عبد الاعلى عن معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم كان يرغب في قيام رمضان من غير عزيمة وقال اذا دخل رمضان قمت ابواب
 الجنة وخلقت الجحيم وسلسلت فيه الشياطين وقال هذا الثالث الاخير خطأ من حديث ابي سلمة وقال ارسله
 ابن المبارك عن معمر ثم ساقه من حديثه عن الزهري عن ابي هريرة مرفوعا اذا دخل رمضان قمت الحديث
 وعند الترمذي من حديث ابي بكر بن عياش عن الاعشى عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وخلقت ابواب النيران
 فلم يفتح منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغل منها باب الحديث وقال غريب لا تعرف مثل رواية ابي بكر بن
 عياش عن الاعشى عن ابي صالح عن ابي هريرة قال من حديث ابي بكر بن عياش وسألت محمد عنه فقال حدثنا
 الحسن بن الربيع حدثنا ابو الاحوص عن الاعشى عن مجاهد قوله اذا كان اول ليلة من شهر رمضان فذكر
 الحديث قال محمد وهذا صحيح عندي من حديث ابي بكر بن عياش وقال شيخنا لم يحكم الترمذي على حديث

مع كل وصيف صحفة من ذهب فيها لون طعام يحد لآخر همة منها لئلا يحد لاوهو يسلي
 روجها مثل ذلك على مبر من ياقوتة حراء عليه سواران من ذهب موشح ياقوت احمر هذا
 بكل يوم من رمضان سوى ما عمل من الحسنات هذا حديث منكر واطل وفي سننه جرير بن ايوب
 البخلي الكوفي كان يضع الحديث قاله وكيع وابو نعيم الفضل بن دكين وقال ابن معين ليس بشيء
 وقال البخاري وابو زرعة منكر الحديث وقال النسائي منكر الحديث ومنها حديث سلمان الفارسي
 رواه الحارث بن ابي اسامة في مسنده عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم آخر
 يوم من شعبان فقال يا ايها الناس انه قد اظلمكم شهر عظيم شهر مبارك فيه ليلة خير من الشهر
 فرض الله صباه وجعل قيام له تطوعا فمن تطوع فيه بخصلة من الخير كان أدى سبعين فريضة
 وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وهو شهر الواساة وهو شهر يزداد رزق المؤمن به من فطر
 صائما كان له عتق رقبة ومفطرة لذوبه قبل يارسول الله ليس كما يحد ما يحد نص ثم قال يعطى الله
 هذا الثواب لمن فطر صائما على مذقة لبن وتمرة او شربة ماء ومن اشبع صائما كان له عتق رقبة ومائة
 من حوضي شربة لا يظلم حتى يدخل الجنة وكان له مثل اجره من غير ان يخص من اخره شيء وهو
 شهر اوله رجة واوسطه مغفرة واخره عتق من النار ومن خفف عن مملوكه فيه اعتقه الله من النار
 ولا يصح اساده وفي سننه ابي اسحاق قال شيخنا الظاهر اما بن ابي اسحاق قال صاحب الميزان ابي اسحاق بن ابي اسحاق
 عن سعيد بن المسيب لا يعرفوا الخبر منكر ومنها حديث انس اخبره النسائي عن طريق محمد بن ابي نعيم قال
 ذكر محمد بن مسلم عن ابي اسحاق بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق
 تعالى عليه وسلم قال هذا رمضان قد جاءكم تقص فيه ابواب الجنة وتفتح فيه ابواب النار وتسبب فيه
 الشياطين قال الله في هذا حديث خطأ واخرجه الطبراني في لاوه من رواه ابي اسحاق بن عيسى ارفق
 عن زيد الرقاشي عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا رمضان
 قد جاء تقص فيه ابواب الجنة وتفتح فيه ابواب النار وتعل فيه الشياطين بعدا لمن ادرك رمضان
 بعفله اذا لم يغفر له فيه غفرى والفضل بن عيسى منكر الحديث قاله ابو زرعة وابو حاتم وقال ابن
 معين رجل سوء وهو لانس حديث آخر رواه العقيلي في الضعفاء قال حدثنا جرير بن عيسى العربي حدثنا
 يحيى بن سليمان القرشي حدثنا ابو معمر عباد بن عبد الحميد عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا كان اول ليلة من شهر رمضان نادى الله تبارك وتعالى
 رصوان خازن الجنة يقول يا رصوان فيقول لبيك سيدي وسعديك فيقول زين الجسد له ثم ينادى
 والقائم من امة محمد ثم لا تملقها حتى يفضى شهرهم فذكر حديثا طويلا جدا منكرا وعاد
 ابن الصمد منكر الحديث قاله البخاري وابو حاتم وقال ابن الجوزي في العلل التنائية ويحيى بن سليمان
 مجهول ومنها حديث عباد بن الصامت رضى الله تعالى عنه رواه الطبراني بلفظ ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال يوما وحضر رمضان اناكم رمضان شهر بركة بفضلكم الله فيه
 فيزل الرجة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء ينظر الله الى تأسفكم ويباهيكم ملائكة فادروا الله
 من انفسكم خيرا فان الشقي من حرم فيه رجة الله من وجل وفي اسناده محمد بن ابي قيس يحتاج
 الى الكشف ومنها حديث ابن عباس رواه الطبراني من رواية نافع بن هرم عن عطاء بن
 ابي رباح عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

الاخير كذا افضل الملائكة جبريل عليه السلام وافضل النبيين آدم عليه السلام وافضل الايام
يوم الجمعة وافضل الشهور شهر رمضان وافضل الياالي ليلة القدر وافضل التسليم مريم بنت
عمران عليها السلام وتلفع بن هرمز ضعيف ولا بن عباس حديث آخر رواه ابن الجوزي في العلل
المتناهية من رواية القاسم بن الحكم الرقي عن الضحاك عن ابن عباس انه سمع النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يقول ان الجنة تبصر وترين من الحول الى الحول لدخول شهر رمضان
كان اول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها الثيرة فيصطفق ورث
اشجار الجنة وحلق المصارع فذكر حديثا طويلا منكرا والقاسم بن الحكم مجهول قاله ابو حاتم
وقال يحيى بن سعيد الضحاك صدقنا ضعيف ومها حديث ابن عمرو رواه الطبراني من رواية الوليد بن الوليد
القلاسي عن ابن ثوان عن عمرو بن دينار عن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الجنة تنحرف
في رمضان من ديار الحول الى الحول القبل فاذا كان اول ليلة من رمضان هبت ريح من تحت العرش الحديث
الاول في رواية الوليد بن الوليد الطبراني وفيه ورواه ابو حاتم بقوله صدوق ومنها حديث عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه رواه الطبراني في الاوسط بلفظ ذاكر الله في رمضان مغفوره وسائل الله فيه
لا يجيب وفي اسناده هلال بن عبد الرحمن ضعيفه العقيلي بقوله منكرا الحديث ومنها حديث
في امامة رواه احمد وابن مري بلفظ الله عند كل طر عتفاء ورجاله ثقات ومنها حديث
ابن سعيد الخدري رواه الطبراني في الصغير بلفظ ان ابواب السماء تفتح في اول ليلة من شهر رمضان ولا تعلق
لي آخر ليلة منه وفي اسناده محمد بن مروان السعدي وهو ضعيف ولا في سعيد حديث آخر رواه البراء بلفظ
ن قد تبارك وتعالى عتفاء كل يوم ليلة يعني في رمضان وان لكل مسلم في كل يوم ليلة دعوة مستجابة
فيما بان بن ابي عياش ضعيف ولا في سعيد حديث آخر رواه الطبراني في الاوسط بلفظ ان ابواب السماء
تدارة لا بينهما ه ومنها حديث ابي مسعود الفخاري رواه الطبراني بلفظ حديث ابن مسعود
متقدم وفي اسناده الهياج بن سبطام وهو ضعيف قال احمد مزك الحديث وقال ابن معين
يس بشي وقال ابو حاتم يكتب حديثه ومنها حديث عائشة رضي الله تعالى عنها اخرجه
الساقي عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يرغب الناس في قيام رمضان من غير
ن يأمرهم بعبادة امر فيه فيقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا مغفله ما تقدم من ذنبه ومنها
حديث ام هانئ رواه الطبراني في الصغير والاوسط بلفظ ان امتي لن تحزوا ما افاموا شهر رمضان
نيل يارسول الله وما خزيم في اضاعة شهر رمضان قال انتهاك الحرم فيه الحديث وفيه فاقوا
شهر رمضان فان الحسدات تضاعف فيه مالا تضاعف فيما سواه وكذلك السيئات وفي اسناده
عيسى بن سليمان ابوطيبة الجرجاني ذكره ابن حبان في الثقات وضعفه ابن معين ذكر معاه
قوله ففتت ابواب السماء قد ذكرنا معنى قصت وهذا قال ابواب السماء وفي حديث قتبية الماضي قال
ابواب الجنة وقال ابن سطل المراد من السماء الجنة بقريئة ذكر جهنم في مقابلة قلت جاء في رواية
ابواب الجنة ولا تعارض في ذلك ابواب السماء يصعد بها الى الجنة لانها فوق السماء وسقفها عرش
لرجل كما ثبت في الصحيح وابواب الجنة تطلق على ابواب الجنة لقول النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم في الحديث الصحيح احببت الجنة وانسار الحديث وفيه وقال الله الجنة انت رجتي ارحم
لمن اشاء من عبادي الحديث وقال الطبري فاندق الفتح توقيف الملائكة على استجماد فعل الصائمين

وان ذلك من الله بمنزلة عظيمة وايضا فيه انه اذا علم المكلف المستند ذلك باخبار الصادق يزيد في نشاطه وقوته
واريحته وينصره ما روى ان الجنة ترخف لرمضان قوله وغلقت ابواب جهنم لان الصوم جنة تطلق
بوابها ما قطع عنهم من المعاصي وترك الاعمال السيئة المستوجبة النار وقلة ما يؤاخذ الله العباد باعمالهم السيئة
ليستفد منها بركة الشهر ويهب المسمى للمحسن ويحاوز عن السيئات وهذا معنى الاخلاق قوله
وسلسلت الشياطين اى شدد بالسلاسل قال الحلبي يحتمل ان يكون المراد ان الشياطين مسترقوا السمع
مهم ان تسلسلهم يقع في ليلى رمضان دون ايامه لانهم كانوا امنوا زمن نزول القرآن من استراق السمع
فربوا التسلسل جالفة في الحفظ ويحتمل ان يكون المراد ان الشياطين لا يخلصون من امساده السليبي
الى ما يخلصون اليه في غيره لاشتغالهم بالصيام الذى يوقع الشياطين وقراء القرآن والذكر وقبل المراد
بالشياطين بعضهم وهم المردة مهم وترجم لذلك ابن خزيمة في صحيحه واورده ما أخرجه هو الترمذى
والنسائي وابن ماجه والحاكم من طريق الاعشى عن ابي صالح عن ابي هريرة بلفظ اذا كان
اول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين مرده الجن واخرجه النسائي من طريق ابي قلادة عن
ابن هريرة بلفظ وتغل فيه مرده الشياطين ويقال تصفد الشياطين عارة عن تعبيرهم عن الاغوا
وترين الشهوات وصدفت يضم الصاد المهملة وبالقائه المشددة الكسوة اى شددت بالاصفاد
وهى الاقلال وهو بمعنى سلسلت فان قلت قد تقع الثرور والمعاصي في رمضان كثيرا فلو سلسلت
لم يقع شئ من ذلك قلت هذا في حق الصائمين الذين حافظوا على شروط الصوم وراعوا آدابهم وقبل
السلسل بعض الشياطين وهم المردة لا كلهم كما تقدم في بعض الروايات والمقصود تقليل الثرور فيه وهذا
امر محسوس فان وقع ذلك فيه اقل من غيره وقبل لا يزم من تسلسلهم وتصيدهم كلهم ان يقع شرور
ولا معصية لان ذلك اسبابا غير الشياطين كالنفوس الخبيثة والعادات السيئة والشياطين الالسية
من حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سالم ان ابن عمر رضى
الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا راى جنودهم صوموا واداروا جموعهم
فامطروا فانهم عليكم قادروا له شئ ﴿ قبل هذا الحديث غير مطابق لترجمة واجاب عنه صاحب
التلويح بأن في بعض طرق حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر رمضان فقال
لا تصوموا حتى تزوا الهلال فكان البخارى على عادته احال على هذا مطابق بذلك ما يورده
من ذكر رمضان وصاحب التلويح تبعه على ذلك وقال بعضهم وانما اراد المصنف بآراءه
في هذا الباب ثبوت ذكر رمضان غير شهر ولم يقع ذلك في الرواية الوصوله واء وقع في الرواية
المعلقة قلت قد دخل هذا القائل عن حديث قتيبة في اول الباب فانه موصول وليس به ذكر شهر
والحديث الذى يليه عن يحيى بن بكير فيه ذكر الشهر والترجمة هل يقال رمضان او شهر رمضان لحديث
قتيبة بطابق قوله هل يقال رمضان وحديث يحيى يطابق قوله او شهر رمضان فضع الوجه
الذى ذكره باطلا وجواب التلويح ايضا ليس شئ والوجه في هذا ان يقال لاحاديث المعلقة
والمرسولة المذكورة في هذا الباب يدل على ان شهر رمضان واصفا عظيمة منها ان فيه خفران ما تقدم
من ذنب الصائم فيه ايمانا واحتسابا وهو الذى علق منه البخارى قطعة في اول الباب وان فيه فتح
ابواب الجنان وارف فيه خلق ابواب النار وان فيه تسلسل الشياطين وقد ثبت بالدلائل القطعية
فرضية هذا الصوم الموصوف بهذه الاوصاف واورد هذا الحديث في هذا الباب ليعلم ان هذا

الصوم يكون في ايام محدودة وهي ايام شهر رمضان وان الوجوب يتعلق برؤيته فمن هذه الحياتة
 يستفاد لو جاز ايراد هذا الحديث فيه ويكنى في التطبيق اذنى المناسبة فافهم ثم سنده هذا الحديث
 هو بضمه سند الحديث اذنى قبله غيره في الاول يروى ابن شهاب عن ابن ابي اسحق عن ابيه عن ابي
 هريرة وفي هذا الحديث يروى ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عبد الله بن عمر عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قوله اذا رأيتموه اى الهلال لا يقال انه اختار قبل ان ذكر لدلالة السياق
 عليه كقوله تعالى ولا يؤيه لكل واحد منهما السدس اى لا يؤى الميت قوله فان غم عليكم اى فانه ستر
 الهلال عليكم ومنه العلم لانه يستر القلب والرجل الاغم الستور الجبهة بالشعر وسمى الصحاب غيالاته
 يستر السماء ويقال غم الهلال اذا استقروا لم يستارهم بضم ونحوه وغمتم الشيء اى غطيته قوله فاقدروا
 له بضم الدال وكسر هاء يقال قدرت الامر كذا اذا فطرت فيه ودبرته وقال في شرح المذهب وغيره
 اى نيقوله هو قدروا تحت الصحاب ومن قال بهذا احد بن حنبل وغيره ممن يجوز صوم يوم النهم من
 رمضان وقال آخرون منهم ابن شريح ومطرف بن عبد الله وابن تقيّة معناه قدروا بحساب المنازل
 يعنى ما زال القمر وقال ابو عمر في الاستدكار وقد كان بعض كبار التابعين يذهب في هذا الى اعتباره بالنجوم
 والرياح فمروى في الحساب وقال ابن سيرين وكان افضل له لو لم يفعل وحكى ابن شريح عن الشافعي
 في قوله لا يجوز صوم يوم النهم ومنزل النحر ثم تين له من جهة النجوم ان الهلال البتة
 ومنه جده بضمه صوم يومه ويجزيه وقد جهر واذى عنه في كتبه انه لا يصح اعتقاد
 رمضان البرؤية فاشية او شهادة طائفة او اكمال شعبان ثلاثين يوما وعلى هذا مذهب جمهور
 فقهاء الاصحاب بالحجاز والعراق والشام والمغرب منهم مالك والشافعي والاوزاعي والثوري
 وابو حنيفة واصحابه وعامة اهل الحديث الا احد ومن قال بقوله وذكر في القبة للحنفية لا بأس
 بالاعتدال على قول المجعين وعن ابن مقاتل لا بأس بالاعتدال على قولهم والسؤال عنهم اذا اتفق عليه
 جمعة منهم وقول من قال انه يرجع اليهم عند الاشتباه بعيد وعند الشافعي لا يجوز تقليد النهم في حسابه
 وهو يجوز لمجتمعيهم ان يجمع بحساب نفسه فيه وجهان وقال المازري حل جمهور الفقهاء قوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فاقدروا له على ان المراد اكمال المدة ثلاثين كانه سره في حديث آخر
 ولا يجوز ان يكون المراد حساب النجوم لان الناس لو كفوا به ضاق عليهم لانه لا يعرفه الا الافراد
 والشرع انما يأمر الناس بما يعرفه جاهدتهم قال القشيري واذا دل الحساب على ان الهلال قد طلع
 من الافق على وجه يرى لولا وجود المانع كالغيمة مثلا فهذا يقتضى الوجوب لوجود السبب الشرعي
 وليس حقيقة الرؤية متروكة في الزوم فان الاتفاق على ان النجوم في المظلمة اذا علم اكمال المدة
 او اجتمع في اليوم من رمضان وجب عليه الصوم واذا لم ير الهلال ولا اخبره من رآه وفي
 شهر رمضان يوم ثلاثين من شعبان اذ لم ير الهلال مع الصحاب واجماع من الامة انه لا يجب بل هو منهي
 عنه وقد تكلمنا في هذا التقدير يعني في قوله فاقدروا له قليل معناه قدروا عدد الشهر
 انى كتم فيه ثلاثين يوما اذا اصابه شهره وهذا هو المرضي عند الجمهور وقيل قدروا له منازل
 القمر وسببه في ذلك ان شهره تسعة وعشرون يوما وثلاثون قالوا هذا خطاب لمن خصه الله
 به من ربه واتوجه هو الاول وقد استفيد من هذا الحديث ان وجوب الصوم ووجوب الافطار
 عند تمامه الصوم متعنان برؤية الهلال وقال عبدالرزاق حدثنا عبدالعزيز بن ابي رواد عن نافع

عن ابن عمر أن الله تعالى جعل الأهل مواقيت الناس فصوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فصدوا ثلاثين وقال الشافعي حدثنا إبراهيم بن سعد بن ابن شهاب عن سالم عن ابيه لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تقمروا حتى تروه فان غم عليكم فاكلوا العدة ثلاثين قال ابن عبد البر كذا قال والمحموط في حديث ابن عمر فاقه رواله وقد ذكر عبد الرزاق عن ابوب عن نافع عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لهلال رمضان اذا رأيتموه فصوموا ثم اذا رأيتموه فافطروا فان غم عليكم فاقد رواله ثلاثين يوما وقال ابو عمرو روى ابن عباس وابو هريرة وحذيفة وابوبكر وطلق الحنفى وغيرهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكلوا العدة ثلاثين قلت حديث ابن عباس اخرجه ابوداود عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقدموا الشهر بصيام يوم ولا يومين الا ان يكون شيء يصومه احدكم لا تصوموا حتى تروه ثم صوموا حتى تروه فان حال دونكم فممة فاقموا العدة ثلاثين ثم افطروا والشهر تسع وعشرون وحديث ابى هريرة عند الترمذى روى من رواية حديث ابى سمرة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقدموا الشهر بيوم ولا يومين الا ان يوافق ذلك صوما كان يصومه احدكم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فصدوا ثلاثين ثم افطروا او قال حديث ابى هريرة حديث حسن صحيح وقد انفرد به الترمذى من هذا الوجه وحديث حذيفة عند ابى داود والنسائى اخرجه ابوداود ومن روى ابى منصور عن ربيع عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال او تكملوا العدة ثم صوموا حتى تروا الهلال او تكملوا العدة ونقل ابن الجوزى في التحقيق ان حذيفة حديث حذيفة وقال ليس ذكر حذيفة فيه بمحموط وقد انكر عليه ابن عبد الهادى التتبع وقال انه وهم منه فان احديثه اراد ان يجمع قول من قال عن رجل من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وجهاته غير قال حذيفة في صحة الحديث وحديث ابى بكر روى ابوداود والطبرانى ومن طريقه البيهقى بلفظ صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكلوا العدة ثلاثين يوما وحديث طلق بن علي روى الطبرانى في الكبير قال عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان بصوم قبل رمضان بصوم يوم حتى تروا الهلال او تفي العدة ثم لا تعارون حتى تروه او تفي العدة في استاده حبان بن رفيدة قال ابن حبان فيه نظر وقال الذهبي لا يعرف وغيرهم من الصحابة البراء بن عازب وعائشة وهما وجابر ورافع بن خديج وابن مسعود وابن عمر وعلي بن ابى طالب وسمرة بن جندب رضى الله تعالى عنهم وحديث البراء بن عازب عند الطبرانى في الكبير وحديث عائشة عند ابى داود وحديث عمر عند البيهقى وحديث جابر عند البيهقى ايضا وحديث رافع بن خديج عند الدارقطنى وحديث ابن مسعود عند الطبرانى في الكبير وحديث ابن عمر عند مسلم وحديث علي بن ابى طالب عند احمد والطبرانى وحديث سمره بن جندب عند الطبرانى ثم الحكمة في النهى عن التقديم بصوم يوم او يومين هي ان لا يختلط صوم الفرض بصوم نقل قبله ولا بعده تحذيرا مما صنعت النصارى في ازيادة على ما فرض عليهم من ابراهيم العاصم وقد صرح عن اكثر الصحابة والتابعين ومن بعدهم كراهة صوم يوم الشك انه من رمضان منهم على وعمر وابن مسعود وحذيفة وابن عباس وابو هريرة وانس وابو اثل وابن المسيب وعكرمة وابراهيم والاوزاعي والثوري والائمة الاربعة وابى عبيد وابو ثور واسحق وجاء ما يدل على الجواز من جماعة من الصحابة قال ابو هريرة لان الفحل في صوم رمضان يوم احب الى من ان تأخر لاني اذا قبضت لم يفتني واذا تأخرت فأتني ومثله عن عمرو بن العاص وعن معاوية لان اصوم يوما من شعبان احب الى من ان افطر

[illegible]

ويونس اي بنس بن زيد الايلي وفي التلويح حديث يونس رواه مسلم في صحيحه قلت حديثه رواه
مسلم من حرمة ولكن ليس في روايته لهلال فقال حدثني حرمة قال اخبرنا ابن وهب اخبرني
يونس عن ابن شهاب قال حدثني سالم بن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يقول اذا رايتهم فاصوموا واذا رايتهم فافطروا فان غم عليكم فاقدروا له قوله لهلال
ارا دان في رواية عقيل ويونس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لهلال
رمضان اذا رايتهم فافطروا ما كان مضرا فانهم **ص** باب * من صام رمضان ايمانا
واحتسابا ونية **ش** اي هذا باب يذكر فيه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من صام
رمضان ايمانا واحتسابا الى هنا لفظ الحديث وقوله ونية نصب على انه عطف على قوله واحتسابا واما
زاد هذه اللفظة لان الصوم هو التقرب الى الله والبعد عنه في وقوعه قربة وانما لم يذكر جواب
من كلفه بذكره في الحديث **ص** وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يعشون على نيتهم **ش** هذا قطعة من حديث وصله الضاري في اوائل البيوع من
طريق نافع بن جبير عنها واوله يغزو جيش الكعبة حتى اذا كانوا ببدا من الارض يحسف
ياولهم وآخرهم قلت يا رسول الله كيف يحسف ياولهم وآخرهم وبهم اسماؤهم ومن ليس
مهم قال يحسف ياولهم وآخرهم ثم يعشون على نيتهم يعني يوم القيامة وانما ذكر هذه القطعة
هنا تنبيها على ان الاصل في الاعمال البية وهو وجه المطابقة بين هذه القطعة وبين قوله ونية
في الترجمة قوله يعشون على نيتهم يعني من كان منهم مختارا تقع المؤاخاة عليه ومن كان مكرها
يفصو **ص** حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن صام
رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه **ش** وجه لطيفة به وبين الترجمة هو انه جعل
الترجمة جزءا من الحديث المذكور وقدم في الحديث في كتاب الايمان في ترجمتين الاولى في باب تطوع
قيام رمضان من الايمان من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه والثانية عقب الاولى
في باب صوم رمضان احتسابا من الايمان واخرج الحديث الاول عن اسماعيل عن مالك عن ابن شهاب
عن جابر بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخرج الثاني عن محمد
ابن سلام عن محمد بن فضال عن يحيى بن سعيد عن ابي سلمة عن ابي هريرة عننا اخرجنا عن مسلم بن ابراهيم
الازدى القصاب البصري عن هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف وقدم في الكلام فيه المستوفي قوله ايمانا اي تصديقا بوجوه واحتسابا اي طلبا للاجر
في الآخرة وقال الجوهرى الحسبة بالكسر الاجر احتسبت كذا اجرا عدا الله وقال الخطابي
اي عزيمة وهو ان يصومه على معنى الرغبة في ثوابه طيبة نفسه بذلك غير مستقلة بصيامه ولا مستطيلة
لا تمامه وانصاب ايمانا على انه حال بمعنى مؤمنا وكذلك احتسابا بمعنى محتسبا وتعل بعضهم ممن
قال منصوبا على انه مفعول له او تمخير قلت وجهان بعيدان والذي له يفي العريضة لا يتقل مثل
هذا **ص** باب * اجود ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكون في رمضان **ش**
اي هذا باب يذكر فيه اجود ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره قوله اجود
افضل التفضل من الجود وهو اعطى ما ينبغي ان ينبغي ومعناه اسفى الناس واجود مضاف الى ما بعده
مرفوع بالابتداء وكله ما مصدرية اي اجود كون النبي وقوله يكون جملة في محل الرفع على الخبرية قوله

في رمضان في شهر رمضان وكان صلى الله تعالى عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في
 رمضان لأنه شهر يتضاعف فيه ثواب الصدقة وفيه الصوم وهو من أشرف العبادات فلذلك
 قال الصوم لو أتانا اجزى به وفيه ليلة القدر وفيه كان جبريل عليه الصلاة والسلام يلقا كل ليلة
 من رمضان فيدارسه القرآن ﴿ص حدثننا موسى بن اسماعيل حدثنا إبراهيم بن محمد بن
 ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن جندب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبرائيل
 عليه الصلاة والسلام يلقاه في كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ يرضى عليه النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم القرآن فإذا لقيه جبريل عليه الصلاة والسلام كان أجود ما يكون من الرخ المرسلة
 ش ﴿مطابقته للترجمة من حيث أنها من الحديث بعض تغيير والحديث قدم في أول
 الكتاب في باب كيف كان بدء الوحي إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قاله أخرجه هناك عن
 عبدان عن عبد الله بن يونس عن الزهري إلى آخره وقد أخرجه في خمسة مواضع وقد استوفينا الكلام
 فيه هناك ولم يبق شيئا والله أعلم بحقيقة الحال ﴿ص باب من لم يدع قول الزور والعمل
 به في الصوم ش ﴿أي هذا باب في بيان حال من لم يدع أي لم يترك قول الزور وهو الكذب والميل
 عن حق ومنه قوله والعمل به أي يقتضاه مما خفى الله عنه وأما حذف الجواب
 كنهه في حديثه في باب المواضع وقيل لو من ما في الخبر لطالت الترجمة
 أو لو عبر عنه بحكم معين لوقع في عهده ﴿ص حدثننا آدم بن أبي إياس حدثنا ابن أبي ذئب
 حدثنا سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من لم يدع
 قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه ش ﴿مطابقته
 لترجمة من حيث أن الترجمة نصف حديث الباب وابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن
 أبي ذئب وهو يروي عن سعيد المقبري عن أبيه كيسان التيمي عن أبي هريرة والحديث أخرجه
 البصري أيضا في الأدب من أحد بن يونس عن ابن أبي ذئب به وأخرجه أبو داود أيضا عن أحد بن
 ابن يونس وأخرجه الترمذي في الصوم عن محمد بن المنثري وأخرجه النسائي فيه عن سويد بن نصر
 وعن الربيع بن سليمان وأخرجه ابن ماجه فيه عن عمرو بن رافع عن ابن المبارك الكل عن ابن أبي
 ذئب وفي أكثر الروايات من ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه وقد رواه ابن وهب عن ابن أبي ذئب
 فاختلف عليه رواه الربيع عنه مثل الجمع ورواه ابن المرح عنه فلم يقل عن أبيه وأخرجهما النسائي
 وأخرجه الأصبغلي من طريق جادين خاله عن ابن أبي ذئب بأسقاطه أيضا واختلف فيه على ابن
 المبارك فأخرجه ابن حبان من طريقه بالأسقاط وأخرجه النسائي وابن ماجه وابن خزيمة بإثباته
 وكذلك اختلف على أحد بن يونس فرواه أبو داود في سننه عنه عن ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبيه
 كرواية الأصل ورواه البصري في كتاب الأدب من أحد بن يونس عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي
 هريرة هكذا هو في أكثر روايات البخاري وفي رواية ابن ذر زيادة ذكر أبيه وقد اختلف فيه على ابن
 أبي ذئب اختلاف آخر فرواه يونس بن يحيى بن سابه عن ابن أبي ذئب عن ابن شهاب عن عبد الله
 ابن ثعلبة بن صعيبر عن أبي هريرة رواه النسائي في سننه الكبرى كذلك وقال في أحكامه عنه المزي
 في الأطراف هذا حديث منكر لا أعلم من رواه عن الزهري غير ابن أبي ذئب إن كان يونس بن يحيى

حفظ عنه ولم أر كلامه للنسائي في فضتي ولا في حريرة حديث آخر رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي في سننه من رواية الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذياب عن عده عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس الصيام من الأكل والشرب قط إنما الصيام من اللغو والرفث قال سالك أحدوا جهل عليك قتل أبي صائم ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله من لم يدع قول الزور رأى من لم يترك وقد كررنا تفسير الزور عن قريب وقال شيخنا قوله هذا يحتمل أن يراد من لم يدع ذلك مطلقا غير مقيد بصوم ويكون معناه أن من لم يدع قول الزور والعمل به الذي هو من أكبر الكبائر وهو متلبس به فإذا صنع بصومه وذلك كإفعال أفعال البر بفعلها البر والفاجر ولا يختصن الواهي الاصديق ويحتمل أن يكون المراد من لم يدع ذلك في حال تلبسه بالصوم وهو الظاهر وقد صرح به في بعض طرق النسائي من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل في الصوم وقد بوب الترمذي على هذا الحديث بقوله ما بما جاء في التشديد في النية للصائم وقال شيخنا فيه اشكال من حيث أن الحديث فيه قول الزور والعمل به والنية ليست قول الزور ولا العمل به أحد النية على ما هو المشهور ذكر كرك أخاك بما فيه بما يكرهه وقول الزور هو الكذب والبهتان وقد فسر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قول الزور في قوله في سورة الحج بشهادة الزور فقال عذاب شهادة الزور الأشراك بالله هكذا بوب أبو داود على الحديث النية للصائم وبوب عليه النسائي في الكبرى ما نهى عنه الصائم من قول الزور والنية وبوب عليه ابن ماجه باب ما جاء في النية والرفث للصائم وكأنتهم والله أعلم فمما من الحديث حفظ الملقى عن الهرمات ومن جعلتها النية ولهذا بوب عليه ابن حبان في صحيحه ذكر الخبر الدال على أن الصيام إنما يتم باجتناب المحظورات لا بمجانبة الطعام والشراب والجمع فقد وفي بعض الفاظ الحديث من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فيصنع أن يراد بالجهل جمع المعاصي وهذه اللفظة عند البخاري في كتاب الادب وعند النسائي أيضا وابن حبان في صحيحه ورواه ابن ماجه ولفظه من لم يدع قول الزور والجهل والعمل به قال شيخنا الضمير به يحتمل أن يعود الى الزور فقط وإن كان أبعد في الذكر لاتفاق الروايات عليه ويحتمل أن يعود على الجهل فقط لكونه أقرب مذكور وعلى هذا فالنية عمل بالجهل ويحتمل عود الضمير عليهما اعني الزور والجهل وإنما فرد الضمير لاشتراكهما في تقبص الصوم انتهى قلت يجوز أن يعود اليهما باعتبار كل واحد واختلف العلماء في أن النية والتحية والكذب هل يفسد الصائم فذهب الجمهور من الأئمة الى أنه لا يفسد الصوم بذلك وإنما التزمه من ذلك من تمام الصوم وعن الثوري أن النية تفسد الصوم ذكره الغزالي في الاحياء وقال رواه بشر بن الحارث عنه قال وروى ايث عن مجاهد خصلتان تفسدان الصوم العيذ والكذب وهذا ذكره الغزالي بهذا اللفظ والمعروف عن مجاهد خصلتان من حفظهما سلم له صومه العيذ والكذب هكذا رواه ابن أبي شيبة عن محمد بن فضال عن ليث عن مجاهد وروى ابن أبي الدنيا عن احمد بن ابراهيم عن يعلى بن صيد عن الأعشى عن ابراهيم قال كانوا يقولون أن الكذب يفسد الصائم وروى ايضا عن يحيى بن يوسف عن يحيى بن سليم عن هشام عن ابن سيرين عن عبدة السلماني قالوا اتقوا المقربين الكذب الممية قوله فليس لله حاجة هذا المجاز من عدم الالتفات والقول في السبب واراد السبب قال ابن بطال وضع الحاجة موضع الارادة اذ الله لا يحتاج الى شيء يعني ليس لله ارادة في صيامه وقال أبو عمر ليس معناه أن يؤمر بأن يدع صيامه وإتمامه التحذير من قول الزور وما ذكر معه وهو مثل قوله من باع الخمر فليست قص الخا زير

أى يذبحها ولم يأمره بذبحها ولكنه على التخيير والتعظيم لائم بايع الحجر قال فكذلك من اذنب
 أو شهد زورا أو سكر أو لم يؤمر بأن يدع صياحه ولكنه يؤمر باجتناب ذلك لئيم له اجر صومه ثم
 قوله فليس له حاجة هكذا لفظ الصحيح وكتب السنو غيرها من الكتب المشهورة وفي بعض طرقة
 فليس به حاجة يعنى بالذى يصوم بهذا الوصف رواه بهذا اللفظ البيهقي في شعب الايمان من روايته
 يزيد بن هارون عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن غير ذكر ابيه واسناده صحيح ويزيد بن هارون
 من أئمة السليين ﴿ص باب ٥٠ هل يقول انى صائم اذا شتم ش﴾ أى هذا باب يذكر
 فيه هل يقول الشخص انى صائم اذا شتم احد ولم يذكر جواب الاستفهام اكتفاء بما في حديث
 الباب ﴿ص حدثننا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف عن ابن جريح قال اخبرني
 عطاء عن ابي صالح الزيات انه سمع ابا هريرة رضى الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال الله كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لى اجزى به والصيام جنة واذا كان
 يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصعب فان سابه احد او قاله فليقل انى امرؤ صائم والذى نفس محمد
 بيده يخلو فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك فصائم فرحان بفرحه ما اذا فطر فرح واذا
 اتى ربه فرح بصومه ش ﴿مطابقته للترجمة في قوله فان سابه احد او قاله فليقل انى امرؤ
 صائم وقضى هذا الحديث قل هو بخمسة ابواب وهو باب فضل الصوم فانه اخرج ههنا
 عن عبد الله بن مسعود عن عائشة عن ابي هريرة عن ابراهيم
 ابن موسى بن زيد التميمي القراء ابو اسحق الرازي يعرف بالضمير عن هشام بن يوسف ابي عبد الرحمن
 الصفاني الباقى فاضبها عن عبد الملك بن جريح عن عطاء بن ابي رباح عن ابي صالح ذكوان الزيات السمان
 عن ابي هريرة وههنا زيادة وهي قوله ولا يصعب وههنا ولا يجهل وقوله فصائم فرحان الى آخره وقد
 مضى الكلام فيه مستوفى قوله ولا يصعب بالصاد المهملة وانهاء المجهمة في رواية الاكثر بن وروى
 بعضهم ولا يصعب بالسين بدل الصاد ومعناها واحد وهو الخصاص والاصباح قوله يخلو فم بضم اخاء
 والواو وبعد اللام في رواية الاكثر بن وفي رواية الكشميني خلف بحذف الواو وقال بعضهم كافها صيغة
 جمع وسكت ولم يبين مفرد ما هو والظاهر انه جمع خلفه بالكسر وقال ابن الاثير الخلف بالكسر تغيير ريج الفم
 واصلا في الثبات ان ثبت الشيء بعد الشيء لانها راحة حدثت بعد الراحة الاولى وروى في غير البخاري
 بهذه اللفظة اعني خلفه قوله فصائم فرحان جملة اسمية من المبتدأ المؤخر والخبر المقدم قوله يفرحهما
 أى يفرح بهما فحذف الجار واوصل الضمير كما في قوله تعالى فليصمه أى فليصم فيه او هو مفعول
 مطلق فاصله يفرح الفرحتين فيعمل الضمير لله نحو عبد الله افنه منطلق قوله اذا فطر فرح
 وفي رواية تسافر فرح بقطره وقال القرطبي معناه فرح زوال جوعه وعطشه حيث ايجله الفطر وهذا الفرح
 طبعي وهو السابق لفهمه وقبل ان فرحه بقطره ما هما من حيث انه تمام صومه وخاتمة عبادته وتخفيف
 من ربه ومعونة على مستقبل صومه قوله فرح بصومه أى يفرحه وثوابه وقبل هو السرور
 بقبول صومه وترتيب الجار الوافر عليه وقال ابن العربي فرحة عند افطاره بلذة الغذاء عند الفقهاء
 ويخلو من الصوم من الرقت والقنوع الفقهاء ﴿ص باب ٥١ الصوم لمن خاف على نفسه العزوبة
 ش﴾ أى هذا باب في كسر النفس بالصوم لمن خاف على نفسه العزوبة بضم العين والزاي قال
 الجوهري العزوبة والعزاة الاسم قلت من هزب يعزب ويعزب قال الكسائي العزب الذى لاهل له

والعزبة التي لا زوج لها وقال ابن الأثير العزب البعد من النكاح ومعنى خلف على نفسه العزوبة
يعنى خاف من بعد النكاح ان يقع في الفتنة وهو ائزنا ومادة هنما القظة في الاصل يدل على البعد ومنه
يقال عرب عنى فلان اى بعد ويقال عزب فلان زمانا ثم تأهل ثم لفظ العزوبة في الترجمة ورواية
الاكثرين وفي رواية ابي ذر العزبة وكلاهما واحد كما ذكرنا **ح** حدثنا عبد ان عن ابي
حزرة عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال بنا انا امنى مع عبد الله رضى الله تعالى عنه قال
كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من استطاع البائة فليتزوج فانه اغض ابصر واحسن
للفرج ومن لم يستطع فليصوم فانه له وجه ش **ح** مطابقته للترجمة في قوله عليه بالصوم
ح ذكر رجاله **ح** وهم ستة **ح** الاول عبدان هو عبد الله بن عثمان **ح** الثاني ابو حزة بالخاء المعجمة وبازاي
اسمه محمد بن ميون السكري وقدم في باب نفخ اليدى في الفسل **ح** الثالث سليمان الاعمش **ح** الرابع
ابراهيم النضى **ح** الخامس علقمة بن قيس النضى **ح** السادس عبد الله بن مسعود **ح** ذكر لطائف
استاده **ح** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه الضمة في اربعة مواضع وفيه ان شيخه
وشيوخه مروزيان والبقية الثلاثة كوفيون وفيه القول في موضعين وفيه رواية الراوى عن
خاله لان علقمة خال ابراهيم **ح** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ح** اخرجه البخارى ايضا في النكاح
عن عرب بن حفص بن غياث عن ابيه واخرجه مسلم في النكاح عن يحيى بن يحيى وابى بكر وابى
كريب ثلاثهم عن ابي معاوية وعن عثمان بن جرير واخرجه ابو داود فيه عن عثمان بن جرير
واخرجه النسائي فيه عن احمد بن حنبل عن ابي معاوية وفي الصوم عن بشر بن خالد وعن هلال
ابن الصلاء عن ابيه واخرجه ابن ماجه في النكاح عن عداة بن عامر **ح** ذكر معناه **ح** قوله بنا
انا امنى قد ذكرنا في مرة ان اصل بنا بن فاشمت القصة فصارت الفا بدل ياء وثمة وهما حرفا
زمان بمعنى المقابلة ويضافان الى جلة والافصح في جوابهما ان لا يكون باذ واد او قد جاء بهما كثيرا
وقال الكرماني فان قلت جواب بين كيف صح بالقاه وهو اما باذا او بالفعل المجرى قلت اما ان يجعل
القاه مقام اذ للاخوة بينهما واما ان يقال لفظ قال مقدر والمذكور مفسر له انتهى قلت هذا كله
نصف لا اناسلم ان جواب بين باذا لا تقنا الا ان ان افصح ان يكون بالقاه لا نسلم قوله بالفعل المجرى
وايضا لا نسلم الاخوة بين اذا والقاه والصواب ان يقال جواب بين هو قوله قال والقاه لا تقصر ولا تصد
به المعنى ولا يحتاج الى تقدير شئ وقوله قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جلة معترضة
بين قوله بنا وبين جوابه فانهم قوله من استطاع قال القرطبي الاستطاعة ها عبارة عن وحود
ما به يتزوج ولم يرد القدرة على الوطئ وقال الكرماني رجاء الله وتقديره من استطاع مسك
الجماع قدرته على مؤن النكاح فليتزوج ومن لم يستطع الجماع لجزءه عن مؤنه فليصوم قوله
البائة هي اربع لغات القصيدة المشهورة بالمواهب الالهية الثانية بلامه الثالثة بالياء اربعة البائة هي ابن
بلامه وفي المواهب البائة الحظ من النكاح وعن ابن الاثير البائة والبائة البائة السكاح وفي الصحاح البائة
مثل البائة لمة في البائة ومنه سمي النكاح به او بائة لان الرجل يقبوه من اهله اى يستمكن منها كما يقبوه
من داره وبواه مثلا اتره فيه والاسم البائة والقبح والكسر وقال الاصمعي البائة الغشيان قوله
فانه اى فان التزوج يدل عليه قوله فليتزوج قوله اغض بالغين والصاد المجتهد اى ادعى الى اغض
البصر قوله واحسن اى ادعى الى احسان الفرج وقال صاحب التوضيح يحتمل ان يكون اغض

واحصن لمسلم ويحتمل ان يكونا على باهما قلت هذا تصرف من ليس له بد في العربية لان كلامهما اصل التفضيل فكيف يكونان على باهما قوله فانه اى فان الصوم له اى لصائم قوله وجاء يكسر الواو والماء وهو مرضي الحسنيين وقبل هورضى المروق والخصنين بحالهما وقال القرطبي وقد قاله بعضهم بفتح الواو والقصر وليس بشئ وقال ابن سيدة وجاء التيس وجاء وجاء فهو موجود ووجى ونيل الوجه مصدر والوجاء اسم وقال ابن الاثير وروى وجاء وزن عصا يريد التعب والحفا وذلك بعيد الا ان يراد فيه معنى القنور لان من وجى فترعن المشى فشبه الصوم في باب التكاح بالتعب في باب المشى ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ قال الخطابي ﴿ وفيه دليل على جواز المعاتة لقطع البائة بالادوية لقوله فليصم وقال القرطبي ﴿ وفيه وجوب الخبار في الصلة ﴾ وفيه ان الصوم قاطع لشهوة التكاح واعترض بان الصوم يزيد في تهييج الحرارة وذلك مما يثير الشهوة واجيب بان ذلك انما يقع في مبدأ الامر فاذا تمادى عليه واعتاده سكن ذلك وشهوة التكاح تابعة لشهوة الاكل فانه يخفى بقوتها ويضعف بعضها ﴿ وفيه الامر بالتكاح لمن استطاع وتاقت نفسه وهو اجماع لكنه عند الجمهور امر نكح لايجاب وان خاف الضئ كذا قالوا قلت التكاح على ثلاثة انواع ﴿ الاول سنة وهو في حال الاحتدال لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم تناكوا نوالدوا تكثروا فاني اباهي بكم الائمة يوم القيامة ﴾ الثاني واجب وهو عند التوقان وهو غلبة الشهوة ﴿ الثالث مكروه وهو اذا خاف الجور لانه اذا شرع عنصم كسيرة فاذا خاف الجور لم تظهر تلك المصالح ثم في هذه الحالة تشغل بالصوم وذلك ان الله تعالى احل التكاح ونكح نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم اليه ليكونوا على كمال من دينهم وصيانة لانفسهم من غش ابصارهم وحفظ فروجهم لما يخشى على من جبهه الله على حب اعظم الشهوات ﴿ ثم اهل ان الناس كلهم لا يحدون طولاً الى النساء وربما خافوا الضئ بعد التكاح فروضه منه ما يدعون به سورة شهوراتهم وهو الصيام فانه وجاءوه قطع للانتشار وحركة المروق التي تعزل عدد شهوة الجماع ﴾ ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت الهلال يصوموا واذا رأيتوه فامطروا ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في بيان قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره وهـ ﴾ الترجمة هي بعينها لفظ مسلم حيث قال حدثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا رأيت الهلال فصوموا واذا رأيتوه فامطروا فان غم عليكم فصوموا ثلاثين يوماً وليس في احاديث الباب مثل عين الترجمة وانما الذي ذكره ما عارض الترجمة من حيث اللفظ وما هو عينها من حيث المعنى على ما تبينه عن قريب ان شاء الله تعالى ﴿ ص ﴾ وقال صلة عن عمار من صام يوم الشك فقد عصي له التقاسم ﴿ ص ﴾ مطابقة هذا الاثر لترجمة من حيث ان مقتضى معناها ان لا يصام يوم الشك لانه صمى لله تعالى عليه وسلم علق الصوم برؤية الهلال وهو هلال رمضان فلا يصام اليوم الذي هو آخر شعبان لانه شئت فيه هل هو من شعبان او من رمضان وصلة بكسر الصاد المهملة وقح اللام الخفيفة على وزن حدوق قال بعضهم هي وزن عمرو وليس بصحيح وهو ابن زفر يضم الزاي وقح الفاء الخفيفة وفي آخره راء العبسي الكوفي يكنى ايا بكر ويقال بالاعلام قال الواقدي توفي في زمن مصعب بن الزبير وهو من كبار التابعين وفضلائهم وزعم بن حزم انه صلة بن شيم وهو م وقد صرح بانه صلة بن زفر جمع من روى هذا • وعار هو ابن ياسر العبسي ابو اليقظان قتل بصفين وقدمه صل هذا التعليق اصحاب السمت الاربعة فقال الترمذي حدثنا عبد الله

ابن سعيد الأشج حدثنا ابو خالد الاحمر عن عمر بن قيس الملاقي عن ابي بصير عن حماد بن زفر قال كنا عند
 عمار بن ياسر فأتى بشاة مصلبة فقال كلوا فخصى بعض القوم فقال انى صائم فقال علم من صام اليوم
 الذى يشك فيه فقد عصى ابا القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم ورواه النسائي عن الأشج ورواه
 ابو داود وابن ماجه عن محمد بن عبدالله بن عمير عن ابي خالد الاحمر واخرجه ايضا ابن خزيمة
 وابن حبان والحاكم وقال صحيح على شرطهما ولم يخرجاه وبوم الشك هو اليوم الذى يفعدش الناس
 فيه برؤية الهلال ولم يثبت رؤيته او شهد واحد فردت شهادته او شاهدان فاستعان فردت
 شهادتهما وقال ابن المنذر فى الاثراف قال ابو حنيفة واصحابه لا بأس بصوم يوم الشك
 تلوموا وهذا قول اهل العلم وبه قال الاوزاعي والبيهقي بن سعد واحد واصحى ومثله عن مالك
 على المشهور وكانت اسماء بنت ابي بكر رضى الله تعالى عنهما قصومه وذكر القاضي ابو يعلى
 ان صوم يوم الشك مذهب عمر بن الخطاب وعلى بن ابي طالب وانس بن مالك وابى هريرة وابن
 عباس وقال اصحابنا صوم يوم الشك على وجوه الاول ان ينوى فيه صوم رمضان وهو مكروه
 وفيه خلاف ابى هريرة وعمر ومساوية وعائشة واسماء ثم انه من رمضان يحزبه وهو
 قول الاوزاعي والثوري ووجه للشافعية وعند الشافعية واحد لا يحزبه الا اذا اخرجه من ثبوت
 به من عبدا وامرأة والثاني انه ان نوى عن واجب آخر كقضاء رمضان والنذر او الكفارة
 وهو مكروه ايضا الا انه دون الاول فى الكراهة وان ظهر انه من شعبان قيل يكون قلاوذي
 يحزبه من الذى نواه من الواجب وهو الاصح وفى المحيط وهو الصحيح والثالث ان ينوى التطوع
 وهو غير مكروه عندنا وبه قال مالك وفى الاثراف حكى عن مالك جواز القل فيه عن اهل العلم
 وهو قول الاوزاعي والبيهقي بن سعد واحد واصحى وفى جوامع الفقهاء لا يكره صوم يوم الشك
 بنية التطوع والافضل فى حق الخواص صومه بنية التطوع نفسه وخاصة وهو مروي عن
 ابى يوسف وفى حق العوام التلوم الى ان يقرب الزوال وفى المحيط الى وقت الزوال فان ظهر انه
 من رمضان نوى الصوم والافطر والرابع ان يضجع فى اصل الثبة بأن ينوى ان يصوم غذا ان كان
 من رمضان ولا يصومه ان كان من شعبان وفى هذا الوجه لا يصير صائما والخامس ان يضجع
 فى وصف الثبة بأن ينوى ان كان غذا من رمضان يصوم عنه وان كان من شعبان فمن واجب اخر
 فهو مكروه والسادس ان ينوى من رمضان ان كان غد منه وعن التطوع ان كان من شعبان يكره قوله من
 صام يوم الشك وفى رواية ابن خزيمة وغيره من صام اليوم الذى يشك فيه قال الطبري انه فى
 بالموصول ولم يقل يوم الشك مبالغة فى ان صوم يومه ادى شك سبب العصيان فكيف من صام
 يوما الشك فيه قائم قوله فقد عصى ابا القاسم استدل به على تحريم صوم يوم الشك لان الصحابي
 لا يقول ذلك من قبل رآه فيكون من قبيل المرفوع وقال ابن عبد البر هو مسند عندهم
 لا يحتفلون فى ذلك وخالفه الجوهري المالكى فقال هو موقوف ورد عليه بأنه موقوف
 لفتا مرفوع حكما وانما قال ابا القاسم بتخصيص هذا المكتبة للاشارة الى انه صلى الله تعالى
 عليه وسلم هو الذى يقسم بين عباد الله حكم الله بحسب قدرهم واقدارهم **ص** حدثنا
 عبدالله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ذكر رمضان فقال لاتصوموا حتى تزوا الهلال ولا تطروا حتى تزوه فان غم عليكم فاقدر رواه
 ش مطابقتها لترجمة من حيث ان معنى لفظ الترجمة يؤول الى معنى هذا الحديث وحاصلها

سواء وقد مضى في باب هل يقبل رمضان او شهر رمضان ما رواه من حديث سالم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا رايتوه فصوموا واذا رايتوه فادخلوا فان غم عليكم فاقدروا لهم له وقد استوفينا الكلام فيه هنالك وفي الحديثين كليهما فاقدروا له وجاء من وجه آخر من نافع فاقدروا ثلاثين وهكذا اخرجه مسلم من طريق حبيب بن ابي عمير عن نافع وكذا اخرجه عبدالرزاق عن عمر بن ابيون عن نافع قال عبدالرزق واخبرنا عبد العزيز بن ابي رواد عن نافع به فقال فعدوا ثلاثين **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن جبلة بن سحيم قال سمعت ابن عمر يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا وخمس الابهام في الثالثة **ش** مطابقة للترجمة من حيث ان معنى الترجمة يدل على ان الصوم انما يجب برؤية الهلال والهلال تارة يكون تسعا وعشرين يوما فهذا الحديث بين ذلك وابو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي ومجلة بالجيم والبه الواحدة واللام المفتوحات ابن مهزم تصغير الصم بالمهملة الكوفي يكنى بابي سورة مصفر سارة مات زمن الوليد بن يزيد والحديث اخرجه البخاري ايضا في الطلاق عن آدم واخرجه مسلم في الصوم عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه واخرجه النسائي فيه عن محمد بن عبد الله بن خالد بن الحارث الكل عن شعبة به قوله الشهر اى الذى نحن فيه او جلس الشهر قوله هكذا وهكذا اشار بيده اليكيتين ثامرا اصابعه مرتين فهذه عشرون قوله وخمس لاهم في لثانته اى شار في لمة اثنته بيده ثامرا اصابعه وخمس الابهام فيها فانه تسعة فاجلته تسعة وعشرون يوما لفظ خمس ففتح الخاء المجمة والون وفي آخره سين مملئة معناه قبض والشهور انه لازم يقال خمس خنوصا وروى حبس بالخاء المملئة والبه الواحدة بمعنى خمس وهى رواية الكشيى وحاصله ان الاعتبار بالحلال قد يكون ثانيا ثلاثين وقد يكون ناقصا تسعا وعشرين وقد لا يرى الهلال فيصحب اكمال العدد ثلاثين قالوا لو بقيت ناقصا ثوبا في شهرين وثلاثة واربعة ولا يقع اكثر من اربعة **ح** وفيه جواز اعتماد الاشارة المهمة في مثل هذا **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن زياد قال سمعت اباهريرة يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد قل بواقتم صلى الله تعالى عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غضى عليكم فاكلوا عدة شعبان ثلاثين **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة وآدم هو ابن ابي اسام ومحمد بن زياد كسر اى وخضة لياه آخر الحروف مر في غسل الاعقاب والحديث اخرجه مسلم في الصوم ايضا عن عبد الله بن معاذ عن ابيه واخرجه النسائي فيه عن مؤمل بن هشام وعن محمد بن عبد الله بن يزيد عن ابيه الكل عن شعبة به وقد اعترض الاسمعيلى بقوله روى الشيخ هذا الحديث عن آدم عن شعبة يقول فيه فان غم عليكم فاكلوا عدة شعبان ثلاثين وقدر وناه عن غندير وابن مهدى وابن عليه وعيسى بن يونس وشابة وطاسم بن علي والنضر بن شميل وبزيد بن هرون وابي داود كلهم من شعبة لم يذكر احد منهم فاكلوا عدة شعبان ثلاثين يوما هذا يجوز ان يكون آدم رواه على التفسير من هذه الخبر والافليس لانفراد ابى عبد الله عنه بهذا من بين من رواه عنه ومن بين سائر من ذكرناه ممن روى عن شعبة وجه وان كان المعنى صحيحا ورواه المقرئ عن ورقة عن شعبة على ما ذكرناه ايضا انتهى قلت حاصره انه وقع للبخارى ادراج التفسير في نفس الخبر **ح** ذكر مضاه **ح** قوله او قال ابو الهيثم شك من الراوى قوله لرؤيته اللام فيه لتوقيت كما في قوله تعالى اتم الصلاة لدلوك الشمس اى وقت دلوها والمراد من قوله صوموا لرؤيته رؤية بعض المسلمين ولا يشترط رؤية

كل الناس قال الودى بل يكفي من جميع الناس رؤية عدلين وكذا عدل على الأصح هذا في الصوم ولما
في المطر فلا يجوز بشهادة عدل واحد على هلال شوال عند جميع العلماء إلا أبو جروزة يعدل واحد
قلت قال أصحابنا وإذا كان بالساعة على قول الإمام شهادة الواحد العدل في رؤية هلال رمضان
رحل كان أو امرأة حرا كان أو عبدا لاه امرئى وقول العدل في البيانات مقبول وفي النصف
والطهارى يكتفى بالعدالة الطاهرة وفي الذخيرة وإن كان قاسقا قلت هذا بعيد جدا
وفي الذخيرة من أبى جعفر الفقيه قول قول الواحد في صوم رمضان سواء كان بالساعة
على أم لا وعن الحسن أنه قال يحتاج إلى شهادة رجلين أو رجل وامرأتين سواء كان بالساعة
على أم لا وفي البايع يقبل قول الواحد في رمضان إذا كان بالساعة على خلاف بين
أصحابنا وفي الروضة ذكر في الهاروتى أنه يقبل شهادة الواحد بالصوم والساعة مصححة عن أبي حنيفة
خلافهما وفي المحیط ويبنى أن يفسر جهة الرؤية بأن احتمل رؤيته قبل والافلا والمذهب عند
الشافعية ثبوته بعدل واحد ولا يوق بين القيم وعدمه وعدمه ولا يقبل قول العبد والمرأة في الأصح
ويقبل قول المستور في الأصح وقال عطاء وعمر بن عبد العزيز والأوزاعي ومالك وإسحق وداود
بشروط الثنى وقال الثوري رجلان أو رجل وامرأتان وقال أحمد بصوم الواحد عند عدم القيم
ويقبل خبر حرب بن أوفى وحمزة بن قنبر إذا كانت بالساعة على والجمع عظيم يقع العلم بضمهم
وقيل أهل مكة وقبل خمسون رجلا كالقسامة وعن خلف بن أبوب خزيمة بلخ وهلال الأضحية
فالفطر وقيل مائة ذكرها في خزائن الأكل وإذا حال دون المطلع غيم أو قذرة ليلة الثلاثين من
شعبان لأحديه ثلاثة أقوال أحدها يجب صومه على أنه من رمضان والثاني لا يجوز صوما ولا
فلا مطلقا بل قضاء وكفارة ونذرا ولا يوافق عادة وه قال الشافعي وقال مالك وأبو حنيفة
لا يجوز عن فرض رمضان ويجوز عما سوى ذلك والثالث المرجع إلى رأى الإمام في الصوم والمطر
قوله فإن غي أي الهلال من القباوة وهو عدم الكفطة يقال غي على الكسر إذا لم تعرفه وهى
استعارة لخفا الهلال وهو من باب علم يعلم وقال ابن الأثير وروى غي يضم العين وتشديد الباء المكسورة
لما لم يسم فاعله قال غي بالفتح والتضعيف وغى بالضم والتشديد من الصلح شهادة العبرة في السماع وفي
رواية المستعلى فإن غي يضم العين المجهمة وتشديد الم قبل معناه حال بينكم ويده غيم يقال غيمت الشيء
إذا غطيته وقال ابن الأثير وفي غي ضمير الهلال ويجوز أن يكون غم مستدا إلى الظرف أي فإن كتم
مغموما عليكم فاكلوا وترك ذكر الهلال للاستعانة به وفي رواية الكشيته أي على صيغة الصهول
من الإغما بالعين المجهمة يقال غي عليه الخبر إذا استجيم وفي رواية السرخسي غي يضم العين المجهمة وتشديد
الميم من التسمية وهو الستر والتغطية ونقل ابن العربي أنه روى غي بفتح العين المجهمة من الغمى قال وهو
بمعناه لأنه ذهاب البصر من المشاهدات وذهاب البصيرة عن العقول قوله فاكلوا عدة شعبان ثلاثين
وفي حديث عبد الله بن عمر الذي مضى قيل هذا الحديث فاكلوا عدة ثلاثين ولم يذكر فيه شعبان ولا غيره
ولم يخص شهرا دون شهر بالإكمال إذا غم فلا فرق بين شعبان وغيره في ذلك أدلوا كان شعبان حير مراد
بهذا الإكمال لينه فلا يكون رواية من روى فاكلوا عدة شعبان مخالفا لمن قال فاكلوا عدة بل
مينة لها ويؤيد ذلك ما رواه أصحاب السنن وأبو يعلى من حديث ابن عباس قال
حال بينكم وبينه صحاب فاكلوا عدة ثلاثين ولا تستقبلوا الشهر استقبالا ورواه الطيالسي من

كثيرة محلها كتب الله ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالعزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن جده
عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من تصاموا كانت اقمت رجله
قام في مشربة تسعا وعشرين ليلة ضالوا بارسول الله آلت شهرها قال ان الشهر يكون تسعا
وعشرين ش ﴿ وجه مطابقه لترجة مثل ما ذكرنا وجهها في الحديثين السابقين وعبد العزيز
ابن عبد الله بن يحيى بن عمرو ابوالقاسم القرشي العامري الاويصي المدني وهو من افراده وحيد بضم الحاء
الطويل ابو عبيدة البصري والحديث اخرجه البخاري ايضا في التذرع عبدالعزيز المذكور وفي النكاح
عن خالد بن مخلد وفي الطلاق عن اسمعيل عن اخيه عبد الحميد قوله وكانت انمكت رجله من
الاتصاك وهو ضرب من الوهن والخلع وهو ان يفتك بعض اجزائها عن بعض قوله في مشربة
يفتح الميم وسكون الشين المجمة وضم الراء وقمها والياء الموحدة الفرفة قوله تسعا وعشرين كذا
هو رواية الاكثرين وفي رواية الحموي والمستمل تسعة وعشرين ﴿ ص ﴾ باب ه شهر
عيد لا يقصان ش ﴿ اي هذا باب يذكر فيه شهر عيد لا يقصان والشهران هما رمضان
وذو الحجة كما في متن حديث الباب وسنقول وجه اطلاق شهر عيد على رمضان مع ان العيد من
شوال وهذه الترجمة عين من الحديث الذي رواه الترمذي من حديث عبد الرحمن بن ابى بكره عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شهر عيد لا يقصان رمضان وذو الحجة ولم يذكر
في الترجمة رمضان وذو الحجة ﴿ ص ﴾ قال ابو عبد الله قال اسحق وان كان ناقصا فهو
تمام ش ﴿ ابو عبد الله هو البخاري نفسه وليس هذا بموجود في كثير من النسخ قوله قال
اسحق قال صاحب التلويح اسحق هذا هو ابن سويد بن هيرة العدوي عدى بن عبد مناة بن ادبن طابخة بن
الياس بن مضر وتبعه صاحب التوضيح على هذا وقد بعضهم ادعى مغلطى وهو صاحب التلويح
ان المراد باسحق هو ابن سويد العدوي راوى الحديث ولم يأت على ذلك بحجة وقال اسحق هو ابن
راهويه قلت قولا صاحب التوضيح اقرب الى الصواب بل الظاهر ان اسحق هو ابن سويد لانه من
روى هذا الحديث فالاقرب ان يكون هو اياه فهذا القائل يرد على صاحب التلويح فيما قاله
بأنه لم يأت بحجة فهذا ادعى انه اسحق بن راهويه وابن جته على ذلك فان قيل جته ان الترمذي
نقل هذا اعنى قوله وان كان ناقصا فهو تمام عن اسحق بن راهويه يقال له جته صاحب التلويح اقوى فيما
قاله لانه ينسبه الى راوى الحديث الذى فيه ومات به الترمذي الى اسحق بن راهويه يكون من باب
توارد الخواطر قوله وان كان ناقصا فهو تمام يعنى وان كان كل واحد منهما راى العيد ناقصا اى وان كان
عدد هما ناقصا في الحساب فهو تمام في الثواب والاجر وفردوى يؤتميم في مستخرجه عن اسحق
العدوي من رواية مسدد بالاسناد المذكور بلفظ لا يقص رمضان ولا يقص ذو الحجة وروى البيهقي
من طريق يحيى بن محمد بن يحيى عن مسدد بلفظ شهر عيد لا يقصان كما هو لفظ الترجمة ﴿ ص ﴾
وقال محمد لا يجتمعان كلاهما ناقص ش ﴿ قيل المراد من قوله قال محمد هو البخاري نفسه لان اسمه
محمد بن اسمعيل وهذا نادر لان دأبه اذا اراد ان يذكر شيئا واراد ان ينسبه الى نفسه يقول قال
ابو عبد الله بكنيته وقال صاحب التلويح هذا التعليق عن ابن سيرين مذكور ولم يذكر مذكور في اى
موضع وعن هذا يحتمل ان يكون المراد من قوله وقال محمد هو محمد بن سيرين والاقرب والله اعلم انه هو
محمد بن سيرين قوله لا يجتمعان اى شهر عيد وقوله كلاهما ناقص بجهة حاله بنى رواه ويحوز

ذلك كما في قوله كتبه فوه الى في والمعنى لا يحتمل في سنة واحدة في حالة نقص فيهما بل ان ينقص
 احد هاتين الآخر **عن** حدثنا مسدد حدثنا معتمر قال سمعت اسحق عن عبد الرحمن بن ابي بكرة
 عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثني مسدد حدثنا معتمر عن خالد الخذاء قال اخبرني
 عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال شهران لا يتصان شهرا عيد رمضان
 وذو الحجة **ش** **عن** معاوية بن ربيعة عن رواد البصري عن طريقين احدهما عن مسدد عن معتمر
 ابن سليمان البصري عن اسحق بن سويد المدني عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 تضيق النفع بالنون والقاء والعين المهملة التقى وقدم كلاهما وعبد الرحمن اول مولود ولد
 بالبصرة بعد بناءها وقدم في العلم والاخر من مسدد عن معتمر عن خالد الخذاء عن عبد الرحمن
 ابي بكرة الى اخره واخرجه مسلم في الصوم ايضا عن ابي بكرة عن معتمر به وعن يحيى بن يحيى عن يزيد
 ابن زريع عن خالد الخذاء واخرجه ابو داود فيه عن مسدد عن يزيد بن زريع به واخرجه
 الترمذي فيه عن يحيى بن خلف عن ثمر بن الفضل عن خالد الخذاء به وقال حديث حسن واخرجه
 ابن ماجه فيه عن حيد بن مسعدة عن يزيد بن زريع به وانما اختار البخاري ساقى المتن على لفظ
 خالد دون اسحق بن سويد لكونه لم يختلف في سياقه عليه كذا قاله بعضهم قلت كلا الطريقين
 صحيح عند البخاري ولكنه اتفرد باخراجه من حديث اسحق بن سويد وبقيت الجامعة غير النسائي
 اخرجوه من حديث خالد الخذاء فيكون ان يكون اختياره سوق المتن على لفظ خالد لهذا المعنى ومع هذا شك
 بعض الرواة في رصفه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولهذا قال الترمذي وقدرى هذا الحديث
 عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرصلا ولهذا حسنه الترمذي
 ولم يصححه لما وقع فيه من الاختلاف في وصله وارسله ورفعه ووقعه والاختلاف في لفظه
 وقال شيخنا ولا اعلم رواه عن ابي بكرة غير ابيه عبد الرحمن ورواه عن عبد الرحمن جماعة منهم خالد
 الخذاء واسحق بن سويد وعلي بن يزيد بن جندب وسالم ابو حاتم وعبد الملك بن عمر وعبد الرحمن
 ابن اسحق كلهم اسنده عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخرجه مسلم وابو داود وابن ماجه
 من حديث خالد الخذاء واتفرد به البخاري من حديث اسحق بن سويد ورواه احمد في مسنده
 والطبراني في الكبير من رواية علي بن زيد وسالم بن ابي حاتم ويكنى ايضا ابا عبد الله ورواه الطبراني
 من رواية عبد الملك بن عمر ورواه البراء في مسنده من رواية عبد الرحمن بن اسحق وقال البراء
 في مسنده وهذا الكلام لا تعلم رواه احمد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا اللفظ الا ابو بكرة
 نحو كلامه غير لفظه انتهى وقدرى ابوشية عبد الرحمن بن اسحق عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن
 ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل شهر حرام تام ثلاثين يوما وثلاثين ليلة رواه
 ابن عدي في الكامل في ترجمة عبد الرحمن بن اسحق الواسطي ونقل تضعيفه عن احمد ويحيى والبخاري
 والنسائي وذكر ابو عمر في التمهيد هذا الحديث وقال لا يخرج هذا فانه يدور على عبد الرحمن بن
 اسحق وهو ضعيف قال شيخنا ليس مداره عليه كما ذكر وايضا فقد اختلف عليه في فروى عنه بهذا
 اللفظ كما تقدم وروى عنه باللفظ المشهور رواه البراء في مسنده كذلك قال حدثنا عمرو بن مائل حدثنا
 مروان بن معاوية حدثنا عبد الرحمن بن اسحق عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال شهران لا يتصان رمضان وذو الحجة واما ما نلته على اللفظ الاخر كل

شهر حرام فرواه الطبراقى فى الكبير قال حدثنا احمد بن يحيى الخلوانى حدثنا سعيد بن سليمان بن
هشيم عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن ابى بكرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
كل شهر حرام لا يقص ثلاثين يوماً وثلاثين ليلة ورجال اسنده كلهم ثقات واحمد بن يحيى وثقه احمد
احمد بن عبد الله الفراءى واقبهم رجال الصحيح **ذكر مناه** شهران مبتداً ولا يقصان خبره قوله
شهران حرام كلام اضافى خبر مبتداً محذوف يعنى هما شهران عباد ويحوز ان يكون ارتفاعه على البدلية
قوله رمضان مرفوع لانه خبر مبتداً محذوف تقديره احدهما رمضان ومنع الصرف للتعريف
والالف والتون وقد مر الكلام فيه مستوفى قوله وذو الحجة كذلك خبر مبتداً محذوف اى والاخر
ذو الحجة وقال ابن الجوزى فان قيل كيف سمى شهر رمضان شهر عيد وانما العيد في شوال قد
اجاب عنه الاثر بمحوين احدهما انه قد يرى هلال شوال بعد الزوال من آخر يوم رمضان والثاني
لما قرب العيد من الصوم اضافته العرب اليه بما قرب منه قلت في بعض الفاظ الحديث التصريح بان العيد في
رمضان رواه احمد في مسنده قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت خالد الحذاء يحدث
عن عبد الرحمن بن ابى بكرة عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال شهران لا يقصان في كل
واحد منهما عيد رمضان وذو الحجة وهذا اسناد صحيح وقد اختلف الناس في تأويل هذا الحديث على اقوال
قال بعضهم معناه انهما لا يكونان ناقصين في الحكم وان وجدا ناقصين في عدد الحساب قال بعضهم معناه
انهما لا يكادان يوجدان في سنة واحدة محتملين في النقصان ان كان احدهما تسعا وعشرين كان الاخر
ثلاثين على التكمال وقال بعضهم انما اراد بهذا تفضيل العمل في الشهر من ذي الحجة فانه لا يقص في الاجر
والثواب من شهر رمضان وقال ابن حبان لهذا الخبر مئتان احدهما ان شهرى عبد لا يقصان في الحقيقة
وان نقصا عندنا في راي العين عند الحائلى يثنا وين رواية الهلال بفترة واضباب والعنى الثاني ان شهرى عبد
لا يقصان في الفضائل برهان عشر ذي الحجة على الفضل كعشر رمضان وقال الطحاوى معناه لا يقصان
وان كانا تسعا وعشرين يوماً فهما كاملان لان في احدهما الصيام وفي الاخر الحج واحكام ذلك كله
كاملة غير ناقصة وعن المازرى معناه لا يقصان في عام واحد هما الصيام وفي الاخر الحج واحكام ذلك كله
الحجة عن اجر رمضان لفضل العمل في الشهر وقال الطحاوى روى عبد الرحمن بن اسحق عن
عبد الرحمن بن ابى بكرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال كل شهر حرام ثلاثون قال وليس
بشيء لان ابن اسحق لا يقاوم خالد الحذاء ولان البيان ينهه وقال الكرماني فان قلت ذو الحجة انما يقع
الحج في العشر الاول منه فلا دخل لقصان الشهر وتماه فيه بخلاف رمضان فانه بصام كد مرة فيكون
تاما ومرة يكون ناقصا قلت قد يكون ايام الحج من الاغناء والتقصان مثل ما يكون في آخر رمضان بان
يقضى هلال ذي القعدة ويتع فيه الغلط زيادة يوم او نقصاته فيقع عرفة في اليوم الثامن والعاشر منه
فغناه ان اجر الواقتين بعرفة في مثله لا يقص عما اخلط فيه وقال ابن بطال قالت طائفة من وقف بعرفة
يخطأ شامل لجميع اهل الموقف في يوم قبل يوم عرفة او بعده انه يجزى عنه لانهما لا يقصان عند الله من
اجر المتعبدين والاجتهاد كما لا يقص اجر رمضان الناقص وهو قول عطاء والحسن وابى حنيفة
والشافعى احتج اصحابه على جواز ذلك بصيام من التبت عليه الشهور انه جاز ان يقع صيامه قبل
رمضان او بعده وعن ابن القاسم انهم ان اخطأوا ووقفوا بعد يوم عرفة يوم النحر يجزى بهم
وان قدموا الوقوف يوم التزوية اعادوا الوقوف من الغد ولم يجزهم وهذا يخرج على اصل

تلك فين التست عليه الشهور فصام رمضان ثم يقن له انه اوقفه بعد رمضان انه يحزبه ولا يحزبه
 اذا اوقفه قبل رمضان كن اجتهد وصلى قبل الوقت انه لا يحزبه وقال بعض العلماء انه لا يقع
 وقوف الناس اليوم التامن اصلا لانه لا يخلو من ان يكون الوقوف برؤية او باغمه
 فان كان برؤية وقفوا اليوم التاسع وان كان باغمه وقفوا اليوم العاشر فان قلت ما الحكمة
 في تخصيص الشهرين بالذكر قلت قال البيهقي اما خصهما بالذكر لتعلق حكم الصوم والحج بهما
 قطع النووي وقال الطيبي ظاهر سياق الحديث بيان اختصاص الشهرين بمزية ليست في غيرهما
 من الشهور وليس المراد ان ثواب الطاعة في غيرهما ينقص وانما المراد رفع الحرج عما عصى ان يقع
 فيه خطأ في الحكم لاختصاصهما بالعبدین وجواز احتمال وقوع انقطاع فيها ومن ثم قال شعراعيد
 بعد قوله شهران لا يتحصان ولم يقتصر على قوله رمضان وذوالحجة * وفيه حجة لمن قال ان الثواب
 ليس مرتبا على وجود النسقة دائما بل الله ان يغضل بالحق الناقص بالتام في الثواب منه استدل
 بعضهم لما ك في اكتفائه لرمضان بنية واحدة قال لانه جعل الشهر يحمله عبادة واحدة فاكفى له
 بالنية * وبما يستعاد من هذا الحديث انه يقتضي التسوية في الثواب بين الشهر الكامل وبين الشهر
 النقص وفيه **ص** باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تكتب ولا تحسب **ش**
 في هذا باب في بيان قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تكتب بنون التكلم وكذلك لا تحسب
ص حديث آدم حدثنا شعبة حدثنا اسود بن قيس حدثنا سعيد بن عروة انه سمع ابن عمر عن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال انا امة اية لا تكتب ولا تحسب الشهر هكذا وهكذا يعني
 مرة تسعة وعشرين ومرة ثلاثين **ش** مطابقتها من حيث انها بعض الحديث والاسود
 ابن قيس ابو قيس البجلي الكوفي التابعي مرفى العبد في باب كلام الامام وسعيد بن عروة بن سعيد بن
 العاص الاموي مرفى الوضوء وفيه رواية التابعي عن التابعي * والحديث اخرجه مسلم في الصوم
 ايضا من انكر بن ابي شيبة وابن اثني وابن ثار ثلاثهم عن غندر عن شعبة به وعن محمد بن حاتم
 عن بن مهدي واخرجه ابوداود وفيه عن سليمان بن حرب عن شعبة به واخرجه النسائي فيه عن
 محمد بن ابي وفيه وفي العم عن ابن اثني وابن ثار كلاهما عن غندر به واخرجه مسلم من حديث
 سعد بن ابوقص قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على الأخرى وقال الشهر هكذا و
 هكذا ثم غص في الثالثة اصعأ وأخرج عن جابر بن عبد الله ايضا قال اعزل النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم الحديث وفيه ان الشهر يكون تسعا وعشرين واخرج ابوداود من حديث ابن مسعود
 ما صحت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تسعا وعشرين اكثر مما سمنا ثلاثين وعن عائشة مثله
 عدا البرقي وابن ماجه مثله من حديث ابى هريرة قوله انا في العرب قال الطيبي انا كباية من جبل
 العرب وقيل اراد نفسه عليه السلام قوله امة اى جماعة قريش مثل قوله تعالى (امة من الناس يسقون)
 وقال الجوهري الامة الجماعة وقد لاخفش هو في اللغة واحد وفي المعنى جمع وكل جلس من الحيوان
 امة والامة الطريقة والدين يدل فلا لامة لانه لا دين له ولا نحلته وكسر الهمزة فيه لغة وقال
 ابن الاثير الامة الزحل المراد بدين لقوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله قوله امة نسبة الى الام
 لان المرأة هذه صتم لنا وقيل اراد ان العرب لانها لا تكتب وقيل معناه باقون على ما ولدت
 عليه الامهات وقال لدودي امة امية لم يأخذ من كتب الامم قبلها اما اخذت عما جاءه الوحى

من الله عرجل وقبل منسوبون الى ام القري وقال بعضهم منسوب الى الامهات قلت من الله
ثمة من التصريف لا يتصرف هكذا قوله لا نكتب ولا نحسب بان لكونهم كذلك وقيل العرب
اسيون لان الكتابة فيهم كانت عزيزة نادرة قال الله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم فان
قلت كان فيهم من يكتب ويحسب قلت وان كان ذلك كان نادرا والمراد بالحساب هنا حساب
النجوم وتفسيرها ولم يكونوا يعرفون من ذلك شيئا الا لندر اليسير وعلق الشارع الصوم وغيره
بالرؤية لرفع الحرج عن امته في معاملة حساب التفسير واستمر ذلك بيدهم ولوحث بعدهم من يعرف
ذلك بل ظاهر قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فان غم عليكم فاكلوا السدة ثلاثين بنى تعليق الحكم بالحساب
اصلا اذ لو كان الحكم يعلم من ذلك لقال فاسألوا اهل الحساب وقد رجع قوم الى اهل التفسير في ذلك
وهم الروافض وتقل عن بعض الفقهاء موافقتهم قال القاضي واجماع السلف الصالح حجة عليهم وقال
ابن بركة هو مذهب باطل فقد نهت الشريعة عن الخوض في علم النجوم لاثنا حدس وتخمين ليس
فيها قطع ولا ظن غالب مع انه لو ارتباط الامر بها لربطت عبادتنا باعلام وانصحة وامور ظاهرة
بضم السين قال تطلب حجت الحساب احسبه حسابا وحسابنا وفي شرح يحيى احسبه ايضا معنى وفي
الحكم حسابة وحبة وحسابا وقال ابن بطال وغيره اثم لم تكلف في تعريف مواقيت صومنا ولا
عبادتنا ما يحتاج فيه الى معرفة حساب ولا كتابة انما ربطت عبادتنا باعلام وانصحة وامور ظاهرة
يستوى في معرفة ذلك الحساب وغيرهم ثم تم هذا المعنى باشارته بيده ولم يلفظ بعبارة عنه
ترولا ما يفهمه الخرس والعم وحصل من اشارته بيده ان الشهر يكون ثلاثين ومن خنس انما
في الثالثة انه يكون تسعا وعشرين وعلى هذا ان من نذر ان يصوم شهرا غير معين فانه ان يصوم
تسعا وعشرين لان ذلك بقوله الشهر كان من نذر صلاة اجزا من ذلك تركت ان لا ما قل ما يصدق عليه الاسم
وكذا من نذر صوما فاصوما اجزاء وهو خلاف ما ذهب اليه مالك فانه قال لا يحرمه اذا صامه بالايام الا
ثلاثون يوما فان صامه بالهلال فعلى الرؤية وفيه ان يوم الشك من شعبان قال ابن بطال وهذا الحديث ناخذ
لرعاة النجوم بقوانين التعديل وانما العول على رؤية الاعلة وانما لنا ان نظر في علم الحساب ما
يكون حيانا او كالميتان واما ما غرض حتى لا يدرك الا بالقدون ويكشف الهياك الغائبة عن الابصار فقد
نهينا عنه وعن تكلفه لان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتى بهت الى الاميين وفي الحديث
مستندل رأى الحكم بالاشارة والاياء كن قال امرأته طالق و اشار باصبعه الثلاث فانه يلزم ثلاث
تطبيقات والله اعلم **ص** باب لا يتقدم من رمضان بصوم يوم ولا يومين ش **ص**
اي هذا باب يذكر فيه لا يتقدم من آخره وهو بالنون الخفية والثنية وفي كثير من النسخ لا يتقدم
بدون النون ويجوز فيه بناء العلوم والجهول والتقدير في بناء المعلوم لا يتقدم المكلف **ص**
حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم قال لا يتقدم احدكم رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يكون رجل كان يصوم
صومه فليصم ذلك اليوم ش **ص** مطابقتها للترجمة من حيث انها مأخوذة منه **ص** ورجاله
مروا غير مرة وهشام هو الدستوائي واخرجه مسلم في الصوم ايضا من حديث علي بن المبارك عن يحيى
ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقدموا رمضان
بصوم يوم ولا يومين الا رجل كان يصوم صوما فليصمه واخرجه ابو داود فيه عن مسلم بن ابراهيم

شرح لصاري قال اخبرنا هشام عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال لا يقدر من احكم صوم رمضان يوم ولا يومين الا ان يكون صوم بصومه ورجل
 بلصم ذلك الصوم واخرجه الترمذي فيه حدثنا ابو كريب حدثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو
 عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقدموا الشهر يوم ولا يومين
 الا ان يوافق ذلك صوما كان يصومه احدكم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته الحديث وقال حديث حسن
 صحيح واخرجه النسائي فيه قال اخبرنا محقق بن ابراهيم قال اخبرنا الوليد عن الاوزاعي عن يحيى عن ابي سلمة
 عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الا لا تقدموا قبل الشهر بصيام الرجل كان
 بصوم صيما فاق ذلك اليوم على صيما واخرجه ابن ماجه حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا عبد الحميد
 ابن حبيب والوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقدموا صيام رمضان يوم ولا يومين الا رجل كان يصوم صوما
 بصومه ولا اخرج الترمذي هذا الحديث قال وفي الباب عن بعض اصحاب النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قلت حديث بعض اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخرجه النسائي
 من رواية منصور بن ربي عن بعض اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن النبي عليه السلام قال لا تقدموا
 شهر حتى تروى هلال الحاشيت وفي نسخة عن حذيفة عن ابي داود عن ابن عباس عند ابي داود
 وقرئ في نسخة عن ابي داود عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن جابر بن
 خديج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابي داود عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 طالب عند احمد والطبراني وعن طلق بن علي عند الطبراني ايضا وعن سمرة بن جندب عند الطبراني
 ايضا وعن البراء بن عازب عنده ايضا قوله عن ابي سلمة عن ابي هريرة وهذا لا يصح من رواية
 خالد بن الحارث حدثني ابو سلمة حدثني ابو هريرة وكنا في رواية ابي حوالة من طريق مصابغة بن
 سلاء عن يحيى قوله لا يقدر من احكم رمضان في رواية خالد بن الحارث المذكور لا تقدموا بين يدي
 رمضان بصوم وفي رواية احمد عن روح عن هشام لا تقدموا قبل رمضان بصوم قوله الا
 ان يكون رجل يكون ما قلناه معناه الا ان يوجد رجل يصوم صوما وفي رواية الكشي عن صومه
 في صومه المعتاد كصوم اللورد والذر والكنفارة وقال العلماء معنى الحديث لا تستقبلوا رمضان
 بصيام على ثمة لا اختلاط لرمضان تحذيرا مما صنعت الصاري في الزيادة على ما افترض عليهم برأهم
 لعائد مكان صلى الله تعالى عليه وسلم يأمر بمخالفة اهل الكتاب وكان اولايحج موافقة اهل
 الكتاب فيما امر به بشي ثم امر بعد ذلك بمخالفتهم فان قلت هذا التي التحريم اول التنزيه قلت
 حتى التزمذي عن اهل العلم الكراهة كثيرا ما يطلق المتقدمون الكراهة على التحريم ولا شك
 رويه تفصيلا واختلافا للعلماء فذهب داود الى انه لا يصح صومه اصلا ولو وافق مائة له وذهبت
 طائفة الى انه لا يجوز ان يصام آخر يوم من شعبان تطوعا الا ان يوافق صوما كان يصومه واخذوا
 بطهر هذا الحديث روى ذلك عن عمر بن الخطاب وعلي وعمار وحذيفة وابن مسعود ومن التابعين
 سعيد بن المسيب والشعبي والنفعي والحسن وابن سيرين وهو قول الشافعي وكان ابن عباس
 وابو هريرة يأمران بصل يوم ابوين كما سمحوا ان يفصلوا بين صلاة القريضة والنافلة بكلام
 اوقيام اوتقدم اوتأخر وقال عكرمة من صام يوم الشك قد عصى الله ورسوله واجازت طائفة
 صومه تطوعا روى عن عائشة واسمه اختها انهما كانتا تصومان يوم الشك وقالت عائشة لا

أصوم يوما من شعبان أحب إلى من أفطر يوما من رمضان وهو قول البيهقي والأوزاعي وأبي حنيفة
واحد وأصحق وذكر ابن المنذر عن عطاء وعمر بن عبد العزيز والحسن أنه إذا نوى صومه من قبل
على أنه من رمضان ثم علم بالهلال أول النهار أو آخره أنه يجزيه وهو قول الثوري والأوزاعي
وأبي حنيفة وأصحابه وقيل الحكمة في هذا النهي التقوى بالفطر لرمضان ليدخل فيه بقوة
ونشاط وقيل لأن الحكم علق بالرؤية فمن تقدمه يوم أو يومين فقد حاول الطعن في ذلك الحكم
وأما اقتصر على يوم أو يومين لأنه الغالب بمن يقصد ذلك وقالوا غلبة المص من أول السادس عشر
من شعبان لما رواه أصحاب السنن من حديث العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن هريزة عن جابر
إذا انصف شعبان فلا تصوموا وأخرجه ابن حبان وصححه وقال الرويان من الثافية يحرم التقدم
يوم أو يومين لحديث الباب ويكره التقدم من نصف شعبان للحديث الآخر وقال جهور العلماء يجوز
الصوم تطوعا بعد النصف من شعبان وقال بعضهم وضعف الحديث الوارد فيه وقد أجاز ابن
معين أنه مكر وقد استدلل البيهقي بحديث الباب على ضعفه فقال الرخصة في ذلك به هو أصح من
حديث العلاء قالت هذا الحديث صحيحه ابن حبان وابن حرم وابن عبد البر ولم يرواه الترمذي
قال حديث حسن صحيح ولفظه إذا بقي نصف من شعبان فلا تصوموا ولطف النسائي فكفوا
عن الصوم ولطف ابن ماجه إذا كان النصف من شعبان فلا صوم حتى يمضي رمضان ولطف ابن
حبان فافطروا حتى يمضي رمضان وفي رواية له لا صوم بعد النصف من شعبان حتى يمضي رمضان
ولطف ابن عدي إذا انصف شعبان فافطروا ولطف البيهقي إذا مضى النصف من شعبان فامسكوا
عن الصيام حتى يدخل رمضان والعلاء بن عبد الرحمن احتج به مسلم وأبي حنيفة وغيرهم
من التزم الصحة ورواه الثوري وروى عنه مالك والأئمة ورواه عن نفعاء جماعة عبد العزيز
الدروردي وأبو العباس وروح بن عباد وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وزهير بن محمد وموسى
ابن عبيدة الرزدي وعبد الرحمن بن إبراهيم القاسري المدني وقد جمع بين الحديثين بأن حديث العلاء
محمول على من يضعفه الصوم وحديث الباب مخصوص بمن يحتاط بزعمه رمضان وقبل كان
أبو هريرة يصوم في النصف الثاني من شعبان فقال من يقول العبرة بما رأى إن فعله هو المعتبر
وقيل فعله يدل على أن ما رواه منسوخ وقد روى الطحاوي ما يقوى قول من ذهب إلى أن الصوم
فيما بعد انصاف شعبان جائز غير مكروه بما رواه من حديث ثابت عن أنس إلى صلى الله تعالى
عليه وسلم قال أفضل الصيام بعد رمضان شعبان وما رواه من حديث عمر بن الخطاب عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال رجل هل صمت من سرر شعبان قال لا قبل فادا فطرت من رمضان ففسم
يومين قلت أما حديث ثابت عن أنس ضعيف لأن في سنده صدقة بن موسى وفيه مقال قال يحيى
ليس حديثه بشيء وضعفه النسائي وأبو داود وأما حديث عمران فأخرجه الشيخان وأبو داود
قوله سرر شعبان السرر بفتح السين المهملة والراء الملهة يقال سرر الهلال يقال سرار الشهر وسراره بالكسر
والفتح وسرره واختلقوا فيه قيل أوله وقيل وسطه وقيل آخره وهو المراد هنا كذا قاله البرقي
والخطابي عن لاورعي حديثه ص ٢٠٦ باب ٢ قول الله عز وجل أحل لكم ليلة اصيام
الرمث إلى نسائكم من لبس لكم وأنتم لبس لهن علم الله أنكم كنتم تفتنون أنفسكم فتاب عليكم
وعفا همكم فالآن باثروهن واثبوا ما كتب الله لكم ش ٢٠٦ أي هذا باب في بيان قول الله

عروحا وما يتعلق به من الأحكام وهذه الآية إلى قوله ما كتب الله لكم رواية أبي ذر وفي رواية
غيره إلى آخر الآية عليهم يقون وجعل البخاري هذه الآية ترجع لبيان ما كان الحال عليه قبل نزول هذه
الآية وسبب نزولها في عمر بن الخطاب وصرمة بن قيس قال الطبري بإسناده إلى عبد الله بن كعب بن
ماث يحدث عن أبيه قال كان الناس في رمضان إذا صام الرجل فامسى فقام حرم عليه الطعام والشراب
والناس حتى يظن من الغد فرجع عمر بن الخطاب من عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذات ليلة وقد مضى
عنده فوجد أمرا قد فاسدت فأرادها قالت اني قد نمت فقال ماتت ثم وقع بها وصنع كعب بن ماث مثله ففقد
عمر بن الخطاب إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبره فأنزل الله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم
فخاب عليكم وصاعنكم فلا ن ياشروهن الآية وهكذا روى عن مجاهد وعطاء وعكرمة والسدي وقادة
وغيرهم في سبب نزول هذه الآية في عمر بن الخطاب ومن صرع كاصنع وفي صرمة بن قيس فاباح الجاج
والطعام والشراب في جميع الليل رحمة ورخصة وقاد حديث الباب يقتصر على قضية صرمة بن قيس
قوله الرقت هو الجاج هناك قاله ابن عباس وعطاء ومجاهد وسعيد بن جبير وطاوس وسالم بن عبد الله
وعمر بن دينار والحسن وقادة والزهري والضحاك وابراهيم النخعي والسدي وعطاء الخراساني
ومقاتل بن حبان وقال الزجاج الرقت كما جامع لكل ما يرده الرجل من النساء قوله هن لباس لكم
ونتم بس من قري بن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير والحسن وقادة والسدي ومقاتل بن حبان
عن من سألهم ونتم من بن وقار يبيع بن نسرهن خفنكم ونتم طاف لهن وحاصل
الرجل والمرأة كل منهما يخط الآخر ويمسها ويضا جعه فتاسب ان يرضى لهما في الجماعة
في ليل رمضان ثلاثا بشق ذلك عليهم ويخرجوا وقبل كل قرن مكم يسكن إلى قرنه ويلبسه
والرب تسمى الرانلباسا ولزوارا الشاهر اذا ما الضجيع نبي جدها نعتت فكانت عليه لباسا
وقال آخر الابلق المحض رسولا قدى لك من اخي قلة ازارى قال اهل اللغة معناه قدى لك
امراتي وذكر ابن قتيبة وغيره ان المراد بقوله ازارى قدى لك امرأتى وقال بعضهم اراد نفسه اى
قدى لك نفسي وفي كتب الحيوان يلاحظ ليس شئ من الحيوان يقطن طروقه اى يأتيها من جهة بطنها
غير لانه يمشي في تفسيرنا واحد والدب وقيل الغراب قوله تختانون انفسكم بمعنى تجامعون
انفسهم كانوا يتشربون في الوقت الذي كان حراما عليكم ذكره الطبري وفي تفسير ابن ابي حاتم عن
مجاهد تختنن انفسكم فل تظنون انفسكم قوله فلا ن ياشروهن اى جامعوهن كنى الله عنه قاله ابن
عبس وروى نحوه عن مجاهد وعطاء والضحاك ومقاتل بن حبان والسدي والربع بن انس وزيد بن
اسلم قوله وابتعوا ما كتب الله لكم قال مجاهد فيما ذكره عدي بن حديد في تفسيره الولدان لم تلد هذه
فهذه وذكره ايضا الطبري عن الحسن والحاكم وعكرمة وابن عباس والسدي والربع بن انس
وذكره ابن ابي حاتم في تفسيره عن انس بن مالك وشريح وعطاء والضحاك وسعيد بن جبير
وقادة قال الطبري وعن ابن عباس ايضا في قوله تعالى وابتعوا ما كتب الله لكم قال ليلة القدر وقال الطبري
وقال آخرون بل معناه ما احله الله لكم ورخصه قال ذلك قتادة وعن زيد بن اسلم هو الجاج
ص حدثنا عبد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء رضى الله تعالى عنه قال
كان اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان الرجل صائما فحضر الا فطار فام قبل ان يفطر
لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وان قيس بن صرمة الانصاري كان صائما فطافهم بالانطار اى
امراته فقال لها عندك طعام قالت لا ولكن انطلق فأطلب لك وكان يومه يعمل فليلته عنده فباده

أمر أنه فلما رآته قالت خيبة لك فلما اتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك لنبى صلى الله تعالى عليه وسلم فزلت هذا الآية أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم ففرحوا بها فرحا شديدا فزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط الأبيض من الخط الأسود ثم **﴿ مطافقه لترجمة من حيث أنه يبين سبب نزولها وعبدالله بن موسى أبو محمد العبيى الكوفى وإسرائيل هو ابن يونس بن ابى اسحق السبيى وهو يروى عن جده ابى اسحق واسمه عمرو بن عبدالله والحديث أخرجه ابوداود فى الصوم ايضا عن نصر بن على وأخرجه الترمذى فى التفسير عن عبد بن حيد قوله كان اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اى فى اول ما افترس الصيام وبين ذلك ابن جرير فى روايته من طريق عبدالرحمن بن ابى لى مرسل قوله فام قيل ان يفطر الى آخره وفى رواية زهير كان اذا نام قبل ان يمتشى لم يحمله ان يأكل شيئا ولا يشرب ليله ولا يومه حتى تغرب الشمس وفى رواية ابى الشيخ من طريق زكرياه بن ابى زائدة عن ابى اسحق كان المسلمون اذا افطروا بأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا فاذا ناموا لم يفعلوا شيئا من ذلك الى مثلها فان قلت الروايات كلها فى حديث البراء على ان المنع من ذلك كان مقيدا بالنوم وكذا هو فى حديث غير موافق لروى ابوداود من حديث ابن عباس قال كان الناس على عهد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صلوا التمتع حرم عليهم الطعام والشراب والنساء وصلوا الى القابلة الحديث والمنع فى هذا مقيد بصلاة النساء قلت يحتمل ان يكون ذكر صلاة النساء لكون ما بعدها مظنة الترم غالباً والتشديد فى الحقيقة باليوم كافى سائر الاحاديث وبين السدى وغيره ان ذلك الحكم كان على وفق ما كتب على اهل الكتاب كما أخرجه ابن حزم من طريق السدى ولفظه كتب على الصارى الصباء وكتب عندهم ان لا يأكلوا ولا يشربوا ولا ينكحوا بعد النوم وكتب على المسلمين اولاً مثل ذلك حتى اقبل رجل من الانصار فذكر القصص من طريق ابراهيم التيمى كان المسلمون فى اول الاسلام يغلطون كما يفعل اهل الكتاب اذا نام احدهم لم يطعم حتى القابلة قوله وان قيس بن صرمة قبض بخص القاف وسكون الباء آخر الحروف وفى آخره سين معجمة وصرمة بكسر الصاد المعجمة وسكون الراء وقص الميم هكذا هو فى رواية البخارى وتابعه على ذلك الترمذى والبيهقى وابن حبان فى معرفة الصحابة وابن خزيمة فى صحيحه والداريمى فى مسنده وابو داود فى كتاب الناسخ والنسخ والاسمبلى وابو فعيم فى مسخر جيهما وقال ابو فعيم فى كتاب الصحابة تأليفه صرمة بن ابى انس وفيل ابن قيس الخطمى الانصارى يكنى اباقيس كان شاعرا تزلت فيه وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط الأبيض من الخط الأسود الآية ثم روى باسناده عن ابى صالح عن ابن عباس ان صرمة بن ابى انس الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عشة من العنبات وقد جهده الصوم فقال له مالك يا ابا قيس اسميت طلباً الحديث قال ورواه جبارة بن موسى عن ابيه عن اشعث بن سوار عن عكرمة عن ابن عباس ورواه جاد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن محمد بن يحيى بن حبان ان صرمة بن قيس فذكر نحوه ما انتهى وكذا ذكره ابوداود فى سننه صرمة بن قيس وقال ابن عبدالبر صرمة بن ابى انس قيس بن مالك بن عدى البخارى يكنى اباقيس وقال بعضهم صرمة بن مالك نفسه الى جده وهو الذى تزل فيه وفى عمر رضى الله عنه أحل لكم ليلة الصيام وفى اسباب النزول لى الواحدى عن القاسم بن محمد ان عمر رضى الله عنه جاء الى امرأته فقالت قد تمت فوقع عليها واسمى صرمة بن قيس صائماً فنام قبل ان يفطر الحديث وقال ابو جعفر احمد بن نصر الداودى وابن التين يخشى ان يكون رواية البخارى غير**

[illegible]

يُبين له دليل الجوز لم يستحق ذمًا ولا ينسب إلى جهل وانما عني والله اعلم ان سوادك ان كان يطفى
الخطيبين الذين اراد الله فبواذ اريض واسع ولهذه قال في ائردك انما هو سواد الليل وياض النهار
فكما قال فكيف بدخلان تحت وسادتك وقوله انك لريض القفا اي ان الوساد الذي يطفى الليل
والنهار لا يرفد عليه الاقفا عريض لمناسبة ذكر الاستلوة الاجوبة منها ما قيل ان قوله لما تزلت
(حتى يبين لكم الخطيب الايض) الى آخره يقتضى ظاهره ان عدى بن حاتم كان حاضرا لما تزلت
هذه الآية وهو يقتضى تقدم اسلامه وليس الامر كذلك لان نزول فرض الصوم كان متقدما في
اوائل الهجرة واسلام عدى كان في التاسعة او العشرة كما ذكره ابن اسحق وغيره من اهل المعازي
قلت اجابوا باربعة اجوبة الاول ان الآية التي في حديث الباب تأخر نزولها عن نزول
فرض الصوم وهذا بعيد جدا الثاني ان يؤول قول عدى هذا على ان المراد بقوله لما تزلت
اي لما تليت على هذا سلامي الثالث ان المعنى لما يطفى نزول الآية مهدت الى عقالين ه الرابع
يقدر فيه حذف تقديره لما تزلت الآية ثم قدمت واسلت وتعلت الشرائع عدت وهذا احسن الوجوه
ويؤيده ما رواه احمد بن من طريق مجالد بلفظ عني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لصلوات الصيام
قال صل كذا وصم كذا فاذا غابت الشمس فكل حتى يبين لك الخطيب الايض من الخطيب الاسود قال فاشتد
خطيبين الحديث ومنها ما قيل ان قوله من الفجر تزل بعد قوله (وكلوا واشربوا حتى يبين لكم
الخطيب الايض من الخطيب الاسود) وكان هذا بينا لهم ان المراد به ان يجير ياض النهار من سواد الليل
فكيف يجوز تأخير البيان مع الحاجة اليه مع بقاء التكليف اجيب بأن البيان كان موجودا فيه لكن
على وجه لا يدرك جميع الناس وانما كان على وجه يخص به اكثرهم وبعضهم وليس يلزم ان يكون
البيان مكشوف في درجة يطلع عليها كل احد الا ترى انه لم يقع فيه الاعدى وحده وبطل كان
استعمال الخطيبين في الليل والنهار شيئا غير محتاج الى البيان وكان ذلك اسما لسواد الليل وياض
النهار في اجاهلية قبل الاسلام قال ابو داود الالدي وما اضاقت لنا ظلمة فلو لاح لنا الصبح
خط اثارا فاشتد على بعضهم فصلوه على العقالين وقال النووي قبل ذلك من لم يكن ملازما
لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بل هو من الاحراب ومن لا فقه عنده او لم يكن من لسته استعمالهما
في ليل والنهار ومنها ما قيل ان قوله حتى يبين لكم الخطيب الايض من الخطيب الاسود من باب
الاستعارة ام من باب التشبيه اجيب بأن قوله من الفجر اخرجه من باب الاستعارة وقد نقد هذا
عن الزمخشري في اوائل الباب ومنها ما قيل ان الاستعارة ابلغ فمعدل الى تشبيه ه اجيب بان تشبيه
الكامل اولى من الاستعارة الناقصة وهي ناقصة لغوات شرط حسها وهو ان يكون التشبيه بين
المستعار له والمستعار منه جليا بنفسه معروفا بين سائر الاقوام وهذا قد كان مشبها على بعضهم
ص حدثنا سعيد بن ابى مريرم حدثنا ابن ابى حازم عن ابيه عن سهل بن سعد (ح) وحدثني سعيد
ابن ابى مريرم حدثنا ابو فسان محمد بن مطرف قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه
قال انزلت وكلوا واشربوا حتى يبين لكم الخطيب الايض من الخطيب الاسود ولم يزل من الفجر فكان
رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في رجله الخطيب الايض والخطيب الاسود ولم يزل يأكل حتى
يُبين له رؤيتهما فازل الله بعد من الفجر فعملوا انه انما يعني الليل والنهار ش مطاقتة لدرجة
ظاهرة ذكر رجاله ه وهم خمسة ه الاول سعيد بن ابى مريرم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابى

مر به الجمعى : اثنى بن ابي حاتم عند حربى : الثالث ابو يوحازم بالخاء المهملة والواو واسمه
سنة بن دبر : رابع ابو عسان بفتح العين المهملة وتشديد السين المهملة وبالنون واسمه محمد بن
ضريف : الخامس سهل بن معد بن مالك الماعدى الانصارى ﴿ ذكر لطائف استاده ﴾ فيه
لتحديث بصيغة الجمع فى ثلاثة مواضع وبصفة الافراد فى موضعين وفيه النعنة فى ثلاثة مواضع
وفيه ان شيه بصري والبقية مدنيون وفيه ان فى الطريق الاول روى عن شيخه بالتحدث بصفة
الجمع وفى الطريق الثانى عنه ايضا بصفة الافراد وفيه ان شيخه بروى عن شيخين احدهما ابن
ابى حاتم والآخر ابو غسان وفى التفسير عن ابى حسان وحده واللفظ لابي حسان وكذا اخرجه مسلم وابن
ابى حاتم وابو حاتم والطحاوى فى آخرين من طريق سعيد شيخ البخارى عن ابى حسان وحده ﴿ ذكر
تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخارى ايضا فى التفسير عن سعيد بن ابى حاتم وروى عن
مسلم فى الصوم عن ابى بكر محمد بن اسحق ومحمد بن سهل بن عسكر كلاهما عن سعيد بن ابى حاتم
واخرجه النسائى فيه عن ابى بكر بن اسحق به ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله ربط احدهم فى رجله
فارتفت فى مسلم جعل الرجل يأخذ خيطا ابضا وخيطا اسود فيضعهما تحت سواده وينظر منى
بهما : فانه اذا لم يكن بعضه فعل هذا وبعضه فعل هذا وقال بعضهم اويكونوا
يجصونه تحت و قد روى عن ابنه حبان فى رجله ليشاهد وهم انتهى فلت هذا بعيد
لانه لا حاجة حينئذى روى فى رجله فى قصة حبان لان المشاهدة لا تكون الا عن يقظان
فلا يحتاج الى الربط فى الرجل فى اى موضع كان تحصل المشاهدة قوله حتى يتبين كذا هو التشديد
فى رواية الاكثرين وفى رواية الكشيى حتى يستبين من الاستبانة وذلك من التبين من باب التفضل
وذلك من باب الاستعمال قوله رؤيتهما بضم الراء وسكون الهزبة ووقع الياء آخر الحروف
وضم الاء الشاة من فوق وهو من رأى بالعين يقال رأى رأيا ورؤية وراءه مثل راحة فيتعدى الى
مفعول واحد واذا كان بمعنى العلم يتعدى الى مفعولين يقال رأى زيدا طالما وهذا هكذا فى رواية
ابى ذر وهو مرفوع لانه فاعل لقوله حتى يتبين له وفى رواية النسائى رأيا بكسر الراء وسكون
همزة وضم الياء آخر الحروف ومعناه منظرهم ومنه قوله تعالى احسن انا نورها وفى رواية مسلم
رئيس اسرازم وتشديد الياء بلا همز ومعناه لو لم يروى رؤيتهما بفتح الراء وكسر الهزبة
وتشديد الياء آخر الحروف قال عياض هذا غلط لان الرقى التابع من الجن فلامعنى له ههنا فان
صحت به الرواية فيكون معناه مرئيهما قوله فأتزل الله بعد بضم الدال اى بعد نزول حتى يتبين
بهم الخيط : بعض من خيط الاسود من الفجر فان قلت كيف الجمع على هذا بين حديث عدى وحديث سهل
قد فتلت قرطى يصح الجمع بأن يكون حديث عدى متأخرا عن حديث سهل وان عد يالم يجمع
مجربى فى حديث سهل وانما سمع الآية مجردة وعلى هذا فيكون من الفجر متعلقا بقوله يتبين
وغيره من نفي حديث سهل يكون فى موضع الحال متعلقا بمخوف قال ويحتمل ان يكون الحديثان قضية
واحدة وذكر بعض الرواة من فجر متصلا بما قبله كائنت فى القرآن العزيز وان كان قد تزل منفردا
كما فى حديث سهل يقتضى ان يكون منفردا وذلك ان فرض الصيام كان فى السنة
التيه بالخراسان قال مور فى حديثه كان رجلا الى قوله والخيط الاسود ثم اتزل من الفجر فدل
هذا على ان الجمع به ناوا يفعلون هذا الى ان سلم عدى فى السنه التاسعة وقيل العاشرة حتى

اخبره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بأن ذلك سواد الليل وباض النهار قوله **قَالَ** تَزَلُّ لَهْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْغَيْمِ
 روى أنه كان بينهما عام قال الطحاوى فلما كان حكم هذه الآية قد اشكل على اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم حتى بين الله لهم من ذلك ما بين وحتى اترل من الغيم بعدما كان قد اترل الله حتى بين لكم الحبط الابيض
 بن الحبط الاسود فكان الحكم ان يأكلوا ويشربوا حتى بين لهم حتى نسخ الله عز وجل قوله من الغيم على
 ما ذكرنا وقد بينه سهل في حديثه انتهى وقال عياض وليس المراد ان هذا كان حكم الشرع اولاً ثم نسخ قوله
 من الغيم كما اشار اليه الطحاوى والداودى وانما المراد ان ذلك فعله وتأوله من لم يكن مخالفاً للنبي صلى الله
 تعالى عليه وسلامهما ومن الاحراب ومن لاقته عنده ولم يكن من لفته استعمال الحبط في الليل والنهار انتهى
 قلت قد ذكرنا فيما مضى ان ذلك كان اسماً لسواد الليل وباض النهار في الجاهلية قبل الاسلام وعن هذا
 قال الداودى احسب ان المصنف حديث عدى لان الله لا يؤخر البيان عن وقت الحاجة اليه وان يكن
 حديث سهل محفوظاً فاما هو الذى فرض عليهم ثم نسخ بالغيم **﴿س﴾** باب و قول النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم لا يمنعكم من مصوركم اذان بلال **﴿ش﴾** اى هذا باب في بيان قول النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم الى آخره قوله لا يمنعكم بنون التأكيدي رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني لا يمنعكم يسكون
 العين من غيرون التأكيدي المصهور يفتح السين اسم ما يتهرب منه الطعام والشراب والضم الصدر والفعل
 نفسهوا كثر ما روى بالفتح وقيل ان الصواب بالضم لانه بالفتح الطعام والبركة والاجرو والثواب في الفعل
 لاقى الطعام **﴿ص﴾** حديثنا عبيد بن اسمايل عن ابي اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر والقاسم بن
 محمد عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان بلالاً كان يؤذن بليل فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 كلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم فانه لا يؤذن حتى يطلع الغيم قال القاسم ولم يكن بين
 اذانيهما الا ان يرقى ذوا ينزل **﴿ش﴾** مطابقة للترجمة من حيث ان معناه ومعنى الترجمة واحد
 وان اختلف اللفظ وقال ابن بطلان ولم يصح عند البخارى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لفظ
 الترجمة فاستخرج معناه من حديث عائشة وقال صاحب التلويح فيه نظر من حيث ان البخارى صح
 عنده لفظ الترجمة وذلك انه ذكر في باب الاذان قبل الغيم حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم انه قال لا يمنع احدكم او احدا منكم اذان بلال من مصوره فلو خرج ابو عبدالله
 في هذا الباب لكان امس وقال ابن بطلان ولفظ الترجمة رواه وكيع عن ابي هلال عن سودة بن حنظلة
 عن سمرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يمنعكم من مصوركم اذان بلال ولا الغيم المستطيل
 ولكن الغيم المستطير في الافق وقال الترمذى هو حديث حسن وقدمضى الحديث في كتاب مواقيت
 الصلاة في باب الاذان قبل الغيم عن يوسف بن عيسى عن الفضل بن موسى عن عبيد الله بن عمر
 عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله تعالى عنها الى آخره وهنا اخرجه عن عبيد بن اسمايل اسمه
 في الاصل عبدالله يكنى يا احمد الهبارى القرشى الكوفي مر في الحيف عن ابي اسامة جاد بن اسامة
 عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن عبدالله بن عمر والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق قوله والقاسم
 بالجر عطف على نافع لامي ابن عمر لان عبيد الله بن عمر رواه عن نافع عن ابن عمر عن القاسم عن عائشة
 والحاصل ان لعبد الله هنا شقان بروى عنهما وهما نافع والقاسم بن محمد وقال ابن التين واخطأ
 من ضبطه بالرفع قوله حتى يؤذن ابن ام مكتوم هو عمرو بن القيس العامري وقيل غير ذلك وقدم
 فيما مضى وام مكتوم اسمها عائكة بنت عبدالله قوله الان يرقى بفتح القاف اى يصعد يقال رقى يرقى

رقياً من باب علم يعلم قوله وينزل بالنصب اى ان وينزل وكلمة ان مصدرية وكلمة ذا في الموضعين
في محل الرض على العاطية وقال المهلب والذي يفهم من اختلاف الفاظ هذا الحديث ان بلالا كانت
رنته ان يؤذن بليل على ما امره به الشارع من الوقت ليرجع القائم وفيه الباء وليدرك السحور
مهم من لم يفسح وقدرى هذا كله ابن مسعود عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكانوا
ينسحرون بعد اذانهم وفيه قرب اذان ابن ام مكتوم من اذان بلال وقال الداودي قوله لم يكن بين
داوديه الى آخره وقد قيل له اصبت اصبت دليل على ان ابن ام مكتوم كان يراى قرب طلوع الفجر
او ضوؤه لانه لم يكن يكفى بأذان بلال في ذلك الوقت لان بلالا فيما يدل عليه الحديث كان يختلف
اوقاته وانما حكى من قال ينزل ذا ويرقى ذا ما شاهد في بعض الاوقات ولو كان غفله لا يختلف
لاكتفى به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يقل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم
وقال اذا فرغ بلال فكلوا ولكنه جعل اول اذان ابن ام مكتوم علامة للكف ويحتمل ان لابن
ام مكتوم من يراى الوقت ولولا ذلك لكان ربما خفى عنه الوقت وبين ذلك ما روى ابن وهب
عن يونس عن ابن شهاب عن سالم قال كان ابن ام مكتوم ضرب البصر ولم يكن يؤذن حتى يقول
هــ حين يشرى الى بزوغ الفجر اذن وقد روى الطحاوى من حديث ائيسة وكانت جهنم
مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد روى الطحاوى من حديث ائيسة وكانت جهنم
به قال كانت حتى تسحر وقت وعرفت هذا الحديث فيه صعوبة وكيف لا يكون بين اذانها
الاذن وهذا يؤذن بليل وهذا بعد الفجر فان صح ان بلالا كان يصلى ويذكر الله في الموضع الذى
هو به حين يصبح فجر ابن ام مكتوم وهذا ليس بين لانه قال لم يكن بين اذانها الا ان يرقى ذا وينزل
ذا فاذا ابدى بعد الاذان لصلا توذكر لم يقل ذلك وانما قال لما نزل هذا طلع هذا وقال الداودي صلى هذا كان
في وقت تأخر لبلال باذانه فشهد القاسم بقل ان ذلك ما حدثه اقل وليس بمكر ان يأكلوا حتى يأخذ الآخر
في داه وده انه كان لا يذرى حتى يذله اصبت اصبت اى دخلت في الصباح او قارنته وقال صاحب
التوضيح قوله فشهد القاسم بقل ان ذلك ما حدثه اقل وليس بمكر ان يأكلوا حتى يأخذ الآخر
له ان يأكل ويشرب الى طلوع الفجر الصادق فاذا طلع الفجر الصادق كف وهذا قول الجمهور من الصحابة
والتابعين وذهب معمر وسليمان الاعمش وابو مجلز والحكم بن عتيبة الى جواز التسحر ما لم تطلع الشمس
واحتجوا في ذلك بحديث حذيفة رواه الضعواى من رواة ائمة من حبيش قال تسحرت ثم اطلقت الى المسجد
فمرت بمنزل حذيفة قد دخلت عليه فامر بقمحة فخلت وقدر فحضنت ثم قال كل فقلت انى اريد الصوم فقال
وانا اريد الصوم قال فكل وشرب ثم اتيت المجددة فبعت الصلاة قال هكذا فعل بنى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم او صنعت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت بعد الصبح قال بعد الصبح غير ان الشمس
لم تطلع واخرجه النسائى واحمد في مسنده وقال ابن حزم عن الحسن بن علي بن جريح قلت
لعطاء ما يكره ان تمرب وانا في البيت لا ادري لعل اصيبت قال لا بأس بذلك هو شك وقال ابن شبة حدثنا
ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم قال لم يكونوا يمدون الفجر فبكرتم انما كانوا يمدون الفجر الذى يعلل البيوت
والطرق وعن معمر انه كان يؤخر السحور جدا حتى يقول الجاهل لا صوم له وروى سعيد بن منصور
وابن ابى شبة وابن المنذر عن طريق عن ابى بكر انه امر بفلق الباب حتى لا يرى الفجر وروى ابن المنذر
باسناد صحيح عن علي بن رضى الله عنه انه صلى الصبح ثم قال الآن حين يقين الخطايا من الخطايا الاسود

وقال ابن المنذر ذهب بعضهم الى ان المراد بيّن بياض النهار من سواد الليل ان ينتشر البياض من الطرق
والسكك والبوت وروى بإسناد صحيح عن سالم بن عبد الله الشجعي وله صحبة ان ابا بكر رضي الله عنه
قال له اخرج فانظر هل طلع الفجر قال فظنرت ثم اتيت فقلت قد ابيض وسطع ثم قال اخرج فانظر هل طلع
فظنرت فقلت قد اعترض فقال الان ابلغني شرابي وروى من طريق وكيع عن الاعشى انه قال لولا الشهرة
لصليت الغداة ثم تسهرت وروى الترمذي وقال حدثنا هناد حدثنا ملازم بن عمرو حدثني عبيد الله بن
النعمان عن قيس بن طلق بن علي حدثني ابي طلق بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكلوا
واشربوا ولا يبيدكن الساطع المصدق فكلوا واشربوا حتى يصترض لكم الاجر قوله لا يبيدكن اي لا يمنعكن
الاكل من هادئ واصل الهيد الزجر وقوله الساطع المصدق قال الخطابي سطوعه ارتفاعه مصعدا
قبل ان يصترض قال ومعنى الاجر ههنا ان يستبطن البياض العترض او الى جرة والله اعلم بالصواب
﴿ ص ﴾ باب تأخير الصور ش ﴿ اي هذا باب في بيان حكم تأخير الصور
الى قرب طلوع الفجر الصادق وفي كثير من النسخ باب قبيل الصور اي الاسراع خوفا من
طلوع الفجر في اول الشروع وقال ابن بطال ولو ترجم له باب تأخير الصور لكان حسنا وكان
صاحب التلويح وكأني لم يوافق نسخة اخرى صحيحة من كتاب الصحيح باب تأخير الصور وقال بعضهم
ولم ارد ذلك في شيء من نسخ البخاري قلت ثبت شعري هل احاط هو بجميع نسخ البخاري في ابدى الناس
وفي البلاد وعدم رؤيته ذلك لا يستلزم عدم ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا عبد العزيز
ابن ابي حازم عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال كنت تسهر في اهلي ثم تكون سرعني ان ادرك الصور مع
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ مطابقتها لترجمة ظاهرة لان فيه تأخير الصور
بحيث ان سهلا كان يسرع بمد تسهره الى الصلاة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مخافة الفتوات
واما المطابقة في نسخة باب قبيل الصور فظهر من ذلك وهذا الحديث من افراد البخاري وقد
اخرجه في باب وقت الفجر عن اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه عن سليمان عن ابي حازم انه سمع
سهل بن سعد الى آخره وها اخرجه عن محمد بن عبيد الله ابي ثابت المدني من كبار مشايخ البخاري عن
عبد العزيز بن ابي حازم وابو حازم اسمه سلة بن دينار قوله ثم تكون سرعني اي اتسرع لان ادرك
الصور اي الصلاة وفي رواية سليمان بن بلال ثم تكون سرعني وتكون تأمة وكلمة ان مصدرية
قوله ان ادرك الصور كذا هو في رواية الكشي والنسقي وفي رواية الجمهور ان ادرك
الصور ويؤيده ان في الرواية التي مضت في المواقيت ان ادرك صلاة الفجر وفي رواية الاسماعيلي
صلاة الصبح وفي رواية اخرى صلاة الغداة وقال المزي اخرج البخاري حديث كنت تسهر
في الصور عن محمد بن عبيد الله وقيية كلاهما عنه به وحديث قتيبة ذكره خلف ولم يجده في الصحيح
ولا ذكره ابو مسعود وقال بعضهم رأيت هنا بخط القطب ومطلبي محمد بن عبيد بن عبيد الله وهو
خط والصواب عبيد الله قلت ليس في الادب ان يقال انه غلط لان الظاهر ان مغلطاي تبع القطب
ويحتمل ان تكون لفظة الله ساطعة من نسخة القطب لسهوا الكاتب ﴿ ص ﴾ باب قدركم
بين الصور وصلاة الفجر ش ﴿ اي هذا باب في بيان مقدار الزمان الذي بين الصور وصلاة
الصبح ﴿ ص ﴾ حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن انس عن زيد بن ثابت رضي
الله تعالى عنه تسهرنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قام الى الصلاة قلت كم كان بين الاداء

والصور قال قدر حسين آية ش ﴿ مطابقتها لدرجة من حيث ان فيه تأخير الصور الى ان يبق من الوقت بين الاذان واكل الصور مقدار قراءة حسين آية واما المطابقة في نصف باب فبجبل الصور فمن حيث انه يدل على انهم كانوا يستعملون به حتى بقي بينهم وبين الفجر المقدار المذكور ولا يقد مونها كثر من المقدار المذكور والحديث قدمضي في باب وقت الفجر في كتاب مواقيت الصلاة فانه اخرجته هناك عن عمرو بن حاصم عن هشام عن قتادة عن انس ان زبد بن ثابت حدثه الى آخره وانا اخرجته عن مسلم بن ابراهيم عن هشام الدستوائي الى آخره وفيه رواية الصحابي عن الصحابي قوله قلت لانس قلت ليس كذلك بل هو قوله والمقول هو قوله كم كان بين الاذان والصور بعضهم قلت مقول انس قلت ليس كذلك بل هو قوله والمقول هو قوله كم كان بين الاذان والصور قوله قال اي زبد بن ثابت قوله قدر حسين آية اي مقدار قراءة حسين آية وقال بعضهم قدر حسين آية اي متوسطة لا طويلة ولا قصيرة ولا سريعة ولا بطيئة قلت هذا بطريق الحسن والتضمين وهم اهم من تقييده هذه التيود وايضا السرعة والبطء من صفات القاري لامن صفات الآية ويجوز في قوله قدر الرفع والنصب اما الرفع فعلى انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هو قدر حسين آية بمعنى الزمان لدى بين الاذان والصور واما النصب فعلى انه خبر كان المقدار تقديره كان الزمان بينهما قدر حسين آية وقد نهى به تقدير الاوقات باعمال البدن وكانت العرب تقدر الاوقات بالاعمال كقولهم قدر حلب سنة وقدر نحر جزور فعدل زبد بن ثابت رضي الله تعالى عنه عن ذلك الى التقدير بالقراءة اشارة الى ان ذلك الوقت كان وقت العبادة بالتلاوة وفيه اشارة الى ان اوقاتهم كانت مستترفة بالعبادة وفيه تأخير الصور لكونه ابلغ في التقصود والتي صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينظر الى ما هو ارفق بأمته وفيه الاجتماع على الصور وقال بعضهم ء وفيه جواز المنى بالليل للحاجة لان زبد بن ثابت ما كان بيت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت لانس نفى بيئته مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في تلك الليلة التي تهرقها مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يزم من ذلك ان يبيت معه كل ليلة وقال ايضا هذا القائل وفيه حسن الادب في العدة لقوله تهرقنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يقل نحن ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يشعر لفظ المية بالتبعية قلت كلمة مع موضوعة للمصاحبة واشعارها بالتبعية ليس من موضوع الكلمة ومعنى قوله تهرقنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي في صحبته وقوله تهرقنا يدل على انه لم يكن وحده مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في تلك الليلة فان قلت الحديث يدل على ان لفراف من الصور كان قل انهم بمقدار قراءة حسين آية وقدم في حديث حذيفة ان تهرقهم كان بعد الصبح غير ان الشمس لم تطلع قلت اجاب بعضهم بان الامارضة بل يحمل على اختلاف الحال فطيس في رواية واحد منهما ما يشعر بالمواظبة انتهى فتت هذا الجواب لا يشق الطلل ولا يروى القليل بل الجواب القاطع ما ذكره الحافظ ابو جعفر الطحاوي بقوله بعد ان روى حديث حذيفة وقدها عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خلاف ما روى عن حذيفة فذكر الاحاديث التي اتفق عليها الشافعي وغيرهما منها قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يمتحن احدكم اذان بلال الحديث وقال ايضا وقد يمتحن ان يكون حديث حذيفة والله اعلم قبل نزول قوله تعالى وكلوا واشربوا الآية وقال ابو بكر الرازي ما ملخصه لا يثبت ذلك

من حذيفة ومع ذلك من اخبار الآحاد فلا يجوز الاعتراض به على القرآن قال الله تعالى (حتى
يتبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود من الغبر) فوجب الصيام بظهور الخط الابيض الذي
هو باض الغبر فكيف يجوز السهر الذي هو الاكل بهذا مع تحريم الله اياه بالقرآن ﴿ ص ﴾
باب * بركة السحور من غير ايجاب لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه واصلوا ولم
يذكر السحور ش ﴿ اى هذا باب في بيان بركة السحور و اشار به الى قوله صلى الله تعالى
عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة اخرجه الشيطان والترمذى والنسائي عن انس رضى الله
عنه قوله من غير ايجاب جلة في محل النصب على الحال لان الجملة اذا وقعت بعد النكرة تكون
صفة واذا وقعت بعد الحال تكون حالا والمعنى من غير ان يكون واجبا ثم علل لعدم الوجوب بقوله
لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه واصلوا في صومهم ولم يذكر فيه السحور ولو كان السحور
واجبا لذكر فيه وقوله لم يذكر على صفة الجهول قوله السحور بالالف واللام في رواية الاكثرين وفي
رواية الكشيمنى والنسقى ولم يذكر فيه سحور بدون الف واللام فان قلت قوله تسحروا امر مقتضاه
الوجوب قلت اوجب بانه امر نهي بالاجماع وقال القاضي عياض اجمع الفقهاء على ان السحور
مندوب اليه ليس بواجب والاوجه ان يقال ان الامر الذي مقتضاه الوجوب هو الجرد عن
القرآن وههنا قرينة تدفع الوجوب وهوان السحور اسماء اكل للشهوة وحقق القوة وهو
منفعة لنا فلو قلنا بالوجوب بقلب علينا وهو مردود وقال ابن بطال في هذه الترجمة غفلة من البصاري
لانه قد خرج بعد هذا حديث ابن سعيد اياكم اراد ان يواصل فليواصل الى السهر فجعل فاية
الواصل السهر وهو وقت السحور قال والنسب يقضى على الجمل انتهى واجيب بان البصاري
لم يترجم على عدم مشروعية السحور وانما ترجم على عدم ايجابه واخذ من الوصال عدم وجوب
السحور ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى بن اسميل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضى الله عنه
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصل فواصل الناس فشق عليهم فنهاهم قالوا انك تواصل قال
لست كهيتكم انى اظلم اطعم واسقى ش ﴿ مطابقة لجزء الثاني لترجمة وهو قوله لان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه واصلوا * ورجاله قد تكرر ذكرهم وجويرية تصغير
جارية وهو جويرية بن اسماء بن عبد الضبي البصرى وعبد الله هو ابن عمر واخرجه مسلم
وقال حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك من نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم نهى عن الوصال قالوا انك تواصل قال انى لست كهيتكم انى اطعم واسقى قوله واصل اى
بين الصومين في غير افطار بالليل وواصل الناس ايضا تباه صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فشق
عليهم اى شق الوصال على الناس لمشفة الجوع والعطش قوله فنهاهم اى عن الوصال لما رأى
مشقة قوله انك تواصل ويروى فانك تواصل قوله لست كهيتكم اى ليس حالى مثل حالكم
ويقال لفظ الهيئة زائد اى لست كما حدثكم قوله اظلم بفتح الهمزة والظاء القائمة المجمة من غل يظلم
يقال ظلمت اعمل كذا بالكسر غلوا اذا جعلته بالتهل دون الليل فان قلت اذا كان لفظ ظلم لا يكون الا بالتهار
فكيف يكون المعنى هنا قلت قد جاء ظلم ايضا بمعنى صار قال تعالى (واذا بشر احدكم بالانثى فليقل
مسودا) ويجوز ايضا ارادة الوقت المطلق لا المقيد بالتهار ويؤيده ما جاء في الرواية الاخرى لفظا
يطم واسقى ويجوز ان يكون مثل على بابه ويكون المعنى اظلم واسقى لاهلى صورة ملذمتكم

وعفكم لان الله تعالى يفيض عليه ما يمدد طعامه وشرابه من حيث انه يشغله من احساس
الجوع والعطش ويقويه على الطاعة ويحرمه عن تحليل يفضى الى ضعف القوى وكلال الحواس
فان قلت هل يجوز ان يكون المعنى على ظاهره بأن يرزقه طعاما وشرابا من الجنة قلت قد قيل ذلك
ولامانع منه لانه ما كرم على الله من ذلك فان قلت لو كان المعنى على حقيقته لم يكن موافقا لقت
طعام الجنة وشرابها لهما كطعام الدنيا وشرابها فلا يقطع الوصال وقيل هو من خصائصه لا يشاركه
فيه احد من الامة فان قلت ما حكمه الهى فيه قلت ابرأت الضعف والهز عن المواظبة على كثير من
وفاة الطاعات والقيام بحقوقها والعلاء به اخذ لاقى في انه نهى تحريم او تنزيه والظاهر الاول فان
قلت هل هو نهى عن عبادة في حق من اطاعها وحرص عليها قلت لانه كان خوافا ان يؤدي ذلك الى المنازعة
لانه كان من خصائصه كما قال بعضهم فان قلت جاء الوصال من جماعة من الصحابة وغيرهم ففي كتاب الاوائل
للمسكى كان ابن ابي بريواصل خمسة عشر يوما حتى تيسر اعاقوه فاذا كان يوم فطره ماتى بعين وصبر فقصاه
حتى لا تنفك الائمة ومن عامرين عبد الله بن ابي ربه كان يواصل ليلة ست عشرة وليلة سبع عشرة
من رمضان لا يفتر بينهما ويفطر على السمن قبل له قال السمن يبل عروقي والماء يخرج من جدى
قلت قال ابن عبد البر اجمع العلماء على ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الوصال واختلفوا
في نهيه قبل نهى عهده بهم فمن قدر على الوصال فلا حرج عليه لانه لله عز وجل يدع طعامه وشرابه
وكان عبد الله بن ربيع روجه عبدو سبون اذ يدع كان احد واسحق لا يكره ان الوصال من سهر الى
سهر لا غير وكره ابو حنيفة ومالك والثوري وجاعة من اهل الفقه والاثار الوصال على كل حال لمن قوى
عليه ولا يفرم ولم يحرموا الوصال لاحديث الباب وقال الخطابي الوصال من خصائص النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وعشور على انه وذهب اهل الظاهر الى تحريمه وفي شرح الهنذب مكروه كراهة
تحريم وقيل كراهة تنزيه كما ذكرناه وقال الطبري وروى عن بعض الصحابة وغيرهم من تركهم الاكل
الايلم ذوات العدد وكان ذلك منهم على انحاء شتى فقيم من كان ذلك منه لقد رتب عليه فيصرف فطره
الى اهل الفقر والحاجة ومنهم كان يصعله استغناء عنه او كانت نفسه قد اعتادته كما روى الامش
عن ابي ابي قال راء الش ثلاثين يوما ما اطعم من غير صوم وما يعنى ذلك من حوائجى وقال
لا عش كان ابراهيم التيمي يمكث شهرين لا يأكل ولكنه يشرب شرقة من نيد ومنهم من كان يفعله
نمنا لفه شهوتها ما لم تدعه اليه الضرورة ولا يخاف العجز عن ادله واجب عليه ارادة قهرها
وحملها على الافضل ~~حفظ~~ ص حديث آدم بن ابي ايس حدثنا شعبة حدثنا عبد العزيز بن صهيب
قال سمعت افس بن مالك قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تسبحوا فان في السحور بركة ~~ش~~
مطابقه للترجمة ظاهرة ~~ش~~ ورواه قد ذكرنا في غير مرة والحديث اخرجه مسلم والترمذي والنسائي
من قتيبة وابن ماجه عن احمد بن حنبل واما اخرجه الترمذي قال وفي الباب عن ابي هريرة وعبد الله بن
مسعود وجابر بن عبد الله وابن عباس وعمر بن العاص والعرياض بن سارية وحنبل بن عدوانى اللوداه
قلت وفي الباب عن علي وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمرو بن ابي امامة وابي سعيد الخدرى والقدماء بن مسدى
كرب وماتشة وميسرة الفجر ورجل آخر فترسمي ~~ش~~ اما حديث ابي هريرة فاخرجه النسائي عنه
مرفوعا وبوقفا بلفظ حديث انس وروى ابو يعلى في مسنده عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
دعا بالبركة في السحور والترديد وفي رواية له قال السحور بركة والترديد بركة والجماعة بركة ~~ش~~
واما حديث عبد الله بن مسعود فاخرجه النسائي ايضا مرفوعا وموقوفا وقال الموقوف اولى بالصواب

قال شيخنا هكذا حكاه المزي في الأطراف ولم أره في السنن الصغرى ولا الكبرى * واما حديث جابر فاخرجه ابن عدى في الكامل عنه بالفظا تقدم وفيه مقال * واما حديث ابن عباس فاخرجه ابن ماجه عنه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال استنبوا بطعام الصبر على صيام النهار والقبولة على قيام الليل واخرجه الحاكم في مستدركه * واما حديث عمرو بن العاص فاخرجه مسلم والنسائي ايضا عن قتبية ورواه مسلم ايضا من طرق وابوداود من رواية موسى بن علي بسنده * واما حديث العرياض بن سارية فاخرجه ابوداود والنسائي عنه قال دعاني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الحضور في رمضان فقال هم الى العشاء المبارك وعبدالنسائي هموا واخرجه ابن حبان في صحيحه وضمه ابن القطان * واما حديث عتبة بن عبد وابي الدرداء فاخرجه ابن عدى في الكامل عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تصبروا من آخر الليل وكان يقول هو القاء المبارك * واما حديث علي رضي الله تعالى عنه فاخرجه ابن عدى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال تصبروا ولو بشربة من ماء وافطروا ولو على شربة من ماء وفي سنده حسين بن عبد الله بن حزة وهو متروك * واما حديث عبد الله بن عمرو فاخرجه ابن حبان في صحيحه عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تصبروا ولو بجرعة من ماء * واما حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب فاخرجه ابن حبان ايضا عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على المتصبرين * واما حديث ابي امامة فاخرجه الطبراني في مسند الشاميين عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم بارك لاني في صومها تصبروا ولو بشربة من ماء ولو بجرعة ولو بصحبة زبيب فان الملائكة تصلي عليكم وفيه مقال * واما حديث ابي سعيد الخدري فاخرجه احمد في مسنده عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحضور بركة ولو ان يجرع احدكم جرعة من ماء فان الله عز وجل وملائكته يصلون على المتصبرين ورواه ابن عدى ايضا عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم صل على المتصبرين تصبروا ولو ان يأكل احدكم لقمة او يجرع جرعة ماء وفيه مقال * واما حديث المقدمان بن سعدى كرب فاخرجه النسائي عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال عليكم بالصوم فانه هو القاء المبارك وروى مرسل ايضا * واما حديث عائشة رضي الله تعالى عنها فاخرجه ابو يعلى في مسنده عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قربني اليها القاء المبارك يعني الحضور وربما لم يكن الاخرين * واما حديث ميسرة القمير فاخرجه ابو نعيم الاصفهاني عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تصبروا ولو اكلة ولو حسوة قلنا اكلة بركة وهو فصل بين صومكم وصوم الصائري وفيه مقال وقال الذهبي ميسرة القمير له صحبة من اعراب البصرة قال يا رسول الله متى كنت نبيا * واما حديث الصحابي الذي لم يسم فاخرجه النسائي من حديث عبد الله بن الحارث يحدث عن رجل من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال دخلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يصوم فقال انها بركة اعطاكم الله ياها فلا تدعوه ورجال استاده قات قوله تصبروا امرئيب بالاجماع قوله في الحضور قال شيخنا رحمه الله ورواه يفتح السني وضمه هو بالضم الفعل وافتح اسم لما يفتح به كالوضوء والسجود والحوط ونحوها قوله بركة ذكرها فيها معاني الاول انه يبارك في السير منه بحيث يحصل له الاطاعة على الصوم ويدل عليه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ولو بجرعة ماء ولو بجرعة ونحو ذلك ويكون ذلك بالخاصية كابرورك في الزبد والطعام اذا هدى في الحرارة واجتماع الجماعة على الطعام

قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اجتمعوا على طعامكم ياركلكم فيه - الثاني يراد بالبركة نفي التبعة فيه
وقد ذكر صاحب الفردوس من حديث ابي هريرة ثلاثة لا يحاسب عليها العبد اكلة الحبوب وما افطر
عليه وما اكل مع الاخوان - الثالث يراد بالبركة القوة على الصيام وغيره من اعمال التمارج - الرابع يراد بالبركة
الرخسة والصدقة وهو الزيادة في الاكل على الاكل عند الانظار كما كان اولاً ثم نسخوا اصل البركة
في اللغة الزيادة والفناء وقال عياض قد تكون هذه البركة ما يتفق المعتصر من ذكر او صلاة واستغفار
وغيره من زيادات الاعمال التي لولا اقيام الحبوب لكان الانسان تأتماها وتاركا لها وتجدد النية
لصوم بفرج من الاختلاف وقال ابن دقيق العبد هذه البركة يجوز ان تعود الى الامور الاخرية
فان اقامة السنة توجب الاجر وزيادته ويحتمل ان تعود الى الامور الدنياوية كقوة البدن على
الصوم وتيسره من غير اضرار بالصائم قال وما يعمل به استحباب الصور الخالقة لاهل الكتاب
لانه يمنع عندهم وهذا احد الوجوه القنضية للزيادة في الاجور الاخرية
باب اذا نوى بالتهار صوما ش - اى هذا باب يذكر فيه اذا نوى الانسان بالتهار
صوما وحوايا اذا محذوف تقديره هل يصح اولا وانما لم يذكر الجواب لاختلاف العلماء فيه على
ما مضى - به ان شاء الله تعالى - ص - وقالت ام الدرداء كان ابو الدرداء يقول عندكم طعام فان قلتم
لا - منى - يومى - ش - اى الدرداء اسمها خيرة بسكون الباء آخر الحروف واسم اب
الدرداء هو عمر الانصاري قدما في فص النحر في جماعة ووصل هذا التعلق ابن ابي شيعة من طريق
ابن قلابة عن ام الدرداء قالت كان ابو الدرداء يفتو احيانا ضحى فيسأل الغداة فرجا لم يوافقه عددا
فيقول انا انا صائم - ص - وفعله ابو طلحة وابو هريرة وابن عباس وحذيفة رضى الله
تعالى عنهم ش - اى فعل ابو طلحة مثل ما فعل ابو الدرداء واسم ابى طلحة زيد بن سهل الانصاري
ووصل اثره عبد الرزاق من طريق قتادة وابن ابي شيعة من طريق جند كلاهما عن انس ولفظ
قتادة ان ابو طلحة كان يأتى هله فيقول هل من فداء فان قالوا لا اصام يومه ذلك قال قتادة وكان يعاذ به
قوله وابو هريرة عطف على قوله ابو طلحة اى وفعله ايضا ابو هريرة ووصل اثره البيهقي من طريق
ابن ابي ذئب عن عثمان بن يحيى عن سعيد بن المسيب قال رايت ابا هريرة يطفو بالسوق ثم يأتى اهله
فيقول ما كنتم شئى فان قالوا لا قال فاصام قوله وابن عباس اى وفعله ابن عباس فوصل اثره الطحاوى
من طريق عمرو بن ابي عمرو عن مكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه كان يصبح حتى يظهر ثم يقول
والله لقد اصعبت وما ريد الصوم وما اكلت من طعام ولا شراب منذ اليوم ولا صوم يومى هذا قوله
وحذيفة اى وفعله حذيفة فوصل اثره عبد الرزاق وابن ابي شيعة من طريق سعيد بن عبيدة عن ابى
عبد الرحمن السلمي قال قال حذيفة من بداه الصيام بعد ما تزول الشمس فليصم وفى رواية ابن ابي
شعبة ان حذيفة بدا له في الصوم بعد ما زالت الشمس فصام وقد اختلف العلماء في نوى الصوم بعد
طوبع انجر الصادق قل الاوزاعى ومالك والشافعى واحمد بن حنبل واسحق لا يجوز صوم
رمضان الا بنية من الليل وهو مذهب الظاهرية وقال النخعي والثوري وابو حنيفة وابو يوسف
ومحمد وزر بن جوز الية في صوم رمضان والامر المعين وصوم الفل الى ما قبل الزوال وقال ابن
المنذر اختلفوا في نى اصبح يريد الاطعام ثم بداه ان يصوم تقوما فقالت طائفة له ان يصوم متى
مباداه فذكر ابا الدوراء وابو طلحة وابو هريرة وحذيفة وابن عباس وابن مسعود وابو ابوب

رضي الله تعالى عنهم ثم قال وبه قال الشافعي واحد وقال بعضهم والذي نقله ابن التمر عن الشافعي من الجواز مطلقا سواء كان قبل الزوال او بعده هو احدى القولين للشافعي والذي نص عليه في معظم كتبه التفرقة وقال مالك في النافذة لا يصوم الا ان يبيت الا ان كان يسرد الصوم فلا يحتاج الى التبيت ولكن المعروف عن مالك واليث وابن ابي ذئب انه لا يصح صيام التطوع الا بعد من الليل وقال بجاهد الصائم بالخيار ما بينه وبين نصف النهار فاذا جاوز ذلك قائما بقي له بقدر ما بقي من النهار وقال الشعبي من اراد الصوم فهو مخير ما بينه وبين نصف النهار وعن الحسن اذا تسحر الرجل فقد وجب عليه الصوم فان افطر فعليه القضاء وان هم بالصوم فهو بالخيار ان شاء صام وان شاء افطر وروى ابن ابي شيبة عن المعتمر عن جدي عن انس قال من حدث نفسه بالصيام فهو بالخيار ما لم يتكلم حتى يمتد النهار وقال سفيان بن سعيد واحمد بن حنبل من اصبح وهو يوى الفطر الا انه لم يأكل ولم يشرب ولا وطئ فله ان يتوى الصوم ما لم تعب الشمس ويصح الصوم **ش** حدثنا ابو عاصم عن يزيد بن ابي عبيد عن سمرة بن الاكوع رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث رجلا يدعى في الناس يوم عاشوراء ان من اكل فليتم او يطعم ومن لم يأكل فلا يأكل **ش** مطابقة لترجمة في جواز نية الصوم بالنهار لان قوله فليتم وقوله فلا يأكل يدلان على جواز النية بالصوم في النهار ولم يشترط التبيت وهذا الحديث من ثلاثيات البخاري وهو خامس الثلاثيات وابو عاصم هو الضحاك بن مخلد وزيد من الزيادة بن ابي عبيد تصغير الصمد مولى سلمة بن الاكوع واسم الاكوع سنان بن عبيد الله والحديث اخرجه البخاري ايضا في الصوم عن يحيى بن ابراهيم واخرجه في خبر الواحد عن مسدد عن يحيى بن سعيد واخرجه مسلم في الصوم اجماع عن فقيه عن حاتم بن اسماعيل واخرجه النسائي به عن محمد بن الثني عن يحيى **ش** ذكر معناه قوله عن سمرة بن الاكوع وفي رواية يحيى القطان عن يزيد بن ابي عبيد حدثنا سمرة بن الاكوع كما سيأتي في خبر الواحد قوله بعث رجلا ينادي في الناس وفي رواية يحيى قال لرجل من اسلم اذن في قومك واسم هذا الرجل هذ بن اسماء بن حارثة الاسدي واخرج حديثه احمد وابن ابي خيثمة من طريق ابن اسحق حدثني عبد الله بن ابي بكر عن خبيب بن هذبن اسماء الاسدي صأبه قال بعثني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى قومي من اسلم فقال مرقومك ان تصوموا هذا اليوم يوم عاشوراء فمن وجدته منهم فساكن في اول يومه فليصم آخره وقد اخرج احمد في هذا الحديث ويحدث الباب على صحة الصيام لمن لم يتومن الليل سواء كان رمضان او غيره لانه صلى الله تعالى عليه وسلم امر بالصوم في اثناء النهار فدل على ان الية لا تشترط من الليل وقال بعضهم واجب بان ذلك يتوقف على ان صيام يوم عاشوراء كان واجبا والذي يترجح من اقوال العلماء انه لم يكن فرضا انتهى قلت روى الشيخان من حديث عائشة قالت كان يوم عاشوراء يوما تصومه قريش في الجاهلية وكان عليه الصلاة والسلام يصومه فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه فلما فرض رمضان قال من شاء صامه ومن شاء تركه فهذا الحديث ينادي بأعلى صوته ان صوم يوم عاشوراء كان فرضا ومن طائفة وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وجابر بن سمرة ان صوم يوم عاشوراء كان فرضا قبل ان يفرض رمضان فلما فرض رمضان فن شاء صام ومن شاء تركه ذكر ما بين شداد في احكامه وعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه ارسل الى فري الاقصاء التي حول المدينة من كان اصبح صائما فليتم صومه ومن كان اصبح

مفطرا فليصم بقية يومه ومن لم يكن اكل فليصم متفق عليه وكان صوما واجبائنا وقال الحافظ ابو جعفر الطحاوي رحمه الله في هذه الآثار وجوب صوم عاشوراء وفي امره صلى الله تعالى عليه وسلم بصومه بعدما حصوا وامره بالامساك بعد ما اكلوا دليل على وجوبه اذ لا يأمر صلى الله تعالى عليه وسلم في النفل بالامساك الى آخر النهار بعد الاكل ولا بصومه لمن لم يصمه فيه دليل ايضا على ان من كان عليه صوم يوم بيته ولم يكن نوى صومه من الليل تجزئه النية بعدما أصبح والاكثر من على انه كان فرضا ونسخ بصوم رمضان فان قلت يعارض ما ذكرتم حديث معاوية انه قال على المنبر يا اهل المدينة ابن عبدوكم سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول هذا يوم عاشوراء لم يكتب الله عليكم صيامه فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر وانما قلت بعد النسخ لم يبق مكتوبا علينا لان الميثب اولي من النافي وقال القائل المذكور والذي يترجم من اقوال العلماء انه اى ان صوم يوم عاشوراء لم يكن فرضا وعلى تقدير انه كان فرضا فقد نسخ بل اربب فقد نسخ حكمه وشرائطه انتهى قلت هذا ما كبره فلا يترجم من اقوال العلماء الا ان كان فرضا لما ذكرنا من الدلائل وقوله فنسخ حكمه وشرائطه غير صحيح الا ترى ان التوجه الى بيت المقدس قد نسخ ولم ينسخ سائر احكام الصلاة وشرائطها وقوله وامره بالامساك لا يستمر الاجرا لان الامر بالامساك يحتمل ان يكون لحكمة الوقت قلت الاحتمال اذا كان ناشئا عن غير دليل يعتبره فبالاحتمال مطلق لا يثبت الحكم ولا يبقى ثم استدلل هذا القائل في قوله الامر بالامساك لا يستلزم الاجزاء بقوله كما يؤمر من قدم من سفر في رمضان نهارا وكما يؤمر من افطر يوم الشك ثم روى الهلال وكل ذلك لا ينافي امرهم بالقضاء بل قد ورد ذلك صريحا في حديث اخرجه ابو داود والنسائي من طريق قتادة عن عبد الرحمن بن سلمة عن محمد بن اسمعيل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال صمتم يومكم هذا قالوا لا قال فانما بقية يومكم واقضوه قلت هذا القياس باطل لان الرضاية متبينة في الصورة الاولى ونفيت في الثانية فكيف لاؤمر بالقضاء بخلاف ما نحن فيه والحديث الذي قوى كلامه به غير صحيح من وجوه ثلاثة اولها في اخره وانه ذكر واقضوه وقال عبدالحق في الاحكام الكبرى ولا يصح هذا الحديث في القضاء قال ابن زهر من معنى نفذ واقض واقضوا موضوعه بلا شك في الثاني ان البيهقي قال عبد الرحمن هذا مجهول ومختلف في اسم ابيه ولا يدري من عمه وقال المذري ثيل عبد الرحمن ابن مسلمة كما ذكره ابو داود وقيل ابن سلمة وقيل ابن المنهال بن سلمة ورواه ابن حزم من طريق شعبة عن قتادة عن عبد الرحمن ابن المنهال بن سلمة الخزاعي عن عمه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا صم صوموا اليوم قالوا انا قد اكلنا قال صوموا بقية يومكم يعني عاشوراء وفي رواية اخرى اخرجه ابن حزم ايضا عن سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن عبد الرحمن بن سلمة الخزاعي عن عمه قال غدونا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صيغة عاشوراء فقال لنا اصبحتم صياما فلنا قد نفدنا يا رسول الله فقال فصوموا بقية يومكم ولم يأمرهم بما تضمنه اثنا عشر شعبة قال كنت انظر الى قم قتادة فاذا قال حدثنا كسبت واذا قال عن فلان وقولنا ان كتبه وهو مودع دلس عن مجهولين وقال الكرابيسي وغيره فاذا قال المدلس حدثنا كونه من جهة اننا لا نثبت له رعا ولا نزاهة ولا يجوز ولا يجوز الاحتجاج به فاذا كانت الرواية عن من انقلبه وفي حديثه ما لا يكون حجة فيه فيكون حجة في نفسه يكون حجة وقد رواه عن مجهول وقال القاضي عياض رواية تراعى ثمانية حجة في نفسه ونقص ما يقتضيه وجوب استبرأ النية من الليل وان نيته من النهار غير معتبرة ورد عليه بانه كيف يخرج بما ليس بحجة على خصمه مع علمه بعقده في نفسه وذكر ما ذكرنا من الوجوه

ثم قال هذا القائل واحتج الجمهور لا شرطا ثانية في الصوم من الليل بما أخرجه أصحاب السنن من حديث
عبد الله بن عمر عن اخته حفصة أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام
له نفي للنسائي ولا يداود والترمذي من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له واختلف في رفعه ووقفه
ورجح الترمذي والنسائي الموقوف بعدان المنب في تخرج طريقه وحكى الترمذي في الدليل عن البخاري
ترجيح وقفه وعمل بظاهر الاسناد جماعة من الائمة فصحوا الحديث المذكور منهم ابن خزيمة وابن
حبان والحكم وابن حزم وروى له الدارقطني طريقا اخرى وقال رجالها ثقات وابعد من خصه
من الحنفية بصيام القضاء والنذر وابعد من ذلك تفرقة الطحاوي بين صوم الفرض اذا كان في يوم
بعينه كما شورا فيعزى التبة في النهار اول في يوم بعينه كرمضان فلا يحزى الابنية من الليل وبين صوم
الطوع فيحزى في الليل وفي النهار وقد تعقبه امام الحرمين بأنه كلام غث لا اصل له انتهى قلت قال
الترمذي حديث حفصة حديث لانرفه مرفوعا الا من هذا الوجه يعنى من الوجه الذي رواه عن
اصحق بن منصور عن ابن ابي مريم عن يحيى بن ايوب عن عبد الله بن ابي بكر عن ابن شهاب عن سالم بن
عبد الله عن ابيه عن حفصة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من لم يجمع الصيام قبل الفجر
فلا صيام له وفي بعض النسخ تنزعه يحمي بن ايوب قال وقد روى عن نافع عن ابن عمر قوله وهو اصح
ورواه النسائي من احمد بن الازهر عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن ابن شهاب وقال النسائي ورواية
حزرة الصواب عندنا موقوف ولم يصح رفعه لان يحيى بن ايوب ليس بالقوى وحديث ابن جريج
عن الزهري غير محفوظ والله اعلم وقال شيئا واما الموقوف الذي ذكره الترمذي انه اصح فقد رواه
مالك في الموطأ كذلك عن نافع عن ابن عمر قوله ومن طريقه رواه النسائي ورواه النسائي ايضا
من رواية عبد الله بن عمر عن الزهري عن سالم عن ابيه عن حفصة ومن رواية يونس ومعمرو بن عيينة
عن الزهري عن حزة بن عبد الله بن عمر عن نافع ابيه عن حفصة ومن رواية ابن عيينة عن الزهري
عن حزة عن حفصة لم يذكر ابن عمرو من طريق مالك عن ابن شهاب عن عائشة وحفصة رضى الله
تعالى عنهما قولهما مرسلان قال ابن ابي حاتم سألت اباي عن حديث رواه اصحق بن حازم عن عبد الله
ابن ابي بكر عن سالم عن ابيه عن حفصة مرفوعا لا صيام لمن لم يبيت من الليل ورواه يحيى بن ايوب عن عبد الله
ابن ابي بكر عن الزهري عن سالم عن ابيه عن حفصة مرفوعا قلت له يهما اصح قال لا ادري لان عبد الله
ابن ابي بكر ادر كسالم او روى عنه ولا ادري سمع هذا الحديث منه او سمعه من الزهري عن سالم وقد روى
هذا عن الزهري من حزة بن عبد الله بن عمر عن حفصة قولها وهو عندي اشد وقال ابوهر في اسناد هذا
الحديث اضطراب وفيه يحيى بن ايوب القاطن قال النسائي ليس بالقوى والصواب فيه موقوف ولذلك
لم يخرجهم الشيخان وقال ابو حاتم الرازي لا يحتج به وذكره ابو الفرج في الضعفاء والمتروكين وقال
احمد هوسى الحنفية وهم يردون الحديث بأقل من هذا والجرح مقدم على التعديل ولا يلتفت الى قول
الدارقطني وهو من ثقات الزهراء واما قول هذا القائل وابعد من خصه من الحنفية بصيام القضاء والنذر
فكلام ساقط لا طائل تحته لان من لم يخص هذا الحديث بصيام القضاء والنذر المطلق وصوم الكفارات
يلزم منه النسخ لطلق الكتاب بخبر الواحد فلا يجوز ذلك بانه ان قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام
الرفق الى قوله ثم اتوا الصيام الى الليل مبيح للاكل والشرب والجماع في ليلي رمضان الى طلوع

القبير ثم الامر بالصيام عنها بعد طلوع القبور متأخر عنه لان كلمة ثم لتعقيب مع التراخي فكان هذا امرا بالصيام متأخرا عن اول النهار والامر بالصوم امر بالنية اذ لا صوم شرعا بدون النية فكان امرا بالصوم بنية متأخرة عن اول النهار وقد اتي به فيخرج عن العهدة وفيه دلالة ان الامساك في اول النهار يقع صوما ووجدت فيه اثبة او لم توجد لان تمام الشيء يقتضى سابقة وجود بعض شيء منه فاذا شرط النية من اول الليل بخبر الواحد يكون نسخا لمطلق الكتاب فلا يجوز ذلك فحينئذ يحمل ذلك على الصيام الخاص العين وهو الذي ذكرناه لان مشروع الوقت في هذا مشروع فيحتاج الى التعيين بالنية بخلاف شهر رمضان لان الصوم فيه غير مشروع فلا يحتاج فيه الى التعيين وكذلك النذر المعين فهذا هو لسر الخفي في هذا التخصيص الذي استبعده من لاوقوفه على دقائق الكلام ومدارك استخراج المعاني من الصوص ولم يكتفه المدعي بهذه الكلام بعد ادراكه حتى ادعى الابدعية في تفرقة الطحاوي بين صوم الفرض وصوم التطوع فهذه دعوى باطلة لان حامل الطحاوي على هذه التفرقة ما رواه مسد ابو داود والترمذي من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم يا عائشة هل عندكم شيء قالت قلت لا يا رسول الله ما عندنا شيء قال في صائم وبخوه روى عن علي وابن مسعود وابن عباس وابي طلحة رضي الله تعالى عنهم ثم ان هذا القائل نقل عن امام الحرمين كلاما لا يوجد اسجح منه لان من يعقب كلام احدا لم يذكر وجهه بما يقبله العلماء يكون كلامه هو غناء لا اصل له واجاب بعض اصحابنا عن الحديث المذكور اعني حديث حفصة رضي الله تعالى عنها بعد التسليم بحجته وسلامته عن الاضطراب بأنه محمول على ثقب الفضيلة والكمال كما في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا صلاة لرجل المسجد الا في المسجد ص باب ١٠ الصائم يصبح جنباش اي هذا باب في بيان حكم الصائم حال كونه يصبح حشا هل يصح صومه ام لا واطلق الترجمة للخلاف الموجود فيه ص حدثنا عبد الله مسلمة عن مالك عن سمي مولى ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ابن العميرة انه سمع ابا بكر بن عبد الرحمن قال كنت انا وابي حين دخلنا على عائشة وام سلمة وحديثنا ابو اليمان اخبرنا شبيب عن الزهري قال اخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام ان اياه عبد الرحمن اخبر مروان ان عائشة وام سلمة رضي الله تعالى عنهما اخبرتا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يدركه القبور وهو جنب من اهله ثم يتسل ويصوم وقال مروان لعبد الرحمن بن الحارث اقم بالله لتفزعن بها اباهريرة ومروان يومئذ على المدينة فقال يوبكر فكره ذلك عبد الرحمن ثم قدروا ان يجمع بنى الخليفة وكانت لابي هريرة هسالت ارض فقال عبد الرحمن لابي هريرة اني ذا كرلت امرا ولولا مروان اقم على فيه لم اذكره لك فذكر قول عائشة وام سلمة فقال كذلك حدثني الفضل بن عباس وهو اعلم شيء مطابقة للترجمة في قوله كان يدركه القبور وهو جنب ذكر رجاله وهم عشرة الاول عبد الله بن مسلمة القنسي الثاني مالك بن انس الثالث سمي بضم السين المهملة وقع الميم وتشديد الياء آخر الحروف وقد مر في الاذان الرابع ابو بكر بن عبد الرحمن القرشي راهب قرشي مرفي الصلاة الخامس عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن العميرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي الخزومي ابن عم حكرمة بن ابي جهل بن هشام مات سنة ثلاث واربعين السادس ابو اليمان الحكم بن نافع السابع شبيب

ابن ابي حزة **ج** الثامن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري **ج** التاسع ام المؤمنين عائشة **ج** العاشر ام المؤمنين
 ام سلمة هندية ابنة ابي امية **ج** ذكر لطائف اسناده **ج** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الاخبار
 بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الافراد في موضعين وبصيغة التثنية في موضع واحد وفيه
 لعنة في ثلاثة مواضع وفيه السماع في موضع وفيه القول في موضعين وفيه ابواليمان وشعيب
 حوصيان والبقية كلهم مدنيون وفيه اربعة من التابعين وهم ابوبكر وابوه عبدالرحمن والزهري
 ومروان **ج** ذكر الاختلاف فيه **ج** فيه اختلاف كثير جدا على ابي بكر بن عبدالرحمن وغيره
 وقد اختلف فيه على الزهري ايضا في رواية النسائي من طريق اسمعيل بن امية عن الزهري عن ابي بكر بن
 عبدالرحمن عن ابيه عن عائشة وحديث عائشة ورواه ابن ماجه من رواية الشعبي عن مسروق عنها بمعناه
 وقد اختلف فيه على الشعبي ايضا وحديث عائشة وام سلمة فيه قصة لم يذكرها الترمذي وذكرها
 مسلم من طريق ابن جريج قال اخبرني عبدالملك بن ابي بكر بن عبدالرحمن عن ابي بكر قال سمعت ابا هريرة
 يقص يقول في قصصه من ادركه الفجر جنباً فلا يصم قال فذكر ذلك ابوبكر بن عبدالرحمن بن الحارث
 لايه فانكر ذلك فانطلق عبدالرحمن وانطلقت معه حتى دخلنا على عائشة وام سلمة فسألهما عبد
 الرحمن عن ذلك فكلتاها قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصبح جنباً من غير حلم ثم
 يصوم قال فانطلقنا حتى دخلنا على مروان فذكر ذلك له عبدالرحمن فقال مروان عزمت عليك
 الا ما ذهبت الي ابي هريرة فرددت عليه ما يقول لجننا ابا هريرة وابوبكر حاضر ذلك كله قال فذكره
 عبدالرحمن فقال ابو هريرة لهما قاتلها قال نعم قال هما اعلم ثمرد ابو هريرة ما كان يقول في ذلك الى
 الفضل بن عباس قال ابو هريرة سمعت ذلك من الفضل ولم اسمعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فرجع
 ابو هريرة عما كان يقول من ذلك الحديث هكذا ذكره مسلم لم يرفع قول ابي هريرة وقد رواه
 عبدالرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري عن ابي بصير بن عبدالرحمن قال سمعت ابا هريرة
 يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ادركه الصبح جنباً فلا صومه وذكر الحديث
 بنحوه ومن طريق عبدالرزاق رواه ابن حبان في صحيحه وقد رواه البخاري اخصر منه من رواية
 ابن شهاب الى قوله كذلك حدثني الفضل بن عباس وهو اعلم وفي رواية للنسائي من رواية ابي
 عياض عن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام فأتاه فأخبره قال هن اعلم يريد ازواج النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ولم يذكر ابو هريرة في هذه الرواية من حديثه وهكذا النسائي ايضا من رواية
 ابن ابي ذئب عن عمر بن ابي بكر بن عبدالرحمن عن ابيه عن جده ان عائشة اخبرته ليس فيه ذكر ام سلمة
 وفيه فذهب عبدالرحمن فأخبره بذلك قال ابو هريرة فهي اعلم برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 منا انما كان اسامة بن زيد حدثني ذلك ففي هذه الرواية ان الخبر لابي هريرة اسامة وقد تقدم انه
 الفضل وفي رواية للنسائي اخبرني به مخبر وفي رواية له فقال هكذا كنت احسب ولم يحكمه عن احد
 وفي رواية للنسائي من رواية الحكم بن ابي بكر بن عبدالرحمن عن ابيه عن ابي هريرة فقال عائشة
 اذا علم برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا ابن حبان من رواية عبدالملك بن ابي بكر بن عبد
 الرحمن عن ابيه فقال هما اعلم يريد عائشة وام سلمة وفي مصنف عبدالرزاق من رواية الزهري عن
 ابي بكر بن عبدالرحمن ان ابا هريرة قال هكذا حدثني الفضل بن عباس وهن اعلم وفيه ايضا من
 الاختلاف ما يقتضي ان عبدالرحمن لم يشافه عائشة وام سلمة بالسؤال عن ذلك ففي النسائي من

رواية ابي عياض عن عبد الرحمن بن الحارث قال ارسلني مروان الى عائشة فأتيتها فلقيت غلامها
 ذكون فأرسلته اليها فسالها عن ذلك فوافيه فأرسلني الى ام سلمة فلقيت غلامها نافعاً فأرسلته اليها
 فسألها عن ذلك الحديث والاحاديث التي فيها ان عبد الرحمن شافها بالسؤال اكثر واصح ومع هذا فيصوز
 ان يكون ارسل المولى اولا ثم اتى هو فشافهته او ان المولى كان واسطة في الدخول عليها مع عبد الرحمن
ذكر معناه قوله وحدنا ابو ايمان عطف على قوله حدثنا عبد الله بن مسلمة فأخرجه عن طريقين
 واخرجه بقية الائمة السنة خلا ابن ماجه من طرق عديدة قوله كنت انا وابي حتى دخلنا على
 عائشة وام سلمة هكذا اورده البخاري في هذا الطريق من رواية مالك مختصراً ثم ذكر الطريق
 الثاني عن الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن وربما يظن ان اسياقهما واحد وليس كذلك فانه
 يذكر اقط مالك بعد ما بين وليس فيه ذكر مروان ولا قصة ابي هريرة ثم قد رواه مالك في الموطأ
 عن سمي مطولاً ورواه مالك في الموطأ عن عبد ربه بن سعيد عن ابي بكر بن عبد الرحمن مختصراً
 واخرجه مسلم من هذا الوجه وقال حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد ربه بن
 سعيد عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عائشة وام سلمة زوجتي النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم انهما قالتا ان كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليصبح جنباً من جماع غير احتلام
 في رمضان لم يصوم قولا بان اياه عبد الرحمن اخبر مروان هو مروان بن عبد الحكم بن ابي العاص
 ابن امية بن عبد شمس بن قصي القرشي الاموي ابو عبد الملك ولد بعد الهجرة بستين وقيل بأربع
 ولم يصح له سمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال مالك ولد يوم احد وقيل يوم الخندق
 وقيل ولد بمكة وقيل بالطائف ولهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه خرج الى الطائف
 طفلاً لا يعقل لما نفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياه الحكم وكان مع أبيه حتى استخلف عثمان
 رضي الله تعالى عنه فردهما واستكتب عثمان مروان وضمه اليه واستعمله معاوية على المدينة
 ومكة وطائف ثم عزله عن المدينة سنة ثمان واربعين ولما مات معاوية بن يزيد بن معاوية ولم يبعد
 الى احد بايع الناس بالشام مروان بالخلافة ثم مات وكانت خلافته تسعة اشهر مات في رمضان سنة
 خمس وستين روى له الجماعة سوى مسلم **قوله** كان يدركه النجم وهو جنب اي والحال انه
 جنب من اهله ثم يقتل ويصوم وفي رواية يونس عن ابن شهاب عن عروة وابي بكر بن عبد
 الرحمن عن عائشة كان يدركه النجم في رمضان من غير حلم وسبأني بعد باين وفي رواية للنسائي
 من طريق عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن عن أبيه انها كان يصبح جنباً من غير احتلام ثم يصوم
 ذلك اليوم وفي لفظ له كان يصبح جنباً مني فيصوم ويأمرني بالصيام وقال القرطبي في هذا
 فتان - احدهما انه كان يجماع في رمضان وبؤخر الفصل الى سد طوع الفجر بآيات الجواز وبوالناية
 ان ذلك كان من جماع لان احتلام لانه كان لا يحتم اذا احتلام من لشيطان وهو معصوم منه قيل
 في قول عائشة من غير احتلام اشارة الى جواز الاحتلام عليه والا لما كان لاستثنائه معنى ورد
 لان الاحتلام من الشيطان وهو معصوم عنه ولكن الاحتلام يطلق على الاثرال وقديع الاثرال من
 غير رؤية شيء في الزام **قوله** فقال مروان لعبد الرحمن بن الحارث اقم بالله لتقرن بها اباهريرة
 وفي رواية النسائي من طريق عكرمة بن خالد عن ابي بكر بن عبد الرحمن فقال مروان لعبد الرحمن
 التي اباهريرة فحدثه بهذا فقال انه لجاري واتى لاكره ان استقبله بما يكره فقال اعزم عليك

لتلقيه ومن طريق عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبيه قال عبد الرحمن لمروان غفر الله لك انه لم يصدق ولا أحب ان ارد عليه قوله وكان سبب ذلك ان اباهريرة كان يفتي ان من اصبح جنباً افطر ذلك اليوم على مارواه مالك عن سمي عن ابى بكر ان اباهريرة كان يقول من اصبح جنباً افطر ذلك اليوم وفي رواية للنسائي من طريق القبري كان اباهريرة يفتي الناس ان من اصبح جنباً فلا يصوم ذلك اليوم واليه كان يذهب ابراهيم النخعي وعروة بن الزبير وطاوس ولكن اباهريرة لم يثبت على قوله هذا حيث رد العلم بهذه المسألة الى عائشة فقال عائشة اعلم منى او قال اعلم بأمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منى وقال ابو عمر روى عن ابى هريرة محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان الرجوع عن ذلك وحكاها الحارثي عن سعيد بن السيب وقال الخطابي وابن النذر احسن ما سمعت من خبر ابى هريرة انه منسوخ لان الجماع كان محرماً على الصائم بعد اليوم فلما اباح الله تعالى الجماع الى طلوع الفجر جاز للجنب اذا اصبح قبل ان يقتل ان يصوم لارتفاع الحظر فكان اباهريرة يفتي بما سمعه من الفضل على الامر الاول ولم يعلم بالنسخ فلما سمع خبر عائشة وام سلمة رجع اليه قوله لتفزعن بالغاء والزأى من الفزع وهو الخوف اى تخيفته بهذه القصة التى تخالف فتواه وقد أكد هذا باللام والتون المشددة وهذا كذا وقع في رواية الاكثرين ووقع في رواية الكشي يفتي عن من القرم ياتقاف والراى لتقر من اباهريرة بهذه القصة يقال قرعت بكذا سمع فلان اذا علمته به اعلما صريحاً وقال الكرماني وروى لعرف من التعريف قوله ومروان يومئذ على المدينة اى حاكماً عليها من جهة معاوية بن ابى سفيان قوله فكره ذلك عبد الرحمن اى فكره عبد الرحمن فعل ما قاله مروان من فرغ ابى هريرة وافزاعه فيما كان يفتي به قوله ثم قدر لنا اى قال ابوبكر بن عبد الرحمن ثم بعد ذلك قدر الله لنا الاجتماع بذي الحليفة وهو الموضع المعروف وهو مبات اهل المدينة وكان لابى هريرة هناك اى في ذى الحليفة ارض وكان اباهريرة هناك في ذلك الوقت فان قلت في رواية مالك قال مروان لعبد الرحمن انقسم عليك لتزكن دابتي فانها باباب واتذهبن الى ابى هريرة فانه بأرضه بالعقيق فلتعبرنه فركب عبد الرحمن وركبت معه اى قال ابوبكر بن عبد الرحمن وركبت مع عبد الرحمن فهذه تخالف رواية الكتاب فان العقيق غير ذى الحليفة لانهما المدينه سبل للماء وهو الذى ورد ذكره في الحديث انه واد مبارك وكل سبل شقه ماء السيل فهو عقيق والجمع اعقة قلت لا تخالف بين الروايتين من حيث ان اباهريرة كانت له ارض ايضا بالعقيق فالظاهر ان ابوبكر واباء عبد الرحمن قصدا اباهريرة الاجتماع له امتثالاً لامر مروان فأتيا الى العقيق بناء على انه هناك فلم يجداه فذهبا الى ذى الحليفة فوجداه هناك فان قلت وقع في رواية معمر عن الزهري عن ابى بكر قال مروان عزمت عليكما لما ذهبتما الى ابى هريرة قال فلقينا اباهريرة عند باب المسجد قلت الجواب الحسن هنا ان يقال المراد بالمسجد مسجد ذى الحليفة لانهم ذكروا ان ذى الحليفة عدة آبار ومسجد ان لنى صلى الله تعالى عليه وسلم او قال بعضهم الظاهر ان المراد بالمسجد هنا مسجد ابى هريرة بالعقيق لا المسجد النبوى قلت سبحان الله ما بعد هذا من مخرج الصواب لانه قال اولاً في التوفيق بين قوله ذى الحليفة وقوله بالعقيق يحتمل ان يكونا بمعنى ابوبكر واباء عبد الرحمن قصدا الى العقيق بناء على ان اباهريرة فيها فلم يجداه قال ثم وجداه ذى الحليفة وكان له بما ابصار منى ومعنى كلامه انهما لما لم يجداه بالعقيق ذهبا الى ذى الحليفة فوجداه هناك عند باب المسجد فيلزم من مقتضى كلامه انهم زادوا من ذى الحليفة الى العقيق ولا يقاء فيها عند

باب المسجد وهذا كلام خارج اجزى من مقتضى معنى التركيب لانهم لو كانوا عادوا من ذي الخليفة الى العقيق كيف كان ابو بكر وعبد الرحمن يقولان لقينا ابوهرة عند باب المسجد والحال ان ابوهرة كان معها على مقتضى كلامه ثم ذكر هذا القائل وجها آخر بعد من الاول حيث قال او يجمع بانهما التقيا بالعقيق فذكره عبد الرحمن القصص بجملة اولها ثم ذكر هابل شرع فيها ثم انتهى الى ذكر قصرها وسماع جواب ابى هريرة لا يبعد ان رجعا الى المدينة واذا دخول المسجد النبوى قلت الذى حله على هذا التفسير تفسيره المسجد بمسجد العقيق ولو فسره بمسجد ذي الخليفة لاستراح واراح على اننا نقول من قال انه كان لابي هريرة مسجد بالعقيق واما المسجد بذي الخليفة فقد نص عليه اهل السير والخباريون ولا دلالة اصلا في الحديث على هذا التوجيه الذى ذكره ولا قال به احد قبله قوله انى اذا ذكر امر او رواية الكشيمنى انى اذا ذكرت بصيغة المضارع قوله لم اذكره وتوفي رواية الكشيمنى لم اذكر ذلك قوله كذلك حدثني الفضل بن عباس وقد احال ابو هريرة مرة على الفضل ومرة على اسامة بن زيد فيما رواه عمر بن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده ومرة قال اخبرني عن جده ومرة قال حدثني فلان وفلان فيما رواه ابن جابر عن عبد الملك بن ابي بكر عن ابيه عنه على ما ذكرناه عن قريب وروى انه قال لا ورب هذا البيت ما انا قلت من ادرك الصبح جنبيا فلا يصح محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ورب الكعبة قاله ثم حدثني الفضل قوله وهو اعلم اى الفضل اعلم منى بمرورى والعهد عليه في ذلك لا على ذكر ما يستفاد منه فيه بيان الحكم الذى يوب الباب لاجله وفيه دخول المقهاء على السلطان ومذاكرتهم له العلم وفيه ما كان عليه مروان من الاشتغال بالعلم ومسئول الدين مع ما كان عليه من الدنيا ومروان هدم احدا للعلم وكذلك ابن عبد الملك وفيه ما يدل على ان النسي اذا توزع فيه رد الى من يظن انه يوجد عنده علم منه وذلك ان زواج النسي صلى الله عليه وسلم اعلم الناس بهذا المعنى بعده وفيه ان من كان عنده علم فى شئ ومع مخالفه كان عليه انكاره من ثقة سمع ذلك او غيره حتى يبين له صحة خلاف ما عنده وفيه ان الحجة القاطعة عند الاختلاف فيما لا نص فيه من الكتاب سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه اثبات الحجة فى العمل بخبر الواحد المدلل ون المرأة فى ذلك كالرجل سواء وان طريق الاخبار فى هذا غير طريق الشهادات وفيه طلب الحجة وطلب الدليل والبصث على العلم حتى يصح فيه وجه الا ترى ان مروان لما اخبره عبد الرحمن بن الحارث عن عائشة وام سلمة بما اخبره به فى هذا الحديث بعث الى ابى هريرة طالبا للحجة وباحشا عن موقعها ليعرف من اين قال ابو هريرة ما قاله من ذلك وفيه اعتراف العالم بالحق وانصافه اذا سمع الجملة وهكذا اهل العلم والدين اولوا انصاف واعتراف وفيه دليل على ترجيح رواية صاحب الخبر اذا عارضه حديث آخر وترجيح ما رواه النساء مما يختص بهن اذا خالفهن فيه الرجال وكذلك الامر فيما يختص بالرجال على ما حكمه الاصوليون فى باب الترجيح للآثار وفيه حسن الادب مع الاكابر وتقديم الاعتذار قبل تبليغ ما يظن المبلغ ان المبلغ يكرهه وقد اختلف العلماء فى من اصبح جنبيا وهو يريد الصوم هل يصومه ام لا على سبعة اقوال الاول ان الصوم صحيح مطلقا فرضا كان او تطوعا اخر الفصل عن طلوع الفجر عمدا اولوم اونسان لمعوم الحديث وبه قال على وابن مسعود وزيد بن ثابت وابو الدرداء وابوذر وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهم وقال ابو عمر انه الذى عليه جماعة فقهاء الامصار بالعراق والحجاز اثمة الفتوى بالامصار مالت وابو حنيفة والشافعى والنورى والاوزاعى واليث واصحابهم واحد واصحق وابو ثور وابن علية وابو هبيرة وداود وابن جرير

الطبري وجاعة من اهل الحديث * الثاني انه لا يصح صوم من اصبح جنباً مطلقاً ومثل الفضل بن عباس واسامة بن زيد وابو هريرة ثم يرجع ابو هريرة عنه كما ذكرناه الثالث التفرقة بين ان يؤخر الفسل حالاً بحسبته ام لا فان حمل واخره عمدا لم يصح والاصح روى ذلك عن طائوس وحمزة بن ابي هريرة وابراهيم النخعي وقال صاحب الاكمال روى عنه عن ابي هريرة * الرابع التفرقة بين الفرض والنفل فلا يحزبه في الفرض ويحزبه في النفل روى ذلك عن ابراهيم النخعي ايضا حكاه صاحب الاكمال عن الحسن البصري وحكي ابو عمر عن الحسن بن حي انه كان يستحب لمن اصبح جنباً في رمضان ان يقضيه وكان يقول بصوم الرجل تطوعاً وان اصبح جنباً فلا قضاء عليه * الخامس ان يتم صومه ذلك اليوم وقضيه روى ذلك عن سالم بن عبدالله والحسن البصري ايضا وعطاء ابن ابي رباح * السادس انه يستحب القضاء في الفرض دون النفل حكاه في الاستبصار عن الحسن ابن صالح بن حي * السابع انه لا يبطل صومه الا ان يطلع عليه الشمس قبل ان يغتسل ويصلي فيبطل صومه قاله ابن حزم بناء على مذهبه في ان المعصية عمدا تبطل الصوم فان قلت حديث الفضل فيدان من اصبح جنباً لا يصوم وحديث عائشة نواف صفة فيه حكاية فعله صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يصوم جنباً يصوم فبلاجه من الحديثين يحمل حديثه ما على انه من الخصائص وحديث الفضل لغيره من الامة وايضا فليس في حديثيهما انه آخر الفسل عن طلوع الفجر عمدا فلهذا نام عن ذلك قلت الاصل عدم التخصيص ومع ذلك ففي الحديث التصريح بعدم الخصوص فروى مالك عن عبدالله بن عبد الرحمن بن ممر عن ابي بونس مولى عائشة عن عائشة ان رجلاً قال لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو واقف على الباب وانا اسمع بارسول الله اني اصبح جنباً وانا اريد الصيام فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا اصبح جنباً وانا اريد الصيام فاعتزل واصوم فقال له الرجل يا رسول الله انك لست مثلاً قد غفر الله لك ما تقدم وما تأخر فغضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال اني ارجو ان اكون اخشاك الله واهلككم بما اتقوا ومن طريق مالك اخرج به ابوداود واخرجه مسلم والنسائي من رواية اسماعيل بن جعفر عن عبدالله بن عبد الرحمن بن جعفر * وقال همام وابن عبدالله بن عمر عن ابي هريرة كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يأمر بالفطر والاول اسند ش * همام هو ابن منبه الصنعاني وقد مر في باب حسن اسلام المرء وهذا التعليق وصله احمد وابن حبان من طريق معمر بن بلقظ قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا تودى للصلاة صلاة الصبح واحكم جنب فلا يصم يومئذ قوله وان عبدالله بالرفع عطف على همام وكان لعبدالله بن عمر سنة قال الكرماني والظاهر ان المراد بان عبدالله هنا هو سالم لانه يروي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قلت الجزم بانه سالم بن عبدالله غير صحيح لان قبا اختلافا قيل هو عبدالله بن عمرو قيل هو عبدالله بن عبدالله بالتكبير والتصغير في اسم الابن ولاجل هذا الاختلاف لم يسمه البخاري صريحاً واماطليق ابن عبدالله بن عمر فوصله عبد الرزاق من معمر بن ابن شهاب عن ابن عبدالله بن عمر عن ابي هريرة به قيل قد اختلف على الزهري في اسمه قتال شبيب عنه اخبرني عبدالله بن عبدالله بن عمر قال قال ابو هريرة كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأمرنا بالفطر اذا اصبح الرجل جنباً اخرجته النسائي والطبراني في مسند الشاميين وقال عقيل عنه من عبدالله بن عبدالله بن عمر به فاختلف على الزهري هل هو عبدالله بالتكبير او عبدالله بالتصغير قوله والاول اسند قال الكرماني اي حديث امهات المؤمنين

اسد اى اصح اسادا قلت ليس المراد بقوله اسد اى اصح لان الاسناد الى ابي هريرة هو الاسناد الى اى المؤمنين في اكثر الطرق وقال شيخنا زين الدين رحمه الله والاول اسند يربد والله اعلم ان حديث ابي هريرة مختلف في اساده فليس في احد من الصحبين اسنده الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانما قال كذلك حدثني الفضل بن عباس وقد ذكرنا ان ابا هريرة احال فيه عليه وعلى غيره تارة بتصريح وتارة بايهام وقال الدارقطني معناه اظهر اسنادا وايين في الاتصال وقال ابن التين اى الطريق الاول اوضح رخصا وقال بعضهم معناه اقوى اسنادا لان حديث عائشة وام سلمة في ذلك جاء عنهما من طرق كثيرة جدا بمعنى واحد حتى قال ابن عبد البر انه صحيح وتواتر واما ابو هريرة فاكثرا روايات عنه انه كان يفتي به قلت قد ذكرنا الا ان الاسناد الى ابي هريرة هو الاسناد الى اى المؤمنين في اكثر الطرق فان قلت كيف هذا وقد روى ابو عمر من رواية عطية بن ميناس عن ابي هريرة انه قال كنت حدثكم من اصبح جنبا فداطر وان ذلك من كيس ابي هريرة قلت لا يصح ذلك عن ابي هريرة لانه من رواية عمر بن قيس وهو متروك وذكرا بن خزيمه ان بعض العلماء توهم ان ابا هريرة غلط في هذا الحديث ثم رد عليه بانه لم يعلط بل احال على رواية صادق الان الخبر منسوخ انتهى وقد ذكرنا وجه النسخ بان حديث عائشة هو النسخ لحديث الفضل ولم يبلغ الفضل ولا ابا هريرة النسخ فاستمر ابو هريرة على الفتية ثم رجع عنه بعد ذلك لما بلغه وروى ذلك ان في حديث عائشة الذى رواه مسلم من حديث ابي يونس مولى عائشة عنها وقد ذكرنا عن قريب ما يشعر بان ذلك كان بعد الحديث لقوله فيها عفر الله لك ما تقدم وما تأخر وأشار الى آية الفتح وهى انما تركت جام الحديث سنة ست واند امرض الصيام كان في السنة الثانية والله اعلم ومنهم من جمع بين الحديثين بان الامر في حديث ابي هريرة امره وشأنه الى الفضل بان الفضل ان يقتل قبل الفجر فلو خالفه لم يجرى ويحمل حديث عائشة على بيان الجواز ويحكي على حله على الارشاد والتصريح في كثير من طرق الحديث اى هريرة الامر بالفطر والتأني عن الصيام وكيف يصح الحمل المذكور اذا وقع ذلك في رمضان وقيل هو محمول على من ادركه الفجر مجامعا فاستدام بعد طلوعه طالما ذلك ويعكر عليه ما رواه النسائي من طريق ابي حازم عن عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابيه ان ابا هريرة كان يقول من احتلم وعلم واحتلامه ولم يغتسل حتى اصبح فلا يصوم وحكى ابن التين عن بعضهم انه سقط كلمة لامن حديث الفضل وكان في الاصل من اصبح جنبا في رمضان فلا يضطر فلما سقطت لا صار فليفطر وهذا كلام واه لا يلتفت اليه لانه يستلزم عدم الوثوق بكثير من الاحاديث بطرقها مثل هذا الاحتمال فكان قوله ما وقف على شئ من طرق هذا الحديث الا على اللفظ المذكور والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب * المباشرة لقصام شى اى هذا باب في بيان حكم المباشرة لقصام المباشرة معاملة وهى الملامسة واصله من لمس بشرة الرجل بشرة المرأة وقد تردد بمعنى الوطى في الفرج وخارجانه وليس المراد بهذا الترجمة الجامع ﴿ ص ﴾ وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها يحرم عليه فرجها شى اى يحرم على القصام فرج امرأته وهذا التعليق وصله الطحاوى وقال حدثنا ربيع المؤذن قال حدثنا شعيب قال حدثنا الليث عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن ابي مرة مولى عمار بن حكيم بن عقال انه قال سألت عائشة ما يحرم على من امرأتى وانا صائمة قالت فرجها وبنيوه اخرج ابن حزم في المحلى من طريق معمر بن ابوب السخيتاني عن ابي قلابه عن مسروق قال سألت عائشة ام المؤمنين ما يحل للرجل من امرأته صائما فقال كل شئ الا الجماع وابومرة اسمه يزيد مولى عقيل بن ابي طالب روى له الجماعة

وحكيم بن عقال الجعفي المصري وثقه ابن حبان **ص** حدثنا سليمان بن حرب قال عن شعبة
عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ويأثر
وهو صائم وكان املككم لاربه **ش** **ص** مطابقة لترجمة في قوله ويأثر وقد ذكرنا ان المباشرة
اليس باليد وهو من التقاء البشريين ولا يراد به الجماع والحكم يفتن هو ابن عتيبة وابراهيم هو
النفسي والاسود هو ابن يزيد خال ابراهيم قوله عن شعبة هو شعبة بن الجراح كذا في الرواية
الصحيحة للجمهور ووقع في رواية الكشمي عن سعد بن مسعود في آخره دال وهو غلط
فاحش وليس في شيوخ سليمان بن حرب احد اسمه سعيد حدثه عن الحكم قوله ويأثر من
حطاف العام على الخاص لان المباشرة اهم من التقيل والمراد بالمباشرة غير الجماع كما ذكرناه
قوله لاربه بكسر الهمزة وسكون الراء بعدها الباء الموحدة وهو العضو وقال النووي روى
هذه اللفظة بكسر الهمزة واسكان الراء ويقع الهمزة والراء ومضاهها بالكسر الحاجة وكذا بالفتح
ولكنه ايضا يطلق على العضو ويقال لقنان ارب واربة ومأربة اي حاجة ومعنى كلامه انه ينبغي
لكم الاحتراز عن القبلة ولا تتوهما فانفسكم مثله في استباحتها لانه ملك نفسه وبأمن الوقوع فيما
يتولد منه من الاتزال وانتم لا تملكون ذلك وطريقكم الانكشاف عنها **ص** وقال قال ابن عباس
ما رُب حاجة **ش** ما رُب بسكون الهمزة وقص الراء وهذا التعليق وصله ابن ابي حاتم عن طريق علي
ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى (ولي فيها ما رُب اخرى) قال حاجة اخرى كذا هو فيه وهو
تفسير الجمع والواحد لان المأرب جمع مأرب واخرجه ايضا من طريق عكرمة عنه بلفظ ما رُب اخرى
قال حوايج اخرى وهو تفسير الجمع بالجمع **ص** قال طاوس اولى الاربعة الاحق لاحاجة في النساء
ش وفي بعض النسخ غير اولى الاربعة لان القرآن هكذا وقال الكرماني ولو كان في لفظ
البضاري كلمة غير كان اعبر قلت كما لم يقف على النسخة التي فيها لفظ غير وهذا التعليق وصله صدر الزاقي
في تفسيره عن عمر بن ابن طاوس عن ابيه في قوله غير اولى الاربعة هو الاحق الذي ليس له في النساء
حاجة **ص** **باب** القبلة **قصائم** **ش** اي هذا باب في بيان حكم القبلة **قصائم**
ص وقال جابر بن زيد انظر فأمي يتم صومه **ش** جابر بن زيد هو ابو الشفاء
الازدي وقد تقدم وهذا الاثر وقع هنا في رواية الاكثرين ووقع في رواية ابي ذر في آخر الباب السابق
وصله ابن ابي شيبة من طريق عمرو بن هرم سئل جابر بن زيد فذكره **ص** حدثنا محمد بن
المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ان كان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ليقبل بعض ازواجه وهو صائم ثم ضحك **ش** **ص** مطابقة لترجمة
في قوله ليقبل بعض ازواجه وهو صائم وهذا الفعل هو المباشرة ويحيى هو ابن سعيد القطان
وهشام هو ابن عروة بن اذينة والحديث اخرجه النسائي في الصوم عن عبيد الله بن سعيد عن يحيى
ابن سعيد قوله ان كان كلفان مخففة من القبلة قد دخل على الجملتين فان دخلت على الاسمية جاز اعمالها خلافا
للكوفيين وان دخلت على الفعلية وجب اعمالها والاكثر كون الفعل ماضيا تامضا وهنا كذلك قوله
ليقبل اللام فيه مفتوحة لتأنيد قوله وهو صائم جلة حاله قوله ثم ضحكت قيل كان ضحكها
تبليها على انها صاحبة القضية ليكون ابلغ في الثقة بحدثها وقال القاضي عياض يحتمل ضحكها
التعجب ممن خالفه فيه او من نفسها حيث جاءت بمثل هذا الحديث الذي يستحي من ذكره لاسيما حديث

المرأة عن نفسها لرجال لكنها اضطرت الى ذكره لتبليغ الحديث فثبتت من ضرورة الحال اضطره
لها الى ذلك وقيل صحت سرورا تذكر مكانها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحالها معه
هو ذكر بيان الخلاف في هذا الباب ذهب شرح و ابراهيم الضحى والشعبي وابو قلابه ومحمد بن
الحنفية ومسروق بن الاعدع وعبد الله بن شبرة الى انه ليس للصائم ان ياتر القبلة فان قبل فقد
افطر وعليه ان يقضى يوما واحتجوا بما رواه ابن ماجه حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا الفضل
ابن دكين عن اسرائيل عن زيد بن جبر عن بي يزيد الضحى عن ميمونة مولاة النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قالت مثل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن رجل قبل امرأته وهما صائمان قال قد افطر او اخرجه
الطحاوى واقطعه عن ميمونة بنت سعد قالت سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن القبلة للصائم فقال
افطر اجمعوا اسرائيل هو ابن بونس بن ابي اسحق السديعي وابو يزيد الضحى يكسر الضاد المجهمة والنون
المشددة نسبة الى ضنة قال الدارقطني ليس بمعروف وقال ابن حزم مجهول وميمونة بنت سعد وقبل سعيد
خادم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخرجه ابن حزم ولفظه عن ميمونة بنت عقبة مولاة النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم وقال الدارقطني لا ثبت هذا الحديث وكذا قال السهيلي والبيهقي وقال الترمذي
سألت محمدا عنه يعني البخاري فقال هذا حديث منكرا لا يحدث به وابو يزيد لا يعرف اسمه وهو رجل
مجهول قوله قد افطر اى الم قبل والم قبل كلاهما افطر اى انتقض صومهما وقال ابو عمرو ومن كرم القبلة
للصائم عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وعروة بن الزبير وقد روى عن ابن مسعود انه يقضى يوما مكانه
وروى عن ابن عباس انه قال ان مرق اخصيتين معلقة بالانف فاذا وجد الريح تحرك واذا تحرك دعى
الى ما هو اكثر من ذلك والشيخ مالكة لا يركه ما لك القبلة للصائم في رمضان للشيخ والشاب وعطاء
عن ابن عباس انه ارخص فيها الشيخ وكرها للشاب وقال عياض منهم من اباحها على الاطلاق وهو قول
نجاعة من الصحابة والتابعين واليه ذهب احمد واسحق ودلود من الفقهاء منهم من كرها على الاطلاق وهو
مشهور قول مالك ومنهم من كرها للشاب واباحها للشيخ وهو المروى عن ابن عباس ومذهب ابي حنيفة
والشافعي والثوري والاوزاعي وحكامه المطلق عن مالك ومنهم من اباحها في الفل ومنه على الفرض
وهي رواية ابن وهب عن مالك وقال الثوري ان حركت الالة الشهوة فهي حرام على الاصح عند اصحابنا
وقيل مكروه كراهة تنزيه انتهى وقال اصحابنا الحنفية في فروعهم لا بأس بالقبلة والمعانقة اذا أمن على
نفسه او كان شيئا كبيرا ويكره له مس فرجها وعن ابي حنيفة يكره المعانقة والمصافحة والمباشرة
الفاحشة بلائوب والتقبل الفاحش مكروه وهو ان يضغ شتمبها له محمد فان قلت روى ابو داود
من طريق مصدع ابي يحيى عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقبها هو
اسانها قلت كذا ويص اسانها غير محفوظه واسناده ضعيف والافه من محمد بن دينار عن سعد بن
اوس عن مصدع وقد رد به ابو داود وحكى الاثر عن ابي داود انه قال هنا الحديث ايس بصحيح
وعن يحيى بن محمد بن دينار ضعيف وقد ابو داود كان تغير قبل ن موت وسعد بن اوس ضعفه يحيى
ايضا قبل على تقدير صحة الحديث يجوز ان يكون التقبل وهو صائم في وقت والمص في وقت آخر ويجوز
ان يصه ولا يتابعه ولانه لم يتحقق انفصال ماله الى اسانها من البال وفيه نظر لا يخفى وقد ابن قدامة
ان قبل فأنى افطر بخلاف فان أمذى افطر عندنا وعند مالك وقد ابو حنيفة والشافعي لا يفطر وروى
ذلك عن الحسن والشعبي والاوزاعي والم بشرية كالة فارك كان غير شهوة فليس مكروها بحال ولما
اخرج الترمذي حديث عائشة من رواية عمرو بن ميمون ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقبل في شهر

الصوم قال وفي الباب عن ابن الخطاب وحفصة وابي سعيد وام سلمة وابن عباس وانس وابي هريرة ثقات وفي
الباب ايضا عن علي بن ابي طالب وابن عمر وعبد الله بن عمرو وام حبيبة وميمونة زوجي النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وميمونة بنت سعد مولاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورجل من الانصار عن امرأته
واما حديث عائشة فروى من طرق عديدة حتى ان الطحاوي اخرجه من عشرين طريقا واما حديث عمر
ابن الخطاب فاخرجه ابو داود والنسائي من حديث جابر بن عبد الله قال قال عمر بن الخطاب هشت قبلت
وانا صائم فقلت يا رسول الله صنعت اليوم امرأ عظيمًا قبلت وانا صائم قال ارايت لو مضمت من الماء
وانت صائم قلت لا بأس قال نعم قال النسائي هذا حديث منكر وقد اخرجه ابن حبان في صحيحه والحاكم
في مستدركه وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه واما حديث حفصة فاخرجه مسلم والنسائي
وابن ماجه من رواية ابي الضمى مسلم بن صبيح عن شتين بن شكل عن حفصة قالت كان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يقبل وهو صائم واما حديث ابي سعيد فاخرجه النسائي عنه قال رخص رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم في القبلة للصائم والجماعة واما حديث ام سلمة فاخرجه مسلم من رواية عبد بن
سعيد عن عبد الله بن كعب الجعفي عن عمر بن ابي سلمة انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقبل الصائم
فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سل هذه لام سلمة فاخبرته ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يصنع ذلك فقال يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اما والله اني لا تأكله واخشاكم له ورواه ابن حبان ايضا في صحيحه وروى البخاري عنها ايضا على
ما ساقى واما حديث ابن عباس فاخرجه القاضي يوسف بن اسمعيل قال حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد
ابن زيد عن ايوب قال حدثني رجل من بني سدوس قالت سمعت ابن عباس يقول كان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يصيب من الرأس وهو صائم يعني القبل وروى هذا الحديث عن شيخنا ابن الدين رحمه الله
قال اخبرني به ابو المطر محمد بن يحيى القرشي فراقى عليه اخبرنا عبد الرحيم بن يوسف بن المعلى اخبرنا عمر بن
محمد المؤدب اخبرنا محمد بن عبد الباقي الانصاري اخبرنا الحسن بن علي الجوهري اخبرنا علي بن محمد بن احمد بن
كيسان اخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي قال حدثنا سليمان بن حرب الى آخر ما ذكرناه واما حديث انس
فاخرجه الطبراني في الصغير والوسط من رواية معتمر بن سليمان عن ابيه قال سئل رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اقبل الصائم قال وما بأس بذلك ريحانة بشمها ورجاله ثقات واما حديث ابي
هريرة فاخرجه البيهقي من رواية ابي النيس عن الاقرع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
مثل حديث قبله وابو النيس اسمه محارب بن عبيد بن كعب واما حديث علي رضي الله تعالى عنه
فذكره ابن ابي حاتم في كتاب العلل فقال سألت ابي عن حديث رواه قيس بن حفص بن قيس بن
القعقاع الدارمي حدثنا عبد الواحد بن زيد حدثنا سليمان الاعمش عن ابي الضمى عن شتين بن شكل
عن علي بن ابي حاتم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقبل وهو صائم ثم قال سمعت ابي يقول هذا خطأ
انما هو الاعمش عن ابي الضمى عن شتين بن شكل عن حفصة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما حديث
ابن عمر فاخرجه ابن عدي في الكامل في ترجمة غالب بن عبد الله الجزري عن نافع عن ابن عمر ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقبل وهو صائم ولا يعبد الوضوء وغالب الجزري ضعيف واما حديث
عبد الله بن عمرو فاخرجه احمد والطبراني في الكبير عنه قال كنا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فجاء
شاب فقال يا رسول الله اقبل وانا صائم قال لا قال فجاء شيخ فقال اقبل وانا صائم قال نعم قال

مظربعضنا الى بعض فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد علمت لم نظربعضكم الى بعض
 الشيخ يملك نفسه وفي اسناده ابن لهيعة مختلف في الاحتجاج به واما حديث ام حبيبة فاخرجه النسائي
 عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقبل وهو صائم قال النسائي الصواب من حفصة
 واما حديث ميمونة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكره ابن ابي حاتم في العلل قالت كان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقبل وهو صائم قال ابو زرعة رواه هكذا عمرو بن ابي قيس
 وهو خطأ ورواه الثوري وآخرون عن عائشة رضي الله تعالى عنها واما حديث ميمونة مولاة النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فاخرجه ابن ماجه وقد ذكرناه واما حديث الرجل الانصاري عن امرأته
 فاخرجه احمد مطولا وفيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يفعل ذلك فان قلت قوله يقبل
 وهو صائم ولا يلزم منه ان يكون في رمضان قلت في رواية الترمذي كان يقبل في شهر الصوم وهذا
 يلزم منه ان يكون في رمضان لانه شهر الصوم وقبيل صريحا في رواية مسلم كان يقبل في رمضان
 وهو صائم فان قلت لا يلزم من قوله في رمضان ان يكون بالنهار قلت في رواية عن عائشة في التمهيد
 كان يقبل ويأشرو وهو صائم فين ان ذلك في حالة الصيام ص حدثناسدد حدثنا يحيى عن
 هشام بن ابي عبد الله حدثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سمرة عن زينب ابنة ام سلمة عن امها قالت بينانا
 مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الحيلة اذ حضرت فانسلت فآخذت ثياب حبسني فقال مالي
 انصت قلت نعم فدخلت معه في الحيلة وكانت هي ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقتلان من انا واحد
 وكان يقبل هو صائم ش مطابقتها لمرجعة في قوله وكان يقبلها وهو صائم والحديث مضى في
 كتابه الحديث في باب من سئل عن رجل اخرج هناك عن يحيى بن ابراهيم عن هشام بن ابي عبد الله
 هنا قوله وكانت هي الى آخره وهناك أيضا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مضطجعة
 في خيمة وهنا فدخلت معه في الحيلة وهناك فاضطجعت معه في الحيلة ويحيى هو القطن وهشام
 هو الدستواقي والحيلة بفتح الحاء المجمة توب من صوفه علم قوله حبسني بكسر الحاء قوله انصت الصحيح
 فيه انه يفتح التون وكسر الفاء معناه حضرت وبقية الباحث مرت هناك ص باب اقتسال
 الصائم ش اى هذا باب في بيان حكم الاقتسال للصائم وهو جوازه قيل انما اطلق الاقتسال
 ليشمل جميع انواعه من القرض والسنة وغيرهما وقال بعضهم وكأنه يشير الى ضعف ما روى عن
 علي رضي الله تعالى عنه من التبي عن دخول الصائم الحمام اخرجه عبد الرزاق وفي اسناده ضعف
 واعتمده الحنفية فكهوا الاقتسال للصائم انتهى قلت قوله كأنه يشير كلاما كاد ان يكون حبالا
 لا يصح ان يراد بالاشارة معناها القنوى ولا معناها الاصطلاح وقوله واعتمده الحنفية غير صحيح
 على الإطلاق لان قوله كرهوا الاقتسال للصائم رواية عن ابي حنيفة غير معتمدة عليها والمذهب
 المختار انه لا يكره ذكره الحسن بن ابي حنيفة به عليه صاحب الوافعات وذكر في الروضة وجوامع
 الفقه لا يكره الاقتسال وبل الثوب وصب الماء على الرأس للمروى ابو داود بسند صحيح عن ابي بكر بن
 عبد الرحمن عن بعض اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لقد رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالرج يصب
 على رأسه الماء وهو صائم من الخرا والعش وفي المصنف حدثنا اضر عن ابن حون كان ابن سيرين لا يرى
 بأسا ان يبل الثوب ثم يلقه على وجهه وحدثنا يحيى بن سعيد عن عثمان بن ابي العاص انه كان يصب
 عليه الماء ويروح عنه وهو صائم ص وبل ابن عمر رضي الله تعالى عنه ثوبا قاله

عليه وهو صائم ش ﴿ مطابقتها لترجمة ظاهرة لأن الثوب البلول إذا لم يكن على البدن بل البدن فيشبه البدن الذي سكب عليه الماء قوله فالتقاء عليه رواية الكشميني وفي رواية غير مطابقة عليه على صيغة المجهول فكانت امر غيره والتقاء عليه قوله وهو صائم جلة وقت حال هذا التعليق رواه ابن أبي شيبة عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن أبي عثمان قال رأيت ابن عمر بل الثوب ثم يلقيه عليه وقال بعضهم واران البخاري بأن ابن عمر هذا معارضة لما جاء عن إبراهيم النخعي بأقوى منه فإن وكيعا روى عن الحسن بن صالح عن مغيرة عنه أنه كان يكره للصائم بل الثياب قلت هذا كلام صادر من غير تأمل فإنه اعترف أن الذي رواه إبراهيم أقوى من الذي ذكره البخاري مطلقا فكيف تصح المعارضة حيث بل الذي يقال أنه أراد به الإشارة إلى ما روى عن ابن عمر من فعله ذلك فأنهم ﴿ ص ودخل الشعبي الحمام وهو صائم ش ﴿ مطابقتها لترجمة ظاهرة والشعبي هو طاهر بن سراحيل ووصل هذا التعليق ابن أبي شيبة عن الأحوص عن أبي اسحق قال رأيت الشعبي يدخل الحمام وهو صائم ﴿ ص وقال ابن عباس لا بأس أن يتعم القدر أو الشيء ش ﴿ مطابقتها لترجمة من حيث أن التعم من الشيء الذي هو إدخال الطعام في الفم من غير بلع لا يضر الصوم فإيصال الماء إلى البشرة بالطريق الأول لا يضر وهذا التعليق وصله ابن أبي شيبة من طريق عكرمة عنه بلفظ لا بأس أن يتعم القدر ورواه البيهقي عن العمري أنباء أعبدة الشريسي أنباء أبو القاسم البغوي حدثنا علي بن الجديع أنباء أن شريك عن سليمان عن عكرمة عن ابن عباس ولفظه لا بأس أن يتعم الصائم بالشيء يعني المرقق ونحوها قوله أن يتعم القدر بكسر القاف وهو الظرف الذي يطبخ فيه الطعام والتقدير من طعام القدر وأراد بقوله أو الشيء أي شيء كان من المطعومات وهو من عطف العام على الخاص وقال ابن أبي شيبة حدثنا وكيع عن إسرائيل عن جابر عن عطاء عنه قال لا بأس أن يذوق الخل أو الشيء ما لم يدخل حلقه وهو صائم وعن الحسن لا بأس أن يتعم الصائم الصل والسمن ونحوه وبعبارة عن مجاهد وعطاء لا بأس أن يتعم الطعام من القدر وعن الحكم نحوه وفعله مروى في التوضيح وصدا يستحب له أن يمتزج من ذوق الطعام خوف الوصول إلى حلقه وقال الكوفيون إذا لم يدخل حلقه لا يفطر وصومه تام وهو قول الأوزاعي وقال مالك كرهه ولا يفطر ما لم يدخل حلقه وهو مثل قولنا وقال ابن عباس لا بأس أن تمضغ الصائمة لصبيها الطعام وهو قول الحسن البصري والنخعي وكرهه مالك والثوري والكوفيون إلا لم يجد بدا من ذلك وبه صرح أصحابنا وفي المحط ويكره الذوق للصائم ولا يفطر وفيه لا بأس أن يذوق الصائم العسل أو الطعام ليشرته يعرف جوده ورده كبر لا يقين فيه متى لم يذوق وهو المروى عن الحسن البصري ولا بأس للمرأة أن تمضغ الطعام لصبيها إذا لم يجد منه بدا ﴿ ص وقال الحسن لا بأس بالمضمضة والتبريد للصائم ش ﴿ مطابقتها لترجمة من حيث أن المضمضة جزؤ فصل وقال بعضهم وهذا التعليق وصله عبد الرزاق بمعناه قلت لم يبين ذلك بل روى عنه ابن أبي شيبة خلاف ذلك فقال حدثني عبد الأعلى عن هشام عن الحسن أنه كان يكره أن يعضض الرجل إذا فطر وإذا أراد أن يشرب قوله والتبريد مما من أن يكون في سائر جسده أو في موضعه مثل ما إذا تبرد بالماء على وجهه أو على رجله ﴿ ص وقال ابن مسعود إذا كان صوم أحدكم فليصم دهيما ترحلا ش ﴿ ذكر في وجه مطابقتها لترجمة وجوهه الأول أن الأدهان من الليل يقتضي استحباب إرضه في التهاير وهو مما يربط الدماغ ويقوى

الفس فهو بالغ من الاستة ان تبيد الاغتسال لحظة من النهار ثم يذهب اتره قلت هذا بعيد جدا لان الادهان في نفسها متفاوتة وما كل دهن يربط الدماغ بل فيها ما يضره يعرفه من ينظر في علم الطب وقوله بالغ من الاستعانة الى آخره غير مسلم لان الاغتسال بالماء لتحصيل البرودة والدهن يقوى الحرارة وهو ضد ذلك فكيف يقول هو بالغ الى آخره الوجه الثاني قاله بعضهم ان المانع من الاغتسال له سلك به سلك استحباب التقشف في الصيام كما ورد مثله في الحج والادهان والتزجل في مخالفة التقشف كالاغتسال قلت هذا بعيد من الاول لان الترجة في جواز الاغتسال لافي منعه وكذلك اثر ابن مسعود في الجواز لافي المنع فكيف يجعل الجواز مناسبا لمع الوجه الثالث ما قيل اراد البخاري الرد على من كره الاغتسال للصائم لانه ان كرهه خشية وصول الماء الى حلقه فانه باطل بالخصصة بالسواك وبذوق القدر ونحو ذلك وان كرهه للرأفة فقد استحسب السلف للصائم الترفه والتجمل والادهان والتكمل ونحو ذلك قلت هذا اقرب الى القبول ولكن تحقيقه ان يقال ان بالاغتسال يحصل التطهر والتنظف للصائم وهو في ضيافة الله تعالى ينتظر المائدة ومن حاله هذه يحسن له التطهر والتنظف والطيب وهذه تحصل بالاغتسال والادهان والتزجل قوله دهننا على وزن فعيول بمعنى مفعول اي مدهونا قوله مترجلا من التزجل وهو تريح الشعر وتنظيفه وكذلك التزجل ومنه احسن الرجل وهو المشط وروى عن قتادة انه قال يستحب للصائم ان يدهن حتى يذهب عنه غيرة الصوم واجازه الكوفيون والشافعي وقال لا بأس ان يدهن الصائم شاربه ومن اجاز الدهن للصائم مطرف وابن عبد الحكم واصبغ ذكره ابن حبيب وكرهه ابن ابي لبلى **ص** وقال انس ان لي ابناء اتهم فيهم وانا صائم **ش** مطابقتها للترجة ظاهرة لان الدخول في الاذن فوق الاغتسال والا يزن بضم الهزة وسكون الباء الموحدة وقبح الزاى وفي آخره نون وهو الخوض وقال ابن قريظ مثل الخوض الصائم من فجار ونحوه وقيل هو جرح منقور كالخوض وقال ابو ذر كالتدريس فيه الماء وهو فارسي معرب ولذلك لا يصرف وفي المحكم هو شئ يتخذ من الصفر للماء جوف وفي كتاب لغة النصورى لابن الحشا ومن خطه اذن ضبطه بالكسر قال وهو مستفيع يكون اكثر ذلك في الحمام وقد يكون في غيره ويتخذ من صفر ومن خشب وقال صاحب التلويح الذي قرأته على جماعة من فضلاء الأطباء وعد جماعة اذن بضم الهزة قوله اتهم فيه اي ادخل ومادته قاف وحاء مفعلة وميم قوله وانا صائم جلة حالية وهذا التعليق وصله قاسم بن ثابت في غريب الحديث له من طريق عيسى بن طهمان سمعت انس بن مالك يقول ان لي اذن اذا وجدت الحر تقصمت فيه وانا صائم **ص** ويذكر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه استاك وهو صائم **ش** مطابقتها للترجة من حيث انه تحصل به تطهير الفم كما ورد في الحديث السواك مظاهرة للفم كما يحصل التطهير للبدن بالاغتسال فمن هذه الحلية يحصل المطابقة بين الترجة وبين الحديث الذي ذكره بصيغة التريض فان قلت في استئذان الصائم ازالة الخلوف الذي هو اطيب عند الله من ريح المسك قلت انما مدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الخلوف فنيا للناس عن تعزير مكالمه الصائمين بسبب الخلوف لانه الصوامع عن السواك توافقه عن وصول الرائحة الطيبة اليه فلعنا بقينا اثمهم بربانتهى استبقاء ارايحة وانما اراد نهى الناس عن كراهتها وروى الترمذي حدثنا محمد بن يشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن عاصم بن عبد الله بن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مالا احصى يسواك وهو صائم ثم قال حديث عامر بن ربيعة حديث حسن واخرجه ابو داود

ايضا عن محمد بن الصباح عن شريك وعن مسدد عن يحيى عن سفيان كلاهما عن عاصم وقتادة عن ابي عبد الله
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم يستاك وهو صائم زاد في رواية مالا عند ولا احصى قال صاحب الامام
 ومداره على عاصم بن حبيد الله قال البخاري منكر الحديث وقال النووي في الخلاصة بعد ان حكى
 عن الترمذي انه حسنه لكن مداره على عاصم بن حبيد الله وقد ضعفه الجمهور فلهذا اعتضد انتهى
 وقال المزني واحسن ما قيل فيه قول العجلي لا بأس به وقول ابن عدى هو مع ضعفه يكتب حديثه
 وقال البيهقي بعد تحريجه عاصم بن حبيد الله ليس بالقوي ولما روى الترمذي حديث عامر بن
 ربيعة قال وفي الباب عن عائشة رضي الله عنها قلت حديث عائشة رواه ابن ماجه والبيهقي من رواية
 ابى اسحاق المؤدب واسمه ابراهيم بن سليمان عن محمد بن شعيب عن مسروق عن عائشة قالت قال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم من خير خصال الصائم السواك وبجالد بن سعيد ضعفه الجمهور ووثقه
 النسائي وروى له مسلم مقرونا بغيره قلت وفي الباب ايضا عن انس وجابر بن المنذر وخباب
 ابن الارت وابى هريرة حديث انس رواه الدارقطني والبيهقي من رواية ابى اسحق الخوارزمي
 قاضي خوارزم قال سألت عاصم الا حول قلت استاك الصائم فقال نعم قلت برطب السواك وبإيه
 قال نعم قلت اول النهار وآخره قال نعم قلت عن قال عن انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال الدارقطني ابو اسحق الخوارزمي ضعيف يبلغ عن عاصم الا حول بالمناكير لا ينجح به انتهى
 ورواه النسائي في كتاب الاسئلة والكنى في ترجمة ابى اسحق وقال اسمه ابراهيم بن عبد الرحمن منكر
 الحديث وحديث جابر بن المنذر رواه ابو بكر الخطيب نحو حديث خباب بن الارت وحديث
 خباب بن الارت رواه الطبراني والدارقطني والبيهقي من طريقه من رواية كيسان ابى عمر القصاب
 عن عمر بن عبد الرحمن عن خباب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صممت فاستاكوا بالقدادة
 ولا تساكوا بالعشي فانه ليس من صائم تيس شفته بالعشي الا كانتا رواين عنده يوم القيامة قال الدارقطني
 كيسان ابو عمر ليس بالقوي وقد ضعفه يحيى بن معين والساجي وحديث ابى هريرة رواه البيهقي
 من رواية عمر بن قيس عن عطاء عن ابى هريرة قال استاك السواك الى العصر فاذا صليت العصر فاقعد حتى
 سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول خلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وعمر بن
 قيس هو الملقب بسند لمكي متروك قاله احدو النسائي وغيرهما ولكن الحديث المرفوع منه صحيح اخرجه
 البخاري ومسلم من رواية الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة واما استدلال ابى هريرة على السواك
 فليس في الصحيح واما حكم السواك للصائم فاختلف العلماء فيه على ستة اقوال الاول انه لا بأس به
 للصائم مطلقا قبل الزوال وبعده ويروى عن علي وابن عمر انه لا بأس بالسواك الرطب للصائم وروى
 ذلك ايضا عن مجاهد وسعيد بن جبير وعطاء و ابراهيم النخعي ومحمد بن سيرين وابى حنيفة واصحابه
 والثوري والاوزاعي وابن علية ورويت الرخصة في السواك للصائم من عمرو بن عباس وقال ابن
 علية السواك سنة للصائم والمفطر والرطب واليابس سواء الثاني كراهته للصائم بعد الزوال
 واحصائه قبله برطب او يابس وهو قول الشافعي في اصح قوليه وابى ثور وقد روى عن علي رضي الله
 تعالى عنه كراهة السواك بعد الزوال رواه الطبراني الثالث كراهته للصائم بعد العصر فقط
 ويروى عن ابى هريرة في الزايع التفرقة بين صوم القرض وصوم الفل فيكره في القرض بعد
 الزوال ولا يكره في الفل لانه ابعد عن الزايع حكاه السعدي عن احدين حنبل وحكاه صاحب المعتمد

من الشافعية عن القاضي حسين * الخامس انه بكرة السواك لصائم بالسواك الرطب دون غيره سواء اول النهار وآخره وهو قول مالك واصحابه ومن روى عنه كراهة السواك الرطب لصائم الشعبي وزيد بن حدير وابو ميسرة والحكم بن عتيبة وقادة * السادس كراهته للصائم بعد الزوال مطلقا وكراهة الرطب للصائم مطلقا وهو قول احمد وامحقق بن راهويه

﴿ ص ﴾ وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يستاك اول النهار وآخره ولا يبلغ ريقه شيئا

مطابقته لترجمة مثل مطابقة الحديث السابق وهذا التعليق روى عنه ابن ابي شيبة عن حفص عن عبيد الله بن نافع عن ابيه عن ابن عمر بلفظ كان يستاك اذا اراد ان يروح الى الظهر وهو صائم

﴿ ص ﴾ وقال عطاه ان ازدرد ريقه لا يقول يفطر شيئا اي قال عطاه بن ابي رباح في اثر ابن عمر المذكور ان ازدرد اي ان ابتلع ريقه بعد التسوك لا يفطر واصل ازدرد ازرد لانه من زرد اذا بلغ فقل الى باب الاكمال فصار ازتردم فليت التاء بالاضمار ازدرد

﴿ ص ﴾ وقال ابن سيرين لا بأس بالسواك الرطب قبل له طعم قالوا له طعم وانت تمضمض به شيئا

ابن سيرين هو محمد بن سيرين وهذا التعليق رواه ابن ابي شيبة عن عبيد بن سهل القداني عن عقبه بن ابي حزة المزني قال اتى محمد بن سيرين رجل فقال ما ترى في السواك للصائم قال لا بأس به قال انه حريفة وله طعم قال لا طعم وانت تمضمض به فان قلت لا طعم للماء لانه تمضمضت قال الله تعالى ومن لم يطعمه فانه مني وقال صاحب الجمل الطعام يقع على كل ما يطعم حتى الماء

﴿ ص ﴾ ولم ير انس والحسن وابراهيم بالكمال للصائم بأشياء

انس هو ابن مالك الصحابي والحسن هو البصري وابراهيم هو النخعي ومسألة الكمال للصائم وقعت هنا استطرادا لا قصدا فلذلك لا يطلب فيها المطابقة لترجمة * اما التعليق عن انس فرواه ابو داود في السنن بن طريق عبيد الله بن بكر بن انس عن انس انه كان يتكفل وهو صائم وروى الترمذي عن ابي عائكة عن انس جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اشتكت عيني افا تكفل واتصائم قال نعم قال الترمذي ليس اسنادهم بالقوى ولا يصح عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا الباب شيئا وابو عائكة اسمه طريف بن سليمان وقيل سليمان وقيل اسمه سلمان بن طريف قال البخاري هو منكر الحديث وقال ابو حاتم الرازي ذاهب الحديث وقال النسائي ليس بثقة وروى ابن ماجه بسند صحيح لا بأس به عن عائشة قالت اكفل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صائم وفي كتاب الصيام لابن ابي ماصم بسند لا بأس به من حديث نافع عن ابن عمر خرج علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعينا مملوءتان من الاثم في رمضان وهو صائم فان قلت يمرض هذا حديث رواه ابو داود عن عبد الرحمن بن النعمان بن عبيد بن هودة عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه امر بالامد المروح عند النوم وقال ليقفه الصائم قلت قال ابو داود قال لي يحيى بن معين هذا حديث منكر وقال الاثرم عن احمد هذا حديث منكر لا معارضة حيثئذ وروى ابن عدي في الكامل والبيهقي من طريقه والطبراني في الكبير من رواية حبان بن علي عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتكفل بالامد وهو صائم ومحمد هذا قاله فيه البخاري منكر الحديث وقال ابن معين ليس حديثه بشيء وروى الحارث بن ابي اسامة عن ابي زكريا يحيى بن امحقق حدثنا سعيد بن زيد عن عمرو بن خالد عن محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب وعن حبيب بن ثابت عن نافع

عن ابن عمر قال انتظرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يخرج في رمضان النيا فخرج من بيت ام سلمة وقد
 كثرته وملا ثوبه كلاليس هذان الحديثان صريحان في الكمال للصائم اما ذكر فيهما رمضان فقط
 ولعله كان في رمضان في الليل والله اعلم وروى البيهقي في شعب الايمان من حديث ابن عباس قال قال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اكمل بالاعتد يوم عاشوراء لم يرد ابدا قال البيهقي اسناده ضعيف وفيه
 روى الضحاك عن ابن عباس والضحاك لم يلق ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وروى ابن الجوزي في
 كتاب فضائل الشهور من حديث ابى هريرة في حديث طويل فيه صيام عاشوراء والاكتفاء فيه قال
 ابن ناصر هذا حديث حسن عزيز رجاله ثقات واسناده على شرط الصحيح ورواه ابن الجوزي
 في الموضوعات وقال شيخنا والحق ما قاله ابن الجوزي وانه حديث موضوع وروى الطبراني في الاوسط
 من حديث بريرة قالت رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكمل بالاعتد هو صائم واما اثر الحسن
 فوصله عبد الرزاق باسناد صحيح عنه قال لا بأس بالكمال للصائم واما اثر ابراهيم فاختلف عنه فروى
 سعيد بن منصور عن جرير عن القعقاع بن يزيد سألت ابراهيم ان يكمل الصائم قال نعم قلت اجد طعم
 الصبر في حلق قال ليس بشيء وروى ابى شيعة عن حفص عن الاعشى عن ابراهيم قال لا بأس بالكمال
 للصائم ما لم يجد طعمه واما حكم المسئلة فقد اختلفوا في الكمال للصائم فابى الشافعي به بأسا
 سواء وجد طعم الكمال في الحلق ام لا واختلف قول مالك فيه في الجواز والكراهة قال في المدونة
 يفتقر ما وصل الى الحلق من العين وقال ابو مصعب لا يفتقر وذهب الثوري وابن المبارك واجدوا بصحة
 الى كراهة الكمال للصائم وحكى من احدثه اذا وجد طعمه في الحلق افطر وعن عطاء والحسن البصري
 والنخعي والاوزاعي وابى حنيفة وابى ثور يجوز بلا كراهة وانه لا يفتقر به سواء وجد طعمه ام لا وحكى
 ابن المنذر عن سليمان التيمي ومنصور بن المعتمر وابن شبرمة وابن ابى ليلى انهم قالوا يبطل صومه وقال
 قتادة يجوز بالاعتد ويكره بالصبر وفي سنن ابى داود عن الاعشى قال ما رايت احدا من اصحابنا يكره
 الكمال للصائم **ص** حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب حدثنا يونس عن ابن شهاب عن عروة
 وابى بكر قالت قالت عائشة رضى الله عنها كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدرك الفجر جنبا في رمضان
 من غير حلم فيفعل ويصوم **ش** مطابقتها للرجة ظاهرة وقدمت في هذا الحديث قبل هذا
 الباب بابين في باب الصائم يصبح جنبا وتقدمت المباحث فيه هناك وابن وهب هو عبد الله بن وهب
 المصري ويونس هو ابن زيدا الابل و ابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وعروة هو ابن الزبير بن العوام
 وابوبكر هو ابن عبد الرحمن بن الحارث قوله من غير حلم بضم الحاء تقديره من جنبانة من غير حلم
 فاكتفى بالصفة من الموصوف لظهوره **ص** حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن سمى مولى
 ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة انه سمع ابا بكر بن عبد الرحمن كنت انا وابى
 فذهبت معه حتى دخلنا على عائشة قالت اشهد على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان كان يصبح
 جنبا من جاع غير احتلام ثم يصومه ثم دخلنا على ام سلمة فقالت مثل ذلك **ش** هذا الحديث
 ايضا مضى في باب الصائم يصبح جنبا فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن مسلة عن مالك الى آخره
 مطولا وتقدم الكلام فيه هناك **ص** باب الصائم اذا اكل او شرب ناسيا **ش**
 اى هذا باب في بيان حكم الصائم اذا اكل او شرب حال كون ناسيا وانما لم يذكر جواب اذا لمكان اختلاف
 فيه تقديره هل يجب عليه القضاء ام لا **ص** قال عطاء ان استثر فدخل الماء في حلقه لا بأس

ان لم يملك شئ ﴿ مطابقته لترجمة من حيث ان حكم دخول الماء في حلق الصائم بعد الاستنثار ولم يملك دفعه حكم شرب الماء ناسيا في عدم وجوب القضاء وعطاءه هو ابن ابي رباح وهذا التعليق رواه ابن ابي شيبة عن ابن جريج ان انسانا قال اعطاء استثرت فدخل الماء حلقى قال لا بأس لم يملك وقال صاحب التلويح لا بأس ان لم يملك كذا في نسخة السماع وفي غيرها سقوط ان وفي نسخة اذ لم يملك قلت وقع في رواية ابي ذر والنسفي لا بأس لم يملك باسقاط ان ومعنى قوله ان لم يملك يعني دفع الماء بان غلبه فان ملك دفع الماء لم يدفع حتى دخل حلقه اطرو وروى ان لم يملك دفعه وقوله لم يملك بدون ان استيناف كلام تعليلنا لما تقدم عليه قال الكرماني فان قلت لا بأس هو جزء الشرط فلا بد من الفاء قلت هو مفسر للجزء المحذوف والجملة الشرطية جزاء لقوله ان استنثر وعلى نسخة سقوط ان الفاء محذوفة كقوله من فضل الحسنات الله يشكرها وقوله ان استنثر من الاستنثار وهو اخراج مافي الانف بعد الاستنشاق وقبل هو نفس الاستنشاق ﴿ ص وقال الحسن ان دخل حلقه الذباب فلا شئ عليه شئ ﴿ مطابقته لترجمة من حيث ان حكم دخول الذباب في حلق الصائم حكم الاكل ناسيا في عدم وجوب القضاء وهذا التعليق وصلة ابن ابي شيبة من طريق وكيع عن الربيع عنه قال لا يضر الرجل بدخول حلقه الذباب وعن ابن عباس والشعبي اذا دخل الذباب لا يضره به قالت الائمة الاربعة وابو ثور وقال ابن المنذر ولم يحفظ عن غيرهم خلافة وفي المحيط ولو دخل حلقه الذباب او الدخان او الغبار لم يضره وكذا الوقي بل في بقية بعد المضمضة فوا ابتلعه مع ريقه لعدم مكان الاحتراز منه بخلاف ما لو دخل المطر او التلج حلقه حيث يضره وفي الكتاب في الاصح وفي المبسوط في الصحيح وفي الذخيرة قبل يفسد صومه في المطر ولا يفسد في الثلج وفي بعض المواضع على العكس وفي الجامع الاصغر يفسد فيها وهو المختار ولو خاض الماء فدخل اذنه لا يضره بخلاف الدهن وان كان يضر صمته لوجود اصلاح بدنه ولو صب الماء في اذن نفسه لا يضره لا يضره لعدم اصلاح البدن به لان الماء يضر الدماغ وفي انثرانة لو دخل حلقه من دمعه او عرق جبينه قطران ونحوهما لا يضره والكثير الذي يجمد ملوحتة في حلقه يفسد صومه لاصلاته ولو تزل الخاطم من انفه في حلقه على تمهيدنه فلا شئ عليه ولو ابتلع بزاق غيره ففسد صومه ولا كفارة عليه كذا في المحيط وفي البدائع لو ابتلع ريق حبيبه او صديقه قال الحلواني عليه الكفارة لانه لا يعافه بل يلتذ به وقيل لا كفارة فيه ولو جمع ريقه في فيه ثم ابتلع لم يضره ويكره ذكره المرغيناني ﴿ ص وقال الحسن وبجاهد ان جامع ناسيا فلا شئ عليه شئ ﴿ مطابقته لترجمة من حيث ان حكم الجامع ناسيا حكم الاكل والشرب ناسيا في عدم وجوب شئ عليه وتعليق الحسن وصلة عبدالرزاق عن الثوري عن رجل عن الحسن قال هو بمنزلة من اكل او شرب ناسيا وتعليق بجاهد وصلة عبدالرزاق ايضا عن ابن جريج عن ابن ابي نجیح عن بجاهد قال لو طوى رجل امرأته وهو صائم ناسيا في رمضان لم يكن عليه فيه شئ واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه والشافعي واحمد واصحق وابن المنذر وهو قول علي وابن ابي هريرة وابن عمر وعطاء وطاوس وبجاهد وعبيد الله بن الحسن والنخعي والحسن بن صالح وابو ثور وابن ابي دثب والاوزاعي والثوري وكذلك في الاكل والشرب ناسيا وقال ابن حنبل وريقة والبيت ومالك يضره وعليه القضاء زاد احمد والكفارة في الجامع ناسيا وهو احد الوجهين للشافعية ﴿ ص حدثنا عidan اخبرنا يزيد بن زريع حدثنا هشام حدثنا ابن سيرين عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا

نسى فأكل وشرب فليتم صومه قائما اطعمه الله وسقاه شئ **﴿** مطابقته للترجة ظاهرة **﴾**
ورجاله قدموا غير مرة وعبدان لقب عبدالله بن عثمان المروزي وهشام هو الدستواقي يروي
عن محمد بن سيرين والحديث أخرجه مسلم من رواية اسماعيل بن علي بن هشام عن محمد بن سيرين
عن أبي هريرة ولقظه من نسي وهو صائم فأكل أو شرب فليتم صومه قائما اطعمه الله وسقاه وأخرجه
ابوداود وقال حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا جاد بن ايوب وحبيب وهشام عن محمد بن
سيرين عن أبي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اكلت
وشربت ناسيا واناصائم قال الله اطعمك وسقاك وأخرجه الترمذي وقال حدثنا ابو سعيد حدثنا
ابو خالد الاحمر عن جاج عن قتادة عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
من اكل أو شرب ناسيا فلا يفطر قائما هو رزق رزقه الله وأخرجه النسائي من رواية عيسى
ابن يونس عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة اذا اكل الصائم أو شرب ناسيا
فليتم صومه قائما اطعمه الله وسقاه وكذلك رواه ابن حبان في صحيحه ورواه ابن ماجه من رواية
صوف عن خلاص ومحمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من افطر ناسيا وهو صائم فليتم صومه قائما اطعمه الله وسقاه وروى ابن حبان ايضا من رواية
محمد بن عبدالله الانصاري عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال من افطر في شهر رمضان ناسيا فلا قضاء عليه ولا كفارة وفي رواية الدارقطني من
طريق ابن علي بن هشام قائما هو رزق ساقاه الله اليه وقال الترمذي بعد ان اخرج حديث أبي هريرة في
الباب عن أبي سعيد وام اسحق **﴿** فحديث أبي سعيد رواه الدارقطني من رواية القزاري عن عطية
عن أبي سعيد قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من افطر في شهر رمضان ناسيا فلا قضاء عليه ان الله
اطعمه وسقاه قال الدارقطني القزاري هذا هو محمد بن عبيد الله المزني قلت هو ضعيف **﴿** وحديث
ام اسحق رواه احمد حدثنا عبد الصمد حدثنا بشار بن عبد الملك قال حدثني ام حكيم بنت دينار
عن مولاتها ام اسحق انها كانت عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاتي بقصعة من
ثريد فاكلت معه ومعه ذواليدنين فتناولها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عرفا فقال ذواليدنين
يام اسحق اصيبي من هذا فذكرت اني كنت صائمة فبردت يدي لاقدمها ولا أؤخرها فقل النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم مالت قالت كنت صائمة فقلت فقال ذواليدنين الآن بعد ما شمت فقال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتمى صومك قائما هو رزق ساقاه الله اليك وبشار بن عبد الملك المزني
ضعفه يحيى بن معين وام حكيم اسمها خولة قوله اذ انسى اى الصائم قوله فاكل وشرب وروى
أوشرب قوله فليتم صومه وفي رواية الترمذي فلا يفطر قال شيخنا يجوز ان يكون لافي جواب
الشرط للهوى ويفطر مجزوما ويجوز ان يكون لانافية ويفطر مرفوعا وهو اولى فانه لم يرد به
النهى عن الافطار وانما المراد انه لم يحصل افطار الناسي بالاكل ويكون تقديره من اكل
أو شرب ناسيا لم يفطر قوله قائما تعطيل لكون النامي لا يفطر ووجه ذلك ان الرزق لما
كان من الله ليس فيه للعبد تحيل فلا ينسب اليه شبه الاكل ناسيا به لانه لا صنع للعبد فيه والا
فالاكل متعمدا حيث جازله الفطر رزق من الله تعالى باجاء العلماء وكذلك هو رزق وان لم يميزه
الفطر على مذهب اهل السنة وقد يستدل بمفهوم هذا الحديث من يقول بان الحرام لا يسمى رزقا

وهو مذهب المعتزلة والمسألة مقررة في الأصول فإن قلت كيف وجه الاستدلال بهذا الحديث على أن
الكل والشرب ناسيا لا يوجب شيئا ولا يفتن صومه قلت قوله فليتم امره بالإتمام وصمى الذي يتنه
صوما والمحمل على الحقيقة الشربة هو الوجه ثم لا فرق عندنا وعند الشافعي بين القليل والكثير
وقال الواضي فيه وجهان كالوجهين في بطلان الصلاة بالكلام الكثير وجل بعض الشافعية الحديث
على صوم التطوع حكاه ابن التين عن ابن شعبان وكذا قال ابن القصار لأنه لم يقع في الحديث تعيين
رمضان فيحصل على التطوع وقال المهلب وغيره لم يذكر في الحديث إثبات القضاء فيحصل على سقوط
الكفارة عنه وإثبات عنده ورفع الاسم عنه وبغاية التي يبتها والجواب عن ذلك كله بما رواه ابن
حبان من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة المذكور أنفاً في تعيين رمضان ونفي القضاء والكفارة فإن قلت
قال الدار قطني تقر به محمد بن مرزوق عن محمد بن عبد الله الأنصاري قلت أخرجه ابن خزيمة أيضاً عن
أبراهيم بن محمد الباهلي وأخرجه الحاكم بن طريق أبي حازم الرازي كلاهما عن الأنصاري ﴿ص﴾ باب
استعمال السواك اليابس قوله الرطب واليابس صفتان للسواك وهكذا هو في رواية الكشي بخي وفي رواية
الأكثرين وقع باب سواك الرطب واليابس من قبل قولهم مسجد الجامع والأصل فيه أن الصفة لا يضاف إليها
موصوفها فإن وجد ذلك بقدر موصوف كافي هذه الصورة والتقدير مسجد الجامع وكذلك قولهم
صلاة الأولى أي صلاة الساعة الأولى وكذلك التقدير في سواك الرطب سواك الشجر الرطب قلت مذهب
الكوفيين في هذا أن الصفة يذهب بها مذهب الجلس ثم يضاف الموصوف إليها كما يضاف بعض الجلس
إليه نحو حاتم حديد فلي هذا لا يحتاج إلى تقدير مخوف وقال بعضهم وأشار بهذه الترجمة إلى الرد
على من كره لصائم الاستياك بالسواك الرطب كالألوية والشعي قلتم يكن مراده أصلاً من وضع هذه
الترجمة ما قاله هذا القائل وإنما أورد في هذا الباب الأحاديث التي دلت بمصومها على جواز
الاستياك لصائم مطلقاً سواء كان سواكاً رطباً أو سواكاً يابساً ترجم لذلك بقوله باب السواك الرطب إلى آخره
﴿ص﴾ وبذكر من عامرين ربيعة قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستاك وهو صائم
مألاً أحصى أو أورد شـ مطابقتها لترجمة من حيث دلالة عموم قوله يستاك على جواز الاستياك
مطلقاً سواء كان الاستياك بالسواك الرطب أو اليابس وسواء كان صائماً فرضاً أو طوعاً وسواء كان
في أول النهار أو في آخره وقد ذكر البخاري في باب اغتسال الصائم ويذكر عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم أنه استاك وهو صائم وذكر هنا ويذكر من عامرين ربيعة إلى آخره وذكرنا هناك أن حديث
عامرين ربيعة هذا أخرجه أبو داود والترمذي موصولاً ونماذج كفي في الموضوعين بصيغة التثنية لأن
في سنده عاصم بن عبيد الله قال البخاري منكر الحديث وقد استوفينا الكلام فيه هناك فليراجع إليه
من يريد الوقوف عليه ﴿ص﴾ وقال أبو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء شـ مطابقتها لترجمة من حيث أن
قوله بالسواك أعم من السواك الرطب والسواك اليابس ومضمون الحديث يقتضي إباحته في كل وقت وفي
كل حال ووـ ل هذا التعليق للنسائي عن سويد بن نصر أخبرنا عبد الله عن عبد الله عن سعيد المقبري عن
أبي هريرة وفي الموطأ عن ابن شهاب عن جدي بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أنه قال لولا أن يشق على
أمتي لأمرهم بالسواك مع كل وضوء قال أبو عمر هذا يدخل في المسند عندهم لاتصاله من غير ما وجه

وبهذا اللفظ رواه أكثر الرواة من مالك ورواه بشر بن عمر وروح بن صبانة عن مالك عن ابن شهاب عن جابر عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه من حديث روح ورواه الدارقطني في غرائب مالك من حديث اسماعيل بن أبي أويس وعبد الرحمن بن مهدي ومطرف بن عبد الرحمن وابن عثمة بما يقتضي أن لفظهم مع كل وضوء ورواه الحاكم في مستدركه ^{مصحفا} بلفظ لغرضت عليهم السواك مع كل وضوء ورواه الترمذي عنه مع كل طهارة ورواه أبو معشر عنه لولا أن أشق على الناس لأمرتهم عند كل صلاة بوضوء ومع الوضوء بسواك والله أعلم ﴿ ص ﴾ وروى نحوه من جابر وزيد بن خالد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ أي روى نحو حديث أبي هريرة عن جابر بن عبد الله الأنصاري وعن زيد بن خالد الجهني أبو عبد الرحمن من مشاهير الصحابة وهذا من التعليقان رواهما أبو نعيم الحافظه فالاول من حديث اسحق بن محمد القروي عن عبد الرحمن بن أبي الموالي عن عبد الله بن عقيل عنه بلفظ لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة والثاني من حديث ابن اسحق عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة عن زيد ولفظه لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة وإنما ذكره بصيغة التريض لأجل محمد بن اسحق فإنه لم يخرج به ولكن ذكره في التتابعات وأما الاول فضحه ظاهر بابن عقيل القروي فإنه يختلف فيه وروى ابن عدي حديث جابر من وجه آخر بلفظ جلست السواك عليهم عزيمة واستناده ضعيف فإن قلت هل فرق بين قوله نحوه وبين قوله مثله قلت إذا كان الحديثان على لفظ واحد يقال مثله وإذا كان الثاني على مثل معاني الاول يقال نحوه واختلاف أهل الحديث فيما إذا روى الراوى حديثا بسنده ثم ذكر سند آخر ولم يسق لفظ مثله وإنما قال بعده مثله أو نحوه فهل يسوغ لراوى عنه أن يروى لفظ الحديث المذكور أو لا بالسناد الثاني أم لا على ثلاثة مذاهب ^ب أظهرها أنه لا يجوز مطلقا وهو قول شعبة ورجحه ابن الصلاح وابن دقيق العيد والثاني أنه ان عرف الراوى بالضعف والتمييز للالفاظ جاز والا فلا وهو قول الثوري وابن معين ^ب والثالث وهو اختيار الحاكم التفرقة بين قوله مثله وبين قوله نحوه فإن قال مثله جاز بالشرط المذكور وإن قال نحو لم يجوز وهو قول يحيى ابن معين وقال الخطيب هذا الذي قاله ابن معين بناء على منع الرواية بالمعنى فاما على جوازها فلا فرق ﴿ ص ﴾ ولم يخص الصائم من غيره ﴿ ش ﴾ هذا من كلام البخاري أي لم يخص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما رواه عنه من الصحابة أبو هريرة وجابر وزيد بن خالد المذكور الآن الصائم من غير الصائم ولا السواك اليابس من غيره فيدخل في عموم الإباحة كل جنس من السواك رطبا أو يابسا ولو اختلف الحكم فيه بين الرطب واليابس في ذلك لبيته لأن الله عز وجل فرض عليه البيان لآمته ﴿ ص ﴾ وقالت عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم السواك مطهرة للقدم مرصاة للرب ^ش ﴿ ش ﴾ وقع هذا في بعض النسخ مقديما فوق حديث أبي هريرة وليس هذا وحده بل وقع في غير رواية أبي ذر في سياق الآثار والأحاديث في هذا الباب تقديم وتأخير وليس ينبغي عليه عظيم امر وأما التعليق عن عائشة فوصله أحدوا التساني وابن خزيمة وابن حبان من طريق عبد الرحمن بن عبد الله ابن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن أبيه عنها قوله مطهرة بفتح الميم امام صدر ميمى بمعنى اسم الفاعل من التطهير وأما بمعنى الآلة وفي الصحاح المطهرة والمطهرة بمعنى بفتح الميم وكسرهما

الأداة والقبح اعلى والجمع الطاهر ويقال السواك مطهرة لقم قوله مرضاة للرب المرضاة القبح مصدر ميمي بمعنى الرضى ويحوزان يكون بمعنى المفعول أى مرضى الرب وقال الطيبى يمكن ان يقال انها مثل الولد بمضة مجبة أى السواك مظنة للطهارة والرضى أى يحمل السواك الرجل على الطهارة ورضى الرب وعطف مرضاة بمحتمل الترتيب بأن يكون الطهارة به حلة للرضى وان يكونا مستقلين فى العلية قلت يؤخذنا لجواب من هذا لسؤال من يسأل كيف يكون السواك سبيل رضى الله تعالى ويمكن ان يقال ايضا من حيث ان الايمان بالمندوب موجب لثواب ومن جهة انه مقدمة للصلاة وهى مناجاة الرب ولاشك ان طيب الرائحة يقتضى رضى صاحب المناجاة **ص** وقال عطاء وقادة يتلغ ريقه **ش** أى قال عطاء بن ابي رباح وقادة بن دعامه يتلغ الصائم ريقه يعنى ليس عليه شئ اذا بلغ ريقه وقد ذكرنا من قريب عن اصحابنا ان الصائم اذا جع ريقه فى فمهم ابتلع لم يفسده ولكنه يكره قوله يتلغ من باب الافتعال كذا هو فى رواية الاكثر وفى رواية المستعمل يتلغ من البلع وفى رواية الخوى يتلغ من باب التقل الذى يدل على التكلف وتعليق عطاء وصله سعيد بن منصور عن ابن المبارك عن ابن جريح قلت لعطاء الصائم يعض ثم يندرد ريقه وهو صائم قال لا يضره وماذا بقى فيه وكذلك اخرجه عبد الرزاق عن ابن جريح ووقع فى اصل البخارى وما بقى فيه وقال ابن بطال ظاهره اباحة الازدراء لما بقى فى الفم من ماء المضضة وليس كذلك لان عبد الرزاق رواه بلفظ وماذا بقى فيه فكان ذاسقطت من رواية البخارى واثر قتادة وصله عبد بن حديد فى التفسير من عبد الرزاق عن عمر عنه نحو ما روى عن عطاء **ص** حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا عمر حدثنى الزهرى عن عطاء بن يزيد عن حمران رأيت عثمان رضى الله تعالى عنه توضأ فافرج على يديه ثلاثا ثم غمض واستتر ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يمينه الى المرفق ثلاثا ثم غسل يده اليسرى الى المرفق ثلاثا ثم مسح برأسه ثم غسل رجله اليمنى ثلاثا ثم اليسرى ثلاثا ثم قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم توضأ نحو وضوئى هذا ثم قال من توضأ نحو وضوئى هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث نفسه فيما بينهما الا غفر له ما تقدم من ذنبه **ش** قد مر هذا الحديث فى كتاب الوضوء فى باب الوضوء ثلاثا ثلاثا اخرجه هناك عن عبد العزيز بن عبد الله عن ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب الى آخره واخرجه هنا عن عبد ان وهو عبد الله بن عثمان المروزى عن عبد الله بن المبارك المروزى عن عمر بن راشد الازدى عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى الى آخره ومناسبة ذكره هذا الحديث فى هذا الباب فى قوله توضأ أن مضاه توضأ وضوا كاملا جاعلا للسنة ومن جعلته السواك وقال ابن بطال حديث عثمان جدة واضحة فى اباحة كل جنس من السواك رطبا كان او يابسا وهو انتزاع ابن سيرين منه حين قال لا بأس بالسواك الرطب قليله طم وقال والماء طم وهذا لا تنككك منه لان الماء ارق من ريق السواك وقد اباح الله تعالى المضضة بالماء فى الوضوء للصائم قوله شئ أى بالابتلع بالصلاة قوله الاغفره ويروى بدون كلمة الاستثناء ووجه الاستثناء هو الاستفهام لانكارى المفيد لئى ويحتمل ان يقال المراد لا يحدث نفسه بشئ من الاشياء فى شان الركعتين الا بانه قد غفر له وضوء الكلام مرت هناك **ص** باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا توضأ فليستنشق بمغفره الماء **ش** أى هذا باب فجاء من قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا توضأ الى آخره وهذه القطعة من حديث ابو بصير الضارى واوصلها مسلم وقال حدثنا محمد بن رافع قال حدثنا عبد

الرزاق عن همام قال حدثنا معمر بن همام بن منبه قال حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا توضأ احدكم فليستشق بمخضبه من الماء ثم ليستثر وفي لفظه من رواية الارعج عن ابى هريرة يبلغ به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا احتجم احدكم فليستحمر ورا واذا توضأ احدكم فليجعل في انفه ماء ثم ليستثر قوله اذا توضأ اى احدكم كافي رواية مسلم قوله بمخضره المخضرتب الانف وقد تكسر الميم اتباعا للمعاه **ص** ولم يميز بين الصائم وغيره **ش** هذا من كلام البخارى اى لم يميز النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الحديث المذكور بين الصائم وغيره بل ذكره على العموم ولو كان بينهما فرق ليرى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكن جاء تمييز الصائم من غيره في المبالغة في ذلك كما ورد في حديث حاتم بن لقبط بن صبرة عن ابيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال له بالغ في الاستشاق الا ان تكون صائما رواه اصحاب السنن وصححه ابن خزيمة وغيره **ص** وقال الحسن لاناس بالسعوط لاصائم ان لم يصل الى حلقة ويكف **ش** هذا التعليق رواه ابن ابى شيبة عن هشام عنه نحوه والسعوط يفتح السين وقد روى بضمها هو الدواء الذى يصب في الانف قوله ان لم يصل الى حلقة وقيد به لانه اذا وصل الى حلقة بضر صومه ويقضى يوما قوله ويكف من كلام الحسن اى يكف الصائم يعنى يجوز لاصائم الاكتحال وقدمر الكلام فيه عن قريب مستقصى **ص** وقال عطاه ان يعضن ثم افرغ ما في فيه من الماء لا يضره ان لم يزد ريقه وماذا بقى في فيه **ش** هذا التعليق وصله سعيد ابن منصور عن ابن المبارك عن ابن جريج **ص** وقد مضى الكلام فيه عن قريب **ع** قوله وقال عطاه وقناة يتلع ريقه قوله لا يضره من ضاره بضره ضرا بمعنى ضره وهو رواية المستلى وفي رواية غيره لا يضره من ضره بالتشديد قوله ان لم يزد ريقا اى لم يبلغ ريقه قوله وماذا بقى في فيه اى في فيه وهذه الجملة وقعت حالا وقد ذكرنا ان في رواية البخارى وما بقى في فيه فكلمة ما صلى رواية البخارى موصولة وعلى رواية ماذا بقى في فيه استفهامية كأنه قال واى شئ بقى في فيه بعد ان يجمع الماء الا اثر الماء فاذا بلغ ريقه لا يضره وفي نسخة صاحب التلويح بخطه لا يضره لانه لم يزد ريقه اى لم يبلغ ريقه **ص** ولا يعض العلك فان ازدرد ريق العلك لا قول انه يضره ولكن ينهى عنه فان استثر ودخل الماء حلقة لانس لانه لم يملك **ش** لا يعض العلك بكلمة لارواية الاكثرين وفي رواية المستلى ويعض العلك بدون كلمة لا والاول اولى وكذلك اخرجه عبدالرزاق عن ابن جريج قلت لعطاء يعض الصائم العلك قال لا قلت انه يجمع ريق العلك ولا يزدرد ولا يعضه قال نعم وقلت له أينسوك الصائم قال نعم قلت ايزدرد ريقه قال لا قلت فعل ايضره قال لا ولكن ينهى عن ذلك والملك بكسر العين المهملة وسكون اللام هو الذى يعض مثل المصطكى وقال الشافعى يكره لانه يحفف الف ويعطش وان وصل منه شئ الى الجوف بطل الصوم وكرهه ايضا ابراهيم والشعبي وفي رواية جابر عنه لانس به للصائم ما لم يبلغ ريقه وروى ابن ابى شيبة عن ابى خالد عن ابن جريج عن عطاه انه سئل عن مضغ العلك فكرهه وقال هو مؤداه وقال ابن المنذر رخص مضغ العلك اكثر العلماء ان كان لا يعض منه شئ فان تحلب فازدرد فاجهور على انه يضره قوله فان استثر اصله من نثر ينثر بالكسر اذا مضط و استثر

استعمل منه اى استشق الماء ثم استخرج ما فى انفه فيثروه وقيل الاستنشاق تحريك النقرة وهى طرف الانف قوله لم يملك اى لم يملك منع دخول الماء فى حلقه ﴿ ص باب ﴾ اذا جامع فى رمضان ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه اذا جامع الصائم فى نهار رمضان فامدواجبت عليه الكفارة وجواب اذا محذوف كما قدرناه ﴿ ص ويذكر عن ابى هريرة رفعه من افطر يوما من رمضان من غير عذر ولا مرض لم يقضه صيام الدهر وان صامه ش ﴿ اشار بقول يذكر على صيغة المجهول التى هى صيغة التمريض الى ان حديث ابى هريرة هذا ليس على شرطه وتبينه الآن قوله رفعه اى رفع ابو هريرة حديث من افطر يوما ومراده انه ليس بموقوف عليه بل هو مرفوع الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فان قلت كيف يرجع الخبر المنصوب فى رفعه الى شىء متأخر عنه قلت رفعه جلة حالة متأخرة رتبة من مفعول ما لم يسم فاعلها لقوله يذكر وهو قوله من افطر قال الكرماني وفى بعض الرواية رفعه بلفظ الاسم مرفوعا بان مفعول يذكر وحديثه يكون الحديث يعنى قوله من افطر يوما بدلا عن الضمير يعنى الضمير الذى اضيف اليه لفظ الرفع كما فى قوله ما منعت به سمعى وبصرى الابداء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فان السمع بدل عن الضمير جواز الامة مثله قوله وان صامه اى وان صام الدهر وهو معطوف على مقدر تقديره ان لم يصمه وان صامه ثم هذا التعليق رواه اصحاب السنن الاربعة فقال ابو داود حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا وقال حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا شعبة عن حبيب بن ابي ثابت عن عمار بن عمير عن ابن مطوس عن ابيه قال ابن كثير عن ابى المطوس عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من افطر يوما فى رمضان فى غير رخصة رخصها الله له لم يقض له صيام الدهر وقال حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثنا حبيب عن عمار عن ابن المطوس قال فقلت ابن المطوس فخذ ثنى عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر مثل حديث ابن كثير وسليمان قال ابو داود اختلف على سفيان وشعبة عنهما ابن المطوس وابو المطوس وقال الترمذى حدثنا بشار حدثنا يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدى قال حدثنا سفيان عن حبيب بن ابي ثابت حدثنا ابو المطوس عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من افطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقض منه صوم الدهر كله وان صامه وقال النسائي اخبرنا هرون بن منصور قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن ابى المطوس عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من افطر يوما من رمضان من غير مرض ولا رخصة لم يقضه صيام الدهر كله وان صامه وقال اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى وعبد الرحمن قال حدثنا سفيان ثم ذكر كلمة معناها عن حبيب قال حدثنا ابو المطوس عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من افطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقض عنه صيام الدهر وان صامه ثم رواه النسائي من طرق كثيرة وقال ابن ماجه حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة وعلى بن محمد قال حدثنا وكيع عن سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن ابن المطوس عن ابيه المطوس عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من افطر يوما من رمضان من غير رخصة لم يحزه صيام الدهر ثم ذكر بيان حال هذا الحديث قال ابو داود اختلف على سفيان وشعبة ابن المطوس وابو المطوس قال

الترمذي حديث أبي هريرة لا نعرف إلا هذا الوجه وقال شيخنا أبو داود الحديث الرفوظ ومع هذا فقد روي
مرفوعاً عن غير طريق أبي الطوس ورواه الدار قطني قال حدثنا الحسن بن أحمد بن سعيد الزهراوي حدثنا
العباس بن عبد الله حدثنا عمار بن مطر حدثنا قيس بن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله
بن مالك عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من أفطر يوماً من رمضان من غير
مرض ولا رخصة لم يقض عنه صيام وإن صام الدهر كله قلت عمار بن مطر هالك قال أبو
حاتم كان يكذب وقال ابن عدي أحاديثه بواطيل وقال الدار قطني ضعيف وقد روي موقوفاً على
أبي هريرة من غير طريق أبي الطوس ورواه النسائي عن زكريا بن يحيى عن عمرو بن محمد بن الحسن
عن أبيه عن شريك عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال من أفطر يوماً من رمضان لم يقضه
يوم من أيام الدنيا ورواه أيضاً عن هلال بن العلاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن
حبيب بن أبي ثابت عن علي بن حسين عن أبي هريرة أن رجلاً أفطر في شهر رمضان فأبى أبا هريرة فقال
لا يقبل منك صوم سنة وقال الترمذي سألت محمداً يعني البصري عن هذا الحديث فقال أبو
الطوس اسمه يزيد بن الطوس لا نعرفه غير هذا الحديث وقال البصري في التاريخ تقرر أبو الطوس
لهذا الحديث ولا أدري مع أبيه من أبي هريرة أم لا قلت أبو الطوس بضم الميم وقبح الظلمة
ولشد يد الواو المفتوحة وآخره سين مهملة من أفراد الكنى وكذلك أبوه الطوس من أفراد الاسماء
وقد اختلف في اسم أبي الطوس فقال البصري وأبو حاتم الرازي وابن جابر اسم يزيد وقال يحيى
ابن معين اسمه عبد الله وأبو داود قال لا يسمى وقد اختلف فيه فقال ابن معين ثقة وقال ابن جابر
بروي عن أبيه ما لا يتابع عليه لا يجوز الاحتجاج بأفراده وقال صاحب الميزان ضعيف لا ولا يعرف مو
ولا أبوه قلت ومع هذا صحح ابن خزيمة هذا الحديث ورواه من طريق شيبان الثوري وشعبة كلاهما عن
حبيب بن أبي ثابت عن حمزة بن عمار عن أبي الطوس عن أبيه عن أبي هريرة الحديث وقال مهنا سألت أحمد
عن هذا الحديث فقال يقولون عن ابن الطوس وعن أبي الطوس وبعضهم يقول عن حبيب عن حمزة
بن عمار عن أبي الطوس قال لا أعرف الطوس ولا ابن الطوس قلت أتعرف الحديث من غير هذا الوجه
قال لا وكذا قاله أبو علي الطوسي وقال ابن عبد البر يحمل أن يكون لو صح على التعليل وهو حديث
ضعيف لا يحتج به ذكر ما روي عن غير أبي هريرة في هذا الباب في فروى عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من أفطر يوماً من رمضان متعمداً في غير سبيل خرج من الحسنات كيوم
ولدته أمه أخرجه ابن عدي في الكمال وفي سنده محمد بن الحارث قال ابن معين ليس هو يثني وقال
مرة ليس بثقة وعن أفلح أنه متروك الحديث وفيه محمد بن عبد الرحمن ابن أبي عاصم قال ابن معين
ليس بشي وروي عن مصاد بن عقبة عن مقاتل بن حسان عن عمرو بن مرة عن عبد الوارث
الأنصاري قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من أفطر يوماً
من شهر رمضان من غير رخصة ولا عذر كان عليه أن يصوم ثلاثين يوماً ومن أفطر يومين كان عليه
أن يصوم ستين يوماً من أفطر ثلاثة أيام كان عليه أن يصوم يوماً أخرجه الدار قطني وقال لا يثبت هذا الإسناد
ولا يصح عن عمرو بن مرة وأعله ابن القطان بعد الوارث وعن ابن معين أنه مجهول وروي عن
جابر رضي الله تعالى عنه أخرجه الدار قطني من رواية الحارث بن عبيدة الكلاعي عن مقاتل بن
سليمان عن عطية بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من أفطر

يوما من شهر رمضان في الحضر فليد بدنة فان لم يجد فليطعم ثلاثين صاعا قال الدارقطني الحارث بن عبيدة ومقاتل ضيفان قوله من غير حذر ولا حرج من ذكر الخاص بعد العام لان المرض داخل في العذر وفي رواية الترمذي من غير رخصة ولا مرض وهو ايضا من هذا القبيل لان المرض داخل في الرخصة ثم انه اطلق الاضطرار فلا يحلو اما ان يكون بجماع او غيره ناسيا او امدا ولكن المراد منه الاضطرار بالاكل او الشرب امدا واما ناسيا فقد ذكره فيما مضى واما بالجماع فسيأتي بيان ذلك ان شاء الله تعالى ﴿هـ﴾ وبه قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ش ﴿اي وما روى عن ابي هريرة قال ابن مسعود موقوفا عليه وقد وصله البيهقي راويا من طريقين احدهما من رواية المغيرة بن عبد الله البشكري قال حدثت ان عبدا لله بن مسعود قال من افطر يوما من رمضان من غير حلة لم يجزه صيام الدهر حتى يلقي الله عز وجل فان شاء غفر له وان شاء عذبه والمغيرة هذا من ثقات التابعين اخرج له مسلم وذكره ابن حبان في الثقات ولكنه منقطع فانه قال حدثت عنه والطريق الثاني من رواية ابي اسامة عن عبد الملك قال حدثنا ابو المغيرة الثقفي عن مرفعة قال قال عبد الله بن مسعود من افطر يوما من رمضان متعمدا من غير حلة ثم قضى طول الدهر لم يقبل منه قال البيهقي عبد الملك هذا اظنه ابن حسين النخعي ليس بالقوي فان قلت كيف قال وبه قال ابن مسعود وابو هريرة رضى الله عنه وابن مسعود وقفه فكيف يكون ابن مسعود قائلا بما قال ابو هريرة قلت لم يثبت رضى عبد الباقى لذلك ذكره بصيغة التبريض وروى عن ابي هريرة بطرق موقوفا وقبل فيه ثلاث حلل الاضطراب لانه اختلف على حبيب بن ابي ثابت اختلافا كثيرا واجماله بحال ابي الطوس والشك في جماع ابيه من ابي هريرة وهذه الثالثة تختص بطريقة البخاري في اشتراط اكله ﴿هـ﴾ وقال سعيد بن المسيب والشعي وابن جبير وابراهيم وقتادة وجاد يقضى يوما مكانه ش ﴿اي قال هؤلاء فيمن افطر في نهار رمضان امدا ان عليه القضاء فط بغير كفارة وقال ابن مسعود نظرت اقوال التابعين الذين ذكروهم البخاري في هذا الباب في المصنفات فلم ارفوهم بسقوط الكفارة الا في الفطر بالاكل للجماعة فيحمل ان يكون عندهم الاكل والجماع سواء في سقوط الكفارة اذ كل ما افسد الصيام من اكل او شرب او جماع قاسم الفطر يقع عليه وافعله فطر بذلك من صيامه وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلي فدخل اعظم الشهوات وهي شهوة الجماع في ذلك انتهى قلت حكى عن الشعبي والنخعي وسعيد بن جبير والزهري وابن سيرين انه لا كفارة على الواطئ في نهار رمضان واعتبروه بقضائه قال الزهري هو خاص بذلك الرجل يعني في رواية ابي هريرة جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هلكت الحديث على ما بأتى وقال الخطابي لم يحضر عليه برهان وقال قوم هو منسوخ ولم يبق دليل نفيه وعند الجمهور يجب عليه القضاء والكفارة لحديث ابي هريرة على ما بيناه ان شاء الله تعالى والذين ذكروهم البخاري ستة من التابعين الاول سعيد بن المسيب فوصل اثره مسدد وغيره في قصة الجماع قال يقضى يوما مكانه ويستغفر الله تعالى الثاني عامر بن شراحيل الشعبي فوصل اثره ابن ابي شيبة حدثنا شريك عن مغيرة عن ابراهيم وعن ابي خالد عن الشعبي قال يقضى يوما مكانه الثالث سعيد بن جبير فوصل اثره ابن ابي شيبة ايضا حدثنا عبدة عن سعيد بن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير في رجل افطر يوما متعمدا قال يستغفر الله من ذلك ويتوب ويقضى يوما

مكة ١٠ اربع ابراهيم الغضى فوصله ابن ابي شيبة وقد مر الآن الشمسي ١٠ الخامس كذا في
 اثره عبدالرزاق عن عمر عن الحسن وقادة في قصة الجامع في رمضان ١٠ السادس جلد بن ابي سليمان
 احمد من اخذ عنه الامام ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه فوصله عبدالرزاق عن ابي حنيفة عنه
 ١٠ ص حديثنا عبدالله بن منير سمع يزيد بن هرون حديثنا يحيى هو ابن سعيد ابن عبدالرحمن بن
 القاسم اخبره عن محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام بن خويلد عن عباد بن عبدالله بن الزبير اخبره
 انه سمع عائشة رضى الله تعالى عنها تقول ان رجلا اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له انه
 احترق قال ما لك قال اصبت اهلى في رمضان حتى اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكثل يدعى العرق
 وقال ابن الحترق قال انا قال تصدق بهذا شي ١٠ مطابقتها للرجعة في قوله اصبت اهلى في رمضان
 ارادته جامع في نهار رمضان ١٠ ذكر رجاله ١٠ وهم سبعة ١٠ الاول عبدالله بن منير نضم اليه
 وكسر الون الزاهد ابو عبدالرحمن ١٠ الثاني يزيد بن الزيادة ابن هرون ابو خالد ١٠ الثالث يحيى بن سعيد
 الانصارى ١٠ اربع عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ١٠ الخامس
 محمد بن جعفر ١٠ السادس عباد بن يقطين ١٠ وتشد الباء الموحدة ابن عبدالله بن الزبير رضى الله
 تعالى عنه ١٠ السابع ام المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها ١٠ ذكر لطائف اسناده ١٠ فيه الحديث
 بصيغة الجمع في موضعين وفيه الاخبار بصيغة الافراد في موضعين وفيه السماع في موضعين وفيه ان
 شيخه مروى وانه من افراده وان يزيد بن هرون واسطى والبقية مدنيون وفيه اربعة من التابعين
 في نسق واحد ويحيى وعبدالرحمن تابعيان صغيران من طبقة واحدة وفوقهما قليلا محمد بن جعفر
 واما ابن عباد فن اوساط التابعين ١٠ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ١٠ اخرجه
 البخاري ايضا في البخاريين واخرجه مسلم في الصوم عن محمد بن ربح وعن محمد بن المنى وعن ابي الطاهر
 واخرجه ابو داود فيه عن سليمان بن داود وعن محمد بن عوف واخرجه النسائي فيه عن الحارث بن
 مسكين وعن عيسى بن جاد وعن اسحق بن ابراهيم وعن يحيى بن حبيب ١٠ ذكر معناه ١٠ قوله
 ان رجلا زعم ان يشكوا ان هذا الرجل هو سلمة بن صخر البياضي فيما ذكره ابن ابي شيبة في مسنده
 وعند ابن الجارود سلمان بن صخر وفي جامع الترمذي سلمة بن صخر قال حديثنا اسحق بن منصور حديثنا
 هرون بن اسماعيل حديثنا علي بن المبارك حديثنا يحيى بن ابي كثير حديثنا ابو سلمة ان سلمة بن صخر
 البياضي جعل امرأته عليه كظهر امه حتى يمضي رمضان فلما مضى نصف رمضان وقع عليها
 ليلا فأتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر له ذلك فقال اعتق رقبة قال لا اجدها قال
 فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال اطعم ستين مسكينا قال لا فقال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم لقروة بن عمرو اعطه ذلك العرق وهو مكثل يأخذ خنثة عشر اوستة
 عشر صاعا وقال صاحب التلويح فهذا غير ما ذكره ابن بشكوال فينظر والله اعلم قلت
 لا شك انه غيره لان ابن بشكوال استدل الى ما اخرجه ابن ابي شيبة وغيره من طريق
 سلمان بن يسار عن سلمة بن صخر انه ظاهر من امرأته في رمضان وانه وطئها فقال النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم حرر رقبة قلت لا املك رقبة غيرها وضرب صفحة رقبة قال فصم شهرين
 متتابعين قال وهل اصبت الذي اصبت الامن الصيام قال اطعم ستين مسكينا قال والذي
 بعثك بالحق مالنا طعام قال فانطلق الى صاحب صدقة بني زريق فليدفعها اليك انتهى والظاهر
 انهما واقعتان فان في قصة الجامع في حديث الباب ان كان صاعا وفي قصة سلمة بن صخران

ذلك كان ليلًا كما في رواية الترمذي المذكورة آنفاً فافترقا واجتمعا في كوثهما من بني بياضة وفي
صفة الكفارة وكونها مرتنة وفي كون كل منهما كان لا يضر على شيء من خصالها إلا يستلزم اتحاد
القصتين والله أعلم قوله أنه احترق وفي رواية أبي هريرة أنه عبر بقوله هلكت ورواية الاحتراق
تفسر رواية الهلاك وكأنه لما اعتقد أن مرتكب الأثم يعذب بالنار أطلق على نفسه أنه احترق
لذلك أو مراده أنه يحترق بالنار يوم القيامة فيجعل التوقع كالواقع واستعمل بدله لفظ الماضي أو شبه
ما وقع فيه من الجماع في الصوم بالاحتراق وفي رواية البيهقي بجاه رجل وهو ينفث شعره ويدق
صدره ويقول هلكت الأعداء وهلكت وفي رواية وهو يدعو بالويل وفي رواية يلطم وجهه وفي
رواية الحجاج بن أرطاة يدعو وبله وفي مرحلة سعيد بن المسيب عند الدار قطني ويحكي على رأس
القباب قوله قال مالك أي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما شئت وما جرى عليك فقلت
أصبحت أهلي في رمضان كناية عن وطنها وفي رواية الطحاوي وقعت على امرأتى في رمضان قوله ما لي
التي صلى الله تعالى عليه وسلم نضم العبارة وكسر الاء على صيغة المجهول قوله بمكتل بكسر الميم الزنيل
الكبير قبل أنه يسع خمسة عشر صاعاً كان فيه كتلاً من التمر أي قطعاً مجتمعة ويجمع على مكاتل وقال
أنه ضى المكاتل والقفزة والزبل سواء وسمى الزبل لحمل الزبل فيه قاله ابن دريد والزبل بكسر الزاي
ويقل بفتحها وكلاهما لعدن وفي الحكم الزبل الجراب وقيل الوعاء يحمل فيه والزبل القفزة والجمع
زبل وزبلان وفي الصحاح الزبل معروف فإذا كسرت شدته قلقت زبل لأنه ليس في كلام العرب
فليل بالفتح وجاء فيه لغة أخرى وهي زليل بكسر الزاي وسكون الون قال بعضهم وقد تدعم النون
فشدد الباء مع بضه وزنه وجمعه على المعتات الثلاث زليل قلت ليس جمعه على القتين الأوليين
الاماضين عن الحكم وأما زليل فليس الأجج المشدد فقط قوله بدى العرق ذكر أبو عمر أنه يفتح الراء
وهو الصواب عند أهل اللغة قالوا أكثرهم يروونه بسكون الراء وفي شرح الموطأ لابن حبيب رواه
مطرف عن مالك بفحريك الراء وقال ابن التين في رواية أبي الحسن سكون الراء ورواية أبي ذر بفتحها
وانكر بعض العلماء أسكان الراء وفي كتاب العين العرق مثال شجر والعرقاء كل مضفور أو مصطف
والعرق أيضاً السقيمة من الخوص قبل أن يجعل منها زنبلاً وسمى الزنيل عرقاً لذلك ويقال العرق
أيضاً وعن أبي عمر والعرق أكبر من المكنتل والمكنتل أكبر من القفزة والعرق زنبيل من قذبلغة
كلت ذكره في الموعب وفي الحكم العرق واحده عرقه قال أحمد بن عمار العرق المكنتل العظيم
قوله ابن المحرق يدل على أنه كان عامداً لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم أثبت له حكم العمد وأثبت له
هذا الوصف إشارة إلى أنه لو اصر غير ذلك لاستحق ذلك قوله تصدق بهذا مطلق والمراد
تصدق على سنين مسكيناً هكذا رواه مختصراً ورواه مسلم وقال حمداً محمد بن ربح بن المهاجر
قال أخبرنا البث عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عباد
ابن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت جاء رجل إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال احترقت قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم قال وطئت امرأتى في رمضان فها را قال تصدق
قال ما عدى شيء فأمره أن يجلس فجاه عرقان فيهما طعام فأمره أن يتصدق به وفي رواية أخرى
أن رجل إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد في رمضان فقال يا رسول الله
احترقت احترقت فسأله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما شئت فقال أصبت أهلي فقال تصدق

فقال والله يأنى الله مالى شئ وما قدر عليه قال اجلس فجلس فبينما هم كذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
جارا عليه طعام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المحرق آتاهم الرجل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق بهذا فقال يا رسول الله اغيرنا فوالله ان الجباة مالتنا
شئ قال كلوه واخرجه ابوداود ايضا ذكر ما يستقدمه ومن الحديثين الهذين يأتيان بعده
وغيرها من الاحاديث التى فى هذا الباب وهو على انواع **١** النوع الاول ان قوما استدلوا بقوله
تصدق بهذا على ان الذى يجب على من جامع فى نهار رمضان حامدا الصدقة لا غير وقال صاحب
التوضيح وذكر الطحاوى عن هؤلاء القوم هكذا ولم يبين من هم قلت هم عوف بن مالك الاشجعي
ومالك فى رواية وعبدالله بن رهم فانهم قالوا فى هذا يجب عليه الصدقة ولا يجب عليه الكفارة
واحتجوا فى ذلك بظاهر حديث المحرق واجيب بأن حديث ابى هريرة الذى يأتى فى الكتاب زاد
فيه العنق والصيام والاخذ به اولى لان اباهريرة حفظ ذلك ولم تحفظه عائشة ويقال انها لم يجب
عليه فى الحال لجزءه عن الكل واخرت الى زمن الميسرة وفى المبسوط وما امره به صلى الله تعالى
عليه وسلم كان تطو ما لانها لم تكن واجبة عليه فى الحال لجزءه ولهذا اجاز صر فى مالى
نفسه وعياله وعن ابى جعفر الطبرى ان قياس قول ابى حنيفة والثورى وابى ثوران الكفارة
دين عليه لانسقط عنه عمرته وعليه ان يأتى بها اذا ايسر كسائر الكفارات وعند الشافعية فيه
وجهان وذهب بعضهم ان اباحة النى صلى الله تعالى عليه وسلم لذلك الرجل اكل الكفارة
لعمرته رخصة له ولهذا قال ابن شهاب ولو ان رجلا فعل ذلك اليوم لم يكن له بد من التكفير
وقيل هو منسوخ وقيل هو خاص بذلك الرجل وقال بعض اصحابنا خص هذا الرجل باحكام
ثلاثة بجواز الاعطام مع القدرة على الصيام وصرفه على نفسه والاكتفاء بخمسة عشر صاعا
٢ النوع الثانى انهم اختلفوا فى كمية هذه الصدقة فقال الشافعية ومالك ان الواجب فيها مائة
وهو ربع صاع لكل مسكين وهو خمسة عشر صاعا لما روى ابو داود من رواية هشام بن سعد
عن الزهري عن ابى سلمة عن ابى هريرة وفيه قال يبرق قدر خمسة عشر صاعا وروى الدار قطنى من
رواية سفيان عن منصور عن الزهري عن حميد عن ابى هريرة وفيه ما تلى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم بمكثل فيه خمسة عشر صاعا من تمر ورواه البيهقى ايضا ثم قال وكذلك رواه ابراهيم بن
طهمان عن منصور بن العتمر قال فيه بمكثل فيه خمسة عشر صاعا من تمر ورواه الدار قطنى ايضا
من رواية روح عن محمد بن ابى حفصة عن الزهري عن حميد قال وفيه بزيل وهو المكثل فيه خمسة عشر
صاعا احسبه تمرا قال وكذلك قال هقل بن زياد واليدين مسلم عن الوراى عن الزهري وقال الخطابي
وظاهره يدل على ان قدر خمسة عشر صاعا يكفي للكفارة عن شخص واحد لكل مسكين بمقال وقد
جعله الشافعية اصلا لمذهبه فى اكثر المواضع التى يجب فيها الاعطام وعندنا الواجب لكل مسكين
نصف صاع من برا وصاع من تمر كفى كفارة الظهار لما روى الدار قطنى عن ابن عباس يعلم كل
يوم مسكينا نصف صاع من بر وعن عائشة فى هذه القصة اتى بقرق فيه عشرون صاعا ذكره
السفاقي فى شرح البخارى ويروى ما بين خمسة عشر صاعا الى عشرين وفى صحيح مسلم فأمره ان
يجلس فجاءه فان فيها طعام فأمره ان تصدق به فاذا كان العرق خمسة عشر صاعا فالعرق ثلثون
صاعا على اثنين مسكينا لكل مسكين نصف صاع وقال بعضهم ووقع فى بعض طرق عائشة عدد مسلم

فجاءه مرقة والشهور في غيرها عرق ورجه البهق ووجع غريميه مما يمتدد الواقعة وقال الذي يظهر ان
 التركان قدر عرق لكنه كان في عرقين في حال التصلب على الدابة ليكون اسهل في الحمل فيحصل ان الاقني به لما
 وصل افترغ احدهما في الآخر فن قال مرقة ان اراد ابتداء الحال ومن قال عرق اراد مآل اليه قلت كون
 المشهور في غير طرق عائشة مرقة لا يستلزم رد ما روى في بعض طرق عائشة انه مرقة ومن ابن
 ترجع رواية غير مسلم على رواية مسلم فهذا مجرد دعوى تشيئة مذهبه وقول من يدعي تعدد
 الواقعة غير صحيح لان مخرج الحديث واحد والاصل عدم التعدد وقول هذا القائل والذي يظهر
 الى آخره ساقط جدا وتأويل فاسد فن ابن هذا الظهور الذي يذ كرهه بغير اصل ولا دليل من نفس
 الكلام ولا قرينة من الخارج واتما هو من آثار اربحية التعصب فصرة لمذهب اليه والحق احق ان
 يقع والله ولي العصمة * النوع الثالث احتج به الشافعي وداود واهل الظاهر على انه لا يلزم
 على الرجل والمرأة الا كفارة واحدة اذ لم يذكر له ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حكم المرأة ولو لم يوضع
 البيان وقال ابو حنيفة ومالك وابو ثور يجب الكفارة على المرأة ايضا ان طأفته وقال القاضي وسوى
 الاوزاعي بين المكره والطائفة على مذهبه وقال مالك في المشهور من مذهبه في المكره يكفر عنها بغير
 الصوم وقال سحنون لاشي عليها ولا عليه لها وبهذا قال ابو ثور وابن المنذر ولم يختلف مذهبنا في قضاء
 المكره والنائمة الا ما ذكره ابن القصار عن القاضي اسماعيل عن مالك انه لا غسل على الموطوءة
 نائمة ولا مكرهه ولا شي عليها الا ان تلتذ قال ابن قسار فبين من هذا انها غير مفطرة وقال
 القاضي وظاهره انه لا قضاء على المكره الا ان تلتذ ولا على النائمة لانها كانتحلمة وهو
 قول ابي ثور في النائمة والمكره * واختلف في وجوب الكفارة على المكره على الوطئ لغيره
 على هذا وحكى ابن القصار عن ابي حنيفة لا يلزم المكره من نفسه ولا على من اكرهه وقال صاحب البهليلج
 واما على المرأة فجب عليها ايضا الكفارة اذا كانت مطاوعة وانشافى قولان في قول لا يجب
 عليها اصلا وفي قول يجب عليها ويقع لها الزوج واما الجواب عن قولهم ان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم لم يذكر حكم المرأة وهو موضع البيان ان المرأة لعلها كانت مكرهة او ناسية لصومها او من
 يباح لها الفطر ذلك اليوم لعذر المرض او السفر او الصغر او الجون او الكفر او الحيض او طهارتها
 من جنسها في اثناء النهار * النوع الرابع في ان الواجب اطعام ستين مسكينا خلافا لما روى عن الحسن
 انه رأى ان يطعم اربعين مسكينا عشرين صاها حكاها ابن التين عنه وحكوا عن ابي حنيفة انه قال
 يحزبه ان يدفع طعام ستين مسكينا الى مسكين واحد قالوا والحديث حجة عليه قلت الذي حكى مذهب
 ابي حنيفة لم يعرف مذهبه فيه وحكى من غير معرفة ومذهبه انه اذا دفع الى مسكين واحد في شهرين يجوز
 فلا يكون الحديث حجة عليه لان المقصود سد حاجة المحتاج والحاجة تجدد بتجدد الايام فكان في اليوم الثاني
 لمسكين آخر حتى لو اعطى مسكينا واحدا كل يوم واحد لا يصح الا من يومه ذلك لان الواجب عليه
 التفريق ولم يوجد ثم الشرط في الاطعام غذا آن وعشا آن مشبعان او غداء وعشاء في يوم واحد *
 النوع الخامس في ان التزيب في الكفارة واجب قصر برقية او لافان لم يوجد فصيام شهرين وان لم يستطع
 الصوم فاطعام ستين مسكينا بدليل عطف بعض الجمل على البعض بالفاء المربطة المعقبة كما سيأتي ان شاء الله
 تعالى وهو مذهب ابي حنيفة والشافعي وابن حبيب من المالكية وذهب مالك واصحابه الى التخيير
 لقوله في حديث ابي هريرة صم شهرين او اطعم فقيره بأو التي موضوعها التخيير ومن ابن القاسم لا يعرف

ما لك غير الاطعام وذكر مقلدوه جميعا لذلك كثرة لا تقاوم ما دل عليه الحديث من وجوب التزيب
 او استصحابه وزعم بعضهم ان الكفارة تختلف باختلاف الاوقات قال ابن التين واليه ذهب المتأخرون
 من اصحابنا فوفت الجاهة الاطعام اولى وان كان خصباً للعق اولى وامر بعض المفتين اهل الفنى الواسع
 بالصوم لشقته عليه وعن ابن ابي ليلى هو مخير في العتق والصيام فان لم يقدر عليها اطعمه واليه
 ذهب ابن جرير قال ولا سبيل الى الاطعام الا عند الفجر عن العتق او الصيام وقال ابن قدامة المشهور
 من مذهب احمد ان كفارة الوطئ في رمضان كفارة الظهار في التزيب العتق ان امكن فان عجز اتقل
 الى الصيام فان عجز اتقل الى الاطعام وهو قول جمهور العلماء وعن احمد رواية اخرى انها على الخيار
 بين العتق والصيام والاطعام وبأيهما كراجزاء وهو رواية عن مالك فان عجز عن هذه الاشياء سقطت
 الكفارة عنه في احدي الروايتين من احمد لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما رأى عجز الاعراب
 عنها قال اطعمه اهله ولم يأمره بكفارة اخرى وهو قول الاوزاعي وعن الزهري لا بد من التكفير
 وقدم الكلام فيه في اول الاتواع * النوع السادس في ان اطلاق الرقية في الحديث يدل على جواز
 المسئلة والكفارة والذكر والانثى والصغير والكبير وهو مذهب ابى حنيفة واصحابه وجعلوا هذا
 كالظهار مستدلين بما رواه الدار قطن من حديث اسمعيل بن سالم عن مجاهد عن ابى هريرة ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم امر الذي افطر في رمضان بما بكفارة الطهار واطلاق الحديث ايضا يقتضى
 جواز الرقية المصيبة وهو مذهب داود ومالك والشافعي شرطوا الايمان في اجزاء الرقية
 بدليل تنقيدها في كفارة القتل وهي مسألة حل المطلق على المقبوض قال عطاء ان لم يصدقها هدى بدنة
 فان لم يصدقها فقرت وقال ابن العربي ونحوه عن الحسن * النوع السابع في ان التتابع في صوم الشهرين شرط
 بالنسب بشرط ان لا يكون فيهما رمضان وايام نبوية وهي يوم الفطر ويوم النحر وايام التشريق وهو قول
 كافة العلماء الا ابن ابي ليلى فانه قال لا يجب التتابع في الصيام والحديث بحجة عليه * النوع الثامن
 اختلف الفقهاء في قضاء ذلك اليوم مع الكفارة قال مالك وابو حنيفة واصحابه والثوري وابو ثور
 واحمد واسحق عليه قضاءه وقال الاوزاعي ان كفر بالعتق والاطعام صام يوماً مكان ذلك اليوم الذي
 افطروا صام شهرين متتابعين دخل فيهما قضاء ذلك اليوم وقال قوم ليس في الكفارة صيام ذلك
 اليوم قال ابو عمر لانهم يرد في حديث عائشة ولا في حديث ابى هريرة في نقل الحماط للاخبار التي لا علاقة
 فيها ذكر القضاء وانما فيها الكفارة قلت جاء في خبر ابى هريرة وغيره القضاء وروى ابن ماجه عن حمزة بن
 يحيى عن عبد الله بن وهب عن عبد الجبار بن عمر عن يحيى بن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة عن رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك اى بالحديث الذي فيه هلكت وقد تقدم قبله ثم قال ويصوم يوماً مكانه
 * النوع التاسع اجمعوا على ان من وطئ في رمضان ثم وطئ في يوم آخر ان عليه كفارة اخرى واجمعوا
 انه ليس على من وطئ مراراً في يوم واحد الا كفارة واحدة فان وطئ في يوم من رمضان ولم يكفر
 حتى وطئ في يوم آخر فذهب مالك والشافعي واحمدان عليه لكل يوم كفارة كقرا لا وقال ابو حنيفة
 عليه كفارة واحدة اذا وطئ قبل ان يكفر وقال الثوري احب الى ان يكفر من كل يوم وارجو
 ان يجزئه كفارة واحدة ما لم يكفر * النوع العاشر في حديث الباب دلالة على التملك الضمني من
 قوله تصلى بهذا قال صاحب المفهم يلزم منه ان يكون قد ملكه اياه لينصدق به عن كفارة قال ويكون
 هذا كقول القائل اعتقت عبدي عن فلان فانه يتضمن سبقة الملك عند تقويم قال واهاه اصحابنا مع الاتفاق
 على ان الولاء لمعتق فيه وان الكفارة تسقط بذلك

له شيء تصدق عليه فليكرم شئ **﴿** اي هذا باب يذكر فيه اذا جامع الصائم في نهار رمضان ما دعا
والحال انه لم يكن له شيء يتق به ولا شيء ينام به ولا له قدرة يستطيع الصيام بها ثم تصدق عليه بقدر
ما يجزيه فليكرم به لانه صار واجدا به وفيه اشارة الى ان الاصرار لا يسقط الكفارة من ذمته **﴿** **﴾** **﴿** **﴾**
حدثنا ابو الجان اخبرنا شعب عن الزهري قال اخبرني جدي بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال ثنا نحن
جلوس عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ جاء رجل فقال يا رسول الله هلكت قال ما لك قال وقت
على امرأتى وانا صائم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هل تجد رقبة تمقتها
قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا فقال فهل تجد اطعام ستين مسكينا
قال لا قال فكذلك التي صلى الله تعالى عليه وسلم فينا نحن على ذلك اتي النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يبرق فيها تمر والعرق المكنث قال اين السائل فقال ان اقل خذها تصدق به فقال
الرجل اعلى اقرمني يا رسول الله فوالله ما بين لايتها يريد الحرثين اهل بيت اقرم من اهل بيتي
فضحك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بدت انيابها ثم قال اطعمه اهلك شئ **﴿** **﴾** **﴿** **﴾**
لترجة ظاهرة لان قوله وقت على امرأتى وانا صائم عبارة عن الجماع **﴿** ذكر رجاله **﴾** وهم
خمس كلهم قد ذكروا غير مرة وابو الجان الحكم بن نافع الحمصي وشعيب هو ابن ابي جزة الحمصي
والزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب وجدي بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني **﴿** ذكر لطائف
اسناده **﴾** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع والاخبار كذلك في موضع وبصفة الافراد في موضع
وفيه الضمعة في موضع وفيه القول في موضعين وفيه ان الراوي عن الزهري هو شعيب والزهري
هو الراوي عن جدي وروى ما ينفى على اربعين نقسا عن الزهري عن جدي عن ابي هريرة قوه ابن
عينة واليث ومهر ومنصور عند الشافعي والاوزاعي وشعيب وابراهيم بن سعد عند البخاري
وماك وابن جريج عند مسلم ويحيى بن سعيد وعراك بن مالك عند النسائي وعبد الجبار بن هر
عند ابى عوانة والجزوفي وعبد الرحمن بن مسافر عند الطحاوي وعقيل عند ابن خزيمة وابن ابي
حفصة عند احمد ويونس وجماع بن ارمطة وصالح بن ابي الاخضر عند الدارقطني ومحمد بن اسحق
عند البرار والعمان بن راشد عند الطحاوي ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي دثب وعبد الرحمن بن عمرو ابو
اويس وعبد الجبار بن عمر الايلي وعبد الله بن هر واسماعيل بن امية ومحمد بن ابي حنيفة وموسى بن عقبة
وعبد الله بن عيسى واسحق بن يحيى القوصي وهيار بن عقيل وثابت بن ثوبان وقرعة بن عبد الرحمن
وزمعة بن صالح وفضل السقامي الوليد بن محمد وشعيب بن خالد ونوح بن ابي مرجم وعبد الله بن ابي بكر
وقليح بن سليمان وهر بن عثمان الخزومي وزيد بن عياض وشبل بن عباد وقد رواه هشام بن سعد
عن الزهري فخالفا للجماعة في اسناده فرواه عنه عن ابي سلمة عن ابي هريرة وزاد فيه وصم بوماكناه ورواه ابو
داود وسكت عليه وقال ابو عوانة الاسفرائني غلط فيه هشام بن سعد وقد رواه ايضا عبد الجبار بن عمر الايلي
ماسنادا خررواه عن يحيى بن معين عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
رواه ابن ماجه ورواه البيهقي من رواية عبد الجبار بن هر عن يحيى بن سعيد وعطاء الخراساني عن سعيد بن
المسيب عن ابي هريرة قال عبد الجبار ليس بالقوي وقد ورد من حديث مجاهد عن ابي هريرة مختصرا ومن
حديث محمد بن كعب عن ابي هريرة قرواهما الدارقطني وضعفها وفيه ان ابا هريرة قال وفي رواية ابن جريج
عنده مسلم وعقيل عند ابن خزيمة وابي اويس عند الدارقطني التصريح بالتحديث بين جدي وابي هريرة
﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **﴾** اخرجه البخاري ايضا في الادب عن موسى بن

إسماعيل وعن محمد بن مقاتل وعن القعني وفي التفقات عن أحمد بن يونس وفي التلخيص عن علي بن عبد الله
وفي الصوم أيضا عن عثمان وفي المحارير عن قتيبة وفي الهبة والنذور أيضا عن محمد بن محبوب وأخرجه
مسلم في الصوم عن يحيى بن يحيى وإني بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن عمار عن
يحيى بن يحيى وقيصة ومحمد بن ربح وعن أسحق بن إبراهيم وعن عبد بن جود عن محمد بن رافع عن
أسحق وعن محمد بن رافع عن عبد الرزاق وأخرجه أبو داود فيه عن مسدد ومحمد وعيسى وعن القعني
وعن الحسن بن علي وأخرجه الترمذي فيه عن نصر بن علي وإني عمار وأخرجه النسائي فيه عن قتيبة
به وعن محمد بن منصور وعن محمد بن قدامة وعن محمد بن عبد الله وعن محمد بن نصر وعن محمد بن إسماعيل
وعن الربيع بن سليمان عن أبي الأسود وأصحق بن مضرو وفي الشروط عن هرون بن عبد الله وأخرجه
ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان به ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله شيئا قدم غير أن اصل شيئا
بين قاصبت قصة التون وصار بينا ثم زيدت فيه الميم فصار شيئا ويضاف إلى جملة اسمية وفضيلة
ويحتاج إلى جواب يتم به المعنى والأصح في جوابها أن لا يكون فيه أذواذا ولكن يحكي بهذا
كثيرا وهنا كذلك وهو قوله أجهه رجل وقال بعضهم ومن خاصة شيئا أنها تتلنى بأذواذا حيث
يجي للقاء بخلاف بينا فتلتني في واحدة منهما وقد ورد في هذا الحديث كذلك قلت هذا تصرف في
العربة من عنده وليس ما قاله صحيح وقد ذكرنا أن كلامهما يتلنى في واحدة منهما غير أن الأصح كما ذكرنا
أن لا يتلقيا بهما وقد ورد في الحديث بأذني الأول وفي الثاني بهون أذواذا على الأصل الذي هو
الأصح فأى شيء دعوى الخصوصية في شيئا بأذواذا وفيها في بينا ولم يقل بهذا أحد قوله عند النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية الكشي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال بعضهم
فيه حسن الأدب في التعبير كما يشعر الضدية بالتعظيم بخلاف ما لو قال مع قلت لفظة عدم موضوعها
الخطرة ومن ابن الأشعار فيه بالتعظيم قوله أذجهه رجل قدم الكلام فيه في حديث عائشة
قوله هلكت وفي حديث عائشة احترقت كما مر وفي رواية ابن أبي حفصة ما رآني إلا قد هلكت
وقد روى في بعض طرق هذا الحديث هلكت وأهلكت قال الخطابي وهذه اللفظة غير موجودة
في شيء من رواية هذا الحديث قال أصحاب سفيان لم يرووها عنه إنما ذكروا قوله
هلكت حسب قال غير أن بعض أصحابنا حدثني أن المعلى بن منصور روى هذا الحديث
عن سفيان فذكر هذا الحرف فيه وهو غير محفوظ والمعلى ليس بذلك في الحفظ والاتقان
أنهى وقال البيهقي أن هذه اللفظة لا يرضاها أصحاب الحديث وقال القاضي عياض هذه اللفظة
ليست محفوظة عند الحفاظ الآباء وقال شيخنا زين الدين رحمه الله وردت هذه اللفظة مستدة
من طرق ثلاثة أحدها الذي ذكره الخطابي وقد رواها الدارقطني من رواية أبي ثور قال حدثنا معلى
ابن منصور حدثنا سفيان بن عيينة فذكره قال الدارقطني فذكره أبو ثور عن معلى بن منصور عن ابن
عيينة بقوله وأهلكت قال وهم ثقات الطريق الثاني من رواية الأوزاعي عن الزهري وقد رواها
البيهقي بسنده ثم نقل عن الحاكم أنه ضعف هذه اللفظة وجعلها على أنها ادخلت على محمد بن المسيب
الأرغاني ثم استدلى على ذلك جو الطريق الثالث من رواية عقيل بن الزهري رواها الدارقطني في غير
السنن وقال حدثنا النيسابوري حدثنا محمد بن حريز حدثني سلامة بن روح عن عقيل عن
الزهري فذكره وقد تكلم في سماع محمد بن حريز من سلامة وفي سماع سلامة من عقيل وتكلم فيهما
أما محمد بن حريز فضعفه النسائي مرة وقال مرة لا بأس به وأما سلامة فقال أبو زرعة ضعيف منكر

واجود طرق هذه اللفظة طريق العلي بن منصور على ان المعلى وان اتقى الشيطان على اخراج
حديثه فقد تركه احد وقال لم كتب عنه كان يحدث بما وافق الرأي وكان كل يوم يخطب في حديثين
او ثلاثة قلت هو من اصحاب ابي حنيفة ووقعه يحيى بن معين وقال يعقوب بن شبة ثقة فيما تقدم به
وشورك فيه متقن صدوق فقيه مأمون وقال المعلى ثقة صاحب سنة وكان نبلا طلبوا للقضاء غير
مرة فأبى وقال ابن سعد كان صدوقا صاحب حديث ورأى وثقه مات سنة احدى عشرة ومائتين
قوله قال مالك بن نفع الام وهو استفهام من حاله وفي رواية عقيل ويحك ما شأنك ولا بن ابي حفصة
وما الذي اهلكك وماذا في رواية الاوزاعي ويحك ما صنعت اخرجته البخاري في الادب وفي
رواية الثرمذني وما الذي اهلكك وكذا في رواية الدار قطنى قوله وقت على امرأتى وفي رواية
ابن اسحق اصابت اهل وفي حديثه ما تشق وطئت امرأتى قوله وانما صائم جلة وقعت حاله من الضمير الذي
في وقت فان قلت من ابن يعلانه كان صائما في رمضان حتى يترتب عليه وجوب الكفارة قلت وقع في
اول هذا الحديث في رواية مالك وابن جريج ان رجلا افطر في رمضان الحديث ووقع ايضا في رواية
عبد الجبار بن عمر وقت على اهل اليوم وذلك في رمضان وفي رواية سفيان بن عيينة اسنداهو ساق ابو
هوانة في سفره منها قال افطرت في رمضان وبهذا رد على القرطبي في دعواه ان تعدد القصة لان مخرج
الحديث واحدا والقصة واحدة ووقع في مرسل سعيد بن المسيب عند سعيد بن منصور اصبت امرأتى
ظفرا في رمضان وتعيين رمضان يفهم الفرق في وجوب كفارة الجماع في الصوم بين رمضان وغيره
من الواجبات كالنذر وبعض المالكية اوجبوا الكفارة على من افسد صومه مطلقا واحتجوا
بظاهر هذا الحديث ورد عليهم بالذي ذكرناه لان قوله هل تجد رقة تعتها وفي رواية منصور انجد
ما ضرر رقة وفي رواية ابن ابي حفصة استطاع ان تعتق رقة وفي رواية ابراهيم بن سعد والاوزاعي
قال اعتق رقة وزاد في رواية عن ابي هريرة قال بئس ما صنعت اعتق رقة وفي حديث عبدالله
ابن عمر اخرجته الطبراني في الكبير جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اني افطرت
يوما من رمضان فقال من غير عذر ولا مقيم قال نعم قال بئس ما صنعت قال اجل ما تأمرني قال اعتق رقة
قوله قال لا يلى قال الرجل لاجد رقة وفي رواية ابن مسافر فقال لا والله يا رسول الله وفي رواية ابن
اسحق ليس عندي وفي حديث ابن عمر قال والذي بعثك بالحق ما ملكت رقة قط قوله فهل
نستطيع ان نصوم شهرين قال القرطبي اى قوى وتقدر وفي حديث سعد قال لا اقدر وفي رواية ابن
اسحق وهل لقيت ما لقيت الامن الصيام وقال الشيخ تقي الدين رواية ابن اسحق هذه تقتضى ان عدم
استطاعته لشدة شبقه وعدم صبره من الواقع فهل يكون ذلك عذرا في الانتقال عن الصوم الى
الاطعام حتى يعد صاحبه غير مستطيع للصوم ام لا والصحح عند الشافعية اعتبار ذلك فيسوغ له
الانتقال الى الاطعام ويتحقق به من يجد رقة وهو غير مستغن عنها فانه يسوغ له الانتقال الى الصوم مع
وجوده الكونه في حكم غير الواجد انتهى قلت في هذا كله نظر لان الشارع رتب هذه الخصال
بالله التي هي للترتيب والتعقيب فكيف يتحقق هذا قوله متابعين فيه اشرط المتابع وقدم الكلام
فيه قوله فهل تجد اطعام ستين مسكينا قال لا وزاد في رواية ابن مسافر يا رسول الله ووقع في رواية
سفيان بن عيينة هل نستطيع اطعام ستين مسكينا ووقع في رواية ابراهيم بن سعد وعمران بن
مالك قالهم ستين مسكينا قال لا جاد وفي رواية ابن ابي حفصة استطاع ان تطعم ستين مسكينا قال

لاوذ كرا الحاجة وفي حديث ابن عمر قال والذي بينك بالحق ما شبع اهل و قال ابن دقيق الخيد انما
الاطعام الذي هو مصدر اطعم الى ستين فلا يكون ذلك موجودا في حق من اطعم ستة سائر عشرة ايام مثلا
ومن اجاز ذلك حكاه استنبط من النص معنى يعود عليه بالابطال والشهور عن الحنفية الاجرا حتى لو اطعم
الجميع مسكينا واحدا في ستين يوما كفى قلت هؤلاء الذين يشتغلون بالحنفية يحفظون شيئا وتقيب
عنهم اشياء افلا يعلمون ان المراد هنا سد خلة الفقير فاذا وجد ذلك مع مراعاة معنى الستين فلا طعن
فيه ثم المراد من الاطعام الاطعام لهم بحيث يتمكنون من الاكل وليس المراد حقيقة الاطعام من وضع
المطعم في فم الاكل فان قلت ما الحكمة في هذه الخصال الثلاثة وما المناسبة بينهما قلت الذي انتهك
حرمة الصوم بالجماع عدا في نهار رمضان قد اهلك نفسه بالعصية فاسب ان يعتق رقبة فيقدي نفسه
بما وثق في الصحيح ان من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضوا من النار واما الصيام فخاصته ظاهرة
لانه كالقاصدة بمنحس الجناية واما كونه شهرين فلا نه لا امر بمصايرة النفس في حفظ كل يوم من شهر
رمضان على الولاية فلما فسد منه يوما كان كمن افسد الشهر كله من حيث انه عبادة واحدة بالذوق
فكلف شهرين مضاعفة على سبيل المقابلة ليقبض قصده واما الاطعام فخاصته ظاهرة لان مقابلة كل
يوم باطعام مسكين ثم ان هذا الخصال جامعة لاشتمالها على حق الله وهو الصوم وحق الاحرار بالاطعام
وحق الاراء بالاعتاق وحق الجاني بواب الامثال قوله فكنت باليم وقمع الكاف ونهها وبالله
الثلاثة وفي رواية ابي نعيم في المستخرج من وجهين من ابي الجان واحد ما مكث مثل ما هو هناك والآخر
فسكت من السكوت وفي رواية ابي عينة قال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجلس فجلس قوله
فيينا نحن على ذلك وفي رواية ابن عينة فيينا هو جالس كذلك قيل بمحتمل ان يكون سبب امره
بالجلوس لانتظار ما يوحى اليه في حقه وبمحتمل انه كان حرف انه سيؤتي بشيء فينبذه قوله اتي
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذا هو على بناء المجهول عند الاكثرين وفي رواية ابن عينة اذ اتي وهو
جواب قوله يينا وقد مر في قوله فيينا نحن جلوس ان بعضهم قال ان يينا لا تخلق باذوا واذ هو هنا في رواية
ابن عينة جاء باذ وهو رد ما قاله مكاهم ذهل من هذا والآخر من هولاء وقال بعضهم والآخر المذكور
لم يسم قلت في ان ذكر الا في حتى قال لم يسم لكن وقع في الكفارات على ما سأل في رواية عمر فصار جمل
من الانصار وهو ايضا غير معلوم فان قلت عند الدار قطنى من طريق داود بن ابي هند عن سعيد بن
السيب مر سلا قاتي رجل من ثقف قلت رواية الصحيح اصح ويمكن ان يجعل على انه كان حليفا
ل الانصار فاطلق عليه الانصارى وقال بعضهم او اطلاق الانصارى بالمعنى الامم قلت لا وجه لذلك
لانه يلزم منه ان يطلق على كل من كان من اى قبيلة كان انصاريا بهذا المعنى ولم يقل به احد
قوله بمرق قد مر تفسيره عن قريب مستوفى قوله والمكثل تفسير العرق وقد مر تفسير المكثل ايضا
وفي رواية ابي عينة عند الاصمعيلى وابن خزيمة المكثل الضخم فان قلت تفسير العرق بالمكثل بمن
قلت الظاهر انه من الصحابي ويحتمل ان يكون من الرواة قيل في رواية ابن عينة ما يشعر به الزهرى
وفي رواية منصور في الباب الذي يلى هذا وهو باب الجماع في رمضان قاتي بمرق فيه تمر وهو
الزبل وفي رواية ابن ابي حفصة قاتي بزبل وقد مر تفسير الزبل ايضا مستوفى قوله ابن السائل قال
الكرماني فان قلت لم يكن لذلك الرجل سؤال بل كان له مجرد اخبار بأنه هلك فما وجه اطلاق لفظ
السائل عليه قلت كلامه متضمن لسؤال اى هلكت فما مقتضاه وما يترتب عليه فان قلت لم يرين

في هذا الحديث مقدار مافي المكتل من التمر قلت وقع في رواية ابن ابي حصصة فيه خمسة عشر صاعا وفي رواية مؤمل عن سفيان فيه خمسة عشر ونحو ذلك وفي رواية مهران بن ابي عمر عن الثوري عند ابن خزيمة فيه خمسة عشر وعشرون وكذا هو عند مالك وفي مرسل سعد بن المسيب عند الدارقطني الجزم بعشرين صاعا ووقع في حديث عائشة عند ابن خزيمة قاضي بقرق فيه عشرون صاعا وقال بعضهم من قال عشرين اراد اصل ما كان فيهم من قال خمسة عشر اراد قدر ما يقع به الكفار فويين ذلك حديث علي عند الدارقطني يطعم ستين مسكينا لكل مسكين مد وفيه فأتى بخمسة عشر صاعا فقال اطعمه ستين مسكينا وكذا في رواية حجاج عن الزهري عند الدارقطني في حديث ابي هريرة قال وفيه رد على الكوفيين في قولهم ان واجبه من القمح ثلاثون صاعا ومن غيره ستون صاعا وعلى اشهب في قوله لو غداهم او عشاها كفي لصديق الاطعام ولقول الحسن يطعم اربعين مسكينا عشرين صاعا ولقول عطاة ان اطعم بالاكل اطعم عشرين صاعا او بالجماع اطعم خمسة عشر وفيه رد على الجوهرى حيث قال في الصحاح المكتل يشبه اويل يسع خمسة عشرة صاعا لانه لاحصر في ذلك انتهى قلت لبث شرى كيف فيه رد على الكوفيين وهم قد اجتمعوا بما رواه مسلم بخمسة عشر صاعا فيهما طعام وقد ذكرنا فيما مضى ان العرقين يكون ثلاثين صاعا فيعطى لكل مسكين نصف صاع بل الرد على انهم حيث احتجوا فيما ذهبوا اليه بالروايات المضطربة وفي بعضها الشك فالجواب منه انه يرد على الكوفيين مع علم ان احتجاجهم قوى صحيح واجبه منه انه قال في رواية مسلم هذه ووجهه ان كان محظوظا وقد ردينا عليه ما قاله فيما مضى عن قريب وكذلك قوله وفيه رد على الجوهرى غير صحيح لانه لم يحصر ما قاله في ذلك غاية ما في الباب انه نقل احد المعاني التي قالوا في المكتل وصكت عليه قوله تصدق بهوزاد ابن اسحق تصدق من نفسك وبؤده رواية منصور في الباب الذي يليه بلفظ اطعم هذا صاعك قوله اعلى اقرر منى اي تصدق به على شخص اقرر منى وفي حديث ابن عمر اخرج به البراء والطبراني في الاوسط الى من ادفعه قال الى اقرر من تعلم وفي رواية ابراهيم بن سعد اعلى اقرر من اهل ولا بن مسافر اعلى اهل بيت اقرر منى والاوزاعي اعلى غير اهل ولتصور اعلى احوج منا ولا بن اسحق وهل الصدقة الا الى وعلى قوله فوالله ما بين لانيها اللاتان بالباء الموحدة المفتوحة ثم لانيها التثنية فوق عبارة عن حرتين تكتنفان المدينة وهى ثنية لانة والحره بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء الارض ذات ججارة سود قوله يريد الحرتين من كلام بعض رواة ووقع في حديث ابن عمر المذكور ما بين حرتيها وفي رواية الاوزاعي الآتية في الادب والذي نفسي بيده ما بين طنى المدينة وهو ثنية طن بضم الطاء المهملة والنون احد اطناب الخيمة واستعاره لطرف قوله اهل بيت اقرر من اهل بيتي لفظ اهل مرفوع لانه اسم مالتاقية واهرم منصوب لانه خبرها ويجوز رفعه على لغة تميم وفي رواية يونس اقرر منى ومن اهل بيتي وفي رواية عقيل ما احد احق به من اهل ما احد احوج اليه منى وفي مرسل سعد بن رواية داود عنه والله ما ليالى من طعام وفي حديث عند ابن خزيمة مالنا عشاء ليلة قوله فصحك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بدت انايه وفي رواية ابن اسحق حتى بدت نواجذه ولا بن قرة في السنن من ابن جريج حتى بدت ثنايه قيل لعلها تصحيف من انايه فان الثنايا تبتسم بالتبسم غالبا وظاهر السياق ارادة التزادة على التبسم ويحمل ما ورد في صفته صلى الله تعالى عليه وسلم ان ضحكهم كان تبسما غالب احواله وقيل كان لا يضحك الا في امر يتعلق بالآخرة فان كان في امر الدنيا لم يزد

على التسميم وقيل ان سبب ضحكك صلى الله تعالى عليه وسلم كان من تباين حال الرجل حيث جاسما
على نفسه راخبا في هذاهما امكانه فلا وجدال خاصة طبع ان يأكل ما عطيد في الكفارة وقيل ضحكك
من حال الرجل في مقاطع كلامه وحسن تأنيده وتلطفه في الخطاب وحسن توسله في توصله الى مقصوده
قولهم ثم قال اطعمه اهله وفي رواية لابن عينة في الكفارات اطعمه عياله وفي رواية ابراهيم بن سعد قائم
اذا وقدم ذلك على ذكر الضحك وفي رواية ابى فرقة عن ابن جريج ثم قال كله وفي رواية ابن اسحق حذها
وكلمها واتقها على عياله ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ قد ذكرنا في الباب الذي قبله ما يتعلق به وبغيره من الاحكام
فلذا ذكر هنا ما لم تذكر هناك ﴿ فبه ان من جاء مستقيما في الاجتهاد دون الحدود المحدودة انه لا يلزم
تزيرو ولا عقوبة كالم يعاقب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الامر اني على هتك حرمة الشهر قاله عياض
قال لان في مجيئه واستقامته ظهور توبته واقلعه قال ولانه لو عوقب كل من جاء به لم يجنبه لم يستفت احدنا
عن نازلة تخافة العقوبة بخلاف ما فيه حد محدود وقبوب عليه البخاري في كتاب المحاريب من اصاب
ذنبا دون الحد فآخبر الامام فلا عقوبة عليه بعد ان جاء مستقيما وفي رواية ابى ذر مستقيما قال البخاري وقال
ابن جريج ولم يعاقب الذي جامع في رمضان فان قلت وقع في شرح السنة للبخاري ان من جامع متعمدا
في رمضان فسد صومه وعليه القضاء والكفارة ويعزر على سوء صنيعه قلت هو محمول على من لم
يقع منه ما وقع من صاحب هذه القصة من الندم والتوبة ﴿ وفيه ان الكفارة مرتبة ككفارة
الظهار وهو قول اكثر العلماء الا ان مالك بن انس زعم انه خير بين عتق الرقبة وصوم شهرين والاطعام
وحكى عنه انه قال الاطعام احب الى من العتق ووقع في المدونة ولا يعرف مالك غير الاطعام
ولا يأخذ بعتق ولا صيام وقال ابن دقيق العيد هو مضطلة لا يهتدى الى توجيهها مع مصادمة الحديث
الثابت غير ان بعض المحققين من اصحابه حل هذا اللفظ وتأوله على الاستعجاب في تقديم الطعام على غيره
من الخصال وذكر اصحابه في هذا وجوها كثيرة كلها لا يهاجم ماورد في الحديث من تقديم العتق على
الصيام ثم الاطعام ﴿ وفيه ان الكفارة بالخصال الثلاث على الترتيب المذكور قال ابن العربي لانه
عليه الصلاة والسلام نقله من امر بعد عده الى امر آخر وليس هذا شان الضمير وقال البيضاوي
ترتب الثاني بالقاء على قد الاول ثم الثالث بالقاء على قد الثاني يدل على عدم التغيير مع كونها في معرض
البيان وجواب السؤال فيزول منزلة الشرط المحكم وقيل سلك الجمهور في ذلك مسلك الترجيح
بان الذين رووا الترتيب عن الزهري اكثر ممن روى التغيير واعترض ابن التين بان الذين رووا الترتيب
ابن عينة ومعمر والاوزاعي والذين رووا التغيير مالك وابن جريج وفتح بن سليمان وعمر بن عثمان
المزروعي واجيب بان الذين رووا الترتيب عن الزهري ثلاثون نساوا اكثر ورجح الترتيب ايضا
بان راويه حكي لفظ القصة على وجهها فمد زيادة علم من صورة الواقعة وراوى الضمير حكي لفظ
راوى الحديث فدل على انه من تصرف بعض الرواة ما قصد الاختصار او لغير ذلك ويتزعم
الترتيب ايضا انه احوط وحل الملبس والقرطبي الامر على التعدد هو بعيد لان القصة واحدة والاصل
عدم التعدد وحل بعضهم الترتيب على الاولوية والضمير على الجواز ﴿ وفيه امانة المعسر في الكفارة
وعليه بوب البخاري في التدور ﴿ وفيه اعطاء القريب من الكفارة وبوب عليه البخاري ايضا
﴿ وفيه ان الهبة والصدقة لا يحتاج فيهما الى القبول بالقطب بل القبض كاف وعليه بوب البخاري ايضا ﴿ وفيه
ان الكفارة لا تجب الا بعد تيقن من نجب عليه وقبوب عليه البخاري ايضا في الفقات ﴿ وفيه جواز المبالغة
في الضحك عند التجنب لقوله حتى بدت انياه ﴿ وفيه جواز قول الرجل في الجواب ويحك او ويك ﴿ وفيه

جواز الخلف بالله وصفاته وان لم يستخلف كما في البخاري وغيره والذي يثبت بالحق وفي رواية
له والله ما بين لابتها الى آخره. وفيه ان القول قول الفقير او المسكين وجواز عطائه بما يستحقه
الفقراء لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكلفه البينة حين ادعى انه ما بين لابتى المدينة اهل بيت
احوج منهم. وفيه جواز الخلف على غلبة الظن وان لم يعلم ذلك بالدلائل القطعية لظن
المذكور انه ليس بالمدينة احوج منهم مع جواز ان يكون بالمدينة احوج منهم لكثرة الفقراء فيها
ولم ينكر عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم. وفيه استعمال الكفاية فيما يستقبح ظهوره بصريح
لفظه لقوله وقت لواصبت فان قلت ورد في بعض طرقه ومثت قلت هذا من تصرف الرواة
هو فيه الفرق بالتمسك والتلف في التلميم والتأليف على الدين والندم على المعصية واستشعار الخوف
هو فيه الجالس في المسجد لتبصر الصلاة من المصالح الدينية كنشر العلم. وفيه التعاون على العادة. وفيه
السعي على خلاص السلم. وفيه اعطاء الواحد فوق حاجته الراحة. وفيه اعطاء الكفارة
لاهل بيت واحد. **ص** باب المجامع في رمضان هل يطعم اهله من الكفارة اذا كانوا
محاويج ش. **ش** اي هذا يلبي في بيان حكم الصائم المجامع في رمضان هل يطعم اهله من الكفارة
اذا كانوا محاويج ام لا ولم يذكر جواب الاستفهام اكتفاء بما ذكر من متن الحديث والمحاويج
قال الطريزي في الغريب هم المحتاجون ماى قلت يحتمل ان يكون جمع محاويج وهو كثير المحاجة
صبيغ على وزن اسم الآلة للبالغة. **ص** حدثنا عثمان بن ابي شبة حدثنا جرير عن منصور
عن الزهري عن حيد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه جاء رجل الى النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم قال ان الاثر وقع على امرأته في رمضان فقال انجد ما تحرر رقية قال لا قال
هل يستطيع ان يصوم شهر بن متابين قال لا قال انجد ما تطعمه به ستين مسكينا قال لا قال فاقى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يرق فيه تمر وهو ازيل قال اطعم هذا حنك قال اعلى احوج منا ما
بين لابتها اهل بيت احوج منا قال فاطمه اهلك ش. **ص** مطابقتها للزجة في قوله فاطمه
اهلك وجرير هو بفتح الجيم ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن العتمر والزهري محمد بن مسلم وقد ذكره
غير مرة قوله من الزهري عن حيد كذا هو في رواية الاكثرين من اصحاب منصور عنه
وخالفه مهران بن ابي عفره عن الثوري بالاسناد عن سعيد بن المسيب بدل حيد بن عبد الرحمن
اخرجه ابن خزيمة وهو شاذ والمفوط هو الاول قوله ان الاثر فيه قصر المهمة ومدتها بمدتها
خاء مضممة مكسورة وهو من يكون في آخر القوم وقيل هو المدير المتخلف وقيل الارذل وقيل معناه
ان الابد على الذم قوله رقية بالنصب قيل انه بدل من لفظ ما تحرر قلت بل هو منصوب على
انه مفعول تحرر فانهم وبية الكلام فيه قدمت فيما مضى مستوفاة والله اعلم. **ص** باب
المجامة والقي للصائم ش. **ش** اي هذا باب في بيان احكام المجامة والقي هل يرخصان
لصائم ولا وانما اخلق ولم يذكر الحكم لما كان الخلاف فيه ولكن الآثار التي اوردها في هذا الباب
يشعر بانه عدم الافتراق بينهما وقال بعضهم باب المجامة والقي للصائم اي هل يفسدانهما باحدهما
الصوم قلت اللام في قوله للصائم يمنع هذا التقدير الذي قدره ولا يتحقق ذلك على من له اذى ذوق
من احوال التركيب قيل جمع بين القي والمجامة مع تقايرهما ومادته تقريظ التزامهما اذا نظمهما
خبر واحد فضلا عن خبرين وانما صنع ذلك لاتحاد ما أخذ بهما لانهما اخرجوا والاخراج لا يقتضي الافطار

مثل كفارة الاكل ما بدا في رمضان وهو قول عطاه واحتجوا بحديث ابي الدرداء المذکور الذي
 اخرجہ ابن حبان والحاکم ايضا في صحيحهما واجاب ابو عمر انه ليس بالقوي وقال الطحاوي قد
 يجوز ان يكون قوله فاطر اي ضعف فاطر ويجوز هذا في اللغة يعني يجوز هذا التقدير في اللغة لتضمن
 مثل ذلك لعل السامع به في حديث فضالة ولكني كنت فصفت عن الصيام فاطرت وليس فيه ان
 النبي كان مفطرا وقال الترمذي معنى هذا الحديث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصبح صائما
 متطوعا فداء فاضف فاطر لذلك هكذا روي في بعض الحديث مفسرا واجاب البيهقي بان هذا
 الحديث مختلف في اسنده فان صح فمحمول على العامدوكا كما كان صلى الله تعالى عليه وسلم متطوعا
 بصومه وحديث فضالة رواه الطحاوي حدثنا ربيع المؤذن قال حدثنا اسد قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا
 يزيد بن ابي حبيب قال حدثنا ابو مرزوق عن حنش عن فضالة بن عبيد قال دعي رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم بشراب فقال له الم تصبح صائما يلرسول الله قال بلى ولكن كنت واخرجه
 العابراني والبيهقي ايضا وابو مرزوق اسمه حبيب بن الشهيد وقيل زمنة بن سليم قال الجلي مصري
 تابعي ثقة وروى له ابو داود وابن ماجه وحنش هو ابن عبدالله الصنعاني صنعاء دمشق روى له
 الجماعة غير البخاري فان قلت ابن لهيعة فيه مقال قلت الطحاوي اخرجہ من اربع طرق الاول ما ذكرناه
 الذي فيه ابن لهيعة والبقية عن ابي نكرة عن روح وعن محمد بن خزيمة عن ججاج وعن حبيب بن
 نصر عن يحيى بن حسان قالوا حدثنا جاد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن زيد بن ابي حبيب عن ابي
 مرزوق عن حنش عن فضالة الى آخره وقال لترمذي والعمل عد اهل العلم على حديث ابي هريرة
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الصائم اذا درعه النبي فلا قضاء عليه واذا استقاء هذا فليقتض
 وبه يقول الشافعي وسفيان الثوري واحمد واسحق وقال ابن المذر وهو قول كل من يحفظ عنه العلم
 قال وبه اقول قال اصحابنا ويستوى فيه ملء الفم ومادونه لاطلاق حديث ابي هريرة المرفوع فان
 مادوكان ملء الفم لا يفسد صومه عد ابي حنيفة ومحمد قال في المحيط وهو الصحيح وذكر في فاضل
 عن محمد وحده وعند ابي يوسف يفسد وان اعاده وكان اقل من ملاء الفم يفسد عند محمد وزفر
 وهذا اذا تقيأ مرة او طعاما او ماء فان تقيأ ملء فيه بلغما لا يفسد دهما خلافا لابي يوسف **ص**
 ويذكر عن ابي هريرة انه يفطر ش **ص** يذكر على صفة المجهول علامة الترميض يعني اذا
 قاء الصائم يفطر يعني يتنقض صومه ذكره الحازمي عنه رواية عن بعضهم ويمكن الجمع بين قوله
 بأن قوله لا يفطر يحمل على ما فصل في حديثه المرفوع ويحمل قوله انه يفطر على ما اذا تعمد النبي
ص الاول اصح ش **ص** اي عدم الافطار اصح قال الكرماني او الاسناد الاول
 قلت هو قوله وقال لي يحيى بن صالح حدثنا معاوية بن سلام الى آخره **ص** وقال ابن
 عباس وعكرمة الفطر مما دخل وليس مما خرج ش **ص** هذان التعليقان رواهما ابن ابي شيبة
 قالوا قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابي شيان عن ابن عباس في الجملة للصائم فقال الفطر مما
 يدخل وليس مما يخرج والثاني رواه ابن ابي شيبة عن هشيم عن حصين عن عكرمة مثله **ص**
 وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يحجم وهو صائم ثم تركه فكان يحجم بالليل ش **ص**
 مطا بقته لترجمة ظاهرة وهذا التعليق وصله مالك في الموطأ عن نافع عن ابن عمر انه احتجم
 وهو صائم ثم ترك ذلك فكان اذا صام لم يحجم حتى يفطر وقال ابن ابي شيبة حدثنا ابن عتبة

والحجومي في لفظ من عطاء من ابي هريرة ولم يسمه منه قال افطر الحاجب والحجومي في لفظ من صلته من رجله
عن ابي هريرة قال افطر الحاجب والحجومي وهو ما حديث ثوبان فقال علي بن المديني روى حديث افطر الحاجب
والحجومي قتادة عن الحسن بن ثوبان واخرج ابوداود والنسائي وابن ماجه من رواية ابي قلابه ان ابا اسماء
الرجبي حدثنا ثوبان بن مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرنا انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال افطر الحاجب والحجومي واخرجه الحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجه
* واما حديث معقل بن يسار فرواه النسائي من رواية سليمان بن معاذ عن عطاء بن السائب قال شهد
عندي نفر من اهل البصرة منهم الحسن بن معقل بن يسار ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وسلم رأى رجلا يحجم وهو صائم فقال افطر الحاجب والحجومي * واما حديث علي رضي الله
تعالى عنه فرواه النسائي ايضا من رواية سعد بن ابي هروبة عن مطر عن الحسن بن علي عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال افطر الحاجب والحجومي * واما حديث اسامة بن زيد فرواه النسائي من
رواية اشعث بن عبد الملك عن الحسن بن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
افطر الحاجب والحجومي قال النسائي ولم يتابع اشعث احد العلماء على روايته وقال شيخنا بن الدين رحمه الله
وعبيد الله هذا خبر حافظ انتهى وقد اختلف فيه على الحسن فقل عنه هكذا قيل عنه عن ثوبان وقيل عنه عن
علي وقيل عنه عن معقل بن يسار وقيل عنه عن معقل بن سنان وقيل عنه عن ابي هريرة وقيل عنه عن سمرة قال
شيخنا لو يمكن ان يكون ليس باحتلاف فقد روى عن الحسن عن رجال ذوي عدمن اصحاب النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم الا ان بعض من سمي من الصحابة لم يسمع منه الحسن منهم علي واثوبان وابو هريرة على ما قيل وقال ابن
عبد البر حديث اسامة ومعقل بن سنان وابي هريرة مطولة كلها لا ثبت منها شيء من جهة النقل *
واعلم انه قد روى في هذا الباب عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال افطر
الحاجب والحجومي رواه الترمذي وانفرد به واخرجه الحاكم في المستدرک وروى عن علي بن المديني
قال لا اعلم في الحاجب والحجومي حديثا اصح من هذا واخرجه البرار في زيادات السند من طريق
عبد الرزاق عن ممر وقال لا نعلم يروى عن رافع عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا من هذا
الوجه بهذا الاسناد وقال احمد تفرد به ممر وروى ايضا عن شداد بن اوس رواه ابوداود
والنسائي من رواية ابي قلابه عن ابي الاشعث عن شداد بن اوس ان رسول الله صلى الله تعالى
قال افطر الحاجب والحجومي اتي على رجل بالقيع وهو اخذ يدي لثماني عشر خلت من رمضان فقال
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال افطر الحاجب والحجومي وعن عائشة رضي الله تعالى عنها
رواه النسائي من رواية ليث عن عطاء من عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال افطر
الحاجب والحجومي وليث هو ابن سالم مختلف فيه وعن ابن عباس رواه النسائي ايضا من رواية
قيصة بن عتبة حدثنا مطر عن عطاء عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
افطر الحاجب والحجومي ورواه البرار ايضا قال ورواه غير واحد عن مطر عن عطاء مرسل
وعن ابي موسى رواه النسائي من حديث ابي رافع قال دخلت على ابي موسى الحديث وفيه سمعت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول افطر الحاجب والحجومي وعن بلال رضي الله تعالى عنه
رواه النسائي ايضا من رواية شهر عن بلال عن لسي صلى الله تعالى عليه وسلم قال افطر الحاجب

والمحبوم وعن ابن جرير وابن عدى من رواية ثاقب عن قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 افطر الحاجب والمحجوب وعن ابن مسعود رواه القليل في الضعفاء من رواية الاسود عنه قال حرب
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على رجلين يحجب احدهما الآخر فاضتاب احدهما ولم يشكر عليه
 الاخر فقال افطر الحاجب والمحجوب وعن جابر رواه البراء من رواية عطاء عنه ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال افطر الحاجب والمحجوب وعن سمرة ايضا من رواية الحسن من سمرة قال النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال افطر الحاجب والمحجوب وعن ابي زيد الانصاري رواه ابن عدى من حديث ابي قلابة
 عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لفطر الحاجب والمحجوب وعن ابي الدرداء ذكره
 الطحاوي عنده كبريى حديث عائشة في الاختلاف على ليلته وللمروى الطحاوي حديث ابي رافع
 وعائشة وكرين وشاذ بن اوس وابي هريرة رضى الله تعالى عنهم قال فذهب قوم الى ان الجملة
 تنظر الصائم حاجا كان او محجوبا واحبوا في ذلك بهذه الآثار بأحاديث هؤلاء المذكورين
 قلت اراد بالقوم هؤلاء عطاء بن ابي رباح والاوزاعي ومسروقا ومحدث بن سيرين وواحد بن حنبل
 واصحق فانهم قالوا الجملة لا تنظر مطلقا ثم قال الطحاوي وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا تنظر
 الجملة حاجا ولا محجوبا قلت اراد بهم عطاء بن يسار والقاسم بن محمد وعكرمة وزيد بن اسلم وابراهيم
 الضعفى وسفيان الثوري وابا العالية واباحيفة وابا يوسف ومحمد اوى ملكا والشافعى واصحابه الا ابن التذمر
 فانهم قالوا الجملة لا تنظر ثم قال وعن رواية عنه ذلك من الصحابة سعد بن ابى وقاص والحسين بن على وعبد الله
 ابن مسعود وابن زيد وابن عباس وزيد بن ارقم وعبد الله بن عمر وانس بن مالك وعائشة وام سلمة
 رضى الله تعالى عنهم ثم احاب الطحاوي عن الاحاديث المذكورة انه ليس فيها ما يدل على ان الفطر
 المذكور فيها كان لاجل الحجابة بل انما ذلك كان لمعنى آخر وهو ان الحاجب والمحجوب كانا يفتيان
 رجلا فلذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم ما قال وكذا قال الشافعى رحمه الله فحمل افطر الحاجب
 والمحجوب بالنية على سقوط اجر الصوم وجعل نظير ذلك ان بعض الصحابة قال للتكلم يوم الجمعة
 لاجمة لك فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صدق ولم يأمره بالامادة فدل على ان ذلك محمول
 على اسقاط الاجر قال الطحاوي وليس افطارهما ذلك كالافطار بالاكل والشرب والجماع ولكن
 حبط اجرهما فاضتبا فاصارا بذلك مفطرين لانه افطار يوجب عليهما القضاء وهذا كما قيل الكذب
 يفطر الصائم ليس يراد به الفطر الذى يوجب القضاء انما هو على حبوط الاجر قال وهذا كما يقول
 فسق القائم ليس معناه انه فسق لاجل قيامه ولكنه فسق لمعنى آخر غير القيام ثم روى باسناده
 عن ابي سعيد الخدرى قال اما كرهنا الحجابة للصائم من اجل الضعف وروى ايضا من جيد
 قال سأل ثابتاً البنانى انس بن مالك هل كنتم تكثر هون الحجابة للصائم قال لا لا من اجل الضعف
 وروى ايضا من جابر بن ابى جعفر وسالم من سعيد وسفيان عن ابراهيم وليث عن مجاهد عن
 ابن عباس قال اما كرهت الحجابة للصائم مخافة الضعف انتهى وقد ذكرت وجوه اخرى منها
 ما قيل ان فيها التعرض للافطار اما المحجوب فللضعف واما الحاجب فلانه لا يؤمن ان يصل الى خوفه
 من طم الدم وهذا كما يقال للرجل يتعرض للهلاك فدهلك فلان وان كان سالما وكقوله من جعل
 قاضيا قد دهم فيفسد سكينة يرداه فقد تعرض للذبح لانه ذبح حقيقة ومنهما ما قيل انه صلى الله تعالى عليه وسأ
 مر بهما مساء فقال افطر الحاجب والمحجوب فكأنه عندهما بهذا او كانا امساوا ودخلا في وقت الافطار

قاله الخطابي وهو ما قبل ان هذا على التعليل لهما كقوله من صام الدهر لاصام ولا افطر ومنها ما قبل ان
 معناه جاز لهما ان يفطرا كقوله احصد الزرع اذا حان ان يحصد ومنها ما قبل ان احادث الحاجم والمحبوم
 منسوخة بتحديث ابن عباس الذي يأتي عن قريب ان شاء الله تعالى **ص** وقال لي عياش حدثنا عبد الاعلى
 حدثنا يونس عن الحسن بن علي بن فضال عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم ثم قال الله اعلم **ش**
 عياش بن بشير قال في آخر الحروف وفي آخره شين معجمة ابن الوليد الزقاني القطن ابو الوليد البصري
 وعبد الاعلى بن عبد الاعلى الشامي القرشي البصري ويونس هو ابن عبيد بن دينار البصري التابعي روى
 عن الحسن البصري التابعي والاسناد كله بصريون قوله مثله اي مثل ما ذكر من افطر الحاجم والمحبوم
 وقد اخرجه البخاري في تاريخه والبيهقي من طريقه قال حدثني عياش فذكره قوله قيل له اي الحسن
 عن النبي صلى الله تعالى عليه و اشار بقوله الله اعلم الى انه تردد في ذلك ولم يحزم بالرفع وقال الكرماني والله
 اعلم يستعمل في مقام التردد ولقد نعم حيث قال ولا يدل على الجزم ثم قال قلت جزم حيث سمعته مرفوعا
 الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحيث كان خبر الواحد غير مفيد اليقين انما هو التردد فيه او حصل له
 بعد الجزم تردد او لا يلزم ان يكون استعماله للتردد والله اعلم وقال بعضهم وجل الكرماني ما يجرمهم **ص**
 وثقه بخبر من اخرجه وتردده لكونه خبر واحد فلا يفيد اليقين وهو حل في غاية البعد انتهى قلت
 اجتماعه في غاية البعد لان من سمع خبرا مرفوعا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من رواية ثقات يحزم
 به ثم انما انظر الى كونه خبر واحد وانه لا يفيد اليقين يحصل له التردد بلا شك وقد اجاب الكرماني
 بثلاثة اجوبة فلهذا هذا **القول** واستبعد احدا لا جوبة من غير بيان وجه البعد وسكت عن الآخرين
ص حدثنا علي بن احمد حدثنا وهيب بن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم احتجم وهو محرم واحتجم وهو صائم **ش** مطابقة للزجة ظاهرة ورجاله قد ذكروا
 فعلى يضم الميم وتشديد اللام المفتوحة في الحيز وهو تصغير وهو غير مرة وايوب الضبياني
 كذا في الحديث اخرجه ابوداود والترمذي والنسائي ايضا من رواية عبد الوارث واخرجه النسائي
 ايضا من رواية جاد بن زيد متصلا ومرسلان غير ذكر ابن عباس ورواه مرسلان من رواية اسمعيل بن
 علية ومحمّد بن ايوب عن عكرمة ومن رواية جعفر بن ربيعة عن عكرمة مرسلان وروى الترمذي من رواية
 مقسم عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احتجم في امين مكة والمدينة وهو محرم صائم ورواه
 من حديث محمد بن عبد الله الانصاري عن حبيب بن الشهيد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم احتجم وهو صائم وقال هذا حديث حسن غريب ورواه النسائي ايضا باسناد
 الترمذي وزاد وهو محرم وقال هذا حديث مكر لا اعلم احدا رواه عن حبيب غير الانصاري ولعله
 اراد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج ميمونة وقال وفي الساب عن ابي سعيد وجابر وانس
 قلت وعن ابن عمر ايضا واثشفو معاذا وابي موسى **ص** اما حديث ابي سعيد فرواه النسائي من رواية ابي
 المتوكل عن ابي سعيد قال رخص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في القبلة للصائم والحجامة **ص**
 واما حديث جابر فرواه النسائي ايضا من رواية ابي الزبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 احتجم وهو صائم **ص** واما حديث انس فرواه الدارقطني من رواية ثابت عنه وفيه ثم رخص
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد في الحجامة للصائم **ص** واما حديث ابن عمر فرواه ابن عدي في الكامل

من رواية نافع عنه قال احتجم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صائم محرّم والحظي في الاحتجم
اجره * واما حديث عائشة فرواه ابن ابي حاتم في العلل من رواية عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه
عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احتجم وهو صائم وقال هذا حديث باطل وفي اسناده محمد
ابن عبد العزيز ضعف * واما حديث معاذ فرواه ابن حبان في الضعفاء من حديث جبير بن نفير
عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احتجم وهو صائم * واما حديث ابي موسى فرواه ابن ابي حاتم
في العلل عن ابيه قال سمعت ابي يقول وهو محدث سلف في الحديث الذي يرويه عن زياد بن ابي مريم
انه دخل على ابي موسى وهو يحتجم وهو صائم وقدم حديث ابي موسى في هذا الباب رواه ابن
ابن شبة وقد ذكرنا عن قريب ان احاديث افطر الحاجم والمحجوم منسوخة قال المنذرى حديث ابن عباس
ينسخ لان في حديث شداد بن اوس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في صام القمح في رمضان
لرجل كان يحتجم افطر الحاجم والمحجوم والقمح كان في سنة ثمان * وحديث ابن عباس كان في حجة
الوداع في سنة عشر فهو متأخر ينسخ المتقدم فان ابن عباس لم يصحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو محرّم الا في حجة الاسلام وفي حجة القمح لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم محرّما وقد اشار
الامام الشافعي الى هذا وما يصرّح فيه بالنسخ حديث انس بن مالك اخرجه الدارقطني حديثنا
ابن محمد بن القاسم النسابوري حديثنا محمد بن خالد بن ابي اسحق حديثنا سعد بن جويرية حديثنا المعاقبي بن
عمران عن ياسين الزيات عن زيد الرقاشي عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم احتجم وهو صائم بعد ما قال افطر الحاجم والمحجوم وهذا صريح باتساع حديث افطر
الحاجم والمحجوم واعتراض ابن خزيمة بأن في هذا الحديث يعني حديث الباب انه كان صائما محرّما
قال ولم يكن قط محرّما مقيما ببلده انما كان محرّما وهو مسافر وللمسافر ان كان نوايا للصوم فمضى عليه
بعض النهار وهو صائم الا كل والشرب على الصحيح اذا جازله ذلك جازله ان يحتجم وهو مسافر
قال وليس في خبر ابن عباس ما يدل على افطار المحجوم فضلا عن الحاجم واجيب بان الحديث ما ورد
هكذا الالة فالتظاير انه وجدت منه الجاهل وهو صائم لم يخلل من صومه واستمر وقال ابن حزم
صح حديث افطر الحاجم والمحجوم بل اريب فيه لكن وجدنا من حديث ابي سعيد اخص الى
صلى الله تعالى عليه وسلم محرّما في الحجامة للصائم واساده صحيح فوجب الاخذ به لان الرخصة
انما تكون بعد العزيمة فدل على نسخ الفطر للحجامة سواء كان حاججا او محجوما وقد مر حديث ابي
سعيد عن قريب * ص حديثنا ابو عمر حديثنا عبد الوارث عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس
قال احتجم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صائم ش * مطابقتها لترجمة ظاهرة و ابو عمر يعنى
المين اسمعده الله بن عمرو بن ابي الحجاج المقرئ القعد وعبد الوارث ابن سعيد التميمي البصري مولا
البصري وايوب هو الحنفي وهذا طريق آخر في حديث ابن عباس واخرج الطحاوى هذا الحديث
من عشر طرق واخرجه ابوداود عن ابي معمر عن عبد الوارث الى آخره فهو رواية البخاري وقال
الاسمعيلى حديث الحسن حديثنا قتية حديثنا جاد بن زيد عن ايوب عن عكرمة فلم يذكر ابن عباس
واختلف على جاد بن زيد في وصله وارساله وقدين ذلك النسائي وقال مهني سألت احد عن
هذا الحديث فقال ليس فيه صائم انما هو وهو محرّم ثم ساق من طرق عن ابن عباس لكن ليس فيها
طريق ايوب هذمو الحديث صحيح لاشك فيه وروى ابن سعد في كتابه عن هاشم بن القاسم عن شعبة عن

الحاكم عن مقسم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احتجهم بالقسحة وهو صائم
قلت القسحة بالقاف والحاء المهملة على ثلاثة مراحل من المدينة قبل السقياء بنحو ميل **ص**
حدثنا آدم بن ابي اياس حدثنا شعبة قال سمعت ثابتا البنانى يسأل انس بن مالك اكنتم تذكرون ان الجماعة
لصائم قال لا الا من اجل الضعف **ش** **م** مطابقتهم للترجمة ظاهرة **و** رجاله قد مروا غير
مرة **قوله** البنانى بضم الباء الواحدة وبالتونين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة نسبة الى بناته وهم ولد
سعد بن لؤى **قوله** يسأل على صورة المضارع المبني لمفاعل وهو رواية ابى الوقت وهذا غلط لان شعبة
ما حضر سؤال ثابت عن انس وقد سقط منه رجل بين شعبة وثابت فرواه الاسمعيلى وابو نعيم
واليهيق من طريق جعفر بن محمد القلاننى وابى قرصافة محمد بن عبد الوهاب وابراهيم بن الحسين
ابن ديزيل كلهم عن آدم بن ابي ايس شيخ البزارى فيه فقال عن شعبة عن جدي قال سمعت ثابتا وهو
يسأل انس بن مالك فذكر الحديث واثار الاسمعيلى واليهيق الى ان الرواية التى وقعت للبزارى
خطأ وان سقط منه جدي قلت الخطأ من غير البزارى لانه كان يعلم ان شعبة لم يحضر سؤال ثابت
عن انس ولا أدرك انما واكثر اصول البزارى سمعت ثابتا البنانى قال سأل انس بن مالك **ص**
وزاد شعبة حدثنا شعبة على عهد النبی صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** **م** شابة بفتح الشين
المجبة وبالباين الموحدين اولاهما خفيفة وهوان سوار الفزارى مولاهم ابو عمرو المدائنى اصله
من خراسان ويقال اسمه مروان وانما غلب عليه شابة وهذه الزيادة اخرجها ابن منده فى غرائب
شعبة فقال حدثنا محمد بن احمد بن حاتم حدثنا عبد الله بن روح حدثنا شعبة حدثنا شعبة عن قتادة عن ابى
التوكل عن ابى سعيد وبه عن شابة عن شعبة عن جدي عن انس نحوه وهذا يؤكد صحة اعتراض
الاسمعيلى ومن تبعه ويشعر بأن الخطأ ليس من البزارى اذ لو كان اسناد شابة عنده مخالفا لاسناد آدم
لينه والله اعلم **ص** **باب** الصوم فى السفر والافطاش **م** اى هذا باب فى بيان حكم الصوم
فى السفر وحكم الافطار فيه هل هما باحان فيه او المكلف غير فيه سواء فى رمضان او غيره **ص**
حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن ابى اسحق الشيبانى سمع ابن ابى اوفى فى رضى الله عنه قال كنا مع النبی
صلى الله عليه وسلم فى سفر فقال لرجل ازل فاجد حلى قال يا رسول الله الشمس قال ازل فاجد حلى
قال يا رسول الله الشمس قال ازل فاجد حلى فزل فاجد حلى فشر ب ثم رى يده ههنا ثم قال اذا رأيت الليل
اقبل من ههنا فقد افطر الصائم **ش** **م** مطابقتهم للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان
صائما فى سفره هذا وهو مطابق للجزء الاول من الترجمة **و** ذكر رجاله **و** هم اربعة **و** الاول
على بن عبد الله بن جعفر الذى يقال له ابن المدينى وقد تكرر ذكره **و** الثانى سفيان بن عيينة **و** الثالث
ابو اسحق الشيبانى واسمه سليمان بن ابى سليمان واسمه فيروز الشيبانى نسبة الى شيان بن وهب بن ثعلبة
وشيان فى قبائل **و** الرابع عبد الله بن ابى اوفى واسمه علقمة الاسلى وهذا واحد من رواه ابو حنيفة
الامام رضى الله تعالى عنه **و** ذكر لطائف اسناده **و** فيه التحديث بصيغة الجمع فى موضعين وفيه العنونة
فى موضع وفيه السماع فى موضع وفيه القول فى موضع وفيه ان شيخه بصري وسفيان مكي وابو
اسحق كوفي والحديث من الرايعيات **و** ذكر تعدد موضعه ومن اخرج عنه غيره **و** اخرج البزارى
ايضا فى الصوم عن مسدد وعن احمد بن يونس وفى الطلاق عن على بن عبد الله عن جرير واخرجه
مسلم فى الصوم عن يحيى بن يحيى عن هشيم وعن ابى بكر بن ابى شيبة وعن ابى كامل الجندرى وعن ابن

أبي عمر وعن اسحق بن ابراهيم وعن عبيد الله بن معاذ وعن محمد بن الثني واخرجه ابو داود وفيه من مسند
 به واخرجه النسائي فيه عن محمد بن منصور عن سفيان به **ذكر معناه** قوله كناعم رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر في شهر رمضان قبل يشبه ان يكون سفر غزوة الفتح والدليل عليه رواية
 هشيم عن الشيباني عند مسلم بلفظ كناعم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر في شهر رمضان وسفره
 صلى الله تعالى عليه وسلم في رمضان مختصر في غزوة بدر وغزوة الفتح فان ثبت فلم يشهد ابن ابي اوفى
 بدرا فثبت غزوة الفتح قوله فقال لرجل وفي رواية مسلم فلغابت الشمس قال يا فلان انزل فاجد ح
 وفي رواية البخاري فلما غربت على ما أتى ولفظ غربت يفيد معنى زائدا على معنى غابت والرجل في
 رواية البخاري وفلان في رواية مسلم هو بلال رضي الله تعالى عنه قال صاحب التوضيح وجاء في بعض
 طرق الحديث انه بلال قلت هذا في رواية ابي داود فانه اخرج الحديث عن مسدد شيخ البخاري وفيه فقال
 يا بلال انزل الى آخره ووقع في رواية احمد بن ربيعة شعبة عن الشيباني فدعا صاحب شرابه بشراب فقال لو
 امسيت قوله فاجد ح لي اجدح بكر الهزرة امر من جدحت السوق واجدحت اى لنته والمصدر جدح
 ومادته جيم ودال وحاء مهملة والجدح ان يحرك السوق بالماء فيخوض حتى يستوى وكذلك البئر
 ونحوه والجدح بكسر الميم هو جدح الرأس تسلط به الاشربة وربما يكون له ثلاث شعب وقال
 الداودي اجدح يعنى احلب ورد ذلك عياض وغيره وفي الحكم الجرح خشبة في رأسها خشبتان
 معتزتان وكلما خلط قد جدح وعن الفزاز هو كالمقعة وفي المتبى شراب مجدوح ومجرح اى مخوض
 والجدح عود ذو جوانب وقبل هو عود يمرض رأسه والجمع مجادج قوله الشمس الرفع على انه خبر مبتدأ
 محذوف اى هذه الشمس يعنى ما غربت الآن ويعوز فيه النصب على معنى انظر الشمس وهذا ظن
 منه ان الفطر لا يحل الا بعد ذلك لما رأى من ضوء الشمس ساطعا وان كان جرمها غائبا يؤيده قوله ان عليك
 نهارا وهو معنى لو امسيت في رواية احمد اى تأخرت حتى يدخل المساء وتكرير المراجعة لطبقة اعتقاده
 ان ذلك نهار يحرم فيه الاكل مع تجوز ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم ينظر الى ذلك الضوء نظرا
 تاما قصد زيادة الاعلام فأعرض صلى الله تعالى عليه وسلم عن الضوء واعتبر فيسوبة الشمس ثم بين ما
 يعتبره من لم يتمكن من رؤية جرم الشمس وهو اقبال الظلمة من المشرق فانها لا تقبل منه الا وقد سقط الفرض
 فان قلت المراجعة معانته ولا يليق ذلك للصحابي قلت قد ذكرنا انه ظن فلو تحقق ان الشمس غربت ماتوقف
 وانما توقف احتياطا واستكشافا عن حكم المسألة وقد اختلفت الروايات عن الشيباني في ذلك فاكثروا وقع
 فيها ان المراجعة وقعت ثلاثا وفي بعضها مرتين وفي بعضها مرة واحدة وهو محمول على ان بعض الرواة
 اختصر القصة قوله ثم رعى يده ههنا معناه اشار يده الى المشرق ويؤيد ذلك ما رواه مسلم ثم قال يده اذا
 غابت الشمس من ههنا وجاء الليل من ههنا قد افطر الصائم وفي لفظ له ثم قال اذار أيتم الليل قد اقبل من ههنا
 واشار يده نحو المشرق قد افطر الصائم قوله اذار أيتم اقبل من ههنا اى من جهة المشرق فان قلت ما الحكمة
 في قوله اذا اقبل الليل من ههنا وفي لفظ مسلم اذار أيتم الليل قد اقبل من ههنا وفي لفظ الترمذي عن عمر بن
 الخطاب اذا اقبل الليل وادبر النهار وغربت الشمس قد افطرو والاقبال والادبار والغروب متلازمة لانه
 لا يقبل الليل الا اذا دبر النهار ولا يدبر النهار الا اذا غربت الشمس قلت اجاب القاضي عياض بانه قد لا يتفق
 مشاهدة عين الغروب ويشاهد هجوم الظلمة حتى يتيقن الغروب بذلك فيصل الافطار وقال شيخنا الظاهر ان

أريد أحد هذه الأمور الثلاثة فإنه يعرف انقضاء النهار برؤية بعضها ويؤيده اقتضاره في حديث
 ابن أبي أوفى على أقبال الليل فقط وقد يكون الغيم في المشرق دون المغرب وأحسبه وقد يشاهد
 مغيب الشمس فلا يحتاج معه إلى أمر آخر قوله قد أضر الصائم أي دخل وقت الإفطار
 لأنه يصير طارأ بغير رؤية الشمس وإن لم يتناول مفطرا ذكر ما يستفاد منه الحديث يدل على
 أن الصوم في السفر في رمضان أفضل من الإفطار وذلك لأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان صائما
 وهو في السفر في شهر رمضان وقد اختلفوا في هذا الباب فمنهم من روى أنه التحيز منهم
 ابن عباس وأنس وأبو سعيد وسعيد بن المسيب وعطاء وسعيد بن جبير والحسن والنخعي ومجاهد
 والأوزاعي والبيهقي وذهب قوم إلى أن الإفطار أفضل منهم عمر بن عبد العزيز والشعي وقنادة
 ومحمد بن علي والشافعي وأحمد وإسحق وقال ابن العربي قالت الشافعية الفطر أفضل في السفر وقال
 أبو عمر قال الشافعي هو خير ولم يفصل وكذلك قال ابن عليه وقال القاضي مذهب الشافعي أن الصوم أفضل
 ومن كان لا يصوم في السفر حذيفة وذهب قوم إلى أن الصوم أفضل وبه قال الأسود بن يزيد
 وأبو حنيفة وأصحابه وفي التوضيح وبه قال الشافعي ومالك وأصحابه وأبو ثور وكذا روى عن
 عثمان بن أبي العاص وأنس بن مالك وروى عن عمر وابنه وأبي هريرة وابن عباس أن صام في
 السفر لم يضره وعليه القضاء في الحضر وعن عبد الرحمن بن عوف قال الصائم في السفر كالفطر
 في الحضر وبه قال أهل الظاهر - ومن كان يصوم في السفر ولا يفطر مائة وقيس بن
 عباد وأبو الأسود وابن سيرين وابن عمر وابنه سالم وعمر بن ميمون وأبو وائل
 وقال علي رضي الله تعالى عنه فيما رواه جاد بن زيد عن أيوب عن محمد بن حبيب
 من أدرك رمضان وهو مقيم ثم سافر فقدومه الصوم لأن الله تعالى لا يفتنكم
 الشهر فليصمه وقال أبو جهم لا يسافر أحد في رمضان فأن سافر فليصم وقال أحمد بن حنبل
 أن صام كره وأجزأه وعنه لأفضل الفطر وقال أحمد كان عمر وأبو هريرة يأمران بالأداة
 بمعنى إذا صام وقال الأسجاني في شرح مختصر الطحاوي الأفضل أن يصوم في السفر إذا لم يضره
 الصوم فإن أضره وحلقه مشقة بالصوم فالفطر أفضل فإن أضر من غير مشقة لا يأثم وبما قلناه
 قال مالك والشافعي قال النووي هو المذهب وعن مجاهد في رواية أفضل الأمرين إيسرهما عليه
 وقبل الصوم والفطر سواء وهو قول للشافعي وفيه استصحاب تعجيل الفطر وفيه بيان انتهاء
 وقت الصوم وهو أمر يجمع عليه وقال أبو عمر في الاستذكار أجمع العلماء على أنه إذا حلت صلاة المغرب
 فقد حل الفطر لصائم فرضا وتطوعا واجمعوا على أن صلاة المغرب من صلاة الليل والله عز وجل
 قال (ثم أنمو الصيام إلى الليل) واختلفوا في أنه هل يجب يقين الغروب أم يجوز الظن بالاجتهاد
 وقال الرافعي الأحوط أن لا يأكل إلا يقين غروب الشمس لأن الأصل بقاء النهار فيستحب إلى
 أن يستيقن خلافه قال ولو اجتهد وخطب على ظنه دخول الليل بورد وغيره ففي جواز الأكل
 وجهان أحدهما وبه قال الأستاذ أبو إسحق الأسفرائني أنه لا يجوز وأحسبهما الجواز وإذا كانت
 البلدة فيها أماكن مرتفعة وأماكن منخفضة فهل يتوقف فطر مكان الأماكن المنخفضة على تحقق
 غيبة الشمس عند سكان الأماكن المرتفعة الظاهر اشتراط ذلك وفيه جواز الاستفسار عن الظواهر
 لاحتمال أن يكون المراد أمرها على ظواهرها وفيه أنه لا يجب أمساك جزء من الليل مطلقا متى

تحقق قروب الشمس حل القطر * وفيه ذكر كبير العالم بما يحسن ان يكون نفسه * وفيه ان الامر الشري
البلغ من الحسى وان النقل لا يقضى على الشرع وفيه ان القطر على التريلس بواجب وانما هو مستحب
لو تركه جاز * وفيه اسراع الناس الى انكار ما يحملون لما جهل من الدليل الذى عليه الشارع
وان الجاهل بالشئ ينبغي ان يسمح له فيه المرة بعد المرة والثالثة تكون فاصلة بينه وبين معلمه
كما فعل الخضر بموسى عليهما السلام وقال هذا فراق بيني وبينك * ص تابه جرير وابوبكر
ابن عيشاش عن الشيباني عن ابن ابي اوفى قال كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر
ش * يعنى تابع سفيان جرير بن قيس الجيم ابن عبد الحميد وتابه ايضا ابوبكر بن عيشاش بن عبد الله الياء
التي في الحروف وبالشين العجمة ابن سالم الاسدي الكوفي الحافظ بالتون القرئ * وقد اختلف في اسمه على
اكثر من قول محمد بن عبد الله وقيل سالم وقيل غير ذلك الى اسماء مختلفة والاصح ان اسمه كنيته ومتابعة
جرير وصلها البخاري في الطلاق ومتابعة ابى بكر تاتى موصولة في باب تعجيل الاطفار والمراد من المتابعة
المتابعة في اصل الحديث * ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني ابى عن عائشة
ان حجة بن عمرو الاسلمى قال يا رسول الله انى اسرد الصوم ش * مطابقتها للترجمة من حيث ان سرد
الصوم يتناول الصوم في السفر ايضا كما هو الاصل في الخبر واخرج هذا الحديث من طريقين * الاول
عن مسدد عن يحيى عن هشام وهو مختصر * والثاني عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن هشام الى آخره
وسأى من قريب * ذكر رجاله * وهم ستة * الاول مسدد بن سرهد * الثاني يحيى بن سعيد القطان
* الثالث هشام بن عروة * الرابع ابو عروة بن الزبير بن العوام * الخامس عائشة ام المؤمنين *
السادس حجة بن عمرو الاسلمى ابو صالح وقيل ابو محمد * ذكر لطائف اسناده * فيه الحديث
بصفة الجمع في موضعين وبصفة الافراد في موضع وفيه لنعنة في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه
رواية الابن عن الاب وفيه ان الحديث من مسند عائشة وهذا ظاهر لان الحفاظ رويوه هكذا وقال عبد
الرحيم بن سليمان عند الساقى والدرا وردى عند الطبراني ويحيى بن عبد الله بن سالم عند الدارقطني
ثلاثهم عن هشام عن أبيه عن عائشة عن حجة بن عمرو جلوه من مسند حجة والحفوظ انه من مسند
عائشة وجاء الحديث من رواية حجة ايضا فاخر بها مسلم من رواية عمرو بن الحارث عن ابى
الاسود عن عروة بن الزبير عن ابى مراوح عن حجة بن عمرو والاسلمى انه قال يا رسول الله
اجدني قوة على الصيام في السفر فهل على جناح فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو
رخصة من الله تعالى فمن اخذ بها فحسن ومن احب ان يصوم فلا جناح عليه وكذلك رواه
محمد بن ابراهيم التيمي عن عروة لكنه اسقط ابا مراوح والصواب اثباته وهو محمول على ان
لعروة فيه طريقين سمعه من عائشة وسمعه من ابى مراوح عن حجة * ذكر مناه * قوله
انى اسرد الصوم اى تابه يعنى آتى به متواليا وهو من سرد يسرد من باب نصر ينصر وقال ابن
التين وضبط في بعض الامهات بضم الهزة ولا وجه له في اللغة الا ان يريد بفتح السين وتشديد الراء
على التكرير قلت لا يحتاج الى هذا التطويل لانه حين قيل بضم الهزة علم انه من باب التفعيل تقول
سرد يسرد تسريدا وبصفة التكلم وحده لا يجيى الا بضم الهزة قالوا وفيه رد على من يرى
ان صوم الدهر مكروه لانه اخبر يسرده ولم ينكر عليه بل اقره واذن له في السفر ففي الخبر
اولى واجيب بأن التابع يصدق بدون صوم الدهر فلا دلالة فيه على الكراهة فان قلت يعارضه نيه

صلى الله تعالى عليه وسلم عبدالله بن عمرو بن العاص قلت يحمل نفيه على ضعف عبدالله
عن ذلك وحجة ذكر قوة لم يذكرها غيره ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك
عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان حجة بن عمرو
الاسلمى قال لنبى صلى الله تعالى عليه وسلم أصوم في السفر وكان كثير الصوم فقال ان شئت
فصم وان شئت فافطر ش ﴿ هذا طريق ثان قوله أصوم بهزتين الاولى هى همزة
الاستفهام والاخرى همزة التكم وكلاهما مفتوحتان قيل ليس فيه تصريح بأنه صوم رمضان فلا
يكون فيه حجة على من منع صيام رمضان في السفر واجيب ان في رواية ابى مرواح في رواية مسلم
التي ذكرناها اشعاراً بأنه سأل عن صيام الفريضة لان الرخصة انما تطلق في مقابل ما هو واجب
واصرح من ذلك واكثر وضوحاً ما رواه ابو داود والحاكم من طريق محمد بن حجة بن عمرو عن
أبيه انه قال يا رسول الله انى صاحب ظهرأ عاجله أسافر عليه واكرهه وانما صادفني هذا
الشهر يعنى رمضان وأما أجد القوة وأجدنى أن أصوم اهون على من ان أخره فيكون
ديناً على فقال اى ذلك شئت يا حجة ﴿ ص ﴾ باب ١٠ اذا صام اياماً من رمضان ثم سافر
ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه اذا صام ثمضى اياماً من رمضان ثم سافر هل يباح له الفطر
ام لا ولم يذكر جواب اذا اكتفى بما ذكره في الباب تقديره يباح له الفطر وقال بعضهم كأنه اشار
الى تضييف ما روى عن على باسناد ضعيف ان من استعمل عليه رمضان في الحضر ثم سافر بعد
ذلك فليس له ان يفطر لقوله تعالى (فنشهد منكم الشهر فليصمه) انتهى قلت قد مر مثل هذا الكلام
من هذا القبائل غير مرة وأجبنا عن هذا بان الاشارة لا يكون الا للحاضر فمن ابن علم انه اعلم
على هذا الحديث حتى اشار اليه ولان سئلنا اطلاقاً على هذا فكيف وجه الاشارة اليه ﴿ ص ﴾
حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبدالله بن عبدالله عن ابن عباس رضى الله
تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج الى مكة في رمضان فصام حتى
بلغ الكديد افطر فافطر الناس ش ﴿ مطابقتها لترجمة من حيث ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم خرج الى مكة فصام اياماً ثم افطر ورجاله قد ذكروا غير مرة وعبدالله بن عبدالله بن يوسف
في الابن والتكبير في الاب ابن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة رضى الله تعالى عنه ﴿ ذكر
تعدد موضعه ومن أخرجه غيره ﴿ أخرجه البخارى ايضا في الجهاد عن على بن عبدالله وفي المغازى
عن محمود بن عبدالرزاق وعن عبدالله بن يوسف عن الليث وأخرجه مسلم في الصوم عن يحيى بن يحيى وابن
ابى شيبة واسحق بن ابراهيم وعمر والنقاد اربعتهم عن سفيان به وعن محمد بن رافع عن عبدالرزاق
وعن قتيبة ومحمد بن ربح كلاهما عن الليث عنه به وعن حرمة بن يحيى عن ابن وهب وأخرجه
السنائي فيه عن قتيبة عن سفيان به ﴿ ذكر معناه ﴿ قوله خرج الى مكة كان ذلك في غزوة الفتح
خرج يوم الاربعاء بعد العصر لعشر مضين من رمضان فلما كان بالصلصل جبل عند ذي الحليفة
نادى مناديه من احب ان يفطر فليفطر ومن احب ان يصوم فليصم فلما بلغ الكديد افطر بعد
صلاة العصر على راحلته ليراه الناس قوله لعشر مضين من رمضان رواية ابن اسحق في المغازى
عن الزهري ووقع في مسلم من حديث ابى سعيد اختلاف من الرواة في ضبط ذلك والذي اتفق عليه
اهل السيرة انه خرج في عاشر رمضان. ودخل مكة لتسع عشرة خلت منه قوله حتى بلغ الكديد

ووقع عند مسلم فلا بلغ كرام الغنيم ووقع في رواية النسائي من رواية الحكم عن مقدم عن ابن عباس
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج في رمضان فصام حتى اتي بتدبير ثم اتي بقدح من لبن
 فشربه فافطر هو واصحابه وقال القاضي عياض اختلفت الروايات في الموضع الذي افطر صلى
 الله تعالى عليه وسلم فيه والكل في قضية واحدة وكلها متقاربة والجميع من عمل صفان انتهى
 قلت الكديد بفتح الكاف وبالدالين مهملين اولاهما مكسورة يبعدها بالآخر الحروف ساكنة وهو
 موضع بينه وبين المدينة سبع مراحل او نحوها وبينه وبين مكة نحو مرحلتين وهو اقرب الى المدينة
 من صفان وقال ابو عبيد بن وهب وبين صفان ستة اميال وصفان على اربعة برد من مكة وبالكديد عين
 جارية بها نخل كثير وذكر ابن قرقول ان بين الكديد ومكة اثنان واربعون ميلا وقال ابن الاثير
 وصفان قرية جامعة بين مكة والمدينة وكرام الغنيم ايضا موضع بين مكة والمدينة والكرام جانب
 مستطيل من الحرة تشييدها بالكرام والغنيم بفتح الغين المجرمة وادب الحجاز اما صفان فثمانية اميال يضاف
 اليها هذا الكرام قبل جبل اسود متصل به والكرام كل انفسال من جبل او حرة وقديد بضم القاف
 موضع قريب من مكة فكأنه في الاصل تصغير قد ذكر ما استفاد منه في بيان صريح انه صلى
 الله تعالى عليه وسلم صام في السفر وفيه رد على من لم يجوز الصوم في السفر ومنه بيان اباحة
 الافطار في السفر وفيه دليل على ان الصائم في السفر افطر بعد مضى بعض النهار وفيه رد لقول
 من زعم ان افطره بالكديد كان في اليوم الذي خرج فيه من المدينة وذهب الشافعي الى انه لا يجوز افطر
 في ذلك اليوم وانما يجوز لمن طلع عليه الفجر في السفر قال ابو عمر اختلفوا في الذي يخرج في سفره وقديت
 الصوم فقال مالك عليه القضا ولا كفارة فيه به قال ابو حنيفة والشافعي وداود والطبري والاوزاعي
 والشافعي قول آخر انه يكفر ان جامع من قال ابو عبدالله والكديد ما بين صفان وقديد
 شـ ابو عبدالله هو البخاري نفسه ونسبة هذا التفسير للبخاري وقعت في رواية المستطلي
 وحده وسأني في المعازي موصولا من وجه آخر في نفس الحديث من حديثنا عبدالله
 ابن يوسف حدثنا يحيى بن حزمة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ان اسمعيل بن عبدالله حدثه عن ام
 الدرداء عن ابي الدرداء قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض اسفاره
 في يوم جاري حتى يضع الرجل يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم الا ما كان من النبي صلى الله تعالى
 صلى الله تعالى عليه وسلم وابن رواحة شـ مطابقتها لدرجة ظاهرة وهي ان الصوم والافطار
 في السفر لو لم يكونا مباحين لما صام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابن رواحة وافطر الصحابة رضي
 الله تعالى عنهم وقد وقع على رأس هذا الحديث لفظ باب كذا مجردا عن ترجمة عندنا لا كثيرين وسقط
 من رواية النسائي ذكر رجاله وهم ستة الاول عبدالله بن يوسف التميمي الثاني يحيى بن
 حزمة الدمشقي مات سنة ثلاث وثمانين ومائة الثالث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الشامي مات سنة
 ثلاث وخمسين ومائة الرابع اسمعيل بن عبدالله مصرنا مات سنة احدى وثلاثين ومائة الخامس
 ام الدرداء الصغرى واسمها هجيمة وهي تابعة وام الدرداء الكبرى اسمها خيرة وهي صحابة وكنيتهما
 زوجتا ابي الدرداء وقال ابن الاثير قد جعل ابن منده وابو نعيم كلتيهما واحدة وليس كذلك وقال ابو
 مسهر ايضا هما واحدة وهو وهم منه والصحيح ما ذكرناه السادس ابو الدرداء واسمه عويم بن ماث
 الانصاري الخزرجي ذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد

في موضع وفيه العنينة في موضعين وفيه القول في موضع وفيه ان شيخه من افراده وفيه ان رواه كلهم
 شاميون سوى شيخ البخاري وقد دخل الشام وفيه رواية التابعية عن الصحابي والزوجة من زوجها
 وفيه عن ام الدرداء وفي رواية ابى داود من طريق سعيد بن عبد العزيز عن اسماعيل بن عبد الله
 حدثني ام الدرداء ﴿ ذكر من اخرج غيره ﴾ اخرجهم مسلم ايضا في الصوم عن داود بن رشيد
 واخرجه ابو داود فيه عن مؤمل بن الفضل الحراني ﴿ ذكر مناه ﴾ قوله خرجنا مع رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض اسفاره وفي رواية مسلم من طريق سعيد بن عبد العزيز خرجنا مع
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في شهر رمضان في حر شديد الحديث وفي هذه الزيادة فأتانا ولاهما
 ان المراد يتميه من الاستدلال والاخرى يرد بها على ابن حزم في قوله لاجدة في حديث ابى الدرداء لاحتمال
 ان يكون ذلك الصوم قلوبا ولا يظن ان هذه السفرة سفرة القح لان في هذه السفرة كان عبد الله بن
 رواحة معه وقد استشهد هو بمؤنة قبل غزوة القح قال صاحب التلويح ويحتمل ان تكون هذه السفرة سفرة
 بدر لان الترمذي روى عن عمر رضي الله تعالى عنه عن داود بن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في رمضان
 يوم بدر والقح قال واظفر تافيهما الترمذي بوبابين احدهما في كراهية الصوم في السفر والاخر ما جاء
 في الرخصة في الصوم في السفر واخرج في الباب الاول حديث جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم خرج الى مكة عام الفتح فصام حتى بلغ كراع الغميم وصام الناس معه فليله ان
 الناس فشدق عليهم الصيام وان الناس ينظرون فيما فعلت فدعا بقدر من ماء بعد العصر فشرب
 والناس ينظرون اليه فاظفر بعضهم وصام بعضهم فبلغنا اناسا صاموا فقال اولئك الصائفة واخرجه مسلم
 والنسائي ايضا واخرج في الباب الثاني حديث عائشة عن حجة بن عمرو الاسلمي وقد مر في بابنا
 عن قريب وقال في الباب الاول وقوله حين بلغ بلته ان ناسا صاموا اولئك الصائفة فوبقه لهذا اذا لم
 يحتمل قلبه قبول رخصة الله تعالى فاما من رأى القطر مباحا وصام وقوى على ذلك فهو واجب الى وقال
 النووي هو محمول على من تضرر بالصوم وانهم أمروا بالظفر امر اجاز ما لمصلحة بيان جوازها فمحلها
 الواجب قال وعلى التقديرين لا يكون الصائم اليوم في السفر ماصيا اذا لم يتضرر به فان قلت كيف صام
 بعض الصحابة بل افضلهم وهو ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما على ما في حديث ابى هريرة الذي رواه
 النسائي من رواية الازاعي عن يحيى عن ابى سلمة عنه قال اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بطعام
 بمر الظهران فقال لا يكر وعمر الدنيا فكلالا قالوا اناسا ثمان قال ارحلوا لصاحبيكم اعملوا لصاحبيكم
 انتهى بعد امره صلى الله تعالى عليه وسلم لهم بالافطار قلت ليس في حديث جابر امرهم بالافطار وكذلك
 هو عند من خرج من الائمة الستة وانهم صاموا بعد افطار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم « واما
 صوم ابى بكر وعمر بمر الظهران فهو بعد صفتان وكراع الغميم فليس فيه ان هذا كان في غزوة القح
 هذه وان كان الظاهر انه فيها فانها فيما ان فطره صلى الله تعالى عليه وسلم كان ترخصا ورقابهم
 وظنا ان بهما قوة على الصيام فارد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والله اعلم حكم ذلك لاثلاثا يقتدى
 بهما احد فامرهما بالافطار ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لمن
 ظل عليه واشتد الحر ليس من البر الصوم في السفر ﴾ اى هذا باب في بيان قول النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم لرجل الذي ظلوا عليه بشىء مما له ظل لشدة الحر قوله واشتد الحر رجلة
 ضالية وقمت حالا قوله ليس من البر مقول القول ولقد الحديث يظهر من هذا ان السبب لقوله صلى

الله تعالى عليه وسلم هذا هو المشقة والبر بكسر الياء الطاعة يعنى ليس من الطاعة والعبادة ان تصوموا
 في حالة السفر والبر ايضا الاحسان والخير ومنه بر الوالدين يقال برير فهو بار وجمعه بررة وجمع البر
 بفتح الياء ابرار والبر بالفتح الجيد والخير ومنه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم صلوا خلف كل برو فاجر
 ويحيى بمعنى المظوف وفي اسماء الله تعالى البر المظوف على عباده يبره ولطفه والبر والبار
 بمعنى واتجاه في اسم الله تعالى البردون البار والبر بالفتح ايضا خلاف البر وجمعه برور ويقال
 ان كلمة من في قوله ليس من البر زائدة اى ليس البر كافى قولهم ما جئنا من احد اى ما جئنا
 احد ولا خلاف في زيادة من في النفي واتما الخلاف في الاثبات فأجازه قوم ومنه آخرون
 ص حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن عبد الرحمن الانصارى قال سمعت محمد بن
 عمرو بن الحسن بن علي بن جابر رضى الله تعالى عنهم قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 في سفر فرأى رجلا من رجلا قد ظل عليه فقال ما هذا قالوا رجل صائم فقال ليس من البر ان
 الصوم في السفر ش مطابقتها لترجمة من حيث ان الترجمة قطعة من الحديث ورجاله
 مشهورون والحديث اخرجه مسلم من حديث محمد بن عمرو بن الحسن بن جابر قال كان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فرأى رجلا قد اجتمع عليه الناس وقد ظل عليه فقال ما له قالوا
 رجل صائم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس من البر ان تصوموا في السفر وفي
 لفظه في آخره قال شعبة وكان يلغى عن يحيى بن ابي كثير انه كان يزيد في هذا الحديث وفي هذا
 الاسناد انه قال عليكم برخصة الله الذي رخص لكم قال فاسأله لم يحفظه ورواه ابو داود ايضا
 وقال حدثنا ابو الوليد الطيالسي قال حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن يعنى ابن اسعد بن زرار
 عن محمد بن عمرو بن الحسن بن جابر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلا يظل عليه
 والزحام عليه فقال ليس من البر الصيام في السفر ورواه النسائي وقال اخبرني شعيب بن شعيب بن
 اسحق قال حدثنا عبد الوهاب بن سعيد قال حدثنا شعيب عن الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير
 قال اخبرني محمد بن عبد الرحمن قال اخبرني جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 مر برجل الى ظل شجرة يرش عليه الماء قال ما بال صاحبكم هذا قالوا يا رسول الله صائم قال ليس
 من البر ان تصوموا في السفر وعليكم برخصة الله التي رخص لكم فاقبلوها وفي الباب عن ابن عمر
 رواه الطحاوى من رواية نافع عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس من البر الصيام
 في السفر ورواه ابن ماجه عن محمد بن مصفى الحمصى الى آخره نحوه وروى الطحاوى ايضا من حديث
 كعب بن مالك بن ماصم الاشعري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليس من البر ان تصوموا في
 السفر ورواه النسائي وابن ماجه والطبراني في الكبير وروى الطحاوى ايضا قال حدثنا محمد بن النعمان
 قال حدثنا الحميدى قال حدثنا سفيان قد كرى ان الزهري كان يقول ولم اسمع انا منه ليس من امر الصيام
 في السفر قال الزعزعى هي لغة طي ظم يدلون اللام ميماء وروى ابن عدى من حديث عطاء عن
 ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس من البر الصوم في السفر وفيه مقال وروى
 ابن عدى ايضا من حديث ميمون بن مهران عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليس
 من البر الصوم في السفر وفيه محمد بن اسحق العكاشى وهو منكر الحديث وقال الطحاوى ذهب قوم الى
 هذه الاحاديث وقالوا الاضطرار في شهر رمضان في السفر افضل من الصيام قلت اراد بالقوم هؤلاء

القنويل عن انس بن مالك قال كنا نكفّر مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم يعيبنا
 المفطر ولا المفطر على الصائم **ش** مطابقتها لترجمة من حيث اتم بعض من الحديث واخرجه
 مسلم قال حدثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا ابو خزيمة عن جند قال سئل انس عن صوم رمضان
 في السفر فقال سافرت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في رمضان فلم يعيب الصائم على
 المفطر ولا المفطر على الصائم وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابو خالد الاحمر عن جند
 قال خرجت فقصت فقالوا لي اعد قال قلت ان انسا اخبرني ان اصحاب رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم كانوا يسافرون فلا يعيب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم فقلت ابن ابي مليكة
ش عن عائشة بنته وروى مسلم ايضا عن ابي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله قال سافرتنا
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيصوم الصائم ويفطر المفطر فلا يعيب بعضهم على بعض
 وفي نسخة له عن ابي سعيد مطولا وفيه فقال انكم مصعبوا عدوك والقطر اقوى لكم فافطروا
 وكانت عزمة فافطرتنا ثم لقد رأيتنا نصوم مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ذلك
 في السفر وقوله لقد رأيتنا اي رأيت اخسنا وهذا الحديث حجة على من زعم ان الصائم في السفر
 لا يميزه صومه لان تركهم لانكار الصوم والمفطر يدل على ان ذلك عندهم من التعارف المشهور الذي
 يجب الحجة به **ص** **باب** من افطر في السفر ليراه الناس **ش** اي هذا باب
 في بيان شأن الذي افطر في السفر ليراه الناس فيقتدوا به ويفطرون بفطره وبغيره منه ان افضلية
 افطر لا تختص بمن تعرض له المشقة اذا صام او بمن يخشى العجب والراء او بمن يظن به انه
 رغب عن الرخصة بل اذا رأى من يقتدى به ان افطر يفطر هو ايضا وذلك لان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم اتما افطر في السفر ليراه الناس فيقتدوا به ويفطرون لان الصيام كان اضرهم
 فأراد صلى الله تعالى عليه وسلم الرقي بهم والتيسير عليهم اخذا بقوله تعالى (يريد الله بكم اليسر
 ولا يريد بكم العسر) فأخبر تعالى ان الافطار في السفر ارادة التيسير على عباده فمن اختار رخصة
 الله فافطر في سفره او مرضه لم يكن معفا ومن اختار الصوم وهو يسير عليه فهو افضل لورود
 الاخبار بصومه صلى الله تعالى عليه وسلم في السفر **ص** **باب** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا
 ابو عوانة عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم من المدينة الى مكة فصام حتى بلغ صفان ثم دعا بعماء فرفعه الى يديه ليريه الناس فافطر
 حتى قدم مكة وذلك في رمضان فكان ابن عباس يقول قد صام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وافطر فمن شاء صام ومن شاء افطر **ش** مطابقتها لترجمة في قوله ثم دعا بعماء فرفعه الى يديه ليريه الناس
 فافطر **ش** ذكر رجاله **ش** وهم ستة كلهم قد ذكروا غير مرة وابو عوانة يافتح الوضاح بالشكرى
ش ذكر لطائف اسناده **ش** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنقة في اربعة مواضع
 وفيه القول في موضع وفيه ان شيخه بصري وان اباعوانة واسطى وان منصورا كوفي وان
 مجاهدا مكي وان طاوسا يمسني وفيه مجاهد عن طاوس من رواية الاقران وفيه رواية التابعي
 عن التابعي عن الصحابي وفيه عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس واخرجه النسائي من طريق
 شعبة عن منصور فلا يذكر طاوسا في الاسناد وكذا اخرجه من طريق الحكم عن مجاهد عن ابن
 عباس والوجه فيه ان مجاهدا اخذه اولا عن طاوس ثم لقي ابن عباس فأخذه منه **ش** ذكر تعدد

موضعه ومن أخرجه غيره ﴿ أخرجه البخاري أيضا في المغازي عن علي بن عبد الله وأخرجه مسلم في الصوم عن اسحق بن ابراهيم وأخرجه ابو داود فيه عن مسدد عن ابي حوالة به وأخرجه النسائي فيه عن محمد بن قدامة عن جرير به وعن محمد بن رافع ﴿ ذكره عنه ﴾ قوله مسدد قدمه تفسيره عن قريب قوله فرضه اليديه اي رفع المألى غاية طول يديه وهو حال اوفيه تضمين اي انتهى الرفع الى اقصى غايتها وقال بعضهم فرضه اليديه كذا في الاصول التي وقفت عليها من البخاري وهو مشكل لان الرفع انما يكون باليد ثم نقل ما قاله الكرماني وهو ما ذكرناه ثم قال وقد وقع عند ابي داود عن مسدد عن ابي حوالة بالاسناد المذكور في البخاري فرضه اليديه وهذا اوضح ولعل الكلمة تصحيف انتهى قلت لاشكال هنا اصلا ولا تصحيف وهذا وهم فاسد وذلك لان المراد من الرفع هنا هو ان يرفعه جدا طول يديه حتى يعلو الى فوق ليراه الناس برفع الناس لانه فاعل يرى والصغير المنصوب فيه مفعوله وهكذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية المستمل ليراه الناس واللام فيه لتعليل في الوجهين والناس منصوب لانه مفعول ثان لان ليريه بضم الياه من الارادة وهي تستدعي مفعولين كما عرف في موضعه ﴿ وقصة هذا الحديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم خرج الى مكة عام الفتح في رمضان فصام الناس قليل له ان الناس قد شق عليهم الصوم وانما ينتظرون الى فلك فلما بدح من ماء فرضه حتى ينظر الناس اليه فيقتدوا به في الافطار لان الصيام اضربهم فأراد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التيسير عليهم وكان لا يؤمن عليهم الضعف والوهن في حرمهم حين لقاء عدوهم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ﴾ ش اي هذا باب في بيان حكم قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه اي وعلى الذين يطيقون الصوم الذين لا عذرهم ان يفطروا فدية طعام مسكين نصف صاع من بر او صاع من غيره عند اهل العراق وعند اهل الجواز مدو كان في هذه الاسلام فرض عليهم الصوم فاشتد عليهم فرخص لهم في الافطار والقديرة وقال معاذ كان في ابتداء الامر من شاء صام ومن شاء افطر واظم من كل يوم مسكينا حتى زلت الآية التي بسدها فتضمنها وارتفاع فدية على الابتداء وخبره مقدما هو قوله وعلى الذين وقراءة العامة فدية بالتوبن وقوله طعام مسكين بيان لفدية او بدل منها وفي قراءة نافع طعام مساكين بالجمع وقالت طائفة بل هذا خاص بالشيوخ والعجوز الكبير الذين لم يطبقوا الصوم رخص لهما الافطار وبغديان والقديرة الجزاء والبدل من قولك فديت الشيء بالشيء اي هذا بهذا وقال ابو حنيفة وقرأ ابن عباس يطوقونه تفصيل من الطوق اما بمعنى الطاقة او القلادة اي يكلفونه او يقلدونه وعن ابن عباس يطوقونه بمعنى يتكلفونه او يتقلدونه ويطوقونه بادغام التاء في الطاء ويطيقونه بمعنى يطوقونه واصلا يطيقونه ويطيقونه على انهما من فعل وتفعيل من الطوق فادغمت الباء في الواو بعد قلبها ياء وهم الشيوخ والعجوز فعلى هذا لا تمنع بل هو ثابت والله اعلم ﴿ ص ﴾ قال ابن عمر وسئل بن الاكوع نخسها شهر رمضان الذي ازل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وشكلوا العدة وتكبروا والله على ما هداكم ولعلكم تشكرون ﴿ ش ﴾ اي قال عبد الله بن عمر بن الخطاب وسئل بن الاكوع وهو سئل بن عمرو بن الاكوع ابو اياس الاسلمي المدني قوله ففختها اي نسخت آية وعلى الذين يطيقونه آية شهر رمضان ﴿ اما حديث ابن عمر فوصله في آخر الباب

عن عباس بن شداد الياء آخر الحروف والثنين المعجمة وقد أخرجه عنه أيضا في التفسير. وأما الحسن بن
أمسلة فوصله في تفسير البقرة بلفظ لما تزلت وعلى الذين يطبقونه فدية طعام مسكين كان من
أراد أن يفطر أفطر وأتقنى حتى تزلت الآية التي بعدها ففرضها. وقد اختلف السلف في قوله من
وجبل وعلى الذين يطبقونه فقال قوم أنها منسوخة واستدلوا بحديث سلمة وابن عمر ومعاذ وهو
قول علقمة والنضى والحسن والشعبي وابن شهاب وعلى هذا يكون قراءتهم وعلى الذين يطبقونه
بضم الياء وكسر الطاء وسكون الياء الثانية وعند ابن عباس هي محكمة وعليه قراءة يطبقونه بالواو
المشددة وروى عنه يطبقونه بضم الطاء والياء المشددين. ثم إن الشيخ الكبير والعجوز إذا كان
الصوم يجهدهما ويشق عليهما مشقة شديدة فلهما أن يفطرا ويطعما لكل يوم مسكينا وهذا قول
علي وابن عباس وإبي هريرة وأنس وسعيد بن جبير وطاوس وإبي حنيفة والثوري والأوزاعي وأحمد بن
حنبل وقال مالك لا يجب عليه شيء لأنه لو ترك الصوم لم يجز فدية كما تركه لمرض اتصل به الموت
وهو مروى عن ربعي وإبي ثور ودادود وأخاره الطحاوي وابن المنذر والشافعي قولان كالذهبي أحدهما
لا تجب الفدية عليهما لعدم وجوب الصوم عليهما والثاني وهو الجديد تجب الفدية لكل يوم من
طعام وقال أبو بيطي هي مستحبة ولو أحدث الله تعالى للشيخ الفاني قوة حتى قدر على الصوم بعد
الفدية يبطل حكم الفدية وفي كتب أصحابنا فإن آخر القضاء حتى دخل رمضان آخر صام الثاني
لأنه في وقته رخص الأول بعده لأنه وقت القضاء ولا فدية عليه وقال سعيد بن جبير وقتادة
يطعم ولا يقضي. وقضاء رمضان إن شاء فرقه وإن شاء تابعه وإليه ذهب الشافعي ومالك
وفي شرح المذهب فلو قضا غير مرتب أو مفرا جاز عندنا وعند الجمهور لأن اسم الصوم يقع على
الجميع وفي تفسير ابن أبي حاتم وروى عن أبي صيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وإبي هريرة ورافع
ابن خديج وأنس بن مالك وعمر بن العاص وصيدة السلماني والقاسم وسعيد بن حمير وسعيد بن المسيب
وإبي سلمة بن عبد الرحمن وإبي جعفر محمد بن علي بن الحسين وسالم وعطاء وإبي ميسرة وطاوس
ومجاهد وعبد الرحمن بن الأسود وسعيد بن جبير والحسن وإبي قلابة وإبراهيم النخعي والحاكم
وعكرمة وعطاء بن يسار وإبي الزناد وزيد بن أسلم وقتادة وربيعة ومكحول والثوري ومالك
والأوزاعي والحسن بن صالح والشافعي وأحمد وأسمق أنهم قالوا يقضي مفرا وروى عن علي
وابن عمر وعروة والشعبي ونافع بن جبير بن مطعم ومحمد بن سيرين أنه يقضي متابعا وإلى هذا ذهب أهل
الظاهر وهو قال ابن حزم المتابعة في قضاء رمضان واجبة لقوله تعالى (وسارعوا إلى مفرة من ربكم)
فإن لم يفعل يقضيها متفرقة لقوله تعالى (فعدة من أيام أخر) ولم يجد لذلك وقتا يبطل القضاء بخروجه
وفي الاستذكار عن مالك عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقول يصوم قضاء رمضان متابعا من أفطره من
مرض أو سفر وعن ابن شهاب أن ابن عباس وإبي هريرة اختلفا فقال أحدهما يفرق وقال الآخر
لا يفرق وعن يحيى بن سعيد سمع ابن المسيب يقول أحب أن لا يفرق قضاء رمضان وإن تواتر قال أبو
عمر صح عندنا عن ابن عباس وإبي هريرة أنهما أجازا أن يفرقا قضاء رمضان وصح الدار قطن
أستاذ حديث عائشة تزلت فعدة من أيام آخر متابعات فبطلت متابعات وقال ابن فدامة لم تثبت
عندنا صحته ولو صح جلنا على الاحتباب والأفضلية وقيل ولو ثبتت كانت منسوخة لفظا وحكما
ولهذا لم يقرأ بها أحدا من قراء الشواذ قلت وفي المنافع قرأها إبي ولم يشتهر فكانت كخبر واحد

غير مشهور فلا يجوز الزيادة على الكتاب بثلثه بخلاف قراءة ابن مسعود في كفارة اليمين قالها فرأى قيس مشهور
غير متواترة • وقال عياض اختلف السلف في قوله تعالى وعلى الذين يطبقونه هل هي محكمة او
مخصوصة او منسوخة كلها او بعضها فقال الجمهور انها منسوخة ثم اختلفوا هل يبق منها ما لم ينسخ
فروى عن ابن عمر والجمهور ان حكم الاطعام باق على من لم يطبق الصوم لكبره وقال جماعة من السلف
وما لك وابو ثور وداود جميع الاطعام منسوخ وليس على الكبير اذا لم يطق الصوم اطعام
واستحب له مالك وقال قتادة كانت الرخصة لمن يقدر على الصوم ثم نسخ فيه وبقى فيمن لا يطبق وقال
ابن عباس وغيره زلت في الكبير والمرضى الذين لا يقدران على الصوم فهي عنده محكمة لكن
المرضى بقضى اذا برأ واكثر العلماء على انه لا اطعام على المريض وقال زيد بن اسلم واثرى
وما لك هي محكمة وزلت في المريض فطر ثم يبرأ فلا يقضى حتى يدخل رمضان آخر فيلزمه صومه
ثم يقضى بعد ما فطر ويطعم من كل يوم مدامن حنطة فاما ان اتصل مرضه بربضان آخر فليس
عليه اطعام بل عليه القضاء فقط وقال الحسن وغيره الضمير في يطبقونه مائد على الاطعام لا على
الصوم ثم نسخ ذلك فهي عنده مائة • ص وقال ابن عمر حدثنا الاعشى حدثنا عمرو بن مرة
حدثنا ابن ابي ليلى حدثنا اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم زل رمضان فشق عليهم فكان
من اطعم كل يوم مسكينا ترك الصوم بمن يطيقه فرخص لهم في ذلك فلتفتها وان تصوموا خير
لكم فأمروا بالصوم ش • مطابقتها لترجمة في قوله فكان من اطعم الى قوله فلتفتها وابن
عمر بضم التون اسمه عبدالله مرفى باب ما ينهى من الكلام في الصلاة والاعشى هو سليمان وعمر
ابن مرة بضم الميم ونسديد الزاء وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن رأى كثير من اصحابه مثل جهنم
وعثمان وعلى وغيرهم وهذا تعليق وصلة اليه في طريق ابي بصير في المستخرج فقدم النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم المدينة ولا عهد لهم بالصيام فكانوا يصومون ثلاثة ايام من كل شهر حتى زل
رمضان فاستكثروا ذلك وشق عليهم فكان من اطعم مسكينا كل يوم ترك الصيام بمن يطيقه رخص لهم
في ذلك ثم نسخوه وان تصوموا خير لكم فأمروا بالصيام وهذا الحديث اخرجه ابوداود من طريق
شعبة والمسعودى عن الاعشى مطولا في الاذان والقبلة والصيام واختلف في اسناده اخلافا
كثيرا وطريق ابن عمر هذا ارجحها قوله حدثنا اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اشار به الى انه
روى هذا الحديث من جماعة من الصحابة ولا يقال مثل هذا رواية مجهول لان الصحابة كلهم عدول
قوله فلتفتها وان تصوموا الضمير في نهيها يرجع الى الاطعام الذي يدل عليه اطعم والتأيت باعتبار
القديرة وقوله وان تصوموا في محل الرفع على الفاعلية والتقدير قوله وان تصوموا وكلمة ان مصدرية
تقديره وصومكم خير لكم وقال الكرماني فان قلت كيف وجه نهضها والخبرية لا تقتضي
الوجوب قلت معناه الصوم خير من التطوع بالقديرة والتطوع بها سنة بدليل انه خير واخبر من
السنة لا يكون الا واجبا انتهى قلت ان كان المراد من السنة هي سنة النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فسنة النبي كلها خير فيلزم ان يكون كل سنة واجبة وليس كذلك وقال السدي من مرة
عن عبد الله قال لما زلت هذه الآية (وعلى الذين يطبقونه فدية طعام مسكين) قال والله
يقول الذين يطبقونه اى يجشمونه قال عبدالله فكان من شاء صام ومن شاء افطروا طم مسكينا
فن تطوع قال اطعم مسكينا آخر فهو خير له وان تصوموا خير لكم فكانوا كذلك حتى نسخها

[illegible]

ش **﴿** اشار بصيغة التريض الى ان الذي روى عن ابى هريرة حال كونه مرسلا فين مرض ولم يصم رمضان ثم صح فلم يقضه حتى جله رمضان آخر فانه يطعم بعد الصوم عن رمضانين واخرجه عبدالرزاق موصولا عن ابن جريح اخبرني عطية عن ابى هريرة قال اى انسان مرض رمضان ثم صح فلم يقضه حتى ادرك رمضان آخر فليصم الذى حدث ثم يقضى الآخر ويطعم من كل يوم مسكينا قلت لمطاعكم بلفظك يعلم قال مداز عمو واخرجه عبدالرزاق ايضا عن معمر عن ابى اسحق عن مجاهد عن ابى هريرة نحوه وقال فيه واطعم من كل يوم نصف صاع من قمح واخرجه الدارقطني حديث ابى هريرة مرفوعا من طريق مجاهد عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في رجل افطر في شهر رمضان ثم صح ولم يصم حتى ادرك رمضان آخر قال يصوم الذى ادركه ثم يصوم الشهر الذى افطر فيه ويطعم مكان كل يوم مسكينا وفي اسناده ابراهيم بن تافع وعمر بن موسى بن وجبة قال الدارقطني هما ضعيفان وقد ذكر البرديسي ان مجاهدا لم يسمع من ابى هريرة قل هذا سماه البخاري مرسلا قوله وابن عباس اى وبروى ايضا عن ابن عباس انه يطعم ووصله سعيد بن منصور عن هشيم والدارقطني من طريق ابن عينة كلاهما عن يونس بن ابى اسحق عن مجاهد عن ابن عباس قال من فرط في صيام رمضان حتى ادرك رمضان آخر فليصم هذا الذى ادركه ثم يصم ما فاته ويطعم مع كل يوم مسكينا **﴿** قيل عطف ابن عباس على ابى هريرة يقتضى ان يكون المذكور عن ابن عباس ايضا مرسلا واجيب بالخلاف في ان القيد في المظوف عليه هل هو قيد في المظوف ام لا قيل ليس بقيد والاصح اشتراكهما وكذلك الاصوليون اختلفوا في ان عطف المطلق على القيد هل هو مقيد للمطلق ام لا قوله ولم يدكر الله الاطعام الى آخره من كلام البخاري انما قال ذلك لان النص ساكت عن الاطعام وهو القدية لتأخير القضاء وظن بعضهم انه بقية كلام ابراهيم الضمى وهو وهم **﴿** فانه لم يوصل من كلامه باثر ابى هريرة وابن عباس ثم ان البخاري استدلل فيما قاله بقوله تعالى فعد من ايام اخرولا يتم استدلاله بذلك لانه لا يلزم من عدم ذكره في الكتاب ان لا يثبت بالسنة قد جاء عن جماعة من الصحابة الاطعام منهم ابو هريرة وابن عباس كما ذكر ومهم عمر بن الخطاب ذكر عبدالرزاق ونقل الطحاوى عن يحيى بن اكرم قال وجدته عن ستة من الصحابة لا اعلم لهم فيه مخالفا انتهى وهو قول الجمهور وخالف في ذلك ابراهيم الضمى وابو حنيفة واصحابه ومال الطحاوى الى قول الجمهور في ذلك وقال البيهقي وروينا عن ابن عمر وابى هريرة في الذى لم يصم حتى ادرك رمضان يطعم ولا يقضه عليه ومن الحسن وطاوس والنضى يقضى ولا كفارة عليه **﴿** ص حديثا الجدين يونس حديثا زهير حديثا يحيى عن ابى سلمة قال سمعت الشافعى رضي الله عنها تقول كان يكون على الصوم من رمضان ما استطاع ان اقضى الا في شعبان قال يحيى الشغل من البى صلى الله تعالى عليه وسلم وابى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **﴿** مطابقتها للترجمة من حيث انه يفسر الابهام الذى في الترجمة لان الترجمة متى يقضى قضاء رمضان والحديث يدل على انه يقضى في اى وقت كان غيره اذ اخره حتى دخل رمضان ثان يحجب عليه القدية عند الشافعى وقد ذكرنا الخلاف فيه مستقصى وعند اصحابنا لا يجب عليه شئ غير القضاء **﴿** ذكر رجاله **﴿** وهو خمسة الاول احمد ابن يونس وهو احمد بن عبدالله بن يونس ابو عبدالله البرمى التميمي **﴿** الثاني زهير بن معاوية ابو خيثمة الجبلي **﴿** الثالث يحيى قال صاحب التلويح اختلف في يحيى هذا فروى الضياء المقدسى انه يحيى القطنان وقال ابن التين قيل انه يحيى بن ابى كثير قلت وبه قال الكرماني وجزم به والصحيح

انه يحيى بن سعيد الانصارى نص عليه الجاهل الذى عند ذكر هذا الحديث وقال بعضهم منكر
 على الكرماني وابن التيمي في قولهما انه يحيى بن ابي كثير قال وفضل الكرماني عما اخرجه مسلم
 عن احمد بن يونس شيخ البخارى فيه فقال في نفس السند عن يحيى بن سعيد قلت هو ايضا فضل
 عن ايضاح ما قاله لان المذكور في حديث مسلم يحيى بن سعيد ولقائل ان يقول يحتمل ان يكون يحيى
 هذا هو يحيى بن سعيد القطان كما قاله الضياء ولو قال مثل ما قلنا لكان اوضح واصوب **الرايع ابو سلمة**
 ابن عبد الرحمن **الخامس** ام المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها **ذكر لطائف اسناده**
 فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الغنعة في موضع واحد وفيه السماع وفيه يحيى
 ابن ابي سلمة وفي رواية الاسمعيلى من طريق ابي خالد عن يحيى بن سعيد سمعت اباسمة وفيه ان
 شيخه وزهرا كوفيان وان يحيى واباسمة مدينان وفي رواية التابعي عن التابعي من الصحابة **ذكر من**
اخرجه غيره **الرايع** مسلم ايضا في الصوم عن احمد بن يونس وهو عن محمد بن التيمي وعن عمرو الناقد وعن
 اسحق بن ابراهيم وعن محمد بن رافع واخرجه ابو داود وفيه عن القعني عن مالك واخرجه النسائي فيه
 عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد القطان واخرجه ابن ماجه فيه عن علي بن المنذر **ذكر**
مضاه **قوله** كان يكون وفي الاطراف للزى ان كان يكون وقائمة اجتماع كان مع يكون بذكر احدهما
 بصيغة الماضي والآخر بصيغة المستقبل لتحقيق القضية وتعليقها وتقديره كان الشأن يكون كذا
 واما تغيير الاسلوب فلارادة الاستمرار وتكرار الفعل وقيل لقطة يكون زائد كما قال الشاعر * وجيران
 لنا كانوا كراما * واما رواية ان كان فان كلمة ان مخففة من الثقلة **قوله** ان اقضى اى ما قلنا من رمضان
قوله قال يحيى اى يحيى المذكور في سند الحديث المذكور اليه فهو موصول **قوله** الشغل من النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم مقول يحيى وارتفاع الشغل يحوز ان يكون على انه فاعل فعل محذوف
 تقديره قالت يعنى الشغل ويحوز ان يكون مبتدأ محذوف الخبر اى قال يحيى الشغل هو المانع لها
 والمراد من الشغل انها كانت مهتمة نفسها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مترصدة لاستماعه
 في جميع اوقاتها ان اراد ذلك واما في شعبان فانه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصومه فتفرغ
 عائشة لقضاء صومها قال الكرماني فان قلت شغل منه بمعنى فرغ عنه وهو عكس المقصود
 اذا فرض ان الاشتغال برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو المانع من القضاء لا الفراغ منه
 قلت المراد الشغل الحاصل من جهة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يقع في رواية مسلم
 عن احمد بن يونس شيخ البخارى قال يحيى الشغل الى آخره ووقع في روايته عن اسحق بن ابراهيم
 قال يحيى بن سعيد بهذا الاسناد غير انه قال وذلك لمكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي
 رواية عن محمد بن رافع قال فظننت ان ذلك لمكثها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحيى
 بقوله وفي روايته عن عمرو الناقد يذكر في الحديث الشغل برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وروايته
 عن يونس بدون ذكر يحيى يدل على ان قوله الشغل من رسول الله او رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كلام
 عائشة او من كلام من روى عنها واخرجه ابو داود من طريق مالك والنسائي من طريق يحيى القطان بدون
 هذه الزيادة وكذلك في رواية مسلم في روايته عن عمرو الناقد كما ذكرناه وقال بعضهم واخرجه مسلم من
 طريق محمد بن ابراهيم التيمي عن ابي سلمة بدون الزيادة لكن فيه ما يشعر به فانه قال فيه ما استطع قضاءها مع
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انتهى قلت ليس من حديث هذا الطريق مثل الذى ذكره

وأما قال مسلم حدثني محمد بن أبي عمر المكي قال حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراويزي عن
 يزيد بن عبد الله بن الهادي عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة
 أنها قالت إن كانت أحدنا تنظر في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم تعالى عليه وسلم فيه
 تستطيع أن تقضيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يأتي شعبان وروى الترمذي وابن
 حزيمة عن طريق عبد الله بن أبي عن عائشة ما نصبت شيئا مما يكون على من رمضان إلا في شعبان
 حتى يقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مما يدل على ضعف الزيادة أنه صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم كان يسم للنساء فيعدل وكان يذوق المرأة في غير نوبتها فيقبل ويلبس من غير جوارح فليس
 في شغلها حتى من ذلك ما يمنع الصوم اللهم إلا أن يقال كانت لا تصوم إلا بأذنه ولم يكن يأذن لاحتمال
 حاجته إليها فانقضت الوقت إذن لها وكان صلى الله عليه وسلم يكثر الصوم في شعبان فلذلك
 كانت لا يتبرأها القضاء إلا في شعبان قلت وكانت تكثر واحدة من نسائه صلى الله عليه وسلم ميسرة
 نفسها رسول الله صلى الله عليه وسلم تعالى عليه وسلم لا يحتاجه من جميع أوقاته إن أراد ذلك ولا تدري متى
 يريد ولا تستأذنه في الصوم مخالفة أن يأذن وقد يكون له حاجة فيها فيقوتها عليه وهذا من عاداتهن
 وقد اتفق العلماء على أن المرأة يحرم عليها صوم التطوع ويصلها حاضر الإذنه الحديث أبي هريرة
 الثابت في مسلم ولا تصوم إلا بأذنه وقال الباقي والظاهر أنه ليس لزوجة جبرها على تأخير القضاء
 إلى شعبان بخلاف صوم التطوع وتقل القرطبي عن بعض أشياخه أنها إن تقضى بغير إذنه لأنه
 واجب ويحمل الحديث على التطوع ولا يستفاد من هذا الحديث أن القضاء موسع وبصير في شعبان
 مضيقا ويؤخذ من حرصها على القضاء في شعبان أنه لا يجوز تأخير القضاء حتى يدخل رمضان فإن
 دخل فالقضاء واجب أيضا فلا يسقط وأما الإطعام فليس في الحديث ذكره كراهي ولا إيجاب
 وقد تقدم بيان الخلاف فيه وفيه إن حق الزوج من العشرة والخمسة يقدم على سائر الحقوق
 ما لم يكن فرضا محصورا في الوقت وقيل قول عائشة لما استطع أن أقضيه إلا في شعبان يدل على
 أنها كانت لا تطوع بشيء من الصيام إلا في عشر ذي الحجة وإلا في ما شورا وإلا في غيرهما وهو مبني
 على أنها ما كانت ترى جواز صيام التطوع لمن عليه دين من رمضان ولكن من إن ذلك لم يقول به
 والحديث ساكت عن هذا **ص** باب **الحائض تترك الصوم والصلاة** **ش**
 أي هذا باب تذكر فيه الحائض تترك الصوم والصلاة إنما قال تترك للإشارة إلى أنه
 يمكن حسا ولكنها تتركها اختيارا لمنع الشرع لها من مباشرتهما **ص** وقال أبو الزناد
 أن السنن ووجوه الحق لتأني كثيرا على خلاف الرأي فأيحى المسلمون بما من اتباعها من ذلك أن
 الحائض تقضى الصيام ولا تقضى الصلاة **ش** أبو الزناد يكسر الزاوي ويقولون اسمع عبد الله
 ابن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المدني عن ابن معين ثقة جده وعن أحمد كان سفيان يسمى أبا الزناد
 أمير المؤمنين في الحديث مات سنة ثلاثين ومائة وهو ابن ست وستين سنة وأبوه ابن بطال ماضي الدرداء
 يعني قاتل هذا الكلام هو أبو الدرداء الصحابي والمقصود منه أن الأمور الشرعية التي ترد على
 خلاف القياس ولا يعلم وجه الحكمة فيها يجب اتباعها وبكل الأمر فيها إلى الشارع وتبديها
 ولا يعترض ولا يقول لم كان كذا الأثرى أن في حديث قتادة قال حدثني معاذة امرأة قالت لعائشة
 اتبرئى أحدنا صلاتها إذا طهرت قالت إحرورية أنت كنا نحبض مع النبي صلى الله عليه وسلم

ومسلم فلا يأمربه أو قالت فلا يصوم كذا ثم قلنا في باب لا تمضي الحائض الصلاة في كتابه الحائض لم يرد
 بعضهم وقد تقدم في كتاب الحيض سؤال معادة عن عائشة عن الفرق المذكور وانكرت عليها
 عائشة السؤال وخشيت عليها ان تكون تلقته من الخوارج الذين جرت عادتهم باعتراض السنن
 بأرائهم ولم يرددها على الحواشي على النص فكأنها قالت لها دعي السؤال عن العلة الى ما هو اهم من
 معرفتها وهو الاحتياط في الشارع انتهى قلت قد غلط هذا القائل في قوله سؤال معادة عن عائشة عن الفرق
 الى آخره ولم يكن السؤال من معادة وانما معادة حدثت ان امرأة قالت لعائشة فهذه هي السائلة دون معادة
 والسؤال والجواب اما كاتبت تلك المرأة وعائشة ولم تكن بين معادة وعائشة على ما لا يخفى قوله
 في الجواب الحق اي الامور الشرعية واللام في قوله لتأتي مفتوحة فلما كيد قوله على خلاف الرأي
 في العقل والقياس قوله فابعد السلون بدا اي افتراقا وامتناعا من اتباعها قوله من ذلك اي من جملة
 ما هو اولى بخلاف الرأي قضاء الصوم والصلاة فان مقتضاه ان يكون قضاؤهما متساويين في الحكم
 لان كلا منهما عبادة تركت لعذر لكن قضاء الصوم واجب والحاصل من كلامه ان الامور الشرعية
 التي تأتي على خلاف الرأي والقياس لا يطلب فيها وجه الحكمة بل تعدى بها ويوكل امرها الى
 الله تعالى لان الصالح الله تعالى لا تخلو من حكمة ولكن غالبها تخفى على الناس ولا يدركها العقول
 وجملة ما قالوا في الفرق بين الصوم والصلاة على انواع منها ما نقل الفقهاء الفرق بينهما لان
 الصوم لا يقع في السنة الامرة واحدة فلا حرج في قضاءه بخلاف الصلاة فانها متكررة كل يوم
 ففي قضاها حرج عظيم ومنها ما قالوا ان الحائض لا تنصف عن الصيام فامرت باعادة الصيام
 عملا بقوله من كان منكم مريضا والتزم مرض بخلاف الصلاة فانها اكثر الفرائض تردادا وهي
 التي حطها الله تعالى في اصل القرض من خسين الى خمس فلو امرت باعادتها لضاعف عليها العرض
 ومنها ما قالوا ان الله تعالى وصف الصلاة بانها كبيرة في قوله تعالى وانها لكيرة فلو امرت باعادتها
 لكانت كبيرة على كبيرة وقال امام الحرمين ان المنع في ذلك النص وان كل شيء ذكره من الفرق
 ضعيف وزعم المذهب ان السبب في منع الحائض من الصوم ان خروج الدم يحدث ضعفا في النفس
 غالبا فاستعمل هذا الغالب في جميع الاحوال فلما كان الضعف يبيح الفطر ويوجب القضاء كان كذلك
 الحيض وفيه نظر لان المريض لو تعامل فصام صح صومه بخلاف الحائض فان المستحاضة في ترف
 الدم اشد من الحائض وقد ابيح لها الصوم ص حدثنا ابن ابي مريم حدثنا محمد بن حمر
 قال حدثني زيد عن عياض عن ابي سعيد قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليس اذا حاضت
 لم تنصل ولم تنصم فذلك من نقصان دينها ش مطابقتها للترجيح تؤخذ من قوله اذا حاضت
 لم تنصل ولم تنصم والترجيح في ترك الصوم والصلاة والحديث مضى في باب ترك الحائض الصوم
 في كتاب الحيض فانه اخرج به هذا الاسناد مطولا وذكره هنا مقتصر على قوله اليس اذا
 حاضت لم تنصل الى آخره وزيد هو ابن اسلم وعياض ابن عبد الله وقد مر الكلام فيه مستوفى هناك
 ص باب من مات وعليه صوم ش اي هذا باب في بيان حكم الشخص
 الذي مات والحال ان عليه صوما ولم يبين الحكم لاختلاف العلماء فيه على ما يحكي بانه انشاء الله تعالى
 ويمحور ان تكون من شرعية وجواب الشرط محذوف والتقدير يجوز قضاؤه عنه عند من يجوز
 ذلك من الفقهاء على ما يحكي ص وقال الحسن ان صام عنه ثلاثون رجلا وما واحد اجاز ش

هذا الاثر من الحسن البصري بما بين مراده من الترجمة المهمة ووجه مطابقته لها ايضا وهو
تطبيق وصلة الدارقطني في كتاب المذبح من طريق عبدالله بن المبارك عن سعيد بن عامر وهو
الضبي عن اشعث عن الحسن فيمن مات وعليه صوم ثلاثين يوما فجمع لثلاثون رجلا فصاموا
عنه يوما واحدا اجزأ عنه قوله ان صام عنه اى من الميت والقرينة تدل عليه قوله يوما واحدا
وفي رواية الكشميهني في يوم واحد جاز ان يقع قضاء صوم رمضان كله في اليوم الواحد لليت الذي
كانت عند ذلك قال النووي في شرح المذهب هذه المسألة لم أر فيها تقيلا في المذهب وقياس المذهب الاجزاء
وفي التوضيح اثر الحسن قريب وهو فرع ليس في مذهبا وهو الظاهر كالواستأجره عنه بعد موته من
يخرج عنه من فرض استطاعته وآخر يجمع عنه من قضاؤه وآخر من نفذه في سنة واحدة فانه يحوز
عن حدثنا محمد بن خالد حدثنا محمد بن موسى بن ابراهيم حدثنا ابي عن عمرو بن الحارث عن
عبدالله بن ابي جعفر ان محمد بن جعفر حدثه عن مروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه شـ مطابقته للترجمة من حيث انه بين
للإيهام الذي فيها ذكر رجائه وهم ثمانية الاول محمد بن خالد اختلف فيه فذكر ابو علي
الجياقي ان ابانصر والحاكم قالا هو الذهلي نسبة الى جده فانه محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد وقال
ابن عدى في شيوخ البضاري محمد بن خالد بن جبلة الرافعي وقال ابن عساكر قيل ان البضاري روى
عنه وقال ابو نعيم في المستخرج رواه يمين البضاري عن محمد بن خالد بن خلي عن محمد بن موسى بن
ابراهيم وكاشه متفرد بهذا القول وجزم الجوزقي بانه الذهلي فانه اخرجه عن ابي حامد بن التمرقي
عنه وقال اخرجه البضاري عن محمد بن يحيى وبذلك جزم الكلاباذي وواقه المزوي وهو الراجم
وعلى هذا فقد نسب البضاري هذا الى جد أبيه لانه محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن خلي على وزن على
الثاني محمد بن موسى بن ابراهيم ابو يحيى الجزري الثالث ابو موسى بن ابراهيم الجزري ابو سعيد
مات سنة خمس وقيل سبع وتسعين ومائة الرابع عمرو بن الحارث بن يعقوب الانصاري ابوامية
المؤدب الخامس عبدالله بن ابي جعفر بسار الاموي القرشي السادس محمد بن جعفر بن الزبير
ابن العوام السابع مروة بن الزبير الثامن عائشة رضي الله تعالى عنها وهذا الحديث
من ثمانيات البضاري ومثل هذا قليل في الكتاب ذكر لطائف اسناده فيه التحديث بصيغة
الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة الافراد في موضع وفيه المعنونة في اربعة مواضع وفيه نسبة الراوى
الى جده وفيه رواية الابن عن الاب وفيه رواية الراوى عن عمه وهو محمد بن جعفر بروى
عن عمه مروة وفيه ان شخصه يسابورى ومحمد بن موسى وابوه حرايان وعمرو بن الحارث
وعبدالله بن جعفر مصريان ومحمد بن جعفر ومروة مدنيان ذكر من اخرجه غيره اخرجه
مسلم ايضا في الصوم عن هرون بن سعيد الايلي وعن احمد بن عيسى واخرجه ابو داود عن احمد
ابن صالح عن ابن وهب واخرجه النسائي فيه من علي بن عثمان الثقبلي واسماعيل بن يعقوب
الحرائين ذكر معناه قوله من مات اى من المكلفين بقرينة قوله وعليه صيام لان كلمة على
للإيهام والواو فيه للحال قوله صام عنه اى من الميت وليه واختلف المجيزون الصوم
عن الميت في المراد بالولى فقيل كل قريب وقيل الوارث خاصة وقيل عصبته وقال الكرماني
الصحيح ان المراد به القريب سواء كان عصبه او وارثا او غيرهما انتهى ولو صام عنه اجنبى قال

في شرح المذهب ان كان إذن النوى صمح والا فلا ولا يجب على النوى الصوم منه بل يستحب
 واخلق ابن حزم النقل عن البيهقي بن سعد وابي ثور وداود انه فرض على اوليائه هم او بعضهم وبه
 صرح القاضي ابوطيب الطبري في تعليقه بان المراد منه الوجوب وجزم به النووي في الروضة
 من غير ان يعزوه الى احد وزاد في شرح المذهب فقال انه بلا خلاف وقال شيخنا زين الدين هذا
 عجيب منه ثم قال وحكى النووي في شرح مسلم عن احد قول الشافعي انه يستحب لولي ان يصوم
 عنه ثم قال ولا يجب عليه ذكر ما استفاد منه **✽** اخرج به اصحاب الحديث فاجازوا الصيام
 عن الميت وبه قال الشافعي في القديم وابو ثور وطاوس والحسن والزهري وقناعة وحاجد بن ابى
 سليمان والبيهقي بن سعد وداود الطاهري وابن حزم سواء كان من صيام رمضان او من كفارة
 او من قدر ورجح البيهقي والنووي القول القديم للشافعي لصحة الاحاديث فيه وقال النووي رحمه الله في
 شرح مسلم انه الصحيح المختار الذي تمتد به وهو الذي صححه محققوا اصحابه الجامعين بين الفقه والحديث
 لقوة الاحاديث الصحيحة الصريحة ونقل البيهقي في الخلافيات من كان عليه صوم فلحقه مع القدرة
 عليه حتى مات صام عنه ووليءه او اطعم عنه على قوله في القديم وهذا ظاهر ان القديم تحيير
 النوى بين الصيام والاطعام وبه صرح النووي في شرح مسلم قلت ليس القول القديم مذهبه
 فانه فصل كتبه القديمة واشهد على نفسه بالرجوع عنها هكذا نقل ذلك عنه اصحابه ثم اعلم
 ان في هذا الباب اختلافا كثيرا واقوالا **✽** الاول ما ذكرناه الآن **✽** والثاني هو ان يطعم النوى
 عن الميت كل يوم مسكينا مدام قمح وهو قول الزهري ومالك والشافعي في الجديد وانه لا يصوم
 احد عن احد وانما يطعم عنه عند ما كان اذا اوصى به **✽** والثالث يطعم عنه كل يوم نصف صاع
 روى ذلك عن ابن عباس وهو قول سفيان الثوري **✽** والرابع يطعم عنه عن كل يوم صاعا
 من غير البر ونصف صاع من البر وهو قول ابى حنيفة وهذا اذا اوصى به فان لم يوص فلا يطعم
 عنه **✽** والخامس التفرقة بين صوم رمضان وبين صوم التذرع فيصوم عنه وليءه ما عليه من نذر
 ويطعم عنه عن كل يوم من رمضان مدا وهو قول احمد واسحق وحكاة النووي عن ابى عبيد ايضا
✽ والسادس انه لا يصوم عنه الاولياء الا اذا لم يجدوا ما يطعم عنه وهو قول سعيد بن المسيب
 والاوزاعي **✽** ووجه اصحابنا الحنفية ومن تبعهم في هذا الباب في ان من مات وعليه صيام لا يصوم عنه
 احد ولكنه ان اوصى به اطعم عنه ووليءه كل يوم مسكينا نصف صاع من بر او صاعا من تمر
 أو شعير ما رواه النسائي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يصلي
 احد من احد ولكن يطعم عنه **✽** وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم من مات وعليه صوم شهر فليطعم عنه مكان كل يوم مسكين قال القرطبي
 في شرح الموطأ اسناده حسن قلت هذا الحديث رواه الترمذي وقال حديثنا قتيبة حدثنا
 ابن القاسم عن اشعث عن محمد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال لانعرفه
 مرفوعا الا من هذا الوجه والصحيح من ابن عمر موقوف ورواه ابن ماجه ايضا عن محمد بن
 يحيى عن قتيبة الا انه قال عن محمد بن سيرين عن نافع وقال الحافظ المزي وهو وهم وقال شيخنا
 وقد شك عثر في محمد هذا فلم يعرف من هو كبارواه ابن عدى في الكامل من رواية الوليد بن شعاع
 عن عثر ابى زيد عن الاشعث عن محمد لا يدري ابو زيد عن محمد فذكر الحديث ثم قال ابن عدى بعده

ومحمد هو ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال وهذا الحديث لا أصل له يرويه عن أشعث بن قيس
ورواه البيهقي من رواية يزيد بن هرون عن شريك عن محمد بن عبد الوارث بن عبد الرحمن بن أبي ليلى
عن نافع عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي يموت وعليه رمضان
ولم يقضه قال يطعم عنه لكل يوم نصف صاع من رطل البيهقي هذا خطأ من وجهين ١٠ أحدهما
رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإنما هو من قول ابن عمر ١١ والآخر قوله نصف صاع
صاع وإنما قال مدا من حنطة وضعفه عبد الحلق في أحكامه بأشعث وابن أبي ليلى وقال الدارقطني
في عمله المصنوع موقوف هكذا رواه عبد الوهاب بن محمد عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم
وقال البيهقي في المعرفة لا يصح هذا الحديث فإن محمد بن أبي ليلى كثير الوهم ورواه أصحاب نافع عن نافع
عن ابن عمر قوله قلت رفع هذا الحديث فنية في رواية الترمذي عن عبد بن القاسم قال أحد صدوق
ثقة وقال أبو داود ثقة وروى له الجماعة وهو يروى عن الأشعث وهو ابن سوار الكندي الكوفي
نص عليه المزني وفتح يحيى في روايته وروى له مسلم في المتابعات والأربعة ومحمد بن عبد الرحمن بن
أبي ليلى قال البجلي كان قريبا صاحب سنة صدوق جازر الحديث روى له الأربعة نقل هؤلاء إذا
رضوا الحديث لا ينكر عليهم لأن معهم زيادة علم مع أن القرطبي حسن أسانده ١٢ وأما قول البيهقي هذا
خطأ فمجرد حد ودعوى من غير بيان وجه ذلك على أن ابن سيرين قد تابع ابن أبي ليلى على رفعه فلما قلنا إن نافع
الوقف ١٣ وأما الجواب من حديث الباب فقد قال مهني سألت أحمد عن حديث عبد الله بن أبي جعفر عن
محمد بن جعفر عن عروة عن عائشة مرفوعا من جابت وعليه صيام فقال أبو عبد الله ليس بمفطور وهذا من قبل
عبد الله بن أبي جعفر وهو منكر الأحاديث وكان قريبا وأما الحديث فليس هو فبذلك قال البيهقي ورأيت
بعض أصحابنا ضعف حديث عائشة بما روى عن عمار بن محمد عن امرأة عن عائشة في إسناده ما ثبت وعليها
النصوم قالت بطعم منها قال وروى من وجه آخر عن عائشة أنها قالت لا تصوموا عن مواتكم والطعموا عنهم
ثم قال وفيها نظر ولم يزد عليه قلت قال الطحاوي حدثنا روح بن الفرج حدثنا يوسف بن عدي
حدثنا عبيد بن جعد عن عبد العزيز بن رفيع عن عمرة بنت عبد الرحمن قلت لعائشة إن أمي توفيت
وعليها صيام رمضان يصلح أن أقضى عنها فقالت لا ولكن تصدق عنها مكان كل يوم على
مسكين خير من صيامك وهذا سند صحيح ١٤ وقد اجتمعوا على أنه لا يصلي أحد عن أحد فكذلك الصوم
لأن كلا منهما عبادة مدنية وقال ابن القصار للم يميز الصوم عن الشج الهيم في حياته فكذا بعد ماته
فإذا اختلف فيه إلى ما جع عليه وحكى ابن القصار أيضا في شرح البخاري عن المهلب أنه قال لو جاز
أن يصوم أحد عن أحد في الصوم لجاز أن يصلي الساس عن الناس فلو كان ذلك سائغا لجاز أن
يؤمن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد أبي طالب لحرسه على إيمانه وقد اجتمعت الأمة
على أنه لا يؤمن أحد عن أحد ولا يصلي أحد عن أحد فوجب أن يرد ما اختلف فيه إلى ما جع عليه
قلت فيه بعض عضاضه وترك محاسن الأدب ومصادمة الأخبار الباتة فيه والأحسن فيه أن
يسلك فيها ما سلكناه من الوجوه المذكورة ١٥ وللقاعدة أخرى في مثل هذا الباب وهي أن الصحابي
إذا روى شيئا ثم افتى بخلافه فالعبرة بما رآه وقال بعضهم الراجح أن الاعتبار بما رواه لا بما رآه لاحتمال
أن يخالف ذلك لاجتهاد مستنده لم يتحقق ولا يلزم من ذلك ضعف الحديث عنده وإذا تحققت
صحة الحديث لم يتركبه الحق للظنون انتهى قلت الاحتمال الذي ذكره باطل لأنه لا يليق بحالة

قدر الصحابي ان يخالف ما روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل اجتهاده في العلم
 ان يحتج عند النص بخلافه لانه صادقة للنص وذا لا يقال في حق الصحابي والماضوا بخلاف ما روى
 انما يكون لظهور قبح حديثه وقوله ومستنده فيه لم يتحقق كلامه ولم يتحقق عنده ما وجب تركه
 العمل به لما افترى فلا يكون الا يلزم نسبة الصحابي العدل الموثوق الى العمل بخلاف ما روى وقوله وما اذا تحققت
 الى آخره يستلزم العمل بالاحاديث الصحيحة المنسوخة لثابت نفيها ولا يلزم العمل بحديث تحققت صحته
 ونسخه حديث آخر وقوله للظنون يعني لاجل المظنون قلنا المظنون الذي يستند به هذا القائل
 هو المظنون عنده لا عند الصحابي الذي افترى بخلاف ما روى لان حاله يقتضي ان لا يترك الحديث الذي
 رواه بمجرد الظن والله اعلم **ص** تابعه ابن وهب عن ابن عمرو **ش** اي تابع والد محمد
 ابن موسى عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث المذكور في سند الحديث المذكور ووصل هذه
 التسابعة مسلم وابو داود وغيرهما فقال مسلم حدثنا هرون بن سعيد الايلي واحمد بن عيسى
 قالا حدثنا ابن وهب قال اخبرنا عمرو بن الحارث عن عبدالله بن ابي جعفر عن محمد بن جعفر
 ابن الزبير عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 من مات وعليه صيام صام عنه وليه **ص** ورواه يحيى بن ايوب عن ابن ابي جعفر **ش**
 اي روى الحديث المذكور يحيى بن ايوب النافقي المصري ابوالعباس عن عبدالله بن ابي
 جعفر بسنده المذكور وطريق يحيى هذا رواه البيهقي عن ابي عبدالله الحافظ وابي بكر بن
 الحسن وابي زكريا والسلي قالوا حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن اسحق الصغاني
 حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق ابا يحيى بن ايوب عن عبدالله بن ابي جعفر عن محمد بن جعفر
 عن عروة الحديث واخرجه ابو عوافة والدارقطني من طريق عمرو بن الربيع عن يحيى بن
 ايوب واخرجه ابن خزيمة من طريق سعيد بن ابي مرجم عن يحيى بن ايوب والفاظهم متوافقة
 ورواه البراء من طريق ابن لهيعة عن عبيد الله بن ابي جعفر فزاد في آخر المتن ان شاء
ص حدثنا محمد بن عبدالرحيم حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن الاعمش عن مسلم
 الطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله
 ان امي ماتت وعليها صوم شهر افا قضيه عنها قال نعم قال فدين الله احق ان يقضى **ش**
 مطابقتها للترجمة مثل مطابقة حديث عائشة لها ذكر رجاله **ص** وهم سبعة الاول محمد بن
 عبدالرحيم ابو يحيى كان يقال له صاعقة لجودة حفظه مات سنة خمس وخمسين ومائتين الثاني
 معاوية بن عمرو بن المهلب الازدي مرفي اول اقبال الامام علي الناس الثالث زائدة بن قدامة
 ابوالصلت الثقفي البكري الرابع سليمان الاعمش الخامس مسلم بلفظ اسم الفاعل من الاسلام
 الطين بفتح الباء الموحدة وكسر الطاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره نون وهو
 مسلم بن ابي عمران ويقال ابن عمران يكنى ابا عبدالله السادس سعيد بن جبير السابع عبدالله بن
 عباس ذكر لطائف استاده **ص** فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه المصنعة في أربعة
 مواضع وفيه القول في موضع وفيه ان شيخه من افرادة وانه معاوية بغداديان وان زائدة ومن بعده
 كوفيون وفيه ان معاوية من قدماء شيوخ البخاري حدث عنه بغير واسطة في اواخر كتاب الجمعة
 وحدث عنه ها وفي الجهاد وفي الصلاة بواسطة وكان طلب معاوية هذا الحديث وهو كبير والافلو

كان يطلعه على قدره لكان من اهل شيخ البضاري وقيل في البضاري جصاص من اصحاب زائدة المذكور
 ذكر من اخرجهم غيره ﴿ اخرجهم مسلم في الصوم ايضا من احدين عمر الوكيبي وعن ابي سعيد
 الاشجعي ومن اسحق بن منصور وابن ابي خلف وعبد بن حيد وعن اسحق بن ابراهيم واخرجه ابو
 داود في الايمان والنذر عن مسدد بن يحيى بمو عن محمد بن العلاء عن ابي معاوية بمو اخرجه الترمذي
 في الصوم عن ابي سعيد الاشجعي وابي كريب واخرجه النسائي فيه عن الاشجعي باسناد مسلم وعن القاسم
 ابن زكريا عن ثنية وعن الحسن بن منصور وعن عمر بن يحيى واخرجه ابن ماجه فيه عن الاشجعي
 باسناد مسلم ﴿ ذكر معناه ﴿ قوله جاء رجل يدعى سمك وكذا في رواية مسلم والنسائي من رواية
 زائدة عن الامش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس جاء رجل الى آخره نحو رواية
 البضاري وزاد مسلم قال لو كان علي امك دين اكنت قاضيه عنها فقال نعم وفي رواية اخرى
 مسلم من رواية عيسى بن يونس عن الامش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان امرأة اتت
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت ان ابي مات وعليها صوم شهر الحديث وفي رواية اخرى
 مسلم والنسائي من رواية حبيد الله بن عمرو الرقي عن زيد بن ابي ائمة عن الحكم عن سعيد عن ابن
 عباس قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابي مات
 وعليها صوم مذكر الحديث وفي رواية الترمذي عن الاشجعي حدثنا ابو خالد الاحمر عن الامش
 عن سلمة بن كهيل ومسلم البطين عن سعيد بن جبير وعطاء ومجاهد عن ابن عباس قال جاءت
 امرأة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت ان اخي مات وعليها صوم شهرين متتابعين
 قال ارايت لو كان علي اخك دين اكنت تقضيه قالت نعم قال فحق الله احق قوله ان ابي خلف
 ابو خالد جميع من رواه فقال ان اخي كاذكرناه واختلف عن ابي بشر عن سعيد بن جبير فقال هشيم
 عنه ذات قرابة لها وقال شعبة عنه ان اختها اخرجها احد وقال جاد عنه ذات قرابة لها اما اختها
 واما بنتها قوله وعليها صوم شهر هكذا في اكثر الروايات وفي رواية ابى جبر خمسة عشر يوما وفي
 رواية ابى خالد شهرين متتابعين وفي روايته هذه تقتضي ان لا يكون الذي عليها صوم شهر رمضان
 بخلاف رواية غيره فمما يحتمل الا روايت زيد بن ابي ائمة فقال ان عليها صوم تذرو هذا ظاهر في انه غير رمضان
 وبين ابوبشر في روايته سبب النذر فروى احد من طريق شعبة عن ابي بشر ان امرأة تركت البحر
 فذرت ان تصوم شهر اقامت قبل ان تصوم فأتت اختها الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث
 قوله انا قضيه الهمة للاستفهام قوله فدين الله تقدير الكلام حق العبد يقضى فحق الله احق
 كافي الرواية الاخرى هكذا فحق الله احق ﴿ ذكر ما استفاد منه ﴿ احتج به من ذكرناهم من احتج
 بحديث عائشة السابق في جواز الصوم عن الميت وجواب الماتين عن ذلك هو ما قاله ابن بطال
 ابن عباس راويه وقد خالفه بفتواه فدل على نسخ ما رواه وتشبيهه صلى الله تعالى عليه وسلم بدين
 العبادجة لانا لما قالت انا قضيه عنها وقال ارايت لو كان علي امك دين اكنت قاضيته وانما سألها هل
 كنت تقضيه لانه لا يجب عليها ان تقضي دين امها وقال ابن عبد الملك فيه اضطراب عظيم يدل
 على وهم الرواة وبدون هذا يقبل الحديث وقال بعضهم ما ملخصه ان الاضطراب لا يقدح في موضع
 الاستدلال من الحديث ورد بانه كيف لا يقدح والحال ان الاضطراب لا يكون الا من الوهم كما مر
 او هو مما يضعف الحديث وقال هذا القائل ايضا في دفع الاضطراب فيقال ان السؤال وقع عن

نذر ختمهم من فصره بالصوم ومنهم من فصره بالحج الذي يظهر انهما قضيان ويؤديه ان السلسلة في نذر الصوم تخفية ومن نذر الحج جهنية ورد عليه بقوله ايضا وقد قدمنا في اواخر الحج ان مسلما روى من حديث بريدة ان امرأة سألت عن الحج وعن الصوم معا فهذا يدل على اتحاد القضية • واما حديث بريدة فاخرجه مسلم وابوداد والترمذي وابن ماجه من رواية عبدالله بن عطاء عن عبدالله بن بريدة عن ابيه قال سمنا انا جالس عبد الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ اتته امرأة فقالت اني تصدقت على ابي بخارية وانها ماتت قال فقال وجب اجرک وردها عليك الميراث قالت يا رسول الله انه كان عليها صوم شهر افاصوم عنها قال صومي عنها قالت انها لم تحج قط عنها افاحج عنها قال جئ بها لفظ مسلم وقال القرطبي انما يقل مالك بحديث ابن عباس لامور • احدها انه لم يجد عليه عمل اهل المدينة • الثاني انه حديث اختلف في اسناده ومنه • الثالث انه رواه البرار وقال في آخره لمن شاء وهذا يرفع الوجوب الذي قالوا به • الرابع انه معارض لقوله تعالى (ولا تنكس كل نفس الا عليها) وقوله تعالى (ولا ترزقنهم من غير ذل) وقوله تعالى (وان ليس للانسان الا ما سعى) الخامس انه معارض لما اخرجه النسائي عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا يصلي احد من احد ولا يصوم احد من احد ولكن يطعم عنه مكان كل يوم مدا من طعام • السادس انه معارض للقياس الجلي وهو انه عبادة بدنية فلا مدخل للال فيها ولا يفضل عن وجبت عليه كالصلاة ولا يتقضى هذا بالحج لان للال فيه مدخلا انتهى • وقد اعترض عليه في بعض الرجوع من ذلك في قوله اختلف في اسناده ومنه قيل هذا لا يضره فان من اسنده أئمة ثقات واجيب بان الكلام ليس في الرواة والكلام في اختلاف المتن فانه يورث الوهن • ومنه في قوله رواه البرار قيل الذي زاده البرار من طريق ابن لهيعة ويحيى بن ايوب وحالهما معلوم واجيب بما حالهما فان لهيعة حدث عنه احمد بحديث كثير وعنه من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه واثقاه وروى عنه مثل سفيان الثوري وشعبة وعبد الله بن المبارك واليث بن سعد وهو من اقربائه وروى له مسلم مقرؤا بهر وابن الحارث وابو داود والترمذي وابن ماجه واما يحيى بن ايوب الفاسي المصري فان الجماعة رويوا له • ومنه في قوله انه معارض لقوله تعالى الآيات الثلاث قيل هذه في قوم ابراهيم وموسى عليهما الصلاة والسلام واجيب بأن العبرة لعوم اللفظ • ومنه في قوله انه معارض لما اخرجه النسائي قيل ما في الصحيح هو العدة واجيب بان ما رواه النسائي ايضا صحيح فيدل على نسخ ذلك كما قلنا • وما يستفاد من الحديث المذكور ان قوله لو كان على امك دين اكنت قاضيته مشعر بان ذلك على التدب ان طاعت به نفسه لانه لا يجب على ولي الميت ان يؤدي من ماله عن الميت دينه بالاتفاق لكن من تبرع به انتفع به الميت وبرئت ذمته وقال ابن حزم من مات وعليه صوم فرض من قضاء رمضان او نذر او كفارة واجبة ففرض على اوليائه ان يصوموه عنه هم او بعضهم ولا اطعم في ذلك اصلا وصى بذلك اولم يوص به ويؤدبه على ديون الناس • وفيه صحة القياس • وفيه قضاء الدين عن الميت وقد اجعت الائمة عليه فان مات وعليه دين لله ودين لادمي فدين الله لقوله فدين الله احق وفيه ثلاثة اقوال للشافعي الاول اصحها تقديم دين الله تعالى الثاني تقديم دين الادمي الثالث هما سواء فيقسم بينهما • ص قان سليمان فقال الحكم وسلة ونحن جميعا جلوس حين حدث مسلم بهذا الحديث فلا سمنا مجاهدا يذكر هذا عن ابن عباس ش • سليمان الاعمش يعني قال بالاسناد

المذكور في الحديث المذكور قوله قال الحكم ويروي قال بدون الفاء والحكم يقع الكاف هو ابنه
هنية تصغير هنية المذهب وسلمة باقنصات هو ابن كهيل ومصر الكهل الحضرمي الكوفي قيل
ونحن جلوس بجلوسهم وتصغيرهم وهو في بعض الامور قول سليمان وجلوس بالضم جمع جالس
والمراد ثلاثهم اثنى سليمان وسلمة وسلمة هؤلاء الثلاثة كانوا حاضرين حين حديث
مسلم بن عمران البطين المذكور في سند الحديث المذكور قوله لا ابي الحكم وسلمة سمعا بمجاهدا
يذكر هذا الحديث عن ابن عباس قال الامر الى ان الاعمش سمع هذا الحديث من ثلاثة انفس في مجلس
واحد من مسلم البطين اولا عن سعيد بن جبير ثم من الحكم وسلمة عن مجاهد **ص** ويذكر عن
ابي خالد حدثنا الاعمش عن الحكم ومسلم البطين وسلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير وعطاء ومجاهد
عن ابن عباس قالت امرأة لابي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اخي ماتت شئ **ص** ابو خالد هو الاجر
صد الابيض واسمه سليمان بن حيان يشديد اليه آخر الحروف وفي آخره نون ذكره بمعية القريبين
واشار الى مخالفة ابي خالد زائدة الذي يروي عن الاعمش في الحديث المذكور وفيه ايضا اشارة
الى ان الاعمش جمع بين الشيوخ الثلاثة فيه وهم الحكم ومسلم وسلمة وجمع هؤلاء الثلاثة ايضا بين
الشيوخ الثلاثة وهم سعيد بن جبير وعطاء بن ابي رباح ومجاهد بن جبير وقال بعضهم ابو خالد جمع بين
شيوخ الاعمش الثلاثة فحدث به عنهم عن شيوخ ثلاثة وظاهره انه عند كل منهم عن كل منهم ويحتمل
ان يكون اراد به الف والشر بغير ترتيب فيكون شيخ الحكم عطاش شيخ البطين سعيد بن جبير وشيخ سلمة
مجاهدا قلت قال الكرماني فان قلت هؤلاء الثلاثة رويوا عن الثلاثة وهو على سبيل التوزيع بأن يروي
بعضهم عن بعض قلت التبادر الى الذهن رواية الكل عن الكل انتهى قلت حق الكلام الذي تقضيه
العارة ما قاله الكرماني ووصل هذا الترمذي حدثنا ابو سعيد الاشج حدثنا ابو خالد الاجر عن
الاعمش عن سلمة بن كهيل ومسلم البطين عن سعيد بن جبير وعطاء ومجاهد عن ابن عباس قال جاءت
امرأة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت ان اخي ماتت وعليها صوم شهرين متتابعين قال ارأيت
لو كان على اخيك دين اكنت تقضيه قالت نعم قال فحق الله احق قال الترمذي حديث حسن صحيح
ورواه النسائي وابن ماجه وابن خزيمة والدارقطني كذلك ورواه مسلم حدثنا ابو سعيد الاشج قال
حدثنا ابو خالد الاجر قال حدثنا الاعمش عن سلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة ومسلم البطين عن سعيد
ابن جبير ومجاهد وعطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا الحديث يعني حديث
زائدة الذي رواه قبله فأحاله عليه ولم يسق المتن **ص** وقال يحيى وابو معاوية حدثنا الاعمش عن
مسلم عن سعيد عن ابن عباس قالت امرأة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اخي ماتت شئ **ص** يحيى
هو ابن سعيد وابو معاوية محمد بن خازم بالمجتمين والاعمش سليمان ومسلم هو الطبري فاشار به
الى ان يحيى وابو معاوية واقفا زائدة المذكور على ان شيخ مسلم البطين فيه هو سعيد بن جبير ورواه ابو
داود وفي رواية ابي الحسن ابن العبد من رواية يحيى وابو معاوية كلاهما عن الاعمش عن مسلم عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس **ص** قال عبد الله عن زيد بن ابي ابيسة عن الحكم عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قالت امرأة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اخي ماتت وعليها صوم نذر شئ **ص**
عبد الله هو ابن عمرو الرقي هذا التعليق وصله مسلم قال حدثنا اسحق بن منصور وابن ابي
خلف وعبد بن جريد جميعا عن زكريا بن عدي قال عبد حدثني زكريا بن عدي قال اخبرنا عبد الله

ابن عمرو عن زيد بن ابى انيسة قال حدثنا الحكم بن عتيبة عن معبد بن نعيم عن ابى جابر
 جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابى مات
 وعليها صوم نذر لمعصوم عنها قال ارايت لو كان على امك دين قضيه اكان يؤدى ذلك عنها
 قالت نعم قال فصومي عنك **ص** وقال ابو حريز حدثنا عكرمة عن ابن عباس قالت امرأة
 لنبى صلى الله تعالى عليه وسلم ماتت اى وعليها خمسة عشر يوما ش **ص** ابو حريز بفتح
 الحاء المهملة وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره زاي واسمه عبد الله بن حسين
 قاضي بستان ضعه احدوا بن معين والنساق وغيرهم وهذا التعليق رواه البيهقي عن ابى عبد الله
ص اخبرني ابو بكر بن عبد الله ابا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن عبد الاعلى حدثنا المحتر
 قال لرايت على الفضيل عن ابى حريز قال حدثني عكرمة عن ابن عباس به وفيه امرأة من خنم
ص باب **ص** متى يحل فطر الصائم ش **ص** اى هذا باب يذكر فيه متى يحل فطر الصائم
 وجواب الاستفهام مقدر تقديره بغروب الشمس ولا يجب امساك جره من الليل لتحقق مضى
 النهار وما ذكره في الباب من الاثر والحديثين بين ما اهتم به الترجمة **ص** واسطر ابو سعيد
 الخدرى حين غاب قرص الشمس ش **ص** مطابقتها لترجمة من حيث انه جواب للاستفهام الذى
 فيها وابو سعيد الخدرى سعيد بن مالك الانصارى وهذا التعليق وصلة سعيد بن منصور وابن ابى شيبة
 من طريق عبد الواحد بن ايمان بن ابيه قال دخلنا على ابى سعيد فاسطر ونحن نرى ان الشمس لم تقرب وجه
 ذلك ان ابى سعيد لما تحقق غروب الشمس لم يطلب مزيدا على ذلك ولا التفت الى موافقة من عنده على ذلك
 فلو كان يجب عليه امساك جره من الليل لاشترك الجميع في معرفة ذلك **ص** حدثنا الحميدى حدثنا
 سفيان حدثنا هشام بن عروة قال سمعت ابى يقول سمعت ماسم بن عمر بن الخطاب عن ابيه رضى الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اقل الليل من ههنا وادبر النهار من ههنا وغربت
 الشمس قد افطر الصائم ش **ص** مطابقتها لترجمة من حيث انه يوضح الابهام الذى فيها بالاستفهام
ص ذكر رجاله **ص** وهم ستة **ص** الاول الحميدى هو عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشى الاسدى ابو
 بكر المكي **ص** الثانى سفيان بن عيينة **ص** الثالث هشام بن عروة **ص** الرابع ابو عروة بن الزبير بن العوام
ص الخامس ماسم بن عمر بن الخطاب ابو عمر القرشى **ص** السادس ابو عمر بن الخطاب رضى الله عنه **ص** ذكر
 لطائف اساده **ص** به الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه المصنف في موضع واحد وفيه
 السماع في موضعين وفيه القول في اربعة مواضع وفيه ان شيخه من افراده وانه وسفيان مكيان ومن بعدهما
 مديون وفيه رواية الابن عن الاب في موضعين وفيه رواية تابعي صغير عن تابعي كبير هشام بن ابيه
 وفيه رواية صحابي صغير عن صحابي كبير ماسم بن ابيه وكان مولدا ماسم في عهد النبى صلى الله تعالى عليه
 وسلم لكن لم يسمع منه شيئا كذا قاله بعضهم حيث اطلق على ماسم انه صحابي صغير قلت قال الله
 ولد قبل موت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عامين وذكره ابن حبان في الثقات **ص** ذكر من اخرجه فيه **ص**
 اخرجه مسلم ايضا في الصوم عن يحيى بن يحيى وعن ابى كريب وعن ابن نمير واخرجه ابو داود
 فيه عن احمد بن حنبل وعن مسدد واخرجه الترمذى فيه عن هرون بن اسحق وعن ابى كريب وعن
 محمد بن الثنى واخرجه فيه عن اسحق بن ابراهيم **ص** ذكر معناه **ص** قوله اذا اقبل الليل من ههنا
 اى من جهة الشرق وادبر النهار من ههنا اى من المغرب وقد مر الكلام فيه في باب الصوم في السفر

والافطار في آخر حديث عبدالله بن ابي اوفى قوله قد افطر الصائم اى دخل في وقت الفطر
وقال ابن خزيمة لفظه خبر ومعناه الامر اى فليفطر الصائم ﴿ص حدثننا اسحق الواسطي
حدثننا خالد عن الشيباني عن عبدالله بن ابي اوفى قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
في سفر وهو صائم فلما غربت الشمس قال لبعض القوم يا فلان قم فاجدح لنا فقال ان عليك نهارا قال اتزل فاجدح
قال اتزل فاجدح لنا قال يا رسول الله فلو امسيت قال اتزل فاجدح لنا قال ان عليك نهارا قال اتزل فاجدح
لنا فنزل فجدح لهم فغضب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اذا رايتم الليل قد اقبل من ههنا قد افطر الصائم
ش ﴿مطابقته للترجمة في قوله اذا رايتم الليل الى آخره وقد مر هذا الحديث في باب الصوم في السفر
والافطارات اخرجه هناك عن علي بن عبدالله عن سفيان عن ابي اسحق الشيباني سمع ابن ابي اوفى قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر الحديث وقد مر الكلام فيه بجميع تعلقاته مستوفى واسحق
ابن شاهين الواسطي وخالد هو ابن عبدالله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحاوي الواسطي يكنى
ابا الهيثم ويقال ابو محمد يقال انه اشترى نفسه من الله ثلاث مرات سنة تسع وسبعين ومائة والشيباني
هو ابو اسحق سليمان بن سليمان بن قولوه لوامسيت كلمة لوام التثنية واما الشرط وجزاؤه محذوف اى لكنت
مما للصوم ونحوه قوله قال يا رسول الله الضمير المرفوع المستكن فيه يرجع الى عبدالله بن ابي اوفى بطريق
الائتلاف عدل عن حكاية نفسه الى الضية ويجوز ان يرجع الى فلان ﴿ص باب ١٠ بيطر بما يسر
عليه بالماء وغيره ش ﴿اى هذا باب يذكر فيه بيطر الصائم بأى شئ يتهوؤ ويتيسر عليه
سواء كان بالماء او غيره وقال الترمذي باب ما يستحب عليه الافطار ثم قال حدثننا محمد بن عمر بن علي
المقدمي حدثننا سعد بن عامر حدثننا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من وجد تمرا فليفطر عليه ومن لا فليفطر على ماء فان الماء مطهور
وقال هو حديث غير محفوظ واخرجه النسائي وقال هذا خطأ والصواب حديث سليمان بن عامر
اوردته في الصوم وفي الوليمة ايضا ورواه الترمذي من حديث الزباب عن سلمان بن عامر الضبي
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا افطرا احدكم فليفطر على تمر فان لم يجد فليفطر على ماء فانه مطهور
وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح والزباب بنت صليح وهو ام الراحم ورواه الترمذي ايضا من حديث
ثابت عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يفطر على رطبات قبل ان يصلي فان لم
يكن رطبات فتمرات فان لم يكن تمرات حسا حسوات من ماء ثم قال هذا حسن خريب
وقال شيخنا زين الدين رحمه الله هذا مخالف لما يقول اصحابنا من استحباب الافطار على شئ حلوا
وعلاوه بان الصوم يضعف البصر والافطار على الحلوى يقوى البصر لكن لم يذكر في الحديث
بعد التمر الا الماء فلعلة خرج مخرج القالب في المدينة من وجود الرطب في زمته ووجود التمر في بقية
السنة ويتيسر الماء بعدهما بخلاف الحلوى او العسل وان كان العسل موجودا عندهم لكن يحتاج
الى ما يحمله فيه اذا كانوا خارج منازلهم او في الاسفار واستحب القاضي حسين ان يكون فطره على
ماء يثا وله يده من النهر ونحوه حرصا على طلب الحلال لفطر لقلية الشبهات في المأكلى
ورويانا عن ابن عمر انه كان ربما افطر على الجماع رواء الطبر اى من رواية محمد بن سيرين عنه
واسناده حسن وذلك يحتمل امرين احدهما ان يكون ذلك لقلية الشهوة وان كان الصوم يكسر
الشهوة هو الثاني ان يكون لتحقيق الحل من اهله وربما يرد في بعض الماء كولات وفي المستدرك عن

قتادة عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يصلي المغرب حتى يفرط ولو على شربة من ماء وذهب ابن حزم الى وجوب الفطر على التمران وجده فان لم يجد ففطر على الماء وان لم يفعل فهو ماص ولا يبطل صومه بذلك **ص** حدثنا مسدد حدثنا عبد الوهاب حدثنا الشيباني قال سمعت عبدالله بن ابي اوفى رضي الله تعالى عنه قال سرتنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صائم فلما غربت الشمس قال انزل فاجدح لنا قال يا رسول الله لو ايسيت قال انزل فاجدح لنا قال يا رسول الله ان عليك نهارا قال انزل فاجدح لنا فنزل فجدح ثم قال اذا رأيتم الليل اقبل من ههنا فقد افطر الصائم و اشار باصبعه قبل المشرق **ش** **ص** مطابقتة الترجمة من حيث ان الجدح هو تحريك السويق بالماء وتحويله وفيه الملوغرة والترجة بالماء وغيره والحديث تقدم قوله فنزل اي عبدالله بن ابي اوفى هذا الذي يقتضيه سياق الكلام ولكن رواه ابو داود عن مسدد شيخ البخاري وفيه قال يا بلال انزل الى آخره واخرجه الاسمعيلى وابو نعيم من طرق عن عبد الواحد بن زياد شيخ مسدد فيه ما نقلت روايتهم على قوله يا فلان فلعلها تصحفت بقوله يا بلال وقال بعضهم في الحديث الذي قبله من رواية خالد بن الشيباني يا فلان وجاء في حديث عمر رضي الله تعالى عنه رواه ابن خزيمة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اقبل الليل الى آخره فيصنع ان يكون الحطاب بذلك عمر رضي الله تعالى عنه فان الحديث واحد فلان عمر هو المقلول اذا اقبل الليل الى آخره احتمل ان يكون هو المقلول اجدح انتهى قلت هذا احتمال بعيد لانه لا يستلزم قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لعمر اذا اقبل الليل ان يكون المأمور بالجدح لهم عمر مع وجود بلال هناك الذي هو صاحب شرايه ومتولى خدمته وقوله ايضا فان الحديث واحد فيه نظر لا يخفى قوله فجدح لنا كلام انس قوله ثم قال اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** باب تبجيل الافطار **ش** **ص** اي هذا باب في بيان استحباب تبجيل الافطار للصائم وروى عبد الرزاق باسناد صحيح عن عمرو بن ميمون الاودى قال كان اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم أسرع الناس افطارا وابتاهم مصورا وقال ابو عمر احاديث تبجيل الافطار وتأخير الصور صحاح متواترة وروى الترمذى من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله عز وجل احب عباده الى ايجلهم فطرا والعلة فيه ان اليهود والنصارى يؤخرون وروى الحاكم من حديث سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تزال امتي على سنتي ما لم تنتطر بفطرها اليوم وقال هذا حديث حسن صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي حازم عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر **ش** **ص** مطابقتة الترجمة ظاهرة و ابو حازم بالحام الملمة و بالزاي اسمه سلمة بن دينار واخرجه مسلم عن زهير بن حرب وعن محمد بن يحيى واخرجه ابن ماجه عن هشام بن عمار واخرجه الترمذى ايضا وفي الباب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه روى ابو داود عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر وعن ابن عباس روى ابو داود الطيالسي في مسنده عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما معاشر الانبياء امرنا ان نجعل افطارنا ونؤخر صغورنا ونضع ايما ناعلى شمائلنا في الصلاة ومن طريق ابي داود روى البيهقي في سننه قال هذا حديث يعرف بطلمجة بن عمرو المكي وهو ضعيف واختلف عليه فيه قبله عنه هكذا وقبل عنه عن عطاء عن ابي هريرة وروى من وجه آخر ضعيف عن ابي هريرة ومن وجه آخر ضعيف عن ابن عمرو روى عن عائشة من قولها ثلاثة من النبوة فذكرهن

وهو اصح ما ورد فيه وعن عائشة رواه مسلم والترمذي والنسائي من رواية ابي عطية قلادخلت
انا ومسروق على عائشة قلنا يا ام المؤمنين رحلان من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
احدهما يجمل الافطار ويجمل الصلاة والاخر يؤخر الافطار ويؤخر الصلاة قالت ايهاا يجمل
الافطار ويجمل الصلاة قلنا عبدالله بن مسعود قالت هكذا صنع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
والاخر ابو موسى قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وابو عطية اسمه مالك بن ابي عامر الحمداني
ويقال مالك بن عامر وعن ابن عمر رواه ابن عدى في الكامل عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال انا معاشر الانبياء امرنا بثلاث بتجمل الفطر وتأخير الصور ووضع اليد اليمنى على اليد اليسرى
في الصلاة قال وهذا غير محفوظ وعن انس رواه ابو يعلى في مسنده حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا
حسين الجعفي عن زائدة عن جندب عن انس قال ما رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قط صلى
صلاة المغرب حتى ينظر ولو كان على شربة من ماء واستاده جندب قوله ما جعلوا الفطر زاد ابو
ذر في حديثه وأخروا الصور أخرجه احمد وكلمة ما ظرفة اى مدة فطرم ذلك امثلا لا لينة
واقفين عند حدهما غير متعلمين يقولهم ما يشير قواعد ما زاد ابو هريرة في حديثه لان اليهود والنصارى
يؤخرون أخرجه ابو داود وابن خزيمة وتأخير اهل الكتاب له أمدهم وهو ظهور النجم وقال المهلب
الحكمة في ذلك ان لا يزاد في النهار من الليل ولانه ارفق للصائم واقرى له على العبادة واتفق العلماء
على ان يحمل ذلك اذا تحقق غروب الشمس بالرؤية او ماخبار عدلين وكذا عدل واحد في الارجح
عند الشافعية وقال ابن دقيق العيد في هذا الحديث رد على الشيعة في تأخيرهم الفطر الى
ظهور النجوم قال بعضهم الشيعة لم يكونوا موجودين عند حديثه صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك
قلت يحتمل ان يكون انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان على ما يصدر في المستقبل من امر الشيعة
في ذلك الوقت باطلاع الله عز وجل اياه ﴿ص﴾ حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابو بكر عن
سليمان عن ابن ابي اوفى قال كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سرفصام حتى امسى قال لرجل
اتزل فاجدح لي قال لو انتظرت حتى تمسى قال اتزل فاجدح لي اذا رأيت الليل فدا قبل من ههنا فقد
افطر الصائم ش ﴿مطابقته للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال للرجل
المذكور فيه اتزل فاجدح لي لانه لما تحقق غروب الشمس بجمل الافطار والترجمة في تعبيل الافطار
ولهذا كرر عليه بالجدح وقد مر الكلام فيه عن قريب وعن يبعد وابوبكر هو ابن عباس المقرئ
وسليمان هو الشيباني ﴿ص﴾ باب ٢٠ اذا افطر في رمضان ثم طلعت الشمس ش ﴿ص﴾
اي هذا باب يذكر فيه اذا افطر الصائم وهو يظن غروب الشمس ثم طلعت عليه الشمس وجواب
اذا محذوف ولم يذكره لكان الاختلاف في وجوب القضاء عليه ﴿ص﴾ حدثني عبد الله بن
ابي شيبة حدثنا ابواسامة عن هشام بن عروة عن فاطمة عن اسماء بنت ابي بكر رضى الله تعالى عنهما
قالت افطرا على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم فم ثم طلعت الشمس قبل لهشام فأمروا
بالقضاء قال لا بد من قضاء وقال ممر سمعت هشاما لا ادري اقضوا أم لا ش ﴿مطابقته للترجمة
في قوله فأمروا بالقضاء وقدر من هذا جواب بكلمة اذا في الترجمة والتقدير اذا افطر في رمضان
ثم طلعت الشمس عليه القضاء لان مقتضى قوله فأمروا بالقضاء عليهم القضاء ﴿ذكر رجاله﴾
وهم خمسة الاول عد الله بن ابي شيبة هو عد الله بن محمد بن ابي شيبة ابوبكر واسم ابي شيبة ابراهيم

ابن عثمان * الثاني ابو اسامة جادين اسامة البتي * الثالث هشام بن هروء بن الزبير بن
العوام * الرابع فاطمة بنت المنذر وهي ابنة عم هشام وزوجته * الخامس اسماء بنت ابي بكر
الصدقي * ذكر كل طائفة استاده * فيه الحديث بصيغة الاقراء اولا وبصيغة الجمع تاليا
وفيه العنونة في ثلاثة مواضع وفيه ان شيعه وابا اسامة كوفيان والبقية مديون وفيه رواية
الراوى عن زوجته وهو هشام فان فاطمة امرأته وروايته ايضا عن ابنة عمه كاد كرا وفيه رواية
الراوية عن جدتها لان اسماء جدة فاطمة وفيه رواية السابعة عن الصحابة * ذكر من اخرجه
غيره * اخرجه ابو داود في الصوم ايضا من هرون بن عبدالله ومحمد بن العلاء واخرجه ابن
ماجه فيه من ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي اسامة * ذكر مناه * قوله يوم غيم نصب يوم على الظرفية
وفي رواية ابي داود وابن خزيمة في يوم قوله على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى على زمته
وايام حياته قوله قبل لهشام وفي رواية ابي داود قال اسامة قلت لهشام وكذا اخرجه ابن ابي شيبة
في مصنفه واحد في مسنده قوله لا بد من قضاء يعنى لا يترك وهذه رواية ابي ذر وفي رواية
الاكثرين بدمن قضاء قال بعضهم هو استفهام انكار محذوف الاداة والمعنى لا بد من قضاء قلت هذا
كلام غلط وليس كذلك بل الصواب ان يقال هنا حرف استفهام مقدر تقديره هل بدمن قضاء وقال
هذا القائل ايضا لا يحفظ في حديث اسماء اثبات القضاء ولا تنبيه قلت ان كان كلامه هذا من جهة
الشارح صريحا فغلط والافهام يقول قائله والقضاء ويقول لا بد من القضاء وقوله قائله واستند
الى امر الشارح لان غير الشارح لا يستدل به الامر * ذكر ما يستفاد منه * دل الحديث على ان من افطر
وهو يرى ان الشمس قد غربت فاذا هي لم تقرب امسك بقية يومه وعليه القضاء ولا كفارة عليه به
قال ابن سيرين وسعيد بن جبير والاوزاعي والثوري ومالك واحد والشافعي واسحق
واوجب اجد الكفارة في الجماع وروى عن مجاهد وعطاء وهروء بن الزبير انهم قالوا للقضاء
عليه وجعلوه بمنزلة من اكل ناسيا ومن عمر بن الخطاب روايتان في القضاء وعن عمراته قال
من اكل فليقض يوما مكانه رواه الاثرم وروى مالك في الموطأ عن عمر رضي الله تعالى
عنه فيه انه قال الخطب يسروا جندنا * وعن عمراته افطروا فافطر الناس فصعد المؤذن ليؤذن فقال
ايها الناس هذه الشمس لم تقرب فقال عمر من كان افطر فليصم يوما مكانه وفي رواية اخرى لا تبالي
والله تقضى يوما مكانه رواهما البيهقي وقال البيهقي روى زيد بن وهب قال ثنا نحن جلوس في مسجد
المدينة في رمضان والسماء متفية قد غابت واتقاد سمينا فاخرجت لنا حساس من لبن من بيت حفصة
فشرب وشربنا فلم نلبث ان ذهب السحاب وبتت الشمس فجعل بعضنا يقول لبعض تقضى يوما
هذا فسمع عمر ذلك فقال والله لا تقضيه وما تجا تقنا الائم وغلطوا زيد بن وهب في هذه الرواية
الخالف لبقية الروايات وقال المنذرى في هذه الرواية ارسال ويعقوب بن سفيان كان يحمل على زيد
ابن وهب بهذه الرواية الخالف لبقية الروايات وزيد ثقة الا ان خطأ غير ما مون قلت حساس بكسر
العين المهملة وبسيتين مهملتين جمع حس بضم العين وتشديد السين وهو القدح ومنهم من وفق فقال
ترك القضاء اذا لم يعلم ووقع القطر على الشك والقضاء فيما اذا وقع القطر في النهار بغير شك وهو خلاف
ظاهر الاثر * وفي المبسوط في حديث عمر بعد ما افطروا قد صعد المؤذن المادنة قال الشمس يا امير المؤمنين
قال بعثك داعيا ولم يبعثك داعيا ما تجافنا الائم وقضاء يوم علينا يسير وروى البيهقي ان صهييا

افطر في رمضان في يوم غيم فظلمت الشمس قال طعمة الله اتعوا صيامكم الى الليل واقضوا يوم مكانه وفي الاشراف اختلفوا في الذي اكل وهو لا يعلم بطلوع الفجر ثم علم به فقالت طاعة يتم صومه ويقضى يوم مكانه روى هذا القول عن محمد بن سيرين وسعيد بن جبيرة قال مالك والثوري والاوزاعي والشافعي واحمد واصحق وابو ثور وابو حنيفة وحكي عن اسحق انه لا قضاء عليه واحب اليينا ان نقضه قوله وقال عمر بن قيس الميم هو ابن راشد الازدى الحارثي البصري وهذا التعليق وصله عبد بن جريد قال اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا عمر سمعت هشام بن عروة ذكر الحديث وفي آخره قال انسان لهشام اقضوا ام لا فقال لا ادري والله اعلم ﴿ ص باب صوم الصبيان ﴾ اي هذا باب في بيان صوم الصبيان هل يشرع ام لا والجمهور على انه لا يجب على من دون البلوغ واستحب جماعة من السلف منهم ابن سيرين والزهري وبه قال الشافعي انهم يؤمرون به التمرين عليه اذا اطاقوه وحد ذلك عند اصحاب الشافعي بالسبع والعشر كالصلاة وعند اصحق حده اثني عشرة سنة وعند احد في رواية عشرين وقال الاوزاعي اذا اطاق صوم ثلاثة ايام تاما لا يصف فيه من جل على الصوم والمشهور عند المالكية انه لا يشرع في حق الصبيان وقال ابن بطال اجمع العلماء انه لا يلزم العبادات والقرائن الا عند البلوغ الا ان اكثر العلماء استحسنوا تدريب الصبيان على العبادات رجاء البركة وانهم يحتاجون لها تسهيل عليهم اذا ارهم وان من فعل ذلك بهم ما جور وفي الاشراف اختلفوا في الوقت الذي يؤمر فيه الصبي بالصيام فكان ابن سيرين والحسن والزهري وعطاء وعروة وقادة والشافعي يقولون يؤمر به اذا اطاقه وتقل عن الاوزاعي مثل ما ذكرنا الآن واخرج محمد بن ابي ليبة عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اذا صام الغلام ثلاثة ايام متتابعة فقد وجب عليه صيام رمضان وقال ابن الماجشون اذا اطاقوا الصيام الزموا فاذا افطروا بغير عذر ولا علة فظلمهم القضاء وقال اشهب يستحب لهم اذا اطاقوه وقال عروة اذا اطاقوا الصوم وجب عليهم قال عياض وهذا غلط يرده قوله صلى الله تعالى عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة فذكر الصبي حتى يتحمل وفي رواية حتى يبلغ ﴿ ص وقال عمر رضي الله تعالى عنه لنشوان في رمضان وبك وصيبتا صيام فضربه ش ﴾ مطابقته لترجة في قوله وصيبتا صيام وانما كانوا يصومونهم لاجل التمرين ليتعودوا بذلك ويكونوا على نشاط بذلك بعد البلوغ قوله لنشوان اي رجل سكران بفتح النون وسكون الشين المبهمة من نشي الرجل من الشراب نشوا ونشوة ونشوي وانتشي كله سكر ورجل نشوان ونشيان على العاقبة والانتشي نشواء وجهه نشاوى كسكارى وزاد القزاز والجمع النشوات وقال الزمخشري وهو نش وامرأة نشئة ونشوانة وفلانة قليل الا في بني اسد هكذا ذكر الفراء وفي نوادر اللساني يقال نشئت من الشراب انتشا نشوة ونشوة وقال ابن خالويه سكر الرجل وانتشي ومثل وزف واتزف فهو سكران ونشوان وقال ابن التين النشوان السكر الخفيف قيل كانه من كلام المولدين قوله صيام جمع صائم ويروى صوام ثم هذا التعليق وهو اثر عمر رضي الله تعالى عنه وصله سعيد بن منصور والبقوي في الجمعيات من طريق عبد الله بن ابي الهديران عمر بن الخطاب اتي برجل شرب الخمر في رمضان فلما دنا منه جعل يقول للحفرين والقم وفي رواية البقوي فلما رفع اليه عثر فقال عمر على وجهك ويحك وصيبتا صيام ثم امر فضرب ثمانين سوطا ثم سيره الى الشام وفي رواية البقوي فضربه الحد وكان اذا غضب على انسان سيره الى الشام وقال ابو اسحق من شرب الخمر

في رمضان ضرب مائة انتهى هذا كان في مستنده ما ذكره سفيان بن عطاء بن ابي مروان عن ابيه ان
 علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه اتى بالجاشي الشاهر وقد شرب الخمر في رمضان فضربه
 ثمانين ثم ضربه من الغد عشرين وقال ضربتك العشر بنجر أهلك على الله تعالى وافطارك في رمضان
 ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت ارسل
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غداة عاشوراء الى قرى الانصار من اصبح مفطرا فليتم بقية يومه ومن
 اصبح صائما فليصم قالت فكنا نصومه ونصوم صيانتنا ونجمل لهم اللعبة من العهن فاذا بكى احدهم
 على الطعام اعطيناه ذلك حتى يكون عند الافطار ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة في قوله ونصوم
 صيانتنا ﴿ذكر رجاءه﴾ وهم اربعة ﴿الاول مسدد﴾ الثاني بشر بكسر الباء الموحدة وسكون
 الشين المعجمة ابن الفضل بلفظ المفعول من التفضيل بالضاد المعجمة مرفى العلم ﴿الثالث خالد بن
 ذكوان ابو الحسن﴾ الرابع الربيع بضم الراء وقح الباء الموحدة وتشديد الباء آخر الحروف وفي آخره
 عين مهملة بنت معوذ بلفظ القاهل من التعميد بالعين المهملة والذال المعجمة الانصارية من المبايعات
 نحت الشجرة تولها قدر عظيم وقال الفسائي معوذ يفتح الواو ويقال بكسرها ﴿ذكر لطائف اسناده﴾
 فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه النعنة في موضع واحد وفيه ان مسددا وشيخه
 بصريان وان خالدا من اهل المدينة سكن البصرة وفيه رواية التابعي عن الصحابة وخالد تابعي صغير
 ليس له من الصحابة سوى الربيع هذه وهى ايضا من صفار الصحابة ولم يخرج البخارى من حديثه
 عن غيرها والحديث اخرجه مسلم ايضا في الصوم عن ابي بكر بن نافع وعن يحيى بن يحيى وذكر
 معاذ ﴿قوله عن الربيع في رواية مسلم ايضا في الصوم عن ابي بكر بن نافع وعن يحيى بن يحيى وذكر
 وزاد مسلم التي حول المدينة قوله صيانتنا زاد مسلم الصغار ونذهب بهم الى المسجد قوله فليصم
 اى فليستر على صومه قوله كنا نصومه اى نصوم عاشوراء قوله اللعبة بضم اللام وهى التي
 يقال لها لعب البنات قوله من العهن بكسر العين المهملة وسكون الهاء وهو الصوف وقد فسر
 البخارى في رواية المستملى في آخر الحديث وقيل العهن الصوف المصبوغ قوله اعطيناه ذلك حتى
 يكون عند الافطار وهكذا رواه ابن خزيمة وابن حبان ووقع في رواية مسلم اعطيناها اياه عند
 الافطار وقال القرطبي وصنيع اللعب من العهن وهو الصوف الاحمر لصوم الصبيان ولعل النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم لم يعلم بذلك ويعبدان يكون امر بذلك لانه تعذيب صعب بعبادة شاقة غير متكررة في السنة
 ورد عليه بما رواه ابن خزيمة من حديث زرارة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يأمر برضاعته
 في عاشوراء ورضعاه فطمة فيقتل في افواههم ويأمر امهاتهم ان لا يرضعن الى الليل ورزية بفتح الراء وكسر
 الزاى كذا ضبطه بعضهم وضبطه شيخنا بخطه بضم الراء وقال الذهبي في تخرجه الصحابة ترزية خادمة رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومولاة زوجته صفية روت عنها ابنتها امه الله وروى ابو يعلى الموصلي حدثنا
 هبة الله بن همر القواريري حدثنا علي بن امها قالت قلت لامة الله بنت زرزية يا امة الله حدثك امك رزية
 انها سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر صوم يوم عاشوراء قالت نعم وكان يعظمه حتى
 يدعو برضاعته ورضعاه ابنته فطمة فيقتل في افواههم ويقول للامهات لا ترضعنهن الى الليل
 ورواه الطبراني فقال عليه بنت الكعبية عن امها انية * وما يستفاد منه ان صوم عاشوراء كان

فرضا قبل ان يفرض رمضان • وفيه مشروعية تمرين الصبيان • وفيه ان الصباي اذا قال
 صلنا كذا في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان حكمه الرفع لان سكوتهم صلى الله تعالى عليه وسلم
 عن ذلك يدل على تقريرهم عليه اذ لو لم يكن راضيا بذلك لانكر عليهم • ص • باب •
 الوصال ش • اى هذا باب في بيان وصال الصائم صومه بالتهار وبالليل جيجا ولم يذكر
 حكمه اكتفاء بما ذكره في الباب من الاحاديث • ص • ومن قال ليس في الليل صيام لقوله تعالى
 ثم اتوا الصيام الى الليل ونهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنه رحمة لهم وابقاء عليهم وما يكره
 من التعمق ش • كل هذا من الترجعة وهى تشمل على ثلاثة فصول • الاول قوله • ومن قال وهو
 في عمل الجرح عطف على لفظة الوصال تقديره • وباب في بيان من قال ليس في الليل صيام يعنى الليل ليس
 محلا لمصوم لان الله تعالى جعل حد الصوم الى الليل فلا يدخل في حكم ما قبله واستدل عليه بقوله
 تعالى ثم اتوا الصيام الى الليل وقد ورد فيه حديث شريف رواه ابو سعيد الخدري ان الله لم يكتب الصيام بالليل
 فمن صام قد تقضى ولا اجر له اخرج به ابن السكن وغيره من الصحابة والدولابي وغيره في الكنى
 كلهم من طريق ابى فروة الراوى عن معقل الكندى عن عباد بن نسي عنه وقال ابن مندة
 غريب لانعرفه الا من هذا الوجه وقال الترمذى سألت البخارى عنه فقال ما رى عباد سمع
 من ابى سعيد الخدري قال شيخنا زين الدين حديث ابى سعد الخدري لم اقف عليه وقد اختلف في صحبته
 فقال ابو داود ابو سعد الخدري صحابي روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروى عنه قيس بن
 الحارث الكندى وفراس الشعباني وقال شيخنا وروى عنه بمن لم يذكره يونس بن حليس ومهاجر بن
 دينار وابن لابي سعد الخدري غير مسمى وذكره الطبراني في الصحابة وروى له خمسة احاديث وقبل
 هو ابو سعيد الخدري زيادة ياء آخر الحروف وهكذا ذكر ابو جند الحاكم في الكنى فقال سعيد الخدري
 له صحبة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حديثه في اهل الشام وقال الحافظ الذهبي في تجريد
 الصحابة ابو سعيد الخدري البخارى وقيل ابو سعيد الخدري اسمه عامر بن سعد شامى له في الشافعية وفي الوضوء
 روى عنه قيس بن الحارث وعبادة بن نسي وقال ابو جند الحاكم بعد ان روى له حديثا قال ابو سعيد
 البخارى ويقال ابو سعيد الخدري له صحبة من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ولست احفظ له
 اسما ولا نسباً الى اقصى ايا جعلهما اثنين وجع الطبراني بين الترجعتين فجعلهما ترجمة واحدة وقال
 شيخنا وقد قيل ان ابا سعيد الخدري هو ابو سعيد الخدري الحمصي الذى روى عن ابى هريرة وروى عنه
 حصين الخدري وعلى هذا فهو تابعي وهكذا ذكره العجلي في التفات فقال شامى تابعي ثقة وكذا
 ذكره ابن حبان في التفات التابعين واختلف في اسمه فيقال اسمه زياد ويقال عامر بن سعد قال الحافظ
 المزي واراها اثنين والله اعلم • الفصل الثاني قوله ونهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنه اى
 عن الوصال وهذا التعليق وصله البخارى من حديث مائسة رضى الله تعالى عنها بلفظ نهى النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم رحمة لهم على ما يأتى عن قريب قوله وابقاء عليهم اى على الامة و اراد
 حفظها لهم في بقاء ابدانهم على قوتها وروى ابو داود وغيره من طريق عبد الرحمن بن ابى ليلى
 عن رجل من الصحابة قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن المجاعة والمواصلة ولم يحرمهما
 ابقاء على اصحابه واسناده صحيح • الفصل الثالث قوله وما يكره من التعمق قال الكرماني هو عطف
 اما على الضمير المجرور واما على قوله رحمة اى لكراهة التعمق وهو تكلف ما لم يكلف وعنى

الوادي قعره وقيل وما يكره من التعمق من كلام البخاري معطوف على قوله الوصال اي باب ذكر الوصال وذكر ما يكره من التعمق وقدرى البخاري في كتاب التمني من طريق ثابت بن قيس عن انس في قصة الوصال فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لومدي الشهر لو ا وصلت وصالا يدع التعمقون تعمقهم ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد قال حدثني يحيى عن شعبة قال حدثني قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تواصلوا قالوا انك تواصل قال لست كأحدكم اني اطعم واسقي او اني ايت اطعم واسقي ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة فانه بوضوح جواب الترجمة ﴾ ورجاله قد ذكرنا غير مرة ويحيى ابن سعيد القطان واخرجه مسلم من رواية سليمان عن ثابت عن انس قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في رمضان الحديث بطوله وفيه فأخذ بواصل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك في آخر الشهر فأخذ رجال من اصحابه يواصلون فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما بال رجال يواصلون انكم لستم مثلي اما والله لو عماد في الشهر لو ا وصلت وصالا يدع التعمقون تعمقهم وفي لفظ لعاني لست مثلكم اني اظل بطعمي ربي ويسقيني وفي لفظ اني لست كبيتكم قوله اني لست كأحدكم وفي رواية الكشيبي كأحدكم وفي حديث ابن عمر اني لست مثلكم وفي حديث ابي زرعة عن ابي هريرة عند مسلم لستم في ذلك مثلي وفي حديث ابي هريرة سبأني واياكم مثلي اي على صفتي او متلتي من ربي قوله او اني ايت الشك من شعبة وفي رواية احمد عن يزيد بن عطاء عن ابي ابيات وقدره سعيد بن ابي هريرة عن قتادة بلفظ ان ربي بطعمي ويسقيني اخرجهم الترمذي قوله لا تواصلوا نهى وادناه يقتضي الكراهة ولكن اختلفوا هل هي كراهة تنزيه او تحريم على وجهين حكاهما صاحب المذهب وغيره احدهما هندهم ان الكراهة التحريم قال الرازي وهو ظاهر كلام الشافعي وحكي صاحب المنهم عن قوم انه يحرم قال وهو مذهب اهل الظاهر قال وذهب الجمهور وماك والشافعي وابوخنيفة والثوري وجاعة من اهل الفقه الى كراهته وذهب آخرون الى جواز الوصال لمن قوى عليه ومن كان بواصل عبد الله بن الزبير وابن عامر وابن وضاح من المالكية كان بواصل اربعة ايام حكاه ابن حزم وقد حكي القاضي باض عن ابن وهب واسحق وابن حنبل انهم اجازوا الوصال والجمهور ذهبوا الى ان الوصال من خواص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لقوله اني لست كأحد منكم وهذا دال على التقصيص واما خبره من الامة فحرام عليه ﴿ وفي سنن ابي داود من حديث عائشة كان يصلي بعد العصر وينهي عنها بواصل وينهى عن الوصال ومن قال به من اصحابه على بن ابي طالب وابو هريرة وابو سعيد وما نشأه رضي الله تعالى عنهم ﴾ واخرج من اباح الوصال بقول عائشة نهاهم عن الوصال رحمة لهم فقالوا ائماناهم رها لا ائزاهم واحبوا ايضا يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصل باصحابه يومين حين ابوا ان يتنوها ﴿ قال صاحب المقام وهو يدل على ان الوصال ليس بحرام ولا مكروه من حيث هو وصال لكن من حيث يذهب بالقوة ﴾ واجاب المحرمون عن الحدين بان قالوا لا يمنع قوله رحمة لهم ان يكون منها عند التحريم وسبب تحريمه الشقة عليهم فلا يتكفوا ما يشق عليهم قالوا واما وصاله بهم فلنا كيد الزجر وبيان الحكمة في نهيهم والمفسدة المترتبة على الوصال وهي الملل من العبادة وخوف التقصير في غيره من العبادات وقال ابن العربي وتمكينهم منه تكبيل لهم وما كان على طريق العقوبة لا يكون من الشريعة ﴿ فان قلت كيف يحسن قولهم له بعد النهي عن الوصال فانك تواصل وهم اكثر الناس اذابا قلت لم يكن ذلك على سبيل

الاعتراض ولكن على سبيل استخراج الحكم والحكمة او بيان التخصيص قوله اني اطعم واسقى
 اختلف في تأويله قيل انه على ظاهره وانه يؤتى على الحقيقة بطعام وشراب يتناولهما فيكون ذلك
 تخصيص كرامة لا شركة فيها لاحد من اصحابه ورد صاحب المفهم هذا وقال لانه لو كان كذلك لما صدق عليه
 قولهم انك تواصل ولا ترفع اسم الوصال عنه لانه حيث يكون مفطرا او كان يخرج كلامه عن ان يكون جوابا
 لما سئل عنه ولان في بعض الفاظه اني اهل عند ربى يطعمنى ويسقيني وظل انما قال فيمن فعل الشيء نهارة او بات
 فيمن فعله ليلا وحيث كان يلزم عليه فساد صومه وذلك باطل بالاجماع وقيل ان الله تعالى يخلق فيه
 من الشيع والري ما يشيه من الطعام والشراب واعترض صاحب المفهم على هذا ايضا وقال وهذا القول
 ايضا بعد النظر الى حاله صلى الله تعالى عليه وسلم فانه كان يجمع اكثر مما يشيع ويربط على بطنه الجحارة من
 الجوع وبعد ايضا انظر الى المعنى وذلك لانه لو خلق فيه الشيع والري لوجب لعبادة الصوم روحها
 الذى هو الجوع والشقة وحيث يكون ترك الوصال اولى وقيل ان الله تعالى يحفظ عليه قوته من غير
 طعام وشراب كما يحفظها بالطعام والشراب فبغير الطعام والسقا عن قائد نعم اوهى القوة وعليه اتصمرا بن
 العربي وحكى الراغب عن السعدي قال اصح ما قيل في معناه اني اعطى قوة الطاهر والشارب ﴿ص﴾
 حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال اننى
 رسول الله صلى الله تعالى على عليه وسلم عن الوصال قالوا انك تواصل قال اني لست مثلكم اني
 اطعم واسقى ش ﴿مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث قد مر في باب بركة العصور فانه رواه
 هناك عن موسى بن اسميل عن جويرية عن نافع عن عبدالله بن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلمواصل فواصل الناس فثق عليهم فقامهم الحديث وقد مر الكلام هنا مستوفى ﴿ص﴾
 حدثنا عبدالله بن يوسف قال حدثنا ابي حنيفة بن ابي الهاد عن عبدالله بن خباب عن ابي سعيد انه
 سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا تواصلوا فابكم اذا اراد ان يواصل فليواصل حتى
 الصبر قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال اني لست كهيتكم اني ابيت لى مطعم يطعمنى وساق يسقيني
 ش ﴿مطابقة للترجمة ظاهرة وابن الهاد هو يزيد بن اسامة بن الهاد البجلي المديني مرفى الصلاة
 وعبدالله بن الخطاب بالخاء المجتوبة تشديد الباء الموحدة الاولى الانصارى المديني من موالى الانصار
 وليس الخباب بن الارت الصحابي وليست له رواية الا عن ابي سعيد الخدري ولم يذكر له رواية عن
 غير ابي سعيد الخدري وتوقف الجوزجاني في معرفته حاله ووقته ابو حاتم الرازي وابو سعيد هو الخدري
 والحديث اخرجه ابوداود عن رواية ابن الهاد ايضا ولم يخرج مسلم حديث ابي سعيد عن والشيخ
 تقي الدين بن دقيق العيد الى مسلم وهم قوله فليواصل الى الصبر وفيه ردحى من قال ان الامساك
 بعد الغروب لا يجوز وحقيقة الوصال هو ان يصل صوم يوم يصوم يوم آخر من غير اكل او شرب
 بينهما هذا هو الصواب في تحقيق الوصال وقيل هو الامساك بعد تحلة الفطر وحكى في حكمه
 ثلاثة اقوال التحريم والجواز والثالث انه يواصل الى الصبر قاله احمد واصحق قوله كهيتكم
 الهيئة صورة الشيء وشكله وحالته والمعنى اني لست مثل حالتكم وصفتمكم في ان من اكل منكم
 او شرب انقطع وصاله وانى لست مثلكم ولى قرب من الله وهو معنى قوله ابيت لى مطعم يطعمنى
 لى لى صباى وساق يسقيني فان جلناه على الحقيقة يكون هذا كرامة من الله تعالى وخصوصية
 والا يكون هذا ايضا من الله تعالى عليه بحيث يسد مسد طعامه وشرابه من حيث انه يشغله عن احساس

الجوع والعطش ويقويه على الطاعة ويحرسه من تحليل يفضي الى كلال القوى وضمف الاجزاء
وقوله لم يطعم جلة اسمية وقصد حال بدون الواو وقوله يطعمني جلة فعلية حال ايضا من الاحوال
المتداخلة قوله وساقى اى دلى ساقى والكلام فيه مثل الكلام فى لم يطعم فانهم **ص** حدثننا عثمان
ابن ابي شيبة ومحمد قالا اخبرنا عبيدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت نهى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الوصال رجلة لهم فقالوا انك تواصل قال انى لست كهيتكم
انى يطعمنى ربي ويسقىنى **ش** مطابقتها للترجمة غامرة وعثمان بن ابي شيبة هو اخو ابي
بكر بن ابي شيبة وكلاهما من مشايخ البخارى ومحمد هو ابن سلام وعبيدة هو ابن سليمان والحديث
اخرجه البخارى ايضا فى الايمان عن محمود بن غيلان واخرجه مسلم فى الصوم عن اسحق بن
ابراهيم وعثمان بن ابي شيبة واخرجه النسائى فيه عن اسحق بن ابراهيم قوله رجلة لهم نصب على
التعليل اى لاجل الترجع لهم وهذه اشارة الى بيان السبب فى منعهم من الوصال **ص** قال
ابو عبد الله لم يذكر عثمان رجلة لهم **ش** ابو عبد الله هو البخارى قوله لم يذكر عثمان يعنى ابن ابي
شيبة شيخه فى الحديث المذكور قوله رجلة لهم يعنى لم يذكر عثمان هذا اللفظ فى روايته فدل هذا
على ان هذا من رواية محمد بن سلام وحده وقد اخرج مسلم عن اسحق بن راهويه وعثمان بن ابي
شيبة جميعا وفيه رجلة لهم ولم يبين انها ليست لى فى رواية عثمان وقد اخرج ابراهيم والحسن
ابن سفيان فى مسندهما عن عثمان وليس فيه رجلة لهم واخرجه الاممى عنها كذلك واخرجه
الجوزى فى طريق محمد بن حاتم عن عثمان وفيدرجة لهم فدل هذا على ان عثمان كان تارة يذكرها وتارة
يحفظها وقد رواه الاممى عن جعفر الثريابى عن عثمان فجعل ذلك من قول النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ولفظه قالوا انك تواصل قال انما هى رجلة رجلكم الله بها انى لست كهيتكم الحديث
وهذا كما رأيت البخارى قد اخرج حديث الوصال من خمسة من الصحابة وهم انس وعبد الله بن عمر
وابو سعيد الخدرى وعائشة وابو هريرة وفى الباب من على وجابر وبشير بن الحصاصية وعبد الله بن ذر
فمحدث على رضى الله تعالى عنه رواء عبدالرزاق عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لامواصلة ورواه احمد عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يواصل من المهر الى المهر
وهو حديث جابر رواء عبدالرزاق عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لامواصلة فى الصيام
واسناده ضعيف وحديث بشير رواء الطبرانى عنها قالت كنت اصوم فأواصل فنهانى بشير وقال
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهانى عن هذا قال انما يفعل ذلك التصارى ولكن صومى
كما امر الله تعالى ثم اتمى الصيام الى الليل فاذا كان الليل فافطرىه وحديث عبد الله بن ذر رواء البغوى
وابن قانع فى مصيبيهما عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصل بن يمين ليلة قاتله جبريل
عليه السلام فقال قبلت مواصلة ولا يحل لامتك هذه الاحاديث كلها تدل على ان الوصال من
خصائص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى ان غيره ممنوع منه الا ما وقع فيه الترخيص من الاذن
فيه الى المهر **ص** باب التنكيل لمن اكثر الوصال **ش** اى هذا باب فى بيان تنكيل النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لمن اكثر الوصال فى صومه والتنكيل من التكال وهو العقوبة التى تنكل
الناس عن فعل جعلته جزاء وقد نكل به تنكيلا ونكل به اذا جعله عبرة لغيره وقيد الاكثرية
بمقتضى عدم التكال فى القليل ولكن لا يلزم من عدم التكال الجواز **ص** رواء انس عن

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ اي روى التكميل لمن اكثر الوصال انس بن مالك
رضي الله تعالى عنه وهذا التعليق وصله البخاري في كتاب التمني في باب ما يجوز من الوصال من طريق
حيد عن ثابت عن انس قال واصل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آخر الشهر واصل الناس من الناس
فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لومدي الشهر لو اصلت وصلا يدع التعمقون تعمقهم
اني لست مثلكم اني اظن يطعمني ربي ويسقني ورواه مسلم ايضا من حديث حيد عن ثابت عن انس
قال واصل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في اول شهر رمضان فواصل الناس من المسلمين فبلغه
ذلك قال لومدنا الشهر لو اصلنا وصلا يدع التعمقون تعمقهم انكم لستم مثلي او قال اني لست
مثلكم اني اظن يطعمني ربي ويسقني ﴿ ص حدثنا ابو اليان اخبرنا شعب عن الزهري قال
حدثني ابو سلمة بن عبدالرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال فبني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
عن الوصال في الصوم قال له رجل من المسلمين انك تواصل يا رسول الله قال واياكم مثلي اني
ايت بطعمني ربي ويسقني فلما ابوا ان ينتهوا من الوصال واصل بهم يومئذ يومئذهم او الهلال قال لو تأخر
تؤدكم كالتكميل لهم حين ابوا ان ينتهوا ش ﴿ مطابقتها لفرجة في قوله لو تأخر تؤدكم
الى آخره ابو اليان الحكم بن نافع وشعب بن ابى جزة واخرجه النسائي في الصوم ايضا عن عمرو بن عثمان
عن ابيه عن شعب بن قولة حدثني ابو سلمة وروى اخبرني هكذا رواه شعب عن الزهري وتابعه عقيل
عن الزهري كما سأتى في باب التعزير ومعه كما سأتى في التمني وتابعه يونس عن مسلم وخالفهم عبد
الرحمن بن خالد بن مسافر فرواه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة علقه المصنف
في المحارير وفي التمني وليس اختلافا ضارا قد اخرج الدارقطني في العلل من طريق عبد الرحمن بن خالد
هذا عن الزهري عنهما جميعا وكذلك رواه عبد الرحمن بن عمر عن الزهري عن سعيد وابي سلمة جميعا
عن ابى هريرة اخرجهم الاسمعيلى وكذا ذكر الدارقطني ان الزيد تابع ابن عمر على الجمع بينهما قوله
قال له رجل وفي رواية عقيل قال له رجل قوله فلما ابوا قيل كيف جاز الصحابة مخالفة حكم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم واجيب بانهم فهموا من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه لنتزبه لا لتهريم
قوله عن الوصال في رواية الكشي من الوصال قوله يومئذ يومئذهم او الهلال طباره ان
المواصله بهم كانت يومين وقد صرح بذلك في رواية معه عقيل وكيف يجوز رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لهم الوصال واجيب بانه احتمل للمصلحة تأكيذا لوجوبهم وبيان
للمفسدة المترتبة على الوصال وهى الملل من العبادة والتمريض للتقصير في سائر الوظائف قوله
لو تأخر اي الهلال فهو هو الشهر ويستفاد منه جواز قول لو كان قلت ورد النهى عن ذلك قلت
النهى فيما لا يتعلق بالامور الشرعية قوله تؤدكم اي في الوصال الى ان تقبضوا عنه فسألوا التخصيف
عنه بالترك قوله كالتكميل وفي رواية معه كالتكميل لهم ووقع عند السمتلى كالتكميل من الانكار
بالا في آخره ووقع في رواية الحموي التكميل بضم الميم وسكون النون على صيغة اسم الفاعل
من الانكاه قال بعضهم التكميل من التكميل قلت ليس كذلك بل من الانكاه لانه من باب المزيد لا يذوق
مثل هذا الامن له يد في التصريف قوله حين ابوا اي حين امتنعوا قوله ان ينتهوا كلمة ان
مصدرية اي الانتهاء ﴿ ص حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام انه سمع
ابا هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اياكم والوصال مرتين قيل انك تواصل قال

اني ابيت بطمى ربي ويسقني فاكلوا من العمل ما تطيقون ش ﴿ مطابقته لدرجة ظاهرة ويحيى وقع كذا غير منسوب في رواية الاكثرين ووقع في رواية ابى ذر حدثنا يحيى بن موسى وقال الكرماني يحيى هو اما يحيى بن موسى البلخي واما يحيى بن جعفر البخاري قلت يحيى بن موسى بن عبد ربه بن سالم ابو زكريا الصفياني الخداني البلخي يقال له خت قال البخاري مات سنة اربعين ومائتين ويحيى بن جعفر بن اعين ابو زكريا البخاري اليكندى مات سنة ثلاث واربعين ومائتين قوله اياكم والوصال مرتين وفي رواية احمد عن عبد الرزاق بهذا الاسناد اياكم والوصال فلي هذا قوله مرتين اختصار من البخاري او من شيخه ورواه ابن ابى شيبة من طريق ابى زرعة عن ابى هريرة بلفظ اياكم والوصال ثلاث مرات واسناده صحيح وانصاب الوصال على التعدير يعنى احذروا الوصال قوله ايت كذا في الطريقين عن ابى هريرة لفظ ايت وقد تقدم في رواية انس بلفظ اكل وكذا في رواية الاسمعيلى عن مائسة واكثر الروايات وكان بعض الرواة خبر عن ايت بلفظ اكل نظرا الى اشتراكهما في مطلق الكون الا ترى انه يقال اضفى فلان كذا مثلا ولا يراد به تخصيص ذلك بوقت الضفى وكذلك قوله تعالى (واذا بشر احدكم بالانى غل وجهه مسودا) فان المراد به مطلق الوقت ولا اختصاص ذلك بنهار دون ليل قوله فاكلوا بفتح اللام لانه من كلفت بهذا الامر اكلف من باب علم يعلم اى اولعت به والمعنى ههنا تكلفوا ما تطيقونه وكلفه ما موصولة وتطيقونه صلة وماذا اى الذى تقدررون عليه ولا تكلفوا فوق ما تطيقونه فجهزوا ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الوصال الى السمر ش ﴾ اى هذا باب في بيان جواز الوصال الى السمر وقدمنى انه مذهب احمد وطائفة من اصحاب الحديث ومن الشافعية من قال ان هذا ليس بوصال ﴿ ص ﴾ حدثنا ابراهيم بن حنيفة حدثني ابن ابى حازم عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السمر قالوا فاكك تواصل يا رسول الله قال اى لست كهيتكم انى ابيتلى مطعم بطمى وساق يسقنى ش ﴿ مطابقته لدرجة في قوله فايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السمر و ابراهيم بن حنيفة بالحقة المهمة والراى مرفى باب سؤال جبريل عليه السلام في كتاب الايمان وابن ابى حازم هو عبد العزيز ويزيد من الزيادة هو ابن عبد الله بن الهاد وقد مر هذا الحديث في باب الوصال فانه اخرجته هناك عن عبد الله بن يوسف عن الهيث عن ابن الهاد الى آخره فان قلت روى ابن خزيمة من طريق عبيدة بن جعد عن الاعشى عن ابى صالح عن ابى هريرة كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يواصل الى السمر ففعل بعض اصحابه ذلك فنهاه فقال يا رسول الله انك تفعل ذلك الحديث فظاهره بعارض حديث ابى سعيد هذا فان في حديث ابى صالح اطلاق التهى عن الوصال وفي حديث ابى سعيد جواز الى السمر قلت ذكرنا ان رواية عبيدة ابن جعد شاذة وقد خالفه ابو معاوية وهو اضبط اصحاب الاعشى فلم يذكر ذلك اخرجته احمد وغيره عن ابى معاوية قيل على تقدير ان تكون رواية عبيدة محفوظة فالجواب ان ابن خزيمة جمع بينهما بأن يكون التهى عن الوصال اولا مطلقا سواء في ذلك جميع الليل او بعضه ثم خص التهى بجميع الليل فاباح الوصال الى السمر فيحصل حديث ابى سعيد على هذا وحديث عبيدة على الاول وقيل يحمل التهى في حديث ابى صالح على كراهة التنزيه

وفي حديث أبي سعيد على ما فوق السحر على كراهة الحریم ﴿ ص ﴾ باب من اقصم على
 اخيه ليفطر في التطوع ولم ير عليه قضاء اذا كان الافطار ارفق له ش ﴿ اى هذا باب
 في بيان حكم من حلف على اخيه وكان صائما ليفطر والحال انه كان في صوم التطوع ولم ير على
 هذا المفطر قضاء من ذلك اليوم الذى افطر فيه قوله اذا كان الافطار ارفق له اى لمفطر بأن
 كان معذورا فيه بأن عزم عليه اخوه في الافطار وهذا التقيد يدل على انه لا يفطر اذا كان بغير عذر
 ولا يتمد ذلك ويروى اذا كان معنى حين كان ويروى ارفق ايضا بالراء وبالواو والمعنى صحيح
 فيها وهذا تصرف البخارى واختياره وفيه خلاف بين الفقهاء سند كره ان شاء الله تعالى ﴿ ص ﴾
 حدثنا محمد بن بشار حدثنا جعفر بن عون حدثنا ابو العباس عن حون بن ابي جيفة عن ابيه قال
 آتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين سلمان وابى الدرداء فزار سلمان ابا الدرداء فرأى ام الدرداء
 متبذلة فقال لها ما سألتك قالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء ابو الدرداء فصنع
 طعاما فقال كل قال فاقى صائم قال ما تأبأ كل حتى تأكل قال فأكل فلما كان الميل ذهب ابو الدرداء يقوم فقال
 ثم خام ثم ذهب يقوم فقال نعم فلما كان من آخر الليل قال سلمان قم الآن فصليا فقال له سلمان ان ربك
 عليك حق اولئك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فأعط كل ذى حق حقه قال النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صدق سلمان ش ﴿ مطابقته للترجمة
 من حيث ان ابا الدرداء صنع لسلمان طعاما وكان سلمان صائما فافطر بعد محاورته ثم لما آتى
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخبره بذلك لم يأمره بالقضاء وقال بعضهم ذكر القسم
 لم يقع في حديث ابي جيفة هنا واما القضاء فليس في شيء من طرقه الا ان الاصل عدمه وقد اقره
 الشارع ولو كان القضاء واجبا لبيته مع حاجته الى البيان انتهى قلت في رواية البرار عن محمد بن
 بشار شيخ البخارى في هذا الحديث قال اقصمت عليك لتفطرن وكذا في رواية ابن خزيمة
 والدارقطنى والطبرانى وابن حبان فكان شيخ البخارى محمد بن بشار لما حدث بهذا الحديث لم يذكر
 له هذه الجملة وبلغ البخارى ذلك من غيره فذكرها في الترجمة وان لم يقع في روايته وقد ذكر البخارى
 هذا الحديث ايضا في كتاب الادب عن محمد بن بشار بهذا الاسناد ولم يذكر هذه الجملة ايضا وقبل
 القسم مقدر قبل قوله ما انا بأكل كما في قوله تعالى (وان منكم الاواردها) واما قوله واما القضاء الى
 آخره فالجواب عنه ان القضاء ثبت في غيره من الاحاديث وتذكرها الآن وقوله فليس في شيء
 من طرقه لا يستلزم عدم ذكره القضاء في طرق هذا الحديث في وجوب القضاء في طرق غيره وقوله الا
 ان الاصل عدمه اى عدم القضاء غير مسلم بل الاصل وجوب القضاء لان الذى يشترع في عبادة يجب
 عليه ان يأتى بها والا يكون مبطلا لعمله وقد قال تعالى (ولا تبطلوا اعمالكم) فان قلت قال ابوهر
 اما من احتج في هذه المسألة بقوله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم فبماهل باقوال اهل العلم وذلك ان العلماء
 فيها على قولين فيقول اكثر اهل السنة لا يبطلوها بالراء اخلصوها لله تعالى وقال آخرون لا يبطلوا
 اعمالكم بارتكاب الكبائر قلت من ابن لابي عمر هذا الحصر وقد اختلفوا في معناه فقيل لا يبطلوا
 الطاعات بالكبائر وقيل لا يبطلوا اعمالكم بمعصية الله ومعصية رسوله ومن ابن عباس لا يبطلوها بالراء
 والسمعة وعنه بالشك والفاق وقيل بالجيب فان العيب يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب
 وقيل لا يبطلوا صدقاتكم بالنم والاذى على ان قوله ولا تبطلوا اعمالكم عام يتناول كل من يبطل

سواء كان في صوم أو في صلاة ونحوهما من الأعمال الشروعة فلذا نهى عن إبطاله يجب عليه
 قضاءه ليخرج من عهده ما شرع فيه وإبطاله • وأما الأحاديث الموعود بذكرها • منها
 ما رواه الترمذي قال حدثنا أحمد بن منيع حدثنا كثير بن هشام حدثنا جعفر بن برقان عن الزهري
 عن عروة عن عائشة قالت كنت أنا وحفصة صائمتين فرض لنا طعام اشتيناه فاكلنا منه فبصاه
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبدرني إليه حفصة وكانت ابنة أبيها فقالت يا رسول الله
 أنا كنا صائمتين فرض لنا طعام اشتيناه فأكلنا منه فقال اقضيا يوما آخر مكانه ورواه أبو داود والنسائي
 أيضا من رواية يزيد بن الهاد عن زميل مولى عروة عن عروة عن عائشة قالت اهدى لي ولحفصة طعام
 وكنا صائمتين فافطرنا ثم دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلنا له يا رسول الله أنا اهديت
 لنا هدية فاشتيناه فافطرنا فقال لا عليكما صوما مكانه يوما آخر واخرجه النسائي من رواية
 جعفر بن برقان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها واخرجه أيضا من رواية
 يحيى بن أيوب عن اسمعيل بن عتبة قال وعندي في موضع آخر واسمعيل بن إبراهيم عن الزهري
 عن عروة عن عائشة قال يحيى بن أيوب وحدثني صالح بن كيسان عن الزهري مثله قال النسائي
 وجده في موضع آخر عندي حدثني صالح بن كيسان ويحيى بن سعيد مثله فان قلت قال الترمذي
 رواه مالك بن انس وسهر وهيب الله بن هر وزيا بن سعد وغير واحد من الحفاظ عن الزهري
 عن عائشة مرسلًا وقال الترمذي أيضا في العلل سألت محمدا يعني البخاري عن هذا الحديث فقال
 لا يصح حديث الزهري عن عروة عن عائشة في هذا قال وجعفر بن برقان ثقة وربما يخطئ في الشيء
 وكذا قال محمد بن يحيى الذهلي لا يصح عن عروة وقال النسائي في سننه بعد ان رواه هذا خطأ وقال
 أبو عمر في التمهيد بعد ذكره لهذا الحديث مدار حديث صالح بن كيسان ويحيى بن سعيد على
 يحيى بن أيوب وهو صالح واسمعيل بن إبراهيم متروك الحديث وجعفر بن برقان في الزهري ليس
 بشيء وسفيان بن حسين وصالح بن أبي الأخضر في حديثهما خطأ كثيرًا قال وحفاظ بن شهاب يروونه
 مرسلًا قلت وقد وصله آخرون فبجلاوه عن الزهري عن عروة عن عائشة وهم جعفر بن برقان وسفيان
 ابن حسين ومحمد بن أبي حمصة وصالح بن أبي الأخضر واسمعيل بن إبراهيم بن عتبة وصالح بن كيسان
 وجاج بن أرطاة وإذا دار الحديث بين الانقطاع والاتصال فطريق الاتصال أولى وهو قول
 الأكثرين وذلك لأن طريق الانقطاع ساكت عن الراوى وحاله أصلا وفي طريق الاتصال بيان له
 ولا معارضة بين الساكت والناطق ولئن سلنا أهروى مرسلًا أنه أصح وقد وافقه حديث متصل
 وهو حديث عائشة بنت طلحة رواه الطحاوي قال حدثنا المزني قال حدثنا الشافعي قال حدثنا سفيان
 عن طلحة بن يحيى عن عمته عائشة بنت طلحة عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت
 دخل علي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت له يا رسول الله أنا قد خبأت لك حيسا فقال اما
 اني كنت اريد الصوم ولكن قريبه أصوم يوما مكان ذلك قال محمد بن إدريس سمعت سفيان ثامة
 بحالتي اياه لا يذكر فيه أصوم يوما مكان ذلك قال ثم اتى عرضت عليه الحديث قبل ان يموت
 بسنة فاجاب فيه أصوم يوما مكان ذلك ورواه البيهقي في سننه الكبير من طريق الطحاوي وفي كتابه
 المعرفة أيضا في هذا الحديث ذكر وجوب القضاء وفي حديث عائشة ما قد وافق ذلك ثم انظر
 ما أقول لك من الجواب وهو ان أحد قال هذا الحديث قد رواه جماعة عن سفيان دون هذه

اللفظة ورواه جماعة من طلبة بن يحيى دون اللفظة منهم سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وعبد الواحد
ابن زياد ووكيع بن الجراح ويحيى بن سعيد القطان ويعلى بن عبيد وغيرهم واخرجه مسلم في صحيحه من
عبد الواهب وغيره دون هذه اللفظة وقال البيهقي في السنن الكبير رواه هؤلاء ثلث على خطأ هذه اللفظة
وهذا الوجه الجواب منه ان يخطئ هنا امامنا الشافعي ويخطئ مثل سفيان بن عيينة والشافعي امام ثقة وروى
هذه اللفظة من مثل سفيان الذي هو من اكبر شايخه ثم لا يذكر خلافه عندهم يلفظ بمثل هذا الكلام
الشيخ لاجل تضعيف ما احتجبت به الخفية وغض عينه من جهة الشافعي ومن جهة شيخه وليس هذا من
دأب العلماء الراستقين فضلا عن العلماء القلدين واما قول البزارى والذهلى انه لا يصح فهو نقي والاثبات
مقدم عليه وقوله قال النسائي هذا خطأ دعوى بلاقامة برهان لان كونه مرسل على زعمهم لا يستلزم
كونه خطأ وقول ابى عريفه وهما احدهما ان قوله مدار حديث يحيى بن سعيد على يحيى بن ايوب
غفلة منه فانه هو بعد هذا باسطر رواء من رواية ابى خالد الاحمر عن يحيى بن سعيد وغيره من الزهري
عن مروة عن عائشة والثاني ان قوله واسمى بن ابراهيم متروك الحديث قد اقلب عليه هذا الاسم
فقلن اسمى بن ابراهيم هو ابن حبيبة قال فيه ابو حاتم متروك الحديث وليس هو الراوى لهذا
الحديث وهذا اسمى بن حبة اخيج به البزارى ووثقه ابن معين وابو حاتم والنسائي فان قلت
في رواية ابى داود انى تقدمت وذكرناها آثار ميل مولى مروة عن مروة قال البزارى لا يصح زميل سماع
من مروة ولا يزيد من زميل ولا يقوم به الحجة قلت في سنن النسائي التصريح بسماع يزيد منه
وقول البزارى لا يصح زميل سماع من مروة نفى فيقدم عليه الاثبات وزميل هو ابن عباس او عباس
مولى مروة قيل بضم الزاى وقمع الميم وقيل بفتح الزاى وكسر الميم والحديث مائة طريق اخر رواء
النسائي عن احمد بن عيسى عن ابن وهب عن جرير بن حازم عن يحيى بن سعيد عن مرة عن عائشة
الحديث وفي آخره قال صوما يوما مكانه واخرجه ابن حبان في صحيحه عن ابن قتيبة عن حرمة
عن ابن وهب وقال ابن عبد البر في التمهيد واحسن حديث في الباب حديث ابن الهاد عن زميل
عن مروة وحديث جرير بن حازم عن يحيى بن سعيد عن مرة ومنها ما رواه ابن عباس اخرجه
النسائي من رواية خطاب بن القاسم عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم دخل على حفصة وعائشة وهما صائتان ثم خرج فرجع وهما باكلان فقال الم تكونا
صائتين قالتا بلى ولكن اهدى لنا هذا الطعام فاجبنا فاكلنا منه فقال صوما يوما مكانه فان قلت
قال النسائي وابن عبد البر هذا الحديث منكر قلت انما قال ذلك بسبب خطاب بن القاسم عن خصيف
لان فيهما مقالا فيما قاله عبد الحق وقال ابن القطان خطاب ثقة قاله ابن معين وابوزرعة ولا احفظ
لغيرهما فيه ما يناقض ذلك وقال ابو داود ويحيى بن معين وابوزرعة والجهلي خصيف ثقة عن ابن
معين صالح وعنه ليس به بأس وعن احمد ليس بحجة ومنها حديث ابى هريرة رواء العقيلي
في تاريخ الضعفاء من حديث محمد بن ابى سلمة عن محمد بن عمر وعن ابى سلمة عن ابى هريرة قال اهديت
لعائشة وحفصة هدية وهما صائتان فاكلنا منها فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال اقضيا يوما مكانه ولا تمودا اورده في ترجمة محمد بن ابى سلمة المكي وقال لا يتابع على حديثه
ومنها حديث ام سلمة رواء الدارقطني في الافراد من رواية محمد بن حديد عن الضحاك بن حمزة
عن منصور بن ابان عن الحسن عن امه عن ام سلمة انها صامت يوما تطوعا فانطرت فامرها رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقضى يوما مكانه فان قلت قال الدارقطني ترد به الضحاك من منصور
والضحاك ليس بشيء قاله ابن معين ومحمد بن حديد كذاب قاله ابو زرعة قلت الضحاك بن حجرة
بضم الحاء المهملة وبعد الميم راء الاملوكي الواسطي ذكره ابن حبان في التقات واذا كان الضحاك
ثقة لا يروى عن كذاب ومنها حديث جابر رواه الدارقطني من حديث محمد بن المنكر عنه
قال صنع رجل من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طعاما فدعا النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم واصحابا له فلما اتى بالطعام نسي احدهم فقال له صلى الله تعالى عليه وسلم مالت
فقال اني صائم فقال صلى الله تعالى عليه وسلم تكلف لك اخوك وصنع ثم تقول اني صائم
كل يوم يوما مكانه وروى الطحاوي من حديث سعيد بن ابى الحسن عن ابن عباس انه اخبر اصحابه انه صام
ثم خرج عليهم ورأسه مغطى فقالوا لك صائم قال بلى ولكن مررت في جارية لي فاجبتني فاصبتها وكانت
حسنة فعميت بها وانا فاضيتها يوما آخر واخرج ابن حزم في المحلى من طريق وكيع عن سيف بن سليمان المحلى
قال خرج عمر بن الخطاب رضى الله عنه يوما على الصحابة فقال اني اصبغت صائما فترت بي جارية فوقت
عليها فارتون قال قم يا لؤاما شكوا عليه وقال له على رضى الله تعالى عنه اصبت حلالا وتقضى يوما مكانه
قال له عمر رضى الله تعالى عنه انت احسنهم قبا وروى ابن ابى شيبة في مصنفه حدثنا اسماعيل بن
ابراهيم عن عثمان بن عيسى عن انس بن سيرين انه صام يوم عرفة فطش عطشا شديدا فافطر فقال عدة
من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأمروه ان يقضى يوما مكانه وروى وجوب القضاء عن
ابى بكر وعمر وعلي وابن عباس وجابر بن عبد الله وعائشة وام سلمة رضى الله تعالى عنهم وهو قول
الحسن البصرى وسعيد بن جبيرة في قول ابى حنيفة ومالك وابى يوسف ومحمد رحمهم الله بل ومذهب
بجاءه وطائوس وعطاء والثوري والشافعي واحمد واسحق ان المتطوع بالصوم اذا اضر نذر
او يضر عذر لا قضاء عليه الا انه يجب هو ان يقضيه وروى ذلك عن سلمان وابى الدرداء واحتجوا
في ذلك بحديث ام هانئ رواه احمد عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شرب شرابا
فناولها فشرب فقالت اني صائمة ولكني كرهت ان ارد سورك فقال ان كان من قضاء رمضان فاقضى
يومامكانه وان كان تطوعا فان شئت فاقضى وان شئت فلا تقضى واخرجه الطحاوي من ثلاث طرق
واخرجه الترمذي حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا ابو داود قال انبا ماسية كنت اسمع سماك بن حرب
يقول حدثني احد بني ام هانئ فقلت افضلهم وكان اسمه جمدة فحدثني عن حديثه ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليها فدعا بشراب فشرب ثم ناولها فشربت فقالت يا رسول الله
اما اني كنت صائمة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصائم المتطوع امر نفسه ان يشاء صام
وان شاء افطر قال شعبة فقلت له انت سمعت هذا من ام هانئ قال لا اخبرني ابو صالح واهلنا عن
ام هانئ ورواية شعبة احسن وقال الترمذي حديث ام هانئ في اسناده مقال قلت هذا الحديث
فيه اضطراب مثا وسندا اما الاول فظاهر وقد ذكر فيه انه كان يوم القمح وهي اسلمت مام القمح
وكان القمح في رمضان فكيف لا يلزمها فضاؤه وقال الذهبي في مختصره عن البيهقي ولا اراه يصح فان
يوم القمح كان صومها فرضا لانه رمضان وقال غيره ومما يوهن هذا الخبر انها يوم القمح فلا يجوز لها
ان تكون تطوعا لانها كانت في شهر رمضان قطعيا واما اضطراب سنده فاحتمل سماك فيه قارة رواه
عن ابى صالح وثارة عن حمدة وثارة عن هرون اما ابو صالح فهو باذان ويقال باذام ضعفه وقال

البيهقي ضعيف لا يخرج بخبره وقال في باب اصل القسامة ابو صالح عن ابن عباس ضعيف وعن الكلبي قال لي ابو صالح كل ما حدثك به كذب وفي السنن الكبرى للنسائي هو ضعيف الحديث وعن حبيب بن ابي ثابت كنا نسميه الدردون وهو بالفتح القارسية الكذاب وقال النسائي وقد روى انه قال في مرضه كل شيء حدثكم به فهو كذب واما جمدة فمجهول وقال النسائي لم يسمعه جمدة عن ام هاني واما هرون فمجهول الحال قاله ابن القطان واختلف في نسبه فقيل ابن ام هاني وقيل ابن هاني وقيل ابن ابي ام هاني وقيل هذا وهم قاله لا يعرف له ايت وقال النسائي اختلف على سماك فيه وسماك لا يعتمد عليه اذا انفرد بالحديث وقدرناه النسائي وغيره من غير طريق سماك فيه وليس فيه قوله فان شئت فاقضيه وان شئت فلا تقضيه ولم يرو هذا اللفظ عن سماك غير جاد بن سلمة واخرجه البيهقي من رواية حاتم بن ابي صعبة وابي عوانة كلاهما عن سماك وليس فيه هذا المقطعة ﴿ ذكر رجال الحديث ﴾ وهم خمسة ١ الاول محمد بن بشار بالباه الموحدة وتشديد الشين المعجمة ٢ الثاني جعفر بن عون بفتح العين المهملة وسكون الواو وفي آخره نون ابو عون الخزومي القرشي ٣ الثالث ابو العباس بضم العين المهملة وفتح اليم وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره سين مهملة واسمه حنيفة بن عبد الله بن مسعود وقدم في زيادة اليعان ٤ الرابع عون بن ابي حنيفة ٥ الخامس ابو ابو حنيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الفاء واسمه وهب بن عبد الله السوائي ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العنقة في موضعين وفيه ان محمد بن بشار بصرى وبلقب ببندار لانه كان يتدارا في الحديث والبندار الحافظ وهو شيخ الجماعة والبقية كوفيون وفيه ان هذا الحديث لم يروه الا ابو العباس عن عون بن ابي حنيفة ولا ابي العباس راوا الاجفر بن عون وانما منفردان بذلك به عليه البرار واخرج البزارى هذا الحديث ايضا في الادب واخرجه الترمذي ايضا عن محمد بن بشار في الزهد وقال حديث حسن صحيح ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله آخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من المواخاة وهي اتخاذ الاخوة بين الاثنين يقال واخاه مواخاة واخاه وتأخيا على تعاضل وتأييد وتأخيت اخاى اتخذت اخا ذكر اهل السير والغزاة ان المواخاة بين الصحابة وقعت مرتين ١ الاولى قبل الهجرة بين المهاجرين خاصة على المواسة والمناصرة وكان من ذلك اخوة زيد بن حارثة وحزرة بن عبد المطلب ثم آخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين المهاجرين والانصار بعد ان هاجر وذلك بعد قدومه المدينة فان قلت روى الواقدي عن الزهري انه كان ينكر كل مواخاة وقعت بعد بدر ويقول قطعت بدر الموارث سلمان انما سلم بعد وقعة احد واول مشاهدة اخنديق قلت الذي قاله الزهري انما يريد به المواخاة المخصوصة التي كانت عقدت بينهم ليتوارثوا بها ومواخاة سلمان وابي الدرداء انما كانت على المواسة والمواخاة المخصوصة لا يدفع المواخاة من اصلها وروى ابن سعد عن طريق جند بن هلال قال وآخى بين سلمان وابي الدرداء فنزل سلمان الكوفة ونزل ابو الدرداء الشام قوله فنزل سلمان اباء الدرداء يعني في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فوجد اباء الدرداء غائبا فرأى ام الدرداء متبذلة بفتح التاء المتبذلة من فوق والياء الموحدة وتشديد الذال المعجمة المكسورة هي لابس ثياب البذلة بكسر الباء الموحدة وسكون الذال المعجمة وهي المهنة وزنا ومعنى والمراد انها تاركة لبس ثياب الزينة وفي رواية الكشيهي متبذلة بتقديم الباء الموحدة

والصنيف من الابتدال من باب الاتصال ومعناها واحد ووقع في الحلية لابي نعم باعناد آخر الى ام الدرداء
عن ابي الدرداء ان سلطان دخل عليه فرأى امرأته رثة الهيئة فذكر القصة مختصرة وام الدرداء هذه
اسمها خيرة بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف بنت ابي حنرد الاسلية صحابية بنت
صحابي وحديثها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مسند اجد وغيره وماتت قبل ابي الدرداء
ولابي الدرداء امرأة اخرى ايضا يقال لها ام الدرداء ايضا اسمها هبيمة تابعة عاشت بعدهم دهرها
وروت عنه وقدمر الكلام فيه فيما مضى في الصلاة وغيرها قوله قتال لها ماشأئك وزاد
الترمذى في روايته يام الدرداء قوله ليست له حاجة في الدنيا وفي رواية الدار قطنى من وجهه
آخر من محمد بن عون في نساء الدنيا وزاد فيه ابن خزيمة عن يوسف بن موسى عن جعفر بن عون
بصوم النهار ويقوم الليل قوله فجاء ابو الدرداء وفي رواية الترمذى فرحب بسلطان وقرب اليه طعما
قوله قتال كل قال قاتى صائم كذا في رواية ابي ذر وفي رواية الترمذى قتال كل قاتى صائم
فلى رواية ابي ذر القاتل بقوله كل هو سلطان والمقول له هو ابو الدرداء وهو المجيب بأنه صائم
وعلى رواية الترمذى القاتل بقوله كل هو ابو الدرداء والمقول له سلطان قوله قال ما نأبأ بكل اى
قال سلمان ما نأبأ بكل من طعامك حتى تأكل والخطاب لابي الدرداء قوله فأكلى اى ابو الدرداء ويرى ما كلا
يعنى سلمان وابو الدرداء قوله فلما كان الليل يعنى اول الليل ذهب ابو الدرداء يقوم بمعنى للصلاة ومحل يقوم
نصب على الحال قوله قال نعم اى قال سلمان لابي الدرداء نعم وفي رواية ابن سعد من وجه آخر مرسل قال
له ابو الدرداء اتعنى ان اصوم روى اوصلى لربى قوله فلما كان من آخر الليل اراد عند الصبر وكذا هو في رواية
ابن خزيمة وعند الترمذى فلما كان عند الصبح وفي رواية الدار قطنى فلما كان في وجه الصبح قوله قال سلمان
ثم الآن اى قال سلمان لابي الدرداء ثم في هذا الوقت يعنى وقت الصبح قوله فصليا فيه حذف تقديره فقاما
وصليا وفي رواية الطبراني فقاما وتوضأ ثم ركعا ثم خرجا الى الصلاة قوله ولاهلك عليك حقوا وزاد
الترمذى وابن خزيمة ولضيفك عليك حقوا وزاد الدار قطنى فصم وافطر وصل وتم واثا هلك قوله
فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى فأتى ابو الدرداء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر ذلك
اى ما ذكر من الامور له اى للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية الترمذى فأتيا بالثنية وفي
رواية الدار قطنى ثم خرجا الى الصلاة فذا ابو الدرداء يجبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالذى قاله
سلطان فقال له يا ابا الدرداء ان لجسدك عليك حقا مثل ما قال سلمان في هذه الرواية ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اشار اليهما بانه علم بطريق الوحي ما دار بينهما وليس ذلك في رواية البخارى عن محمد
ابن بشار ويمكن الجمع بينهما بأنه كاشفهما بذلك او لا ثم اطعمه ابو الدرداء على صورة الحال فقال له
صدق سلمان وروى هذا الحديث الطبراني من وجه آخر عن محمد بن سيرين من رسله لضعيف البلية التي بات
سلطان فيها عند ابي الدرداء ولفظه قال كان ابو الدرداء يحى ليلة الجمعة ويصوم يومها فأتاه سلمان وذكر
القصة مختصرة وزاد في آخرها قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عوبير سلمان الله منك انتهى وعوبير
تصغير عامر اسم لابي الدرداء وفي رواية ابي نعم في الحلية فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لقد اوتى سلمان من العلم وفي رواية ابن سعد لقد اشبع سلمان علما رضى الله تعالى عنه هو ذكر ما يستفاد
منه في جواز الفطر من صوم التطوع لما ترجمه البخارى ثم القضاء هل يجب عليه ام لا فذكرناه
مع الخلاف فيه وقد نقل ابن التين عن مذهب مالك انه لا يفطر لضعيف تزول به ولا لمن حلف عليه بالطلاق
والمعاق وكذا لو حلف هو بالله ليفطر من كفر ولا يفطر وسيأتى من حديث انس ان النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم لم يفطر لما زاره سليم وكان صائما تطوعا وقد صح عن عائشة أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يفطر من صوم التطوع وزاد بعضهم فيه فأكل ثم قال لكن اصوم يوما مكانه وفي المبسوط بعد الشروع في الصوم لا يباح له الاقطار بغير عذر عندنا فيكون بالافطار جائزا بلزمه القضاء ولا خلاف انه يباح له الافطار بعذر واختلفت الروايات في الصياغة فروى هشام عن محمد انه يبيح الفطر وروى الحسن عن ابي حنيفة انه لا يكون عذرا وروى ابن ابي مالك عن ابي يوسف عن ابي حنيفة انه عذر وهو الاظهر ويجب القضاء في الافطار بعذر كان او بغير عذر وكان الافطار بصنعه او بغير صنعه كالصائمة تطوعا اذا حاضت عليها القضاء في اصح الروايتين وفي الفتاوى دعى الى طعام وهو صائم في الفل ان صنع لاجله فلا بأس بأن يفطر وعن محمد ان دخل على اخ له فدهاه افطر وقيل ان تأذى بامتاعه افطر وعن الحسن انه لا يفطر الا بعذر وفي المنتقى انه يفطر قبل تأويله بعذر وقيل قبل الزوال له ان فطر ويده لا يفطر وفي القضاء وصوم القرض لا يفطر وعن محمد لا بأس به * وان حلف غيره بطلاق امرأته ان يفطر قال نصير وخلف بن ايوب لا يفطر ودعه يحنث وعن محمد لا بأس بأن يفطر وان كان في قضاء وفي الحبط ان حلف بطلاق امرأته يفطر في التطوع دون القضاء وهو قول ابي الليث وفي المرغيناني الصحيح من المذهب ان صاحب الدعوة اذا كان رضى بمجرد حضوره لا يفطر وقال الحلواني احسن ما قبل فيه ان كان يتق من نفسه بالقضاء يفطر والا فلا يفطر وان كان فيه اذى لسل في المأمونية للحسن بن زياد اذا دعى الى وليمة فليجب ولا يفطر في التطوع فان اقم عليه اهل الولاية فافطر فلا بأس به وان كان يتأذى يفطر ويقضى وبعد اثوال لا يفطر الا اذا كان في تركه حقوق بالوالدين او باحدهما * وفيه مشروعية الواخاة في الله * وفيه زيارة الاخوان والميت حنهم * وفيه جواز مخاطبة الاجنبية للحاجة * وفيه السؤال مما يترتب عليه المصلحة وان كان في الظاهر لا يخلق بالسائل * وفيه التصحح للسل وتبنيه من كان غافلا * وفيه فضل قيام آخر الليل * وفيه مشروعية تزيين المرأة لزوجها * وفيه ثبوت حق المرأة على الزوج في حسن العشرة وقد يؤخذ منه ثبوت حقها في الوطئ لقوله ولاهلك عليك حقا * وفيه جواز النهي عن المسقطات اذا خشي ان ذلك يفضي الى السامة والملل وتقويت الحقوق المطلوبة الواجبة او المتدوية الراجح فعلها على فعل المستحب * وفيه ان الوعيد الوارد على من نهي مصليا عن الصلاة مخصوص بمن نهى ظلا وعدوانا * وفيه كراهية الحمل على النفس في العبادة * وفيه النوم لتقوى على الصيام * وفيه النهي عن الضلوع في الدين ﴿ ص ﴾ باب * صوم شعبان ش ﴿ اى هذا باب في بيان فضل صوم شهر شعبان وهذا الباب اول شروعه في التطوعات من الصيام واشتقاق شعبان من الشعب وهو الاجتماع سمي به لانه يشعب فيه خير كثير كرمضان وقبل لانهم كانوا يتشعبون فيه بعد التفرقة ويجمع على شعابين وشعبانات وقال ابن دريد سمي بذلك لتشعبهم فيه اى لتفرقهم في طلب المياه وفي الحكم سمي بذلك لتشعبهم في العارات وقال نعلب قال بعضهم انما سمي شعبانا لانه شعب اى ظهر بين رمضان ورجب وعن نعلب كان شعبان شهرا يشعب فيه القبائل اى يفرق لقصد الملوك والتماس العطية به في التلويح واما الاحاديث التي في صلاة النصف منه فذكر ابو الخطاب انها موضوعة وفيها عند الترمذى حديث مقطوع قلت هو الحديث الذي رواه الترمذى في باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان قال حدثنا احمد بن منيع حدثنا يزيد بن هارون اخبرنا الحجاج بن ارطاة عن يحيى

ابن ابي كثير عن عروة عن عائشة قالت قدمت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة ففرجت
 فاذا هو بالبيع فقال ا كنت تحافين ان يحيف الله عليك ورسوله قلت يا رسول الله شئت انك اتيت
 بعض نسائك فقال ان الله عز وجل ينزل ليلة النصف من شعبان الى سماء الدنيا فيغفر لاكثر من عدد
 شعر غنم بني كلب قال الترمذي حديث عائشة لانعرفه الا من هذا الوجه من حديث الحجاج وسمعت
 محمدا يضعف هذا الحديث وقال يحيى بن ابي كثير لم يسمع من عروة والحجاج لم يسمع من يحيى بن ابي كثير
 واخرجه ابن ماجه ايضا من طريق يزيد بن هارون وقول ابي الخطاب انه مقطوع هو انه منقطع في
 موضعين احدهما ما بين الحجاج ويحيى والاخر ما بين يحيى وعروة فان قلت ثبت ابن معين يحيى السماع
 من عروة قلت اتفق البخاري وابوزرعة وابو حاتم على انه لم يسمع منه والمثبت مقدم على الناقول ولئن سلمنا
 ذلك فهو مقطوع في موضع واحد ولا يخرج عن الانقطاع وروى ابن ماجه من رواية ابن ابي سبرة
 عن ابراهيم بن محمد عن معاوية بن عبدالله بن جعفر عن ابيه عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كانت ليلة النصف من شعبان قوموا ليها وصوموا
 نهارها فان الله تعالى ينزل فيها القروب الشمس الى سماء الدنيا فيقول الا من يستغفر في غفر له الا من يستزق
 فارزقه الا من مبتلى عاقبه الا كذا حتى يطلع الفجر واسناده ضعيف وابن ابي سبرة هو ابو بكر بن عبدالله
 ابن محمد بن سبرة مفتي المدينة وقاضي بغداد ضعيف و ابراهيم بن محمد هو ابن ابي يحيى ضعفه الجمهور ولعل
 ابن ابي طالب حديث آخر قال رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة النصف من شعبان قام فصلى
 اربع عشرة ركعة ثم جلس فقرأ ايام القرآن اربع عشرة مرة توفي آخره من صنع هكذا لكان له كعشر من حجة
 مبرورة وكصيام عشرين سنة مقبولة فان اصح في ذلك اليوم صائما كان له كصيام ستين سنة ماضية وستين
 سنة مستقبلة رواه ابن الجوزي في الموضوعات وقال هذا موضوع واسناده مظلم ولعل رضي الله تعالى
 عنه حديث آخر رواه ايضا في الموضوعات فيه من صلى مائة ركعة في ليلة النصف من شعبان الحديث
 وقال لاشك انه موضوع وكان بين الشيخ تقي الدين بن الصلاح والشيخ عز الدين بن عبد السلام في هذه
 الصلاة مقاولات فان الصلاح يزعم انها اصل من السنة وابن عبد السلام ينكره واما الوقود في تلك
 الليلة فرمى ابن دحية ان اول ما كان ذلك زمن يحيى بن خالد بن برمك انهم كانوا يجوسا فدخلوا في دين
 الاسلام ما يجوهون به على الطعام قال ولما اجتمعت بالملك الكامل وذكرت له ذلك قطع دابر هذه
 البدعة الجوسية من سائر اعمال البلاد المصرية **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا مالك عن ابي
 النضر عن ابي سلمة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصوم
 حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم فارايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استكمل
 صيام شهر الاربضان ومارايت اكثر صياما منه من شعبان **ش** مطابقته للزجة في قوله
 ومارايت اكثر صياما منه من شعبان وابو النضر يفتح التون وسكون الصاد المعجمة اسمه سالم بن ابي امية
 قد مر في باب المعص على الخفين والحديث اخرجه مسلم في الصوم ايضا عن يحيى بن يحيى واخرجه
 ابو داود فيه عن القضي عن مالك واخرجه الترمذي في الشمائل عن ابي مصعب الزهري عن مالك
 واخرجه النسائي في الصوم عن الربيع بن سليمان عن ابن وهب عن مالك وعمر بن الحارث قوله كان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر يعني ينتهي صومه الى غايته نقول انه لا يفطر
 وينتهي افطاره الى غايته حتى نقول انه لا يصوم ذلك لان لعمال التي يتطوع بها ليست بنوطة او كانت

معلومة وانما هي على قدر الارادة لها والنشاط فيها قوله فارأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استكمل صيام شهر رمضان وهذا يدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يصم شهرا تاما غير رمضان فان قلت روى ابو داود من حديث ابي سلمة عن ام سلمة لم يكن يصوم في السنة شهرا كاملا الا شعبان يصلة برمضان وهذا يعارض حديث عائشة وكذلك روى الترمذى من حديث سالم بن ابي الجعد عن ابي سلمة عن ام سلمة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين الا شعبان ورمضان وهذا ايضا يعارضه قلت قال الترمذى روى عن ابن المبارك انه قال في هذا الحديث قال هو جازئ في كلام العرب اذا صام اكثر الشهر ان يقال صام الشهر كله وقال قام فلان ليله اجمع ولعله تمشى واشتغل ببعض امره ثم قال الترمذى كان ابن المبارك قد رأى كلا الحديثين متفقين يقول انما معنى هذا الحديث انه كان يصوم اكثر الشهر وقال شيخنا زين الدين رحمه الله تعالى هذا فيه ما فيه لانه قال فيه الاشعبان ورمضان فطفت رمضان عليه بعد ان يكون المراد بشعبان اكثر ما دلا جازئ ان يكون المراد برمضان بضمه والمطف يقتضى المشاركة فيما عطف عليه وان مشى ذلك فانما يمشى على رأى من يقول ان اللفظ الواحد يحمل على حقيقته وبجازه وفيه خلاف لاهل الاصول انتهى قلت لا يمشى هنا ما قاله على رأى البعض ايضا لان من قال ذلك قال في اللفظ الواحد وهنا لفظان شعبان ورمضان وقال ابن التين اما ان يكون في احدهما وهم او يكون فعل هذا وهذا او اطلق الكل على الاكثر مجازا وقيل كان يصومه كله في سنة وبعضه في سنة اخرى وقيل كان يصوم تارة من اوله وتارة من آخره وتارة منهما لا يخلى منه شيئا بلا صيام فان قلت ما وجه تخصيصه بشعبان بكثرة الصوم قلت لكون اعمال الصاد ترفع فيه ففي التساقى من حديث اسامة قلت يا رسول الله اراك لا تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان قال ذلك شهر ترفع فيه الاجمال الى رب العالمين فاحب ان يرفع على وانا صائم وروى عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها قالت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما لى اراك تكثر صيامك فيه قال بعائشة انه شهر ينسخ فيه ملك الموت من يقضى وانا احب ان لا ينسخ اسمى الا وانا صائم قال المحب الطبرى غريب من حديث هشام بن عروة بهذا اللفظ رواه ابن ابى الفوارس في اصول ابى الحسن الحمادى عن شيوخه وعن حاتم بن اسمعيل عن نصر بن كثير عن يحيى بن سعيد عن عروة عن عائشة قالت لما كانت ليلة النصف من شعبان انسل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من مرطى الحديث وفي آخره هل تدرى ما في هذه الليلة قالت ما فيها يا رسول الله قال فيها ان يكتب كل مولود من بنى آدم في هذه السنة وفيها ان يكتب كل هالك من بنى آدم في هذه السنة وفيها ترفع اعمالهم وفيها تنزل ارزاقهم رواه البيهقى في كتاب الادعية وقال فيه بعض من يجهل وروى الترمذى من حديث صدقة بن موسى عن مابت عن انس رضى الله تعالى عنه سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى الصوم افضل بعد رمضان قال شعبان لتعظيم رمضان وسئل اى الصدقة افضل قال صدقة في رمضان ثم قال حديث غريب وصدقة ليس عندهم بذلك القوى وقد روى ان هذا الصيام كان لانه كان يلزم صوم ثلاثة ايام من كل شهر كما قال ابن عمر فرما يشتغل عن صيامها اشهر فيجمع ذلك كله في شعبان فيتداركه قبل رمضان حكاه ابن بطال وقال الداودى ارى الاكثر فيه انه يتقطع عنه التطوع برمضان وقيل يجوز انه كان يصوم صوم داود عليه السلام فيبقى عليه بقية يتملها في هذا الشهر وجمع المحب الطبرى فيه ستة اقوال واهدا انها كان يلزم صوم ثلاثة ايام من كل شهر فرما تداركه كما به ثانيا تعظيما

رمضان * ثالثها انه ترفع فيه الاعمال رابعها لانه يغفل عنه الناس خامسها لانه تنسخ فيه الأجال
سادسها انفساء كن يصمن فيه ما فاتهن من الحيش فيتشاغلن عنه به والحكمة في كونه ليستكمل غير
رمضان ثلاثا يظن وجوبه فان قلت صح في مسلم الفضل الصوم بمدر رمضان شهر الله المحرم فكيف اكثر
منه في شعبان ويعارضه ايضا رواية الترمذي اى الصوم افضل بعد رمضان قال شعبان قلت لعله
كان يعرض له فيه اعداء من سر او مرض او غير ذلك اوله لم يعلم بفضل المحرم الا في آخر عمره
قبل التحكن منه ولان مارواه الترمذي لا يقاوم مارواه مسلم قوله اكثر صياما كذا هو بالصعب عنداكثر
الرواة وحكى السهيلي انه روى بالغض قيل هو وهم ولعل بعض النساخ كتب الصيام بمير الف
على رأى من يقف على المنسوب بغير الف فهو محضوا او عن بعض الرواة انه مضاف اليه فلا يصح
ذلك واما لفظة اكثر فانه منصوب لانه مفعول ثان لقوله وما رأيت قوله من شعبان وزاد يحيى
بن ابي كثير في روايته فانه كان يصوم شعبان كله وزاد ابن ابي لييد عن ابي سلمة عن عائشة انها قالت
ما رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثر صياما منه في شعبان فانه كان يصوم شعبان الا قليلا
وفي رواية الترمذي عن ابي سلمة عن عائشة انها قالت ما رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في شهر
اكثر صياما فيه في شعبان كان يصومه الا قليلا بل كان يصومه كله انتهى قالوا معنى كله اكثر فيكون مجازا
قلت فيه نظر من وجوه * الاول ان هذا المجاز قليل الاستعمال جدا * والثاني ان لفظة كل تأكيد لارادة
التحول وتفسيره البعض مناف له * والثالث ان فيه كلمة الاضراب وهي تأتي ان يكون المراد الاكثر اذا بقي
فيه حيثنذ فادقوا الاحسن ان يقال فيه انه باعتبار ما بين فاكثر فكان يصومه كله في بعض السنين وكان
يصوم اكثره في بعض السنين وذكر بعض العلماء انه وقع منه صلى الله تعالى عليه وسلم وصل شعبان برمضان
ومصله منه وذلك في سنتين فاكثروا وقال العزالي في الاحياء فان وصل شعبان برمضان فبأثر فعل
ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مرة وفصل مرارا كثيرة انتهى قلت على هذا الوجه
بعد وجوده منصوبا عليه في الحديث نعم وقع منه الوصل والفصل * اما الوصل فهو في حديث
الترمذي عن ابي سلمة عن ام سلمة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصوم
شهرين متتابعين الا شعبان ورمضان * اما الفصل ففي حديث ابي داود عن رواية عبدالله بن ابي قيس
عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحفظ من هلال شعبان ما لا يحفظ من غيره ثم يصوم
رمضان فان غم عليه عدل ابن يوما صام واحرجه الدار فطن وقال هذا اسناد صحيح والحاكم في المستدرک
وقال هذا صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وروى الطبراني من حديث ابي امامة ان انى صلى الله
تعالى عليه وسلم كان يصل شعبان برمضان ورجال اسانده فأتى وروى ايضا من حديث ابي ثعلبة بلذ
كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصوم شعبان ورمضان يصلهما وفي اساده الاحوص ابن حكيم
وهو مختلف فيه وروى ايضا من حديث ابي هريرة بلفظ حديث ابي امامة وفي اسانده يوسف بن عطية وهو
ضعيف فان قلت كيف التوفيق بين هذه الاحاديث وبين حديث ابي هريرة الذي رواه اصحاب السنن
فاوداود من حديث الداروردي والترمذي كذلك والنسائي من رواية ابي العباس وابن ماجه من رواية
مسلم بن خالد عنهم عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اذ اتى نصف من شعبان فلا تصوموا هذا اللفظ الترمذي ولفظ ابي داود اذ انصف شعبان فلا تصوموا ولفظ
النسائي فكفوا عن الصوم ولفظ ابن ماجه اذا كان النصف من شعبان فلا تصوم وفي لفظ ابن حبان فافعلوا

حتى يحيى رمضان وفق لفظان عدى اذا انصف شعبان فافطروا وفي لفظ البيهقي اذا مضى النصف من شعبان فامسكوا عن الصيام حتى يدخل رمضان قلت اما ولا فقد اختلف في صحة هذا الحديث فخصمه الترمذى وابن حبان وابن عساکروا بن حزم وضعفه احمد فيما حكاه البيهقي عن ابي داود قال قال احمد هذا حديث منكر قال وكان عبدالرحمن لا يحدث به واما ثانيا فقال قوم ممن لا يقول بحديث العلماء بان اهريرة كان يصوم في النصف الثاني من شعبان فدل على ان ما رواه منسوخ وقيل يحمل النبي على من لم يدخل تلك الايام في صيام او عبادة ﴿ص﴾ حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة بن عائشة حدثه قال سميت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصوم شهرا اكثر من شعبان فانه كان يصوم شعبان كله وكان يقول خذوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تعملوا واحب الصلاة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما دووم عليه وان قلت وكان اذا صلى صلاة داوم عليها ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وهشام هو الدستوائي ويحيى هو ابن ابي كثير والحديث اخرجه مسلم والنسائي في الصوم ايضا عن اسحق بن ابراهيم عن معاذ بن هشام عن ابيه قوله كله قال في التوضيح اى اكثره وقد جاء عنهم مفسرا كان يصوم شعبان او اامة شعبان وفي لفظ كان يصوم كله الا قليلا وقدر الكلام فيه من قريب قوله خذوا من العمل ما تطيقون اى تطيقون الدوام عليه بلا ضرر واجتناب التمتع في جميع انواع العبادات قوله فان الله لا يمل قال النووي الملل والسامة بالعين التعارف في حقنا وهو محال في حق الله تعالى فيجب تأويل الحديث فقال المحققون معناه لا يعاملكم معاملة الملل فيقطع عنكم ثوابه وفضله ورجحه حتى تقطعوا عما لكم وقيل معناه لا يمل اذا ملتم وحتى بمعنى حين وقال الهروي لا يمل ابدا ملتم ام لا تعلموا وقيل سمى مللا على معنى الازدواج كقوله تعالى (من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه) فكأنه قال لا يقطع عنكم فضله حتى تعتدوا عليه وقال الكرماني اطلاق الملل على الله تعالى اطلاق مجازى عن ترك الاجزاء قوله ما دووم عليه براوى وفي بعض النسخ براوى والصواب الاول لان مجهول ماض من المدوومة من باب المفاعلة وبروى ما ديم عليه وهو مجهول دام والاول مجهول داوم وقال النووي الديمة المطر الدائم في سكون شبه عمله في دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر واصله الواو فاعلته ياء لكسرة ما قبلها وقدر الكلام في هذه الالفاظ في كتاب الايمان في باب احب الدين الى الله ادومه ﴿ص﴾ باب ما يذكر من صوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وافطاره ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان ما يذكر من صوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من التطوع وبيان افطاره في خلال صومه قبل لم يصف البخارى الترجمة التي قبل هذه للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم واطلقها ليفهم الترفيع للامة في الاقتداء به في اكثر الصوم في شعبان وقصد بهذه الترجمة شرح حال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك قلت الباب السابق ايضا في شرح حال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في صومه وصلاته غير انه اطلق الترجمة في ذلك لانه افاض فضل شعبان وفضل الصوم فيه ﴿ص﴾ حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو هوانة عن ابي بشر عن سعيد بن ابي عباس قال ما صام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شهرا كاملا قط غير رمضان يصوم حتى يقول القائل لا والله لا يفطروا يفطر حتى يقول القائل لا والله لا يصوم ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة من حيث انه يبين صومه وفطره ﴿ش﴾ ذكر رجاله بهم وهم خمسة الاول موسى بن اسمعيل ابوسيلة المقرئ والتبوذكى الثاني ابو هوانة بفتح العين المهملة وتخفيف الواو وبعد الالف تون واسمه الواضح بن عبدالله

البشكري الثالث ابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المججمة واسمه جعفر بن ابي وحشية ليس
 بالبشكري الرابع سعيد بن جبيرة الخامس عبد الله بن عباس ذكر لطائف اسناده في الحديث
 بصيغة الجمع في موضعين وفيه الغفلة في ثلاثة مواضع وفيه ان يحده بدرى وشيخه وابا بسرو واسطبان
 وقيل ابو بشر نصرى وسعيد بن جبيرة كوفي وفيه ابو بشر عن سعيد وفي رواية شعبة حدثني سعيد بن جبيرة
 واسلم من طريق عثمان بن حكيم سالت سعيد بن جبيرة عن صيام رجب فقال سمعت ابن عباس ذكر من
 اخرجه غيره اخرجه مسلم في الصوم عن ابي الربيع ازهراني عن ابي عوانة به وعن محمد بن يشار
 وابي بكر بن نافع واخرجه الترمذي في الشمائل عن محمود بن غيلان واخرجه النسائي وابن ماجه جميعا
 فيه عن محمد بن يشار به قوله ويصوم في رواية مسلم من الطريق التي اخرجه البخاري وكان
 يصوم قوله غير رمضان قال الكرماني تقدم انه كان يصوم شعبان كله ثم قال اما انه اراد بالكل
 معظمه واما انه ما رأى الارمضين فاجبر بذلك على حسب اعتقاده من حديثي عبد العزيز بن
 عبد الله قال حدثني محمد بن جعفر عن جود انه سمع انس يقول كان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم يفطر من الشهر حتى نطق ان لا يصوم منه ويصوم حتى نطق ان لا يفطر منه شيئا وكان
 لا تشاء تراه من الميل مصليا الارأية ولا تأمنا الارأية شي مطابقتها للترجمة من حيث انه
 يذكر عن صومه صلى الله تعالى عليه وسلم وعن افطاره على الوجه المذكور فيه ورجاله
 اربعة عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى ابو القاسم القرشي العامري الاويبي المدني وهو من افراد
 البخاري ومحمد بن جعفر بن ابي كثير المدني وجد الطويل البصري والبخاري اخرجه ايضا
 في صلاة الليل بهذا الاسناد بيده وبين هذا المتن وقرضى الكلام فيه وتكلم هنا زيادة التوضيح
 وان كان فيه تكرار فلا بأس به قوله حتى نطق فيه ثلاثة اوجه الاول نطق بنون الجمع والى نطق
 بته الخطاب والثالث بظن بالياء آخر الحروف على بناء الجهول قوله ان لا يصوم بفتح همزة ان
 ويجوز في يصوم الرفع والنصب لان ان اما ناصبة ولا نافية واما مفسرة ولا ناهية قوله وكان لا تشاء
 تراه اى كان الذى صلى الله تعالى عليه وسلم لا تشاء بته الخطاب وكذلك تراه وقوله الارأية بفتح التاء
 ومعناه ان حاله صلى الله تعالى عليه وسلم في التطوع بالصيام والقيام كان يختلف فكان تارة يصوم
 من اول الشهر وتارة من وسطه وتارة من آخره كما كان يصلى تارة من اول الليل وتارة من وسطه وتارة
 من آخره فكان من اراد ان يراه في وقت من اوقات الليل قائما او في وقت من اوقات النهار صائما فافقه مرة
 بمدرسة فلابد ان يصادفه قائما او صائما على وفق ما اراد ان يراه وهذا معنى الخبر وليس المراد
 انه كان يسرد الصوم ولا انه كان يستوعب الليل قائما وقال الكرماني كيف يمكن انه متى شاء
 يراه مصليا ويراه قائما ثم قال عرضه انه كانت له حالتان يكثر هذا على ذاك مرة وبالعكس
 اخرى فان قلت يعارض هذا قول عائشة في الحديث الذى مضى قبله وكان اذا صلى دام عليها
 وقوله لذي سبأ في الرواية الاخرى وكان عليه ديمة قلت المراد بذلك ما اتخذ راتبا لا مطلق النافلة
 من ص قال سليمان بن جبير انه سأل انس في الصوم شي قال بعضهم كنت اظن ان
 سليمان هذا هو ابن بلال لكن لم أره بعد التبع التام من حديثه فظهر انه سليمان بن حيان ابو خالد
 الاجر انتهى قلت هذا الكرماني قال سليمان هو ابو خالد الاجر ضد الابيض من غير غش ولا حسان
 ولو قال مثل ما قاله لم يحوجه شي الى ما قاله ولكنه كما انه لما رأى كلام الكرماني لم يعتمد عليه لقلة

مبالاة به ثم لما قش بجميع تام ظهر له ان الذي قاله الكرمانى هو هو وفى جملة الامثال خبر الشعيبر
 يؤكل ويذم وقد وصل البخارى هذا الذى ذكره مما عاين حقيب هذا وفيه سألت انسا من صيام
 نبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر الحديث اتم من طريق محمد بن جعفر فان قلت قد ذكرنا
 تقدم هذا الحديث فى الصلاة فى باب قيام الهى صلى الله تعالى عليه وسلم ونومه وما نسخ من
 قديم الليل وفى آخره تابعه سليمان وابوخانه لاجر من جيد فهذا يقتضى ان سليمان هذا غير ابى خالد لا عطف
 فيه قلت قل بعضهم يحتمل ان يكون الواو زائدة وردبنا عليه هناك ان زيادة الواو نادرة بخلاف
 لاصل سيما الحكم بذلك بالاحتمال وقد مر الكلام فيه هناك مستوفى ﴿ ص ﴾ حدثنى محمد
 اخبرنا ابو خالد الاجر اخبرنا حيد قل سألت انسا رضى الله تعالى عنه عن صيام النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فقال ما كنت احب ان اراه من النهر صائما الارأيت ولا مفطرا الارأيت ولا من الليل
 تأتما الارأيت ولا تأتما الارأيت ولا مست خزة ولا حرية البين من كف رسول صلى الله تعالى عليه
 وسلم ولا شمت مسكة ولا عيرة اطيب رائحة من رائحة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾
 مضائقه لترجة ظهرة مثل ما تقدمه فى الحديث السابق ومحمد شيخه هو ابن سلام نص عليه الحافظ المزى
 فى الاطراف وابوخالد الاجر هو سليمان بن حيان والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الصلاة قوله
 احب ان اراه كلمة ان مصدرية اى ما كنت احب رؤيته من الشهر حال كونه صائما الارأيت قوله
 ولا مفطرا اى ولا كنت احب ان اراه حال كونه مفطرا الارأيت قوله ولا من الليل قائما اى ولا كنت
 احب ان اراه من اقبل حال كونه قائما الارأيت وكذلك التقدير فى قوله ولا تأتما من النوم قوله ولا مست
 اسنين مهملتين اولاهما مكسورة وهى اللفظة القصيدة وحكى ابو عبيدة القعيقى قال مست الثنى اسمه مسا
 ذالمسته يدك ويقال مست فى مست بمحذف السين الاولى ونحويل كسرتها الى الميم ومنهم من يقر
 فتحها بالحاء فيقول مست كما يقال ظلت فى ظلت قوله خزة واحدة الخز وفى الاصل الخز بالفتح وتشديد
 زاي اسدابة سمى اثوب المقخذ من وبره خز أو الواحدة منه خزة وقال ابن الاثير الخز المعروف
 ولا ثياب تنسج من صوف وبريسم وهى مباحة وقد لبسها الصحابة رضى الله تعالى عنهم والتابعون
 ومنه النوع الآخر وهو المعروف لأن فهو حرام لان جيمه معمول من الابريسم وهو المراد من الحديث
 نوم يستفلون الخز والخزير قوله ولا شمت بكسر الميم الاولى وقال ابو عبيدة بالفتح لغة ذكر
 ما يستفاد منه ﴿ في استحباب التنفل بالليل ﴾ وفيه استحباب التنفل بالصوم فى كل شهر وان الصوم
 الفل مطلق لا يختص بزمان الامانى ءه وفيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يصم الدهر
 ولا قام الليل كله واعتمر ذلك ثلاثا يقتضى به فيشقى على الامة وان كان قد اعطى من القوة مالو
 ائتم ذلك لاقتدر عليه لكنه سلك من العبادة الطريقة الوسطى فصام واضر وقام وقام واما طيب
 رائحته قائما طيبا الرب عز وجل لما شرته الملائكة ولما جات لهم ﴿ باب ﴾ حق الضيف
 فى الصوم ﴿ ش ﴾ اى هدايتى فى بيان حق الضيف فى الصوم الضيف يكون واحدا وجما وقد
 يجمع على الاضياف والضيوف والضيغان والمرأة ضيف وضيعة ويقال ضفت الرجل اذا تزلت
 به فى ضيفه واضفته اذا تزاده وتضيعة اذا تزلت به وتضيفى اذا اتزلى وفى الاصحاح اضيفت
 رجس وضيفته اذا تزلت به ضيف وقرته وضعت الرجل ضيفاة اذا تزلت عليه ضيفا وكذلك
 تضيفته والضيفن الذى يجرى مع الضيف والون زائدة ووزنه فعلن وليس بفعل وقيل لوقال

حق الضيف في الفطر لكان اوضح قلت الذي قاله البخاري اصوب واحسن لان الضيف ليس له تصرف في فطر المضيف بل تصرفه في صومه بان يتركه لاجله فيتعين له الطلب فيه فحقه اذا في الصوم لافي الفطر ﴿ص﴾ حدثنا اسحق اخبرنا هرون بن اسمعيل حدثنا علي بن المبارك حدثنا يحيى قال حدثني ابوسلمة قال حدثني عبدالله بن عمرو بن العاص قال دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر الحديث قال ان تزورك عليك حقان تزورك عليك حقا فقلت وما صوم داود قال نصف الدهر ﴿ش﴾ مطابقته للترجة في قوله ان تزورك عليك حقا والزور هو الضيف ﴿ذكر رجاله﴾ وهم ستة الاول اسحق قال الفسائي لم ينسبه ابونعصر ولا غيره من شيوخنا وذكره ابونعيم في المستخرج باه ابن راهويه لانه اخرج في مسنده عن ابي اجد حدثنا ابن شبرويه حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا هرون بن اسمعيل حدثنا علي بن المبارك انتهى واسحق بن ابراهيم هو اسحق بن راهويه قال اخبره البخاري عن اسحق بن هرون بن اسمعيل ابوالحسن الخزاز ٥ الثالث علي بن المبارك الهنائي ٦ الرابع يحيى بن ابي كثير ٧ الخامس ابوسلمة بن عبد الرحمن ٨ السادس عبدالله بن عمرو بن العاص ﴿ذكر لطائف اساده﴾ فيه التعديت بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة الافراد في موضعين وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضع وفيه ان هرون بن اسمعيل ليس له في البخاري الاحاديث احدى اذ والآخر في الاعتكاف كلاهما من روايته عن علي بن المبارك وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان شيفه مروزي وهرون وعلي بصريان ويحيى طائي ويعلمى وابوسلمة مدني ﴿ذكر تعدد موضعه ومن اخرج عنه غيره﴾ اخرج البخاري ايضا في الصوم وفي السكاح عن محمد بن مقاتل عن عبدالله بن المبارك عن الاوزاعي وفي الادب عن اسحق بن منصور عن روح بن عبدة عن حسين المعلم ثلاثهم عن يحيى بن ابي كبير عنه و اخرج مسلم في الصوم عن زهير بن حرب عن روح بن عبدالله بن الرومي و اخرج النسائي فيه عن يحيى بن درست عن اسحق بن منصور عن حديد بن مسعدة وعن اجد بن بكر ﴿ذكر مضاه﴾ قوله دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر الحديث هكذا اورده ههنا مختصرا وذكر ما يوافق الترجمة وهو قوله فقال ان تزورك عليك حقان والزور الضيف والرجل يأتيه زائر الواحد والاثان والثلاثة والذكر والمؤنث في ذلك بلقفا واحدا يقال هذا رجل زور ورجلان زور ورجل زور وامرأة زور فيؤخذ في كل موضع ما يلزمه لانه في الاصل مصدر وضع موضع الاسم ومن ذلك هم قوم صوم وفطر وعدل وقيل الزور جمع زائر من تاجر ونحو قوله ان تزورك عليك حقا وحقها هنا الوطء فاذا سرد الزوج الصوم ووالى قيام الليل ضعف عن حقها ويروى روجتك والاول افصح ويروى وان لاهلك بدل زوجك والمراد بهم هنا الاولاد والقربة ومن حقهم الفرق بهم والاتفاق عليهم وشبه ذلك قوله قلت انك لثل هو عبدالله بن عمرو بن العاص واما صوم داود عليه الصلاة والسلام فسيأتي في الحديث الذي يلي في الباب الذي يليه انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما قال له فصم صيام نبي الله داود عليه الصلاة والسلام ولا ترد عليه قلت وما كان صيام نبي الله داود عليه السلام قال نصف الدهر وسيأتي هو في باب مستقل ان شاء الله تعالى ﴿ص﴾ بـ ﴿حق الجسم في الصوم﴾ ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان حق الجسم في الصوم على المتطوع وليس المراد بالحق ههنا بمعنى الواجب بل المراد مراعاته والفرق به كما يقال له حق الصحبة على فلان يعني مراعاته والتلطف به فالصائم المتطوع ينبغي ان يراعى جسمه بمقتضى

ويشده اثلا يضعف فيجز من اداء الفرائض واما اذا خاف التلف على نفسه او عضو من اعضائه التي
يضره الجوع فليشد بتين عليه اداء حقه حتى في الصوم القرض ايضا وقال بعضهم المراد بالحق
هنا المندوب قلت لا يطلق على الحق مندوب وانما المراد منه ما ذكرناه **ص** حدثنا ابن مقاتل
اخبرنا عبدالله اخبرنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابوسلمة بن عبد الرحمن قال
حدثني عبدالله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا عبدالله الم اخبراك
تصوم النهار وتقوم الليل فقلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وانطروم ونم فان جسدك عليك حقا
وان لمينك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وان لمينك عليك حقا وان لمينك عليك حقا
شهر ثلاثة ايام فان لك بكل حسنة عشر امثالها فان ذلك صيام الدهر كله فشددت فشددت على قلت
يا رسول الله اني اجد قوة قال فصم صيام نبي الله داود عليه الصلاة والسلام ولا ترد عليه قلت
وما كان صيام نبي الله داود عليه الصلاة والسلام قال نصف الدهر وكان عبدالله يقول بعدما كبر
يا ليتني قلت رخصة التي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فان جسدك
عليك حقا فاجسد والجسم واحد وان مقاتل هو محمد بن مقاتل ابو الحسن المروزي الجماري بمكة وهو
من اعداء وعبد الله هو ابن المبارك المروزي والاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو قوله الم اخبر الهمة
للاستفهام واخبر على صيغة الجهمول قوله انك تصوم النهار وتقوم الليل اي في الليل وفي رواية مسلم من
رواية عكرمة بن عمار عن يحيى قلت بلى يا نبي الله ولم ارد بذلك الا الخبر وفي الباب الذي يليه اخبر
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني اقول والله لا صوم من النهار ولا قوم من الليل ما عشت وفي رواية
النسائي من طريق محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة قال قال عبدالله بن عمرو يا ابن اخي اني قد كنت اجعت على
ان اجتهد اجتهادا شديدا حتى قلت لا صوم من الدهر ولا قرآن القرآن في كل ليلة قوله فلا تفعل وزاد
البخاري فانك اذا فعلت ذلك محمته العين الحديث وقدم في كتاب التمجيد قوله ان لمينك
عليك حقا بالافراد في رواية الكشيته وفي رواية غيره لمينك بالثنية قوله وان لمينك الباء فيه
زائدة ومعناه ان صوم الثلاثة الايام من كل شهر كافيك ويأتي في الادب من طريق حسين المعلم عن يحيى ان
من حسبك قوله ان تصوم ان مصدريه اي حسبك الصوم من كل شهر وفي رواية الكشيته في كل
شهر ثلاثة ايام قوله فان لك ويروى فاذا لك بالتون وهي التي يحاب بها ان وكذا لو صرنا لو تقديرا
وان ههنا مقدرة تقديره ان صحتها فاذا لك صوم الدهر وروى بلاتونين بلفظ اذا المفاجأة قال
بعضهم وفي توجيهها ههنا تكلف قلت لا تكلف اصلا ووجهه ان عاملها فعل مقدر مشتق
من لفظ انما جاء تقديره ان صمت ثلاثة ايام من كل شهر فاجأت عشر امثالها كما في قوله
تعالى انما اذا كما الآية تقديره ثم دعاكم فاجأتكم الخروج في ذلك الوقت قوله فان ذلك
اي المذكور من صوم كل شهر ثلاثة ايام قوله فشددت اي على نفسي قوله مشدد على صيغة
الجهمول قوله اني اجد قوة اي على اكثر من ذلك قوله قال فصم اي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ان كنت تجد قوة فصم صيام نبي الله داود عليه السلام قوله نصف الدهر اي نصف صوم الدهر
وهو ان تصوم يوما وتعطرو يوما بعدما كبر بكسر الباء يقال كبر يكبر من باب علم يعلم هذا في السن
واما كبر بالضم بمعنى عظم وهو من باب حسن يحسن قال النحوي معناه انه كبر وعجز عن المصاظة
على ما التزمه ووظفه على نفسه عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فشق عليه فعله لعجزه

ولم يعجبه ان يتركه لالتزامه فتنى ان لو قبل الرخصة فآخذ بالاخف **ص** **باب** **صوم**
 الدهر **ش** **ش** اى هذا باب في بيان صوم الدهر هل هو مشروع ام لا وانما بين الحكم في
 الترجمة لتعارض الأدلة واحتمال ان يكون عبد الله بن عمرو خص المنع لما اطلع النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم من مستقبل حاله فليتحقق به من في معناه من يتضرر بصوم الصوم ويوق غيره على حكم الجواز لعوم
 الترضيب في مطلق الصوم كما في حديث ابي سعيد مرفوعا من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه
 عن النار ويسمى في الجهاد ان شاء الله تعالى **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني
 سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن ان عبد الله بن عمرو قال اخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني
 اقول والله لا صوم من النهار ولا صوم من الليل ما عشت فقلت له قد قلته يا بني واهى قال فاك لا تستطيع ذلك فصم
 وافطر وتم وصوم من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنه عشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر فقلت اني
 اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطري يومين قلت اني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطري يوما
 فذلك صيام داود عليه السلام وهو افضل الصيام فقلت اني اطيق افضل من ذلك فقال النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم لا افضل من ذلك **ش** **ش** مطابقته للترجيح في قوله وذلك مثل صيام الدهر وابو
 اليان الحكم بن نافع وشعيب بن ابى جزة الحصيان والزهري ومحمد بن مسلم قوله اخبرني على صيغة
 الجبهول ورسول الله مرفوع به قوله ماى واهى اى انت مقدى يا بني واهى قوله فاك لا تستطيع
 ذلك اى ما ذكرته من قيام الليل وصيام النهار وقد علم صلى الله تعالى عليه وسلم باطلاع الله اياه انه
 يعجز ويضعف عن ذلك عند الكبر وقد اتفق له ذلك ويجوز ان يراد به الحاله الراهنه لما علمه صلى الله
 تعالى عليه وسلم من انه يتكلف ذلك ويدخل به على نفسه المشقة وينوت ما هو اهم من ذلك
 قوله وصم من الشهر ثلاثة ايام بعد قوله فصم وافطر لبيان ما اجل من ذلك قوله مثل صيام
 الدهر يعنى في الفضله واكتساب الاجر والمثليه لا تقتضى المساواة من كل وجه لان المراد به هنا
 اصل التضعيف دون التضعيف الحاصل من الفعل ولكن يصدق على فاعل ذلك انه صام الدهر
 مجازا قوله افضل من ذلك اى من صوم ثلاثة ايام من الشهر وكذلك المعنى في افضل من ذلك الثانى
 والثالث والافضل هاهنا بمعنى الا يزيد ولا كثر ثوبا قوله لا افضل من ذلك اى من صيام داود عليه السلام
 فان قلت هذا لا ينفي المساواة صريحا قلت حديث عمرو بن اوس عن عبد الله بن عمرو صاحب الصيام
 الى الله تعالى صيام داود عليه السلام يقتضى الافضليه مطلقا وهما افضل بمعنى اكثر فضيله
 الكرماني فان قلت ماذا يكون افضل من صيام الدهر قلت ذلك ليس صيام الدهر بل هو مثله والفرق عذر
 من من صام يوما من صام عشرة ايام اذا الاول جاء بالحسنه وان كانت بعشر وهذا جاء بعذر حسنات
 حقيقه وقال بعضهم لا افضل من ذلك في حقه وامامهم الدهر فقد اختلف العلماء فيه فذهب
 اهل الظاهر الى منعه لظاهر احاديث الهى من ذلك وذهب جواهر العلماء الى جوازه اذ لم يصم الايام
 المنهى عنها كالعبد بن والتشريق وهو مذهب الشافعى بغير كراهة بل هو مستحب وفي سنن
 الكلبى من حديث ابى عبيدة الجعفى عن ابى موسى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صام
 الدهر ضيقت عليه جهنم هكذا وضم اصابعه على تسعين وروى ابن ماجه بسند فيه ابن لهيعة
 عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صام نوح عليه السلام الدهر الا يومين الاضخى
 والفطر وكان جماعة من الصحابة يمسرون الصوم منهم عمر بن الخطاب وابنه عبد الله بن عمرو عائشة
 وابو طلحة وابو امامة فان قلت ما الفرق بين صيام الوصال وصيام الدهر قلت هما حقيقتان مختلفتان

فان من صام يومين او اكثر ولم يفطر ليلتهما فهو مواصل وليس هذا صوم الدهر ومن صام
 عمره وافطر جميع ليلاته وهو صائم الدهر وليس بمواصل والله اعلم بالصواب ﴿ ص ﴾
 ٤ باب ٥ حق الاهدل في الصوم ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان حق اهل الرجل في الصوم
 وقد ذكرنا ان المراد بالاهدل الاولاد والقراة ومن حقهم الرفق بهم والاتفاق عليهم ﴿ ص ﴾
 رواه ابو جعيفة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ اى روى حق الاهدل ابو جعيفة وذهب
 ابن عبد الله السوائى وقدم حديثه في قصة سلمان وابى الدرداء رضى الله تعالى عنهما في باب من اقسام على
 اخيه ليفطر في التطوع وفيها قول سلمان لابي الدرداء وان لاهلك عليك حقواقره النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم على ذلك ﴿ ص ﴾ حدثنا عمرو بن على اخبرنا ابو عاصم عن ابن جريج سمعت عطاه ان
 ابا العباس الشاهر اخبره انه سمع عبد الله بن عمرو بلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انى اسرد الصوم
 واصلى الليل فاما ارسل الى وامالقيه فقال الم اخبرتك تصوم ولا تقطروا وتصلى ولا تنام فصم وافطروا ثم
 فان لعينك عليك حظا وان لفكسك واهلك عليك حظا قال انى لا قوى لذلك قال فصم صيام داود
 عليه السلام قل وكيف قال كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفطر اذا لاقى قال من لى بهذه يابى الله
 فاعده لا أدرى كيف ذكر صيام الابد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا صام من صام الابد
 مرتين ﴿ ش ﴾ مضابقتها لترجة في قوله واهلك عليك حظا وعمرو بن على ابن بجر بن كنير
 الباهلى ابو حفص البصرى الصيرى في الفلاس الحافظ وابو عاصم اليل الضحاك بن مخلد وهومن
 شيوخ البخارى الذين اكثر عنهم وربما روى عنه بواسطة ما قامه كافي هذا الموضع وابن جريج
 هو عبد الملك بن عبد العزيز المكي وعطاء هو ابن ابى رباح المكي وابو العباس بالهاء الموحدة والسين
 المهله اسم السائب بن فروخ الشاهر الاعمى المكي وقدم في باب ما يكره من التشديد في كتاب التهجيد
 قاله الكرماني وليس كذلك بل هو مذكور في باب مجرد عن الترجة عقيب باب ما يكره من ترك قيام
 الليل وفيه قطعه من هذا الحديث قوله بلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انى اسرد الصوم الذى
 بلغ صلى الله تعالى عليه وسلم هو عمر وبن العاصى والد عبد الله صاحب القضية واسرد بضم
 اراء اى اصوم متتابعا ولا افطر بالنهار قوله فاما ارسل الى وامالقيه يعنى من غير ارسال وكلمة اما
 لتفصيل ولا تفصيل الاين الشيتين وهما هنا اما ارسل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليه لما بلغه ابوه
 قصته واما انه لى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من غير طلب قوله الم اخبر على صيغة المجهول
 قوله فان لعينك بالافراد في رواية المرخمى والكشمينى وفي رواية غيرهما لعينك بالثنية قوله
 حظاى نصيبا كذا هو في الموضعين وكذا وقع في رواية مسلم وعند الامملى حقا بالقاف وعنده وعند
 مسلم من الزيادة وصم من كل عشرة ايام وما واث اجر التسعة قوله وانى لا قوى بلفظ التكلم من المضارع
 قوله لذلك اى اسرد الصوم دائما ويروى على ذلك وفي رواية مسلم انى اجدى اقوى من ذلك يابى الله
 قوله وكيف اى قال عبد الله كيف صيام داود عليه السلام وفي رواية مسلم قال وكيف كان داود عليه
 السلام يصوم يابى الله قوله ولا يفطر اذا لاقى اى لا يهرب اذا لاقى العدو وقيل في ذكر هذا عقيب ذكر
 صومه اشارة الى ان الصوم على هذا الوجه لا ينك البدن ولا يضعفه بحيث يضعفه عن لقاء العدو بل يستعين
 يفطر يوم على صيام يوم فلا يضعف عن الجهاد وغيره من الحقوق ويحمد مشقة الصوم في يوم الصيام لانه
 لم يعتده بحيث يصير الصيام له عادة فان الامور اذا صارت عادة سهلت مشاقها قوله وقال من

لي بهذه باني الله اى قال عبد الله من تكفل لي بهذه الخصلة التي لداود عليه السلام لاسيما عدم الفراق قوله
 قال عطاء اى قال عطاء بن ابي رباح بالاسناد المذكور قوله لا ادري كيف ذكره صيام الابد يعني ان عطاء
 لم يحفظ كيف جاء ذكر صيام الابد في هذه القصة الا انه حفظ قيم انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 لاصام من صام الابد وقدرى النسائي واحد هذه الجملة وحدها من طرق عن عطاء قوله لاصام
 من صام الابد مرتين يعني قالها مرتين وفي رواية مسلم قال عطاء فلا ادري كيف ذكر صيام الابد
 فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاصام من صام الابد لاصام من صام الابد لانه يستلزم صوم
 يوم العيد وايام التشريق وقال ابن العربي اماته لم يضر فلانه امتنع عن الطعام والشراب في النهار
 واما انه لم يصم فيعتى لم يكتب له ثواب الصيام وفي قول معنى لاصام الدماء قال وياؤس من اخبر
 عنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه لم يصم واما من قال انه اخبر فياؤس من اخبر عنه النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم انه لم يصم فقد علم انه لم يكتب له ثواب لوجوب الصدق في خبره وقد نفي الفضل
 عنه فكيف ما يطلب ما نفيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان قلت ما جواب الخبرين صوم الدهر عن هذا
 قلت اجابوا عن هذا باجوبة اولها ما قاله الترمذي انما يكون صيام الدهر اذا بعط يوم الفطر وبه
 الاضحية وايام التشريق فغن افطر في هذه الايام فقد خرج من حيز الكراهة والايكون قد صام الدهر
 كله نعم قال هكذا روى مالك وهو قول الشافعي والثاني انه يحمل على من تضرر به او فوت به حقا
 والثالث ان مضاه ان من صام الابد لا يجرد من المشقة ما يحده غيره فيكون خبرا لادعاء وفيه نظر وحديث
 لاصام من صام الابد اخرجه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي عن ابي قتادة وخرجه النسائي ايضا من
 حديث عبد الله بن الشخير من رواية ابيه مطرف قال حدثني ابي انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وذكر عنده رجل يصوم الدهر فقال لاصام ولا افطر وخرجه ابن ماجه ايضا ولفظه من صام
 الابد فلا صام ولا افطر وخرجه الحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين وخرجه
 النسائي ايضا من حديث عمران بن حصين من رواية مطرف عنه قال قبل يارسول الله ان فلانا
 لا يفطر نهار الدهر كله فقال لاصام ولا افطر وخرجه الحاكم ايضا وقال صحيح على شرطهما
 وخرجه النسائي من حديث عمر رضى الله تعالى عنه من رواية ابي قتادة عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فمرنا برجل فقالوا باني الله هذا لا يفطر منك كذا وكذا فقال لاصام ولا افطر او ما
 صام وما افطر وقال ابو القاسم بن عساكر وجميعه انه من مسند ابي قتادة وخرجه احمد في مسنده من
 حديث اسماء بنت يزيد من رواية شهر بن حوشب عنها قالت اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 بشراب فدار على القوم وفيهم رجل صائم فبالفه قيل له اشرب فقيل يارسول الله انه ليس يفطروا
 انه يصوم الدهر فقال لاصام من صام الابد وخرج النسائي حديث صحابي لم يصم ولفظه قبل ان يني صلى
 الله تعالى عليه وسلم رجل يصوم الدهر قال وددت ان لم يصم الدهر **ح** ص ب ب
 صوم يوم وافطار يوم **ش** اى هذا باب يذكر فيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قل لعبد الله بن عمرو صوما وافطر يوما وذلك بعد ان قال لهم من الشهر ثلاثة ايام قال اطبق
 اكثر من ذلك فما زال حتى قال صوما وافطر يوما كما يأتي الآن في متن حديث الباب وهذا التقدير
 الذي قدرناه على ان يكون لفظ باب منونا مقطوعا عن الاضافة واذا قرئ بالاضافة يكون
 تقديره هذا باب في بيان فضل صوم يوم وافطار يوم **ح** ص حديثنا محمد بن يشار حدثنا عن
 حديثنا شعبة عن مغيرة قال سمعت مجاهدا عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

قال صم من الشهر ثلاثة ايام قال طابق اكثر من ذلك فزال حتى قال صم يوما وافطر يوما فقال
اقرأ القرآن في كل شه. قال اتي طابق اكثر فزال حتى قال في ثلاث ش. مطابقتها للترجمة
في قوله صم يوما وافطر يوما * ورجاله قد ذكروا وغندر بضم الغين المججمة ومكون النون وفتح
الدال وفي آخره راه اسمه محمد بن جعفر البصري ومغيرة بضم الميم وكسر هاء بلام التعريف ويدونها
ابن مقسم بن هشام الضبي الكوفي الفقيه الاعشى مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة واخرجه البخاري ايضا في
فضائل القرآن من طريق ابي حنيفة عن مغيرة مطولا قوله وقرأ القرآن بلفظ الامر قوله في ثلاث اى في
ثلاث ليال والمستحب ان لا يقرأ القرآن في اقل من ثلاثة ايام وقال النووي عادات السلف في وظائف القراءة
كان بعضهم يقيم في كل شهر وهو واقفه واما كثرة فحان ختمات في يوم وليلة على ما بلغنا **باب**
صوم داود عليه السلام ش. اى هذا باب في بيان صوم داود عليه الصلاة والسلام واما
ذكر اول الصوم يوم وافطر يوم ثم اعقبه بصوم داود عليه الصلاة والسلام وهو هو تليها بالاول على
افضلية هذا الصوم وبالتالي اشارة الى الاقتداء به في ذلك **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا
حبيب بن ابي ثابت قال سمعت ابا العباس المكي وكان شاعرا وكان لا يقيم في حديثه قال سمعت عبد الله
ابن عمرو بن العاص قال قال لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انك لتصوم الدهر وتقوم الليل قلت نعم قال انك
اذ فعلت ذلك هجمت له العين ونفثت له النفس لا صام من صام الدهر صوم ثلاثة ايام صوم الدهر كله
قلت في اتي اكثر من ذلك قال فصم صوم داود وكان يصوم يوما ولا يفطر الا في ش. مطابقتها
لترجمة في قوله صم صوم داود عليه الصلاة والسلام الى آخره وهذا الحديث مر في باب حق الأهل
في الصوم فانه اخرجه هناك عن عمرو بن علي عن ابي حاتم عن ابن جريج عن ابي العباس الشاعر الى
آخره وبين متنبه بعض اختلاف وحبيب ضد العدو وابن ابي ثابت ضد ابراهيم ابو يحيى الاسدي
الكاهلي الا حور المقتي المجتهد مات سنة تسع عشرة ومائة قوله وكان شاعرا وهناك قال الشاعر
قوله وكان لا يقيم في حديثه فيه اشارة الى ان الشاعر بصدد ان يمنع حديثه لما يقتضيه صناعته من
القلو في الاشياء والاغراق في المدح والذم لكن الراوى عدله ووقفه حتى روى عنه لانه لم يكن منهما
واشار بقوله في حديثه الى ان المروى عنه اهم من ان يكون من الحديث النبوي او غيره والالم يروى
عنه على ان الواقع انه حجة عند كل من اخرج الصحيح وثقه احمد وابن معين وغيرهما وليس له
في البخاري سوى هذا الحديث وحديثان آخران احدهما في الجهاد والاخر في المغازي واعادها
معا في الادب قوله هجمت له العين اى غارت و دخلت وعن صاحب العين هجمت تهجم
هجومًا وهجما وعن ابي عمرو الكثير اجهام وعن الاصمعي انه هجمت عينه دعت ذكره في الموعب
قوله ونفثت بفتح النون وكسر الفاء اى نفثت وكلت ووقع في رواية النسفي نفثت بالشاء الثلاثة
بدل الفاء وقال ابن التين هذا غريب ولا احرف مضاهها وقال بعضهم وكأنتها ابدلت عن الفاء قالها
تبدل منهما كثيرا قلت ادعى ان الفاء تبدل من الراء الثلاثة كثيرا لم يأت بمثل فيه ولا نسب الى احد
من اهل العربية ولا ذكر احد هذا في الحروف التي تبدل بعضها من بعض وان كان يوجد هذا ربما
يوجد في لسان ذي لغة فلا يبنى عليه شيء وقال التيمي نفث بالنون والثلاثة ولا احرف هذه الكلمة وقد
ورد في اللغة نفث الرجل يعني سعل وهو بعيد هنا وجه في رواية الكشميهني ونفثت اى هزلت وضعفت
ولا وجه له الا اذا ضم النون من نفثته اخفى اذا اضنته وفي التوضيح نفثت بالنون ثم هاهنا مشافة من فوق
ثم اخرى مثلها ومعناه ضعفت قلت قال الجوهرى يقول نفث نفث بالكسر من التمثيل قال التميمي

كأن جبر الآله دونه يقال رجل نهات أي زبار وهذا الذي ضبطه صاحب التوضيح لا يناسب هنا على ما لا يخفى فانهم قولهم صوم ثلاثة أيام أي من كل شهر ومعنى البقية من المثل تقدم ص حدثنا اسحق الواسطي حدثنا خالد عن خالد عن أبي قلابة قال أخبرني أبو المبيع قال دخلت مع أبيك على عبدالله بن عمرو فحدثنا أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر له صومى فدخل على فاقبته له وسادة من آدم حشوها ليف فجلس على الأرض وصارت الوسادة بيني وبينه فقال أما بكفك من كل شهر ثلاثة أيام قال قلت يا رسول الله قال سبعا قلت يا رسول الله قال تسعا قلت يا رسول الله قال إحدى عشرة ثم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا صوم فوق صوم داود عليه السلام شطر الدهر صم يوما وافر يوما ش ﴿ مطابقة للترجمة في قوله لا صوم فوق صوم داود عليه الصلاة والسلام ﴾ ذكر رجاله ﴿ وهم سبعة ﴾ الأول اسحق بن شاهين أبو بشر الواسطي الثاني خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد الطحان أبو الهيثم الواسطي من الصالحين الثالث خالد بن مهران الخذاء البصري الرابع أبو قلابة بكسر القاف عبدالله بن زيد الجرمي أحد الأئمة الأعلام الخامس أبو زيد بن عمرو ويقال عامر السادس أبو المبيع بفتح الميم وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره حاء مهملة واسمه عامر وقيل زيد وقيل زياد بن أسامة بن عمير الهذلي السابع عبدالله بن عمرو ذكر لطائف أسناده فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع والأخبار بصيغة الأفراد في موضع وفيه العنعنة في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه أن شيخه ذكر مجر دأعن نسبة لكنه ذكر منسوبا إلى واسط وهو المدينة التي بناها الحجاج وفيه أن أبو المبيع ليس له حديث في البخاري سوى هذا الحديث وأما دة في الاستيذان وحديث آخر في المواقيت في موضعين من روايته عن ريدة ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره ﴾ أخرجه البخاري أيضا في الاستيذان من اسحق بن شاهين أيضا وفي الاستيذان أيضا عن عبدالله بن محمد عن عمرو بن عون وأخرجه مسلم في الصوم عن يحيى بن يحيى وأخرجه النسائي فيه عن زكريا بن يحيى خياط السنة ﴿ ذكر مناه ﴾ قوله دخلت مع أبيك الخطاب لأبي قلابة وأبوه زيد كما ذكرناه الآن وفي روايته في الاستيذان مع أبيك زيد وصرح به في قوله فحدثنا بفتح التاء المثلثة قوله ذكر على صيغة الجهمول قوله فاقبته له أي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله أما بكفك بفتح الكهزة وتخفيف الميم قوله قال قلت يا رسول الله أي قال عبدالله فان قلت ابن الجواب وكيف يقع لفظ يا رسول الله جوابا قلت الجواب محذوف تقديره لا يكفي الثلاثة يا رسول الله وكذلك يقدر في البواقي قوله خسا أي خمسة أيام من كل شهر واتصابه على المفغولية أي صم خمسة أيام من كل شهر وكذلك التقدير في سبعا وتسعا وفي رواية الكشيمني خمسة والتأنيث فيه باعتبار إرادة الأيام وأما خسا فباعتبار إرادة الليالي وكذلك الكلام في البواقي قوله لا صوم فوق صوم داود أي لا فضل ولا كمال في صوم التطوع فوق صوم داود عليه الصلاة والسلام وهو صوم يوم وافر يوم والذين لا يكرهون السرد يقولون هذا مخصوص بعبدالله بن عمرو قوله إحدى عشرة فزاد في رواية عمرو بن عون يا رسول الله قوله شطر الدهر أي نصفه ويجوز في شطر الرفع على أنه خبر مبتدأ أعنوف أي هو شطر الدهر والنصب على أنه مفعول لعل لمقدر تقديره هاك شطر الدهر أو خذه أو اجعله ونحو ذلك ويجوز الجر على أنه بدل من صوم داود عليه الصلاة والسلام قوله صم يوما وافر يوما وفي رواية عمرو بن عون صيام يوم وافر يوم ويجوز فيه الأوجه الثلاثة المذكورة ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه بيان أن أفضل الصيام صوم داود عليه

الصلاة والسلام * وفيه بيان رفق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بأمنته وشفقته عليهم
وارشاده إياهم إلى ما يصلحهم وحسن إياهم على ما يطيعون الدوام عليه وفيهم عن التعمق في العبادة
لأنه يفضي إلى الملل المفضي إلى الترك * وفيه جواز الأخبار عن الأعمال الصالحة والأوراد ومحاسن
الأعمال ولكن محل ذلك أن ينقل عن الزيد * وفيه بيان ما كان عليه صلى الله تعالى عليه وسلم
من التواضع وترك الاستيثار على جليسه وفي كون الوسادة من آدم حشوها ليف بيان ما كان
عليه الصحابة في غالب أحوالهم في عهدته صلى الله تعالى عليه وسلم من الضيق اذ لو كان عند عبد الله
ابن عمرو اشرف منها لا كرم بهائيه صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص باب ﴾ صيام إيام
البيض ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة ش ﴿ اى هذا باب في بيان فضل صيام
ايام البيض وهي الايام التي ليلتهن مقمرات لا ظلمة فيها وهي الثلاثة المذكورة ليلة البدر ومقابلها وما بعدها
والبيض بكسر الباء جميع ابيض اضيف اليها الايام تقديره ايام الهيا إلى البيض وقيل المراد بالبيض الهيا إلى
وهي التي يكون القمر فيها من اول الليل إلى آخره حتى قال الجواليقي من قال الايام البيض فجعل البيض
صفة الايام قد اخطأ قال بعضهم فيه نظر لان اليوم الكامل هو النهار بليته وليس في الشهر يوم ابيض كله
الا هذه الايام لان ليلها ابيض ونهارها ابيض فصح قول الايام البيض على الوصف انتهى قلت هذا كلام واه
وتصرف غير موجه لان قوله لان اليوم الكامل هو النهار بليته غير صحيح لان اليوم الكامل في
اللفظة عبارة عن طلوع الشمس إلى غروبها وفي الشرح عن طلوع القمر الصادق وليس ليلة دخل
في حد النهار وقوله ونهارها ابيض يقتضى ان يبيض نهار الايام البيض من ياض الليلة وليس كذلك
لان يبيض الايام كلها بالذات وايام الشهر كلها يبيض فسقط قوله وليس في الشهر يوم ابيض كله الا هذه
الايام وهل يقال ليوم من ايام الشهر غير ايام البيض هذا يوم ياضه غير كامل او يقال هذا كله ليس
بأبيض او يقال بعضه ابيض فبطل قوله فصح قول الايام البيض على الوصف والقول ما قاله الجواليقي
اذا قالت حذام فصدقوها * ثم سبب التسمية بأيام البيض ما روى عن ابن عباس انه قال اتماسمى
بأيام البيض لان آدم عليه الصلاة والسلام لما هبط إلى الارض احرقته الشمس فامود فوحى الله تعالى
اليه ان صم ايام البيض فصام اول يوم فابيض ثلث جسده فلما صام اليوم الثاني ابيض ثلثا جسده
فلما صام اليوم الثالث ابيض جسده كله وقبل سميت بذلك لان ليالي ايام البيض مقمرة ولم يزل القمر
من غروب الشمس إلى طلوعها في الدنيا فتصير الهيا إلى الايام كلها يبيض قوله ثلاث عشرة واربع عشرة
وخمس عشرة كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشيهي صيام ايام البيض ثلاثة عشر واربع
عشر وخمس عشرة وذلك باعتبار الايام والاول باعتبار الهيا إلى فان قلت كيف عين الثالث عشر
والاربع عشر والخمس عشر من الشهر والحديث الذي ذكره في الباب ليس فيه التعين لذلك
قلت جرت ماذية في الإشارة إلى ما ورد في بعض طرق الحديث وان لم يكن على شرطه فقد روى
القاضي يوسف بن اسماعيل في كتاب الصيام حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا حسين بن علي عن زائدة
ابن قدامة عن حكيم بن جبير عن موسى بن طلحة قال قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لا يدر
وعمار وابي الدرداء رضي الله تعالى عنهم اذكرون يوما كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
نمكن كذا وكذا فأتاه رجل بأرنب فقال يا رسول الله اتى رأيت بها دما فأمرنا فاكلنا ولم يأكل قالوا
نعم ثم قال له ادنه فاطعم قال اتى صائم قال اى صوم قال صوم ثلاثة ايام من كل شهر اوله وآخره وكذا
تيسر على فقال عمر رضي الله تعالى عنه هل تدرون الذي امر به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

قالوا ثم بصوم ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة قال عمر رضي الله تعالى عنه هكذا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحكم بن جبير ضعف الجمهور وموسى بن طلحة عن عمر مرسلا قاله ابو زرعة وبينهما ابن الحوتكية واصل الحديث عند النسائي في كتاب الصيد وليس فيه ذكر العمار وابي الدرداء رواه من طريق حكيم بن جبير وعمر بن عثمان ومحمد بن عبد الرحمن عن موسى بن طلحة عن ابن الحوتكية قال قال عمر رضي الله تعالى عنه من حاضرت يوم القاحه قال ابو الدرداء فذكر الحديث وفيه قال فأبى انت عن البيض الثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة وابي الحوتكية سماه بعضهم يزيد وقال ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وما سماه احد الا الحجاج بن ارطاة عن عثمان ابن عبيدة بن موهب عن موسى بن طلحة عن يزيد بن الحوتكية والقاحه بالقاف وتخفيف الحاء الملهمة مكان من المدينة على ثلاث مراحل وروى النسائي من رواية زيد بن ابي انيسة عن ابي اسحق عن جرير ابن عبيدة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر وايام البيض صبيحة ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة واسناده صحيح وفي رواية ايام البيض بغير واو وروى ايام البيض صبيحة بارفع فيها وروى بالجر فيها حكاه صاحب المفهم وروى ابن ماجه حدثنا ابو بكر بن المنهال عن ابيه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يأمر بصيام ايام البيض ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة ويقول هو كصوم يوم الدهر او كصيام يوم الدهر وروى ايضا حدثنا اسحق بن منصور قال حدثنا حيان بن هلال قال حدثنا همام بن انس بن سيرين قال حدثني عبد الملك بن قنادة بن لمعان القيسي عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحوه ورواه النسائي الا انه قال قنادة بن لمعان قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأمرنا بالصيام ايام الليالي الغرا البيض ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة ورواه ابو داود الا انه قال عن انس عن ابن لمعان القيسي عن ابيه فذكره ولم يسمه وقال الحافظ الزبيدي تبحر الحافظ ابن عساكر ويشبه ان يكون ابن كثير اى شيخ ابي داود نسبة الى جده وقال الحافظ ابو الحسن علي بن الفضل المقدسي قيل انه لمعان بن شبل البكري والد عبد الملك بن قنادة هذا صفة فيما ذكره ابن ابي حاتم ولم يذكره كتابه ولا ابو القاسم البغوي في مهم الصحابة قال وذكرهما عن قنادة ولمعان ابو عمر بن عبد البر في الاستيعاب فان قلت روى النسائي باسناد صحيح من رواية سعيد بن ابي هندان معطرا فاحدنه ان عثمان بن ابي العاص قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول صيام حسن ثلاثة ايام من كل شهر واخرجه ابن حبان ايضا في صحيحه هذا ولم يسم فيه اياما بغيره وروى النسائي ايضا من حديث حفصة رضي الله تعالى عنها قالت اربع ليكن يدعون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صيام عاشوراء واول العشر وثلاثة ايام من كل شهر وركعتين قبل الفداة وروى ابو داود من حديث حفصة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصوم ثلاثة ايام من الشهر الاثنين والخميس والاثنين من الجمعة الاخرى وهذا فيه غير ايام البيض وروى ابو داود والنسائي من رواية الحسن بن عبيدة عن هبة عن الخواص من امه قالت دخلت على ام سلمة رضي الله تعالى عنها فساألتها عن الصيام فقالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأمرني ان اصوم ثلاثة ايام من كل شهر اولها الاثنين والخميس والجمعة لفظ ابي داود وقال النسائي يأمر بصيام ثلاثة ايام اول خميس والاثنين وقد رواه ابو داود والنسائي

من رواية الحر بن الصباح عن حنيفة عن امرأته عن بعض أزواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غير مسماة
وروى ابن عدى في الكامل من حديث أبي الدرداء قال أوصاني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بفصل يوم الجمعة وركعتي الضحى ونوم على وتر وصيام ثلاثة أيام من كل شهر * وروى يوسف القاضي
في كتاب الصيام من حديث علي رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال صوم
شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر ويذهب بوجع الصدر * والوحر بفتح الحاء المهملة الفل
وروى الطبراني في المعجم الكبير من حديث الثوري بن توبل من حديث الجريري عن أبي العلاء قال
كتاب المربد فأنا امرأى ومعه قطعة أديم فقال انظروا ما فيها فإذا كتاب من رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وفيه قلت أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم وسمعت يقول
صوم شهر الصبر وصيام ثلاثة أيام من الشهر يذهب بوجع الصدر وفيه فسألت عنه قيل هذا من جرير
توبل وأصل الحديث رواه أبو داود والترمذي وليس فيه قصة الصيام ولم يسم فيه الصحابي
هو الوحر بالتسكين الضغن والعداوة وبالتعريك المصدر قلت هو بالفتح المعجمة وأصله من الوثرة
وهى شدة الحر * وروى أبو نعيم في الحلية من حديث جابر رضى الله تعالى عنه قال خرج علينا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ألا أخبركم بفرف الجنة الحديث وفيه قلنا لمن تلك فقال
لمن أفشى السلام وأدام الصيام الحديث وفيه ومن صام رمضان ومن كل شهر ثلاثة أيام فقد
أدام الصيام قلت التوفيق بين هذه الأحاديث أن كل من رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فعل نوما ذكره وكانت ماثلة رضى الله تعالى عنها رأته منه جميع ذلك فلذلك أطلقت فيأرواه
مسلم من حديثها أنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة أيام
ما يبالي من أى الشهر صام والذى أمر به وحث عليه وصلى له وروى بذلك عن جماعة من الصحابة
رضى الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ما ذكره فهو أولى من غيره وأما
التي صلى الله تعالى عليه وسلم فلعلمه كان يعرض له ما يشغله عن مراعاة ذلك أو كان يفعل ذلك
لبان الجواز فإن قلت أى الفصلين يترجم قلت أيام البيض لكونها وسط الشهر ووسط الشهر
أعدله ولأن الكسوف غالباً يقع فيها فإذا اتفق الكسوف صادف الذى يعتاده صيام البيض صائماً
فينتهي أن يجمع بين العبادات من الصيام والصلوات والصدقة بخلاف من لم يصحها فإنه لا يتبهاه استدراك
صيامها فإن قلت قال القاضي أبو بكر العربى ثلاثة أيام من كل شهر صحيح وقال القاضي أبو الوليد الباجي
في صيام البيض قد روى في إباحة تعمدتها بالصوم أحاديث لا تثبت قلت بل في تعيين أحاديث صحيحة
منها حديث جرير فهو صحيح لا اختلاف فيه وقد ذكرناه من قريب وقد صححه من المالكية أبو
العباس القرطبي في المفهم وفيه تعيين البيض * ومنها حديث قرعة بن إياس المزني فهو صحيح أيضاً
لاختلاف فيه رواه الطبراني في الكبير قال حدثنا محمد بن محمد الثمار البصري حدثنا أبو الوليد
الطباي حدثنا شعبه عن معاوية بن قرعة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
صيام البيض صيام الدهر وافتطاره * وقرعة هو ابن إياس بن هلال بن ذياب ورواه ابن حبان في صحيحه
ولكن ليس عندنا تعيين البيض وصحيح ابن حبان أيضاً حديث أبي ذر وحديث عبد الملك بن نهال
عن أبيه في تعيين الأيام البيض وصحيح أيضاً حديث ابن مسعود في تعيين قرعة الشهر * لحديث أبي
هريرة أخرجه الإمام أبو محمد عبد الله بن عطاء الأبراهيمي من حديث يونس بن يعقوب عن

ايه عن ابي صادق عن ابي هريرة او صفاني خليلي ثلاث الوتر قبل ان اقام واصلي الضحى وكنت بين
وصوم ثلاثة ايام من كل شهر ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة وهى البيض * وحديث
ابي ذر رواه الترمذي من حديث موسى بن طلحة قال سمعت ابا ذر يقول قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يا ابا ذر اذا صمت من الشهر ثلاثة ايام فصم ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة وقال
حديث ابي ذر حديث حسن ورواه النسائي وابن ماجه ايضا * وحديث عبد الملك بن منهال قدم من
قريب * واما حكم المسألة فقد حكى النووي في شرح مسلم الاتفاق على استصحاب صيام الايام
البيض وهى الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر قال وقيل هى الثانى عشر والثالث
عشر والرابع عشر وقال شيخنا وفيما حكاه من الاتفاق نظر فقد روى ابن القاسم عن مالك في
الجموعة انه سئل عن صيام ايام الفريث ثلاث عشرة وعاربع عشرة وخمس عشرة فقال ما هذا بلدنا
وكره نعمد صومها وقال الايام كلها لله تعالى وقال ابن وهب وانه لعظيم ان يحصل على نفسه شيئا
كالقرض ولكن يصوم اذا شاء قال واستحب ابن حبيب صومها وقال اراها صيام الدهر وقال
ابن حبيب كان ابو الدرداء يصوم من كل شهر ثلاثة ايام اول اليوم ويوم الماشر ويوم العشرين
ويقول هو صيام الدهر كل حسنة بمشرا مثاليها وقال شيخنا وحاصل الخلاف ان فى المسألة
تسعة اقوال * احدها استصحاب صوم ثلاثة ايام من الشهر غير معينة فاما تعيينها فمكروه وهو
المعروف من مذهب مالك حكاه القرطبي * الثانى استصحاب الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر
وهو قول اكثر اهل العلم وبه قال عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وابو ذر وآخرون من
التابعين والشافعي واصحابه وابن حبيب من المالكية وابو حنيفة واصحابه واجد واصحق *
الثالث استصحاب الثانى عشر والثالث عشر والرابع عشر حتى ذلك من قوم * الرابع استصحاب ثلاثة
من اول الشهر وبه قال الحسن البصري * الخامس استصحاب السبت والاحد والاثنين من اول شهر ثم الثلاثاء
والاربعاء والخمس من اول الشهر الذى يدموهوا اختيارا ثم شترضى الله عنها فى آخرين * السادس
استصحابها من آخر الشهر وهو قول ابراهيم الضحى * السابع استصحابها فى الاثنين والخميس *
الثامن استصحاب اول يوم الشهر والعاشر والعشرين وروى ذلك عن ابي الدرداء * التاسع
استصحاب اول يوم والحادى عشر والعشرين وهو اختيار ابي اسحق بن شعيبان من المالكية
ص حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا ابو التياح قال حدثني ابو عثمان عن ابي
هريرة رضى الله تعالى عنه قال اوصاني خليلي صلى الله تعالى عليه وسلم بثلاث صيام ثلاثة ايام
من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان اقام ش * قال الاسمعيلى وابن بطال وآخرون
ليس فى الحديث الذى اوردته البخارى فى هذا الباب ما يطابق الترجمة لان الحديث مطلق فى
ثلاثة ايام من كل شهر والترجمة مذكورة بما ذكره قلت قد اجبنا عن هذا عند تفسيرنا قوله
ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة على اننا قد ذكرنا عن قريب عن ابي هريرة فى بعض طرق
حديثه ما يوافق الترجمة * ذكر رجاله * وهم خمسة * الاول ابو معمر بفتح الميم واسمه عبد الله
ابن عمرو المقرئ المقعد * الثانى عبد الوارث بن سعيد التميمي * الثالث ابو التياح بفتح التاء
المشاقم فوق وتشديد اليا آخر الحروف وفى آخره حاء مهملة واسمه يزيد بن جند الضحى * الرابع ابو عثمان
هو ابو عبد الرحمن بن مل الهمداني * الخامس ابو هريرة رضى الله تعالى عنه * ذكر لطائف

اسناده فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاث مواضع وبصيغة الافراد في موضع وفيه الضم في موضع وفيه ثلاثة من الرواة المذكورون بالكنى وقيل ابو التباس لقب غير كنية ويكنى اباجاد وفيه ازواجه الثلاثة الاول عليهم بصريون وابو عثمان كوفي ولكنه سكن البصرة وقندروي عن ابي هريرة جماعة منهم ابو عثمان لكن لم يقع في البخاري حديث موصول من رواية ابي عثمان عن ابي هريرة الا من رواية النهدي وليس له في البخاري سوى هذا وآخر في الاطعمة ووقع عند مسلم عن شيان عن عبد الوارث بهذا الاسناد فقال فيه حدثني ابو عثمان النهدي وقد مضى هذا الحديث في باب صلاة الضحى في السفر فانه اخرجه هناك عن مسلم بن ابراهيم عن شعبة عن عباس الجري عن ابي عثمان النهدي عن ابي هريرة وبين بعض متني اختلافه وقد مر الكلام فيه مستوفي قوله خليلي اي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ثلاث اي ثلاث اشياء قوله صيام ثلاثة ايام بالجر على انه بدل من ثلاث قوله وركعتي الفجر عطف عليه قوله وان اوتر كلمة ان مصدريه اي بأن اوتر اي بالوتر اي بصلاته قبل ان اتمام اي قبل التمام وانما افرد به هذه الوصية لانه كان يوافقه في اثار الاشتغال بالعادة على الاشتغال بالدنيا لان ابا هريرة كان يصير على الجوع في ملازمته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاتري كيف قال اما اخواني فكان يشغلهم الصفق بالاسواق وكنت ازم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص ﴾ باب * من زار قوما فلم يفرط صدمهم ش ﴿ اي هذا باب في بيان من زار قوما وهو صائم في التطوع فلم يفرط عندهم وهذا الباب يقابل الباب الذي قبله بعشرة ابواب وهو باب من اقم على اخيه ليفطر في التطوع ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن المنثري قال حدثني خالد هو ابن الحارث حدثنا جعيد عن انس رضي الله تعالى عنه دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ام سلم فأتته بتمر وسمن قال اعيدوا سنمكم في سقائه وتبركم في ومامه فاتي صائم ثم قام الى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة فعدا لام سليم واهل بيته فقالت ام سليم يا رسول الله ان لي خويصة قال ما هي قالت خادمك انس فترك خير آخرة ولادنيا الادمال به قال اللهم ارزق ما لا وولدا وبارك له فاتي بن اكثر الانصار مالا وحدثني ابنتي امينة دفن لصلي مقدم الحجاج بالبصرة بضع وعشرون ومائة ش ﴿ بمطابقته لترجة ظاهرة ورجاله قد ذكروا وهم كلهم بصريون قوله هو ابن الحارث بيان من البخاري لان شيخه كانه قال حدثنا خالد واراد بالبيان رفع الابهام لاشترائه من سمي خالدا في الرواية عن جعيد ولكن هذا غير مطرد له فانه كثيرا ما يقع له ولما شيخه مثل هذا الابهام ولا يلتفت الى بيانه وهذا الحديث من افراده قوله على ام سليم بضم السين المهملة وقح اللام واسمها القميصا وقبل الرميضاء وقال ابو داود الرميضاء ام سليم اسمها سهلة ويقال وصيلة ويقال رميضة ويقال انيقة ويقال مليكة وقال ابن التين كان صلى الله تعالى عليه وسلم يزور ام سليم لانها خالته من الرضاة وقال ابو جعفر احدي خالاته من النسب لان ام عبد المطلب سلى بنت عمرو بن زيد بن اسد بن خدش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار واخت ام سليم ام حرام بنت لمعان بن زيد بن خالد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم وانكر الحافظ الديلمطي هذا القول وذكر ان هذه خولة بعيدة لاثبت حرمة ولا تمنع نكاحا قال وفي الصحيح انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يدخل على احد من النساء الا على ازواجه الا على ام سليم فقيل له في ذلك قال ارجها قل اخوها حرام معي فين تخصمها بذلك فلو كان نعمة اخرى لذكرها لان تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز وهذه الالة مشتركة بينها وبين اختها ام حرام قال وليس في الحديث ما يدل على الخلوة بها فلعله كان ذلك مع ولد او خادم او زوج او تابع وايضا فان قل حرام

كان يوم بئر معونة في صفر سنة اربع وتزول الجباب سنة خمس فلعل دخوله عليها كان قبل ذلك
وقال القرطبي يمكن ان يقال انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا تستبر منه النساء لانه كان مصصوما
بمخلاف غيره قوله فأنه بترومين اى على سبيل الضيافة قوله في سقاه بكسر السين وهو ظرف الماء
من الجلد والجمع اسقية وربما يحل فيها السمن والصل قوله فصلى غير المكتوبة يعنى التطوع
وفي رواية احمد عن ابن ابي عدى عن حيد فصلى ركعتين وصلينامه وكان هذه القصة غير القصة التى
تقدمت في ابواب الصلاة التى صلى فيها على الحصار واقام انسا خلفه وام سليم من رواه ووقع
لمسلم من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت ثم صلى ركعتين تطوعا فأقام ام حرام وام سليم خلفنا
واقامى عن يمينه وهذا ظاهر في تعدد القصة من وجهين احدهما ان القصة المتقدمة لا ذكر فيها
لام حرام والاخر انه صلى الله تعالى عليه وسلم هنالم يأكل وهناك اكل قوله خويصة تصغير
الخاصة وهو ما اخضر فيه التقاء الساكنين وفي رواية خويصتك انس فصغره لصغر سنة يومئذ
ومعناه هو الذى يختص بخدمتك قوله قال ماهى اى قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تلويصة
قالت خادمك انس وقال بعضهم قوله خادمك انس هو عطف بيان او بدل واخبر محذوف قلت
توجيه الكلام ليس كذلك بل قوله خادمك مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هو خادمك
لانها لما قالت ان لى خويصة قال صلى الله تعالى عليه وسلم ماهى قالت خادمك يعنى هذه الخويصة
هو خادمك ومقصودها ان ولدى انسالة خصوصية بك لانه يتقدمك فادع له دعوة خاصة وقوله
انس مرفوع لانه عطف بيان او بدل ووقع في رواية احمد من رواية ثابت عن انس لى خويصة
خويد مك انس ادع الله له قوله فاترك خير آخرة اى مترك خيرا من خيرات الآخرة وتكبر
آخرة يرجع الى المضاف وهو الخير كانه قال مترك خيرا من خيور الآخرة ولا من خيسور
الدنيا الادعائى به وقوله اللهم ارزقه مالا ولدا وبارك له بيان لدعائه صلى الله تعالى عليه
وسلم له ويدل عليه رواية احمد من رواية حبيدة بن حيد عن حيد الادعائى به فكان من قوله اللهم
الى آخروه فان قلت المال والولد من خير الدنيا فان ذكر خير الآخرة في الدعاء له قلت المظاهر ان الراوى
اختصره بدل عليه مارواه ابن سعد باسناد صحيح عن الجعد عن انس قال اللهم اكثرماله وولده واغل
عمره واغفر ذنبه ووقع في رواية عن الجعد عن انس فدعائى بثلاث دعوات قد رأيت منها اثنين في الدنيا
وانا رجوا الثالثة في الآخرة فليرين الثالثة وهى المغفرة كما بينها ابن سعد في روايته وقال الكرماني اولفظ
بارك اشارة الى خير الآخرة والمال والولد الصالحان من جملة خير الآخرة ايضا لانها يستز ما منها قوله
وبارك له وفي رواية الكشميهنى وبارك فيه واتما افراد الضمير نظر الى المذكور من المال والولد لوفى رواية
احد فيهم نظر الى المعنى قوله فاقى فن اكتر الانصار مالا الفاء فيها معنى التفسير فانها تستمرعى البركة في ماله
واللام في لمن للتأكيد ومالا نصب على التمييز فان قلت وقع عند احد من رواية ابن عدى انه لا يملك ذهابا
ولا فضة غير خاتمته وفي رواية ثابت عند احد قال انس وما اصبح رجل من الانصار اكتر منى مالا
قال ياناب وما ملك صفرا ولا يضا الا خاتمى قلت مراده ان ماله كان من غير القدين وفي جامع
الترمذى قال ابو العالية كان لانس بستان يحمل في السنة مرتين وكان فيه ربحان يحى منه رائحة
المسك وفي الحلية لابن نعيم من طريق حفصة بنت سيرين عن انس قال وان ارضى لثمر في السنة مرتين
وما في البلد شئ ثمر مرتين غيرها قوله وحدتنى ابنتى امية بصم الهزمة وقص اليم وسكون الياء

آخر الحروف وقبح النون وهو تصغير آمنة وفيه رواية الاب عن بنته لان انس راى هذا
عن بنته امينة وهو من قبيل رواية الآباء عن الابناء قوله انه دفن لصلي اى من ولده دون
اسباطه واحفاده قوله مقدم الحجاج هو ابن يوسف الثقفي وكان قدومه بالبصرة سنة خمس وسبعين
وعمر انس حينئذ ثمانون سنة وقد عاش انس بعد ذلك الى سنة ثلاث وثمانين ويقال اثنتين ويقال احدى
وتسعين وقد قارب المائة فان قلت البصرة منصوبة بما ذا ولا يجوز ان يكون الصامل فيها
لفظ مقدم لانه اسم زمان وهو لا يعمل كذا قاله الكرمانى قلت فيه مقدر تقديره زمان قدومه
البصرة والمقدم هنا مصدر ميمي فالكرمانى لما رآه على وزن اسم الفاعل ظن انه اسم زمان فلذلك
تكلف فى السؤال والجواب واما لفظ مقدم فانه منصوب بنزع الخافض تقديره الى مقدم الحجاج
اى الى قدومه اى الى وقت قدومه حاصله ان من مات من اول اولاده الى قدوم الحجاج بالبصرة
بضع وعشرون ومائة وفي رواية ابن عدى نيفا على عشرين ومائة وفي رواية البيهقي من رواية
الانصارى عن جديثع وعشرون ومائة وعند الخطيب فى رواية الآباء عن الاولاد من هذا الوجه
ثلاث وعشرون ومائة وفي رواية حفصة بنت سيرين ولقد دفنت من صلبى سوى ولدولى خمسة
وعشرين ومائة وفى الحلية ايضا من طريق عبدالله بن ابي طلحة عن انس قال دفنت مائة لاسقطا
ولاولد ولدولى لاجل هذا الاختلاف وجاء فى رواية البخارى بضع وعشرون ومائة فان البضع ما بين
الثلاث الى التسع وقيل ما بين الواحد الى العشرة لانه قطعة من العدد وقال الجوهري تقول بضع سنين
وبضعة عشر رجلا فاذا جاوزت لفظ العشر لاقول بضع وعشرون قلت الذى جاء فى الحديث برده عليه
وهو سهو منه وكيف لا وانس من فصحاء العرب واما الذين يوافقون رواية اسحق بن ابي طلحة عن انس وان
لدى ولدولى ليما دون على نحو المائة رواه مسلم ذكر ما يستفاد منه ﴿ فيه حجة لما لا يوجب الكوفيين
منهم ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه ان الصائم المتطوع لا ينبغي له ان يضطر فيه عذره ولا سبب وجب الافطار
فان قلت هذا يعارض حديث ابي الدرداء حين زاره سلمان رضى الله تعالى عنه وقد تقدم قلت لامارضة
بينهما لان سلمان امتنع ان يأكل ان لم يأكل ابا الدرداء معه وهذه علة للفطر لان الضيف حقا كما قال
صلى الله تعالى عليه وسلم ان الصائم اذا دعى الى طعام فليدع الى اهله بالبركة ويؤنسهم بذلك لان فيه جبر
خاطر الزور اذا لم يأكل عنده وفيه جواز التصغير على معنى التعطف له والترحم عليه والمودة له بخلاف
ما اذا كان التصغير فانه لا يجوز ﴿ وفيه جواز رد الهدية اذا لم يشق ذلك على المهدى وان اخذ من
ردت عليه ليس من العود فى الهبة وفيه حفظ الطعام وترك التفریط وفيه التلطف بقولها خادمتك
انس ؎ وفيه جواز الدماء بكثرة الولد والمال ؎ وفيه التاريخ بولاية الامراء لقوله مقدم الحجاج
وبينا وقت قدومه ؎ وفيه مشروعية الدماء عقب الصلاة ؎ وفيه تقديم الصلاة امام طلب
الحاجة ؎ وفيه زيارة الامام بعض رعيته ؎ وفيه دخول بيت الرجل فى غيبته لانه لم يقل فى طرق
هذه القصة ان ابا طلحة كان حاضرا قلت يحنى ان يكون هذا بالتفصيل وهو انه اذا علم ان
الرجل لا يصعب عليه ذلك جاز والام يحزم وليس احد من الناس مثل سيد الاولين والآخرين ؎
وفيه الحديث بنم الله تعالى والخبار عنها عند الانسان والامام بمواهبه وان لا يمجده نعمه وبذلك
امر الله فى كتابه الكريم حيث قال (واما بنعمة ربك فحدث ؎ وفيه بيان معجزة الرسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم فى دعائه لانس بركة المال وكثرة الولد مع كون بستانه صار يثر مرتين

في السنة دون غيره * وفيه كرامة انس رضى الله تعالى عنه * وفيه اشارة الولد على النفس
وحسن التلطف في السؤال * وفيه ان كثرة الموت في الاولاد لا ينافي اجابة الدعاء بطلب كثرتهم
: وفيه التاريخ بالامر الشهير ﴿ ص حدثنا ابن ابي مريم اخبرنا يحيى قال حدثني جدي سمع انس
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴾ هذا طريق آخر وقع هكذا بقوله حدثنا في رواية
كريمة والاصلي فيكون موصولا وفي رواية غيرهما وقع هكذا قال ابن ابي مريم فيكون معلقا وعلى
كل تقدير فائدة ذكر هذا الطريق بيان سماع جيد لهذا الحديث من انس لانه قد اشتهر من ان جيدا
كان ربما دلس عن انس رضى الله تعالى عنه وقال صاحب التلويح وقال ابن ابي مريم الى آخره كذا
في بعض النسخ وكذا نص اصحاب الاطراف عليه وفي اصل سماعنا وغيره حدثنا ابن ابي مريم وهو
سعيد بن ابي مريم الجمعي المصري ويحيى هو ابن ابوب العافق المصري ابوالعباس وفي بعض النسخ
وقع يحيى بن ايوب بنسبته الى ابيه ﴿ ص * باب * الصوم آخر الشهر ش ﴾ اي
هذا باب في بيان فضل الصوم في آخر الشهر وفي بعض النسخ من آخر الشهر وقوله هذا يطلق على
آخر كل شهر من الاشهر ومع هذا الحديث مقيد بشهر شعبان ووجه اطلاقه اشارة الى ان ذلك
لا يختص بشعبان بل يؤخذ من الحديث الدب الى صيام او اخر كل شهر ليكون عادة للمكلف ان
قلت يعارض هذا النبي بتقديم رمضان بصوم يوم او يومين قلت لامعارضه لقوله في حديث النهي
الارجل كان يصوم صوما فليصمه ﴿ ص حدثنا الصلت بن محمد حدثنا مهدي عن غيلان
وحدثنا ابوالنعمان حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا غيلان بن جرير عن مطرف عن عمران بن حصين
رضي الله تعالى عنه انه سأل اوسأل رجلا وهران يسمع قال يا غيلان اما سمعت سرر هذا الشهر
قال اظنه قال يعني رمضان قال الرجل لا يا رسول الله قال فاذا افطرت فصم يومين لم يزل الصلت
اظنه يعني رمضان ش ﴿ مطابقتها للترجمة تؤخذ مما ذكرنا الآن في اول الباب ﴿ ذكر
رجاله ﴿ وهم ستة * الاول الصلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام في آخره تاء مثناة من فوق ابن
محمد بن عبد الرحمن ابوهمام الخاركي * الثاني مهدي بفتح الميم وكسر الدال المهملة ابن ميمون المولى
الازدي * الثالث غيلان بفتح الغين المهملة وسكون الياء آخر الحروف ابن جرير المولى الازدي
* الرابع ابوالنعمان محمد بن الفضل السدوسي * الخامس مطرف بلفظ اسم الفاعل من التطريف
أعمال الطاء ابن هبة الله الشخير الحارثي العامري * السادس عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه فذكر
لطائف استاده ﴿ فيه الحديث بصيغة الجمع في خمسة مواضع وفيه الصغنة في ثلاثة مواضع وفيه ان
رواه كلهم بصريون وفيه اضاف رواية ابوالنعمان الى الصلت لما وقع فيها من تصريح مهدي
بالحديث من غيلان ﴿ ذكر من اخرجه غيره ﴿ اخرجه مسلم في الصوم ايضا عن هبة بن خالد
واخرجه ابو داود فيه عن موسى بن اسمعيل واخرجه النسائي فيه عن زكريا بن يحيى عن عبد الاعلى
ابن جاد ﴿ ذكر معناه ﴿ قوله انه سأل اى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سأل عمران
اوسأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا قوله اوسأل رجلا شك من مطرف وثابت
رواه عنه بنحوه على التثنية ايضا واخرجه مسلم كذلك واخرجه مسلم ايضا من وجهين آخرين
عن مطرف بدون شك على الابهام انه قال لرجل وزاد ابى حوانة في مستخرجه من اصحابه ورواه
احد من طريق سليمان التيمي به قال نهران بن غير شك قوله وعمران يسمع جلة اسمية وقعت حالا

قوله فقال بالفلان بالكنية في رواية أخرى في رواية أكثرين يابلان قوله سرر هذا الشهر بالبين المهمة
وقصها وقصح الراي وقال النووي ضطوه بفتح السين وكسرها وحكى ضمها ويقال ايضا سرار
بكسر السين وقصها وكلمه من الاستمرار وقال الجمهور المراد به آخر الشهر لاستمرار القمر فيه
وقال بعضهم هو وسط الشهر وسرر كل شيء وسطه والسرة الوسط وهي الايام البيض وروى
ابوداود عن الاوزاعي ان سرره اوله وقال ابن قرقول سرر بفتح السين عند الكافة وعند العذري
سرر بضم السين وقال ابو عبيد سرار الشهر آخره حيث يستقر الهلال وسرره ايضا وانكر غيره
وقال لم يأت في صوم آخر الشهر حتى وسرر كل شيء وسطه وافضله فكأنه يريد الايام القمر
من وسط الشهر وقال عبد الملك بن حبيب السرر آخر الشهر حين يستقر الهلال ثمان وعشرين
وتسعة وعشرين وان كان تاما فثلاثة وثلاثين وتبويب البخاري يدل على انه عنده آخر الشهر وقال
الخطابي يتأول امره اياه بصوم السرر على ان الرجل كان اوجبه على نفسه نذرا فأمره
بالوفاء او انه كان اعتاده فأمره بالمحافظة عليه واما تأولناه لتهي عن تقدم رمضان بصوم
يوم او يومين * فائدة اسماء لبالي الشهر عشرة لكل ثلاث منها اسم * فثلاث الاولى غرر
لان مرة كل شيء * اوله * والثانية نقل على وزن صرد وقمر ثمانية على الغرر والنقل
الزيادة وثلاث تسم اذ آخرها تاسع * وثلاث عشر لان اولها حاشر وزنها وزن زحل
* وثلاث تسم * وثلاث درج ووزنها كزحل ايضا لاسوداد اوائلها وايضا او اخرها
* وثلاث ظلم لظلامها * وثلاث حادس لشدة سوادها * وثلاث دأى * كسلام لانها
بتأيا * وثلاث محاق بضم الميم لامتحاق القمر او الشهر والمحق المحو ويقال لها سرر
ايضا عند الجمهور كما ذكرنا قوله اغته يعني هذه اللفظة غير محفوفة وهذا الظن من
ابي التيمان لتصريح البخاري في آخره بأن ذلك لم يقع في رواية الصلت وكان ذلك وقع
من ابي التيمان لما حدث به البخاري والا فقد رواه الجوزي من طريق احمد بن يوسف
سلي عن ابي الثعمن بدون ذلك وهو الصواب ونقل الحميدي عن البخاري انه قال شعبان
صح وقيل ان ذلك ثابت في بعض الروايات في الصحيح وقال الخطابي ذكر رمضان هنا
وهم لان رمضان يتعين صوم جميعه وكذا قال الداودي وابن الجوزي فان قلت روى مسلم
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا يزيد بن هرون عن الجري عن العلاء عن مطرف
عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لرجل هل صمت من سرر هذا الشهر
شيئا قال لا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا افطرت من رمضان فصم يومين
مكانه قلت روى مسلم ايضا من حديث هدا بن خالد عن عمران بن حصين ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قاله او اخرها صمت من سرر شعبان قال لا قال فاذا افطرت فصم يومين
فهما يدل على ان المراد من قوله في رواية البخاري اما صمت سرر هذا الشهر شعبان وقول ابي التيمان
انه يعني رمضان وهم كما ذكرنا قبل يحتمل ان يكون قوله رمضان في قوله رمضان ظرفا لقول الصادر
منه * الله تعالى عليه وسلم قاله او اخرها صمت من سرر شعبان قال لا قال فاذا افطرت فصم يومين
فهما يدل على ان المراد من قوله في رواية البخاري اما صمت سرر هذا الشهر شعبان وقول ابي التيمان
انه يعني رمضان وهم كما ذكرنا قبل يحتمل ان يكون قوله رمضان في قوله رمضان ظرفا لقول الصادر
منه * الله تعالى عليه وسلم قاله او اخرها صمت من سرر شعبان قال لا قال فاذا افطرت فصم يومين
فهما يدل على ان المراد من قوله في رواية البخاري اما صمت سرر هذا الشهر شعبان وقول ابي التيمان
انه يعني رمضان وهم كما ذكرنا قبل يحتمل ان يكون قوله رمضان في قوله رمضان ظرفا لقول الصادر

هداب رواية مسلم من حديث مطرف قاله ليس فيها ذكر شعبان والاحاديث يفسر بعضها ببعضا وبقي الكلام في قوله فاذا افطرت من رمضان فصم يومين فقول هذا ابتداء كلام معناه انك اذا تركت السرر من رمضان الذي هو فرض فصم يومين عوضه لان السرر يومان من آخر الشهر كاذكرناه بخلاف سرر شعبان قاله ليس بمعين عليه فلذلك لم يأمره بالقضاء بعد قول الرجل يا رسول الله يعني ما صمت سرر هذا الشهر الذي هو شعبان فان قلت كيف قال فصم يومين في رواية به قوله فاذا افطرت رمضان والذي يضطر رمضان هل يكتفي في قضاؤه يومين قلت تغذره من رمضان وحذفت لفظة من وهي مرادة كافي الرواية الاخرى وهو من قبل قوله تعالى واختار موسى قومه امي من قومه وهذا هو تحرير هذا الموضع الذي ولم ارا احدا من شراح البخاري ومن شراح سائر حرر هذا الموضع كما ينبغي ولا سيما من يدعي في هذا الفن بدعوى عريضة بمقدمات ليس لها النجحة **ص** قال ابو عبد الله وقال ثابث من مطرف عن عمران عن النبي صلى الله عليه وآله الى عليه وسلم من سرر شعبان **ش** ابو عبد الله هو البخاري وليس في بعض النسخ هذا واراد بالتعليق ان المراد من قوله اصمت سرر هذا الشهر هو سرر شعبان وليس هو برمضان كما عليه ابو النعمان وقد وصل هذا التعليق مسلم حديثا هدايتا ابن خالد قال حدثنا حجاج بن سلمة عن ثابت ولم افهم مطرفا من هدايتا عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال له ولا آخر الحديث وقد ذكرناه عن قريب والله اعلم **ص باب** الصوم يوم الجمعة واذا اصبح صائما يوم الجمعة فعليه ان يفطر يعني اذا لم يصم قبله ولا يريد ان يصوم بعده **ش** اي هذا باب في بيان حكم صوم يوم الجمعة وحكمه انه اذا اصبح صائما يوم الجمعة فان كان صام قبله ولا يريد ان يصوم بعده فليصمه وان كان لم يصم قبله ولا يريد ان يصوم بعده فليفطر لورود النهي عن صوم يوم الجمعة وتوحده على ما يحكي عن قريب ان الله في ووقع في كبر من الروايات باب صوم يوم الجمعة واذا اصبح صائما يوم الجمعة فعليه ان يصوم هكذا وقع لا غير ووقع في رواية ابى ذر وابى الوقت زيادة وهي قوله يعني اذا لم يصم قبله ولا يريد ان يصوم بعده وقال بعضهم وهذه الزيادة تشبه ان تكون من القرى او من دونه فانها لم يقع في رواية النسائي عن البخاري وبعدها بعبارة البخاري عما يقوله بلفظه يعني ولو كان ذلك من كلامه لقول اعني ان كان يستثنى عنها اصلا قلت عدم وقوع هذه الزيادة في رواية النسائي عن البخاري لا يستلزم عدم وقوعها من غيره سواء كان من القرى او من غيره والظاهر انها من البخاري وقوله يعني في محله وليس بعيدا لانه يوضح المراد من قوله واذا اصبح صائما يوم الجمعة فعليه ان يفطر فوضح بقوله يعني ان هذا ليس على الخلاف وانما عليه الافطار اذا لم يصم قبله ولا يريد ان يصوم بعده وقوله واذا اصبح الى آخره اذا كان من كلام غيره فلفظه يعني في محله واذا كان من كلامه فكله جعل هذا لغيره لطريق التبريد مما وضعه بقوله يعني فافهم قاله دقيق **ص** حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير عن محمد بن عباد قال سألت جابرا رضى الله تعالى عنه نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن صوم يوم الجمعة قال نعم زاد غير ابى عاصم يعني ان يفرد بصومه **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان صوم يوم الجمعة منفردا مكره لانه منهي عنه والترجمة تتضمن معنى الحديث في ذكر رجالة يكونهم خمسة الاول ابو عاصم النبيل الضحاك ابن محمد الذي عبد الله بن عبد العزيز بن جريج الثالث عبد الحميد بن جبير مصغر الجرب ابن تينة بن عثمان بن ابى طحمة رضى الله الخبيعي الرابع محمد بن عباد يفتح العين وتشديد الباء الواحدة الخزومي الخامس جابر بن عبد الله الانصاري رضى الله تعالى عنه يترك ذكر لطائف اساده بعده فحدث

بصفة الجمع في موضع واحد وفيه المنع في ثلاثة مواضع وفيه السؤال وفيه القول في موضع واحد وفي
 ان رواية ما خلا شيهه يكون وفيه عبد الحميد هو تابعي صغير روى عن عمته صفية بنت شيبة قال بعضهم هي
 من صفار الصحابة قلت قال ابن الاثير اختلف في مصبه قال الدارقطني لا يصح له رواية وفيه رواية التابعي
 عن التابعي من الصحابي وفيه ان عبد الحميد ليس له في البخاري الا ثلاثة احاديث وهذا آخر في بدأ الخلق وآخر
 في الادب وفيه رواية ابن جريج عن عبد الحميد وفي رواية عبد الرزاق عن ابن جريج اخبرني عبد الحميد
 وابن جريج معا رواه عن محمد بن عباد نفسه ولم يذكر عبد الحميد كذلك اخرجه النسائي قال اخبرنا عمرو بن
 علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا ابن جريج قال اخبرني محمد بن عباد بن جعفر قال قلت لجابر اسمعت رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ينهى ان يفرد يوم الجمعة بصوم قال اي ورب الكعبة وروى النسائي ايضا عن ابن
 جريج عن عبد الحميد بن جبير عن محمد بن عباد ذكر من اخرجه غيره كما اخرجه مسلم ايضا في الصوم
 عن عمرو الناقد وعن محمد بن رافع واخرجه النسائي فيه عن قتيبة وعن يوسف بن سعيد وعن عمرو بن
 علي وعن سليمان بن سالم وعن احدين عثمان واخرجه ابن ماجه وفيه عن هشام بن عمار ذكر معناه
 قوله سألت جابرا وفي رواية سألته جابر بن عبد الله وهو يطوف بالبيت انهي رسول الله صلى
 تعالى عليه وسلم عن صيام يوم الجمعة فقال نعم ورب الكعبة قوله زاد غير ابني عاصم اي قال البخاري
 زاد غيره من ان شيوخ لفظ ان يفرد بصومه اي بصوم يوم الجمعة وفي رواية الكشميهني ان يفرد بصوم
 وغير ابني عاصم هو يحيى بن سعيد القطان وقال النسائي حدثنا عمرو بن علي عن يحيى عن ابن جريج اخبرني
 محمد بن عباد بن جعفر قال قلت لجابر اسمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينهى ان يفرد
 يوم الجمعة بصوم قال اي ورب الكعبة وروى النسائي ايضا من طريق النضر بن شميل ولفظه ان
 جابرا سئل عن صوم يوم الجمعة فقال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يفرد وروى ايضا من
 طريق حفص بن غياث ولفظه نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن صيام يوم الجمعة منفردا وروى
 النسائي ايضا من حديث سعيد بن المسيب عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل
 على جويرية بنت الحارث يوم الجمعة وهي صائمة فقال لها اسمعت امس قالت لا قال اريد ان تصومي هذا
 قالت لا قال فافطري وروى النسائي ايضا من حديث محمد بن سيرين عن ابني الدرداء قال قال رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم يا ابنا الدرداء لا تنص يوم الجمعة بصيام دون الايام ولا تنص ليلة الجمعة بقيام دون الليالي
 وابن سيرين لم يجمع من ابني الدرداء وقد اختلف فيه علي ابن سيرين فقليل هكذا وقيل عن هشام عن ابن سيرين
 عن ابني هريرة وروى احمد عن ابن عباس بلفظ لا تصوموا يوم الجمعة وفي اسناد الحسن بن عبد الله
 ابن عبيد الله وقد ابن معين وضعف الجمهور وروى الطبراني في الكبير من حديث بشير بن الخصاصية
 باعط لا تصم يوم الجمعة الا في ايام هو احدها ورجاله ثقات وروى الطبراني ايضا من رواية صالح
 ابن جلة عن انس انه سمع انبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من صام الاربعاء والخميس والجمعة
 بني الله له في الجنة قصران من لؤلؤ وياقوت وزبرجد وكتبه براءة من النار وصالح بن جبلة ضعفه
 الازدي ففي هذا صوم يوم الجمعة مع يوم قبله وروى البراز من حديث عامر بن كدين بلفظ ان يوم الجمعة
 فلا تصوموه الا ان تصوموا يوما قبله او بعده وروى النسائي من رواية حذيفة البارق عن
 جنادة الازدي انهم دخلوا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثمانية نفر وهؤلاء هم فقرب
 اليهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طعاما يوم الجمعة قالوا صيام قال صمتهم امس قالوا
 لا قال فصمتون ثم قالوا لا قال فافطروا قال قلت لعارض هذه الاحاديث ما رواه الترمذي من حديث

عاصم عن زر عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصوم من مرة كل شهر ثلاثة أيام وقل ما كان يفطر يوم الجمعة وقال حديث حسن غريب ورواه النسائي أيضا ومارواه ابن أبي شيبة حدثنا حفص حدثنا ليث عن عمار بن أبي عمار عن ابن عمر قال ما رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مفطرا يوم الجمعة وما أخرجه أيضا عن حفص عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال ما رأيت مفطرا يوم الجمعة قط قلت لأنسلم هذه المعارضة لأنه لا دلالة فيها على أنه صلى الله تعالى عليه وسلم صام يوم الجمعة وحده فنهى صلى الله تعالى عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة في هذه الأحاديث يدل على أن صومه يوم الجمعة لم يكن في يوم الجمعة وحده بل إنما كان يوم قبله أو يوم بعده وذلك لأنه لا يجوز أن يحمل فعله على مخالفة أمره إلا بنص صريح صحيح فيثبت يكون نصا أو تخصيصا وكل واحد منهما منقطع وأما حكم المسألة فاختلّفوا في صوم يوم الجمعة على خمسة أقوال « أحدها كراهته مطلقا وهو قول الشافعي والشافعي والزهري ومجاهد وقدرى ذلك عن علي رضي الله تعالى عنه وقد حكى أبو عمر عن أحمد وأصحق كراهته مطلقا ونقل ابن المنذر وابن حزم منع صومه عن علي وأبي هريرة وسلمان وأبي ذر رضي الله تعالى عنهم وشبهوه بيوم العيد في الحديث الصحيح أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال إن هذا يوم جعله الله عبدا وروى النسائي من حديث أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا صيام يوم عيد « القول الثاني إباحته مطلقا من غير كراهة وروى ذلك عن ابن عباس ومحمد بن النكدر وهو قول مالك وأبي حنيفة ومحمد بن الحسن وقال مالك لم اسمع أحدا من أهل العلم والفقهاء ومن يقتدى به ينهى عن صيام يوم الجمعة قال وصياحه حسن « القول الثالث أنه يكره أفراد الصوم فإن صام يوما قبله أو بعده لم يكره وهو قول أبي هريرة ومحمد بن سيرين وطاوس وأبي يوسف وفي كتاب الطراز واختاره ابن المنذر واختلف عن الشافعي فحكي المنزني عنه جوازه وحكى أبو حامد في تعليقه عنه كراهته وكذا حكاه ابن الصباغ عن تعليق أبي حامد وهذا هو الصحيح الذي يدل عليه حديث أبي هريرة وبه جزم الرافعي والنووي في الروضة وقال في شرح مسلم أنه قال به جمهور أصحاب الشافعي وعن صحبه من المالكية ابن العربي فقال وبكرهته يقول الشافعي وهو الصحيح « القول الرابع ما حكاه القاضي عن الداودي أن النهي إنما هو عن تحريمه واختصاصه دون غيره فإنه متى صام مع صومه يوما غيره قد خرج من النهي لأن ذلك اليوم قبله أو بعده إذا لم يقل اليوم الذي يليه قال القاضي عياض وقد يرجح ما قاله قوله في الحديث الآخر لا تنصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام ولا ليته بقيام من بين الليالي قلت وهذا ضعيف جدا ويرد حديث جرير بن عبيد بن الجراح وقوله لها أصمت أس قالت لا قال تصومين فدا قالت لا قال فافطري فهو صريح في أن المراد بما قبله يوم الخميس وما بعده يوم السبت « القول الخامس أنه يحرم صوم يوم الجمعة إلا أن صام يوما قبله أو يوما بعده أو وافق عاداته بأن كان يصوم يوما ويفطر يوما فوافق يوم الجمعة صيامه وهو قول ابن حزم لظواهر الحديث الواردة في النهي عن تخصيصه بالصوم وقال بعضهم واستدل الحنفية بحديث ابن مسعود كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة أيام وقل ما كان يفطر يوم الجمعة قال وليس فيه حجة لأنه يحتمل أن يريد كان لا يتم فطره إذا وقع في الأيام التي كان يصومها قلت هذا الحديث رواه الترمذي وقال حديث حسن ورواه النسائي أيضا وصححه ابن حبان وابن عبيد البر وابن حزم والحبوب من هذا القائل يترك ما يدل عليه ظاهر الحديث ويدفع عنه بالاحتمال

الناسي عن غير دليل الذي لا يعتبر ولا يعمل به وهذا كله عسف ومكابرة ثم اعلم انهم اختلفوا ايضا في الحكمة في النهي عن صوم يوم الجمعة مفردا على اقوال في الاول ما قاله النووي عن العلماء انه يوم دعاء وذكر وعبادة من النسل والتبكير الى الصلاة وانتظارها واستماع الخطبة وكثائر الذكركر بعدها لقوله تعالى (فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا) وغير ذلك من العبادات في يومها فاستحب الفطر فيه ليكون له على هذه الوظائف وادائها نشاطا وانشراح لها والتذاذ بهما من غير ملل ولا سأم قال وهو فطر الحاج يوم حرفة فان السنة له الفطر ثم قال النووي فان قيل لو كان كذلك لم يزل النهي والكراهة بصوم يوم قبله او بعده لبقاء المعنى ثم اجاب عن ذلك بأنه يحصل له بفضيلة الصوم الذي قبله او بعده ما يجبر ما قد يحصل من قورا وتقصير في وظائف يوم الجمعة بسبب صومه انتهى قلت فيه نظر اذ جبر ما قامته من اعمال يوم الجمعة بصوم يوم آخر لا تختص بكون الصوم قبله يوم او بعده يوم بل صوم الاثنين افضل من صوم يوم السبت في الثاني هو كونه يوم عيد والعيد لاصيام فيه واعترض على هذا بالاذن بصيامه مع غيره ورد بأن شهده بالعيد لا يستلزم استواء معه من كل جهة الا ترى انه لا يجوز صومه مع يوم قبله ويوم بعده في الثالث لاجل خوف المبالغة في تعظيمه فيقتن بها اختار اليهود السبت واعترض عليه بثبوت تعظيمه بغير الصيام وايضا قاله يهود لا يعظمون السبت بالصيام فلو كان المحفوظ موافقتهم لفتح صومه لانهم لا يصومون وروى النسائي من حديث ام سلمة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصوم يوم الاثنين والخميس وكان يقول انهما يوما عيد للمسلمين فاحب ان اخالفهم واخرجه ابن حبان وصححه في الرابع خوف اعتقاد وجوبه واعترض عليه بصوم الاثنين والخميس في الخامس خشية ان يفرض عليهم كما خشي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قيام الليل قيل هو منقضى باجازه صومه مع غيره ولانه لو كان ذلك لجاز بعده صلى الله تعالى عليه وسلم لارتقاء السبب في السادس مخالفة النصارى لانه لا يجب عليهم صومه ونحن مأمورون بمخالفتهم نقله القمولى قال بعضهم وهو ضعيف ولم يبين وجهه قيل اقوى الاقوال واوالها بالصواب ما ورد فيه صريح احديان احدهما ما رواه الحاكم وغيره من طريق عامر بن لدين عن ابي هريرة مرفوعا يوم الجمعة يوم عيد فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم الا ان تصوموا قبله او بعده والثاني ما رواه ابن ابي شيبة باسناد حسن عن علي رضي الله تعالى عنه قال من كان منكم متطوعا من الشهر فليصم يوم الخميس ولا يصم يوم الجمعة فانه يوم طعام وشراب وذكر في حديثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا ابو صالح عن ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يصوم من احدكم يوم الجمعة الا يوما نبيه او بعده في مصادقة للترجة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة والاعمش هو سليمان وابوصالح ذكران الزيات السمان واشدث اخرجه مسلم وابن ماجه جميعا في الصوم ايضا عن بكر بن ابي شيبة قويا لا يصوم من يتون التأكد رواية الكشي وفي رواية غيره لا يصوم من لون ولغظ النبي والمراد به النهي قول له الا يوما قبله تنديره الا ان يصوم يوما قبله لا يوما لا يصلح ان يكون استثناء من يوم الجمعة وقال الكرماني هو ظرف ليصوم المقدر او يوما منصوب زعم الخ. فض وهو المصححة اي يوم واخذ بعضهم الوجه الاول من كلام الكرماني وسكت عنه ثم ذكر الوجه الثاني قوله وقال الكرماني وفي طريق الاسعيلي من رواية محمد بن شاذان عن ابن حصص شيخنا عن ابي في الا ان تصوموا يوما قبله او بعده وفي رواية مسلم

من طريق ابي معاوية عن الاعمش لا يصوم احدكم يوم الجمعة لان يصوم قبله او يصوم بعده لمسلم من طريق هشام عن ابن سيرين عن ابي هريرة لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الياالي ولا يوم الجمعة بصوم من بين الايام الا ان يكون في صوم يصومه احدكم ورواه احمد بن طريق عوف عن ابن سيرين بلفظي ان يفرديوم الجمعة يصوم من طريق ابي الاورزياد الخارثي ان رجلا قال لابي هريرة انت الذي تنهى الناس عن صوم يوم الجمعة قال هارب الكعبة ثلاثا لقد سمعت محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يصوم احدكم يوم الجمعة وحده الا في ايام معه وله من طريق ليلى امرأة بشر بن الخصاصية انه سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا يصوم يوم الجمعة الا في ايام هو احدها وهذا الحديث تفيد النهي المطلق في حديث جابر المذكور ويؤخذ من الاستثناه جوازه لمن صام قبله او بعده او اتفق وقوعه في ايام له عادة يصومها كمن يصوم ايام البيض او من له عادة يصوم يوم معين كيوم عرفه فوافق يوم الجمعة **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبه (ح) وحدثني محمد حدثنا خنذر حدثنا شعبه عن قتادة عن ابي ايوب عن جوبرية بنت الحارث رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة قد اصبحت امس قالت لا قال تريدان ان تصومين غدا قالت لا قال فاطري **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين احدهما عن مسدد عن يحيى القطان عن شعبه عن قتادة عن ابي ايوب يحيى بن مالك الراعي البصري عن جوبرية تصغير الجارية الجليمة الخزاعية كان اسمها رة وسمها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك وكانت امرأة حلوة ملهجة لا يكاد يراها احد الا اخذت بنفسه وهي من سبايا بني المصطلق ولما تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بها ارسل كل الصحابة ما في ايديهم من سهم المصطلقين فلا يعلم امرأة كانت اعظم بركة على قومها منها ماتت سنة ست وخسين **الطريق الثاني** عن محمد اختلاف في محمد هذا عن خنذر فذكر ابو نعيم في مسخرجه والاسمعيلى انه محمد بن بشار الذي يقال له بشار وقال الجبائي لا ينسبه احد من شيوخنا في شيء من المواضع ولعله محمد بن بشار وان كان محمد بن المتنى يروي ايضا عن خنذر وخنذر هو محمد بن جعفر يروي عن شعبه عن قتادة الى آخره والحديث اخرجه ابو داود ايضا في الصوم عن محمد بن كثير وحفص بن عمر كلاهما عن هشام عن قتادة به واخرجه النسائي فيه عن ابراهيم ابن محمد التيمي القاسمي عن يحيى القطان به وليس لجوبرية زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في البخاري من روايتها سوى هذا الحديث **وهو** ذكر معناه **بم** قوله وهي صائمة جلة اسمية وقعت حالا قوله اصحت الهبة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله ان تصومين ويروي ان تصومين باسقاط النون على الاصل قوله فاطري زاد ابو نعيم في روايته اذا **ص** وقال جاد بن الجعد سمع قتادة حدثني ابو ايوب ان جوبرية حدثته فامرها فافطرت **ش** هذا التعليق وصله ابو القاسم البغوي في جمع حديث هدية بن خالد قال حدثنا جاد الجعد مثل قتادة عن صيام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال حدثني ابو ايوب فذكره وقال في آخره فامرها فافطرت وجاد بن الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة ويقال له ابن ابي الجعد وفي التوضيح ضعفه وقال ابو حاتم مابحديده ما س و ذكره عبد المتنى في الكمال وقال استشهد به البخاري بحديث واحد متابعة ولم يذكر ان غيره اخرج له واسقطه الذهبي في الكاشف وليس له في البخاري سوى هذا **الوضع** **ص** باب **هل ينقص شيئا من الايام** **ش** **اي** هذا باب يذكر فيه من

يخص الشخص الذي يريد الصوم شيئا من الايام وفي رواية النسفي هل يخص شيء على صيغة بناء الجهول وانما لم يذكر جواب الاستفهام الذي هو الحكم لان ظاهر حديث الباب يدل على عدم التخصيص وجاء عن عائشة ما يقتضي في مداومة وهو ما رواه مسلم من طريق ابى سلة ومن طريق عبد الله بن شقيق جميعا عن عائشة انها سئلت عن صيام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصوم حتى تقول قد صام قد صام ويصوم حتى تقول قد افطر قد افطر فلاجل هذا ذكر الترجمة بالاستفهام ولينظر فيه اما بالترجيح او بالجمع بينهما

ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان عن مصور عن ابراهيم عن علقمة قلت لعائشة رضي الله تعالى عنها هل كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخص من الايام شيئا قالت لا كان عمله ديمة وابكم يطبق ما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يطبق شيئا

مطابقته للترجمة من حيث ان فيه جوابا للاستفهام المذكور فيها وهو انه لا يخص شيئا من الايام وارجاه هذا الحديث بهذه الترجمة يدل على ان ترك التخصيص هو المخرج منه ويصح هو القطن وسفيان هو الثوري ومنصور هو ابن العتمر وابراهيم هو الضعي وعلقمة هو بن قيس الضعي وهو خال ابراهيم المذكور وعم الاسود بن زيد وهذا الاسناد مما يمد من اصح الامايد ومسدد ويحيى بصريان والبقية كوفيون ويهرواية الراوي عن خاله وقد ترك تعدد موضعه ومن اخرجه غيره كما اخرجه البخاري ايضا في الرقاق ص ٨٢ بن ابى شيبة عن جرير وخرجه مسلم في الصوم ايضا عن اسحق بن ابراهيم وزهير بن حرب كلاهما عن جويرة وخرجه ابو داود في الصلاة عن عثمان بن وهب وخرجه الترمذي في الشمائل عن الحسين بن حريث عن جويرة به

ذكر معناه قوله هل كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخص من الايام شيئا قالت لا معناه انه كان لا يخص شيئا من الايام دائما ولا رابا لانه كان اكثر صيامه في شعبان وقد خص على صوم الاثنين والجميس لكن كان صومه على حسب نشاطه فرما وافق الايام التي رغب فيها وربما لم يوافقها وفي افراد مسلم عن معاذة العدوية انها سئلت عائشة اكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة ايام قالت نعم قلت لها من اى ايام الشهر كان يصوم قالت لم يكن يالى من اى ايام الشهر يصوم وتقول ابن التين عن بعض اهل العلم انه يكره ان يتحرى يوما من الاسبوع بصيام لهذا الحديث قوله يخص من ايام الاتصال وفي رواية جرير عن منصور في الرقاق يخص بغيره مشاة من فوق قوله ديمة بكسر الدال وسكون اليا آخر الحروف اى دائما لا يتقطع ومن ذلك قيل للطرا الذي يدوم ولا يتقطع اياما الديمة

ص باب ٦ صوم يوم عرفة ش اى هذا باب في بيان حكم صوم يوم عرفة ولما لم يثبت عنه الاحاديث الواردة في التزويج في صومه على شرطه اهتم ولم يبين الحكم

ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن مائة قال حدثني سالم قال حدثني حمير مولى ام الفضل حدثته (ح) وحدثنا عبد الله بن يوسف اخرا ما لم عن ابى الضر مولى عمر بن عبد الله عن حمير مولى عبد الله بن العباس عن ام الفضل بنت الحارث انها سمعتوا عده يوم عرفة في صوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فارسلت اليه بقدر لبن وهو واقف على بغيره فشر به

ش

ص

ترجمة من حيث انه يوضع الابهام الذي في الترجمة ويكون التعدير باب صوم يوم عرفة غير مستحب بل ذهب قوم الى وجوب الفطر يوم عرفة على ما ذكره ان شاء الله تعالى

تعالى ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم سبعة لانه روى من طريقين • الاول مسدد • الثاني يحيى القطان •
 الثالث مالك بن انس • الرابع سالم هو ابو النضر بفتح النون وسكون الضاد المجهة مولى عمر
 ابن عبد الله بن عمر القرشي • الخامس عمر مصفر عمارة قاله انه مولى ام الفضل ام ابن عباس
 واسمها لابة بضم اللام وتخفيف الباء الموحدة وبدا لائف بامو حدة اخرى وتارة يقال انه مولى
 عبد الله بن عباس والظاهر انه لام الفضل حقيقة وينسب الى ايها الملازمة له واخذه عنه مرفى التميم
 في الحضر • السادس ام الفضل المذكورة بنت الحارث بن حزن الهلالية زوج العباس بن عبد المطلب
 وهي اخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم • السابع عبد الله بن يوسف التميمي
 (ذكر لطائف اسناده) فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثمواضع وبصيغة الافراد كذلك وفيه الاخبار
 بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه الصنعة في اربعة مواضع وفيه القول في موضع وفيه قال مالك
 حدثني سالم ذكر في هذا الطريق باسمه وفي الثانية بكنيته وهو بكنيته اشهر وربما جاء باسمه
 وكنيته فيقال حدثنا سالم ابو النضر وفيه انه ساق الطريق الاول مع تزولها لما فيه من التصريح
 بالتحديث في المواضع التي وقعت بالصفة في الطريق الثاني مع علوه وفيه ان عمرا ليس له
 في البخاري سوى هذا الحديث وقد اخرج في الحج ايضا في موضعين وفي الاثرية في ثلاثة
 مواضع وحديث آخر تقدم في التميم ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرج غيره ﴾ اخرج البخاري
 ايضا في الحج عن القضي ومن علي بن عبد الله ايضا وفي الاثرية عن الجدي ومن مالك بن اسمعيل
 وعن عمرو بن العباس واخرجه مسلم في الصوم عن يحيى بن يحيى عن مالك به وعن اسحق
 ابن ابراهيم وابن ابي عمرو عن زهير بن حرب وعن هارون بن سعيد الايلي واخرجه ابو داود
 فيه عن القضي به وقدم في هذا الحديث مختصرا في كتاب الحج في موضعين احدهما باب صوم
 يوم عرفة والاخر باب الوقوف على الدابة بعرفة ﴿ ذكر مضاه ﴾ قوله ان ناسا تماروا اي
 اختلفوا وجادلوا ووقع عند الدار فخطى في الموطآت من طريق ابي روح عن مالك اختلف ناس
 من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فارسلت بلفظ التكلم والقية وفي الحديث
 الذي يأتي عقبه ان ميمونة بنت الحارث هي التي ارسلت فيحمل التمدد ويحمل انما ارسلتا معا قسب
 ذلك الى كل منهما لانها اختان كما ذكرنا وتكون ميمونة ارسلت بسؤال ام الفضل لها بذلك بكشف
 الحال في ذلك ويحتمل العكس قوله وهو واقف على بعيره جلة اسمية وقعت حالا وزاد
 ابو نعيم في المستخرج من طريق يحيى بن سعيد عن مالك وهو يخطب الناس بعرفة والبخاري في الاثرية
 من طريق عبد العزيز بن ابي سلمة عن ابي النضر وهو واقف عشية عرفة ولاجد والتسائي من
 طريق عبد الله بن عباس عن امه ام الفضل ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انظر بعرفة
 قوله فتشبهه زاد في حديث ميمونة والناس ينظرون وفي هذا الحديث استحباب الفطر لواقف
 بعرفة والوقوف راكبا وجواز الشرب قائما واباحة الهدية لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وقبول هدية المرأة المتزوجة الموثوق بدينها • وجواز تصرف المرأة في مالها خرج من التلث ام لا
 لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يسأل هل هو من مالها او مال زوجها وقد بسطنا الكلام فيه في باب
 صوم يوم عرفة في كتاب الحج ﴿ ص حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب او قرئ عليه
 قال اخبرني عمرو عن بكير عن كريب عن ميمونة ان الناس شكوا في صيام النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم يوم عرفة فارسلت اليه بحلاب وهو واقف فشرب منه والناس ينظرون ش ﴾

مطابقته لترجمة مثل ما ذكرنا في وجه مطابقة الحديث الذي قبله ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم ستة
 ١. الأول يحيى بن سليمان بن يحيى أبو سعيد الجعفي قدم مصر وحدث بها وتوفي بها سنة ثمان
 ويقال سبع وثلاثين ومائتين ٢. الثاني عبدالله بن وهب ٣. الثالث عمرو بن الحارث ٤. الرابع بكير بن
 عبدالله بن الاشج ٥. الخامس كريب بن أبي مسلم القرشي مولى عبدالله بن عباس ٦. السادس ميمونة بنت
 الحارث زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ذكر لطائف استاده ﴾ فيه التحديث بصيغة
 الجمع في موضعين والاختبار بصيغة الأفراد في موضع وفيه الضعفة في ثلاثة مواضع وفيه اثنان
 من الرواة مصفران بكير وكريب وفيه ان شيخه من افراده وهو كوفي الاصل وابن وهب وعمر
 مصريان والبقية مديون وفيه قوله او قرئ عليه شك من يحيى في ان الشيخ قرأ او قرئ على الشيخ
 والحديث اخرجه مسلم في الصوم ايضا عن هارون بن سعيد الايلي رحمه الله تعالى ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله
 شكوا بتشديد الكاف في صيام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منهم من قال انه صائم بناء على ما نهم
 في الحضر ومنهم من قال انه غير صائم لكونه مسافرا وقد صرف فيه عن صوم الفرض في السفر فضلا
 عن النفل قوله بحال بكسر الحاء المهملة وتخفيف اللام هو الاء الذي يحلب فيه اللبن وقيل الحلاب
 اللبن المطلوب وقد يطلق على الاء ولولم يكن فيه لبن ﴿ ذكر ما استفاد منه ﴾ استدلل بهذين الحديثين
 على استحباب الفطر يوم عرفة بعرفة وفيه نظر لان فصله الجرد لا يدل على نفي الاستحباب اذ قد
 يترك الشيء المستحب لبيان الجواز ويكون في حقه افضل لمصلحة التبليغ نعم يتم الاستدلال بما رواه
 أبو داود والنسائي من طريق عكرمة ان ابا هريرة حدثهم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة وصححه ابن خزيمة والحاكم واخذ بظاهره بعض السلف فنقل عن يحيى
 ابن سعيد الانصاري انه قال يجب فطر يوم عرفة للحاج وقال الطبري انما افطر صلى الله تعالى عليه
 وسلم بعرفة ليدل على الاختيار للحاج لكن بأن لا يضعف عن الداء والذكر المطلوب يوم عرفة وقيل انما
 افطر لموافقته يوم الجمعة وقد نهى عن افراده بالصوم وقيل لانه يوم عيد لاهل الموقف لاجتماعهم
 فيه ويؤيده ما رواه اصحاب السنن عن عتبة بن عامر مرفوعا يوم عرفة ويوم النحر واليوم منى عيدنا اهل
 الاسلام ﴿ وفيه ان البيان اقطع للحجة وانه فوق الخبر ﴾ وفيه ان الاكل والشرب في المحال مباح
 ولا كراهة فيه لضرورة ﴿ وفيه تأسي الناس بافعال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴾ وفيه البحث
 والاجتهاد في حياته صلى الله تعالى عليه وسلم والمناظرة في العلمين الرجال والنساء والتعليل على الاطلاع
 على الحكم بغير سؤال ﴿ وفيه فطنة ميمونة وام الفضل ايضا لاستكشافهما عن الحكم الشرعي بهذه
 الوسيلة اللائقة بالحال لان ذلك كان في يوم حر بعد الظهيرة قيل لم يقل انه صلى الله تعالى عليه وسلم
 ناول فضله احدا فقلعه علم انها خصته به فيؤخذ منه مسأله التملك المقيد وفيه نظر وقد وقع في حديث
 ميمونة فنشرب منه فهذا يدل على انه لم يستوف شربه والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ صوم يوم
 الفطر ﴾ ش اي هذا باب في بيان صوم يوم الفطر ما حكمه لم يصرح بالحكم اكتفاء بما ذكر
 في الحديث على حادثة قيل لعله اشار الى الخلاف فيمن نذر صوم يوم فوافق يوم العيد هل ينقذ نذره ام
 لا قلت اذا قال الله على صوم يوم الفطر وقضى فهذا النذر صحيح عندنا مع اجماع الامة على ان صومه
 وصوم الفطر منهيان قال مالك لو نذر صوم يوم فوافق يوم فطر او نحر بقتضيه في رواية ابن القاسم
 وابن وهب عنه وهو قول الاوزاعي والاصل عندنا ان النبي لا ينفى مشروعية الاصل وقال صاحب
 المصنوع كث القهاء على ان النبي لا يفيد الفساد وقال الرازي لا يدل النبي على الفساد اصلا واحال

الكلام فيه وعلى هذا الأصل مشي أصحابنا فيما ذهبوا إليه ويؤيد هذا ما رواه البخاري من حديث زبائن
 جبير قال جاء رجل ابن عمر فقال تدرى رجل صوم الاثنين فوافق يوم عيد فقال ابن عمر ما رواه الله بوله النذر
 ونهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن صوم هذا اليوم فتوقف في القيا وسمى في الباب
 الذي بعده وقال ابن عبد الملك لو كان صومه ممنوعا منه لئنه ماتوقف ابن عمر وقال الشافعي وزفر
 واجد لا يصح صوم يومى العيدين ولا النذر بصومهما وهو رواية ابى يوسف وابن المبارك عن ابى حنيفة
 وروى الحسن عن ابى حنيفة انه انذر صوم يوم النحر لا يصح وان نذر صوم غدو هو يوم النحر ص
 واستخرج بحديث ابى سعيد الخدري الآتى هنا ان شاء الله تعالى **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف
 اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابى عبيد مولى ابن ازر قال شهدت العيد مع عمر بن الخطاب رضى الله تعالى
 عنه قال هذان يومان نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن صيامهما يوم فترك من صيامكم واليوم
 الآخر تأكلون فيه من نسككم **ش** مطابقتة للترجمة من حيث انه بين ابهام الترجمة وهو ان
 صوم يوم الفطر لا يصح وابو عبيد اسمه سعد مولى ابن عبد الرحمن بن ازر بن عوف وينسب ايضا
 الى عبد الرحمن بن عوف لانها ابناء القرشي الزهري مات سنة ثمان وتسعين وقال ابن الاثير قد غلط من
 جعله ابن عمر عبد الرحمن بن عوف بل هو عبد الرحمن بن ازر بن عوف **و** ذكر تعدد موضعه
 ومن اخرجه غيره **و** اخرجه البخاري ايضا في الاضاحى عن حبان عن ابن المبارك واخرجه مسلم في
 الصوم ايضا عن يحيى بن يحيى عن مالك به وفي الاضاحى عن عبد الجبار بن العلى وعن حرمة
 ابن يحيى وعن زهير بن حرب وعن حسن الحلواني وعن صدين جيد واخرجه ابو داود في الصوم
 عن قتيبة وزهير بن حرب واخرجه الترمذي عن محمد بن عبد الملك واخرجه النسائي فيه عن اسحق بن
 ابراهيم وفي الذبايح عن يعقوب بن ابراهيم الدورقي واخرجه ابن ماجه في الصوم عن سهل بن ابى سهل
و ذكر مناه **و** قوله مولى ابن ازر وفي رواية الكشي مولى بنى ازر وكذا في رواية مسلم
 قوله شهدت الصليزاد يونس عن الزهري في روايته التى تأتى في الاضاحى يوم الاضاحى قوله
 هذان يومان فيه التغليب وذلك ان الحاضر يشار اليه بهذا والغائب يشار اليه بذلك فلما انجمهما
 اللفظ قال هذان تغليباً للحاضر على الغائب قوله يوم فترك مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف
 تقديره احدهما يوم فترك وقال بعضهم اوعلى الدل من قوله يومان قلت هذا ليس بصحيح على
 ما لا يخفى قوله من صيامكم كلمة من بيانية وفي رواية يونس في الاضاحى اما احدهما فيوم فترك
 قوله من نسككم بضم السين وسكونها اى اضحيتم وقائدة وصف اليومين الاشارة الى العلة
 وهى في احدهما وجوب الفطر وفي الآخر الاكل من الاضحية **ص** قال ابو عبدالله قال ابن
 عيينة من قال مولى ابن ازر فقد اصاب ومن قال مولى عبد الرحمن فقد اصاب **ش** هذا
 ليس بموجود في كثير من النسخ ابو عبدالله هو البخاري وابن عيينة هو سفيان بن عيينة وهذا حكم
 عنه على بن المديني في العلل وقد اخرجه ابن ابى شيبة في مسنده عن ابن عيينة عن الزهري قال
 عن ابى عبيد مولى ابن ازر واخرجه الحميدي في مسنده عن ابن عيينة حدثني الزهري سمعت
 ابا عبيد فذكر الحديث ولم يصفه بشئ ورواه عبد الرزاق في مصنفه عن ممر عن الزهري قال
 عن ابى عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف وقال ابن التين وجه كون القولين صوابا ما روى انهما
 اشتركا في ولائه وقيل يحمل احدهما على الحقيقة والآخر على المجاز اما باعتبار كثرة ملازمته

لا أحدهما الخدمه أو للاخذ عنه أو لانتقاله من ملك أحدهما إلى الآخر وقد مر بعض الكلام فيه عن قريب
ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري
رضي الله تعالى عنه قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن صوم يوم الفطر والنحر وعن الصماء
وإن يحتج الرجل في ثوب واحد وعن صلاة بعد الصبح والعصر **ش** هذا الحديث
قد مر في أوائل كتاب الصلاة في باب ما يستمر من العورة فإنه أخرجه هناك عن كتيبة بن سعيد عن أبيه
ابن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي سعيد الخدري وليس فيه صوم
يوم الفطر والنحر ولا ذكر الصلاة بعد الصبح والعصر وذكر في باب لا يغري الصلاة قبل
غروب الشمس عن أبي سعيد حكم الصلاةين وذكر عن غيره أيضا في أبواب متفرقة هناك وقد بسطنا الكلام
فيه هناك مستوفى وهيب تصغير وهب ابن خالد البصري وعمرو بن يحيى ابن عمارة الانصاري
مر في باب ما يستمر من العورة وأبو يحيى بن عمارة بن أبي حسن المازني الانصاري **ص** باب الصوم
يوم النحر **ش** أي هذا باب في بيان حكم صوم يوم النحر والكلام في إمامه الحكم كاللزام في الذي قبله
قوله باب الصوم كذا هو في رواية الكشيمن وفي رواية غيره باب صوم يوم النحر **ص** حدثنا إبراهيم
ابن موسى أخبرنا هشام بن ابن جريح قال أخبرني عمرو بن دينار عن عطاء بن ميناء قال سمعته يحدث عن أبي
هريرة قال نهى عن صيامين ويعتني الفطر والنحر والملاسة والمنابة **ش** مطابقته للترجمة في
قوله والنحر فإن صومه أحد الصيامين المنهين وإبراهيم بن موسى بن يزيد القراء أبو اسحق الرازي يعرف
بالصغير وهشام بن يوسف الصنعائي وفي بعض النسخ هو مذكور بنسبته إلى أبيه وابن جريح هو عبد
المطلب بن عبد العزيز بن جريح وعطاء بن ميناء بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وبالتون المشهور
أنه مقصور مولى إلى ذاب الحيوان المعروف المدني والحديث أخرجه مسلم في البيوع عن محمد بن رافع
عن عبد الرزاق قوله نهى كذا هنا بضم أوله على البناء للمجهول وفي مسلم بلفظ نهى أو نهى عن يعنين
الملاسة والمنابة لم يذكر صوما قوله عن صيامين وفي رواية الاسعدي عن أبي هريرة أنه قال نهى يعني
النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام يومين وعن ليستين وعن يعنين فأما صيام يومين فالفطر والاضحى
وأما البعثان فالملاسة ولم يذكر المنابة وعند البيهقي نهى عن صيام يوم الاضحى ويوم الفطر وعند ابن
ماجه أيام مني أيام اكل وشرب قوله الفطر والنحر فيه لف وثم يرجع إلى صيامين وقوله الملاسة والمنابة
يرجع إلى البعثين وقد روى عن أبي هريرة في باب ما يستمر من العورة وقال نهى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم عن يعنين عن الملاسة والتباعد الحديث وقد مر بإياه هناك **ص** حدثنا محمد بن
الثنى حدثنا معاذ أخبرنا ابن عون عن زياد بن جبير قال جاء رجل إلى ابن عمر فقال رجل نذر أن
يصوم يوما قال اهذه قال الاثنين فوافق يوم عيد فقال ابن عمر امر الله بوقاء النذر ونهى النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم عن صوم هذا اليوم **ش** مطابقته للترجمة في قوله ونهى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم عن صوم هذا اليوم وهو يوضح الإبهام الذي في الترجمة فإن قلت لم يفسر العيد
في الأثر فكيف يكون التطابق قلت السؤال عنه يوم النحر لأنه مصرح به في رواية يزيد بن زريع عن
يونس عن زياد بن جبير قال كنت مع ابن عمر سأله رجل فقال نذرت أن أصوم كل يوم ثلاثا أو أربعاً
ما عشت فوافقت هذا اليوم يوم النحر فقال امر الله تعالى بوقاء النذر ونهينا أن نصوم يوم النحر
فأما عليه فقال مثله لا يزيد عليه رواه البخاري في كتاب الإيمان والنذور في باب من نذر أن يصوم أياماً
فوافق يوم النحر على ما يحمي أن شاء الله تعالى وأخرجه مسلم عن زياد بن جبير قال جاء رجل

الى ابن عمر فقال اني نذرت ان اصوم يوما فوافق يوم اضحى او فطر الحديث وكذلك في رواية احمد
عن اسماعيل بن علية بن يونس وفي رواية وكيع فوافق يوم اضحى او فطر ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم
اربعة * الاول محمد بن المنثري وقد مر غير مرة * الثاني معاذ بن معاذ العنبري * الثالث ابن عون
هو عبيد الله بن عون بن اربطان البصري * الرابع زياد بن جبير يضم الجيم وقص الباء الموحدة
ابن حبة بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف الثقفى وقد مر في باب نحر الابل المقيدة
بالحمى ﴿ ذكر مناه ﴾ قوله جابر بن عبد الله بن جابر في رواية احمد عن هشيم عن يونس بن عبيد
عن زياد بن جبير رأيت رجلا جاء الى ابن عمر فذكره في رواية له عن اسمعيل بن يونس بسند مسأل
رجل ابن عمر وهو يثنى على قوله قال اغنني اى قال الرجل الجاني اغنني قال يوم الاثنين فهذا يدل على
ان القضية ليست للرجل الجاني لانه قال فقال رجل نذرت ورواية مسلم التي ذكرناها الآن تدل على ان
القضية للرجل الجاني حيث قال زياد بن جبير كنت مع ابن عمر فسأله رجل فقال نذرت ان اصوم
الحديث وكذلك في رواية البخاري عن زياد بن زريع وقدمضى الآن قوله فوافق ذلك اى وافق
نذره بصوم يوم عيد قوله قال ابن عمر الى آخره حاصله ان ابن عمر توقف عن الجزم بمجوابه
لتعارض الأدلة عنده ويحتمل انه عرض للسائل بأن الاحتياط لك القضاء فجمع بين امر الله وهو
قوله فلبسوا ثوبهم وبين امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو امره بترك صوم يومى
العيد وقال الخطابي قد تورع ابن عمر عن قطع الفتا فيه انتهى وقيل اذا تلاقى الامر والنهي في محل
قدم النهى وقيل يحتمل ان يكون ابن عمر اراد ان كلا من الدليلين يعمل به فيصوم يوما مكان يوم
النذر ويترك صوم يوم العيد وقيل ان ابن عمر نبه على ان الوفاء بالنذر مأمور بالمتنع من صوم يوم العيد خاص
فكانه افهمه انه يقضى الخاص على العام ورد عليه بأن النهى من صوم يوم العيد فيه ايضا هو للخطابين
ولكل عيد فلا يكون من حل الخاص على العام ﴿ ص ﴾ حدثنا جاج بن منهل حدثنا شعبة حدثنا
عبد الملك بن جبر قال سمعت قزعة قال سمعت ابا سعيد الخدري وكان فزا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ثنتي عشرة غزوة قال سمعت اربعا من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاعجبني قال لا تسافر المرأة
مسيرة يومين الا معها زوجها او ذو محرم ولا صوم في يومين الفطر والاضحى ولا صلاة بعد
الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تقرب ولا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجد
الحرام ومسجد الاقصى ومسجدى هذا ﴿ ش ﴾ مطابقته الترجمة في قوله ولا صوم في يومين
الفطر والاضحى وهذا الحديث بينه قدمضى في او اخر الصلاة في باب مسجد بيت المقدس
فانه اخرجه هناك عن ابي الوليد عن شعبة عن عبد الملك عن قزعة مولى زياد قال سمعت
ابا سعيد الخدري الى آخره وقوله وكان فزا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة
ليس هناك وبعد قوله فاعجبني واثنى هناك والباقي سواء وقد بسطنا الكلام فيه هناك مستقصى
وقزعة بفتح القاف والزاى والعين المهملة هو ابن يحيى وهذا الحديث مشتمل على احكام والقرض
من امراده هنا حكم الصوم وقال بعضهم واستدل به على جواز صيام ايام التشريق للاقتصار فيه على
ذكر يومى الفطر والعصر خاصة قللت لا يحتاج الى هذا الاستدلال لان الاصل جواز الصوم في الايام
كلها ولكن جاء النهى من صوم يومى الفطر والاضحى وصوم ايام التشريق ايضا على ما يجرى
بيانه مع الخلاف فيه ﴿ ص ﴾ باب * صيام ايام التشريق ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في

بيان صوم ايام التشريق ولم يذكر الحكم لاختلاف العلماء فبدوا كنفاء عما في الحديث واما التشريق يقال لها الايام المدونة واما منى وهى الحادى عشر والثانى عشر والثالث عشر من ذى الحجة وسميت ايام التشريق لان لحوم الاضاحى تشرق فيها أى تشرق الشمس واضافها الى منى لان الحاج فيها منى وقيل لان الهدى لا تنصر حتى تشرق الشمس وقيل لان صلاة العيد عند شروق الشمس اول يوم منها فصارت هذه الايام بعموم النحر وهذا يصعد قول من يقول يوم النحر منها وقال ابو حنيفة التشريق التكبير دبر الصلاة واختلفوا في تعيين ايام التشريق والاصح انها ثلاثة ايام بعد يوم النحر وقال بعضهم بل ايام النحر وعند ابى حنيفة ومالك واحد لا يدخل فيها اليوم الثالث بعد يوم النحر * واختلفوا في صيام ايام التشريق على اقوال * احدها انه لا يجوز صيامها مطلقا ليست قابلة للصوم ولا للمجتمع الذى لم يجد الهدى ولا لتفريه وبه قال على بن ابى طالب والحسن وعطاء وهو قول الشافعى في الجديد وعليه العمل والفتوى عند اصحابه وهو قول الليث بن سعد وابن علية وابى حنيفة واصحابه قالوا اذ لم نهدى صيامها واجب عليه قضاؤها * والثانى انه يجوز الصيام فيها مطلقا وبه قال ابو اسحق المروذى من الشافعية وحكاه ابن عبد البر في التهيد عن بعض اهل العلم وحكى ابن النضر وغيره عن الزبير بن العوام وابى طلحة من اصحابه الجواز مطلقا * والثالث انه يجوز للمجتمع الذى لم يجد الهدى ولم يصم الثلاث في ايام التشريق وهو قول عائشة وعبد الله بن عمرو وعروة بن الزبير وبه قال مالك والاوزاعى واسحق ابن راويه وهو قول الشافعى في القديم وقال المزنى انه رجوع عنه * والرابع جواز صيامها للمجتمع وعن النضر ان نذر صيامها ان قدر صيام ايام قبلها متصلة بها وهو قول لبعض اصحاب مالك * والخامس التفرقة بين البومين الاولين منها واليوم الآخر فلا يجوز صوم البومين الاولين للمجتمع المذكور ويجوز صوم اليوم الثالث له ولنذروكذا في الكفارة ان صام قبله صياما متابعا ثم مرض وصح فيه وهى رواية ابن القاسم عن مالك * والسادس جواز صيام اليوم الاخر من ايام التشريق مطلقا حكاه ابن العربي عن علقمته فقال قال علقمة صوم يوم الفطر ويوم النحر حرام وصوم اليوم الرابع لانى فيه * والسابع انه يجوز صيامها للمجتمع بشرطه وفي كفارة الظهار حكاه ابن العربي عن مالك قولاه * والثامن جواز صيامها عن كفارة اليمين وقال ابن العربي فوقف به مالك * والتاسع انه يجوز صيامها للنذر قط ولا يجوز للمجتمع ولا غيره حكاه الحراسانيون عن ابى حنيفة وقال ابن العربي لا يساوى سماعه قلت لم يصح هذا عن ابى حنيفة ولا يساوى سماع هذا النقل

ص وقال لي محمد بن المنى حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابى قال كانت عائشة تصوم ايام منى وكان ابوها يصومها شىء مطابقتها للرجة من حيث انه يوضح الابهام الذى فيها وهو موقف على عائشة رضى الله تعالى عنها وقال بعضهم كما لم يصرح فيه بالتعديت لكونه موقفا على عائشة قلت انما ترك التعديت لانه اخذ من محمد بن المنى مذكرة وهذا هو المعروف من مادته ويحيى هو ابن سعيد القطان وهشام هو ابن عروة بن الزبير قوله ايام منى وفي رواية المستلى ايام التشريق معنى قوله وكان ابوها اى ابو عائشة وهو ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه يصومها ايام التشريق وهذا في رواية كريمة وفي رواية غير ها وكان ابوها اى ابو هشام وهو عروة كان يصوم ايام التشريق والقاتل لهذا الكلام اعنى وكان ابو هو يحيى القطان وفي رواية كريمة القاتل هو عروة

ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت عبد الله بن عيسى عن الزهري عن عروة عن عائشة ومن

سالم عن ابن عمر قال لم يرخص في أيام التشريق أن يصمن إلا لم يجد الهدي **ش** مطابقة
لترجيح من حيث أنه بوضوح الإطلاق الذي فيها وكان إطلاقها لأجل الاختلاف في صوم أيام التشريق
فأوضح الخلاف الذي يتضمن هذا الإطلاق بأثر عائشة وبأثرها أيضا وأثر ابن عمر أن الجواز لم يلم
بعدم الهدي لامتطاعا فإن قلت أثر عائشة المذكورة أولا مطلق والثاني مقيد فأوجه ذلك قلت يجوز
أن تكون عائشة عدت أيام التشريق من أيام الحج وخفي عليها ما كان من فهم النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم عن الصيام في هذا الأيام الذي يدل على أنها لا تدخل فيها إباح الله عز وجل صومه من ذلك فإن قلت كيف
يضمن عليها هذا المقدار مع مكانتها في العلم وقربها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت هذا
منها اجتهدوا المجتهدون يخفي عليه ما لا يخفي على غيره **هـ** ذكر رجاله **و** هم تسعة **ز** الأول محمد بن بشير باباء
الموحدة وقد تكرر ذكره **ح** الثاني غندر هو محمد بن جعفر **ث** الثالث شعب بن الحجاج **ج** الرابع عبد الله
ابن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو ابن أخي محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الفقيه المشهور وكان عبد
الله أسن من عمه محمد وكان يقال أنه أفضل من عمه **د** الخامس محمد بن مسلم الزهري **س** السادس عروة بن
الزبير بن العوام **ص** السابع عائشة أم المؤمنين **ط** الثامن سالم بن عبد الله بن عمر **ي** التاسع أبوه
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم **ق** ذكر لطائف أسناده **ك** فيه الحديث بصيغة الجمع في
ثلاثة مواضع وفيه العنونة في أربعة مواضع وفيه السماع وفيه أن عبد الله بن عيسى ليس له في البخاري
سوى هذا الحديث وآخر في أحاديث الأنبياء عليهم الصلاة والسلام من روايته عن جده عبد الرحمن
بن كعب بن جعرة وفيه شعبة سمعت عبد الله بن عيسى عن الزهري وفي رواية الدارقطني من طريق
الضمر بن شبل عن شعبة عن عبد الله بن عيسى سمعت الزهري وفيه وعن سالم هون رواية الزهري
عن سالم فهو موصول **ل** ذكر مناه **م** قوله ألا أي عائشة وعبد الله بن عمر قوله لم يرخص بضم
الياء على صيغة المجهول كذا رواه الحفاظ من أصحاب شعبة وقوله يصمن على صيغة المجهول للجمع
المؤنث أي يصام فيهن فيمذف الجار وأوصل الفصل إلى الضمير وقال بعضهم ووقع في رواية يحيى بن
سلام عن شعبة عند الدارقطني والطحاوي رخص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للمجتمع إذا لم يجد
الهدي أن يصوم أيام التشريق قلت هذا لفظ الدارقطني ولفظ الطحاوي ليس كذلك قال حدثنا
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا يحيى بن سلام قال حدثنا شعبة عن ابن أبي ليلى عن الزهري عن
سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال في المجتمع إذا لم يجد الهدي ولم يصم في العشر
أنه يصوم أيام التشريق وذكر الطحاوي هذا في معرض الاحتجاج **ن** **و** الشافعي وأحمد قاتنهم
قالوا للمجتمع إذا لم يصم في أيام العشر لعدم الهدي يجوز له أن يصوم في أيام التشريق وكذا القارن
والحصص **هـ** ثم احتج لابي حنيفة وأصحابه بحديث علي رضي الله تعالى عنه قال خرج منادى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم في أيام التشريق فقال إن هذا الأيام أيام أكل وشرب وأخرجه بإسناد حسن
وأخرجه النسائي وابن ماجه وأحمد والدارمي والطبراني والبيهقي بأطول منه وفيه أن هذه الأيام أيام
أكل وشرب وأخرج أيضا من حديث اسمعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده قال أمرني
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن أتأدي أيام مني أنها أيام أكل وشرب فلا صوم فيها يعني أيام التشريق
وأخرجه أحمد في مسنده وأخرج أيضا من حديث عطاء عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم أيام التشريق أيام أكل وشرب وأخرج أيضا من حديث سعد بن أبي كثير أن جعفر بن المطلب

اخبره ان عبد الله بن عمرو بن العاص دخل على عمرو بن العاص فدعاه الى الغداء فقال اني صائم ثم الثانية فكذلك ثم الثالثة فكذلك فقال لا الا ان تكون سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فاني سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعني النهي عن الصيام ايام التشريق * واخرج ايضا من حديث سليمان بن يسار عن عبد الله بن حذافة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امره ان ينادى في ايام التشريق انها ايام اكل وشرب واسناده صحيح واخرجه الطبراني * واخرج ايضا من حديث عمر بن ابي سلمة عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكرته عن رجل * واخرج ايضا من حديث ابي الملقح الهذلي عن نيسة الهذلي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله واخرجه مسلم * واخرج ايضا من حديث عمرو بن دينار ان نافع بن جبير اخبره عن رجل من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال عمر وقد سمع نافع قسيته ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قل رجل من بني فزار يقال له شربن صحيح ثم فاذن في الناس انها ايام اكل وشرب في ايام منى واخرجه النسائي وابو حنيفة * واخرجه ايضا من حديث زيد الرقاشي عن انس بن مالك قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن صوم ايام التشريق الثلاثة بعد يوم النحر * واخرجه ابو يعلى في مسنده من حديث زيد الرقاشي عن انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن صوم خمسة ايام من السنة يوم الفطر ويوم النحر وايام التشريق وهذه حجة قوية لاحكامنا في حرمة الصوم في الايام الخمسة * واخرج ايضا من حديث عبد الرحمن بن جبير عن عمر بن عبد الله المدوني قال بعثني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اؤذن في ايام التشريق يعني لا يصومون احد فانها ايام اكل وشرب واخرجه ابو القاسم البغوي في مجمل الصحابة * واخرج ايضا من حديث سليمان بن يسار وقبيصة بن ذؤيب يحدان عن ام الفضل امرأة عباس بن عبد المطلب قالت كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ايام التشريق فسمعت مناديا يقول ان هذه الايام ايام طم وشرب وذكرته قالت فارسلت رسولا من الرجل ومن امره فجاءني الرسول فحدثني انه رجل يقال له حذافة يقول امرني به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم * واخرج ايضا من حديث خلد الزرقى عن امه قالت بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم علي بن ابي طالب في اوسط ايام التشريق فنادى في الناس لا تصوموا في هذه الايام فانها ايام اكل وشرب وبعل واخرجه ابن ابي شيبة في مسنده * واخرج ايضا من حديث مسعود بن الحكم الزرقى قال حدثني امي قالت لكانني انظر الى علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه على بغلة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البيضاء حين قام الى شعب الانصار وهو يقول يا معشر المسلمين انها ليست بايام صوم انها ايام اكل وشرب وذكرته عن رجل واخرجه النسائي ايضا * واخرج ايضا من حديث مخمرة بن بكير عن ابيه قال سمعت سليمان بن يسار يزعم انه سمع ابن الحكم الزرقى يقول حدثنا ابني انهم كانوا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسمعوا راكبا وهو يصرخ لا يصومون احد فانها ايام اكل وشرب وابن الحكم هو مسعود بن الحكم وابوه الحكم الزرقى ذكره ابن الاثير في الصحابة * واخرج ايضا من حديث يحيى بن سعيد انه سمع يوسف بن مسعود بن الحكم الزرقى يقول حدثني جدتي فذكر نحوه وجدته حبيبة بنت شريق * واخرج ايضا من حديث مسعود بن الحكم الانصاري عن رجل من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الله بن حذافة ان يركب راحلته ايام منى فيصيح في الناس الا لا يصومون احد فانها ايام اكل وشرب قال فلقد رأيت على راحلته ينادي بذلك واخرجه الدارقطني باسناد ضعيف وفي آخره الا ان هذه ايام عيد واكل وشرب وذكر

ولا يصوم من الاحصار او تمنع لم يجد هديا ولم يصم في ايام الحج المتأخرة فليصم في هذا الطحاوي اخرج
احاديث النهي عن الصوم في ايام التشريق عن ستة عشر نفسا من الصحابة وهذا هو الامام الجليل
صاحب اليد الطولى في هذا الفن وهو في الباب حديث ام عمرو بن سليم عند ادوية بن عامر عند الترمذي
وحزة بن عمرو الاسدي عند الطبراني وكعب بن مالك عند ادوية بن عمرو وعبد الله بن عمرو عند النسائي
وعمر بن العاص عند ابى داود وبديل بن ورقاء عند الطبراني وزيد بن خالد عند ابى يعلى الموصلي
ولفظه الان هذه الايام ايام كل وشرب وتكاح وجار عند

الطحاوي فلان ثبت بهذه الآثار عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم النهي عن صيام ايام التشريق
وكان فيه عن ذلك بنى والحاج مقيمون بها وفيهم المتمتعون والقارنون ولم يستن منهم متعاولا
قلنا دخل المتمتعون والقارنون في ذلك ثم اجاب عن حديثهم وهو حديث عبد الله بن عمر ان في استده يحيى
ابن سلام انه حديث منكر لا يثبت اهل العلم بالرواية لضعف يحيى بن سلام وابن ابى ليلى وفساد حفظهما
والدار قطنى ايضا ضعف يحيى بن سلام وابن ابى ليلى فدمقنا وكان يحيى بن سعيد بضعفه ومن اجد
كان سى الحفظ مضطرب الحديث وعن ابى حاتم يكتب ولا يخرج فان قلت ابن ابى ليلى هو عبد الله بن
عيسى بن عبد الرحمن بن ابى ليلى وهو ثقة عند الكل قلت ذكر الطحاوي ابن ابى ليلى فساد حفظه
وضعه يدل على انه محدث عبد الرحمن بن ابى ليلى اذ لو كان هو عبد الله بن عيسى لما ذكره هكذا على انا نقول
قد قال ابن المديني عبد الله بن عيسى بن ابى ليلى عندي منكر وكان يشيع ايضا الحديث الذي فيه
عبد الله بن عيسى ليس بمرفوع بخلاف الحديث الذي ذكره الطحاوي وهو قد اختلفوا في قول الصحابي
امرنا بكذا ونهينا عن كذا هل له حكم الرفع على احوال ثالثا ان اضاف الى عهد النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فله حكم الرفع والا فلا واختلف الترجيع فيما اذ لم يصفه ويلحق به رخصى لافى كذا وعنه
عليان لا تفعل كذا فالكل في الحكم سواء وقد حصل الجواب عن اثر عائشة وابن عمر عند ذكره من
عبد الله بن عيسى

عن ابن عمر قال الصيام لمن تمتع بالعمرة الى الحج الى يوم عرفة فان لم يجد هديا ولم يصم صام ايام منى
ش مطابقة لترجمة تؤخذ من قوله صام ايام منى لانه يوضح اطلاق الترجمة كما ذكرنا
في الحديث السابق قوله الصيام اى الصيام الذى يفعل للمتنع بالعمرة الى الحج ينتهى الى يوم عرفة فان لم يجد
هديا وفي رواية الحموي فمن لم يجد وكذا هو فى الموطأ قوله صام ايام منى وهى ايام التشريق فهذا

والذى قبله من الحديثين يدل على جواز الصوم للمتنع الذى لا يجد نهى في ايام التشريق وليه دار
البضارى وعن هذا قال بعضهم ويترجع الجواز قلت كيف يترجع مع رواية جاعة من الصحابة
ماناهر ثلاثين صحابيا النهي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الصوم في ايام التشريق ومع هذا
فانبخارى ماروى في هذا الباب الا ثلاثة من الآثار موقوفة

عن عائشة مثله ش اى وروى محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة
مثله اى مثل ما روى ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر

ش يعنى تابع ما رواه ابراهيم بن سعد بن عبد الرحمن في روايته عن ابن شهاب الزهري ووصله
الشافعى قال اخبرنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة في تمتع اذ لم يجد هديا ولم يصم
قل عرفة فليصم ايام منى وعن سالم عن ابيه مثله ووصله الطحاوي من وجه آخر عن ابن شهاب

عن عروة عن عائشة وعن سالم عن ابيه انهما كانا برخصان المجتمع اذ لم يجدهما ولم يكن صام
قبل عرفة ن يصوم ايام التشريق واخرجه ابن ابي شيبة من حديث الزهري عن عروة عن عائشة
وعن سالم عن ابن عمر نحوه والله اعلم ﴿ ص ٨٠ باب - صوم يوم عاشوراء ﴾
اي هذا باب في بيان حكم صوم يوم عاشوراء والكلام فيه على انواع ١ الاول في بيان اشتقاق
عاشوراء ووزنه ٢ فاشتقه من العشر الذي هو اسم للعدد العشر وقال القرطبي عاشوراء معدول عن ماشرة
للمبالغة والتعظيم وهو في الاصل صفة ليلة العاشرة فكأنه قيل يوم الليلة العاشرة لانهم لما عدلوا به
عن الصفة غلبت عليها الامة فاسموا عن الموصوف فخذوا الليلة وقيل هو مأخوذ من العشر
بالكسر في اوراد الابل تقول العرب وردت الابل عنرا اذا وردت اليوم التاسع وذلك لانهم يحسبون
في الاشياء يوم الورد فاذا قامت في رعي يومين ثم وردت في الثالثة قالوا وردت بها وان رعت
ثلاثا وفي الرابع وردت قالوا وردت خسا لانهم حسبوا في كل هذا بقية اليوم الذي وردت فيه قبل
الرعي واول اليوم الذي ترد فيه بعده وعلى هذا القول يكون التاسع عاشوراء ٣ واما وزنه فعا عولاء
قال ابو منصور القوي عاشوراء ممدود ولم يحى فاعولاء في كلام العرب الا عاشوراء والضاووراء
اسم الضراء والساووراء اسم السراء والدالوالة اسم الدالة وخا بوراء اسم موضع وقال الجوهري
يوم عاشوراء وعشوراء عدودان وفي تقيف السان العمري عن ابي عمرو الشيباني عاشورا بالقصر
وروى عن ابي عمر قل ذكر سيدويه فيه القصر والد بالهمزة واهل الحديث تركوه على القصر وقال
الخليل بنوه على فاعولاء ممدود لانها كلمة عبرانية وفي الجملة هو اسم اسلاحي لا يعرف في الجاهلية
لانه لا يعرف في كلامهم فاعولاء ورد على هذا بأن الشارع نطق به وكذلك اصحابه قالوا بان عاشوراء
كان يسمى في الجاهلية ولا يعرف الا بهذا الاسم ٤ النوع الثاني اختلفوا فيه في اي يوم فقال الخليل
هو اليوم العاشر والاشتقاق يدل عليه وهو مذهب جمهور العلماء من الصحابة والتابعين ومن
مدرغين ذهب اليه من الصحابة عائشة ومن التابعين سعيد بن المسيب والحسن البصري ومن الائمة
ماث يثني في راجد واصحق واصحابهم وذهب ابن عباس الى ان عاشوراء هو اليوم التاسع
وفي الائمة عن حماد بن عمار في الاحكام لابن زبزة اختلف الصحابة فيه هل هو
اليوم التاسع او اليوم العاشر او اليوم الحادي عشر وفي تفسير ابي الليث السمري عاشوراء يوم الحادي
عشر وكذا ذكره الحب الطبري واستحب قوم صيام اليومين جميعا روى ذلك عن ابي رافع صاحب ابي
عريزة وابن سيرين به يقول الشافعي واحد واصحق وروى عن ابن عباس انه كان يصوم اليومين خوفا
ان يفوته وكان يصومه في السفر وفعنه ابن شهاب وصام ابو اسحق عاشوراء ثلاثة ايام يوما قبله ويوما
بعده في طريق مكة وقال اما اصوم قبله وبعده كراهية ان يفوتني وكذا روى ابن عباس ايضا
بقوله هو وعاقبه وبعده وما رخصوا اليهود في الحديث وكره افراد يوم عاشوراء بالصوم لاجل
تشرية يهود في البداية وكره بعضهم افراد الصوم ولم يكرهه عاتمه لانه من الايام الفاضلة
يقول الترمذي باب ما به في يوم عاشوراء اي يوم هو حسا هاد وابو كريب قال احدا وكيع عن
احد عن ابن عمر عن الحسن بن الاعرج قال اتهمت الى ابن عباس وعرو متوسدا رداه في زمزم فقلت اخبرني
عن يوم عاشوراء يروى انه اذا رايت هلال المحرم فاعد ثم اصبح من اليوم التاسع صائما
فقد اهكذا كان يصومه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم حدثنا تقيفة حدثنا عبد الوارث

عن يوسف بن الحسن عن ابن عباس قال أمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصوم يوم عاشوراء
اليوم العاشر قال ابو عيسى حديث ابن عباس حديث حسن صحيح قلت حديث ابن عباس الاول
رواه مسلم وابوداود والثاني انقر به الترمذى وهو منقطع بين الحسن البصرى وابن عباس
قانه لم يسمع منه وقول الترمذى حديث حسن صحيح لم يوضح مراده اى حديثي ابن عباس اراد
وقد فهم اصحاب الاطراف انه اراد تصحيح حديثه الاول فذكر واكلامه هذا عقيب حديثه الاول
ثنين ان الحديث الثاني منقطع وشاذ ايضا لانه لفته للحديث الصحيح المتقدم فان قلت هذا الحديث
الصحيح يقتضى بظاهره ان عاشوراء هو التاسع قلت اراد ابن عباس من قوله فاذا استبحت من
تاسعه فاصبح صائما اى صم التاسع مع العشر واراد بقوله ثم ماروى من عنه صلى الله تعالى عليه
وسلم على صوم التاسع من قوله لاصوم التاسع وقال القاضي ولعل ذلك على طريق الجمع مع العاشر
لثلاثة شبهة باليه وذكور في رواية اخرى فصوموا التاسع والعاشر وذكر رزين هذه الرواية عن عطاء عنه
وقبل معنى قول ابن عباس ثم اى ثم يصوم التاسع لو طاش الى ايام القتل وقت ابو عمر وهذا
دليل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصوم العاشر الى ان مات ولم يزل يصومه حتى قدم
الدينة وذلك محفوظ من حديث ابن عباس والاكابر في هذا الباب عن ابن عباس مضطربة
النوع الثالث لم يسمي اليوم العاشر عاشوراء اختلفوا فيه فقل لانه عاشر المحرم وهذا ظاهر وقيل
لان الله تعالى اكرم فيه عشرة من الانبياء عليهم الصلاة والسلام بعشر كرامات * الاول موسى
عليه السلام فانه نصره وخلق البحر له وغرق فرعون وجنوده * الثاني نوح عليه السلام استوت
سفينته على الجودي فيه * الثالث يونس عليه السلام انجى فيه من بطن الحوت * الرابع فيه نبأ الله
على آدم عليه السلام فانه عكرمة * الخامس يوسف عليه السلام فانه اخرج من الحب فيه * السادس
عيسى عليه السلام فانه ولد فيه وفيه رفع * السادس داود عليه السلام فانه تاب الله عليه * الثامن ابراهيم
عليه السلام ولد فيه * التاسع يعقوب عليه السلام فيه رد بصره * العاشر نبينا محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم فيه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر هكذا ذكروا عشرة من الانبياء عليهم الصلاة والسلام
قلت ذكر بعضهم من العشرة ادريس عليه السلام فانه رفع الى مكان في السماء وابوب عليه السلام فيه
كشف الله ضربه وسليمان عليه السلام فيه اعطى الملك * النوع الرابع اتفقوا عليه على ان سموا
يوم عاشوراء سنة وليس بواجب واختلفوا في حكمه اول لاسلام وقت ابو حنيفة كان واجبا
واختلف اصحاب الشافعى على وجهين اشهرهما انه لم يزل سنة من حين شرع ولما يث واجبا
قط في هذه الامة ولكنه كان بتاكدا لا استحبابا فلما نزل صوم رمضان صار مستحب دون ذلك الاستحباب
والشأن كان واجبا كقول ابى حنيفة وقال عياض كان بعض السلف يقول كان فرضا وهو
فاق على فرضيته لم يفتح قال وانقرض القائلون بهذا وحصل الاجماع على انه ليس بفرض انما
هو مستحب النوع الخامس في فضل صومه وروى الترمذى من حديث ابى قتادة ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال صيام يوم عاشوراء اتي احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله ورواه
مسلم وابن ماجه ايضا وروى ابن ابى شيبة بسند جيد عن ابى هريرة يرضه يوم عاشوراء تصومه الانبياء
عليهم الصلاة والسلام فصوموه انتم وفي كتاب الصيام للقاضي يوسف قال ابن عباس ليس ليوم فضل
على يوم في الصيام الا شهر رمضان او يوم عاشوراء وروى الترمذى من حديث علي رضي الله

تعالى عنه سأل رجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أى شئ أقامرنى ان اصوم بعد رمضان
قال صم المحرم فانه شهر الله وفيه يوم تاب فيه على قوم ويتوب فيه على قوم آخرين وقال حسن
غريب وعد القاش فى كتاب عاشوراء من صام عاشوراء فكأنما صام الدهر كله وقام ليله وفى لفظ
من صامه يحسب له بالف سنة من سنى الآخرة ❀ النوع السادس ماورد فى صلاة ليلة عاشوراء
وبوم عاشوراء وفى فضل الكحل يوم عاشوراء لا يصح ومن ذلك حديث جوير عن الضحاک عن
ابن عباس رفعه من اكحل بالآمد يوم عاشوراء لم يمدأدا وهو حديث موضوع وضعه قتلة
الحسين رضى الله تعالى عنه وقال الامام احمد والاکتفال يوم عاشوراء لم يرو عن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فيه اثر وهو بدعة وفى التوضيح ومن اغرب ما روى فيه ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال فى الصردانه اول طائر صام عاشوراء وهذا من قلة الفهم فان الطائر لا يوصف بالصوم
قال الحاكم وضعه قتلة الحسين رضى الله عنه قلت اطلاق الصوم للطائر ليس بوجه الصوم البشرى
حتى ينسب قائله الى قلة الفهم وانما غرضه ان الطائر ايضا يمسك عن الاكل يوم عاشوراء تعظيما له
وذلك بالهام من الله تعالى فدل ذلك على فضله بهذا الوجه ❀ من حديثنا ابو حاتم عن عمر بن
محمد عن سالم عن ابيه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم عاشوراء ان شاء صام ❀ مطابقتها
لترجمة من حيث انه يوضح الایهام الذى فيها انه اورد فيه احاديث وقدم منها ما هو دال على عدم وجوب
صوم عاشوراء ثم ذكر ما يدل على الترغيب فى صيامه ❀ ذكر رجاله ❀ وهم اربعة ❀ الاول ابو حاتم التميمي
الضحاك بن محمد ❀ الثاني عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ❀ الثالث سالم بن عبد الله بن عمر ❀ الرابع
عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ❀ ذكر لطائف اسناده ❀ فيه التصديت بصيغة الجمع فى موضع واحد
وفيه العنفة فى ثلاثة مواضع وفى رواية سلم عن ابى حاتم شيخ البخارى فصرح فيها بالتصديت فى جميع
اسنده وفيه رواية عمر عن عمه ابيه سالم بن عبد الله بن عمر وفيه ان شيخه بصرى والبقية مذبذون واخرجه
مسلم ايضا فى الصوم عن احدين عثمان الوقل عن ابى حاتم شيخ البخارى ❀ ذكر معناه ❀ قوله
ان شاء صام كذا وقع فى جميع النسخ من البخارى مختصرا وعند ابن خزيمة فى صحيحه عن ابى
موسى عن ابى حاتم بلفظ ان اليوم يوم عاشوراء فمن شاء فليصمه ومن شاء فليفطره وعند
الاسمبلى قال يوم عاشوراء من شاء صامه ومن شاء افطره وفى رواية مسلم ذكر
عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عاشوراء فقال كان يوم يصومه اهل الجاهلية فمن شاء
صامه ومن شاء تركه وروى الطحاوى حديثنا يونس قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا
عبد الله بن عمرو والميث بن سعد عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من احب
منكم ان يصوم يوم عاشوراء فليصمه ومن لم يحب فليدعه واخرجه الدارمى فى سننه اخبرنا يعلى
عن محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا يوم عاشوراء
كانت قريش تصومه فى الجاهلية فمن احب منكم ان يصومه فليصمه ومن احب منكم ان يتركه
فليتركه وكان ابن عمر لا يصوم الا ان يوافق صيامه وهذا كله يدل على الاختيار فى صومه فان قلت
فدمضى فى اول كتاب الصوم من حديث ابن عمر قال صام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عاشوراء
وامر بصيامه فمافرض رمضان تركه وهذا يدل على انه كان واجبا وقد روى فى ذلك احاديث كثيرة
❀ منها ما رواه الطحاوى من حديث حبيب بن هند ابن اسماء عن ابيه قال بعنى رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم الى قومي من اسلم قال قل لهم فليصوموا يوم عاشوراء فممن وجدت منهم قداكلى في صدر يومه فليصم آخره واخرجه احمد ايضا في مسنده وهذا ايضا يدل على ان صوم عاشوراء كان واجبا ومنها ما رواه الطحاوى ايضا حديثا على بن شيبه قال حدثنا روح قال حدثنا شعبه عن قتادة عن عبد الرحمن بن سلمة الخزاعى هو المنهال عن عمه قال خدمونا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صبيحة يوم عاشوراء وقد تغدينا فقال اصمت هذا اليوم قلنا قد تغدينا فقال اتعوا بقية يومكم وقد استدل به من كان يقول ان صوم يوم عاشوراء كان فرضا لانه صلى الله تعالى عليه وسلم امرهم باتمام بقية يومهم ذلك بعد ان تقدموا في اول يومهم فهذا يمكن الا في الواجب واجب من هذا بوجود الاول قاله البيهقي بأن هذا الحديث ضعيف لان عبد الرحمن فيه مجهول ومختلف في اسم ابيه ولا يدري من عمه ورد عليه بان النسائي اخرجه من حديث عبد الرحمن هذا عن عمه ان اسلم أنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اصمت يومكم هذا قالوا لا قال فأتعوا بقية يومكم واقضوا وعبد الرحمن ابن سلمة وبطلان مسلمة الخزاعى ويقال ابن منهل بن مسلمة الخزاعى ذكر ما بن حبان في الثقات وروى له ابوداود والنسائي هذا الحديث الواحد وعنه صحابي لم يذكر اسمه وجهالة الصحابي لا تضر صحة الحديث الوجه الثاني ما قيل بان هذا كان حكما خاصا بعاشوراء ورخصة ليست لسواه وزيادة في فضله وتأكيده صومه وذهب الى ذلك ابن حبيب المالكي في الوجه الثالث ما قاله الخطابي كان ذلك على معنى الاستصحاب والارشاد لاوقات القدل لثلا بفعل عنه عند مصادفة وقته ورد هذا ايضا بان الظاهر ان هذا كان لاجل فرضية صوم يوم عاشوراء ولهذا جاء في رواية ابى داود والنسائي فأتعوا بقية يومكم واقضوه فهذا صريح في دلالة على الفرضية لان القضاء لا يكون الا في الواجبات ومنها ما رواه عبدالله بن احمد في زياداته على المسند من حديث على بن رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصوم يوم عاشوراء ويأمر به ورواه البرار ايضا ومنها ما رواه ابن ماجه من حديث محمد بن صيفي قال قال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم عاشوراء منكم احد طم اليوم قلنا سامن طم ومنا لم نلم يطعم قال اتعوا بقية يومكم من كان طم ومن لم يطعم فارسلوا الى اهل العروش فليتوا بقية يومهم قال يعنى باهل العروش حول المدينة ومنها حديث سلمة بن الاكوع على ما يعنى ومنها حديث ابن عباس على ما يعنى ومنها حديث الربيع بنت معوذ على ما يعنى ومنها ما رواه احمد والبرار والطبراني من حديث عبدالله بن الزبير قال وهو على لسر هذا يوم عاشوراء فنصوموه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر بصومه ورواه البرار من حديث عائشة بلفظ ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر بصيام عاشوراء يوم العاشر ورجله رجال الصحيح ومنها ما رواه الطبراني في الاسط ان ابا موسى قال يوم عاشوراء صوموا هذا اليوم فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امرنا بصومه ومنها ما رواه الطبراني ايضا في الاوسط من رواية سعيد بن المسيب انه سمع معاوية على المنبر يوم عاشوراء سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأمر بصيام هذا اليوم ومنها ما رواه احمد من حديث ابى هريرة قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صائما يوم عاشوراء فقال لاصحابه من كان اصبح صائما فليتم صومه ومن اكل من غداء اهله فليتم بقية يومه ومنها ما رواه احمد ايضا والطبراني من حديث جابر رضى الله تعالى عنه قال امرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم عاشوراء ان نصومه ومنها ما رواه الطبراني ايضا

في الاوسط من حديث ابي سعيد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر يوم عاشوراء فظم منكم قال
 لمن حوله من كان لم يطعم منكم فليصم يومه هذا ومن كان قد قطع منكم فليصم بقية يومه ورجاله
 ثقات * ومنها ما رواه الطبراني ايضا من حديث عبادة الصامت بلفظ بعث رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم اسماء بن عبد الله يوم عاشوراء قال انت قومك فم ادركت منهم لم يأكل فليصم
 ومن لم يطعم فليصم * ومنها ما رواه الطبراني ايضا من حديث خباب بن الارت ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال يوم عاشوراء ايها الناس من كان منكم اكل فلا يأكل بقية يومه
 ومن نوى منكم الصوم فليصمه * ومنها ما رواه الطبراني من حديث معبد القرشي انه قال
 رجل آتاه بقديد اطعمت اليوم شيئا قال آتى شربت ماء قال فلا تطعم شيئا حتى تغرب الشمس
 وامر من وراءه ان يصوموا هذا اليوم ورجاله ثقات * ومنها ما رواه البرار والطبراني من حديث
 بجزأة بن زاهر عن ابيه بلفظ سمعت منادى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم عاشوراء وهو
 يقول من كان صائما اليوم فليتم صومه ومن لم يكن صائما فليصم ما بقي اولي صوم ورجال البرار ثقات
 * ومنها ما رواه احمد والبرار والطبراني من حديث عبد الله بن بدير عن رواية ابنه بجمعة ان اباها اخبره
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لهم يوما هذا يوم عاشوراء فصوموه الحديث * ومنها حديث
 رزينة وقد ذكرناه فيما مضى قلت روى مسلم من حديث حابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم يأمرنا بصوم يوم عاشوراء ويحثنا عليه ويتعاهدنا عنده فلما فرض رمضان لم يأمرنا ولم ينهنا عنه
 ولم يتعاهدنا عنده وروى ابن ابي شيبة من حديث قيس بن سعد قال امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 بصيام عاشوراء فلما نزل رمضان لم يأمرنا ولم ينهنا ونحن فعله وروى مسلم ايضا من حديث عبد الرحمن
 ابن زيد قال دخل الاشعث بن قيس على عبد الله وهو يتغدى فقال يا با محمد ادن الى الغداء فقالوا ليس اليوم
 يوم عاشوراء قال وهل تدري ما يوم عاشوراء قال وما هو قال انما هو يوم كان رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم يصومه قبل ان ينزل شهر رمضان فلما نزل رمضان تركه فتركوا ابو كريب تركه في هذه الآثار فصح وجوب
 صوم يوم عاشوراء ودليل ان صومه قدر الى التطوع بعد ان كان فرضا واختلف اهل الاصول ان
 ما كان فرضا اذا نسخ هل تبقى الاباحة ام لا وهي مسألة مشهورة بينهم وسيأتي ان حديث عائشة ومعاوية
 يدلان على ما دللت عليه الاحاديث المذكورة **ص** حدثنا ابو النجاشي اخبرنا شعيب عن الزهري قال
 اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم امر بصيام يوم عاشوراء فلما فرض رمضان كان من شاء صام ومن شاء افطر **ش**
 مطابقة للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق وهذا الاسناد بينه قد ذكر غير مرة و ابو النجاشي الحكم
 ابن نافع الحمصي وشعيب ابن ابي حزة الحمصي والزهري محمد بن مسلم واخرجه النسائي ايضا بهذا الاسناد
 وهذا ايضا يدل على انتساح وجوب صوم يوم عاشوراء وفرض رمضان كان في السنة الثانية
ص حدثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قال كان يوم
 عاشوراء تصومهم قريش في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة
 صامه وامر بصيامه فدفرض رمضان ترك يوم عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه **ش** مطابقة
 مثل مطابقة الحديث الذي مضى في اول الباب وهو طريق آخر عن عائشة قوله تصومهم قريش
 في الجاهلية يعني قبل الاسلام قوله وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصومه يعني قبل

المعبرة وقال بعضهم ان اهل الجاهلية كانوا يصومونه وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصومه في الجاهلية اي قبل ان يهاجر الى المدينة انتهى قلت هذا كلام غير موجه لان الجاهلية انما هي قبل البعثة فكيف يقول وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصومه في الجاهلية ثم يفسره بقوله اي قبل المعبرة والتي صلى الله تعالى عليه وسلم اقام نبياً في مكة ثلاث عشرة سنة فكيف يقال صومه كان في الجاهلية قوله فلا قدم المدينة وكان قدومه في ربيع الاول قوله صامه اي صام يوم عاشوراء على مآذنه والحديث اخرجه النسائي ايضا باسناد البخاري وهذا ايضا يدل على النسخ

ص حديثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن جابر بن عبد الرحمن انه سمع معاوية بن ابي سفيان يوم عاشوراء عام حج على النبي يقول يا اهل المدينة ابن عمنا وكم سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول هذا يوم عاشوراء ولم يكتب عليكم صيامه وانا صائم فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر

مطابقته لترجمة مثل مطابقة ما قبله وجابر بن عبد الرحمن بن عوف واخرجه مسلم في الصوم ايضا عن حرمة وعن ابي الطاهر وعن ابن ابي عمر واخرجه النسائي فيه عن قتيبة عن سفيان بن عيينة عن محمد بن منصور وعن ابي داود الخرائي قوله عام حج قال الطبري اي اول حجة جمعها معاوية بعد ان استخلف كانت في اربع واربعين واخر حجة جهنم سبع وخسين وقال بعضهم والذي يظهر ان المراد بها في هذا الحديث الحجة الاخيرة قلت يحتمل هذه الحجة ويحتمل تلك الحجة ولا دليل على الظهور وان حجة التي قال فيها ما قال كانت هي الاخيرة قوله على النبي يتعلق بقوله سمع اي سمعه حال كونه على النبي بالمدينة وصرح يونس في روايته بالمدينة ولعله يونس عن ابن شهاب قال اخبرني جابر بن عبد الرحمن انه سمع معاوية بن ابي سفيان خطيباً بالمدينة يعني في قسمة قدمها خطبهم يوم عاشوراء الحديث رواه مسلم عن حرمة عن ابن وهب عن يونس قوله ابن عمنا وكم قال لو روى الظاهر انما قال هذا المسمع من يوجهه او يحرمه او يكرهه فاراد اعلامهم بأنه ليس بواجب ولا محرم ولا مكروه وقال ابن التين يحتمل ان يرد به استدعاء موافقتهم او بلغه انهم يرون صيامه فرضاً او عملاً او تبلغ قوله ولم يكتب عليكم صيامه وهذا كله من كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما به النسائي في روايته قوله وانا سمعته يهدى الى فضل صوم يوم عاشوراء لانه لم يخصص بقوله وانا سمعته الا لفضل فيه وفي رسول الله اسوة حسنة

ص حديثنا ابو عمر حدثنا عبد الوارث حدثنا ابوب حديثنا عبد الله بن معبد بن جابر عن ابيه عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء فقال ما هذا قالوا هذا يوم صالح هذا يوم نجى الله بني اسرائيل من عدوهم فصامه موسى عليه السلام قالنا احق بموسى منك فصامه وامر بصيامه

ش مطابقته لترجمة من حيث انها في مطلق الصوم يوم عاشوراء وهو يتناول كل صوم يوم عاشوراء على اي وصف كان من الوجوب والاستحباب والكراهة وعذر حديث ابن عباس يدل على الوجوب لانه صلى الله تعالى عليه وسلم صامه وامر بصيامه ولكن نسخ الوجوب ونسخ الاستحباب كما ذكرنا وقال الطحاوي بعد ان روى هذا الحديث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما صامه شكر الله تعالى في اظهار موسى عليه السلام على فرعون فذلك على الاختيار لا على الفرض انتهى قلت وفي بحث لان نقائل ان يقول لانه لم ان ذلك على الاختيار دون امرض لانه صلى الله تعالى عليه وسلم امر بصومه والامر المجرد عن القرأتين يدل على الوجوب

وكونه صامه شكرا لا ينافي كونه الوجوب كما في مجدة ص فان اصلها لشكر مع انها واجبة
 ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم ستة * الاول ابو عمر بفتح الميم عبدالله بن عمرو المقرئ القصب * الثاني
 عبد الوارث بن سعيد * الثالث ايوب السخيتاني * الرابع عبدالله بن سعيد بن جبير * الخامس
 سعيد بن جبير * السادس عبدالله بن عباس رضى الله تعالى عنهما ﴿ ذكر لطائف
 اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في أربعة مواضع وفيه العنقة في موضعين وفيه ان الرواة
 الثلاثة الاول بصريون والثلاثة الاخر كوفيون وفيه ان عبد الوارث راوى ابي عمر
 شيخ البخارى وفيه ايوب عن عبدالله بن سعيد ووقع في رواية ابن ماجه من وجه آخر عن
 سعيد بن جبير والمخفوظ انه عن ايوب بواسطة ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجاه غيره ﴾
 اخرجاه البخارى ايضا في احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام عن علي بن عبدالله عن سفيان
 واخرجه مسلم في الصوم ايضا عن محمد بن يحيى وعن اسحق بن ابراهيم واخرجه ابوداود فيه
 عن زياد بن ايوب واخرجه النسائي فيه عن محمد بن منصور عن سفيان وعن اسماعيل بن يعقوب
 واخرجه ابن ماجه عن سهل بن ابى سهل عن سفيان ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله فرأى اليهود تصوم
 وفي رواية مسلم فوجد اليهود يصومون وفي لفظ له فوجد اليهود صياما فقال ما هذا وفي لفظ
 للبخارى في تفسيره فسألهم وفي رواية مسلم فسئلوا عن ذلك فقالوا هذا اليوم الذى اظهر الله فيه
 موسى وبنى اسرائيل على فرعون ونحن نصومه تعظيما له وفي لفظ له قالوا هذا يوم عظيم انصى الله
 تعالى فيه موسى وقومه وغرق فرعون وقومه فصامه موسى عليه الصلاة والسلام شكرا فحين
 نصومه قوله فصامه اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس معناه انه صامه ابتداء لانه قد علم
 في حديث آخر انه كان يصومه قبل قدومه المدينة فعلى هذا معناه انه ثبت على صيامه وداوم على
 ما كان عليه قبل يحتمل انه كان يصومه بمكة ثم لما علم ما عند اهل الكتاب فيه صامه فار قبل ظاهر
 الخبر يقتضى انه صلى الله تعالى عليه وسلم حين قدم المدينة وجد اليهود صياما يوم عاشوراء والحال
 انه صلى الله تعالى عليه وسلم قدم المدينة في ربيع الاول واجيب بان المراد ان اول عمله بذلك وسؤاله
 عنه بعد ان قدم المدينة لا قبل ان يقدمها علم ذلك وقيل في الكلام حذف تقديره قدم النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فاقام الى يوم عاشوراء فوجد اليهود فيه صياما وقيل يحتمل ان يكون اولئك
 اليهود كانوا يحسبون يوم عاشوراء بحساب السنين الشمسية فصادف يوم عاشوراء بحسابهم اليوم الذى
 قدم فيه صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وفيه نظر لا يخفى قوله وامر بصيامه والبخارى في تفسيره يونس
 من طريق ابى بشر قال لاصحابه انتم احق بموسى منهم فصوموا فان قلت خبر اليهود غير مقبول
 فكيف عمل صلى الله تعالى عليه وسلم بخبرهم قلت لا يلزم ان يكون عمله في ذلك اعتمادا على خبرهم
 لاحتمال ان الوحى نزل حينئذ على وفق ما حكوا من قصة هذا اليوم وقيل انما صامه باجتهاده وقيل
 انه اخبره من اسلافهم كعبد الله بن سلام رضى الله تعالى عنه او كان المخبرون من اليهود عدد التواتر ولا يشترط
 في تواتر الاسلام قائله انكر ما قاله قتادة بن عياض قد ثبت ان قريشا كانت تصومه وان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم لم يسنه - فاما قوله صامه فلم يحدث له صوم اليهود حكما يحتاج الى التكلم
 عليه وانما هي صفة حوجوب مؤلفه فان قوله في الحديث فصامه ليس ابتداء صومه بذلك
 حيثئذ ولو كان هذا نوجب ان يقل صحح هنا من اسلم من علمهم ووثقه من هداه من احباهم

كان سلام يبنى سعد وغيرهم ﴿ص﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا أبو اسامة عن أبي عيسى عن
 قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه قال كان يوم عاشوراء عنده
 اليهود عبدا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فصوموه انتم ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة في قوله
 فصوموه انتم فانه من جملة ما يدخل تحت اطلاق الترجمة ﴿وذكر رجائه﴾ وهم ستة * الاول
 علي بن عبد الله المعروف بابن المديني * الثاني أبو اسامة واسمه جاد بن اسامة الليثي * الثالث أبو
 عيسى بضم العين المهملة وقح الميم وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره سين مهملة واسمه عتبة بضم
 العين المهملة وسكون التاء المشاء من فوق ابن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي
 ﴿الاربع﴾ قيس بن مسلم الجدلي العدواني ابو عمرو * الخامس طارق بن شهاب بن عبد شمس الجهلي
 الاحمسي ابو عبد الله الصحابي وقال ابو داود رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يسمع منه
 شيئا * السادس ابو موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس ﴿ذكر لطائف اسناده﴾ فيه الحديث
 بصيغة الجمع في موضعين وفيه المنعنة في أربعة مواضع وفيه ان يشهد بصرى والبقية كوفيون
 وفيه رواية الصحابي عن الصحابي ﴿ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه فيه﴾ اخرجه البخاري ايضا
 في باب آتيان اليهود للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن احمد او محمد بن عبد الله القداني واخرجه مسلم
 في الصوم ايضا عن أبي بكر بن أبي شيبة وابن عمير واخرجه النسائي فيه عن حسين بن حريث عن أبي
 اسامة عن أبي عيسى ﴿ذكر مضاه﴾ قوله تعدد اليهود عبدا وفي رواية مسلم كان يوم عاشوراء يوما
 تعظمه اليهود وتخصه عبدا وفي رواية أخرى له كان اهل خير يصومون يوم عاشوراء يقتضونه
 عبدا ويلبسون نساءهم فيه حلهم وشارتهم قلت شارتهم بالشين المجمة وبعد الالف راء وهو بالنصب
 عطف على قوله حلهم وهو منصوب بقوله يلبسون من الالباس قال ابن الاثير اى لباسهم الحسن
 الجميل وقال بعضهم شارتهم بالشين المعجمة اى هيئتهم الحسنة قلت هذا التفسير هنا بهذه العبارة
 خطأ فاحش والتفسير الصحيح ما قاله ابن الاثير وهو ان الشارة هو الالباس الحسن الجميل والتفسير
 الذى ذكره هذا القائل تفسير الشورة بالضم لان الشورة هى الجمال والهئة الحسنه وهنا الشارة
 وقع مفعولا لقوله يلبسون من الالباس وهو تقتضى اللبس والملبس لا يكون الهئة وانما يكون
 اللباس فمن له ادنى تميز يبرى هذا قبل ما وجه التوفيق بين قوله عبدا وبين ما تقدم ان اليهود تصوم
 يوم عاشوراء ويوم العيد يوم الافطار واجب بانه لا يلزم من عدمه اياه عبدا كونه عبدا ولا من كونه
 عبدا الافطار لاحتمال ان صوم يوم العيد جائز عندهم او هؤلاء اليهود غير مود المدينة فوافق
 المدينين حيث حرفائه الحق وخالف غيرهم بخلافه ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن موسى عن ابن
 عينة عن عبيد الله بن يزيد عن ابن عباس قال ما رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتحرى صيام يوم
 فضله على غيره الا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر يعنى شهر رمضان ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة
 من حيث انه يدخل تحت اطلاق الترجمة * ورجاله قدزكروا وابن عينة هو سفيان بن عينة
 وعبيد الله بن ابي يزيد من الزيادة مر في الوضوء والحديث اخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وعمر
 الدارق كلاًهما عن سفيان وعن محمد بن رافع عن عبد الرزاق واخرجه النسائي فيه عن قتيبة عن سفيان
 قوله يتحرى من الحرى وهو بالمبالغة في طلب الشيء قوله فضله جملة في محل الجر لانها صفة يوم
 قوله وهذا الشهر عطف على هذا اليوم قيل كيف صح هذا العطف ولم يدخل في المستثنى منه واجيب

بأنه يقدر في المستثنى منه وصيام شهر فضله على غيره وهو من ألف التقديرى أو يعتبر في الشهر المأه
 يوماً فيوماً موصوفاً بهذا الوصف وقال الكرماني قالوا سبب تخصيصهما أن رمضان فريضة وهاشوراء كان
 أولاً فريضة وقال وردان أفضل الأيام يوم عرفة والمستفاد من الحديث أن أفضل الأيام هاشوراء
 قالها التلطيقي بينهما فأجاب بأن هاشوراء أفضل من جهة الصوم فيه وعرفة أفضل من جهة أخرى
 قال ولو جعل الهاء في فضله راجعاً إلى الصيام لكان سقوط السؤال ظاهراً قلت فيه نظر لا يخفى
 وقبل اتماجم بين هاشوراء ورمضان وإن كان أحدهما واجباً والآخر مندوباً لا شراً كما في حصول
 الثواب لأن معنى يقضى أى يقصد صومه لتحصيل ثوابه والريضة فيه قلت فيه نظر لا يخفى لأن الاشتراك
 في الثواب غير مقصور عليهما فافهم ﴿ ص حدثنا المكي بن إبراهيم حدثنا يزيد عن سلمة بن
 الأكوع قال أمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجلاً من أسلم أن أذن في الناس أن من كان أكل
 فليصم بقية يومه ومن لم يكن أكل فليصم فإن اليوم يوم هاشوراء ش ﴿ مطابقته للحقبة مطابقة
 مطابقة الحديث السابق وكل منهما في التزبيب في صيام هاشوراء وقدمى الحديث في أثناء الصوم
 في باب إذا نوى بالتهار صوماً وقد بسطنا الكلام فيه هناك ويزيد هو ابن أبي عبيد وهو السادس
 من ثلاثيات البخاري وهناك أيضاً أخرجه عن ثلاثة أنفس عن أبي حاتم عن يزيد عن سلمة قوله
 من كان أكل فليصم أى فليصم لأن الصوم الحقيقي هو الإمساك من أول النهار إلى آخره والله أعلم

﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب صلاة التراويح ش ﴾

أى هذا كتاب في بيان صلاة التراويح كذا وقع هذا في رواية الحملي وحده وفي رواية غيره لم يوجد
 هذا والتراويح جمع ترويجة ويجمع أيضاً على ترويجات والترويجة في الأصل اسم للجلسة وسميت
 بالترويجة لاستراحة الناس بعد أربع ركعات بالجلسة ثم سميت كل أربع ركعات ترويجة تجازاً لما في آخرها
 من الترويجة ويقال الترويجة اسم لكل أربع ركعات وانها في الأصل اتصال الراحة وهي الجلسة
 وفي العرب روت بالناس أى صليت بهم التراويح ﴿ ص باب فضل من قام رمضان
 ش ﴿ أى هذا باب في بيان فضل من قام رمضان قال الكرماني اتفقوا على أن المراد بقيامه
 صلاة التراويح قلت قال النووي المراد بقيام رمضان صلاة التراويح ولكن الاتفاق من إن
 أخذه بل المراد من قيام الليل ما يحصل به مطلق القيام سواء كان قليلاً أو كثيراً ﴿ ص حدثنا
 يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لرمضان من قامه إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ش ﴿ مطابقته
 للحقبة مطابقة الحديث مر في باب تطوع قيام رمضان من الإيمان في أوائل كتاب
 الإيمان فانه أخرجه هناك عن اسماعيل عن مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة
 أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قام رمضان إيماناً والحديث قوله عن ابن شهاب وفي
 رواية ابن القاسم عند النسائي عن مالك حدثني ابن شهاب قوله أخبرني أبو سلمة كذا رواه عقيل
 وتابعه يونس وشيب وبن أبي ذئب ومهر وغيرهم وخالفه مالك فقال عن ابن شهاب عن حميد
 بن عبد الرحمن بدل أبي سلمة وقد صحح الطريقان عند البخاري فأخرجهما على الولا وقد أخرجه

التسائي من طريق جويرية بن أسماء من مالت عن الزهري عنهما جميعا وذكر الدارقطني الاختلاف فيه
وصحح الطريشين وحكى أن إمامهم رواه عن ابن عينة عن الزهري فخالف الجماعة فقال عن سعيد
ابن المسيب عن أبي هريرة قوله يقول رمضان أي لفضل رمضان أو لاجل رمضان قال بعضهم يحتمل
أن يكون اللام بمعنى عن أي يقول عن رمضان قلت هذا بعد أن كان اللام تأتي بمعنى عن نحو (وقال الذين
كفروا الذين آمنوا) وجه البعدان لفظا من مادة القول إذا استعمل بكلمة من يكون بمعنى القل وهذا بعد
جدابيل غير موجه ويحوز أن يكون اللام هنا بمعنى في أي يقول في رمضان أي في فضله ونحو ذلك وذلك
كافي قوله تعالى (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة) أي في يوم القيامة ويحوز أن يكون أيضا بمعنى عند
أي يقول عند رمضان أي عند مجيئه كما في قولهم كتبتهم خمس خلون أي عند خمس خلون قوله إيماننا
أي تصديقا بأنه حق أي متقدا فضيلته قاله النووي قوله واحسبا أي طلبا للآخرة وقال الخطابي أي
نية وحرمة وانصباها على الحال أي مؤمنا ومحسبا قوله غفرله ما تقدم من ذنبه ظاهره بياؤه بقل
ذنب من الكبائر والصغار وبه قطع ابن المنذر وقال النووي المعروف أنه يختص بالصغار وبه قطع
إمام الحرمين وقال القاضي حياض هو مذهب أهل السنة وفي رواية التسائي من روايته تخية عن
سفيان ومات آخر وكذا زادها حامد بن يحيى عند قاسم بن أصبغ والحسين بن الحسن المروزي في كتاب
الصيام له وهشام بن عمار في الجزء الثاني عشر من فوائده وبوسف بن يعقوب النجاشي في فوائده
كلهم عن ابن عينة ووردت هذه الزيادة أيضا من طريق أبي سلمة من وجه آخر أخرجه أحمد من طريق جاد
ابن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي هريرة وقد وردت هنا زيادة معنى لفظ ومات آخر في عدة أحاديث
فإن قلت المغفرة تستدعي سبق شيء من ذنبها المتأخر من الذنوب لم يأت فكيف يعبر قلت هذا كناية
عن حفظ الله إياهم من الكبائر فلا يقع منهم كبيرة بعد ذلك وقيل مصاد أن ذنوبهم تقع مغفورة **ص**
حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن جابر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال من أقر رمضان إيمانا واحتسابا غفرله ما تقدم له من ذنبه قال ابن شهاب
توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والأمر على ذلك ثم كان الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر
رضي الله تعالى عنه وصدر من خلافة عمر رضي الله تعالى عنه **ص** هذا مضمي في كتاب الإيمان
وفد ذكرناه من قريب قوله قال ابن شهاب أي محمد بن مسلم بن شهاب الزهري قوله والأمر على ذلك جلة
حالية والمعنى استمر الأمر في هذه المدّة المذكورة على أن كل أحد يقوم رمضان في أي وحده كان
جمعهم عمر رضي الله تعالى عنه قوله والأمر ذلك رواية الكشي في رواية غيره والناس
على ذلك يعني على ترك الجماعة في التراخي فإن قلت روى ابن وهب عن أبي هريرة خرج رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وإذا الناس في رمضان يصلون في ناحية المسجد فقال ما هذا فقيل تأس
بصليهم أي بن كعب فقال أصابوا ونعم ما صنعوا ذكره ابن عبد البر قلت فيه مسلم بن خالد وهو
ضعيف والمحمود أن عمر رضي الله تعالى عنه هو الذي جمع الناس على أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه
ص وعن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه قال خرجت مع
عمر بن الخطاب ليلة في رمضان إلى المسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون يصلون الرجل لنفسه ويصل الرجل
فصلي بصلاته الرهط فقال عمراني أرى لوجعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل ثم عزم فجمعهم
على أبي بن كعب ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم قال عمر نعم البدعة

هذه والتي ينامون عنها افضل من التي يقومون يريد آخر الليل وكان الناس يقومون اوله **ش** قوله وعن ابن شهاب عطف على قوله قال ابن شهاب وهو موصول بالاستناد المذكور قوله عن عبد الرحمن بن عبد القاري بن عبد الباقية نسبة الى القارة بن ديش يحمل بن غالب المدني وكان حامل عمر رضى الله تعالى عنه على بيت المسلمين مات بالمدينة سنة ثمانين وله ثمان وسبعون سنة قال ابن معين هو ثقة وقيل ان له صحبة **قوله** فاذا الناس كلمة اذا للفاجأة **قوله** او زاع بسكون الواو بعدها زاي قال ابن الاثير اى متفرون اراد انهم كانوا يتفنون في المسجد بعد صلاة العشاء متفرقين وقال الجوهري او زاع من الناس اى جماعات قال الخطابي لا واحد لها من لفظها قلت على قوله متفرون في الحديث يكون صفة لا وزاع اى جماعات متفرون وعلى قول ابن الاثير يكون متفرون تأكيداً لفظياً **قوله** يصلى الرجل يحوز ان يكون الالف واللام فيه للجس او لعمد **قوله** الرهط ما بين الثلاثة الى العشرة ويقال الى الاربعين **قوله** اى ارى هذا من اجتهادهم وسنابطة من اقرار الشارع الناس يصلون خلفه ليتبين وناس ذلك على جمع الناس على واحد في الفرض ولما في اختلاف الائمة من افتراق الكلمة ولانه انشط لكثير من الناس على الصلاة **قوله** لكان امثل اى افضل وقبل اسد **قوله** فجمعهم على ابي بن كعب اى جملة لهم اماما يصلى بهم التراويح وكان هر رضى الله تعالى عنه اختاره فلا يقوله صلى الله تعالى عليه وسلم يؤمهم اقرؤهم لكتاب الله وروى سعيد بن منصور عن طريق هرو ان عمر جمع الناس على ابي بن كعب وكان يصلى بالرجال وكان يحيم الدارى يصلى بالنساء ورواه محمد بن نصر في كتاب قيام الليل له من هذا الوجه فقال سليمان بن ابي حنيفة بدل يحيم الدارى ولعل ذلك كان في وقتين **قوله** ثم خرجت معها اى مع امرئيلة اخرى وفيه اشعار بان عمر كان لا يوجب الصلاة معهم وكانه يرى ان الصلاة في بيته افضل ولا سيما في آخر الليل وعن هذا قال الطحاوى التراويح في البيت افضل **قوله** ثم البدعة وبرى فتمت البدعة بزياده التاء ويقال ثم كلمة تجمع المحاسن كلها وشئ كلمة تجمع المساوى كلها وانما دعاها بدعة لان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يسنها لهم ولا كانت في زمن ابي بكر رضى الله تعالى عنه ورغب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيها بقوله ثم ليدل على فضلها وثلاثا يمنع هذا القلب من فعلها والبدعة في الاصل احداث امر لم يكن في زمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ثم** البدعة على نوعين ان كانت بما يندرج تحت مستحسن في الشرع فهي بدعة حسنة وان بما يندرج تحت مستحسن في الشرع فهي بدعة حسنة وان كانت بما يندرج تحت مستحب في الشرع فهي بدعة مستحبة **قوله** والتي ينامون عنها اى الفرقة التي ينامون من صلاة التراويح افضل من الفرقة التي يقومون يريد آخر الليل وفيه تصريح ان الصلاة في آخر الليل افضل من اوله ولم يقع في هذه الرواية عدد الركعات التي كان يصلى بها ابي بن كعب وقد اختلف العلماء في العدد المستحب في قيام رمضان على اقوال كثيرة فقبل احدى واربعون وقال الترمذى رأى بعضهم ان يصلى احدى واربعين ركعة مع الوتر وهو قول اهل المدينة والعمل على هذا عندهم بالمدينة قال شيخنا رحمه الله وهو اكثر ما قيل فيه قلت ذكر ابن عبد البر في الاستذكار عن الاسود بن يزيد كان يصلى اربعين ركعة ويوتر بسبع هكذا ذكره ولم يقل ان الوتر من الاربعين وقبل ثمان وثلاثون رواه محمد بن نصر عن طريق ابن ايمان عن مالك قال يستحب ان يقوم الناس في رمضان ثمان وثلاثين ركعة ثم يعلم الامام والناس ثم يوتر بهم بواحدة قال وهذا العمل بالمدينة قبل الحرة منذ بضع ومائة سنة الى اليوم هكذا روى ابن ايمان عن مالك وكانه جمع ركعتين من الوتر مع قيام رمضان وسماها

من قيام رمضان والا فلهجور عن مالك ست وثلاثون والوتر ثلاث والعقد واحد وقيل ست وثلاثون وهو الذي عليه عمل اهل المدينة وروى ابن وهب قال سمعت عبد الله بن عمر يحدث عن نافع قال لم ادرك الناس الا وهم يصلون تسعا وثلاثين ركعة ويوترون منها بثلاث وقيل اربع وثلاثون على ما حكى من زكاة ابن اوفى انه كذلك كان يصلي بهم في العشر الاخير وقيل ثمان وعشرون وهو المروى من زكاة ابن اوفى في العشر الاولين من الشهر وكان سعيد بن جبير يفعل في العشر الاخير وقيل اربع وعشرون وهو مروى عن سعيد بن جبير وقيل عشرون وحكاها لق مذي عن ابي بكر اهل العلم فانه روى عن عمر وعلى وغيرهما من الصحابة وهو قول اصحابنا الحنفية اما اثر عمر رضي الله تعالى عنه فرواه مالك في الموطأ باسناد منقطع فان اقلت روى عبدالرزاق في المصنف عن داود بن قيس وغيره عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه جمع الناس في رمضان على ابي بن كعب وعلى تميم الداري على احدى وعشرين ركعة يقومون بالثين وينصرفون في بروج الفجر قلت قال ابن عبد البر هو محمول على ان الواحدة للوتر وقال ابن عبد البر وروى الحارث بن عبد الرحمن بن ابي ذئب عن السائب بن يزيد قال كان القيام على عهد عمر ثلاث وعشرين ركعة قال ابن عبد البر هذا محمول على ان الثلاث للوتر وقال شيخنا وما حله عليه في الحديث صحيح بدليل ما روى محمد بن نصر من رواية يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد انهم كانوا يقومون في رمضان بعشرين ركعة في زمان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه واما اثر عمر رضي الله تعالى عنه فذكره وكيع عن حسن بن صالح عن عمرو بن قيس عن ابي الحسن عن علي رضي الله تعالى عنه انه امر رجلا يصلي بهم رمضان عشرين ركعة واما غيره من الصحابة فروى ذلك عن عبد الله بن مسعود رواه محمد بن نصر المروزي قال اخبرنا يحيى بن يحيى اخبرنا حفص بن غياث عن الاعمش عن زيد بن وهب قال كان عبد الله بن مسعود يصلي لنا في شهر رمضان فيصرف وعليه ليل قال الاعمش كان يصلي عشرين ركعة ووتر ثلاث واما القائلون بهم من التابعين فشتير بن شكل وابن ابي مليكة والحارث الحمداوي وعطاء بن ابي رباح وابو الجهمي وسعيد بن ابي الحسن البصري واخوه الحسن وعبد الرحمن بن ابي بكر وعمران العبدي وقال ابن عبد البر وهو قول جمهور العلماء وبه قال الكوفيون والشافعي واكثر الفقهاء وهو الصحيح عن ابي بن كعب من غير خلاف من الصحابة وقيل ست عشرة فهو مروى عن ابي مجلز انه كان يصلي بهم اربع ترويعات ويقولون لهم سبع القرآن في كل ليلة رواه محمد بن نصر من رواية عمران بن حدير عن ابي مجلز وقيل ثلاث عشرة واخبره محمد بن اسحق روى محمد بن نصر من طريق ابن اسحق قال حدثني محمد بن يوسف بن عبد الله بن يزيد ابن اخت نمر عن جده السائب بن يزيد قال كنا نصلي في زمان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في رمضان ثلاث عشرة ركعة ولكن والله ما كنا نخرج الا في وجاء الصبح كان القاري يقرأ في كل ركعة بخمسين آية وستين آية قال ابن اسحق وسمعت في ذلك حديثا هو اثبت عندي ولا اخرى بأن يكون من حديث السائب وذلك ان صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانت من الليل ثلاث عشرة ركعة وقال شيخنا لعل هذا كان من فعل عمر اولاً ثم نقلهم الى ثلاث وعشرين وقيل احدى عشرة ركعة وهو اختيار مالك لنفسه واختاره ابو بكر العربي ص حديثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله

عليه وسلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى وذلك في رمضان **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة لانه في التزاويح واسمى هو ابن ابي اويس وقد ذكر البخاري هذا الحديث تاما في ابواب التمسيد في باب تعريض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على قيام الليل قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن ابي رزير عن عائشة ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى ذات ليلة في المسجد فصلى بصلاته ناس ثم صلى من القسابة فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة والرابعة فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما أصبح قال قد رأيت الذي صنعتكم فلم يعنني من الخروج اليكم الا اني خشيت ان يمرض عليكم وذلك في رمضان وقدم الكلام فيه مستوفى وهنا اورد هذا الحديث مختصرا جدا فذكر من اوله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى ثم اختصر الى قوله في آخر الحديث وذلك في رمضان قوله ذلك اشارة الى ما نقله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلاته في اليلتين **ص** حدثنا يحيى بن بكير عن ثمالث عن عاقيل عن ابن شهاب اخبرني عروة ان عائشة اخبرته ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج ليلة من اجوف الليل فصلى في المسجد وصلى رجال بصلاته فاصبح الناس قد صعدوا فاجتمع اكثر منهم فصلوا معه فاصبح الناس قد صعدوا فكثر اهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى فصلوا بصلاته فلما كانت الليلة الرابعة هجر المسجد من اهله حتى خرج لصلاة الصبح فلما قضى الفجر اقبل على الناس فشهدهم قال ما بعد فانه لم يخف على مكانكم ولكني خشيت ان تفترض عليكم فتجهزوا عنها فتوفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والامر على ذلك **ش** مطابقتها للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق وهذا الحديث يعين هذا الاسناد والمضى في كتاب الجمعة في باب من قال في الخطبة بعد التثاء اما بعد قوله فتوفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والامر على ذلك من كلام ابن شهاب الزهري فافهم **ص** حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن سعيد المقبري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه سأل عائشة كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيرها على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنون وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا قلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر قال يا عائشة ان عيني تامان ولا ينام قلبي **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله ما كان يزيد في رمضان وهذا الحديث قدم في كتاب التمسيد في باب قيام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالليل في رمضان وغيره فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك وهنا عن اسماعيل بن ابي اويس عن مالك وقدم في الكلام فيه هناك مستوفى قوله في الحديث السابق خشيت ان يفرض عليكم قبل يؤخذ منه ان المشروع ملزم اذا لا يظهر مناسبة بين كونهم يفعلون ذلك ويفرض عليهم الا ذلك وقال بعضهم فيه نظر لانه يحتمل ان يكون السبب في ذلك ظهور اقتدارهم على ذلك من غير تكلف فيفرض عليهم انتهى قلت في نظره نظر لان السبب في ذلك ليس ما ذكره لان ما ذكره امر لا يوقف عليه في نفس الامر واتما السبب في ذلك هو انه صلى الله تعالى عليه وسلم خشى ان يفرض عليهم لما جرت به عادتهم ان ما داوم عليهم من القرب فرض على امته وايضا خاف ان يظن احد من امته بعده اذا داوم عليها انها واجبة فتزكها شفقة على امته قوله ما كان يزيد في رمضان الى آخره فان قلت روى ابن ابي شيبة من حديث ابن عباس كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر قلت هذا الحديث رواه ايضا ابو القاسم البغوي في مجمع الصحابة قال حدثنا منصور بن ابي مزاحم حدثنا ابو شيبة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس الحديث وابوشية هو ابراهيم بن عثمان العيصي الكوفي قاضي واسط جد ابي بكر بن ابي شيبة كذبه شعبة وضعفه احمد وابن معين والبزارى والنسائي وغيرهم واورده ابن عدى هذا الحديث في الكامل في مناكيره **ص باب فضل ليلة القدر ش** اى هذا باب في بيان فضل ليلة القدر ثبت في رواية ابي ذر قبل الباب بحملة ومعنى ليلة القدر ليلة تقدير الامور وقضائها والحكم والفصل يقضى الله فيها قضاء السنة وهو مصدر قولهم قدر الله الشيء قدرا وقدرا لقضائه كالنهر والنهر وقدره تقديرا بمعنى الواحد وقيل سميت بذلك لخطرها وشرفها وعن الزهري هي ليلة العظيمة والشرف من قول الناس فلان هذا الامر قدراى جاء ومنزلة ويقال قدرت فلانا اى عظمته قال الله تعالى (وما قدر الله الحق قدره) اى اعظموه حق عظمتهم وقال ابو بكر الوراق سميت بذلك لانه من لم يكن ذا قدر وخبر يصير في هذه الليلة ذا قدر وخطر اذا ادركها واحياها وقيل لان كل عمل صالح يوجد فيها من المؤمن يكون ذا قدر وقيمة عند الله لكونه مقبولا فيها وقيل لانه انزل فيها كتاب ذو قدر وقال سهل ابن عبد الله لان الله تعالى يقدر الرحمة فيها على عباده المؤمنين وقيل لانه ينزل فيها الى الارض ثلاثة من الملائكة اولى قدر وخطر وعن الخليل بن احمد لان الارض يضيئ فيها بالملائكة من قوله ويقدره ومن قدر عليه رزقه **وقيل** القدر هنا بمعنى القدر بفتح الدال الذى يواخى القضاء والمعنى انه يقدر فيها احكام تلك السنة لقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم وقيل انما جاء القدر بسكون الدال وان كان الشائع في القدر الذى هو يواخى القضاء فتح الدال ليعلم انه لم يرد به ذلك وانما اريد به تفصيل ما جرى به القضاء واعطاه وتعدده في تلك السنة لتفصيل ما يلحق اليهم فيها مقدارا **بحمد الله** **ص** وقول الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر **ش** **وقول الله** بالجبر عطف على قوله فضل ليلة القدر اى وفي بيان تفسير قول الله تعالى وفي رواية ابي ذر وقال الله تعالى انا انزلناه الى آخره وفي رواية كريمة السورة كلها مذكورة ومطابقة ذكر هذه السورة عقيب الترجمة لكونها في هذه السورة قد ذكرت مكررة لاجل تفضيلها وهذه السورة مائة واثنى عشر حرفا وثلاثون كلمة وخمسة آيات وهي مدينة قالة الضحاك ومقاتل والاكثر على انها مكية وقال الواقدي هي اول سورة نزلت بالمدينة انا انزلناه اى القرآن جملة واحدة في ليلة القدر من الوحي المحفوظ الى السماء الدنيا فوضعه في بيت الغزاة واملاه جبريل عليه السلام على السفرة ثم كان ينزله جبريل عليه السلام على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم نجوا ما فكان بين اوله الى آخره ثلاثة وعشرون سنة ثم عجب فيه صلى الله تعالى عليه وسلم فقال وما ادراك ما ليلة القدر يعنى ولم تبلغ درايك غاية فضلها ومنتهى علو قدرها قوله ليلة القدر خير من الف شهر **ش** وسبب نزولها ما ذكره الواحدى باسناده عن مجاهد قال ذكر التى صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا من بني اسرائيل لبس السلاح في سبيل الله الف شهر فحبب المسلمون من ذلك فانزل الله تعالى عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر قال خير من الذى لبس السلاح فيها ذلك الرجل انتهى وذكر بعض المفسرين انه كان في الزمن الاول نبى

بقاله شمسون عليه السلام قاتل الكفرة في دين الله الفاشر ولم يزع الثياب والسلاح قتالت
 الصحابة ياليت لنا عمرا طويلا حتى نقاتل مثله فنزلت هذه الآية واخبر صلى الله تعالى عليه
 وسلم ان ليلة القدر خير من الف شهر الذي ليس السلاح فيها شمسون في سبيل الله والظاهر ان
 ذلك الرجل الذي ذكره الواحدى هو شمسون هذا وعن ابى الخطاب الجارود بن سهيل حدثنا
 مسلم بن قتيبة حدثنا القاسم بن فضل حدثنا عيسى بن مازن قال قلت للحسن بن على رضى الله
 تعالى عنهما هددت لهذا الرجل فبابسته يعنى معاوية فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم ارى بنى امية يعلون منبره خليفة بعد خليفة فتشق ذلك عليه قاتل الله سورة القدر قال
 القاسم فحبسنا ملك بنى امية فاداهو الف شهر وقيل ذكر رسول الله تعالى عليه وسلم يوما اربعة
 من بنى اسرائيل عبدوا الله ثمانين سنة لم يصصوا طرفة عين فحببت اصحاب رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم من ذلك فاما جبريل عليه السلام فقال يا محمد حببت امتك من عبادة هؤلاء النفر
 ثمانين سنة لم يصصوا الله طرفة عين فقد اتزل الله عليك خيرا من ذلك ثم قرأ عليه انا اتزلناه
 في ليلة القدر الايات وقال هذا افضل مما حببت انت وامتك فصر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والناس
 معه وذكر في بعض الكتب ان اباهرة قال ذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوما اربعة
 من بنى اسرائيل فقال عبدوا الله ثمانين عاما لم يصصوا طرفة عين فذكر ايوب وذكر يا وحز قيل
 وبوشع بن نون عليهم الصلاة والسلام ثم ذكر الباقي نحو ما ذكرناه وعن ابن عباس تفكر النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم في اعمار امته وعمار الامم السالفة فاتزل الله هذه السورة وخص هذه الامة
 بتضعيف الحسنات لقصر اعمارهم ويقال ان الرجل فيما مضى كان لا يستحق ان يقال له فلان فابدا
 حتى يعبد الله الف شهر وهى ثلاث وثمانون سنة واربعة اشهر فجع الله لامة محمد صلى الله تعالى
 وسلم ليلة خيرا من الف شهر كانوا يعبدون فيها وقيل معناه عمل صالح في ليلة القدر خيرا من عمل
 الف شهر ليس فيها ليلة القدر وقال بجاهد سلام الملائكة والروح عليك تلك الليلة خيرا من سلام الخلق
 عليك السلام ثم قرأه تنزل الملائكة والروح اى جبريل عليه السلام فيها اى في ليلة القدر قوله من كل
 امرئ نزل من اجل كل امر قضاء الله وقدره في تلك السنة الى قابل ثم الكلام بدقوله من كل امرئ ابتدا
 فقال سلام اى مالبلة القدر الاسلامة وخبر كلها ليس فيها شر وقال الضحاك لا يقدر الله في تلك الليلة
 الا الاسلامة كلها فاما الهال بال اخر فيقضى فيه البلاء والسلامة وقيل هو تسليم الملائكة ليلة القدر
 على اهل المساجد من حين تعيب الشمس الى ان يطلع الفجر يرون علم كل مؤمن ويقولون السلام عليك
 يا مؤمن حتى مطلع الفجر اى الى مطلع الفجر قرأ الكسائى وخلف مطلع بكسر اللام فانه موضع
 الصنوع والفاقون يقفح اللام بمعنى الطلوع **عن** قال ابن عيينة ما كان في القرآن وما ادراك
 مقدسه وما قال وما يدريك فانه لم يعلمه **ش** هذا التعليق عن سفيان بن عيينة وصلى الله عليه
 يحيى بن ابي عمر في كتاب الايمان له من روايه ابى حاتم الرازى عنه قال حدثنا سفيان بن عيينة فذكره
 لنفسه كل شئ في القرآن وما ادراك قد اخبره به وكل شئ فيه وما يدريك فلم يخبره به وقد اعترض
 عليه في هذا الحصر بقوله وما يدريك لعله يزكى فاتها نزات في ابن ام مكتوم وقد علم صلى الله
 تعالى عليه سبل بحاله وانه ممن يزكى ونقصته الذكرى وقال بعضهم وعراء مغلطى فيما قرأت بخطه
 لتفسير ابن عيينة روايه سعيد بن عبد الرحمن عنه وقد راجعت منه نسخة بخط الحافظ الضياء فلم

اجده فيه انتهى قلت في هذه العبادة اسئلة الادب لا يخفى ذلك على المصنف وعدم وجدانه ذلك
في نسخة الحافظ الضياء بخطه لا يستلزم عدمه بخط غيره **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
سفيان قال حفظناه واياحفظ من الزهري عن ابي سلة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفرله ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا
غفرله ما تقدم من ذنبه **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ومن قام ليلة القدر الى آخره وعلى بن عبد الله
هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة **قوله** قال حفظنا ما قال سفيان حفظنا هذا الحديث **قوله**
وايما حفظ معترض بين قوله حفظناه وبين قوله من الزهري وقوله من الزهري متعلق بقوله حفظناه
وايما بفتح الهمزة وتشديد اليا آخر الحروف وكلمة مازائمة وحفظ بكسر الحاء وسكون الفاء مصدر
من حفظ بحفظ واي مرفوع على الابتداء وخبره محذوف تقديره واي حفظ حفظناه من الزهري يدل
عليه حفظناه اولوا حاصله انه يصف حفظه بكمال الاخذ وقوة الضبط لان احدي معاني اى الكمال
كما تقول زيد رجل اى رجل اى كامل في صفات الرجال وروى اياحفظ بنصب اى على انه مفعول مطلق
لحفظناه القدر ورأيت في نسخة صحيحة مقرومة وايما حفظ بكلمة ان التي اضيف اليها كلمة ما للمحصر
وحفظ على صيغة الماضي فان صحت هذه تكون هذه الجملة من كلام علي بن عبد الله شيخ البخاري فافهم
قوله من صام رمضان قد تقدم في كتاب الايمان في باب صوم رمضان احتسابا من الايمان **قوله**
ومن قام ليلة القدر الى آخره من زيادة سفيان بن عيينة في روايته هنا وروى الترمذي قال حدثنا هناد
حدثنا عبدة والحاربي عن محمد بن عمرو عن ابي سلة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من صام رمضان وقامه ايمانا واحتسابا غفرله ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا
واحتسابا غفرله ما تقدم من ذنبه **قال ابو عيسى** هذا حديث حسن **ص** تابعه سليمان بن
كثير عن الزهري **ش** اى تابع سفيان سليمان بن كثير العبدى الواسطى ويقال البصرى
في روايته عن محمد بن مسلم الزهري وقال بعضهم وصله الذهلي في الزهريات ولم يزد عليه شيئا
والظاهر انه لم يورد فيها **ص** **باب** التماس ليلة القدر في السبع الاواخر **ش**
اى هذا باب في بيان ان التماس اى طلب ليلة القدر ينبغي ان يكون في السبع الاواخر وفي رواية
الكثير يبنى باب التماس ليلة القدر بصيغة الامر ولفظ باب فيه منون تقديره هذا باب يذكر فيه
التمسوا وهنا ثلاثة اسباع السبع الاوائل في العشر الاول من الشهر والسبع الاواسط في العشر الثاني
والسبع الاواخر في العشر الاخير منه ويكون طلبها في الحادى والعشرين والثالث والعشرين
والخامس والعشرين والسابع والعشرين وجاء اطلبوها في العشر الاواخر فتدخل فيها ليلة
التاسع والعشرين **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رجلا
من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواطأت فمن كان مقر بها فليتمها
في السبع الاواخر **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فليتمها في السبع الاواخر والحديث
اخرجه مسلم في الصوم ايضا عن يحيى بن يحيى واخرجه النسائي في الرؤيا عن محمد بن سلة والحارث بن
سكين كلاهما عن ابن القاسم عن مالك به **قوله** اروا بضم الهمزة مجهول فعل ماض من الارادة
وقال بعضهم اى قيل لهم في المنام انها في السبع الاواخر قلت هذا التفسير ليس بصحيح لانه يقتضى

ان ناسا قالوا لهم ان ليلة القدر في السبع الاواخر وليس هذا تفسير قوله اروا ليلة القدر في المنام بل
تفسيره ان ناسا اروهم اياها فراوا وعلى تفسير هذا القائل اخبروا بلتها في السبع الاواخر ولا يستلزم
هذا رؤيتهم قوله في السبع الاواخر ليس ظرفا للارادة قاله الكرماني وسكت ومعه انه صفة
لقوله في المنام اي في المنام الواقع او الكائن في السبع الاواخر قوله قد توأطأت اي تواقفت واصل
الكلمة بالهزة وفي رواية البخاري في التعبير من طريق الزهري عن سالم عن ابيه ان ناسا اروا ليلة
القدر في السبع الاواخر وان ناسا اروا انها في العشر الاواخر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
التسوها في السبع الاواخر ولم يقل في العشر الاواخر لانه كانه نظر الى المتفق عليه من الرؤيتين
فامر به قوله فمن كان متعريها اي طالبها وقاصدها لان التعري القصد والاجتهاد في الطلب ثم ان
هذا الحديث دل على ان ليلة القدر في السبع الاواخر لكن من غير تعيين وقد اختلف العلماء
فيها قيل هي اول ليلة من رمضان وقيل ليلة سبع عشرة وقيل ليلة ثمان عشرة وقيل ليلة
تسع عشرة وقيل ليلة احدى وعشرين وقيل ثلاث وعشرين وقيل ليلة خمس وعشرين وقيل
ليلة سبع وعشرين وقيل ليلة تسع وعشرين وقيل آخر ليلة من رمضان وقيل في اشفاق هذه الافراد
وقيل في السنة كلها وقيل جميع شهر رمضان وقيل يقول في ليالي العشر كلها وذهب ابو حنيفة
الى انها في رمضان تقدم وتأخر وعده ابي يوسف ومحمد لا تقدم ولا تأخر لكن غير معينة وقيل
هي عندهما في النصف الاخير من رمضان وعند الشافعي في العشر الاخير لا تنقل ولا تزال الى
يوم القيامة وقال ابو بكر الرازي هي غير مخصوصة بشهر من الشهور وبه قال الحنفيون وفي قاضي
المشهور عن ابي حنيفة انها تدور في السنة كلها وقد تكون في رمضان وقد تكون في غيره وصح ذلك عن
ابن مسعود وابن عباس وعكرمة وغيرهم وقد زيف المذهب هذا القول وقال لعل صاحبه بناء على دوران
الزمان لتقصان الالهة وهو قاسد لان ذلك لم يعتبر في صيام رمضان فلا يعتبر في غيره حتى تنقل ليلة القدر عن
رمضان انتهى قلت ترثفه هذا القول قاسد لان قصده ترثيف قول الحنفية ولا يدري انه في نفس
الامر ترثيف قول ابن مسعود وابن عباس وهذا جراءة منه ومع هذا ما أخذ ابن مسعود كما ثبت
في صحيح مسلم عن ابي بن كعب انه اراد ان لا يشك الناس وقال الامام نعم الدين ابو حفص عمر النسفي
في منظومته - وليلة القدر مكل الشهر دائرة وعيناها قادر - وذهب ابن الزبير الى ليلة سبع
عشرة وابو سعيد الخدري الى انها ليلة احدى وعشرين واليه ذهب الشافعي وعن عبد الله بن ابيس
ليلة ثلاث وعشرين وعن ابن عباس وغيره من جماعة من الصحابة ليلة سبع وعشرين وعن بلال ليلة اربع
وعشرين وعن علي رضي الله تعالى عنه ليلة تسع عشرة وقيل هي في العشر الاوسط والعشر الاخير
وقيل في اشفاق العشر الاواخر وقيل في النصف من شعبان وقال الشيعة انها رقت وكذا حكى
المتولي في التتمة من الروافض وكذا حكى الفاكهاني في شرح العمدة عن الحنفية قلت هذا النقل عن
الحنفية غير صحيح وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم التسوها في كذا وكذا روى عليم وقد روى عبد
الرزاق من طريق داود بن ابي عاصم عن عبد الله بن خنيس قلت لابي هريرة زعموا ان ليلة القدر رقت
قال كذب من قال ذلك وقال ابن حزم فان كان الشهر تسعا وعشرين ففيه في اول العشر الاخير بلا شك
ففي اما في ليلة عشرين اول ليلة اثنين وعشرين اول ليلة اربع وعشرين اول ليلة ست وعشرين اول ليلة
ثمان وعشرين وان كان الشهر ثلاثين قالوا العشر الاواخر بلا شك اما ليلة احدى وعشرين اول ليلة

ثلاث وعشرين أو ليلة خمسي أوليلة سبع أوليلة تسع وعشرين في وترها وعن ابن مسعود أنها ليلة سبع عشرة من رمضان ليلة بدر وحكاة ابن أبي عاصم أيضا عن زيد بن أرقم وقيل إن ليلة القدر خاصة بسنة واحدة وقمت في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وحكاة الفا كهائي وقيل خاصة بهذه الأمة ولم تكن في الأمم قبلهم جزم به ابن حبيب وغيره من المالكية ونقله عن الجمهور صاحب العدة من الشافعية ورجحه ويرد عليهم ما رواه النسائي من حديث أبي ذر حيث قال فيه قلت يا رسول الله أتكون مع الأنبياء إذا ما توارفت قال بل هي بأقبة فان قلت روى مالك في الموطأ بلغني أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تقاصر أعمار أمته عن أعمار الأمم الماضية فأعطاه الله تعالى ليلة القدر قلت هذا محتمل للتأويل فلا يدفع الصريح في حديث أبي ذر وذكر بعضهم فيها خمسة وأربعين قولاً واكثرها بداخل وفي الحقيقة يقرب من خمسة وعشرين فان قلت ما وجه هذه الأقوال قلت مفهوم العدد لا اعتبار به فلان ما في وعن الشافعي والذي عندي أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يحيب على نحو ما يسأل عنه يقال له تلثمها في ليلة كذا فيقول تلثموها في ليلة كذا وقيل إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يحدث بمقاتلتها جزماً فذهب كل واحد من الصحابة بما سمعه والذاهبون إلى سبع وعشرين هم الأكثرون **ص** حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة قال سألت أبا سعيد وكان لي صديقاً قال اعتكفنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العشر الأوسط من رمضان فخرج صبيحة عشرين فخطبنا وقال أتى أريت ليلة القدر ثم أنسيتهما وأنسيتهما فالتحموها في العشر الأواخر في الوتر وأتت رايته في المسجد في ماء وطين فمن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فليرجع فرجعنا وما نرى في السماء فرجة فجاءت مصحبة فطمرت حتى سال سقف المسجد وكان من جريد النخل وأقيمت الصلاة فرأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجسد في الماء والطين حتى رأيت أثر الطين في جبهته **ش** مطابقته للرجة في قوله فالتحموها في العشر الأواخر وهذا الحديث أخرجه البخاري في مواضع متعددة منها في كتاب الصلاة في باب السجود على الألف في الطين فإنه أخرجه هناك عن موسى عن همام عن يحيى عن أبي سلمة وهنا أخرجه عن معاذ بن فضالة بفتح الفاء وتخفيف الضاد الجمجمة عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وقدمنا الكلام فيه في باب السجود على الألف في الطين وتكلم أيضاً زيادة لبيان قوله أبا سعيد هو الخدرى وأحمد سعد بن مالك وهذا لم يذكر المسؤول عنه في هذه الطريق وفي رواية علي بن المبارك تأتي في الاعتكاف سألت أبا سعيد هل سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر ليلة القدر فقال نعم فذكر الحديث وفي رواية مسلم من طريق معمر عن يحيى تذاكرنا ليلة القدر في نفر من قريش فأثمت أبا سعيد فذكره وفي رواية همام عن يحيى في باب السجود في الماء والطين من صفة الصلاة انطلقت إلى أبي سعيد فقلت ألتخرج بنا إلى النخل فتعدت فخرجت فقلت حدثني ما سمعت من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ليلة القدر فأخبرني بيان سبب السؤال قوله اعتكفنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العشر الأوسط هكذا وقع في أكثر الروايات والمراد من العشر البالي وكان من حقها أن توصف بلفظ التأنيث لأن المشهور في الاستعمال تأنيث العشر وأما تذكره فهو باعتبار الوقت أو الزمان ووقع في الموطأ العشر الأوسط بضم الواو والسين جمع وسطى مثل كبر وكبرى ورواه البخاري في الموطأ بأسكانها على أنه جمع واسط كبازل وبزل ووقع في رواية محمد بن إبراهيم في الباب الذي يليه كان يحاور العشر

التي في وسط الشهر وفي رواية ما لك الآية في اول الاعتكاف كان يعتكف وفي رواية لمسلم من طريق ابى
 نضرة عن ابى سعيد اعتكف الشهر الاوسط من رمضان يلتمس ليلة القدر قبل ان تبان له قال فلما انقضت
 امر بالبناء فحوض ثم اينس له انها في العشر الاواخر فامر بالبناء فاعيد وزاد في رواية عمارة بن مزيعة عن
 محمد بن ابراهيم انه اعتكف العشر الاول ثم اعتكف العشر الاوسط ثم اعتكف العشر الاواخر ومثله
 في رواية همام المذكورة وزاد فيها ان جبريل عليه السلام آتاه في المرتين فقال له ان الذي تطلب امامك بفتح
 الهزة اى قدامك قال الطيب وصف الاول والاوسط بالمفرد والاخير بالجمع اشارة الى تصور ليلة
 القدر في كل ليلة من ليالى العشر الاخير دون الاولين قوله فخرج صبيحة عشرين فخطبنا فان قلت يشك
 على هذا رواية ما لك من حديث ابى سعيد على ما يأتى فان فيه كان يعتكف في العشر الاوسط من رمضان
 فاعتكف عاما حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين وهى الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه
 قلت معنى قوله وهى الليلة التي يخرج من صبيحتها اى من الصبح الذي قبلها فيكون في اضافة الصبح
 اليها نجوم ووضعه ان في رواية الباب الذي يليه فاذا كان حين يمسى من عشرين ليلة تمضى وتستقبل
 احدى وعشرين رجع الى مسكنه قوله وقال ائى اريت على صيغة المجهول من الرؤيا اى اعلمت
 بها او من الرؤية اى ابصرتها وانما ارى علامتها وهو المجدود في الماء والطين كما وقع في رواية
 همام في باب المجدود على الانف في الطين قوله ثم انسيتهما من الانساء قوله او نسيتهما شك من
 الراوى من التنسية فالاول من باب الافعال والثانى من باب التفعيل والمعنى انه انسى علم
 تعيينها في تلك السنة وسبب النسيان في حديث عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه
 بعد باب وقال الكرمانى وانسيتهما وفي بعضها من النسيان ثم قال فان قلت اذا جاز النسيان في هذه المسألة
 جاز في غير هاتيفوت منه التبليغ الى الامة قلت نسيان الاحكام التى يجب عليه التبليغ لها لا يجوز
 ولو جاز ووقع لذكر الله تعالى قوله في الوتر اى اوتار اليبالى كليلة الاحدى والعشرين والثالث
 والعشرين لافى اشغاعها قوله انى اسجد وفي رواية انك تسميها ان اسجد قوله فليرجع اى الى
 معتكفه في لعشر الاوسط لانهم كانوا معتكفين في العشر المتقدم على العشر الاخر قوله قرعة
 بفتح القاف والراى والعين المهملة وهى القطعة الرقيقة من المصباح قوله غطرت بالفتحات وبأى
 في الباب الذى يليه من وجه آخر فاستهلت السماء فامطرت قوله حتى سال سقف المسجد وفيه مجاز
 من قبيل ذكر المصل واردة الحال كما يقال سال الوادى وفي رواية ما لك فوكف المسجد اى قطر الماء
 من سقفه قوله وكان من جريد الفضل الجريد سفف الفضل سميت به لانه قد جرد عنه خوصه هو ذكر
 ما يستفاد منه في ترك معجبة المصل من اثر التراب وفيه المجدود في الطين وفيه الامر
 بطلب الاولى والارشاد الى تحصيل الفضل وفيه ان النسيان جائز على النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم لكن لافى الاحكام كما مر ذكره وفيه جواز استعمال لفظ رمضان بدون ذكر شهر
 وفيه استحباب الاعتكاف وترجمته في العشر الاخير وفيه ترتيب الحكم على رؤيا الانبياء عليهم السلام
 وفيه تقديم الخطبة على التعليم وتقريب العبد في الطاعة وتسهيل الثقة فيها بحسن التلطف
 والتدريج اليها **ص** باب تحرى ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر **ش**
 اى هذا باب في بيان طلب ليلة القدر بالاجتهاد في الوتر من العشر الاواخر مثل الاحدى والعشرين
 والثالث والعشرين والخامس والعشرين والسابع والعشرين والتاسع والعشرين و اشار بهذه

الترجة الى ان ليلة القدر منحصرة في العشر الاخير من رمضان لافي ليلة منه بعينها وروى مسلم
والنسائي من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
اريت ليلة القدر ثم يقطنني بعض اهل قنسيها فالتسوها في العشر الاواخر وروى الطبراني في
الكبير من رواية ماصم بن كليب عن ابيه ان خاله الفلتان بن ماصم اخبره ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال اما ليلة القدر فالتسوها في العشر الاواخر وروى النسائي من حديث طويل
لابن ذر وفيه في السبع الاواخر وروى الترمذي من حديث ابي بكرة سمعت النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم يقول التسوها في تسع بقين اوسع بقين او ثلث او آخر ليلة وقال حديث حسن صحيح
ورواه النسائي ايضا والحاكم وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وروى ابن ابي ماصم بسند صالح
من معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ليلة القدر
فقال في العشر الاواخر في الخامسة او السابعة وعن ابي الدرداء بسند فيه ضعف قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم التسوها في العشر الاواخر من رمضان فان الله تعالى يفرق فيها كل
امر حكيم وفيها ازلت التورية والظهور وصحف موسى والقرآن العظيم وفيها غرس الله الجنة
وجبل طينة آدم عليه الصلاة والسلام وقد ورد ليلة القدر علامات منها في صحيح مسلم
عن ابي بن كعب ان الشمس تطلع في صبيحتها لاشعاع لها ومنها مارواه البراز في مسنده من حديث
جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التسوية القدر في العشر الاواخر في قدراتها
فقسيتها وهي ليلة مطر وريح او قال قطر وريح وقال ابو عمر في الاستذكار هذا يدل على انه اراد في
ذلك العام ومنها مارواه ابن حبان في صحيحه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اتي كنت اريت ليلة القدر ثم نسيتها وهي في العشر الاواخر وهي طلقة بلجة
لاحارة ولا باردة كان فيها قرا بفصح كواكبها لا يخرج شيطانها حتى يضي فجرها ومنها
مارواه احمد من حديث عبادة بن الصامت مرفوعا انها صافية بلجة كان فيها قرا ساطعا ما كنه
ضاحية لآخر فيها ولا بارد ولا يحل لكوكب برمي به فيها وان من امراتها ان الشمس في صبيحتها
تخرج مستوية ليس لها شعاع مثل القمر ليلة البدر لا يحل للشيطان ان يخرج معها يومئذ
ومنها مارواه ابن ابي شيبة من حديث ابن مسعود ان الشمس تطلع كل يوم بين قرني شيطان الا
صبيحة ليلة القدر ومنها مارواه ابن خزيمة من حديث ابي هريرة مرفوعا ان الملائكة تلك
الليلة أكثر في الارض من عدد الحصى ومنها مارواه ابن ابي حاتم من طريق مجاهد لا يرسل
فيها شيطان ولا يحدث داء ومن طريق الضحاك قبل الله التوبة فيها من كل نائب وفتح فيها
ابواب السماء وهي من غروب الشمس الى طلوعها وذكر الطبري عن قوم ان الانبصار في تلك
الليلة تسقط الى الارض ثم تعود الى منابها وان كل شيء يعبد فيها وروى البيهقي في فضائل الاوقات
من طريق الاوزاعي من عبدة بن ابي لبيبة انه سمع يقول ان المياه المالحفة تعذب تلك الليلة وروى
ابو عمر من طريق زهرة بن معبد نحوه ﴿ص فيه عبادة ش﴾ اي في هذا الباب
حديث عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه ويحيى في الباب الذي يليه وروى فيه من عبادة
﴿ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسماعيل بن جعفر حدثنا ابوسهيل عن ابيه عن عائشة
رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال تحمروا ليلة القدر في الوتر من

الاولاخر من رمضان ش ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة واسماعيل بن جعفر ابو ابراهيم الانصاري المؤدب المدني وابوموسى اسمه نافع بن مالك بن ابى عامر الاصمى المدني عم مالك بن انس وليس لايه في الصحيح عن عائشة غير هذا الحديث قوله نحى من التحرى وهو الطلب بالاجتهاد ﴾ من حدثنا ابراهيم بن حجة قال حدثني ابن ابى حازم والدرا وردى عن يزيد بن محمد بن ابراهيم عن ابى سلمة عن ابى سعيد الخدرى قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحاور في رمضان العشر التي في وسط الشهر فاذا كان حين يمسي من عشرين ليلة تمضي ويستقل احدى وعشرين رجعا الى مسكنه ورجع من كان يحاور معه وانه اقام في شهر جاور فيه الليلة التي كان يرجع فيها فخطب الناس فأمرهم ماشاء الله ثم قال كنت اجاور هذه العشر ثم قفدت الى ان اجاور هذه العشر الاواخر فمن كان اعتكف معي فليثبت في معتكفه وقد آثرت هذه الليلة ثم انسيها فابتغوها في العشر الاواخر وابتغوها في كل وتر وقد رايت ابي عبد الله عليه السلام في تلك الليلة فامطرت فوكف المسجدين في مصلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة احدى وعشرين فصبرت صبي ثم نظرت اليه انصرف من الصبح ووجهه مبتلى طينا وماء ش ﴿ مطابقته لترجمة في قوله فابتغوها في العشر الاواخر وابراهيم بن حجة ابو اسحق الزبيري الاسدى المدني وهو من افراده وابن ابى حازم هو عبد العزيز بن ابى حازم واسم ابى حازم سلمة بن دينار والدراوردى بالهملات هو عبد العزيز بن محمد قسسته الى دراورد قرية من قرى خر اسان وزيد من الزيادة هو ابن الهاد وهو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد البثى ومحمد بن ابراهيم ابن الحارث ابو عبد الله التميمي القرشى المدني قوله يحاور اى يعتكف قوله التي في وسط الشهر وفي رواية الكشميهني وسط الشهر بدون كلمة في قوله فاذا كان حين يمسي بالرفع اسم كان وبالنصب ظرف قوله تمضي في محل نصب على انها صفة لقوله ليلة التي هي منصوبة على التمييز قوله ويستقبل عطف على قوله يمسي لاهل قوله تمضي وهو بالافراد رواية الكشميهني وفي رواية غيره مضمين الجمع قوله ورجع من كان يحاور معه اى من كان يعتكف مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكلمة من فاعل قوله رجع قوله ثم بدالى اى ظهرلى من ارأى او من الوحى قوله العشر الاواخر وانما وصف العشر بالاواخر باعتبار جلس الاعشار كما يقال الدرهم البيض وايام العشر الاواخر فوصفه باعتبار الابام قوله فليثبت من الثبات وهو رواية الاكثرين وروى فليثبت من البث وهو المكث قوله وقد آثرت بضم الهزة على بناء المجهول قوله ثم انسيها بضم الهزة من الانساء من باب الافعال قوله فابتغوها بلباء الموحدة والفين المجمة ومعناه اطلبوها قوله وقد رايتني بضم التاء اجمع فيه الفاعل والمفعول ضمير ان لشي واحد وهذا من خصائص افعال القلوب والتقدير رايت نفسي قوله فاستهلت السماء من الاستهلال يقال استهلت السماء اذا امطرت بشدة وصوت ومه استهل الهلال اذا رفع الصوت بالتكبير عند رؤيته قوله فامطرت تأكيد لما قبله لان استهلت تضمن معنى امطرت قوله فوكف المسجد من قولهم وكف الدمع اذا قنطر وكذا وكف البث قوله فصبرت صبي هو مثل اخذت يدي وانما يؤكد ذلك في امر يعز الوصول اليه اظهارا لتعجب من حصول تلك الحالة الغريبة قوله ثم نظرت اليه اى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ووجهه مبتلى بجملة اسمية وقت حال قوله طينا انصب على التمييز وماء عطف عليه ﴾ من حدثنا محمد بن الحسن حديثا يحيى عن هشام قال اخبرني ابى عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال التمسوا (ح) وحدثني محمد اخبرنا عائدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى

الله تعالى عليه وسلم يحاور في العشر الاواخر من رمضان ويقول تحمروا ليلة القدر في العشر
 الاواخر من رمضان **ش** مطابقتها لجزء الترجمة وهو قوله ليلة القدر واخرجه من
 طريقين **ح** احدهما عن محمد بن الثني عن يحيى القطان عن هشام بن عروة عن ابيه عروة
 ابن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم التمسوا كذا اخرج
 مختصرا كانه حال بقيته على الطريق الثاني ومفعول التمسوا محذوف اي التمسوا ليلة القدر
 اي اطلبوها وفي بعض النسخ التمسوها وعلى هذا فصره الكرماني وقال قوله التمسوها الضمير مبهم
 مفسره ليلة القدر كقوله تعالى (فسواهن سبع سموات) وهو غير ضمير الشأن اذ مفسره لابد ان يكون
 جملة وهذا مفرد وبهذا الطريق اخرج احمد عن يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة عن ابيه عن
 عائشة كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يشتك في العشر الاواخر ويقول التمسوها
 في العشر الاواخر يعني ليلة القدر والطريق الثاني عن محمد بن الثني ايضا وقيل هو محمد بن سلام
 عن عبدة بن فضال عن الميموني وسكون الباء الموحدة ابن سليمان الكوفي عن هشام بن عروة قال آخره
 واخرجه الزمدي حدثنا هارون بن اسحق حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عن
 عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحاور في العشر الاواخر من رمضان ويقول
 تحمروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان انتهى وهذا كما رأيت في الطريق الاول التمسوا وفي
 الثاني تحمروا والفرق بينهما ان كلا منهما طلب وقصد ولكن معنى التحمير ابلغ لاشتغاله على الطلب
 بالجد والاجتهاد **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب حدثنا ايوب عن حكيم عن ابن
 عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر من رمضان ليلة القدر في تسعة
 تبقى في سابعة تبقى في خمسة تبقى **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكرنا غير مرة وهيب بن صغير
 وهيب بن خالد ابوبكر البصري وايوب هو الضيائي قوله التمسوها قد مر الكلام فيه عن قريب قوله
 ليلة القدر بالنصب على البدل من الضمير الذي في قوله التمسوها ويجوز رفعه على انه خبر مبتدأ محذوف
 اي هي ليلة القدر قوله في تسعة بدل من العشر وتبقى تسعة للتسعة وهي الحادي والعشرون لان
 الحقيق المقطوع بوجوده بعد العشرين من رمضان تسعة ايام لاحتمال ان يكون الشهر تسعة وعشرين يوما
 وليوافق الاحاديث الدالة على انها في الاوتار قوله في سابعة تبقى ليلة ثلاث وعشرين قوله
 في خمسة تبقى ليلة خمس وعشرين وانما يصح صناعه ويوافق ليلة القدر وترا من اقبالي على ما ذكر
 في الحديث انا كان الشهر ناقصا فاما ان كان كاملا فانها لا تكون الا في شفع فتكون التسعة الباقية ليلة
 اثنين وعشرين والخامسة الباقية ليلة اربع وعشرين فلا يصادف واحدة منهن وترا وهذا دال
 على الانتقال من وترا الى شفع والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يأمره بالتأسي في شهر كامل دون
 ناقص بل اطلق طلبها في جملة التي قدر منها الله تعالى على تمام مرة وعلى النقص اخرى ثبت
 انتقالها في العشر الاواخر وقيل انما خاطبهم بالنقص لانه ليس على تمام شهر على يقين **ص**
 حدثنا عبد الله بن ابى الاسود حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم عن ابى مجلز وعكرمة قال قال ابن
 عباس قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هي في العشر هي في تسع يمضين اوسع يقين يعني ليلة
 القدر **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وعبد الله هو ابن محمد بن ابى الاسود واسمه جيد البصري
 الحافظ مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين وهو من افراد عبد الواحد بن زياد وعاصم هو ابن

سليمان الاحول البصري وابو بجز بكسر الميم وسكون الجيم وقبح اللام وفي آخره زاي واسمه لاحق
 ابن حديد بن سعيد السدوسي البصري وقدر فيما مضى قوله هي اى ليلة القدر في العشر قوله هي
 في نسع آخره الى بيان العشر اى في ليلة التاسع والعشرين قوله او سبع يقين اى ليلة السابع والعشرين وفي
 رواية الاكثرين هنا في نسع بالتاء المتتمة من فوق قبل السين مقدما بعده في سبع بتقديم السين قبل الباء
 الموحدة ولفظ المضى في الاول ولفظ البقاء في الثاني ولكشمهني بلفظ المضى فيهما وفي رواية
 الاسمعيلى بتقديم السين في الموضعين وقال الكرماني واما رواية في سبع يقين فيصنع ليلة الثالث
 والعشرين او هي مع سائر الاليالى التي بعدها الى آخر الشهر كلهن وقد قيل ان هذا الحديث الذي ذكره
 البخاري مرفوعا موقوف رواه عبد الرزاق عن عمر بن قنادة وما صم انهما سمعا عكرمة يقول قاله
 ابن عباس دما عمر رضى الله تعالى عنه اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسألهم عن
 ليلة القدر فاجمعوا على انها في العشر الاواخر قال ابن عباس لعمر اى لاي ليلة هي قال
 عمر رضى الله تعالى عنه اى ليلة هي قلت سابعة تمضى او سابعة تبقى من العشر الاواخر فقال من
 اين علمت ذلك قلت خلق الله سبع سموات وسبع ارضين وسبعة ايام والديهر يدور في سبع والانس
 خلق من سبع ويصعد على سبع والطواف بالجوار واشياء ذكرها فقال عمر لقد فطنت لامر ما فطناله
 وله طريق آخر اخرجها اسحق بن راهويه في مسنده والحاكم في مستدركه والبيهقي عنه في سننه من
 رواية عاصم بن كليب الجرمي عن ابيه عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب يدعوني مع اصحاب
 محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ويقول لي لا تنكح حتى تنكحوا قال فدعاهم وسألهم عن ليلة القدر
 فقال ارايت قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التمسوها في العشر الاواخر اى ليلة ترونها قال
 فقال بعضهم ليلة ثلاث وقال آخر خمس واتانا كذا فقال ما لك لا تنكح قال قلت احذركم برأيي قال
 عن ذلك نسألك قال قلت السبع رأيت الله ذكر سبع سموات ومن الارض سبع خلق الانسان من
 سبع ونبات الارض سبع وذكر بقبته فقال عمر ما رى القول الا كقلت وفي آخره فقال عمر اعجزتم
 ان تكونوا مثل هذا الغلام الذي ما ستوت شؤون رأسه ورواه محمد بن نصر في قيام الليل من هذا
 الوجه وزاد فيه وان الله جعل النسب في سبع والطهر في سبع ثم تلا حرمت عليكم امهاتكم **ص**
 تابعه عبد الوهاب عن ايوب **ش** اى تابع وهيب عبد الوهاب الثقفي في روايته عن ايوب
 السخنياني ووصل هذه المتابعة احمد وابن ابى عمر في مسندهما عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن
 ايوب متابعه الوهاب في اسناد موطئه وهذه المتابعة وقعت عند الاكثرين من رواية القريري وعند
 النسفي وقعت عقيب طريق وهيب عن ايوب **ص** وعن خالد عن عكرمة عن ابن عباس
 التمسوا في اربع وعشرين **ش** اى وروى عن خالد الخلاء عن عكرمة عن ابن عباس قيل
 هذه موصولة بالاسناد الاول وانما حذفها اصحاب المستندات لكونها موقوفة قلت جزم الحافظ المزني
 بان طريق خالد هذه معلقة وروى انس انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يخبر ليلة ثلاث وعشرين
 وليلة اربع وعشرين وقال ابن حبيب يخبر يوم الشهر او يقص فيخبرها في ليلة من السبع البواقي
 فان كان تامها في ليلة اربع وعشرين وان كان ناقصا فثلاث ولعل ابن عباس انما قصد في الاربع احتياطا
 وروى احمد في مسنده من طريق سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال اتيت واناثهم فقبلت ليلة
 ليلة القدر واناثا عاس فتعلقت ببعض ائمة بن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا هو يصلي قال فظنرت

في تلك الليلة فاذا هي ليلة اربع وعشرين وروى الطيالسي من طريق ابي نضرة عن ابي سعيد مرفوعاً
ليلة القدر ليلة اربع وعشرين روى ذلك عن ابن مسعود والشعبي والحسن وقتادة وجهم
حديث وثالثه ان القرآن نزل لاربعة وعشرين من رمضان وروى احمد من طريق ابن لهيعة عن يزيد
ابن ابي حبيب عن ابي الخير عن الصائبي عن بلال مرفوعاً نحو ليلة القدر ليلة اربع وعشرين قل اخطأ
ابن لهيعة في رفعه فقد رواه عمرو بن الحارث عن يزيد بهذا الاستاد موقوفاً بغير لفظه ﴿ ص ﴾
باب ﴿ رفع معرفة ليلة القدر لتلاحي الناس ﴾ ش ﴿ اي هذا باب في بيان رفع ليلة القدر
والتأكيد بالمعرفة لتلايظ انهارفت بالكلية وانما رفعت معرفتها اي معرفة تعيدها قوله لتلاحي الناس
اي لاجل غناصتهم والتلاحي والملاحاة الخاصة والمعاولة يقال لحيت الرجل الحما لحيا اذ لته
وعذله ولاحيته ملاحاة ولحا اذا غارته ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن المثنى حدثنا خالد بن الحارث
حدثنا جدي حدثنا انس عن عبادة بن الصامت قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ليخبرنا بليلة القدر فتلاحي رجلان من المسلمين فقال خرجت لآخركم لاي ليلة القدر فتلاحي فلان
وفلان فرفعت وعسى ان يكون خيراً لكم فالتسوها في التاسعة والسابعة والخامسة ش ﴿
مطابقته للترجمة ظاهرة ﴿ ورجاله ﴿ قد ذكرنا وخالد بن الحارث المجببي مر في الجملة
والحديث مضى في كتاب الايمان في باب خوف المؤمن ان يحبط عمله وهو لا يشعر فانه اخرج
هناك عن ثوبان عن اسماعيل بن جعفر عن جدي عن انس عن عبادة بن الصامت وقدم الكلام
فيه هناك قوله انس عن عبادة بن الصامت وهناك انس اخبرني عبادة بن الصامت كذا رواه
اكثر اصحاب جدي عن انس عن عبادة ورواه مالك قال عن جدي عن انس قال خرج علينا
ولم يقل عن عبادة فجعل الحديث من مسند انس وقال ابو عمر والصواب اثبات عبادة وان الحديث
من مسنده قوله فتلاحي رجلان وفي رواية ابي نضرة عن ابي سعيد عبد مسلم فبجاء رجلان
يختصمان معهما الشيطان قوله فلان وفلان قيل هما عبدالله بن ابي حذرد وكعب بن مالك
قوله فرفعت اي من قلبي فقيمت تعيينها للاشتغال بالمتخاصمين وقيل المعنى رفعت بركتها في تلك
الليلة وقيل التاء في رفعت لللائكة لا ليلية وقال الطيبي قال بعضهم رفعت اي معرفتها والحامل له
هي ذلك ان رفعها مسبوق بوقوعها فاذا وقعت لم يكن لرفعها معنى قال ويمكن ان يقال المراد
برفعها انها شرعت ان تقع فلما تحاصرها رفعت فنزل السروع منزلة الوقوع انتهى قلت
هذا القول الذي نقله الطيبي هو موافق للترجمة على ما لا يخفى فان قلت هذا الحديث يدل على ان
سبب الرفع هو ملاحاة الرجلين وقد روى مسلم من طريق ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال اريت ليلة القدر ثم ايقظني بعض اهلي فتبينتها وهذا يدل على ان
سبب الرفع هو النسيان قلت يمكن ان يحمل على التعدد بان يكون الرؤيا في حديث ابي
هريرة مناما فيكون سبب النسيان الايقاظ وان يكون الرؤيا في حديث غيره في البقعة فيكون سبب
النسيان ما ذكر من الخاصة ويمكن ان يحمل على اتحاد القضية ويكون النسيان وقع مرتين عن
سببين فان قلت لما تقرر ان الذي ارتفع علم تعيينها في تلك الليلة فهل اعلم النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم بعد ذلك بتعيينها قلت روى عن ابن عيينة انه اعلم بذلك بتعيينها فان قلت روى محمد بن نصر
من طريق واهب العافري انه سأل زبيب بنت ام سلمة هل كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

بعل ليلة القدر فقالت لالو عليها لما قام الناس في غيرها قلت الذي قالته زينب اتمامه احتمالا وهذا لا يتنافى عليه بذلك قوله وصلى ان يكون خير لكم يريد ان البحت عنها والطلب لها بكثير من العمل هو خير من هذه الجهة قاله ابن بطال وقال ابن التين لعله يريد انه لو اخبرهم بعينها لاقولوا من العمل في غيرها واكثره فيها واذا عييت عنهم اكثروا العمل في سائر القبالي رجاء موافقتها قوله فالتصوها في التاسعة والسابعة والخامسة يحتمل ان يريد بالتاسعة تاسع ليلة من العشر الاخير فتكون ليلة تسع وعشرين ويحتمل ان يريد بها تاسع ليلة تبقى من الشهر فيكون ليلة احدى او اثنتين بحسب تمام الشهر وتقصانه ﴿ ص ﴾ باب ﴿ العمل في العشر الاواخر من رمضان ﴾ ش
 اي هذا باب في بيان الاجتهاد في العمل في العشر الاواخر من شهر رمضان وفي رواية المستمل في رمضان ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان عن ابي يعفور عن ابي الضمى عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل العشر شد مئزره واحب اليه وايقظ اهله ﴿ ش ﴾ مطابقته لفرجة من حيثان شد المئزر واحيا الليل وايضا لاهل كلها من العمل في العشر الاواخر ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم ستة ﴿ الاول ﴾ علي بن ابن عبدالله المعروف بابن المديني ﴿ الثاني ﴾ سفيان بن عيينة ﴿ الثالث ﴾ ابو يعفور بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة وضم الفاء وبالراء منصرفا اسمه عبدالرحمن بن حبيد البكائي العامري ﴿ الرابع ﴾ ابو الضمى مسلم بن صبيح مصغر الصبح ﴿ الخامس ﴾ مسروق بن الاعدع ﴿ السادس ﴾ عائشة ام المؤمنين ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العناية في اربعة مواضع وفيه رواية التابعي عن التابعي ثلاثة في نسق واحد عن الصحابة وذلك لان ابا يعفور تابعي صغير ولهم ابو يعفور آخر اسمه وقدان تابعي كبير ومسروق تابعي كبير وفيه عن سفيان عن ابي يعفور وفي رواية اجد عن ابن حبيد بن نسطاس وهو ابو يعفور لانه عبدالرحمن بن حبيد كما ذكرنا وعبيد بن نسطاس وفيه اثنان مذكوران باسمهما من غير نسبة واثنان مذكوران بالكنى احدهما يعفور وهو الطي وقيل الخشف والاخر بالضمى وهو فوق الضعوة وهو ارتقاء اول الهار وفيه ان شيعة بصري وسفيان مكي واليقية كوفيون ﴿ ذكر من اخرجه غيره ﴾ اخرجه مسلم ايضا في الصوم عن اسحق بن ابراهيم وابن ابي عمر واخرجه ابو داود في الصلاة عن نصر بن علي وداود بن امية واخرجه النسائي فيه وفي الاحتكاف عن محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ واخرجه ابن ماجه في الصوم عن عبدالله بن محمد الزهري ﴿ ذكر منساه ﴾ قوله اذا دخل العشر اي العشر الاخر وصرح به في حديث علي عند ابن ابي شيعة قوله شد مئزره اي ازاره كقولهم ملحفه ولحاف وهو كناية اما عن ترك الجماع واما عن الاستعداد لعبادة والاجتهاد لها زائدا على ما هو مادته صلى الله تعالى عليه وسلم واما عنهما كليهما معا ولا يتنافى ارادة الحقيقة ايضا بان شد مئزره ظاهرا ايضا وجزم عبد الرزاق عن الثوري ان المراد به الاعتزال من النساء واستشهد بقول الشمر قوم اذا حاربوا تدوا ما زرعهم عن النساء ولو باتت بأطهارهم وذكر ابن ابي شيعة عن ابي بكر بن عياش نحوه وفي التلويح المئزر والازار ما ياتر به الرجل من اسفله وهو يذكروا بؤنت وهو كناية عن الجنود التثخير في العبادة عن الثوري انه من الطف الكنابات عن اعتزال النساء وقال القرطبي وقد ذهب بعض ائمتنا الى انه عبارة عن الاحتكاف قال وفيه بعد قوله ايضا اهله وهذا

يدل على انه كان معهم في البيت وهو كان في حال اعتكافه في المسجد وما كان يخرج منه الا الحاجة للانسان على انه يصح ان يوقظن من موضعه من باب الخوخة التي كانت له الى بيته في المسجد وقال صاحب التلويح يحتمل ايضا ان يكون قوله يوقظ اهله اي المعتكف معه في المسجد يحتمل ان يوقظن اذا دخل البيت لحاجته قوله واحي ليله يعني باجتهاده في العشر الاخر من رمضان لاحتمال ان يكون الشهر اماما واما نقصا فاذا احيا ليالي العشر كلها لم يشغ منها شفع ولا وتر وقيل لان العشر آخر العمل فينبغي ان يحرص على تجويد الخاتمة ونسبة الاحياء الى الليل مجاز فاذا سهر فيه للطاعة فكأنه احياه لان النوم اخو الموت ومنه قوله لا تجعلوا بيوتكم قبورا اي لا تاتموا فكونوا كالاموات فكون بيوتكم كالمقابر قال شيخنا وفي حديث عائشة في الصحيح احياه الليل كله والظاهر والله اعلم معظم الليل بدليل قولها في الحديث الصحيح ما علمته قام ليلة حتى الصباح وقال النووي وقولها احياي الليل اي اسهره بالسهر في الصلاة وغيرها قال وفيه استحباب احياه لياليه بالعبادات قال واما قول اصحابنا بكرة قيام الليل فعنه الدوام عليه ولم يقولوا بكرة ليلة وليلتين والعشر ولهذا اتفقوا على استحباب احياه ليلتي العيدين وغير ذلك قوله وايضا اهله اي الصلاة والعبادة وروى الترمذي من حديث علي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يوقظ اهله في العشر الاواخر من رمضان وقال هذا حديث حسن صحيح وروى ايضا من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر ما يجتهد في غيرها وقال هذا حديث حسن صحيح وروى محمد بن نصر من حديث زينب بنت سلم لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا بقي من رمضان عشرة ايام يدع احدا من اهله يطيق القيام الاقامة

ح ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاعتكاف ش سيم

اي هذا كتاب في بيان الاعتكاف واحوائه وهذا بالجملة ولفظ الكتاب في رواية النسفي ولم يقع هذا في رواية غيره الا في رواية المستطلى وقت الجملة بعد قوله ابواب الاعتكاف وهو في اللغة البيت مطلقا ويقال الاعتكاف والعكوف الاقامة على الشيء وبالمكان ولزومها في اللغة ومما قيل لمن لازم المسجد ما كف ومعتكف هكذا ذكره ابن الاثير في النهاية وفي الفقه هو لزوم الشيء وحبس النفس عليه برا كان او غيره ومنه قوله تعالى (ما هذه التمثيل التي اتم لها ما كفون) وقوله تعالى (يعكفون على اصنامهم) وقوله تعالى (وانظر الى الهك الذي ظلت عليه ما كفنا) وفي الشرع الاعتكاف الاقامة في المسجد والبيت فيه على وجه التقرب الى الله تعالى على صفة تأتي ذكرها قال الجوهري عكف عكفا اي حبسه بعكفه بضم عينها وكسرهما عكفا وعكف على الشيء بعكفا عكوا اي اقبل عليه مواظبا بتمثل لازما فصدده عكوف ومتعديا فصدده عكف والاعتكاف مستحب قاله في بعض كتب اصحابنا وفي المحيط سند مؤكدة وفي المبسوط قرينة مشروعة وفي منية المفتي سنة وقبل قرينة وفي التوضيح قام الاجماع على ان الاعتكاف لا يجب الا بالنذر فان قلت كان الزهري يقول حجاب من الناس كيف تركوا الاعتكاف ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يفعل الشيء ويتركه ومات ترك الاعتكاف حتى قبض قلت قال اصحابنا ان اكثر الصحابة لم يعتكفوا وقال مالك لم يلفني ان بابا بكر وعمر وعثمان وابن المسيب ولا احدا من سلف هذه الائمة اعتكف الا بابا بكر بن عبد الرحمن وراهم تركوه لشدة لانه ولها رة سواء وفي المجموعة للدكية تركوه لانه مكروه في حقهم اذ هو كالواصل للمهى وقل الاعتكاف فلا يوم عند ابى حنيفة وبه قال مالك وعند ابى يوسف اكثر اليوم د

محمد ساعته قال الشافعي واحد في رواية وحكى أبو بكر الرزى عن مالك أن مدة الاعتكاف عشرة أيام
 فيلزم بالشروع ذلك وفي الجلاب أقله يوم والاختيار عشرة أيام وفي الأكل استحب مالك أن يكون أكثره
 عشرة أيام وهذا رد نقل الرزى عنه وقال أبو البركات بن حجة الخبلي وقالت الأئمة الأربعة وأتباعهم
 الصوم من شرط الاعتكاف الواجب وهو مذهب علي وابن عمر وابن عباس وماتشو الشعبي والنخعي
 ومجاهد والقاسم بن محمد ونافع وابن المسيب والأوزاعي والزهري والثوري والحسن بن حي وقال عبد الله
 ابن مسعود وطاوس وعمر بن عبد العزيز وأبو ثور وداود واسحق وواحد في رواية أن الصوم ليس بشرط
 في الواجب والنقل وبه قال الشافعي وواحد وما ذكره أبو البركات قول قديم لشافعي واحتجوا بما روى عن
 ابن عباس أنه قال ليس على المكثف صوم إلا أن يجعله على نفسه ورواه الدارقطني قال ورفضه أبو بكر
 محمد بن إسحق السوسي وغيره لا يرضه وهو شيخ الدار فطنى لكنه خالف الجماعة في رفضه مع أن الثاني
 لا يحتاج إلى دليل واحتجبت الطائفة الأولى بحديث عائشة الذي رواه أبو داود وفيه ولا اعتكاف
 إلا بصوم والمراد به الاعتكاف الواجب وعند الحنفية الصوم شرط للصحة الواجب منه رواية واحدة
 وصحة التطوع فيأروى الحسن بن أبي حنيفة فلذلك قال أقله يوم والمراد به الاعتكاف مطلقا عند
 أصحابنا لأن من شرط الاعتكاف الصوم مطلقا فنقلت روى البزارى على ما أتى أن عمر سأل النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال كنت نذرت في الجاهلية أن اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال فأوف
 بنذرك فهذا يدل على جواز الاعتكاف بغير صوم لأن الليل لا يصلح طرفة للصوم قلت عند مسلم
 يومابد ليلة وأيضاً روى النسائي أن عمر رضى الله تعالى عنه قال يا رسول الله أتى نذرت أن اعتكف
 في الجاهلية فأمره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن يعتكف ويصوم وأيضاً هذا محمول
 على أنه كان نذر يوماً وليلة دليل أن في لفظ مسلم من ابن عمر أنه جعل على نفسه يوماً يعتكفه فقال
 صلى الله تعالى عليه وسلم أوف بنذرك وقال ابن بطال أصل الحديث قال عمر أتى نذرت أن اعتكف
 يوماً وليلة في الجاهلية فقل بعض الرواة ذكر الليلة وحدها ويجوز للراوى أن يقل بعض ما سمع
 وفي الذخيرة أن الصوم كان في أول الإسلام بالليل ولعل ذلك كان قبل تحضه وقال النووي قد تقرر
 أن النذر الجارى في الكفر لا يعتد على الصحيح فلم يكن ذلك شيئاً واجبا عليه وقال المذهب كل ما كان
 في الجاهلية من الإيمان والطلاق وجميع العقود يهدمها الإسلام ويسقط حرماتها فيكون الأمر بذلك أمر
 استحباب كيلا يكون خلفا في الوعد وقال ابن بطال محمول عند الفقهاء على الحض والنذب لأن الإسلام
 يجب ما قبله ﴿ص ابواب الاعتكاف ش﴾ أى هذه ابواب الاعتكاف هكذا هو في رواية
 المستمل وأيس لقبه ذلك اللفظ كتاب في الاعتكاف في رواية النسائي والمراد بالابواب الأنواع لأن
 في كل باب نوعا من أحكام الاعتكاف وقد ذكرنا فيها مضمي أن الكتاب يجمع الأبواب والابواب
 تجمع الأصول ﴿ص باب ١ الاعتكاف في العشر الاواخر ش﴾ أى هذا باب
 في بيان الاعتكاف في العشر الاواخر من رمضان وقد ورد الاعتكاف بلفظ المجاورة في الصحيح من حديث
 ابن سعيد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجاور في العشر الاوسط من رمضان الحديث وفي الصحيح
 في قصة بطالوحي أنه كان يجاور بمحراة وقد اختلفوا هل المجاورة الاعتكاف أو غيره فقال عمرو بن دينار
 الجوارو الاعتكاف واحد وسئل عطاء بن أبي رباح أرايت الجوارو الاعتكاف أم مختلفان هما أو شيء واحد
 قال بل هما مختلفان كانت بيوت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد فلما اعتكف في شهر رمضان
 خرج من بيوته إلى بطن المسجد فاعتكف فيه قلت له فإن قال إنسان على اعتكاف أيام في جوفه لاند قال

ثم وان قال على جوار ايام فابه او في جوفه ان شاء هكذا رواه عبد الرزاق في المصنف عنهما
قال شيخنا وقول عمرو بن دينار هو الموافق للحديث ولما ذكر صاحب الالكال حدا لاعتكاف
قال ويسمى ايضا جوارا ﴿ من والاعتكاف في المساجد كلها لقوله تعالى ولا تبشروهن
وانتم ما كنون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك بين الله آياته للناس لعلهم
يتقون ﴾ والاعتكاف بالجر عطف على لفظ الاعتكاف الاول وقيد بالمساجد لانه لا يصح
في غير المساجد وجع المساجد وأكدها بلفظ كلها اشارة الى ان الاعتكاف لا يختص بمسجد دون
مسجد وفيه خلاف فقال حنيفة لاعتكاف الا في المساجد الثلاثة مسجد مكة والمدينة والاقصى
وقال سعيد بن المسيب لا اعتكاف الا في مسجد نبي وفي الصوم لابن ابي ماصم باسناده الى حنيفة
لا اعتكاف الا في مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وروى الحارث عن علي رضي الله
تعالى عنه لا اعتكاف الا في المسجد الحرام ومسجد المدينة وذهب هؤلاء الى ان الآية خرجت
على نوع من المساجد وهو ما بناه نبي لان الآية نزلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو معتكف في مسجده فكان القصد والاشارة الى نوع تلك المساجد بما بناه نبي وذهب طائفة
الى انه لا يصح الاعتكاف الا في مسجد مقام فيه الجمعة روى ذلك عن علي وابن مسعود وهريرة وعطاء
والحسن والزهرى وهو قول مالك في المدونة قال اما من تزعم الجمعة لا يعتكف الا في الجامع وقالت
طائفة الاعتكاف يصح في كل مسجد روى ذلك عن النخعي وابي سلمة والشامي وهو قول ابني حنيفة
والثوري والشافعي في الجديد واحد واصحق وابي ثور وداود وهو قول مالك في الموطأ وهو
قول الجمهور والبخاري ايضا حيث استدلل بمصوم الآية في سائر المساجد وقال صاحب الهداية
الاعتكاف لا يصح الا في مسجد الجماعة وعن ابني حنيفة رضي الله تعالى عنه انه لا يصح الا في مسجد
يصلى فيه الصلوات الخمس وقال الزهرى والحكم وحجاء هو مخصوص بالمساجد التي يجمع فيها
وفي الذخيرة للملكية قال مالك يعتكف في المسجد سواء اقيم فيه الجماعة ام لا وفي المتن عن ابني يوسف
الاعتكاف الواجب لا يجوز ادائه في غير مسجد الجماعة والغل يجوز ادائه في غير مسجد الجماعة
وفي النبايع لا يجوز الاعتكاف الواجب الا في مسجده امام ومؤذن معلوم يصلى فيه خمس
صلوات ورواه الحسن عن ابني حنيفة ثم افضل الاعتكاف ما كان في المسجد الحرام ثم في مسجد النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ثم في بيت المقدس ثم في المسجد الجامع ثم في المساجد التي يكثر اهلها
وبعضهم وقال النووي ويصح في سطح المسجد ورحبته كقولنا لانها من المسجد وقال ايضا المرأة لا يصح
اعتكافها الا في المسجد كالرجل وقال ابن بطال قال الشافعي تعتكف المرأة والعبد والمسافر حريث
شاؤا وقال اصحابنا المرأة تعتكف في مسجد بيتها وبه قال النخعي والثوري وابن علية ولا تعتكف في
مسجد جماعة ذكره في الاصل وفي منية المفتي لو اعتكف في المسجد جاز وفي المحيط روى الحسن
عن ابني حنيفة جوازه وكرهته في المسجد وفي البدايع لها ان تعتكف في مسجد الجماعة في رواية الحسن
عن ابني حنيفة ومسجد بيتها افضل لها من مسجد حبيها ومسجد حبيها افضل لها من المسجد الاعظم
قوله لقوله تعالى ولا تبشروهن الآية وجد الدلالة من الآية انه اوصح في غير المسجد لمختص
نحرى المباشرة به لان الجماع مناف للاعتكاف بالاجماع فعلم من ذكر المساجد ان المراد ان الاعتكاف
لا يكون الا فيها ونقل ابن المنذر الاجماع على ان المباشرة في الآية الجماع وقال علي بن طلحة عن ابن عباس
هذا في الرجل يعتكف في المسجد في رمضان او في غير رمضان يحرم عليه ان ينكح النساء الا او

نهارا حتى يقضى اعتكافه وقال الضحاك كان الرجل اذا اعتكف فخرج من المسجد جامع ان شاء
 فقال الله تعالى ولا تبشروهن واتم ما كفون في المساجد لا تقربوهن ما كنتم ما كنتم في المساجد
 ولا في غيرها وكذا قال مجاهد وقسادة وغير واحد انهم كانوا يفعلون ذلك حتى نزلت هذه الآية
 وقال ابن ابي حاتم وروى عن ابن مسعود ومحمد بن كعب ومجاهد وعطاء والحسن وقتادة والضحاك
 والسدي والربيع بن انس ومقاتل قالوا لا يقربها وهو معتكف وهذا الذي حكاه عن هؤلاء هو الامر
 المتفق عليه عند العلماء ان المعتكف يحرم عليه النساء مادام معتكفا في معبده ولو ذهب الى منزله
 لاجابة لا بد منها فلا يحل له ان يلبث فيه الا بقدر ما يفرغ من حاجته تلك من غائط او بول او اكل
 وايسر له ان يقبل امرأته ولا يصحها اليه ولا يشتغل بشئ سوى اعتكافه ولا يبعد المريض لكن يسأل
 عنه وهو مار في طريقه قوله تلك حدود الله اي هذا الذي بيناهم فرضناه وحددناه من الصيام واحكامه
 وما يحضاه وما حرمنا وما ذكرنا فإياكم ورخصه وعزائم حدود الله فلا تقربوها الى تجاوزها وتعدوها
 وكان الضحاك ومقاتل يقولان في قوله تلك حدود الله اي المباشرة في الاعتكاف قوله كذلك بين
 الله آياته اي كذلك بين الله سائر احكامه على لسان نبيه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لعلمهم يقون اي
 يعرفون كيف يمتثلون وكيف يطيعون **ص** حدثنا اسماعيل بن عبد الله قال حدثني ابن
 وهب عن يونس ان ثامنا اخبره عن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يعتكف العشر الاواخر من رمضان **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل بن عبد الله هو
 المشهور باسماعيل بن ابي اويس وابو اويس اسمه عبد الله المدني ابن اخت مالك بن انس وابن وهب هو
 عبد الله بن وهب المصري ويونس هو ابن يزيد بن ابي الجهاد الايلي والحديث اخرجه مسلم في الصوم ايضا
 عن ابي الطاهر احمد بن عمرو بن السرح واخرجه ابو داود وفيه عن سليمان بن داود المهدي واخرجه
 الترمذي من حديث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ومن حديث مروة عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى قبضه الله تعالى واخرجه النسائي ايضا عن امحق
 ابن ابراهيم عن عبد الرزاق واخرجه ابن ماجه عن ابن السرح عن ابن وهب وفي الباب عن ابي بن كعب
 رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه من رواية حجاج عن ابي رافع عن ابي بن كعب ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان الحديث وابو رافع هو الصائغ اسمه نفع
 وعن رجل من بني ياضة رواه النسائي عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعتكف الاخر من
 رمضان الحديث وعن انس رواه الترمذي عنه وانقرده قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يعتكف في العشر الاواخر من رمضان فلم يعتكف عام فلما كان في العام المقبل اعتكف عشر بن وقال ابو
 عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب واخرجه ابن حبان والحاكم وقال هذا حديث صحيح على
 شرط الشيخين ولم يخرجاه **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن
 عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يعتكف
 العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف أزواجه من بعده **ش** **ص** مطابقته للترجمة
 ظاهرة ورجاله قد تكرروا وهم واليثة هو ابن سعد وعقيل بضم العين هو ابن خالد الايلي وابن شهاب
 هو محمد بن مسلم الزهري والحديث اخرجه مسلم في الصوم ايضا عن قتيبة عن اليث واخرجه
 ابو داود والنسائي جميعا فيه عن قتيبة وحديث عائشة هذا مثل حديث ابن عمر السابق غير ان
 فيه زيادة وهي قولها حتى توفاه الله ثم اعتكف أزواجه من بعده وهذه الزيادة تدل على انه لم ينسح

لقوله حتى توفاه الله تعالى واكد ذلك بقوله ثم اعتكفت ازواجه من بعده اى استمر حكمه بعده حتى
 فى حق النساء ولا هو من الخصائص وفيه استحباب الاعتكاف فى العشر الاواخر من شهر رمضان وهو
 يجمع عليه استحباباً مؤكداً فى حق الرجال واختلف العلماء فى النساء قال النووى وفى هذا الحديث
 دليل لصحة اعتكاف النساء لانه صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذن لهن ولكن عند ابى حنيفة انما يصح
 اعتكاف المرأة فى مسجد بيتها وهو الموضع المباح لهن بالصلاة قال ولا يجوز لرجل فى مسجد بيته ومذهب
 ابى حنيفة قول قديم الشافعى ضعيف عند اصحابه **ص** حدثنا اسماعيل قال حدثنى مالك عن يزيد
 بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التميمى عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى سعيد الخدرى
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يعتكف فى العشر الاوسط من رمضان فاعتكف اماً
 حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين وهى الليلة التى يخرج من صبيحتها من اعتكافه قال من كان اعتكف معي
 فليعتكف العشر الاواخر وقد اريت هذه الليلة ثم انسيتهما وقد ايتنى اسعد بنى ماء وطبن من صبيحتها
 فالتسوها فى العشر الاواخر واتسوها فى كل وتر فطمرت السماء تلك الليلة وكان المسجد من عريس
 فوكف المسجد فصرت عيناى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على جهته اثار الماء والطين من صبح
 احدى وعشرين **ش** مطابقته للترجمة فى قوله فليعتكف العشر الاواخر والحديث قد مضى من قريب
 فى باب تحرى ليلة القدر فى الوتر من العشر الاواخر فانه اخرجه هناك عن ابراهيم بن حنيفة عن ابن ابى
 حازم والدر وروى عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن ابى سلمة عن ابى سعيد الخدرى وهما اخرجه عن
 اسماعيل بن ابى اويس عن مالك عن يزيد الى آخره وقد تقدمت مباحثه هناك قوله اذا كان ليلة احدى
 وعشرين يفهم منه ان صدور هذا القول وهو من كان اعتكف كان قبل الحادى والعشرين وسبق فى
 باب تحرى ليلة القدر ان صدوره كان بعده حيث قال كان جاوز فيه الليلة التى كان يرجع فيها قوله هذه
 الليلة فمفعوله لا ظرف قوله وقد ايتنى اى رايت نفسى قوله من عريش وروى على عريش وهو
 ما يستلزم به **ص** باب ٥ الحائض ترجل المعتكف **ش** اى هذا باب فى بيان
 امر الحائض حال كونها ترجل المعتكف اى تمشط وتصرح الشعر وهو من التزجيل والتزجيل والتزجيل
 تصرح الشعر وتنظيفه وتحسينه والمرجل بكسر الهم المشط وكذلك المرحح بالكسر وقال بعضهم
 قوله ترجل المعتكف اى تمشطه وتدته قلت التدهين ليس داخل فى معنى التزجيل لمة **ص**
 حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرنى ابى عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت
 كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصغى الى رأسه وهو مجاور فى المسجد فارجله واثا حائض **ش**
 مطابقته للترجمة فى قوله فارجله واثا حائض ويحيى هو القطان وهشام هو ابن عروة بن اثير قوله يصغى
 يضم اليامن الاصغاء اى يدنى ويميل ورأسه منصوب به قوله وهو مجاور جلة حاله اى معتكف وفى
 رواية احمد كان يأتينى وهو معتكف فى المسجد فيسكنى على باب جبرقى فاقبل رأسه وسأره فى المسجد
 ويؤخذ منه ان المجاورة والاعتكاف واحد وقد مر الكلام فيه من قريب وفيه جواز التنظيف
 والتطيب والغسل كالترجل والجمهور على انه لا يكره فيه الا ما يكره فى المسجد وفى جوامع الفقهاء ان
 يأكل ويشرب بعد الغروب ويحدث وينام ويدهن ويصعد الماذنة وان كان بابها خارج المسجد ويغسل
 رأسه ويخرجه الى باب المسجد فيفسله اهله وذكر انه يخرج للاكل والشرب بعد الغروب
 وفيه ان بدن الحائض طاهر الاموضع الدم اذ لو كان نجس لاما مكها رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم من غسل رأسه ، وفيه ان المرأة ليست بعورة لان المسجد لا يخلو من بعض الصحابة فاذا
 غسلت رأسه شاهدوا بها ٢ وفيه ان الاعتكاف لا يسهح في غير المسجد والالتكان يخرج منه لرجل
 الرأس ، وفيه ان اخراج البعض لا يجرى الكل ولهذا لو حلف لا يدخل بيتا فادخل رأسه لم يحث
 ﴿ص باب لا يدخل البيت الحاجة ش﴾ اي هذا باب يذكر فيه لا يدخل المعتكف البيت
 الحاجة لا بدله منها ﴿ص حدائقية حدثنا لث عن ابن شهاب عن عروة وعمره بنت عبد الرحمن
 ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت وان كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدخل على
 رأسه وهو في المسجد فارجله وكان لا يدخل البيت الحاجة اذا كان معتكفا﴾ مطابقته للترجمة
 في قوله وكان لا يدخل البيت الحاجة والحديث اخرجه مسلم في الطهارة عن قتيبة ومحمد بن ربح واخرجه
 ابو داود في الصوم عن القسبي وقتيبة واخرجه الترمذي فيه والنسائي في الاعتكاف بجعاعة في رواية
 ثلاثهم عن الليث واخرجه ابن ماجه في الصوم عن محمد بن ربح ولم يذكر قصة الترجيل قوله
 عن عروة اي ابن الزبير بن العوام وعمره بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة كذا في رواية
 الليث جمع بينهما ورواه يونس والاوزاعي عن الزهري عن عروة وحده ورواه مالك عنه
 عن عروة عن حمزة وقال ابو داود وغيره لم يتابع عليه وذلك البخاري ان عبد الله بن
 عمر تابع مالك وذكر الدارقطني ان ابانيس رواه كذلك عن الزهري واتفقوا على ان الصواب
 قول الليث وان الباقيين اختصروا منه ذكر حمزة وان ذكر حمزة في رواية مالك من المزيد في متصل
 الاسانيد وقدر واه بعضهم عن مالك فوافق الليث اخرجه النسائي ايضا وقال ابن بطال ولهذا العلة
 لم يدخل البخاري حديث مالك وان كان فيه زيادة تفسير لكونه ترجم الحديث تلك الزيادة اذ كان ذلك
 عنده معنى الحديث قوله وكان لا يدخل البيت الحاجة وفي رواية مسلم الحاجة الانسان وفسرها
 الزهري بالبول والغائط وقد اتفقوا على استئناسها واختلفوا في غيرها من الحاجات مثل عبادة المريض
 وشهود الجمعة والجنائز فراه بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغيرهم وبه
 قال الثوري وابن المبارك وقال بعضهم ليس له ان يفعل شيئا من هذا قال الترمذي وروا ان المعتكف
 اذا كان في مصر يجمع فيه ان لا يعتكف الا في المسجد الجاسع لانهم كرهوا الخروج من معتكفه الى
 الجمعة ولم يروا له ان يترك الجمعة وقال احد لا يعود المريض ولا يتبع الجنائز وقال اسحق ان اشترط
 ذلك فله ان يتبع الجنائز ويعود المريض واختلفوا في حضور مجالس العلم فذهب مالك الى ان
 المعتكف لا يشتغل بحضور مجالس العلم ولا بفيز ذلك من القرب مما يتعلق بالاعتكاف كما ان المصل
 مشغول بالصلاة عن غيرها من القرب فكذلك المعتكف - وذهب اكثر اهل العلم الى جوار ذلك بل الى
 استحباب الاشتغال بالعلم وحضور مجالس العلم لان ذلك من افضل القرب ويجوز له الاشتغال بالصنائع
 الثلاثة بالمسجد كالتحاطة والشمع ونحوهما والكلام المباح مع الناس وعن مالك انه اذا اشتغل بحرقته
 في المسجد يطل اعتكافه وحكى عن القديم للشافعي وخصصه بعضهم بالاعتكاف النذور وفي البدائع
 يحرم خروجه من معتكفه ليلا او نارا الحاجة الانسان ولا يخرج لاكل ولا شرب ولا نوم ولا
 عبادة مريض ولا صلاة جنازة فان خرج فسد اعتكافه حامدا او ناميا بخلاف ما لو اخرج مكرها
 او انهدم المسجد فخرج منه فدخل مسجدا آخر استعصانا وفي خزانة الاكل لو تحول من مسجد الى
 مسجد بطل اعتكافه يعني من غير عذر وفي التفت يجوز له ان يتحول الى مسجد آخر في خمسة اشياء

• أحدها أن يهدم معبده • الثاني أن يفرق أهله فلا يجتمعوا فيه • الثالث أن يخرج منه سلطان
 • الرابع أن يأخذه ظالم • الخامس أن يخاف على نفسه وماله من المكابرين وعند الشافعي خروجه
 من المسجد مبطل وفي التامس لا يبطل على الأصح وعند الشافعي يخرج إلى بيته للأكل والشرب ومنعدين
 سريخ وابن سلمة كقولنا وكذا له المروج إلى بيته ليشرب الماء إذا لم يجد في المسجد وإن وجده
 فخرج فوجهان أحدهما المع والآخر النوى في شرح المذهب في الاعتكاف الواجب لا يعود مريضاً
 ولا يخرج لجنازة سواء تميت عليه أم لا في الصحيح وفي التطوع يجوز لعبادة المريض وصلاة الجنازة
 قال صاحب الشامل هذا يخالف السنة فإنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يخرج من الاعتكاف
 لعبادة المريض وكان اعتكافه قليلاً لا ندرا وإن قصين عليه أداء الشهادة وخرج له يبطل اعتكافه
 وفي الذخيرة للملكية يؤدبها في المسجد ولا يخرج وقالت الشافعية المسألة على أربعة أحوال الأولى
 أن لا يتعين العمل ولا الأداء • الثاني أن يتعين عليه العمل دون الأداء فيبطل فیهما • الثالث أن يتعين
 عليه الأداء دون العمل فيبطل على المذهب والرابع أن يتعين عليه العمل والأداء فالذهب أنه لا
 يبطل ﴿ ص ﴾ باب • غسل المعتكف ش • أي هذا باب في بيان غسل المعتكف
 يعني يجوز ولم يذ كر الحكم اكتفاء بما في الحديث ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان
 عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ياترني
 وأنا حائض وكان يخرج رأسه من المسجد وهو متكف فأشبهه وأما حائض ش • مطابقته
 لترجمة من حيث أنه أوضح حكمها وسفيان هو ابن عينة ومنصور هو ابن المغيرة وإبراهيم هو
 الضعفي والأسود هو ابن زيد الضعفي وقد تقدمت مباحث هذا الحديث في باب مباشرة الحائض
 فإنه أخرج هناك عن قبيصة عن سفيان عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة الحديث وأخرج بعضه أيضاً في باب
 غسل الحائض زوجها وترجبه قوله فأشبهه وفي رواية للنسائي فأشبهه بخصمى ﴿ ص ﴾ باب •
 الاعتكاف ليلتين • أي هذا باب في بيان حكم الاعتكاف ليلتين • حدثنا مسدد
 حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيدة أخبرني نافع عن ابن عمر أن عمر رضي الله تعالى عنه سأل النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال كنت نذرت في الجاهلية أن اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال فواف بذكرك
 ش • مطابقته لترجمة في قوله كنت نذرت في الجاهلية أن اعتكف ليلة ويحيى بن سعيد
 هو القطن وعبيدة هو ابن عمر العمري • والحديث أخرجه البخاري أيضاً في الاعتكاف عن اسمعيل
 ابن عبد الله على ما سألني أن شاء الله تعالى وأخرجه مسلم في الإيمان والنذور عن ابن بكروان كريب
 واسحق بن إبراهيم وأخرجه أبو داود فيه عن أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد وأخرجه الترمذي
 فيه عن اسمعيل بن منصور عن يحيى به وأخرجه النسائي فيه وفي الاعتكاف عن اسمعيل بن موسى
 الانصاري وعن يعقوب بن إبراهيم وأخرجه ابن ماجه في الصيام عن اسمعيل بن موسى الخطمي
 وفي الكفارات عن أبي بكر بن أبي شيبة به قوله حدثنا مسدد كذا رواه مسدد عن مسند ابن عمر
 ورواه المقدسي وغيره عن مسدد وغيره وخالفهم يعقوب بن إبراهيم عن يحيى قال عن ابن عمر عن عمر أخرجه
 النسائي وكذا أخرجه أبو داود لكنه في المسند كما قال مسدد قوله أن عمر سأل النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ولم يذ كر موضع السؤال وسألني في النذر من وجه آخر أن ذلك كان بالجرافة لما رجعوا
 من حنين وفيه الرد على من زعم أن اعتكاف عمر كان قبل النع من الصيام في القيل لأن غزوة حنين
 متأخرة عن ذلك قوله كنت نذرت في الجاهلية وفي رواية مسلم من طريق حفص بن غياث عن

عبدالله فما سئلت سئلت وفي رواية الدارقطني موضع في الجاهلية في النترك قوله ان اعتكف ليلة قال الكرمانى فيه انه لا يشترط الصوم لصحة الاعتكاف انتهى لان الليل ليس شرطاً للصوم فلو كان شرطاً لامره الى صلى الله تعالى عليه وسلم به وورد عليه بأن في رواية شعبة عن عبدالله عند مسلم يوم ابدل ليلة وقد جمع ابن حبان وغيره بين الروايتين ماته تذاكرت يوم ليلة فغن اطلق ليلة أراد يومها ومن اطلق يوماً أراد ليلته على انه ورد الامر بالصوم في رواية عمرو بن دينار عن ابن عمر صريحا رواه النسائي قال اخبرنا ابو بكر بن علي قال حدثنا الحسن بن جاد الوراق قال اخبرنا عمرو بن محمد البقرى عن عبدالله بن بديل بن ورقاء عن عمرو بن دينار عن ابن عمر ان عمر رضى الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن اعتكاف عليه فامره ان يعتكف ويصوم وقدمضى الكلام فيه في آخر باب العمل في العشر الاواخر وقال بعضهم عبدالله بن بديل ضعيف قلت قد وثق وعلق له البخارى قال قلت قال ابن حزم ولا يعرف هذا الخبر من مسنده وبن دينار اصلا ولا يعرف لعمرو بن دينار عن ابن عمر حديث مسند الا ثلاث ليس هذا منها قلت لعمرو بن دينار في الصحيح نحو عشرة احاديث عن ابن عمر فاما هذا الكلام **ص** باب **ع** اعتكاف النساء **ش** اى هذا باب في بيان حكم اعتكاف النساء **ص** حديثنا ابو العثمان حدثنا جاد بن زيد حدثنا يحيى بن عمار عن عائشة قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعتكف في العشر الاواخر من رمضان فكنت اضرب له خيابه فيصلى الصبح ثم يدخله فاستأذنت حفصة عائشة رضى الله تعالى عنها انها تضرب خيابه فاذنت لها فاضربت خيابه فلما رآته زينب ابنة جحش رضى الله تعالى عنها ضربت خيابه آخر فلما اصبح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى الاخبية فقال ما هذا فاجاب فقالت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آبر ترون من فترك الاعتكاف ذلك الشهر ثم اعتكف عشرة من شوال **ش** مطابقتها للترجمة في ضرب حفصة وزينب خيابه في مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للاعتكاف وابو العثمان محمد بن الفضل السدوسي ويحيى هو ابن سعيد الانصارى وعمره بنت عبدالرحمن الانصارى وقد مرت غير مرة **ص** والحديث اخرجه البخارى ايضا في الصوم عن عبدالله بن يوسف عن مالك وعن محمد بن سلام عن محمد بن فضيل وعن محمد بن مقاتل عن عبدالله عن الازمعي على ما سأتى كله واخرجه مسلم فيه عن يحيى بن يحيى وعن ابن ابي عمرو عن سلمة بن شبيب وعن عمرو بن سواد وعن محمد بن رافع وعن زهير بن حرب واخرجه ابوداود عن عثمان بن ابي شيبة واخرجه الترمذى فيه عن هاد واخرجه النسائي في الصلاة عن ابى داود الحارثى وفي الاعتكاف عن محمد بن منصور وعن احمد بن سليمان واخرجه ابن ماجه في الصوم عن ابى بكر بن ابي شيبة وفي الفاظهم اختلاف والمعنى متقارب **ذكر معناه** قوله من عمرة وفي رواية الازمعي التي تأتي في اواخر الاعتكاف عن يحيى بن سعيد حدثني عمرة بنت عبدالرحمن قوله من عائشة وفي رواية ابي عوانة من طريق عمرو بن الحارث عن يحيى بن سعيد عن عمرة حدثني عائشة قوله خياه بكسر الخاء المعجمة وبالمد هو الخيمة من وراو وصف ولا يكون من الشعر وهو على عمودين او ثلاثة ويجمع على الاخبية نحو الخمار والاخرة قوله فيصلى الصبح ثم يدخله اى الخياه وفي رواية ابن فضيل عن يحيى بن سعيد التي تأتي في باب الاعتكاف في شوال كان يعتكف في كل رمضان فاذا صلى الفداة دخل واستدل به على ان مبدأ الاعتكاف من اول النهار وفيه خلاف يأتي قوله فاستأذنت حفصة عائشة ان تضرب خياه فحفصة هو الفاعل وعائشة هو المفعول وكلمة ان مصدرية والاصل بان تضرب

اي تضرب خباءه وفي رواية الاوزاعي على ما يأتي فاستأذنته عائشة فاذن لها ومالت حفصة عائشة ان تستأذن لها فطلعت وفي رواية ابن فضيل على ما يأتي فاستأذنته عائشة ان تعتكف فاذن لها فضربت قبة فسمعت بها حفصة ففصرت قبة وزاد في رواية عمرو بن الحارث لاعتكف معه وهذا يشعر بأنها ضلّت ذلك بنير اذن ولكن جاء في رواية ابن عينة عند النسائي ثم استأذنته حفصة فاذن لها قوله فلما رآه زينب بنت جحش ضربت خباءه وفي رواية ابن فضيل وسمعت بها زينب فضربت قبة اخرى وفي رواية عمرو بن الحارث فلما رآه زينب ضربت معهن وكانت امرأة غيورا قوله فلما اصبح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى الاخبية وفي رواية مالك التي بعدها فلما انصرف الى المكان الذي اراد ان يعتكف فيه اذا اخبية وفي رواية ابن فضيل فلما انصرف من الغداة ابصر اربع قباب يعني قبة له وثلاثا لثلاث وفي رواية الاوزاعي وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صلى انصرف الى بيته الذي بين له ليعتكف فيه ووقع في رواية ابي معاوية عند مسلم وابي داود فامرت زينب بخيلها فضربوا امر غيرها من ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بخيلها فضرب قال بعضهم وهذا يقتضي قسمم ازواج بذلك وليس كذلك وقد فسرت ازواج في الروايات الاخرى بعائشة وحفصة وزينب فقط وبين ذلك قوله في هذه الروايات اربع قباب وفي رواية ابن عينة عند النسائي فلما صلى الصبح اذا هو اربعة ابنية قال لمن هذه قالوا لعائشة وحفصة وزينب انتهى قلت هذا القائل كما نسي كلمة من ههنا فان من في قوله من ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم التبعيض فمن اين يأتي التعميم ومعنى قوله وامر غيرها اي غير زينب وهي حفصة قوله أكبر ترون بين الهمة فيه للاستفهام على سبيل الانكار والبر هو الطاعة والخبر وهو منصوب بلفظ ترون المعلوم من الراى ولفظ الجهول بمعنى تظنون ويجوز الرفع والقاء الفعل لانه توسط بين المفعولين قاله الكرماني قلت وجه التصب على انه مفعول ترون مقدما ووجه الرفع

وفي رواية مالك أكبر تقولون بين اي تظنون والقول بطلق على الظن ووقع في رواية الاوزاعي أكبر اردن بهذا وفي رواية ابن فضيل ما جعلهن على هذا أكبر اترعوها فلا اراها فترعت وكلمة ما استفهامية وقوله أكبر بهمة الاستفهام مرفوع على الابتداء وخبره محذوف تقديره أكبر برده وقوله فلا اراها القاء يجوز ان تكون زائدة اي لارى الاخبية المذكورة وقال ابن التين الصواب حذف الالف من اراها لانه مجزوم قلت ليس كذلك لانه نفي وليس بنبي قوله فترك الاعتكاف وفي رواية ابي معاوية فامر بخباءه ففوض بضم القاف وتشديد الواو المكسورة وفي آخره ضاد معجمة اي نقض وقال القاضي عياض قال صلى الله تعالى عليه وسلم هذا الكلام اسكارا لفعلهن لانه خاف ان يكون غير مخلصات في الاعتكاف بل اردن القرب منه والمباهاة به ولان المسجد يجمع الناس ويحضره الامراب والمتناقون وهن محتاجات الى الدخول والخروج فينزلن بذلك ولانه صلى الله تعالى عليه وسلم اذا رآهن عنده في المسجد فصار كما نفي منزله بحضوره مع ازواجه وذهب المقصود من الاعتكاف وهو الخلص عن ازواج ومتعلقات الدنيا والابن ضيق المسجد باخيتن ونحوها قوله فترك الاعتكاف الى آخره وفي رواية ابن فضيل فلم يعتكف في رمضان حتى اعتكف في آخر العشر من شوال وفي رواية ابي معاوية حتى اعتكف في العشر الاول من شوال والتوفيق بين الروايتين هو ان المراد بقوله آخر العشر من شوال انتهاء اعتكافه وقال الامميلي فيه دليل على جواز الاعتكاف بغير صوم لان اول شوال هو يوم الفطر وصومه حرام قلت ليس فيه دليل

لما قاله لان المراد من قوله اعتكف في العشر الاول اي كان ابتداءه في العشر الاول فاذا اعتكف من اليوم الثاني من شوال يصدق عليه انه ابتداء في العشر الاول واليوم الاول منه يوم اكل وشرب ويقال كما ورد في الحديث والاعتكاف هو التحل في العبادة فلا يكون اليوم الاول بحلله بالحديث ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه في قوله فيصلي الصبح ثم يدخله احتجاب من يقول يدؤ بالاعتكاف من اول النهار وبه قال الاوزاعي والبيهقي في احد قوله واختاره ابن المنذر وذهب الاربعة والنضمي الى جواز دخوله قبل الغروب اذا اراد اعتكاف عشر او شهر وأولوا الحديث على انه دخل المعتكف واقطع فيه وتخلى بنفسه بعد صلاة الصبح لان ذلك وقت ابتداء الاعتكاف اول الليل ولم يدخل الخلاء الا بعد ذلك وقال ابو ثور ان اراد الاعتكاف عشرا لياى دخل قبل الغروب وهل بيت ليلة الفطر في معتكفه ولا يخرج منه الا اذا خرج لصلاة العيد فيصلي وحينئذ يخرج الى منزله او يحوز له ان يخرج عند الغروب من آخر يوم من شهر رمضان قولان للعلماء ﴿ الاول قول مالك واحد وغيرهما وسبقهم ابو قلابة وابو مجاز واختلف اصحاب مالك اذا لم يفصل هل يبطل اعتكافه ام لا يبطل قولان وذهب الشافعي والبيهقي والزهري والاوزاعي في آخرين الى انه يحوز خروجه ليلة الفطر ولا يلزمه شيء ﴿ وفيه ان المسجد شرط للاعتكاف لان النساء شرعن لهن الاحتجاب في البيوت فلو لم يكن المسجد شرطا ما وقع ما ذكر من الاذن والمعم وقال ابراهيم بن عتبة في قوله آبر بردن دلالة على انه ليس لهن الاعتكاف في المسجد الا مفهومه ليس يرلهن وقال بعضهم وليس ما قاله بواضح قلت بلى هو واضح لانه اذا لم يكن برالهن يكون ضله غير رأى غير طاعة وارتكاب غير الطاعة حرام ويلزم من ذلك عدم الجواز ﴿ وفيه جواز ضرب الاخبية في المسجد ﴿ وفيه ثؤم الفيرة لانها ناشئة عن الحسد المقتضى الى ترك الافضل لاجله ﴿ وفيه ترك الافضل اذا كان فيه مصلحة وان من خشي عمله الرياء جاز له تركه وقطعه ﴿ وقال بعضهم وفيه ان الاعتكاف لا يجب بالنية واما قضاءه صلى الله تعالى عليه وسلم فبلى طريق الاحتجاب لانه كان اذا عمل عملا ابتدوه لهذا لم يقل ان نساء اعتكفن معه في شوال انتهى قلت قوله ان الاعتكاف لا يجب بالنية ليس بمقتصر على الاعتكاف بل كل عمل ينوي التخصص ان يعمل لا يلزمه بمجرد النية بل انما يلزمه بالشروع ﴿ وقال الترمذي اختلف اهل العلم في المعتكف اذا قطع اعتكافه قبل ان يتم على ما توى فقال بعض اهل العلم اذا تقضى اعتكافه وجب عليه القضاء واحتجوا بالحديث وهو الحديث الذي رواه عن انس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعتكف في العشر الاواخر من رمضان فلم يعتكف ماما فلما كان في العام المقبل اعتكف عشرين ثم قال هذا حديث حسن صحيح غريب وانفرد به وقال انه صلى الله تعالى عليه وسلم خرج من اعتكافه فاعتكف عشرا من شوال وهو قول مالك بن انس قلت ما وجه استدلالهم بهذا الحديث في وجوب القضاء وفي الحديث المذكور يقول صريحا فلم يعتكف ماما فلما كان في العام المقبل اعتكف عشرين فاذا لم يعتكف كيف يستدل به على وجوب القضاء والظاهر ان اعتكافه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن في العام المقبل الا لانه قد عزم عليه ولكنه لم يعتكف ثم وفيه من وجب عاتوا من فعل الخير واعتكف في شوال وهو اللائق في حقه وقال ابن عبد البر غير تكثير ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قضى الاعتكاف من اجل انه نوى ان يعمل وان لم يدخل فيه لانه كان اوفى الناس له فيما عاهد عليه وقال شيخنا رحمه الله وعلى تقدير شروعه فبده دليل على جواز خروج المعتكف المتطوع من اعتكافه ﴿ وقد اختلف العلماء في ذلك فقال مالك في الموطأ المتطوع في الاعتكاف والذي عليه الاعتكاف امرهما سواء فيما يحل لهما ويحرم

عليهما قال ولم يلفي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اعتكافه الا تطوعا وقال ابن عبد البر قوله
هذا قول جاهر العلماء لان الاعتكاف وان لم يكن واجبا الا على من نذره فانه يجب بالدخول فيه كالصلاة
النافلة والحج والعمرة وقال ابن المنذر وفي الحديث ان المرأة لا تعتكف حتى تستأذن زوجها وانها اذا
اعتكفت بغير اذنه كان له ان يخرجها وان كان باذنه فله ان يرجع فيمتصها عن اهل الزاى اذا اذن لها الزوج
ثم منعها اثم بذلك وامتنعت وعن مالك ليس له ذلك وهذا الحديث حجة عليهم قلت كيف يكون الحديث حجة
عليهم وليس فيه ما ذكره من ذلك صريحا وليس فيه الا ما ذكره من استئذان حفصة من عائشة في ضرب
الخباء واذن عائشة لها بذلك وضربت زينب خبأ ما آخر من غير استئذان من احد وفيه انكاره صلى الله
تعالى عليه وسلم عليهن بذلك ووجه انكاره ما ذكرناه عن القاضي عياض من قريب وليس فيه ما يدل على
ما ذكره ابن المنذر على ما لا ينبغي على التأمل وقال بعضهم وفيه جواز الخروج من الاعتكاف بعد الدخول
فيه وانه لا يلزم بالثبوت ولا بالشروع فيه اى لا يلزم الاعتكاف بالشروع فيه ويستنبط منه سائر التطوعات
خلافا لما قال بالزوم انتهى قلت ليس في الحديث ما يدل على ما ذكره لان الحديث لا يدل على انه صلى الله
تعالى عليه وسلم دخل في الاعتكاف ثم خرج منه فاية ما في الباب انه بطل الاعتكاف في ذلك الشهر
بدل عليه قوله فترك الاعتكاف ذلك الشهر وقوله ولا بالشروع فيه اى لا يلزم الاعتكاف بالشروع فيه
دعوى من الخارج والحديث لا يدل عليه وكيف لا يلزم بالشروع في عبادة والقول بذلك يؤدي
الى ابطال العمل وقد قال الله تعالى (ولا تبطلوا اعمالكم) وقوله ويستنبط منه غير مسلم لان الذى ذكره
لا يدل عليه الحديث وكيف يستنبط منه عدم لزوم سائر التطوعات لان الاستنباط لا يكون الا من
دليل صحيح فافهم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الاخبية في المسجد ﴾ ش اى هذا باب فيما جاء في
ذكر نصب الاخبية في مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن
يوسف اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضى الله تعالى عنها
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اراد ان يعتكف فلما انصرف الى المكان الذى اراد ان يعتكف
فيه اذا اخبية خباء عائشة وخباء حفصة وخباء زينب فقال آبر تقولون بهن ثم انصرف فلم
يعتكف حتى اعتكف عشرة من شوال ﴿ ش ﴾ مطابقته لترجمة في قوله اذا اخبية وهو هذا
الحديث الذى مضى في الباب السابق غير انه ذكره ايضا مختصرا من طريق مالك عن يحيى بن
سعيد الا نصارى ووقع في اكثر الروايات عن عمة عن عائشة وسقط قوله عن عائشة في رواية انس في
والكنهية وكذا هو في الموطآت كلها واخرجه ابو نعيم في المستخرج من طريق عبد الله بن يوسف
شيخ البضارى مرسل ايضا وجزم بأن البضارى اخرجه عن عبد الله بن يوسف موصولا وقال
الترمذى رواه مالك وغير واحد عن يحيى مرسل وقال ابو عمر في التمهيد رواية الموطأ اختلفوا
في قطعه واسناده ففهم من برويه عن مالك عن يحيى بن سعيد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لا يذكر غيره ومنهم من برويه عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمة عن عائشة وخالفهم يحيى بن يحيى
رواه عن مالك عن ابن شهاب عن عمة قال في التمهيد وهو غلط وخطأ مفرط لم يشابهه احد على
ذلك ولا يعرف هذا الحديث لابن شهاب لامن حديث مالك ولا من حديث غيره من اصحاب ابن
شهاب وهو من حديث يحيى بن سعيد محفوظ صحيح اخرجه البضارى فذكره قوله اذا اخبية
كلمة اذا للفساجاة وخبر المبتدأ محذوف تقديره اذا اخبية مضروبة ونحوها قوله خباء

عائشة خبر مبتدأ محذوف أي أحدها خباء عائشة والثاني خباء حفصة والثالث خباء زينب قوله آلبر
 قد مر تفسيره قوله تقولون أي تعتقدون أو تظنون والعرب تجري تقول في الاستفهام تجري الطن
 في العمل وكان القياس أن قال هل ينلفظ جمع المؤنث ولكن الخطاب للناس الحاضرين الشامل للرجال
 والنساء والمفعول الثاني لقوله تقولون هو قوله بمن ادتقديره ملتبساً بين ﴿ص﴾ باب هل يخرج
 المعتكف لخواجه إلى باب المسجد ش ﴿﴾ أي هذا باب يذكر فيه هل يخرج المعتكف من معتكفه لأجل
 خواجه إلى باب المسجد الذي هو فيه معتكف ولم يذكر جواب الاستفهام اكتفاء بما في الحديث
 ﴿ص﴾ حدثنا أبو العباس أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني علي بن الحسين رضي الله تعالى
 عنهما أن صفية زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أخبرته أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم تزوره في عكافه في المسجد في العشر الأواخر من رمضان فحدثت عنه ساعة ثم قامت تقلب
 قدام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معها يقلبها حتى إذا بلغت باب المسجد عند باب أم سلمة مر
 رجلان من الأنصار فسلا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لهما النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم علي رسلكما اتماه صفية بنت حبي فقالا سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما فقال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إن الشيطان يبلغ من الإنسان مبلغ الدم وأني خشيت أن يقذف
 في قلبكما شيئاً ش ﴿﴾ مطابقته لترجمة في قوله قام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معها
 يقلبها حتى إذا بلغت باب المسجد ه ورجاله أبو العباس الحكم بن نافع الحمصي وشعيب بن أبي
 حزة الحمصي ومحمد بن مسلم الزهري فذكروا غير مرة وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
 القرشي أبو الحسين المدني زين العابدين ولد سنة ثلاث وعشرين وعن الزهري كان مع أبيه يوم
 قتل وهو ابن ثلاث وعشرين سنة ومات سنة اثنين وتسعين بالمدينة وقبل غير ذلك وصفية
 بنت حبي بضم الحاء المهملة مصغراً ابن الخطيب وكان أبو هاريس خيراً وكانت تكنى أم يحيى ذكر
 تعدد موضع من أخرجه غيره ه أخرجه البخاري أيضاً في الأدب عن أبي العباس في صفية
 ابليس عن محمود عن عبد الرزاق وفي الاعتكاف أيضاً عن أسامة بن عبد الله وفي الأحكام
 عن عبد العزيز بن عبد الله وفي الاعتكاف أيضاً عن علي بن عبد الله وفيه وفي الخمس عن سعيد بن
 عفيرة عن عبد الله بن محمد وأخرجه مسلم في الاستيذان عن اسحق بن إبراهيم وعبد بن حديد
 وعن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي العباس وأخرجه أبو داود في الصوم وفي الأدب عن أحمد بن
 محمد شبويه الروزي وعن محمد بن يحيى وأخرجه النسائي في الاعتكاف عن اسحق بن إبراهيم
 وعن محمد بن خالد عن محمد بن يحيى وعن محمد بن حاتم وأخرجه ابن ماجه في الصوم عن إبراهيم
 ابن المنذر الحزامي ذكر معناه ﴿﴾ قوله أنها جاءت أي صفية جاءت إلى رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قوله تزوره من الأحوال المقدرة وفي رواية معمر بن مثنى في صفية ابليس
 فأنثته أزوره ليلاً وفي رواية هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري كان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم في المسجد وعنده أزواجه فرحن وقال لصفية لا تقبلي حتى انصرف معك وذلك
 لأنه خشي عليها وكان مشغولاً فأمرها بالتأخر ليفرغ من شغله ويشبعها وروى عبد الرزاق عن
 طريق مروان بن سعيد بن المعلبي أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان معتكفاً في المسجد فاجتمع
 إليه نساؤه ثم تفرقن فقال لصفية أطلبك إلى بيتك فذهب معها حتى أدخلها بيتها وفي رواية

هشام المذكورة وكان يفتا في دار اسامة زائد وفي رواية عبد الرزاق عن معمر وكان مسكنا في دار اسامة بن زيد الى الدار التي صارت بعد ذلك لاسامة بن زيد لان اسامة اذا ذاك لم يكن له دار مستقلة بحيث تسكن فيها صفة وكانت بيوت ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حوالى ابواب المسجد قوله قصدهت عنده ساعة اى قصدهت صفة عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي الادب عن الزهرى ساعة من العشاء قوله ثم قامت تغلب اى ترد الى بيتها فقام معها بقلها بفتح الباء وسكون لقاف اى يردها الى منزلها يقال قلبه قلبه وانقلب هو اذا انصرف قوله فلقبه رجلان من الانصار قيل هما اسيد بن حضير وعباد بن بشر وقال ابن التين في رواية سفيان عبد البخارى فابصره رجل من الانصار وقال له وهم لان اكثر الروايات فابصره رجلان وقال القرطبي يحتمل ان يكون هذا مرتين ويحتمل ان يكون صلى الله تعالى عليه وسلم اقبل على احدهما بالقول بحضرة الآخر فتصح على هذائسبة القصة اليهما جعما وافرادا وفي رواية مسلم من حديث انس بالافراد فوجهه ما ذكره القرطبي الاحتمال الثاني قوله فسما على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية معمر فظنوا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم اجزا اى مضيا يقال جاز واجاز بمعنى ويقال جاز الموضع اذا سار فيه واجازه اذا قطعته وخلفه وفي رواية ابن ابي عتيق ثم هذا وهو باقاه وبالدال المجمة اى خلفاه وفي رواية معمر فلما رآه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسرعا اى فى المشى وفي رواية عبد الرحمن بن اسحق عن الزهرى عن ابن حبان فلما رآه استسبى فرجعا قوله على رسلكما بكسر الراء اى على هيتكما وقال ابن فارس الرسل السير السهل وضبطه بالفتح وجاء فيه الكسر والفتح بمعنى التؤدة وترك البهجة وقيل بالكسر التؤدة وبالفتح الرفق واللين والمعنى متقارب وفي رواية معمر قال لهما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تعاليا بفتح اللام قال الداودى اى فما ذكره بعضهم بالنسبة الى الداودى وفي التلويح قال النووي معاه قفا ولم يرد الجىء اليه وقال ابن التين فاخرجه عن معناه بغير دليل واضح وقال الجوهري التعالى الارتقاع تقول منه اذا امرت تعال ياربجل بفتح اللام وللراء تعالى وقال ابن تيمية تعال تعامل من علوت وقال الفراء اصله مال البناء وهو من العلو ثم ان العرب لكثرة استعمالهم اياها صارت عندهم بمنزلة لم حتى استجازوا ان يقولوا لرجل وهو فوق شرف تعال اى اهبط وانما اصلها الصعود قوله انما هى صفة بنت حبي في رواية سفيان هذه صفة قوله قال سفيان الله اما حقيقة اى اتزه الله تعالى عن ان يكون رسوله متبعا بما لا ينبغي او كناية عن التعجب من هذا القول قوله وكبر يضم الباء الموحدة اى عظم وشق عليهما وسبأ في الادب وكبر عليهما ما قال وعن معمر فكبر ذلك عليهما وفي رواية هشيم قال يا رسول الله وهل نظن بك الا خبرا قوله ان الشيطان يبلغ من ابن آدم مبلغ الدم اى كيلغ الدم ووجه الشبه بين طرفي التشبيه شدة الاتصال وعدم المفارقة وفي رواية معمر يجرى من الانسان مجرى الدم وهكذا في رواية ابن ماجه من طريق عثمان بن عمر التيمي عن الزهرى وزاد عبد الاعلى فقال انى خفت ان تظننا ظنا ان الشيطان يجرى الى آخره وفي رواية عبد الرحمن بن اسحق ما قول لكما هذا ان تكونا تظنان سرا ولكن قد علمت ان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم قوله واتى خشيت ان يصف في قلوبكما شيئا وفي رواية معمر سوا او قال شيئا وفي رواية مسلم وابن داود واجد

في حديث معمر شرابين معجوراه بدل سوا وفي رواية هشيم اني خفت ان يدخل عليهما شيئا وقال الشافعي في معناه انه خاف عليهما الكفر لوطا به عن التهمة فبادر الى اعلامهما بمكانهما نصيحة لهما في امر الدين قبل ان يحذف الشيطان في قلوبهما امر ايهل كان به ❦ وفي التلويح ظن السوء بالانبياء عليهم الصلاة والسلام كفر بالاجاع ولهذا ان البرار لما ذكر حديث صفة هذا قال هذه احاديث من اكبر لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اظهر واجل من ان يرى ان احدا يظن به ذلك ولا يظن برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ظن السوء الا كافر او منافق وقال بعضهم وغفل البرار فظعن في حديث صفة هذا واستبعد وقوعه ولم يأت بباطل قلت كيف لم يأت بباطل لانه ذنب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكل من ذنب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انكر عليه وفي التلويح ان قال قائل هذه الاخبار قد رواها قوم ثقات وقلها اهل العلم بالاخبار قيل له العلة التي ينهاها لاختفائها ويجب على كل مسلم القول بها والذب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وان كان الراويون لها ثقات فلا يعرفون عن الخطأ والتسيان والغلط وقال ابو الشيخ عند ذكر هذا الحديث وبوبله قال انه غير محفوظ قوله في رواية معمر يجرى من ابن آدم مجرى الدم قيل هو على ظاهره وان الله عز وجل جعله قوة على ذلك وقيل هو على الاستعارة لكثرة احواله ووسوسته فكأنه لا يفارق الانسان كما لا يفارقه دمه وقيل انه يلقى وسوسته في مسام لطيفة من البدن فتصل الوسوسة الى القلب وزعم ابن حالويه في كتاب ايس ان الشيطان ليس له تسلط على الناس وعلى ان يأتي العبد من فوقه قال الله تعالى (ثم لا نبيمن من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم) ولم يقل من فوقهم لان درجة الله تزل من فوق ❦ ذكر ما استفاد منه ❦ فيه جواز اشتغال المعتكف بالامور الاباحية من تشييع زائره والقيام معه والحديث معه وله قراءة القرآن والحديث واعلم والتدريس وكتابة امور الدين وسماع العلم وقال ابو الطيب في المجلد قال الشافعي في الام والجمع الكبير لا بأس بان يقص في المسجد لان القصص وعظ وتذكير وقال النووي ما قاله الشافعي محمول على الاحاديث المشهورة والمغازي والرفق بماليس فيه موضع كلام ولا ما لا يحتمله عقول الاموم ولا ما يذكره اهل التواريخ وقصص الانبياء وحكاياتهم ان بعض الانبياء جرى له كذا من فتنة ووسوسة فان كل هذا يمنع منه ❦ واستدل الطحاوي بشغله صلى الله تعالى عليه وسلم مع صفة على جواز اشتغال المعتكف بالمباح من الافعال وفي جوامع الفقه يكره التعليم فيه بأجر اى في المسجد وكذا كتابة الصحف بأجر وقبل ان كان الخياط يحفظ المسجد فلا بأس بان يحبط ولا يستطرق الا لعذر ويكره على سطحه ما يكره فيه بخلاف مسجد البيت قلت هذا في غير المعتكف ففي حق المعتكف بطريق الاولى ❦ ومن المباح للمعتكف ان يبيع ويشترى من غير ان يحضر السلعة وفي الذخيرة له ان يبيع ويشترى قال اراد به الطعام وما لا بد منه واما اذا اراد ان يتخذ ذلك متجرا يكره له ذلك ❦ وفيه اباحية خلوة المعتكف بالزوجة ❦ وفيه اباحية زيارة المرأة للمعتكف ❦ وفيه بيان شغفه صلى الله تعالى عليه وسلم على امته وارشادهم الى ما يدفع عنهم الالتم ❦ وفيه استحباب التعرض من التعرض لسوء الظن وطلب السلامة والاعتذار بالاعذار الصحيحة تعليما للامة ❦ وفيه جواز خروج المرأة الى المعتكف ❦ وفيه قول سبحان الله عند التعجب وقال بعضهم واستدل به ابو يوسف ومحمد في جواز تمادي المعتكف اذا خرج من مكان اعتكافه لحاجته واقام زمنا يسيرا زائما عن الحاجة ولا دلالة فيه

لانه لم يثبت ان منزل صفة كان عنه وبين المسجد فاصل زائد وقد حدوا اليسير بنصف يوم وليس في الخبر ما يدل عليه انتهى قلت ليس مذهب ابي يوسف ومحمد في حد اليسير بنصف يوم وانما ذهبوا اليه اذا خرج اكثر النهار يفسد اعتكافه لان في القليل ضرورة والحبب منهم انهم يقولون عن احد من اصحابنا ما هو ليس مذهبه ثم يردون عليه بما لا وجه له في اي كتاب من كتب اصحابنا ذكر انهما حدا اليسير بنصف يوم مستدلين بالحديث المذكور وفيه جواز التسليم على رجل معه امرأة بخلاف ما يقوله بعض الاشباه **ص** باب الاعتكاف وخروج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صبيحة عشرين ش **ص** اي هذا باب في بيان اعتكاف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وخروجه منه صبيحة عشرين من الشهر وكأنه ذكر هذه الترجمة لارادة تأويل ما وقع في هذا الحديث من رواية مالك من قوله حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه وقد ذكرنا هناك ان المراد بقوله من صبيحتها الصبيحة التي قبلها وقال ابن بطال هو مثل قوله تعالى (الميلوا الاعشي واضحاها) فاضاف الضمى الى العشي وهو قبلها وكل متصل بشئ فهو مضاف اليه سواء كان قبله او بعده **ص** حدثني عبد الله بن منير سمع هارون ابن اسمعيل حدثنا علي بن المبارك قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن قال سألت الامجد الحنظلي رضي الله تعالى عنه قلت هل سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر ليلة القدر قال نعم اعتكفنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان قال فخرجنا صبيحة عشرين قال فخطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صبيحة عشرين فقال اني رايت ليلة القدر واني نسيها فالتسوا في العشر الاواخر في وتر رايت ان اسمعيل بن قيس في ماوطن ومن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فليرجع فرجع الناس الى المسجد وما رى في السماء قزعة فجمعت صحابة فخرت وفاقمت الصلاة فشهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الطين والماء حتى رايت اثر الطين في اربته واتقه **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فخرجنا صبيحة عشرين وقد مضى هذا الحديث في باب الاعتكاف في العشر الاواخر فانه اخرج من هناك عن اسماعيل عن مالك عن يزيد بن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي سعيد الحنظلي وهذا اخرج من عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون المروزي وقد مر في الوضوء من هارون بن اسمعيل ابي الحسن البصري وقد مر في الصوم من علي بن المبارك الهنائي البصري عن يحيى بن ابي كثير الى آخره قوله فاني نسيها بفتح النون وفي رواية النكعيني نسيها بضم النون وتشديد السين قوله فاني رايت كذا هو في رواية النكعيني وفي رواية غيره رايت ابي اسجد قوله في اربته بفتح الهزة ان اسجد كذا هو في رواية النكعيني وفي رواية غيره رايت ابي اسجد قوله في اربته بفتح الهزة وسكون الراء وقم النون والباء الموحدة طرف الانف وقد مر الكلام فيه مستوفي هناك فراجع اليه **ص** باب اعتكاف المستحاضة **ش** اي هذا باب في بيان حكم اعتكاف المستحاضة **ص** حدثنا حنيفة حدثنا يزيد بن زريع عن خالد بن عكرمة عن عائشة قالت اعتكفت امرأة مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من لزواجه مستحاضة فكانت ترى الحمرة والصفرة فرمما وضعتا الطشت تحتها وهي تصلي **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث قد مضى في كتاب الحيض في باب اعتكاف المستحاضة بهذه الترجمة بعينها فانه اخرج من هناك عن اسحق بن شاهين عن خالد بن عبد الله عن خالد بن عكرمة عن عائشة الى آخره ووقع في رواية سعيد بن منصور عن اسمعيل هو ابن علي حدثنا خالد وهو الخذاء الذي اخرج البخاري من طريقه فذكر الحديث

وزاد فيه وقال حدثنا به خالد مرة أخرى من عكرمة أن أم سلمة كانت ما كفت وهي مستحاضة فأقذبت
 معرفة عنها ﴿ ص ﴾ باب ﴿ زيارة المرأة زوجها في اعتكافه ﴾ ش ﴿ اى هذا باب
 في بيان حكم زيارة المرأة زوجها وهو في الاعتكاف ﴾ ص حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني
 الليث قال حدثني عبدالرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن علي بن الحسين أن صفة زوج النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم أخبرته (ح) ﴿ ش ﴾ اخرج حديث صفة هنان وجيهين أحدهما موصول
 أخرجه عن سعيد بن عفير بضم العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبإزاء المصرى وقدم
 في العلم عن الليث بن سعيد عن عبدالرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب وهو محمد بن مسلم
 الزهري عن علي بن الحسين زين العابدين فذكره مختصرا وقدمضى تلمه في باب هل يخرج
 المعتكف لحوائجه الى باب المسجد والوجه الآخر مرسل وهو قوله ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله
 ابن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن علي بن الحسين كان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم في المسجد وحده أزواجه فرحن فقال لصفية بنت حيي لا تبغلي حتى أنصرف معك
 وكان يبتها في دار أسامة فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معها فلقبه رجلان من الأنصار
 فظفرا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم أجازا وقال لهما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 تعاليا انما صفتين حيي قال سبحان الله يا رسول الله قال ان الشيطان يمرى من الانسان يمرى الدم
 وانى خشيت ان يلقى في انفسكما شيئا ﴿ ش ﴾ عبدالله بن محمد البضارى المعروف بالسندی
 وهشام هو بن يوسف الصفاني المجاني الى آخره قوله فرحن من الرواح وهو فضل جاعة النسبه
 قوله ثم أجازا اى مضيا وقد ذكرناه مرة قوله في انفسكما وفي الرواية التي هناك في قلوبكما
 وازافه لفظ الجمع الى التثنية كثير كما في قوله تعالى (قد صفت قلوبكما) ﴿ ص ﴾ باب ﴿ هل يدرك
 المعتكف عن نفسه ﴾ ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه هل يدرك اى يدفع المعتكف عن نفسه بالقول
 والفعل وقد ورد في حديث الباب الدفع بالقول وهو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم هي صفة
 او هذه صفة ويجوز بالفعل ايضا لان المعتكف ليس بشيء في ذلك من المصلى ﴿ ص ﴾ حدثنا
 اسماعيل بن عبدالله قال أخبرني اخي من سليمان عن محمد بن ابي حنيفة عن ابن شهاب عن علي بن الحسين
 ان صفة أخبرته (ح) ﴿ وحدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان قال سمعت الزهري يخبر عن علي
 ابن الحسين ان صفة انت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو معتكف فلما رجعت مشى مصفا بصره
 رجل من الأنصار فلما أبصره قال تعال هي صفة ورمي قال سفيان هذه صفة فان الشيطان يمرى من ابن آدم
 يمرى الدم قلت لسفيان انتم لئلا قال وهل هو الا ليل ﴿ ش ﴾ مطاعته لترجة قد ذكرناه الا نأورد
 البضارى ايضا حديث صفة من وجهين ﴿ الاول من اسمعيل بن عبدالله وهو اسمعيل بن ابي اويس بن اخذ
 مالك بن انس عن اخيه عبد الحميد بن ابي اويس مرفى العلم عن سليمان بن بلال مولى عبدالله بن ابي حنيفة عن
 محمد بن ابي حنيفة هو محمد بن عبدالله ابن ابي حنيفة بن ابي بكر الصديق عن محمد بن مسلم بن شهاب
 الزهري عن علي بن الحسين فذكره مختصرا وهو موصول ﴿ الثاني عن علي بن عبدالله بن المديني عن
 سفيان بن عيينة عن الزهري فذكره وهو مرسل قوله فأبصره رجل ولا منافاة بين هذا وبين قوله
 في الرواية المقدمة انه رجلان منظوقا واما مفهومه فلا اعتبار له قوله رما قال سفيان وهو ابن عيينة
 قوله يمرى من ابن آدم هذا في الاصل مخصوص بذكر الأدميين لكن في حرف الاستعمال لا ولد

أدم كما قال بنو إسرائيل والمراد أولاده قوله هل هو الأليل وروى ليلا أي قبل الأتيان في وقت الأليل
ص باب من خرج من اعتكافه عند الصبح ش أي هذا باب في بيان حكم من خرج
 من اعتكافه عند الصبح وذلك عند إرادة اعتكاف الباقي دون الأيام **ص** حدثنا عبد الرحمن
 حدثنا سفيان عن ابن جريج عن سليمان الأحول خال ابن أبي يحيى عن أبي سلمة عن أبي سعيد (ح) قال سفيان
 وحدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي سعيد قال واظن أن ابن أبي ليلى حدثنا عن أبي سلمة عن أبي سعيد قال
 اعتكفنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العشر الأوسط فلما كان صبيحة عشرين قلنا
 مناعنا فأتانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كان اعتكف فليرجع إلى معتكفه فاني رأيت
 هذه الليلة ورأيتني أسجد في ماء وطين فلما رجعت إلى معتكفه قال وهاجت السماء فخرنا فوالذي بشه
 بالحق لقد هاجت السماء من آخر ذلك اليوم وكان المسجد مريشا فقلنا رأيت على الله واربعنا ثم الماء
 والطين **ش** مطابقتها للترجمة في قول فلما كان صبيحة عشرين وقد أخرج حديث أبي سعيد
 المذكور في الماضي هنا أيضا بهذه الترجمة من ثلاثة أوجه الأول عن عبد الرحمن هو ابن بشر بكمر البلاء
 الموحدة وسكون الشين المجمة العبدى النيسابورى مات سنة ستين ومائتين وهكذا وقع عبد الرحمن
 مجردا من غير نسبة إلى أبيه في رواية الأصملي وكريمة وفي رواية الأكثرين وقع منسوباً عبد الرحمن بن
 بشر يروى عن سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن سليمان الأحول وزاد الحميدى
 ابن أبي مسلم خال عبدالله بن أبي يحيى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الوجه الثاني عن
 سفيان عن محمد بن عمرو بن علقمة بن أبي وقاص البشبي عن أبي سلمة عن أبي سعيد الوجه الثالث عن سفيان
 عن عبدالله بن أبي ليلى وهو قوله قال أي سفيان واظن أن ابن أبي ليلى حدثنا عن أبي سلمة وليد بن قيس
 وكسر الباء الموحدة وكان عبدالله بن أبي ليلى هذا يكنى بأبي القيرة المدنى حليف المدنين وكان من عباد أهل
 المدينة وكان يرى القدرمات في أول خلافة أبي جعفر المنصور وحاصل الكلام أن لسفيان بن عيينة
 في هذا الحديث ثلاثة أشياخ حدثوه به عن أبي سلمة وهم ابن جريج ومحمد بن عمرو عبدالله بن أبي
 ليلى وقد أخرجهم أحد من سفيان قال حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة وابن أبي ليلى عن أبي سلمة سمعت
 أبا سعيد ولم يقل واظن قوله هاجت السماء أي طلعت السحب قوله واربعنا أمام باب العطف التأكدي
 وأما إن يراد بالأنف الوسط وبالرنية الطرف **ص باب الاعتكاف في شوال ش**
 أي هذا باب في بيان الاعتكاف في شوال **ص** حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن فضيل بن غزوان عن
 يحيى بن سعيد عن حمزة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يعتكف في كل رمضان وإذا صلى الفداء دخل مكانه الذي اعتكف فيه قال فأتته عائشة أن يعتكف
 فاذن لها ففرضت فيه قبة فصممت بها حفصة ففرضت قبة وصممت زينب بها ففرضت قبة أخرى فلما
 انصرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من القد ابصر أربع قباب فقال ما هذا فاجابوا خبرهم
 فقال ما جلهم على هذا أكبر أزعجوها فلأرأها فزعجت فليعتكف في رمضان حتى يعتكف في آخر
 العشر من شوال **ش** مطابقتها للترجمة في قوله اعتكف في آخر العشر من شوال وقدمضى
 هذا الحديث في باب اعتكاف النساء فانه أخرجه هناك عن أبي التيمان عن جاد بن زيد عن يحيى عن
 حمزة عن عائشة إلى آخره وها أخرجه عن محمد بن سلام إلى آخره قوله محمد هكذا هو مجردا عند الأكثرين
 وفي رواية كريمة محمد بن سلام قوله دخل مكانه من الدخول وفي رواية النكشمي حل مكانه

من الحلول وهو النزول ومكانه هو موضعه الخاص من المسجد الذي خصصه منه للاعتكاف وهو موضع خيته قوله اربع قباب واحدة منها لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وثلاث لمائة وحفصة وزينب قوله ما جلن مائة والبر قاعل حل او ما استهامة واكبر بهمة الاستهامة مرفوع على انه مبتدأ وخبره محذوف تقديره اكبر كائن او حاصل قوله اتزوها اي القباب المذكورة من التزع وهو القلع قوله فلا راها قال الكرمانى بالرفع والجزم قلت لاوجه الجزم فان لانية لانية ﴿ ص ﴾ باب من لم ير عليه صوما اذا اعتكف ش ﴿ اي هذا باب في بيان قول من لم ير على الشخص صوما اذا اعتكف وصوما منصوب لانه مفعول الرؤية يعني لم يشترط الصوم لصحة الاعتكاف وقدم الكلام في هذا الباب عن قريب ﴿ ص ﴾ حدثنا اسمعيل بن عبدالله عن اخيه عن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن عبيد الله بن عمر عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه قال يا رسول الله انى نذر في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اوف نذكرك فاعتكف ليلة ش ﴿ مطابقته لترجمة في قوله اوف نذكرك فاعتكف ليلة حيث امره النبي صلى الله عليه وسلم بواف نذره ولم يأمره بصوم فدل على ان الصوم ليس بشرط للاعتكاف وقدم الكلام فيه في باب الاعتكاف ليلاته اخرج هذا الحديث عن هناك عن مسدد عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن نافع الى آخره وهنا اخرجه عن اسمعيل بن عبيد الله بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن عبيد الله بن عمر العمري عن نافع ﴿ ص ﴾ ﴿ باب ﴾ اذا نذر في الجاهلية ان يعتكف ثم اسلم ش ﴿ اي هذا باب يذكر فيه اذا نذر الى آخره وجواب اذا محذوف تقديره هل يؤمره الوعد بذلك لا ﴿ ص ﴾ حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابواسامة عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه نذر في الجاهلية ان يعتكف في المسجد الحرام قال اراه قال ليلة قاله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اوف بنذكرك ش ﴿ مطابقته لترجمة من حيث ان نذر في الجاهلية ان يعتكف في المسجد الحرام ثم اسلم بعد ذلك فلما ذكر ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال له اوف بنذكرك والحديث تكرر ذكره بحسب وضع التراجم وعبيد بن اسمعيل اسمه في الاصل عبدالله يكنى اباحمد الهبارى القرشى الكوفي وهو من افراد ابواسامة حماد بن اسامة البجلي وعبيد الله بن عمر العمري قوله قال اراه اي قال عبيد بن اسمعيل شجج البخارى اراه بضم الهزة اي اعطه وقال الكرمانى قوله قال اراه الظاهر انه لفظ البخارى نفسه والله اعلم ﴿ ص ﴾ ﴿ باب ﴾ الاعتكاف في العشر الاوسط من رمضان ش ﴿ اي هذا باب في بيان مباشرة الاعتكاف في العشر الاوسط من رمضان وكما اشار بذلك الى ان الاعتكاف لا يختص بالعشر الاخير وان كان فيه افضل ﴿ ص ﴾ حدثنا عبيد الله بن ابي شيبة حدثنا ابو بكر عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعتكف في كل رمضان عشرة ايام فلما كان في العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوما ش ﴿ مطابقته لترجمة في قوله عشرين يوما لان فيه العشر الاوسط من رمضان وعبيد الله هو ابن محمد بن ابي شيبة ابو بكر الكوفي وابو بكر هو ابن عياش القرى وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد الممثلة اسم عثمان بن ماصم وابو صالح ذكوان الزيات السمان واخرجه البخارى ايضا في فضائل القرآن عن خالد بن زيد واخرجه ابوداود في الصوم عن هناد بن السرى بقصة الاعتكاف واخرجه النسائي في فضائل القرآن عن

عمر بن منصور وفي الاحتكاف عن موسى بن حزام واخرجه ابن ماجه في الصوم عن حماد بن عمار
ويحتمل ان يكون صلى الله تعالى عليه وسلم اما ضاعف اعتكافه في العام الذي قبض فيه من اجل
انه علم بانقضائه اجله فارد استكثر عمل الخير ليس لامته الاجتهاد في العمل اذا بانوا أقصى
العمر ليقوا الله على خير احوالهم وقيل السبب فيه ان جبريل عليه الصلاة والسلام كان يعارضه
بالقرآن في كل رمضان فلما كان العام الذي قبض فيه عارضه به مرتين فلذلك اعتكف قدر ما كان
يعتكف مرتين وقال ابن العربي يحتمل ان يكون سبب ذلك انه لما ترك الاحتكاف في العشر الاخير
بسبب ما وقع من ازواجه واعتكف به عشرة من شوال اعتكف في العام الذي يليه عشرين ليتحقق قضاء
العشر في رمضان وقيل يحتمل انه كان في العام الذي قبله كان مسافرا فلم يعتكف فلما كان العام المقبل اعتكف
عشرين وقال ابن بطال مواظبه صلى الله تعالى عليه وسلم على الاعتكاف تدل على انه من السن المؤكدة
قلت قاعدة اصحابنا ان مواظبه صلى الله تعالى عليه وسلم على عمل يدل على الوجوب والسنة المؤكدة
في قوة الواجب وقال ابن المنذر وروى عن عطاء الخراساني انه كان يقول مثل المعتكف كمثل عبد الله
نفسه بين يدي ربه ثم قال رب لا ابرح حتى تغفر لي لا ابرح حتى ترجني ﴿ص﴾ باب من اراد
ان يعتكف ثم بدله ان يخرج ش ﴿ص﴾ اي هذا باب في بيان شان من اراد الاحتكاف ثم بدله اي
ظهر له ان يخرج ومراده ان يترك ولا يباشر ﴿ص﴾ حديثنا محمد بن عاتق ابو الحسن اخبرنا
عبد الله اخبرنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن سعيد قال حدثني عروة بن عبد الرحمن عن عائشة
رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر ان يعتكف العشر الاواخر من
رمضان فاستأذنته فاذن لها وسألت حفصة عائشة ان تستأذن لها ففعلت فلأرأت ذلك زينب
ابنة جحش امرت ببناء فبنى لها قالت وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صلى النصف
الى بناءه فبصر بالابنية فقال ما هذا قالوا بناء عائشة وحفصة وزينب فقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم آبراردن بهذا ما انا باعتكف فرجع فلما افطر اعتكف عشرة من شوال ش ﴿ص﴾
مطابقته لترجة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر ان يعتكف ثم بدله من جهة ابنية نسائه
فرجع ولم يعتكف وعبد الله هو ابن المبارك والاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو ويحيى بن سعيد الانصاري
ومباحث هذا الحديث قد مضت مستقصاة قوله ذكر اي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الناس
انه يريد ان يعتكف قوله فاستأذنته عائشة في مواظبه في الاحتكاف فاذن لها قوله امرت ببناء اي
بضرب خيمة لها ايضا في المسجد قوله بالابنية جمع بناء والمراد هي الخيم قوله آبرجزة الاستفهام
وبالنصب بقوله اردن انكر عليهن في ذلك لاحد الاسباب المذكورة في باب الاحتكاف لئلا قوله
فرجع اي من الاحتكاف اي تركه قال الكرماني فان قلت تقدم انه اعتكف العشر الاواخر فالتلفيق بينهما
قلت لا بد من التزام اختلاف الوقتين جمعا بين الحديثين وفيه اشارة الى الجزم بأنه صلى الله تعالى عليه
وسلم لم يدخل في الاحتكاف ثم خرج منه بل ترك قبل الدخول فيه وهو ظاهر خلافا لمن خالف فيه
﴿ص﴾ باب المعتكف يدخل رأسه اليه الفصل ش ﴿ص﴾ اي هذا باب في بيان شان
المعتكف الذي يدخل رأسه في البيت لاجل غسل الرأس ويدخل بضم الياء من الادخال والبيت
المعتكف عليه القولية واللام في الفصل لام التعليل ﴿ص﴾ حديثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام
بن عمار عن الزهري عن عروة عن عائشة انها كانت ترجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهي
حائض ولم يعتكف في المسجد وهي في حجرتها يتناولها رأسه ش ﴿ص﴾ مطابقته لترجة ظاهرة

ومباحته مرت في باب الحائض ترجل المعتكف في أوائل كتاب الاعتكاف وعبد الله بن محمد المعروف بابن المديني وهشام بن يوسف الصنعاني الجاني قوله ترجل أى تمشط شعر رأسه صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وهى حائض جلة حالية وكذلك قوله وهو معتكف أى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معتكف قوله يناولها أى يميل رأسه إليها تمشطه وكان باب الحجرة إلى المسجد وكانت عائشة تقعد في جمرتها من وراء القبة ويتعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد خارج الحجرة فيميل إليها والله أعلم بحقيقة الحال

﴿ ص اسم الرحمن الرحيم كتاب البيوع ش ﴾

أى هذا كتاب في بيان أحكام البيوع ولما فرغ البخارى من بيان العبادات المقصود منها التصصيل الأخرى شرع في بيان المعاملات المقصود منها التصصيل الدينى يقدم العبادات لاهتمامها ثم ثنى لما معات لأنها ضرورية وآخر النكاح لأن شهوته متأخرة عن الأكل والشرب ونحوهما وأخر الجنابات والمناصحات لأن وقوع ذلك في الغالب إنما هو بعد الفراغ من شهوة البطن والفرج وأمر ب ابن بطال فذكر هنا الجهاد وأخر البيوع إلى أن فرغ من الإيمان والتذوق قال صاحب التوضيح ولا أدري لما فعل ذلك وكذلك قدم الصوم على الحج أيضا قلته نظر إلى أن الجهاد أيضا من العبادات المقصود منها التصصيل الأخرى لأن جل المقصود ذلك لأن فيه اعلاء كلمة الله تعالى وإظهار الدين ونشر الإسلام وبعض أصحابنا قدم النكاح على البيوع في مصنفاتهم نظر إلى أنه مشتمل على المصالح الدنية والدنيا ربة الأثرى أنه أفضل من الفضل لنوافل وبعضهم قدم البيوع على النكاح نظرا إلى أن احتياج الناس إلى البيع أكثر من احتياجهم إلى النكاح فكان أهم بالتقديم قلت لما كان مدار أمور الدين بخمسة أشياء وهى الاعتقادات والعبادات والمعاملات والأزواج والآداب فالاعتقادات محلها علم الكلام والعبادات قد بينا شرع في بيان المعاملات وقدم منها البيوع نظرا إلى كثرة الاحتياج إليه كإدراكه الآن ثم أنه ذكر لفظ الكتاب لأنه مشتمل على الأبواب وهى كثيرة في أنواع البيوع وجعل البيع لاختلاف أنواعه وهى المطلق أن كان بيع العين بالثمن والمقايضة أن كان عينا بعين والسلم أن كان بيع الدين بالعين والصرف أن كان بيع الثمن بالثمن والمربحة أن كان بالثمن مع زيادة والتولية أن لم يكن مع زيادة والوضيعة أن كان بالقصان واللازم أن كان تاما وغير اللازم أن كان بالخير والصحيح والباطل والفاسد والمكروه ثم لبيع تفسير لعمدة وشرعا وركن وشرط ومحل وحكم وحكمة أما تفسيره لعمدة فمطلق المبادلة وهو ضد الشراء والبيع الشراء أيضا ما به الشيء وإياه منه جميعا فيها وإتباع الشيء اشتراء وإياهه عرضة لبيع وإياهه مبايعة وبما ما رضه لبيع والبيعان البائع والمشتري وجهه باعة عند كراهم والبيع اسم البيع والجمع بيوع والبياعات الأشياء المتباعدة لتجارة ورجل يبيع جيد البيع ويبيع كثير البيع ذكره سيويه فيما قاله ابن سيدة وحكى النووي عن أبى حنيفة إباح بمعنى باع قال وهو غريب شاذ وفي الجامع أبهته أبهه إباحة إذا عرضته لبيع ويقال بهته وأبهته بمعنى واحد وقال ابن طريف في باب فعل وأفضل باتفاق معنى باع الشيء وإياهه عن أبى زيد وأبى حنيفة وفي الصحاح والشيء مبيع ومبيوع والبياعة السلعة ويقال بيع الشيء على ما لم يسم فاعله أن شئت كسرت الباء وأن شئت ضممتها ومنهم من يقلب الياء واوا فيقول بوع الشيء وقال ابن قتيبة بعث الشيء بمعنى بعته وبمعنى اشترته وشريته الشيء اشترته

وبمعنى بعته ويقال استبعته أى سأنته البيع قال الخليل المذوف من مبيع أو مفعول لانها زامة فهمى
 اولى بالخذف وقال الاخفش المذوف عين الكلمة وقال المازرى كلاهما حسن وقول الاخفش اقبح
 وقبل سعى البيع بـع لان البائع يمد بـع الى المشتري حالة العقد فـبـع ورد هذا بـع فـلـظ لان البائع من
 ذوات الواو والبيع من ذوات الباء * واما تفسير مشروا فهو مبادلة المال بالمال على سبيل التراضى * واما
 ركنه فالإيجاب والقبول * واما شرطه فاهلية المتعاقدين * واما محله فهو المال لانه يبنى عنده شرعا
 واما حكمه فهو ثبوت الملك للمشتري فى المبيع والمبايع فى الثمن اذا كان تاما وعند الاجازة اذا كان موقوفا
 * واما حكمته فهمى كثيرة * منها اتساع امور المعاش والبقاء * ومنها اطفاء نار المنازعات
 والنهب والسرقة والطرد والحياتات والحيل المكروهة * ومنها بقاء نظام المعاش وبقاء الصام
 لان المحتاج تميل الى ما يبدغيره فغير العاملة يفضى الى القتال والتنازع وفناء العالم واختلال
 نظام المعاش وغير ذلك * وثبوته بالكتاب لقوله تعالى (واحل الله البيع وحرم الربوا) والسنة وهى
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث والناس يتما ملون فقرهم عليه والاجاع متفقد على
 شريعته **ص** وقول الله عز وجل واحل الله البيع وحرم الربوا «وقوله الا ان تكون تجارة
 حاضرة تدبرونها بينكم شىء» وقول الله بالرفع عطف على المضاف فى كتاب البيوع وقيل ليس
 فيه واو العطف وانما اصل النسخة هكذا كتاب البيوع قال الله تعالى واحل الله البيع وحرم الربوا
 وقدم الله تعالى عز وجل اكل الربوا بقوله الذين يأكلون الربوا اول الآية وكانوا اعتراضا على
 احكام الله تعالى فى شرعه فقالوا انما البيع مثل الربوا فرد الله عليهم بقوله واحل الله البيع وحرم الربوا
 وقال ابن كثير قوله واحل الله البيع وحرم الربوا يحتمل ان يكون من تمام كلامهم اعتراضا على
 الشرع اى هذا مثل هذا وقد احل هذا وحرم هذا ويحتمل ان يكون من كلام الله تعالى ردا عليهم وقال
 الشافعى فى قوله هذا اربعة اقوال * احدها انه عامة فان لفظها لفظ عموم يتناول كل بيع يقتضى
 جميعها الا ما خصه الدليل قال فى الام وهذا اظهر معانى الآية الكريمة وقال صاحب الحاوى والدليل
 لهذا القول ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث من يبيع يبيعون كانوا يتنادون بها ولم يبين الجائر فدل
 على ان الآية تناولت اجماع البيوع الا ما خص منها وبين صلى الله تعالى عليه وسلم الخصوص *
 القول الثانى ان الآية مجملة لا يقتل منها صحة بيع من فساد الابيان من سيدنا رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم * القول الثالث يتناولها جميعا فيكون هو ما دخله التفصيل وبجمله لفظه
 التفسير لقيام الدلالة عليهما * القول الرابع انها تناولت بيعا موهوبا وتزلت بعد ان احل الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يوعا وحرم يوعا قوله احل الله البيع اى البيع الذى بينه صلى الله
 تعالى عليه وسلم من قبل وعرفه المسلمون منه فتناولت الآية بيعا موهوبا ولهذا دخلت الالف
 واللام لانها للمعهد واجبت الامة على ان المبيع بيعا صحيحا يصح بعد اقتضاء اخير ملكا للمشتري قال
 الغزالى اجبت الامة على ان البيع سبب لا فائدة للملك ثم ان البخارى ذكر هذه القطعة من الآية الكريمة
 التى اولها الذين يأكلون الربوا الى قوله هم فيها خالدون اشارة الى اموره منها ان مشروعية البيع
 بهذه ومنها ان البيع سبب للملك ومنها ان الربوا الذى يعمل بصورة البيع حرام قوله وقوله الا
 ان تكون الى آخره عطف على قوله وقول الله عز وجل وهذه قطعة من آية الدائى فتوى اى طول آية فى القرآن
 اولها قوله يا ايها الذين امنوا اذا تدانتم بين و آخرها والله بكل شىء عليم وقال الثعلبى اى لكن اذا

كانت تجارة وهو استثناء منقطع أى إلا التجارة فإنها ليست باطل اذا كان البيع بالحاضر يدايد فلا بأس بعدم الكتابة لاتفاء المحذور في تركها وقرأ اهل الكوفة تجارة بالنصب وهو اختيار ابي حنيفة وقرأ الباقر بالرفع واختاره ابو حاتم وقال ابو حنيفة قرئ تجارة حاضرة بالرفع على كان النامة وقيل هى الناقصة على ان الاسم تجارة والخبر تدبرونها وبالنصب على الان تكون التجارة تجارة حاضرة قوله حاضرة يعنى يدايد تدبر ونها ينكم وليس فيها اجال اباح الله ترك الكتابة فيها لان ما يخاف من النساء والتأجيل يؤمن فيه واشار بهذه القطعة من الآية ايضا الى مشروعية البيع بهذه والله اعلم ﴿ص﴾ باب ما جاء في قول الله تعالى عز وجل فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واذا راوا تجارة اولوها انتفضوا اليها وتركوا ما تامل ما عند الله خيرة من الله ومن التجارة والله خير الرازيين وقوله تعالى لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم شىء اى هذا باب في بيان ما جاء في قوله عز وجل فاذا قضيت الصلاة الى آخر الآية هذه الآية التى بعد ما من سورة الجمعة وهى مدينة وهى سبعمائة وعشرون حرفا ومائة ومائتان كلمة واحدة عشرة آية قوله فاذا قضيت الصلاة أى فاذا ادبت والقضاء يعنى الاداء وقيل معناه اذا فرغ منها فانتشروا في الارض للتجارة والتصرف في حوائجكم وابتغوا من فضل الله اى الرزق ثم اطلق لهم ما خطر عليهم بعد قضاء الصلاة من الانتشار وانعام الرزق مع التوصية بكثارة الذكر وان لا يلهم شىء من التجارة ولا غير ما عتدوا الامر فيهما بالاحتواى النصير كما في قوله تعالى (واذا حلتم فاصطادوا) وقيل هو امر على يابه وقال الداودى هو على الابحاث ان لا يطبق التكسب وفرضه على من لا شىء له ويطبق التكسب وقيل من سئل عليه بسؤال او غيره ليس طلب الكفاف عليه بفرضه قوله واذكروا الله كثيرا اى على كل حال ولعل من الله واجب والفلاح الفوز والبقاء قوله واذا راوا تجارة سبب تزولها ماروى عن جابر بن عبد الله قال اقبلت مبرونحن فصلى مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الجمعة فانتفض الناس اليها فابقى غير اثنى عشر رجلا وانافهم فزلت واذا راوا تجارة وروى ان اهل المدينة اصابهم جوع وغلاء شديد فقدم دحية بن خليفة بجارة من زيت الشام والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فلارأوه قاموا اليه بالبيع خشوا ان يسبقوا اليه فابقى مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الارط منهم ابوبكر وهر رضى الله تعالى عنهم اقبل ثمانية وقيل احد عشر وقيل اثنى عشر وقيل اربعون فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذى نفس محمد بيده لو تايعتم حتى لم يبق منكم احد سأل بكم الوادى نارا وكانوا اذا اقبلت العير استقبلوها بالطين والتصفيق فهو المراد بالله وعن ثمانية فلو ذلك ثلاث مرات في كل مقدم مير قوله انتفضوا اى تفرقوا قوله اليها اى الى التجارة فان قلت المذكور شيان التجارة واللهو وكان القياس ان يقال اليها قلت قدبره واذا راوا تجارة انتفضوا اليها اولها انتفضوا اليه فخذت احداها للدلالة المذكور عليه قوله وتركوا الخطاب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قائما على النبر قل يا محمد ما عند الله خير من الله الذى لا تنفع فيه له هو خير من التجارة التى فيها تنفع في الجمعة قدم اللهو على التجارة في الآخر والتجارة على اللهو في الاول فان المقام يقتضى هكذا قوله والله خير الرازيين لانه موجد الارزاق فايها فاسألوا ومنه فاطلبوا وقيل لم يكن يفوتكم الرزق لو اتقتم لان الله هو خير الرازيين قوله لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل اى بشئ حرق وقام الاجماع على ان التصرف في المال بالحرाम باطل سواء كان اكلا او يعا او هبة او غير ذلك

والباطل اسم جامع لكل ما يحل في الشرع كالربا والنصب والسرقة والخيانة وكل محرم ورد
 الشرع به قوله الان تكون تجارة فيه قرأتان الرفع على ان تكون تامة والنصب على تقدير الان تكون
 الاموال اموال تجارة فمعنى المضاف وقبل الاجود الرفع لانه اعدل على انقطاع الاقتناء ولانه
 لا يحتاج الى اخفاء قوله من تراض منكم اي يرضى كل واحد منكم بما في يده وقال اكثر المفسرين
 هو ان يغير كل واحد من البايين صاحبه بعد العقد عن تراض وان يبار بعد الصفقة ولا يحل
 لمسلم ان ينش مسلمان الايات التي ذكرها البخاري ظاهرة في اباحة التجارة الاقوله واذا رأوا تجارة
 فانها حلت عليها وهي ادخل في النهي منها في الاباحة لها لكن مفهوم النهي عن تركها قائما انما
 بها بشر بانها لو حلت من العارض الراجح لم يدخل في الضرب بل كانت حرة مباحة وقد اباح الله
 التجارة في كتابه وامر بالانقاء من فضله وكان افضل الصحابة رضي الله تعالى عنهم كانوا يتجرون
 ويحترفون في طلب العاش وقد نهى العلماء والحكماء عن ان يكون الرجل لاحرقه ولا صناعة
 خشية ان يحتاج الى الناس فيذلهم وقد روى عن لقمان عليه السلام انه قال لابنه يا بني خذ من الدنيا
 بلاغك واتق من كسبك لا تحرك ولا ترفض الدنيا كل الرفض فتكون مبالوا على اعتناق الرجال كلالا
 ص حدثنا ابو الجان حدثنا شيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب وابو سلمة بن
 عبدالرحمن ان اباهما قال انكم تقولون ان المهريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم وتقولون ما بال المهاجرين والانصار لا يحدثون عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمثل حديث
 ابى هريرة وان اخواني من المهاجرين كان يشغلهم صفق بالاسواق وكنت اؤرم رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم على مله بطني فاشهد اذا قابوا واحفظ اذا نسوا وكان يشغل اخواني من الانصار عمل اموالهم
 وكنت امرأ مسكيناً من مساكن الصفق احيى حين يسون وقد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث
 يحدثه الله لمن يسقط احد ثوبه حتى اقضى مقالتي هذه ثم يجمع اليه ثوبه الا وهي ما قولك فسقط ثوبه حتى
 اذا قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مقالته جمعها الى صدرى فانسيت من مقالته رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم تلك من شيء شى مطابقة لمرجعة في قول صفق بالاسواق وهو التجارة والقرجة
 مشتقة على التجارة نوعها احد هما التجارة الحاصلة بالتراضى وهي حلال والاخر التجارة الحاصلة بغير
 التراضى وهي حرام دل عليه قوله عز وجل لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الآية وورجاءه قد ذكروا
 خبره من ابو الجان الحكم بن نافع الحمصي وشيب بن ابى جزة الحمصي والزهري هو محمد بن مسلم والحديث
 اخرجه مسلم في الفضائل عن عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي عن ابى الجان عن شيب بن الزهري
 به واخرجه النسائي في العلم عن محمد بن خالد بن خلي بن بشر بن شيب بن ابى جزة عن ابيه به
 قوله يكثر الحديث بضم الياء من الاكثر قوله ما بال المهاجرين اي ما حالهم قوله وان اخواني
 وروى ان اخوتي اي في الدين قوله يشغلهم بفتح الياء وهو فعل متعد قوله صفق بالصاد
 المهملة كذا في رواية ابى ذر وعند غيره صفق بالسين وقال الخليل كل صاد تجمى قبل القاف وكل
 سين تجمى بعد القاف فظهر فيه لغتان سين وصاد لا يالون اتصلت واقصلت بعد ان تكون في كلمة
 الا ان الصاد في بعض احسن والسين في بعض احسن وقال الخطابي وكاتوا اذا تابوا تصاقوا بالا كف
 اشارة لانتزاع البيع وذلك ان الاملاك انما تضاف الى الابدى والقبوض تبع لها فاذا تصاققت الا كف
 انتقلت الاملاك واستقرت كل يد منها على ما صار لكل واحد منهما من ملك صاحبه وكان المهاجرون تجارا

والانصار اصحاب زرع فيصون بها عن حضرة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في اكثر احواله ولا يسمعون من حديثه الا ما كان يحدث به في اوقات شهودهم وابو هريرة حاضر دهره لا يغتبه شي منها الا ما شاء الله ثم لا يستولى عليه النسيان لصديق حنايته بضبطه وقلة استعماله بغيره وقد لحقته دعوة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقامت له اطة على من انكر امره واستغرب شانه قوله على مل بطن بكسر الميم اى مقتنعا بالقوت قوله فاشهد اى فاحضر اذا غابوا قوله نسوا بفتح النون وضم السين الخفيفة واصله نسبوا فقلت ضمة الياء الى ما قبلها فاجتمع ساكنان فحذفت الياء فصارت نسوا على وزن فاعول قوله وكان يشغل بفتح الياء وفاعله قوله عمل اموالهم بالرفع واخواتي في محل الصب على المفعولية قوله الصفة اى صفة مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التي كانت منزل غربة قراء اصحابه وقال ابن الاثير اهل الصفة هم قراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا يأوون الى موضع يظلل في مسجد المدينة يسكنونه وكان ابو هريرة رئيسهم قوله اى اى احفظ من وحي يعنى وحيها اذا حفظ واصله او حى حذفت الواو منه تبعاً ليعنى اذا صله بوحى حذفت الواو منه لوقوعها بين الياء والكسرة قيل اى حال عن فاعل كنت والحال مقارن له فكيف يكون هو ماضيا وهذا مستتبلا واجب بأنه استيناف مع انه لو كان حالا يصح لان المضارع يكون لحكاية الحال وانما اختصر في حق الانصار هذا وترك ذكر اشهد اذا غابوا لان غيبة الانصار كانت اقل وكيف لا والمدينة بلدهم ومسكنهم ووقت الزراعة وقت معلوم فلم يعتد بغيبتهم لقلتها اوان هذا عام للطائفتين كما ان اشهد اذا غابوا واحفظ اذا نسوا يمين بأن يقدر في قضية الانصار ايضا بقرينة السياق قوله نعمة بفتح الون وكسر الميم وهى كساء ملون ولعله اخذ من الثمر لما فيه من سواد وبياض وفي الحديث الحرص على التعلم واثار طلبة على طلب المال وفضيلة ظاهرة لابي هريرة وانه صلى الله تعالى عليه وسلم خصه ببسط رداءه وضمه فالتسلى من مقاتله شيئا قبل اذا كان ابو هريرة اكثر اخذا للعلم يكون افضل من غيره لان الفضيلة ليست الا بالعلم والعمل واجب بأنه لا يلزم من كثرة الاخذ كونه اعملا ولا اشتغالهم عدم زهدهم مع ان الفضيلة معناها اكثرية الثواب عند الله واسبابه لا تنحصر في اخذ العلم ونحوه وقد يكون باعلاء كلفه ونحوه كذا قيل والاحسن ان يقال لا يستلزم الافضلية في نوع الافضلية في كل الانواع فانهم **ص** حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده قال قال عبدالرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه لما قدمنا المدينة آخى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع فقال سعد بن الربيع اتى اكثر الانصار ما لا تقسم لك نصف مالى وانظراى زوجتى هويت تزلت لك منها فاذا حلت تزوجتها قال فقال له عبد الرحمن لا حاجة لى في ذلك هل من سوق فيه تجارة قال سوق قبتاع قال فصدنا اليه عبدالرحمن فأتى بيمين واقط قال ثم تابع العدو فابليت ان جاء عبدالرحمن عليه ارسفرة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تزوجت قال نعم قال ومن قال امرأة من الانصار قال كم سقت قال زنة نواة من ذهب او نواة من ذهب فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اولم ولوبشاة ش **ص** مطابقتها لترجمة في قول هل من سوق فيه تجارة وعبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى بن عمرو بن اويس القرشى الصامري الاويسى المدني وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف كان على قضاء بغداد وابوه سعد بن ابراهيم ابواسحق القرشى المدني وجده ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ابواسحق المدني ورجال هنا

الاسناد كلهم مذبذون وظاهره الارسل لانه ان كان الضمير في جده يعود الى ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن فيكون الجد فيه ابراهيم بن عبدالرحمن و ابراهيم لم يشهد امر المواخاة لانه توفي بعد التسعين بغير خلاف وعمر خمس وسبعون سنة وعلى تقدير صحة قول من قال ولد في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يصح له رواية عنه وامر المواخاة صك كان حين الهجرة وان عاد الضمير الى جد سعد فيكون على هذا سعد روى عن جده عبدالرحمن وهذا لا يصح لان عبدالرحمن بن عوف توفي سنة اثنتين وثلاثين وتوفي سعد سنة ست وعشرين ومائة عن ثلاث وسبعين سنة ولكن الحديث المذكور هنا متصل لان ابراهيم قال فيه قال عبدالرحمن بن عوف يوضح ذلك ما رواه ابو نعيم الحافظ عن ابي بكر الطمى حدثنا ابو حصين الوادعي حدثنا يحيى بن عبد الحميد حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده عن عبدالرحمن بن عوف قال لما قدمنا المدينة الحديث وكذا ذكره ابوالباس الطريفي واصحاب الاطراف ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله آخى من المواخاة قال القرطبي المواخاة مفاعلة من الاخوة ومعناها ان يتعاقدا الرن جلا على التناصر والمواسة حتى يصيرا كالاخوين نسبا قوله وبين سعد بن الربيع ضد الخريف الانصارى الخرجى النقيب العقى البدرى استشهد يوم احد وهذه المواخاة ذكرها ابن اسحق في اول سنة من سنى الهجرة بين المهاجرين والانصار وقالوا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم آخى بين اصحابه مرتين مرة بمكة قبل الهجرة واخرى بعد الهجرة قال ابو عمر الصحيح ان المواخاة في المدينة بعد بناء المسجد فكانوا ينوارثون بذلك دون القرابات حتى تزلت (واولوا الارحام بعضهم اولى بعض) وقيل كان ذلك والمجديني وقيل بعد قدومه المدينة بخمسة اشهر وفي تاريخ ابن ابي خيثمة عن زيد بن اوفى انها كانت في المسجد وكانوا مائة خمسون من المهاجرين وخمسون من الانصار وقال ابو الفرج والمواخاة سببا في احدهما انه اجرامهم على ما كانوا الفوا في الجاهلية من الحلف فانهم كانوا يتوارثون به فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لاحلف في الاسلام واثبت المواخاة لان الانسان اذا فطم عياله الله يغف عن الثاني ان المهاجرين قدوموا محتاجين الى المال والى المنزل فنزلوا على الانصار فأكد هذه المخالطة بالمواخاة ولم تكن بعد بدر مواخاة لان الضائم استغنى بها قوله اى زوجتى بلفظ التنى المضاف الى ياء المتكلم و اى اذا اضيف الى المؤنث يذكر ويؤنث يقال اى امرأة وايه امرأة قوله هويت اى اردت من هوى بالكسري هوى اى اذا احب قوله تزلت لك عنها اى طلقته لك قوله فاذا حلت اى انقضت عدتها قوله سوق قبتقاع بفتح القاف الاولى وسكون الياء آخر الحروف وضم النون والقاف وفي آخره عين مهملة منصرفة وغير منصرفة وهو يعن من اليهود والمرأة التى تزوجها عبدالرحمن هى ابنة ابي الحيسر انس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشميل قال الزبير ولدته له القاسم وابو عثمان عبد الله بن عبدالرحمن بن عوف قوله تابع القند وبلغت المصدر اى غدا اليوم الثاني والتابعة الحاقى الشئ بغيره ويروى بلفظ القند ضد الامس قوله اتر صفر قاي الطيب الذى استعمل عند الزفاف وفي لفظه على ما أتى عليه وضمن صفره بفتح الواو والضاد المهيمة هو التلطيخ بخلوق او طيبه لون وقد صرح به في بعض الروايات بأنه اتر زعفران فان قلت جاء التبي من الزعفران فالجمع بينهما قلت كان يسيرا فلم يتركه وقيل ان ذلك علق من ثوب المرأة من غير قصد وقيل كان في اول الاسلام ان من تزوج لبس ثوبا مصبوغا لسروره وزواجه وقيل كانت

المرأة تكسوها يامو قيل انه كان يفعل ذلك ليحان على الوليمة وقال ابن عباس احسن الاوان الصفرة وقاله
وجعل (صفراء قاع لونها اسمر النازرين) قال بقرن السرو والصفرة ولما سئل عبدالله عن الصبيغ بما قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيغ قانا يصيغ بها واحبها وقال ابو عبيد كاتوا برخصون في ذلك للشاب ايام
عرسه وقيل يحتمل ان ذلك كان في ثوبه دون بدنه ومذهب مالك جواز مو حكامه من علماء بلده وقال الشافعي
وابو حنيفة لا يجوز ذلك للرجال قوله قال ومن اى ومن التي تزوجت بها وفي لفظه فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم مهيم قال تزوجت ومهيم بهم مفتوحة وهما سكنة وقمع الياء آخر الحروف وفي آخره مهيم وهي كلمة
بمانية مضاهها ما هذا وما المراك ذكره الهروي وغيره قوله كم سقت اى كم اعطيت يقال ساقه اليه
كذا اى اعطاه قوله زنة نواة بكسر الزاى اى وزن نواة من ذهب قال ابو عبيد النواة زنة خمسة
دراهم قال الخطابي ذهب كان اوفضة وعن احمد بن حنبل زنة ثلاثة دراهم وقيل وزن نواة
التمر من ذهب وفي الترمذي عن احمد زنة ثلاثة دراهم وثلاث وقيل النواة ربع دينار
وعن بعض المالكية هى ربع دينار قوله اولم امر اى اتخذ وليمة وهى الطعام الذى يصنع
عند العرس ومن ذهب الى ايجابها اخذ بظاهر الامر وهو محمول عند الاكثر على التنب
وفي التلويح والوليمة في العرس مستعينة به قال الشافعي وفي رواية عنه واجبة وهو قول داود
ووثقها بعد الدخول وقيل عند العقد وعن ابن حبيب استحبابها عند العقد وعند الدخول وان لا يقص
عن شاة قال القاضي الاجماع انه لاحد قدرها الجزئ وقال الخطابي انها قدر الشاة لمن قدر عليها
فمن لم يقدر فلا حرج عليه فقد اولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالسويق والتمر على بعض
نساءه وكرهت طاهة الوليمة اكثر من يومين وعن مالك اسبوما ﴿ ص ﴾ حدثنا احمد بن
يونس حدثنا زهير حدثنا جندب عن انس رضى الله تعالى عنه قال قدم عبدالرحمن بن عوف رضى الله
تعالى عنه المدينة فآخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصارى وكان
سعد ذا غنى فقال لعبدالرحمن اتاحك ما لي نصفين وازوجك قال بارك الله لك في اهلك ومالك دلوئى
على السوق فارجع حتى استفضل انقا وسمنافنى به اهل منزله فكشاشيسر او ما شاء الله فجاء عليه
وضمن صفرة فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مهيم قال يا رسول الله تزوجت امرأة من الانصار
قال ما سقت اليها قال نواة من ذهب او وزن نواة من ذهب قال اولم ولو بشاة ﴿ ص ﴾ مطابقته
لترجة في قوله دلوئى على السوق فانه ما طلب السوق الا للتجارة واحمد بن يونس هو احمد
ابن عبدالله بن يونس بن عبدالله ابو عبدالله الحمي البربوى الكوفي وزهير تصغير زهر ابن معاوية
الجني وحيد هو الطويل ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله قدم عبدالرحمن ويروى لما قدم قوله فآخى من
المواخاة قوله فارجع حتى استفضل اى رجع قال افضل منه الشئ واستفضلته اذا افضلته منه شيئا قوله
وعليه وضمن صفرة بفتح الواو والصاد المجمة وهما تلطخ بخلوق او طيب له لون وقد ذكرناه
في الحديث السابق وكذا امر تفسير مهيم قوله او وزن نواة شك من الراوى وفي هذا الحديث ما يدل على
انه لا بأس للشريف ان يتصرف في السوق بالبيع والشراء ويتعفف بذلك عما يبذل له من المال وغيره
﴿ وفيه الاخذ بالشدّة على نفسه في امر معاشه ﴾ وفيه ان العيش من الصناعات اولى نراهذا الاخلاق
من العيش من الهبات والصدقات وشبههما ﴿ وفيه البركة للتجارة ﴾ وفيه المواخاة على التعاون في
امر الله تعالى وبذل المال لمن يواخى عليه ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو

عن ابن عباس قال كان عكاظ ومجنة وذو الحجاز اسواقا في الجاهلية فلما كان الاسلام فكأنهم تأمروا به
فتركت ليس عليكم جناح ان تبغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج قرأها ابن عباس ش مطابقتها
لترجمة من حيث انه يشتمل على انهم كانوا يجرون في الاسواق المذكورة بعد نزول قوله تعالى ليس عليكم
جناح الا بقرى الله بن محمد الجعفي البخاري المعروف بالسندی وسفيان هو ابن عيينة عرو ويقع العين هو
ابن دينار المكي وقدم في الحديث في الحج في باب البصائر في موسم البيع في اسواق الجاهلية فانه اخرجه
هناك عن عثمان بن الهيثم عن ابي جريح عن عرو بن دينار الى آخره وعكاظ بضم العين المهملة وتخفيف
الكاف وفي آخره طاء معجمة ومجنة بفتح الميم والجيم وتشديد النون قوله فلما كان الاسلام كان ثمة
قوله تأمروا يعني اجنبوا الاثم قوله في مواسم الحج جمع موسم سمي بالموسم لانه لم يجمع الناس اليه
وقرأ ابن عباس هذه الفظة في جلة القرآن زائدة على ما هو المشهور ﴿ص باب الحلال بين
والحرام بين وبينهما مشبهات ش﴾ اي هذا باب يذكر فيه الحلال بين الى آخره ﴿ص
حدثنا محمد بن المني حدثنا ابن ابي عدي عن ابن عون عن الشعبي سمعت النعمان بن بشير رضي الله
تعالى عنه سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثنا علي بن عبد الله حدثنا ابن عينة عن ابي
فروة عن الشعبي سمعت النعمان بن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا
ابن عينة عن ابي فروة سمعت الشعبي سمعت النعمان بن بشير عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
(ح) وحدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن ابي فروة عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال قال النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشبهة فمن ترك ما شبه عليه من الاثم كان لما
استبان تركه ومن اجترأ على ما يشك فيه من الاثم اوشك ان يواقع ما استبان والمعاصي حتى الله من يرتع
حول الحمى يوشك ان يواقع ش مطابقتها لترجمة من حيث انها جزء من الحديث ذكر
رجاله وهم احدث عشر رجلا لانه اخرجه من اربع طرق الاول عن محمد بن المني عن محمد بن ابي
عدي بفتح العين المهملة وكسر الدال واسم ابي عدي ابراهيم مولى بني سليم بن القيسية عن عبد الله
ابن عون بفتح العين المهملة وسكون الواو ابن ارجطان عن عامر بن شراحيل الشعبي عن النعمان
بن بشير الثاني عن علي بن عبد الله المعروف بابن المديني عن سفيان بن عينة عن ابي فروة بفتح الفاء
وسكون الراء واسمه عروة بن الحارث المشهور بابي فروة الكبير عن الشعبي عن النعمان بن بشير
الثالث عن عبد الله بن محمد المعروف بالسندی عن سفيان بن عينة الى آخره الرابع عن محمد بن كثير
ضد القليل عن سفيان الثوري عن ابي فروة الى آخره ذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة الجمع
في خمسة مواضع وبصيغة الافراد في موضع واحد وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه
العضة في ثمانية مواضع وفيه السماع في اربعة مواضع وفيه القول عن الراوي في موضع وفيه ان
هذه الطرق والنصليات للتحوية والتأكيد سيما اذا كان في لفظ سمعت وفيه ان محمد بن المني وابن
ابي عدي ومحمد بن كثير وابن عون بصريون وعبد الله بن محمد بخاري وابن عينة مكي والشعبي وابو
فروة وسفيان الثوري كوفيون وقد كررنا تعدد موضعه ومن اخرجه غيره في كتاب الايمان في باب من
استبرأ لدينه فانه اخرجه هناك عن ابي نعمان عن زكريا عن عامر عن النعمان بن بشير وقد مر الكلام
فيه مستقصى غاية الاستقصاء ﴿ص باب تفسير المشبهات ش﴾ اي هذا باب
في بيان تفسير المشبهات بضم الميم وفتح الشين المعجمة والباء الموحدة المشددة المفتوحة جمع مشبهة وهي

التي يأتي فيها من شبه طرفين متخالفين في شبه مرة هذا ومرة هذا ومنه قوله تعالى ان البقر تشابه علينا اي
اشتبه وفي بعض النسخ بابه تفسير المشتبهات من اشتبه من باب الافتعال وفي بعضها باب تفسير المشتبهات بضم
الشين والياء جمع شبهة وقال الخطابي كل شيء يشبه الحلال من وجهه والحرام من وجهه شبهة والحلال
اليقين ما علم ملكه فينا نفسه والحرام اليقين ما علم ملكه لغيره فينا والشبهة ما لا يدري اهلوه اولغيره
قال الورع اجتنابه ثم الورع على اقسام واجب كالذي قلناه ومستحب كاجتناب معاملة من اكثماله حرام
ومكروه كالاجنبان عن قبول رخص الله والهدايا ومن جللته ان يدخل الرجل انرا ساقى مثلاً بفداء ويشتع
من التزويج بهامع الحاجة اليه يزعم ان اياه كان بفداء فربما تزويج بها وولدت له بنت فتكون هذه المنكوحة
اختاله **ص** وقال حسان بن ابي سنان ما رأيت شيئاً اهنون من الورع دعه ما يريك الى ما لا يريك
شيء **ح** حسان بن الحسن او الحسن بن ابي سنان بكسر السين الغملة وتخفيف النون ينصرف
ولا ينصرف هذا التعليق رواه ابو نعيم الحافظ قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا محمد بن احمد بن عمرو وحدثنا
عبد الرحمن بن عمرو رسته قال حدثنا زهير بن نعيم الباني قال اجمع يونس بن عبيد وحسان بن ابي سنان
يعني ابا عبد الله ما د اهل البصرة فقال يونس ما عجلت شيئاً اشد علي من الورع فقال حسان ما عجلت شيئاً
اهون علي منه قال يونس كيف قال حسان تركت ما يرييني الى ما لا يرييني فاسترحت وابضا قال حدثنا
ابو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن اجد حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروى قال كتب اليها ضمرة
عن عبد الله بن شاذب قال قال حسان بن ابي سنان ما يسر الورع اذا شككت في شيء فتركه قلت لفظ
دعه ما يريك الى ما لا يريك صح من حديث الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما قال الترمذي حسن صحيح
وقال الحاكم صحيح الاسناد وشاهده حديث ابي امامة ان رجلاً سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ما الايمان قال اذا مررتك حسنة وساءتك سيئة فانت مؤمن قال يا رسول الله ما الاثم قال اذا حك في صدرك
شيء فدعه قولك يريك من الريب وهو الشك ورايت فلان اذا رأيت منه ما يريك **ص** حدثنا
محمد بن كثير اخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين حدثنا عبد الله بن ابي مليكة عن عقبة بن الحارث رضي
الله تعالى عنه ان امرأة سوداء جاءت فرجعت انها ارضعتهم فاذا كرفني صلى الله تعالى عليه وسلم فاهرض عنه
وتبسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال كيف وقد قيل وقد كانت تحته ابنة ابي اهاب التيمي **ش**
مطابقتها للترجمة في قوله كيف وقد قيل لانه مشعر باشارته صلى الله تعالى عليه وسلم الى تركها وربما
ولهذا غرقها فقيه توضيح الشبهة وحكمها وهو الاجتناب عنها وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابي
حسين القرشي النوفلي المكي وسفيان هو الثوري والحديث اخرجه البخاري ايضا في كتاب العلم
في باب الرحلة في المسألة النازلة وخرجه هناك عن محمد بن مقاتل عن عبد الله بن عمر بن سعيد بن ابي
حسين عن عبد الله بن ابي مليكة الى آخره وقد مر الكلام فيه هناك مستوفى قوله ارضعتها اي
ارضعت عقبة وامراته ابنة ابي اهاب بكسر الهمزة وتخفيف الهاء وبالباء الموحدة واسم هذه
المرأة غنية بنت ابي اهاب ذكره الزبير بن روى الترمذي هذا الحديث ولفظه قال عقبة تزوجت
امرأة فجاءت امرأة سوداء قلت اتني ارضعتكما فأثمت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت تزوجت
فلان بنت فلان فجاءت امرأة سوداء قالت اتني ارضعتكما وهي كاذبة قال فاهرض عنى فقال فأنبت
من قبل وجهه قلت انها كاذبة قال وكيف بها فقد زعمت انها ارضعتكما دعها عنك ثم قال الترمذي
والعمل على هذا الحديث عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغيرهم اجازوا

شهادة المرأة الواحدة في الرضاع وقال ابن عباس تجوز شهادة امرأة واحدة في الرضاع وتؤخذ
بيمينها وبه يقول احدواصح وقد قال بعض اهل العلم لا تجوز شهادة امرأة واحدة في الرضاع حتى
يكونا كثر وهو قول الشافعي وقال صاحب التلويح ذهب جمهور العلماء الى ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اتفاه بالعرض من الشبهة وامره بمجانبة الرية خوفا من الاقدام على فرج يخاف ان يكون
الاقدام عليه ذريعة الى الحرام لانه قد قام دليل التحريم بقول المرأة لكن لم يكن قاطعا ولا قويا لاجماع
العلماء على ان شهادة امرأة واحدة لا تجوز في مثل ذلك لكنه اشار عليه بالاحوط بدل عليه انه لما
اخبره امرض عنه فلو كان حراما لما امرض عنه بل كان يحبه بالتحريم لكنه لما كرر عليه مرة
بعد اخرى اجابه بالورع انتهى قلت قوله لاجماع العلماء على ان شهادة امرأة واحدة لا تجوز
في مثل ذلك غلط يظهر من كلام الترمذي وانه متبع في ذلك ابن بطلال **ص** حدثنا
يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى
عنها قالت كان حنيفة بن ابي وقاص عبد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة زمة
منى فاقبضه قالت فلما كان مام القنح اخذه سعد بن ابي وقاص وقال ابن اخي قد عهد الى فيه
فقال عبد بن زمة اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فساوقا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال سعد يا رسول الله ابن اخي كان قد عهد الى فيه فقال عبد بن زمة اخي وابن وليدة ابي ولد
على فراشه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمة ثم قال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمة زوج النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم احببني منه لما رأى من شبهه بعته فارأها حتى لقي الله عز وجل **ش**
مطابقته للترجة من حيث ان فيه توضيح الشبهة والاجتناب عنها ولذلك قال لسودة احببني منه
ذكر رجاله وهم خمسة قد ذكرنا كلهم ويحيى بن قزعة بالاقاف والراى والعين المهمة المفتوحات
قدم في آخر الصلاة **ذكر تعدد موضعه** ومن اخرجه غيره **خرجه البخارى ايضا في الفرائض**
عن عبد الله بن يوسف وفي الاحكام عن اسماعيل بن عبد الله وفي الوصايا وفي المغازى عن القعنبي
كلهم من مالك به واخرجه ايضا في باب شراء المملوك من الحربى من حنيفة بن سعيد واخرجه
مسلم حدثنا حنيفة بن سعيد قال حدثنا ليث وحدثنا محمد بن ربح قال اخبرنا الليث عن ابن شهاب
عن عروة عن عائشة انها قالت اخنصم سعد بن ابي وقاص وعبد بن زمة في غلام فقال سعد
هذا يا رسول الله ابن اخي حنيفة بن ابي وقاص عهد الى انه ابنة انظر الى شبهه وقال عبد بن زمة
هذا اخي يا رسول الله ولد على فراش ابي من وليده فغضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى
شبهه فرأى شيئا بينا بشبهة فقال هو لك يا عبد الولد للفراش وللعاهر الحجر واحببني منه يا سودة
بنت زمة فلم ير سودة قط واخرجه النسائي في الطلاق عن حنيفة **ذكر بيان الاسامى الواقعة**
فيه **ع** عتبة بضم العين وسكون التاء المثناة من فوق وبالباء الموحدة ابن ابي وقاص ذكره
السكرى في الصحابة وقال كان اصاب دماق قريش وانتقل الى المدينة قبل الهجرة ومات في الاسلام
وكذا قال ابو عمر وجزم به الذهبي في معجمه فأخطأ ولم يذكره الجمهور في الصحابة وذكره ابن
منده فيهم واحتج بوصيته الى اخيه سعد بن ابي وليدة زمة وانكره ابو نعيم وقال هو الذي شبع وجه
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكسر ربايته يوم احد وما علمت له اسلا ما ولم يذكره احد من المتقدمين

من الصحابة وقيل انه مات كافرا وروى ممر عن عثمان الجزري من مقسم ان عتبة لما كسروا بادية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعا عليه فقال اللهم لا يحول عليه الحول حتى يموت كافرا قال حال عليه الحول حتى مات كافرا وام عتبة هذينة وهب بن الحارث بن زهرة وعتبة هذا اخو سعد بن ابى وقاص لاخته ابى وقاص اسمه مالك بن ابيب ويقال وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤى بن غالب القرشي ابو اسحق الزهرى احد العشرة المبشرة بالجنة يلتقى مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في كلاب بن مرة ويقال له فارس الاسلام مات سنة خمس وخمسين وهو المشهور في قصره بالعقيق وحل على رقاب الناس الى المدينة ودفن بالبقيع وهو آخر العشرة وفاة وكان عمره حين مات بضعا وسبعين سنة وقبل ثلاثا وعشرين وقيل غير ذلك وامه حنة بنت سفيان بن ابى امية بن عبد شمس وقيل بنت ابى سفيان وقبل بنت ابى اسد وعبد بن زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر وقال ابو نعيم عبد زمعة بن الاسود الصامري اخو سودة ام المؤمنين كان شريفا سيدا من سادات الصحابة قال الذهبي كذا نسبه ابو نعيم فوهم انما هو ابن زمعة بن قيس وزمعة بازي والميم والعين المهملة المتشوهات وقيل بسكون الميم والولد المتنازع فيه اسمه عبد الرحمن ابن زمعة بن قيس وكانت امه من موالى اليمن ولعبد الرحمن هذا عقب بالمدينة وله ذكر في الصحابة وقال الذهبي في تجريد الصحابة عبد الرحمن بن زمعة بن قيس القرشي العامري هو ابن وليد زمعة صاحب القصة وسودة بنت زمعة بن قيس القرشية العامرية ام المؤمنين يقال كنيته ام الاسود وامها الشموس بنت قيس تزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد موت خديجة رضى الله تعالى عنها وكانت قبله عند السكران بن عمرو واخي سهل بن عمرو روت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروى عنها عبد الله بن عباس ويحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد ويقال ابن اسعد ابن زراراة الانصاري مات في آخر خلافة عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ذكر معناه قوله عهد اليه اى وصى اليه قوله ان ابن وليدة الوليد الجارية وجمعها ولائوقال الجوهري الوليد الصبية وقال ابن الاثير لطفى الوليدة على الجارية والامة وان كانت كثيرة والوليد الطفل ويجمع على ولدان والائى وليدة وفي الحديث تصدقت اى بوليدة اى جارية قوله فاقبضه من جلة كلام عتبة لاخته سعد اى فاقبض ابن وليدة زمعة قوله ابن اخى اى هو ابن اخى عتبة فدعاه الى فيه اى فى الابن المذكور قوله فقال عبيد بن زمعة اخى اى هو اخى وابن وليدة ابى اى ابن جاريته ولد على فراشه قوله فتساوقا اى بعد ان تنازعا وتخاصما فيه ذهبا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سابقين قوله هو لك اختلف في معناه على قولين * احدهما معناه هو اخوك قضاء منه صلى الله تعالى عليه وسلم بعله لا بالاستحقاق لان زمعة كان صهره صلى الله تعالى عليه وسلم وسودة ابنته كانت زوجته صلى الله تعالى عليه وسلم فيمكن ان يكون صلى الله عليه وسلم علم ان زمعة كان يسمها * والثاني معناه هو لك يا عبد ملكا لانه ابن وليدة زمعة وكل امة تلد من غير سيدها فولد لها عبد ولم يقرزمعة ولا شهد عليه والاصول تدفع قول ابيه فلينبق الا انه عبد تبعا لامة قاله ابن جرير وقال الطحاوى معنى هو لك اى يدلك لملكك له لكنك تمنع منه غيرك كما قال للثقف اى فى القطة هى لك اى يدلك تدفع عنها حتى تأتيها صاحبها لانها ملك لك ولا يجوز ان يضاف الى الرسول انه جعله ابنا لزمعه وامر اخته ان تتجنب منه لكن لما كان لعبد شريك فيها ادماها وهو سودة لم يجعله

أخاها وأمرها أن تحجب منه انتهى قيل فيه نظر لأن في رواية البخاري في الخلاء هو كذا هو أخوك
 يا عبد بن زمة من أجل أنه ولد على فراشه قلت في سند أحد وسنن النسائي ليس لك ما خ
 فان قلت أهل هذه الزيادة البهقي والمذري والمازري قلت الحاكم استدركها وصحح استنادها
 فوام يا عبد بن زمة يجوز رفعه على البعث ونصبه على الموضع ويجوز في عمد ضم داله على
 لاصل وفهمه أتينا لأن ابن بوقل الرواية فيه هو لك عند باعقاف حرف الداء الذي هو يا ونسب
 لقرطبي هذا القول إلى بعض الحقة فنال قد وقع لبعض الحقة عبد بغيره ومعناه هو لك لأن
 أمة أبك هرت هذا الولد وأمه ثم رده القرطبي بقوله الرواية ثابت يا الداء وعبد هنا
 اسم علم منادى يريد به عدلى هو ابن زمة وأتينا الرواية بصرياً فالخطاب هو عبد بن زمة وهو
 بلا شك منادى لأن العرب تذف حرف لئله من الأسماء الأعلام كما في قوله تعالى (يوسف اعرض عن
 هذا) وهذا كثير قوله الولد للفراس أي اسأله الفرار فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك
 عقيب حكمه لعبد بن زمة إشارة بأن حكمه لم يكن بمجرد الاستساق بل بالفرار فقال الولد
 للفرار عواجت جماعة من العلماء بأن الحرة فرار بالعقد عليها مع إمكان الوطء وإمكان الحمل فإذا
 كان عقد الكاح يمكن معه الوطء والحمل فالولد لصاحب الفرار لا ينفي عنه إبداء بدعوى غيره
 ولا بوجه من الوجوه إلا ما إيمان واختلف الفقهاء في المرأة بطلانها زوجها من حين العقد عليها
 بحضرة الحاكم والشهود فتأتي بولد لسته أشهر فصاعداً من ذلك الوقت عقيب العقد فقال مالك
 والشافعي لا يلحق به لأنها ليست بفراش له أذ لم يتمكن من الوطء في العصمة وهو كالصغير أو الصغيرة
 الذين لا يمكن منهما الولد وقال أبو حنيفة وأصحابه هي فراش له ويلحق به وإنها وختلفوا في الأمة
 فقال مالك إذا أقر بوطئها صارت فراشاً أن لم يدع استبراء الحق به ولدها وإن ادعى استبراء
 حلفه ويرى من ولدها وقال المرافيون لا يكون الأمة فراشاً بالوطء إلا ما يدعى سيدها ولدها
 وأما نفاذ فلا يلحق به سواء أقر بوطئها أو لم يقر وسواء استبرأ أو لم يستبرأ قوله وللماهر الحبر
 الماهر الزاني وقد مهر يعمر مهره أو عهدها إذا أتى المرأة ليلاً فمجبور بها ثم غلب على الزنا مطلقاً
 وقد مهر الرجل إلى المرأة ويصير إذا أتتها فمجبور وقد صيرت هي تعمر إذا زنت والمهر
 الزنى ومنه الحديث اللهم ابدها بالمهر العفة ثم معنى قوله وللماهر الحبر أن الزاني له الخلية ولا حظ
 له في الولد والعرب تجعل هذا مثلاً في الخلية كما يقال له الزنا إذا أرادوا له الخلية وقيل الولد
 لصاحب الفرار من الزوج أو السيد ولزنا الخلية والحارمان كقولك مالك عندي شيء غير
 الزنا وما يبدك غير الحبر وقال بعضهم كنى بالحبر عن الزجم وليس كذلك لأنه ليس كل زنا
 برجم وإنما يرجع الحصن خاصة قوله احتجبني منه أشكل معناه قد ما على المعاهد فذهب أكثر القائلين بأن
 الحرام لا يجرم الحلال وأن الزنى لا تأثير له في الحرير وهو قول عبد الملك بن الماجشون إلا أن
 قوله كان ذلك منه على وجه الاختيار والتزماً وإن الرجل أن يمنع امرأته من رؤية أخيه هذا قول الشافعي
 وقالت طائفة كان ذلك منه لقطع الذريعة بعد حكمه بالظاهر فكان حكمه بحكمين حكم ظاهر وهو الولد
 للفرار وحكم باطن وهو الاحتجاب من أجل الشبه كأنه قال ليس بأخت يا سودة الأفي حكم الله
 تعالى فأمرها بالاحتجاب منه قوله لما رأى من شهده بعينه هو بفتح الشين والباء وبكسر الشين مع
 سكون الباء ذكر ما استفاد منه أصل القضية فيه أنهم كانت لهم في الجاهلية أماء يفتن أي

يزين وكانت السادة تأيبن في خلال ذلك فإذا أنت أحداهن بولد فربما يدعيه السيد وربما
يدعيه الزاني فإن مات السيد ولم يكن له ولد ولا نكره فادعاه ورثه لحيه إلا أنه لا يشارك مستلقه
في ميراثه إلا أن يستلقه قبل القسمة وإن كان السيد أنكره لم يلحق به وكان زمعة بن قيس والد سودة
زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أمة على ما وصف من أن عليها ضريبة وهو لم بها فظهر بها
حل كان يظن أنه من عبدة أخيه سعد بن أبي وقاص وهلك كافرا فشهد إلى أخيه سعد قل موته فقال
استلقى الحمل الذي بأمه زمعة فلما استلقه سعد خاصمه سعد بن زمعة فقال سعد هو ابن أخي يشير
إلى ما كانوا عليه في الجاهلية وقال سعد بن زمعة بل هو أخي ولد على فراش أبي يشير إلى ما استقر عليه
الحكم في الإسلام قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعبد بن زمعة إبطا لحكم الجاهلية
ثم الذي يستفاد منها على أنواع * منه أن ابنة أخذ من قوله احتجبي منه أن من فجر بامرأة
حرمت على أولاده وبه قال أحد وهو مذهب الأوزاعي والثوري وقال مالك والشافعي وأبو عبيد
لا يحرم والاحتجاب للتزني وقال أصحابنا الأمر للوجوب والحديث حجة عليهم * ومنها ما قال
أبو هريرة الحكم بظاهر لانه صلى الله تعالى عليه وسلم حكم لولد للفراش ولم يلتفت إلى الشبه
وكذلك حكم في العان بظاهر الحكم ولم يلتفت إلى ما جاء به على النعت المكروه وحكم الحاكم
لا يصلح الأمر في الباطن لأمره سودة بالاحتجاب * ومنها أن الشافعي تمسك بقول عبد الله بن
أن الأخ يجوز أن يستلق الوارث نسا لمورثه بشرط أن يكون حائرا لا يرث أو يستلقه كل الورثة
وبشرط أن يمكن كون المستلق ولدا لهيث وبشرط أن لا يكون معروف القرب من غيره وبشرط
أن يصدقه المستلق أن كان بالغا عاقلا وقال النووي وهذه الشروط كلها موجودة في هذا الولد الذي
الحقه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زمعة حين استلقه عبد قال وتأول أصحابنا هذا بتأويلين
أحدهما أن سودة أخت عبد استلقته معه وواقته في ذلك حتى يكون كل الورثة مستلقين. والتأويل
الثاني أن زمعة مات كافرا فلم تره سودة لكونها مسلمة وورثه عبد وقال مالك لا يستلق إلا الأب
خاصة لانه لا يزل غيره في تحقيق الإصابة منزلته * ومنها أن الشعبي ومحمد بن أبي ذئب وبعض
أهل المدينة احتجوا بقوله الولد للفراش أن الرجل إذا نفى ولد امرأته لم ينتفبه ولم يلاعن به قالوا
لأن الفراش يوجب حق الولد في إثبات نسبه من الزوج والمرأة فليس لهما إخراج منه بلعان ولا غيره
وقال جابر الفقهاء من تابعين ومن بعدهم منهم الأئمة الأربعة وأصحابهم إذا نفى الرجل ولد امرأته
بلاعن وينفى نسبه منه ويلزم أمه وفيه تمصيل يعرف في الفروع واحتجوا في ذلك بما رواه نافع عن
ابن عمر أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرق بين الثلاثين والزم الولد أمه وهذا أخرجه
الجماعة على ما يأتي بيانه أن شاء الله تعالى * حديث الولد للفراش ولعاهر الحجر روى عن جماعة
من الصحابة رضي الله تعالى عنهم * فمن مائة رضي الله تعالى عنها روى البخاري ومسلم والنسائي
وعن عثمان بن عفان روى عنه الطحاوي أنه قال أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قضى أن الولد
للفراش وأخرجه أبو داود في حديث طويل * وعن أبي هريرة أخرجه مسلم من حديث ابن المسيب وأبي
سلمة عن أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الولد للفراش ولعاهر الحجر ورواه الترمذي
والضحاوي أيضا وعن أبي أمامة عنه مثله وأخرجه الطحاوي أيضا وعن عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه أخرجه الشافعي في مسنده وابن ماجه في سننه من حديث عبيد الله بن أبي يزيد عن أبيه

ابن غيلان قوله مسقطه على صيغة المفعول من الاسقاط والقياس ان يقال ساقطة لكنه قد يجعل اللارم
 كالتعدي وتأويل كقراءته من قرأهموا وصحوا بلفظ المجهول وقال التيمي هو كلمة غرضه لان المشهور ان سقط
 لازم على ان انا العرب قد تدكر العاقل بلفظ المفعول وبالعكس اذا كان المعنى مفهوماً ويجوز ان يقال به مسقط
 منه ايضاً بدليل قوله تعالى سقط في ايديهم وقال الخطابي يأتي المفعول بمعنى العاقل كقوله تعالى (كان عده
 ماثياً) اي أتيا وقال المهلب انما ترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكل الثمرة فتزهاضها لجواز ان تكون من ثمر
 الصدقة وليس على غيره واجب ان يتبع الجوازات لان الاشياء مباحة حتى يقوم الدليل على الحظر قاله
 عن الشبهات لا يكون الا فيما اشكل امره ولا يرى احلاله حراماً واحتمل المعتبرين ولا دليل على احدهما
 ولا يجوز ان يحكم على ما اخذ مثل ذلك انه اخذ حراماً لاحتمل ان يكون حلالاً لا غيراً فان نصب مراب
 الورع ان تقتدى بسيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيما فعل في الثمرة وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم
 وسلم الواصين بن عبد البر ما لم يأت به نفسك والاعم ماحك في الصدر وقال ابو عمر لا يبلغ احد حقيقة
 التقوى حتى يدع ماحك في الصدر وقال ابو الحسن القاسبي ان قال قائل اذا وجد الثمرة في يده قد بلغت
 محلها وليست من الصدقة قبله لا يحتمل ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقيم الصدقة
 ثم يخلب الى اهله فربما علقت تلك الثمرة بوجه مسقط على فراشه فصارت شهية انتهى وهو قول في
 هذا الحديث تحريم قليل الصدقة وكثيرها على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه ان اموال المسلمين
 لا يحرم منها الامانة فيم. ويتشاح في منله واما الثمرة والسنة من الخير والالتينة او الزينة وما شبهها فقد
 اجمعوا على اخذها ورفعها من الارض واكرامها بالاكل دون تعريفها استدلالاً بقوله لا تاكلها وانما
 مخافة حكم القطة وقال الخطابي وبه انه لا يجب على اخذها التصديق بها لانه لو كان سيئها
 التصديق لم يقل لا تاكلها وفي المدونة تصديق بالطعام فانها كان او غير تافه اعجب الى اذا خشي عليه
 الفساد بوطه او شبهه وعن مطرف اذا اكل من ثمره وان كان تافها وهذا الحديث مجع عليه قال وان
 تصديق به فلا شيء عليه ﴿ ص ﴾ وقال همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال اجذ ثمرة ساقطة على فراشي ﴿ ش ﴾ همام على وزن ضال بالتشديد هو ابن منبه بن كامل
 يكتي اباعبة الانبوي الصنعائي اخوه وبني منبه وهذا التعليق ذكره البخاري مسنداً في كتاب القطة
 عن محمد بن مقاتل انبأنا عبد الله انبأنا ممر عن همام عن ابي هريرة برفعه اني لانتقل الى اهلي فأجد
 ثمرة ساقطة على فراشي فارصها لا كلامها اخشى ان تكون صدقة فالتقيها قوله اجذد كربلفظ المضارع
 استحضار الصورة الماضية وقال الكرماني فان قلت ماتم لقه بهذا الباب قلت تمام الحديث فيرمز كور
 وهو لو ان تكون صدقة لا تاكلها رتاب صلى الله تعالى عليه وسلم في تلك الثمرة فتركها تنزهها انتهى قلت
 لم يقف الكرماني على تمام الحديث في القطة ولو وقف لما احتاج الى هذا التكلف ولا ذكرك في الحديث
 على غير ما هي في رواية البخاري ﴿ ص ﴾ باب من لم ير الوسواس ونحوها من الشبهات
 ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان حال من لم ير الوسواس وهو ما يليق الشيطان في القلب وكذلك
 الوسوسة والوسواس الشيطان ايضاً واصله الحركة الخفيفة ويقال الوسواس والوسوسة الحديث
 الخفي لقوله تعالى فوسوس اليه الشيطان وصوت الخفي يسمى وسواساً والموسوس هو الذي يكثر الحديث
 في نفسه ووسوسة الشيطان تصل الى القلب في خفاءً ووسواس الناس من نفسه وهي وسوسته التي
 تحدث بها نفسه قوله من الشبهات وفي بعض النسخ من المشبهات وفي بعضهما من المشبهات ﴿ ص ﴾

حدثنا ابو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه قال سئى الى الذى صلى الله تعالى عليه وسلم الرجل يحدق الصلاة شيئاً أقطع الصلاة قال لا حتى يسمع صوتاً او يحد بحاشيـ مطابقتها لترجمة من حيث انه يدل على ان الشخص اذا كان فى شئ ييقن ثم مرسته وسوسة لا يرى تلك الوسوسة من الشبهات التى ترضح حكم ذلك الشئ الا يرى ان البخارى ترجم على هذا الحديث فى كتاب الوضوء بقوله لا يتوضأ من الشك حتى يستيقن ثم اخرج هذا الحديث عن على عن سفيان عن الزهري عن سعيد بن السيب وعن عباد بن تميم عن عمه انه سئى الحديث وقدم الكلام فيه هناك وابونعيم هو الفضل بن دكين وابن عيينة هو سفيان وعباد على وزن هال بالتشديد ووجه هو عبدالله بن زيد بن ماصم المازنى قوله شيئاً اى وسوسة فى بطلان الوضوء وحاصله ان يقين الطهارة لا يزول بالشك بل يزول بيقين الحدث ﴿ ص ﴾ وقال ابن ابى حنيفة عن الزهري لا وضوء الا فيما وجدت الرجح او سمعت الصوت شـ ﴿ ابن ابى حنيفة هذا هو ابو سادة محمد بن ابى حنيفة ميسرة البصرى وهو يروى عن محمد بن مسلم الزهري قوله لا وضوء الى آخره والاصل فى هذا الباب ان الوسواس لا يدخل فى حكم الشبهات المأمور باجتنابها لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تجاوز لامتى ما حدثت به انفسها ما لم تعمل به او تكلم قالوسوسة ملفاة مطرحة لاحكم لها ما لم تستقر وثبت ﴿ ص ﴾ حدثنا احمد بن المقدم الجعفى حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى حدثنا هشام بن هروء عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان قوما قالوا يا رسول الله ان قوما يأتوننا بالهم لا ندرى اذكروا اسم الله عليه ام لا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سمو الله عليه وكلوه شـ ﴿ مطابقتها لترجمة تؤخذ من مطابقة الحديث السابق لترجمة ورجاه خمسة احمد بن المقدم بكسر الميم للبالغة الجعفى بكسر العين المهملة وسكون الجيم البصرى الحافظ الجعفى مائة ثمان وثلاث وخمسين ومائتين والطفاوى بضم الطاء المهملة وخفة الفاء نسبة الى الطفاوة بنت جرم بن ريان بن الحالف بن قضاة وقيل الطفاوة موضع البصرة قلت يحتمل ان يكون هذا الموضع نزله بنو طفاوة فسمى بهم وهذا كثير فيهم والطفاوى هذا مات فى سنة سبع وعشرين ومائة والحديث انفرد به البخارى وقال الكرماتى قوله سمو اى اذكروا اسم الله عليه وفيه دليل على ان التسمية عند الذبح غير واجبة اذ هذه التسمية المأمور بها عند اكل الطعام وشرب الشراب انتهى قلت كيف فعل الكرماتى عن هذه الآية (ولانأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه) وهذا عام فى كل ذبيحة ترك عليه التسمية لكن المتروك سهوا صار مستثنى بالاجماع فىبقى الباقي تحت العموم ولا يجوز جعل الآية على تحريم الميتة لانه صرف الكلام الى مجازة مع امكان الاجراء على حقيقته كيف وتحريم الميتة منصوص عليه فى الآية وقد قبل فى معنى هذا الحديث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتهمهم باكلها فى اول الاسلام قبل ان ينزل عليه (ولانأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه) وقال ابن التين وهذا القول ذكره مالك فى الموطأ وقدرى ذلك مينا فى حديث عائشة من ان الذابحين كانوا يحدثى عهد بالاسلام بمن يصح ان لا يصحوا ان مثل هذا شرع واما الآن فقد بان ذلك حتى لا نجد احداً انه لا يعلم ان التسمية مشروعة ولا يظن بالسليين تعمد تركها واما الساهى فليس اذ اذكرها ويسمى الاكل لما يخشى من التسبب فان قلت قال ابو جرر ما يدل على بطلان قول من قال ان ذلك كان قبل نزول ولا تأكلوا ان هذا الحديث كان بالبدنة وان اهل باديتها هم الذين اشير اليهم بالذكر فى الحديث ولا يختلف العلماء ان الآية نزلت فى الانعام

بركة والافعام مكية قلت ذكر ابو العباس الضرير في كتابه مقامات التزويل والتعلي وغيرهما ان في الانعام آيات ست مدملت تزبان بها فاطلان ابى عمر كلامه بان كلها مكية غير صحيح وقال ابن الجوزى سموا انتم وكلوا ليس معنى انه يحزى معالم بسم عليه ولكن لان التسمية على الطعام سنة وقال ابن التين اقرار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على هذا السؤال وجوابه لهم بما جاء بهم يدل على اعتبار التسمية في الذبايح والله اعلم بحقيقة الحال ﴿ص ٥٠٠﴾ باب ٥ قول الله تعالى واذا رأوا تجارة اولهوا اتقصوا اليها ش ﴿اى هذا باب في بيان سبب نزول قول الله عز وجل واذا رأوا الآية وقد ذكر هذه الآية في اول كتاب البيوع في باب ما جاء في قول الله عز وجل فاذا قضيت الصلاة الآية وقدم الكلام هناك مستوفى وكان قصده من احادتها هنا اشارة بان التجارة وان كانت في نفسها ممدوحة باعتبار كونها من المكاسب الحلال فانها قد تقدم اذ اقدمت على ما يجب تقديمه عليها وكان من الواجب المقدم عليها ثابته مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين كان يستعمل يوم الجمعة الى ان يفرغ من الصلاة فلما تفرقوا حين اقبلت العمرة ولم يبق معه غير اثني عشر رجلا انزل الله تعالى هذه الآية وفيها عتب عليهم وانكار واخبر بان كونهم مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان خيرا لهم من التجارة ﴿ص ٥٠١﴾ حديثنا طلق بن غنم حدثنا زائدة عن حصين عن سالم قال حدثني جابر رضى الله تعالى عنه قال ثنا نحن نصلى مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ اقبلت من الشام غير تحمل طعاما فالتفتوا اليها حتى ما بقى مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا اثني عشر رجلا فترلت واذا رآوا تجارة اولهوا اتقصوا اليها ش ﴿مطابقته للترجمة في قوله فترلت واذا رآوا تجارة الآية فان قلت ما وجد ذكر هذا الباب في كتاب البيوع قلت فيها ذكر التجارة وهي من انواع البيوع والحديث قدمي في كتاب الجمعة في باب اذا تفر الامام في صلاة الجمعة فانه اخرجه هناك من معاوية بن عمرو عن زائدة عن حصين عن سالم بن ابى الجعد عن جابر الى آخره وهذا اخرجه من طلق بن غنم على وزن حال بالشديد وهو القين المجمة وبالتون ابن طلق بن معاوية ابو محمد النخعي الكوفي وهو من افراد زائدة هو ابن قدامة ابو الصلت الكوفي وحصين بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن السلي الكوفي وسالم هو ابن ابى الجعد واسمه رافع الاشجعي الكوفي وهو لاء كلمه كوفون قوله يصلى اى صلاة الجمعة قبل كانت التفرقة في الخطة واجيب بان المنتظر للصلاة كالصلى وقدم الكلام فيه مستوفى والله اعلم ﴿ص ٥٠٢﴾ باب ٦ من لم يبال من اين كسب المال ش ﴿اى هذا باب في بيان حال من لم يبال من حيث كسب المال و اشار بهذه الترجمة الى ذم من لم يبال في مكاسبه من اين يكسب ﴿ص ٥٠٣﴾ حديثنا آدم حدثنا ابن ابى ذئب حدثنا سعيد المقبري عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يأتى على الناس زمان لا يبالى المرء اخذ منه أم من الحلال أم من الحرام ش ﴿مطابقته للترجمة في قوله لا يبالى المرء اخذ منه أم من الحلال أم من الحرام و آدم هو ابن ابى ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن ابى ذئب والحديث اخرجه النسائي ايضا في البيوع عن القاسم بن زكريا بن دينار قوله يأتى على الناس وفي رواية احمد عن يزيد عن ابن ابى ذئب بسنده لياتين على الناس زمان وفي رواية النسائي من وجه آخر يأتى على الناس زمان ما يبالى الرجل من اين اصابه المال من حل او حرام وروى الحاكم من حديث الحسن عن ابى هريرة يرغبه يأتى على الناس زمان لا يبقى فيه احدا الا اكل الربوا فان لم يأكله اصابه من غباره وقال ان صح سمع الحسن عن ابى هريرة فهذا حديث صحيح

وقال ابن بطال هذا يكون لضعف الدين وهم الفتنة وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم هذا الاسلام غريبا وسعود غريبا وروى عنه انه قال من بات اكالامن عمل الحلال مات والله عنه راض واصبح مغفورا له وطلب الحلال فريضة على كل مؤمن ذكر ما بن الجوزي في كتاب الترغيب والترهيب من حديث داود بن علي ابن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جدهما بن عباس مرفوعا مختصرا وقال ابن التين اخبر بهذا تحذيرا لان شدة المال شديدة وقد دعي ابو هريرة قال طعام فلان اكل لم يرتكبا ولا ختنا ولا مولودا قال ما هذا قبل خفضوا جارية فقال هذا طعام ما كنا نعرفه ثم جاء قال قال اول ما ينبت من الانسان بطنه وروى ابن بن ابي عياش عن انس قال قلت يا رسول الله اجلني مستجاب الدعوة قال يا انس اطب كسبك تستجاب دعوتك فان الرجل ليرفع اليه القمة من حرام فلا تستجاب له دعوته اربعين يوما **ص باب** التجارة في البر وغيره **ش** اى هذا باب في بيان اباحة التجارة في قول في البر بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء وقيل بفتح الباء وتشديد الراء قال ابن دريد البر متاع البيت من الثياب خاصة وعن البيت ضرب من الثياب وعن الجوهري هو من الثياب استعة البراز والبرازة حرقة وقال محمد في السير الكبير البر ضد اهل الكوفة ثياب الكتان والطن لثياب الصوف والخز وقيل هي السلاح والثياب وقيل يضم اليه وتشديد الراء قبل الاكثر على انه بازاي وليس في الحديث ما يدل عليه بخصوصه وكذلك ليس في الحديث ما يقتضي تعيين البر يضم اليه وتشديد الراء والاقرب ان يكون بفتح الراء وتشديد الراء لانه البقي بمواخاة الترجمة التي تأتي بعدها بابوهي قوله باب التجارة في البحر والى هذا مال ابن عساكر قوله وغيره ليس هذا المقطع موجود في رواية الاكثر وانما هو عندنا لا سمجلى وكرهت قلت على تقدير وجود هذه اللفظة الا صوب ان البر بازاي ويكون المعنى وغير البر من انواع الانشطة **ص** وقوله من وحل رجال لا تلهمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله **ش** وقوله بالجر عطف على التجارة تقديره وفي تفسير قوله تعالى رجال لا تلهمهم واول الآية في بوث اذن الله ان ترفع وبذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغد والاصال قرأ ابن مامر وابوبكر عن ماصم بفتح الباء على ما لم يسم فاعله ويسند الى احد الظروف الثلاثة اعنى له فيها بالغد والاصال ورجال مرفوع بما دل عليه يسبح وهو يسبح له والباقون بكسر الباء جعلوا التسبيح فعلا لرجال ورجال فاعل لقوله يسبح فان قيل التجارة اسم يقع على البيع والشراء فما معنى ضم ذكر البيع الى التجارة والجواب عنه قيل التجارة في السفر والبيع في الحضر وقيل التجارة الشراء وايضا البيع في الاله ادخل لكثرة النسبة الى التجارة **ص** وقال قتادة كان القوم يبايعون ويمجرون لكنهم اذا ناههم حق من حقوق الله لم تلهمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله حتى يؤدوا الى الله **ش** اراد بالقوم الصحابة فانهم كانوا في بيعهم وشرايهم اذ اسموا اقامة الصلاة يتبادرون اليها لاداء حقوق الله ويؤيدها ما أخرجه عبد الرزاق من كلام ابن عمر انه كان في السوق فقيمت الصلاة فاعلقوا حواشيهم ودخلوا المسجد فقال ابن عمر فيهم نزلت فذكر الآية وقال ابن بطال ورايت في تفسير الآية قال كانوا احادين وخرازين فكان احدهم اذا رجع المطرفة او خزا الاثنى فسمع الاذان لم يخرج الاثنى من العرزة ولم يقع المطرفة ورمى بها وقام الى الصلاة في الآية تمت تجار الامة السالفون ما كانوا عليه من مراعاة حقوق الله تعالى ولزام ذكر الله في حال تجاراتهم وصبرهم على اداء الفرائض واقامتها وخوفهم سوء الحساب والسؤال يوم القيامة **ص** حدثنا ابو ماصم عن ابي جريح قال اخبرني عمرو بن دينار عن ابي التمال قال كنت ابحر في الصرغ فسانت زيد بن ارمغرضي الله تعالى عنه فقال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثني الفضل بن يعقوب حدث

الحجاج بن محمد قال ابن جريج اخبرني عمرو بن دينار وحاتم بن مصعب انهما سمعا ابا المنهال يقول سمعت البراء بن عازب وزيد بن ارقم عن الصرف قال كنا تاجرين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصرف فقال ان كان يدايد فلا بأس وا ، كان نساء فلا يصلح ش ﴿ مطابقته لترجمة في قوله كنا تاجرين على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم تسعة لانه هو من طريقين ١ الاول ابو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد ٢ الثاني عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج ٣ الثالث عمرو بن قنقش العن ابن منهل ٤ الرابع ابو المنهال بكسر الميم وسكون النون وفي آخره لام اسمه عبد الرحمن بن مطعم ولهم ابو المنهال الآخر صاحب ابى برزة واسمه سيار بن حلامه ٥ الخامس الفضل بن يعقوب الرخمي ٦ السادس الحجاج بن محمد الاور ٧ السابع عامر بن مصعب بضم الميم وقح العين الجملة الثامن البراء بن عازب الانصاري ٨ التاسع زيد بن ارقم الانصاري الخرجي ٩ ذكر لطائف اسناده ﴿ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه القول في اربعة مواضع وفيه ابو عاصم شيخه بصري وابن جريج وعمرو بن دينار مكبان وابو المنهال كوفي وفضل بن يعقوب شيخه بغدادى وهو من افرادة والحجاج بن محمد اصله ترمذى سكن المصبصة ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخارى ايضا في البيوع عن عمرو بن على ومن حفص ابن عمر وفي هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن على بن عبد الله واخرجه مسلم في البيوع ايضا عن محمد بن حاتم وعن عبيد الله بن معاذ واخرجه النسائي فيه عن محمد بن منصور وعن ابراهيم ابن الحسن وعن احمد بن عبد الله وذكر كلهم في حديثهم زيد بن ارقم سوى عمرو بن على قوله عن الصرف قال الداودي يعنى عن الذهب والفضة قال الخليل الصرف فضل الدرهم على الدرهم وسدس شق اسم الصيرفي لتصرفه بعض ذلك في بعض قلت الصرف من انواع البيع وهو بيع الثمن بالثمن قوله ان كان يدايد يعنى متقابلين في المجلس وان كان نساء بفتح النون وبلد وهو رواية الكشيى وفي رواية غيره نسبنا بفتح النون وكسر السين وسكون الياء آخر الحروف بعدها همزة وفي المطالع وان كان نسبنا على وزن فاعيل وعند الاصيل نساء مثل معال وكلاهما صحيح معنى التأخر والنسب اسم وضع موضع المصدر الحقيقي ومثله انما النسب زيادة في الكفر يقال نسأت الشئ انساؤه نساء وسأيتي الكلام في هذا الباب مفصلا ان شاء الله تعالى ﴿ ص ﴾ باب ٥ الخروج في التجارة ش ﴿ اى هذا باب في بيان امحة الخروج في التجارة وكلمة في هنا لتعليل اى لاجل التجارة كافي قوله تعالى (لسمك فيما افضتم) وفي الحديث ان امرأة دخلت النار في هرة حبستها اى لاجل هرة ﴿ ص ﴾ وقول الله تعالى فانشر واى الارض وانخوا من فضل الله ش ﴿ وقول الله بالجرح عطف على الخروج تقديره وفي بيان المراد في قول الله وهو اباحة الانتشار في الارض والابتغاء من فضل الله وهو الرزق والامر فيه للاباحة كافي قوله تعالى واذا حلتم فاصطادوا ﴿ ص ﴾ حديثا محمد بن سلام اخبرنا محمد بن يزيد اخبرنا ابن جريج قال اخبرني عطاء عن عبيد بن عمير ان ابا موسى الاشعري استأذن على عمر بن الخطاب رضى الله عنه فلم يؤذن له وكأنه كان مشغولا فرجع ابو موسى ففرغ عمر رضى الله عنه فقال الم اسمع صوت عبد الله بن قيس الذين اناه قبل فدرجع فدياه فقال كنا نؤمر بذلك فقال تأييدى على ذلك بالينة فانطلق الى مجلس الانصار فسألهم فقالوا لا يشهد لك على هذا الا صغرنا ابو سعيد الخدرى فذهب فابى سعيد الخدرى فقال عمر أخفى على من امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

الهاشي الصفق بالاسواق يعنى الخروج الى التجارة ش ← مطابقتها لترجمة في قوله الهاشي
 الصفق ومحمد بن قيس الميم وسكون التلمذ المجمع وقبح اللام ابن يزيد من الزيادة الحراقى مرفى آخر الصلاة
 وابن جريح عبد الملك وعطاء ابن ابى رباح وعبيد بن عمير مصفر بن ابن قنادة ابو ماصم طام
 اهل مكة فقال مسلم ولد في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال البخارى رأى النبی صلى الله
 تعالى عليه وسلم وابن جريح وعطاء وعبيد مكيون وابو موسى الاشعري اسمه عبد الله بن قيس
 وابو سعيد الخدرى اسمه سعد بن مالك مشهور باسمه وبكنيته واخرجه البخارى ايضا في الاختصاص
 عن سعد بن اخبرجه مسلم في الاستيذان من طرى * احدها عن ابن جريح عن عطاء عن عبيد بن عمير
 ابن ابو موسى استأذن على عمر رضى الله تعالى عنه ثلاثا فكانه وجده مشغولا فرجع فقال عمر الم
 نسمع صوت عبد الله بن قيس اينذروه فدعى فقال ما جعلت على ما صنعت قال انا كنا نؤمر
 بهذا قال تعين على هذا بينة اولافن فرج فانطلق الى مجلس من الانصار فقالوا لا يشهدك
 على هذا الا صغرنا قام ابو سعيد فقال كنا نؤمر بهذا قال عمر خفى على من امر رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم الهاشي منه الصفق بالاسواق وفي رواية له من حديث ابى ردة عن ابى موسى الاشعري
 قال جاء ابو موسى الى عمر بن الخطاب فقال السلام عليكم هذا عبد الله بن قيس فلم يؤذن له فقال السلام عليكم
 هذا ابو موسى السلام عليكم هذا ابو موسى الاشعري ثم انصرف فقال ردوا على فجاها قال يا ابو موسى ما رددك
 كنا في شغل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاستيذان ثلاثا فان اذن لك والافرجع قال لتأبني
 على هذا بينة والافعلت وفعلت الحديث وفي لفظ له قال عمر اقم عليه البيعة والا اوجعتك وفي لفظ له لا وجعن
 ظهرك ويطنك او لتأبني عن قال يشهدك على هذا واخرجه ابو داود ايضا في الادب عن يحيى بن حبيب وفي
 لفظه فقال عمر لابي موسى اني لما تمك ولكن خشيت ان يقول الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 * ذكر معناه قوله استأذن اى طلب الاذن على الدخول على عمر قوله فلم يؤذن له على صيغة المجهول
 قوله وكأنه اى وكان عمر كان مشغولا بامر من امور المسلمين قوله اذنوا له اصله اذنوا له بالمهزتين فاضلنا
 قلبت الثانية له لكسرة ما قبلها قوله قيل فدرجى اى ابو موسى قوله فداهاى دعا عمر ابو موسى قوله قال
 كنا نؤمر فيه حذف تقديره فبث عمرو راءه فحضر فقال له لم رجعت فقال كنا نؤمر بذلك اى
 بالرجوع حين لم يؤذن للمساكن قوله قال اى قال عمر تأبني بدون لام لتأيد وفي رواية مسلم لتأبني بنون
 التأيد على ذلك اى على الامر بالرجوع قوله قالوا اى الانصار قال الووى انما قال ذلك الانصار
 النكارا على عمر رضى الله عنه فيما قاله انه حديث مشهور بيننا معروف عندنا حتى ان اصغرنا يحفظه
 وسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله اخفى على المهز ثلاثه ما وعلى بتشديد الياء قوله الهاشي
 الصفق قال المهلب الهاشي الصفق من قوله تعالى (واداروا تجارة ولهم انا معصوا اليها) قرن التجارة
 مالهو قسمها عمر لهوا مجازا اراد شغلهم بالبيع والشراء عن ملازمة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 في كل احيائه حتى حضر من هو اصغر منى ما لم احضره من العلم * ذكر ما يستفاد منه في هذا الاستيذان
 لا بد منه عند الدخول على من اراد قال الله تعالى (لا تدخلوا بيوتنا غيركم حتى تستأنوا وتسألوا على
 'هلها) الاستيذان هو الاستيذان وقال بعض اهل العلم الاستيذان ثلاث مرات مأخوذ من قوله تعالى
 (ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات) قال يربد ثلاث دفعات قال فورد
 القرآن في المالك والصبيان وسنتر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الجميع وقال ابو عمر هذا وان كان

له وحده ولكنه غير معروف عند العامة في تفسير الآية الكريمة والذي عليه جمهورهم في قوله ثلاث حركات
 في ثلاثة اوقات ويدل على صحة هذا القول ذكره فيها (من قبل صلاة الفجر وحين تصنعون ثيابكم من
 الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء) ثم السنة ان يسلم ويستأذن ثلاثا ليجمع بينهما واختلفوا هل يستحب
 تقديم السلام ثم الاستئذان او تقديم الاستئذان ثم السلام وقد صح حديثان في تقديم السلام فذهب
 جماعة الى قوله السلام عليكم ادخل وقيل يقدم الاستئذان واختار الماوروي في الحاوي ان وقت عين
 المستأذن على صاحب المنزل قبل دخوله قدم السلام والاقدم الاستئذان وفيه ان الرجل العالم قد يوجد
 عند من هو دونه في العلم ما ليس عنده اذا كان طريق ذلك العلم السمع واذ اجاز ذلك على عرفا ظلك بشيء
 عنده قال ابن مسعود لو ان علم عمر وضع في كفة ووضع علم ابيه اهل الارض في كفة لرجح علم عمر
 عليهم وفيه دلالة على ان طلب الدنيا يمنع من استفادة العلم وكما اذا دار المرء طلبا لها ازداد جهلا وقل
 علما وفيه طلب الدليل على ما يصر من الاقوال حتى ثبت عنده وفيه الدلالة على ان قوله لا يصح
 كتمانهم بكذا محمول على الرفع (ذكر الاستئذان والاجوبة) منها ان طلب عمر البيعة يدل على انه لا يصح
 تخبر الواحد وزعم قوم ان مذهب عمر هذا والجواب عنه ان عمر قد ثبت عنه خبر الواحد حتى قبله والحكم
 به ليس هو الذي نشد الناس يعني من كان عنده علم من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المدينة
 المنبرنا وكان رايه ان المرأة لا تراث من دية زوجها لانها ليست من عصبه الذين يعقلون عنه قسام
 الضحاك بن سفيان الكلابي قال كتب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ورث امرأة
 اشيم من دية زوجها وكذلك نشد الناس في دية الجنين فقال حل بن النابغة ان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قضى فيه بغيره عبد او وليدة قضى به عمر ولا يشك ذولب ومن له اقل منزلة من العماران
 موضع ابي موسى من الاسلام ومكانه من الفقه والدين اجل من ان يرد خبره ويقبل خبر الضحاك وحل
 وكلاهما لا يقاس به في حال وقد قال له عمر في الموطأ اني لم اتمك فدل ذلك على اعتماد كان من عمر وطلب البيعة
 في ذلك الوقت لمعني الله اعلم به وقد يمتثل ان يكون عمر عنده في ذلك الحين من ليست له حصبة من
 اهل العراق أو الشام ولم يتمكن الايمان في قلوبهم لقرب عهدهم بالاسلام فمضى عليهم ان يمتثلوا
 الكذب على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند الرغبة او الرهبة ومنها ان قول عمر الهاني
 الصديق بالاسواق يدل على انه كان يقل المجالسة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا لم يكن
 لا ثباته والجواب ان هذا القول من عمر على معنى الذم لنفسه وحاشاه ان يقل من مجالسته وملازمته
 وقد كان صلى الله تعالى عليه وسلم كثيرا ما يقول فعلت انا وابوبكر وعمر وكنت انا وابوبكر وعمر
 ومكانهم منه عال وكان خروجه في بعض الاوقات الى الاسواق لكفاف كان من ازال هذا الناس لانه وجد
 ترك * ومنها ما قيل ان عمر قال لابي موسى اقم البيعة والا اوجعتك وفي رواية فوالله لا اوجعن
 ظهرك وبصتك وفي رواية لا جعلك نكالا فاعني هذا وابوموسى كان عنده امينا ولهذا استعمله
 وبغته الي صلى الله تعالى عليه وسلم ايضا سامعا وعاملا على بعض الصدقات وهذه منزلة رفيعة
 في الثقة والامانة واجيب بأن هذا كله محمول على ان تقديره لا فعلن بك هذا الوعيد ان بان انك
 تعمدت كذا (ص - باب في البحرة في بحر ش - اى هذا باب في بيان اباحة البحارة
 في ركوب البحر) وقيل من لا بأس به وما ذكره الله في القرآن الابحى ثم تلا وتري الفلك
 فيه مواخر لتبتفوا من فضله ش - مطر هذا هو الوراق البصري وهو مطرب طهمان

ابو جهم انخراساني سكن البصرة وكان يكتب الصحاح فلذلك قيل له الوراق روى عن امرئ القيس وقال
مرسل ضعفه يحيى بن سعيد في حديثه عن طاء وكذا روى عن ابن معين وعنه صالح وذكره ابن
حبان في الثقات روى عنه البخاري في كتاب الاضال وروى له الباقون وقال الكرماني الظاهر انه مطرب
الفضل المروزي شيخ البخاري ووصفه المزي والشيع قطب الدين الحلبي وغيرهما بانه الوراق ووقع
في رواية الجوهري وحده مطرف موضع مطر وليس بصحيح وهو محرف قوله لا بأس به اي بركوب
البصر يدل عليه لفظ البصرة في البحر لانه لا تكون في البحر الا بالركوب قوله وما ذكره الله اي
ما ذكر الله ركوب البحر في القرآن الا بحق والكلام في هذا الضمير مثل الكلام فيما قبله ولما رأى
مطران الآية سبقت في موضع الاثنان استدله على الاباحة واستدل له حسن لانه تعالى جعل
البحر لعباده لا يتفاء فضله من نعمه التي عددها لهم وأراهم في ذلك عظيم قدرته ومختر الرياح باختلاف
لجلهم وترددهم وهذا من عظيم آياته ونعمهم على شكره عليها قوله ولعلكم تشكرون وهذه الآية
في سورة طه واما التي في النحل وهي وتري العلك مواخر فيه ولتبتغوا بالواو وهذا بر دقوله من زرع
منع ركوبه في ابان ركوبه وهو قول يروي عن عمر رضي الله تعالى عنه ولما كتب الى عمرو بن العاص
يسأله عن البحر فقال خلق عظيم يركبه خلق ضعيف دود على صود فكذب اليه عمر رضي الله
تعالى عنه ان لا يركبه احد طول حياته فلما كان بعد عمر لم يزل يركب حتى كان عمر بن عبد العزيز
فاتبع فيه رأي عمر رضي الله تعالى عنه وكان منع عمر لشدة شفقته على المسلمين واما اذا كان ابان هجمه
وارتجاجه فالأمة مجمعة على انه لا يجوز ركوبه لانه تعرض للهلاك وفنئ الله عباده عن ذلك
بقوله تعالى (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) وقوله تعالى (ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيم)
ص والعلك السفن الواحد والجمع سواء ش الظاهر انه من كلام البخاري يعني ان
المراد من العلك في الآية السفن اراد انه الجمع بدليل قوله مواخر والسفن بضم السين والفاء جمع
سفينة قال ابن سيدة سميت سفينة لانها تسفن وجه الماء اي تقشره فعبلة بمعنى قاعلة والجمع سواف
وسفن وسفن قولوا الواحد والجمع سواء يعني في العلك يدل عليه قوله تعالى (في الفلك المنهوس) وقوله
(حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم) فذكره في الافراد والجمع بلفظ واحد وقال بعضهم قيل ان العلك
بالضم والاسكان جمع فلك بفحذين مثل اسد واسد قلت هذا الوجه غير صحيح ونم لذي يقال ان
ان ضمة فاه فلك اذا قولت بضم همزة اسد انى هو جمع يدل جمع وادافودت بضم قف فاه
يكون مفردا ص وقال مجاهد تمخر لسفن الريح ولا تمخر الريح من السفن لانها لا تمخر العضاء
ش قال ابن التين يريد ان لسفن تمخر من الريح ان صمرت اي تصوت والريح لا تمخر
اي لا تصوت من كبار الفلك لانها اذا كانت عظيمة صوتت الريح وقال عباس بن صبيح
الاكثر ينصب السفن وعكسه الاصيلي وقيل ضمة الاصيلي هو الصواب وهو ظاهر القرآن اجمع
الفعل لسفينة يقال مواخر فيه وقيل صبط الاكثر هو الصواب بناء ان الريح الفاعل وهي التي تنصرف
السفينة في الاقبال والادبار قوله تمخر بفتح الخاء المعجمة اي تشق يقال مخرت السفينة اذا شقت
الماء تصوت وقيل المخر الصوت نفسه قوله من السفن صفة لشيء محذوف اي لا تمخر الريح
شيء من السفن الا الفلك المعظم وهو ما رفع بدل عن شيء ويجوز فيه العصب ومواخر جمع ماخرة
ومعنى مواخر جوارى وقيل تمخرى سواق ص وقال يثبت حدثني جعفر بن زريقة
عن عبد الرحمن بن هرم عن ابي هاشم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا

عن اسرايل خرج في البحر فقضى حاجته وساق الحديث ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله خرج في البحر وأشار بهذا الى انه لم يزل متعارفاً لوقا من قديم الزمان وايضا ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يقص الله على انكاره وهذا الحديث طرف من حديث ساق بتمامه في كتاب الكفالة على ما يأتي ان شاء الله تعالى ومضى ايضا في كتاب الزكاة في باب ما يستخرج من البحر وذكره هناك بقوله وقال اليت حدثني جعفر بن ربيعة الى آخره بصورة التطبيق هناك وهنا وقدم الكلام فيه هناك ﴾ ص حدثني عبدالله بن صالح قال حدثني اليت بهذا ش ﴿ صرح بهذا وصل المعلق المذكور بقوله وقال اليت وهذا الميقع في اكثر الروايات في الصحيح واتما وقع ذكره في رواية ابي ذر وابي الوقت ﴾ ص باب ﴿ واذا رأوا تجارة اولهوا انفضوا اليها وقوله جل ذكره رجال لانهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ش ﴿ اي هذا باب يذكر فيه قوله تعالى واذا رأوا تجارة الى قوله عن ذكر الله الآية الاولى مر ذكرها عن قريب بقوله باب قول الله عز وجل واذا رأوا تجارة اولهوا انفضوا اليها ثم ذكر حديث جابر والآية الثانية ذكرها في اول باب التجارة في البر واتما اعادهما في رواية المستمل لا غير قيل لم يدرك ما فائدة الامادة وقيل ذكرها هنا لمتطوفاً وهو الذم وذكرها فيما مضى فهو ماضٍ وهو تخصيص ذمها بحالة اشتغال بها عن الصلاة والخطبة ﴾ ص وقال قتادة كان القوم يجفرون ولكنهم كانوا اذا ناهى حق من حقوق الله لم تلهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله حتى يؤدوه الى الله ش ﴿ هذا ايضا ذكره في باب تجارة البر واعاده هنا في رواية المستمل ﴾ ص حدثني محمد قال حدثني محمد بن فضيل عن حصين عن سالم بن ابي الجعد عن جابر رضي الله عنه قال اقبلت صبرون فمن نصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانقص الناس الاثني عشر رجلاً منزلت هذه الآية واذا رأوا تجارة اولهوا انفضوا اليها وتركوا قائماً ش ﴿ هذا ايضا ذكره في باب قول الله عز وجل واذا رأوا تجارة فانه اخرجهم هناك عن طلق بن غنم عن زائدة عن حصين عن سالم الى آخره واخرجه هنا عن محمد بن سلام البكندى نص عليه الحفاظان الدبائطي والمزي عن محمد بن فضيل مصنف الفضل بن خروان الضبي الكوفي عن حصين بضم الحاء المهملة وتقدم لكلام به هناك واتما اعاده هنا ايضا في رواية المستمل لا غير وفي رواية النسفي ذكر هذه المقامات كلها هنا وحذفها فيما مضى ﴾ ص باب ﴿ قول الله تعالى اتفقوا من طيبات ما كسبت ش ﴿ اي هذا باب في بيان تفسير قوله تعالى اتفقوا من طيبات ما كسبت من حلالات كسبكم وعن مجاهد المراد بها التجارة وقال ابن بطال انه وقع في الاصل كلوا بدل اتفقوا وقال انه غلط وفي التلويح وفي بعض النسخ كلوا من طيبات ما كسبت فالاول التلاوة وكان الثاني من طيبات القلم ﴾ ص حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا افقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها بما افقت وزوجها بما كسبت ولها خزانة كل ذلك لا يغص بعضهم اجر بعض شيئاً ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله بما كسبت وقد مضى هذا الحديث في كتاب الزكاة في باب اجر المرأة اذا تصدقت فانه اخرجهم هناك من ثلاث طرق ١ الاول عن آدم عن شعبة عن منصور والاعمش عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها والثاني عن عمر بن حفص عن ابيه عن الاعمش عن شقيق عن مسروق عنها والثالث عن يحيى بن يحيى

عن جرير عن منصور عن شقيق عن مسروق عنها وهنا أخرجه عن عثمان بن أبي شيبة عن أبي بكر
 ابن أبي شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر عن أبي وائل عن شقيق عن مسروق بن الأجدع
 عنها وقدم الكلام فيه هناك قوله غير مفسدة أي غير منقطة في وجهه لا يحل **ص** حدثني
 يحيى بن جعفر حدثنا عبدالرزاق عن معمر عن همام قال سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال إذا انفقت المرأة من كسب زوجها فان كسبه من التجارة وغيرها وهو مأثور بان ينفق من طيات
 ما كسب ويحيى بن جعفر بن عيينة ابو زكريا البصري البكندى وهو من افراد عبد الرزاق ابن همام
 الصنعاني الباقى ومعمر بن نفيع الميمني ابن راشد ومام ابن منبه والحديث أخرجه البصري أيضا
 عن يحيى في النفقات وأخرجه مسلم في الزكاة عن محمد بن رافع وأخرجه ابو داود في حديثه عن الحسن بن
 علي الخلال كلهم عن عبدالرزاق به قوله من غير امره أي من غير امر الزوج قال الكرماني كيف يكون لها
 اجر وهو بغير امر الزوج فاجاب بقوله فديكون باذنه ولا يكون بأمره ثم قال قد تقدم انه لا ينقص
 بعضهم اجر بعض فلم يكن له النصف ثم اجاب بقوله ذلك فيما كان بأمره وأجرها هو نصف الاجر
 ولا ينقص مما هو اجره الذي هو النصف وقال ابن التين الحديثان غير متناقضين وذلك ان قوله
 لها نصف اجره يريد ان اجر الزوج واجرمناولة الزوجة يحتملان فيكون الزوج النصف والمرأة
 النصف فذلك النصف هو اجرها كله والنصف الذي للزوج هو اجره كله وقال المنذرى هو
 على الجواز أي انهما سواء في الثوبة كل واحد منهما له اجر كامل وهما اثنان فكأنهما نصفان
 وقيل يحتمل ان اجرهما مثلان فاشبه الشيء المقسم بنصفين **ص** باب من احب
 البسط في الرزق **ش** أي هذا باب في بيان من احب البسط أي التوسع في الرزق وجواب من
 محذوف يعني ماذا يفعل وأوضحه في الحديث بأن من احب هذا فليصل رحمه **ص** حدثنا
 محمد بن أبي يعقوب الكرماني حدثنا حسان حدثنا يونس حدثنا محمد بن انس بن مالك قال سمعت رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من سره ان يبسط له رزقه أو ينسأ له في أثره فليصل رحمه **ش**
 مطابقتها للترجمة انه يوضحها وبين جوانبها **ذكر رجاله** **ص** وهم خمسة **الاول** محمد بن أبي
 يعقوب واسمه اسمعق وكنية محمد بن أبي عبد الله **الثاني** حسان بن علي وزن فعل ما تشديد ابن
 ابراهيم ابو هشام له عزى بالعين المهملة والدون المفتوحين وبالياء قاضي كرمان مات سنة ست وثمانين
 ومائة وله مائة سنة **الثالث** يونس بن يزيد **الرابع** محمد بن مسير لزهري **الخامس** انس بن مالك
ذكر لطائف اسناده فيه الحديث بصيغة الجمع في أربعة مواضع وفيه الغضنة في موضع واحد وفيه
 السماع والقول وفيه ان يشبه وحسان كرمانيان وكرمان صقع كبير بين فارس وبلخستان ومكران
 وقال النووي كرمان اسم تلك الديار التي قصبته بارد سيرة وقد علب على برد سيرة حين كانت يقصد
 القوافل والملوك والساكن قلت برد سيرة بفتح الياء الموحدة وسكون الراء وفتح الدال وكسر
 السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخر راء وقال النووي كرمان بفتح الكاف وقال
 الكرماني الشارح بكسرها قال هو بلدنا واهل البلد اهل باسم ملدهم من غيرهم وهم متفقون
 على كسرها وساعد بعضهم النووي قال لعل الصواب فيها في الاصل الفتح ثم كثر استعمالها بالكسر
 تغييرا من العامة قلت ضبط هذا بالوجهين ولكن الذي ذكره الكرماني هو الاصول لانه ادعى

اتفاق اهل بلده على الكسر ومع هذا ليس هذا محل المناقشة ولا ينبغي على الكسر ولا على الفتح حكم ذكر من اخرجه غيره ﴿ اخرجه مسلم في الادب عن حرمة بن يحيى واخرجه ابو داود في الزكاة عن اجد بن صالح ويقوب بن كعب الانطاكي واخرجه الترمذي في التفسير عن اجد بن يحيى بن الوزير ﴿ ذكره مشاهير ﴿ قوله من مره اى من اخرجه قوله ان يبسط كلفان مصدريه في محل الرفع لانه فاعل مره ويبسط على صيغة المجهول قوله او ينسأ بضم الياء وسكون النون بعدها سين مهملة ثم همزة اى يؤخره وهو من الانسأ وهو التأخير قوله في اثره اى في بقية اثر عمره قال زهير والمرء ما عاش بمدوله امل لا ينهى العيش حتى ينهى الاثر • اى ما بقى له من العمر قوله فليصل رحمه جواب من فلذلك دخلته الفاء واختلّفوا في الرحم قبل كل ذى رحم محرم وقيل وارث وقيل هو القريب سواء كان محرما او غيره ووصل الرحم تشريك ذوى القربى في الخيرات وهو قد يكون بالمال وبالخدمة وبزيارة ونحوها وقال صياض لا خلاف ان صلة الرحم واجبة في الجملة وقطيعة مصيبة كبيرة والاحاديث تشهد لذلك لكن الصلة درجات بعضها ارفع من بعض وادناها ترك المهاجرة وصلتها بالكلام ولو بالسلام ويختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة فنها واجب ومنها مستحب ولو وصل بعض الصلة ولم يصل غايتها لا يسمى قاطعا ولو قصر عما قدر عليه وينبغي له ان يسلم واصلا وفي كتاب الترغيب والترهيب للحافظ ابى موسى المدينى روى من حديث عبدالرحمن بن مرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انا رأيت البارحة عجباً رأيت رجلاً من امتى اتاه ملك الموت عليه السلام ليقبض روحه فجاءه برواه فرد ملك الموت عنه الحديث وقال هو حسن جدا وروى من حديث داود بن المخبر عن عباد بن سهل عن ابيه عن ابى هريرة وابى سعيد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابن آدم اتى ربك وبر والدك وصل رحلك يمدك في عمرك ثم يمسك لك يشرك ويحبب صمرك ويمسك رزقك • ومن حديث داود بن عدى بن على عن ابيه عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان صلة الرحم تزيد في العمر • ومن حديث عبداللّه بن الجعد بن ثوبان قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يزيد في الامر الا بر الوالدين ولا يزيد في الرزق الا صلة الرحم • ومن حديث ابراهيم السامى عن الاوزاعى عن محمد بن على بن الحسين اخبرنى ابى عن جدى عن على انه سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن قوله يمسحوا الله ما يشاء ويثبت فقل هو الصدقة على وجهها وبر الوالدين واصطناع المعروف وصلة الرحم تحول الشقاء وسعادة وتزيد في العمر وتقى مصارع السوء زاد محمد ابن اسحق العكاشى عن الاوزاعى ياعلى من كانت فيه خصلة واحدة من هذه الاشياء اعطاه الله تعالى ثلاث خصال وروى عن عمر وابن عباس وابن عمر وجابر بن عبداللّه نحوه • ومن حديث حكرمة بن ابراهيم عن زائدة بن ابى الرقاد عن موسى بن الصباح عن عبداللّه بن عمرو بن العاص عن ابى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان الانسان ليصل رحمه وما بقى من عمره الا ثلاثة ايام ف يريد الله تعالى في عمره ثلاثين سنة وان الرجل ليقطع رحمه وقد بقى من عمره ثلاثون سنة فينقص الله تعالى عمره حتى لا يبقى فيه الا ثلاثة ايام ثم قال هذا حديث حسن لا يعرفه الا بهذا الاسناد • ومن حديث اسماعيل بن عيش عن داود بن عيسى قال مكتوب في التوراة صلة الرحم وحسن الخلق وبر القرابة قهر الديار وتكثر الاموال وتزيد في الآجال وان كان القوم كفارا قال ابو موسى يروى هذا من طريق ابى سعيد الخدرى مرفوعا عن التوراة قال ابو الفرج فان قيل ليس

قد فرغ من الاجل والرزق فالجواب من خمسة اوجه احدها ان يكون المراد بالوفاء تومعة الرزق
وصحة البدن فان الغنى يسمى حياة والفقير موتا الثاني ان يكتب اجل العبد مائة سنة ويحمل تركته قهرا
ثمانين سنة فاذا وصل وجهه زاد الله في تركته فاش عشرين سنة اخرى قالها ابن قتيبة الثالث ان هذا
التأخير في الاصل مما قد فرغ منه لكنه خلق الاتعام به بصفة الرحمة فكأنه كتب ان فلانا يبقى خمسين
سنة فان وصل وجهه بقيت من سنة الرابع ان يكون هذه الزيادة في المكتوب والمكتوب غير العلوم
فاحمد الله تعالى من نهاية العمر لا يتغير وما كتبه قد يسمى ويثبت وقد كان عربن الخطاب يقول ان
كنت كتبتني شيئا فمحنى وما قال ان كنت علمتني لان ما علم وقوه لا بد ان يقع ويبقى على هذا الجواب
اشكال وهو ان يقال اذا كان المختوم واقعا فالذي افاده زيادة المكتوب ونقصانه فالجواب ان
العامات على الظواهر والعلوم الباطن خفي لا يعلق عليه حكم فهو ان يكون المكتوب يزيد
ويقص ويحصى ويثبت ليبلغ ذلك على لسان الشرع الى الادنى فعل فضيلة البر وشؤم العقوق
ويجوز ان يكون هذا مما يتعلق باللائكة عليهم السلام فتؤمر بالاثبات والنحو والعلم الحتم لا يطلعون
عليه ومن هذا الرسال الرسل الى من لا يؤمن الخامس ان زيادة الاجل تكون بالبركة فيه وتوفيق صاحبه
لفعل الخيرات وبلوغ الاغراض فقال في قصر العمل ما يناله غيره في طوبه وزعم عباس ان المراد
بذلك بقاء ذكره بالجيل بعد الموت على الالسة فكأنه لم يمت وذكر الحكيم الترمذي ان المراد بذلك
قلة المقام في البرزخ **ص** باب ١٠ شراء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالنسبة ش
اي هذا باب في بيان شراء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالنسبة بفتح النون وسكون السين المهمة
وقمع المهمة وهو الاجل وفي القرب يقال بعته بقاء ونسب بمعنى **ص** حدث
معلي بن اسد حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش قال ذكرنا عدا ابراهيم الزهن في السلم فقال حدثني
الاسود عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشترى طعاما من يهودي
الى اجل ورهنه دراهم حديد **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة **د** ذكر رجاله **هـ** وهم ستة
الاول معلي بضم الميم وقمع العين المهمة وتشديد اللام المفتوحة ابن اسد ابو الهيثم **هـ** الثاني عبد الواحد
ابن زياد **هـ** الثالث سليمان الاعمش **هـ** الرابع ابراهيم النخعي **هـ** الخامس الاسود بن زيد **هـ** السادس
ام المؤمنين عائشة **هـ** ذكر لطائف اسناده **هـ** في الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة الافراد
في موضع وفيه الضعفة في موضع وفيه القول في موضعين وفيه ان يضعه وعبد الواحد بصري
والبقية كوفيون وفيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد وهم الاعمش وابراهيم الاسود وفيه رواية
اروى عن خاله وهو ابراهيم يروى عن الاسود وهو خاله **هـ** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **هـ**
اخرجه البخاري في احد عشر موضعا في البيوع وفي الاستقراض وفي الجهاد عن معلي بن اسد وفي
السلم عن محمد بن محبوب وفي الشراكة عن مسدد وفي البيوع ايضا عن يوسف بن عيسى وعن عربن حفص
وفي السلم ايضا عن محمد بن معلي بن عبيد وفي الزهن عن قتيبة وفي الجهاد ايضا عن محمد بن كثير وفي المغازي
عن قبيصة بن عقبة واخرجه مسلم في البيوع عن يمينه بن يحيى وابي بكر بن ابي شيبة وابي كريب وعن اسحق
ابن ابراهيم وعن بن خشرم وعن ابى بكر بن ابي شيبة ايضا وعن اسحق بن ابراهيم ايضا واخرجه
انسائي فيه عن محمد بن **هـ** وعن احمد بن حرب واخرجه ابن ماجه في الاحكام عن ابى بربن بن
سيرة **هـ** ذكر مصنفه **هـ** قوله في اسم اي نسلب ونزبد به السلم الذي هو بيع الدين بالدين وهو

ان يعطى ذهباً وفضة في سلعة معلومة الى امد معلوم قوله اشترى طعاماً من يهودى واختلف في مقدار ما استدان من الطعام ففي البخارى من حديث عائشة بثلاثين صاعاً من شير وفي اخرى بمشرين وفي مصنف عبد الرزاق بسوق شعير اخذه لاهله ولبنان من طريق ابن عباس اربعين صاعاً وعند الترمذى من حديث ابن عباس رهن درعه بمشرين صاعاً من طعام اخذه لاهله وعند ابن ابى شيبة اخذها رزقاً لعياله وعند النسائى بثلاثين صاعاً من شعير لاهله وفي مسند الشافعى ان اليهودى يكنى ابا الشحمة وفي التوضيح وهذا اليهودى يقال له ابو الشحمة قاله الخطيب البغدادى في مبهماته وكذا جاء في رواية الشافعى والبيهقى من حديث جعفر بن ابى طالب عن ابيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم رهن درعاً له عند ابى الشحمة اليهودى رجل من بنى تميم في شميمير لكنه منقطع كما قال البيهقى ووقع في رواية امام الحرمين تسميته بابى الشحمة كاذباً عن مسند الامام الشافعى قوله ورهنه درعاً من حديد الدرع بكسر الدال المهملة هودرع الحرب ولهذا قيده بالحديد لان القيس يسمى درعاً وقال ابن فارس درع الحديد مؤنثة ودرع المرأة قيصاً مذكرة فان قلت كان لنى صلى الله تعالى عليه وسلم دروع ثاى درع هذه قلت قال ابو عبد الله محمد بن ابى بكر التميمى في كتاب الجوهره ان هذه الدرعه هي ذات الفضول فان قلت ما معنى اختباره لرهن الدرع قلت رهن ما هو اشد حاجة اليه لانه ما وجد شيئاً رهنه غيره فان قلت ما كانت ضرورته الى السلف حتى رهن عند اليهودى درعه قلت قد مر انه اخذه لاهله ورزقاً لعياله ويحتمل انه فعل هذا بياناً للجواز فان قلت قد ورد في الصحيح ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يدخر لاهله قوت سنة فكيف استلف من اليهودى قوت قديم يكون ذلك بعد فراغ قوت السنة وقد يكون كان يدخر قوت السنة لاهله على تقدير ان لا يرد عليه عارض وقيل انما اخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الشعر من اليهودى لضيف طرفة ثم فداء ابو بكر رضى الله تعالى عنه فان قلت لم يره عند مياسير الصحابة قلت حتى لا يبقى لاحد عليه منة لوابراة منه فان قلت المعاملة مع من يظن ان اكثر ماله حرام ممنوعة فكيف مامل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع هذا اليهودى وقد اخبر الله تعالى انهم اكلون للمعصية قلت هذا عند الثيقن ان المأخوذ منه حرام بعينه ولم يكن ذلك على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خفياً ومع هذا ان اليهود كانوا ابعة في المدينة حينئذ وكانت الاشياء عندهم بمكة وكان وقتاً ضيقاً وربما لم يوجد عند غيرهم ذكر ما يستفاد منه في جواز البيع الى اجل ثم هل هو رخصة او حزمة قال ابن العربي جعلوا الشراء الى اجل رخصة وهو في الظاهر حزمة لان الله تعالى يقول في محكم كتابه (يا ايها الذين امنوا اذا تدافعتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه) فانزله اصلا في الدين ورتب عليه كثيراً من الاحكام وفيه جواز معاملة اليهود وان كانوا بأكلون اموال الربا كما اخبر الله عنهم ولكن مبايعتهم واكل طعامهم مأذون لنا فيه بإباحة الله وقد ساقاهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على خير فان قلت النصارى كذلك ام لا قلت روى ابو الحسن الطوسى في احكامه فقال حدثنا على بن مسلم الطوسى ببغداد حدثنا محمد بن يزيد الواسطى عن ابي سمرة عن جابر بن يزيد عن الربيع بن انس عن انس بن مالك قال بعثني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى حليق النصراني يبعث اليه باثواب الى الميمنة قال فأتيته فقلت بعثني اليك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تبعث اليه باثواب الى الميمنة فقال نعم يا الميمنة ومتى الميمنة ما لمحمد ناضية

ولاراضية فأثبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فلما أتى قال كذب عدو الله اتاخمين من بايع لان بليس احكم
 ثوبا من رفاع شتى خبره من ان يأخذ في امائه ما ليس عنده وفيه رهن في الحضرة ومنه مجاهد
 في الحضرة وقال انما ذكر الله الرهن في السفر وتبده داود وفعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان
 المدينة والله تعالى ذكر وجهها من وجوده وهو السفر وفيه جواز رهن السلاح وآلة الحرب
 في بلد الجهاد عند الحاجة الى الطعام لانه تعارض حيث ان تقدم الهم منهما لان ثقة الال
 واجبة لبد منها واتخاذ آلة الحرب من المصالح لامن الواجبات لانه يمكن الجهاد بدون آله تقدم
 الهم **ص** حدثنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن انس (ح) وحدثني محمد بن عبد الله بن حوشب
 حدثنا اسباط ابو اليسع البصري حدثنا هشام الدستوائي عن قتادة عن انس انه مشى الى النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم بخر شعير واهالة سفحة ولقد رهن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 درعاه بالمدينة عند يهودى واخذ منه شعيرا لاهله ولقد سمعته يقول ما سمى عند آل محمد
 صاع بر ولا صاع حب وان عنده تسع نسوة **ش** مطابقتها لمتروجا ظاهرة
 في ذكر رجاله **ك** وهم ستة واخرجه من طريقين ومسلم على لفظ اسم الفاعل من الاسلام ابن
 ابراهيم الازدي القراهيدي القصاب **هـ** وهشام هو الدستوائي **و** ومحمد بن عبد الله بن حوشب
 بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وقع الشين المهملة وفي آخره باء موحدة في الصلاة واسباط
 بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وبالباء الموحدة وفي آخره طاء مهملة **هـ** وابو اليسع كنية
 بفتح الياء آخر الحروف والسين المهملة بلفظ المضارع من وسع بسع **و** ذكر لطيف سنده **ك**
 فيه الحديث بصيغة الجمع في خمسة مواضع وبصيغة لاراد في موضع وفيه لامة في ثلاثة مواضع
 وفيه ان رجال هذا الاسناد كلهم بصريون وفيه ان اسباط هذا ليس له في البخاري سوى هذا الموضع
 وقد قيل ان اسم ابيه عبد الواحد وفيه ان البخاري قد ساق هذا الحديث هذا على لفظ اسباط وساقه
 في الرهن على لفظ مسلم بن ابراهيم مع ان طريق مسلم اعلى وذلك لان ابى اليسع فيه مقال فاحتاج
 الى ذكره عقب من يعترضه ويتقوى به ولان عاده غالبا ان لا يذكر الحديث الواحد في موضعين
 اسناد واحد **و** ذكر معناه **ك** قوله اهالة بكسر الهمزة وتخفيف الهاء قال ادودي هي الالة
 وفي المحكم الالهة ما ذيب من الشحم وقبل الالهة الشحم والزيت وقيل كل دهن او دهم به اياه
 واستأهل اهل الالهة وفي كتاب الواعى الالهة ما ذيب من شحم الالة وفي صحيح لاهله
 الودك وقال ابن المبارك هو السم اذا جـ على رأس الرقة وقال خلين هي لاية تقطع ثم تلتاب
 وقال ابن العربي هي القلعة تكون من الدهن على الرقة رقيقة قوله سفحة بفتح السين المهملة وكسر النون
 بعدها خاء معجمة وهي المغيرة الرابضة من طول الزمان من قولهم سنخ الدهن بكسر اللون تعير وروى
 نسخة باثرى يقال سنخ وزنج بالسين واثرى ايضا قوله لاهله يعني لازواجه وهن تسع ومنه
 يؤخذ انه لا بأس بالرجل ان يذكر عن نفسه انه ليس عنده ما يقوته ويقوت عياله على غير وجه
 الشكاية وانما يرضى بل على وجه الاقتداء به **قوله** ولقد سمعته يقول قال الكرماني قوله لقد سمعته كلام
 قتادة وفعل يقول انس وقال بعضهم ولقد سمعته يقول هو كلام انس وانضمير في سمعته للنبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم اى قال ذلك لما رهن اندر عنده اليهودى مقهرا للسبب في شرهه
 جل ووهن من زعم انه كلام قتادة وحمل الضمير في سمعته لانس لانه اخراج للسياق عن غيره بغير

دليل قلت الاوجه في حق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما قاله الكرماني لان في نسبة ذلك الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نوع اظهار بعض الشكوى واشتهار القافة على سبيل المبالغة وليس ذلك يذكر في حقه صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ولا صاع حب تميم بعد تخصيص قوله لتسع بالنصب لانه اسم ان واللام فيه لتأكيد وفيه بيان ما كان عليه صلى الله تعالى عليه وسلم من التقلل من الدنيا وذلك كله باختباره والاقتداء آتاه الله مفاتيح خزائن الارض فردها نواضعا ورضى بزي المساكين ليكون ارفع لدرجته وقد قال كاتم الله موسى اني لما اتزأت الى من خير فقير والخير كسرة من شعير اشتاقها واشتهاها وقال صاحب التوضيح وفيه رد على زفر والاوزاعي ان الزهرن مجموع في السلم قلت ليس في الحديث الاثراء بالدين وليس فيه ما يتعلق بالسلم فكيف يصح به الرد وكان صاحب التوضيح عن ان فيه شيئا من السلم والظاهر انه ظن ان قول الامش في سند الحديث الماضي ذكرنا عند ابراهيم الزهرن في السلم انه السلم المتعارف وليس كذلك بل المراد به السلف كما ذكرنا وفي الحديث قول ما تيسر وقد دعي صلى الله تعالى عليه وسلم الى خبز شعير واهالة منخقة فأجاب اخرجه البيهقي عن الحسن مرسل * وفيه مباشرة الشريف والعالم شراء الخواج بنفسه وان كان له من يكفيه لان جميع المؤمنين كانوا حريصين على كفاية امره وما يحتاج الى التصرف فيه رغبة منهم في رضاه وطلب الآخرة والثواب ﴿ ص ﴾ باب ﴿ كسب الرجل وعمله بيده ﴾ ش ﴿ اي هذا باب في بيان فضل كسب الرجل وعمله بيده قوله وعمله بيده من عطف الخاص على العام لان الكسب اعم من ان يكون بعمل اليد او بغيرها ﴿ ص ﴾ حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لما استخلف ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال لقد علمت فومي ان حرفتي لم تكن تعجز عن مؤنة اهلي وشغلت بأمر المسلمين فسيأكل آل ابي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة من حيث ان فيه ما يدل على ان كسب الرجل بيده افضل وذلك ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه كان يحترف اي يكتسب ما يكفي عياله ثم لما شغل بأمر المسلمين حين استخلف لم يكن يتفرغ للاحتراف بيده فصار يحترف للمسلمين وانه به تذر عن تركه الاحتراف لاهله فلو لا ان الكسب بيده لاهله كان افضل لم يكن بتأسف بقوله فسيأكل آل ابي بكر من هذا المال و اشار به الى بيت مال المسلمين وهذا الحديث موقوف وهو مما انفرد به البخاري واسماعيل بن عبد الله هو اسمعيل بن ابي اويس وقد تكرر ذكره وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري ويونس هو ابن زبدا الايلي وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري المدني قوله ان حرفتي الحرفة والاحتراف الكسب وكان ابا بكر رضي الله تعالى عنه يجهر قبل استخلافه وقد روى ابن ماجه وغيره من حديث ام سلمة ان ابا بكر خرج تاجرا الى بصرى في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وشغلت على صيغة مجهول قوله بأمر المسلمين اي بالظر في امورهم لكونه خليفة قوله فسيأكل آل ابي بكر يعني نفسه ومن تلمذ نفقته لانه لما استخلف بأمر المسلمين احتاج الى ان يأكل هو واهله من بيت المال وقال ابن التين يقال ان ابا بكر ارتقى كل يوم شاتو كان شان الخليفة ان يطعم من حضره فصعرت كل يوم غدوة وحشيا وروى ابن سعد باسناد مرسل برجال ثقات قال لما استخلف ابي بكر رضي الله تعالى عنه اصبح غاديا الى السوق على رأسه ائواب يجربها فلقبه عمر بن الخطاب

وابوعبيدة بن الجراح رضى الله تعالى عنهما فقالا كيف تصنع هذا وقد وليت امر المسلمين قال
 فن ابن اطم على قال انترضيت فترضوا له كل يوم شطر شاة وفي الطبقات من جريد بن هلال
 لما روى ابو بكر قال قال الصاحب رضى الله تعالى عنهم افترضوا للخزينة ما يغنيه قالوا نعم برداه اذا اخلقهما
 وضهما واخذنا مثلهما وظهر ماذا سافر ونفقته على اهله كما كان ينفق قبل ان يستخلف قال ابو بكر رضى
 ه وعن ميمون قال لما استخلف ابو بكر جعلوا له الفين فقال زيد وفي فان لي هيا لافرادوه خمس مائة قال اما
 ان يكون الفين فزادوه خمس مائة او كانت الفين وخمس مائة فزادوه خمسة ائة ولا حضرت ابو بكر
 الوفاة حسب ما اتفق من بيت المال فوجدوه سبعة آلاف درهم فامر بانه غير الرباع فادخل في بيت
 المال فكان اكثر مما اتفق قالت عائشة رضى الله تعالى عنها فرخ المسلمون عليه وماربحووا على غيره
 وروى ابن سعد وابن المنذر باسناد صحيح عن مسروق عن عائشة قالت لما مرض ابو بكر مرضه
 الذى مات فيه قال انظروا ما زاد في مالي منذ دخلت الامارة فابعثوا له الى الخليفة بعدى قالت فلما مات
 فظرونا فاذا عبد نوبي كان يحمل صبيته وناضح كان يسقي بستانا له فبشاهما الى امر رضى الله تعالى عنه فقال
 رحمه الله على ابى بكر لقد اتعب من بعده واخرج ابن سعد من طريق القاسم بن محمد عن عائشة عوه وزاد ان
 الخادم كان صيقلا يحمل سيوف المسلمين ويخدم آل ابى بكر ومن طريق ثابت عن انس نحوه وفيه وقد كنت
 حريصا على ان اوفر مال المسلمين وقد كنت اصبت من اللحم والبن وفية وما كان عنده دينار ولا
 درهم ما كان الا خادم ونحمة ومحب قوله وبحرف للمعين اى ينصر لهم حتى يعود عليهم من
 ربحه بقدر ما اكل او اكل وليس بواجب على الامام ان ينصر في مال المسلمين بقدر مؤنته الا ان تطوع
 بذلك كما تطوع ابو بكر قوله وبحرف على صيغة المضارع الثب رواية انكشبهني وفي رواية
 غيره واحترف على صيغة المتكلم وحده ذكر ما يستفاد منه في ان افضل الكسب ما يكسبه
 الرجل يده وسباني في حديث القدام عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما يدل على ذلك وروى
 الحاكم عن ابى بردة يعنى ابن نيار سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى الكسب اطيب
 وافضل قال عمل الرجل يده او كل عمل مبرور وعن البراء بن عازب نحوه وقال صحيح الاسناد وعن
 رافع بن خديج مثله وروى النسائي من حديث عائشة ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وروى ابو
 داود من حديث عرو بن شبيب عن ابيه عن جده عروفا ان اطيب ما اكلتم من كسبكم وقال
 الماوردى اصول المكاتب الزراعة والبجارة والصناعة واطيبها فيه ثلاثة مذاهب ليس واشبهها
 مذهب الشافعي ان البجارة اطيب والاشبه عدى ان الزراعة اطيب لانها اقرب الى التوكل وقال
 النووى وحديث البخارى صريح في ترجيح الزراعة والصناعة لكونهما عمل يده لكن الزراعة
 افضلها لمهم النفع بها للادعي وغيره ومهم الحاجة اليها وفيه فضيلة ابى بكر وزهده وورعه
 غاية الورع وفيه ان العامل ان يأخذ من عرض المال الذى يعمل فيه قدر عمله اذا لم يكن فوقه
 امام يقطع له اجرة معلومة وكل من يتولى عملا من اعمال المسلمين يسقط له شئ من بيت المال لانه
 يحتاج الى كفايته وكفاية عياله لانه ان لم يسقط له شئ لا يرضى ان يعمل شيئا فيضيع احوال المسلمين
 وعن ذلك قال اصحابنا ولا بأس برزق القاضى وكان شرح رضى الله تعالى عنه يأخذ على القضاء
 ذكره البخارى في باب رزق الحكام والعلمين عليها ثم القاضى ان كان فقيرا فالفضل له الواجب
 اخذ كفايته من بيت المال وان كان غنيا فالفضل الامتناع رقا بيت المال وقيل الاخذ هو الاصح صيانة

للقضاء عن الهوان لانه اذا لم يأخذ لم يلفت الى امور القضاء كما ينبغي لاعتماد على ضاه فاذا اخذ بزمه
حينئذ اقامة امور القضاء ﴿ ص ﴾ حدثني محمد حدثنا عبدالله بن يزيد حدثنا سعيد قال حدثني
ابو الاسود عن عروة قال قالت عائشة كان اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحال انفسهم
وكان يكون لهم ارواح قبل لو اغتسلتم ش ﴿ مطابقته الترجمة في قوله كان اصحاب رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يحال انفسهم اى كانوا يكتسبون بايديهم او بالتجارة او بالزراعة واصل هذا
الحديث قد مر في كتاب الجمعة في باب وقت الجمعة اذا زالت الشمس فليست برفقة واعلم ان في جميع الروايات
كذا حدثني او حدثنا محمد حدثنا عبدالله بن يزيد الا في رواية ابى علي بن شبيب عن القريبي عن البخاري
حدثنا عبدالله بن يزيد فلي هذا قوله حدثنا محمد هو البخاري وعبدالله بن يزيد هو المقرئ وهو
احمد شيخ البخاري وقد روى عنه كثيرا وربما روى عنه بواسطة وقال الكرماني قوله لمحمد قال
القاضي لعنه الله محمد بن يحيى الذهلي قلت وكذا قال الحاكم جزم به فعلى هذا روى البخاري عنه عن عبدالله
ابن يزيد الذي هو شيخه بواسطة محمد الذهلي وسعيد هو ابن ابى ايوب المصري وقد مر في التمهيد
وابو الاسود هو محمد بن عبد الرحمن بن عروة بن الزبير وقد مر في الفصل قوله يحال انفسهم بضم
العين وتشديد الهم جمع حامل قوله وكان يكون لهم ارواح وجه هذا التركيب ان في كان ضمير
الشان والمراد ماض وذکر يكون بلفظ المضارع استحضارا وارادة الاستمرار والارواح
جمع ريح واصله روح قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وارجح العلم اى ان
كانوا يعملون في عرفون ويحضرون الجمعة فتفوح تلك الروائح عنهم قبل لهم لو اغتسلتم
وجواب لو محذوف يعنى لو اغتسلتم لذبت عنكم تلك الروائح الكريهة وفيه ما كان عليه
الاصحابة من اختيارهم الكسب بايديهم وما كانوا عليه من التواضع ﴿ ص ﴾ رواه همام
عن هشام عن ابيه عن عائشة ش ﴿ اى روى الحديث المذكور همام بن يحيى بن دينار
الشيثاني البصري عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير وفي بعض النسخ وقال همام وهذا
تعليل وصله ابو نعيم في المستخرج من طريق هدية عنه بلفظ كان القوم خدام انفسهم فكانوا
يروحون الى الجمعة فأمرهم وان يغتسلوا وبهذا اللفظ رواه قريش بن انس عن هشام عند ابن خزيمة
والبراء ﴿ ص ﴾ حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا عيسى عن ثور عن خالد بن معدان عن
المقدام رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما كل احد طعما قط خيرا من
ان يأكل من عمل يده وان نبي الله داود عليه الصلاة والسلام كان يأكل من عمل يده ش ﴿ مطابقته
لترجمة ظاهره ثم ذكر رجلاه ثم وهم خمسة الاول ابراهيم بن موسى بن يزيد اسمي الفراء ابو
اسحق الرازي يعرف بالصغير الثاني عيسى بن يونس بن ابى اسحق واسمه عمرو بن عبيد الله الهمداني
الثالث نور بن ابياته المثلثة ابن يزيد من الزيادة الكلاعي بفتح الكاف وتخفيف اللام وبالعين المهملة
الشامي الحمصي الحافظ كان قد رافق اخرج من حصن واجر قوا داره بها فارتحل الى بيت المقدس
ومات به سنة خمسين ومائة الرابع خالد بن معدان يفتح الهم وسكون العين المهملة بعدها دال
مهملة وبعد الالف نون الكلاعي ابو عبد الله كان يسبح في اليوم اربعين الف تسبيحة وقال
لقبت من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبعين رجلا مات بطرسوس سنة ثلاث او اربع ومائة
الخاص المقدم بكسر الميم ابن معدى كرب الكندي مات سنة سبع وعشرين بمصر هو ذكر لطائف

اسناده **﴿** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد والاخبار كذلك في موضع واحد وفيه الضمنة في أربعة مواضع وفيه ان شخصه رازي والبقية الثلاثة شامون وحصبون وفيه ادعى الاسمعيلى انقطاعا بين خالد والقدام وبينهما جبرين تغيير يحتاج الى تحرير وفيه ان القدام ليس له في البخارى غير هذا الحديث وآخر في الاطعمة وفيه ان ثورين يزيد المذكور من افراد البخارى والحديث ايضا من افراد **﴿** ذكر معناه **﴿** قوله ما اكل احد وفي رواية الاسمعيلى ما اكل احد من بني آدم قوله خيرا بالنصب لانه صفة لقوله طعاما ويجوز فيه الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هو خير فان قلت ما الخيرية فيه قلت لان فيه ابدال النفع الى الكسب والى غيره والسلامة من البطالة المؤدية الى الفضول وكسر النفس والتعفف عن دل السؤال قوله من ان يؤكل كلمة ان مصدرية اي من اكله قوله من عمل يده بالافراد وفي رواية الاسمعيلى من يده بالثنية قوله فان نبى الله لقاد تصليح ان تكون لتعليل ويروى وان داود بالواو وفي رواية الاسمعيلى ان نبى الله داود بلا واو وفي رواية ابن ماجه من حديث خالد بن معدان عن المقدم مامن كسب الرجل اطيب من عمل يده وفي رواية ابن المذر من هذا الوجه ما اكل رجل طعاما قل من عمل يده وفي رواية النسائي من حديث عائشة ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه **﴿** فان قلت ما الحكمة في تعليقه صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده قلت لان ذكر الثنى بدله اوقع في نفس سامعه **﴿** فان قلت ما الحكمة في تخصيص داود بالذكر قلت لان اقتصاره في اكله على ما عمله يده لم يكن من الحاجة لانه كان خليفة في الارض كما ذكر الله في القرآن وانما قصد الاكل من طريق الافضل ولهذا اورد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قصته في مقام الاحتجاج بها على مقدمه من ان خير الكسب عمل اليد وقال 'بواثر اهرية كان داود عليه الصلاة والسلام يعمل القذف ويأكل منها قلت كان يعمل الدروع من الحديد بنص القرآن وكان نبي صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل من سعيه الذي بعثه الله عليه في القتال وكان يعمل طعامه يده ليا كل من عمل يده قبل لعائشة كيف كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعمل في اهلها قالت كان في مهنة اهلها فاذا اقيمت الصلاة خرج اليها **﴿** خص حديث يحيى بن موسى حديثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر بن همام بن منبه حديثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان داود عليه الصلاة والسلام كان لا يأكل الا من عمل يده **﴿** مطابقة لترجمة ظاهرة **﴿** ويحيى بن موسى بن عبد ربه ابو زكريا السخني في الحديث البخاري يفتله خت وكلهم قد ذكروا غير مرة والحديث من افراد وهو طرف من حديث سبأني في ترجمة داود عليه الصلاة والسلام بخلاف الذي قبله وفي رواية الاسمعيلى زياد قوهي خفف على داود عليه السلام انقراة كان يأمر به وانه انصرف فكان يقرأ القرآن قبل تبرج وانه لا يأكل الا من عمل يده **﴿** خص حديثنا يحيى بن بكير حديثنا عائشة عن عقيب عن ابن شهاب عن ابي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف انه سمع ابا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان يحتطب احدكم حزمة على ظهره خير من ان يسأل احدا فيعطيه او يمنعه **﴿** ش **﴿** مطابقة لترجمة من حيث ان الاحتطاب من كسب الرجل يده ومن عمله ورجاله قد ذكروا غير مرة وابوعبيد مصفر العبد مولى عبد الرحمن بن عوف ويقال له ايضا مولى ابن ازهر وقدمضي الحديث في كتاب الزكاة في باب قول الله لا يسألون الناس الخافا ولكن اخرجهم هناك من طريق الاخرج عن ابي هريرة وقدمضي الكلام فيه هناك مستوفي **﴿** خص حديثنا يحيى بن موسى حديثنا وكيع حديثنا هشام بن عروة عن ابيه عن ابن الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى

الله تعالى عليه وسلم لان يأخذ احداكم احب له من ان يسأل الناس شيئا مطابقتها لترجمة
من حيث ان اخذ الاحبل لاجل الاحتطاب وشدا الحطب على ظهره من كسبه بيده وعمله والحديث
مضى في كتاب الزكاة في باب الاستخفاف في المسألة بأنهم منه حيث قال يأخذ احداكم احب له فبأنى بحزمة
الحطب على ظهره فبيدها فكيف الله تعالى بها وجهه خير له من ان يأتي رجلا فيسأله اعطاه او منعه قوله
احب له بضم الباء الموحدة جمع جبل مثل فلس وفلس وقال ابن المنذر انما فضل عمل اليد على سائر المكاسب
اذ انفع العامل جاء ذلك مبينا في حديث رواه القبري عن ابي هريرة قال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم خير الكسب بد العامل اذا انفع ﴿ ص ٥٠٠ باب ٥٠٠ السهولة والسحاحة في الشرا والبيع
ومن طلب حقا فليطلبه في عفاف ﴾ اى هذا باب في بيان استصحاب السهولة وهو ضد الصعب
وضد الحزن قاله ابن الاثير وغيره والسحاحة من سحح واسمح اذا جاد واعطى عن كرم وسخا قاله ابن الاثير
وفي المعرب السحح الجود وقال بعضهم السهولة والسحاحة متقاربان في المعنى فطفت احدهما على الآخر
من التأكيذ الفظي قلت قد مررت انهما متقاربان في اصل الوضع فلا يصح ان يقال من التأكيذ الفظي لان
التأكيذ الفظي ان يكون المؤكد والمؤكد لفظا واحدا من مادة واحدة كما عرف في موضعه قوله ومن
طلب كلمة من شرطية وقوله فليطلبه جوابه قوله في عفاف جملة في محل نصب على الحال من الضمير
الذي في فليطلبه والعفاف بفتح العين الكف عما لا يحل وروى الترمذي وابن ماجه وابن حبان من حديث
نافع عن ابن عمر وعائشة مرفوعا من طلب حقا فليطلبه في عفاف وواف او غير وواف وفي رواية اخرى خذ
حقك في عفاف وواف او غير وواف واخذنا هذا في هذا وجعله جزءا من ترجمة الباب ﴿ ص ٥٠٠
حدثنا علي بن عياش حدثنا ابو غسان محمد بن مطرف قال حدثني محمد بن النكدر عن جابر بن عبد الله
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى
شيئا مطابقتها لترجمة ظاهرة على بن عياش بفتح العين المهملة وتشديد اليا آخر الحروف وفي
آخره شين معجمة الالهائي الحصى وهو من افراده ومطرف بالطاء المهملة على صيغة اسم الفاعل من
التطريف والنكدر على وزن اسم الفاعل من الانكدار والحديث اخرجه ابن ماجه في التجارات عن
عمرو بن عثمان واخرجه الترمذي من حديث زيد بن عطاء عن ابن المنكدر عن جابر ولفظه غفر الله
لرجل كان قبلكم كان سهلا اذا باع سهلا اذا اشترى سهلا اذا اقتضى وقال حديث حسن غريب صحيح من هذا
الوجه قوله رحم الله رجلا يحتمل الدماوي يحتمل الخبر قال الداودي والطاهر انه دماوي وقال الكرماني
ظاهرة الاخبار عن حال رجل يكون سمحا لكن قربنة الاستقبال الاستفادة من اذا جمعه دماوي وتقديره
رحم الله رجلا يكون سمحا وقديستفاد العموم من تقييده بالشرط والسمع بسكون الميم الجواد
والسماهل والموافق على ما طلب قوله واذا اقتضى اى اذا طلب قضاء حقه بسهولة وفي رواية
حكاه ابن التين واذا قضى اى اذا اعطى الذي عليه بسهولة بغير مطالعة وروى الترمذي والحاكم من
حديث ابي هريرة مرفوعا ان الله يحب سمح البيع سمح النماء سمح القضاء وروى النسائي من حديث
عثمان بن زهرة ادخل الله الجنة رجلا كان سهلا مشريا وبائعا وقاضيا ومقتضيا وروى احمد من حديث
عبد الله بن عمرو نحوه وفي الحديث الخفض على المساحة وحسن المعاملة واستعمال محاسن الاخلاق
ومكارمها وترك المشاحة في البيع وذلك سبب لوجود البركة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم
لا يحض امته الاعلى ما فيه النفع لهم دين ودنيا واما فضله في الآخرة فقد دعا صلى الله تعالى عليه

وسلم بالرجة والغفران لفاعله فمن احب ان تناله هذه الدعوة فليقتد به وليعمل به وفيه ترك التضييق على الناس في المطالبة واخذ العفو منهم وقال ابن حبيب يستحب السهولة في البيع والشراء وليس هي ترك المطالبة فيه انما هي ترك المضاجرة ونحوها **ص** باب من انظر موسرا **ش** اي هذا باب في بيان فضل من انظر موسرا وقد اختلفوا في حد الموسر فقبل من عنده مؤنته ومؤنة من تلزمه نفقته وقال الثوري وابن المبارك واجد واسحق من عنده خسون درهما او قيمتها من الذهب فهو موسر وقال الشافعي قد يكون الشخص بالدرهم غنيا بكسبه وقد يكون فقيرا بالالف مع ضعفه في نفسه وكثرة عياله وقبل الموسر من يملك نصاب الزكاة وقبل من لا يحل له الزكاة وقبل من يحد فاضلا عن ثوبه ومسكنه وخادمه ودينه وقوت من يمونه وضد اصحابنا على ما ذكره صاحب المبسوط والمحيط الفنى على ثلاث مراتب المرتبة الاولى الفنى الذى يتعلق به وجوب الزكاة في المرتبة الثانية الفنى الذى يتعلق به وجوب صدقة الفطر والاضحية وحرمان الزكاة وهو ان يملك ما يفضل عن حوائجه الاصلية ما يبلغ قيمة ما فى درهم مثل دور لا يكتنار حوائث بوجرها ونحو ذلك في المرتبة الثالثة في الفنى غنى حرمة السؤال قيل ما قيمته خسون درهم وقال عامة العلماء ان من ملك قوت يومه وما يستربه حرم عليه السؤال وكذا الفقير القوي المكتسب قلت هذا كله في حق من يجوز له السؤال واخذ الصدقة ومن لا يجوز واما ههنا اعني في انقصار الموسر فالاحتياط على ان الموسر والمسر يرجعان الى العرف فمن كان حاله بالنسبة الى مثله يعد يسارا فهو موسر وكذا عكسه فافهم **ص** حديثنا لاجد بن يونس حدثنا زهير حدثنا منصور بن ربيعي بن حراش حدثنا ابن حذيفة حدثنا قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تلقت الملائكة روح رجل من كان قبلكم قالوا اعلمت من الخير شيئا قال كنت امر قتيابي ان ينظروا ويقبضوا من الموسر قال قبضوا وانه **ش** مطابقة للترجمة في قوله كنت امر قتيابي ان ينظروا ويقبضوا من الموسر وهكذا وقع في رواية ابى ذر والنسفي عن الموسر وهو بطابق الترجمة ووقع في رواية الباقرين ان ينظروا المسر ويقبضوا عن الموسر وكذا اخرجه مسلم عن احمد بن يونس شيخ البخاري المذكور ضلي هذا الحديث لا يطابق الترجمة وقال بعضهم ولعل هذا هو السبب في ايراد التعاليق الآية لان فيها ما يطابق الترجمة قلت الاصل هو المطابقة بين الترجمة وحديث الباب المستند على ما هو المهود في وضعه لا يقال وجدت المطابقة هنا الا على رواية ابى ذر والنسفي ولا يحتاج الى ذكر شي آخر فافهم **ش** ذكر رجالة **ص** وهم خمسة **ش** اول اجد بن يونس هو اجد بن عبد الله بن يونس بن قيس ابو عبد الله التميمي ليربوي الثاني زهير مصر فزهر بن معاوية ابو خثيمة الجعفي الثالث منصور بن العترة ابو عتاب السلي - الرابع ربيعي بكر لراء وسكون اباه الموحدة وبالعين المهملة وتشديد اليا آخر الحروف ابن حراش بكر راء المهملة وتخفيف الراء وفي آخره مشين مهملة حرف في باب امهم من كذب في كتاب العلم الخامس حذيفة بن اليمان رضى الله تعالى عنه في ذكر اطائف اسناده في هذه التعديت بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة الافراد في موضعين وفيه القول في موضع مكررا وفيه ان رجالة كلهم كوفيون وفيه ان شخصه مذكورا نسبة الى جده وفيه ان حذيفة حديثه في رواية مسلم من طريق نعيم بن ابى هند عن ربيعي اجتمع حذيفة وابو مسعود فقال حذيفة رجل لقي ربه فذكر الحديث وفي آخره قتل ابو مسعود هكذا سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومثله رواية ابى عوانة عن عبد الملك عن ربيعي كاساني في هذا الباب مؤذرا فذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ص** اخرجه البخاري ايضا في ذكر بنى اسرائيل عن موسى بن اسماعيل وفي الاستقراض عن مسلم بن ابراهيم

وأخرجه مسلم في البيوع عن أحمد بن يوسف به وعن محمد بن المثنى عن غندر وعن علي بن حجر واسحق بن إبراهيم وعن أبي سعيد الأشج وأخرجه ابن ماجه في الأحكام عن محمد بن بشار **قوله** **ذكر معناه** **قوله** تلقفت اى استقبل روح رجل عند الموت وفي رواية عبد الملك بن عمار عن ربيعة في ذكر بني اسرائيل ان رجلا كان فيمن كان قبلكم آتاه ملك الموت ليقبض روحه **قوله** اعلمت الهمة فيه للاستفهام ويروي بحذف همزة الاستفهام وهي مقدرة فيه وفي رواية عبد الملك المذكورة فقال ما اعلم شيئا غير اني فذكره وفي رواية لمسلم من طريق شقيق عن ابي مسعود رضى حوسب رجل عن كان قلتم فلم يوجد له من الخبر شيء الا انه كان يخاطب الناس وكان موسرا وكان يأمر غلانه ان يجاوزوا عن المصر قال قال الله تعالى نحق احق بذلك منه تجاوزوا عنه **قوله** فباني بكسر القاء جمع فتى وهو الخادم حرا كان او مملوكا **قوله** ان ينظروا بضم الياء من الانتظار وهو الامهال وقد ذكرنا ان هذا رواية ابي ذر والنسفي ورواية الباقي ان ينظروا المصر ويجاوزوا عن الموسر وقدم الكلام في اول الباب **قوله** ويجاوزوا عن الموسر والتجاوز الساعية في الاقتضاء والاستيفاء وقال الكرماني والظاهر ان صلة ينظروا محذوف وهو عن المصر ولفظ عن الموسر يتعلق بالتجاوز لكن البخاري جعله متعلقا بذيل الترجمة بالموسر حيث قال باب من انظر موسرا انتهى قلت لو وقف الكرماني على رواية ابي ذر والنسفي التي ذكرناها في اول الباب لما احتاج الى هذا التكلف وفيه والحديث الذي يأتي في الباب الذي يليه ان الرب جل جلاله يغفر الذنوب باقل حسنة توجد للعبد وذلك والله اعلم اذا حصلت النية فيها لله تعالى وان يريد بها وجهه وابتغاء مرضاته فهو اكرم الاكرمين ولا يجيب عبده من رحنه وقد قال الله تعالى (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم) وفيه اباحة كسب العبد له كسب امرئيتي وفيه العبد بحاصب عند موته بعض الحساب وفيه انه ان انظره او وضع عند ساق ذلك وهو شرع من قبلنا وشرعنا لا يخالفه بل تدب اليه **ص** وقال ابو مالك عن ربيعة كنت ايسر على الموسر وانظر المصر **ش** ابو مالك اسمه سعد بن طارق الاشجعي الكوفي وهذا التعليق رواه مسلم في صحيحه عن ابي سعيد الاشج حدث ابو خالد الاحمر عن ابي مالك سعد بن طارق عن ربيعة عن حذيفة قال اتى الله بعبد من عباده آتاه الله مالا فقال له ماذا عملت في الدنيا قال ولا يكتنون الله حديثا قال يارب آتيتني مالك فكنت ابيع الناس وكان من خلق الجواز فكنت اتسر على الموسر وانظر المصر فقال الله تعالى اناحق بذا منك تجاوز واعن عدى قال عتبة بن عامر الجهني وابو مسعود الانصاري هكذا سمعناه من في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** كنت ايسر بضم الهمة وتشديد السين من التيسير من باب التفعيل وقبل من ايسر يوسر ايسارا وليس **بصح** لان القاعدة الصرفة ان يقال اوسر وفي المطالع ايسر على الموسر اى اساعه واعامله بالياسرة والمساهلة **ص** وتابعه شعبة عن عبد الملك بن ربيعة **ش** اى تابع ابامالك شعبة عن عبد الملك بن ابي عمير عن ربيعة بن حراش عن حذيفة في قوله وانظر المصر هذه المتابعة رواها البخاري في الاستقراض بسنده فقال حدثنا مسلم بن ابراهيم عن شعبة عن عبد الملك بن ربيعة عن حذيفة قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول مات رجل فقيل له قال كنت ابيع الناس فأتجاوز عن الموسر واخفف عن المصر فغفر له قال ابو مسعود سمعته من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** وقال ابو عوانة عبد الملك بن ربيعة

أنظر الموسر وتجاوز عن المعسر ش ﴿ أبو حنيفة يفتي عيسى بن عيسى بن عبد الله
 الشكري هذا التعليق وصله البخاري في ذكر بني إسرائيل مطولا عن موسى بن جابر بن عبد الله
 حوانة عن عبد الملك ﴿ ع ﴾ وقال نعيم بن أبي هند عن ربي قاتل من الموسر وتجاوز عن
 المعسر ﴿ ش ﴾ نعيم بن ميمون بن أبي هند الأشجعي وهو نعيم بن النعمان بن أشيم وهو ابن عم
 سالم بن أبي الجعد وابن عم أبي مالك الأشجعي مات سنة عشر ومائة وهذا التعليق وصله مسلم حدثنا
 علي بن حجر واسحق بن إبراهيم واللفظ لابن حجر قال حدثنا جرير عن المغيرة عن نعيم بن أبي هند عن
 ربي بن حراش قال اجتمع حذيفة أبو مسعود قال حذيفة لقي رجلا قال ما علمت قال ما علمت من الخير إلا
 أني كنت رجلا ذاملا قال فكنت اطلب به الناس فكنت اقبل الميسور وتجاوز عن الميسور قال تجاوزوا
 عن عبد الله قال أبو مسعود هكذا سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ﴿ ص ﴾ باب ٥
 من انظر معسرا ش ﴿ اى هذا باب في بيان فضل من انظر معسرا ﴿ ص ﴾ حدثنا هشام
 ابن عمار حدثنا يحيى بن حزمة حدثنا الزبيدي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله انه سمع ابا هريرة عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان تاجر يدين الناس فاذا رأى معسرا قال لقيته تجاوزوا عنه لعل الله
 ان يتجاوز عنا فتجاوز الله عنه ش ﴿ مطابقته لقرعة في قوله فاذا رأى معسرا قال لقيته
 تجاوزوا عنه ﴿ ذكر رجلاه ﴾ وهم سنة ١٠٠٠ الاول هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة ابي الوليد السلمي
 ويقال الظفري مات في آخر الحرم سنة خمس واربعين ومائتين قال البخاري اراه دمشق ﴿ الثاني يحيى بن
 حمزة قال حضرني ابو عبد الرحمن قاضي دمشق فلم يزل قاضيا بها حتى مات سنة ثلاث وثمانين وكان
 مولده سنة ثلاث ومائة رجلاه ١٠٠٠ الثالث الزبيدي يضمن الزاوي وقمع الباء الموحدة وسكون الاء آخر
 الحروف وبالذال المملة واسمه محمد بن الوليد بن عامر ابو هذيل ١٠٠٠ الرابع محمد بن مسلم الزهري ١٠٠٠ الخامس
 عبيد الله بن عبد الله بن متهبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة ١٠٠٠ السادس ابو هريرة ﴿ ذكر لطف اسناده ﴾
 فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الضمة في ثلاثة مواضع وفيه الجمع وفيه انه شيخه
 من افراد وهو اثنان بعده شاميون والزهري وعبيد الله مديان وفيه ان الزهري عن عبيد الله وفي
 رواية مسلم عن نونس عن الزهري ان عبيد الله بن عبد الله حدثه ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾
 اخرجه البخاري ايضا في ذكر بني إسرائيل عن عبد العزيز بن عبد الله واخرجه مسلم في البيوع عن
 منصور بن ابي مزاحم ومحمد بن جعفر الوركاني واخرجه النسائي فيه عن هشام بن عمار به ﴿ ذكر
 معناه ﴾ قوله كان تاجر يدين الناس وفي رواية النسائي من حديث ابي صالح عن ابي هريرة ان
 رجلا لم يعمل خيرا قط وكان يدين الناس قوله تجاوزوا عنه وفي رواية النسائي فيقول لرسوله خذ
 مايسر واترك ما عسر وتجاوز ﴿ وروى الحاكم على شرط مسلم ولفظه خذ مايسر واترك ما عسر
 وتجاوز لعل الله ان يتجاوز عنا وفيه فقال الله تعالى قد تجاوزت عنك وروى مسلم من حديث
 حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ربي قال حدثني ابو اليسر قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم من انظر معسرا ووضع له اظله الله في ظل عرشه وروى ابن ابي شيبة عن نونس
 ابن محمد عن حماد بن سلمة عن ابي جعفر الخطمي عن محمد بن كعب عن ابي قتادة سمعت النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم من نفسه عن ضربته او يحى عنه كان في ظل العرش يوم القيامة ﴿ ص ﴾ باب ٥ اذا
 بين البيعان ولم يتكئا ونصها ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه اذا بين البيعان اى اذا اظهر البيعان

ما في المبيع من العيب والبيعان بفتح الباء الموحدة وتشديد الباء آخر الحروف ثنية بيع و اراد بهما
 البايع والمشتري واطلاقه على المشتري بطريق التقلب او هو من باب اطلاق المشترك و ارادة
 معنيه معا اذ البيع جاء لعنيين وفيه خلاف قوله ولم يكنما اي ما في المبيع من العيب قوله ونصها
 من باب عطف العام على الخاص وجواب اذا محذوف تقديره اذا ينما فايه ولم يكنما بورك لهما
 فيه او نحو ذلك ولم يذكره البخاري اكتفاء بما في الحديث على حاده **ص** ويذكر
 من العدا بن خالد قال كتب لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا ما اشترى محمد رسول الله
 من العدا بن خالد بيع السلم المسلم لاداء ولا خيئة ولا غائلة **ش** مطابقة هذا التعليق
 لترجمة تؤخذ من قوله لاداء ولا خيئة ولا غائلة لان في هذه الاشياء بيان بان المبيع سالم عنها وليس فيه
 كتمان شيء من ذلك والعداء بفتح العين المهملة وتشديد الدال المهملة وفي آخره همزة على وزن فعال
 هو ابن هودة بن ربيعة بن عمرو بن حارث بن صعصعة العامري اسم بعد الفتح صحابي قليل الحديث
 وكان يسكن البادية وهذا التعليق هكذا وقع وقد وصله الترمذي وقال حدثنا محمد بن بشار قال
 حدثنا عبد بن ليث صاحب الكرابيس قال حدثنا عبد المجيد بن وهب قال قال لي العدا بن خالد
 ابن هودة الا قرئت كتابا كتبه لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قلت بلى فاخرج لي كتابا
 هذا ما اشترى العدا بن هودة من محمد رسول الله اشترى منه عبدا اوامة لاداء ولا غائلة ولا خيئة بيع السلم
 المسلم هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث عبد بن ليث وقد روى عنه هذا الحديث
 غير واحد من اهل الحديث واخرجه النسائي ايضا عن محمد بن الثني عن عباد بن ليث واخرجه ابن
 ماجه عن محمد بن بشار واخرجه غيرهم وكلمهم اتفقوا على ان البائع هو النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم والمشتري العدا وهنا بالعكس قيل ان الذي وقع هنا مقلوب وقيل صواب وهو من الرواية
 بالمعنى لان اشترى وباع بمعنى واحد وزم من ذلك تقديم اسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على
 اسم العدا وشرحه ابن العربي على ما وقع في الترمذي فقال فيه البداية باسم المفضل في الشروط
 اذا كان هو المشتري **و** ذكر معناه **قوله** بيع المسلم المسلم بيع السلم منصوب على انه مصدر من
 غير فله لان معنى البيع والشراء متقاربان ويحوز ان يكون منصوبا بزعم الخافض تقديره كبيع
 المسلم ويحوز فيه الرفع على انه خبر ابتداء محذوف اي هو بيع المسلم المسلم والمسلم الثاني منصوب
 بوقوع فعل البيع عليه قوله لاداء اي لا عيب وقال ابن قتيبة اي لاداء في العبد من الادواء التي ترد
 بها كالجنون والجذام والبرص والسل والاوراجع المتعارية ويقال الداء المرض وهو المشهور
 وعين فله او بديل قولهم في الجمع ادواء يقال داء الرجل واداءه واداءه يتعدى ولا يتعدى وقيل
 لاداء يكتمه البايع والاطلوكان بالعبداء وبينه البايع لكان من بيع المسلم المسلم قوله ولا خيئة بكسر
 الخاء المعجمة وسكون الباء الموحدة وفتح الشاء الثلاثة وقال ابن التين ضبطاه في اكثر الكتب
 بضم اخذ وكذلك سمعناه وضبط في بعضها بالكسر وقال الخطابي خيئة على وزنه خيرة قبل اراد
 بها الحرام كاعبر عن الحلال بالطيب قال تعالى (ويحرم عليهم الخبائث) والخبئة نوع من انواع الخبث
 اراد انه محذوف لانهم من قوم لا يحل سيهم وقيل المراد الاخلاق الخبيثة كالاباق قوله ولا غائلة
 بالفتن المعجمة أي ولا فيجور وقيل المراد الاباق وقال ابن بطال هو من قولهم اغتالي فلان
 اذا احتال بحيلة يلف بها مالى وقال ابن العربي الداء ما كان في الخلق بالفتح والخبئة

ما كان في الخلق بالضم والقائمة سكوت الباع فما يعلم من مكروه في المبيع وقال الله المبيع
الموجب للخيار والخبرة ان يكون محرما والفائدة ما فيه هلاك مال المشتري ككونه آباً وقيل الفائدة
الخيانة ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ على وجه نخرج التزمى وغيره ذكر ابن العربي فيه ثمان
قوائد * الاولى البداة باسم الناقص قبل الكامل في الشروط والادنى قبل الاعلى وقد
ذكرناه * الثانية في كتب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك له وهو بمن يؤمن عهده ولا يجوز
ابداً عليه تقضه لتعليم الامة لانه اذا كان هو يفعله فكيف غيره * الثالثة ان ذلك على الاستصواب
لا باع وابتاع من اليهودى من غير اشهاد ولو كان امرا مفروضا لقام به قبل الخلق وفيه نظر
لان ابقائه من اليهودى كان برهن * الرابعة انه يكتب اسم الرجل واسم ابيه وجده حتى ينتهى
الى جد يقع به التعريف ويرفع الاشتراك الموجب للاشكال عند الاحتجاج اليه انتهى هذا انما يتأى اذا
كان الرجل غير معروف اما اذا كان معروفا فلا يحتاج الى ذكر ابيه وان لم يكن معروفاً وكان ابوه معروفاً
لم يحتاج الى ذكر الجد كما جاء في البخارى من غير ذكر جد العدة * الخامسة لا يحتاج الى ذكر النسب الا اذا
اخذت رخصاً او رفع اشكالا * السادسة انه كرر الشراء لانه لما كانت الاشارة بهذا الى المكتوب
ذكر الشراء في القول المنقول * السابعة قال عبيد ولم يصفه ولا ذكر الثمن ولا قبضه ولا قبض
المشتري قلت اذا كان المبيع حاضراً فلا يحتاج الى هذا واثن ايضا اذا كان حاضراً فلا يحتاج الى ذكر مولا الى
معرفة قدره * الثامنة قوله ببع المسلم للمسلم لبيان ان الشراء والبيع واحد وقد فرق ابو حنيفة بينهما
وجعل لكل واحد حدا منفردا وقال غيره فيه تولى الرجل البيع بنشه وكذا في حديث اليهودى وكرهه
بعضهم ثلاثا يساع ذوا الميزة فيكون نقصا من اجره وجاز ذلك لابي صلى الله تعالى عليه وسلم
بعضه في نفسه * وفيه صحة اشتراط سلامة المبيع من سائر العيوب لانها نكرة في سياق النقيض * وفيه
مشروعية كتابة الشروط وهو مستحب قطعاً وهو امر زائد على الاشهاد فان قلت ما قلته ذكر
المفعول وهو قوله السلم مع انه لو كان المشتري ذمياً لم يميز حشه ولان يكتفى عنه عيا بعمله قلت فائدة
ذلك ان السلم انصح للمسلم منه لذى لما بينهما من علاقة الاسلام وحشه له افحش من حشه الذى
﴿ ص ﴾ وقال قتادة العائنة الزنا والسرقه والاباق ش ﴿ هذا التعليق وصله ابن منده
من طريق الاصمعي عن سعيد بن ابى عروبة عنه وفي المطالع الظاهر ان تفسير قتادة يرجع الى الخبئة
والفائدة معاً ﴾ ﴿ ص ﴾ وقيل لابراهيم ان بعض الضامين يسمى آرى خراسان ومجستان فيقول جاء
اسم من خراسان وجاء اليوم من مجستان فكرهه كراهية شديدة ش ﴿ مطابقته لترجمة من حيث
ان الترجمة تدل على نفي التدليس والتغريب وهذه الصورة التي ذكرت لابراهيم النضى فيها تدليس
على المشتري فلذلك كرهه ابراهيم كراهية شديدة قوله الضامين بفتح النون وتشديد الخاء المجبة وكسر
السين المهملة جمع النحاس وهو الدال في الدواب قوله آرى خراسان ومجستان الآرى بضم الهزة
الممدودة وكسر الراء وتشديد الباء آخر الحروف هو مطلق الدابة قاله الخليل وقال التيمي مرط الدابة
وقال الاصمعي هو جبل يدفن في الارض ويبرز طرفه تربط به الدابة واصله من الحبس والاقامة من قوله
تأرى بالمكان اذا قام به وقال ابن قرقول الآرى كذا قديمه جل الرواة ووقع له روزى ارى بفتح الهزة
والراء على مثال دعى وليس يثنى ووقع لابي زيد ارى بضم الهزة وهو ايضا تصحيف وقال بعضهم
ووقع لابي ذر الهوى بضم الهزة اى اظن قلت قوله اظن غلط لان المنقول عن ابي زيد هو

مانقله عنه ابن قرقول ثم قال انه تحجيف وليس المعنى ان اباذر قال اظن انه كذلك يعني مثل ماقله
 المروزي وقال ابن السكيت مما تفسره العامة في غير موضع قولهم للمعلم آري وانما هو محبس الدابة
 وهي الا واري والا واخي واحدها اري واخي ومن الشعبي وزيد بن وهب وغيرهما امر سعد بن
 ابي وقاص رضي الله تعالى عنه ابا الهياج الاسدي والسائب بن الاقرع ان يقسم بالسب يعني الكوفة
 واحتطوا من وراء السهام فكان المسلمون يلقون اليهم ودوابهم في ذلك الوضع حول المسجد
 فسموه الآري فلتوقد اضطربت الرواة فيها اضطرا باشد حتى قال بعضهم فرى خراسان موضع
 آري خراسان بضم القاف جمع قرية والذي عليه الاعتماد ماقله التميمي وهو الاصطبل ويدل عليه
 ما رواه ابن ابي شيبة عن هشيم عن مغيرة عن ابراهيم قال قيل له ان ناسا من النخاسين واصحاب الدواب
 يسمى احدهم باصطبل دوابه خراسان ومجستان ثم يأتي السوق فيقول جاءت من خراسان ومجستان قال
 مكره ذلك ابراهيم وسبب كراهته لما فيه من النفس والتدليس على المشتري ليطن انها طرية الجلب ورواه
 دهلج عن محمد بن علي بن زيد حدثنا سعيد بن قيس حدثنا هشيم ولفظه ان بعض النخاسين يسمى ارية خراسان
 ومجستان (ح) وخراسان بضم الخاء الاقليم المعروف موضع الكثير من علماء المسلمين ومجستان
 بكسر السين المهملة والجيم وسكون السين الثانية وقص الناء المتأخرة من فوق اسم الديار التي قصبتها زريج يقع
 الزاي والراء وسكون النون والجيم وهذه المملكة خلف كرمان بمسيرة مائة فرسخ وهي الى ناحية
 الهند وقال له السجزي بكسر السين المهملة وسكون الجيم وبالزاي **ص** وقال عقبة بن عامر
 لا يحل لامرئ يبيع سلعة يعلم ان يهاده الا اخبره **ش** مطابقتها للرجة ظاهرة وعقبة بن
 العين وسكون القاف ابن عامر الجهمي الشريف القصبي القرظي الشامي شهد قمع الشام وهو كال
 البريد الى عمر رضي الله تعالى عنه بفتح دمشق ووصل المدينة في سبعة ايام ورجع منها الى الشام
 في يومين ونصف بدماه عند قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قريب طريقه مات بمصر اوليا
 سنة ثمان وخمسين وقد مر ذكره في الصلاة وهذا التعليل وصله ابن ماجه قال حدثنا محمد
 ابن بشار قال حدثنا وهب بن جرير حدثنا ابي سميت يحيى بن ابوب يحدثن عن يزيد بن
 ابي حبيب عن عبد الرحمن بن شماس عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم يقول السلام اخو السلم ولا يحل لمسلم باع من أخيه يباعا وبه عيب الا
 بينه له ورواه احمد والحاكم ايضا من طريق عبد الرحمن بن شماس بكسر الشين المعجمة
 وتخفيف الميم وبعد الف سن مهملته قوله الاخبره وفي رواية الكشميني الاخبره وروى ابن
 ماجه ايضا من حديث مكحول وسليمان بن موسى عن والده سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
 من باع يعلم بينه لم يزل في مقت الله ولم يزل الملائكة تلتصق به **ص** حدثنا سليمان بن حرب
 حدثنا شعبة عن قتادة عن صالح بن ابي الخليل عن عبد الله بن الحارث رفته الى حكيم بن حزام رضي الله
 تعالى عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا قال حتى يتفرقا فان صدقا
 وينابورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما **ش** مطابقتها للرجة في قوله فان
 صدقا وينابورك الى آخره وذكر رجاله **و** هم ستة **الاول** سليمان بن حرب **ابو** ابوب الواسطي **الثاني** شعبة
 ابن الجهم **الثالث** قتادة بن دمامة **الرابع** صالح بن ابي مرجم **ابو** الخليل الضبي **الخامس** عبد الله بن
 الحارث بن نوفل **بن** الحارث بن عبد المطلب **ابو** محمد الهاشمي **السادس** حكيم بن بفتح الحاء كسر الكاف
 ابن حزام بكسر الحاء المهملة وخفة الزاي الاسدي وقدم في الزكاة **ذكر** لطائف استاده **فيه**

الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه التهمة في ثلاثين موضعاً وفيه التهمة في موضعين
وقدادة وصالح بصرين وعبدالله بن الحارث منقول الى البصرة وفيه قدادة من صالح وفي
رواية تأتي بعد باين عن قدادة قال سمعت ابا الخليل يحدث عن عبدالله بن الحارث وفيه رضى
الى حكيم انما قال ذلك ليثمل سماعه عنه بالواسطة وبدونها وفيه ثلاثة من التابعين الاول
قدادة والثاني صالح والثالث عبدالله بن الحارث وهو معدود في التابعين ومذكور في الصحابة
لائمه ولد في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تأتي به فتحة ولم ينسب في شيء من طرق حديثه
في الصحيح لكن وقع لاحد من طريق سعيد عن قدادة عبدالله بن الحارث الهاشمي ورواه ابن خزيمة
والاسمعيلى عنه من وجه آخر عن شعبه قال عن قدادة سمعت ابا الخليل يحدث عن عبدالله بن الحارث بن
ثوفل وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وحديث آخر عن العباس في قصة ابي طالب ذكر
تعدد موضعه ومن اخرجه غيره في اخرجه البخاري ايضاً في البيوع عن بدل بن الصبر عن سليمان
ابن حرب فرقهما كلاهما عن شعبه وفي حديث يهز وجان من همام وحديث ابي التياح عن عبدالله
ابن الحارث بهذا وعن حفص بن عمرو عن اسحق بن حبان عن همام به واخرجه مسلم في البيوع ايضاً
عن ابي موسى عن يحيى وعن عمرو بن علي عن يحيى وعن عمرو بن علي عن همام به واخرجه ابو داود في
ابي الوليد عن شعبه به واخرجه الترمذي فيه عن ابن بشار عن يحيى به واخرجه النسائي فيه في الشروط
عن عمرو بن علي عن يحيى به وعن ابي الاشعث عن سعيد عن قدادة به في كرمناه في قوله البيعان
هكذا هو في سائر طرق الحديث وفي بعضها التبايعان قال شعبان ولم ارف شيئاً من طرقه التبايعان
وان كان لفظ البايع اشهر واغلب من البيع وانما استعملوا ذلك بالقصر والادغام من الفعل الثلاثي
المستل المعين في الفاظ محصورة كطيب وميتوكيس وريض ولين وهين واستعملوا في باع الاخرين
قالوا بايع وبيع قوله مالم يفرقا هو كذلك في اكثر الروايات بتقديم الباء والتشديد عند مسلم
مالم يفرقا بتقديم الفاء بالتخفيف وقد فرق بينهما بعض اهل اللغة من ثعلب انه سئل هل يفرقان ويفترقان
واحداهم غيران فقال اخبرنا ابن الاثير اني من المفضل قال يفرقان بالكلام ويفرقان بالابدان انتهى
وقال شعبان زين الدين هذا يؤيد ما ذهب اليه الجمهور من ان المراد هنا التفرق بالابدان وقال
ابن العربي والذي نقله المفضل او نقل عنه من الفرق بين الفعل والاقتمال لا يشهد له القرآن ولا
يعضده الاشتقاق قال الله تعالى (وما تفرق الذين اوتوا الكتاب) فذكر التفرق فيما ذكر فيه النبي صلى الله
عليه وسلم الاقتمال في قوله افتترقت اليهود والنصارى على ثنتين وسبعين فرقة وستفرق امتي على ثلاث
وسبعين فرقة قوله فان صدقا اي فان صدق كل واحد منهما في الاخبار عما يتعلق به من الثمن ووصف
المبيع ونحو ذلك قوله وبيننا اي وبين كل واحد منهما لصاحبه ما يحتاج الى بيانه من عيب ونحوه
في السعة ما رواه الثمن قوله بورك لهما في بيعهما اي كثر نفع المبيع والثمن قوله وان كنما وان كنتم البايع عيب
السعة والمشتري عيب الثمن قوله وكذبا اي وكذب البايع في وصف سلعة والمشتري في وصف ثمنه
قوله لم يحقت من الحق وهو التصان وذهب البركة وقيل هو ان يذهب الشيء كله حتى لا يري منه
اثر ومنه يحق الله الربا اي يستأصله ويذهب بركته ويهلك المال الذي يدخل فيه والمراد بمحق
بركة البيع ما يقصده التأخر من الزيادة والتناهي فعامل بقبض ما قصده وعلق الشارع حصول البركة
لها بشرط الصدق والتبيين والحق وان وجد ضد هما هو الكتم والكذب وهل يحصل البركة لاحدهما

إذا وجد منه الشروط دون الآخر ظاهر الحديث يقتضيه ولكن يحتمل أن يعود شؤم أحدهما على الآخر **ع** ذكر ما يستفاد منه **ع** اختلف العلماء في تأويل قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما لم يترقا فقال إبراهيم الضحى والثوري في رواية وربيعة ومالك وأبو حنيفة ومحمد بن الحسن المراد بالترق هو التفرق بالأقوال فإذا قال البائع بعت وقال المشتري قبلت أو اشتريت فقد ترقا ولا يبق لهما بعد ذلك خيار ويتم به البيع ولا يقدر المشتري على رد المبيع إلا بخيار الرؤية أو خيار العيب أو خيار الشرط وقال أبو يوسف وعيسى بن إبان وآخرون التفرقة التي تقطع الخيار هي الافتراق بالإبدان بعد المخاطبة بالبيع قبل قبول الآخر وذلك أن الرجل إذا قال لآخر قد بعتك عبدي بألف درهم فله مخاطبة بذلك القول أن يقبل ما لم يفارق صاحبه فإذا افتراق لم يكن له بعد ذلك أن يقبل وقال سعيد بن المسيب وأبو هريرة وعطاء بن أبي رباح وابن أبي ذئب وسفيان بن عيينة والأوزاعي واليث بن سعد وابن أبي مليكة والحسن البصري وهشام بن يوسف وابنه عبد الرحمن وعبد الله بن الحسن القاسمي والشافعي وأحمد وإسحق وأبو ثور وأبو عبيدو وإسحاق ومحمد بن جرير الطبري وأهل القاهر الفرق المذكورة في الحديث هي التفرق بالإبدان فلا يتم البيع حتى يوجد التفرق بالإبدان **ع** والحاصل من ذلك أن أصحابنا قالوا إن العقد يتم بالإيجاب والقبول ويدخل المبيع في ملك المشتري وثابت خيار المجلس لأحدهما يستلزم إبطال حق الآخر فيبقى بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار في الإسلام والحديث يحتمل على خيار القبول فإنه إذا أوجب أحدهما فلكل منهما الخيار مادام في المجلس ولم يأخذا في عمل آخر وفي لفظه إشارة إليه فإنهما متبايعان حالة البيع حقيقة وما بعده وأقبله مجازا وبعد العقد خيار المجلس غير ثابت لقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم) فأباح الأكل بوجود التراضي من التجارة قال بيع تجارة فدل على نفي الخيار وصحة وقوع البيع لمشتري بنفس العقد وجواز تصرفه فيه وقال تعالى (أو فوا بالعهود) وهذا عقد يلزم الوفاء بظاهر الآية وفي إثبات الخيار نفي لزوم الوفاء به وفي الحديث ما يدل على أن تصبغة المسلم واجبة وهذا هو الأصل في هذا الباب وقد كان سيدنا خلق يأخذها في البيعة على الناس كما يأخذ عليهم الفرائض قال جرير بايعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على السمع والطاعة فشرط على التصح لكل مسلم وصح أنه لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه فحرم بهذا عيش المؤمن وخديعته والله أعلم

ص ٤٣٠ باب ٤ بيع الخلط من التمر **ش** أي هذا باب في بيان بيع الخلط من التمر الخلط بكسر الحاء المجهة التمر المجتمع من أنواع متفرقة وقال الأصمعي هو كل لون من التمر لا يعرف اسمه وقيل هو نوع ردي وقيل هو المخلط ومن المطرز هو نخل الدقل يعني تمر الدوم كذا ذكره عباس وقال ابن الأثير الدوم ضخم الشجر وقيل هو شجر المقل وقال ابن قرقول هو تمر من تمر النخل ردي بإس وكلمة من في قوله من التمر يائية **ص** حدثنا أبو نعم حدثنا شيان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي سعيد قال كنا نزرقي تمر الجمع وهو الخلط من التمر وكنا نبيع صاعين بصاع فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا صاعين بصاع ولا درهمين بدرهم **ش** مطابقتها للترجمة في قوله وكنا نبيع الصاعين بصاع يعني من تمر الجمع والجمع بفتح الجيم وسكون الميم وهو كل لون من النخل لا يعرف اسمه وفي المغرب الجمع الدقل لأنه يجمع من خسين نخلة وقد نسي النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم عن بيع هذا بقوله لاصاعين بصاع يعني لا تبعوا الصاعين بصاع لان التمر
كله جنس واحد رده وجده فلا يجوز التفاضل في شيء منه على ما سألني الكلام فيه
منصلا ذكر رجالة وهم خمسة كلهم ذكروا غير مرة وابو نعيم بضم التو القضل
ابن دكين وشيخان ابن يحيى التميمي النخعي اصله بصرى سكن الكوفة ويحيى هو ابن ابي كثير
وابوسلة هو ابن عبد الرحمن وابو سعيد هو الخدري رضي الله تعالى عنه واسمه سعد بن مالك
والحديث اخرجه مسلم في البيوع ايضا عن اسحق بن منصور واخرجه النسائي فيه عن اسمعيل بن مسعود
وعن هشام بن عمار واخرجه ابن ماجه في التجارات عن ابي كريب وقته الباب ان التمر كله جنس واحد
لا يجوز التفاضل فيه فان قلت قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لا ربا الا في النسبة قلت قد ثبت رجوعه
عنه وذكر الاثرم في سننه قلت لابي عبدالله التمر بالتمر وزنا بوزن قال لا ولكن كيلا بكيل انما اصل التمر
الكيل قلت لابي عبدالله صاع تمر بصاع واحد واحد التمر يدخل في الكيال اكثر فقال انما هو صاع
بصاع اى جائز انتهى قلت ويدخل في معنى التمر جميع الطعام فلا يجوز في الجنس الواحد منه
التفاضل ولا النساء بالاجاع فاذا كانا جنسين كحطة وشعير جاز التفاضل واشترط الحلول وسمي
البعث فيه عن قريب ان شاء الله تعالى قوله ولادرهمين بدرهم اى ولا تبعوا بدرهم يؤيد الحديث
الاخر الذهب بالذهب مثلا بمثل الى ان قال والتمر بالتمر حتى عدد النسبة ص باب ما قيل
في اللصم والجزار ش اى هذا باب في بيان ما قيل في اللصم وهو بيع الصم والجزار الذى يحزر
اى يضر الابل وكلاهما على وزن فعال بالتشديد وهذا الباب وقع ههنا عند الاكثرين ووقع عند
ابن السكن بعد خمسة ابواب وقال بعضهم وهو البق لتوالي تراجم الصناعات قلت توالى التراجم انما
هو امر مهم والبضارى لا يتوقف غالبا في رعاية التاسب بين الابواب ص حدثنا عمرو بن
حفص حدثنا ابي حدثنا الاشمش قال حدثني شقيق عن ابي مسعود قال جاء رجل من الانصار يكنى
ابا شعيب فقال لنفلام له قصاب اجعل لي طعاما يكنى خمسة فاقى اربدان ادعوا النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم خامس خمسة فاقى قد عرفت في وجهه الجوع فدعاهم فبناه معهم رجل فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان هذا قد تبعنا فان شئت ان تأذن له فاذن له وان شئت ان يرجع رجع فقال لادل
اذنت له ش مطابقة للترجمة في قوله لنفلام له قصاب قال القرطبي اللصم هو الجزار
والقصاب على قياس قولهم عطار وعمار فاذى يبيع ذلك فهذا كيارأيت جعل اللصم والجزار ولقصاب
بمعنى واحد فعلى هذا تحصل المطابقة بين الترجمة والحديث ولكن في عرف الناس اللصم من يبيع
اللصم والجزار من يحزر الجزور اى يضره والقصاب من يذبح الغنم واصله من القصب وهو القطع
يقال قصب القصاب الشاة اى قطعها عضوا عضوا ذكر رجالة وهم خمسة ذكروا غير مرة
والاشمش هو سليمان وشقيق هو ابن سلة ابو وائل وابو مسعود هو عقبة بن عمرو الانصارى البدرى
ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره اخرجه البخارى ايضا في المظالم عن ابي التمام وفي الاطعمة
عن محمد بن يوسف وعن عبدالله بن ابي الاسود واخرجه مسلم في الاطعمة عن قتيبة وعثمان وعن ابي بكر
واسحق وعن نصر بن علي وابو سعيد الاشجعي عن عبدالله بن معاذ وعن عبدالله بن عبد الرحمن وعن
سلة بن شبيب واخرجه الترمذي في السكاح عن هناد واخرجه النسائي في الولية عن اسمعيل بن
مسعود عن احمد بن عبدالله ذكر معناه قوله قصاب بالجر لانه صفة لنفلام وسألني في معناه

من وجه آخر عن الاعشى بلفظ كان له غلام لحام قوله حاس خسة اى احد خسة وقال الداودى
 جاز ان يقول حاس خسة وخاس اربعة وعن المهلب انما صنع طعام خسة لعلمه ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم صنع من اصحابه غيره قوله فبما معهم رجل اى سادسهم قوله ان هذا قد تبنا بكسر
 الباء الموحدة وقم المين لانه فعل ماض والتصغير الذى فيه يرجع الى الرجل وتا مقوله قوله وان
 شئت ان يرجع اى الرجل الذى معهم ولا يدخل معهم ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيدجوا الا اكتساب
 بصحة الجزارة وانه لا بأس بذلك وقال ابن بطال وان كان في الجزارة شيء من الضعة لانه بمن في نفسه
 وان ذلك لا يقتضه ولا يسقط شهادته اذا كان عدلا وفيه جواز استعمال السيد غلامه في الصنائع التي
 يطبقها واخذ كسبه منها وفيه بيان ما كانوا فيه من شغل العيش وقلة الشيء وانهم كانوا يؤثرون
 بما عندهم وفيه تأكيد اطعام الطعام والضيافة خصوصا لمن علم حاجته لذلك وفيه ان مع
 من صنع طعاما غيره فلا بأس ان يدعوهم الى منزله لياكل معه عنده ولكن هل الاولى ان يدعوهم الى
 الطعام او يرسله اليه اختار ما لم يرسله اليه لياكل مع اهله ان كان له اهل قال في الرجل
 يدعو الرجل يلزمه اذا اراد ان يعث بمثل ذلك اليه لياكله مع اهله فانه قبيح بالرجل ان يذهب
 يأكل الطيبات ويترك اهله وفيه انه ينبغي ان دعا من له منزلة الى طعامه ان يدعو معه اصحابه الذين هم
 اهل مجالسته كما فعل ابو شعيب رضي الله تعالى عنه وفيه انه ينبغي لمن اراد ان يدعو جماعة
 ان يصنع لهم من الطعام كفايتهم ولا يضيق عليهم مخبأ بان طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام
 الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية لانه لا ينبغي التصغير على الضيف ورعاية من لم يده
 كما وقع في قصة ابي شعيب وفيه اجابة المدعو للداي وانه لم ينس على اسمه بل ذكر تبع
 لغيره بكلمة فلان واصحابه اذ لم يقل انه سمى معه جلساءه لكن يحتمل ان ابا شعيب حين رأى
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعرف في وجهه الجوع انه رأى معه اربعة جالسين فكان ذلك
 تخصيصا لهم وفيه انه لو دعا رجلا الى وليمة او طعام سوا قنابل وجوب او الاستحباب وكان مع المدعو
 حالة الدعوة غيره لم يدخل في الدعوة وليس كالهديفة عند قوم يشركونه فيها الحديث الوارد في ذلك
 من اهدي له هدية عند قوم يشركونه فيها والحديث غير صحيح وفيه انه لا بأس لمن وجد جماعة يذهبون الى
 مكان ان يدعوهم لانه لو كان هذا متعنا لنهاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولرده وانما المتع دخوله معهم
 بغير اذن صاحب الدعوة ورضاه وفيه انه لا ينبغي للمدعو ان يرد من تبعه الى الدعوة بل يستأذنه
 عليه لجواز ان يأذن له وفيه انه ينبغي للمدعو ان يستأذن صاحب المنزل فيمن تبعه الى الدعوة لئلا يتكسر
 خاطره ما لم يكن معه داع لعدم دخوله به وفيه انه ينبغي للمدعو اذا استأذن لمن تبعه ان يتلطف في الاستئذان
 ولا يتكسر على صاحب المنزل بقوله اذن لهذا ونحو ذلك وفيه انه ينبغي للمدعو اذا استأذن لمن
 تبعه ان يعلم صاحب الدعوة ان الامر في الاذن اليه وانه ليس للمدعو ان يجتحم عليه ويدعو معه من اراد
 اتوجه صلى الله تعالى عليه وسلم وان شئت رجع هذا مع كونه صلى الله تعالى عليه وسلم له ان يتصرف
 في مال كل من الامة بغير حضوره وبغير رضاه ولكنه لم يفعل ذلك الا بالاذن تطيبا لقلوبهم
 وفيه انه ينبغي للساعي اذا استأذن المدعو فيمن تبعه ان يأذن له كما فعل ابو شعيب وهذا من مكارم الاخلاق
 وفيه في قوله ان هذا قد تبنا دليل على انه لو كان معهم حالة الدعوة لدخل فيها ولم يحتج الى الاستئذان
 وفيه قال القاضي عياض فيه تحريم طعام الطفيلين وقال اصحاب الشافعي لا يجوز التطفل الا اذا كان بينه

وبين صاحب الدار أنبساط وروى أبو داود الطيالسي من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من مشى إلى طعام لم يدع إليه مشى فاسقوا كل حراما ودخل سارقا وخرج بغير اوروى البقي في سنته من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من دخل على قوم لطعام لم يدع إليه فاكل دخل فاسقا واكل ما لا يحل له وفي اسناده يحيى بن خالد وهو مجهول

﴿ ص ﴾ باب ما يمحى الكذب والكتمان في البيع ش ﴿ اى هذا باب في بيان ما يحق اى الشئ الذى يحق اى يفسد ويطل الكذب من البائع في مدح سلعته ومن المشتري في التقصير في وفاء الثمن قوله والكتمان بالرفع عطف على الكذب وهو الاخفاء من البائع عن عيب سلعته ومن المشتري عن وصف الثمن ﴿ ص ﴾ حدثنا بدل بن الحبر حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت ابا الخليل يحدث عن عبد الله بن الحارث عن حكيم بن حزام عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال البيمان بالخيار ما لم يتفرقا او قال حتى يتفرقا فان صدقا وبنابورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما ش ﴿ مطابقتة للترجمة في قوله محقت بركة بيعهما والحديث مضى عن قريب في باب اذا بين البيعان ولم يكتما ونقصا فانه اخرج هناك من سليمان بن حرب عن شعبة وهننا عن بدل بن الحبر عن شعبة والتكرار لاجل الترجمة وتعدد الذى يروى عنه وبدل يفتح الباء الموحدة والدال المهملة ابن الحبر بضم الهم وقع الحاء المهملة والباء الموحدة المشددة وفي آخره راء ابن منه البربرى البصرى الواسطى ﴿ ص ﴾ باب قول الله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لانا كلوا الربوا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون) ش ﴿ اى هذا باب في بيان الهى عن الربوا خاطب الله تعالى عباده في هذه الآية ناهيا عن تعاطى الربوا واكراهة اضعافا مضعة عقدة كانوا في الجاهلية اذا حل الدين اما ان يقضى واما ان يربى فان قضاءه والا زاده في المدة وزاده في الاخرى في القدر وهكذا في كل عام فربما يضاعف القليل حتى يصير كثيرا مضاعفا وامر عباده بالتقوى لعلهم يفلحون في الدنيا والاخرة ثم توعدهم بالنار وحذرهم منها فقال (واتقوا النار التى اعدت للكافرين)

﴿ ص ﴾ حدثنا آدم حدثنا ابن ابي ذئب حدثنا سعيد المقبرى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لياتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما أخذ المال آمن حلال ام من حرام ش ﴿ مطابقتة للترجمة للاية الكريمة التى في موضع الترجمة من حيث ان اكل الربوا لا يلى من اكله الاضاعاف المضاعفة هل هى من الحلال ام من الحرام وهذا الحديث بعينه اسنادا ومث قد ذكره في باب من لم يبال من حيث كسب المال غير ان في المتن بعض تفاوت يسير يعلم لظنر فيه وهذا بعيد من مائة البخارى ولا سيما قريب العهد منه على ان في رواية النسفى ليس في الباب سوى هذه الاية وقال بعضهم ولعل البخارى اشار بالترجمة الى ما اخرجاه النسافى من وجه آخر عن ابي هريرة مرفوعا يأتي على الناس زمان باكلون الربوا فمن لم يأكله اصابه غارم قلت سبحان الله هذا عجيب والترجمة هى الاية فكيف يشربها لى حديث ابي هريرة الاية في الهى عن اكل الربوا والامر بالتقوى وحديث ابي هريرة بغير عن فساد الزمان الذى يؤكل فيه الربوا قوله بما اخذ القياس حذف الالف من كلمة الاستفهامية اذا دخل عليها حرف الجر ولكن ما حذفه الوجود عدم الحذف في كلام العرب على وحده القلة ﴿ ص ﴾ ما اكل الربوا وشهده وكتبه ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم اكل الربوا اسم مقصور وحكى مده وهو شاذو الاصل فيه ازيادة من راء الدال بروربوا فيكتب بالالف ولكن وقع في خط المصحف

بالواو على لغة من يفهم وعن النحلي كتبوه في المصحف بالواو واجاز الكوفيون كتبه بالياء بسبب
 كسرة اوله وغلطهم البصريون في ذلك وقال الفراء انما كتبوا بالواو لان اهل الحبشة تعلموا
 الخط من اهل الحيرة ولتتم الربو بمضموم وصورة الخط على لقتهم وزعم ابو الحسن طاهر بن غلبون
 ان بابا السماك قرأ الربو بفتح الراء وضم الياء ويحمل معها واوا وقال ابن قتيبة قرأه ابو السماك واو
 السوار بكسر الراء وضم الباء واوا وساكنة وقرأة الحسن بالمد والهمزة وقرأة حمزة والكسائي
 بالامالة وقرأة الباقيين بالتخفيف وفي شرح المذهب انت بالخيار في كتبه بالالف والواو والياء والراء بالمد
 والياء بالضم والياء بالضم والضم والضم لغة فيه وهو في الشرع الزيادة على اصل المال من غير عقد تباع
 اذا باع عشرة دراهم بأحد عشر درهما فان الدرهم فيه فضل وليس في مقابله شيء وهو عين
 الربو قوله وشاهده اى وفي حكم شاهده ما في اثم شاهده واثم كتبه وفي رواية الاسميلي وشاهده
 بالثنية **ص** وقوله تعالى الذين يأكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
 من المس ذلك بأنهم قالوا انما البيع مثل الربوا واحل الله البيع وحرم الربوا فن جاء موعظة من ربه
 فانتهى فله ماسلف وامره الى الله ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون **ش**
 وقوله بالجر عطف على قوله أكل الربوا اى وفي بيان قوله تعالى وقال الامام ابو بكر محمد بن ابراهيم
 ابن المنذر باسناده الى سعيد بن جبير في قوله تعالى الذين يأكلون الربوا قال يبعث يوم القيامة مجنون
 يخفق نفسه وباسناده الى ابي حيان اكل الربوا يعرف يوم القيامة كما يعرف الجنون في الدنيا وفي كتاب ابو
 الفضل الجوزي من حديث ابن عباس قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل الربو
 يوم القيامة مجنونا يمر شقة ثم قرأ لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وعن السدي
 المس الجنون وعن ابي حنيفة المس من الشيطان والجن وهو الله وفي كتاب الربوا لمحمد بن اسم
 السمر قندى حدثنا علي بن اسحق عن يوسف بن عطية عن ابن سنان عن مجاهد في قوله تعالى (اتقوا الله
 وذروا ما بينكم وبين الربوا) قال فن كان من اهل الربوا قد حارب الله ومن حارب الله فهو عدو لله ولرسوله
 وحدثنا علي بن اسحق اخبرنا يحيى بن المتوكل حدثنا ابو عباد عن أبيه عن جده عن ابي هريرة
 برضه الربوا اثنان وسبعون حوبا ادناها بابا بمنزلة الناح امه وقال الماوردي اجمع المسلمون على
 تحريم الربوا وعلى انه من الكبائر وقيل انه كان محرما في جميع الشرايع قوله لا يقومون اى من
 قبورهم يوم القيامة وقال الطبري انما خص الأكل بالذكر لان الذين تزلت فيهم الآيات المذكورة كانت
 طعنتهم من الربوا والا فلو عذب حاصل لكل من عمله سواء اكل منه او لا قوله ذلك بأنهم قالوا
 اى الذى جرى لهم بسبب انهم قالوا انما البيع مثل الربوا اى نظيره وليس هذا قياسا منهم الربو
 على البيع لان المشركين لا يعترفون بمشروعية اصل البيع الذى شرع الله في القرآن ولو كان هذا
 باب القياس لقالوا انما الربوا مثل البيع وانما قالوا انما البيع مثل الربوا فلم يحرم هذا وبيع هذا واعتزوا
 منهم على الشرع فرد الله عليهم بقوله واحل الله البيع وحرم الربوا فليس نظير بن قوله فن جاء
 موعظة من ربه اى من بلغه نهي الله عن الربوا فانتهى حال وصول الشرع اليه فله ماسلف من المعامل
 كقوله عفا الله عما سلف ولم يأمر الشارع برد الزادات المأخوذة في الجاهلية بل عفا عما سلف
 كما قال تعالى فله ماسلف وامره الى الله وقال سعيد بن جبير والسدي فله ماسلف فله ما اكل من الربو

قبل الحريم قوله ومن عاد الى الربوا فله بعد بلوغ نهي الله عنه قد استوجب العقوبة وولدت
 عليه الحجة ولهذا قال فلو تلك اصحاب النارهم فيها خالدون واختلف في عقدا الربوا هل هو منسوخ
 لا يجوز بحال او يبيح فامد اذا ازيل فساده صح بيده لجمهور العلماء على انه يبيح منسوخ وقال
 ابو حنيفة هو يبيح فامد اذا ازيل عنه ما يفسده انقلب صحيحا **ص** حدثنا محمد بن بشار
 حدثنا غندر حدثنا شعبة عن منصور عن ابي الضمى عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت آخر
 البقرة قرأ من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليهم في المسجد ثم حرم التجارة في الحرش **ص**
 مطابقتها للآية التي هي مثل الترجمة من حيث ان آيات الربوا التي في آخر سورة البقرة مينة
 لاستحكامه ودام لا كلبه فان قلت ليس في الحديث شيء يدل على كائب الربوا وشاهده قلت لما
 كانا معا ونحن على الاكل صارنا كأنهما قائلان ايضا انما البيع مثل الربوا او كانا راضيين بفعله والرضى
 بالحرام حرام او عقد الترجمة لهما ولم يجد حديثا فيهما بشرطه فليد كرشيا والحديث قدمضى في ابواب
 المساجد في باب تحريم تجارة الحر في المسجد فانه اخرجه هناك عن عبدان عن ابي حنيفة عن الاعمش
 عن مسلم عن مسروق عن عائشة واخرجه هناك عن محمد بن بشار عن غندر وهو لقب محمد بن جعفر
 البصري وابو الضمى اسمه مسلم بن صبيح الكوفي وقدم الكلام فيه هناك مستوفى **ص**
 حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا جرير بن حازم حدثنا ابو رجعه عن حمزة بن جندب عن رضى الله تعالى
 عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت الليلة رجلين أتاني فخرجاني الى ارض مقدسة
 فانطلقا حتى أتينا على نهر من دم فيهرجل قائم وعلى وسط النهر رجلين يديه جارة فاقبل الرجل
 الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمي لرجل بحجر في فيه فردته حيث كان فبعل كئاجا ليجر رمي في
 فيه بحجر فيرجع كما كان قلت ما هذا قال الذي رأيته في النهر أكل الربا **ص** مطابقتها للترجمة في قوله
 الذي رأيته في النهر أكل الربوا وهذا الحديث قد تقدم في كتاب الجنازة بعد باب ما قبل في اول الادامتين
 في باب كذا مجردا عن ترجمة فانه اخرجه هناك مطولا بعين هذا الاسناد وقدم الكلام فيه مبسوطا
 وابو رجاء اسمه هيران السطاردى قوله رأيت من الرؤيا وروى أدبت بضم الهزة على صيغة
 الجهول قوله في ارض مقدسة بالنكير لتعظيم قوله وعلى وسط النهر هكذا بالواو وروى على
 وسط النهر بلا واو فعلى الرواية الاولى لو افعال ولكن فيه المبتدأ محذوف تقديره وهو على وسط
 النهر وعلى الرواية الثانية يكون على متعلقة بقوله قائم فان قلت لم لا يجوز ان يكون رجس في قوله
 رجل بين يديه جارة مبتدأ وقوله وعلى وسط النهر يكون خروفا مقدما قالت لا يجوز لانه جاء في رواية
 ورجل بين يديه جارة بالواو ولا يجوز دخول الواو بين المبتدأ والخبر ولان الرجل الذي بين يديه
 جارة هو على شط النهر لا على وسطه كما تقدم في آخر كتاب الجنازة **ص** باب ه موكل
 الربوا **ش** اى هذا باب في بيان اسم موكل الربوا اى مطعمه وهو بضم الميم وكسر الكاف
 اسم فاعل من مرید أكل وهواه كل يميزتين فقلت الهزة الثانية التي هي من نفس الكلمة الفا
 لا تتاح ما قبلها فصار أكل على وزن افضل واسم الفاعل منه موكل على وزن فاعل واسمه مؤكل
 بهزة سا كنه بضم فقلت واو الضمة ما قبلها **ص** قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا
 الله وذروا ما بينكم من الربوا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاعذبوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلنم
 رؤس اموالكم لا تقبلون ولا تقبلون وان كان ذو عسرة فظرة الى ميسر وان تصدقوا خير **م**

ان كنتم تعملون واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظنون شيئا
 لقوله تعالى وفي بعض النسخ لقول الله تعالى اللام فيه للتعليل بأن موكل الربوا وآكله آثمان لأن الله
 تعالى نهى عنه بقوله وذروا ما بينكم وبين الربا فامر الله عباده المؤمنين بتقواه ناهياهم عما يهريهم الى مضطه
 ويبعدهم عن رضاه فقال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله اى خافوه وراقبوه فيما تفعلون وودروا به
 اتركوا ما بينكم وبين الربوا هو غير ذلك وقد ذكر زيد بن اسلم وابن جرير ومقاتل بن حيان والسدى
 ان هذا السباق ترك في بني عمرو بن عويمر تقيف وبنى المغيرة من بني مخزوم كان بينهم ربوا في الجاهلية
 فلما جاء الاسلام ودخلوا فيه طلب تقيف ان يأخذه منهم فتشاجروا وقال بنو المغيرة لا تؤدى الربوا
 في الاسلام فكتب في ذلك كتاب بن اسيد نائب مكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية
 فكتب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بينكم وبين الربوا ان
 ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فآذنوا بحرب) قال ابن عباس اى استيقنوا بحرب من الله ورسوله وعين
 سعيد بن جبير قال يقال يوم القيامة لا أكل الربوا اخذ سلاحك للحرب ثم قرأ (فان لم تفعلوا فآذنوا بحرب
 من الله ورسوله) وقال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس فان لم تفعلوا فآذنوا بحرب من الله ورسوله
 فمن كان مقيما على الربوا لا يزرع منه لحق على امام المسلمين ان يستنبيه فان زرع والاضرب عنقه وقال
 ابن ابي حاتم حدثنا علي بن الحسين حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الله بن الحسن بن حسان بن الحسن
 وابن سيرين انهما قالوا والله ان هؤلاء الصيارفة لا كلمة الربوا وانهم قد آذنوا بحرب من الله ورسوله
 ولو كان على الناس امام عادل لاستتابهم فان تابوا والاوضح فيهم السلاح قوله وان تبتم اى من
 الربا فلكم رؤس اموالكم من غير زيادة لا تظنون بأخذ زيادة ولا تظنون بوضع رؤس الاموال
 بل لكم ما بذلتكم من غير زيادة عليه ولا نقصان منه قوله وان كان ذو عسرة اى وان كان الذى عليه
 الدين فقير او غفيرة اى الواجب الانتظار الى وقت الميسرة لا كما كان اهل الجاهلية يقول احدهم
 لمدينه اذا حل عليه الدين اما ان تقضى وامان تربي ثم تدب الله تعالى الى الوضع عنه وحرصه
 على ذلك الخير والثواب الجزيل بقوله وان تصدقوا خير لكم وروى الطبراني من حديث ابي امامة
 اسعد بن زرار قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من سره ان يظله الله في ظله يوم لا ظل
 الاظله فليس على معسر اول يضع عنه وروى احمد من حديث سليمان بن بريدة عن ابيه قال سمعت
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من انظر معسرا فله بكل يوم مثله صدقة ثم سمعت يقول من انظر معسرا
 فله بكل يوم مثله صدقة قلت سمعتك يا رسول الله تقول من انظر معسرا فله بكل يوم مثله صدقة ثم سمعتك تقول
 من انظر معسرا فله بكل يوم مثله صدقة قال فله بكل يوم مثله صدقة قبل ان يحل الدين فاذا حل الدين فانظره فله
 بكل يوم مثله صدقة وروى الحاكم من حديث سهل بن حنيف ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 من امان مجاهدا في سبيل الله او غازيا او غارما في عسرة او مكاتبا في رقبته اظله الله في ظله يوم لا ظل
 الاظله وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه والا حديث في هذا الباب كثيرة قوله واتقوا يوما ترجعون
 فيه الى الله اى اتقوا عذاب يوم ويحوز ان يكون على ظاهره لان يوم القيامة يوم مخوف قوله ترجعون فيه
 اى تردون فيه الى الله اى الى حسابه وجرائه قوله ثم توفى كل نفس اى تجازى كل نفس بما كسبت من الخير
 والشروهم لا يظنون لان الله عادل لا ظلم عنده **ص** قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما هذه آخرة
 نزلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** هذه اشارة الى آية الربوا وهذا التعليق رواه

البخاري سندا في التفسير فقال حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عاصم عن الشامي عن ابن عباس
 آخر آية تزل آية الربوا قال ابن التين عن الداودي عن ابن عباس آخر آية تزلت واقفوا يوم ترجعون فيه
 الى الله قال فاما ان يكون وهم من الرواة لقربها منها او غير ذلك انتهى واجيب بأنه ليس يوم
 بل هاتان الآيتان تزلتا بجملة واحدة فصح ان يقال لكل منهما آخر آية وروى عن البراء ان آخر
 آية تزلت يستغوثك قل الله يغنيكم في الكلالة وقال ابن بن كعب رضى الله تعالى عنه آخر آية تزلت
 (لقد جاءكم رسول من انفسكم) وقيل ان قوله تعالى واقفوا يوم ترجعون فيه الى الله انها تزلت
 يوم النصر بمضى في جدة الوداع وروى الثوري عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال آخر
 آية تزلت واقفوا يوم ترجعون فيه الى الله فكان بين نزولها وبين موت النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم احد وثلاثون يوما وقال ابن جرير يقولون ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عاش
 بعدها تسع ليال وبنى يوم السبت ومات يوم الاثنين رواه ابن جرير وقال مقاتل توفي النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم بعد نزولها بسبع ليال **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن عون
 ابن ابي جحيفة قال رأيت ابي اشري عبدا جاما فأمر بمحاجه فكسرت فأسا له فقال نهى
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ثمن الكلب وثن الدم ونهى عن الواشحة والوشمة وآكل
 الربوا وموكله ولعن المصور **ش** **ط** مطاوعته لترجة في قوله وآكل الربوا وموكله وابو
 الوليد اسمه هشام بن عبد الملك الطيالسي البصري وعون بنقع العين المهمل وسكون الواو وفي آخره
 نون وابو جحيفة بضم الجيم وقبح الحاء المهمل وسكون الياء آخر الحروف وقبح الفاء واسمه وهب
 ابن عبد الله ابي جحيفة السوائي وقدم فيامضي والحديث اخرجه البخاري ايضا في البيوع عن
 حجاج بن منهال وفي الطلاق عن آدم وفي اليباس عن سليمان بن حرب وعن ابي موسى عن غندر
 وهذا الحديث من افراده وفي بعض طرفه زيادة كسب الامة وفي اخرى كسب البغي وتفرّد منه
 بلعن المصور ايضا **ذ** ذكر معناه **ق** قوله بمحاجه بفتح الجيم جمع محجم بكسر الميم وهو الالة لئى
 يحجم بها الحجام قوله فسأته اى سألت ابي الظاهر ان سؤاله عن سبب مشراه ولكن لا يناسب
 جوابه بقوله نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن فيه اختصار فيه في آخر البيوع من وجبه آخر عن
 شعبة بلفظ اشترى جاما فأمر بمحاجه فكسرت فسأته عن ذلك فيه البيان بأن السؤال انما وقع
 عن كسر المحاجم وهو المناسب للجواب وسأل الكرماني هنا بقوله فلما اشتراه ثم اجاب بأنه اشتراه
 ليكسر محجمه ويمنعه عن تلك الصناعة قلنت فيه نظر لا ينبغي بل الصواب ما ذكرناه وهو ايضا تنبيه
 على هذا حيث قال وفي بعض الرواية بدلفظ جاما فأمر بمحاجه فكسرت فسأته بمعنى من الكسر
 قوله وثن الدم يعنى اجرة الحجامه واطلق الثمن عليه تبعوزا قوله الواشحة هى قاعة الوشم
 والوشمة مفعوله والوشم ان يغرز يده او عضوا من اعضائه بآلة ثم يدر عليه انيل ونحوه قوله
 وآكل الربوا اى ونهى اكل الربا عن آكله وكذا نهى موكله عن اطعامه غيره ويقال المراد من
 الاكل اخذه كالاستقرض ومن الموكل مطبوع بالقرض والنهى في هذا كله عن الفعل والتقدير عن فعل
 الواشحة وفعل الموشومة وفعل الأكل وفعل الموكل وخص الاكل من بين سائر الانتفاعات لانه
 اعظم المقاصد قوله ولعن المصور عطف على قوله نهى ولو لان المصور اعظم دنبا لسانه الى
 صلى الله تعالى عليه وسلم **ح** ذكر ما يستفاد منه **ه** وهو على وجوه **ه** الاول فيه حواش شره

البد الجمام وسؤال عون بن جعيفة عن ابيه انما كان عن كسر محاجه لاهن شرائها به كذا كراهه
 * الثاني فيه الهى عن ثمن الكلب وفيه اختلاف العلماء قال الحسن وريعة وجاد بن سليمان
 والاوزاعي والشافعي واحد وداود ومالك في رواية ثمن الكلب حرام وقال ابن قدامة لا يختلف
 المذهب في ان بيع الكلب باطل على كل حال وكما هو هرة ثمن الكلب ورخص في كلب الصيد خاصة
 وبه قال عطاء النخعي وهو اختلف اصحاب مالك فتم من قال لا يجوز ومنهم من قال الكلب المأذون في امساكه
 يكره يمه ويصح ولا يجوز اجارته نص عليه اجد وهذا قول بعض اصحاب الشافعي وقال
 بعضهم يجوز وقال مالك في الموطأ اكره ثمن الكلب الضاري وغير الضاري لئله صلى الله تعالى
 عليه وسلم عن ثمن الكلب وفي شرح الموطأ لابن زرقون واختلف قول مالك في ثمن الكلب المباح
 اقتضاه فأجازه مرة ومنته أخرى وبأجازه قال ابن كنانة وابو حنيفة قال مضمون ويصح بثمه
 وروى عنه ابن القاسم انه كره يمه وفي المدونة كان مالك يأمر ببيع الكلب الضاري في الميراث والدين
 والمقام ويكره يمه لرجل ابتداء قال يحيى بن ابراهيم قوله في الميراث يعني للقيم واما لاهل الميراث
 البالغين فلا يباع الا في الدين والمقام وروى ابو زيد عن ابن القاسم لأبس باسثراء كلاب الصيد
 ولا يجوز بيعها وقال اشهب في ديوانه عن مالك يفسخ بيع الكلب الا ان بطول وحكى ابن
 عبد الحكم انه يفسخ وان طال وقال ابن حزم في المحلى ولا يجل بيع كلب اصلا لا كلب
 صيد ولا كلب ماشية ولا غيرها فان اضطر اليه ولم يجد من يعطيه اياه فله اتياعه وهو حلال
 لمشتري حرام لبايع ينزع منه الثمن متى قدر عليه كارشوة في دفع الظلم وفداء الاسير ومصافاة
 الظالم ثم قال وهو قول الشافعي ومالك واحد وابي سليمان وابي ثور وغيرهم انتهى وقال عطاه بن
 ابي رباح وابراهيم النخعي وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وابن كنانة ومضمون من المالكية الكلاب
 التي ينفع بها يجوز بيعها وتباح ائمانها وعن ابي حنيفة ان الكلب العقور لا يجوز بيعه ولا يباح
 ثمنه وفي البدائع واما بيع ذئب من السباع سوى الخنزير كالكلب والفهد والاسد والثعلب والذئب
 والذئب والهر ونحوها جائز عند اصحابنا وقال الشافعي لا يجوز بيعهم عندنا لافرق بين المعلم وغيره
 وفي رواية الاصيل فيعوز يمه كيف ما كان وعن ابي يوسف انه لا يجوز بيع الكلب العقور واجاب
 الطحاوي عن النبي في هذا الحديث وغيره انه كان حين كان حكم الكلاب ان تقتل وكان لا يجل امساكها
 وقد وردت فيه احاديث كثيرة فما كان على هذا الحكم فثمنه حرام ثم ابيح الانتفاع بالكلاب
 للاصطياد ونحوه ونهى عن قتلها ففسخ ما كان من الهى عن بيعها وتناول ثمنها فان قلت ما وجه
 هذا النسخ قلت ظاهر لان الاصل في الاشياء الاباحة فلا ورد النهى عن اتخاذها ووردا لا يبرقنتها
 علما ان اتخاذها حرام وان بيعها حرام وما كان الانتفاع به حراما فثمنه حرام كالخنزير نعم لا وردت الاباحة
 بالانتفاع بها للاصطياد ونحوه وورد النهى عن قتلها علمنا ان ما كان قتل من الحكمين المذكورين
 فسد النسخ بما ورد بعده ولا شك ان الاباحة بعد التحريم نسخ لذلك التحريم ورفع لحكمه
 * الثالث فيه النهى عن ثمن الدم وهو اجرة الحجامة فقال الاكثر ون النهى فيه على
 التنزيه على المشهور وذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم احتجم واعطى الجمام اجره ولو كان حراما
 لم يعطه ونقل ابن التين عن كثير من العلماء انه جائز من غير كراهة كالبئذ والخياط وسائر
 الصناعات وقالوا يعني نهي عن ثمن الدم اى السائل الذي حرمة الله وقال ابو حنيفة اجرة

الحجامة من ذلك اي لا يجوز اخذه وهو قول ابى هريرة والنخعي واعتلوا بأنه صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن مهر البني وكسب الحجامة فجمع بينهما ومهر البني حرام اجماعا فكذلك كسب الحجامة واما الذين جلو النهي على التزيم فاستدلوا ايضا بقوله لحيصة اعطيه فاضحك واعطه مريقك وقال آخرون يجوز للمعتجم اعطاء الحجامة لاجرت ولا يجوز للحجامة اخذها واما ابن جرير عن ابى قلابه وعنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعطى الحجامة لاجر فجار لهذا الاقتداء بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم في اضافته وليس للحجامة اخذها فنهى عن كسبه وبه قال ابن جرير لانه قال ان اخذ الاجر عزأيت له ان يعلف به ناضجه ومواشيه ولا يأكله فان اكله لم يأكله حراما وفي شرح المذهب قال الا كثرون لا يحرم اكله لاعلى الحر ولا على العبد وهو مذهب احمد المشهور وفي رواية عنه وقال بها فقهاء المحدثين يحرم على الحرود العبد الحديث بحصة المذكور في الرابع في النهي عن فعل الواشمة والموشومة لانه من عمل الجاهلية وفيه تغيير لخلق الله تعالى وروى الترمذي من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لمن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة قال نافع الوشم في الفتن واخرجه البخاري ايضا في لباس علي ماسيأتي ان شاء الله تعالى ومن عبدالله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعن الواشمتين والمستوشمتين والمتنصتين بغيرات لخصن بغيرات خلق الله اخرجه الجماعة في الخامس في آكل الربوا وموكله وانما اشتركا في الاثم وان كان الراجح احدهما لانهما في الفعل شريكان وسيأتي في آخر البيوع وفي آخر الطلاق انه لعن آكل الربوا وموكله السادس في التصوير وهو حرام بالاجماع وقاعله يستحق العنة وجاء انه يقال للصورين يوم القيامة احبوا ما خلقتهم وذاخر الحديث المموم ولكن خفف منه تصوير ما لا روح فيه كاشعر ونحوه **باب** يحق الله الربوا ويرى الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم **ش** اي هذا باب يذكر فيه قوله تعالى يحق الله الربوا الآية ويمحق من يحق ويمحق محقا من باب هل يفعل بفتح العين فيهما والمحق القصان وذهاب البركة وقيل هو ان يذهب كله حتى لا يرى منه اثر ومنه يحق الله الربوا اي يستأصله وبذهب يركنه ويهلك المال الذي يدخل فيه وفي تفسير الطبري عن ابن مسعود ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الربوا وان كثر قال قل وقال المهلب سئل بعض العلماء وقيل نعم نرى صاحب الربوا يربو ماله وصاحب الصدقة انما كان مقلقا قال يرى الصدقات يعني ان اصحابه يحدها مثل احد يوم القيامة وصاحب الربوا يجد عمله محموقا ان تصدق به او وصل رحمه لانه يكتسبه بذلك حسنة وكان عليه اثم الربوا وقال ابن بطلان وقالت طائفة ان الربوا يحق في الدنيا والآخرة على عموم اللفظ وقال عبدالرزق عن ميمر انه قال سمعناه لا يأتي على صاحب الربوا اربعون سنة حتى يحق قوله ويرى الصدقات اي يزيلها من الارباب قال الطبري الارباب الزيادة على الشيء يقال منه اربى فلان على فلان اذا زاد عليه وقرئ ويرى بضم الياء وقصاؤه وكسر الياء المشددة من القرية كافي الصحيح من تصديق ببدل ثمرة الحديث وفيه ثم ربهما لصاحبه كما يرى احكام فلوله حتى يكون مثل الجبل وفي رواية ابن جرير وان الرجل ليتصدق بالقيمة فتزوي بالله او قال في كف الله حتى يكون مثل احد تصدقوا وهكذا رواه احد ايضا وهذا طريق غريب صحيح الاسناد وليسكن لفظه عجيب والمفوض ما تقدم قوله والله لا يحب كل كفار أثيم اي لا يحب كفور القلب ائيم القول والفعل ومناسبة ختم هذه الآية بهذه الصفة هي ان المرائي لا يرضى به اعطاء الله من الحلال ولا يكتفي بتمسك به من اكتسب المباح فهو يسعى في اكل اموال الناس بآس

بأنواع المكاسب الخبيثة فهو محمود لما عليه من النعمة ظلم آثم يأكل أموال الناس بالباطل وقال الطبري والله لا يجب كل مصر على كفر مقيم عليه مستحل أكل الربوا ﴿ص﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال ابن المسيب إن باهريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منقطة للسلعة بمحقة لبركة شيء ﴿ص﴾ مطابقتها لترجمة من حيث أنه كالتفسير لها لأن الربا الزيادة والمحق القص فيقال كيف يجمع الزيادة والقص فأوضح الحديث أن الحلف الكاذب وإن زاد في المال فإنه يمحى فكذلك قوله تعالى يمحى الله الربوا أي يمحى البركة من البيع الذي فيه الربوا وإن كان العدد زائدا لكن محى البركة فيفضي إلى الضمحلال عند في الدنيا كما في حديث ابن مسعود رواه ابن ماجه وأجد وقد ذكرناه من قريب وقال الكرماني وجه تعلق الحديث بالترجمة هو أن المقصود أن طلب المال بالمعصية مذهب لبركة ما لا وإن كان محصلا له لا قلت هذا وجه بعيد لأن طلب المال بالمعصية هو طلبه بالربوا والحديث في الحلف كادباغ من إن تأتى المناسبة بهذا الوجه ما ذكرناه ويحيى بن بكير يضمن الباء الموحدة هو يحيى بن عبد الله بن بكير المصري واليثة ابن سعد المصري ويونس بن يزيد الأيلي وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري المدني وابن المسيب هو سعيد بن المسيب بن حزن كان ختانا يحرره على ما ثبته وأما الناس بمحدث ابن هريرة والحديث أخرجه مسلم في البيوع أيضا عن زهير بن حرب وعن أبي الطاهر بن السرح وحرمة بن يحيى وأخرجه أبو داود فيه عن ابن السرح وعن أحمد بن صالح وأخرجه النسائي فيه عن ابن السرح به قوله الحلف يفتح الحاء المهملة وكسر اللام وعن ابن فارس بسكون اللام أيضا وأرواده اليمين الكاذبة قوله منقطة يفتح الميم وسكون النون وقص القاف والقاف على وزن مضطمة بلفظ اسم المكان من تنق البيع إذا راج ضد كسد قوله بمحقة كذلك يفتح الميم من المحق وقد مر تفسيره من قريب وقال ابن التين كلاهما يفتح الميم قلت كلاهما بلفظ اسم المكان للمبالغة وهما في الأصل مصدران ميمان والمصدر الميمي يأتي للمبالغة ويروى كلاهما بصيغة اسم الفاعل يعني يضم الميم فيهما وكسر الحاء في محقة والقاف في منقطة فان قلت الحلف مبتدأ ومنقطة خبره والمطابقة بين المبتدأ والخبر شرط في التأنيد والتأنيث قلت التاء في منقطة ومنقطة ليست للتأنيث بل هي للمبالغة وقوله بمحقة خبر بعد خبر ﴿ص﴾ باب ﴿ص﴾ ما يكره من الحلف في البيع شيء ﴿ص﴾ أي هذا باب في بيان كراهة الحلف في البيع مطلقا يعني سواء كان صادقا أو كاذبا فإن كان صادقا مكره تنزيهه وإن كان كاذبا فمكره تنجريم ﴿ص﴾ حدثنا هرو بن محمد حدثنا هشيم أخبرنا العوام عن إبراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه أن رجلا قام سلعة وهو في السوق خلف بالله تعالى لقد أعطى بهما لم يعط ليوقع فيها رجلا من المسلمين فزلت أن الدين يشترون بعهد لله وأيمانهم ثمنا قليلا شيء ﴿ص﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة وعمر بن محمد النافذ البغدادى مات سنة اثنين وثلاثين ومائتين وهشيم يضم الهاء ابن بشر يضم الباء الموحدة الواسطي والعوام على وزن فعال ابن حوشب الشيباني الواسطي مات سنة ثمان وأربعين ومائة وإبراهيم بن عبد الرحمن لسكى أبو اسماعيل الكوفي وعبد الله بن أبي أوفى بلفظ فعل التفضيل واسم أبي أوفى علقمة الأسلمي له ولأبيه صحبة وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة وهو من جلة من رأوا أبو حنيفة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم والحديث من أفراد البخاري وأخرجه أيضا في التفسير عن علي بن أبي هاشم وفي الشهادات عن اسحق عن يزيد بن هارون قوله أقام أي روج يقال قامت السوق أي راجت ونعقت والسمعة المتاع والواو في قوله وهو الحال قوله بالله يستعمل أن يكون صلة لحلف وإن لا يكون صلة له بل قسم وقوله ولقد

جواب قسم قوله ما ابدل سلطته اى حلف بانما اعطى كذا وكذا وما اخذت ويكذب فيه ترويحاً
 لسلطته قوله لوقع اى لان يوقع فيها اى في سلطته وجلا من المسلمين الذين يريدون الشراء قوله فزلت هذه
 الآية وهى ان الذين يشترون الآية زلت فيمن يحلف بميثاق جرة لينفق سلطته وقيل زلت في الاشعث بن
 قيس نازع خصما في ارض فقام ليطلف فزلت قلت روى الامام احمد قال حدثنا يحيى بن آدم حدثنا
 ابو بكر بن عياش عن عاصم بن ابي الجعود عن شقيق بن سلمة حدثنا عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم من اقطع مال امرئ مسلم بغير حق لى الله وهو عليه غضبان قال فجاء
 الاشعث بن قيس فقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن فحدثناه فقال فى كان هذا الحديث خاصت
 ابن عمى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى شركا تلى في يده محمد بن قيس قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم بينك انما بؤك والا فبيته قال قلت يا رسول الله مالى بينة
 وان تجعلها بينه وبهذب بئى ان خصمى امرؤ فاجر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من اقطع الحديث قال وقرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذه الآية ان الذين يشترون الى
 قوله ولهم عذاب اليم وفى تفسير الطبرى زلت فى ابي رافع وكنانة بن ابي الحقيق وحبى بن الخطب
 وقال المحمدرى زلت فى الذين حرفوا التوراة وقال مقاتل زلت فى رؤس اليهود كتب بن الاشرف
 وابن سوريا قوله ان الذين يشترون بهد الله اى بما اهدوهم من الايمان والافرار بوحديثه قوله
 واما عثم اى واما عثم الكاذبة ثمة قليلا اى عوضا يسير اقوله اولئك لاخلق لهم اى لانسبب لهم
 فى الآخرة ولا حظ لهم منها قوله ولا يكلمهم الله اى كلام لطيف ولا ينظر اليهم بين الرحمة ولا يزكهم
 من الذنوب والادناس وقيل لا يثنى عليهم بل يأمرهم الى النار ولهم عذاب اليم وقال ابن ابي حاتم
 عن ابي العلية اليم الموجه فى القرآن كله قال وكذلك فرسه سعيد بن جبيرة والضحاك ومقاتل
 وقادة وابو هرمان الجوى وما يتعلق بهذه الآية الكريمة ما رواه الامام احمد من حديث ابي ذر
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكهم
 ولهم عذاب اليم قلت من هم خسروا وخابوا قال واذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث مرات
 السبل ازاروا المفق سلطته بالخلف الكاذب والمثان ورواه مسلم واهل السنن من طريق شعبة وروى
 احمد ايضا من حديث ابي ذر وفيه ثلاثة يشأهم الله التاجر الخلف او قال البائع الخلف والفقر المحتال
 والبخل الممان **ص** باب ما قبل فى الصواغ **ش** اى هذاباب فى بيان ما قبل فى حق
 الصواغ والمراد بهذه الترجمة والزاجم التى بعدها من اصحاب المصانيع التنبيه على ان هذه كانت فى
 زمن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وانه اقربها مع العلم بها مكان كالمس على جوارها وما لم يذكر
 يعمل فيه بالقياس والصواغ بفتح الصاد على وزن فعال بالتشديد هو الذى يعمل بالصياغة ويضم الصاد
 جمع صائغ **ص** وقال طاووس عن ابن عباس قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحنلى خلاها
 وقال العباس الا لاخر فانه لقينهم ويوتهم فقال الا لاخر **ش** مطابقة للترجمة فى قوله لقينهم لان
 القين يطلق على الحداد والصائغ قاله ابن الاثير وهذا ان التعليقان اسندهما البخارى فى كتاب الحج
 فى باب لا يضر صيد الحرم ومر الكلام فيه هناك مستوفى قوله لا يحنلى بالخاء المعجمة اى لا يقطع
 والخلا يفتح الخاء مقصورا الرطب من الحشيش **ص** حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا
 يونس عن ابن شهاب قال اخبرني علي بن الحسين ان حسين بن علي رضى الله تعالى عنه اخبره ان عليا
 رضى الله تعالى عنه قال كانت لى شارف من نصيبى من النعم وكان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم

اعطاني شارفا من الخمس فلما اردت ان ابني بباطمة رضى الله تعالى عنها بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واعدت رجلا صواغا من بني قبيصاع ان يرحل معي فأتى بادخر اردت ان ابعد من الصواغين واستعين به في وليمة عرسى شى مطابقتها للترجة في قوله من الصواغين ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم سبعة ﴿ الاول عبدان لقب عبدالله بن عثمان بن جبلة الازدى ﴾ الثانى عبدالله بن المبارك الثالث يونس بن يزيد ﴿ الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى ﴾ الخامس علي بن الحسين بن ابي طالب رضى الله تعالى عنهم ﴿ السادس حسين بن علي بن ابي طالب ابو عبدالله اخو الحسن بن علي ﴾ السابع علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد والاخبار كذلك في موضعين وبصفة الافراد في موضعين وفيه العنونة في موضع واحد وفيه رواية ابن شهاب بالاسناد المذكور يقال هو اصح الاسانيد وفيه ان شيخه وشيخه مروزيان ويونس ابلى والبقية مدينون ﴿ ذكر تمديد وضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البزارى ايضا في اليباس وفي الخمس عن عبدان به واخرجه في المعازى عن احدين صالح وفي الشرب من ابراهيم بن موسى واخرجه مسلم في الاشارة عن محمد بن عبدالله عن عبدان به وعن يحيى بن يحيى وعن عبد بن حيد وعن ابي بكر بن اسحق واخرجه ابو داود في الخراج عن احدين صالح به ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله شارف بالشين المعجمة وفي آخره فاء على وزن فاعل وهى المسنة من التوق وعن الاصمعي شارف وشروف قال سيويه جمع الشارف شرف كالقول في البازل بمعنى خرج نابها ومن ابي حاتم شارفة والجمع شوارف ولا يقال لبعير شارف وعن الاصمعي انه يقال لذكر شارف وللانثى شارفة وجمع على شرف ولم اسمع فل جمع فاعل الاقبلا قوله من الغنم وفي لفظ كانت لى شارف من نصيبى من الغنم يوم بدر وقال ابن بطال لم يختلف اهل السير ان الحسن لم يكن يوم بدر وذكر اسماعيل بن اسحق القاضي انه كان في غزوة بني الضير حين حكم سعد قال واحسب ان بعضهم قال نزل امر الخمس بعد ذلك وقيل انما كان الخمس بعد ذلك يقينا في غنائم حين وهى آخر غنيمة حضر بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال واذا كان كذلك فيحتاج قول على رضى الله عنه الى تأويل قلت ذكر ابن اسحق عبدالله بن جهمش لما بعثه الى صلى الله تعالى عليه وسلم في السنة الثانية الى نخلة في رجب وقيل عمرو ابن الحضرمي وغيره واعتاقوا الغنيمة وهى اول غنيمة قسم ابن جهمش الغنيمة وعزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك قبل ان يفرض الخمس فاخر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر الخمس والاسيرين ثم ذكر خروج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى بدر في رمضان فقسم غنائمها مع الغنيمة الاولى وعزل الخمس فيكون قول على رضى الله تعالى عنه شارفا من نصيبى من الغنم يريد يوم بدر ويصكون قوله وكان رسول صلى الله تعالى عليه وسلم اعطاني شارفا قبل ذلك من الخمس يعنى قبل يوم بدر من غنيمة ابن جهمش وقال ابن التين فيه دليل على ان آية الخمس نزلت يوم بدر لانه لم يكن قبل نائه بباطمة رضى الله تعالى عنها معهم الا يوم بدر وذلك كله سنة ثنتين من الهجرة في رمضان وكان بناؤه بباطمة بعد ذلك وذكر ابو محمد في مختصره انه تزوجها في السنة الاولى قال ويقال في السنة الثانية على رأس اثنين وعشرين شهرا وهذا كله كان بعد بدر وذكر ابو عمر عن عبدالله بن محمد بن سليمان الهاشمي نكحها على بعدوقة احد وقيل تزوجها بعد بناءه بثلاثة سبعة اشهر ونصف وقال ابن الجوزى بنى بها في ذى الحجة وقبل في رجب وقبل في صفر من السنة الثانية قوله ان ابني اى ادخل بها قوله من بنى قبيصاع بفتح القافين وسكون الياء آخر الحروف وضم النون وفي آخره عين مهملة وفي نونه ثلاث لغات الضم والفتح والكسر ويصرف

على ارادة الحى ولا بصرف عن ارادة القبيصة وهو رط من اليهود وقيل قبتاق اوسط من
يهود المدينة وهم اول يهود تغصوا ما بينهم وبين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحاربوا فيما
بين بدر واحد فحاصروهم حتى صلى الله تعالى عليه وسلم حتى تزلوا على حكمه قوله باذخر بكسر
الهمزة والهاء المجهمة وهى حشيشة طيبة الريح يسقف بها البيوت فوق الخشب ويستعملها
الصواغون ايضا قوله في ولية عرسى الوليمة طعام العرس وقيل الوليمة اسم اكل طعام والعرس
بضم الراء واسكانها بمهملة الاملاك والبناء اثنى وقد يذكر وتصغيرها بغير هاء وهو نادر لان حق
الهاء اذ هو يؤنث على ثلاثة احرف والجمع اعراس وعراس والعروس نعت الرجل والمرأة يقال رجل
عروس في رجال اعراس وامرأة عروس في نسوة عرائس ذكره ابن سيدة وفي التهذيب للازهرى
العرس طعام الوليمة وهو من اعراس الرجل باهله اذ انبى عليها ودخل بها وتسمى الوليمة عرسا والعرب
تؤنث العرس وعن القرامط الاصمعي وابي زيد يعقوب هى انثى وتصغيرها عريس وعريسة وهو طعام
الزفاف والعرس مثل قرط اسم لطعام الذى يتخذ للعرس ذكر ما يستفاد منه في جواز
بيع الاذخر وسائر المباحات والاكتساب منها للرفع والوضيع وفيه الاستعانة باهل الصناعة
فما يتفق عندهم وفيه جواز معاملة الصائغ ولو كان يهوديا وفيه الاستعانة على الولاءم والتكسب
لها من طيب ذلك الكسب وفيه ان طعام الوليمة على النكاح **ص** حدثنا اسحق حدثنا
خالد بن عبد الله عن خالد بن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله حرم
مكة ولم نحل لاحد قبلي ولا لاحد بعدي وانما حلت لي ساعة من نهار لا يحتل خلاها ولا يعرض شجرها
ولا يفر صيدها ولا يلتقط لقطتها الا لعرف وقال عباس بن عبد المطلب الا الاذخر لصاغتوا لسقف بيوت
فقال اذا الاذخر قد لعكرمة هل تدري ما يفر صيده هو ان تقيم من القل وتزل مكاهش **ص** مطابقته
لترجة في قوله لصاغتوا وهو جمع صائغ واسحق هذا هو ابن شاهين الواسطي نص عليه ابن ماكولا
وابن البيع واكد ذلك قول الاصمعي حدثنا ابن عبد الكريم حدثنا اسحق بن شاهين حدثنا خالد وقول
ابي نعيم حدثنا احمد بن عبد الكريم الوزان حدثنا اسحق بن شاهين حدثنا خالد وخالد الاول هو
الطمان وخالد الثاني هو الحذاء وقد مضى الحديث في كتاب الحج في باب لا يفر صيدها الحرم ومعنى
الكلام فيه هالك مستوفى **ص** قال عبد الوهاب عن خالد لصاغتوا وقبورنا **ش**
هذا التعليق وصله البخارى في كتاب الحج وعبد الوهاب ابن عبد الحميد الثقفي **ص** باب ه
ذكر القين والحداد **ش** اى هذا باب في بيان ما جاء من ذكر القين بفتح القاف وسكون الياه
آخر الحروف وفي آخره نون وقال ابن دريد اصل القين الحداد ثم صار لكل صائغ عند العرب قينا
وقال الزجاج القين الذى يصلح الاساة والقين ايضا الحداد قوله والحداد عطف على القين من
عطف التفسير وقال بعضهم وكان البخارى اعتمد القول الصائر الى التفاضل بينهما وليس في الحديث
الذى اوردته في لباب الاذكر القين فكأنه لما لحق الحداد به في الترجمة لاشتراكهما في الحكم قلت
لا يحتاج الى هذا التكلف الذى لا وجه له قالوجه ما ذكرناه لان القين يطلق على معان كثيرة
فيطلق على العبد قين وعلى الامة قينة وكذلك يطلق على الجارية المغنية وعلى الماشطة قينة فطفت
الحداد على القين ليعلم ان مراده من القين هو الحداد لا غير وذلك كما في قوله تعالى (انما اشكو بشي
وحزنى الى الله) وفي الحديث ليليني منكم ذوو الاحلام والهوى وقالت النخاعة هذا من عطف الشي

على مرادفه والتين التين باتواع الزينة وقالت ام ايمن ان انا كنت مائشة رضى الله تعالى عنها اى زينتها والتين يجمع على افيان وقيون وكان يقين قيامة صارقينا وكان الحديدية قينا عملها وكان الاء قينا اصلحه وفي التلويح وفي بعض الاصول لم يذكر الحداد ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدى عن شعبة عن سليمان عن ابي الضمى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا في الجاهلية وكان لى على العاص بن وائل دين فأتته اقتضاه فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت لا اكفر حتى يبتك الله ثم بعثت قال دعنى حتى اموت وابعث فساؤنى مالا وولد فاقضيت فزلت (افرايت الذى كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا اطعم الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا ش ﴿مطابقته للترجمة في قوله كنت قينا في الجاهلية﴾ ذكر رجاله ﴿وهم سبعة﴾ الاول محمد بن بشار قد ذكره ذكره الثاني ابن ابي عدى بفتح العين المهملة وكسر الدال وهو محمد بن ابي عدى واسمه ابراهيم ﴿الثالث شعبة بن الحجاج﴾ الرابع سليمان الاعمش ﴿الخامس ابو الضمى بضم الصاد المعجمة واسمه مسلم بن صبيح وقد مر غير مرة﴾ السادس مسروق بن الاجدع والاجدع لقب عبدالرحمن ابوه ﴿السابع خباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى ابن الارت وقد مر في الصلاة﴾ ذكر لطائف اسناده ﴿فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنة في خمسة مواضع وفيه ان شيخه يلقب ببندار ويكنى بابى بكر وهو وشيخه بصريان وشعبة واسطى سكن البصرة والبقية كوفيون﴾ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴿اخرجه البخارى ايضا في المظالم عن اسحق وفي التفسير عن بشر بن خالد وفيه ايضا عن انجيدى وعن محمد بن كثير وعن يحيى بن وكيع وفي الاجارة عن عمرو بن حفص واخرجه مسلم في ذكر المقاتلين عن ابي بكر وابى سعيد الاشج وعن ابي كريب وعن ابن نمير وعن اسحق بن ابراهيم وعن ابراهيم بن ابي عمره واخرجه الترمذى في التفسير عن ابن ابي عمره وعن هناد بن السرى واخرجه النسائى فيه عن محمد بن العلاء ﴿ذكر معناه﴾ قوله كنت قينا اى حدادا قوله على العاص بن وائل بالهمزة بعد الالف وذكر ابن الكلبي عن جماعة في الجاهلية انهم كانوا زنادقة منهم العاص بن وائل وعقبة بن ابي معيط والوليد بن المغيرة وابى بن خلف قوله فأتته اقتضاه اى فأتته العاصى اطلب منه ديني قال مقاتل صاغ خباب للعاصى شيئا من الحل فلما طلب منه الاجر قال الستم ترعمون ان في الجنة الحرير والذهب والفضة والولدان قال خباب ثم قال العاص فيعاد ما بيننا الجنة وقال الواحدى قال الكلبي ومقاتل كان خباب قينا وكان يعمل للعاص بن وائل وكان العاصى يؤخر حقه فأتاه يتقاضاه فقال ما عندى اليوم ما اقضيك فقال خباب لست بمفارقك حتى تقضىنى فقال العاصى يا خباب مالك ما كنت هكذا وان كنت لحسن الطلب قال ذلك اذا كنت على دينك واما اليوم فانا على الاسلام قال افلستم ترعمون ان في الجنة ذهبا وفضة وحرير قال بلى قال فاخرنى حتى اقضيك في الجنة استهزاء فوالله ان كان ما تقول حقانى لافضل فيها نصيبا منك فأنزل الله تعالى الآية انتهى قلت الآية هى قوله تعالى (افرايت الذى كفر بآياتنا فقال لا اعطيك اى فقال العاصى لا اعطيك حقا حتى تكفر بمحمد قوله فقلت لا اكفر حتى يبتك الله ثم بعثت وفي رواية مسلم فقلت له ان اكفر به حتى تموت نعم بعثت وفي رواية الترمذى فقلت لاحتى تموت ثم بعثت قال واتى لميت ثم مبعوث فقلت نعم فقال ان لى هناك مالا وولدا فاقضيت فزلت

افرايت الذي كفر الآية فان قلت من عين الكفر اجلا فهو كافرا لان اجالا فكيف يصدر هذا من خباب
 ودينه اصح وعقيدته اثبت وایمانه اقوى وَاكد قلت لم يرد به خباب هذا وانما اراد ان لا تطيق حتى تموت
 وتبعث او انك لا تعطيني ذلك في الدنيا فهناك يؤخذ قسر منك وقال ابو القرج لما كان اعتقاد هذا المخاطب
 انه لا يبعث خاطبه على اعتقاده فكانه قال لا اكفر ابا وقيل اراد خباب انه اذا بعث لا يبعث ككفر لان الدوادار
 الآخرة قوله حتى اموت بالنصب اى حتى ان اموت قوله وابعث عطف عليه على صيغة المجهول
 قوله فساوتنى على صيغة المجهول قوله ففزلت افرايت الذي كفر يا ابا تا اى ففزلت هذه الآية وهو قوله
 تعالى افرايت الذي الآية قوله افرايت لما كان مشاهدة الاشياء ورؤيتها طريقا الى الاحاطة بها عملا
 والى جهة اخبر عنها استعملوا ارأيت فى معنى اخبروا الفاء جاءت لافتادة منها الذى هو التعقيب
 كانه قال اخبر ايضا بقصة هذا الكافر واذكر حديثه عقيب حديث اولئك والفاء بعد هزة الاستفهام
 طائفة على جملة الذى يعنى العاصى بن اثل كافر يا ابا تاى بالقرآن • وقال لاوتين • اى لا عطين •
 مالا ولدا • يعنى فى الجنة بعد البعث وقرأ حزة والكسائى ولدا بضم الواو وسكون اللام وقرأ
 الباقرن بفتحهما وهما لفتان كالعرب والعرب وقيس تجعل الولد جعوا والولد واحدا وفى ديوان
 الادب للفارابى فى باب فعل بضم الفاء وسكون العين الولد لغة فى الولد ويكون واحدا وجعوا ذكره
 ايضا فى باب فعل بكسر الفاء وسكون العين وذكرا ايضا فى باب فعل بفتح الفاء وسكون العين الولد وفى الحكم
 الولد والولد ماولد اياما كان وهو يقع على الواحد والجمع والذكر والانثى وقد يجوز ان يكون
 الواحد جمع ولد كوثن ووثن والولد كالثوب ليس يجمع والولد ايضا الرهط قوله اطعم القريب
 عن ابن عباس انظر فى الوح المحفوظ وعن مجاهد اعلم علم القريب حتى يعلم فى الجنة هو اولا من قولهم
 اطعم الجبل اذا ارتقى الى علاه وطلع الثنية قوله ام اتخذ عند الرحمن بهذا عن ابن عباس ام
 قال لاله الا الله • وعن قتادة ام قدم مخلصا فهو يرجوه • ذكر ما يستفاد منه • فيدان الحداد
 لا يضره مهنة صناعته اذا كان عدلا قال ابو الصنافية • الا انما التقوى هو العز والكرم • وحبك لادنيا
 هو الذل والعدم • وليس على حرقى قبصة • اذا اسس التقوى وان حاك اوجهم • وفيه ان الكلمة من
 الاستهزاء بكلم بها المرة • يكتب له بها مضطحة الى يوم القيامة الا ترى وعبد الله على استهزائه بقوله (ستكتب
 ما يقول وتعمله من العذاب مدا ونزله ما يقول ويأتينا فردا) يعنى من المال والولد بعد اهلاكنا ياله ويأتينا
 فردا اى نبعثه وحده تكذبا للظن • وفيه حوازل الاغلاط فى اقتضاء الدين لمن خالف الحق وخبر منه انظم
 والعدوان ﴿ص• باب • ما ذكرا خياط ش • اى هذا باب ما جاء فيه من ذكر الخياط وهو
 بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء آخر الحروف ويلبس هذا بالخياط بفتح الخاء المعجمة وتشديد الون
 وهو باع الخطة والخياط بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الواحدة وهو باع الخيط منهم يسمى بن
 ابي عيسى كان خياطا ثم صار خناتبا ﴿ص• حديثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن
 اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول ان خياطا دعا رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم لطعام صنعه قال انس بن مالك فذهبت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 الى ذلك الطعام ف قرب الى رسول الله خبزا ومرقانه دياه وقديد قرأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 يتبع الدياه من حوالى القصعة قال فلم ازل احب الدياه من يومئذ ش • مطابقته لترجمة
 فى قوله ان خياطا واسحق بن عبد الله بن ابي طلحة اسمه زيد بن سهل الانصارى ابن اخى انس
 ابن مالك والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الاطعمة عن قتبية بن سعيد والقعنبي وابى نعيم واسماعيل

ابن ابي اويس واخرجه مسلم في الاطعمة عن ثنية واخرجه النسائي في الوليمة عن ثنية واخرجه
 ابو داود وفيه من القعبي واخرجه الترمذي فيه من محمد بن ميون الخياط وفي الشمال عن ثنية وقال الترمذي
 حسن صحيح واللباب يضم الدال المهملة وتشديد الباء الموحدة بمدودا وهو القرع قال ابن ولادواحدة
 دباوت في الجامع للقرآن الدبا بالضم لثنية في القرع وذكر ابن سيد في الممدود الذي ليس بمصور من لفظه
 وفي شرح المذهب هو القرع اليابس قلت فيه نظر لان القرع اليابس لا يطبخ بدليل حديث الباب وقال
 ابو حنيفة في كتاب النبات الدبا من اليقطين يقرش ولا ينضج كجنس البطيخ والقناه وقد روى عن ابن
 عباس كل ورقة تسعت ورق فتنبى ضطين قوله خبرا قال الاسمعيلى الخبر الذى جاء به الخياط كان من شعر
 قوله ومرة فافيه دبا وقد قال الداودى فيه دليل على انه صنع بذلك الخبر والمرق ثريدا لقوله من حوالى
 القصعة وقال القرطبي ماتبعه من حوالى القصعة لان الطعام كان مختلطا فكان يأكل ما يصعب منه وهو
 الدباء ويترك ما لا يصعبه وهو القديد ذكر ما استفاد منه في الاجابة الى الدعوة وقد اختلف
 فيها فقه من اوجها ومنهم من قال هي سنة ومنهم من قال هي مندوب اليها وفيه دلالة على تواضع
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ اجاب دعوة الخياط وشبهه وفيه فضيلة انس رضى الله تعالى عنه
 حيث بلغت محبة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى انه كان يحب ما احبه صلى الله تعالى عليه
 وسلم من الاطعمة وفيه دليل على فضيلة القرع على غيره وذكر اصحابنا ان من قال كان النبي صلى الله
 يحب القرع فقال آخر لاحب القرع يخشى عليه من الكفر وفيه ما قاله الكرماني ان
 القصعة التي قربت اليه كانت له وحده فاذا كانت له ولغيره فليست بحسنة ان يأكل مما يليه وفيه جواز
 اكل الشريف طعام الخياط والصائغ واجابته الى دهوته وفيه آية انه صلى الله تعالى عليه وسلم منازل
 اصحابه والايثار بامرهم وقد قال شعب عليه الصلاة والسلام (وماريد ان اخالفكم الى ما نأكله الى ما نأكله
 ان اريد الاصلاح) فتأسى به في الاجابة وفيه الاجابة الى التريده وهو خير الطعام قال الخياطى
 وفيه جواز الاجارة على الخياطة ردا على من ابطالها بطلانها ليست باعيان مريئة ولا صفات معلومة
 وفي صنعة الخياطة معنى ليس في سائر ما ذكره البخارى من ذكر القين والصائغ والتجار لان هؤلاء
 الصنائع انما يكون منهم الصنعة الحضة فيما يستصنعه صاحب الحديد والخشب والفضة والذهب
 وهي امور من صنعة يوقف على حدها ولا يختلط بها غيرها والخياط انما يخطئ التوب في الغلب
 بخيوط من عنده فيجمع الى الصنعة الآلة واحدا منها والجارى والآخرى الاجارة وحصة
 احدهما لا يتغير من الاخرى وكذلك هذا في الخراز والصباغ اذا كان يخرج بخيوطه ويصنع هذا بصبغه
 على العادة المعتادة فيما بين الصنائع وجميع ذلك فاسد في القياس الا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وجدهم
 على هذه العادة اول زمن الشريعة فلم يغيرها اذ لو طولبوا بغيرها لشق عليهم فصار بمنزلة من
 موضع القياس والعمل به ماض صحيح لما فيه من الارفاق ص باب ذكر النساج
 ش اى هذا باب فيه ما جاء من ذكر النساج بفتح النون وتشديد السين المهملة وفي آخره
 جيم ويلبس بالنساج بالخاء المعجمة في آخره ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا
 يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم قال سمعت سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه قال جاءت امرأة بريدة
 قال ادرون ما البردة قبل له نعم هي الثملة منسوجة في حاشيتها قالت يا رسول الله انى لمجت هذه
 يدي ا كسوها فاخذها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم محتاجا اليها فخرج اليها وانها ازاره فقال

رجل من القوم يارسول الله اكسبها فقال لم فجلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المجلس فمهرج
فلما اتم امره ارسلا بها اليه فقال له القوم ما احسنت سألها اياه لقد علمت انه لا يرد سائلا فقال الرجل
والله ما سألته الا لتكون كفتي يوم اموت قال سهل فكانت كفته ش **ش** مطابقة لترجة في
قوله منسوج وفي قوله اني لمجتمعا والكلمتان تدلان على النساج ضرورة والحديث مضى في كتاب
الجنار في باب من استعد الكفن في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اخرجهم هناك عن عبدالله
بن مسلمة عن ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل رضى الله تعالى عنه ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم الى آخره وهما قد اخرجهم عن يحيى بن بكير عن يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن
عبد القاري من قارة اصله مدني سكن الاسكندرية عن ابي حازم سلمة بن دينار المدني القاصي من عهد
اهل المدينة وقد مر الكلام فيه هناك مستوفى قوله البردة بضم الباء الموحدة كساء مربع بلبسها
الاعراب والشعلة كساء يشتمل به قوله منسوج ويروى منسوجة وارتقاعها على انه خبر مبتدا
محذوف اي هو منسوج قوله في حاشيتها قال الجوهري حاشية الثوب احد جوانبه وقال القزاز
حاشيتها ناحيته الثانية في طرفها الهدب وقال الكرماني هو من باب القلب اي منسوج فيها
حاشيتها وكذا هو فيما مضى من الباب المذكور قوله محتاجا اليها بالنصب على الحال وهي رواية
الكشميني وفي رواية غير محتاج يرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي هو محتاج اليه قوله لمهرج
فلما اتم يعني رجع الى منزله بصدقيته من مجلسه قوله ما احسنت كلمة ما فانية **ص** باب
النجار **ش** اي هذا باب في بيان ما جاء من ذكر النجار بفتح النون وتشديد الجيم وفي رواية
الكشميني باب النجارة بكسر النون وتخفيف الجيم وفي آخرها هاء وبه ترجع ابو نعيم في السخرج
والاول اشبه لبقية الزايم **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز عن ابن ابي حازم قال قال
رجال الى سهل بن سعد يسألونه عن المنبر فقال بث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى فلانة
امرأة قد سماها سهل ان امرى غلامك النجار يعمل لي احوادا اجلس عليهن اذا كلمت الناس فامرته
بعملها من طرقة الغابة ثم جاءها فارسلت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بها فامرهم فوضعت
فجلس عليها **ش** مطابقتها لترجة في قوله غلامك النجار والحديث قد مضى بأطول منه في
كتاب الجامع في باب الخطبة على المنبر فانه اخرجهم هناك عن قتيبة بن يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي
حازم ان رجلا أتوا سهل بن سعد الى آخره وخرجهم هناك عن قتيبة بن سعيد عن عبد العزيز عن ابن ابي حازم سلمة
ابن دينار المذكور في حديث الباب السابق وقد مر الكلام فيه هناك مستوفى **ص** حدثنا خلاد بن
يحيى حدثنا عبد الوحد بن ايمن عن ابيه عن جابر بن عبدالله ان امرأة من الانصار قالت لرسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يارسول الله الاجعل لك شيئا تقعد عليه فانك غلاما نجارا قال ان شئت قال ففعلت له
المنبر فلما كان يوم الجمعة قعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على المنبر الذي صنع فصاحت الصلوة التي
كان يخطب عندها حتى كادت ان تشق منزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اخذها فقمها اليه
ففعلت تن ابن الصبي الذي يسكت حتى استقرت قال بكنت على ما كانت تسمع من الذكر
ش مطابقتها لترجة في قوله غلاما نجارا وقد مضى هذا الحديث في كتاب الجمعة
في باب الخطبة على المنبر فانه اخرجهم هناك عن سعد بن ابي مريم عن محمد بن جعفر بن ابي كثير عن
يحيى بن سعيد بن ابي مريم عن محمد بن جعفر بن ابي كثير عن يحيى بن سعيد عن ابن انس انه سمع جابر بن
عبد الله قال كان جذع يقوم عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما وضع له المنبر سمعنا الجوز مثل اصوات العشار

حتى نزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فوضع يده عليه وهما أخرجه عن خلاد بفتح الخاء المعجمة
وتشديد اللام على وزن فعال ابن يحيى بن صفوان ابن محمد السلي الكوفي وهو من أفراد البخاري
وعبدالواحد بن ايمن على وزن افعال ضد الايسر الخزومي المكي وابوه ايمن الحبشي مولى ابن ابي
عمرو الخزومي المكي وابوه ايمن الحبشي مولى ابن عمر والخزومي وهو من أفراد البخاري قوله
الخطبة اي المذبح قوله يسكت بضم الياء على صيغة المجهول من التسكيت قوله قال بكت
على ما كانتاى على فراق ما كانت تسمع من الذ **كر** * فان قلت من قال قلت
يحتمل ان يكون احد الرواة الحديث ولكن خرج وكيع في روايته عن عبد الواحد بن ايمن
بانه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أخرجه ابن ابي شيبة واحده وفيه فضيلة الذ كرومجة ظاهرة
لنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه رد لقدرية لان الصباح ضرب من الكلام وهم لا يجوزون
الكلام الا من ذي فم ولسان كأنهم لم يسمعوا قوله تعالى وقالوا الجلودهم لم تشهدتم علينا الآية * وفيه
ان الاشياء التي لا روح لها تقفل لانها لا تتكلم حتى يؤذن لها **ص** باب شراء الامام الحوايج
بنفسه ش **ص** اي هذا باب فيما جاس من شراء الامام الحوايج بنفسه كذا هذه الترجمة عن ابن ذر
عن غير الكشيحي وليست هذه الترجمة موجودة في رواية الباقرين وروى باب شراء الحوايج
بنفسه بغير ذكر لفظ الامام وهو ام ولطف الحوايج منصوب على المعقولة عند ذكر لفظ الامام
وعند سقوطه بمرور بالاضافة وقائمة هذه الترجمة دفع وهم من توهم ان تعاطى ذلك يتدح
في المروءة **ص** وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما اشترى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
جلا من عمر رضي الله تعالى عنه ش **ص** هذا التعلق وصله البخاري في كتاب الهبة وسبأني
ان شاء الله تعالى **ص** واشترى ابن عمر بنفسه ش **ص** هذا التعلق وصله البخاري
في باب شراء الابل الهم يأتي بعد باب ان شاء الله تعالى وهذا التعلق ما ثبت في كتاب الا في رواية
الكشيحي وحده **ص** وقال عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله تعالى عنهما جاء مشرك بضم
فاشترى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منه شاة ش **ص** هذا التعلق وصله البخاري في
حديث سبأني في اواخر البيوع في باب الشراء والبيع مع المشركين **ص** واشترى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم من جابر بغيرا ش **ص** هذا طرف من حديث موصول يأتي في
الباب الذي يليه ان شاء الله تعالى وهذه التعليلات تطابق الترجمة بلا خلاف وقائمة بيان جواز
مباشرة الكبير والشريف والحاكم شراء الحوايج بانفسهم وان كان لهم من يكفهم اذا فعل ذلك
واحد منهم لاطهار التواضع والمسكنة والاقتداء بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومن بعده من الصحابة
والتابعين والصالحين وكان فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك للتشريع لامتة ولاظهار
التواضع **ص** حديثا يوسف بن عيسى حديثا ابو معاوية حديثا الاعشى عن ابراهيم عن
الاسود عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت اشترى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من يهودي
اطعما بنسيئة ورهنه درعه ش **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة وقدمضي الحديث في اوائل
البيوع في باب شراء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالنسيئة فانه أخرجه هناك عن علي بن اسد عن
عبدالواحد بن الاعشى الى آخره واخرجه هنا عن يوسف بن عيسى ابو يعقوب الروزي عن ابي
امعوية محمد بن خازم باخاء المعجمة وازاي الضرير عن سليمان الاعشى عن ابراهيم النخعي عن الاسود
بن يزيد عن عائشة ام المؤمنين وقدمضي الكلام فيه هناك **ص** باب * شراء الدواب

والجدير شـ اي هذا باب في بيان حكم شراء الدواب وهو جوع دابة وقدره من الدابة
 في اصل الوضع لكل ما يدب على وجه الارض ثم اشتملت في العرف لكل حيوان ينشئ على اوصع
 وهي تناول الجدير وذكر الجدير لا يقتضيه حتى ان حديث الباب ليس فيه ما ذكر جدير وقال بعضهم وليس
 في حديث الباب ذكر الجدير فكانه اشار الى الحاقها في الحكم بالابل لان في حديث الباب انما فيها
 ذكر بعير وجل ولا اختصاص في حكم المذكور بدابة دون دابة فهذا وجه الترجمة انتهى قلت ذكر
 كلاما ثم قصه عنه لانه ذكر اولا بطريق المساعدة البخاري بقوله فكانه اشار الى الحاقها اي
 الحاق الجدير في الحكم بالابل ثم قال ولا اختصاص في الحكم المذكور بدابة دون دابة فهذا
 يقتضي كلامه الاول على ما لا يخفى على ان لقاتل ان يقول ما وجه تخصيص الحاق الجدير في الحكم
 بالابل فان الحكم في البقر والغنم كذلك ووقع في رواية ابن ذر والجدير بضمين وفي رواية غيره
 الجدير وكلاهما جمع لان الحمار يجمع على حير وحرواحرة ويجمع الحمر على حرات جمع صفة
 حص واذا اشترى دابة او جلا وهو عليه هل يكون ذلك بصافل رينزل شـ هذا
 ايضا من جملة الترجمة قوله او جلا لا يدل نفعه لانه يدخل في قوله دابة المهم الا ان يقال انما ذكر الجمل
 على الخصوص لكونه مذكورا في حديث الباب لان الشراء وقع عليه فيه قوله وهو عليه اي
 والحال ان البائع عليه اي على الجمل وقال الكرمانى اي البائع عليه لا المشتري قلت لا حاجة الى قوله
 قوله لا المشتري لان قوله اشترى قرينة على ان البائع هو الذي عليه وهذه القرينة تجوز عود
 الضمير الى البائع وان كان غير مذكور ظاهرا قوله هل يكون ذلك اي الشراء المذكور قبضا قبل ان
 ينزل البائع من دابته التي فيها وهو عليها وفيه خلاف لذلك لم يذكر جواب الاستفتاء شـ
 وقال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه يعني جلصعا شـ هذا التعليق
 سيأتي في كتاب الهبة ان شاء الله تعالى شـ حدث محمد بن بشر حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبد الله بن
 وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فابطنى جلي واعني فأتى
 على النبي صلى الله عليه وسلم قال جابر ماشأئت قلت ابطن على جلي واعني فقلت فزلت فحجته
 بمعينه ثم قال اركب فركبت فلقدرأته اكفه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال تزوجت
 قلت نعم قال بركا ام ثيبا قلت بل ثيبا قال افلا جارية تلاحها وتلاعبك قلت ان لي اخوات فاحببت
 ان تزوج امرأة فجمعهن وتمسطنهن وتقوم عليهن قال اما لك قائم فادقمت قال كيس الكيس ثم قال تبع
 جئت قلت نعم فاشترته مني بأوقية ثم قدم رسول الله عليه وسلم قبلي وقدت بالعدة فبعثت الى المسجد فوجدته
 على باب المسجد قال الآن قدمت قلت نعم قال فدمع جئت فادخل فصل ركعتين فدخلت فصليت فامر
 بلالا ان يزن لي اوقية فوزن لي بلال فارجم في الميزان فانطلقت حتى وليت فقال ادع الى جابرا
 قلت الآن يرد على الجمل ولم يكن شيء ابض الى منه قال خذ جئت ولت محمد الكيس الولد كناية
 عن العقل شـ مطابقتها لترجمة في لفظ الجمل فانه ذكر فيه مكررا او الجمل من الدواب وعبد الوهاب ابن
 عبد المجيد الثقفي البصري وعبد الله بن عمرو وهب بن كيسان بفتح الكاف وسكون الياء آخر الحروف
 والسين المهملة وفي آخره مونون او نعيم الاسدي وهذا الحديث ذكره البخاري في نحو عشرين موضعا
 وستقف على كلها في مواضعها ان شاء الله تعالى واخرجه في لشروط مطولا جدا وقال المزي حديث البعير
 طول ومنهم من اختصره ورواه البخاري من طريق وهب بن كيسان عن جابر ومن طريق الشعبي
 عنه واخرجه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي الفاظ مختلفة واسانيد متغيرة ذكر معناه

قوله في غزاة

قوله فابطأني جلي قال الفراء الجمل زوج الناقة والجمع جبال واجبال
وجالات وجائل ويطلق عليه البعير لان جارا قال في الحديث في رواية ابى داود يمتعي بغيره من النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم واشترطت جلته الى اهله وقال في آخره ترائي انما كسنتك لاذهب
بمهلك خذ جلك وعمه ضحائك وقال اهل اللغة البعير الجمل البازل وقيل الجذع وقد يكون للأنثى
ويجمع على ابرة وابرة وابهر وابهران ويعران قوله واحيى اى عجز عن الذهاب الى مقصده
ليه وعجزه عن المشي يقال عيت بامرئ اذا لم تهتد لوجهه واحيائى هو ويقال احى فهو معي ولا
يقال حيا واحياه الله كلاهما بالالف يستعمل لازما ومتعديا قوله فأتى على النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وفي رواية الطحاوى فادركه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية البخارى فم
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فضربه فدماله فاسر سيرا ليس يسير مثله وفي رواية مسلم كان يعنى جابر
يسير على جمل له فداهى فارد ان يسيه قال فلحقني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدمالى وضربه
فسار سيرا لم يسر مثله قوله فقال جابر قال الكرمانى جابر ليس هو فاعل قال ولا منادى بل هو
خبر مبتدأ محذوف قلت نعم قوله ليس هو فاعل قال صحيح واما قوله ولا منادى غير صحيح بل هو
منادى تقديره فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا جابر وحذف منه حرف النداء وكذا وقع في رواية
الطحاوى فقال فادركه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ماشاك يا جابر فقال احى ناضى
يا رسول الله فقال امك شئ فاعطاه فضيا او عودا فضاه او قال فضربه به فاسر مسيره لم يكن يسير مثله
وذكر هنا الناضع موضع البعير والناضح بالون والضاذ الحبيطة والحاء المهملة البعير الذى يستقى عليه
والانثى ناضعة وسانية قوله ماشاك اى ماشاك وما جرى لك حتى تأخرت عن الناس
قوله منزل اى نزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال في التوضيح فيه نزول الشارع
لا صحابه قوله يحججه جلة وقت حالا وهو مضارع مجن بالحاء المهملة والجيم والون يقال
حجت الندى اذا حجت بالبحر الى نصك والحين بكسر الميم عصى فى رأسه اهو جاج يلتقطه
الراكب ماسقطه قوله اكفه اى امنعه حتى لا ينعوز رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله
تزوجت اى اتزوجت وهمة الاستفهام مقدرة فيه قوله بكرة اى انما اى اتزوجت بكرة ام تزوجت ثيبا
والثيب من ليس بكرة ويقع على الذكر والانثى يقال رجل ثيب وامرأة ثيب وقد يطلق على المرأة
البالغة وان كانت بكرة محازا او اسما والمراد هنا العذراء قوله افلا جارية اى املا تزوجت جارية
اى بكرة قوله تلاعبها وتلاعبك وفي رواية قال فأتيت من العذراء ولما نها وفي رواية اخرى
فلا تزوجت بكرة تضاحكك وتضاحكها وتلاعبها وتلاعبك وقال الووى اما قوله صلى الله تعالى
عليه وسلم ولما نها فهو بكسر اللام ووقع لبعض رواة البخارى بضمها وقال القاضى عياض
واما الرواية في كتاب مسلم فبالكسر لا غير وهو من الملاعبة مصدر لاجب ملاعبة كقاتل مقاتلة
قال وقد سجل جمهور التكلمين في شرح هذا الحديث قوله صلى الله تعالى عليه وسلم تلاعبها على
الاصب المعروف ويؤيده تضاحكها وتضاحكك وقال بعضهم يحتمل ان يكون من اللعب وهو الرقيق
قوله قلت ان الى اخوات وفي رواية لمسلم قلت له ان عبدا لله هلك وترك تسع بنات او سبع بنات فأتى
كرهت ان آتين أو آجيتن مثلن فأحييت ان أبى بأمرأة تقوم عليهن وتصلهن قال فبارك الله
لك او قال خيرا وفي رواية اخرى لمسلم توفي والذى واستشهدولى اخوات صفار فكرهت

ان اتزوج البن مثلن فلا توجعن ولا تقوم عليهن فتزوجت ثي القوم عليهن وتزوجن قوله **ومثلهن**
 من مشطت الماشطة المرأة اذا سرحت شعرها وهو من باب نصر بنصر والمصدر المشط والمشاط
 ما سقط منه قوله اما انك تادم قال الداودي يحتمل ان يكون اعلاما قوله فاذا قدمت اى الدية قوله
 قال كليس جواب لدا واتصافه بفعل مضمر اى تازم الكيس وهو يتقح الكاف وسكون الياء آخر
 الحروف وفي آخره سين مهملة واختلفوا في معناه وقال البخاري انه الولد وقال الخطابي هذا
 مشكل وهو جهان اما ان يكون حظه على طلب الولد واستعمال الكيس والرفق فيه اذ كان جابر
 ابو لهبه اذا ذاك اويكون امره بالتحفظ والتوقي عند اصابته مخافة ان يكون حائضا فيقدم عليها
 الطول الفية وامتداد العزيم والكيس شدة المحافظة على الشيء وقيل الكيس هنا الجماع وقيل العقل كانه
 جعل طلب الولد عقلا وقال النووي والمراد بالسقل حصة على ابتداء الولد قوله اتبع جعلت قلت ثم
 وفي رواية اسلم بنيه بوقية قلت لاسم قال بنيه بوقية واستثبت عليه جلالة الى اهلى وفي رواية له
 اتبعه فاستحب ولم يكن لي ناضح غيره قال قلت ثم فبنته اياه على ان لي مقارظهم حتى ابلغ الدية وفي رواية
 اخرى قال لي بعتي بكم هذا قال قلت لاسم هو لك يا رسول الله قال لا بنيه قال قلت فان رجلا على
 اوقية ذهب فهو لك بها قال قد اخذته فبلغ عليه الى الدية قوله اشترا منى بأوقية بضم الهمزة وكسر
 القاف وتشديد الياء آخر الحروف والجمع يشدد ويخفف مثل اتاني واثاف وقد جاء في رواية البخاري وغيره
 وقية بدون الهمزة وليست بلفظة عالية وكانت الاوقية قدما عبارة عن اربعين درهما وقد اختلفت
 الروايات ههنا ففي رواية انه باعه بخمس اواقى وزاد في اوقية وفي بعضها بأوقيتين ودرهم
 او درهمين وفي بعضها اوقية ذهب وفي رواية بأربعة دنانير وفي الاخرى بأوقية ولم يقل ذهب لولا فضة
 وقال الداودي ليس لاوقية الذهب وزن يحفظ واما اوقية الفضة فاربعون درهما **•** فان قلت ما حكم
 اختلاف هذه الروايات وسببها قلت سببها نقل الحديث على المعنى وقد نجد الحديث الواحد
 قد حدث به جماعة من الصحابة والتابعين بالفاظ مختلفة وصبارات متقاربة ترجع الى معنى واحد
• فان قلت كيف التلخيص بين هذه الروايات قلت اما ذكر الاوقية المهمة فيفسرها قوله اوقية ذهب
 واليه يرجع اختلاف الالفاظ اذهى في رواية سالم بن ابي الجعد عن جابر بفسره بقوله ان رجلا
 على اوقية ذهب فهو لك بها ويكون قوله في الرواية الاخرى فبنته مد بخمس اواقى اى فضة
 صرف اوقية الذهب حيثئذ كانها خبر مرة عما وقع به البيع من اوقية الذهب اولا ومرة عما كان به
 القضاء من عدلها فضة والله اعلم ويعضد هذا في آخر الحديث في رواية مسند جابر ودرهمك
 فهو لك وفي رواية من قال ما في درهم لانه خمس اواقى او يكون هذا كزيادة على الاوقية كما قال
 فزال يزيدنى واما ذكر الاربعة الدنانير فواقعة لاوقية اذ قد يحتمل ان يكون وزان اوقية الذهب
 حيثئذ وزان اربعة دنانير لان دنانيرهم كانت مختلفة وكذلك دراهمهم ولان اوقية الذهب غير محققة
 الوزن بخلاف الفضة او يكون المراد بذلك انها صرف اربعين درهما بأربعة دنانير موافقة لاوقية
 الفضة اذهى صرفها ثم قال اوقية ذهب لانه اخذ عن الاوقية عدلها من الذهب الدنانير
 المذكورة او يكون ذكر الاربعة دنانير في ابتداء الملمة وانفصال البيع بأوقية واما قوله اوقيتان فيحتمل
 ان الواحدة هي التي وقع بها البيع والثانية زادها اياها لا ترى كيف قال في الرواية الاخرى وزادنى
 اوقية وذكره الدرهم والدرهمين مطابق لقوله وزادنى قيراطا في بعض الروايات قوله فنع اى

ترك قوله فادخل وروى وادخل بانواو قوله حتى وليت بفتح اللام المشددة اى ادبرت
قوله ادع صيغة المرفوع وروى ادعوا بصيغة الجمع قوله منه اى من رد الجمل قوله الكيس الولد هذا
تفسير البخارى ﴿ ذكر ما يستدنه ﴾ فيه ذكر العمل الصالح لى اى بالامر على وجه لا يريد به فخر او هذا
فى قوله كنت فى غزاة ﴿ وفيه تفقد الامام او كبير القوم اصحابه ﴾ وذكرهم له ما ينزل بهم عند سؤاله
وهذا فى قوله ما شئت ﴿ وفيه توفير الصحابي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو واجب بلا شك وهذا فى
قوله اكف عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ وفيه حض على تزويج البكر وفضيلة تزويج الابكار
وهو فى قوله فهلا جارية ﴾ وفيه ملاعبة الرجل اهله وملاطفته لها وحسن العشرة وهو فى قوله تلاعبها
وتلاعبك ﴿ وفيه فضيلة جابر وايتاره مصلحة اخواته على نفسه وهو فى قوله ان الى اخواته ﴿ وفيه استحباب
ركعتين عند القدوم من السفر وهو فى قوله فادخل فصل ركعتين ﴿ وفيه استحباب ارجاح الميزان فى وفاء الثمن
وقضه الديون وهو فى قوله فارجم فى الميزان ﴾ وفيه صحة التوكيل فى الوزن ولكن التوكيل لا يرجح الا باذن
﴿ وفيه الزيادة فى الثمن ومذهب مالك والشافعى والكوفيين ان الزيادة فى المبيع من البايع وفى الثمن من المشتري
والخط منه يجوز وسواء قبض الثمن ام لا يحدث جابر رضى الله تعالى عنه وهى عند هم هبة مستأنفة وقال
ابن القاسم هبة فان وجد بالمبيع حيارج بالثمن والهبة وعند الحنفية الزيادة فى الثمن او الخط منه يلحقان
بأصل القدر ولو بعد تمام العقد وكذلك الزيادة فى المبيع تصح وتلحق بأصل العقد ويتعلق الاستحقاق
بكله اى بكل ما وقع عليه فى القدر من الثمن والزيادة عليه ﴿ وفيه جواز طلب البيع من الرجل سلحته ابتداء
وان لم يعرضها للبيع ﴾ ص باب ﴿ الاسواق التى كانت فى الجاهلية فتابع الناس
بها فى الاسلام ﴾ ش اى هذا باب فى بيان جواز التتابع فى الاسواق التى كانت
فى الجاهلية قبل الاسلام وقصده من وضع هذه الترجمة الاشارة الى ان مواضع المعاصى
وافعال الجاهلية لا يمنع من فعل الطاعة فيها ﴾ ص حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن
عمر عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا فى الجاهلية
فلما كان الاسلام تأمنوا من التجارة فيها فأنزل الله تعالى ليس عليكم جناح فى مواسم الحج ان تبتغوا
فضلا من ربكم قرأ ابن عباس كذا ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة وقد مضى هذا الحديث
فى كتاب الحج فى باب التجارة ايام المواسم والبيع فى الاسواق الجاهلية فانه اخرجهم هناك عن
عثمان بن الهيثم عن ابن جريج عن عمر بن دينار عن ابن عباس وههنا اخرجهم عن على بن
سعيد الله الذى يقال له ابن المدينى عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس
وقد مر الكلام فيه هناك قوله تأمنوا اى تخرجوا من الاثم وكفوا عنه يقال تأمن فلان اذا
فعل فعلا خرج به عن الاثم كما يقال تخرج اذا فعل ما يخرج به من الحرج ﴾ ص باب
شراء الابل الهيم او الاجرب الها ثم المخالف للتعهد فى كل شئ ش ﴿ اى هذا باب فى
بيان شراء الابل الهيم الهيم بكسر الهماء جمع اهيم والمؤنث هيماء والاهيم العطشان
الذى لا يروى وهو من هامت الدابة نهيم هيماء بالتحريك وقال ابن الاثير فى حديث
الاستسقاء هامت دوابنا اى عطشت ومنه حديث ابن عمر ان رجلا باعه ابلا هيماء
امراضا جمع اهيم وهو الذى اصابه الهيام البهام وهو داء يكسبها العطش فقص المامضا ولا تروى
انه وقال ابن سيدة الهيام والهيام داء يصيب الابل عن بعض المياه بتهامة يصيبها منه مثل الحمى وقال

المجبرى الهيام داه يصيبها عن شرب البصل اذا اكثر طعمه واكتفت به الذبان جمع ذبيب وقال القراء
والهيام الهيام بضم الهاء وكسرها وفي كتاب الايل للتضربن شبل واما الهيام فهو الدوار جنون يأخذ
الابل حتى تهلك وفي كتاب خلق الايل للاصمعي اذا سخن جلد البعير وله شره للذ ونحل جسمه
فذلك الهيام وقبل الهيام داه يكون معه الجرب ولهذا ترجم البضارى شراء الايل الهيم والاجرب
واما معنى قوله تعالى فشاربون شرب الهيم فقال ابن عباس هيام الارض الهيام بالفتح تراب
يخالطه ومل يشف الماء تشفا وفي تقديره وجهان احدهما ان الهيم جمع هيام جمع على فعل
ثم خفف وكسرت الهاء لاجل الياء والتساقى ان يذهب الى المعنى وان المراد مال الهيم وهى التى
لاتروى يقال رمل اھيم قوله او الاجرب اى او شراء الاجرب من الايل وفي رواية النبى
والاجرب بدون الهمة وقال بعضهم وهو من عطف المفرد على الجمع فى الصفة لان الموصوف
هنا الايل وهم اسم جنس صالح للجمع والمفرد قلت قال صاحب الفصوص الايل اسم واحد
ليس بجمع ولا اسم جمع وانما هو دال عليه وجهها آبال وعن سيويه قالوا ابلان لانه اسم
لم يكسر عليه وانما يريدون قطيعين قوله الهائم الخالف لقصد فى كل شئ اى يهيم ويذهب على
وجهه وقال ابن التين وليس الهائم واحد الهيم فانظر لم ادخل البضارى هذا فى ثبوته واجيب
عن هذا بان البضارى لما رأى ان الهيم من الايل كالذى قاله التضربن شبل شبهها بالرجل الهائم من المشق
فقال الهائم الخالف للقصد فى كل شئ فكذلك الايل الهيم تخالف القصد فى قيامها وقودها
ودورها مع الشمس كالخرباه **ص** حدثنا على حدثنا سفيان قال قال عمرو كان ههنا رجل
اسمه نواس وكانت عنده ابل هيم فذهب ابن عمر فاشترى تلك الايل من شريك له فجاء اليه
شريكه فقال بنا تلك الايل فقال ممن بتمها قال من شيخ كذا وكذا فقال ويحك ذلك والله
ابن عمر فجاها فقال ان شريكى باعك ابلا هيماً ولم يعرفك قال فاستقها فلما ذهب يستاقها فقال
دعها رضىنا بقضاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاعدوى سمع سفيان عمراً ش **ص**
مطابقته للرجلة من حيث ان فيه شراء الايل الهيم وهو شراء عبدالله بن عمر **ص** وهذا الحديث
من افراد البضارى وعلى هو ابن عبدالله المعروف بابن المدبني وفي بعض النسخ حدثنا على بن
عبدالله وسفيان هو ابن عينة وعمرو هو ابن دينار المكي قوله **كان** ههنا اى بمكة
وفي رواية ابن ابي عمر عن سفيان عند الاصمعيلى من اهل مكة قوله نواس بفتح النون
وتشديد الواو وفي آخره نون وقال ابن قر قول هكذا هو عند الاصمعيلى والكافة وعند القابسي
بكسر النون وتخفيف الواو وعد الكشميهني نواسى بالفتح والتشديد وبه التسبب قوله فجاء اليه
اى الى نواس قوله قال من شيخ ويروى قال من شيخ بالقاء قوله ويحك كلمة ويح يقال لمن وقع
فى هلكة لا يستحقها بخلاف ويل قالها لذي يستحقها وذكر ان سيدة انها كلمة يقال للرجلة وكذلك
ويحما وقبل ويح تعجب وفي الجمع هو مصدر لاضله وفي الفصح لك ان تقول ويحا زيد ويحا
زيد ولك ان تقول ويحك ويح زيد قوله ذلك اى الرجل الذى بعث الايل الهيم له والله ابن عمر
قوله ولم يعرفك بفتح الياء وروى عن المحتلى ولم يعرفك بضم الياء من التعريف يعنى لم يعلت بانها
هيم قوله فاستقها بصيغة الامر قال الكرماني من السوق قلت لابل هو امر من الاستباق والقتال به
هو ابن عمر وهذا يحتمل ان يكون قاله جميعا على رد البيع او مختبرا هل الرجل مسقط لهام لا قوله

ذهب اى شريك نواس قوله يستاقها جلة حاله قوله قال دعها اى قال ابن مردع الابل ولا تستبقا قوله لاعدوى تفسير قوله رخصنا بقضاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعنى بحكمه بأنه لاعدوى وهو اسم من الاعداء يقال اعده الداء بعديه اعداه وهو ان يصيبه مثل ما يصاحبه الداء وذلك ان يكون بغير جرب مثلاً فيبقى مخالطته بابل اخرى حذار ان تعدى ما به من الجرب اليها فيصيبها ما اصابه وقد اطله الشارع بقوله لاعدوى يعنى ليس الامر كذلك وانما الله عز وجل هو الذى يمرض ويؤزل الداء ولهذا قال فى الحديث فمن اعدى البعير الاول اى من ابن صار فيه الجرب وقال الجوهري العدوى ما عدى من جرب او غيره وهو مجاوزته من صاحبه الى غيره والعدوى ايضا طلبك الى وال لبعديك على من ظلمك اى ينتقم منه وقيل يعنى لاعدوى هنا رخصت بهذا البيع على ما فيه من العيب ولا اعدى على البائع كما لو اخذ ابن التين هذا المعنى وقال الداودى معنى قوله لاعدوى انتهى من الاعتداء والظلم قلت الحديث يكون موقوفاً على اختيار ابن التين ويكون من كلام ابن عمرو على ما فسرنا ولا يكون فى حكم المرفوع قوله سمع سفيان مرأ هذا قول شيخ البخارى على بن عبد الله اى سمع سفيان بن عيينة يروون دينار ورواه الحميدى فى مسنده عن سفيان قال حدثنا عمرو به وفى الحديث جواز شراء العيب ومنعه اذا كان البائع قد صرف عيه ورخصه المشتري وليس هذا من الفسح واما ابن عمر فرضى بالعيب والتزمه فصحت الصفقة فيه * وفيه تجنب ظلم الصالح لقوله ويحك ذاك ابن عمر

﴿ ص ﴾ باب * بيع السلاح فى الفتنة وغيرها ش * اى هذا باب فى بيع السلاح فى ايام الفتنة هل يمنع ام لا واما الفتنة ما يقع من الحروب بين المسلمين ولم يذكر الحكم على عادة اكتفا بما ذكره فى الباب من الحديث والاثار قوله وغيرها لى وغير ايام الفتنة والحكم فيه على التفصيل وهو ان بيع السلاح فى ايام الفتنة مكروه لانه امانة لمن اشتراه وهذا اذا اشتبه عليه الحال اما اذا تحقق الباطح فالباع لمن كان فى الجانب الذى على الحق لا بأس به واما الباع فى غير ايام الفتنة فلا يمنع لحديث الباب فانهم ﴿ ص ﴾ وكره عمران بن الحصين بيعه فى الفتنة ش * اى كره بيع السلاح فى ايام الفتنة وهذا وصلة ابن عدى فى الكامل من طريق ابى الاشهب عن ابى رجا عن عمران ورواه الطبراقى فى الكبير من وجه آخر عن ابى رجا عن عمران مرفوعاً واستاده ضعيف ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن ابن افلح عن ابى محمد مولى ابى قتادة عن ابى قتادة رضى الله تعالى عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام حنين فاعطاه يعنى درما فبعت الدرهم فابعت به عذراً فى بنى سلفه فانه لا اول مال تأثله فى الاسلام ش * مطابقة الجزء الثانى من الترجمة وهو قوله وغيرها اى وغير الفتنة فان بيع ابى قتادة درهم كان فى غير ايام الفتنة وبهذا رد على الاسمعى فى قوله هذا الحديث ليس فى شئ من ترجمة الباب ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم ستة * الاول عبد الله بن مسلمة القعنبي * الثانى مالك بن انس * الثالث يحيى بن سعيد الانصارى * الرابع ابن افلح واسمه عمر بن كثير ضد القليل مولى ابى ايوب الانصارى * الخامس ابو محمد واسمه نافع بن عبيد الله الاقرع مولى ابى قتادة * السادس ابو قتادة واسمه الحارث بن ربيع الانصارى * ولطائف اسناده ان رواه كلهم مدنيون وفيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد اولهم يحيى ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخارى ايضا فى الخمس عن القعنبي وفى المغازى عن عبد الله بن يوسف وفى الاحكام عن قتيبة عن ليث بن وهب وخرجه مسلم فى المغازى عن قتيبة هشيم وعن يحيى بن يحيى عن

هشيم وعن ابي الطاهر عن ابن وهب واخرجه ابو داود في الجهاد من الشعبي وهو المسمى في السير من اسحق بن موسى الانصاري وعن ابن ابي عمير واخرجه ابن ماجه في الجهاد عن محمد بن الصباح عن سفيان بن عيينه **ذكر معناه** قوله خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام حنين وكان عام حنين في السنة الثامنة من الهجرة وحينئذ وادى بين مكة ثلاثمائة ميل وهذا الحديث وقع هنا مختصرا وقال الخطابي سقط من الحديث شيء لا يتم الكلام الا به وهو انه يعني بالثلاثة قتل رجلا من الكفار فأعطاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سلبه وكان الدرع من سلبه ورد عليه ابن التين بأنه تصف في الرد على البخاري لانه اذا اراد جواز بيع الدرع فذكر موضعه من الحديث وحذف سائر وهكذا يفعل كثيرا قوله فأعطاه اي فأعطى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالثلاثة وكان مقتضى الحال ان يقول فأعطاني ولكنه من باب الالتفات وكان الدرع من سلب كافر قتله ابو قتادة والذي شهد له بالقتل الاسود بن خزاعي وعبيدة بن ابيس قاله المنذرى قوله فابتعت به اي اشتريته به اي ثمن الدرع قوله عخر فابضع الميم وسكون الخاء المجمة وقع الزا بعد هاء وهو البستان وبكر الميم الواو الذي يجمع فيه التمار وقبل الحائط من النخل يحرف فيه الرطب اي يمتنى وقبل النخلة يحرف ولطريق يحرف وفي الحكم الحرف القطعة الصغيرة من النخل ست اوسع يشترى بها الرجل الحرفة قوله في منى سلة بكسر اللام بطن من الانصار قوله قاله اي فان الحرف لاول مال يفتح اللام فتأكد قوله تأثنته اي جمته وهو من باب التفضل فيه معنى التكلف مأخوذ من الاثنته وهو الاصل اي اتخذته اصلا للال ومادته همزة وثاء مثلثة ولا يقال مال مؤنث ومجذور مثل اي يجمع ذواصل **ص** باب **العطار** وبيع المسك **ش** اي هذا باب في العطار على وزن فاعل بالتشديد وهو الذي يبيع العطر وهو الطيب قوله وبيع المسك عطف على ما قبله **ص** حديثي موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا ابو بردة بن عبد الله قال سمعت ابا بردة بن ابي موسى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثل الجلوس الصالح والجلوس السوء كمثل صاحب المسك وكبير الحداد لا يعدمك من صاحب المسك اما شتره او نجمه ربحه وكبير الحداد يحرق بذلك اوثوبك او نجمه ربحا خيثة **ش** مطابقة لمرجعة لجزء الثاني منها وهو بيع المسك وقال بعضهم وبيع المسك ليس في حديث الباب سوى ذكر المسك وكأنه الحق العطار به لاشتراكهما في الريحانة الطيبة قلت صاحب المسك اعلم من ان يكون حامله او يابعه ولكن القرينة الحالية تدل على ان المراد منه يابعه فتقع المطابقة بين الحديث والرجعة واما انه ذكر العطار وان لم يكن له ذكر في الحديث فلانه قال وبيع المسك وهو يستزعم البايع وبيع المسك يسمى العطار وان كان المسك غير يبيع من انواع الطيب **ذكر رجاله** وهم خمسة **الاول** موسى بن اسمعيل المقرئ التبوذكي **الثاني** عبد الواحد بن زياد البدي **الثالث** ابو بردة بضم الباء الموحدة واسمه بريد **صغير** البرد بن عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى **الرابع** ابو بردة بالضم ايضا واسمه عامر بن ابي موسى **الخامس** ابيه ابو موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس **ذكر لطائف اضافته** في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه السماع وفيه العتقة في موضع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان شيخه بصريان والبقية كوفون وفيه رواية لابن عن الاب وعن الجد على ما لا يخفى واخرجه البخاري ايضا عن ابي كريب واخرجه مسلم في الادب عن ابي بكر بن ابي

شية ومن أبي كريب عن أبي اسامه **✽** ذكر معاه **✽** قوله مثل الجليس الجليس على وزن فيل هو الذي يجالس الرجل يقال جالسته فهو جليسي وجلسي **✽** قوله كبر الحداد بكسر الكاف وسكون الياء هو زق او جلد غليظ ينخ به النار وفي رواية اسامة كحل المسك وناطح الكبر وفي الكلام لفسوئته وقال الكرماني المشبه الكبر او صاحب الكبر لا احتمال عطف الكبر على صاحب وعلى المسك **✽** ما جاب بأن ظاهر اللفظة الكبر والتاسب لشيء انه صاحب قوله لا يعدمك بفتح الياء وفتح الدال من عدم الشيء بالكسر اعمده اي قد به وقال ابن التين وضبط في البخاري بضم الياء وكسر الدال من عدم الشيء بالكسر اعمده ومعناه ليس يعدل قلت هور واية ابي ذر فيكون من الاعدام وفاعل لا يعدمك قوله تشتبه واصله ان تشتبه وكلمة اما زائدة يجوز ان يكون الفاعل ما يدل عليه اما اي لا يعدمك احد الامر من قوله اما تشتبه او يتجبر به وفي رواية ابي اسامة اما ان يحديك واما ان يتباع منه ورواية عبد الواحد راجح لان الاجداء وهو الاصطلاح لا يتبع بخلاف الرخصة قلنا لا زمة سواء وجد البيع او لم يوجد قوله وكبر الحداد الى آخره وفي رواية ابي اسامة وناطح الكبر اما ان يحرق ثيابك **✽** ذكر ما يستفاد منه **✽** فية الهى عن مجالس من يتأذى بمجالسته كالمتقاب والناطح في الباطل والتدب الى من يتال بمجالسته الخير من ذكر الله وتعلم العلم وافعال البر كلها وفي الحديث المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يتخال **✽** وفيه دليل على اباحة المقاسات في الدين قاله ابن حبان عند ذكر هذا الحديث **✽** وفيه جواز ضرب الامثال **✽** وفيه دليل على طهارة المسك وفي صحيح مسلم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسك اطيب الطيب وفي كتاب الاشراف ورياض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستدجده انه كان له مسك يتطيب به وعلى هذا جل العلماء من الصحابة وغيرهم وهو قول علي بن ابي طالب وابن عباس وابن عمر وانس وطلان رضى الله تعالى عنهم ومحمد بن سيرين وسعيد بن المسيب وجابر بن زيد والشافعي ومالك والبايث واجدوا وصحوا وخالف في ذلك آخرون فذكر ابن ابي شيبة قال عمر رضى الله تعالى عنه لا تخنطوني به وكرهه وكذا عمر بن عبد العزيز وعطاء والحسن ومجاهد والضحاك وقال اكثرهم لا يصلح للحي ولا الميت لانه ميتة وهو عندهم بمنزلة ما بين من الحيوان قال ابن المنذر لا يصح ذلك الا عن عطاء قلت روى ابن ابي شيبة عن عطاء عن طريق جيدة انه مثل اطيب الميت بالمسك قال نعم اوليس الذي تخمرون به المسك فهو خلاف ما قاله ابن المنذر **✽** وقوله انه بمنزلة ما بين من الحيوان قياس غير صحيح لان ما قطع من الحى يجرى فيه الدم وهذا ليس سبيل فاجبة المسك لانها تسقط عند الاحتكاك كسقوط الشعرة وقال ابو الفضل عياض وقع الاجاع على طهارته وجواز استعماله **✽** وقال اصحابنا المسك حلال بالاجاع يحمل استعماله لرجال والنساء ويقال ان فرض الخلاف الذى كان فيه واستقر الاجاع على طهارته وجواز بيعه وقال المهلب اصل المسك التصريم لانه دم فلا تغير عن الحالة المكروهة من الدم وهي الزهم وقاح الرائحة مسار حلا بطيب الرائحة وانتقلت حاله كالخمر فتخلل قصل بعدان كانت حراما بانقال الخالو في شرح المذهب نقل اصحابنا عن الشيعة فيه **✽** مذهبنا بطلا وهو مستثنى من القاعدة المعروفة ان ما بين من حي فهو ميت او يقال هو في معنى الجنين والبيض والابن وذكر المسعودي في مروج الذهب انه تدفع مواد الدم الى سرية الفزال فاذا استصكم لون الدم فيها ونفضح آذاه ذلك وحكه فيفزع حينئذ الى حد الضحور والاجار الحارة من حر الشمس فيمت بها ملتذا بذلك فينخبر حينئذ وتسيل على تلك الاجار كانهجار الجراح والدمل ويحد بفروجه لذة فاذا فرغ ما في نافجته انامل

حيث ذم اندغفت اليه مواد من الدم تجتمع ثابة فيخرج رجال ثبت يقتصدون تلك الحماة والجبال فيجدونه قد جف بعد احكام المواد ونضج الطيعة وجففت الشمس واثربه الهوى فيود هوى في نوافج معهم قد اخذوا من فزلان اصطادوها معدة معهم ونزله نايان صقيران محدود ان الاعلى منها مدلى على اسنانه السفلى ويداه قصيرتان ورجلاه طويلتان ورجلها بها بالسهام فيصصر عنها ويقطعون عها نوافجها والدم في سررها حام لم ينضج وطرى لم يدرك فيكون لرايحته سهولة فيبقى زمانا حتى تزول عنه تلك الراجح السهلة الكريمة كتنسب موادا من الهوى وتصير مسكا **ص باب** ذكر الحجام ش **ص** اى هذا باب فيما جاء من ذكر الحجام ولما ذكر في باب موكل الربو انتهى عن من الدم الذى هو الحماة وظاهره التحريم عند هذا الباب هنا وفي حديثان يدلان على جواز الحماة واخذ الاجرة فذكرهما ليدل على ان النهى المذكور فيه امام نسخ كما ذهب اليه البعض واما انه محمول على التنزيه كما ذهب اليه آخرون وهذا الذى يذكره هنا هو الوجه لاما ذكره بعضهم بما لا غائل فحتمه **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن جند عن انس بن مالك قال جهم ابو طيبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأمر له بصاع من تمر وأمر اهله ان يتخفوا من خراجه ش **ص** مطابقته للترجة من حيث ان المذكور فيه ان اباطية حميم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيطلق عليه انه حجام **ص** ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث أخرجه ابوداود في البيوع ايضا عن القنبي وابو طيبة يفتح الطاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وقم الياء الواحدة قبل اسمه دينار وقيل نافع وقيل ميسرة وقال ابن الحذاء شاش مائة وثلاثا واربعين سنة وهو مولى محبصة بضم الميم وقم الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالصاء المهملة ابن مسعود الانصارى واهله هم نوباضة قواله من خراجه يفتح الناء وهو ما يقرره السيد على عبده ان يؤدبه اليه كل يوم **ص** ويعد دليل على جواز الحماة وجواز اخذ الاجرة عليها **ص** وفيه دليل على اباحة مقاطعة المولى عبده على خراج معلوم بياومة او مشاهرة وفيه جواز وضع الضريبة عنه والتخفيف عليه وروى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سأله كم ضريبتك فقال ثلاثة أصع فوضع عنه صاعا واحدا ضيف الوضع اليه لانه كان هو الآخر **ص** وهذا روى الطحاوى فقال حدثنا همد قال حدثنا ابو عثمان قال حدثنا ابو هانئ عن ابي بشر عن سليمان بن قيس عن جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعا اباطية فحجمه فسأله كم ضريبتك فقال ثلاثة أصع فوضع عنه صاعا وأخرجه ابو يعلى في مسنده باسناد الى جابر ولفظه قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى ج طيبة فحجمه الى آخره نحوه وابو بشر اسمه جعفر بن اياس الشكرى وعلل بعضهم الحديث بأنه لم يسمع من سليمان بن قيس واخرج الطحاوى ايضا من حديث ابي جيلة عن علي رضى الله تعالى عنه قال احتجم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واعطى اجره ولو كان به بأس لم يعطه واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه وابو جيلة اسمه ميسرة وثقه ابن حبان **ص** فان قلت روى الطحاوى عن المزني عن الشافعى عن ابي ذر عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب عن ابن شهاب عن حرام بن سعد بن محبصة احديثى حارثة عن ابيه انه سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن كسب الحجام فهاهنا بأسكل من كسبه ثم عاده ثم عاده فهاهنا فلم يزل يراجع حتى قال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعطك كسبه فاضحك واظمه رقيقك قلت في اباحته صلى الله تعالى عليه وسلم ان يطعمه الرقيق والناضح دليل على انه ليس بمحرأ الا ترى ان المال الحرام الذى لا يحل للرجل لا يحل له ابضا ان يطعمه رقيقه ولا تاضحه لان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد قال في الرقيق اطعموهم بما تأكلون فما ثبت اباحة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لمحبة ان يطعم ذلك تاضحه

ويطم رقيقه من كسب حجابهم دل ذلك على نسخ ما تقدم من نفيه عن ذلك وثبت حل ذلك له وغيره
 قاله الطحاوي ثم قال وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف محمد رحمهم الله تعالى ﴿ ص ﴾ حدثنا
 مسدد حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا خالد بن عكرمة عن ابن عباس قال احتجبت النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وأعطى الذي حجبته ولو كان حراما لم يعطه ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة لأن قوله حجبته
 يقتضي الحجاب وخالد بن عبد الله هو الطحان الواسطي وخالد الثاني هو خالد بن مهراة الحذاء البصري
 والحديث أخرجه البخاري أيضا في الإجازة عن مسدد عن يزيد بن زريع وأخرجه أبو داود
 في البيوع عن مسنده قوله أعطى الذي حجبته لم يذكر المفعول الثاني وهو نحو شيئا أو صابنا
 من تمر بقربة الحديث السابق قوله ولو كان أي الذي أعطاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 له حراما لم يعطه وهذا نص في إباحة أجرة الحجاب ﴿ وفيه استعمال الاجبة من غير تحمية أجرة
 وأعطاه قدرها وأكثر قاله الداودي ولعل مجمل الحديث أنهم كانوا يعملون مقدارها فدخلوا
 على العادة ﴾ ﴿ ص ﴾ باب ﴿ البصارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء ش ﴾ أي
 هذا باب في بيان حكم البصارة في الشيء الذي يكره لبسه للرجال والنساء والمراد من قوله لبسه
 يعني استعماله ويذكر القيس ويراد به الاستعمال كما في حديث انس قمت الى حصر لنا قد اسود
 من طول ما لبس أي من طول ما استعمل والذي يكره استعماله للرجال والنساء مثل الثرقة التي فيها
 تصاور فإن استعمالها يكره للرجال والنساء جميعا وبهذا يدفع اعتراض من قال جعل البخاري هذه
 الترجمة فيما يكره لبسه للرجال والنساء وقد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قصة علي رضي الله
 تعالى عنه شققها خرا بين القواطم وكان علي زينب بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 حلة سيرة قائما المعنى من لاخلق له من الرجال قائما النساء فلا فإن أراد شراء ما فيه تصاور فحديث
 عمر لا يدخل في هذه الترجمة انتهى قلت بل يدخل لأن الترجمة لها جزآن أحدهما قوله للرجال
 والآخر قوله للنساء فحديث عمر يدخل في الجزء الأول وحديث عائشة يدخل في الجزء الثاني أن كان
 اللبس على معناه الأصلي وأن جعلناه بمعنى الاستعمال كما ذكرناه يدخل في الجزئين جميعا فافهم فانه
 موضع تعسف فيه الشراح وهذا الذي ذكرته قمع لي من الانوار الالهية والقبوض الربانية
 ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو بكر بن حفص عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال
 أرسل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى عمر رضي الله تعالى عنه بحلة حرير أو سيرة فأرأها
 عليه فقال اتى لم أرسل بها اليك لتلبسها إنما يلبسها من لاخلق له إنما بعثت اليك لتستمتع
 بها يعني تبعها ش ﴿ مطابقتها للجزء الأول من الترجمة وقد ذكرناه الآن ﴿ ورجاله
 قد ذكره وأبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري مر في أول الفصل ﴿ والحديث أخرجه
 مسلم بالفاظ مختلفة في لفظ اتى لم أرسل بها اليك لتلبسها ولكن بعثت اليك بها لتصيب بها
 وفي لفظ تبعها وتصيبها حاجتك وفي لفظ إنما بعثت بها اليك لتستمتع بها وفي لفظ إنما بعثت بها اليك
 لتتفع بها ولم أبعث اليك لتلبسها وفي لفظ إنما بعثت بها اليك لتصيب بها مالا قوله بحلة بضم الحاء
 المهملة وهي واحدة اللحل وهي برود اليمن ولا تسمى حلة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد
 قوله أو سيرة بكسر السين المهملة وفتح الياء آخر الحروف وبالدهو برديه خطوط صفو قيل هي
 المضلمة بالحرير وقيل انها حرير محض وقال ابن الأثير هو نوع من البرد يتخلطه حرير كالسيور فهو
 فلاء من السيرة هكذا روى على الصفة وقال بعض المتأخرين إنما هو حلة سيرة على الإضافة

وأخرج ابن سيويه قال ما أت فلاء صفة لكن إنما قد مر في كتاب الجمعة حديث عمر بأطول من هذا من وجه آخر **عن** حديثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها أنها أخبرته أنها اشترت ثمرة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قام على الباب فلم يدخله فرفرت في وجهه الكراهية فقلت يا رسول الله أتوب إلى الله والى رسوله ماذا ذنبت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما بال هذه المرأة تشتريها لتفقد عليها وتوديعها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إن أصحاب هذه الصور وهم القيامة يعذبون فيقال لهم ارجعوا ما خلقتم وقال إن البيت الذي فيه الصورة لا تدخله الملائكة **في** وجه المطابقة بين الحديث والترجمة قد مر في أول الباب وقال الكرماني الاشتراء أعظم من البعارة فكيف يدل على الخاص الذي هو البعارة التي عقد عليها الباب فأجاب بأن حرمة الجزء مستلزمة لحرمة الكل وهو من باب إطلاق الكل وإرادة الجزء **ورجاءه** مشهورون مذكورون غير مرة **والحديث** أخرجه البخاري إضافي النكاح عن اسمعيل بن عبد الله وفيه لباس عن القضي وفيه لباس أيضا عن جراح بن منهال وفيه الخلق عن محمد بن هوان سلام عن محمد بن زيد وأخرجه مسلم في لباس عن يحيى بن يحيى عن مالك بن وهبان عن اسمعيل بن إبراهيم وعن عبد الوارث بن عبد الصمد وعن قتيبة بن سعيد ومحمد بن ربح ومن هرون بن سعيد وعن أبي بكر بن اسمعيل قوله ثمرة في النون والراء ضبطه ابن السكيت هكذا وضبطها أيضا بكسر النون والراء وبغيرها وجهها تخارق وقال ابن التين ضبطها في الكتب بفتح النون وضم الراء وقال عباس بن غريه وسادة وقبل مرقة وقبل هي الجالس ولعله يعني الطنافس وفي الحكم الترقى والتمرة قد قيل هي التي يلبسها الرجل وفي الجامع الترقى تجعل تحت الرجل وفي الصحاح للتمرة وسادة صغيرة وربما سماها الطغصة التي تحت الرجل ثمرة قوله الصور بضم الصاد وقمع الواو جمع صورة الصورة زد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئة وعلى معنى صفته يقال صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته وصورة الأمر كذا وكذا أي صفته قوله أحبوا بفتح الهزة أمر تعبير من الأحياء قوله ما خلقتم أي صورهم كصورة الحيوان قوله لا تدخله الملائكة أي غير الحفظة وقيل ملائكة الوحي وأما الحفظة فلا تشاركه الاعتدال جامع والخلاء كما أخرجه ابن عدي وضمنه **ذكر** ما يستفاد منه **وهو** على وجود **الاول** أن بيع الثياب التي فيها الصور المكروهة فظاهر حديث عائشة أن بيعها لا يجوز لكن قد جاءت آثار مرفوعة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدل على جواز بيع ما بينت فيها الصورة منها ستمائة فيه تصاوير فنهك صلى الله تعالى عليه وسلم فيعطله قطعتين فانكأ صلى الله تعالى عليه وسلم على أحدهما رواء وكعب عن أسامة بن زيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عنها فإذا تعاضت الآثار فالاصل الإباحة حتى يرد الحظر ويحتمل أن يكون معنى حديث عائشة في التمرة لولم يعارضه غيره محمول على الكراهة دون التحريم دليل أنه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يفتح البيع في التمرة التي اشترتها عائشة **الثاني** أن تصوير الحيوان حرام واختلفوا في هذا الباب قال قوم من أهل الحديث وطائفة من الظاهرية التصوير حرام سواء في ذلك تصوير ذي روح وغيره أو حيوان في ذلك بظاهر حديث عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون رواء مسلم وغيره وقال الجمهور من الفقهاء وأهل الحديث كل صورة لا تشبه صورة الحيوان كصور الشجر والحجر والأجل ونحو ذلك فلا بأس بها أو احتجوا في ذلك بما رواه مسلم قال قرأت على نصر بن علي الجهضمي

عن عبد الا على قال حدثنا يحيى بن اسحق عن سعيد بن ابي الحسن قال جاء رجل الى ابن عباس فقال
 انى رجل اصور هذه الصور فاقنى فيها فقال ادن منى ثم قال اذن منى فدا منه حتى وضع يده
 على رأسه قال انك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 كل مصور فى النار يجعل له بكل صورة صورها نفسا في جهنم وقال ان كنت لابد فاعلا فاصنع الشجر
 وما لانفس له فاقربه نصرت على الله والدليل على ذلك ما رواه الطحاوى من حديث ابي هريرة قال استأذن
 جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ادخل فقال كيف ادخل وفي بيتك
 ستر فيه تماثيل خيل ورجال فاما ان تقطع رؤسها واما ان تجعلها بساطا فانما مضر الملائكة لا تدخل
 بيتا فيه تماثيل قال الطحاوى فلما ابصت التماثيل بعد قطع رؤسها الذى لو قطع من ذى الروح
 لم يبق دل ذلك على اباحة تصوير مالا روح له وعلى خروج مالا روح لئله من الصور
 بما قد نهى عنه فى الآكثار الثالث فيه ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة وقد مر عن قريب ان المراد
 من الملائكة غير الحفظة وقال النووى اما الملائكة الذين لا يدخلون بيتا فيه كلب او صورة فهم ملائكة
 بطوفون بالرحمة والاستغفار وقال الخطايب اما لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب او صورة بما يحرم
 اقتناؤه من الكلاب والصور فاما ما ليس يحرم من كلب الصيد والزرع والماشية والصورة التى تمنع
 فى البساط والوسادة وغيرهما فلا يمنع دخول الملائكة بسببه و اشار القاضى الى نحو ما قال الخطايب
 والاظهر انه مام فى كل كلب وكل صورة وانهم يمنعون من الجميع لاطلاق الاحاديث قاله النووى
 وقال ايضا ولان الجرو الذى كانت فى بيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تحت السرير كان له فيه
 عذر ظاهر فانه لم يعلم به ومع هذا امتنع جبريل عليه السلام من دخول البيت وحل بالجرو
 فلو كان العذر فى وجود الصورة والكلب لا يمنع جبريل عليه السلام انتهى قلت العلم وعدمه
 لا يؤثر فى هذا الامر والعلة فى امتناعهم عن الدخول وجود الصورة والكلب مطلقا والله اعلم

ص باب صاحب السلمة احق بالسوم ش **ص** اى هذا باب فى بيان ان صاحب
 السلمة اى المتاع احق بالسوم بفتح السين وسكون الواو اى احق بذكر قدر الثمن وتقديره يقال
 سام البائع السلمة عرضها على البيع وذكر ثمنها واسماها المشتري بمعنى استامها سوما يعنى يسأل
 شراها وقال ابن بطلال لا خلاف بين العلماء فى هذه المسئلة وان متولى السلمة من مالك او وكيل اولى
 بالسوم من طالب شراؤها وبمعظم نقل كلام ابن بطلال هذا ثم قال لكنه ليس ذلك بواجب انتهى
 قلت لامعنى لهذا الاستدراك لان ابن بطلال قد صرح بالاولوية وهو لا يفهم منه الوجوب اصلا
 حتى يقال لكن كذا **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الوارث عن ابي التياح عن انس
 قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا بنى التجار ائمنوا بجماعتكم وفيه خرب ونخل ش **ص**
 مطابقة للترجمة فى قوله ائمنوا لان معناه قدروا الى ثمن حاطكم اى قيمته وثامنه بكذا اى قدر معه الثمن
 وعبد الوارث هو ابن سعيد والتياح بفتح التاء المثلثة من فوق وتشديد الياه آخر الحروف وفى آخره حاء
 مهملة واسم يزيد بن جيدوالاسناد كله بصريون وقدمضى هذا الحديث فى كتاب الصلاة فى باب بنش
 قبور المشركين فانه اخرجه هناك مطولا عن مسدد عن عبد الوارث وقدمضى الكلام فيه هناك مستوفى
 قوله يا بنى التجارهم قبلة من الانصار قوله بجماعتكم وهذا الحائط الذى بنى فيه معبد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قوله وفيه خرب **ص** باب كيموز اخبار ش **ص** اى هذا باب
 ذكر فيه كيموز اخبار هكذا هو التقدير لان الباب منون ولكن ليس فى حديثى الباب بيان لذلك قبل

لعله اخذ من عدم تحديده في الحديث انه لا يتقبل عرض الامر فيه الى الحاجة لتفاوت السلع في ذلك قلت فلي هذا كان ينبغي ان لا يذكر في الترجمة لفظه كما التي هي استهامية بمعنى اى عدد ثم سنى الخيار قال ابن الاثير الخيار اسم من الاختيار وهو طلب خيرا الامر من اما امضاء البيع او فسخه قال بعضهم وهو خياران خيار المجلس وخيار الشرط قلت قال ابن الاثير الخيار على ثلاثة اضرب خيار المجلس وخيار الشرط وخيار النقصه وبين الكل فقال واما خيار النقصه فان يظهر بالمبيع عيب يوجب الرد او يلتزم البائع فيه شرط لم يكن فيه انتهى **ص** حدثنا صدقة اخبرنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال سمعت نافعا بن عمر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان التبايعين بالخيار في بيعهما مالم يتفرقا او يكون البيع خيارا قال نافع وكان ابن عمر اذا اشترى شيئا يعجبه فارق صاحبه شيئا **ص** قد ذكرنا الآن ان الله ليس في هذا الحديث ولا في الذي بعده بيان مقدار مدة الخيار وليس فيهما الا بيان ثبوت الخيار وقال بعضهم يحتمل ان يكون مراد البخارى بقوله كم يجوز الخيار اى كم بخير واحد التبايعين الآخر مرة و اشار الى ما في الطريق الآتية بعد ثلاثة ابواب من زيادة همام ويخار ثلاث مرار لكنه لما تمكن الزيادة ثابتة اتى الترجمة على الاستفهام كما دانه انتهى قلت هذا الاحتمال الذى ذكره لا يساعد البخارى في ذكره لفظه كما لان موضوعها لعدد والعدد في مدة الخيار لا في تغيير احد التبايعين الآخر وليس في حديثي الباب ما يدل على هذا وقوله و اشار الى زيادة همام لا يقبل لانه يقدر ترجمة ثم يشير الى ما تضمنته الترجمة في باب آخر وهذا مما لا يفيد مورجال الحديث كلهم ذكره او صدقة الفاضلات هو ابن الفضل المروزي من افرادهم ومضى ذكره في باب العلم بالليل وعبد الوهاب هو ابن عبد الحميد الثقفي ويحيى ابن سعيد الانصارى والحديث اخرجه مسلم في البيوع ايضا عن محمد بن المثنى وابن ابي عمير كلاهما عن عبد الوهاب واخرجه الترمذى فيه عن واصل بن عبد الاطلى واخرجه النسائى فيه عن عمرو بن علي عن الثقفى وعن علي بن جرير **ص** ذكر معناه **ص** قوله ان التبايعين بالخيار هكذا في رواية الاكثرين على الاصل وحكى ابن التين عن القاسمى ان التبايعان قال وهى لفظة قلت هذه لفظة بلحارث بن كعب في اجراء المثنى بالالف دائما وفي رواية ايوب عن نافع في الباب الذى يليه البيعان بتشديد الباء آخر الحروف وقد ذكرنا في باب اذبايع البيعان ان البيع بمعنى البائع كالضيق بمعنى الضائق قوله مالم يتفرقا مضى الكلام فيه هناك مستوفى قوله او يكون البيع خيارا كذلكا بمعنى الا ان ويكون بالنصب اراد ان يكون البيع بخيار وقال الترمذى معناه ان يتخير البائع المشتري بعد ايجاب البيع فاذا خيره فاختر البيع فليس له بعد ذلك خيار في فسخ البيع وان لم يتفرقا ثم قال الترمذى وهكذا فسره الشافعى وغيره وقلت ومن فسره بذلك الثورى والاوزاعى وسفيان بن عيينة واسحق ابن راويه حكاهما بن المنذر في الاشراف عنهم وقال شيخنا في شرح الترمذى وفي تأويل ذلك قولان احدهما ان المراد الا ايضا شرط فيه خيار الشرط فلا يتقاضى الخيار بفراق المجلس بل يمتد الى انقضاء خيار الشرط والقول الثانى ان المراد الا ايضا شرط فيه نهي خيار المجلس فانه ينقذ في الحال ويتقاضى خيار المجلس قال وهذا وجه لا يحسننا والصحيح الذى ذكره الترمذى قلت روى الطحاوى حديث ابن عمر هذا ولفظه البيعان بالخيار مالم يتفرقا او يقول احدهما لصاحبه اختر ورجما قال او يكون بيع خيار وقال اصحابنا المعنى كل بيعين فلا بيع بينهما حاصل الا في صورتين احدهما عند التفرق اما بالاقوال واما بالابدان والاخرى عند وجود شرط الخيار لاحد التبايعين بأن يشترط احدهما الخيار ثلاثة ايام او نحوها والى هذا ذهب الهيثم وابو ثور

وقالت طائفة معنى هذا الكلام ان يقول احد المتبايعين بعد تمام البيع لصاحبه اختر انفاذ البيع او مضى فان اختار امضاء البيع تم البيع بينهما وان لم يتفرقا واليه ذهب الثوري والاوزاعي وروى ذلك عن الشافعي وكان احد يقول هما بالخيار ابداءا لا هذا القول ولم يتفرقا حتى يتفرقا بابداء لهما من مكانهما قوله قال نافع الى آخره هو موصول بالسناد المذكور وانما كان ابن عمر يفارق صاحبه ليلزم العقود قد ذكره مسلم ايضا فقال قال نافع فكان يعني ابن عمر اذا باع رجلا واراد ان لا يقبله قام غشي هنيئة ثم رجع اليه وذكره الترمذي ايضا فقال قال اي نافع كان ابن عمر اذا ابتاع بعا وهو قاعد قام ليصبله

﴿ ص ﴾ حديث حفص بن عمر حدثنا همام عن قتادة عن ابي الخليل عن عبد الله بن الحارث عن حكيم بن حزام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا شي ﴿ قد ذكرنا ما يتعلق بالترجيح من قريب وقدمضى هذا الحديث من قريب في باب اذا بين البيعان فانه اخرجه هناك عن سليمان بن حرب عن شعبه عن قتادة عن صالح ابي الخليل الى آخره وهذا اخرجه عن حفص بن عمر بن الحارث الازدي وهو من افراده عن همام بن يحيى الازدي البصري عن قتادة عن ابي الخليل واسمه صالح بن ابي مرمر قوله عن ابي الخليل وفي رواية شعبة التي تأتي بعد باب عن قتادة عن صالح ابي الخليل وفي رواية احمد عن فندر عن شعبة عن قتادة سمعت ابا الخليل ﴿ ص ﴾ وزاد احمد حدثنا بهز قال همام فذكرت ذلك لابي التياح فقال كنت مع ابي الخليل لما حدثه عبد الله بن الحارث بهذا الحديث شي ﴿ ذكر عن ابي المعالي احمد بن يحيى عبة ابي البيع ان احمد هذا هو ابن حنبل وبهز بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء في آخر مزاي ابن راشد مر في باب التسليم بالصاع ومام هو ابن يحيى وابو التياح اسمه يزيد وقد مر عن قريب وهذا الطريق وصله ابو حوافة في صحيحه عن ابي جعفر الدارمي واسمه احمد بن سعيد عن بهز

﴿ ص ﴾ باب اذا لم يوقت في الخيار هل يجوز البيع شي ﴿ اي هذا باب يذكر فيه الخيار ولكن اذا لم يوقت البائع او المشتري زمانا في الخيار بيوم او نحوه هل يجوز ذلك البيع وقال الكرماني يعني اذا لم يوقت في البيع زمان الخيار بمدة هل يكون ذلك البيع لازما في تلك الحال او جائزا ومعنى المزوم ان لا يسهل الصعود والجواز صد ذلك انتهى قلت لم يذكر جواب الاستفهام لما فيه من الخلاف ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو التيمان حدثنا جاد بن زيد حدثنا ابو ب من نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا او يقول احدهما لصاحبه اختر وربما قال او يكون بيع خيار شي ﴿ مطابقتها لترجيح في مجرد ذكر الخيار ولكنه عن التوقيت ساكت وهو وجه آخر في حديث ابن عمر رواه عن ابي التيمان محمد بن الفضل السدوسي عن جاد بن زيد عن ابوب السخيتاني الى آخره واخرجه مسلم ايضا من هذا الوجه عن ابي الربيع واني كامل كلاهما عن جاد بن زيد عن ابوب من نافع عن ابن عمر الحديث قوله او يقول احدهما مضاه الآن يقول احد البيعين لصاحبه اختر بلفظ الامر من الاختيار ولفظ يقول متصوب بأن وقال بعضهم في اثبات الواو فيقول نظرا لانه مجزوم عطفا على قوله ما لم يتفرقا قلت ظن هذا ان كلمة او للعطف وليس كذلك بل بمعنى الا ان كاذكر ولم ينحصر معنى او للعطف بل تأتي لاثني عشر معنى كما ذكره النحاة منها انها تكون بمعنى الى وينصب المضارع بعدها بان مضرة نحو لا اؤتمنك او تقضي حتى والحب من هذا القائل انه لم يكف بما تفسر في ظنه ثم وجهه بقوله فلعل الضمة اشبهت كاشبهت الياء في قراءة من قرأ انه من يتق ويصبر وترك المعنى الصحيح وذكره لاحتمال فقال ويحتمل ان يكون بمعنى الا ان قوله او يكون بيع خيار اي الا ان يكون بيع خيار يعني بيع شرط الخيار فيه فلا يبل بالتفرق ﴿ ص ﴾ باب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا شي ﴿

اى هذا باب يذكر فيه البيهقي بالخيار **ص** وبه قال ابن عمر رضى الله عنهما **ش** اى بخيار
 البيهقي ما لم يفرقا قال عبدالله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقدمضى ان ابن عمر كان اذا اشترى شيئا
 يجهده فارق صاحبه وروى الترمذى من طريق ابن فضال عن يحيى بن سعيد وكان ابن عمر اذا ابتاع بيعا
 وهو قاعد مقام ليصبله وقد ذكرنا من مسلم نحوه **ص** وشرع والتعبي وطاوس وعطاء بن ابي
 مليكة **ش** وشرع بالرفع عطف على قوله ابن عمر وما بعده عطف عليه وشرع بضم الشين
 المحجمة وفي آخره حاء مهيالة ابن الحارث الكندي ابوابه الكوفي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم
 ولم يلقه استقصاه عمر بن الخطاب رضى الله عنه على الكوفة وافرده على بن ابي طالب رضى الله عنه
 واقام على القضاء ستين سنة مات ثمان وسبعين وقيل سنة ثمانين وكان له عشر من مائة سنة وتعليق
 شريح وصله سعيد بن منصور عن هشيم بن محمد بن علي سمعت ابا الضحى يحدث انه شهد شريحا
 واختصم اليه رجلان اشترى احدهما من الآخر دارا بأربعة آلاف فوجبه الله ثم بدله في بيعها قبل ان
 يفارق صاحبه فقال لا حاجة لي فيها فقال البائع قد بعته لك فاختصما الى شريح فقال هو
 بالخيار ما لم يفرقا قال محمد وشهدت الشعبي قضى بذلك قوله والشعبي هو امر بنى شراحيل ووصل
 لتعليقه ابن ابي شيبة فقال حدثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي في رجل اشترى من رجل برذوفا فأراد ان
 يرد قبل ان يفرقا قضى الشعبي انه قد وجب عليه فتشهد عنده ابو الضحى ان شريحا اتي مثل ذلك فردده
 على البائع فرجع الشعبي الى قول شريح قوله وطاوس هو ابن كيسان النخعي ووصل الشافعي في الام لتعليقه
 فقال اخبرنا ابن عيينة عن عبدالله بن طاوس عن ابيه قال خير رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا بعد البيع
 وقال وكان ابي يحلف ما لخيار الابد البيع قوله وعطاء هو ابن ابراهيم الكوفي وابن ابي مليكة بضم الميم
 هو عبدالله بن ابي مليكة ووصل لتعليقه ابن ابي شيبة عن جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن ابي
 مليكة وعطاء قال البيهقي بالخيار حتى يفرقا عن رضى **ص** حدثني اسحق اخبرنا حبان حدثنا
 شعبة قال قال قتادة اخبرني عن صالح ابي الخليل عن عبدالله بن الحارث قال سمعت حكيم بن حزام عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال البيهقي بالخيار ما لم يفرقا فان صدقا وينا بورك لهما في بيعهما وان كذبا وكفما بحفت
 بركة بيعهما **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وقد مضى الحديث في باب اذا بين البيهقي ولم يكتموا فانهما
 اخرجه هالك عن سليمان بن حرب عن شعبة عن قتادة الى آخره واخرجه ايضا عن قريب في باب كتمان
 الخيار عن حفص بن عمر عن همام عن قتادة الى آخره واخرجه هالك عن اسحق قال انفساني لم اجد اسحق
 هذا منسوبا عند احد من رواة الجامع ولعله اسحق بن منصور فقد روى مسلم في صحيحه عنه عن حبان
 ابن هلال وحبان بن فتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن هلال وقدمضى البحث فيه مستوفى في باب
 اذا بين البيهقي **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر رضى الله
 تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يفرقا
 لا بيع الخيار **ش** هذا الحديث رواه البخاري اولامن طريق يحيى عن نافع ثم من طريق ابوب
 عن نافع ثم من طريق الميث عن نافع على ما يأتى وكذلك اخرجه مسلم من هذه الطرق واخرجه
 ابن جرير ايضا عن نافع ومن طريق عبدالله بن نافع ايضا وروى ايضا من طريق الضحاك بن عثمان
 عن نافع وروى اسمعيل ايضا عن نافع واسمعيل هنا قال ابو العباس الطرق واظنه ابن ابراهيم
 ابن عقبة وقال ابن عساكر هو اسمعيل بن امية بن عمرو بن سعيد بن العاص واخرج من طريقه

النسائي قال اخبرنا محمد بن علي بن حرب حدثنا محمد بن يزيد بن الوضاح عن اسمعيل عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المتبايعان بالخيار مالم يتفرقا الا ان يكون بيع عن خيار فاذا كان البيع عن خيار فقد وجب البيع قال الكرماني قوله البيع الخيار فيه ثلاثة اقوال **اصحها** انه استثناء من اصل الحكم اي هما بالخيار الايما جرى فيه الخيار وهو اختيارا مضاه المقدم فان المقدم يلزم به وان لم يتفرقا بعد **والثاني** ان الاستثناء من مفهوم القاية اي انهما بالخيار مالم يتفرقا الايما شرط فيه خيار يوم مثلا فان الخيار باق بعد التفرق الى معنى الامد المشروط **والثالث** ان معناه الالبيع الذي شرط فيه ان لاخير لهما في المجلس فيلزم البيع بنفس العقد ولا يكون فيه خيار اصلا قلت قد ذكرنا في هذا فيما مضى من قريب بما فيه الكفاية **ص** **باب** اذا خير احدهما صاحبه بعد البيع فقد وجب البيع **ش** اي هذا باب يذكر فيه اذا خير احدا المتبايعين صاحبه بعد البيع قبل التفرق قد وجب البيع اي **ثم** **ص** حدثنا تقيبة حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اذا تباع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار مالم يتفرقا وكاتا جميعا او يغير احدهما الآخر فتبايعا على ذلك فقد وجب البيع وان تفرقا بعد ان يتبايعا ولم يتركوا واحد منهما البيع فقد وجب البيع **ش** مطابقة لترجمة في قوله ان يغير احدهما الآخر فتبايعا على ذلك فقد وجب البيع **ص** واخرجه مسلم ايضا في البيوع عن تقيبة عن الليث عن نافع الى آخره بخور ورواية البخاري سند او متنا وخرجه النسائي فيه وفي الشروط واخرجه ابن ماجه في التجارات جميعا باسناده الذي قبله قوله اذا تباع فضايل وباب التفاضل يأتي بمعنى المفاضلة وكاتا جميعا تأكيد لما قبله قوله او يغير احدهما الآخر قال بعضهم يغير باسكان الزاء عطفا على قوله مالم يتفرقا ويحتمل نصب الزاء على ان او بمعنى الا ان انتهى قلت قد ذكرت من قريب ان هذا القائل ظن ان او حرف العطف وليس كذلك بل هو بمعنى الا او ضمير ان بعدها والمعنى الا ان يغير احدهما الآخر قال النووي معنى او يغير احدهما الآخر يقول له اختراى امضاه البيع فاذا اختار وجب البيع اي **ثم** وانبرم فان خير احدهما الآخر فسكت لم يقطع خيار الساكت وفي انقطاع خيار القائل وجهان لاصحهما **اصحها** الانقطاع لظاهر لفظ الحديث وقال الخطابي هذا اوضح شيء في ثبوت خيار المجلس وهو مبطل لكل تأويل يخالف لظاهر الاحاديث وكذلك قوله في آخره وان تفرقا بعد ان تباعا فيه البيان الواضح ان التفرق بالبدن هو القاطع للخيار ولو كان معناه التفرق بالقول خلا الحديث عن فائدة انتهى قلت قوله اوضح شيء في ثبوت خيار المجلس فيما اذا وجب احدا المتبايعين والاخر يغير ان شاء قبله وان شاء رده وما اذا حصل الايجاب والقبول في الطرفين تقدم العقد فلا خيار بعد ذلك الا بشرط شرط فيه او خيار العيب والدليل عليه حديث سمرة اخرج به النسائي ولقظه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال البيعان بالخيار مالم يتفرقا ويأخذ كل واحد منهما من البيع ما هوى ويغير ان ثلاث مرات قال الطحاوي قوله في هذا الحديث ويأخذ كل منهما ما هوى يدل على ان الخيار الذي للمتبايعين انما هو قبل انعقاد البيع بينهما فيكون العقد بينهما وبين صاحبه فيما رضاه منه لا فيما سواه بما لا يرضاه اذ لا خلاف بين القائلين في هذا الباب بأن الافتراق المذكور في الحديث هو بعد البيع لا بدان انه ليس للبيعت ان يأخذ ماضيه من البيع ويترك بقيته واتماله عنده ان يأخذه كله او يدعه كله انتهى قلت فدل هذا ان التفرق بالقول لا بالابدان وقول

الخطابي وهو مبطل لكل تأويل الى آخره ضمير مسلم لان التأويلين اذا تساوى وقف الحديث ويصل
 بالقياس وهو ان يقاس العقود من البيع ونحوها التي تكون بالمناقص كالاجارات على ما كان يملك
 من الاضباع كالانكحة فكذلك لا تشتط فيها للفرقة بالابدان بعد العقد فكذلك لا تشتط في عقود
 البيع والجماع كون كل منهما عقدا يتم بالايحاب والقبول وقال مالك ليس لفرقتهما حد معروف
 ولا وقت معلوم وهذه جهالة وقف البيع عليها فيكون كبيع الملامسة والمناذرة وكبيع بخيار الى
 اجل مجهول وما كان كذلك فهو فاسد قطعاً **ص** **باب** اذا كان البائع بالخيار هل يجوز
 البيع **ش** اي هذا باب يذكر فيه اذا كان البائع بالخيار هل يجوز البيع اي هل يكون
 العقد جائزاً حينئذ ام لا وما لم يذكر الجواب اكتفاء بما في الحديث وهو قوله لا بيع بينهما اي بين
 المتبايعين مادام في المجلس سواء كان البائع بالخيار او المشتري الا بيع الخيار اذا شرط فيه **ص** فان قلت
 كيف خص البائع بالخيار اذا كان المشتري **ص** قلت كانه اراده الرد على من حصر الخيار
 في المشتري دون البائع فان الحديث سوى بينهما في ذلك **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا
 سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كل بيعين
 لا بيع بينهما حتى ينفرا الا بيع الخيار **ش** مطابقة للترجمة في قوله لا بيع بينهما اي لا بيع
 لازماً حتى ينفرا الا بيع الخيار يعني فيلزم باشتراطه كما ذكرناه واسترضى ابن التين على هذا التوبيخ
 فقال لم يأت فيه هنا ما يدل على خيار البائع وحده قلت قوله كل بيعين لا بيع بينهما اعم من ان يكون
 الخيار للبائع او للمشتري فانه غير لازم الا اذا شرط الخيار كما ذكرناه الآن وسفيان هو الثوري نص
 عليه المزى في الاطراف **ص** والحديث اخرجه النسائي في البيوع وفي الشروط عن عبد الحميد بن محمد
 الحراني وقد مر وجه الاستدعاء عن قريب **ص** حدثني اسحق حدثنا حبان حدثنا همام
 حدثنا قتادة عن ابي الخليل عن عبد الله بن الحارث عن حكيم بن حزام ان لبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا **ش** هذا الحديث قد مر غير مرة في كتاب البيوع
 واهمق هو ابن منصور وحبان بالفتح هو ابن هلال وابو الخليل هو صالح بن ابي مريم قوله
 حدثني وفي بعض النسخ نصيب الجمع وهو الاكثر قوله ما لم يتفرقا هو رواية الكشي عن وفي رواية
 غيره حتى يتفرقا **ص** قال همام وجدت في كتابي بخيار ثلاث مرات فان صدقوا وبيننا وللهما في بيعهما
 وان كدبا وكما في ابي ان يجرى بمحبة بركتيهما **ش** همام هو بن يحيى قوله وجدت في كتابي
 يعني المحفوظ هو الذي روته لكن الموجود في كتابي بخيار منكرا بدون لائق ولا هو مكتوب ثلاث
 مرات وفي بعضها باضافته الى ثلاث مرار وفي بعضها بخبر بلقظ العن وحينئذ يحتمل ان يكون
 ثلاث مرار متعلقا بقوله بخبر وقال ابن التين وقول همام الى آخره غير محفوظ والزواة على خلافه
 واذا خالف الواحد الزواة جميعا لم يقبل قوله سيما انه وجدته في كتابه وربما ادخل على الرجل
 في كتابه ان لم يكن شديد الضبط وقال ابو داود ان هماما تفرد بذلك عن اصحاب قتادة ووقع
 في رواية احمد عن عثمان بن همام قال وجدت في كتابي الخيار ثلاث مرار ولم يصرح همام
 عن حديثه بهذه الزيادة قلت فرجع الامر الى ما قاله ابن التين قوله فان صدق الى آخره من تمة
 حديث حكيم بن حزام هو كذا مني **ص** قلت صدق الى آخره هل هو داخل تحت الموجود في كتابه
 وهو مروي من الحفظ تصح به قبله نت يحتملها والقاهر هو لدني قلت لاشك انه من جهة
 حديث حكيم كما ذكرناه وقوله قد همام الى قوله مرار معرض في اثناء حديث حكيم وقد مر

حديثه في باب اذابين البيعان وقد مر الكلام فيه مستقصى ﴿ ص ﴾ قال وحدثنا همام حدثنا
ابوالتياح انه سمع عبدالله بن الحارث يحدث بهذا الحديث عن حكيم بن حزام عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ اي قال حبان بن هلال المذكور وحدثنا همام بن يحيى المذكور
حدثنا ابوالتياح يزيد بن حديد الى آخره وقال الكرماني فان قلت لم قال ههنا حدثنا وقال فيما قبله قال
همام قلت الثاني فيما سمع منه في مقام النقل والتصل والاول في مقام المذاكرة والمحاورة وقال بعضهم
وفي جزمه بذلك نظر والذي يظهر انه من حيث سانه بالاسناد عبر بقوله وحدثنا وحيث ذكر كلام
همام عبر عنه بقوله قال انتهى قلت الكرماني لم يحزم بما قاله والجزم بالشيء القطع به وقوله والذي يظهر الى
آخره هو حاصل كلام الكرماني على ما لا يخفى والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب ١٢ اذا اشترى شيئا فوهبه
من ساعته قبل ان يفرقا ولم ينكر البايع على المشتري او اشترى عبدا فاعنته ﴿ ش ﴾ اي هذا
باب يذكر فيه اذا اشترى الى آخره اي اذا اشترى شخص شيئا فوهبه من ساعته يعني على الفور قبل
ان يفرقا والحال ان البائع لم ينكر على المشتري قوله او اشترى عبدا فاعنته قبل ان يفرقا وقال
الكرماني هذا ما ثبت بالقياس على الهمة الثابتة بالحديث واتما لم يذكر جواب اذا لمكان الاختلاف
فيه فان المالكية والخنفية جعلوا القبض في جميع الاشياء بالتخية وعند الشافعية والحنابلة تكفي
التخية في الدور والعقار دون المتولات ﴿ ص ﴾ وقال طائوس فيمن بشرى السلعة على الرضى
ثم فاعها وجبت له والريح له ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة تظهر بالتأمل ووصل هذا
التعليق سعيد بن منصور وعبد الرزاق من طريق ابن طائوس عن أبيه نحوه وزاد عبد الرزاق
وعن معمر بن ابيوب عن ابن سيرين اذا بيعت شيئا على الرضى قال الخياط لهما حتى يفرقا عن رضى
قوله على الرضى اي على شرط انه لورضى به اجاز العقد قوله وجبت اي المباشرة او السلعة
قاله الكرماني قلت رجوع الضمير الذى في وجبت الى السلعة ظاهر واما رجوعه الى المباشرة
فبالقرينة الدالة عليه ﴿ ص ﴾ وقال الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن ابن عمر رضى الله تعالى
عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكننت على بكر صعب لعمري رضى الله عنه فكان يغلبني
فيقدم امام القوم فيجره ويرده ثم يجره ويرده فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعمر
رضى الله تعالى عنه بعينه قال هو لك يا رسول الله قال بعينه فباعه من رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو لك يا عبدالله بن عمر تصنع به ما شئت ﴿ ش ﴾
مطابقتها للترجمة في قوله فباعه من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره فانه صلى الله تعالى
عليه وسلم اشترى ذلك البكر فوهبه لعبد الله بن عمر من ساعته وورجاله اربعة الاول الحميدى بضم الحاء
المعلمة هو عبدالله بن الزبير بن عيسى وقد مر غير مرة وسفيان هو ابن عيينة والحديث اخرجه
البخارى ايضا في الهبة عن عبدالله بن محمد قوله قال الحميدى تعليق وبه جزم الاسمعيلى وابو
نعمير وفي رواية ابن عساكر باسناد البخارى قال لالاحميدى وتعليق الحميدى رواه البخارى منه قطعة
في باب من اهدى له هدية وعنده جلساؤه فقال حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة وخرجه الاسمعيلى
عن حديث ابن عمر وهو روى عنه واخرجه ابو نعيم عن حديث بشر بن موسى عنه قوله في سفر لم يدرك
سفر كان يقرئ له على بكر ففتح له الموعدة وسكون الكاف وادالفاة اول ما ركب وقال ابن الاثير البكر بافتح
لفتى من الابل بمزلة لـ لم من اللام والانتى بكرة قوله صعب صفة بكر واراد به الفور لانه

لم يذلل بالركوب قوله فكان الى قوله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يان لصعوبة هذا الهكر
فلذلك ذكره بالقاء قوله فباعه من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي الهبة اشتراه النبي صلى الله
عليه وسلم قوله ما شئت يعني من التصرفات ذكر ما استفاد منه في هجته لمن يقول الافتراق
بالكلام الا ترى ان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهب الجمل من سمعته لابن عمر قبل
التفرق ولولم يكن الجمل له لما وهب حتى يهب له بافتراق الابدان وفيه ما كانت الصحابة عليه من
توفيرهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وان لا يتقدموه في الشيء وفيه جواز زجر الدواب
وفي انه لا يشترط في البيع عرض صاحب السلعة بل يجوز ان يسأل في بيعها وفيه جواز
التصرف في المبيع قبل بذل الثمن وفيه مراعاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احوال اصحابه
وحرصه على ما يدخل عليهم السرور وبه اخرج محمد في اذا وهب المبيع قبل القبض او تصدق به
اورهته من غير البائع وهو الاصح خلافا لابي يوسف ولو وهب من البائع قبل القبض قبله البائع
انقص البيع ولو اوعاه منه لم يصح هذا البيع ولم ينقص البيع الاول لان الهبة مجاز عن الاقالة بخلاف
البيع وان كاتب العبد المبيع قبل القبض توقفت كتابته وكان للبائع حبه بالثمن وان نقد الثمن
نفذت الكتابة **ص** قال ابو عبد الله وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب
عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال بعثت من امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه مالا بالوادي مال
له بغير فلان ابينا رجعت على عقي حتى خرجت من بيت خشية ان يرادني البيع وكانت السنة ان
التابعين بالخيار حتى يفرقا قال عبد الله فلا وجب بيعي وبعده رأيت اني قد غففته باقي سقته الى ارض
ثمود ثلاث ليال وسافني الى المدينة ثلاث ليال **ش** مطابقة للترجمة من حيث ان الباعين
التصرف على حسب ارادتهما قبل التفرق اجازة وفتحنا قوله قال ابو عبد الله هو البخاري نفسه
قوله وقال الليث ان ابن سعد المصري حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر القهمي المصري واليهما عن
محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وهذا الطليق وصله الاسميلي عن ابي عمران حدثنا الرمادي قال
واخبرني يعقوب بن سفيان قال وابانا القاسم حدثنا بن زنجويه قالوا حدثنا ابو صالح حدثنا
الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد بهذا وقال ابو نعير ذكره البخاري فقال وقال الليث ولم يذكر من دونه
وقد دل على ان الحديث لابي صالح وابو صالح ليس من شرطه قوله ما لاي ارضا او عقار اقوله ان الوادي
قال الكرمانى اللام للهدو هو عبارة عن وادعهود عندهم وقيل هو وادي القرى قلت وادي القرى
من اعمال المدينة قوله بخير هو وادعهود بلدة عزة في جهة الشمال والشرق من امدينة على نحو ست
مراحل وخير بلغة اليهود حصن قوله فلما ابينا رجعت على عقي وفي رواية ايوب بن سويد
طفقت انكسر على عقي القهقرى وعقي بلفظ المفردو التي قوله خشية ان يرادني خشية منصوب على
انه مفعول له ومعنى ان يرادني ان يطلب استرداده مني وهو بتشديد الدال واصله يرادني قوله
وكانت السنة ان التابعين بالخيار حتى يفرقا اراد ان هذا هو السبب في خروجه من بيت عثمان
وانه فعل ذلك ليجب البيع ولا يبقى خيار في فمحه قلت قوله وكانت السنة تدل على انه كان هكذا
في اول الامر وعن هذا قال ابن بطال وكانت السنة تدل على ان ذلك كان في اول الامر فاق في الزمن الذي
فل ابن عمر ذلك فكان التفرق بالابدان متروكا فذلت فله ابن عمر لانه كان شديدا لاتباع واعترض بعضهم
على هذا بقوله وقد وقع في رواية ايوب بن سويد كنا اذا تابعنا كان كل واحد منا بالخيار ما يشاء

التبايعان قبايعت ابا عثمان فساق القصة قال وفيها اشعار باستمرار ذلك انتهى قلت القول فيه مثل ما قال ابن بطال في حديث الباب وقوله وفيها اشعار باستمرار ذلك غير مسلم لان هذه دعوى بلا برهان على انما قول ذكر ابن رشد في المقدمات له ان عثمان قال لابن عمر ليست السنة بافراق الابدان قد انقضى ذلك وقد اعترض عليه بعضهم بقوله هذه الزيادة لما رآها اسنادا قلت لا يلزم من عدم رؤيته اسناده عدم رؤيته قاطبة او غيره فهذا لا يشفي العليل ولا يروى القليل قوله قال عبدالله بن عمر قوله الى ارض عمود وهم قبيلة من العرب الاولى وهم قوم صالح عليه السلام يصرف ولا يصرف وارضهم قرية من تبوك وحاصل المعنى انه بين وجه غيبه عثمان بقوله سقته يعني زدت المسافة التي كانت بينهما وبين ارضه التي صارت اليه على المسافة التي كانت بينه وبين ارضه التي باعها بثلاث ليال وانه نقص المسافة التي بيني وبين ارضي التي اخذتها عن المسافة التي كانت بيني وبين الارض التي بعثها بثلاث ليال وانما قال الى المدينة لانهما جعلا كأنها فرأى ابن عمر القبطه في القرب من المدينة فلذلك قال رأيت قد غيبته ﴿ ذكر ما استفادناه ﴾ اخرج به من قال ان الافتراق بالكلام وقالوا لو كان معنى الحديث التفرق بالابدان لكان المراد منه الحصى والذهب الى حسن المعاملة من المسلم للمسلم الا ترى الى قول ابن عمر وكانت السنة ان التبايعين بالخيار قال ذلك لما ذكرنا وقال ابن التين وذكر عبد الملك ان في بعض الروايات وكانت السنة يومئذ قل ولو كان على الازام لقال كانت السنة وتكون الى يوم الدين قال ابن بطال حتى ابن عمر ان الناس كانوا يلتزمون حيثئذ الذب لانه كان زمن مكارمة وان الوقت الذي حتى فيه التفرق بالابدان كان التفرق بالابدان متروكا ولو كان على الوجوب ما قال وكانت السنة فلذلك جاز ان يرجع على عقبيه لانه فهم ان المراد بذلك الحصى والذهب لاسيما هو الذي حضره صلى الله تعالى عليه وسلم في هبته البكره بحضرة البايع قبل التفرق وقال الطحاوي رويان عن ابن عمر ما يدل على ان رأيه كان في الفرقة بخلاف ما ذهب اليه من قال ان البيع لا يتم الا بها وهو ما حدثنا سليمان بن شعيب حدثنا بنسرين بكر حدثنا الاوزاعي حدثني الزهري عن حجرة بن عبدالله بن عبدالله بن عمر قال ما دركت الصفقة حيا فهو من مال المبتاع قال ابن حزم صح هذا عن ابن عمر ولا يعلم له مخالف من الصحابة وقال ابن المنذر يعني في السبعة تلف عند البايع قبل ان يقبضها المشتري بعد تمام البيع قال ابن المنذر هي من مال المشتري لانه لو كان عبدا فاشتقته المشتري كان منقعه جائزا ولو اشتره البايع لم يحرز عقبه قال الطحاوي فهذا ابن عمر يذهب فيما دركت الصفقة حيا فهلك بعدها انه من مال المشتري فدل ذلك انه كان يرى ان البيع يتم بالاقرار قبل الفرقة التي تكون بعد ذلك وان البيع ينتقل من ملك البايع الى ملك المتابع حتى يملك من ماله ان هلك وفيه جواز بيع الارض بالارض وفيه جواز بيع العين العائبة على الصفة وفيه خلاف سنذكره ان شاء الله تعالى وفيه ان العين لا يرده البايع ﴿ ص ٦ باب ما يكره من الخداع في البيع ﴾ ش اي هذا باب في بيان كراهة الخداع في البيع ولكن الخداع لا ينسخ به البيع وفيه خلاف ذكره عن قريب ان شاء الله تعالى ﴿ ص ٧ حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمران رجلا ذكر للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه يخدع في البيع فقال اذا بايعت قل لا خلاية ش ﴾ مطابقه لذلك للترجمة من حيث ان الخداع لو لم يكن مكروها لما قال صلى الله تعالى عليه وسلم الخدوع اذا بايعت قل لا خلاية اي لا خديعة على ما يحكى تفسيرها

كأبني عن قريب والحدث أخرجه النصارى أيضا في ترك الحبل عن اسمعيل وأخرجه ابوداود في البيوع عن القضي وأخرجه القسافي في عن قتيبة ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله ان رجلا هو حبان ابن منقذ بنقح الهمله وتشديد الباء الموحدة ومنقذ اسم فاعل من الانتاذ وهو التخليص الصحابي ابن الصحابي الانصاري المازني شهد أحدا وما بعدها ومات في زمن عثمان رضي الله تعالى عنه وقد شجع في بعض مغازيه مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بحجر بعض الحصون فأصابته في رأسه مأومة فتغير بها لسانه وعقله لكنهم لم يخرج عن التيمز وروى الدار قطني من حديث ابن اسحق عن نافع عن ابن عريان رجلا من الانصار كانت بلسانه لومة وكان لا يزال يقين في البيوع وذكر ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اذا بعت قتل لاخلابة مرتين وقال ابن اسحق وحديثي محمد بن يحيى بن حبان قال هو جدي منقذ بن عمرو وكان رجلا قد أصابته آفة في رأسه فكسرت لسانه ونازحته عقله وكان لا يدع البصارة وكان لا يزال يقين وفيه وكان عمره طويلا عاش ثلاثين ومائة سنة وفي لفظ عن ابن عمر كان حبان بن منقذ رجلا ضعيفا وكان قد سقط في رأسه مأومة فجعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم له الخيار فيما يشتري ثلاثا وكان قد قتل لسانه فكنت اسمعه يقول لاحذابة لاحذابة وقال الدارقطني وكان ضرب البصر وفي الطبراني لما عي قال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك وقال ابن قرقول ان هذا الرجل كان اتغ ولا يسطيه لسانه أخرجه الكلام وكان ينطق يا باثنين من تحت اودا لا سمجة قوله ذكره في صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية ابن اسحق فشكى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما يلقي من العين قوله لاخلابة بكسر التاء المعجمة وتخفيف اللام اي لا خديعة يقال خليه يحل به خلبا واخلابة واخلابة ورجل حالب واخلاب واخلوت واخلوب خداع الأخيرة عن كراع يعني خلوب بالبين الموحدين وقال الجوهري خداع كذاب وامرأة خلبوت على مثال جبروت وخلوب واخلابة وفي التتمى الخلب القطع والخديعة بالسان خليه يحل به من باب نصره ينصره وخليه يحل به من باب ضرب به يضربه واخلبه اختلابا واخلوب الخداع والاخلابة الخداعة من النساء وعن أبي جعفر عن بعض شيوخه لاختيانة بالنون وهو تخفيف ﴿ ذكر ما استفاد منه ﴾ وهو على وجوه ٥ الاول مذهب الخنمية والشافعية على ان العين غير لازم فلا خيار للمضون سواء قل العين او كثر وهو الاصح من رواي مالك وقال البغداديون من صحابه لمضون ان خيارا بشرط ان يبلغ العين ثلث القيمة وان كان دونه فلا هكذا حده ابو بكر وابن ابي موسى من الخنابة وقبل السدس وعن داود العقد بالحل وعن مالك ان كانا عارفين بثلث السلعة وسعرها وقت البيع لم يفسخ البيع كثيرا كان العين او قليلا فان كان احدهما غير عارف بذلك ففسخ البيع الا ان يريد ان يفضيه ولم يجد مالك حدا وثبت هؤلاء خيار العين بالحدث المذكور وأجاب الحنفية والشافعية وجهور العلماء عن الحديث بأنها واقعة عين وحكاية حال وقال ابن العربي ينبغي ان يقال انه كله مخصوص بصاحبه لا يتعدى الى غيره فان كان يخلع في البيوع فيحصل ان الخديعة كانت في العيب او في العين او في الكذب او في العين في الثمن وليست قضية عامة فتعمل على العموم وانما هي خاصة في عين وحكاية حال فلا يصح دعوى العموم فيها عند احدثهم اورد ابن العربي على نفسه قول عمر رضي الله تعالى عنه فيما رواه الدارقطني من طريق ابن ابي لهيعة حدثنا حبان بن واسع عن طلحة بن يزيد بن ركانة انه كلم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في البيوع فقال ما جد لكم شيئا اوسع مما جعل رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم لحبان بن منقذ فذكر الحديث فلم يجعل عمر خاصا به ثم أجاب عنه بضعف الحديث من أجل ابن لهيعة انتهى وقال الجمهور أيضا لو كان الفين مثبنا للخيار لما احتاج إلى اشتراط الخيار كما رواه البيهقي والدارقطني في بعض طرق الحديث أنه اشترط الخيار ثلاثا ولا احتاج أيضا إلى قوله لا خلافة * الثاني استدله الشافعي واحد واسحق على جبر السبق الذي لا يحسن التصرف ووجه ذلك أنه لما طلب أهله إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحجير عليه دماء فنهاه عن البيع وهذا هو الحجير وهو المنع قلنا هذا نهي خاص به لضعف عقله ولا يبرى هذا في الحجير على الحر العاقل البالغ لأن في حقه إهدار الأدمية وقد روى الترمذي من حديث أنس أن رجلا كان في عقده ضعف وكان يبايع وإن أهله أتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اجبر عليه فدماه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فنهاه فقال يا رسول الله أتني لأصبر عن البيع فقال إذا بايعت قل ها ولا خلافة ورواه بقية أصحاب السنن وقال النووي هذا الرجل المبهم هو حبان بن منقذ قال ابن العربي هو منقذ بن عمرو والاول أرجح * قوله في عقده ضعف أراد ضعف العقل وعقدة رجل ما عقد عليه ضميره ونيتة أي حزم عليه ونواه * الثالث استدله به أبو حنيفة إلى أن ضعف العقل لا يحجر عليه لأنه لما قلنا أنه لا يصبر على البيع إذن له فيه بالصفة التي ذكرناها هذا دال على عدم الجبر * الرابع استدله به ابن حزم على أنه يتعين في اللفظ الموجب للخيار ذكر الخلافة دون غيره من الالتفات فلو كان لأخذية أو لأغنى أو لا كيد أو لا مكراو لا عيب أو لا ضرر أو لإداء أو لأفائنة أو لأخت أو على السلامة أو نحو هذا لم يكن له الخيار الحصول لمن قال لا خلافة إلا أن يكون في لسانه خلل يعجز عن اللفظ بها فيكتفي أن يأتي بما يقدّر عليه من هذا اللفظ كما كان يفعل هذا الرجل المذكور من قوله لا خيابة بالياء آخر الحروف أو لا خذابة بالذال على اختلاف الروايتين وكذلك أن لم يكن يحسن العربية فقال معناها باللسان الذي يحسنه فإنه ثبت له الخيار وقال بعضهم ومن أسهل ما يرد به عليه أنه ثبت في صحيح مسلم أنه كان يقول لا خيابة بالتحائية بدل اللام وبالذال المعجمة بدل اللام أيضا وكأنه كان لا يوضح باللام للثقة لسانه ومع ذلك لم يغير الحكم في حقه عند أحد من الصحابة الذين كانوا يشهدون له بأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جعله بالخيار فدل على أنهم اكتفوا في ذلك بالمعنى انتهى قلت هذا عجيب وكيف يكون هذا أسهل ما يرد به عليه وهو قائل بما ذكره هذا القائل عند العجز وكلامه عند القدرة * الخامس قال بعضهم استدله به على أن أمه خيار الشرط ثلاثة أيام من غير زيادة لأنه حكم ورد على خلاف الأصل فيقتصر به على أقصى ما ورد فيه ويؤيده جعل الخيار في المصرة ثلاثة أيام واعتبار الثلاث في غير موضع انتهى * قلت هذا الباب فيه اختلاف الفقهاء فقالت طائفة البيع بشرط الخيار جازوا الشرط لازم إلى الأمد الذي اشترط إليه الخيار وهذا قول ابن أبي ليلى والحسن بن صالح وإبي يوسف ومحمد وأحمد وإسحق وإبي ثور وداود وإبن المنذر * وقال الهيث يجوز الخيار إلى ثلاثة أيام فأقل وقال عبيد الله بن الحسن لا يعجبني شرط الخيار الطويل إلا أن الخيار للمشتري ما رضى البايع * وقال ابن شبرمة والثوري لا يجوز البيع إذا اشترط فيه الخيار للبايع أو لهما * وقال سفيان الثوري فاسد بذلك فإن شرط الخيار للمشتري عشرة أيام أو أكثر جاز * وقال مالك يجوز شرط الخيار في بيع الثوب اليوم واليومين والجارية إلى خمسة أيام والجمعة والدابة تركب اليوم وشهه ويسار عليها البريد ونحوه وفي الدار الشهر ليختبر ويشاور فيها ولا فرق بين شرط الخيار للبايع والمشتري * وقال الأوزاعي يجوز

ان يشترط شهر او اكثر **وقال ابو حنيفة** والشافعي وزفر الخيار في البيع ثلاثة ايام ولا يجوز الزيادة عليها فان زاد فسد البيع وروى ايضا عن ابن شبرمة وفي شرح المذهب ويجوز شرط خيار ثلاثة ايام في البيوع التي لا ربوا فيها فاما البيوع التي فيها ربوا وهي الصرف وبيع الطعام بالطعام فلا يجوز فيها شرط الخيار فانه لا يجوز ان يترقا قبل تمام البيع وروى ابن ماجه بسند جيد حسن من حديث يونس بن بكير عن ابن اسحق حدثني نافع عن ابن عمر قال سمعت رجلا من الانصار يشكو الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه يفتن في البيوع فقال اذا بيعت قتل لاخلابة ثم انت بالخيار في كل ساعة ابتعنا ثلاث ليل ولما رواه البخاري في تاريخه بسند صحيح الى ابن اسحق جعله عن متقذين عمرو وروى ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا عباد بن العوام عن محمد بن اسحق عن محمد بن يحيى بن حبان قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لمتقذين عمرو قل لاخلابة اذا بيعت بيعا فانت بالخيار ثلاثا وروى عبد الرزاق في مصنفه من حديث امان بن ابي عياش عن انس رضي الله تعالى عنه ان رجلا اشترى من رجل بعيرا واشترط عليه الخيار اربعة ايام فأبطل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البيع وقال الخيار ثلاثة ايام وذكره عبد الحلق في احكامه من جهة عبد الرزاق واعله بان ابي عياش وقال انه لا يخرج بحديثه مع انه كان رجلا صالحا وروى الدار قطني في سنه عن احمد بن عبد الله بن ميسرة حدثنا ابو علقمة حدثنا نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الخيار ثلاثة ايام واحدين عياله بن ميسرة ان كان هو الخرافي فهو متروك وقال ابن حبان ثم التقدير بالثلاث خرج مخرج الغالب لان النظر يحصل فيه الغالب او هذا لا يمنع من الزيادة عند الحاجة كما قدرت حجارة الاستنجا بالثلاث ثم تجب الزيادة عند الحاجة والله اعلم

ص باب ما ذكر في الاسواق ش اى هذا باب في بيان ما ذكر في الاسواق وهو جمع سوق وهي موضع البياعات وهي مؤنثة وقد ذكر **ص** وقال عبد الرحمن بن عوف لقد قدمت المدينة قلت هل من سوق فيه تجارة قيل سوق بني قتيقاع **ش** مطابقتها قريجة في قوله سوق بني قتيقاع وهذا قطعة من حديث انس اخرجته موصولا قال لما قدم عبد الرحمن بن عوف المدينة الحديث وقد ذكره في اول كتاب البيوع ومرا الكلام فيه مستوفى وقال ابن بطلان اراد به كرا الاسواق اماحة المتاجر ودخول الاسواق للاشراف والفضلاء **ص** فان قلت روى احمد والبراز والحاكم ومحمد بن حديث حمير بن مطعم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال احب البقاع الى الله تعالى المساجد وابيض البقاع الى الله تعالى الاسواق واخرجه ابن حبان والحاكم ايضا من حديث ابن عمر نحوه قلت هذا لم يثبت على شرطه من انها شر البقاع فكأنه اشار بهذه الترجمة الى هذا ولكن لا يعلم الا من الخارج وقال ابن بطلان وهذا اخراج على الغالب والاخر سوق يذكر الله فيها اكثر من كثير من المساجد **ص** وقال انس قال عبد الرحمن دلو في السوق **ش** هذا ايضا في نفس حديث انس المذكور في اول كتاب البيوع **ص** وقال عمر رضي الله تعالى عنه الهائي الصنف في الاسواق **ش** هذا التعليق ايضا وصلة البخاري في اساء حديث ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه في باب الخروج في التجارة في كتاب البيوع **ص** حدثنا محمد بن الصباح حدثنا سميل بن زكريا عن محمد بن سوقة عن نافع بن حبير بن مطعم قال حدثني عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غزو جيش لكعبة فد كانوا يبداء من الارض يحسف بأولهم وآخرهم قلت يا رسول الله كيف يحسف بأولهم وآخرهم

وفيه اسواقهم ومن ليس منهم قال ينسف بأولهم وآخرهم ثم يعشون على نياتهم ش ﴿ مطابقته
 لفرجة في قوله وفيهم اسواقهم حيث ذكر هذا اللفظ في الحديث ﴿ ذكر رجاله ﴿ وهم خمسة ﴿
 الاول محمد بن الصباح بفتح الصاد المهملة وتشديد الباء الموحدة قد مر في باب من استوى قاعدا
 في صلاته الثاني اسمعيل بن زكريا ابو زيد الاسدي مولاهم الخلقاني قال البخاري جاهدته الى اهله
 سنة اربع وسبعين ومائة ﴿ الثالث محمد بن سوقة بضم السين المهملة وسكون الواو وبالفتح ابو
 بكر الفزوي مر في كتاب العيد ﴿ الرابع نافع بن جبير مصغر الجبر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ اسم الفاعل
 من الاطعم مر في باب الرجل يوصى صاحبه ﴿ الخامس ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها ﴿ ذكر
 لطائف اسناده ﴿ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه
 العنقة في موضعين وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان شيعة بغدادى اصله هروى
 نزل بغداد وان اسمعيل ومحمد بن سوقة كوفيان وان نافع مدني وفيه رواية التابعي عن التابعي
 عن الصحابة فان محمد بن سوقة من صفار التابعين وكان ثقة بائدا صالحا وليس له في البخاري سوى
 هذا الحديث وحديث آخر تقدم في البيهقي وفيه ان نافعا هذا ليس له في البخاري عن عائشة سوى
 هذا الحديث ووقع في رواية محمد بن تمار عن اسمعيل بن زكريا عن محمد بن سوقة سمعت نافع بن جبير
 اخبره اسمعيل وفيه حديث عائشة هكذا قال اسمعيل بن زكريا عن محمد بن سوقة وخالفه سفيان بن
 عيينة فقال عن محمد بن سوقة عن نافع بن جبير عن ام سلمة اخبره الترمذي ويحتمل ان يكون نافع
 ابن جبير سمعه منهما فان روايته عن عائشة اتم من روايته عن ام سلمة واخبره مطعم من وجه آخر عن
 عائشة حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا يونس بن محمد حدثنا القاسم بن الفضل الحراقي عن محمد بن زياد
 عن عبد الله بن الزبير ان عائشة قالت عث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في منامه قتلنا يا رسول الله
 صنعت شيئا في منامك لم تكن تفعله قال العجب ان ناسا من امتي يؤمنون باليت رجل من قريش
 قد جأ باليت حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم قتلنا يا رسول الله ان الطريق قريب فيجتمع الناس قال نعم فيه
 المستبصر والنخبور وابن السبيل يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون صادرتي بعثهم الله على نياتهم
 ﴿ ذكر معناه ﴿ قوله يعز جيش الكعبة اى يقصد عسكر من العساكر تخرب الكعبة قوله ببيداء
 من الارض وفي رواية مسلم بالبيداء وفي رواية لمسلم عن ابى جعفر الباقر قال هي بيداء المدينة وهي
 بفتح الباء الموحدة وسكون الباء آخر الحروف ممدودة وهي في الاصل الفاظة التى لا شئ فيها وهي
 في هذا الحديث اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة قوله ينسف بأولهم وآخرهم وزاد
 الترمذي في حديث صفة ولم ينج اوسطهم وفي مسلم ايضا في حديث حفصة فلا يبق الا الشريد الذى
 يخبر عنهم قوله وفيهم اسواقهم جلة حالية وهو جمع سوق والتقدير اهل اسواقهم الذين يبيعون
 ويشترون كافي المدن وفي مستخرج ابى نعيم وفيهم اشرافهم بالشين المعجمة والراء والفاء وفي رواية
 محمد بن بكار عند اسمعيل وفيه سواهم وقال وقع في رواية البخاري وفيهم اسواقهم وليس هذا
 الحرف في حديثنا واظن ان اسواقهم تصحيف فان الكلام في الخسف بالناس لابل اسواق وقال بعضهم
 بل لفظ سواهم تصحيف فانه بمعنى قوله ومن ليس منهم فلزم منه التكرار بخلاف رواية البخاري نعم
 قرب الروايات الى الصواب رواية ابى نعيم انتهى قلت لانهم يزوم التكرار لان معنى اسواقهم اهل
 اسواقهم كاذكرنا المراد بقوله ومن ليس منهم الضعفاء والاسارى الذين لا يقصدون الخريب ولا نسلم

ايضا ان اقرب الروايات الى الصواب رواية ابي نعيم لان اشراقهم هم عظماء الجيش الذين قصدون
 التهرب ورواية البزارى على حالها صحيحة على التفسير الذى ذكرنا وقوله بل لفظ سواهم ضعيف
 غير صحيح لان معناه فى الجيش الذين قصدون التهرب سواهم من لا يقصد ولا يقدر قال قوله يخسف
 بأولهم وآخرهم اى قال عليه الصلاة والسلام فى جواب عائشة يخسف بأولهم وآخرهم يعنى كلهم هذا
 الذى فهم منه بحسب العرف قال الكرماتى لم يعلم منه العموم اذ حكم الوسط غير مذكور والجواب
 بما قلنا او تقول ان الوسط آخر النفسة الى الآخر على انا قد ذكرنا الآن ان فى رواية صفة ولم ينج
 اوسطهم وهذا يبنى من تكلف الجواب قوله ثم يبحثون على نيائهم اى يخسف بالكل لشوم الاشراق
 ثم انه تعالى يبحث لكل منهم فى الحشر بحسب قصده ان خيرا فخير وان شرا فشر ذكر ما يستفاد منه
 يستفاد منه قطعاً قصد هذا الجيش تخريب الكعبة ثم خسفهم بالبداء وعدم وصولهم الى الكعبة
 لاخبار الخبر الصادق بذلك وقال ابن التين يحتمل ان يكون هذا الجيش الذى يخسف بهم هم الذين
 يهدمون الكعبة فيقتلهم منهم فيخسف ورد عليه بوجهين احدهما ان فى بعض طرق الحديث عند مسد ان ناسا
 من امتي والذين يهدمونها من كفار الحبشة والآخر ان مقتضى كلامه يخسف بهم بعد الهدم وليس كذلك
 بل خسفهم قبل الوصول الى مكة فضلا عن هدمها وما يستفاد منه ان من كثرت سواد قوم فى معصية
 وقتة ان العقوبة تلزمه معهم اذ لم يكونوا مغلوبين على ذلك ومن ذلك ان مالكا استنبط من هذا ان
 من وجد مع قوم يشربون الخمر وهو لا يشرب انه يعاقب واعترض عليه بعضهم بأن العقوبة التى
 فى الحديث هى العجعة السماوية فلا يقاس عليها العقوبات الشرعية وفيه نظر لان العقوبات الشرعية
 ايضا بالامور السماوية ومن ذلك ان الاعمال تعتبر بنية العامل والشارع ايضا قاله لكل امرئ ما تولى
 ومن ذلك وجوب الصدقة من مصاحبة اهل الظلم ومجانبة الستم وتكثير سوادهم الا ان اضطر فقلت
 ما تقول فى مصاحبة التاجر لاهل الفتنة هل هى امانتهم على ظلمهم او هى من ضرورات البشرية
 قلت ظاهر الحديث يدل على الثانى والله اعلم فان قلت ما ذنب من اكره على الخروج او من جهم وياهم
 الطريق قلت ان عائشة لما سألت وام سلفه ايضا سألت قلت يا رسول الله فكيف بمن كان كارها
 رواه مسلم اجاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله يعنون على نيائهم فأتوا باحدين حضرت آجالهم
 ويبحثون على نيائهم ص حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الاعشى عن ابي صالح عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة احكم فى جماعة تريد على صلاته فى سواته وبينه
 بضعا وعشرين درجة وذلك انه اذا توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد لا يريد الا الصلاة لا ينزه
 الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفع بها درجة او حطت عنه بها خطيئة واذا لثقة تفصل على احدهم
 مادام فى مصلاه الذى يصلى فيه اللهم صل عليه اللهم ارحه ما لم يحدث فيه ما لم يؤذيه وقال احكم
 فى صلاة ما كانت الصلاة تجسبه ش مطابقتها لترجمة فى قوله فى سوقه والعرض من اراد
 هذا الحديث هنا ذكر السوق وجواز الصلاة فيه مع انه اخرج هذا الحديث فى ابواب الجماعة
 فى باب فضل الجماعة عن موسى بن اسمعيل عن عبد الواحد عن الاعشى قال سمعت ابا صالح يقول سمعت
 ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وهما اخرجاه عن قتيبة عن سعيد
 عن جرير بن عبد الحميد عن سليمان الاعشى عن ابي صالح ذكر ان الزيات سمع عن ابي هريرة رضى الله
 تعالى عنه قوله لا ينزه بضم الياء آخر الحروف وسكون التون وكسر الهاء بعدها زاي اى ينهض

وزنا ومعنى وهذه الجملة كالبيان للجملة السابقة عليها قوله اللهم صل عليه اي يقول اللهم صل عليه
وهو ايضا يان لقوله صلى وكذلك قوله اللهم ارحمه لقوله اللهم صل عليه وكذا قوله مالم
يؤذ فيه مالم يحدث فيه ومعناه مالم يؤذ احدكم الملائكة بنت الحداث **ص** حدثنا آدم بن
ابي ايس حدثنا شعبة عن جند الطويل عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انما دعوت
هذا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابا القاسم فالتفت اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انما دعوت
في قوله في السوق واخرجه البخاري ايضا في صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن شخص بن عمر
وروى عن جماعة من الصحابة في هذا الباب منهم علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه اخرج حديثه ابو داود
حدثنا عثمان وابو بكر انا ابي شيبة قال حدثنا ابو اسامة عن فطرين خليفة عن المنذر عن
محمد بن الحنفية قال قال علي رضي الله تعالى عنه قلت يا رسول الله ان ولد لي بعدك ولد أو سميه باسمك
واكنيه بكنيتك قال نعم ولم يقل ابو بكر قال علي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخرجه الترمذي
عن ابن بشار عن يحيى بن سعيد عن فطرين بن خليفة الى آخره نحوه وقال حديث صحيح واخرجه
الطحاوي حدثنا ابو امية قال حدثنا علي بن قادم قال حدثنا فطر عن المنذر الثوري عن محمد بن الحنفية
عن علي رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله ان ولد لي ابن اسميه باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم وكانت
رخصة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم علي رضي الله تعالى عنه ثم قال الطحاوي فذهب
قوم الى انه لا بأس بأن يكتنى الرجل بابي القاسم وان يسمى مع ذلك بمحمد واحبوا في ذلك بهذا
الحديث قلت اراد بالقوم هؤلاء محمد بن الحنفية ومالك واحد في رواية فانهم قالوا لا بأس لرجل
ان يجمع بين التكني بابي القاسم والتسمي بمحمد هو مذهب الجمهور واجيب عن حديث الباب باحوية
الاول انه منسوخ والثاني انه انتهى تنزيهه والثالث ان انتهى عن التكني بابي القاسم يخص بمن اسمه
محمد واحد ولا بأس به ان لم يكن اسمه ذلك وقال الطحاوي وكان في من اصحاب رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم جماعة قد كانوا ممنعين بمحمد مكتنين بابي القاسم منهم محمد بن طلحة ومحمد بن الاشعث
ومحمد بن ابي حذيفة قلت محمد بن طلحة هو محمد بن طلحة بن عبد الله وذكره ابن الاثير في الصحابة
وقال جله ابو الهيثم الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمعه رأسه وسماء محمد وكان يكتنى
ابا القاسم وكان محمد هذا يلقب بالجد لكثرة صلاته وشدة اجتهاده في العبادة قل يوم الجمل مع
ايه سنة ست وثلاثين وكان هو اجمع على رضي الله عنه الا انه اطاع اياه فلما رأه علي قال هذا المجد قتل
برأيه **و** ومحمد بن الاشعث بن قيس الكندي قبل انه ولد علي عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وقال ابو نعيم لا تصح له حصة وروى عن عائشة رضي الله تعالى عنها ومحمد بن ابي حذيفة بن حذيفة بن حذيفة
ابن عبد شمس بن عبد مناف القرشي البشيمي كنيته ابو القاسم ولد لارض الحبشة علي عهد النبي صلى الله
عليه وسلم وهو ابن خال معاوية بن ابي سفيان ولما قتل ابو الهيثم اخذه عثمان بن عفان رضي الله عنه
وكفله الى ان كبر ثم سار الى مصر فصار من اشد الناس على عثمان وقال ابو نعيم هو واحد من دخل على
عثمان حين حوصر قتل ولما استولى معاوية على مصر اخذه وحسبه ففرب من السجن
فظفر به رشدين مولى معاوية قتله قتل ومن جملة من تسمى بمحمد وتكنى بابي القاسم من ابنا وجود
الصحابة محمد بن جعفر بن ابي طالب ومحمد بن سعيد بن ابي وقاص ومحمد بن حاطب ومحمد بن المنذر

ذكرهم البيهقي في سنة في باب من رخص في الجمع بين القسمي بمحمد والتكني بأبي القاسم **والله**
ابن سيرين و ابراهيم النخعي والثاقفي لا ينفخي لاحد ان تكني بأبي القاسم كان اسمه محمدا او لم
يكن وفي التوضيح ومذهب الثاقفي واهل الطاهر انه لا يحل التكني بأبي القاسم لاحد اسلا سواه
كان اسمه محمدا او احدهم لم يكن لظاهر الحديث اي حديث الباب وهو حديث انس الذي كوروا قال احد
وطاعة من الظاهرة لا ينفخي لاحد اسمه محمد ان تكني بأبي القاسم واحتجوا في ذلك بما رواه
الطحاوي من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال نسوا باسمي ولا تكنوا
بكنيتي ورواه البخاري ومسلم وابوداود وابن ماجه بأسانيد مختلفة والظاهر غير روروي الطحاوي
فيها من حديث جابر نحوه واخرجه ابن ماجه ايضا وروى محمد بن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة
رفعه لا تجمعوا بين اسمي وكنتي انا ابو القاسم الله يعلني وانا اقم وروى مسلم عن عبد الرحمن
عن ابي زرعة عنه من سمى باسمي فلا يكن بكنتي ومن تكني بكنتي فلا ينسب باسمي وروى ابن ابي
لبلى من حديث ام حفصة بنت عبيد عن عمار البراء بن عازب من سمى باسمي فلا يكن بكنتي وفي
لفظ لا تجمعوا بين كنتي واسمى قوله سموا امر من سمى يسمى تسمية قوله ولا تكنوا قال ابن
التين ضبط في اكثر الكتب بفتح التاء وضمن النون المشددة وفي بعضها يضم التاء ولون وفي بعضها يفتح
التاء النون مشددة مفتوحة على حذف احدى التان قلت لان اصله لا تكنوا **ص** حدثنا
مالك بن اسمعيل حدثنا زهير بن جيع عن انس دعا رجلا بالقبعة بابا القاسم فالتفت اليه النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال لم اعنك قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنتي **ش** هذا طريق آخر في حديث
ابي هريرة السابق وقال ابن التين ليس هذا الحديث ما يدخل في هذا التوبيع لانه ليس فيه ذكر السوق وقال
بعضهم وقاعدة ايراد الطريق الثانية قوله فيها انه كان بالقبعة ما شار الى ان المراد بالسوق في الرواية الاولى
السوق الذي كان بالقبعة انتهى قلت هذا يحتاج الى دليل على ان المراد ما ذكره والقبعة في الاصل
من الارض المكان التسع ولا يسمى بقبا الاوفيه شجر او اصولها وبقع الفرقد موضع بظاهر
الدينة فيه قبور اهلها كان به شجر الفرقد فذهب وبقى اسمه وقاعدة ايراد هذا الطريق وان لم يكن
به **ذكر** السوق الثانية على انه رواه من طريقين فالطابعة للترجمة في الطريق الاولى
طاهرة واما الطريق الثانية ففي الحقيقة تبع الطريق الاول فيدخل في حكمه وقال الكرماني
ما وجه تعلقه بالترجمة قلت كان في القبعة سوق في ذلك الوقت قلت هذا يحتاج الى الدليل كما ذكرناه
عند قول بعضهم والظاهر انه اخذ ما قاله الكرماني ومالك بن اسمعيل بن زياد ابو عثمان
الهدى الكوفي وزهير هو ابن معاوية قوله لم اعنك اي لم اقصدك وقال
الكرماني الامر لوجوب اولا واليهي لقرين اولا قلت فذكرنا جوابه عن قريب
ص حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان عن عبيد الله بن ابي زيد عن نافع بن جبير بن مطعم عن
ابي هريرة الدوسي قال خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في طاعة النهار لا يكني ولا كلمة حتى
في سوق بني قتيقاع فجلس بفناء طاعة رضي الله له فيها قال أم لك فبسته شيئا فظننت
نهائليه مضجعا وتسله فجاء يشتد حتى ماتته وقبله وقال اللهم احبه واحبب بحبه **ش**
مطابقته للترجمة في قوله حتى اتي سوق بني قتيقاع **و** علي بن عبدالله هو ابن المديني وسفيان هو ابن
عينة وعبيد الله ابن ابي يزيد من ازيدة قدم في باب وضع الماء عند الحلاء **و** الحديث اخرجه البخاري
ايضا في الباب عن اسحق بن ابراهيم الحنظلي واخرجه مسلم في الفضائل عن ابن ابي عمر عن سفيان به

وعن احمد بن حنبل عنه بعضه واخرجه النسائي في المناقب عن حسين بن حرب واخرجه ابن ماجه في السنة عن احمد بن عبد الله عن سفيان بن عوف مختصرا **ذكر معناه** قوله عن عبيد الله وفي رواية مسلم عن سفيان حدثني عبد الله قوله نافع بن جبير هو المذكور في الحديث الاول وليس له عن ابي هريرة في البخاري سوى هذا الحديث قوله الدوسي يفتح الدال المهملة وسكون الواو وبالسین المهملة نسبة ابي هريرة الى دوس بن عدنان بن عبد الله قبيلة في الازد قوله في طائفة النهار اي في قطعة منه قال الكرماني وفي بعضها في صائفة النهار اي حر النهار يقال يوم صائف اي حار قلت هذا هو الاوجد قوله لا يكلمني ولا كلمة امامنا جانب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلمعه كان مشغول الفكر بوجي او غيره وامامنا جانب ابي هريرة فالتوا فمروا وكان ذلك شأن الصحابة اذا لم يروا منه فشاطوا قوله فجلس بفناء بيت فاطمة رضي الله تعالى عنها الفناء بكسر الفاء بعد هاتون بمدودة اسم للموضع المسع الذي امام البيت وقال الداودي سقط بعض الحديث عن الناقل وانما دخل حديث في حديث ادليس بيت فاطمة في سوق بني قتيقاع انما يتهاين بيوت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ليس فيه ادخال حديث في حديث ولكن فيه بعض سقط ورواية مسلم بينه ولفظه عن سفيان حتى جاء سوق بني قتيقاع ثم انصرف حتى اتى فناء فاطمة رضي الله تعالى عنها واخرجه الحميدي في مسنده عن سفيان فقال فيه حتى اذا اتى فناء بيت عائشة فجلس فيه والاول ارجح قوله فقال اثم لكع اي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واراد به الحسن وقيل الحسين على ما سأتى والهزلة في اثم للاستفهام وثم يفتح التاء المثناة اسم يشار به الى المكان البعيد وهو ظرف لا يتصرف فلذلك فلظمن امر به مفعولا لا رأيت في قوله تعالى (واذا رأيت ثم رأيت) ولكع بضم اللام وقع الكاف والعين المهملة قال الاصمعي الكع الكع العيس الذي لا يتجه لنظر ولا غيره مأخوذ من الملا كع وهو الذي يخرج مع السلامن البطن وقال الازهرى القول قول الاصمعي الاترى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحسن وهو صغير ابن لكع اراد انه اصغره لا يتجه لمنطق ولا ما يصلحه ولم يرد انه لثم ولا عبد وعلم منه ان الثم يسمى لكعا ايضا وكذلك العبد يسمى به وفي التلويح الاشبه والاجود ان يحمل الحديث على ما قاله بلال بن جرير الخطفي وسئل عن الكع فقال في لغتنا هو الصغير قال الهروي والى هذا ذهب الحسن اذا قال الانسان بالكع يريد يا صغير ويقال للمرأة لكعة ولكعها ولكع في الموعب وقال سيويه لا يقال ملكانة الا في التداء وعن ابن زيد الكع القلو والانتى لكمة وفي المحكم الكع المهر وفي الجامع اصل الكع من الكعم ولكن قلب قوله فحبسته شيئا اي فحبست فاطمة الحسن اي منعه من المبادرة الى الخروج اليه قايلا قوله فظننت قاله ابو هريرة قوله انها اي ان فاطمة تلبسه بضم التاء من الالباس اي تلبس الصغير سحبا بكسر السين المهملة وبالحاء العجبة الخفيفة وبعد الالتباء موحدة قال الخطابي هي قلادة تتخذ من طيب ليس فيها ذهب ولا فضة وقال الداودي من قرقل وقال الهروي هي قلادة من خيط فيها خرز تلبسه الصبيان والجواري وروى الاصمعي عن ابن ابي عمر احد رواة هذا الحديث قال الصحاب شيء يعمل من الخنظل كالمبيض والوساح قوله او تغسله بالتشديد وفي رواية الحميدي وتغسله بالواو قوله فجاء يشتد اي يسرع في المتى وفي رواية عمر بن موسى عند الاصمعي فجاء الحسن او الحسين وقد اخرجهم مسلم عن ابن ابي عمر فقال في روايته أم لكع يعني حسنا وكذا قال الحميدي في مسنده وسأتى في الالباس من طريق ورقاء عن عبيد الله بن ابي يزيد بلفظ فقال ادع لي الحسن ابن علي فقام الحسن بن علي بمشي قوله حتى فاقه وفي رواية ورقاء عن عبيد الله بن ابي يزيد بلفظ فقال

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يده هكذا أي يدها قال الحسن يده هكذا قالته **قوله** اللهم احبه
 بلفظ الدعاء وبالادغام وفي رواية **الكتيبي** احبه بك الادغام وزاد مسلم عن ابن أبي هريرة **قال** اللهم
 اني احبه فاحبه **قوله** واحب امرأتي وقوله من يحبه في محل التصب منعه **قوله** ذكر ما يستفاد
 منه في بيان ما كان الصحابة عليه من توقير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمشي معه وفيه ما كان
 للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليه من التواضع من الدخول في السوق والجلوس بفناء الدار ورحته
 الصغير والمزاح معه وقال السهيلي وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يمزح ولا يقول الا حقا وهما اراد
 تشبيهه بالفلو والمهر لانه طفل واذا قصد بالكلام التشبيه لم يكن الاصداف وفيه جواز المعاقبة وفيها
 خلاف **قال** محمد بن سيرين وعبد الله بن عون وابو حنيفة ومحمد المعاقبة مكروهة واحتموا في ذلك
 بما رواه الترمذي حدثنا سويد قال اخبرنا عبادة قال اخبرنا حنظلة بن عبيد الله عن انس بن مالك
 قال قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقي اخاه او صديقه فيفني له **قال** لا قال اقلزمه ويقبله قال
 لا قال افيأخذ يده ويصافحه قال نعم قال الترمذي هذا حديث حسن وقال الشعبي وابو جابر لاحق
 ابن حنبل ومهرون يمون والاسود بن هلال وابو يوسف لا بأس بالمعاقبة وروى ذلك عن عمر بن
 الخطاب رضي الله تعالى عنه واحتموا في ذلك بما رواه الطحاوي حدثنا فهد قال حدثنا ابو كريب
 محمد بن العلاء وقال حدثنا اسد بن عمار عن محمد بن سعيد عن مامر عن عبد الله بن جعفر عن ابيه قال
 لما قدمنا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من عند الجاثي تلقاني فاعتقني ورجاله ثقات ومحمد بن
 سعيد وثقه النسائي وروى له الاربعة وروى الطحاوي عن جماعة من الصحابة انهم كانوا يعاقبون
 قال فدل ذلك على ان ما روى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اباحة المعاقبة كان متأخرا
 عما روى عنه من النهي عن ذلك وفي التلويح معاقبته صلى الله تعالى عليه وسلم الحسن اباحه ذلك
 وامامنا ثقة الرجل للرجل فاصفها سفيان وكرهاها مالك قال هي بدعة وتناظر مالك وسفيان
 في ذلك فاحضج سفيان بأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعل ذلك بمجعفر قال مالك هو خاص
 له **قال** ما يخصه بغير ذلك فسكت مالك وقال صاحب الهداية الخلاف في المعاقبة في ازار واحد
 واما اذا كان على العائق قميص اوجبة لا بأس باتفاق اصحابنا وهو الصحيح وفيه جواز التقيل قال
 الفقيه ابو الليث في شرح الجامع الصغير القبله على خمسة اوجه قبله تحبة وقبله شفقة وقبله رجة
 وقبله شهوة وقبله مودة فاما قبله التحية فكا للمؤمنين بقبل بعضهما بعضا على اليد وقبله الشفقة قبله
 الولد لوالده او لوالده وقبله الرجة قبله الوالد لولده والوالدة لولدها على الحد وقبله الشهوة
 قبله الزوج لزوجته على الفم وقبله المودة قبله الاخ والاخت على الحد وزاد بعضهم من اصحابنا قبله
 ديانة وهي القبله على الحبر الاسود وقد وردت احاديث وآثار كثيرة في جواز التقيل ولكن محل ذلك
 اذا كان على وجه المبرة والاکرام واما اذا كان على وجه الشهوة فلا يجوز الا في حق الزوجين واما
 المصافحة فلا بأس بها بخلاف لانها سنة قديمة وروى الطبراني في الاوسط من حديث حذيفة بن اليمان
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان المؤمن اذا لقي المؤمن فسلم عليه واخذ يده فصافحه تاترت
 خطاياهما كابتائر ورق الشجر **ص** قال سفيان قال عبيد الله اخبرني انه رأى نافع بن جبير
 اوتر بركمة ش **هـ** هذا موصول بالاسناد المذكور وسفيان هو ابن عيينة وعبيد الله هو ابن
 ابي يزيد المذكور في الحديث وقد تقدم الراوى على قوله اخبرني انه وهذا لا يضر وقائمة ايراد هذه

الزيادة التنبه على لقي عبيد الله لنافع بن جبير فلا تضر العنقة في الطريق الموصول لان من ثبت
 لقاءه لم يحدث عنه ولم يكن مدلسا جلت عنقه على السماع اتماما للخلاف في المدلس او فمين
 لم يثبت لقيه لم يروى عنه وقال الكرماني ملوجه ذكر الوتر في هذا الباب ثم اجاب بانه لما روى
 من نافع انه تزقر القرصة ليان ما ثبت منه بما اختلف في جوازه انتهى قلت لا وجه لما ذكره اصلا
 والوجه ما ذكرناه **ص** حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا ابو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن
 نافع حدثنا ابن عمر انهم كانوا يشترون الطعام من الركبان على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فيبعث عليهم من بينهم ان يبعوه حيث اشتروه حتى يقلوه حيث يباع الطعام ثم قال وحدثنا ابن
 عمر قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يباع الطعام اذا اشتراه حتى يستوفيه **ش**
 قيل ليس لذكر هذا الحديث ههنا وجه قلت يمكن ان يؤخذ وجه المطابقة بين هذا الحديث وبين
 الترجمة من لفظ الركبان لان الشراء منهم يكون باستقبال الناس اياهم في موضع وهذا الموضع يطلق
 عليه السوق لان السوق في اللغة موضع الياقات وهذا وان كان فيه نوع تصنف فيستأنس به في وجه
 المطابقة فانهم **ص** و ابراهيم بن المنذر على لفظ اسم الفاعل من الانتار ابو اسحق الخزاعي المدني وهو من
 افراد البخاري وابو ضمرة بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم وباءه اسم انس بن عياض وقدمر
 في باب التبرز في البيوت وموسى بن عقبة بالقاف ابن ابي عياش المدني مولى الزبير بن العوام مات سنة
 احدى واربعين ومائة والاسند كله مدينون والحديث المذكور من افراده وحديث بيع الطعام قبل
 القبض اخرجه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي باسناد مختلفة والفاظ متباينة قوله من الركبان
 وهم الجماعة من اصحاب الابل في السفرو هو جمع راكبوه في الاصل يطلق على راكب الابل خاصة
 ثم اتسع فيه فاعلق على كل من ركب دابة قوله على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي على زمنه
 قوله فيبعث اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله من بينهم في محل النصب لانه مفعول يبعث قوله
 ان يبعوه اي بأن يبعوه فكلما ان مصدرية اي من البيع في مكان اشتروه حتى يقلوه ويبيعوه حيث
 يباع الطعام في الاسواق لان القبض شرط بالنقل المذكور يحصل القبض ووجه نيه من بيع ما يشتري
 من الركبان الابد التحويل الى موضع يريد ان يبيع فيما رفق بالناس ولذلك ورد انه عن تلقى الركبان
 لان فيه ضررا لغيرهم من حيث السر فلذلك امرهم بالنقل عند تلقى الركبان ليوسعوا على اهل الاسواق
 قوله ثم قال اي ثم قال نافع وحدثنا عبد الله بن عمرو وهذا داخل في الاسناد الاول قوله حتى يستوفيه اي
 اي يقبضه وفي رواية مسلم حتى يكتاله والقبض والاستيفاء سواء **ص** والذي يستفاد من الحديث انه
 صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع الطعام الابد القبض وهذا الباب فيه خلاف قال القاضي
 عياض في شرح مسلم اختلف الناس في جواز بيع المشتريات قبل قبضها فقه الشافعي في كل شيء وانفرد
 عثمان التيمي فاجازه في كل شيء **ص** هو منه ابو حنيفة في كل شيء **ص** الا العقار وما لا يتقل ومنه آخرون
 في سائر المكيلات والموزونات ومنه مالك في سائر المكيلات والموزونات اذا كانت طعاما قال
 ابن قدامة في المغني ومن اشترى ما يحتاج الى القبض لم يميز بيعه حتى يقبضه ولا يرى بين اهل العلم فيه
 خلافا لما حكى عن عثمان التيمي انه قال لا بأس ببيع كل شيء قبل قبضه وقال ابن عبد البر هذا قول مردود
 بالسنة واما غير ذلك فيموز بيعه قبل قبضه في اظهر الروايتين ونحوه قول مالك وابن المنذر انتهى
 وقال عطاه بن ابراهيم والثوري وابن عيينة وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد الشافعي في الجديد ومالك

في رواية واحدة في رواية وابو ثور وداود النسي الذي ورد في البيع قبل القبض فهو وقع على الطعام
 وغيره وهو مذهب ابن عباس ايضا ولكن ابو حنيفة قال لا بأس ببيع الدور والارضين قبل القبض
 لانها لا تنقل ولا يتحول وقال الشافعي هو في كل مبيع عقارا او غيره وهو قول الثوري ومحمد بن الحسن
 وهو مذهب جابر ايضا ﴿ ص ﴾ باب ﴿ كراهية الضرب في السوق ﴾ ش ﴿ اى هذا
 باب في بيان كراهية الضرب وهو رفع الصوت بالخصام وهو يقع السين المهمة واخذه المعجمة
 والباء الموحدة ويروى الضرب بالصاد المهمة والصاد والسين بتقاربان في الخرج ويبدل احدهما
 عن الآخر قوله في السوق وفي بعض النسخ في الاسواق ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن سنان حدثنا
 فليح حدثنا هلال عن عطاء بن يسار قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص قلت اخبرني عن صفة
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في التوراة قال أجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض
 صفته في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عهدي ورسولي
 سميتك التوكل ليس بغز ولا غليظ ولا مضطرب في الاسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن
 ينبذني الله حتى يقبض به الملة العوجاء بأن يقولوا لا اله الا الله ويقبض بها عبيا وآذانا صما وقلوبا
 غلفا ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة في قوله ولا مضطرب في الاسواق فالضرب منضموم في نفسه ولا
 سيما اذا كان في الاسواق وهي جميع الناس من كل جنس ولا يضرب فيها الاكل فاجر شرير ولوام
 يكن الضرب منموما مكرها لما قال الله في التوراة في حق سيد الخلق ولا مضطرب في الاسواق
 ولا كان بعض الضرب في غير الاسواق ﴿ ورجاله كلهم تقدموا في اول كتاب العلم ومحمد بن
 سنان بكسر السين المهمة والنون ابوبكر العوفي وهو من افرادة وفليح بضم الفاء وقبح اللام وسكون
 الباء آخره وفي آخره مهملة ابن سليمان ابو يحيى الخراحي وكان اسمه عبد الملك وفليح لقبه
 وغلب على اسمه وهلال بكسر الهاء ابن علي في الاصح ويقال هلال بن ابي هلال القهري المدني
 وعطاء بن يسار ضد اليين ابو محمد الهلالي وليس لهلال عن عطاء بن عبد الله بن عمرو في الصحيح
 غير هذا الحديث ﴿ ذكر منناه ﴾ قوله قال اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 في التوراة ﴿ فان قلت هل قرأ عبد الله بن عمرو التوراة حتى سأل عنه عطاء بن يسار عن صفة رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فيها قلت نعم كما روى البرار من حديث ابن لهيعة عن وهب عنده رأى
 في المنام كأن في احدي يديه عسلا وفي الاخرى سميما وكان يلمعهما فاصبح فذكر ذلك لرسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم فقال تقرأ الكتابين التوراة والقرآن فكان يقرأهما قوله قال اجل يقع الممزق والجيم
 واللام من حروف الايجاب جواب مثل قم فيكون تصديقا للمعبر واعلاما للمفسر ووعدا الطالب
 ومن يجب من قول الكرماني شرطه ان يكون تصديقا للمعبر وهنالك ذلك قوله والله انه لموصوف
 اكد كلامه بالؤكدات وهي الحلف بالله وبالجملة الاسمية وبدخل ان عليها وبدخل لام التأكيده
 على الخبر قوله (يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا) هنا كلمة في القرآن في سورة الاحزاب
 وتتمام الآية وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا قوله شاهدا اى لامت المؤمنين تصديقهم وعلى
 الكافرين تكذيبهم اى مقبولا لقول عند الله لهم وعليهم كما قبل قول الشاهد العدل في الحكمه فان قلت
 انصاب شاهدا بماذا قلت على الحال المقدرة كما في قولك مررت برجل معه صقر صائدا غدا اى
 مقدرا به الصيد غدا قوله ومبشرا اى للمؤمنين نذيرا للكافرين وداعيا الى الله اى الى توحده قوله

بأذنه اى بأمره لت بالدعاء وقيل بأذنه بتوفيقه وسراجا جلى به الله ظلمات الكفر فاهتدى به الضالون
 كما يحلى ظلام الليل بالسراج النير ويهتدى به وصفه بالانارة لان من السراج ما لا يضى اذا قل حليطه
 اى زينه ودقت قبلته قوله وحرزا بكسر الحاء المهملة اى حافظا والحزر فى الاصل الموضوع الحصين
 فاستحير لغيره وسمى التحويذ ايضا حرزا والمعنى حافظا لدين الامين يقال حرزت الشيء احرزته
 حرزا اذا حفظته وضمنته اليك وصننته عن الاخذ والاميون العرب لان الكتابة كانت عندهم قليلة
 قوله سميتك المتوكل يعنى لقناعته باليسير من الرزق واعتماده على الله تعالى فى الرزق والنصر
 والصبر على انتظار الفرج والاخذ بحماس الاخلاق واليقين بتمام وعد الله فتوكل عليه فسمى المتوكل
 قوله ليس يفظ اى سى الخلق ولا غلبت اى شديد فى القول وقول القائل لعمر رضى الله تعالى عنه
 انت اظ وأغلظ من رسول الله قيل لم يأت افضل هنا للمفاضلة بينه وبين من اشرك معه بل يعنى انت
 فظ غليظ على الجملة لاعلى التفضيل وهما التفات لان القياس يقتضى الخطاب بأن يقال ولست ولكن
 التفات من الخطاب الى الغيبة قوله ولا ضباب على وزن فعال بالتشديد من الضباب وفى التلويح وفيدم
 الاسواق واهلها الذين يكونون بهذه الصفة المذمومة من الضباب والفظ والزيادة فى المدح والذم
 لما يتباينونه والايان الحاتئة ولهذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم شر البقاع الاسواق لما يغلب على
 اهلها من هذه الاحوال المذمومة انتهى قلت ليس فيه الذم الا لاهل السوق الموصوفين بهذه الصفات
 وليس فيه الذم لنفس الاسواق طاهرا وقد مر الكلام فيه عن قريب قوله ولا يدفع السيئة السيئة اى
 لا يسي الى من اساء اليه على سبيل المجازاة المباحة ما لم ينتهك حرمة الله تعالى لكن يأخذ بالفضل
 قوله حتى حتى يقيم به اى حتى ينفي به الشرك ويثبت التوحيد قوله الله العوجاه هى ملة العرب
 ووصفها بالعوج لما دخل فيها من عبادة الاصنام وتغييرهم ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام
 عن استقامتها وامثالهم بعد قوامها والمراد من اقامتها اخراجها من الكفر الى الايمان قوله
 اعيا عيا العين جمع عين والمعنى بضم العين جمع عياء قال ابن التين كذا للاصمى يعنى
 جعل عيا صفة للعين وفى بعض روايات الشيخ ابى الحسن عين عى بالاضافة وعى على
 هذه الرواية جمع اعى قوله وآذانا صما كذلك بالروايتين احدهما يكون الصم جمع صماء
 صفة للآذان والاخرى يكون وآذان صم بالاضافة فعلى هذه يكون الصم جمع اصم قوله وقلوبا
 خلفا وقع فى رواية النسقى والسقلى واللفظ بضم النين المجهمة جمع اغلف سواء كان مضافا او غير
 مضاف وترك الاضافة فيه يبين والآن يحى تفسيره **ص** تابعه عبد العزيز بن ابى سلمة عن هلال
ش اى تابعه فليصاحب عبد العزيز بن ابى سلمة عن هلال فى روايته عن عطاء واخرج البخارى هذه
 المتابعة مسندة فقال حدثنا عبد الله حدثنا عبد العزيز بن ابى سلمة عن هلال بن ابى هلال عن عطاء بن يسار
 عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان هذه الآية التى فى القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك الحديث اخرجه
 فى سورة الفتح وعبد الله شيخه هو ابن سلمة قاله ابو على بن السكن وقال ابو مسعود الدمشقى هو
 عبد الله بن محمد بن رجاء وقال الجبائى هو عبد الله بن عبد الله بن صالح كاتب الليث والحاكم قطع
 على ان البخارى لم يخرج فى صحيحه عن عبد الله بن صالح كاتب الليث ثم اخرج هذا الحديث فى كتاب
 الادب عن عبد الله بن صالح **ص** وقال سعيد عن هلال عن عطاء عن ابن سلام **ش**
 سعيد هذا هو ابن ابى هلال هو المذکور فى سند الحديث عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن سلام

اصحابي وقد خالف سعيد هذا عبد البر يزو فليما في تعيين الصحابي وهذا الطريق هو صلها الدار في مسنده
 ويعقوب بن سفيان في تاريخه والطبراني جميعا باسناد واحد عنه ولا مانع ان يكون عطاه جل الحديث
 عن كل من عبدالله بن عمرو وعبدالله بن سلام ورواه الترمذي من حديث محمد بن يوسف بن عبدالله بن
 سلام عن ابيه عن جده قال مكتوب في التوراة صفة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص غلف كل
 شيء في غلاف وسيف اغلف وقوس غلفاء ورجل اغلف اذا لم يكن محتونا قاله ابو عبدالله ش﴾
 غلف كل شيء باضافة غلف الى كل شيء وهو مبتدأ وقوله في غلاف خبره يعني انه مستور عن الفهم والتمييز
 حال سيف اغلف اذا كان في غلاف وكذا يقال قوس غلفاء اذا كانت في غلاف يصنع له مثل الجبة ونحوه
 قوله قاله ابو عبدالله هو البخاري نفسه ﴿ص باب الكيل على البايع والمعطى ش﴾ هذا باب
 في بيان مؤنة الكيل على البايع وكذا مؤنة الوزن اي فيما يوزن على البايع قوله والمعطى اي ومؤنة الكيل
 على المعطى ايضا وان كان بايضا او موقالا دين او غير ذلك * وقال الفقهاء ان الكيل والوزن في اكمال ووزن
 من المبيعات على البايع ومن عليه الكيل والوزن فعليه اجرة ذلك وهو قول مالك وابي حنيفة ولساغى
 وابي ثور وقال الثوري كل بيع فيه كيل او وزن او عدد فهو على البايع حتى يوفيه اياه فان قال ايها النخبة
 فبذاها على المشتري وفي التوضيح وعندنا ان مؤنة الكيل على البايع ووزن الثمن على المشتري وفي
 اجرة القادوجان ونبغي ان يكون على البايع واجرة النقل المحتاج اليه في تسليم المتقول على المشتري
 صرح به التولي وقال بعض اصحابنا على الامام ان ينصب كيلا ووزنا في الاسواق ويرز قسما
 من سهم المصالح * قالت الحنفية واجرة نقد الثمن ووزنه على المشتري ومن يحج بن الحسن اجرة
 نقد الثمن على البايع وعندنا اجرة النقد على رب الدين بعد القبض وقبله على المدين واجرة الكيل
 على البايع فيما اذا كان البيع مكابلة وكذا اجرة وزن المبيع وذره وعده على البايع لان هذه الاشياء
 من تمام التسليم وهو على البايع وكذا اتمامه ﴿ص وقول الله تعالى واذا كالوهم اووزنهم
 يخسرون يعني كالواهم اووزنواهم كقوله يسمعونكم بسمعون لكم ش﴾ قوله الله بالجر عطفا
 على قوله الكيل والتقدير باب في بيان الكيل وفي بيان معنى قوله واذا كالوهم وقد بينه بقوله
 يعني كالوهم الى آخره وفي بعض النسخ لقول الله تعالى واذا كالوهم ضلي هذه يقع هذا تعبلا
 للترجمة فوجهه انه لما كان الكيل على البايع وعلى المعطى بالتفسير الذي ذكرناه وجب عليهما
 توفية الحق الذي عليهما في الكيل والوزن فاذا خانوا فيه بزيادة او نقصان فقد دخل تحت قوله
 تعالى ويل للمطففين الذين الى قوله يخسرون وعلى النخبة المشهورة يكون الاية من الترجمة وهذه
 السورة مكية في رواية همام وقادة ومحمد بن ثور عن معمر وقد السدي مدينة وقال الكلبي تزلت
 على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في طريقه من مكة الى المدينة وقال ابو نعبس في مقامات التنزيل
 نظرت في اخلا فهم فوجدت اول السورة مدنيا كما قال السدي وآخرها مكي كما قال قتادة وقال
 الواحد عن السدي قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وبها رحل يقال له ابوجهمينة
 ومعه صاعان يكيل بأحدهما ويكنال بالآخر فآثر الله هذه الآية وفي تفسير الطبري كان عطسي بن
 عمر فيما ذكره يعلم ما حرفين ويقف على كالوا وعلى وزنوا فيما ذكرتم في تدي فبقوله يخسرون
 والصواب عندنا في ذلك الوقف على هم يعني كالوهم قوله يعني كالواهم حذف الجر واصل الفعل
 وفيه وجه آخر وهو ان يكون على حذف انضاف هو المكيل والموزن اي كالوا مكيلهم ﴿ص وقال

التي صلى الله تعالى عليه وسلم اکتالوا حتى تستوفوا ش ﴿ هذا التعليق ذكره ابن أبي شيبة من حديث طارق بن عبد الله المحاربي بسند صحيح قوله اکتالوا امر الجعاعة من الاکتیال والفرق بين لکيل والاکتیال ان الاکتیال انما يستعمل اذا كان الکيل لنفسه كما يقال فلان مکتسب لنفسه وكاسب لنفسه وغيره وكما يقال اشتوى اذا اتخذ الشواء لنفسه واذا قيل شوى هو اعم من ان يكون لنفسه وغيره ﴿ ص ويذكر من عثمان رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال له اذا بعت فكل واذا ابتعت فاکتل ش ﴿ مطابقتها للترجمة من حيث ان معنى قوله اذا بعت فكل هو معنى قوله واذا ابتعت فاکتل على البائع وقال ابن التين هذا لا يطابق الترجمة لان معنى قوله اذا بعت في الترجمة باب الکيل على البائع وقال ابن التين هذا لا يطابق الترجمة لان معنى قوله اذا بعت فكل اي فاف واذا ابتعت فاکتل اي استوف قال والمعنى انه اذا اعطى او اخذ لا يزيد ولا ينقص اي لا لك ولا عليك قلت لا ينحصر معناه على ما ذكره لانه جاء في حديث رواه البيهقي ولفظه ان عثمان قال كنت اشتري التمر من سوق بني قينقاع ثم اجلبه الى المدينة ثم افرغه لهم واخبرهم بما فيه من المكيلة فيعطوني ما رضيت به من الربح ويأخذونه بخبري فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له اذا بعت فكل فظهر من ذلك ان معناه اعطاء الکيل حقه وهوان يكون الکيل عليه وليس المراد منه طلب عدم الزيادة او نقصانه فظهر من ذلك ان وجه المطابقة بين الحديث والترجمة ما ذكرناه وهذا التعليق وصله الدار قطني من طريق عبيد الله بن المغيرة عن منقذ مولى سرافقة عن عثمان بهذا ومقذ مجهول الحال لكن له طريق آخر اخرجه احمد وابن ماجه والبرار من طريق موسى بن وردان عن سعيد بن المسيب عن عثمان به ﴿ فان قلت في طريقه ابن لهيعة قلت هو من قديم حديثه لان ابن عبد الحكم اوردته في قروح مصر من طريق البيهقي عنه ﴿ ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبيد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه ش ﴿ مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه النهي عن بيع الطعام الا بعد الاستيفاء وهو القبض واذا اراد البيع بعده يكون الکيل عليه هو معنى الترجمة وقد مضى معنى هذا الحديث في آخر حديث عن ابن عمر ايضا في آخر باب ما ذكر في الاسواق والحديث رواه البخاري ايضا عن عبد الله بن سلمة عن نافع عن ابن عمر على ما يأتي ان شاء الله تعالى واخرجه مسلم في حديث نافع في لفظ فنها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يبعه حتى ينقله من مكانه وفي لفظ حتى يستوفيه ويقبضه وروى من حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر ولفظه فلا يبعه حتى يقبضه وروى من حديث سالم عن ابن عمر ولفظه انهم كانوا يضربون على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اشتروا طعاما جزاء ان يبيعوه في مكانه حتى يحولوه وفي لفظ حتى يؤووه الى رحالهم وروى ايضا من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يكتا له وروى ايضا من حديث جابر بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا ابتعت الطعام فلا تبعه حتى تستوفيه ورواه ابو داود من حديث ابن عمر ولفظه نهى ان يبيع احد طعاما اشتراه بکيل حتى يستوفيه وروى ايضا من حديث ابن عباس من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يقبضه وروى ايضا من حديث زيد بن ثابت نهى ان تباع السلع حيث يباع حتى يمحوز بها الى رحالهم وقد مضى الكلام فيه مستوفي في آخر باب الاسواق ﴿ ص حدثنا عبد ان اخبرنا

جرير عن مغيرة عن الشعبي عن جابر رضي الله تعالى عنه توفي عبدالله بن عمر وابن حرام وعليه دين فاستعنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على غرمائه ان يضعوا من دينه فطلب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يفعلوا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذهب فصنف تمرك اصنافا الصبوة على حلقه عنق زيد على حدة ثم ارسل الى فطعت ثم ارسلت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فجلس على اعلاما وفي وسطه ثم قال كل لقوم فكلتهم حتى او فيهم الذي لهم وفي عمرى كانه لم يقص منه شيء

ش **﴿** مطابقته للترجة في قوله كل لقوم فكلتهم وفي الترجة باب الكيل على البائع والمسلط هو عبدان هو عبدالله بن عثمان وقد تكرر ذكره وجرير هو ابن عبد الحميد ومغيرة يضم اليهم وكسرهما هو ابن مقسم بكسر الميم ابو هشام الضبي الكوفي والشعبي هو عامر بن شراحيل **﴾** والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاستقراض عن موسى وفي الوصايا حدثنا محمد بن سابق والفضل ابن يعقوب وفي المغازي عن احمد بن ابي شريح وفي علامات النبوة عن ابي نعيم وخرجه النسائي في الوصايا عن القاسم بن زكريا وعن علي بن جرير وعن عبد الرحمن بن محمد **﴿** ذكر معناه **﴾** قوله عبدالله بن عمرو بن حرام هو الدجابر عبدالله الصحابي وحرام بفتح المهملة قوله وعليه دين الواو فيه الحال قوله فاستعنت من الاستعانة وهو طلب العون قوله ان يضعوا من دينه اي ان يتركوا منه شيئا قوله فلم يفعلوا اي لم يتركوا شيئا واكتوا يهودا قوله فصنف تمرك اصنافا اي اهل كل صنف منه على حدة قوله الصبوة على حدة منصوب بعامل محذوف تقديره ضع الصبوة وحدها وهو ضرب من اجود التمر بالمدينة وقوله وعنق زيد على حدة بالنصب ايضا عطف على الصبوة اي ضع عنق زيد وحده والعنق بفتح العين المهملة وسكون الدال المهملة وزيد علم شخص نسب اليه هذا النوع من التمر وفي التوضيح نوع من التمر ردي وفي الصحاح العنق بالفتح التخلل وبالكسر الكباسة قوله فطعت اي ما امر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله فجلس اعلاما اي فجلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعلى التمر وفيه حذف وهو فجاء فجلس قوله ثم قال كل بكسر الكاف وسكون اللام لانه امر من كمال يكيل قوله وفي عمرى الى آخره فيه معجزة ظاهرة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وظهور بركنه **﴿** ص **﴾** وقال فراس عن الشعبي حدثني جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما زال يكيل لهم حتى اداءه ش **﴿** فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وفي آخره بين مهملة ابن يحيى المكتب وقد مر في الزكاة وهذا طرف من الحديث المذكور وصلة البخاري في آخر ابواب الوصايا بنامه وفيه اللفظ المذكور **﴿** ص **﴾** وقال هشام بن وهب عن جابر قاله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جعله قافله ش **﴿** هشام هو ابن عمرو وهب هو ابن كيسان مولى عبدالله بن الزبير بن العوام مات سنة تسع وعشرين ومائة ووصل البخاري هذا التعليق في الاستقراض قوله جذ يضم الجيم وتشديد الدال الحبيبة ويجوز فيها الحركات الثلاث وهو امر من الجناد وهو قطع العراجين قوله له اي لغريم في الموضعين **﴿** وما يستفاد من الحديث ان بعض الورثة يقوم مقام البعض **﴿** ص **﴾** باب **﴿** ما استحب من الكيل ش **﴿** اي هذا باب في بيان استحباب الكيل في البيعات وقال ابن بطال مندوب اليه فيما يققه المرء على عياله **﴿** ص **﴾** حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا الوليد عن ثور عن خالد بن معدان عن المقدم بن معد يكرب رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كيلوا

طعامكم ببارك لكم ش ﴿ مطابقة الترجمة من حيث ان فيه الامر على وجه الاستصحاب في كبل
الطعام عند الاتفاق على ما ذكره في معنى الحديث ١٠ و ابراهيم بن موسى بن يزيد ابو اسحق الرازي يعرف
بالصغير والوليد ابن مسلم القرشي الدمشقي وثور باسم الحيوان المشهور ابن يزيد من الزيادة الحمصي
وخالد بن معدان بن قحط الجهمي بفتح الكاف وتخفيف اللام وبالسعين الجملة ابو كريب الحمصي
والمقدام بكسر الميم ابن معدى كرب ابو يحيى الكندي تزل الشام وسكن حمص وهذا الحديث من
افراد البضاري قوله عن ثور وفي رواية الاسمعيلى حدثنا ثور قوله عن خالد بن معدان عن المقدم هكذا رواه
الوليد وغيره وروى ابو الربيع الزهراني عن ابن المبارك فادخل بين خالد والمقدم جبير بن نفير هكذا
رواه الاسمعيلى ورواه ابن ماجه وفي روايته عن خالد عن المقدم عن ابى ايوب الانصاري فذكره
من مسند ابى ايوب ورجح الدار قطنى هذه الزيادة قوله كيلوا امر لجماعة وبارك لكم بالجزم
جوابه وروى ببارك لكم فيه ١١ ثم السر في الكيل لانه يتعرف به ما يقوته وما يستعده وقال ابن
بطال لانهم اذا اكلوا يزيدون في الاكل فلا يبالغ لهم الطعام الى المدة التي كانوا يقدرونها وقل
عليه الصلاة والسلام كيلوا اي اخرجوا بكيل معلوم الى المدة التي قدرتم مع ما وضع الله من
وجل من البركة في مد المدينة بدعوتهم صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو الفرج البغدادي يشبه
ان تكون هذه البركة لتسمية عليه في الكيل ١٢ فان قلت هذا بعارضه حديث عائشة كان عندي شطر شعير
فاكتمته حتى طال علي فاكلته ففني قلت كانت فخرج قوتها بفيركيل وهي مقنونة باليسير فبورك
لها فيه مع بركة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم السابقة عليها وفي بيتها فلما كالتة علمت المدة
التي يبلغ اليها عند انقضائها ١٣ فان قلت بعارضه ايضا ما روى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
دخل على حفصة فوجدها تكتال على خادمها فقال لا تؤكى فيوكى الله عليك قلت كان ذلك لانه في معنى
الاحصاء على الخادم والتضييق اما اذا اكلت على معنى معرفة المقادير وما يكتفى الانسان فهو الذي
في حديث الباب وقد كان صلى الله تعالى عليه وسلم يدخر لاهله قوت سنة ولم يكن ذاك الا بعد
معرفة الكيل وقال بعضهم والذي يظهر لي ان حديث المقدم محمول على الطعام الذي يشتري بالبركة
تحصل فيه بالكيل لامثال امر الشارع واذا لم يمثل الامر فيه بالاكتبال تزعت منه لشؤم العصيان
وحديث عائشة محمول على انها كالتة للاخبار فلذلك دخله النقص انتهى قلت هذا ليس بظهور
فكيف يقول حديث المقدم محمول على الطعام الذي يشتري وهذا غير صحيح لان البضاري ترجم
على حديث المقدم باستصحاب الكيل والطعام الذي يشتري الكيل فيه واجب فهذا الظهور الذي
أداه الى ان جعل المستحب واجبا والواجب مستحبا وقال الحب الطبري يحتمل ان يكون معنى
قوله كيلوا طعامكم اي اذا ادخرتموه طالين من الله البركة واثنين بالاجابة فكان من كاله
بعد ذلك انما يكيه ليتعرف مقداره فيكون ذلك شكا بالاجابة فيعاقب بمرعة تفاده ويحتمل
ان تكون البركة التي تحصل بالكيل بسبب السلامة من سوء الظن بالخادم لانه اذا اخرج بغير حساب
فديفرغ ما يخرج به وهو لا يشعر بقيته من يتولى امره بالاخذ منه وقد يكون بريثا فاذا كاله آمن
من ذلك ﴿ ص ﴾ باب ١٤ بركة صاع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومده ش ﴿
اي هذا باب في بيان بركة صاع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ومده اي ومد النبي وفي رواية
النسفي ومدهم بصيغة الجمع وكذا لابن ذر من غير الكشبهني وبه جزم الاسمعيلى وابو نعيم وقال

بعضهم الضمير يعود للمحذوف في صاع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أي صاع أهل مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومدهم ويحتمل أن يكون الجمع لارادة التعظيم قلت هذا التصف لأجل عود الضمير والتقدير بصاع أهل مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غير موجه ولا مقبول لأن الترجمة في بيان بركة صاع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الخصوص لا في بيان صاع أهل المدينة ولا هل للمدينة صيغان مختلفت فروي ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قيل له يا رسول الله صاعنا اصفر الصيغان ومدنا أكبر الامداد فقال اللهم بارك لنا في صاعنا وبارك لنا في قليلنا وكثيرنا واجعل لنا مع البركة بركتين قال ابن حبان وفي ترك المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم الانكار عليهم حيث قالوا صاعنا اصفر الصيغان بيان واضح ان صاع المدينة اصفر الصيغان وروى الدارقطني من حديث اسحق بن سليمان الرازي قال قلت لمالك بن انس يا ابا عبد الله كم وزن صاع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خمسة ارطال وثلاث بالراقي وروى ابن أبي شيبة في مصنفه حدثنا يحيى بن آدم قال سمعت حسن بن صالح يقول صاع هر رضي الله تعالى عنه ثمانية ارطال وقال شريك أكثر من سبعة ارطال وقل من ثمانية وروى البزار في صحيحه عن السائب بن يزيد قال كان الصاع على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مدا وثلاثا بمدة اليوم فزيد فيه في زمن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وروى الطحاوي عن ابن عمر أنه قال حدثنا علي بن صالح وبشر بن الوليد جميعا عن أبي يوسف قال قدمت المدينة فأخرج الى من اتى به صاعا فقال هذا صاع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدرته فوجدته خمسة ارطال وثلاث رطل ثم قال ان مالكا سئل عن ذلك فقال هو تقدير عبد الملك لصاع عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وروى الطحاوي ايضا من حديث ابراهيم قال غيرنا الصاع فوجدنا حجاجيا والحجاسي عندهم ثمانية ارطال بالغدادي انتهى وايضا الأصل خلاف التقدير وايضا فلا ضرورة اليه واما وجه الضمير في رواية مدهم فهو ان يعود الى أهل المدينة وان لم يعض ذكرهم لأن القرينة القفظة تدل على ذلك وهو لفظ الصاع والدولان أهل المدينة اصطلموا على لفظ الصاع والمد كان أهل العراق اصطلموا على لفظ الكوكب كما قال مكيال أهل العراق يسع صاعا ونصف صاع بالمدني وكما ان أهل مصر اصطلموا على القدح والربع والويفة واذا ذكر الصاع والمديتادر اذ هان الناس غالبا الى انهما لأهل المدينة **ص** فيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** أي في صاع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أي في دعائه صلى الله تعالى عليه وسلم بالبركة فيه روى عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد مضى هذا في آخر كتاب الحج في حديث طويل عن عائشة وفيه اللهم بارك لنا في صاعنا وفي مدنا **ص** حدثنا موسى حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن نعيم الانصاري عن عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام حرم مكة ودعاهلها وحرمت المدينة كما حرم ابراهيم عليه الصلاة والسلام مكة ودعوت لها في مدنها وصاعها مثل مادما ابراهيم عليه الصلاة والسلام لمكة **ش** مطابته لترجمة ظاهرة لأن مادما فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقيه البركة **ع** وموسى هو ابن اسمعيل وهيب بالتصغير ابن خالد البصري وعمرو بن يحيى بن حمزة الانصاري المدني وعبد الله بن زيد بن عاصم الانصاري القجاري المازني والحديث أخرجه مسلم

في الماسك عن قتيبة وعن أبي كامل الجعدي وعن أبي بكر بن أبي شيبة وعن اسحق بن ابراهيم والكلام في حرم مكة وحرم المدينة قدمي في كتاب الحج وفيه الدماء لما ذكر وهو علم من اعلام نوته فما اكثر بركتهم وكل ويدخر ويقل الى سائر بلاد الله تعالى والمراد بالبركة في الماد والصانع ما يكال بهما واضمح ذلك لفهم السامع وهذا من باب تعمية الشيء باسم ما قرب منه كذا قيل قلت هذا من باب ذكر المحل وارادة الحال فافهم ﴿ ص ﴾ حدثني عبدالله بن مسلة عن مالك عن اسحق بن عبدالله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في مكياهم وبارك لهم في صاعهم ومدهم يعني اهل المدينة شي ﴿ مطابخته لترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة ﴾ والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاختصاص عن القضي وفي كفارات الايمان عن عبدالله بن يوسف واخرجه مسلم والنسائي جميعا في الماسك عن قتيبة قوله اللهم بارك لهم البركة الثناء والزيادة وتكون بمعنى الثبات والازوم وقيل يحتمل ان يكون هذه البركة دينية وهي ما يتعلق بهذه القادير من حقوق الله تعالى في الزكاة والكفارات فتكون بمعنى الثبات والبقاء بهالبقاء الحكم بما بقاء الشريعة وثباتها ويحتمل ان يكون ذنوبية من تكثير الكيل والقدر بهذه الاكيل حتى يكفي منه ما لا يكفي مثله من غيره في غير المدينة او يرجع البركة في التصرف بها في التجارة وارباعها او الى كثرة ما يكال بها من غلاتها وثمارها او تكون الزيادة فيما يكال بها الاتساع عيشهم وكثرته بعد ضيقه بما قص الله عليهم ووسع من فضله لهم وملكهم من بلاد اخصب والريف الشام والعراق ومصر وغيرها حتى كثر الجمل الى المدينة واتسع عيشهم حتى صارت هذه البركة في الكيل نفسه فزاد مدهم وصارها ثمنا مثل مد التي صلى الله تعالى عليه وسلم مرتين او مرة ونصفا وفي هذا كله ظهور اجابة دعونه صلى الله تعالى عليه وسلم وقبولها هذا كله كلام القاضي عياض رحمه الله قوله في مكيا لهم بكسر الميم آله الكيل ويستحب ان يتخذ ذلك المكيال رجاء لبركة دعونه صلى الله تعالى عليه وسلم والاستئنان باهل البلد الذين دعاهم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ما يذكر في بيع الطعام والحكرة ﴾ شي ﴿ اى هذا باب في بيان ما يذكر في بيع الطعام قبل القبض قوله والحكرة بضم الحاء المهملة وسكون الكاف حبس السلع عن البيع وقال الكرماني الحكرة احتكار الطعام اى حبسه يترص به الفلأ هذا بحسب الامة واما الفقهاء فقد اشترط لها شروطا مذكورة في الفقه وقال الامصيل ليس في احاديث الباب ذكر الحكرة وساعد بعضهم البخاري في ذلك فقال وكان المصنف استنبط ذلك من الامر بقل الطعام الى الزحال ومنع بيع الطعام قبل استيفائه قلت سبحانه الله هذا استنباط عجيب فاجه هذا الاستنباط وكيف يستنبط منه الاحتكار الشرعي وليس الامر الاما قاله الامصيل المهم الا اذا قلنا ان البخاري لم يرد بقوله والحكرة الامساها الغوى وهو الحبس مطلقا فحينئذ يطلق على الذى يشتري مجازفة ولم يقبله الى رحله انه محتكر لانه لا شرعا فافهم فانه دقيق لا يخطر الا بخاطر من شرح الله صدره بفضه ﴿ وقد ورد في ذم الاحتكار احاديث منها ما رواه عمر بن عبدالله مرفوعا لا يحتكر الا خاطي رواه مسلم ﴿ وروى ابن ماجه من حديث عمر رضي الله تعالى عنه من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام والافلاس ﴿ وروى ايضا عنه مرفوعا الجالب مرزوق والمحتكر ملعون واخرجه الحاكم واسناده ضعيف ﴿ وروى احمد من حديث ابن عمر مرفوعا من احتكر طعاما اربعين ليلة قد برى من الله تعالى وبرى منه ورواه الحاكم ايضا في اسناده

مقال وروى الحاكم ايضا من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن ابي هريرة
 المسلمين فهو خاطئ **ص** حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي
 عن الزهري عن سالم عن ابيه قال وأيت الذين يشترون الطعام بمجازنة يضرّون على عهد رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ان يبيعوه حتى يؤووه الى رحالهم **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة من
 حيث يتضمن منع بيع الطعام قبل القبض لان الايواء المذكور فيه عبارة عن القبض وضربهم على تركه يدل على
 اشراط القبض والترجة فيما يذكر في الطعام والذي ذكر في الطعام يعني الذي ذكره في امر الطعام هذا
 يعني منع بيعه قبل الايواء الذي هو عبارة عن القبض واسحق بن ابراهيم هو اسحق بن راحويه
 والوليد بن مسلم ابو العباس الدمشقي والاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو والزهري محمد بن مسلم
 والحديث اخرجه البخاري ايضا في المحاررين عن عياش الرقاع واخرجه مسلم في البيوع عن ابي بكر
 ابن ابي شيبة عن عبد الاعلى عن معمر عن الزهري عن سالم بن عمر انهم كانوا يضرّون على عهد
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اشتروا طعاما جزاء ان يبيعوه في مكانه حتى يحولوه
 واخرجه ابو داود في الحسن بن علي عن عبد الرزاق واخرجه الترمذي فيه عن نصر بن علي
 عن زيد بن ندى عن قوله بمجازنة نصب على انه صفة مصدر مخضوف اي يشترون الطعام شراء
 بمجازنة ويجوز ان يكون نصبا على الحال يعني حال كونهم بمجاز فين والجواف تثلث الجيم والكسر
 افصح واشهر وهو البيع بلا كيل ولا وزن ولا تقدير وقال ابن سيدة وهو يرجع الى المساهلة
 وهو دخيل وقال القرطبي في حديث الباب دليل لمن سوى بين الجفاف والمكيل من الطعام في المبيع
 من بيع ذلك حتى يقبض ورأى ان نقل الجفاف قبضها به قال الكوفيون والشافعي وابو
 ثور واحد وابو داود وجله مالك على الاولى والاحب نقول ما عالج الجراف قبل نقله جاز لانه
 بنفس تمام العقد في الفضيلة بينه وبين المشتري صار في ضمانه والى جواز ذلك صار
 اسيد بن المسيب والحسن والحكم والاوزاعي واسحق وقال ابن قدامة اباحة بيع
 الصبرة جزاء مع جهل البائع والمشتري بقدرها لانهم فيه خلافا فاذا اشترى الصبرة جزاء عالم
 يميز بينها حتى يتقنها نص عليه احد في رواية الاثرم وعنه رواية اخرى يبيعها قبل نقلها
 اختاره القاضي وهو مذهب مالك ونقلها قبضها كما جاء في الخبر وفي شرح المذهب عبد الشافي
 بيع الصبرة من الحطة والتمر بمجازنة صحيح وليس بمحرام وهل هو مكروه فيه قولان اصحهما مكروه
 كراهة تنزيه والبيع بصرة الدراهم كذلك حكمه وعن مالك انه لا يصح البيع اذا كان مبيع الصبرة
 جزاء يعلم قدرها كأنه اعتمد على ما رواه الحارث بن ابي اسامة عن الواقدي عن عبد الحميد بن عمران
 ابن ابي انس قال سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عثمان يقول في هذا الوفاء كذا وكذا ولا يبيع
 الا بمجازنة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سميت كيلا فكل وعند عبد الرزاق قال قال ابن المبارك
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يبيع رجل باع طعاما قدهم كيله حتى يعلم صاحبه **ص**
 حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس ان رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم نهى ان يبيع الرجل طعاما حتى يستوفيه قلت لابن عباس كعب ذلك قال ذلك درهم
 بدراهم والطعام مرجأ **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة لانها فيما يذكر في البيع قبل القبض
 وانه لا يصح حتى يقبضه او يستوفيه فكذلك الحديث في انه لا يصح حتى يستوفيه ورجاله قد كروا
 غير مرة وابن طاوس هو عبدالله والحديث اخرجه مسلم في البيوع ايضا عن اسحق بن ابراهيم

ومحمد بن رافع وعبد بن حبيب وعن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب وأحمد بن إبراهيم أيضاً وأخرجه
 أبو داود فيه عن أبي بكر وعثمان ابنا أبي شيبة وأخرجه النسائي فيه عن محمد بن رافع
 بدو عن أحمد بن حرب وثنية قوله حتى يستوفيه أي حتى يقبضه وقد ذكرنا أن القبض والاستيفاء
 بمعنى واحد قوله قلت لابن عباس القاتل هو طائوس قوله كيف ذلك يعني كيف حال هذا البيع حتى
 نحى عنه قوله قال ذلك أي قال ابن عباس يكون حال ذلك البيع دراهم بدرهم والطعام فائب
 وهو معنى قوله والطعام مرجأ أي مؤخر مؤجل معناه أن يشتري من إنسان طعاما بدرهم إلى أجل ثم
 يبيعه منه أو من غيره قبل أن يقبضه بدرهمين مثلاً فلا يجوز لانه في التقدير بيع درهم بدرهم والطعام
 فائب فكانه قد باعه درهمه الذي اشترى به الطعام بدرهمين فهو ربوا ولانه بيع فائب بنا جزوا
 يصح وقال ابن التين قول ابن عباس دراهم بدرهم تأوله السلف وهو أن يشتري منه طعاما
 بمائة إلى أجل ويبيعه منه قبل قبضه بمائة وعشرين وهو غير جائز لانه في التقدير بيع دراهم بدرهم
 والطعام مؤجل فائب وقيل معناه أن يبيعه من آخر ويحمله به قوله والطعام مرجأ مبتدأ وخبر
 وقت حالاً ومرجأ بضم الميم وسكون الراء مجزولاً مجز وأصله من أرجبت الأمر وأرجأه إذا
 أخرته فتقول من ألهمز مرجئ بكسر الجيم للفعل والمرجأ وإذا لم تهمز قلت مرجع للفعل ومرجئ
 للفعل ومنه قيل المرجئة وهم فرقة من فرق الإسلام يعتقدون أنه لا يضر مع الإيمان معصية
 كأنه لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجئة لاعتقادهم أن الله تعالى أرجأ تعذيبهم على المعاصي
 أي أخره عنهم وكذلك المرجئة تهمز ولا تهمز وقال ابن الأثير وفي الخطابي على اختلاف نسخته
 مرجئ بالتشديد ﴿ ص ﴾ قال أبو عبد الله مرجؤون أي مؤخرون ش ﴿ ص ﴾ أبو عبد الله هو
 البخاري نفسه هذا التفسير موافق لنفس أبي شيبة حيث قال في قوله تعالى (وآخرهم مرجؤون لامر الله)
 يقال أرجأته أي أخرته وأرجأته البخاري شرح قول ابن عباس والطعام مرجأ وقدم الكلام فيه
 وهذا في رواية السمتي وحده وليس في رواية غيره شيء من ذلك ﴿ ص ﴾ حدثنا أبو الوليد حدثنا
 شعبة حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ابتاع
 طعاماً فلا يبيعه حتى يقبض ش ﴿ ص ﴾ مطابقتها للترجمة مثل ما ذكرنا في مطابقة الحديث السابق
 وهذا الحديث عن ابن عمر قدم في باب الكيل على البائع غير أن رجاله هناك عن عبد الله بن يوسف
 عن مالك عن نافع عن ابن عمر وهما عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عن شعبة بن
 الحجاج عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما وقدم الكلام
 فيه هاك مستوفى ﴿ ص ﴾ حدثنا علي حدثنا سفيان كان عمرو بن دينار يحدثه عن الزهري
 عن مالك بن أوس أنه قال من عنده صرف فقال طمعة أنا حتى يحمي خازنا من الغابة قال سفيان
 هو الذي حفظناه عن الزهري ليس فيه زيادة فقال أخبرني مالك بن أوس أنه سمع عمر بن الخطاب
 رضي الله تعالى عنه يخبر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الذهب بالذهب ربا إلا أهاء
 وهاء والبر بالبر ربا إلا أهاء وهاء والتمر بالتمر ربا إلا أهاء وهاء والشمع بالشمع ربا إلا أهاء
 وهاء ش ﴿ ص ﴾ مطابقتها للترجمة من حديث أن فيه اشتراط القبض لما قدم من الرويات وفي الترجمة
 ما يشعر اشتراط القبض في الطعام وزعم ابن بطل أنه لا مطابقة بين الحديث والترجمة هنا فلذلك
 أدخله في باب بيع ما ليس عندك وهو مضاف للنسخ المروية عن البخاري وعلي هو ابن المديني وسفيان
 هو ابن عيينة ومالك بن أوس بفتح الهمزة وسكون الواو وفي آخره بين ميملة ابن الحداد بفتح

بالمثلين وبالثلاثة التابعي عند الجمهور قال البخاري قال بعضهم له حجة ولا يصح وقال بعضهم
ركب نجيل في الجاهلية وقيل انه رأى المبرك الصديق رضي الله تعالى عنه وروى عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم مرسل والحديث أخرجه البخاري أيضاً عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن
الزهري وأخرجه مسلم في البيوع أيضاً عن ثنية ومحمد بن ربح وعن أبي بكر بن أبي شيبة وأصحق
ابن ابراهيم وزهير بن حرب وأخرجه ابوداود فيه عن الثعني عن مالك به وأخرجه الترمذي
فيه عن ثنية به وأخرجه النسائي فيه عن أصحق بن ابراهيم به وأخرجه ابن ماجه في التجارات
عن محمد بن ربح به وعن أبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد وهشام بن عمار وقصير بن علي ومحمد بن
الصباح خستهم عن سفيان عن الزهري به **ذكر معناه** قوله من عده صرف أي من عده
دراهم حتى يعوضها بالدنانير لأن الصرف بيع أحد التقدين بالآخر قوله قال طحفة هو ابن عبيد الله
أحد العشرة المبشرة أنا عطيك الدراهم لكن اصبر حتى يحس الخازن من الغايبة والغاية بالغين
المجتمعة والباء الموحدة في الأصل الأجمة ذات الشجر المتكاثف سميت بها لأنها تقب ما فيها
وجسمها غابت ولكن المراد بها هنا عابة المدينة وهي موضع قريب منها من عواليها
وبها أموال أهل المدينة وهي المذكورة في عمل منبر النبي صلى الله عليه وسلم قوله قال سفيان هو
ابن عينة قال بالاسناد المذكور قوله هو الذي حفظناه عن الزهري أي الذي كان عمرو يحده عن
الزهري هو الذي حفظناه عن الزهري بلزادة فيه قال الكرماني وخرضه منه تصديق عمرو وقال
بعضهم ابعد الكرماني في قوله هذا قلت ما بعد فيه بل خرضه هذا وشئ آخر وهو الإشارة إلى أنه
حفظه من الزهري بالسمع قوله قال أخبرني أي قال الزهري أخبرني مالك بن أوس قوله
بخر جلة حالية قوله الذهب بالذهب وروى الذهب بالورق بكسر الراء وهو رواية أكثر
أصحاب ابن عينة عن الزهري وهي رواية أكثر أصحاب الزهري **ثم معنى** قوله الذهب بالذهب
أي بيع الذهب بالذهب ربا إلا أن يقول كل واحد من المتصارفين لصاحبه هاه يعني خذوا هات
فاذا قال أحدهما خذ يقول الآخر هات والمراد أنهما يتقا بضآن في المجلس قبل التفرق منه وإن
يكون العوضان متماثلين متساويين في الوزن كافي حديث أبي بكره سيأتي نهائاً رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن يبيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة إلا سواء بسواء **ثم الكلام** في الذهب هل مذكر
أم مؤنث قال في المنتهى ربما نث في اللغة الجازية والقطعة منه ذهبة ويجمع على أذهاب وذهوب
وفي تهذيب الأزهري لا يجوز تأنيثه إلا أن يجعل جمعاً لذهبة وفي الموهب عن صاحب العين
الذهب الثبر والقطعة منه ذهبة يذكر ويؤنث وعن ابن الأنباري الذهب اثني وربما ذكر وعن
الفراء وجعه ذهبان وأما قوله هاه فقال صاحب العين هو حرف يستعمل في المناولة تقول هاه وهاك
وإذ لم يسمي بالكف مددت فكانت المدة في هاه خلف من كاف الخطابة فتقول للرجل هاه وللراة هاه
وللاثين هاوما ولرجال هاوما ولنساء هاؤن وفي المنتهى تقول ها يا رجل بهمة ساكنة مثال
هع أي خذ وفي الجامع في لغتان بالنس ساكنة وهمة مفتوحة وهواسم الفعل ولغة أخرى ها يا رجل
كأنه من هاه أي بهاء فخذت الياء للجزم ومنهم من يجعله بمنزلة الصوت ها يا رجل وها يا رجلاً وها يا رجلاً
وها يا امرأة وها يا امرأة وها يا نسوة وفي شرح المشكاة في لغتان المد والقصر والاول أفصح وأشهر
وأصله هاك فأبدلت من الكاف معناه خذ فيقول صاحبه مثله والهمة مفتوحة ويقال بالكسر

ومعناه التقابض وقال المالكي وحق هان لا يقع بعد الاكالا يقع بعدها خذو بعد ان وقع يجب تقدير قول
 قبله يكون به محكما فكأنه قيل ولا الذهب بالذهب الا مقولا عنه من المتبايعين هاء وهاه وقال الطبري
 ومجمله نصب على الطرفة والمستثنى منه مقدر يعني بيع الذهب بالذهب ربا في جميع الاثمان الا عند
 الحضور والتقابض قوله والبر بالبراي وبيع البر بالبر وهكذا يقدر في البواقي ﴿ذكر ما يستفاد منه﴾
 اجمع المسلمون على تحريم الربوا في هذه الاشياء الاربعة التي ذكرت في حديث عمر رضى الله عنه
 وشيخان آخران وهما الفضة واللمح فهذه الاشياء الستة يجمع عليها واختلفوا فيما سواها فذهب
 اهل الظاهر ومسروق وطاوس والشعي وقنادة وعثمان البتي فيما ذكره الماوردي الى انه ينوقف
 التحريم عليها وقال سائر العلماء بل يمتد الى ما في معناها ﴿فاما الذهب والفضة والملة فيهما عند ابي
 حنيفة رضى الله عنه الوزن في جنس واحد فالحق بهما كل موزون وعند الشافعي الملة فيهما
 جنس الاثمان واما الاربعة الباقية فهي اشعة مذاهب ﴿الاول مذهب اهل الظاهر انه لا ربا في غير
 الاجناس الستة﴾ الثاني ذهب ابو بكر الاصم الى ان الملة فيها كونها متقبلا فيحرم التفاضل في كل ما ينفع به
 حكاه عنه القاضي حسين ﴿الثالث مذهب ابن سيرين وابي بكر الاودي الشافعي ان الملة الجفسيه فحرم كل
 شيء يبيع بمجنسه كالتراب بالتراب متفاضلا والتوب بالتوب والشاة بالشاة﴾ الرابع مذهب الحسن بن ابي
 الحسن ان الملة المنفعة في الجنس فهو ز عند بيع ثوب قيمته دينار ثوبين قيمته دينار ويحرم عنده بيع ثوب قيمته
 دينار بوب قيمته ديناران ﴿الخامس مذهب سعيد بن جبير ان الملة تغلوت المنفعة في الجنس فيحرم
 التفاضل في المنفعة بالشعر لتفاوت منافعها وكذلك بالقلادة بالخصم والدخن بالذرة﴾ السادس مذهب
 ربيعة بن ابي عبد الرحمن ان الملة كونه جنسا تجب فيه الزكاة من المواشي والمزروع وغيرهما ونفاه
 عما لازك فيه ﴿السابع مذهب مالك كونه مقتنا مدخرا فحرم الربوا في كل ما كان قوتا مدخرا
 ونفاه عما ليس بقوت كالقواك وعما هو قوت لا يدخر كالحلم﴾ الثامن مذهب ابي حنيفة ان الملة
 الكيل مع جنس او الوزن مع جنس فحرم الربوا في كل مكيل وان لم يؤكل كالحصى والتورة والاشنان
 ونفاه عما لا ياكل ولا يوزن وان كان ما كولا كالسفرجل والمان ﴿التاسع مذهب سعيد بن المسيب
 وهو قول الشافعي في القديم ان الملة كونه مطعوما يكال او يوزن فحرمه في كل مطعوم يكال او يوزن
 ونفاه عما سواه وهو كل ما لا يؤكل ولا يشرب او يؤكل ولا يوزن كالسفرجل والبطيخ ﴿العاشر
 ان الملة كونه مطعوما فقط سواء كان مكىلا او موزونا ام لا ولا ربا فيما سوى المطعوم غير الذهب
 والفضة وهو مذهب الشافعي في الجديد وفي شرح المهذب وهو مذهب احمد وابن المنذر قلت مذهب
 مالك في الموطأ ان الملة هي الادخار للاكل غالبا واليه ذهب ابن نافع وفي التمهيد قال مالك فلا
 يجوز في القواك التي تيسر ومدخر الامثلا بمنزلة ما اذا كانت من صنف واحد ويحرم على ما روى عن
 مالك ان الملة الادخار للآليات ان لا يجرى الربوا في القواك التي تيسر لانها ليست بمقتاتات
 ولا يجرى الربوا في البيض لانها وان كانت مقتاتة فليست بمدخرة وذكر صاحب الجواهر ينقسم
 ما يعلم الى ثلاثة اقسام احدها ما اتفق على انه طعام يجرى فيه حكم الربوا كالقواك والخضر
 والبقول والارار التي تؤكل غدا وما يتصر منها ما يتعدى من الزيت كتعب القرطم وزريعة الفجل الحمر
 وما شبه ذلك والثاني ما اتفق على انه ليس بفداء بل هو دواء وذلك كالصبر والزعفران والشاهترج
 وما يشبهها والثالث ما اختلف فيه للاختلاف في احواله ومادات الناس فيه فنه الطلع والبلح الصغير

ومنه التساويل كالقفل والكزبرة وما في معناها من الكهونين والرازيانج والايثيون في
الحاق كل واحد منها بالطعام قولان ومنها الحلبة وفي الحاقها ثلاثة اقوال مفرق في
الثالث فيلحق به الخضراء دون اليابسة ومنها الماء العذب قيل بالحاقه بالطعام لما كان
مما يتطعم به قوام الاجسام وقيل يمنع الحاقه لانه مشروب وليس بمطعم واما العسل في تحريم الربا
في النقدين الثمينة وهل المعتبر في ذلك كونهما ثمنين في كل الامصار او جلها وفي كل الاعصار فتكون
العلة بحسب ذلك قاصرة عليها او المعتبر مطلق الثمنية فتكون متعدية الى غيرها في ذلك خلاف
ينبغي عليه الخلاف في جريان الربا في الفلوس اذا بيع بعضها بعض او يذهب او يورق وفي
الروضة والمراد بالطعم ما يعد للطعم غالبا تقوفا او تأدما او تفكها او غيرها فيدخل فيه الفواكه
والحبوب والبقول والتوابل وغيرها وسواء ما اكل نادرا كالبلوط والطروب وما اكل غالبوما
اكل وحده او مع غيره ويمحى الربوا في اثر عفران على الاصع وسواء اكل لتداوى
كالاهليج والبليلج والسقمونيا وغيرها وما اكل لترض آخر وفي التثنية وجه ان ما يقتل كثيره
ويستعمل قليله في الادوية كالسقمونيا لاربابه وهو ضعيف والطين انخراساى ليس ربوا على
الاصع ودهن الكتان والسك وحب الكتان وماء الورد والعود ليس ربوا على الاصع
واثر يجيل والمصطكى ربوى على الاصع والماء اذا صححنا به ربوى على الاصع ولاربا في
الحيوان لكن ما يباح اكله على هيئته كالحب الصغير على وجه لا يجرى فيه الربوا في الاصع
واما الذهب والفضة قليل يثبت فيها الربا لثمينها لالعلة وقال الجمهور العلة فيها صلاحية الثمنية
العالية وان شئت قلت جوهرية الايمان غالبا والبارتان ثملان التبر والمضروب والحلى والادوية
منهما وفي تعدى الحكم الى الفلوس اذا راجت وجهه والصحيح انها لاربابها لانتفاء الثمنية السابقة ولا
يتعدى الى غير الفلوس من الحديد والرماس وغيرهما قطع انتهى ﴿ ص باب بيع
الطعام قبل ان قبض وبيع ما ليس عندك ﴾ ش اي هذا باب في بيان حكم بيع الطعام قبل القبض وكذا
ان مصدريه قوله وبيع ما ليس عندك بالرجل عطف على بيع الطعام وليس في حديثي الباب بيع ما ليس
عندك قاله ابن التين واعترض به ويمكن ان يجاب عنه بأنه استنبط من حديثي الباب ان بيع ما ليس عندك
داخل في البيع قبل القبض ولا حاجة الى ما قاله بعضهم وكأن بيع ما ليس عندك لم يثبت على شرطه
فلذلك استنبطه من النص عن البيع قبل القبض وحديث ما ليس عندك رواه اصحاب السنن الاربعة
قابوداود اخرجه من مسند عن ابي حنيفة واخرجه الترمذي والنسائي عن ثنية واخرجه ابن
ماجه عن بشار والكل اخرجه عن حكيم بن حزام فلفظ الترمذي سألت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فقلت يا ائني الرجل فيسألني من البيع ما ليس عندى ابتاعه من السوق ثم ايمه منه قال
لا تبع ما ليس عندك واخرجت الاربعة ايضا نحوه عن عبد الله بن عمرو ﴿ ص حديثنا على
ابن عبد الله حدثنا سفيان قال الذي حفظناه من عمرو بن دينار سمع طلوسا يقول سمعت ابن عباس يقول
اما الذي نهى عنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهو الطعام ان يباع حتى قبض قال ابن عباس ولا احسب
كل شيء الا مثله ﴾ ش مطابقة لترجمة ظاهره وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن
عينة قوله الذي حفظناه الى آخره كأن سفيان يشير بذلك الى ان في رواية غير عمرو بن دينار عن طلوس
زيادة على ما حدثهم به عمرو بن دينار عنه قوله اما الذي نهى عنه قد علم ان كلمة اما في مثل هذا

تقتضى التقسيم ويقدر هنا ما يدل عليه السياق وهو وأما غير ما تبي منه فلا اثنه الا مثله في انه لا يباع ايضا قبل القبض قوله ان يباع قال الكرماني ما عمل ان يباع فأجاب رفع بان يكون بدلا من الطعام ثم قال فلذا ابدل النكرة من المعرفة فلا بد من التثنية فأجاب بأن فعل المضارع مع معرفة موعلة في التعريف قوله ولا حسب كل شيء الا مثله اي الامثل الطعام يدل عليه رواية مسلم من طريق معمر عن ابن طلوس عن ابيه واحسب كل شيء بمنزلة الطعام وقال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند اكثر اهل العلم كرهوا ان يبيع الرجل ما ليس عنده * وقال ابن المنذر قوله وبيع ما ليس عندك يحتمل معنيين احدهما ان يقول ابيعك عبدا او دارا وهو غائب في وقت البيع فلا يجوز لاحتمال عدم رضى صاحبه او ان ي تلف وهذا يشبه بيع الثور والثاني ان يقول ابيع هذه الدار بكذا على ان اشتريها منك من صاحبها او على ان يسلمها اليك صاحبها وهذا مفسوخ على كل حال لانه قرر اذ قد يجوز ان لا يقدر على شرائها او لا يسلمها اليه مالكمها وهذا اصح القولين عندى * وقال غيره ومن يبيع ما ليس عندك العينة وهي دراهم بدرهم اكثر منها الى اجل بأن يقول ابيعك بالدراهم التى سألتنى سلعة كذا ليست عندى ابتاعها لك فبكم تشتريها منى فوافقته على اثنى ثم يبتاعها ويسلمها اليه فهذه العينة المكروهة وهى بيع ما ليس عندك وبيع ما لم يقبضه فان وقع هذا البيع فسخ عند مالك في مشهور مذهبه وعند جماعة من العلماء لو قيل للبائع ان اعطيت السلعة ابتاعها منك بما اشتريتها جاز ذلك وكأنتك انما اسلفته الثمن الذى ابتاعها وقد روى عن مالك انه لا يفسخ البيع لان المأمور كان ضامنا لسلعة لو هلكت وقال ابن القاسم واحب الى ان يتودع عن اخذ ما زاده عليه وقال عيسى بن دينار بل يفسخ البيع الا ان يفوت السلعة فتكون فيها القيمة وعلى هذا سائر العلماء بالحجاز والعراق * وقال ابن الاثير ابن عباس كره العينة هو ان يبيع من رجل سلعة ثمن معلوم الى اجل معى ثم يشتريها منه بأقل من الثمن الذى باعها منه فان اشترى بمحضرة طالب العينة سلعة من آخر ثمن معلوم وقبضها ثم باعها المشتري من البائع الاول بالنقد باقل من الثمن فهذه ايضا عينة وهى اهون من الاولى وسيت عينه لحصول النقد لصاحب العينة لان العين هو المال الحاضر من النقد والمشتري انما يشتريها لبيعها بعين حاضرة تصل اليه بمجالة ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى في باب الكيل على البائع فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك الى آخره وهنا عن عبد الله بن مسلمة القعنبي قوله من ابتاع اى من اشترى قوله فلا يبعه ويروى فلا يبعه بالجزم قوله حتى يستوفيه اى حتى يقبضه ﴿ ص ﴾ زاد اسماعيل من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يقبضه ش ﴿ اى زاد اسماعيل بن ابي اويس في روايته عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ابتاع الى آخره قال بعضهم يريد به الزيادة فى المعنى لان قوله حتى يقبضه زيادة فى المعنى على قوله حتى يستوفيه لانه قد يستوفيه بالكيل بان يكيله البائع ولا يقبضه المشتري بل يحبس عند ليقبضه الثمن مثلا انتهى قلت الامر الذى ذكره بالعكس لان لفظ الاستيفاء بشرط بان له زيادة فى المعنى على لفظ الاقباض من حيث انه اذا قبض بعضه وحسب بعضه لاجل الثمن يطلق عليه معنى الاقباض فى الجملة ولا يقال له استوفاه حتى يقبض الكل بل المراد بهذه الزيادة زيادة رواية

اخرى وهو يشبهه لان الرواية المشهورة حتى يستوفيه **ص** **باب** **●** من رأى اذا اشترى طعاما جزاء ان لا يبعه حتى يؤويه الى رحله والادب في ذلك **ش** **●** اى هذا باب في بيان من اذا اشترى طعاما جزاء الى آخره **قوله** جزاء قدم تفسيره عن قريب ويقال هذا لفظ سرب عن كذا **قوله** حتى يؤويه من الابواء والمراد منه التقل والصويل الى المنزل وثلاثة أوى يأوى وآويت ضري وأوتيه بالقصر ايضا وانكر بعضهم المقصور المتعدى وقال الازهرى هي اللفة القصيدة **قوله** الى رحله اى منزله **قوله** والادب بالجر اى وفيه بيان الادب عطا على قوله فيه بيان من اشترى **قوله** في ذلك اى في ترك الابواء ومراده من يبعه قبل ان يؤويه الى رحله **ص** **●** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سالم بن عبد الله ان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال لقد رأيت الناس في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتناحون جزاء بعتى الطعام بضربون ان يبعوه في مكانهم حتى يؤووه الى رحالهم **ش** **●** مطابقته لمخرجة ظاهرة وقدمضى هذا الحديث في باب ما يذكر في بيع الطعام فانه اخرج به هناك من اصحى بن ابراهيم عن الليث بن سعد المصري عن يونس بن يزيد الايلي عن محمد بن محمد بن شهاب الازهرى عن سالم **قوله** يتناحون ويروى ببايعون **●** **باب** اذا اشترى ثوبا او دابة فوضعه عند البائع اومات قبل ان يقبض **ش** **●** اى هذا باب يذكر فيه اذا اشترى ثمن ثوبا او اشترى دابة فوضعه اى المتاع عند البائع اومات البائع قبل ان يقبض المبيع وجواب اذا محذوف ولم يذكره لمكان الاختلاف فيه قال ابن بطال اختلف العلماء في هلاك المبيع قبل القبض فذهب ابو حنيفة والثاقي الى ان ضمانه ان تلف من البائع وقال احمد واسحق وابو ثور من المشتري وامالك فترق بين الثياب والحوان فقال ما كان من الثياب والطعام فهلك قبل القبض فضمنه من البائع وقال ابن القاسم لانه لا يعرف هلاك ولاينة عليه واما الدواب والحوان والعقار فصيته من المشتري وقال ابن حبيب اختلف العلماء فبين باع عبدا واحبس بالثمن وهلك في يده قبل ان يأتى المشتري بالثمن فكان سعيد بن المسيب وربيعة والليث يقولون هو من البائع واخذه ابن وهب وكان مالك قد اخذه به ايضا وقال سليمان بن يسار مصييته من المشتري سواء حبسه البائع بالثمن ام لا ورجع مالك الى قول سليمان **ص** **●** وقال ابن عمر ما ادرت الصفقة حيا مجموعا فهو من البائع **ش** **●** اى قال عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما كذا ما شرطية فلذلك دخلت القاء في جوابها وهو قوله فهو من البائع واسناد الادراك الى الصفقة مجاز اى ما كان عند العقد غير ميت **قوله** مجموعا صفة لقوله حيا واراد به لم يضر من حاله **قوله** من البائع اى من المشتري وهذا تطبيق وصلة الطحاوى والدارقطنى من طريق الاوزاعى عن الزهرى عن حجة بن عبد الله بن عمر عن ابيد قال ما ادرت الصفقة حيا من مال البائع وليس فيه لفظ مجموعا وهذا رواه الطحاوى جوابا عما قالوا ان ابن عمر روى عنه حديث البيعان بالخيار ما لم يتفرقا وانه كان يرى التفرق بالابدان والدليل عليه انه كان اذا باع رجلا شيئا فارد ان لا يقبله قام خشي هنيئة قالوا فهذا يدل على انه كان يرى التفرق بالابدان واجاب عنه الطحاوى فقال وقد روى عنه ما يدل على ان اياه كان في الفرقة بالاقوال وان المبيع ينقل تلك الاقوال من ملك البائع الى ملك المشتري حتى يهلك من ماله ان هلك وروى حديث حجة بن عبد الله هذا واعترض عليه بعضهم بقوله وما قاله

ليس بلازم وكيف يمتنع بأمر محتمل في معارضة أمر مصرح به فإن عمر قد تقدم عنه التصريح بأنه كان يرى القرعة بالإيدان والمقول عنه هنا يحتمل أن يكون قبل التفرق بالإيدان ويحتمل أن يكون بعده فعمله على ما بعده أولى جمعا بين حديثيه انتهى قلت هذا ما هو بأول من تصرف بهذا الاعتراض فإن ابن حزم سبقه بهذا ولكن الجواب عن هذا بما يقطع شغبها هو أن قوله هذا يمارض فعله ذلك صريحا والاحتمال الذي ذكره هذا القائل هنا يحتمل أن يكون هناك أيضا سقط العمل بالاحتمالات ففي الفعل والقول والاختار بالقول أولى لأنه أقوى ﴿ حدثنا فروة بن أبي المقرئ أخبرنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قل يوم كان يأتي على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الأيأتي فيه بيت أبي بكر رضي الله تعالى عنه أحد طرفي النهار فلما اذن له في الخروج إلى المدينة لم يرنا الا وقد أتانا ظهر الفجر به أبو بكر فقال ما جاءنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هذه الساعة الا لأمر حدث فلما دخل عليه قال لابي بكر اخرج من عندك قال يا رسول الله اتماهما ابتأى يعني عائشة واسماء قال اشعرت انه قد اذن لي في الخروج قال الصحبة يا رسول الله قال الصحبة قال يا رسول الله ان عندي ناقين اعدتهما للغروج فخذ احدهما قال فداخنتها بالثمن ش ﴿ مطابقته للترجمة من حيث أن لها جزءين اما دلالاته على الجزء الاول فظاهرة لانه صلى الله عليه وسلم لما اخذ الناقه من ابي بكر قوله فداخنتها بالثمن الذي هو كتابة من البيع تركه عند ابي بكر فهذا بطابق قوله فتركه عند البايع واما دلالاته على الجزء الثاني وهو قوله او مات قبل ان قبض فطريق الاعلام ان حكم الموت قبل القبض حكم الوضع عند البايع قياسا عليه ولكن البخاري لم يحزم بالحكم كما ذكرنا لكان الاختلاف فيه ولكن تصدير الترجمة بأثر ابن عمر يدل على ان اختياره ما ذهب اليه ابن عمر وهو ان الهالك في الصورة المذكورة من مال المتاع ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة ﴿ الاول فروة بن قبيصة الفراء وسكون الراء ابن ابي المقرئ بفتح الميم وسكون الغين المعجمة والراء والمد واسم ابي المقرئ معد يكره الكندي ﴿ الثاني علي بن مسهر بضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الحاء والراء قاضي الموصل ﴿ الثالث هشام بن عروة ﴿ الرابع ابو عروة بن الزبير بن العوام ﴿ الخامس ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴿ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الاخبار كذلك في موضع وفيه الضمنة في ثلاثة مواضع وفيه ان شخه من افراده وانه وعلى كوفيان وهشام وابوه مديان وهذا الحديث من افراده وسبأني في اول الهجرة مطولا ان شاء الله تعالى ﴿ ذكر مناه ﴿ قوله قل يوم اللام جواب قسم محذوف وقوله قل فعل ماض وفيه معنى النبي اي ما يأتي يوم عليه الايأتي فيه بيت ابي بكر رضي الله تعالى عنه قوله بيت ابي بكر منصوب على المقعولة قوله احد نصب على الترفية بتقدير في قوله لم يرنا بفتح اليا موضع ارام وسكون العين المهملة من الروع وهو الفزع يعني أتانا بئنة وقت الظهر قوله فغبر به على صيغة المجهول اي خبر بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابو بكر يعني اخبره مخبر بأنه جاء قوله حدث بفتح الدال قوله اخرج بفتح الهزة أمر من الاخراج قوله من عندك بفتح الميم مفعول اخرج ويروى ما عندك وكلمة مامامة تناول العقلاء وغيرهم قوله الصحبة بالنصب اي اثاريدا او اطلب الصحبة معك عند الخروج ويحوز الرفع اي مرادى الصحبة او مطلوبى وكذا لفظة الصحبة الثانية بالنصب اي اثاريدا او اطلب الصحبة ايضا او الزم محبتك ويحوز بالرفع اي مطلوبى ايضا الصحبة او الصحبة بمنزلة قوله اعدتهما قال ابن التين وقع

في روايه البخاري عددهما الخروج يعني بدون الهزلة قال وصوابه اعدتهما لا مبرأى قلت قوله رابع
بالنسبة الى عدد حر وفه ولا يقال في مصطلح الصرفين الاثلاثي مزيد فيه ذكر ما يستفاد منه قال المذهب
وجه استدلال البخاري في هذا الباب بحديث عائشة ان قول الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم
لا يبيكر رضى الله تعالى عنه في النافقة قد اخذتها لم يكن اخذا باليد ولا بحيازة شخصها وانما كان
الزنامة لا يتأخذ بها بالثمن واخراجها من ملك ابى بكر لان قوله قد اخذتها يوجب اخذا صحيحا واخراجا
واجبا لنافقة من ملك ابى بكر الى ملك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالثمن الذي يكون عوضا منها
فهل يكون التصرف بالمبيع قبل القبض او الضياع الا لصاحب النعمة الضامنة لها انتهى قلت وقال
بعضهم وليس ما قاله بواضح لان القصة ماسقت لبيان ذلك فلذلك اختصر فيها قدر الثمن وصفه
فيصل كل ذلك على ان الراوى اختصره لانه ليس من فرضه في سياقه وكذلك اختصر صفة
القبض فلا يكون فيه حجة من عدم اشتراط القبض انتهى قلت الذي قاله المذهب او وضع ما يكون لان
ترك سوق القصة لبيان ذلك لا يستلزم في حصة ما قاله المذهب ولا الاختصار فيها قدر الثمن وصفه
العقد ولا الامر فيه مبنى على فرض الراوى في اختصاره الحديث وتقطيعه والعمل على متن الحديث
وصحة الاستدلال بما قلناه قد صرح في الحديث بالاخذ الصحيح لاشترائه بالثمن وهو يوجب الاخراج
من ملك البايع الى ملك المشتري وقد استدله ابو حنيفة وغيره بان الافتراق بالكلام لا بالادان لان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال قد اخذتها بالثمن قبل ان يفترا وتم البيع بينهما فانهم **ص باب**
لا يبيع على بيع اخيه ولا يسوم على سوم اخيه حتى يأذن له او يترك **ش** اى هذا باب يذكر
فيه لا يبيع على بيع اخيه وهو ان يقول في زمن الخيار افصح بيمك وانا ابيعك مثله بأقل منه ويحرم
ايضا الشرع بأن يقول للبايع افصح وانا اشتريه بأكثر منه قوله ولا يسوم على سوم اخيه وهو السوم
على السوم وهو ان يتفق صاحب السلعة والراغب فيها على البيع ولم يقفدها فيقول آخر لصاحبها
انا اشتريها بأكثر او اراغب انا ببيعك خير منها بأرخص وهذا حرام بعد استقرار الثمن بخلاف ما يبيع
فحين يزيد فانه قبل الاستقرار وقوله لا يبيع نفى وكذلك لا يسوم وروى لا يبيع ولا يسم بصورة النهى
قوله حتى يأذن له اى حتى يأذن اخوه للبايع بذلك او يترك اخوه اتفاقا مع البايع وتقيده بالاذن او التوك
يرجع الى البيع والسوم جميعا فان قلت لم يقع ذكر السوم في حديثي الباب قلت قد وقع في بعض
طرق هذا الحديث وان يستام الرجل على سوم اخيه اخرجته في الشروط من حديث ابى هريرة مكاثره
اشار بذلك اليه وهذا الوجه لانه في كتابه اخرجته فيه فان قلت لم يذكر ايضا شيئا لقوله حتى
يأذن له او يترك قلت ذكر هذا القيد في بعض طرق هذا الحديث وهو ما رواه مسلم من طريق
عبد الله بن عمر عن نافع في هذا الحديث بلفظ لا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه
الا ان يأذن له فمكاثره اشار اليه واكتفى به كذا قيل ولكن هذا بعيد من وجهين احدهما انه غير
مذكور في كتابه والاشارة الى ما ذكر في كتاب غيره بعيد والاخر ان الاستثناء في الحديث المذكور
يخص بقوله ولا يخطب على خطبة اخيه وان كان محتمل ان يكون استثناء من الحكمين **ص**
حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال لا يبيع بعضكم على بيع اخيه **ش** مطابقته للجزء الاول للترجمة ظاهرة واسماعيل هو
ابن ابى ابي اويس والحديث اخرجته البخاري ايضا في البيوع عن عبد الله بن يوسف عن مالك فرقمها

واخرجه مسلم فيه عن يحيى بن يحيى عن مالك بن عمار عن محمد بن حاتم واسحق بن منصور في النهي عن
 تلقى السلع واخرجه ابو داود فيه عن القضي عن مالك واخرجه النسائي فيه عن قتيبة عن مالك واخرجه
 ابن ماجه في التجارات عن سويد بن سعيد قوله لا يبيع كذا بائيات الباء عند الاكثرين بصورة
 النفي وفي رواية التكميحي لا يبيع بصيغة التامى قوله على بيع اخيه وفي رواية عبد الله بن يوسف
 عن مالك بلفظ على بيع بعضه وتقييده باخيه يدل على ان ذلك يختص بالمسلم وبه قال الاوزاعي
 وابو عبد بن جويرية من الشافعية واصرح من ذلك ما رواه مسلم من طريق العلاء عن ابيه عن ابي هريرة
 بلفظ لا يسوم المسلم على المسلم وعند الجمهور لا فرق في ذلك بين المسلم والكافر وذكر الاخ خرج مخرج
 الغالب فلا مفهوم له وقام الاجماع على كراهة سؤم الذي على مثله وانما حرم بيع البعض على بعض لانه يورث
 الصدور ويورث الشبهة ولهذا الواذنه في ذلك ارتفع على الاصح **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
 سفيان حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع
 حاضر لباد ولا تاجشوا ولا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه ولا تسأل المرأة طلاق
 اخنها لتكفأ ما في انائها **ش** مطابقتها لترجمة في قوله ولا يبيع الرجل على بيع اخيه **و** علي بن عبد الله
 هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة والزهري هو محمد بن مسلم **و** الحديث اخرجه مسلم في النكاح عن عمرو
 الناقد و زهير بن حرب وابن ابي عمر وفي البيوع عن ابي بكر بن ابي شيبة واخرجه ابو داود
 عن ابي الطاهر بن السرح في البيوع بعضه لا تاجشوا وفي النكاح بعضه لا يخطب
 احكم على خطبة اخيه واخرجه الترمذي عن قتيبة بن سعيد واحمد بن منيع في البيوع بعضه لا يبيع
 حاضر لباد وفي موضع آخر منه بعضه لا تاجشوا وفي النكاح بعضه لا يخطب الرجل على
 خطبة اخيه ولا يبيع الرجل على بيع اخيه وفيه عن قتيبة وحده بعضه لا تسأل المرأة طلاق اخنها
 لتكفأ ما في انائها واخرجه النسائي في النكاح عن محمد بن منصور وسعيد بن عبد الرحمن بن قمامه
 ولم يذكر السوم واخرجه ابن ماجه عن هشام بن عمار وسهل بن ابي سهل في النكاح بعضه لا يخطب
 الرجل على خطبة اخيه وفي التجارات بعضه لا تاجشوا وفيه عن هشام بن عمار وحده بعضه
 لا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يسوم على سوم اخيه وفيه عن ابي بكر بن ابي شيبة بعضه لا يبيع
 حاضر لباد **و** ذكر معناه **و** قوله لباد البادي هو الذي يكون في البادية مسكنه المضارب والخيال
 وصورة البيع للبدي ان يقدم غريب من البادية بمتاع لبيمه بسر يومه فيقول له بلدي اتركه عندي
 لا يبع لك على التدرج باعلى منه وهذا فعل حرام لكن يصح بيعه لان النهي راجع الى امر خارج
 عن نفس العقود بل ان لا يكون الحاضر سمسارا لبدوي وحيتث يصير احم ويتناول البيع والشراء
 قوله ولا تاجشوا هذا عطف على مقدر لانه لا يصح عطفه على قوله نهى ولا على قوله ان
 يبيع والتقدير نهى وقال لا تاجشوا والنخش بفتح النون والجيم وفي آخره شين معجمة وفي المغرب
 النخش بفتحين ويروى بسكون الجيم ويقال نخش نخش نخشا من باب نصر ينصر وفي الزاهر
 اصل النخش مدح الشيء وامراؤه وفي الغريين النخش تغير الناس من الشيء الى غيره وفي الجلمع
 اصله من الخلل يقال نخش الرجل اذا اختل ويقال اصل النخش الاثارة ومعنى الناجش ناجشا
 لانه يثير الغلبة في السلعة ويرفع ثمنها قوله ولا يبيع الرجل على بيع اخيه فسرناه عن قريب وقال
 ابن قريظ يأتى كثير من الاحاديث على لفظ الخبر وقد أتى بلفظ النهي وكلاهما صحيح وقال

ابن الاثير من روايات هذا الحديث لا يجمع بالبيع باليات اليد والفعل غير مجزوم وذلك لحن وان صححت
 الرواية فتكون لانافية وقد اعطاها معنى الهى لانه اذا نفى هذا البيع فكأنه قد استمر عده والمراد
 من الهى عن الفعل انما هو طلب اعدائه او استبقاء عده فكان الهى الوارد من الواجب صدقه
 يفيد ما يراد من النهى قوله ولا يخطب على خطبة اخيه الخطبة بالكسر اسم من خطب يخطب من باب
 نصر ينصر فهو مخاطب واما الخطبة بالضم فهو من القول والكلام وصورته ان يخطب الرجل المرأة
 فتزكن هى اليه ويتفقا على صداق معلوم ويتراضيا ولم يبق الا العقد فيبقى آخره يخطب
 ويزيد في الصداق ويأتى الكلام فيه عن قريب قوله ولا تسأل بالرفع خبر بمعنى الهى وبالكسر نهي
 حقيق ومعناه نهى المرأة الاجنبية ان تسأل الزوج طلاق زوجته لينكحها ويصير لها من نفقته
 ومعاشرته ما كان لمطلقة خبر عن ذلك با كفاءه في الااء اذا كبت وكفاءه ما كفاءه ادا ملته وقال
 التيمي هذا مثل لامالة الضرة حتى صاحبتهما من زوجها الى نفسها قوله لتكفأ بقع الفاء كذا في رواية
 ابن الحسن وقال ابن التين وهو ما سمعناه ووقع في بعض رواياته كسر الفاء وقال ابن فرقول وروى
 لتكنفي ويستكنفي ما في صحفنا الى تقلبه لتفرغه من خبر زوجها طلاقه اياها وقد تسهل الهزمة
 وذكر الهوى الحديث لتكنفي تقتعل من كفأت الااء اذا كبت ليفرغ مافيها وقيل صورته ان
 يخطب الرجل المرأة امرأة فتشترط عليه طلاق الاولى لتفرد به قال النووى المراد باختها غيرها
 سواء كانت اختها في النسب او الاسلام او كافرة ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ وهو على وجوه الاول
 بيع الحاضر لباي اثماني عنه لان فيه التضييق على الناس واهل الحاضرة افضل لاقابهم الجماعات
 وعلمهم وغير ذلك واختلف في اهل القرى هل هم مرادون بهذا الحديث فقد مالت ان كانوا يعرفون
 الايمان فلا بأس به وان كانوا يشبهون اهل البادية فلا بيع ولا يشار عليهم وقال شيخ لا يزم من الهى عن
 البيع تحريم الاشارة عليه اذا استشاره وهو قول الاوزاعي قال وقد امر بنحوه في بعض طرق هـ
 الحديث وهو قوله اذا استلصص احدكم اخاه فلينصحه له وحكى الرافي عن ابن الطيب وابن اسحق
 المروزي انه يجب عليه ان يشأه اليه بذلك نصيحة وعن ابن حفص بن الوكيل انه لا يرشده
 توسعا على الناس ونقل مثله عن ذلك بل حكى ابن العربي عنه انه لو سأله عن السر
 لا يخبره به لخلق اهل الحضر ثم ظاهر الحديث تحريم بيع الحاضر لباي سواء كان الحضرى
 هو الذى التمس ذلك من البدوى او كان البدوى هو الذى سأله الحضرى في ذلك وجزمه ز ففى بناء
 بحرهم اذا ابتدأ الحضرى لسؤال ذلك وفيه نظر لخروجه عن ظر الحارث وخصص بعض اصحاب
 الشافعي تحريم بيع الحاضر لباي بما اذتر بص الحاضر بسلعة لباي ليقال في ثمنه فما اذا باعها
 الحضرى لباي بسعر يومه فلا بأس به قلت في التقييد بذلك مخالفة لطاهر الحديث ولهم راوى الحديث
 وهو ابن عباس اذا سئل عن ذلك فقال لا يكون له سمسارا فلم يفرق بين ان يبيعه في ذلك اليوم بسعر
 يومه او يترص به ليرد اذ ثمنه وظاهر الحديث ايضا تحريم بيع الحاضر لباي سواء كان لباي يريد
 بيعه في يومه او يريد الاقامة والترص بسلعته وحل الرافي الهى على الصورة الاولى فقال فيما اذا
 قصد البدوى الاقامة في البلد لبيعه على تدريج فسأله تعويضه اليه فلا بأس به لانه لم يضر بالناس
 ولا سبيل الى منع المالك عنه لانه من الاضرار له وفي الحديث حجة لمن ذهب الى تحريم بيع الحاضر
 لباي وهو قول اكثر اهل العلم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وهو قول مالك والبيه والشافعي

واحد واصل وحكى مجاهد جوازه وهو قول ابن حنيفة وآخرين وقالوا ان النهى منسوخ
ثم اختلفوا هل يقتضى النهى الفساد ام لا فذهب مالك واحمد الى انه لا يصح بيع الحاضر
لبادى وذهب الشافعى والجمهور الى انه يصح وان حرم تعاطيه * وفيه حجة لمن ذهب
الى تميم التحريم في بيع الحاضر لبادى سواء كان البلد كبيرا بحيث لا يظهر له تأخير الحضرى
متاع البدوى فيه تأثير او صغيرا وسواء كان متاع البادى كثيرا او قليلا لا يوسع على اهل
البلد لوباعه البادى بنفسه وسواء كان ذلك المتاع يعم وجوده ام يعم وسواء رخص سعر ذلك
المتاع ام غلى وحل البعوى في التهذيب الهى فيه على ما يعم الحاجة اليه سواء فيه المعطومات وغيرها
كالصوف وغيره اما ما لاقم الحاجة اليه كالاشياء النادرة فلا يدخل تحت النهى وفيه نظر لا يفتى
وفي التوضيح فان عمل وباع هل يؤدب قال ابن القاسم نعم ان اعتاده وقال ابن وهب يزجر طالما او
جاهلا ولا يؤدب * الثاني من الوجوه في التحريم ولا خيار فيه اذا وقع خلافا لمالك وابن حبيب وعن
مالك انما له الخيار اذا علم وهو عيب من العيوب كما في المصراة وعن ابن حبيب لا خيار اذا لم يكن
للبايع مواخاة وقال اهل الظاهر البيع باطل مردود على بايعه اذا ثبت ذلك عليه * الثالث البيع على بيع
اخيه وقد بينا صورته في اول الباب وهذا محله عند التراكن والاقتراب * فاما البيع والشراء فيمن يزد
فلا بأس فيه في الزيادة على زيادة اخيه وذلك لما رواه الترمذى من حديث انس ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم باع حلسا وقدسا وقال من يشتري هذا الحلس والقدح فقال رجل
اخذتم با درهم فقال صلى الله تعالى عليه وسلم من يزد على درهم فأعطاه رجل درهمين فباعهما
منه واخرجه بقية الاربعه وهو قول مالك والشافعى وجهه راهل العلم وكره بعض اهل العلم الزيادة على
زيادة اخيه ولم يروا حجة هذا الحديث وضغفه الازدى بالاحص بن عجلان في سده وحجة الجمهور
على تقدير عدم الثبوت انه لو ساوم واراد شراء سلعتة واعطى فيها ثمننا لم يرض به صاحب السلعة
ولم يركن اليه لبيعه فانه يجوز لغيره طلب شراءها قطعاً ولا يقول احدا انه يحرم السوم بهذا
قطعا كالخطبة على خطبة اخيه اذا رد الخطاب الاول لانه لا فرق بين الموضعين وذكر الترمذى عن
بعض اهل العلم جواز ذلك يعنى بيع من يزد في الفئام والموارث وقال ابن العربى الباب واحد والمعنى
مشترك لا يختص به غنية ولا ميراث قلت روى الدارقطنى من رواية ابن لبيعة قال حدثنا عبيد الله بن
ابى جعفر عن يزيد بن اسلم عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع المزاية
ولا بيع احدكم على بيع اخيه الا الفئام والموارث ثم رواه من طريقين آخرين احدهما عن الواقدى مثله
وقال شيخنا رحمه الله والظاهر ان الحديث خرج على الغالب وعلى ما كانوا يعتادون فيه من ايدة هو الفئام
والموارث فانه وقع البيع في غيرهما رايده والمعنى واحد كما قاله ابن العربى * الرابع لا يخطب على خطبة
اخيه هذا انما يحرم اذا حصل التراضى صريحا فان لم يصرح ولكن جرى ما يدل على التراضى كالمشاورة
والسكوت عند الخطبة فالاصح ان لا تحريم وقال بعض المالكية لا يحرم حتى يرضوا بالزوج ويسمى
الزوج واستدل بد طمة بنت قيس خطبني ابوجهم ومعاوية لم ينكر الشارع ذلك بل خطبها لاسامة وقد
دخل على ابن عمر لم يخطبها الاول واما الشارع فأشار لاسامة لانه خطب ولم يعلم انهارضيت بواحد
منه ولو اخبرته لم ينسرها عليها وقال لقرطى اختلف اصحابنا في التراكن قبل هو مجرد الرضى بالزوج
والميل اليه وتدل تسميته اصدقا وزعم الطبرى ان النهى فيها منسوخ بخطبة عليه الصلاة والسلام طمة
بنت قيس لاسامة * الخ مس لانس المرأة الى آخره وقد ذكرناه ﴿ ص باب بيع المزاية ش ﴾

أي هذا باب في بيان حكم بيع الزائفة وهي على وزن مفاعلة تقتضي التشاك في أصل الفصل بين اثنين ولم يصرح بالحكم اكتفاه بما ذكره في الباب ﴿ ص ﴾ وقال عطاء ادركت الناس لا يرون بأساً ببيع المغام فمين يزيد ﴿ ش ﴾ هذا موضع ما في الترجمة من الإيهام وهو وجه مطابقة الأثر بالترجمة أيضاً وقد وصل هذا التعليق أبو بكر بن أبي شيبة عن وكيع عن سفيان عن سمع مجاهداً وعطاء قال لا بأس ببيع من يزيد وهذا أعم من تهديد البخاري ببيع المغام وقد ذكرنا في الباب السابق بما فيه الكفاية ﴿ ص ﴾ حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا الحسين المكتوب عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله أن رجلاً اعتق غلامه عن دبر فاحتاج فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعم بن عبد الله بكذا وكذا فدفعه إليه ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله من يشتريه مني فخره لئلا يستقصى فيه للمفس الذي يأمر عليه وبهذا يرد على الاسماعيلي في قوله ليس في قصة المدبر بيع الزائدة فإن بيع المراهبة أن يعطى به واحد منهم يعطى به غيره زيادة عليها ﴿ د ﴾ كرر رجاله ﴿ هـ ﴾ وهم خمسة ﴿ ١ ﴾ الأولى بشر بكسر الباء الموحدة ابن محمد أبو محمد ﴿ ٢ ﴾ الثاني عبد الله بن المبارك ﴿ ٣ ﴾ الثالث الحسين بن ذكوان المعلم المكتوب بلفظ اسم الفاعل من التكتيب وقال الكرماني من الأكتاف وليس كذلك ﴿ ٤ ﴾ الرابع عطاء ﴿ ٥ ﴾ الخامس جابر بن عبد الله ﴿ ٦ ﴾ ذكر لطائف أسناده ﴿ ٧ ﴾ فيه العديد بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الإخبار كذلك في موضعين وفيه الصنعة في موضعين وفيه أن شيعة من أفرادهم والله عبد الله مروزيان وإن الحسين بصري وعطاء مكي ﴿ ٨ ﴾ ذكر تعدد وضعه ومن أخرجه غيره ﴿ ٩ ﴾ أخرجه البخاري أيضاً في الاستراض من مسدود أخرجه مسلم من طرق كثيرة وأخرج من حديث عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله أن رجلاً من الأنصار اعتق غلامه عن دبر لم يكن له مال غيره فبعت ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعم بن عبد الله بثلاثة درهم فدفعها إليه قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول عبداً قبطياً مات ما أول وفي لفظه في إمارة ابن الزبير وأخرجه أبو داود حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا هشيم عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء واسمعيل بن أبي خالد عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر بن عبد الله أن رجلاً اعتق غلاماً له عن دبر منه ولم يكن له مال غيره فأمر به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبيع بسمائة أو ثعمائة وفي لفظه قل يعني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنت أحق بثمة والله أغنى عنه وأخرجه الترمذي من حديث عمرو بن دينار عن جابر أن رجلاً من الأنصار دبر غلاماً له مات ولم يترك مالا فباعه فباعه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاشتراه نعم بن النعمان الحديث وأخرجه النسائي من طرق كثيرة فمن طريق أبي الزبير عن جابر أن رجلاً من الأنصار يقال له أبو مذكور اعتق غلاماً له عن دبر يقال له يعقوب لم يكن له مال غيره فدعا به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من يشتريه فاشتراه نعم بن عبد الله بثلاثة درهم فدفعها إليه وأخرجه ابن ماجه من حديث عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال دبر رجل منا غلاماً ولم يكن له مال غيره فباعه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاشتراه ابن النعمان رجل من بني عدي ﴿ ١٠ ﴾ ذكر معناه ﴿ ١١ ﴾ قوله أن رجلاً هذا الرجل من الأنصار كما قاله في رواية أسلم اعتق رجل من بني حنزة يقال له أبو مذكور وكذا وقع بكسبته عند مسلم وأبي داود والنسائي وقال الذهبي في تجميد الصحابة في باب الكنى أبو مذكور الصحابي اعتق غلاماً له عن دبر قوله غلاماً له وبسمه يعقوب كما ذكرناه عن النسائي الآن وكذا ذكره في رواية لمسلم وأبي داود قوله عن دبر بأن قال أنت حر بعد موتي

قوله نعم بن عبدالله نعم بضم الون تصغير النعم ابن عبدالله التمام بفتح النون وتشديد الحاء الجملة
العدوى القرشي ووصف بالتمام لان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فجمعت نعمة
نعم فيها والنعمة السعة اسم قديما واثام بمكة الى قبيل القحح وكان يمنعه قومه من الهجرة لشرفه
مهم لانه كان يتقى عليهم فقالوا لعم عندنا على اي دين شئت ولما قدم المدينة احتقه رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم وقبله واستشهد يوم اليرموك سنة خمس عشرة وقيل استشهد يوم اجنادين في خلافة
ابن بكر رضي الله تعالى عنه سنة ثلاث عشرة وعرفت بما ذكرناه ان التمام صفة لنعم ووقع
للبخاري في باب من ردا امر السفيه والضعيف العقل عقيب باب الاستعواض فاتباعه منه نعم بن التمام
وكذا في رواية الترمذي فاشترأ نعم بن التمام وكذا وقع في مسند احمد والصواب نعم بن عبدالله
كاوقع هنا وفي رواية مسلم وزيادة ابن خنيس من بعض الرواة فان التمام صفة لنعم لا لايه كما ذكرنا
وفي رواية الترمذي فأتى ولم يترك ما لا غيره وهذا مما نسب به سفيان بن عيينة الى الخطأ اعني قوله
فأتى ولم يكن سيده مات كما هو مصرح به في الاحاديث الصحيحة وقدين الشافعي خطأ ابن عيينة فيها
بعد ان رواه عنه وقال البيهقي من طريق شريك عن سلمة بن كهيل عن عطاء بن ابي الزبير عن جابر ان رجلا
مات وترك مديرا ودينا ثم قال البيهقي وقد اجعوا على خطأ شريك في ذلك وقال شيخنا وقد رواه
الاوزاعي وحسين المعلم وعبد المجيد بن سويل كلهم عن عطاء لم يذكر احدهم هذه القطة بل صرحوا
بخلافها قوله بكذا وكذا وقديته مسلم في روايته ثمانية درهم وفي رواية ابن داود بسبع مائة وتسعمائة
قوله فدفعه اليه اي دفعه النبي صلى الله عليه وسلم الذي يبيع المديرا المذكور اليه اي الرجل
المذكور وهو نعم بن عبدالله ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ ولما روى الترمذي حديث جابر قال
والعمل على هذا الحديث عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم لم يروا بيع
المدير بأسا وهو قول الشافعي واحد واسحق وكره قوم من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم بيع المدير وهو قول سفيان الثوري ومالك والاوزاعي ﴿ وفي التلويح اختلاف العلماء
المدير بامام لا فذهب ابو حنيفة ومالك وجاعة من اهل الكوفة الى انه ليس للسيد ان يبيع مديره
واجاز الشافعي واحمد وابو ثور واسحق واهل الظاهر وهو قول عائشة ومجاهد والحسن وطاوس
وكرهه ابن عمر وزيد بن ثابت ومحمد بن سيرين وابن المسيب والزهري والشعي والنخعي وابن ابي ليلى
واليث بن سعد وعن الاوزاعي لا يباع الامن رجل يريد حقه وجوز اجديعه بشرط ان يكون
على السيد دين وعن مالك يجوز بيعه بعد الموت ولا يجوز في حال الحياة وكذا ذكره ابن الجوزي عنه
وحكي مالك اجاع اهل المدينة على بيع المدير او هيته ﴿ وعندنا الحنفية المدير على نوعين مديرا
مطلق نحو ما اذا قل لعبده اذمت فأتت حر أو أنت حر يوم اموت أو أنت حر عن دبري أو أنت
مديرا او دبرك فتحكم هذا انه لا يباع ولا يوهب ويستفد ويوجر وتوطؤ المديرة وتكح وبموت
المولى يعتق المدير من ثلث ماله ويسعى في ثلثه اي ثلثي قيمته ان كان المولى فقيرا ولم يكن مال غيره
ويسعى في كل قيمته لو كان مديرا بدين مستغرق جميع ماله النوع الثاني مديرا مقيد نحو قوله ان مت من مرضي
هذا او سفيان هذا فانت حر او قال ان مت الى عشر سنين او بعد موت فلان ويعتق ان وجدنا شرط
والا فيجوز بيعه واحتجوا في عدم جواز بيع المدير المطلق بما رواه الدارقطني من رواية عبيدة بن حسان
عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدير لا يباع ولا يوهب

وهو حر من التثاقيل قال الدار قطني لم يستند فيه عبيدة بن حسان وهو ضعيف واتماه
عن ابن عمر من قوله **ص** وروى الدار قطني ايضا عن علي بن ظبيان حدثنا عبيدة بن عمر عن نافع عن ابن عمر
مرفوعا وغير ابن ظبيان برويه موقوفاً وعلي بن ظبيان ضعيف قلت احتج بهذا الحديث الكرخي
والطحاوي والرازي وغيرهم وهم اساطير في الحديث **ص** وقال ابو الوليد الباجي ان عمر رضى الله تعالى
عنه رد بيع المدبرة في ملاخير القرون وهم حضور متوافرون وهو اجماع منهم ان بيع المدبر لا يجوز
والجواب عن حديث جابر من وجود **ص** الاول قاله ابن بطال لاجته قديان في الحديث ان سيده كان عليه
دين فكيف ان يبيعه كان لذلك **ص** الثاني انها قضية عين يحتمل التأويل وتأويله بعض المالكية على انه لم يكن له
مال فيه فرد نصرة **ص** الثالث انه يحتمل ان يباع منفعة بان أجره والاجارة تسمى بها بلفة اهل اليمن
لان فيها بيع المنفعة ويؤيده ما ذكره ابن حزم فقال وروى عن ابي جعفر محمد بن علي عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم مرسل ان يباع خدمة المدبر وقال ابن سيرين لا بأس ببيع خدمة المدبر وكذا قاله
ابن المسيب وذكر ابو الوليد عن جابر انه عليه الصلاة والسلام باع خدمة المدبر **ص** الرابع ان سيد المدبر
الذي يباعه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان سفيها فلهذا تولى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيعه
بنفسه وبيع المدبر عندهن يجوز لا يفتقر الى بيع الامام **ص** الخامس يحتمل ان يباعه في وقت كان يباع
الحر المدبرون كما روى انه صلى الله تعالى عليه وسلم باع حراً بدينه ثم نكح بقوله تعالى وان كان ذو عسرة
فقطرة الى ميسرة **ص** باب **ص** النجش **ص** اي هذا باب في بيان حكم النجش
فتح النون وسكون الجيم وقصها وقدم الكلام فيه في قوله ولا تنجشوا في باب لا يبيع على بيع اخيه
ص ومن قال لا يجوز ذلك البيع **ص** اي وباب في بيان من قال لا يجوز عطفاً على
باب النجش وقوله ذلك اشارة الى البيع الذي وقع بالنجش واختلفوا فيه فقل ابن المنذر من طائفة من
اهل الحديث فساد ذلك البيع وهو قول اهل الظاهر ورواية عن مالك وهو المشهور عند اهل الحنابلة
ذا كان ذلك بمواطاة البائع وصنيعه والمشهور عند المالكية في مثل ذلك ثبوت الخبر وهو وجه
لشافعي قياساً على المصراة والاصح عندهم صحة البيع مع الائم وهو قول الحنفية **ص** وقال
ابن ابي اوفى في الناجش آكل ربا خائن **ص** ابن ابي اوفى هو عبدالله بن ابي اوفى واسم ابي اوفى
عقبة بن خالد بن الحارث ابو ابراهيم وقيل ابو محمد وقيل ابو معاوية اخو زيد بن ابي اوفى لهما ولا يهما
صحبة وهو من جملة من رآه ابو حنيفة وهو آخر من مات من الصحابة ما كوفه وهذا طرف من حديث اورده
البخاري في الشهادات في باب قول الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايةهم ثم قليلا ثم سبق
فيه من طريق يزيد بن هارون عن السكسكي عن عبدالله بن ابي اوفى قال اقام رجل سلفته
فحلف بالله لقد اعطى به اماماً يعطى نزلت قال ابن ابي اوفى في الناجش آكل ربا خائن واخرجه الطبراني
من وجه آخر عن ابن ابي اوفى مرفوعاً لكن قال ملعون بل خائن قوله الناجش اسم فاعل من نجش
وقد مر تفسيره قوله آكل ربا قال الكرماني اي كاسكل الربا قلت مراده البالغة في كونه ماصياً
مع علمه بالهي كان آكل الربوا ماصي مع علمه بحرمة الربوا وروى اكل الربا بالالف واللام قوله خائن
خبر بعد خبر وخباته في كونه فاشاحداً **ص** وهو خداع باطل لا يحل **ص** هذا
من كلام البخاري اي النجش خداع اي مخادعة لانه مشارك لمن يزيد في السلعة وهو لا يريد ان يشتريها
بفرور الغير وخداعه قوله باطل اي غير حق لا يفيد شيئاً اصلاً لا يحل فعله **ص** قال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الخديعة في البارش **ص** هذا التعليق رواه ابن عدى في الكامل

من حديث قيس بن سعد بن عبادة لولائي سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول المكر والخديعة في النار لكنت من امكر الناس ورواه ابو داود بسند لا بأس به قوله الخديعة في النار اي صاحب الخديعة في النار ويحتمل ان يكون فيلما بمعنى القاعل والهاء للبالغة نحو رجل علامة

ص من عمل حلا ليس عليه امرنا فهو رد ش اي قال صلى الله تعالى عليه وسلم من عمل الحديث وهذا يأتي موصولا من حديث عائشة في كتاب الصلح قوله امرنا اي شرعنا الذي نحن عليه قوله فهو رد اي مردود عليه فلا يقبل منه ص حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن البشش ش قد مر تفسير البشش وما فيه من اقوال العلماء والحديث اخرجه البخاري ايضا في ترك الحيل عن قتيبة واخرجه مسلم في البيوع عن يحيى بن يحيى واخرجه النسائي فيه عن قتيبة واخرجه ابن ماجه في التجارات عن مصعب بن عبد الله الزبيري وابي حذافة اجد بن اسماعيل قال ابو هريرة رواه ابو سعيد اسمعيل ابن محمد قاضي المدائن عن يحيى بن موسى البلخي انبأنا عبدالله بن نافع عن مالك عن نافع عن ابن عمر نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن التخيير والتخيير ان يمدح الرجل السلعة بما ليس فيها هكذا قال التخيير وفسره ولم يتابع على هذا اللفظ والمعروف بالبشش ص باب

بيع الفرر وحبل الحبل ش اي هذا باب في بيان حكم بيع الفرر وبيان بيع حبل الحبل الفرر بفتح الفين المجمة وبرأين اولهما مفتوحة وهو في الاصل الخطر من غريزة بالكسر والخطر هو الذي لا يدري ا يكون ام لا وقال ابن عرفة الفرر هو ما كان ظاهره يفر وباطنه مجهول ومنه سمي الشيطان فرورا لانه يعمل على محاب النفس ووراء ذلك ما يسوء قال والفرور ما رأيت له ظاهرا محبدا وباطنه مكروه او مجهول وقال الازهرى بيع الفرر ما يكون على غير عهدة ولا ثقة قال ويدخل فيها البيوع التي لا يحيط بكنهها التبايعان وقال صاحب المشارق بيع الفرر بيع الخطارة وهو الجهل بالثمن او الثمن او سلامته او آجله وقال ابو عمر بيع يجمع وجوها كثيرة ومنها الجهول كذا في الثمن او الثمن اذا لم يوقف على حقيقة جلته ومنها بيع الآبق والجل الشارد والحيتان في الآجام والطائر غير الداجن قال والهمار كله من بيع الفرر وحكي الترمذي عن الشافعي ان بيع السمك في الماء من بيع الفرر وبيع الطير في السماء والعبد الآبق وقال شيخنا ما حكاه الترمذي عن الشافعي من ان بيع السمك في الماء من بيع الفرر وهو فيما اذا كان السمك في ماء كثير بحيث لا يمكن تحصيله منه وكذا اذا كان يمكن تحصيله ولكن بمشقة شديدة واما اذا كان في ماء يسير بحيث يمكن تحصيله منه وكذا اذا كان يمكن تحصيله منه بغير مشقة فانه يصح لانه مقدور على تحصيله وتسليم وهذا كله اذا كان مرثيا في الماء القليل ان يكون الماء صافيا فاما اذا لم يكن مرثيا بأن يكون كدرا فانه لا يصح بلا خلاف كما قاله النووي والرافعي قلت بيع الآبق يصح اذا كان البائع والمشتري يعرفان موضعه كذا قاله اصحابنا وقال شيخنا يدخل في بيع الطير في السماء بيع حمام البرج في حال طيرانه وان جرت عادته بالرجوع لانه يجوز ان لا يرجع وذهب بعض اصحاب الشافعي الى صحة البيع لجريان العادة برجوعه واما اذا كان في البرج فحكمه حكم بيع السمك في الماء اليسير فان كان فيه كوى مفتوحة لا يؤمن خروجه لم يصح وان لم يمكنه الخروج ولكن كان البرج كبيرا بحيث يحصل التعب والمشقة في تحصيله لم يصح ايضا قال وفرق الاصحاب بين بيع الحمام في حال غيبته عن الرجوع وبين بيع النحل في حال غيبته عن الكوارة فصححوا المنع في نجام البرج

وصحوا الصحة في بيع النحل والفرق بينهما ان الطير تعرضه الجوارح في خروجه بخلاف النحل
وقيد ابن الرضا في المطلب صحة بيع النحل فيما اذا كانت ام النحل في الكوارة فاذ لم تكن لا يصح
١ فان قلت لم يذكر في الباب بيع الفرر صريحا وذكره في الترجمة لما قلنا كان في حديث الباب النهي
عن بيع حبل الحبلية وهو نوع من نواع بيع الفرر ذكر الفرر الذي هو عام ثم عطف عليه حبل الحبلية
من عطف الخاص على العام ليليه بذلك على ان انواع الفرر كثيرة وان لم يذكر منها الا حبل الحبلية من باب
التنبيه بنوع ممنوع مخصوص معلول بعلة على كل نوع توجد فيه تلك العلة * وقد وردت احاديث
كثيرة في النهي عن بيع الفرر * منها ما رواه مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع الحصة وعن بيع الفرر واخرجه الاربعة ايضا
* ومنها حديث ابن عمر رواه البيهقي من حديث افع عنه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن
بيع الفرر * ومنها حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اخرجهما ابن ماجه من حديث عطاء
عنه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع الفرر * ومنها حديث ابي سعيد اخرجها ابن
ماجه ايضا من حديث شهر بن حوشب عنه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن شراء
ما في بطون الانعام حتى تضع وعا في ضروعها الا بكيل وعن شراء العبد وهو ابقى وعن شراء المغنم
حتى تقسم وعن شراء الصدقات حتى تقبض وعن ضريبة اقفاس * ومنها حديث علي رضي الله
تعالى عنه اخرجها ابوداود وفيه قد نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع المضطر وبيع الفرر
وبيع لثمة قبل ان تدرك * ومنها حديث ابن مسعود اخرجها احمد عنه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لا تشتروا السمك في الماء فانه فرر * ومنها حديث عمران بن الحصين رضي الله تعالى
تعالى عنه اخرجها ابن ابي عاصم في كتاب البيوع ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع
ما في ضروع الماشية قبل ان تحلب وعن بيع الجنين في بطون الانعام وعن بيع السمك في الماء وعن
المضامين والمالقيج وحبل الحبلية وعن بيع الفرر * ص حديثنا عبد الله بن يوسف
اخرنا ما لك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع
حبل الحبلية ش * مطابقتها لجزء الثاني للترجمة ظاهرة بل هي جزء من الحديث والحديث
اخرجه ابوداود في البيوع ايضا عن القعنبي عن مالك واخرجه النسائي فيه عن محمد بن سدة والحديث
ابن مسكين كلاهما عن ابن القاسم عن مالك وليس التفسير في حديث القعنبي قوله حبل الحبلية بفتح الـ
الموحدة فيهما وحكى النووي اسكان الياء في الاول وهو غلط والصواب النفتح وحبل الحبلية ان تفتح
الناقطة ما في بطنها ويتبع الذي في بطنها فسر ذلك نافع وذكر ابن السكيت وابو عبيد ان الحبل مختص
بالادميات وانما يقال في غيره من الحبل قال ابن السكيت الا في حديث نهى عن بيع حبل الحبلية وذلك ان
يكون الابل حوامل فيبيع حبل ذلك الحبل وفي الحكم كل ذات ظفر حبلية قال الشاعر
او ذبحته حبلية
مجمع مقرب * قلت لا يبيع بكسر الهمزة وسكون الياء آخر الحروف ذكر الضاع والانش
ذبحته قواله مجمع بضم الميم وكسر الجيم وفي آخره حاء مهملة مشددة قال ابو زيد قيس كاه
تقول لكل سبعة اذا حلت فارتبت وعظم بطنها فدا حجت فهي مجمع والمقرب بكسر الراء اذا
قربت ولانها وقال ابن دريد قبل ذلك
شي من الانفس وغيرهم حبلت وكذا ذكره الهروي والافحس
في نوادرهما وفي الجامع امرأة حبلية وسنور حبلية وانشد * ان في دارنا ثلاث حمالى * فودد ان
نؤد

وضمن جميعاً • جارني ثم هرق ثم شاق • فاذا ما وضمن كن ريعاً • جارني للمخيض والهر للعار •
وشاق اذا شتمت جميعاً • وحكام في الموعب من صاحب العين والكسائي وهذا رد قول النووي
اتفق اهل اللغة ان الحبل مختص بالآدميات وفي الفريقين ان الحبل يراد به ما في بطون النوق ادخلت
فيها الهاء للمبالغة كما تقول نكحة وسفرة وقال صاحب مجمع الفرائد ليس الهاء في الحيلة على قياس نكحة
ولامبالغة ههنا في المعنى ولعل المروى طلب زيادة الهاء وجهها فاطلق ذلك من غير ثبوت وفي المغرب
حبل الحيلة مصدر حبلت المرأة وانما ادخلت التاء لاشعار الاثوثة لان معناه ان يبيع ما سوف تحصله
الجنين ان كان انثى وقال بعضهم الحيلة جمع حابل مثل ظلة وظالم وكسبة وكاتب والهاء للمبالغة فقلت
ليس كذلك وقد قال ابن الاثير الحيلة بالتحريك مصدر سمى به المحمول كما سمى بالجلجول وانما دخلت عليه
لتاء الاشعار بمعنى الاثوثة فيه والجل الاول يراد به ما في بطون النوق ومن الثاني حبل الذي في بطون
النوق ويستفاد منه انه من بيع الفرر فلا يجوز ان النوق التي من بيع الفرر اصل من اصول البيع
فيدخل تحتها مسائل كثيرة جداً قلت وقد ذكرنا انما من ذلك عن قريب قال ومن يبيع الفرر ما اعتاده
الناس من الاستمرار من الاسواق بالاوراق مثلاً فانه لا يصح لان الثمن ليس حاضراً فيكون من المعاطاة
ولم توجد صيغة يصح بها العقد قلت هذا الذي ذكره لا يصلح به لان فيه مشقة كثيرة على الناس وحضور
الثن ليس بشرط لصحة العقد يبيع المعاطاة يصح وجميع الناس اليوم في الاسواق بالمعاطاة يأتي رجل الى
بايع فيشترى منه جملة قماش ثمن معين فيدفع الثمن ويأخذ البيع من غير ان يوجد لفظ بيع واشترت فادركنا
فساد هذا العقد يحصل فساد كثير في معاملات الناس وروى الطبري عن ابن سيرين باسناد صحيح قال
لا يبيع الفرر بأشاً وقال ابن بطال لعله لم يبلغه التهي والافكل ما يمكن ان يوجد وان لا يوجد لم يصح
وكذلك اذا كان لا يبيع غالباً فان كان يصح غالباً كالثمرة في اول بدو صلاحها او كان يسيراتها
كالجل مع الحامل جاز لقله الفرر ولعل هذا هو الذي اراد ابن سيرين لكن يمنع من ذلك ما رواه ابن
المنذر عنه انه قال لا بأس ببيع العبد الأبق اذا كان علمها فيه واحداً فهذا يدل على انه يبيع الفرر ان سلم في
الناك **ص** وكان يبيعاً يتابعه اهل الجاهلية كان الرجل يتابع الجور الى ان تنتج الناقة ثم تنجب التي
في بطنها **ش** اي كان يبيع حبل الحيلة يبيعاً يتابعه اهل الجاهلية قوله كان الرجل الى آخره بيان
لقوله وكان يبيعاً قوله يتابع الجور بفتح الجيم وهو واحد الابل يقع على الذكر والانثى فان قلت
ذكر الجور قيداً لا قلت لان حكم غير الجور مثل حكمه وانما هو مثال وقال بعضهم يحتمل
ان يكون قيداً قلت هذا احتمال غير ناش عن دليل فلا يعتبره وانما مثل به لكثرة الجور عندهم قوله الى ان
تنتج الناقة بضم اوله وقبح ثالثة اي تلد ولداً وهو على صيغة المجهول والناقة مرفوع باسناد تنجب
البر قال الجوهري نجت الناقة على ما لم يسم فاعله تنجب نتاجاً وقد نجبها اهلها نتاجاً اذا تولوا نتاجها
بمثلة القابلة للمرأة فهي منتوجة وانجت الفرس اذا حان نتاجها وقال يعقوب اذا استبان جملها
وكذلك الناقة فهي نتوج ولا يقال منجب وات الناقة على منتجبها اي الوقت الذي تنتج فيه وهو
مفعول بكسر العين ويقال لثانين اذا كانتا سناً واحداً هما نتيجة وخم فلان نتاج اي في سن
واحدة وحكى الاخفش نتج وانتج بمعنى وجاء في الحديث فانجب هذا ان وولده هذا وقد انكره
بعضهم بمعنى ان انصوب كونه ثلاثاً قلت هذا في حديث الاقرع والابرص قوله ثم تنجب التي في بطنها
اي ثم تعيش مولودة حتى تكبر ثم تلد قول هذا زائد على رواية عبدالله بن عمر فانه اقتصر على قوله

ثم تحمل التي في بطنها ورواية جويرية اخصر منها ولعله ان تلخ الافة ما في بطنها وبظاهر هذه الرواية قال
 سعيد بن المسيب فيما رواه عنه مالك وقال به مالك والشافعي وجامعة وان يبيع شئ الى ان ولدنا فتوقال
 آخرون ان يبيع شئ الى ان يحمل الدابة وتلدو تحمل ولدها ولم يشترطوا وضع حمل الولد وقال ابو عبيدة
 وابو عبيدواحد وصحقي وابن حبيب المالكي واكثر اهل الافة هو بيع ولد تاج لداية والبيع في هذا البيع
 معدوم ومجهول وغير مقدور تسليمه • ثم اعلم ان قوله وكان يباع الى آخره هكذا وقع في الموطأ تفسير امتصلا
 بالحديث وقال الاسماعيلي هو مدرج يعني ان التفسير من كلام نافع وقال الخطيب تفسير حمل الحبله ليس
 من كلام عبدالله بن عمر انما هو من كلام نافع ادرج في الحديث ثم رواه من طريق ابي سنان التودكي حديثا
 جويرية عن نافع عن عبدالله بن اهل الجاهلية كانوا يتبايعون الجزور الى حمل الحبله وان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن ذلك وقد اخرجهم مسلم من رواية الهيثم والترمذي والنسائي
 من رواية ايوب كلاهما عن نافع بدون التفسير واخرجه احمد والنسائي وابن ماجه من طريق
 سعيد بن جبير عن ابن عمر بدون التفسير ايضا والله اعلم ﴿ ص • باب • بيع الملامسة ﴾
 ش • اي هذا باب في بيان حكم بيع الملامسة وهي مفاعلة من اللبس وقد علم ان ابامفاعلة لما شاركه
 اثنين في اصل الفعل وفي الغرب الملامسة واللباس ان يقول لصاحبه اذا كنت ثوبك ولست ثوبي
 فقد وجب البيع وعن ابي حنيفة ان يقول ابيعك هذا المتاع بكذا فالمستك وجب البيع او يقول
 المشتري كذلك ويقال الملامسة ان تلبس ثوبا مطويا ثم تشتريه على ان لا خيار له اذا رآه او يقول اذا لمسته
 فقد بيعتكم او يبيع شيئا على انه ممتلئ لسه فقد لم البيع وعن الزهري الملامسة لس رجل ثوب
 الآخر يده بالليل والتهار ولا يقبله الا بذلك وروى النسائي من حديث ابي هريرة الملامسة ان يقول
 الرجل لرجل ابيعك ثوبي بثوبك ولا ينظر واحد منهما ثوب الآخر ولكن تلبسهما سويا ويقول
 اختلب العمامة في تفسير الملامسة على ثلاث صور هي اوجه للشافعية • اصحها ان يأتي ثوب مطوي
 او في طلة فليسه المستام فيقول له صاحب الثوب بعتك بكذا بشرط ان تقوم لمسك مقام نظرك
 ولا خيار لك اذا رأيته • الثاني ان يمسح بنفس اللبس بغير صفة زائفة • الثالث ان يمسح باللبس
 شرطا في قطع خيار المجلس وغيره والبيع على التأويلات كلها باطل ﴿ ص • وقال انس بن
 عنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش • اي نهى عن بيع الملامسة وبهذا النسخ حكم الترجمة
 لانها على اطلاقها يحتمل النفع ويحتمل الجواز وهو تطبيق وحله البخاري في باب بيع الخاضعة
 عن انس بن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن المعلقة والخضرة والملازمة والمنبذة والمراينة
 والخاضعة بيع الثمار خصرا لم يبدل صلاحها ﴿ ص • حديثا • سعيد بن عفير قال حدثني الهيثم
 قال حدثني عقيب عن ابن شهاب قال اخبرني عامر بن سعد ان ام سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه
 اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن المبادنة وهي طرح الرجل ثوبه بالبيع الى
 الرجل قل ان يقبله او ينظر اليه ونهى عن الملامسة واللامسة لس الثوب لا ينظر اليه ش •
 مطابقة الترجمة في قوله ونهى عن الملامسة • ورجاله قد ذكرنا غير مرة وسعيد بن عفير هو سعيد بن
 كثير بن عفير بضم العين المهملة وقبح الفاء المصري وعقيل بضم العين ابن خالد الابلي وابن شهاب
 محمد بن مسلم الزهري و عامر بن سعد بن ابي وقاص مرفي الايمان وابو سعيد الخدري اسمه سعد
 ابن مالك • والحديث اخرجه البخاري ايضا في اللبس عن يحيى بن بكير عن الهيثم واخرجه مسلم

في البيوع عن ابي الطاهر وحرمة بن يحيى وعن عمرو الناقد واخرجه ابو داود فيه عن احمد
ابن صالح واخرجه النسائي فيه عن يونس بن عبدالا هلي والحارث بن مسكين وعن ابي داود
الحرايى وعن ابراهيم بن يعقوب **﴿ ذكر مضاه ﴾** قوله المناذبة مفاعلة من التبذ وقد ذكرنا ان
المفاعلة تستدعى الفعل من الجانبين ولا يوجد هذا الا فيما رواه مسلم من طريق عطاء بن ميناء عن ابي
هريرة **﴿ اما الملامسة فان ناس كل واحد منهما ثوب صاحبه بغير تأمل ﴾** والمناذبة ان يقبذ كل واحد منهما
ثوبه الى الآخر لم ينظر واحد منهما الى ثوب صاحبه وقيل ان يجعل التبذ نفس البيع وهو تأويل الشافعى
وقيل يقول بعتك فاذا بذته اليك فقد انقطع الخيار وثم البيع وقيل المراد نبذ الحصى ونبذ الحصة
ان يقول بعتك من هذه الاثواب ما وقعت عليه الحصة التى ارميها او بعتك من هذه الارض من هنا الى
ما انتهت عليه الحصة او يقول بعتك ولى الخيار الى ان ارمى هذه الحصة او يجعل نفس الرمي
بالحصة بيعا مضاه ان يقول اذارميت هذا الثوب بالحصة فهو بيع منك بكذا **﴿ وهذا ان البيان
اعنى الملامسة والمناذبة عند جماعة العلماء من بيع الفرر والقمار لانه اذا لم يتأمل ما اشتراه ولا علم صفته
يكون مغرورا ومن هذا بيع الثمن الغائب على الصفة فان وجد كما وصف ثم المشتري ولا خيار
له اذا رآه وان كان على غير الصفة فله الخيار وهو قول احمد واسحق وهو مروى عن ابن سيرين
وابوب والحارث العكلى والحكم وحاجد **﴿ وقال ابو حنيفة واصحابه يجوز بيع الغائب على الصفة
وغیر الصفة والمشتري خيار الرؤية وروى ذلك ايضا عن ابن عباس والضعى والشعبي والحسن
البصرى ومكحول والاوزاعي وسفيان وقال صاحب التلويح كانوا هم اسندوا الى ما رواه الدارقطنى
عن ابي هريرة برهه من اشترى شيئا لم يره فله الخيار قلت هذا الحديث رواه الدارقطنى في سننه
عن داهر بن نوح حدثنا عمر بن ابراهيم بن خالد الكردى حدثنا وهيب الليثى عن محمد بن سيرين
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اشترى شيئا لم يره فهو بالخيار اذا رآه
وقال الدارقطنى عمر بن ابراهيم هذا يقال له الكردى يضع الاحاديث وهذا باطل لا يصح لم يروه
غيره وانما يروى عن ابن سيرين من قوله قلت روى الطحاوى عن علقمة بن ابي وقاص
ان طلحة اشترى من عثمان بن عفان مالا قليل لعثمان ائتك قد ضمنت فقال عثمان لى الخيار لاني بعت
مالم ارمو قال طلحة لى الخيار لاني اشتريت مالم اره فحكما بينهما جبرين معمم فقضى ان الخيار لطلحة
ولا خيار لعثمان **﴿ ص حديثا قتيبة حدثنا عبد الوهاب حدثنا ايوب عن محمد عن ابي هريرة
قال نهى عن ابستين ان يمتحن الرجل في الثوب الواحد ثم يرفعه على منكبه وعن يعثين اللاس والتباز
ش **﴿ مطابقته في قوله والتباز وهذا الحديث مضى في كتاب الصلاة في باب ما يستمر من العورة
قانه اخرجه هناك عن قبيصة بن عتبة عن سفيان عن ابي الزناد عن الاخرج عن ابي هريرة قال نهى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن يعثين من اللاس والتباز وان يشتمل الصماء وان يمتحن
الرجل في ثوب واحد واخرجه هنا عن قتيبة بن سعيد عن عبد الوهاب الثقفى عن ايوب السخيتى
عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة وقد اخرج البخارى حديث ابي هريرة من طرق ولم يذكر في شيء
منها تفسير المناذبة واللامسة ووقع تفسيرهما في صحيح مسلم والنسائي وظاهر الطرق كلها ان التفسير
من الحديث المرفوع لكن وقع في رواية النسائي ما يشرب أنه من كلام من دون النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ولفظه وزعم ان الملامسة ان يقول الى آخره فالأقرب ان يكون ذلك من الصحابي لبعد********

ان يعبر الصحابي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بلفظ وزعم ولوقوع التصدير في حديث أبي سعيد
الخدري من قوله ايضا قوله نهي عن لبستين اقتصر على لبسة واحدة قال الكرماني اختصر الحديث
والنوع الثاني هو احتمال الصماء وقد تركه لشهرته قلت ما يجنبني هذا الجواب وليس الموضع
بما قبل الاختصار لان المذكور فيه شيان فكيف يزك احد هما اختصارا لشهرته فلنقال ان يقول
لم يترك النوع الاول وهو اشهر من النوع الثاني وايضا ما غرضه من هذا الاختصار هنا ثم يوجد
الاختصار لغرض صحيح فيما يكون غير غفل والذي يظهر لي انه من احد الرواة واعجب من هذا
قول بعضهم وقد وقع بيان الثانية عند احد في طريق هشام عن محمد بن سيرين ولفظه ان يجنبني
الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء وان يرتدى في ثوب يرفع طرفه على عاتقه وقد
مضى تفسير هذه اللفاظ في كتاب الصلاة والاحتباء ان يجمع بين ظهره وسائده بعمامة **ص**
باب بيع المناذبة **ش** اي هذا باب في بيان حكم بيع المناذبة **ص** وقال انس بن مالك عن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم **ش** اعني من بيع المناذبة اليه صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا التطبيق
وصلة البخاري في باب بيع المخاصرة وقد ذكرناه في اول باب بيع الملامسة **ص** حدثنا اسماعيل
قال حدثني مالك عن محمد بن يحيى بن حبان وعن ابي الزناد عن الاعمرج عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم نهي عن الملامسة والمناذبة **ش** مطابقتها لترجمة في قوله والمناذبة
هذا طريق آخر عن ابي هريرة عن اسماعيل بن ابي اويس عن مالك عن محمد بن يحيى بن حبان بفتح
الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وعن ابي الزناد عن عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز
الاعمرج وقوله عن الاعمرج متعلق بمحمد وابي الزناد لان مالكا يروي عنهما وهما يرويان عن
الاعمرج واخرجه النسائي ايضا في البيوع عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم
عن مالك **ص** حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا عمر عن الزهري عن عطاء
ابن يزيد عن ابي سعيد قال نهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين الملامسة والمناذبة
ش مطابقتها لترجمة في قوله والمناذبة وعياش بفتح العين المهملة وتشديد الباء آخر الحروف
ابن الوليد الرقام البصري وعبد الاعلى بن عبد الاعلى الشامي البصري ومعه بفتح الميم ابن راشد
والزهري محمد بن مسلم وعطاء بن يزيد عن الزيادة ابو زيد البصري ويقال الجندعي من اهل المدينة **ص** والحديث
اخرجه البخاري ايضا في الاستيذان عن علي بن عبيد الله عن سفيان واخرجه ابو داود في البيوع ايضا عن
ثيبة وابي الطاهر بن السرح كلاهما عن سفيان بن عيينة وعن الحسن بن علي عن عبد الرزاق عن معمر بن
واخرجه النسائي فيه عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق وهو عن الحسين بن حريث بالهي عن لبستين في الزينة
والهي عن بيعتين في البيوع واخرجه ابن ماجة في التجارات عن ابي بكر بن ابي شيبة وسهل بن ابي سهل
الازدي كلاهما عن سفيان بالهي عن بيعتين في اللباس عن ابي بكر وحده بالهي عن اللبستين **ص**
ب باب ه الهى فبأنه ان لا يحفل الابل والبقر والعم وكل محفلة والمصرات التي صرى لبنها
وحقن فيه وجع فلم يجلب اياما واصل التصرية حبس الماء يقال مدهصرت الماء اذا حبسته **ش**
اي هذا باب في بيان النهي للبايع ان لا يحفل بضم الياء وتشديد الفاء من التحفيل وفي المحكم حفل الين
في الضرع يحفل حفلا وحفولا وتحفل واحفلا اجتمع وحفله هو وحفله وضرع حافل والجمع

حفل وناقاة حاملة وحفول والحقيل الجميع قال ابو عبيد سمعت بذلك لان ابن بكتر في ضرعها وكل شيء
 كثيره فقد حقلته واحتفل القوم اذا اخرجهم وفضل بحاسر حال اذا ثرا نفاق فيه ومنه الحفل ووقع في
 رواية النس في باب نفى البائع ان يحفل الابل والغنم بدون كلة لا يدون ذكر البقر وذكروا بنعيم ايضا بدون
 كلة لا وقل بعضهم لازاة وجزمة وقل الكرمى لا يجب كونها زائة لاحتمال ان تكون مفسرة ولا يحفل
 بيانا نفى وقيد بقوله للبائع وهو المالك اشارة الى انه او حقل لاجل عياله او لاجل الضيف اجمع من ذلك
 فان قلت ليس للبقر ذكر في الحديث فلماذا في الترجمة قالت لانها في معنى الابل والغنم في الحكم وفيه
 خلاف داود الظاهري على ما يأتي ان شاء الله تعالى قوله وكل محفلة بالنصب معاف على الابل اي لا يحفل
 كل ما من شأنها الضيف وهو من باب معاف العام على الخص و اشار بهذا الى الحاق غير الغنم من ما كول
 اللحم بالغنم للمجامع بينهم وهو تقرير المشتري وقالت الحنابلة وبعض الشافعية يخص ذلك بالغنم واختلفوا
 في غير المأكول كالانان والجارية فالاصح لا يرد ابن عوصا وبه قالت الحنابلة في الاثنان دون
 الجارية قوله والمصراة مرفوع لانه مبتدأ وخبره قوله التي صرى لبنها والمصراة بضم الميم
 وتشديد الراء اسم مفعول من التصرية يقال صریت الدابة بالتخفيف وصريتها بالتشديد واصريتها
 اذا حفلتها وناقاة صرية محفلة وجمعها صرايا على غير قياس وقال الازهرى ذكر الشافعي المصراة
 وفسرها انها التي نصر اخلاصها ولا تحلب اباما حتى يجتمع اللبن في ضرعها فاذا حلبها المشتري
 استمرزها وقال الازهرى جائز ان تكون سميت مصراة من صراخلانها كما ذكر الاله لما اجتمعت
 في الكلمة ثلاث رأت قلبت احداها ليه كما في تظنبت في تظنبت كراهة اجتماع الامثال قال وجائز ان تكون من
 الصرى وهو الجمع واليه ذهب اكثر من انتهى قالت اذا كانت المصراة من الصرى بالتشديد يكون اسم
 المفعول منه مصرورة ولكنها تكون من صرر على وزن فعل فيكون اسم المفعول منه مصرر
 ولكن لما قلبت الراء الثالثة ياء لما ذكره قلبت الفاء صرركها وافتتاح ما قبلها صارت مصراة واذا
 كانت من الصرى وهو مثل الالم البيه قال قياس ان يكون اسم المفعول منه مصراة واصلا
 مصرية قلبت الياء الفاء صرركها وافتتاح ما قبلها والقياس التصريفي ان يكون اصلها من صرى بصري
 تصرية من باب التفعيل ففعل بهما ذكرنا ولذلك قال الخطابي اختلف اهل العلم والافقة في تفسير
 المصراة ومن ابن اخذت واشتقت وقول البخاري والمصراة التي صرى لبنها على القياس الذي
 ذكرناه وهو الصحيح قوله وحقن فيه معنى صرى وعطف عليه على سبيل العطف التفسيرى
 لانه بمناء والضمير في فيه يرجع الى التدى بقرينة ذكر اللبن قوله واصل التصرية الى آخره
 تفسير اكثر اهل اللغة وابو عبيد ايضا مرسا هكذا و اشار البخاري بهذا الى ان الصحيح في تفسير المصراة
 ان تكون من صرى من باب فعل بالتشديد ومنه يقال صریت الماء اى حبسته وجعته ويكون
 اصل مصراة على هذا مصرية فقلب الياء الفاء صرركها وافتتاح ما قبلها وهذا هو الصحيح واكثر
 ما تكلموا فيه خارج عن قانون التصريف فانهم **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث
 عن جعفر بن ربيعة عن الاعمرج قال ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاتصروا الابل
 والغنم فمن ابتاعها بعد قاته بخير النظرين ان يحتلبها ان شاء امسك وان شاربدها وصاع ثم ش **ش**
 مطابقتها لترجة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة الاعمرج هو عبد الرحمن بن هرم وهذا الحديث

اخرجه بقية الائمة الستة من طرق وقصروا عن ابي هريرة محمد بن زياد محمد بن سيرين والاهرج واهمام
 وابوصالح وموسى بن يسار وثابت مولى عبد الرحمن بن زيد ومجاهد والوليد بن رباح * واهرواية محمد بن
 زياد فانقردها الترمذي فقال حدثنا ابو كريب حدثنا وكيع عن جادين سلفه عن محمد بن زياد عن ابي هريرة
 قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اشترى مصراة فهو بالخيار يعني اذا حلبها ان شاء ردها وردها
 صاعا من تمر واخرجه الطحاوي ايضا من رواية محمد بن زياد عن ابي هريرة * واهرواية محمد بن سيرين
 فاخرجه مسلم عن محمد بن عمرو بن حبة عن ابي عامر العقدي واخرجه مسلم وابوداود والنسائي من رواية
 لبوب عن محمد بن سيرين * واهرواية الاهرج فاخرجه الشيطان وابوداود من طريق مالك عن ابي الزناد
 عن الاهرج * واهرواية همام فانقردها مسلم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام * واهرواية
 ابي صالح فانقردها مسلم ايضا من رواية يعقوب بن عبد الرحمن عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه * واهرواية
 موسى بن يسار فاخرجه مسلم والنسائي من رواية داود بن قيس * واهرواية ثابت وهو
 ابن عياض فاخرجه البخاري وابوداود من رواية يزيد بن سعد عنه * واهرواية مجاهد والوليد بن رباح
 فذكرهما البخاري تعليقا على ما يأتي واخرج الطحاوي هذا الحديث من ثمان طرق عن ابن سيرين
 بطريقين احدهما مع خلاص بن عمرو ومحمد بن زياد وموسى بن يسار والاهرج وعكرمة وابوصالح
 السبيعي وعبد الرحمن بن سعد مع عكرمة قوله لاتصروا الابل بفخ التاء وضم الصاد وهو نهي
 للجماعة والابل منصوب ويروي لاتصربن التاء وقص الصاد بصيغة الافرط على بناء الجهول والابل
 مرفوعة والتاء ططف على الابل بالوجهين قوله فمن ابتاعها اي فمن اشترى المصراة قوله بعد
 قال الكرمانى اي بعد هذا انتهى او بعد صرا البائع قلت الوجه الثانى هو لوجه الاول فيه البعد
 قوله فانهما فان الذى ابتاعها قوله بخير النظرين اي بخير الرايين قوله ان يحتلبها بكسر ان كذا
 فى الاصل على انها شرطية ويحتلبها بالجزم لانه فعل الشرط وفى رواية ابن خزيمة والاصح على
 من طريق اسد بن موسى عن الثابت بعد ان يحتلبها بفتح ان ونصب يحلبها وظاهر الحديث ان اخبار
 لا يثبت الا بعد الحلب والجمهور على انه اذا حلب بالتصرية ثبت له الخيار ولو لم يحلب لكن
 لما كانت التصرية لا تعرف غالبا الا بعد الحلب ذكر قيذا فى ثبوت الخيار فلو ظهرت التصرية
 بعد الحلب فالخيار ثابت قوله وان شاء ردها وفى رواية مالك وان مضطرها ردها قوله وصع
 تمر منصوب بشئ مقدر والتقدير ورد معها صاع تمر قليل يجوز ان يكون مفعولا معه واجب
 بان جمهور النخاعة على ان شرط المفعول معه ان يكون فاعلا نحو جئت انا وزيدا مؤذرا ما يستفاد منه
 اصح هذا الحديث ابن ابي ليلى ومالك والبيهقي والشافعي واحدا واصحق وابو ثور وابو عبيد
 وابو سليمان وزفر وابو يوسف فى بعض الروايات فقالوا من اشترى مصراة فحلبها فلم يرض بها
 فانه ردها ان شاء ويرد معها صاعا من تمر الان مالكا قال يودى اهل كل بلد صاعا من اعلى عيشهم
 وابن ابي ليلى قال يرد معها قمحة صاع من تمر وهو قول ابي يوسف ولكنه غير مشهور
 وقال زفر يرد معها صاعا من تمر او صاعا من شعير او نصف صاع من تمر وفى شرح الموطأ
 للاشعري قال مالك اذا احتلبها ثلاثا ومضطها لاختلاف لبنها ردها ومعها صاعا من قوت ذلك البلد
 تمر اكان اوبرا او غيره وبه قال الصبري وابو علي بن ابي هريرة من اصحاب الشافعي وعن مالك يرد
 مكبة ما حلب من اللبن تمرا وقينه وقال اكثر اصحاب الشافعي لا يكون الا من تمر وادان يحد المشتري

التمر فهل ينتقل الى غيره حتى الماوروي فيه وجهين احدهما برقيته بالمدينة والثاني فيته بقرب بلاد التمر
اليه واقتصر الرافعي على نقل الوجه الاول من الماوردي والوجهان معا في الحاوي فان اتفق التبايعان
على غير التمر في رد بدل البين المصرة فقد حكي الرافعي عن ابن كج وجهين في اجزاء البر عن التمر
اذا اتفقا عليه فكان لا استبدال عما في ذمته وقال ابو حنيفة ومحمد وابو يوسف في المشهور عنه
وماك في رواية واشهب من المالكية وابن ابي ليلى في رواية وطائفة من اهل العراق ليس للمشتري
رد المصرة بخيار العيب ولكنه يرجع بالتقصان لانه وجد ما يمنع ارد وهو الزيادة المنفصلة
عنها وفي الرجوع بالتقصان روايتان من ابي حنيفة في رواية شرح الطحاوي يرجع
على البائع بالتقصان من الثمن لتعذر الرد وفي رواية الاسرار لا يرجع لان اجتماع البين وجهه
لا يكون عيبا واجابوا عن الحديث بأجوبة الاول ما قاله محمد بن ثجاج ان هذا الحديث
نسخه حديث البيعان بالخيار مالم يفرقا فلما قطع صلى الله عليه وسلم بالفرقة انخيلت
بذلك ان لا خيار لاحد بعد ذلك الا ان استثناء سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا وهو قوله
الايع خيار ورده الطحاوي بان الخيار المجهول في المصرة انما هو خيار عيب وخيار العيب
لا تقطعه الفرقة الثاني ما قاله عيسى بن ابراهيم كان ذلك في اول الاسلام حيث كانت
العقوبات في الديون حتى نسخ الله تعالى الربا فردت الاشياء المأخوذة الى امثالها الثالث ما قاله ابن التين
ومن جملة ما روي به حديث المصرة بالاضطراب قال مرة صاعا من تمر ومرة صاعا من طعام ومرة
مثل او مثلي لبنها الرابع ان الحديث وان وقع بتقل العدل الضابط عن مثله الى قوله لا بد في اعتباره
ان يكون غير شاذ ولا معلول وهذا معلول لانه يخالف عموم الكتاب والسنة المشهورة فيتوقف بها
عن العمل بظاهرها اما عموم الكتاب قوله تعالى (فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) وقوله (وان
ما قيمتم فمما قبوا بمثل ما عوقبتم به) واما الحديث قوله صلى الله عليه وسلم الخراج بالضمان
رواها الترمذي من حديث ابن عباس وصححه ورواه الطحاوي من حديث عائشة ويروى العلة
بالضمان والمراد بالخراج ما يحصل من غلة العين المباعة عبدا كان او امه او ملكا وذلك ان يشتريه
فيستعمله زمانا ثم يشتريه على عيب قديم لم يطلعه البائع عليه او لم يعرفه فله رد العين المباعة واخذ الثمن
ويكون للمشتري ما استعمله لان المبيع لو كان تلف في يده لكان من ضمانه ولم يكن له على البائع شيء
فان كان هؤلاء فندعوا ان رجلا لو اشترى شاة فعلم بها ثم اصاب عيبا غير التفتيل والتصرية انه يردها
ويكون البين له وكذلك لو اشترى جارية مثلا فولدت عنده ثم ردها على البائع لعيب وجد بها يكون
الولد له قالوا لان ذلك من الخراج الذي جعله النبي صلى الله عليه وسلم للمشتري بالضمان
فاذا كان الامر كذلك فالصاع من التمر الذي يوجب هؤلاء على مشتري المصرة اذ ردها على بائعها
بسبب التصرية والتفتيل لا يخلو اما ان يكون عوضا من جميع البين الذي احتل به منها كان بعضه
في ضرعها وقت وقوع البيع وحدت بعضه في ضرعها بعد البيع واما ان يكون عوضا عن البين الذي
في ضرعها وقت وقوع البيع خاصة فان اردوا الوجه الاول فقد ناقضوا اصلهم الذي جعلوا البين
والولد للمشتري بعد اذ بالعييب في الصورتين التين ذكرناهما وذلك لانهم جعلوا حكمهما حكم
الخراج الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم للمشتري بالضمان وان اردوا الوجه الثاني فقد جعلوا
للبائع صاعا دينيا بدين وهذا غير جائز لافي قولهم ولا في قول غيرهم وأي العيتين اردوا فهم
فيه تاركون اصلا من اصولهم وقد كان هؤلاء اولي بالقول بنسخ الحكم في المصرة لكنهم

يحملون البين في حكم الخراج وغيرهم لا يحملون كذلك فظهر من ذلك فساد كلامهم وفساد ما ذهبوا
إليه * فان قلت لانتم ان يكون البين في حكم الخراج لان البين ليس بشفعة وانما كان محفلا فيها
فبزم رده قلت هذا ممنوع لان الشفعة هي الدخلة الذي يحصل وهي اعم من ان يكون لبنا
او غيره وايضا يلزمهم على هذا ان يردوا عوض البين اذ اردت المصرة يصيب آخر غير
التصرية ولم يقولوا به * فان قلت هذا حكم خاص في نفسه وحديث الخراج بالضمحان عام
والخاص يقضى على العام قلت هذا زعمك وانما الاصل ترجيح العام على الخاص في العمل
به ولهذا رجحنا قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في الارض ما اخرجت فيه العشر على
الخاص الوارد بقوله ليس في الخضر وات صدقة وليس فيما دون خمسة او سقى صدقة
وامثال ذلك كثيرة **ص** و يذكر عن ابي صالح ومجاهد والوليد بن رباح وموسى
ابن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صاع تمر ش * التعليق عن ابي
صالح ذكوان الزيات رواء مسلم قال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري
عن سهيل بن ابيه ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ابتاع شاة
مصرة فهو فيها بالخيار ثلاثة ايام ان شاء امسكها وان شاء ردها ورد معها صاعا من تمر انتهى *
واحديث المصرة على نوعين * احدهما مطلق عن ذكر مدة الخيار وبه اخذت المالكية وحكموا فيها
بالرد مطلقا والآخر منها مقيد بذكر مدة الخيار كما في رواية مسلم هذه وبه اخذت الشافعية واستدل به
بعضهم به على ان المشتري لو لم يطلق على التصرية الا بعد الثلاث ايام لا يثبت له خيار الرد لظاهر الحديث
وقال شيخنا والصحيح عند اصحاب الشافعية ثبوته كسائر العيوب ولكنه على الفور مدغم بلا
خلاف لا يمتد بعد الاطلاع عليه * واما التعليق عن مجاهد فوصله البراء حدثنا محمد بن موسى القطان
حدثنا عمرو بن ابان حدثنا محمد بن مسلم الطائفي عن ابن ابي يحيى عن مجاهد عن ابي هريرة وفيه
من ابتاع مصرة فله ان يرد ها وصاها من طعام ومحمد بن مسلم فيه مقال وقال صاحب التلويح
والذي علقه عن مجاهد لم أره الا ما في مسند البراء قلت رواء الطبراني ايضا في الاصل والدارقطني
في سننه * واما التعليق عن الوليد بن رباح بفتح الزاء والباء الموحدة فوصله احد بن منيع بلفظ من
اشترى مصرة فليرد معها صاعا من تمر * واما التعليق عن موسى بن يزار بفتح الياء آخر اخروف
والسين المهملة فوصله مسلم حدثنا عبد الله بن مسلة بن قتيبة حدثنا داود بن قيس عن موسى
ابن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اشترى شاة مصرة
فليقلب بها فليصلبها فان رضى حلابا امسكها والاردها ومعه صاع تمر **ص** وقال بعضهم
عن ابن سيرين صاعا من طعام وهو بالخيار ثلاثا ش * التعليق عن محمد بن سيرين رواء
مسلم حدثنا محمد بن عمرو بن حبة بن ابي رواد حدثنا ابو عامر يعني المقدسي حدثنا قرة عن محمد بن ابي
هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اشترى شاة مصرة فهو بالخيار ثلاثة ايام فان ردها رد
معها صاعا لاسمراء ورواه الترمذي ايضا ثم قال معني من طعام لاسمراء لار وقال البيهقي المراد بالطعام
هنا التمر لقوله لاسمراء قلت لايعر ان المراد من الطعام ههنا التمر ولا قوله لاسمراء يدل عليه لان
الذي يفهم منه ان لا يكون قمحا وغيره هم من ان يكون تمرا او غيره وقال بعضهم وروى ابن المنذر
عن طريق ابن عون عن ابن سيرين انه سمع ابا هريرة يقول لاسمراء تمر ليس بهذه الرواية تبين

ان المراد بالطعام الثمر ولما كان المتبادر الى الذهن ان المراد بالطعام القمح فقام بقوله لاسمراء ووردها
 بما رواه البراء من طريق اشعث بن عبد الملك عن ابن سيرين بلفظ ان ردها ردها ومعها صاعين
 بر لاسمراء قلت الظاهر من قوله لاسمراء اني لقمح مخصوص وهي الحطة الشامية وقد روى الطحاوي
 من طريق ابوب عن ابن سيرين ان المراد بالسمراء الحطة الشامية وهي كانت اقل ثمننا من البر
 الجبازي فكأنه صلى الله تعالى عليه وسلم امر برد الصاع من البر الجبازي لان البر الشامي
 لكونه اقل ثمننا قصد التخييف عليهم وجاء في الحديث ايضا ان الطعام غير الثمر وهو ما رواه احمد
 باسناد صحيح عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن رجل من الصحابة نحو حديث الباب وفيه وان
 ردها ردها صاعا من تمر فان ظاهره يقتضى التخيير بين الثمر والطعام وان الطعام غير الثمر **ص**
 وقال بعضهم عن ابن سيرين صاعا من تمر ولم يذكر ثلاثا والتمر اكثر شئ **ص** هذا التعليق
 رواه مسلم حدثنا ابن ابى عمير ثنا شقيق بن ابى ايوب عن محمد بن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم من اشترى شاة مصراة فهو بخير النظرين ان شاء اسكها وان شاردها وصاعا من
 تمر لاسمراء قوله والتمر اكثر من كلام البخاري اى اكثر من الطعام قاله الكرماني وقيل اكثر عددان الروايات
 التي لم ينس عليه او بدله بذكر الطعام وقال بعضهم قد اخذ بظاهر هذا الحديث جهو راهل العلم وافق
 به ابن مسعود وابو هريرة ولا يخالف لهم من الصحابة وقال به من التابعين ومن بعدهم من لا يخصص عدده ولم
 يفرقوا بين ان يكون البئر الذي احتلب قليلا او كثيرا ولا بين ان يكون الثمر ثلث البلد ام لا انتهى قلت ابو
 حنيفة غير منفرد بذلك العمل بحديث المصراة بل مذهب الكوفيين وان ابى ليلى ومالك في رواية مثل مذهب
 ابى حنيفة وقد نفى النبي صلى الله عليه وسلم عن التصرية وروى ابن ماجه من حديث ابن مسعود انه
 قال اشهد على الصادق المصدوق ابى القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال بيع الحفلات خلابة ولا تحمل
 الخلابة لمسلم انتهى قلت والكل يجمعون على ان التصرية حرام وفش وخداع ولاجل كون بيعها محصيا
 مع كونها حراما اجاب عنها بما ذكرناه فيامضى عن قريب واغوى الوجوه في ترك العمل بها مخالفتها
 للاصول من ثمانية اوجه **١** احدها انه اوجب الرد من غير عيب ولا شرط **٢** الثاني انه قدر الخيار
 بثلاثة ايام وانما يتعدى الثلاث خيار الشرط **٣** الثالث انه اوجب الرد بعد ذهاب جزء من المبيع
٤ الرابع انه اوجب البدل مع قيام البدل **٥** الخامس انه قدره بالتمر والطعام والثلقات انما تضمن
 بأمثالها او قيمتها بالقد **٦** السادس ان البئر من ذوات الامثال فجعل ضمانه في هذا الخبر باقية **٧**
 السابع انه يؤدي الى الريا فيما اذا باعها بصاع تمر **٨** الثامن انه يؤدي الى الجمع بين الموضع والموضع
٩ وقال هذا القائل ايضا لم يفرده ابو هريرة برواية هذا الاصل فقد اخرجه ابو داود من حديث عمر
 واخرجه الطبراني من وجه آخره وابو يعلى من حديث انس واخرجه البيهقي في الخلافيات من
 طريق عمرو بن عوف المزني واخرجه احمد من رواية رجل من الصحابة لم يسم وقال ابن عبد البر
 هذا الحديث يجمع على حصته ونبوه من جهة النقل قلت **١٠** اما حديث ابن عمر فرواه ابو داود من رواية
 صدقة بن سعيد الجعفي عن جعفر بن هيراثي قال سمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم من ابتاع حفلة فهو بالخيار ثلاثة ايام فان ردها ردها مثل او مثلي لبنيها قال الخطابي
 ليس اسناده بذلك وقال البيهقي تعديده جعفر بن عمرو وقال البخاري فيه نظروا ذكره ابن حبان
 في الضعفاء وقال كان رافضيا بضع الحديث وقال ابن عثيمين كان من اكذب الناس وقال ابن عدي مائة

في الاموال بالمعاشي وردت الاشياء الى ما ذكرنا من القاعدة الاصلية ثم ذكر ابن السمعاني من الخفية
انهم قالوا ان القواعد تقتضي ان يكون المضمون بقدر الضمان بقدر التالف وذلك مختلف وقد قدرهنا
بقدر واحد وهو الصاع فخرج من القياس والجواب منع التعميم في المضونات كالموضحة فترشها بقدر
مع اختلافها بالكبر والصغر والفترة مقدرة في الجنين مع اختلافه انتهى قلت لانسلم منع التعميم في باب
كاذكرنا وما مثل به على وجه الابراد على القاعدة فيروارد لانا قلنا ان الذي يفعل من ذلك عند التعذر
خارج من باب المساعدة غير داخل فيها حتى يمنع اطراد القاعدة ثم ذكر عنهم ايضا ان الذين التالفان
كان موجودا عند العقد فقد ذهب جزء من العقود عليه من اصل الخلقة وذلك مانع من الرد فقد حدث
على ملك المشتري فلا يضمنه وان كان مختلطا فما كان منه موجودا عند العقد وما كان حادئا لم يجب ضمانه
والجواب ان يقال انما يمنع الرد بالتقص اذا لم يكن لاستسلام العيب والافلا يمنع وهنا كذلك
انتهى قلت الذي قاله كلام واضح صحيح والجواب الذي اجابه ليس بشئ" فهل يرضى احدان برد
هذا الكلام يمثل هذا الجواب وليس العيب منه وانما العيب من الذي يتلفه في تأليفه ويرضى به ثم ذكر
عنهم فيما قالوا بانه خالف الاصول في جعل الخيار فيه ثلاثا مع ان خيار العيب لا يقدر بالثلاث وكذا
خيار المجلس عند من يقول به وخيار الرؤية عند من يقبضه ثم اجاب بان حكم المصراة انفراد باصله عن
مائه فلا تستغرب ان ينفرد بوصف زائد على غيره انتهى قلت لانفراده باصله عن مائه قلنا انه منسوخ كما
ذكرنا في الماضي ثم ذكر عنهم انهم قالوا يلزم من الاخذ به الجمع بين العوض والمعوض ثم اجاب بان التفر
عوض عن العيب لانه الشاة قلت ليس دفع الثمن الاجزاء لما ارتكب من العيبان حين كانت العقوبة
بالاموال في المعاشي ثم ذكر عنهم بانه مخالف لقاعدة الربا فيما اذا اشترى شاة بصاع فاذا استرد
مها صاعا فقد استرجع الصاع الذي هو الثمن فيكون قد باع شاة وصاعا بصاع الجواب ان الربا انما
انما يعتبر في العقود لا في الفسوخ بدليل انها لو بايعا بها بفسخة لم يحز ان تنفرد قبل القبض فلو
تقايلا في هذا العقد يمينه جاز التفرق قبل القبض انتهى قلت ذكره هذه المسألة تأكيد لما قلناه من الجواب
لا يفيد لان بالقالة صار المقدر كانه لم يكن وما دكل شئ الى اصله فلا يحتاج الى ان يقال جاز التفرق قبل
القبض ثم ذكر عنهم بأنهم قالوا يلزم منه ضمان الاحيان مع بقائها فيما اذا كان العيب موجودا والاحيان
لا تضمن بالبدل الا مع فواتها كالمفصوب والجواب ان العيب وان كان موجودا لكنه تعذر رده لا اختلاطه
بالبن الحادئ بعد العقد وتعذر تمييزه فاشبهه الآبق بعد النصب فانه يضمن قيمته مع بقاء عيبه ليعتذر
الرد انتهى قلت لما تعذر رد العيب لا اختلاطه بالبن الحادئ صار حكمه حكم العدم فيضمن بالبدل
كالعين المفصوبة اذا هلك عند الغاصب وتشبيهه بالبدل الآبق غير صحيح لانه اذا تعذر رده صار في حكم
الهالك فيعين القيمة ثم نقل عنهم بانه يلزم منه اثبات الرد بغير عيب ولا شرط ثم اجاب بانه لما راي ضررا
عملوا بناظر انهم مادة لها فكان البائع شرط له ذلك فبين له الامر بخلافه فثبت له الرد لفقد الشرط
المعنى انتهى قلت الباع يمثل هذا الشرط فاصد ان كان لفظيا فالمعنى الاول ولا يصح من الشروط
الاشراط اخبار بالنص الوارد فيه واما العيب فاذا ظهر فانه يرد ولا يحتاج فيه الى الشرط **ص**
حدثنا مسدد حدثنا معمر قال سمعت ابي يقول حدثنا ابو عثمان عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى
عنه من اشترى شاة بمغلة فردها فليرد منها صاعا ونهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان تلقى البئوع
ش **ش** مطابقته لترجمة من حيث انه داخل في الحديث السابق المطابق لترجمة **ش** ذكر رجاله

وهم خمسة * الاول مسدد * الثاني معتمر يضم اليه الميم الاول وكسر الثانية ابن سليمان * الثالث ابو سليمان
ابن طرخان * الرابع ابو عثمان عبد الرحمن بن مل الهندي بالنون اسلم في عهد النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وادى اليه الصدقات وغزا غزوات في عهد عمر رضي الله تعالى عنه مات في سنة خمس وتسعين وعمره
مائة وثلاثون سنة * الخامس عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه * ذكر لطائف اسناده *
فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العتقة في موضع وفيه السماع وفيه القول في موضعين
وفيه ان رجاله كلهم بصريون غير ابن مسعود وفيه رواية الابن عن الاب وفيه رواية التابعي عن
التابعي عن الصحابي * ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره * اخرجه البخاري مفرقا عن مسدد
وزيد بن زريع وخرجه مسلم فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة وخرجه الترمذي فيه عن هناد بن السرى
واخرجه ابن ماجه في البصارات عن يحيى بن حكيم ثم ان هذا الحديث رواه الاكثرون عن معتمر بن
سليمان موقوفا وخرجه الاسمعيلى من طريق عبيد الله بن معاذ عن معتمر بن سليمان مرفوعا وذكر ان
رفعه غلط ورواه اكثر اصحاب سليمان عندهما موقوفا حديث الحفلة من كلام ابن مسعود
وحديث النهى عن التلقى مرفوع وخالفهم ابو خالد الاحمر عن سليمان التميمي فرواه بهذا الاسناد
مرفوعا وخرجه الاسمعيلى وأشار الى وهمه ايضا * ذكر معناه * قوله فردها فليرد معها
صاما قال الكرمانى هو من قبيل * علقتهما تبنا وما باردا * بان يقال ان نمة اصحابها اى وسقيتهما
اوى جعل علقتهما مجازا عن فعل شامل لتعليف والسقي نحو اعطيتها وقيل فردها اى اراد ردها
فليرد معها وقال بعضهم يجوز ان تكون مع معنى يصدقون المعنى فليرد بعدها صاما واستشهد لقوله
هذا بقوله تعالى (واصلت مع سليمان) قلتم يذكركم الفاء مع الا ثلاثة معناه احدها موضع الاجتماع
ولهذا يجربها عن الذوات نحو والله معكم * الثاني زمانه نحو جئتكم مع العصر والثالث مرادفة
عند ومارأيت في كتب القوم ما يدل على ما ذكره قوله تلقى اى يستقبل والتلقى الاستقبال وهو
بضم التاء وقبح اللام وتشديد الفاء يروى بالتخفيف قوله البيوع اى اصحاب البيوع او المراد من البيوع
المبيعات * ص حديثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاخرج عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تلقوا الركبان ولا بيع بعضكم على بيع بعض ولا تاجشوا
ولا بيع حاضر لباد ولا تصروا القم ومن اتاعها فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها ان رضىها مسكها
وان مضطها ردها وصاما من عمرش * مطابقته للزجة اوضح ما يكون * ورجاله قد ذكروا
غير مرة وابو الزناد يراى والنون عبدالله بن ذكوان والاخرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث
اخرجه مسلم في البيوع ايضا عن يحيى بن يحيى وخرجه ابو داود فيه عن القضيي وخرجه الترمذي
فيه من خفية الكل عن مالك قوله لا تلقوا الركبان بفتح الصاد واصله لا تلقوا بناء بن لحذفت
احداهما اى لا تستقبلوا الذين يحملون المتاع الى البلد لا شواء منهم قبل قدوم البلد ومرفعا للسر
وقال ابن عبد البر وما قوله لا تلقوا الركبان قد درى هذا المعنى بالفاظ مختلفة فرواه الاخرج عن ابي
هريرة لا تلقوا الركبان وفي رواية ابن سيرين لا تلقوا الجلب وفي رواية ابي صالح وغيره نهى ان يتلقى
السلع حتى يدخل الاسواق وروى ابن عباس لا تستقبلوا السوق ولا يتلقى بعضكم لبعض والمعنى
واحد غمله مالك على انه لا يجوز ان يشتري احد من الجلب السلع الهابطة الى الاسواق سواء
هيئت من اطراف مصر او من البوادي حتى يبلغ بالسلعة سوقها وقبل لما لك رأيت ان كان

تلك على رأس ستة اميال فقال لا بأس بذلك والحیوان وغيره في ذلك سواء وعن ابن القاسم اذا تلقاها
 تلق واشترعا قبل ان يبطيها الى السوق وقال ابن القاسم يفرض فان نقصت عن ذلك الثمن ثمت
 لمشتري قال يحتمون وقال في غير ابن القاسم يفسخ البيع وقال اليثا كره تلقى السلع وشراءها في الطريق
 او على بابك حتى تقف السلعة في سوقها وسبب ذلك الفرق باهل الاسواق لا يقطعوا بهم مما جالسوا
 يتنعمون من فضل الله تعالى فهو من ذلك لان في ذلك افساد عليهم وقال الشافعي رقا بصاحب السلعة لتلا
 ينقص في ثمن سلعة وعند ابى حنيفة من اجل الضرر فان لم يضر بالناس تلقى ذلك لضيق المعيشة
 وحاجتهم الى تلك السلعة فلا بأس بذلك وقال ابن حزم لا يحل لاحد ان تلقى الجلب سواء خرج
 لذلك او كان سائرا على طريق الجلاب وسواء بعد موضع تلقيه او قربه ولو انه عن السوق على
 ذراع فصاعد الا لاحصائه ولا لغير ذلك اضر ذلك بالساس اولم يضر فم تلقى جلبا اى شئ
 كان فان الجالب بالخيار اذا دخل السوق متى ما دخله ولو بعد احوام في امضاء البيع اوردته قوله ولا يبيع
 بعضهم على بيع بعض الى آخره قد مر الكلام فيه فيما مضى مستوفى والله اعلم **باب**
 ان شاء رد المصرة وفي حلبتها صاع من تمر **ش** اى هذا باب يذكر فيه ان شاء المشتري
 ترك بيعه رد المصرة والحال ان الواجب في حلبتها صاع من تمر الحلبة يسكون اللام اسم الفعل ويجوز
 الفتح على انه بمعنى المحلوب وأشار بهذا الى ان الواجب رد صاع من تمر سواء كان اللبن قليلا او
 كثيرا قوله رد فعل ماض والمصرة مفعوله والجملة جواب الشرط **ص** حدثنا محمد بن
 عمرو حدثنا المكي اخبرنا ابن جريج قال اخبرني زياد بن ثابت مولى عبد الرحمن بن زيد اخبره انه
 سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اشترى غنما مصرة فاحتلبها فان
 رضيا مسكها وان مخطها ففي حلبتها صاع من تمر **ش** مطابقتها لترجة ظاهرة **ذكر**
 رجاله **و** هم ستة **الاول** محمد بن عمرو بفتح العين كذا وقع في رواية الاكثرين بغير ذكر جده
 ووقع في رواية عبد الرحمن الهمداني عن المستمل محمد بن عمرو بن جبلة وكذا قال ابو احمد الجرجاني
 في روايته عن القريبي وفي رواية ابى على بن شبيب عن القريبي حدثنا محمد بن عمرو يعني ابن جبلة واهمل
 الباقون ذكر جده وجزم لدار قطنى بأنه محمد بن عمرو وابو غسان المعروف بزنيج بضم الزاى وفتح
 النون وسكون الياى آخر الحروف وفي آخره جيم وجزم الحاكم والكلا بآذى بأنه محمد بن عمرو والسواق
 بفتح السين المهملة وبالقف البطنى وكذا قاله الكرماني وقال مات سنة ست وثلاثين ومائتين
 الثاني المكي على صورة النسبة الى مكة وهو اسمه المكي بن ابراهيم وقد مر في باب اثم
 من كذب في كتاب العلم - الثالث عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج **ر** الرابع زياد بكسر الزاى
 وتخفيف الياى آخر الحروف ابن سعد بن عبد الرحمن **خ** الخامس ثابت بن ابي العيث بن عياض بن
 الاحنف **السادس** ابو هريرة **ز** ذكر لطائف اسناده **في** التحديث بصيغة الجمع في موضعين
 وفيه الاخبار كذلك في موضع وبصيغة الافراد في موضعين وفيه السماع وفيه القول في ثلاثة مواضع
 وفيه ان المكي هو شيخه ولكنه روى عنه هنا بواسطة وفيه ان شيخه من افراده وهو البطنى على
 رواية الحاكم والرازي على رواية الدارقطنى وان شيخه زياد بن يحيى ولكن زياد اسكن خراسان
 ثم مكة وكان شريكا لابي جريج وان ثابتا مدني والحديث اخرجه ابو داود في البيوع ايضا عن عبد الله بن مخلد
 التميمي عن المكي قوله غنما هو اسم مؤنث موضوع المجلس يقع على الذكور وعلى الاناث

وقال الكرماني وهذا الصاع انما يحب في النعم وما في حكمها من ما كول اللحم بخلاف النعم عن التصرية وثبت الخيار ذنبا ما كان بلجج الحيوانات وقال النووي في شرح مسلم ردها بدون الصاع لان الاصل انه اذا ائلف شيئا فغيره ردمته ان كان مثليا والاحتية واما جنس اخر من العروض فبخلاف الاصول قلت هذا بينه مذهب الحنفية قوله في حلبها صاع من تمر ظاهره ان صاع التمر في مقابل المصرة سواء كانت واحدة او اكثر لقوله من اشترى غنما لا تقذ كرنا انه اسم جنس ثم قال وفي حلبتها صاع من تمر ونقل ابن عبد البر عن اسمعيل الحديث وابن بطلان عن اكثر العلماء وابن قدامة عن الشافعية والخلافة وعن اكثر المالكية يرد عن كل واحدة صاعا وقال المازري من المستبشع ان يفرم متلفين الف شاة كما يفرم متلفين شاة واحدة قلت استفت الحنفية عن مثل هذه الصفات ومذهبهم كما مر ان المصرة لا ترد ولكنه يرجع بقصان العيب على ان فيه روايتين عن ابي حنيفة **ص** باب بيع العبد الزاني **ش** اى هذا باب في جواز بيع العبد الزاني مع بيان فيه **ص** وقال شريح ان شاه ردم من الزنا **ش** شريح هو ابن الحارث الكندي القاضي وقدمه غير مرة وهذا التطبيق وصله سعيد بن منصور باسناد صحيح من طريق ابن سيرين ان رجلا اشترى من رجل جارية كانت بمرت ولم يعلم بذلك المشتري فخاصمه الى شريح فقال ان شاه ردم الزنا قلت وعند الحنفية الزنا عيب في الامة دون الفلام لانه يخل بالمقصود منها وهو الاستقراش وطلب الولد والمقصود من الفلام الاستخدام وكذلك اذا كانت بنت الزنا فهو عيب وعند محمد في الامالي لو اشترى جارية بالغة وكانت قد زنت عند البائع فلم يشترى ان يرد ها او ان لم ترن عنده لم يوق الحارث بالاولاد ولكن المذهب ان الصوب كما لا بد لها من المعاودة عند المشتري حتى يرد الا الزنا في الجارية كما ذكره محمد **ص** حديثه عن ابي حنيفة بن يوسف حدثني ابي حنيفة عن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابي هريرة انه سمعه يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا زنت الامة فبين زناها فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت الثالثة فليحبها ولو بحبل من شعر **ش** مطابقة للترجمة في قوله فليحبها فانه يدل على جواز بيع الزاني وفيه الاشعار بان الزنا عيب ورجاله قد ذكروا غير مرة واسم ابي سعيد كيسان المديني مولى بني ليث وكان سعيد يسكن المقبرة فنسب اليها **ش** ذكره تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ص** اخرجه البخاري ايضا في البيوع عن عبد العزيز بن عبد الله وفي الحارثين عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم في الحدود واخرجه الترمذي عن عيسى بن حاد وقال الدارقطني رواه ابن جريج واسماعيل بن امية واسامة بن زيد وعبد الرحمن بن اسحق وايوب بن موسى ومحمد بن جهمان وابن ابي ذئب وعبد الله بن عمر قالوا عن سعيد بن ابي هريرة لم يذكروا ابا سعيد وفي مسلم كذلك **ش** ذكره عنه **ص** قوله فبين زناها اى بالينة او بالحبل او بالاقرار قوله فليجلدها وفي رواية ايوب بن موسى فليجلدها الحد قال ابو عمر لانهم احدا ذكره الحد غيره قوله ولا يثرب من التثريب بالثاء الثلاثة بعد الثاء المتاة من فوق وهو التثريب والاستقصاء في اللوم اى لا يزيد في الحد ولا يؤذيها بالكلام وقال الخطابي معناه ان لا يقتصر على التثريب بل يقام عليها الحد قوله ولو بحبل اى ولو كان البيع بحبل من شعر وهذا مباينة في التعريض بيعها وذكر الحبل بمعنى التقليل والتزهيد عن الزانية **ش** ذكر ما يستفاد منه **ص** فيه جواز بيع الزاني وقال اهل الظاهر البيع واجب **ص** وفيه ان الزانية تجلد ومن كان يجلدها اذا زنت او يأمر برجها ابن مسعود وابو

برزة وقاطمة وابن عمر وزيد بن ثابت و ابراهيم النخعي واشياخ الانصار وعبد الرحمن بن ابي ليلى
وعقبة والاسود وابوجعفر محمد بن حلي ابوميسرة * واختلف العلماء في العبد اذا زنى هل الزنا عيب
فيه يجب رده ام لا فقال مالك هو عيب في العبد والامة وهو قول احمد واسحق وابي ثور وقول
الشافعي كل ما يتعص من الثمن فهو عيب وقالت الحنفية هو عيب في الجارية دون الغلام كاذكرناه * ثم
هل يجلدها السيد ام لا فقال مالك والشافعي واحدم وقال ابو حنيفة لا يقيم الجلد او الجلد
الا امام بخلاف التعزير واحتج بحديث اربع الى الوالي فذكر منها الحدود * وهل يكتفى السيد بجلد
الزنا ام لا فيه روايتان عند المالكية ولم يذكر في الحديث عدد الجلد وروى النسائي ان رجلا اتى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان جاريتي زنت وتين زناها قال اجلدها خمسين ثم اناه فقال عادت
وتين زناها قال اجلدها خمسين ثم اناه فقال عادت قال يسها ولو يجبل من شعر والامة لا ترجم سواء
كانت متزوجة ام لا واذا زنى ثانيا ثمه حد آخر على ذلك الائمة الاربعة والاحسان
في الرجم شرط والشرط سبعة الحرية والعقل والبلوغ والاسلام وعن ابي يوسف انه ليس بشرط
وبه قال الشافعي واحد لانه صلى الله تعالى عليه وسلم رجم يهوديين قلنا كان ذلك بحكم التوراة
قبل نزول آية الجلد في اول ما دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وصار منسوخا بها ثم نسخ
الجلد في حق الحصن * والشرط الخامس الوطء * والسادس ان يكون الوطء بشكاح صحيح
* والشرط السابع كونهما محصنين حالة الدخول حتى لو دخل بالتمكوة الكافرة او المملوكة
او الجنونة لو الصبية لم يكن محصنا وكذلك لو كان الزوج عبدا او صبياء والمرأة مسلمة قلت صورته
ان يكونا كافرين فاحلت المرأة ودخل بها الزوج قبل عرض الاسلام عليه * ومنه استنبط قوم جواز
البيع بالغبن قالوا لانه بيع خطير ثم يسرو وقال القرطبي هذا ليس بصحيح لان الغبن المختلف فيه انما هو
مع الجهالة من الغبون وامام علم البايع بقدر ما باع وما قبض فلا يختلف فيه لانه من علم منه ورضي
فهو اسقاط لبعض الثمن لاسيما ان الحديث خرج على جهة التهديد وترك الغبطة * وفيه ترك اختلاط
النساق وفراقهم * فان قلت فما معنى امره صلى الله تعالى عليه وسلم ببيع الامة الزانية والذي يشترطها
يلزمه من اجتنابها ومبايعتها ما يلزم البايع وكيف يكره شيئا لو رخصه لآخيه السلم قلت لعل الثاني يصونها
بهيبتها او بالاحسان اليها او لعلها تستعف عند الثاني بأن زوجها او يعفها بنفسه ونحو ذلك * ص
حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابي هريرة وزيد بن خالد ان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سئل عن الامة اذا زنت ولم تحسن قال ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت
فاجلدوها ثم ان زنت فبيعوها ولو بغير قال ابن شهاب لا ادري ابعد الثالثة او الاربعة * مطابقتها
لثلاثة ظاهرة * ورجاله قد ذكروا غير مرة واسماعيل هو ابن ابي اويس وابن شهاب هو محمد بن مسلم
الزهري وعبيد الله بن عبد الله بالتصغير في الابن والتكبير في الاب ابن عتبة بن مسعود وزيد بن خالد
الجهني الصحابي المدني مرفي باب الغضب في الموعظة * ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره * أخرجه
البخاري ايضا في المحارير عن عبد الله بن يوسف عن مالك وفي الفتح عن مالك بن اسماعيل عن سفيان
ابن عيينة وفي البيوع ايضا عن زهير بن حرب واخرجه مسلم في الحدود عن عمرو الناقد وعن ابي الطاهر
وعن محمد بن حميد واخرجه ابوداود فيه عن القضي عن مالك به واخرجه النسائي في الرجم عن
قتيبة عن مالك به وعن الحارث بن مسكين عن سفيان به وعن ابي داود الحرقاني وعن محمد بن بكير

وعن أبي الطاهر بن السرح ولم يذكر البهرية وأخرج ابن ماجه في الحدود عن أبي بكر بن أبي شيبة
وعبد بن الصباح وقال أبو عمر تابع مالك على سند هذا الحديث يونس بن يزيد ويحيى بن سعيد ورواه
عقيل والزبيدي وابن أخي الزهري عن عبد الله عن شبل بن خالد الزني أن عبد الله بن مالك الأوسي
أخبره أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سئل عن الأمة الحديث إلا أن عقيلاً وحده قال مالك
ابن عبد الله وقال الآخران عبد الله بن مالك وكذا قال يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن شبل بن خالد
عن عبد الله بن مالك الأوسي فجمع يونس الأسنادين جميعاً في هذا الحديث واتفرد مالك بإسناد
واحد عند عقيل والزبيدي وابن أخي الزهري فبإسناد آخر عن ابن شهاب عن عبد الله عن
أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سئل عن الأمة إذا زنت الحديث
هكذا قال ابن عيينة في هذا الحديث جعل شبل مع أبي هريرة وزيد فائضاً وأدخل إسناد حديث
في آخر ولم يتم حديث شبل قال أحمد بن زهير سمعت يحيى يقول شبل لم يسمع من النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم شيئاً وفي رواية ليست له محبة يقال شبل بن عبد وشبل بن حامد روى عن عبد الله
ابن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يحيى وهذا عندي أشبه قلت ذكر الذهبي في تجريد
الصحابة شبل بن عبد وقيل ابن حامد وقيل ابن خليل الزني أو الجلي روى عنه عبد الله بن عبد الله
وذكر أيضاً مالك بن عبد الله الأوسي وقال المستغنى له محبة ويقال الأوسي وصوابه عبد الله
ابن مالك رضي الله تعالى عنه ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله ولم تحصن بضم التاء وسكون الحاء من
الاحصان وبروى بضم التاء وقص الحاء وتشديد الصاد من الحصن من باب التفعّل الاحصان المع
والمرأة تكون محصنة بالسلام والغاف والحرية والتزوج بشال احصنت المرأة فهي محصنة
ومحصنة وكذا الرجل والمحسن بالفتح يكون بمعنى الفاعل والمفعول وهو أحد الثلاثة التي جرت
نواذر يقال احصن فهو محصن واسهب فهو مسهب والفتح فهو ملغ وقال الطحاوي لم يقل هذه اللفظة
غير مالك بن أنس عن أبي عمر وهو من رواية ابن عيينة ويحيى بن سعيد عن ابن شهاب كما
رواه مالك رحمه الله تعالى ومفهومة أنها إذا احصنت لا تجلد بل ترجم كالحرّة لكن الأمة تجلد
محصنة كانت أو غير محصنة ولكن لا اعتبار للمفهوم حيث نطق القرآن صريحاً بخلافه في قوله تعالى
(فإذا أحصن فإن اثنين فاحشة فعليه نصف ما على المحصنات من العذاب) فالحديث دل على جلد غير
المحصن والآية على جلد المحصن لأن الرجم لا ينصف فيصعدان عملاً بالدليلين أو يكون الاحصان بمعنى العفة
عن الزنا كما في قوله تعالى (والذين يرمون المحصنات) أي العفيفات وقال الخطابي ذكر الاحصان في الحديث
غريب مشكل جداً إلا أن يقال معناه العتق وقيل معناه ما لم تزوج وقد اختلف فيه في قوله تعالى فإذا
احصن هل هو الإسلام أو التزوج فقد المتزوجات وان كانت كافرة قاله الشافعي أو الحرية وحديث على
رضي الله تعالى عنه اقيموا على أركانكم الخدم احصن منهم ومن لم يحصن أخرجه مسلم موقوفاً
والناسق مرفوعاً فقد الأمة على كل حال أي على أي حالة كانت ويستدل عن الاحصان في الآية
لأنه أغلب حال الاماء واحصان الأمة عند مالك والكوفيين اسلامها قاله ابن بطال قوله ثم ان
زنت فاجلدوها أي بعد الجلد أي إذا جلدت ثم زنت تجلد مرة أخرى بخلاف ما لو زنت
مرات ولم تجلد لواحدة منهن فيكفي حد واحد للجميع قوله بضمير فتح الضاد المعجمة وكسر
الفاء هو الحبل المنسوج أو المقتول يقال اضرب نسج الشعر وقتله وهو فعل بمعنى مفعول وقال

ابن فارس هو الضفر جبل الشعر وغيره حريضا وهو مثل تضربه العرب للتقليل مثل لو منعتي عقالا ولو فرسن شاة قوله قال ابن شهاب هو المذكور في سند الحديث وقد تردد ابن شهاب بقوله لا ادري ابعد الثلاثة الهمة فيه للاستفهام اراد ان يعماهل يكون بعد الزينة الثالثة والرابعة وقد جزم ابو سعيد المقبري انه في الثالثة كما ذكره البخاري اولا ﴿ ص ﴾ باب البيع والشراء بالنساء ش ﴿ اي هذا باب في بيان حكم البيع والشراء بالنساء ﴾ ص حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري قال عروة بن الزبير قالت عائشة رضي الله تعالى عنها دخل علي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرت له فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اشترى واعتق فان الولاء لمن اعتق ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم من العشي فأتى علي الله بما هواه ثم قال ما بال اناس يشترطون شروطا ليس في كتاب الله من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فهو باطل وان اشترط مائة شرط شرط الله احق واوثق ش ﴿ مطابقتها في قوله اشترى يخاطب به عائشة والبيع والشراء كان في بريرة حيث اشترتها عائشة من اهلها وصدق البيع والشراء هنا من النساء سمع الرجال وقال بعضهم شاهد الترجة منه قوله ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله لاشعاره بان قصة المايعة كانت مع رجال وكان الكلام في ذلك مع عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت فيما ذكره بعد والاقراب الاوجه ما ذكرناه واجو اليان الحكم بن نافع الحمصي وشعيب ابن ابي حمزة الحمصي ووهذا الحديث اخرجه البخاري في مواضع عديدة بينها في كتاب الصلاة في باب ذكر البيع والشراء في المصدو واستقصينا الكلام فيه من سائر الوجوه وقد كثر الناس في حديث عائشة في قصة بريرة من الامعان في بانه على اختلاف الفاظه واختلاف رواته وقد الف محمد بن جرير فيه كتابا وللناس فيه ابواب اكثرها تكلف وتأويلات ممكنة لا يقطع بصحتها قوله فذكرت له اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والذي ذكرت له عائشة مطوى هنا يوضحه رواية حمزة عن عائشة قالت اتهم بريرة نسألهما في كتابتها فقالت ان شئت اعطيت اهلك ويكون الولاء لي وقال اهلها ان شئت اعطينها ماني وقال سفيان مرة ان شئت اعتقها ويكون الولاء لنا فلما جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكره ذلك فقال اتابعها واعتقها فان الولاء لمن اعتق الحديث فهذا كاه مطوى ههنا من اول الكلام الى قوله فذكرت له فان اردت التحقيق فراجع الى الباب المذكور في كتاب الصلاة قوله واوثق اي احكم واقوى ﴿ ص ﴾ حدثنا حسان بن ابي عباد قال حدثنا همام قال سمعت نافعا يحدث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان عائشة ساومت بريرة فخرج الى الصلاة فلما جاء قالت انهم ابوا ان يبيعوها الا ان يشترطوا الولاء فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما الولاء لمن اعتق قلت لنافع كان زوجها حرا او عبدا قالت ما يدريني ش ﴿ مطابقتها لترجمة في قوله ساومت فانها مساومت الال بريرة وهو البيع والشراء بين الرجال والنساء حسان على وزن فعال بالتشديد ابن ابي عباد يقع العين المهملة وتشديد الباء الموحدة واسمه ايضا حسان مرفي حمزة وهو من فراد البخاري قال ابو حاتم منكر الحديث وهو بصري سكن مكة مات سنة ثلاث عشرة ومائتين ومه ام ابن يحيى والحديث اخرجه البخاري ايضا في الفرائض عن حفص بن عمر قوله ساومت بريرة بفتح الباء الموحدة وبراء بن اولاها مكسورة بث صفوان كانت لقوم من الانصار وكانت قطيبة ذكرها الذهبي في الصحايات واختلف في اسم زوجها والا صح ان

اسمه مفت بضم الميم وكسر الفين المجهمة وسكون الياء آخر الحروف وآخره ثالثة وقيل مقسم
وقيل معتب اسم فاعل من التعيب قوله فخرج الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى الصلاة وقبله
كلام مقدر بعد قوله ساومت برقة والتقدير طلبت عائشة من اهل بربرة ان يبيعوها لها فقبلوا بيعها
لها على ان ولدها لتلوا ردت ان تخبر بذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فخرج الى الصلاة فلما جاء
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الصلاة قالت انهم الى آخره قوله ما يدريني كذا ما استفهامية اي اي شيء
يدريني اي يعطيني وفيه خلاف ذكرناه في باب البيع والشراء على المنبر ﴿ص ٥ باب هل
بيع حاضر لباد بغير اجر وهل يبيعه او ينصحه شيء﴾ اي هذا الباب يذكر فيه هل يبيع حاضر لباد
وهو الذي يأتي من البادية معه شيء يريد يبيعه وقد مر تفسيره غير مرة واراد البخاري بهذه الترجمة
الاشارة الى ان النهي الوارد عن بيع الحاضر للبادي انما هو اذا كان باجر لان الذي يبيع باجرة لا يكون
غرضه نصح البائع وانما غرضه تحصيل الاجرة واما اذا كان بغير اجر فيكون ذلك من باب النصيحة
والامانة فيقتضي ذلك جواز بيع الحاضر للبادي من غير كراهة فعلم من ذلك ان النبي الوارد فيه
محمول على معنى خاص وهو البيع باجر وقال ابن بطال اراد البخاري جواز ذلك بغير اجر ومنه
اذا كان باجر كما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لا يكون له سمارا فكتابه اجاز ذلك لقبه السمار اذا
كان من طريق النصح وجواب الاستفهامين يعلم من المذكور في الباب وكنت في على جاري عاتده بذلك
في بعض التراجم ﴿وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا استصح احدكم اخاه فلينصحه له شيء﴾
ذكر هذا التعليق تأييدا لجواز بيع الحاضر للبادي اذا كان بغير اجر لانه يكون من باب النصيحة التي
امر بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ووصل هذا التعليق احد من حديث عنه بن لسبب
عن حكيم بن ابى زيد عن ابيه حدثني ابى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعوا الناس يرزق
الله بعضهم من بعض فاذا استصح الرجل الرجل فلينصحه له انتهى والنصح اخلاص العمل من شوائب
الفساد ومضاه حيازة الحفظ للنصوح له وروى ابو داود من طريق سالم المكي ان امرأيا حدثه انه قدم
بمحبوبة له على طلحة بن عبيد الله فقال له ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى ان يبيع حاضر لباد ولكن
اذهب الى السوق وانظر من يابك فشاوري حتى آمر لك وانهاك ﴿ص ٥ ورخص فيه عطاء شيء﴾
اي ورخص عطائه في رباح في بيع الحاضر للبادي ووصله عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الله بن عثمان
ابن خنيس عن عطائه في رباح قال سألته عن امرأى ابيع له فرخص لي فان قنته رخص هذا ما روى
سعيد بن منصور من طريق ابى نعيم عن مجاهد قال اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يبيع
حاضر لباد لانه اراد ان يصيب السلون فرتهم فاما اليوم فلا بأس فقال عطاء لا يصلح اليوم قلت اجاب
بعضهم بان الجمع بين الرويتين ان يحمل قول عطاء هذا على كراهة التنزيه قلت لا وجه ان يحمل ترخيصه
فيما اذا كان بلا اجر ومنه فيما اذا كان باجر وقال بعضهم اخذ بقول مجاهد بوحيفة ونسكوا بمجموع قوله
صلى الله تعالى عليه وسلم الدين النصيحة وزعموا انه ناسخ لحديث الهى وحل الجمهور حديث الدين
النصيحة على عمومها الا في بيع الحاضر للبادي فهو خاص فيقتضي على العموم وهذا الكلام فيه تنقضى
وقضاء الخاص على العام ليس بمطلق على زعمكم ايضا لاحتمال ان يكون الخاص ظنا والعام قطعا
او يكون الخاص منسوخا وايضا يحتمل ان يكون الخاص مقارنا او متأخرا او متقدما وقوله وانسخ
لا يثبت بالاحتمال مسلم ولكن من قال ان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الدين النصيحة ناسخ لحديث

لنهي بالاحتمال بل الاصل عندنا في مثل هذا بالترجيح منها ان احاد الخبرين حمل به الامة فهنا كذلك فان قوله الدين النصيحة حمل به جميع الامة ولم يكن خلاف فيه لاحاد بخلاف حديث النهي فان الكل لم يعمل به فهذا الوجه من جهة ما يدل على التصح ومنيان يكون احاد الخبرين اشهر من الآخر وهما كذلك بخلاف **ص** حديثنا على بن عبد الله حدثنا مقيان عن اسماعيل عن قيس سمعت جبرير رضى الله عنه يقول يايعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وابتا الزكاة والسمع والطاعة والتصح لكل مسلم **ش** مطابقتها لترجمة في قوله او ينصحه وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة واسماعيل هو ابن ابي خالد واسم ابي خالد سعد وقيل هرمز وقيل كثير وقيس هو ابن ابي حازم واسمه عوف سمع من العشرة المبشرة والثلاثة اعني اسماعيل وقيسا وجبريرا يجهلون كوفيون مكنتون بابي عبد الله وهذان النواير والحديث مضى في آخر كتاب الايمان من باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الدين النصيحة لله ولرسوله ومرا الكلام فيه مستوفى **ص** حديثنا الصلت بن محمد حدثنا ممر عن عبد الله بن عبد الواحد حدثنا طوس من ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تلتقوا الركبان ولا يبع حاضر لباد قال قلت لابن عباس ما قوله لا يبع حاضر لباد قال لا يكون له سمحار **ش** مطابقتها لترجمة من حيث ان قوله لا يبع حاضر لباد بوضع الابهام الذي في الترجمة بالاستفهام وان جوابه لا يبع **ص** ذكر رجالة **ص** وهم ستة الاول الصلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام وفي آخره ثمانية من فوق ابن محمد بن عبد الرحمن انخاركي مرفى الصلاة **ص** الثاني عبد الواحد بن زياد العبدى **ص** الثالث ممر بفتح الميم ابن راشد **ص** الرابع عبد الله بن طاموس **ص** الخامس ابو طاموس بن كيسان **ص** السادس عبد الله بن العباس **ص** ذكر لطائف اسناده **ص** فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضعين وفيه ان شخصه من افراده وانه وعبد الواحد وممر بصربون وعبد الله وابوه عماريان وفيه رواية الابن عن الاب **ص** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ص** اخرجه البخاري ايضا في الاجارة عن مسدد واخرجه مسلم في البيوع ايضا عن اسحق بن ابراهيم وعبد بن حديد واخرجه ابو داود وفيه عن محمد بن حديد واخرجه النسائي عن محمد بن رافع واخرجه ابن ماجه في القهارات عن عباس بن عبد العظيم **ص** ذكر معناه **ص** قوله لا تلتقوا الركبان اصله لا تلتقوا ابناي لم تحذف احداهما كما في نارا تلتقى اصله تلتقى والركبان يضم الراء جمع راكب ولا يبع بصورة النفي وروى ولا يبع بصورة النهي وفي رواية الكشيحي لا تلتقوا الركبان لا يبع قوله سمحار اي دلالا ولا ولا سمحار في الاصل هو القيم بالامر والحافظه ثم استعمل في متولى البيع والشراء لغيره ومعناه ان يبع له بالاجرة وقدم الكلام فيما مضى من الذي ذكر في هذا الباب وقال الكرمانى ولو خالف النهي وبيع الحاضر للبادى صح البيع مع التحريم قلت هذا عجيب منهم لان النهي عندهم يرفع الحكم مطلقا فكيف يقولون صح البيع مع التحريم وهذا لا يمشى الاعلى اصل الحنفية وقال ايضا قال ابو حنيفة يجوز بيع الحاضر للبادى مطلقا لحديث الدين النصيحة قلت ليس على الاطلاق بل بما يجوز اذا لم يكن فيه ضرر لاحد التماقين **ص** **ص** باب **ص** من كره ان يبع حاضر لباد **ص** حديثنا على بن عبد الله بن الحنفى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار قال حدثني ابي عن عبد الله بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يبع حاضر لباد **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة

وهي ان النهى اقله يقتضي الكراهة * فان قلت لاذكر الاجر في الحديث قلت قال الكرماني النهى عام لما
 بالاجر ولما بغير الاجر وقال ابن بطال اراد المصنف ان بيع الحاضر للبادي لا يجوز بالجر ويجوز
 بغير اجر واستدل على ذلك بقول ابن عباس فكأنه قبله مطلق حديث ابن عمر انتهى قلت الوجه
 ما قاله ابن بطال لان حديث ابن عمر عام فعمومه يتناول كراهة بيع الحاضر للبادي بالاجر وذكر الاجر
 لدلالة عموم الحديث عليه من هذه الحثية واستدل على عدم كراهته اذا كان بلا اجر بقول ابن عباس
 لانه قال لا يكون له سمسارا وذلك لان السمسار يأخذ الاجر فخصص عموم حديث ابن عمر بحديث ابن
 عباس هذا تنبيها على انه اذا كان بلا اجر لا يكون مكروها وعبدالله بن الصباح يفتح الصاد الممثلة
 وتشديد الباء الموحدة العطار من اهل البصرة وابو علي اسمه حبيد الله بن عبد الحميد الحنفي المنسوب الى
 بني حنيفة وكلاهما تقدم في الصلاة والحديث من افراد البخاري واراد بهذا الحديث والذي قبله
 ان يجيز بيع الحاضر للبادي بغير اجر واستدل على ذلك بحديث ابن عباس كما ذكرنا * ص وبه
 قال ابن عباس ش * اي بقول من كره بيع الحاضر للبادي قال عبدالله بن عباس كما ذكرناه
 * ص * باب * لا يبيع حاضر لباد بالسمرة ش * اي هذا باب يذكر فيه لا يبيع
 حاضر لباد بالسمرة قال صاحب المغرب السمرة مصدر وهي ان توكل الرجل من الحضرة للقادمة
 فيبيع لهم ما يحبلونه وفي التلويح كذا هذا الباب في البخاري وذكر ابن بطال ان في نسخة لا يشتري
 حاضر لباد بالسمرة وكذا ترجم له الاصمعي وهذا يكون بالقياس على البيع حاصله ان الحاضر
 كما لا يبيع للبادي فكذلك لا يشتري له وقال ابن حبيب المالكي الشراء للبادي مثل البيع له وقد اختلف
 العلماء في شراء الحاضر للبادي فكرهت طائفة كما كرهوا البيع له واحتجوا بان البيع في الباعة يقع
 على الشراء كما يقع الشراء على البيع كقوله تعالى (وشروه بثمن بخس) اي باعوه وهو من الاضداد
 وروى ذلك عن انس واجاز طائفة الشراء لهم وقالوا ان النهى انما جاء في البيع خاصة ولم يردوا ظاهر
 اللفظ روى ذلك عن الحسن البصري رحمه الله واختلف قول مالك في ذلك مرة قال لا يشتري له ولا يشتري
 عليه ومرة أجاز الشراء له وبهذا قال الليث والشافعي وقال الكرماني قال ابراهيم والعرب تطلق البيع
 على الشراء ثم قال الكرماني هذا صحيح على مذهب من يجوز استعمال اللفظ المشترك في معنييه اللهم
 الا ان يقال البيع والشراء ضدان فلا يصح ارادتهما * فان قلت فتوجيه قلت وجهه ان يعمل
 على عموم الجواز انتهى قلت قول ابراهيم العرب تطلق البيع على الشراء ليس بيننا مشتركة
 واستعمل في معنييه بل هما من الاضداد كما مر * ص وكرهه ابن سيرين وابراهيم لبايع
 والمشتري ش * اي كره محمد بن سيرين وابراهيم النخعي شراء الحاضر للبادي كما يكرهان
 بعده ووصل تعليق ابن سيرين ابو عوانة في صحيحه من طريق سلمة بن علقمة عن ابن سيرين قال
 لقيت انس بن مالك فقلت لا يبيع حاضر لبادونستم ان تبعوا وتباعوا لهم قال نعم قال محمد وصدق الله كلمة
 جامعة وروى ابو داود من طريق ابي بلال عن ابن سيرين عن انس بلفظ كان قال لا يبيع حاضر لباد وهي
 كلمة جامعة لا يبيع له شيئا ولا يبتاع له شيئا انتهى * قوله وهي كلمة جامعة اراد به ان لفظ لا يبيع كما يستعمل
 في معناه يستعمل في معنى الشراء ايضا وقال ابن حزم وروى عن ابراهيم قال كان يعجبهم ان يصيخوا
 من الاعراب شيئا وقال ايضا بيع الحاضر للبادي باطل فان فعل ففتح البيع والشراء ابدوا حكم فيه بحكم
 الغصب وقال الترمذي رخص بعضهم في ان يشتري حاضر لباد وقال الشافعي يكره ان يبيع حاضر

منهم وقال ابن القاسم وان لم يكن للسلعة سوق عرضت على الناس في المصر فيشترون فيها ان اجابوا فان خسروها والا ردوها عليه ولا يرد على بائعها وقال غيره يفتح البيع في ذلك وقال الشافعي من تلقاها فقد اساء وصاحب السلعة بالخيار اذا قدمه السوق في تفاذ البيع اورده لانهم يتلقونهم فيخبرونهم بكساد السلع وكثرتها وهم اهل خبرة ومكرو خديعة وجمته حديث ابي هريرة فاذا اتى سيده السوق فهو بالخيار وذهب مالك ان نيه عن التلقى انما يريد به نفع اهل السوق لان نفع رب السلعة وعلى ذلك يدل مذهب الكوفيين والاوزاعي وقال الاخرى معناه لا يستفيد الاغتياه واصحاب الاموال بالثراء دون اهل الضعف فيؤدى ذلك الى الضرر بهم في معاشهم ولهذا المعنى قال مالك انه يشتري معهم اذا تلقوا السلع ولا يتفردها الاغنياء وقال ابو حنيفة واصحابه اذا كان التلقى في ارض لا يضر باهلها فلا بأس به وان كان يضرهم فهو مكروه واحتج الكوفيون بحديث ابن عمر قال كنا نلقى الركبان فنشتري منهم الطعام فنهانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان نبيعه حتى نبلغ به سوق الطعام وقال الطحاوى في هذا الحديث اباحة التلقى وفي احاديث غيره النهى عنه واولى بنان نجعل ذلك على غير التضاد فيكون مانع عنه من التلقى لما في ذلك من الضرر على غير المتلقين المتقين في السوق وما ابيح من التلقى هو ما لا ضرر فيه عليهم وقال الطحاوى ايضا والحجة في اجازة الشراء مع التلقى النهى عنه حديث ابي هريرة لا تلقوا الجلب من تلقاء فهو بالخيار اذا اتى السوق فيه جعل الخيار مع النهى وهو دال على الصحة اذ لا يكون الخيار الا فيها اذ لو كان قاسدا لاجبر بائعه ومشتريه على فسخه قلت حديث ابي هريرة هذا اخرجه مسلم وابو داود والطحاوى ايضا وحديث ابن عمر المذكور الآن اخرجه مسلم والطحاوى قوله لان صاحبه اى صاحب التلقى عاص آثم اى مرتكب الام اذا كان به اى مانع من تلقى الركبان عالما لانه ارتكب المعصية مع علمه بورد النهى عن ذلك والعلم شرط لكل مانع عنه قوله وهو خدام اى تلقى الركبان خدام للمقيمين في الاسواق او لغير المتلقين والخدام حرام لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم الخديعة في النار اى صاحب الخديعة وقال بعضهم لا يلزم من ذلك اى من كونه خداما ان يكون البيع مردودا لان النهى لا يرجع الى نفس المقدول لا يخل بشئ من اركانه وشراطه بل لدفع الضرر بالركبان قلت هذا التعليل هو الذى يقول به الحنفية في ابواب النهى والعجب من الشافعية انهم يقولون ان النهى يقتضى الفساد مطلقا ثم في بعض المواضع يذهبون الى ما تله الحنفية وقال بعضهم ويمكن ان يحصل قول البخارى ان البيع مردود على ما اذا اختار البائع رده فلا يتخالف الراجح قلت هذا الجمل الذى ذكره هذا القائل برده هذه التاكيدات التى ذكرها وهى قوله لان صاحبه عاص الى آخره ولم يبق بعد هذه الا ان يقال كاذبان يخرج من الايمان الا ترى الى الاسماعيلى كيف اعترض عليه واثره هذا التناقض ببيع المصرات فان فيه خداما ومع ذلك لم يطل البيع وبكونه فصل في بيع الحاضر لبادى بين ان يبيع له باجرا او غير اجرا واشتدل عليه ايضا بحديث حكيم بن حزام الماضى في بيع الخيار فقيه كذا وكذا عفت بركة يعمها قال فلم يطل بيعهما بالكذب والكيان لعيب وقدر دبا ساند صحيح ان صاحب السلعة اذا باعها لمن تلقاه يصير بالخيار اذا دخل السوق ثم ساقه من حديث ابي هريرة انتهى ولو كان العمل الذى ذكره القائل المذكور وجهه لذكره الاسماعيلى ولا اطيب في هذا الاعتراض وقال ابن منذر اجاز ابو حنيفة التلقى وكرهه الجمهور قلت ليس مذهب ابي حنيفة كاذ كره على الاطلاق

ولكن على التفصيل الذي ذكرناه عن قريب ولحجب من ابن المنذر وامثاله كيف يقتلون عن ابي حنيفة شيئا لم يقل به وانما ذلك منهم من ارجحة العصبية على ما لا يخفى ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله بن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن التلقى وان يبيع حاضر لباد ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة في قوله عن التلقى وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي وعبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب وسعيد هو المقبري وهذا من افراده مشتمل على حكمين مضى البص فيهما ﴿ص﴾ حدثني عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا معمر عن ابن طاوس عن ابيه قال سألت ابن عباس ما معنى قوله لا يبيع حاضر لباد فقال لا يكن له سمسارا ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة من حيث ان هذا الحديث مختصر عن الحديث الذي رواه في باب هل يبيع حاضر لباد فيالنظر الى اصل الحديث المطابقة موجودة وعياش بن شديدة اليه آخر الحروف والثين المجهة ابن الوليد ابو الوليد الرقام البصري وعبد الاعلى ابن عبد الاعلى ومعمر بفتح الميم ابن راشد وابن طاوس هو عبد الله وقد مر الكلام فيه هناك ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع قال حدثني التيمي عن ابي عثمان عن عبد الله قال من اشترى محفلة فليرد معها صاعا قال ونهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن تلقى البيوع ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة في قوله عن تلقى البيوع التيمي هو سليمان بن طرخان ابو المعتمر وابو عثمان هو عبد الرحمن بن مل الهندي بالنون وهؤلاء كلهم بصريون وقد مضى الحديث في باب النهى للبايع ان لا يحفل فانه اخرجته هناك عن مسدد عن معتمر عن ابيه سليمان التيمي عن ابي عثمان عبد الرحمن الهندي عن عبد الله بن مسعود ومضى الكلام فيه هناك ﴿ص﴾ حدثني عبد الله بن يوسف اخبرنا ما لم نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يبيع بعضكم على بعض ولا تلتقوا السلع حتى يهبط بهما الى السوق ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة من حيث ان تلقى السلع مثل تلقى الركبان والحديث اخرجته البخاري ايضا عن اسمعيل بن ابي اويس في البيوع واخرجته مسلم فيه عن يحيى بن يحيى وعن محمد بن حاتم وامحق بن منصور واخرجته ابو داود فيه عن القعنبي به واخرجته النسائي عن قتيبة به واخرجته ابن ماجه في التجارات عن سويد قوله علي بيع بعض عدي بعلى لانه ضمن معنى الاستعلاء والقلبة قوله ولا تلتقوا ااصله لا تلتقوا لحذفت احدي التامين والسلع بكسر السين جمع سلعة وهى المتاع قوله حتى يهبط بهما الى حتى ينزل بهما الى السوق يقال هبط هبوطا وهبط هبطا والهبوط الانحطاط والنزول والمعنى هنا ان يؤتى بها الى الاسواق وفي رواية مسلم نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يلقى السلع حتى تبلغ الاسواق ﴿ص﴾ باب ﴿ص﴾ متبى التلقى ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان متى يجوز التلقى وهو الى اعلى سوق البلد واما التلقى المحرم فهو ما كان الى خارج البلد ﴿ص﴾ واعلم ان التلقى له ابتداء وانتهاء اما ابتداءه فهو من الخروج من منزله الى السوق واما انتهائه فهو من جهة البلد لاحدله واما من جهة التلقى فهو ان يخرج من اعلى السوق واما التلقى في اعلى السوق فهو جائز لما في حديث ابن عمر كانوا يتبايعون في اعلامه واما ما كان خارجا من السوق في الحاضرة او قريبا منها بحيث يمكن يسأله عن سعرها فهذا يكرهه ان يشتري هناك لانه داخل في معنى التلقى وان خرج من السوق ولم يخرج من البلد فقد صرح الشافعية انه لا يدخل في النهى ﴿ص﴾ واما

الموضع البعيد الذي لا يقدر فيه على ذلك فيجوز فيه البيع وليس بثلث قال مالك واكره ان يشتري في نواحي مصر حتى يهبط الى السوق وقال ابن المنذر بلغني هذا القول عن اجدواصحق انهما هما ابن التليخ خارج السوق وورخصا في ذلك في اعلام ومذاهب العلماء في حديث التليخ متقاربة روى عن يحيى بن سعيد انه قال في مقدار الميل من المدينة او اخر منازلها هو من تليخ البويع المنهى عنه وروى ابن القاسم عن مالك ان الميل من المدينة ليس بثلث وقيل له فان كان على ستة اميال قال لا بأس بالشراء وليس بثلث وعلم من ذلك ان التليخ الممنوع عنده اذا خرج من مقدار ستة اميال وروى اشهب عنه في الذين يخرجون ويشترىون الفاكه ممن مواضعها لا بأس به لانه ليس بثلث لانهم يشترىون من غير جالب وقال ابن حبيب لا يجوز للرجل في الحاضر ان يشتري ما مر به من السلع وان كان على باه اذا كان لها مواقف في السوق يباع فيها وهو متلق ان فعل ذلك وما لم يكن لها موقف وانما يطاف بها فادخلت اذقة الحاضرة فلا بأس ان يشتري وان لم يبلغ السوق وقال ابث من كان على باه اوفى طريقه فرت به سلعة فاشترها فلا بأس بذلك والتليخ عنده الخارج القاصد اليه وقال ابن حبيب ومن كان موضعه غير الحاضرة قريبا منها او بعيدا لا بأس ان يشتري ما مر به للاكل خاصة لا لبيع ورواه اشهب عن مالك رحمه الله **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كنا تليخ الركبان فاشترى منهم الطعام فهما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يبعه حتى تبلغ به سوق الطعام **ش** **ص** مطابقته لترجمة من حيث انه لم يذكر منع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لهم الا عن بيعهم في مكانه فلم ان مثل ذلك التليخ كان غير منهي مقررنا على حاله وقوله تبلغ به سوق الطعام يدل على ان منهي التليخ هو ان يخرج عن اعلى السوق على ما يبيع الا ان مشروحا بأوضح منه وهو رجال الحديث قد تكررد كرههم وجويرية تصغير جارية هو ابن اسماء بن عبيد الصمعي وقال المازري فان قيل المع من بيع الحاضر فلبادى سبه الفرق لاهل البلد واحتمل فيه غيب البادى والنوع من التليخ ان لا يبين البادى فالجواب ان الشرع ينظر في مثل هذه المسائل الى مصلحة الناس والمصلحة تقتضي ان ينظر للجماعة على الواحد لا هو احد على الواحد فلما كان البادى اذا باع نفسه انهم جميع اهل السوق واشتروا رخصا فانهم جميع سكان البلد فنظر الشرع لاهل البلد على البادى ولما كان في التليخ انما يبيع التليخ خاصة وهو واحد في قبلة الواحد لم يكن في اماحة التليخ مصلحة لاسيما وينضاف الى ذلك علة ثنية وهو لحوق الضرر باهل السوق في انفراد التليخ عنهم بالرخس وقطع الموارد عنهم وهم اكثر من التليخ ففطر الشرع لهم عيه فلانناقص في المسائلين بل هما متفقان في الحكمة والمصلحة **ص** **ص** قال ابو عبد الله هذا في اعلى السوق بينه حديث عبد الله **ش** **ص** ابو عبد الله هو البخاري نفسه و اشار بهذا الى حديث جويرية المذكور و اراد به ان التليخ المذكور فيه كان الى اعلى السوق بينه حديث عبد الله العمري الذي يأتي بعده حيث قال كانوا يتبايعون الطعام في اعلى السوق ففهم منه ان التليخ الى خارج البلد هو المهي لا غير وقول البخاري هذا وقع عقب رواية عبد الله بن عمر في رواية التي ذكر وقع في رواية غيره عقب حديث جويرية **ص** **ص** حدثنا يحيى عن عبد الله بن عمر عن نافع عن عبد الله قال كانوا يتبايعون الطعام في اعلى السوق فيبيعونه في مكان قهاهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يبعوه في مكانه حتى يقولوا **ش** **ص** هذا لبيان الموعد الذي وعده بقوله بينه حديث عبد الله انهم من نافع الذي روى عنه يحيى

القطان وقال بعضهم اراد البخارى بذلك الرد على من استدله على جواز تلقى الركبان لاطلاق قول ابن عمر كنا تلقى الركبان ولادلالة فيه لان معناه انهم كانوا يتلقونهم في اعلى السوق كما في رواية عبيد الله بن عمر عن نافع وقد صرح مالك في روايته عن نافع بقوله ولا تلقوا السلع حتى يهبط بها الى السوق فدل على ان التلقى الذي لم يهبط عنه انما هو ما بلغ السوق انتهى قلت البخارى لم يورد هذا الحديث لما ذكره هذا القائل لانه صرح بانه لبيان المراد من حديث جويرية عن نافع ولو اراد هذا الذي ذكره لكان ترجمه ووجه بياحه وان التلقى المذكور في حديث جويرية كان الى اعلى السوق يهبط فيه حديث عبيد الله حيث قال كانوا يتبايعون الطعام في اعلى السوق ففهم منه ان التلقى الى خارج البلده وانتهى عنه لا غير قوله حتى يتلقوه الفرض منه حتى يقبضوه لان العرف في قبض المتقول ان ينقل عن مكانه

❦ ص ❦ باب ❦ اذا اشترط شروطا في البيع لا تحل ❦ ش ❦ اي هذا باب يذكر فيه اذا اشترط الشخص في البيع شروطا لا تحل قوله لا تحل صفة شروطا وليس هو جواب اذا وجوب اذا محذوف تقديره لا يفسد البيع بذلك ❦ ص ❦ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن هشام بن حمره عن ابيه عن عائشة رضی الله تعالى عنها قالت جاءتني بريرة فقالت كاتبت اهل على علي تسع اواق في كل عام وقيمة ما عيني قلت ان احب اهلك ان اعداهلهم ويكون ولاؤك لي فقلت فذهبت بريرة الى اهلها فقالت لهم فابوا عليها فجمعت من عندهم ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جالس فقالت اني عرضت ذلك عليهم فابوا الا ان يكون لهم الولاء فسمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرت عائشة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال خذوها واشترطوا لهم الولاء فان الولاء لمن اذنتي ففعلت عائشة ثم فامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ما بال رجال يشترون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط ففضل الله الحق وشرط الله اوثق وانما الولاء لمن اذنت ❦ ش ❦ مطابقتها لدرجة في قوله ما بال رجال يشترون الى اخره وقد مضى هذا الحديث مختصرا في باب البيع والشراء مع التماس ومضى مطولا في كتاب الصلاة في باب ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد رواه عن عمرة عن عائشة وقد مر البحث فيه هناك مستقصا ولكنه تذكر بعض شيء قوله اواق جمع اوقية واصلها اواق بتشديد الياء فصذفت احدى الياء بنخفيفا والثانية على طريقة قاض وفي مقدار الاوقية خلاف قوله ان اعداهلهم اي اعدت مع اواق لاهلك واعفك ويكون ولاؤك لي بان يفصح الكتابة لعجز المكاتب عن اداء النجوم قوله من عندهم ويروي من عندها اي من عدا اهلها قوله جالس اي عند عائشة قوله فقالت اي بريرة قوله عرضت ذلك اي ما قالتها عائشة قوله فابوا اي امتنعوا قوله فسمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي ما قالت بريرة قوله فاخبرت عائشة قيل ما القائمة في اخبار عائشة حيث سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واجيب بانه سمع شيئا بجملها فاخبرته عائشة به مفصلا قوله فقال خذوها اي فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خذي بريرة اي اشترها قوله اما بعد اي بعد حمد الله والتناء عليه قوله ما بال رجال هذا جواب اما والاصل فيه ان يكون بالقاء وقد تحذف قوله ما كان كلمة ماموصولة متضمنة معنى الشرط فان ذلك دخلت الفاء في جوابه وهو قوله فهو باطل قوله وان كان مائة شرط مبالغة وقوله بشرط مصدر ليكون معناه مائة مرة حتى يوافق الرواية المصرية بلفظ المرة قوله وشرط الله اوثق فيه مبع وهو من محسنات الكلام اذا لم يكن فيه تكلف وانما نهى عن جميع

الكهان لما فيه من التكلف وقال النووي رحمه الله هذا حديث عظيم كثير الاحكام والقواعد وفيه
مواضع تشعبت فيها المذاهب * احدها انها كانت مكتوبة وباعها الموالى واشترتها عائشة وافر
الى صلى الله تعالى عليه وسلم ليحرقها فاحتج به طائفة من العلماء انه يجوز بيع المكتوب ومن جوزه
عطاه والنخعي واحد وقال ابن مسعود وربيعة وابو حنيفة والشافعي وبعض المالكية ومالك
في رواية منه لا يجوز بيعه وقال بعض العلماء يجوز بيعه للعتق لالاستخدام واجاب من ابطل بيعه
عن حديث بريرة انها عجزت نفسها وفسخوا الكتاب * في الموضع الثاني قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
اشترى بها الى آخره مشكل من حيث الشراء وشرط الولاء لهم وافساد البيع بهذا الشرط ومخدعة
الباعين وشرط مالا يصح لهم ولا يحصل لهم وكيفية الاذن لمسايسة ولهذا الاشكال انكر بعض
العلماء هذا الحديث بحملته وهذا منقول عن يحيى بن اكرم والجمهور على صحته واختلفوا
في تأويله فقبل اشترطى لهم الولاء اى عليهم كما في قوله تعالى ولهم الامه اى وعليهم نقل هذا
عن الشافعي ولزق وقيل معنى اشترطى اظهرى لهم حكم الولاء وقيل لما الزجر والتوبيخ لهم
لانهم لما اخلوا في اشتراطه ومخلفا الامر قال لعائشة هذا معنى لا تبالي بسواء شرطته ام لا فانه شرط
باطل مردود وقيل هذا الشرط خاص في قصة عائشة وهى قضية عين لاعوم لها * الثالث
ان الولاء لم يعتق وقد اجمع المسلمون على ثبوت الولاء لمراعتق عبده او امته عن نفسه وان يرثه
واما العتق فلا يرث سيده عند الجماهير وقال جماعة من التابعين يرثه كذكره * الرابع انه صلى الله
تعالى عليه وسلم خير بريرة في فسخ نكاحها واجعت الامه على انه اذا اعتقت كلها تحت زوجها وهو
عبد كان لها خيار في فسخ النكاح فان كان حرا فلا خيار لها عند الشافعي ومالك وفي ابو حنيفة له خير
* الخامس ان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم كل شرط الى آخره صريح في بطل كل شرط ليس له اصل
في كتاب الله تعالى وقام لاجماع على ان من شرط في البيع شرطا لا يحل له لا يجوز ولا ينافي الحديث
واختلفوا في غير هاتين الشروط على مذاهب مختلفة * ذهبت طائفة الى ان البيع جائز والشرط باطل على
نص حديث بريرة وهو ابن ابى ليلى والحسن البصرى والشمسي والنخعي والحكم وابن جرير وابو ثور
* وذهبت طائفة اخرى الى جوازهما واحجوا بحديث جابر رضى الله تعالى عنه في بيعه جله واستأثنه
جمله الى المدينة روى ذلك عن جابر ابن شرة وبعض التابعين * وذهبت طائفة ثالثة الى بطلانها
واحجوا بحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان سى صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع وشرط
وهو قول عمرو ولده وابن مسعود والكوفيين والشافعي وقد يعوز عن مالك البيع والشرط من ان
يشترط البائع مالم يدخل في صفقة البيع مثل ان يشتري زيدا ويشترط على البائع حصده او دارا ويشترط
سكنها مدة يسيرة او يشترط ركوب الدابة يوما او يومين وابو حنيفة والشافعي لا يعبران هذا
البيع كله وما اجازة مالك فيه البيع والشرط شراء العبد بشرط عتقه اتماما للعتق في بريرة وبه
قال الميت والشافعي في رواية الربيع واجاز ابن ابى ليلى هذا البيع وابطل الشرط وبه قال ابو ثور
وابطل ابو حنيفة البيع والشرط واخذ بهم ومنه عن بيع وشرط وما اجازة مالك فيه البيع وابطل
الشرط كشرائه العبد على ان يكون الولاء للبائع وهذا البيع اجعت الامه على جوازه وابطال الشرط
فيه للمنفعة السنة وكذلك من باع سلعة وشرط ان لا يبتد المشتري الثمن الى ثلاثة ايام ونحوها فالباع
جائز والشرط باطل بتدماك واجاز ابن جشون البيع والشرط ومن اجاز هذا البيع بنوري
ومحمد بن الحسن واحد وامحق ولم يفرقوا بين ثلاثة ايام واكثر منها واجاز ابو حنيفة البيع والشرط

الى ثلاثة ايام وان قال الى اربعة ايام بطل البيع لان اشترط الخيار بأكثر من ثلاثة ايام لا يجوز صنفه
 وبه قال ابو ثور، وما يطل عند مالك البيع والشرط مثل ان يبيعه جارية على ان لا يبيعه ولا يهبها على
 ان يتخذها مولدا قال بيع عنده فاسد وهو قول ابى حنيفة والشافعي واجازت طائفة هذا البيع وابطلت
 الشرط وهذا قول الشعبي والنخعي والحسن وابن ابي ليلى وابى ثور وقال جاد الكوفي ابيع جائز
 والشرط لازم وما يطل فيه البيع والشرط عند مالك والشافعي والكوفيين نحو بيع الامه والنافقة
 واستثناء ما في بطنها وهو عندهم من بيع الفرر وقد اجاز هذا البيع والشرط النخعي والحسن واحد
 وامحق وابو ثور واحبوا بان ابن عمر اعتق جارية واستثنى ما في بطنها وما يحكى عن عبد الوارث
 ابن سعيد قال قدمت مكة فوجدت بها اباحنيفة وابن ابي ليلى وابن شبرمة فسألت اباحنيفة فقلت
 ما تقول في رجل باع يعبا وشرط شرطا فقال البيع باطل والشرط باطل ثم أتيت ابن ابي ليلى
 فسألت فقال البيع جائز والشرط باطل ثم أتيت ابن شبرمة فقال البيع جائز والشرط جائز فقلت
 سبحان الله ثلاثة من فقهاء العراق اختلفوا على مسألة واحدة فأثبت اباحنيفة فأخبرته فقال ما درى
 ما قال لاحدثنى عمرو بن شبيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع وشرط
 البيع باطل والشرط باطل ثم أتيت ابن ابي ليلى فأخبرته فقال ما درى ما قال لاحدثنى هشام بن عروة عن ابيه عن
 عائشة قالت امرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اشترى بريرة فاعتقها البيع جائز والشرط باطل ثم
 أتيت ابن شبرمة فأخبرته فقال ما درى ما قال لاحدثنى مسعر بن كدام عن محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله
 قال بعث من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ناقة فاشترط لي جلانها الى الدنية البيع جائز والشرط جائز
ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان عائشة ام المؤمنين ارادت
 ان تشتري جارية فتعتقها فقال اهلها يبيعكمها على ان ولاها لنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم فقال لا يملك ذلك فاما الولاء لمن اعتق **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وهي في قوله
 يبيعكمها على ان ولاها لنا وهذا الشرط باطل والترجمة فيه وهذا الحديث اخرجه البخاري ايضا
 في الفرائض من اسمعيل وقتيبة فرقهما واخرجه مسلم في الفتن عن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود
 في الفرائض والنسائي في البيوع جميعا عن قتيبة به والكلام فيه قد مر في الحديث الذي قبله وفي الباب
 الذي فيه الترجمة البيع والشراء مع النساء **ص** باب بيع التمر بالتمر **ش** اى هذا
 باب في بيان حكم بيع التمر بالتمر **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن مالك
 ابن اويس سمع عمر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال البر بالبروبا الاها
 وهاء والشعر بالشعر وبا الاها وهاء والتمر بالتمر وبا الاها وهاء **ش** هذا الحديث
 قد مر من رواية عمرو بن دينار عن ابي هريرة عن مالك بن اويس عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
 عنه في باب ما يذكر في بيع الطعام والحكرة ومرا الكلام فيه مستوفى وابو الوليد هشام بن عبد الملك
 الطيالسي **ص** باب بيع الزبيب بالزبيب والطعام بالطعام **ش** اى هذا باب
 في بيان حكم بيع الزبيب الى آخره **ص** حدثنا اسمعيل حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن
 عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن المزانية والمزانية بيع التمر بالتمر كيلا
 يبيع الزبيب بالكرم **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة من حيث المعنى وقال الا اسمعيل ليس في الحديث الذي
 ذكره البخاري من جهة النص الزبيب بالزبيب ولا الطعام بالطعام فلو حقق الحديث ببيع التمر في رؤس

التجر بمثله من جنسه يابس او صحيح الكلام على قدر ماورد به لفظ الخبر كان اولي وقال بعضهم
 كان البخارى اشار الى ما وقع في بعض طرق من ذكر الطعام وهو في رواية اليث عن نافع كاسياني اشبه
 قلت هذا الذي قاله لا يساعد البخارى والوجه ما ذكرناه من انه اخذ في الترجة من حيث المعنى وهذا
 المقدار كاف في المطابقة وربما ياتي بعض الابواب لا توجد المطابقة الا باحدى من هذا المقدار والغرض
 وجود شيء مامن المناسبة والحديث اخرجه البخارى ايضا في البيوع عن عبدالله بن يوسف فرقمها
 واخرجه مسلم فيه عن يحيى بن يحيى والنسائي فيه عن قتيبة به هو الزبانة مفاعلة لا يكون الا بين اثنين
 واصلها الدفع الشديد قال الداودي كانوا قد كثر فيهم المداغة بالخصام فسمى بالزبانة ولما كان كل
 واحد من المتبايعين يدفع الآخر في هذه المبايعة عن حقه سميت بذلك وقال ابن سيدة الزين دفع الشيء
 عن الشيء زبن الشيء يزبنه زبنا وزبن به وفي الجامع للقرافي الزبانة كل بيع فيه غرر وهو بيع كل
 جزاف لا يعلم كبله ولا وزنه ولا عدده واصله ان المغبون يريد ان يتفصح البيع ويريد القابض ان لا يفسده
 فيترابن عليه اي تدافعان وعند الشافعي هو بيع مجهول بمجهول او معلوم من جنس تحريم الربا
 في قتده وخالفه مالك في هذا القيد سواء كان مما يحرم الربا في قتده او لا مطلقا كان غير او مطلقا
 قوله والزبانة بيع التمر الى آخره قال ابو عمر لا خلاف بين العلماء ان تصير الزبانة في هذا الحديث
 من قول ابن عمر او مرفوعة وقل ذلك ان يكون من قوله وهو راوى الحديث فيسلم له وكيف ولا
 مخالف في ذلك قوله بيع التمر بالتمر قال الكرماني بيع التمر بالثلثة بالتمر بالقوافة ومضاه الرطب
 بالتمر وليس المراد كل الثمار فان سائر الثمار يحوز بيعها بالتمر قوله ليس اي من حيث
 الكيل نصب على التمييز قوله بالكرم بسكون الراء شجر العنب لكن المراد هنا نفس العنب قل
 الكرماني وهو من باب القلب اذ المناسب لقريته ان يدخل الجار على ائريب لاعلى الكرم وقال
 ابو عمر واجمعوا على تحريم بيع العنب بائريب وعلى تحريم بيع الحطة في فسقلها بمحطة صافية وهو
 الحافة وسواء عند جمهورهم كان الرطب والعنب على الشجر او مقطوعا وقال ابو حنيفة ان كان
 مقطوعا جاز بيعه بمثله من اليابس وقال ابن بطال اجع العلماء على انه لا يحوز بيع التمر في رؤس
 النخل بالتمر لانه مزبنة وقد نهى عنه وامارط ذلك مع يابسه اذا كان مقطوعا وامكن فيه المماثلة
 فجمهور العلماء لا يحيزون بيع شيء من ذلك بجنسه لا تمتثلا ولا متفاضلا وبه قال ابو يوسف ومحمد
 وقال ابو حنيفة يحوز بيع الحطة الرطبة باليابسة والتمر بالرطب مثلا بمثل ولا يبيحونه منفصلين قال
 ابن المنذر واخبرني ابو ثور واهله **ح** ص حدثنا ابو التعمان حدثنا جابر بن زيد عن ايوب عن دفع
 عن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن المزبنة قال والزبانة ان يبيع التمر بكيل ان زاد له وان
 نقص فعلى شيء **ح** مطابقة للترجة نحو مطابقة الحديث السابق لترجة ورجله **ح** ذكروا كلهم
 وابو التعمان ومحمد بن الفضل السدوسي وايوب هو لختياني ، والحديث اخرجه مسلم في البيوع ايضا عن
 ابى الربيع الزهراني وابى كامل الجمدري كلاهما عن جادة مقطوعا عن علي بن جبرور هيرن حرب كلاهما عن
 اسماعيل بن علية عنه بمقطعا ايضا واخرجه النسائي فيه عن زياد بن ايوب عن ابن علية به قوله قال
 اي عبدالله بن عمر قوله ان يبيع بدل او بيان لقوله المزبنة كذا قيل قلت كلمة ان مصدرية في محل
 الرفع على الخبرية وتقديره المزبنة بيع التمر بكيل قوله بكيل اي من لزيب او لتمر قوله ان زاد
 حال من فاعل يبيع بتقدير نقول اي يبيعه **ح** لا ان زاد التمر الخروص على ما يساوي الكيل فهو لى وان
 نقص فعلى بتشديد الياء **ح** ص وحدثني زيد بن ثابت الانصاري رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى

الله تعالى عليه وسلم رخص في الرأيا بخرصها ش **◀** اى قال عبدالله بن عمر وحدثني زيد بن
ثابت الانصارى رضى الله تعالى عنه وهذا أخرجه البخارى ايضا في البيوع عن يحيى بن بكير عن
ابن وهب عن ابن القيس عن مالك عن محمد بن عبدالله بن المبارك في الشرب عن محمد بن يوسف وأخرجه مسلم
في البيوع ايضا عن يحيى بن يحيى ومحمد بن عبدالله بن عمرو بن هيرين حرب ثلاثهم عن سفيان بن
عيينة وعن محمد بن رافع وعن يحيى بن يحيى عن مالك بن وهيب عن يحيى بن عمار عن سليمان بن بلال وهشيم
فرقما وعن محمد بن المثنى وعن محمد بن ربح وعن ابى الربيع وابى كامل وعن علي بن حجر وعن
محمد بن المثنى عن يحيى بن القطان وأخرجه الترمذى في البيوع عن هشاد عن قتيبة وأخرجه
النسائى فيه عن قتيبة وعن ابى قدامة وفيه في الشروط عن عيسى بن جاد وعن ابى داود الحرانى
وأخرجه ابن ماجه في البحار عن محمد بن ربح وعن هشام بن عمار ومحمد بن الصباح
◀ ذكره عنه **◀** قوله في الرأيا جمع حرية فضيلة بمعنى مفعولة من مرأه يعروه اذا قصده ويحتمل
ان يكون فضيلة بمعنى فاعلة من عرى يعرى اذا قطع ثوبه كأنها عريت من جلة الحرير وفي التلويح العرية
الفضلة المرأة وهى التى وهبت ثمرة عامها والعرية ايضا التى تزل عن المساومة عند بيع النخل وقيل
هى الفضلة التى فداك مال عليه واستمرى الناس في كل وجه أكلوا الرطب من ذلك وفي الجامع وانت
معروفى الصالح يعروها الذى اعطيته اى يأتيها وهى فضيلة بمعنى مفعولة وانما ادخلت فيها الهاء
لأنها افردت فصارت في عداد الاسماء مثل التلحية والأكيلة ولوجئت بها مع النخلة قلت نخلة عرى
وقيل عرا يعروها ما تاه يطلب منه عرية فأمر اى اياها كما يقال سألنى فأسأله فالعرية اسم لفظة المعطى
تمر هاهى اسم لعطية خاصة وقد سمت العرب عطايا خاصة بأسماء خاصة كالنخلة لعطية الشاة والافقار
لما ركب فقاره فعلى هذا ان العرية عطية لا بيع ثم اختلفوا في تفسير العرية ثمرا فقال مالك
والاوزاعي واحدوا معنى العرية المذكورة في الحديث هى اعطاء الرجل من جلة حائله نخلة او نخلتين
طاموا قال قوم العرية النخلة والنخلتان واللات يجعل للقوم فيبيعون تمرها بخرصها تمرا وهو قول
يحيى بن سعيد الانصارى ومحمد بن اسحق وروى عن زيد بن ثابت قال قوم مثل هذا الا أنهم خصوا
بذلك المساكين يجعل لهم تمر النخل فيصعب عليهم القيام عليها فبيع لهم ان يبيعوه بأشوا من التمر وهو قول
سفيان بن حسين وسفيان بن عيينة وقال قوم العرية الرجل يعرى النخلة او يستثنى من ماله النخلة او النخلتين
يا كلها فيبيعها بمثل خرصها وهو قول عبد ربه بن سعيد الانصارى وقال قوم العرية ان يأتى او ان الرطب
وهناك قوم قراء لا مال لهم يريدون ابتاع رطب يا كلونه ما للناس ولهم فضول تمر من اقواتهم
فان لهم ان يشتروا الرطب بخرصها من التمر فيأدون خمسة اوسق وهو قول الشافعى وابى ثور ولا عرية
عندهما في غير النخل والعب وقال الطحاوى وكان ابو حنيفة يقول فيما سمعت احمد بن ابى
عمران يذكر انه سمع محمد بن سماعة عن ابى يوسف عن ابى حنيفة قال معنى ذلك عندنا ان يعرى
الرجل الرجل تمر نخلة من نخله فلم يسلم ذلك اليه حتى يبدو له معنى يظهر له ان لا يمكنه
من ذلك فيعطيه مكانه خرصه تمرا فيخرج بذلك عن اخلاف الوعد وقال ابن الاثير العرية
هى ان من لا نخل له من ذوى الحاجة يدرك الرطب ولا نقد يده يشتري به الرطب لبعاله ولا نخل لهم
يطعمهم منه ويكون قد فضل له تمر من قوته فيجى الى صاحب النخل فيقول له بعنى تمر نخلة
او نخلتين بخرصها من التمر فيعطيه ذلك القاضل من التمر بتمر تلك النخلات ليصيب من رطبها مع
الناس فرخص فيه اذا كان دون خمسة اوسق وقال ابن زرقون هى عطية تمر النخل دون الرقاب

كانوا يعطون ذلك اذا دهمتهم سنة لمن لا تخل له فعطيه من تخله ما سمعت به نفسه مثل الاقار والمخدة
والعمرى وكانت العرب تمدح بالاهراء وقال النووى رحمه الله العربية هي ان يفرص الخمار من
تخلات فيقول هذا الرطب الذى عليها اذا يمس يمس منه ثلاثة اوسق من التمر مثلاً فعطيه صاحبه
لانسان بثلاثة اوسق ويتخاصمان فى المجلس فيسلم الثمن ويسلم بايع الرطب الرطب بالتخلية وهذا
جائز فيما دون خمسة اوسق ولا يجوز فيما زاد على خمسة اوسق وفي جوازه فى خمسة اوسق قولان
لشافعى اوصهما لا يجوزوا الاصح انه يجوز ذلك للفقراء والاعتياء وانه لا يجوز فى غير الرطب والغنم
وبه قال احمد وقال ابو عمر فجملة قول مالك واصحابه فى العرايا ان العراية هي ان يهب الرجل
حائطه خمسة اوسق فما دونها ثم يريد ان يشتريها من المعري عند طيب الثمرة فابح له ان يشتريها
بخرصها ثم اعند الجذاذ وان جعل له لم يجر ولا يجوز ذلك للمعري لان الرخصة وردت فيه وجائز بيعها
من غيره بالدينار والدرهم وسائر العروض وقال ايضا ولا يجوز البيع فى العرايا عند مالك واصحابه
الا وجهين اما لدفع ضرر دخول المعري على المعري واما لان يرق المعري المعري فكيفه المؤنة
فيها فارخص له ان يشتريها منه بخرصها ثمرا الى الجذاذ وفى الاستدكار يجوز الاهراء بكل نوع من
الثمار كان ما يبس ويدخرام لا وفى القناه والموزو البطيخ قاله ابن حبيب قبل الايار وبعده لعام او لا عام
فى جميع الحائط او بفضه وقال عبد الوهاب بيع العربية جائز بأربعة شروط * احدها ان يزهر وهو
قول جمهور الفقهاء وقال يزيد بن حبيب يجوز وقبل بدو الصلاح * والثاني ان يكون خمسة اوسق
فادنى وهو رواية المصريين عن مالك وروى عنه ابو الفرج عرو بن محمد انه لا يجوز الا فى خمسة
اوسق فان خرصت اقل من خمسة اوسق فلما جذت وجد اكثر وفى المدونة روى صدق بن حبيب
عن مالك ان الفضل لصاحب العربية واو اقل من الخرص ضمن الخرص ولو خدشه قبل ان يكيه
لم يكن عليه زيادة ولا نقص * والثالث ان يعطيه خرصها عند الجذاذ ولا يجوز له تعجيل الخرص
ثمرا خلافاً لشافعى فى قوله انه يجب عليه ان يعجل الخرص ثمرا ولا يجوز ان يفترا حتى يته بضا
* والشرط الرابع ان يكون من صنعها فاذا باعها بخرصها الى الجذاذ ثم اراد تعجيل الخرص جاز
قاله ابن حبيب وعن مالك فيما يصح ذلك فيه من الثمار روايتان احدهما انه لا يجوز الا فى اقل
والغلب وبه قال الشافعى والثانية انه يجوز فى كل ما يبس ويدخر من الثمار كالجزر والور
والبن والزيتون والفستق رواه احمد وقال اشهب فى الزيتون يجوز اذا كان يبس ويدخر واما الغنم
الذى لا يمر والغنم الذى لا يترتب فعلى اشتراط التيبس يجب ان لا يجوز * ص ب
بيع الشعير بالشعرش * اى هذا باب فى بيان حكم بيع الشعير بالشعر كيف هو وهو انه يجوز اذ كان
متساويين بدايد على ما يحى بيانه ان شاء الله تعالى * ص حدثننا عبد الله بن يوسف حدثننا مالك
عن ابن شهاب عن مالك بن اوس اخبره انه التمس صرقة بمائة دينار فدعا فى طلحة بن عبيد الله فتروضا حتى
اصطرف منى فاخذ الذهب قلبها بيده ثم قال حتى يأتى خاتنى من الغابة وعمر رضى الله تعالى عنه يسمع
ذلك فقال والله لا تخارقه حتى تأخذ منه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الذهب بالذهب بالذهب وما
الاهاه وهاء والبر بالبر بالاهاه وهاء والتمر بالتمر بالاهاه وهاء *
مطابقته للترجة فى قوله والشعر بالشعر والحديث مضى فى باب ما يذكر فى بيع الطعام قوله صرقة
قال العلماء بيع الذهب بالفضة يسمى صرقة لصفه عن مقتضى البياعات من جواز التفرق قبل التفاض
وقيل من صرقة ما هو تصويرهما فى البر ان كان بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة يسمى مراطة

قوله فتراوضنا بالصناد المجية يقال فلان براوض فلانا على امر كذا أي بدارية ليدخله فيه قوله حتى يأتي أي اصبر حتى يأتي وانما قاله ذلك لانه ظن جوازه كسائر البيوع وما كان يلفه حكم المسئلة فلما بلغه عمر رضي الله تعالى عنه ترك المصارفة ﴿ص باب بيع الذهب بالذهب ش﴾ أي هذا باب في بيان حكم بيع الذهب بالذهب كيف هو وهوانه يجوز اذا كانا متساويين يدايد ﴿ص حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا اسمعيل بن علي قال حدثني يحيى بن اسحق حدثنا عبد الرحمن بن ابي بكرة قال قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تبعوا الذهب بالذهب الاسواء بسواء والفضة بالفضة الاسواء بسواء وبعوا الذهب بالفضة والفضة بالذهب كيف شئتم ش﴾ مطابقتها لمرجة في قوله لا تبعوا الذهب بالذهب ﴿ذكر رجاله وهم خمسة الاول صدقة بن الفضل ابو الفضل مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين الثاني اسمعيل بن ابراهيم الاسدي واهله عليه بضم العين المهملة وفتح اللام وتشديد الياء آخر الحروف الثالث يحيى بن ابي اسحق مولى الحضارمة الرابع عبد الرحمن بن ابي بكرة الخامس ابو بكرة بفتح الياء الواحدة اسمه نعيم بمصر نفع ابن الحارث بن كلدة التقي ﴿ذكر لطائف اسناده﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع وفيه القول في اربعة مواضع وفيه ان شيخة من افراده وانه مروزي وفيه ان اسمعيل ويحيى بن ابي اسحق وعبد الرحمن بصريون وفيه رواية الابن عن الاب وقال بعضهم ورجال الاسناد بصريون قلت ليس كذلك قال شيخ البخاري مروزي كما ذكرنا ﴿ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره﴾ اخرجه البخاري ايضا في البيوع عن عمران بن ميسرة واخرجه مسلم فيه عن ابي الربيع العتكي عن عباد العوام به وعن اسحق بن منصور عن يحيى بن صالح عن معاوية بن سلام واخرجه النسائي فيه عن احمد بن منيع وعن محمد بن يحيى قوله الاسواء بسواء أي الامساوين قوله والفضة أي لا تبعوا الفضة بالفضة الامساوين قوله وبعوا الذهب بالفضة الى آخره كرهه لئلا يشك فيقال لا يجوز بيعه ويجوز شراؤه كبيع شئ من متساويين ومتفاضلا بعد التقاض في المجلس ﴿ص باب بيع الفضة بالفضة ش﴾ أي هذا باب في بيان حكم بيع الفضة بالفضة ما حكمه يعني يجوز متساويين في المجلس ﴿ص حدثنا عبد الله بن سعد حدثنا يحيى بن ابراهيم حدثنا ابن اخي الزهري عن عمه قال حدثني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمران الاسعدي حدثه مثل ذلك حديثا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلقبه عبد الله بن عمر فقال يا اسعدي ما هذا الذي تحدث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابو سعيد في الصرف سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الذهب بالذهب مثلا بمثل والورق بالورق مثلا بمثل ش﴾ مطابقتها لمرجة في قوله والورق بالورق مثلا بمثل والورق بكسر الراء الفضة مؤذ كر رجاله وهو سبعة الاول عبد الله بضم العين ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف بن الثاني عمه يعقوب بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الثالث محمد بن عبد الله بن مسلم الرابع عمه محمد بن مسلم الزهري الخامس سالم بن عبد الله بن عمر السادس عبد الله بن عمر بن الخطاب السابع ابو سعيد الخدري واسمه سعد بن مالك رضي الله تعالى عنه ﴿ذكر لطائف اسناده﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة الافراد في ثلاثة مواضع وفيه اللقي وفيه السماع وهو عمه وفيه القول في اربعة مواضع وفيه ان رجال الاسناد كلهم مديون وان شيخ البخاري من افراده وابن اخي الزهري كلهم زهريون وان شيخة مات ببغداد ستة وستين ومائتين وبه رواية الراوي عن عمه في موضعين وفيه رواية الراوي عن ابيه الصحابي ورواية الصحابي عن الصحابي قوله ان ابو سعيد حديثه أي حدث

عبد الله بن عمر قوله مثل ذلك قال الكرمانى اى مثل حديث ابي بكره في وجوب المساواة فان قلت علوجه
 عليه اذ الكلام يتم بدونه قلت يعنى فلقبه حد ذلك مرة اخرى انتهى وقيل هذا الحديث اخرجه
 الاسماعيلى من وجهين عن يعقوب بن ابراهيم شيخ شيخ البخارى لفظان باسعيد حدثه حديثا مثل حديث
 عمر رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الصرف قال ابو سعيد فذكره فظهر بهذه
 الرواية معنى قوله مثل ذلك اى مثل حديث عمر اى حديث عمر الماضى قريبا في قصة طلحة بن عبيد الله انتهى
 قلت حديث هو الذى ذكره مضى في باب ما يد كرفي بيع الطعام والذى قاله الكرمانى اقرب لانه مذكور
 في الباب الذى قبله وليس بينهما باب آخر قوله ما هذا اى ما هذا الذى تحده وانما قال ما هذا لانه كان يعتقد
 قبل ذلك جواز المفاضة قوله في الصرف اى في شان الصرف هو هو بيع الذهب بالفضة وبالعكس قوله
 الذهب بالذهب يجوز في الذهب الرفع والصب اما الرفع فعلى انه مبتدأ خبره محذوف اى الذهب يباع
 بالذهب او يكون مرفوعا مسناد الفعل المبني للمفعول اليه تقديره يباع الذهب واما الصب فعلى انه
 مفعول لفعل مقدر تقديره يبعوا الذهب بالذهب وقوله الذهب يتناول جميع انواعه من مضروب
 وغير مضروب وصحيح ومكسور وجيد وردئ وقال بعضهم خالص ومشوش قلت قوله
 ومشوش ليس على اخلاقه فانه اذا كان غشيه كثيرا غالبا على الذهب يكون حكمه حكم
 العروض قوله مثلا بمثل بالنصب في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر بالرفع مثل
 بمثل فوجهه باسناد الفعل المبني للمفعول اليه تقديره يباع مثل بمثل واما وجه النصب فعلى
 انه حال تقديره الذهب يباع بالذهب حال كونها مماثلين يعنى متساوين وقال بعضهم هو مصدر في موضع
 الحال قلت قوله مصدر ليس صحيح على ما لا يخفى **ح** عن حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا
 مالك عن نافع عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تبعوا الذهب
 بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبعوا الورق بالورق الا مثلاً بمثل ولا تشفوا
 بعضها على بعض ولا تبعوا منها غائبا بناجز **ش** مطابقة للترجمة في قوله ولا تبعوا الورق
 بالورق والورق بكسر الراء هو الفضة والحديث اخرجه مسلم في البيوع ايضا عن يحيى بن يحيى
 عن مالك وعن قتيبة ومحمد بن ربح وعن شيان بن فروخ وعن ابي موسى واخرجه الترمذى
 فيه عن احمد بن منيع واخرجه النسائى فيه عن قتيبة عن مالك بن عمار بن مسعود واسماعيل بن
 مسعود قوله الامثلة بمثل اى الاحال كونها مماثلين اى متساوين قوله ولا تشفوا بضم الشافى
 الاشفاق وهو التفضيل وقال بعضهم هو رباعى من اشف قلت لابل هو ثلاثى مزيد فيه يقال شفا
 الدرهم يشف اذا زاد واذا نقص من الاضداد واشفه غيره يشفه وفي الحديث نهى عن شف
 ما لم يضمن بكسر الشين وهو الزيادة والرجح قوله بناجز من الجز بالتون والجيم والزاي والمراد
 باله ثب المؤجل وبالنجز الحاضر يعنى لا بد من التقاض في المجلس وقال ابن بطال فيه حجة لشافى
 في قوله من كان له على آخر دراهم ولا آخر عليه فانه لم يجز ان يقاض احدهما الاخر بماله لانه لا يدخل
 في معنى بيع الذهب بالورق دينارا لانه اذا لم يجز غائب بناجز فاحرى ان لا يجوز غائب بفاش فان
 قلت روى الترمذى من حديث سعيد بن جبير عن ابن عمر قال كنت ابيع الابل بالبيع فابيع بالدينار فاشته
 مكانها الورق وابع الورق فاشته مكانها الدينار فاشت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوجدته خارجا
 من بيت حفصة فسألته عن ذلك فقال لا بأس به بالهية قلت قال ابن بطال لا يدخل هذا في بيع الذهب بالورق

ديناران التي الذي يقبض الدراهم عن الدنانير لم يقصد الى التأخير في الصرف قلت قال الترمذي هذا حديث لا يعرفه مرفوعا الا من حديث سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر وروى داود بن ابي هند هذا الحديث عن سعيد بن جبير عن ابن عمر موقوفا والعمل على هذا عند بعض اهل العلم انه لا بأس ان يقبض من الذهب من الورق والورق من الذهب وهو قول احمد واسحق وقد كره بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغير ذلك ﴿ ص ﴾ باب ﴿ بيع الدينار بالدينار نساء ﴾ ش اي هذا باب في بيان حكم بيع الدينار بالدينار حال كونه نساء بفتح النون والسين المهملة وبالمد ومعناه مؤخرا وقال ابن الاثير النساء التأخير يقال نسأت الشيء نساء وانساءه انساء قلت مادته من النون والسين والمهزة وفي الحديث من احب ان ينسأ في اجله اي يؤخر ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا ضحالك بن مخلد حدثنا ابن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار ان اباصالح اذيات اخبره انه سمع اباسعيد الخدرى يقول الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم قلت له فان ابن عباس لا يقوله قال ابو سعيد سألته قلت سمعته من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او وجدته في كتاب الله قال كل ذلك لا اقول واتم اعلم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مني ولكنني اخبرني اسامة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا ربا الا في النسئة ﴿ ش ﴾ مطابقة للترجمة في قوله الدينار بالدينار ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم ثمانية - الاول علي بن عبد الله المعروف بابن المديني ﴿ الثاني ابو حاصم الضحاك بن مخلد وهو شيخ البخارى حدث عنه بالواسطة وفي مواضع اخر حدث عنه بغير واسطة ﴿ الثالث عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ﴾ الرابع عمرو دينار ﴿ الخامس ابو صالح واسمه دكران اذيات السمان كان يحلب الزيت والسمن الى الكوفة ﴿ السادس ابوسعيد الخدرى واسمه سعد بن مالك ﴾ السابع عبد الله بن عباس ﴿ الثامن اسامة بن زيد رضى الله تعالى عنه ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الاخبار بصيغة الافراد في ثلاثة مواضع وفيه السماع في موضعين وفيه السؤال وفيه القول في سبعة مواضع وفيه ان شخذه والضحاك بصريان وابن جريج وهرو مكبان وابوصالح مدني سكن الكوفة وفيه ثلاثة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم ﴿ ذكر من اخرجه غيره ﴾ اخرجه مسلم في اليوم ايضا عن محمد بن حاتم ومحمد بن عباد وابن ابي عمرو اخرجه النسائي فيه عن قتيبة واخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن الصباح خستهم عن سفيان عن عمرو بن دينار عنه ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله سمع اباسعيد الخدرى يقول الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم كذا وقع في هذا الطريق وفي رواية مسلم من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابى صالح قال سمعت اباسعيد الخدرى يقول الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم مثل يمثل من زاد او ازداد فقد اربى قلت ارأيت هذا الذي يقول أشي سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او وجدته في كتاب الله تعالى فقال لم اسمعه من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم اجده في كتاب الله تعالى ولكن حدثني اسامة بن زيد رضى الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الربا في النسئة قوله ان ابن عباس لا يقول وفي رواية يقول غير هذا قوله قال ابوسعيد سألته وفي رواية مسلم قد لقيت ابن عباس نقلت له قوله كل ذلك بارفع اى لم يكن لا السماع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا الوجدان في كتاب الله تعالى ويجوز بالصب على انه مفعول مقدم وفاعله قوله لا اقول والقرقي بين الامر بين ان المرفوع هو السلب الكلى والمنصوب لسلب الكل والاول ابلغ وامم وان كان اخص

من وجه آخر وفي رواية مسلم لم اسمه من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم اجده في كتاب الله تعالى كاذكرناه الآن وفي رواية اخرى سلم عن عطامان باسعد لقي ابن عباس فذكر نحوه وفيه فقل كل لا قول اما رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم اعلم به واما كتاب الله فلا اعلم اى لا اعلم هذا الحكم فيه ومعنى قوله انتم اعلم برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانكم كنتم بالعين كاملين عند ملازمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا كنت صغيرا قوله لا ربا لا في النسبة وفي رواية مسلم الربا في النسبة وفي رواية سلم عن ابن عباس انما الربا في النسبة وفي رواية عطامان عنه الا انما الربا وفي رواية طاوس عنه لا ربا فيما كان يدا يد وروى الحاكم من طريق حبان المدوني بالحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف سألت ابا جهم عن الصرف فقال كان ابن عباس لا يرى به بأسا زمانا من عمره ما كان منه عينا بمن يدايد وكان يقول انما الربا في النسبة فلهذا ابو سعيد بالشعر فذكر القصة والحديث وفيه التمر والخطة بالخطة والشعر بالشعر والذهب بالذهب والفضة بالفضة يدايد مثلا بمنزل من زاد فهو ربا فقال ابن عباس استغفر الله واتوب اليه فكان ينهى عنه اشد التمس واتفق العلماء على صحة حديث اسامة واختلفوا في الجمع بينه وبين حديث ابي سعيد فقبل منسوخ وقبل معنى لا ربا لا ربا اغلظ شديد التحريم التواعد عليه بالعقاب الشديد كما تقول العرب لا علم في البلد الا زيد مع ان فيها علماء غيره واما القصد في الاكل لا في الاصل وايضا حتى تحريم ربا الفضل من حديث اسامة انما هو بالمفهوم فيقدم عليه حديث ابي سعيد لان دلالة بالنطوق ويحمل حديث اسامة على الربا الاكبر وقال الطبري معنى حديث اسامة لا ربا الا في النسبة اذا اختلف انواع المبيع والفضل فيه يدا يد ربا جمعا بينه وبين حديث ابي سعيد وفي الكرماني فان قلت ما التفتيح بين حديث اسامة وحديث ابي سعيد قلت المحصر اني يخدم بحسب اختلاف اعتقاد السامع فلهذا كان يمتد الربا في غير الجنس حالا قليل رد الاعتقاد لا ربا الا في النسبة اى فيه مطلقا وقداوله العلمانية محمول على غير الربويات وهو كبيع الدين بالدين مؤجلا بأن يكون له ثوب موصوف فيبيعه بعبد موصوف مؤجلا وان باعه به حالا يجوز او محمول على الاجناس المختلفة فانه لا ربا فيها من حيث التفاضل بل يجوز متفاضلا يدايد وهو مجمل وحديث ابي سعيد مبين فوجب العمل بالبين وتزويل الجمل عليه او هو منسوخ وقد اجمع المسلمون على ترك العمل بظاهره **ص** باب بيع الورق بالذهب نسفة ش **ص** اى هذا باب في بيان حكم بيع الورق اى الفضة بالذهب حال كونه نسفة **ص** حديثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة قال اخبرني حبيب بن ابي ثابت قال سمعت ابا انتال قال سألت البراء ابن عازب وزيد بن ارقم عن الصرف فكل واحد منهما يقول هذا خير مني فكلهما يقول نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع الذهب بالورق دينارا ش **ص** مطابقة للترجمة في قوله نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع الذهب بالورق دينارا نسفة فان قلت كيف هذه المطابقة والترجمة بيع الورق بالذهب والحديث عكسه وهو بيع الذهب بالورق قلت الباء تدخل على الثمن اذا كان العوضان غير التقدين الذين هما للثنية اما اذا كانا تقدين فلا تعات في اعمام دخلت فهما في المعنى سواء وقدمضى الحديث في باب التجارة في البرقائه اخرجه هناد عن نفض ابن يعقوب عن الحجاج بن محمد عن ابن جريح عن عمرو بن دينار وعاصم بن مصعب كلاهما عن

المهال يقول سالت البراء بن العارب وزيد بن ارقم الحديث قوله من الصرف اى بيع الدرهم بالذهب او عكسه قوله هذا خير منى وفي رواية سفيان قال والى زيد بن ارقم فاسأله فانه كان اعظمنا تجارة فسأله الحديث وفي الحديث ما كانت الصحابة عليه من التواضع وانصاف بعضهم بعضا ومعرفة بعضهم حق الآخر ﴿ص﴾ باب في بيع الذهب بالورق يدايد شى
 اى هذا باب في بيان حكم بيع الذهب بالورق حال كونه يدايد وهذه الترجمة عكس الترجمة السابقة فان قلت ذكر في تلك الترجمة نسيئة وفي هذه يدايد هل فيه زيادة نكتة قلت نعم اما في تلك الترجمة فلانه اخرجهم هناك من وجه آخر من ابي المهال بلفظ ان كان يدايد فلا بأس وان نساها فلا يصلح واما هنا فلانه اشار الى ما وقع في بعض طرق الحديث الذى فيه قد اخرجهم مسلم عن ابي الربيع عن عباد الذى اخرجهم البخارى من طريقه وفيه فسأله رجل فقال يدايد فلاجل هذه النكتة قال هناك نسيئة وقال هنا يدايد ﴿ص﴾ حديثنا من بن ميسرة حدثنا عباد بن العوام اخبرنا يحيى بن ابي اسحق حدثنا عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الفضة بالفضة والذهب بالذهب الاسواء بسواها واما ان يتباع الذهب بالفضة كيف شئوا والفضة بالذهب كيف شئوا شى
 مطابقة للترجمة من حيث انه مختصر من الحديث الذى فيه ذكر يدايد كما ذكرنا الان فادفع قول من قال ذكر في الترجمة يدايد وليس في الحديث ذلك وقد مضى هذا الحديث قبله بثلاثة ابواب في باب بيع الذهب بالذهب فانه اخرجهم هناك عن صدقة بن الفضل عن اسمعيل بن علي عن يحيى بن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه وهذا اخرجهم عن عمران بن ميسرة ضد اللجنة وهو من افراده عن عباد بن يعقوب العين وتشديد الباء الموحدة ابن العوام بنقع العين المهمة وتشديد الواو عن يحيى بن ابي اسحق الى اخره قوله الاسواء بسواء اى متساوين قوله واما ناهو امر اياحه قوله ان يتباع اى تشتري واحجبه على جواز بيع الرويات بعضها بعضا اذا كان سواء بسواء ويدايد وعند اختلاف المجلس يجوز كيف كان اذا كان يدايد وروى مسلم اذا اختلف الاجناس فبيعوا كيف شئتم ﴿ص﴾ باب في بيع المزابنة وهى بيع التمر بالتمر وبيع الزبيب بالكرم وبيع العرايا بالزبيب مستوفى قوله وهى اى المزابنة وبيع التمر بالنشاء المثانة من فوق قوله بالتمر بالنشاء المثانة وفتح الميم واراد به الرطب يعنى يسم التمر اليابس بالرطب قوله بالكرم اى بالعنب ﴿ص﴾ قال انس رضى الله تعالى عنه نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن المزابنة والمخافة شى
 مطابقة للترجمة ظاهرة وسيأتى هذا التعليق موصولا في باب الخاصرة والمخافة مفاعلة من الحقل بالخاء المهمة والقاف وهو الزرع وموضعه وهى بيع الحنطة في سنبلها بمحنطة صافية وقيل هى المزارعة بالنخل او الزرع او نمحوه مما يخرج منها فيكون كالخسابة وروى جابر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن المخافة والمخافة والمخافة ان يبيع الرجل الزرع بمائة فرق من الحنطة والمخافة كراه الارض بالنخل او الزرع وقيل هى بيع الزرع قبل ادراكه وقال الهيثم الحقل الزرع اذا نشب قبل ان يملكه وقال الهروي اذا كانت المخافة مأخوذة من هذا فهو بيع الزرع قبل ادراكه قال والمخافة المزرعة وقيل لا تأت اقسى الا الحنطة وقلا ابو عبيد المخافة مأخوذة من الحقل وهو الذى يسميه الناس القراح بالعراق وفي الحديث ما تصنعون بمخاقلكم اى بزار عكم وتقول للرجل احقل اى ازرع

وانما وقع الخطر في الحافة والمزبنة لانهما من الكيل وليس يجوز شيء من الكيل والوزن اذا كانا
 من جنس واحد الا بحد يد ومثلا بمثل وهذا مجهول لا يدري ايها اكثر **ص** حدثنا يحيى بن
 بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني سالم بن عبدالله عن عبدالله بن عمر ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبعوا التمر حتى يبدو صلاحه ولا تبعوا التمر بالشرش **ص** مطابقته لترجة
 في قوله ولا تبعوا التمر بالشرش مع المزبنة قوله التمر بالشرش من فوق وسكون الميم وقوله بالشرش بالشر
 الثلاثة وقص الميم وهو الرطب **ص** ورجاله قد ذكروا غير مرة وعقيل بضم العين والحديث اخرجه
 مسلم عن محمد بن رافع عن جهم بن المنذر عن الليث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تبعوا
 التمر حتى يبدو صلاحه **ص** قوله يبدو صلاحه اي يظهر قال النووي
 يبدو بلامز ومما ينبغي ان ينبه عليه انه يقع في كثير من كتب الحديث وغيرهم حتى يبدو هكذا
 الف في الخط وهو خطأ والصواب حذفها في مثل هذا للتأنيب وانما اختلفوا في اثباتها اذا
 لم يكن ناصب مثل زيد يبدو والاختيار حذفها ايضا ويقع مثله في حتى تزهو وصوابه حذف
 الالف قوله صلاحه هو ظهور حرته او صفته وفي رواية لمسلم في حديث جابر حتى يطام
 وفي رواية حتى يشقه والاشقاق ان يحمر او يصفر او يؤكل منه شيء وفي رواية حتى تشقم وقال
 سعيد بن مينا الرازي عن جابر يحمر ويصفر ويؤكل منها وفي رواية للطحاوي في حديث ابن عباس
 حتى يؤكل منه وفي رواية له في حديث جابر حتى يطيب وفي رواية له في حديث عمر رضي الله تعالى
 عنه حتى يصلح وفي رواية لمسلم في حديث ابن عمر ماصلاحه قال تذهب طاهته ثم اعلم ان
 بدو الصلاح متفاوت متفاوتات الامار فبدو صلاح التين ان يطيب وتوجد فيه الحلاوة ويظهر السواد
 في اسوده والبياض في ابيضته وكذلك العنب الاسود بدو صلاحه ان ينضج الى السواد وان ينضج الى
 البياض مع التضج وكذلك الزيتون بدو صلاحه ان ينضج الى السواد وبدو صلاح القشور ان ينقع
 ويبلغ مبلغا يوجد له طعم واما البطيخ فان ينضج فاحية الاصفرار والطيب واما الموز فروى شهاب
 وابن نافع عن مالك انه يباع اذا بلغ في شجره قبل ان يطيب فانه لا يطيب حتى ينزع واما الجزر
 واللفت والفجل والثوم والبصل فبدو صلاحه اذا استقل ورقه وتم وانضج به ولم يكن في قلعه فساد
 والبر والبقول والجلبان والحمص والعدس اذا يبس والياسمين وسائر الازهار ان يفتح اكمامه ويظهر
 نوره والقصيل والقصب والقرط اذا بلغ انه يرمى دون فساد **ص** ذكر مذاهب العلماء في هذا الباب **ص**
 قال النووي فان يباع التمر قبل بدو صلاحه بشرط القطع صح والاجماع يوجب القطع **ص** ولو شرط تقطيع
 ثم لم يقطع فالبيع صحيح ويلزمه البائع بالقطع فان تراضيا على اية ما جاز وان يباع بشرط تسمية
 فالبيع باطل بالاجماع لانه ربما تلف الثمرة قبل ادراكها فيكون البيع قد كل مثل اخيه بل باطل
 واما اذا شرط القطع فقد اتفق هذا الضرر وان ياعها مطلقا بلا شرط قطع ذهبه ومذهب الجمهور
 ان البيع باطل به قال مالك وقال ابو حنيفة يجب شرط القطع انتهى قلت مذهب الثوري وابن ابي ليلى
 والشافعي ومالك واحد واسحق عدم جواز بيع الثمر في رؤس التمر حتى يحمر او تصفر **ص**
 ومذهب الاوزاعي وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد جواز بيع الثمر على الاشجار بعد ظهورها
 وبه قال مالك في رواية واحد في قول وجههم في هذا ما رواه البخاري عن عبدالله بن عمر
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من باع نخلا قد ادرت فترتها لم يباع الا ان يشترط المبتاع
 وزاد الترمذي ومن باع عبدا له مال فله الذي يباعه الا ان يشترط المبتاع وقال هذا حديث حسن صحيح
 وجه التمسك به انه صلى الله تعالى عليه وسلم جعل فيه تمر الخلل لابعائها الا ان يشترط المبتاع

فيكون له باشرطه ايها ويكون ذلك متامالها وفي هذا اباحة بيع الثمار قبل ان يبدو صلاحها لان كل ما لا يدخل في بيع غيره الا بالاشراط هو الذي يكون مبيعا وحده وما لا يدخل في بيع غيره من غير اشراط هو الذي لا يجوز ان يكون مبيعا وحده مقوله قد ابرت من قولهم فلان ابرتحله اذا قسمه والاسم منه الابراكالا زار واجابوا عن الحديث المذكور ان المراد منه البيع قبل ان يتكون فيكون بايعها بايعا بما ليس عنده وقد نهي رسول الله عن ذلك وقال الطحاوي رحمه الله ما خصه ان قوما قالوا ان النهي المذكور ليس للتحريم ولكنه على المشورة منه عليهم لكثرة ما كانوا يختصمون اليه فيه ورووا في ذلك عن زيد بن ثابت قال كان الناس في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتبايعون الثمار فاذا جد الناس وحضر تفاضهم قال البياع انه اصاب الثمر العفن والدمان واصابه قشام ماهات يتحتمون بها فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لما كثرت عندنا الخسومة في ذلك لا يتبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر للمشورة بشربها لكثرة خصوصتهم فكان نهيه عن ذلك على هذا المعنى واخرج الطحاوي حديث زيد هذا باسناد صحيح واخرجه النسائي ايضا والبيهقي مقوله العفن يقتضين الفساد وما بكسر الفاء فهو الصفات المشبهة بالدمان بفتح الدال المهملة وتخفيف الميم وفي آخره فون هو فساد الثمر قيل ادراكه حتى يسود وروى باللام وبالراء في موضع التون والقشام بضم القاف داهيق في القرة فقلت

ص قال سالم واخبرني عبد الله عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رخص بعد ذلك في بيع العربية بالثمن او بالثمن ولم يرخس في غيره ش هذا موصول بالاسناد المذكور وسأني في آخر الباب انه افرده حديث زيد بن ثابت من طريق نافع عن ابن عمر وقد ذكر في باب بيع الزبيب بالزبيب من وجه آخر عن نافع مضموما في سياق واحد واخرجه الترمذي ولم يفصل حديث ابن عمر من حديث زيد بن ثابت وأشار الى انه وهم فيه والصواب التفصيل قوله رخص بعد ذلك اي بعد النبي عن بيع الثمر بالثمن في بيع العرايا وقال بعضهم وهذا من اصرح ما ورد في الرد على من حل من الحنفية النهي عن بيع الثمر بالثمن على هومه ومنع ان يكون بيع العرايا مستثنى منه وزعموا انها حكمان وردا في سياق واحد وكذلك من زعم منهم كما حكاه ابن المنذر عنهم ان بيع العرايا منسوخ بالنهي عن بيع الثمر بالثمن لان المنسوخ لا يكون الا بعد الناسخ انتهى قلت ابقاء النهي على العموم اولى من ابطال شيء منه ولا منع من ان يكون النهي عن بيع الثمر بالثمن وبيع العرايا حكمين واردين في سياق واحد وهوم انتهى ثابت يقيين وقول زيد بن ثابت انه صلى الله تعالى عليه وسلم رخص بعد ذلك لا يخرج منه عن هومه التيقن لان معنى كلامه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اظهر بعد نهيه عن بيع الثمر بالثمن ان بيع العربية رخصة لانه مستثنى منه على ان العربية في الاصل عطية وهبة فكانت الرخصة لا تدخل لها في العطايا والهبات ولا يكون الرخصة الا في شيء محرم ولو كانت العربية رخصة لم يكن لقوله ورخص بعد ذلك في بيع العربية فائدة ولا معنى قلت معنى الرخصة فيه ان الرجل اذا امرى الرجل شيئا من ثمره فقد وعد ان يسلمه اليه ليملكه المسلم اليه قبضه اياه وعلى الرجل ان يفي بوعده وان كان غير مأخوذ به في الحكم فرخص للمعري ان يحبس ما امرى بأن يعطى المعري خرصه ثمرا بدلا منه من غير ان يكون انما ولا في حكم من اخلف موعدا فهذا موضع الرخصة فان قلت كيف سميت العربية بيعا قلت سميت بذلك لتصورها بصورة البيع لان ان يكون بيعا حقيقة الاثر انه لم يملكها المعري له لانعدام القبض ولانه لو كانت بيعا لكانت

بيع الثمر بالتمر الى اجل وانه لا يجوز خلاف ذلك على ان العرية المرخص فيها ليست ببيع حقيقة بل هي عطية فانفس عليه ابو حنيفة في تفسيره العرية وتقول ابن المنذر من بعض الحنفية غير صحيح قوله بالزبط او التمر كلمة او يحتمل ان تكون التفسير ويحتمل ان تكون لشك ولكن يؤيد كونها التفسير ما رواه النسائي والطبراني من طريق صالح بن كيسان والبيهقي من طريق الاوزاعي كلاهما عن الزهري بلفظ بالزبط وبالتمر ولم يرخص في غير ذلك هكذا ذكره بالواو **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الزبانة والمزانة اشترائه الثمر بالتمر كيلا وبيع الكرم بالزبيب كيلا **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث مضى في باب بيع الزبيب بالزبيب فانه اخرجته هناك عن اسمعيل عن مالك وهنا عن عبد الله بن يوسف عن مالك قوله اشترائه الثمر بالثاء الثلاثة قوله بالتمر بالثاء الثلاثة من فوق وسكون الهمزة قوله وبيع الكرم اى العنب وكيلا في الموضعين منصوب على التمييز **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن داود بن الحصين عن ابى سفيان مولى ابن ابى احمد عن ابى سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الزبانة والمزانة والمصافاة والمزانة اشترائه الثمر بالتمر فى رؤس الفل **ش** **ص** مطابقتها لفرجه ظاهرة وداود بن الحصين بضم الحاء المهملة وقص الصاد المهملة مولى عمرو بن عثمان مات سنة خمس وثلاثين ومائة وابوسفيان مشهور بكنيته حتى قال الحاكم لا يعرف اسمه وقال الكللابى اسمه قزمان بضم القاف وسكون الزاى وكذا روى ابو داود عن شعبه القضي في سننه وابن ابى احمد هو عبد الله بن ابى احمد بن جهمس الاسدى ابن اخى زينب بنت جهمس ام المؤمنين وحكى الواقدي ان اباسفين كان مولى لبنى عبد الاشهل وكان يجلس عبد الله بن ابى احمد فنب اليه ورجال هذا الحديث كلهم مذبونون الاشخ البخارى وليس لداود هذا ولا شيخه في البخارى سوى هذا الحديث وآخره الباب الذى يليه والحديث اخرجته مسلم في البيوع ايضا عن ابى الطاهر بن السرح عن ابن وهب واخرجه ابن ماجه في الاحكام بن محمد بن يحيى قوله نهى عن المزانة والمصافاة قد مر تفسيرهما عن قريب وفسرنا المزانة بقوله والمزانة اشترائه الثمر بالثاء الثلاثة بالتمر بالثاء الثلاثة من فوق فى رؤس الفل وزاد ابن مهدي عن مالك عند اسمعيل لفظ كيلا وهو موافق لحديث ابن عمر الذى قبله وقد بعضهم ذكر الكيل ليس بقيد قلت لانسلم ذلك لان الاشتراء بماذا يكون ومعار الزبيب والتمر هو اكيل ووقع فى الموطأ فى هذا الحديث تفسير المصافاة بقوله والمصافاة كراه الارض وكذا وقع فى رواية مسلم **ص** حدثنا مسدد حدثنا ابو معاوية عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن المصافاة والمزانة **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو معاوية محمد بن خازم الضرير وقد تقدم والشيباني بالثبني المجمة هوسليان ابواسحق وقد تقدم وهذا الحديث من افرادة **و** فى الباب عن ابى هريرة اخرجته مسلم والترمذى من حديث تميم بن يعقوب ابن عبد الرحمن عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن المصافاة والمزانة **و** عن زيد بن ثابت اخرجته الترمذى من طريق ابن اسحق عن نافع بن ابن عمر عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن المصافاة والمزانة **و** عن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه اخرجته ابو داود من حديث ابى عبيد الله عن عمار عن عمار عن عمار عن عمار عن رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع الرطب بالتمر سنة **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك
 عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارخص لصاحب العرية
 ان يبيعها بخرصها **ش** مناسة ذكر هذا الحديث في هذا الباب من حيث انه قد ذكر حديث
 عبدالله بن عمر عن زيد بن ثابت في ضمن حديث اخرجه عن عبدالله بن عمر برواية سلم عنه وهذا ذكره
 باسناد مستقل عن ابن عمر عن زيد برواية نافع عن مولاه عبدالله **و** الحديث اخرجه البخارى ايضا
 في البيوع عن ابى الثمان وفي الشرب عن محمد بن يوسف واخرجه مسلم في البيوع ايضا عن
 يحيى بن يحيى ومحمد بن عبدالله بن نعيم وزهير بن حرب ومحمد بن رافع ومحمد بن النضر ومحمد بن
 ربح وابى الربيع الزهراني وابى كامل الجعدي وعلي بن حجر واخرجه الترمذى عن هناد بن
 السرى وعن ثيبة عن جاذ بن زيد به واخرجه النسائى فيه عن ثيبة وعن ابى قدامة وفي
 الشروط عن عيسى بن جاذ واخرجه ابن ماجه في التجارات عن محمد بن ربح به وعن هشام بن عمار ومحمد
 ابن الصباح **قوله** ارخص لصاحب العرية بفتح العين المهملة وكسر الراء وتشديد الباء آخر
 الحروف وقد استوفينا الكلام فيه فيامضى من قريب **قوله** ان يبيعها بخرصها بفتح الخاء مصدر
 وبكسر ه اسم شئ الخروص ومعناه قدر ما فيها اذا صار تمرا وزاد الطبراني عن علي بن عبدالعزيز عن
 القضى شيخ البخارى فيه كيلا ومنه البخارى من رواية موسى بن عقبة عن نافع وسأني بعد باب ورواه
 مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك فقال بخرصها من التمر ونحوه البخارى من رواية يحيى بن سعيد
 عن نافع في كتاب الشرب ولمسلم من رواية سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد بلفظ رخص في العرية
 يأخذها اهل البيت بخرصها تمرا يأكلونها رطبا ومن طريق اليت عن يحيى بن سعيد بلفظ رخص
 في بيع العرية بخرصها تمرا **ص** باب بيع التمر على رؤس النخل بالذهب والفضة **ش**
 اى هذا باب في بيان حكم بيع التمر بالثلاثة والميم المفتوحين **قوله** على رؤس النخل جملة وقعت
 حالا من التمر والباء بالذهب يتعلق بلفظ بيع التمر وذكر الذهب والفضة ليس بقيد لانه يجوز
 بيعه بالعروض ايضا ولكن لما كان غالب ما يتعامل به الناس هو الذهب والفضة فلذلك ذكر
 هما وايضا فيه اتباع لظاهر لفظ الحديث لان المذكور فيه الدينار والدرهم وهما الذهب والفضة
ص حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب اخبرنا ابن جريج عن عطاء وابى الزبير عن جابر
 قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع التمر حتى يطيب ولا يباع شئ منه الا بالدينار والدرهم
 الا لرايا **ش** مطابقتها لترجمة في قوله ولا يباع شئ منه الا بالدينار والدرهم وهما الذهب
 والفضة فان قلت ليس في الحديث ذكر رؤس النخل قلت المراد من قوله بيع التمر اى التمر الكائن
 على رؤس الشجر يدل عليه قوله حتى يطيب فان التمر الذى هو الرطب لا يطيب الا على رؤس
 الشجر ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفى الكوفى ولكنه سكن مصر سمع عبدالله بن وهب وهو
 من افراده وابن جريج عبد الملك بن عبدالعزيز وقد تكرر ذكره وابوازير بضم الزاى وفتح الباء
 الموحدة واسمه محمد بن مسلم بن تدرس بلفظ مخاطب مضارع الدرس والحديث اخرجه ابو داود
 في البيوع ايضا عن اسحق بن اسمايل واخرجه ابن ماجه في التجارات عن هشام بن عمار **قوله**
 عن عطاء وابى الزبير كذا جع بينهما عبدالله بن وهب وتابيه ابو حاصم عند مسلم ويحيى بن ابوب
 عند الطحاوى كلاهما عن ابن جريج ورواه سفيان بن عيينة عند مسلم عن ابن جريج اخبرني عطاء

قوله عن جابر وفي رواية ابى بصير المذكور انهما سمعا جابر بن عبد الله قوله من بيع التمر بالثاء الثلاثة
 اى الرطب قوله حتى يطيب اى طعمه والغرض منه ان يبدو صلاحه قوله ولا يباع شئ منه اى
 من التمر قوله الا بالدينار والدرهم وقد ذكرنا الان وجه ذكرهما قوله الا العرايا اى الا العرايا
 بالابتاع بالدينار والدرهم ويشرح هذا رواية يحيى بن يوب فان في روايته ان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم رخص فيها اى في العرايا وهى بيع الرطب فيها بعد ان يخرس ويصرف قدره بقدر ذلك
 من التمر وقدم ان قوما منهم الائمة الثلاثة اخفوا بهذا الحديث وامثاله على عدم جواز بيع التمر على
 رؤس النخل حتى يحمروا وتصفر واجاز ذلك قوم بعد ظهورها ومنهم ابو حنيفة واصحابه وقال
 ابن المذركى الكوفيون ان بيع العرايا منسوخ بنهيه صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع التمر بالتمر
 وهذا مردود لان الذى روى التمر بالتمر هو الذى روى الرخصة في العرايا وقال بعضهم
 ورواية سالم الماضية في الباب الذى قبله يدل على ان الرخصة في بيع العرايا واقع بعد الهى عن بيع التمر
 بالتمر ولفظه عن ابن عمر مرفوعا ولا يبيعوا التمر بالتمر قال وعن زيد بن ثابت انه صلى الله تعالى عليه وسلم
 رخص بعد ذلك في بيع العرية وهذا هو الذى يقتضيه لفظ الرخصة فانها تكون بعد منع انتهى قلت اما
 قول ابن المنذر فانه مردود لان رواية من روى النهى عن بيع التمر بالتمر وروى الرخصة في العرايا لا يستلزم
 منع النسخ على انا قد ذكرنا فيما مضى ان هذا القل عن الكوفيين الخليفة غير صحيح واما قول هذا
 القائل الذى قال ورواية مسلم الى آخره فقد ردناه فيما مضى في الباب الذى قبله ولان هذا الحديث
 مشتمل على حكمين مقرونين احدهما الهى عن بيع التمر بالتمر والاخر الرخص في العرايا ولا يزم
 من ذكرهما مقرونين ان يكون حكمهما واحدا ثم خرج احدهما عن الآخر لان كلاهما كلام مستقل
 بذاته وقد قرن الشئ بالشئ وحكمهما مختلف ونظائر هذا كثيرة وقد ذكر اهل التحقيق من الاصوليين
 ان من العمل بالوجوه الفاسدة ما قال بعضهم ان القران في النظم يوجب القران في الحكم وقول
 زيد بن ثابت انه صلى الله تعالى عليه وسلم رخص في بيع العرية كلام تام لا يفتقر الى ما يترتب عليه فان قلت
 الاستدلال بالحديث يقتضى ان انرايا قد خرجت من صدر الكلام فيقتضى ان يكون الرخصة بعد المنع
 قلت الاستدلال من قوله ولا يباع شئ منه الا بالدينار والدرهم ولم تكن العرية داخلة في صدر الكلام
 الذى هو الهى عن بيع التمر بالتمر لانها عطية وهبة فلا تدخل تحت البيع حتى يستثنى منه ولا يمكن بيعها
 بين بالاستثناء انه لا يبيع فيها الديار والدرهم كما في البيع والدليل على كونها هبة ما رواه الطحاوى
 فقال حدثنا احمد بن داود قال حدثنا محمد بن عون قال حدثنا جابر بن سلمة عن ايوب وعبد الله عن نافع عن
 ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى البايع والمبتاع من المزاة قال وقال زيد بن ثابت
 رخص في العرايا في الخلعة والخلتين توهبان لرجل فيبيعهما بخرصهما ثم رواه الطبراني ايضا
 في الكبير ثم قال الطحاوى فهذا زيد بن ثابت وهو احد من روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 لرخصة في العرية فقد اخبرنا الهبة وقال الطحاوى ايضا وقد روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وسلم انه قال خفوا في نصرة فتن في المال لعرية والوصية حدثنا ذلك ابو نكرة قال حدثنا
 الضرب قال اخبرنا جابر بن خازم قال سمعت قيس بن سعد يحدث عن مكحول الشامي عن رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك على ان عرية نمامى شئ يملكه ارباب الاموال قوما في حياضهم
 كما يملكون الوصايا بعد موتهم قلت اسامه صحيح وهو مرسل والمرسل حجة عندنا فان قسرت رجب

ثابت سمى العرية بعا حيث قال ورخص بعد ذلك في بيع العرية قلت سماها بعا لتصورها بصورة البيع لانها بيع حقيقة لانعدام القبض ولانها لو جعلت بعا حقيقة لكان بيع الثمر بالثمر الى اجل وانه لا يجوز بلا خلاف وقد ذكرنا هذا مرة فيما مضى ﴿ص حدثننا عبد الله بن عبد الوهاب قال سمعت مالك بن النضر بن عبد الله بن الربيع احدثك داود عن ابي سفيان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رخص في بيع العرايا في خمسة اوسق اودون خمسة اوسق قال نعم ش ﴿مطابقته لقرعة من حيث ان الحديث السابق فيه ذكر العرايا وهذا الحديث في العرايا فهو مطابق له من هذا الوجه والمطابق للمطابق لذلك المطابق والحديث السابق فيه ذكر العرايا مطلقا وهذا الحديث يشمر ان المراد من ذلك المطلق هو المقيد بخمسة اوسق كما يحتمل بانه مفصلا ان شاء الله تعالى ﴿ذكر رجاله ﴿وهم ستة ﴿الاول عبد الله بن عبد الوهاب ابو محمد الحنبلية ﴿الثاني مالك بن انس ﴿الثالث عبد الله بن صفيان البغدادي وكان الربيع حاجبا للخليفة ابي جعفر المنصور وهو والد الفضل وزير الخليفة هرون الرشيد ﴿الرابع داود بن الحصين بضم الحاء وقد مضى في الباب الذي قبله ﴿الخامس ابو سفيان مولى ابن ابي اجد وقد مضى هو ايضا مع داود هناك ﴿السادس ابو هريرة ﴿ذكر لطائف اسنده ﴿فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد بصيغة الاستفهام في موضع وفيه اسمع والسؤال وهو اطلاق السماع على ما قرئ على الشيخ فاقربه بقوله نعم والاصطلاح عند الحديثين على ان السماع مخصوص بما حدث به الشيخ لفظا وفيه العناية في موضعين وفيه ان شجعه من افراده وهو بصرى وداود وابو سفيان مديان وقد ذكرنا انه ليس لداود ولا لابي سفيان حديث في البضارى سوى حديثين احدهما هذا والاخر عن ابي سعيد اللذكوري في الباب الذي قبله ﴿ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴿اخرجه البضارى ايضا في الشروط عن يحيى بن زكريا عن مالك به واخرجه مسلم في البيوع عن القسبي ويحيى بن يحيى كلاهما عن مالك به واخرجه ابو داود فيه عن القسبي به واخرجه الترمذى فيه عن قتيبة وعن ابي كريب عن زيد بن الحباب كلاهما عن مالك واخرجه النسائي فيه وفي الشروط عن اسحق بن منصور الكوسج ويعقوب بن ابراهيم الدورقي كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك به ﴿ذكر مناه ﴿قوله رخص بالتشديد من الترخيص كذا هو عند الاكثرين وفي رواية الكشميهني ارخص من الارخاص قوله في بيع العرايا اي في بيع ثمر العرايا لان العرايا هي الثفل قوله في خمسة اوسق وهو جمع وسق بفتح الواو وقيل بالكسر ايضا والفتح افصح وهو سنون صاغا وهو ثلثمائة وعشرون رطلا عند اهل الحجاز واربعمائة وثمانون رطلا عند اهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمد والاصل في الوسق الحمل وكل شيء وسقته قد جعلته قوله اودون خمسة اوسق شك من الراوى وقد بينه مسلم في روايته ان الشك من داود ابن الحصين ولفظه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رخص في بيع العرايا بخرصا في اودون خمسة اوسق او في خمسة شك داود قال خمسة اودون خمسة والحديث رواه الطحاوى ايضا حدثنا ابن مرزوق قال حدثنا القسبي وعثمان بن عمر قال حدثنا مالك بن انس عن داود بن الحصين عن ابي سفيان مولى ابن ابي اجد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رخص في بيع العرايا في خمسة اوسق او في اودون خمسة اوسق شك داود في خمسة اوسق

دون خمسة قوله قالتم القائل هو مالك وهذا العمل يسمى عرض السماع وكان مالك يستلوه على الحديث في لفظه واختلف الحديثون فيما اذا سكنت الشجعة لصحيح انه ينزل منزلة الاقرار اذا كان طارفا ولم يمنعه مانع والاول ان يقول لم لافيه من قطع النزاع ذكر ما يستفاد منه قال ابن قدامة في المغني الرايا لا يجوز الايمان دون خمسة اوسق وهذا قال ابن المنذر والشافعي في احد قوليه وقال مالك والشافعي في قوله الاخر يجوز في خمسة ورواه الجوزجاني عن اسمعيل بن سعيد عن اجد وهو واقفوا على انها لا تجوز في الزيادة على خمسة اوسق وقال ايضا انما يجوز بيعها بخرصها من التمر لا اقل منه ولا اكثر ويجب ان يكون التمر الذي يشتري به معلوما بالكيل ولا يجوز جزا ولا نعل في هذا عند من اباح بيع الرايا اختلافا واختلف في معنى خرصها من التمر قليل معناه ان يطفئ انكاره بالعرية فينظر كم يحمي منها ثمرا فيشتري بها مثله من التمر وهذا مذهب الشافعي وقتل حنبل عن اجد انه قال بخرصها رطبا ويعطى ثمرا ولا يجوز ان يشتري بها بخرصها رطبا وهو احد الوجوه لاصحاب الشافعي والثاني يجوز والثالث يجوز مع اختلاف النوع ولا يجوز مع اتفاقه ولا يجوز بيعها الا لصاحبه الى اكلها رطبا ولا يجوز بيعها الفتي وهذا احد قول الشافعي واباحها في القول الاخر مطلقا لغيره والحجاج ولا يجوز بيعها في غير النخل وهو مذهب الجيث وقال القاضي يجوز في بقية النخل من العنب والتين وغيرهما وهو قول مالك والاوزاعي واجازه الشافعي في النخل والعنب دون غيرهما انتهى وقال القاضي قوله فيما دون خمسة اوسق او في خمسة اوسق ما يدل انه يخص بما يوسق ويكال وقال الكرماني قال الشافعي الاصل تحريم بيع الزاينة ورجات الرايا رخصة والراي شك في خمسة فوجب الاخذ باليقين وطرح المشكوك فبقيت خمسة على التحريم الذي هو الاصل انتهى قلت يرد عليه ما رواه اجد والطحاوي والبيهقي من حديث محمد بن اسمعق عن محمد بن يحيى بن حبان عن الواسع بن حبان عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رخص في العرية في الوسق والسوقين والثلاثة والاربعة وقال في كل عشرة اقناه فتوى وضع في المسجد للساكنين هذا لفظ الطحاوي ولا اقناعا بجمع فتوى كسر القاف وسكون النون وهو العنق بما فيه من الرطب وقال المازري ذهب ابن المنذر الى تحديد ذلك بأربعة اوسق لوروده في حديث جابر من غير شك فيه فتبين طرح الرواية التي وقع فيها الشك والاخذ بالرواية الثابتة قالوا لزم المازري الشافعي القول به انتهى قلت الا لازم موجود فيما رواه اجد والطحاوي ايضا قال بعضهم وفيما نقله المازري نظر لان ما نقله ليس في شيء من كتب ابن المنذر انتهى قلت هذه مدافعة بغير وجه لانه لا يلزم من نفي كون هذا في كتبه بدعواه ان يرد ما نقله المازري لامكان اطلاعه فيما لم يطلع عليه هذا القائل واحتج بعض المالكية بان لفظه دون خمسة اوسق صالحة لجميع ما تحت خمسة فلو حملنا بها لزم رفع هذه الرخصة ورد بان العمل بها ممكن بان يحمل على اقل ما تصدق عليه قبل وهو الفتي به في مذهب الشافعي ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال يحيى بن سعيد سمعت بشيرا قال سمعت سهل بن ابي حمزة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع التمر بالتمر ورخص في العرية ان تباع بخرصها ياكلها اهلها رطبا وقال سفيان مرة اخرى الا انه رخص في العرية بيعها اهلها بخرصها ياكلونها رطبا قال هو سواء قال سفيان قتلت ليحيى وانا فلام ان اهل مكة يقولون ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رخص لهم في بيع الرايا فقال وما يدرى اهل مكة قلت انهم يروونه عن جابر فسكت قال سفيان اما

أردت أن جابرا من أهل المدينة قبل لسفيان وليس فيه نهى عن بيع الثمر حتى يبد وصلاحه قال لا
ش مطابقة لترجمة في قوله نهى عن بيع الثمر بالثاء المثناة بالهمزة وعلى بن عبد الله هو ابن المديني
وسفيان هو ابن عينة ويحيى بن سعيد الأنصاري وبشير بضم الياء الموحدة وقنع الشين بالهمزة
وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره راء ابن يسار بقنع الياء آخر الحروف والسين المهملة ضد السين
الأنصاري المديني وقدم في كتاب الوضوء في باب من تمضمض من السويق وسهل بن أبي حنيفة
بقنع المهملة وسكون الراء المثناة وهو سهل بن أبي حنيفة واسمه عامر بن ساعدة الأنصاري
وكنيته أبو يحيى وقيل أبو محمد والحديث أخرجه البخاري أيضا في الشرب عن زكريا عن أبي اسامة
عن الوليد بن كثير عن بشير بن يسار عن رافع وسهل به وأخرجه مسلم في البيوع أيضا عن أبي بكر
ابن أبي شيبة والحسن بن علي والقاضي وقتيبة ومحمد بن ربح ومحمد بن المني واسحق بن إبراهيم وأخرجه
أبو داود فيه عن عثمان بن أبي شيبة وأخرجه الترمذي فيه عن الحسن بن علي به وأخرجه النسائي
فيه عن قتيبة به وعن الحسين بن عيسى وفيه وفي الشروط عن عبد الله بن محمد قوله قال قال يحيى
وسايتي في آخر الباب ما يدل على أن سفيان صرح بتحديث يحيى بن سعيد به قوله سمعت سهل بن
أبي حنيفة وفي رواية مسلم من حديث الوليد بن كثير عن بشير بن يسار عن بعض أصحاب النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فيهم سهل بن أبي حنيفة قوله أن تبع بدل من العربية قوله بخرصها قد ذكره
عن قريب أنه بقنع الخاء وكسرها وانكر ابن العربي القنع وجوزها النوى قال ومعناه بقدي
ما فيها إذا صار تمر أو الخرص هو الضمين والحدس قوله رطب بضم الراء وقال الكرماني وروى بقنعها
مناول فنعب وقال أهل القنطرة هم البايعون لا المشتري والآكل هو المشتري لا البايع ثم قال قلت للضمير في يا فلها
أهلها راجع إلى التاجر التي يدل عليها الخرص وأهل التاجر هم المشترون وذكر الآكل ليس بقيد بل هو بيان
الواقع وعن أبي عبيد الله شرطه قوله هو سواء أي هذا القول الأول سواء لا تفاوت بينهما إذا ضمير
المنصوب في يا فلها ما دلت التاجر كافي الأول والمرفوع إلى أهل الخروص فخلصها واحدا ويحتمل
أن يراد بسواء المساواة بين التمر والرطب على تقدير الجفاف قوله قال سفيان مرة أخرى
إلى آخره هو من كلام علي بن عبد الله وسفيان هو ابن عينة والقرض أن سفيان بن عينة حنث به
مرتين على لفظين والمعنى واحد قيل أشار بقوله هو سواء إليه أي المعنى واحد قوله قال
سفيان يعني أي بالاسناد المذكور قلت يعني هو ابن سعيد المذكور لما حدثه به قوله وأما
غلام جملة اسمية وقعت حالا وفيه أشار سفيان إلى قدم طلبه وأنه كان في سن الصبي بظاهر
شيوخه وياحثم قوله وما يدرى أهل مكة بضم الياء وأهل مكة كلام إضافي منصوب به قوله
أنهم أي أهل مكة يروون هذا الحديث عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قوله قال سفيان
أي قال بالاسناد المذكور قوله إنما كانت الحامل لي على قول يعني بن سعيد أنهم يروون
عن جابر أن جابرا من أهل المدينة فرجع الحديث إلى أهل المدينة قوله قيل لسفيان بلطف قبل هو
علي بن عبد الله المذكور في أول الحديث ولكن لم يعرف القائل من هو قوله وليس فيه أي في هذا
الحديث قوله قال لا إله غيري عن بيع الثمر حتى يبد وصلاحه وإن كان هو حصصا من
رواية غيره ص باب تفسير الرايا ش أي هذا باب في بيان تفسير الرايا

وهو جمع عريه وقد استقصينا الكلام في هذا الباب في باب بيع الزيب بالزيب **ش** **ص** وقال
مالك العريه ان يبرى الرجل الرجل النخلة ثم تأذى بدخوله عليه فرخص له ان يشتريها منه بتمر
ش **ص** مالك هو ابن نافع صاحب المذهب قوله ان يبرى بضم الياء من الاعراء وهو الاعطاء
يقال حروت الرجل اذا ثبته نساءه معروفه فاعراء اى اعطاء فالرجل الاول مرفوع لانه فاعل
والرجل الثانى منصوب لانه مفعول وقوله النخلة منصوب ايضا على المنصوبه قوله بتمر بالناء
المتأنة من لوق وهذا التعليق وصله ابن عبد البر من طريق ابن وهب عن مالك وروى الطحاوى
من طريق ابن نافع عن مالك ان العريه النخلة لرجل في حائط غيره وكانت العساة انهم يخرجون
بأهلهم في وقت الثمار الى البساتين فيكره صاحب النخل الكثير دخول الآخر عليه فيقول انا اعطيتك
بخرصى نخلك تمرا فرخص له في ذلك **ص** وقال ابن ادريس العريه لان تكون الا بالكيل
من التمر يدايد لا يكون بالجزاف وما يقويه قول سهل بن ابى حنيفة بالوسق الموسقة **ش** **ص**
ابن ادريس هذا هو عبدالله الاودى الكوفى كذا قاله ابن السمين وعليه الاكثرون وزردان
بطل فيه وجزم المزى في التهذيب بأنه الشافعى حيث قال هذا الكلام كله قول محمد بن ادريس
الشافعى رضى الله تعالى عنه وان له هذا الموضع في صحيح محمد بن اسمعيل البخارى وموضع آخر في كتاب
الزكاة وكلام ابن بطل يدل على ان قوله وما يقويه الى آخره من كلام البخارى لان كلام ابن ادريس
وقال ابن بطل هذا اجماع فلا يحتاج الى تقوية ولم يأت ذكر الاوساق الموسقة الا في حديث مالك
عن داود بن الحصين وفي حديث جابر من رواية ابن اسحق لافى رواية ابن ابى حنيفة وانما يروى
عن سهل من قوله من رواية البيث عن جعفر بن ابى ربيعة عن الامرج قال سمعت سهل بن ابى حنيفة
قال لا يباع التمر في رؤس النخل بالوسق الموسقة الا اوسق ثلاثة اواربعة او خمسة فأكلمها الناس وهى
الزائنة قوله لا يكون الا بالكيل اى لا بد ان يكون معلوم القدر اذ لا بد من العلم بالسواة قوله
يدايد اى لا بد من التقاضى في المجلس قوله بالجزاف بضم الجيم وقهها وكسرهما وهو عرب كراف قوله
وما يقويه اى وما يقوى كلام ابن ادريس بأنه لا يكون جزا فقول سهل بن ابى حنيفة يعنى في كونه مكبلا معلوم
المقدار قوله بالوسق جمع وسق وقوله الموسقة تاء كيد كقوله تعالى والقاطير المقتطروا كقول
الناس آلاف مؤلفة **ص** وقال ابن اسحق في حديثه عن نافع عن ابن عمر كانت العرايا ان يبرى الرجل
في ماله النخلة والنخلتين **ش** **ص** اى قال محمد بن اسحق بن يسار صاحب المغازى وحديثه عن نافع وصله
الترمذى قال حدثنا هناد حدثنا عدة عن محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت ان النبی صلى الله
تعالى عليه وسلم نهى عن الحاقلة والزائنة الا انه قد اذن لاهل العرايا ان يبيعوها بمثل خرصها انتهى واما
تفسيره فوصله ابو داود عنه قال حدثنا هناد حدثنا عدة عن ابن اسحق قال الرايا ان يرب الرجل الرجل
النخلات فيشقى عليه ان يقوم عليها فيبيعها بمثل خرصها **ص** وقال يزيد عن سفيان بن حسين
العرايا نخل كانت توهب للساكن فلا يستطيعون ان ينتظروا بها رخص لهم ان يبيعوها بما شاؤوا من التمر
ش **ص** يزيد من الزيادة هو ابن هرون الواسطى احد الاعلام وسفيان بن حسين الواسطى
من اتباع التابعين قوله ان ينتظروا بها اى جذاذها والجمهور على انه بفسك هذا قالوا كان سبب الرخصة
ان الساكنين الذين ما كان لهم نخلات ولا تقود يشترون بها الرطب وقد فضل من قوتهم التمر كانوا
وعبا لهم يشتون الرطب فرخص لهم في اشتراء الرطب بالتمر وهذا التعليق وصله الامام احمد

اجد بن صالح قال حدثنا حنيفة بن خالد قال حدثني يونس قال سألت ابا الوفاء عن بيع الثمار قبل ان يدو صلاحها وما ذكر في ذلك قال كان عروة بن الزبير يحدث عن سهل بن ابى خنيفة عن زيد بن ثابت قال قال الناس يتبايعون الثمار قبل ان يدو صلاحها فاذا جذا الناس وحضر تقاضهم قال المتابع قد اصاب اثر الدمان واصابه قشام واصابه مراض طاهات يتخبون بها فلما كثرت خصوصتهم عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كالشورة يشربها ثاملا فلا يتبايعوا الثمر حتى يدو صلاحها لكثرة خصوصتهم واختلافهم واخرجه البيهقي ايضا في مسنده موصولا واخرجه الطحاوى في معرض الجواب عن الاحاديث التى فيها النهى عن بيع الثمار حتى يدو صلاحها التى احببت بها الشافعية والمالكية والحنابلة حيث قالوا لا يجوز بيع الثمار في رؤس النخل حتى تحمر او تصفر فقال الطحاوى وقد قال قوم ان النهى الذى كان من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من بيع الثمار حتى يدو صلاحها لم يكن منه تحريم ذلك ولكنه على المشورة منه عليهم لكثرة ما كانوا يختصمون اليه فيه ورووا في ذلك عن زيد بن ثابت حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا ابو زرعة وهب الله بن يونس بن يزيد قال قال ابو الزناد كان عروة بن الزبير يحدث عن سهل بن ابى خنيفة الانصارى انه اخبره ان زيد بن ثابت كان يقول كان الناس في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتبايعون الثمار فاذا جذا الناس وحضر تقاضهم قال المتابع انه اصاب الثمر العفن والدمان واصابه مراق قال ابو جعفر الصواب هو مراق واصابه قشام طاهات يتخبون بها والقشام شئ يصيبه حتى لا يرطب قال فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما كثرت عنده الخصومة في ذلك فلا يتبايعوا حتى يدو صلاح الثمر كالشورة يشربها لكثرة خصوصتهم فذل ما ذكرنا ان مارونيا في اول هذا الباب عن رسواله صلى الله تعالى عليه وسلم من نهيه صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع الثمار حتى يدو صلاحها انما كان على هذا المعنى لا على ما سواه وذكر معناه قوله من بنى حارثة بالهاء الممثلة والتاء المثلثة وفي هذا الاسناد رواية تابعي عن مثله عن صحابي عن مثله والاربعة مديون قوله في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى في زمنه وابامه قوله فاذا جذا الناس بالجيم والذال المجمة المشددة اى فاذا قطعوا ثمر النخل ومنه الجذاذ وهو المبالغة في الامر كذا في الرواية جذ على صيغة الثلاثى وفي رواية ابن ذر عن السمتلى والسرخسى اجد زيادة الف على صيغة الثلاثى المزيد فيه ومثله قال النسفي وقال ابن التين اكثر الروايات اجد قال ومثناه دخلوا في زمن الجذاذ مثل اعلم دخل في القلام وفي الحكم جذ النخل يحذه جذا وجذاذا وجذاذا صرمة قوله تقاضهم بالضاد المجمة يقال تقاضيت ديني وبديني واستقضيتك طلبت قضاء قوله قال المتابع اى المشتري وهو من الصبغ التى يشترك فيها الفاعل والمفعول والفرق بالقرينة قوله الدمان بفتح الدال الممثلة وتخفيف الميم ضبطه ابو عبيد وضبط الخطابي بضم اوله وقال عياض هما صحيحان والضم رواية القابسي والفتح رواية السرخسى قال ورواهما بعضهم بالكسر وذكره ابو عبيد عن ابن ابى الزناد بلفظ الادمان زاد في اوله الالف وقصها وقطع الدال وفصره ابو عبيد بانه فساد الطلع ونفثته وسواده وقال الاصمعي الدمال باللام المعنى وقال القرزاز الدمان فساد النخل قبل ادراكه وانما يقع ذلك في الطلع يخرج قلب النخلة اسود عفونا ووقع في رواية يونس الدمار بالراء بدل التون وهو تصحيف قاله عياض ووجهه غيره بانه اراد الهلاك

كأنه قرأ بفتح اوله وفي التلويح وعند أبي داود في رواية ابن داسة الدمار بإراء كأنه ذهب إلى
 الفساد المهلك لجميعه المذهب له وقال الخطابي لا معنى له وقال الاصمعي الدمار باللام في آخره
 الثمر المتفنن وزعم بعضهم أنه فساد الثمر وعفنه قبل ادراكه حتى تسود من الدمن وهو السرفين
 والذي في ضرب الخطابي بالضم وكأنه الاشبه لان ما كان من الادواء والعاهات فهو بالضم
 كالسعال والثرآم والصداع قوله اسبابه مراض كذا هو بضم الميم عند الأكثر قاله الخطابي
 لانه اسم لجميع الامراض وفي رواية الكشيميني والنسفي مراض بكسر الميم ويروي اصابه مرض
 قوله شام بضم القاف وتخفيف الشين المجمة قال الاصمعي هو ان يتفنى ثمر الفل قبل ان
 يصير لها وقبل هو اكل يقع في الثمر وقال الطحاوي في روايته والقشام شئ بصيه حتى لا يطلب
 قوله اصابه التابل من اصابه ثانيا وهو يدل من الاول قوله ماهات مرفوع على انه خبر مبتدأ
 محذوف تقديره هذه الامور الثلاثة ماهات اي آفات وامراض هو جمع هامة واصليها هومة
 قلبت الواو الفاء نهر كما واقتضاح ما قبلها وذكرها الجوهري في الاجوف الواوي وقال العاهة الآفة
 يقال عيه الزرع وايف وارض مبيوة واماه القوم اصابته ما شئتهم العاهة وقال الاموي اعوه
 القوم مثله قوله يحتجون بها قال الكرماني جمع لفظ يحتجون فظرا الى ان لفظ البتاع جنس صالح
 للقليل والكثير انتهى قلت فيه نظرا لا يخفى وانما جمعه باعتبار البتاع ومن معه من اهل الخصومات
 بقرينة قوله يتبايعون قوله فاما لاصله فان لا تتركوا هذه الميابة فزيدت كلمة ما للتوكيد وادغمت النون
 في الميم وحذف الفعل وقال الجواليقي العوام يقضون الالف والصواب كسرهما واصله ان لا يكون كذلك
 الامر فاضل هذا وما زائدة وعن يمينه اهل هذا ان كنت لاتفعل غير ذلكهم حذفوا الكثرة استعمالهم
 اياه وقال ابن الانباري دخلت ماسة كقوله هوجل (قامارين من البشر احدا) فاكثفي بلام الفعل
 كما تقول العرب من سلم عليك فسلم عليه ومن لا يعني ومن لا يسلم عليك فلا تسلم عليه فاكثفي بلام الفعل واجاز
 من اكرمتي اكرمته ومن لامعاه من لم يكرمني لم اكرمه وقد امالت العرب لامالة خفيفة والعوام
 يشعرون امالتهم فصيروا القها ياء وهو خطأ ومعناه ان لم يكن هذا فليكن هذا قبل وانما يجوز امالتها
 لتضعها الجملة والا فالقياس ان لاتمال الحروف وقال التيمي قد تكتب لاهذه بلام وياه وتكون
 لامالة ومنهم من يكتبها بالالف ويجعل عليها قصة معرفة علامة للامالة فمن كتب بالياء تبع
 لفظ الامالة ومن كتب بالالف تبع اصل الكلمة قوله حتى يبدو صلاح الثمر صلاح الثمر هو ان يصير
 الى الصفة التي يطلب كونه على تلك الصفة وهو بظهور النضج والحلاوة وزوال المفوصة والقوة
 واللين وبالتلون وبطيب الاكل وقبل هو بطلوع الثريا وهما متلازمان قوله كالشورة بفتح الميم وضم
 الشين المجمة وسكون الواو على وزن فועلة ويقال بسكون الشين وقفع الواو على وزن مفعلة وقال
 ابن سيدة هي مفعلة لا مفعولة لانها مصدر والمصادر لا تسمى على مثال مفعولة وقال الفراء مشورة
 قليلة وزعم صاحب التقيف والحري في آخرين ان تسكين الشين وقفع الواو مما لحن فيه العامة
 ولكن الفراء نقله وهي مشتقة من شرت العسل اذا اجتنبته فكان المستشير يحثي الرأي من المشير
 وقيل اخذ من قولك شرت الدابة اذا اجريتها مقبلة ومدبرة لتسير جريها وتختبر جوهرها فكان
 المستشير يستخرج الرأي الذي عند المشير وكلا الاشتقاقين متقارب معناه من الآخر والمراد بهذه
 المشورة ان لا يشتر واشتيا حتى يتكامل صلاح جميع هذه الثمرة ثلاثجى منازعة قوله واخبرني اي

قال ابو الزناد واخبرني خارجة بن زيد بن ثابت وانما قال بلواو علقا على كلامه للسابق وخارجة
بالهاء المحجمة والجم هو احد الفقهاء السبعة قوله حتى تطلع الثريا وهو صفر الثري وهو صفر
الجم المحصوص والمعنى حتى تطلع مع القمر وقدرى ابو داود من طريق عطله عن ابى هريرة
مرفوعا اذا طلع نجم صباحا رفعت العاهة من كل بلد وفي رواية ابى حنيفة عن عطارد رفعت العاهة
من الثمار والنجم هو الثريا وطلوعها صباحا يقع في اول فصل الصيف وذلك عند اشتداد الحر في بلاد
الجزيرة ابتداء نضج الثمار والمعتبر في الحقيقة النضج وطلوع النجم علامة له وقد بينه في الحديث بقوله
ويقين الاصفر من الاحمر **ص** قال ابو عبدالله رواء على بن بمر حدثنا حكاه حدثنا
عنبسة عن زكريا عن ابى الزناد عن هروة عن سهل عن زيد بن رضى الله تعالى عنهما **ش**
ابو عبدالله هو البخاري رحمه الله تعالى قوله رواء اى روى الحديث المذكور على بن بمر ضد البر
القطن الرازى وهو احد شيوخ البخارى مات سنة اربع وثلاثين ومائتين وحكام على وزن فعال
بالتشديد لقبانفة ابن سلم بنحسين المحملة وسكون اللام وهو ايضا رازى توفى سنة تسعين ومائة
وعنبسة بفتح العين المحملة وسكون النون وقم الباء الموحدة والسبع المحملة ابن سعيد بن ضريس
بالضاء العجبة مصفر من كوفى بولى قضاء الرى يعرف بالرازى وليس لعنبسة هذا فى البخارى سوى
هذا الموضع الموقوف وكذا الشيخ زكريا بن خالد الرازى ولا يعرف له روى غير عنبسة وابو الزناد عبدالله بن
ذكوان وهروة هو ابن ابي يزيد بن العوام وسهل هو ابن ابى حمزة وزيد هو ابن ثابت الانصارى وقدرى
ابو داود حديث الباب من طريق عنبسة بن خالد عن يونس بن زيد قال سألت ابان الزناد عن بيع الثمر
قبل ان يبد وصلاحه وما ذكر فى ذلك قال كان هروة بن ابي يزيد يحدث عن سهل بن ابى حمزة عن زيد بن
ثابت قال كان الناس يبايعون الثمار قبل ان يبد وصلاحتها الحديث فذكر نحوه حديث الباب وعنبسة
ابن خالد هذا غير عنبسة بن سعيد فافهم **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك بن نافع عن
عبدالله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها ثم البايع
والمبتاع **ش** مطابقتها لمرجة ظاهرة والحديث اخرجه مسلم وابوداود جميعا باسناد مثل
اسناد البخارى قوله نهى عن بيع الثمار وذلك لانه لا يؤمن ان تصيبها آفة فتلف فيضيع مال صاحبه
قوله نهى البايع لانه يريد اكل المال بالباطل ونهى المبتاع اى المشتري لانه يوافق على حرام ولانه
بصدد تضييع ماله وفيه ايضا قطع الزراع والخصام ومقتضى الحديث جواز بيعها بعد بدو الصلاح
مطلقا سواء شرط الابقاء او لم بشرط لان ما بعد الغاية يخالف لما قبلها وقد جعل النهى تمتدا
الى غاية بدو الصلاح والمعنى فيه ان يؤمن فيها العاهة وتقلب السلامة فيثق المشتري
بمحصولها بخلاف ما قبل بدو الصلاح فانه بصدد الفرر واختلاف السلف فى قوله حتى يبدو صلاحها
هل المراد منه جنس الثمار حتى لو بد الصلاح فى بستان من البلد مثلا جاز بيع ثمرة جميع البساتين
وان لم يبد الصلاح فيها اولاد من يبدو الصلاح فى كل بستان على حدة ولا بد من بدو الصلاح فى كل
جنس على حدة او فى كل شجرة على حدة على اقوال الاول قول اليبث وهو عند المالكية بشرط
ان يكون الصلاح متلا حقا والثانى قول احمد وعنه فى رواية كازايع والثالث قول الشافعية قلت
هذا كله غير محتاج اليه عند الحنفية **ص** حدثنا ابن مقاتل اخبرنا عبدالله اخبرنا جعيد الطويل
عن انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى ان تباع ثمرة النخل حتى تهو قال ابو عبدالله

يعني حتى تحمر ش ← مطابقتها للترجمة ظاهرة وابن مقاتل هو محمد بن مقاتل بكسر الميم
 المثناة من فوق ابو الحسن الروزي وعبدالله هو ابن المبارك الروزي وهذا الحديث من افراد
 قوله ثمرة النخل ذكر افضل ليس بقيد وانما ذكره لكونه الغالب عندهم قوله حتى تره وقال
 ابن الاصباني زها النخل زهو اذا ظهرت ثمرة وازهى اذا احمر واصفر وقال غيره زهو خطأ
 وانما يقال زهى وقد حكاهما ابو زيد الانصاري وقال الخليل ازهى الثمر وفي الحكم الزهو
 والزهو البسر اذا ظهرت فيه الحمرة وقيل اذا لون واحدته زهوة وازهى النخل وزهى تلون
 بحمرة وصفرة وقال الخطابي الصواب في العربية زهى وقال القرطبي هل حديث الباب وغيره
 يدل على التحريم او الكراهة فبالاول قال الجمهور والى الثاني صار ابو حنيفة قوله قال
 ابو عبدالله هو البخاري نفسه فسر لفظ تره بقوله تحمر قيل رواية الامميلي لشعربان
 قاتل ذلك هو عبدالله بن المبارك فاذا صح هذا يكون لفظ ابو زائدة ليقى قال عبدالله ويكون
 المراد به عبدالله بن المبارك احد رواة الحديث المذكور ← ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى
 بن سعيد عن سلم بن حيان حدثنا سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبدالله قال نهى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ان تباع الثمرة حتى تشقق قيل ما تشقق قال تحمار وتصفار ويؤكل منها ش ←
 مطابقتها للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد القطن وسليم بن قيس السين المهملة وكسر اللام ابن حيان
 من الحياة وسعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وبالنون ممدودا ومقصودا تقدم في باب
 التكبير على الجنائز والحديث اخرجه مسلم في البيوع ايضا عن عبدالله بن هاشم واخرجه ابو داود فيه
 عن ابى بكر بن محمد بن بن خلاد الباهلي عن يحيى قوله حتى تشقق بضم اوله وسكون تائه قال
 بعضهم من اشقق يشقق اشقا اذا احمر او اصفر والاسم الشققة بضم الشين المهملة وسكون القاف
 بعد هاء مهملة وقال الكرماني التشقق تغير اللون الى الصفرة والحمرة والشققة لون خالص
 في الحمرة انتهى قلت هذا كما ترى جملة بعضهم من باب الافعال وجملة الكرماني من باب التفعيل
 وقال ابن الاثير نهى عن بيع الثمر حتى تشقق هو ان يحمر او يصفر يقال اشققت البسرة وشققت
 اشقا ونشيتها والاسم الشققة قوله قبل ما تشقق الى آخره هذا التفسير من قول سعيد بن ميناء
 راوى الحديث بين ذلك احد في روايته لهذا الحديث عن بهز بن اسد عن سلم بن حيان انه
 هو الذي سأل سعيد بن ميناء عن ذلك فاجابه بذلك وكذا أخرجه مسلم من طريق بهز قال حدثنا
 سلم بن حيان حدثنا سعيد بن ميناء عن جابر بن عبدالله قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم عن المزابنة والمخافة والمخاربة وعن بيع الثمرة حتى تشقق قال قلت لسعيد ما تشقق قال تحمار
 وتصفار ويؤكل منها واخرجه الامميلي من طريق عبد الرحمن بن مهدى عن سلم بن حيان فقال في روايته
 قلت لجابر ما تشقق الحديث قلت هذا يدل على ان السائل عن ذلك هو سعيد بن ميناء والذي فسره
 هو جابر قوله تحمار وتصفار كلاهما من باب الانفعال من الثلاثي الذي زيدت فيه الالف والتضعيف
 لان اصلهما حر وصفر وقال الخطابي اراد بالاحرار والاصفرار ظهور اوائل الحمرة والصفرة
 قل ان يشع وانما يقال تعال من اللون الغير المتكهن قلت فيه نظر لانهم اذا ارادوا في لفظ حر بالغة يقولون
 احمر فيريدون على اصل الكلمة الالف والتضعيف ثم اذا ارادوا بالبالغة فيه يقولون احمر فيريدون
 فيه اللون والتضعيف واللون الغير المتكهن هو الثلاثي المحرد اعني حر فاذا تمكن يقال احمر واذا ازداد

في التحكك يقال اجاز لان الزيادة تدل على التكثير والمبالغة وقال بعضهم وانما يقال يفضل في المون
 الغير التحكك اذا كان يلون وانكر هذا بعض اهل اللغة وقال لافرق بين يحمر ويحمر اتمى قلت
 قائل هذا ماس شيئا من علم الصرف والتحقيق فيه ما ذكرناه ﴿ ص ﴾ باب بيع الفضل
 قبل ان يبدو صلاحها ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم بيع ثمر الفضل وقال بعضهم هذه الترجمة
 معقودة لحكم بيع الاصول والتي قبلها لحكم بيع الثمار انتهى قلت هذا كلام غامض غير صحيح بل كل من
 الترجمة معقودة لبيع الثمار اما الترجمة الاولى فهي قوله باب في بيع الثمار قبل ان يبدو صلاحها ولم يذكر
 فيه الفضل ليشمل ثمار جميع الاشجار المثمرة وهذا ذكر الفضل والمراد ثمرته وليس المراد عين الفضل
 لان بيع عين الفضل لا يحتاج ان يقيد بدو الصلاح او بعده الا ترى في الحديث يقول وعن الفضل
 حتى تزهو وزهو صفة لثمره لاصفة عين الفضل والتقدير عن ثمر الفضل فاهم ﴿ ص ﴾ حديثي
 على بن الهيثم حدثنا علي حدثنا هشيم اخبرنا جريد حدثنا انس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها وعن الفضل حتى تزهو قبل وما
 تزهو قال يحمض او تصفر ش ﴿ مطابقة الترجمة في قوله وعن الفضل اى وعن ثمر الفضل كما
 ذكرنا وعلى بن الهيثم بفتح الهاء وسكون الياء آخر الحروف وبالثاء المثلثة البغدادى وهو من افراده
 وعلى بضم الميم وقمع العين المحملة وتشديد اللام المفتوحة ابن منصور الرازى الحافظ طلبوه على
 القضاء فاشنع مات سنة احدى عشرة ومائتين وهو من كبار شيوخ البضارى واما روى عنه في الجامع
 بواسطة وهشيم بضم الهاء وقمع الشين المعجمة ابن بشر الواسطى مرفى التميم والحديث من افراده
 قوله حديثي وفي بعض النسخ حدثنا على قوله وعن الفضل اى عن بيع ثمر الفضل وهذا ليس بتكرار
 لان المراد بقوله نهى عن بيع الثمرة غير ثمر الفضل بقرينة عطفه عليه ولان اثره مخصوص بالربط
 والباقي قد شرح من قريب ولم يسم السائل عن ذلك في هذه الرواية ولا المسؤل وسبأى بعد
 خمسة ابواب مر جريد برواية اسمعيل بن جعفر عنه وفيه قلنا لانس ما زهوها قال يحمض ﴿ ص ﴾
 ﴿ باب ﴾ اذا باع ثمار قبل ان يبدو صلاحها ثم اصابها هامة فهو من البايع ش ﴿ اى هذا
 باب يذكر فيه اذ باع شخص ثمار قبل بدو صلاحها ثم اصابها هامة اى آفة فهو من البايع
 اى من مال البايع والفاء جواب ادلتسمن معنى الشرط فهذا يدل على ان البضارى قدس بصفحة
 هذا البيع وان لم يبدو صلاحه لانه اذا لم يفسد فالبيع صحيح ﴿ ص ﴾ حديث عبدالله بن
 يوسف اخبرنا مالك عن جريد عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع
 الثمار حتى تزهى قيل له وما تزهى قال حتى يحمض فقال ارايت ان منع الله الثمرة بما يأخذ احكم مال احبه
 ش ﴿ مطابقة الترجمة تؤخذ من قوله ان منع الله الثمرة الى آخره لان الثمرة اذا اصابها آفة
 ولم يقبضها المشتري تكون من ضمان البايع فاذا قبضها المشتري فهو من مال المشتري وفي هذا الباب
 اقوال للعلماء وتفصيل قال ابن قدامة في المعنى الكلام في هذه المسئلة على وحوه ﴿ الاول ﴾ ان مات له كنه
 الجائحة من الثمار من ضمان البايع في الجملة وبهذا قال اكثر اهل المدينة منهم يحيى بن سعيد الانصارى
 ومالك وابوصيد وجاعة من اهل الحديث ﴿ الثانى ﴾ ان الجائحة كل آفة لا يصنع للدعى فيها كالريح
 والبرد والجراد والعطش الثالث ان ظاهر المذهب انه لا فرق بين قليل الجائحة وكثيرها لان
 ما جرت العادة بثلث مثله كالشيء اليسير الذى لا يضبط فلا يلتفت اليه وقال احمدانى لا قول

في عشر تمرات وعشرين ثمرة ولا أدري ما التلت ولكن اذا كانت جاثمة فوق التلت او الربع او
 الخمس توضع ومنه رواية اخرى ان ما كان دون التلت فهو من ضمان المشتري وبه قال مالك
 والشافعي في القديم لانه لا بد ان يأكل الطائر منها ويتراخى ويسقط منها فليكن بمن ضابط واحد
 فاصل بين هذا وبين الجاثمة والتلت قدرأنا التمرع اعتبره في مواضع منها الوصية وعطايا المريض
 اذا ثبت هذا فانه اذا تلف شيء له قدر خارج عن العادة وضع من الثمن بقدر الذاهب وان تلف الجميع
 بطل المقدور يرجع المشتري بجميع الثمن وان تلف البعض وكان التلت فزاد وضع بقسطه من الثمن وان كان
 دونه لم يرجع بشيء وان اختلفا في الجاثمة او في قدر ما تلفت فاقول قول البايع لان الاصل السلامة انتهى
 وقال جمهور السلف والثوري وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد والشافعي في الجديد وابو جعفر
 الطبري ودادو واصحابه ما ذهب من الثمر المبيع الذي اصابته جاثمة من شيء سواء كان قليلا او كثيرا بعد
 قبض المشتري اياه فهو ذاهب من مال المشتري والذي ذهب في يد البايع قبل قبض المشتري فذاك يظل
 الثمن من المشتري ذكر معناه قوله حتى تزهى بضم التاء من الازهاء قال الخطابي هذه الرواية
 هي الصواب ولا يقال في النضل زهوا وما يقال يزهي لا غير ورد عليه غيره فقال زهي اذا طال
 واكمل وازهي اذا اجر واصفر قوله فليل له وما تزهى لم يسم السائل في هذه الرواية ولا
 المسؤل ايضا وقد رواه النسائي من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن مالك بلفظ قيل يا رسول الله
 وما تزهى قال حتى تحمر وهكذا أخرجه الطحاوي من طريق يحيى بن ابوبابو عوانة من طريق
 سليمان بن بلال كلاهما عن حميد وظاهره الرض ورواه اسمعيل بن جعفر وغيره عن حميد موقوفا
 على انس كما مضى في الباب الذي قبله قوله فقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى فقال
 رسول الله ارايت اى اخبرني قال اهل البلاغة هو من باب الكناية حيث استفهم واراد الامر
 قوله اذا منع الله الثمرة الى آخره هكذا صرح مالك برفع هذه الجملة وتابعه محمد بن عباد عن الدراوردي
 عن حميد مقتصر على هذه الجملة الاخيرة وجزم الدارقطني وغير واحد من الحفاظ بأنه اخطأ
 فيه وبذلك جزم ابن ابي حاتم في العلل عن ابيه وابي زرعة وخطأ في رواية عبد العزيز بن محمد
 ابن عباد فقد رواه ابراهيم بن حنيفة عن الدراوردي كرواية اسمعيل بن جعفر الا في ذكره ورواه
 معمر بن سليمان وبشر بن المفضل عن حميد فقال فيه قال افرأيت الى آخره قال فلا أدري انس قال
 بم يستعمل او حدث به عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أخرجه الخطيب في المدرج ورواه اسمعيل
 ابن جعفر عن حميد فسطفه على كلام انس في تفسير قوله تزهى وظاهره الوقف وأخرجه الجوزقي
 من طريق زيد بن هرون والخطيب من طريق ابي خالد الاخر كلاهما عن حميد بلفظ قال ارايت ان
 منع الله الثمرة الحديث ورواه ابن المبارك وهشيم كاتقدم آتفا عن حميد فلم يذكر اهذا القدر المختلف فيه
 وتابعهما جماعة من اصحاب جديده على ذلك قيل وليس في جميع ما تقدم ما يمنع ان يكون التفسير
 مرفوعا لان مع الذي رخصه زيادة علم على ما عذر الذي وقفه وليس في رواية الذي وقفه ما ينفي قول من رخصه
 قوله بم يأخذ احكم مال اخيه اى بأى شيء يأخذ احكم مال اخيه اذا تلف الثمر لانه اذا تلف الثمر لا يبق
 لمشتري في مقابلة ما دفع شيء فيكون اخذ البايع بالباطل ويروى بم يستعمل احكم مال اخيه وفيه
 اجر اما الحكم على الغالب لان طرق التلف الى ما بد اصلاحه ممكن وعدم تطرقه الى ما لم بد اصلاحه
 ممكن فأنيط الحكم في الغالب في الحالين **ص** وقال البيهقي حدثني يونس عن ابن شهاب قال
 لو ان رجلا ابتاع تمرا قبل ان يبدو صلاحه ثم اصابته هامة كان ما اصابه على ربه اخبرني سالم بن

عبدالله عن عبدالله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تبيعوا التمر حتى يبدو صلاحها ولا تبيعوا التمر بالتمر ش **ش** اشار بهذا التعليل من اليث بن سعد بن بونس بن يزيد ان ابن شهاب الزهري استنبط الحكم المترجم به من الحديث قوله ابتاع اى اشترى قوله ثمر بالثاء الثلاثة قوله عاهة اى آفة قوله على ربه اى واقع على صاحبه وهو بايعه محسوب عليه وفهم من هذا ان الزهري اطلق كلامه ولم يفصل هل كان حصول العاهة قبل قبض المشتري او بعده فذهب الحنفية بالتفصيل كذا كونه من قريب وقبض المشتري التمر في رؤس التخل يكون بالتخلية بأن يتخلى البائع بين المشتري وبينها وامكانه اياه منها قوله اخبرني من كلام الزهري قاله قال اخبرني سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه عبدالله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تبيعوا التمر الى آخره فكان الزهري استنبط ما قاله من عموم النهي وقدمضى هذا في باب بيع المزينة قاله حديثنا يحيى بن بكير حديثنا اليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني سالم بن عبدالله عن عبدالله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تبيعوا التمر حتى يبدو صلاحها ولا تبيعوا التمر بالحديث وقدمر الكلام فيه هناك قوله لا تبيعوا التمر بالثاء الثلاثة وقطع الميم قوله بالتمر بالثاء الثلاثة من فوق وسكون الميم وقال الكرماني هذا عام خصص بالربا قلت قد ذكرنا فيما مضى ان هذا العام على عمومته وان بيع الربا يحكم مستقل بذاته لا يحتاج الى شيء نخرج من عموم الحديث المذكور **ص** **باب** شراء الطعام الى اجل **ش** اى هذا باب في بيان حكم شراء الطعام الى اجل **ص** حديثنا عن حفص بن غيث حديثنا يحيى بن محمد بن عمار قال ذكرنا عند ابراهيم بن محمد في السلف فقال لا بأس به ثم حديثنا عن الاسود عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشترى طعاما من يهودى الى اجل فرفضه درعه **ش** مطابقته لترجمة في قوله اشترى طعاما من يهودى الى اجل وهذا الحديث مضى في باب شراء التمر صلى الله تعالى عليه وسلم بالنسبة قاله اخرجه هناك عن معلى بن اسد عن عبد الواحد عن الاعمش وهو سليمان وهذا اخرجه عن عمر بن حفص عن أبيه حفص بن غياث عن الاعمش وابراهيم هو الهذلي قوله في السلف اى السلف وقدمر الكلام فيه هناك مستقصى **ص** **باب** اذا اراد بيع تمر بتمر خيره منه **ش** اى هذا باب يذكر فيه اذا اراد الشخص بيع تمر بتمر خيره من تمره وكلاهما بالثاء الثلاثة من فوق وسكون الميم وجواب اذا محذوف تقديره ماذا ابضع حتى يسلم من الربا **ص** حديثنا في عاتك عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن ابي سعيد الخدري وعن ابي هريرة رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استعمل رجلا على خير فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكل تمر خيره هكذا قال لا والله يا رسول الله انما لا اخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقبل بيع الجمع بالدرهم ثم ابتاع بالدرهم جنيا **ش** مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله بيع الجمع جنيا قاله سلم من الرافق ان التمر كله جنس واحد فلا يجوز بيع صاع منه بصاع من تمر آخر الاسواء بسواء فلا يجوز بالتفاضل وعبد المجيد بن سهيل مصنف سهل ضد الصعب ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري الذى يكنى ابو هوب ويقال ابو محمد والحديث اخرجه البخارى في الوكالة عن عبدالله بن يوسف وفي المغازي عن اسماعيل بن ابي اويس وفي نسخة عن القعني ثلاثهم اعني قتيبة وعبدالله بن يوسف واسماعيل بن مالك واخرجه في الاعتصام عن اسماعيل

ابن ابي اويس عن اخيه من سليمان بن بلال كلاهما عن عبد المجيد المذكور عنه عن ابي سعيد وابي هريرة
به واخرجه مسلم في البيوع عن القعني عن سليمان بن بلال به وعن يحيى بن يحيى عن مالك به واخرجه
النسائي فيه عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم عن مالك به وعن نصر بن
على واسماعيل بن مسعود كلاهما عن خالد بن الحارث عن سعيد عن قتادة عنه عن ابي سعيد بمعناه
ولم يذكر ابا هريرة ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله عن سعيد بن المسيب وفي رواية سليمان بن بلال عن عبد
المجيد انه سمع سعيد بن المسيب اخرجه البخاري في الاعتصام قوله عن ابي سعيد الخدري وعن ابي
هريرة وفي رواية سليمان المذكوران باسعيد و ابا هريرة حدثاه و قال ابن عبد البر ذكر ابو هريرة لا يوجد
في هذا الحديث الا لعبد المجيد وقدرناه قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابي سعيد وحده وكذلك رواه
جاعة من اصحاب ابي سعيد عنه قوله استعمل رجلا قيل هو سواد بن غزية وقيل مالك بن
صعصة ذكره الخطيب قلت سواد بفتح السين المحملة وتقف الواو وفي آخره دال مهيالة
ابن غزية بفتح الغين المحجمة وكسر الزاي وتشديد الياء آخر الحروف على وزن عطية ابن
وهب حليف الانصاري خالد بن هشام ومالك بن صعصة الخزرجي ثم لما رزق قوله
تمر جنب بفتح الجيم وكسر النون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره باء موحدة قال مالك
هو الكيس وقال الطحاوي هو الطيب وقبل الصلب وقبل الذي اخراج منه حشفه ورديته
وقال التيمي هو تمر غريب غير الذي كانوا يهدونه وقال الخطابي هو نوع من التمر وهو اوجد تمرهم
وهو بخلاف الجمع بفتح الجيم وسكون اليم وهو كل لون من النخل لا يعرف اسمه وقبل هو تمر مختلط
من انواع متفرقة وليس مرغوب فيه ولا يخلط الا زداته قوله بالصاعين وفي رواية سليمان بالصاعين
من الجمع اي غير الصاعين الذين هما عوض الصاع الذي هو من الجيب وكون المعرفة المعادة
عين الاول عند عدم القرينة على المغايرة وهو كقوله (تؤتى الملك من تشاء) فانه فيه غير الاول قوله
بالثلاثة كذا وفي رواية القاسبي بالثاء وفي رواية الاكثرين بالثلاث بلامه وكلاهما جائزان الصاع بذكر
ويؤتى قوله لاتعمل وفي رواية سليمان ولكن مثلا بمثل اي بيع المثل بالمثل وزاد في آخره وكذلك
الميزان اي في بيع ما يوزن من المقتات بمثله قوله بيع الجمع اي التمر الذي يقال له الجمع بالدرهم ثم ابيع
أي ثم اشتري بالدرهم جنينا وامره صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك ليكون بصفتين فلا يدخله الربا
﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ قال ابن عبد البر لا خلاف بين اهل العلم في ان ما داخل في الجنس
الواحد من جنس التفاضل والزيادة لم تحز فيه الزيادة لافي كيل ولا في وزن والوزن والكيل
في ذلك سواء عندهم الا ان ما كان اصله الكيل لا يباع الا كيلا وما كان اصله الوزن لا يباع الا وزنا
وما كان اصله الكيل يبيع وزنا فهو عندهم بمائلة وان كرهوا ذلك وما كان موزونا فلا يجوز ان
يبيع كيلا عند جميعهم لان المائلة لا تترك بالكيل الا فيما كان كيلا لا وزنا اباها للسنة واجمعوا ان
الذهب والورق والنحاس وما اشبهه لا يجوز بيع شيء من هذا كله كيلا بكيل بوجه من الوجوه والتمر
كله على اختلاف انواعه جنس واحد لا يجوز فيه التفاضل في البيع والمعاوضة وكذلك البر والزبيب
وكل طعام مكبل هذا حكم الطعام المقتات عند مالك وعند الشافعي الطعام كله مقتات او غير
مقتات وعند الكوفيين الطعام المكبل والموزون دون غيره وقد احتج بحديث الباب من اجاز بيع الطعام
من رجل نقدا ويتبع منه طعاما قبل الافتراق وبعده لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يخص فيه ببيع الطعام

ولامتناعه من غيره وهو قول الشافعي وإبي حنيفة وإبي ثور ولا يجوز هنا عند مالك وظاهره
بطل وزعم قوم أن بيع العامل الصاعين بالصاع كان قبل قول آية الربا وقبل أخبارهم بتحريم
التفاضل بذلك فلذلك لم يأمره بنفسه قال وهذه غفلة لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال في فتايم
خير لمعينين أربعا فردا وقبح خير مقدم على ما كان بعد ذلك مما وقع في عمرها وجبجج أمرها
وقد اختلف بعض الشافعية بهذا الحديث على أن العينة ليست حراما يعني الحيلة التي يعملها بعضهم
توصلا إلى مقصود الربا بأن يردان يعطيه مائة درهم بمائتين فيبيعهما ثوبا بمائتين ثم يشتري منه بمائة ودليل هذا
من الحديث أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال له بيع هذا واشتره منه هذا ولم يفرق بين أن يشتري
من المشتري أو من غيره فدل على أنه لا فرق وقال النووي وهذا كله ليس بحرام عند الشافعي وإبي حنيفة
وآخرين وقال مالك واحد هو حرام وفي الحديث حجة على من يقول أن بيع الربا جائز باصطه من
حيث أنه بيع ممنوع بوصفه من حيث هو ربا فيسقط الربا ويصح البيع قال القرطبي ولو كان على
ما ذكر لما ضح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذه الصفقة ولا أمر برد الزيادة على الصاع
وفي جواز اختيار طيب الطعام وقال ابن الجوزي وفي الضمير صلى الله تعالى عليه وسلم القم
الطيب وأقرارهم عليه دليل على أن النسر رفق بها لئلا يهاو هو عكس ما يصنع جهال المتزهدين من جعلهم
على أنفسهم ما لا يطبقون جهلا منهم السنة وفي جواز الوكالة في البيع وغيره وفيه أن اليوم للفاصلة
ترد **ص** باب من باع نخلا قد ابرت أو ارضاء مزروعة أو باجارة **ش** أي هنا باب
في بيان حكم من باع نخلا والنخل اسم جنس يذكر ويؤنث والجمع نخيل قوله قد ابرت جلة
وقعت صفة لقوله نخلا وهو على صيغة المجهول بتشديد الباء الموحدة من التأخير وهو التثقيب
والتلقيب ومناه شق طلع النخلة الاتي لينر فيه شيء من طلع النخلة الذكر قال القرطبي يقال
ابرت النخلة أبراها بكسر الباء وضما فهي مأبورة وإباركل تمر بحسبه وبما جرت عادتهم فيه بما
ثبت تمره ويعقده وقد يبر بالتأخير عن ظهور الثمرة وعن انعقادها وإن فعل فيها شيء وقال النووي
أبرته أبرا أبرا وأبرا بالتخفيف كما كتبه أكله وأبرته بالتشديد أو بره تأييدا لكتبه أعلمه تعلما
والأبارش طلع النخلة - واه خط فيه شيء أم لا ولو تأبرت بنفسها أي تشققت لحكمها في البيع حكم المؤبرة
بفعل الآدمي قوله أو ارضا أي أو باع أو صار مروعة قوله أو باجارة عطف على باع بتقدير فضل
مقدر تقديره أو اخذ باجارة وحوا من محذوف تقديره فتمره الذي أبراها ولم يذكره اكتفاء بما في الحديث
ص قال أبو عبد الله وقال إبي إبراهيم أخبرنا هشام أخبرنا ابن جريج قال سمعت إبي ميسرة
يخبر عن نافع مولى ابن عمر أنه قال إيمانخل بيعت قد ابرت لم يذكر التمر قال التمر الذي أبراها وكذلك
العبد والحرة سمى له نافع هؤلاء الثلاثة **ش** مطابقة للترجمة في قوله نخلا بيعت قد ابرت
فإن قلت للترجمة ثلاثة أجزاء الأول بيع النخل المؤبرة والثاني بيع الأرض المزروعة والثالث الأجارة
فإن مطابقة الحديث لهذه الأجزاء قلت قوله نخلا بيعت قد ابرت مطابق للجزء الأول وقوله والحرة
هو الزرع مطابق للجزء الثاني فالزرع للبايع إذا باع الأرض المزروعة ويفهم منه أنه إذا أجر
أرضه وفيها زرع فالزرع له وإن كانت الأجارة فاسدة عندنا في ظاهر الرواية قال خواهر زاده
إن كان الزرع قد اندرك جازت الأجارة ويؤمر الأجر بالحصاد والتسليم فعلى كل حال فالزرع
للؤجر وهذا مطابق للجزء الثالث ولم أر أحد من الشراح قد نبه لهذا مع دعوى بعضهم الدعاوى

العريضة في هذا الفن ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة : الاول ابراهيم بن يوسف بن يزيد بن زاذان
 الفراء هكذا نسب في التلويح وقال بعضهم ابراهيم بن موسى الرازي وقال الزبيدي ابراهيم بن المنذر
 ما ذاقا حذام فصدقوها * الثاني هشام بن يوسف ابو عبد الرحمن وقال الزبيدي هشام هذا هو
 ابن سليمان بن عكرمة بن خالد بن العاص القرشي الخزرجي ان شاء الله تعالى * الثالث عبد الملك بن
 عبد العزيز بن جريح * الرابع عبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة بضم الميم واسمه زهير بن عبد الله * الخامس
 نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه الاخبار بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة
 الافراد في موضع وفيه السماع وفيه ان ابراهيم راى وان هشام صنعنا قاضيا وكان من الانباء
 وان ابن جريح وابن ابي مليكة مكبان وان ناضا منى وهذا الاثر من افرادة ﴿ ذكر حكمه ﴾
 اما حكمه * اولاه ذكر هذا عن ابراهيم المذكور على سبيل المصاورة والمذاكرة حيث قال قال
 ابراهيم ولم يقل حدثني وقد تقدم غير مرة ان قول البخاري عن شيوخه بهذه الصيغة يدل على انه
 اخذهم منهم في حالة المذاكرة * واما ثانيا فانه موقوف على نافع لان ابن جريح رواه عن نافع هكذا
 موقوفا وقال ابو العباس الطريحي الصحيح من رواية نافع ما انفصل عليه في هذا الحديث من التأثير
 خاصة قال وحديث العبد يعني من اتباع عبدا وله مال فانه لا يبيع الا ان يشترط المبتاع بذكره عن ابن عمر رضي
 الله عنه قال وقد رواه عن نافع عبده بن سعيد ويكره الاشجج لجمعنا بين الحديثين مثل رواية سالم وعكرمة
 ابن خالد فانهم روى الحديثين جميعا عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو عمر اتفق نافع وسالم عن
 ابن عمر فروقا قصة الفضل واختلفا في قصة العبد فروقا سالم ووقفها نافع على عمر بن الخطاب رضي الله
 تعالى عنه وقال البيهقي ونافع يروي حديث الفضل عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم وحديث العبد عن ابن عمر موقوفا قيل وحديث الحرث لم يروه غير ابن جريح
 ووصل مالك والبيهقي وغيرهما عن نافع عن ابن عمر قصة الفضل دون غيرها واختلف على نافع وسالم
 في رفع ما عدا الفضل فرواه الزهري عن سالم عن ابيه مرفوعا في قصة الفضل والعبد معا وروى مالك والبيهقي
 وابوب وصيد الله بن عمر وغيرهم عن نافع عن ابن عمر قصة الفضل وعن ابن عمر عن عمر قصة العبد موقوفة
 كذلك اخرجه ابو داود من طريق مالك بالاسنادين معا ﴿ ذكر مناه ﴾ قوله ايما نخل كلمة اي نجي
 لعان خمسة احدها للشرط نحو ايما تدعو فله الاسماء الحسنى وهنا كذلك تقديره اي نخل من
 النخل يبعث فلذلك دخلت الفاء في جوابها وهو قوله فالتمر الذي ابرها وذكر الفضل ليس بقيد
 وانما ذكر لاجل ان سبب ورود الحديث كان في الفضل وهو الظاهر وامالان الغالب في اشجارهم
 كان الفضل وفي مناه كل تمر بارد يرى في الشجر كالغلب والتفاح اذا بيع اصول الشجر لم تدخل هذه الثمار
 في بيعها الا ان يشترط قوله يبعث بكسر الباء على صيغة المجهول قوله قد ابرت على صيغة المجهول ايضا وقت
 حالا والجملة التي قبلها صفة وكذلك قوله لم يذكر التمر جملة حالية قيدها لانه اذا ذكر التمر لاحد من المتعاقدين
 فهو له بمقتضى الشرط وقوله وكذلك العبد محتمل وجهين احدهما اذا بيعت الام الحامل ولها ولد رقيق
 منفصل فهو للبائع وان كان جنينا لم يظهر فهو لم يشرى * والثاني اذا بيع العبد وله مال على مذهب من
 يقول انه ملك فانه للبائع وروى مسلم قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث عن ابن شهاب عن سالم
 ابن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشاع نخلا بعد
 ان توبر فتمرها الذي باعها الا ان يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا فله الذي باعه الا ان يشترط المبتاع قوله

والحرث اى الزرع فانه لبايع اذ باع الارض المزروعة قوله سمي له نافع اى سمي لابن جريح هؤلاء
 الثلاثة اى التمر والبعد والحرث وهو بتمامه موقوف على نافع ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ وهو على وجوه •
 الاول اخذ بظاهر هذا بظاهر حديث ابن عمر المرفوع الذى هو عقيب هذا كما يأتى ان شاء الله تعالى
 مالك والشافعى واليه واحد واصح فقالوا من باع نخلا قد ابرت ولم يشترط ثمرته المباع فالثمرة للبايع
 وهى فى النخل متروكة الى الجناذ وعلى البايع السقي وعلى المشتري تخليته وما يكفيه من الماء وكذلك اذا
 باع الثمرة دون الاصل على البايع السقي • وقال ابو حنيفة سواء ابرت او لم تؤبر هى للبايع والمشتري ان يطالبه
 بقلها من النخل فى الحال ولا يلزمه ان يصير الى الجناذ فان اشترط البايع فى البيع ترك الثمرة الى الجناذ
 فالبيع فاسد وقال ابو حنيفة تعليق الحكم بالابار اما لثنيبه على ما لم يؤبر او لغير ذلك او لم يقصده
 نفي الحكم عما سوى الحكم المذكور • وتخصيص ما أخذنا خلافاً فهم فى الحديث ان ابا حنيفة اشتمل الحديث
 لفظاً ومقولا واستعمله مالك والشافعى لفظاً ودليلاً ولكن الشافعى يستعمل دلالة من غير تخصيص
 ويستعملها مالك مخصصة ويان ذلك ان ابا حنيفة جعل الثمرة للبايع فى الحالين وكانه رأى ان ذكر الابار
 تنبيه على ما قبل الابار وهذا المعنى يسمى فى الاصول معقول الخطأ واستعمله مالك والشافعى على
 ان المسكوت عنه حكمه حكم المنطوق وهذا يسمى اهل الاصول دليل الخطأ وقول الثوري واهل
 الظاهر وقفاء اصحاب الحديث كقول الشافعى وقول الاوزاعى نحو قول ابي حنيفة وقال ابن ابي
 ليلى سواء ابرت او لم تؤبر الثمرة للمشتري اشترط او لم يشترط قال ابو عمر انه خالف الحديث ورده جهلاً به
 • الثانى ان المالكية استدلت به على كون الثمرة مع الاطلاق للبايع بعد الابار الا ان يشترط وانها
 قبل الابار للمشتري قلت كأن مالك يرى ان ذكر الابار ههنا لتعلق الحكم ليدل على ان ما عداه بخلافه
 • الثالث قال مالك اذا لم يشترط المشتري الثمرة فى شراء الاصل جاز له شراؤها بعد شراء الاصل
 وهذا مشهور قوله وعنده انه لا يجوز له افرادها بالشراء ما لم تطب وهو قول الشافعى • الرابع
 استدلت به اشهب من المالكية على جواز اشتراط بعض الثمر وقال يجوز ان ابتاع نخلاً قد ابرت ان يشترط
 من الثمرة نصفها او جزءاً منها وكذلك فى مال العبد لان ما جاز اشتراط جمعه جاز اشتراط بعضه وما لم
 يدخل الربا فى جميعه فاحرى ان لا يدخل فى بعضه وقال ابن القاسم لا يجوز لمبتاع النخل المؤبر
 ان يشترط منها جزءاً وانما له ان يشترط جميعها او لا يشترط شيئاً منها • الخامس استدلت به اصحابنا
 على ان من باع رقيقاً وله مال ان ماله لا يدخل فى البيع ويكون للبايع الا ان يشترطه المبتاع • السادس
 استدلت به على ان المؤبر يخالف فى الحكم غير المؤبر وقالت الشافعية لو باع نخلة بعضها مؤبر وبعضها
 غير مؤبر فالجميع للبايع فان باع نخلتين فكذلك بشرط اتحاد الصفقة فان افرد فلكل حكمه ويشترط
 كونهما فى بستان واحد فان تعدد فلكل حكمه ونص احمد على ان الذى يؤبر للبايع والذى
 لا يؤبر للمشتري وجعلت المالكية الحكم للاغلب • السابع اختلفت الشافعية فيما لو باع نخلة وبعيت
 ثمرتها ثم خرج طلع آخر من تلك النخلة فقال ابن ابي هريرة هو للمشتري لانه ليس للبايع الا ما وجد
 دون ما لم يوجد وقال الجمهور هو للبايع لكونه من ثمرة المؤبر دون غيرها • الثامن روى ابن القاسم
 عن مالك ان من اشترى ارضاً مزروعة ولم يسئل فاورع البايع الا ان يشترطه المشتري وان وقع
 البيع واليذر لم ينته فهو للبائع بغير شرط وروى ابن عبد الحكم عن مالك ان كان الزرع نقي
 اكثره ولقاحه ان يتعجب ويسئل حتى لو ييس حيث لم يكن فسداً فهو للبايع الا ان يشترطه

المشترى وان كان لم يلقح فهو للمبتاع * التاسع ان وقع العقد على الفحل او على العبد خاصة ثم زاده شيئا يلحق الثمرة والمال وقال ابن القاسم ان كان بمحضرة البائع وتقديره جازوا الا فلا وقال اشهب يحوز في الثمرة ولا يحوز في مال العبد * العاشر استدل به الطحاوي على جواز بيع الثمرة على رؤس الفحل قبل بدو صلاحها وذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم جعل فيه ثمر الفحل لبايع عند عدم اشتراط المشترى فاذا اشترط المشترى ذلك يكون له ويكون المشترى مشترا لها ايضا واعترض البيهقي عليه فقال انه يستدل بالشيء في غير ماورد فيه حتى اذا جاء ماورد فيه استدلت بغيره عليه كذلك فيستدل لجواز بيع الثمرة قبل بدو صلاحها بحديث التأبير ولا يعمل بحديث التأبير انتهى قلت ذهل البيهقي عن الدلالات الاربعة لقنص وهي عبارة النص وشارته ودلالته واقتضاؤه وبهذه يكون الاستدلال بالنصوص والطحاوي ما ترك العمل بالحديث غاية ما في الباب انه استدلت على ما ذهب اليه اشارة للنص وانحصم استدلت بعبارته وهما سواء في ايجاب الحكم ولم يوافق الخصم في العمل بعبارته لان عبارة تعليق الحكم بالابر تقتضيه على ما لم يؤر او لغير ذلك فافهم فان فيه دقة عظيمة لا يفهمها الا من له بدي في جوه الاستدلالات بالنصوص ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من باع نخلا فدا برت فثمرتها للبائع الا ان يشترط المبتاع ش ﴿ مطابقتها لترجمة ظاهرة والحديث اخرجه البخاري ايضا في الشروط عن عبد الله بن يوسف ايضا واخرجه مسلم فيه عن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود فيه عن القعنبي واخرجه النسائي في الشروط عن محمد بن سلمة عن ابن القاسم واخرجه ابن ماجه في التجارات عن هشام بن عمار خستهم عن مالك به وقدمضي الكلام فيه في اثر نافع قبله ﴿ ص ﴾ باب * بيع الزرع بالطعام كيلا ش ﴿ اي هذا باب في بيان حكم بيع الزرع بالطعام كيلا اي من حيث الكيل نصب على التخيير ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن المزابنة ان يبيع تمر حائطه ان كان نخلا بتمر كيلا وان كان كرمانا ببيعته بزييب كيلا وان كان زرعاً ان يبيعه بكيل طعام ونهى عن ذلك كله ش ﴿ مطابقتها لترجمة في قوله وان كان زرعاً ان يبيعه بكيل طعام والحديث اخرجه مسلم والنسائي كلاهما في البيوع نحو رواية البخاري واخرجه ابن ماجه في التجارات نحوه قوله عن المزابنة قد مضى تفسيرها غير مرة قوله ان يبيع بدل من المزابنة قوله تمر حائطه بالتاء الثلاثة وقص الميم واراد به الرطب والحائط هو البستان من الفضل اذا كان عليه حائط وهو الجدار وجهه حوائط قوله ان كان نخلا اي ان كان الحائط نخلا وهذه الشروط تفصيل له ويقدر جزاء الشرط الثاني نهى ان يبيعه لقرينة السياق وكذا يفدر جزاء الشرط الاول واما بيع الزرع بالطعام فيسمى بالمحاقلة والطلق عليها المزابنة تغليبا او تشبيها وقد مضى تفسير المحاقلة ايضا قوله ونهى عن ذلك اي عن المذكور كله وقال ابن بطال اجمع العلماء على انه لا يحوز بيع الزرع قبل ان يقطع بالطعام لانه بيع مجهول معلوم واما بيع رطب ذلك يبايه بمد القلع وامكان الماتلة فالجمهور لا يميزون بيع شيء من ذلك بجنسه لامتناعه ولا متمائلا خلافا لابي حنيفة قلت هذا الحديث مشتمل على ثلاثة احكام * الاول بيع الثمر بالتاء الثلاثة على رؤس الفضل بالتمر وهو المزابنة وهو غير جائز * والثاني بيع العنب على رؤس الكرم بالزييب كيلا وهو ايضا المزابنة وهو ايضا غير جائز * والثالث بيع الزرع على الارض بكيل من طعام وهو الحنطة وهذا محاقلة وهو ايضا

غير جائز وقال الترمذي الحاقلة بيع الزرع بالخطئة والمزابنة بيع الثمر على رؤوس النخل بالتمر والعمل على هذا عند اهل العلم كرهوا بيع الحاقلة والمزابنة وقد بعضهم واحتج الطحاوي لابي حنيفة في جواز بيع الزرع الرطب بالحلب اليابس بأنهم اجعوا على جواز بيع الرطب بالرطب مثلاً بمثل مع ان رطوبة احدهما ليست كرطوبة الاخرى بل يختلف اختلافاً متبايناً ثم قال وتجب بانه قياس في مقابلة النص فهو قاسد وبأن الرطب بالرطب وان تفاوتت لكنه نقصان يسير ففي حقه قلته بخلاف الرطب بالتمر فان تفاوتته تفاوت كثير انتهى قلت

ص ٥ باب ٥ بيع النخل بأصله ش ٤ اي هذا باب في بيان حكم بيع تمر النخل بأصله اي اصل النخل ص حديثان في بن سعيد حدثنا الليث عن نافع عن ابن همران النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما امرئ ابرئ نخلاً ثم باع اصلها فلنذي ابرئ النخل الا ان يشترطه المبتاع ش ٥ مطابقة لترجمة في قوله ثم باع اصلها والحديث اخرجهم سلم والنسائي وابن ماجه عن ثوبان عن النبي الى آخره نحوه وتفسير التأخير قد مضى قوله ثم باع اصلها اي اصل النخل والنخل قد يستعمل مؤنثاً نحو قوله تعالى والنخل مساقات والاضافة بآية نحو شجر الاراك لان المراد من الاصل هو النخلة لا الرضا بقوله الا ان يشترطه المبتاع اي المشتري ولفظ المبتاع وان كان عاماً فالاستثناء يخصه المشتري وايضاً لفظ الاتصال يدل عليه يقال كسب لبياله واكتسب لنفسه ولا يقال اكتسب لبياله فانهم وقال ابن بطال ذهب الجمهور الى منع من اشترى النخل وحمده ان يشترى ثمرة قبل ان يدو صلاحه في صفقة اخرى بخلاف ماله اشترى بها لئلا يخل فيجوز وروى ابن القاسم عن مالك الجواز مطلقاً قال والاول اولى لمعوم النبي عن ذلك والله اعلم ص ٥ باب ٥ بيع الخاضرة ش ٤ اي هذا باب في بيان حكم بيع الخاضرة والخاضرة الخاء والضاد المعجمتين مفيدة من الخاضرة والمراد بها بيع الثمر والحبوب وهي خضر قبل ان يدو صلاحها ص حديثان في بن وهب حديثان في بن يونس قال حدثني ابي قال حدثني اسمعق بن ابي طلحة الانصاري عن انس بن مالك انه قال النبي صلى الله عليه وسلم من الخاقلة والخاضرة والملاسة والمزابنة ش ٤ مطابقة لترجمة في قوله والخاضرة وذكر رجاله هـ وهم خمسة ١ الاول اسمعق بن وهب العلاف ٢ الثاني عمر بن يونس الحنفي ٣ الثالث ابو يونس بن القاسم ابو عمر الحنفي ٤ الرابع اسمعق بن ابي سلمة وهو اسمعق بن عبد الله ابن ابي طلحة واسمه زيد بن سهل الانصاري ابن اخي انس بن مالك ٥ له من انس بن مالك هو ذكر لطفه اسناده هـ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضعين وفيه الضعف في موضع وحدوثه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان شخه من افراده وانه واسمى وعمر بن يونس يماى وابوه كذلك واسمعق بن ابي طلحة مدني وكان يسكن دارجده بالمدينة توفي سنة اثنين وثلاثين ومائة وفيه رواية الراوى عن همه وهذا الحديث من افراده وهذه الهيئات خمسة قد مر تفسير الصكل فيما مضى وتفسير الخاضرة في اول هذا الباب وزعم الاسعيلي ان في بعض الروايات والخاضرة بيع الثمار قبل ان تلطم وبيع الزرع قبل ان يشتد ويفرك منه وقال ابن بطال اجعوا انه لا يجوز بيع الزرع اخضر الا التفصيل للدواب واجعوا انه يجوز بيع البقول اذا قلعت من الارض واحاط المشتري بها عدل ومن بيع الخاضرة شرهاه فبينة في الارض كالتميل والكرات والبصل والفت وشبهه فاجاز شرهاه مالك وقال اذا استقل ورقه وأمن والامان عنده ان يكون

ما قطع منه ليس بفساد وقال ابو حنيفة بيع الف في الارض جائز وهو بالخيار اذ ارآه وقال الشافعي لا يجوز بيع مال يرى وهو عندى بيع الفرر وفي التوضيح واختلفوا في بيع الفناء والبطيخ وما يأتي بطنابعد بطن فقال مالك يجوز بيعه اذ ابدأ صلاحه ويكون للمشتري ما يبت حتى يقطع ثمرة لان وقتها معروف عند الناس وقال ابو حنيفة والشافعي لا يجوز بيع بطن منه الا بعد طيبه كالبطن الاول وهو عندهم من بيع ما لم يتخلق وجعله مالك كالثمرة اذ ابدأ صلاحها جاز ما بدأ صلاحه وما لم يد لحاجتهم الى ذلك ولو منعوا منهم لا ضررهم لان ما يدعو اليه الضرر يجوز فيه بعض الفرر الا يرى ان النظر يكرى لاجل لبثها الذي لم يتخلق ولم يوجد الاول ولا يدري كم يشرب الصبي منه وكذلك لو اكرت عبدا لخدمته فالتنعة التي وقع عليها العقد لم يتخلق وانما تجدد اولافا ولا حتى لو مات العبد تمذرت المحاسبة على ما حصل من المنفعة وقد جرت العادة في الاغلب اذا كان الاصل سليما من الاقات ان يتابع بطونها وتلاحق وعدم مشاهدته لا تدل على بطلان بيعه بدليل بيع الجوز والوز في قشورهما وفساده بين من خارج **ص** حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن جعفر عن حميد عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع تمر التمر حتى ترهوق فلنا لانس ما زهوها قال نعم وتصفرا رأيت ان منع الله الثمرة بم تسهل مال اخيك **ش** مطابقتها لترجمة من معنى الحديث لان الثمرة قبل زهوها خضراء فتدخل في بيع الحاضرة قبل الزهو واسمعيل بن جعفر بن كثير ابو ابراهيم الانصاري المدني والحديث اخرجه مسلم في البيوع ايضا عن يحيى بن ايوب و قتيبة وعلى بن حجر ثلاثهم عن اسمعيل به قوله تمر التمر الاول بالشاء الثلاثة وقسم الميم والثاني بالثاء الثلاثة من فوق و يكون الميم ويروى بيع التمر بدون الاضافة الى شيء قوله رأيت معناه اخبرني قوله ان منع الله الثمرة يعني لم يخرج شيء قوله بم تسهل يعني اذا تلف التمر لا يبي في مقابلة شيء عوض ذلك فيكون البايع آكلًا للغيره بالباطل واحتمال التلف بعد الزهو وان كان يمكنه لكن نطره الى البادي اسرع واظهر واكثر **ص** باب في بيع الجمار واكله **ش** اي هذا باب في بيان حكم بيع الجمار بضم الجيم وتشديد الميم هو قلب النخلة ويقال تصمصمها قوله واكله اي وفي بيان حكم اكله **ص** حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن مجاهد عن ابن عمر قال كنت عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يأكل جارا فقال من التاجر شجرة كالرجل المؤمن فارتدت ان اقول هي النخلة فادا انا احدهم قال هي النخلة **ش** هذه الترجمة لها جزآن احدهما بيع الجمار والاخر اكله وليس في الحديث الا الاكل وقال الكرماني ما الذي يدل على بيع الجمار ثم قال جواز اكله ولعل الحديث مختصر مما فيه ذلك او غرضه الاشارة الى انه لم يجد حديثا يدل عليه بشرطه انتهى قلت الجواب الاول اوجه من الآخرين وعن هذا قال ابن بطال بيع الجمار واكله من المباحات بلا خلاف وكل ما انتفع به لاكل فيعه جائز وقال بعضهم فائدة الترجمة دفع توهم الملع من ذلك لكونه قد بطن افسادا واضاعة وليس كذلك قلت المقصود من الترجمة ان يدل على شيء في الحديث الذي يورده في بابها وهذا الذي قاله اجنى من ذلك وليس بشيء على ما لا يخفى وهذا الحديث قد مضى في كتاب العلم في باب طرح الامام المسألة على اصحابه فانه اخرجه هالك عن خالد بن مخلد عن سليمان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر وهما اخرجه عن ابي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عن ابي عوانة بفتح العين المهمة الواضح بن عبد الله البشكري

عن ابى بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المجهة جعفر بن ابى وحشية واسمه ابى البصرى
الى آخره وقد مضى الكلام فيه هناك قوله وهو يأكل جاراجلة حاله وهذه الجلة ليست مذكورة
هناك فلذلك هنا ترجم للاكل قوله فاذا انا كلة اذا التقاها وقوله احبهم جوابها اى اصفرهم
فمعنى الصفر فى السن ان تقدم على الاكابر وانكلم بمصورهم وفيه اكل الشارع بمحضرة القوم
تواضعا ولا عبرة بقول بعضهم انه يكره اظهاره وانه يحق مدخله كما يحق مخرجه وفيه مراعاة
الصغار الادب بحضور الكبار **ص** باب من اجرى امر الامصار على ما يتعارفون
بينهم فى البيوع والاجارة والمكيل والوزن وسنهم على باتهم ومذاهبهم المشهورة ش **ص** اى هذا
باب يذكر فيه من اجرى امرها على الامصار على ما يتعارفون بينهم اى على عرفهم وهوائهم فى
ابواب البيوع والاجارات والمكيل وفى بعض النسخ والمكيل والوزن مثلا بمثل كل شئ لم ينص
عليه لشارع انه كيلي او وزنى يعمل فى ذلك على ما يتعارفه اهل تلك المدة مثلا الارز فانه لم يأت
فيه نص من الشارع انه كيلي او وزنى فيعتبر فى عادة اهل كل بلدة على ما يذهب من العرف فيه فانه
فى البلاد المصرية يكال وفى البلاد الشامية يوزن ونحو ذلك من الاشياء لان الرجوع الى العرف
جلة من القواعد الفقهية قوله وسنهم عطف على ما يتعارفون بينهم اى على طريقتهم الثابتة على حسب
مقاصدهم وعاداتهم المشهورة وحاصل الكلام ان البخارى قصد بهذه الترجمة اثبات الاعتماد على
العرف والعادة **ص** وقال شريح للفرزين ستكنم بينكم ربما ش **ص** شريح بضم
الشين المعجمة ابن الحارث الكندى القاضى من عهد عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قوله
لفرزين هو جمع فرزال وهو يباع الفرزال قوله ستكنم يحوز فيه الرفع والنصب اما الرفع فعلى انه
مبتدا وخبره قوله بينكم يعنى عادتكم وطريقتكم بينكم معتبرة واما النصب فعلى تقدير الزموا ستكنم
وهذا التعليق وصله سعيد بن منصور من طريق ابن سيرين اناسا من الفرزين اختصوا الى شريح
فى شئ كان بينهم فقالوا ان ستنا بيننا كذا وكذا فقال ستكنم بينكم قوله ربما قيل لاسمى له هنا
وانما عمله فى آخر الامر الذى بعده قلت هكذا وقع فى بعض النسخ ولكنه غير صحيح لان هذه اللفظة
ها لا تأتئ لها ولا معنى بطابق الاثر **ص** وقال عبد الوهاب عن ابوب عن محمد لاس
العشرة بأحد عشر ويأخذ للمقة ربما ش **ص** مطابقته لمرجئة من حيث ان عرف المدان
المشتري عشرة دراهم يباع بأحد عشر فباعه المشتري على ذلك العرف لا كنه ش وعبد الوهاب
ابن عبد الحميد الثقفى وابوب هو الاختيارى وشهد هو ابن سيرين وهذا التعليق وصله ابن ابى شيبة
عن عبد الوهاب هذا قوله لاس العشرة بأحد عشر اى لاس ان يبيع ما اشتراه بمائة دينار مثلا
كل عشرة منه بأحد عشر فيكون رأس المد عشرة واربع ديرا وقيل الكرماتى العشرة بالرفع
والنصب اذا كان عرف البلدان المشتري بشرة دراهم يباع بأحد عشر دراهم فيبيعه على ذلك العرف فلا
باس به ويأخذ لاجل لفظة ربما قلت اما وجه الرفع فعلى انه مبتدا وخبره هو قوله بأحد عشر
والتقدير ربما يباع بأحد عشر واما النصب فعلى تقدير بيع العشرة يعنى المشتري بشرة بأحد عشر وقال
ابن بطال اختلف العلماء فى ذلك فاجازه قوم وكرهه آخرون ومن كرهه ابن عباس وابن عمرو وسروق
والحسن وبه قال احمد واسحق قال احمد البيوع مردود واجازه ابن النسيب والنخعي وهو قول مالك
والثوري والاوزاعي وجه من كرهه لانه بيع مجهول وجهة من اجازه بان من معلوم والبيع معلوم

واصل هذا الباب بيع الصبرة كل فقير بدرهم ولا يعلم مقدارها من الطعام فأجازه قوم واباه آخرون
 ومنهم من قال لا يلزم إلا الفقير الواحد **ص** وعن مالك لا يأخذ في المراجعة أجر المحسار ولا أجر الشد
 والطى ولا النفقة على الرقيق ولا كراه البيت وإنما يحسب هذا في أصل المال ولا يحسب له ربح وأما
 كراه البر فيحسب له الربح لأنه لا بد منه فإن أربعه المشتري على ما لا تأثير له جاز إذا رضى بذلك وقال
 أبو حنيفة يحسب في المراجعة أجره القصارة والحسرة ونفقة الرقيق وكسوتهم ويقول قام على
 بكذا ولا يقول اشتريته بكذا **قوله** ويأخذ النفقة أى لأجل النفقة ربحا هذا محل ذكر الربح كما ذكرناه عن
 قريب وقد ذكرنا الآن خلاف مالك فيه **ص** وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لهند
 خذى ما يكفيك ولذلك بالمعروف **ش** **ص** مطابقتها للترجمة من حيث أنه صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال لهند خذى ما يكفيك ولذلك بالمعروف وهو مادة الناس وهذا يدل على أن العرف محل جاز
 وقال ابن بطال العرف عند الفقهاء أمر معمول به وهو كالشرط اللازم في الشرع وبما يدل على ما قاله
 قضية هند بنت عتبة زوج ابى سفيان والد معاوية وهذا التعليق يأتى الآن موصولا وذكر ابن
 بطال بعض مسائل من الفقه التى يميل فيها بالعرف منها لو وكل رجل رجلا على بيع سلعة
 فباعها بغير القدر الذى هو عرف الناس لم يجز ذلك ولزمه التقدر الجارى **ص** وكذا لو باع طعاما موزونا
 او مكبلا بغير الوزن او الكيل المهود لم يجز وزم الكيل المهود التعارف من ذلك **ص**
 وقال الله تعالى ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف **ش** هذا من الترجمة وكان ينبغى أن يذكر
 في صدر الباب أو يكتفى بذكره في حديث عائشة الأتى في هذا الباب والمراد منه في الترجمة حوالة
 إلى اليتيم في أكله من ماله على العرف **ص** واكثر الحسن بن عبد الله بن مرداس جارا فقال
 بكم قال بدائنين فركبه ثم جاء مرة أخرى فقال الجار الجار فركبه ولم يشارطه فبعث اليه بنصف درهم
ش **ص** مطابقتها للترجمة من حيث أن الحسن لم يشارط المكاري في المرة الثانية اعتمادا على الاجرة
 المتقدمة وزاد بعد ذلك على الاجرة المتقدمة على سبيل الفضل وقد جرى العرف أن شخصا اذا
 اكترى جارا او فرسا او جلا لركوب الى موضع معين بأجرة معينة ثم فى ثاقى مرة اذا اراد
 ركوب جارا هذا على العادة لا يشارطه الاجرة لاستغنائه عن ذلك باعتبار العرف المهود بينهما
 والحسن هو البصرى وعبد الله بن مرداس هو صاحب الجمار الذى اكتراه منه الحسن ووصل هذا
 التعليق سعيد بن منصور عن هشيم عن يونس مد كرمه **قوله** بدائنين تثنية دائق يفتح النون وكسرها
 وهو سدس الدرهم **قوله** فركبه فيه حذف أى فرضى الحسن بدائنين فآخذه فركبه **قوله** ثم جاءى الحسن
 مرة أخرى إلى عبد الله بن مرداس فقال الجار الجار بالكرار ويجوز فيهما النصب والرفع اما النصب
 فعلى تقدير هات الجمار فينصب على المقولية واما الرفع فعلى الابتداء والخبر محذوف أى الجمار مطلوب
 او اطلبه او نحو ذلك **قوله** ولم يشارطه يعنى الاجرة اعتمادا على الاجرة المتقدمة لعرف بذلك
قوله فبعث اليه أى بعث الحسن إلى عبد الله المذكور بنصف درهم فزاد على الدائنين دائقا آخر
 على سبيل الفضل والكرم **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن حيد عن انس بن
 مالك قال حج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابو طيبة فامر له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 بصاع من تمر وامر اهله أن يتخفوا عنه من خراجه **ش** **ص** مطابقتها للترجمة من حيث أنه
 صلى الله تعالى عليه وسلم يشارط الجماع المذكور على أجرته اعتمادا على العرف في مثله وقد

مضى الحديث بعينه اسنادا ومتنا فيما مضى في كتاب البيوع في باب ذكر الجاهل غير ان هناك جم ابو
طيبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهنا جم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابو طيبة
ص حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن هشام عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت
هندام معاوية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ابا سفيان رجل شحيح فدل على جناح ان
أخذ من ماله سرا قال خذي انت وبنوك ما يكفيك بالمعروف ش مطابقتها لدرجة في
قوله خذي انت وبنوك ما يكفيك بالمعروف من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم احالها على
المعرف فيا ليس فيه تعديد شرعى وابو نعيم بضم النون هو الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري
نص عليه المزى في الاطراف والحديث اخرجه البخارى ايضا في الفقات عن محمد بن يوسف وفي
الاحكام عن محمد بن كثير ثلاثهم عن سفيان به قوله هند بصرف ولا بصرف وهى بنت عتبة
بضم العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف زوجة
ابى سفيان اسلمت مام الفتح وماتت في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وابو سفيان اسمه صهر بن
حرب ضد الصلح ابن امية بن عبد شمس اسلم يوم فتح مكة وكان رئيس قريش يؤمئذ وقد مر
في حديث هرقل قوله شحيح بنقح الشين المعجمة وبالطامين المهملتين والشحيح هو البخل الحريص
قوله جناح بضم الجيم اى ام قوله ان اخذ اى بان اخذوا كل من مصدرية قوله سرفا نصب على التمييز اى
من حيث السرو ومحوز اى يكون صفة لمصدر محذوف اى اخذوا سرا غير جهر قوله وبنوك وروى
وبنك بالجر اما وجه الاول فعلى انه معطوف على الضمير المرفوع في خذي واتما ذكر انت ليصح
العطف عليه وفيه خلاف بين البصريين والكوفيين واما النصب فعلى انه مفعول معه وقال الكرماني
مقتضى المقام ان يقال ايضا وما يكتفى بك اى ما يكفيكم قلت تقديره ما يكتفى لك وبك وبك وبك
عليها لانها هى الكافلة لامورهم وقال ايضا فان قلت هذه القصة بمكة وابى سفيان فيها فكيف حكمه
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غيبته وهو في البلد قلت هذا لم يكن حكما بل كان فتوى انتهى
وقال صاحب التوضيح واستدل بحديث هند على القضاء على الغائب بالاخاء لان زوجها اباسفيان
كان متواريا بها انتهى قلت لم يكن غائبا ولا متواريا وقال السهيلي كان حاضرا سؤالا فقال انت في حل بما
أخذت فلا يصح الاحتجاج به على جواز القضاء على الغائب وقال الكرماني وفيه نفقة الزوجة والاولاد
الصغار وانها مقدرة بالكفاية قال و به اخذ الحق من مال الغير بدون اذنه قلت ليس هذا على الاطلاق هذا
اذا ظفر بجنس حقه وفي خلاف جنس حقه لا بد من اذنه او اذن الحاكم قال وفيه اخلاق لفتوى وارادة
تعليةا بما يقوله المستمعي وفيه خروج المروجة من بيتها لحاجته اذا علمت رضى الزوج به ص
حدثني اسحق اخبرنا ابن نمير اخبرنا هشام وحدثني محمد قال سمعت عثمان بن فرقد قال سمعت هشام
ابن عروة يحدث عن ابيه انه سمع عائشة رضي الله تعالى عنها لى عنها قول ومن كان غنيا فليستغفف ومن كان فقيرا
فليأكل بالمعروف ازلت في والى اليتيم الذى يقيم عليه ويصلح في ماله ان كان فقيرا اكل منه بالمعروف
ش مطابقتها لدرجة في قوله اكل منه بالمعروف ذكر رجاله وهم سبعة الاول
اسحق قال الغساني لم اجد له منسوبا لاحد من الرواة وقال خلف وغيره في الاطراف انه اسحق
ابن منصور واستخرج ابو نعيم هذا الحديث عن مسند اسحق بن راهويه عن ابن نمير وقال اخرجه
البخارى عن اسحق وقال في التفسير اخرجه البخارى عن اسحق بن منصور الثاني ابن نمير هو
عبد الله بن نمير بضم النون وقد مر في التيم الثالث هشام بن عروة الرابع محمد بن المنصور

بالزمن وقدم في الايمان كذا قاله الكرماني وقال هو محمد بن سلام والظاهر انه هو الاول
الخامس عثمان بن فرقد بنخس الغاء وسكون الراء وقع القاف وفي آخره دال مهملة على وزن
جعفر هو الصطار فيه مقال لكن البخاري لم يخرج له موصولا الا هذا الحديث وقد قرنه بابن
نمير وكره آخر تطبيقا في المغازي السادس مروة بن الزبير بن العوام السابع المأمونين عائشة
رضي الله عنها ذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة الافراد في ثلاثة مواضع وفيه
الاخبار بصيغة الجمع في موضعين وفيه السماع في ثلاثة مواضع وفيه الضعة في موضع
واحد وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان شيفه اسحق ان كان ابن منصور
فهو مروزي انتقل الى نيسابور وان كان هو ابن راهويه فذلك مروزي انتقل الى نيسابور
وفيه ان شيخه الاسخرا كان ابن المثنى فهو بصرى وان كان محمد بن سلام فهو البخاري البكندي
وفيه ان عبد الله بن نمير كوفي وان عثمان بن فرقد بصرى وان هشاما واباه مروة مديان
تعد موصوفا ومن اخرجه غيره اخرجه البخاري ايضا من حديث عبد الله بن نمير عن هشام في التفسير
ومن طريق عثمان بن فرقد من افراده واخرجه مسلم في آخر الكتاب عن ابى كريب عن عبد الله بن
نمير في ذكر معناه قوله ومن كان غنيا فليستغف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف هذا في سورة
النساء واول الآية وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم
اموالهم ولا تأكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا ومن كان غنيا فليستغف ومن كان فقيرا فليأكل
بالمعروف فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم وكنى الله حسيا قوله وابتلوا اليتامى اي اختبروهم
قاله ابن عباس ومجاهد والحسن والسدي ومقاتل بن حيان قوله حتى اذا بلغوا النكاح قال مجاهد
يعني الحلم قوله فان آنستم منهم رشدا يعني صلاحا في دينهم وحفظا لاموالهم قاله سعيد بن جبير
ثم نبى الله تعالى عن اكل اموال اليتامى من غير حاجة ضرورية اسرافا ومبادرة قل بلوغهم
قوله ومن كان غنيا اي من كان في غنية عن مال اليتيم فليستغف عنه ولا يأكل منه شيئا قوله انزلت
اي هذه الآية في والى اليتيم وهو الذي على امره وبئول قوله الذي يقم عليه قال ابن التين الصواب
يقوم لانه من القيام لامن الإقامة قلت لا مانع من ذلك لان معناه يلزمه ويستكف عليه او يقم
نفسه عليه وكذا اخرجه ابو نعيم عن هشام من وجه آخر وذهل صاحب التوضيح عن هذا
المعنى وقال الصواب يقوم بالواو لان يقم متعد بغير حرف جر قوله اكل منه بالمعروف يعني
بقدر قيامه عليه وقال الفقهاء له ان يأكل اقل الامر بن اجرة مثله او قدر حاجته واختلفوا هل يرد
اذا ايسر على قولين في احدهما لانه اكل بأجرة عمله وكان فقيرا وهو الصحيح عند اصحاب الشافعي
لان الآية باحت الاكل من غير بدل وقد قال الامام احمد حدثنا عبد الوهاب حدثنا حسين بن عمرو بن شعوب
عن ابيه عن جده ان رجلا سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ليس لي مال ولي يتيم فقال كل من مال
يتيمك غير مصرف ولا بسدر ولا متاعا لا مال من غير ان تقي مالك او قال تغدي مالك شك حسين وروى ابن
حبان في صحيحه وابن مردويه في تفسيره من حديث علي بن مهدي عن جعفر بن سليمان عن ابى عامر الخزاز
عن عمرو بن دينار عن جابر ان رجلا قال يا رسول الله مما ضرب يتيمى قال ما كنت ضار يا منه ولدك غير وافي
مالك به ولا متاعا منه ما لو قال ابن جرير حدثنا الحسن بن يحيى اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا الثوري عن
يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد قال جاء امر ابى الى ابن عباس فقال ان في جري ايتاما وان لهم ابلاولى

ابل واتا امخ في ابل واقترقاذا يحل لي من البانها فقال ان كنت تبغي ضالتها وتنهاجر باها وتلوط حوضها وتسقي عليها فاشرب غير مضربنسل ولا ناهك في الحلب وبهذا القول وهو عدم البذل يقول عطاء بن ابي رباح وعكرمة و ابراهيم النخعي وعطية العوفي والحسن البصري والثاني نعم لان مال اليتيم على الخطر وانما ابيع للحاجة فيرد بدله كاشكل مال الغير المضطر عند الحاجة قوله ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف يعني القرض كذا رواه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وروى من طريق السدي عن عكرمة عن ابن عباس في قوله فليأكل بالمعروف قالوا كل ثلاث اصابع وقال الشعبي لا يأكل منه الا ان يضطر اليه كايضطر الى الميتة فان اكل منه فضاها رواه ابن ابي حاتم وقيل ان الولي يستقرض من مال اليتيم اذا افتقر به قال عبيدة وعطاء وابو العالية وقيل فليأكل بالمعروف في مال نفسه لثلاث يحتاج الى مال اليتيم وقال مجاهد ليس عليه ان يأخذ قرضا ولا غيره وبه قال ابو يوسف وذهب الى ان الآية مفسوخة بنقضها (لأننا كلوا اموالكم بينكم بالباطل قوله فاذا دفعتم اليهم اموالهم يعني بعد بلوغهم الحلم وابتاس الرشد فيئذ سلموهم اموالهم فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم لثلاث يقع من بعضهم جمود وانكار لما قضه وتسند قوله وكفى بالله حسيبا اي محاسبا وشاهدا ورفيا على الاولياء في حال نظرهم للايتام وحال تسليم الاموال هل هي كاملة وفرة او ناقصة مجبوسة مد حلسة مروج حسابا مدلس امورها الله عالم بذلك كله ولهذا ثبت في صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني احب انك ما احب لنفسى لاتأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم **ص** باب ٥ بيع الشريك من شريكه **ش** اي هذا باب في بيان حكم بيع الشريك من شريكه **ص** حدثني محمود حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر رضى الله عنه جعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الشفعة في كل مال لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة **ش** مقابته لترجة من حيث ان الشفعة لا تقوم الا بالشفيع وهو اذا اخذ الدار المشتركة به وبين رجل حين باع ما يخصه بالشفعة فكأنه اشتراه من شريكه فصدق عليه انه بيع الشريك من الشريك ومحمود هو ابن خيلان بالغين المجبة وعبد الرزاق ابن همام ومعمر ابن راشد والزهري محمد بن مسلم وابو سلمة ابن عبد الرحمن والحديث اخرجه البخاري ايضا عن محمد بن محبوب وفيه وفي الشركة وفي الشفعة عن مسدد وفي الشركة وفي ترك الحبل عن عبد الله بن محمد واخرجه ابوداود في البيوع ايضا عن احمد بن حنبل واخرجه الترمذي في الاحكام عن عبد بن حيد واخرجه ابن ماجه فيه عن عبد الرزاق به **م** ذكر معناه **قوله** في كل مال لم يقسم وفي رواية البخري على ما أتى عن قريب في كل ما لم يقسم ورواه احمد في مسنده عن عبد الرزاق في كل ما لم يقسم ورواه اسحق بن ابراهيم عنه فقال في الاموال ما لم يقسم والمراد من قوله في كل ما لم يقسم **م** عقار وان كان اللفظ عاما **قوله** فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة لانها حينئذ تكون مقسومة غير مشاعة **قوله** صرفت على صيغة المجهول بتشديد الراء وتثنيها **م** ذكر مذهب العلماء في هذا الباب **م** مذهب الاوزاعي واليحيى بن سعد ومالك والشافعي واحمد واسحق وابي ثور ان لا شفعة الا لشريك لم يقاسم ولا تنجب الشفعة بالجوار وحقبوا به **ب** جابر المذكور وحقبوا ايضا بما رواه انطعاوي **م** حديث ابن ابي عمير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الشفعة في كل شرك بارض او ربع وحط لا يصلح ان يبيع حتى يعرض على شريكه فيأخذ او يبيع واخرجه مسلم ايضا واحتج الثوري والحسن بن حي

واسحق واحد في رواية وابوعبيد والظاهرية ان احد الشريكين اذا عرض عليه الآخر فليأخذ سقط حقه من الشفعة وروى ذلك عن الحكم بن عتيبة ايضا وقال الطحاوي وقال ابو حنيفة ومالك والشافعي واصحابهم لا يسقط حقه بذلك بل له ان يأخذ بعد البيع لان الشفعة لم تجب بعد انما تجب له بعد البيع فتركه ما لم يجبه مدلا معنى له ولا يسقط حقه اذا وجب وقال النخعي وشريح القاضي والثوري وعمرو بن حريث والحسن بن حي وقناة والحسن البصري وحاد بن ابي سليمان وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد تجب الشفعة في الاراضي والرباع والحوائط لشريك الذي لم يقاسم ثم لشريك الذي قاسم وقديقي حق طريقه او شربه ثم من بعدهما البجار الملازق وهو الذي داره على ظهر الدار المشفوعة وبابه في سكة اخرى وروى عن عطاء انه قال الشفعة في كل شيء حتى في الثوب وحكي مقالة عطاء عن بعض الشافعية ومالك وانكره القاضي ابو محمد وحكي عن مالك واحد وجوب الشفعة في السفن وفي حاوي الحابطة وكل ما لا يقسم ولا هو متصل بقار كالسيف والجوهره والحجر والحيوان وما في معنى ذلك ففي وجوب الشفعة فيدر واثان ذكرهما ابن موسى ولا تؤخذ الثمار بالشفعة بعد ذكره القاضي وقال ابو الخطاب تؤخذ وعلى ذلك يخرج الزرع ولا شفعة فيما يقسم من المقولات بحال وقال النووي في الروضة ولا شفعة في المقولات سواء بيعت وحدها ام مع الارض وبثت في الارض سواء بيع الشقص منها وحده ام مع شيء من المقولات وما كان منقولاً ثم اثبت في الارض للدوام كلابنية والاشجار فان بيعت منفردة فلا شفعة فيها على الصحيح ولو كان على الشجر ثمرة مؤجرة وادخلت في البيع بالشرط لم يثبت فيها الشفعة فيأخذ الشفع الارض والتحيل بمصتهما وان كانت غير مؤجرة دخلت في البيع وهل للشفع اخذها وجهان او قولان اصحهما نعم انتهى ثم اختلف من يقول بالشفعة للبجار فقال اصحابنا الحنفية لا شفعة الا للبجار الملازق وقال الحسن بن حي للبجار مطلقا بعد التريك وقال آخرون البجار الذي تجب له الشفعة اربعمائة دارا حول الدار وقال آخرون من كل جانب من جوانب الدار اربعمائة دارا وقال آخرون هو كل من صلى معه صلاة الصبح في المسجد وقال بعضهم اهل المدينة كلهم جيران لله وجهه اصحابنا فيما ذهبوا اليه احاديث مروية عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منها ما رواه الطحاوي باسناد صحيح فقال حدثنا ابراهيم بن ابي داود البرقي قال حدثنا علي بن بحر القطان واحد ابن حبان قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال جار الدار احق بالدار واخرجه البرار ايضا في مسنده قال قلت قال الترمذي ولا يعرف حديث قتادة عن انس الامن حديث عيسى بن يونس قلت ما لعيسى بن يونس فانه حجة ثبت فقال ابن المديني حين سئل عنه يخرج ثقة مأمون وقال محمد بن عبدالله بن عمار عيسى حجة وهو أثبت من اسرائيل وقال البجلي كان ثبنا في الحديث فاذا كان كذلك فلا يضر كون الحديث عنه وحده ومنها حديث سمرة بن جندب اخرجه الترمذي وقال حدثنا علي بن حجر قال اخبرنا اسماعيل بن علية عن سعيد عن قتادة عن الحسن بن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جار الدار احق بالدار وقال الترمذي حديث حسن صحيح واخرجه الطحاوي من سنة طرق صحاح احدها مرسل فان قلت الحسن لم يسمع من سمرة الاثلاثة احاديث وهذا ليس منها قلت قال الترمذي من البخاري انه سمع منه عدة احاديث وقال الحاكم في انشاء كتاب البيوع من

المستدرك قد احتج البخاري بالحسن عن سمرة وذلك بعد ان روى حديثا من رواية الحسن عن سمرة * ومنها حديث علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهما اخرجه الطحاوي وقال حدثنا ابو بكره حدثنا ابو احمد قال حدثنا سفيان بن منصور عن الحكم عن سمع عليا وعبد الله بن مسعود يقولان قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالجوار واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن الحكم عن علي وعبد الله قال قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالشفعة للجوار قلت في سند الطحاوي مجهول وفي سند ابن ابي شيبة الحكم عن علي والحكم لم يدرك عليا ولا عبد الله * ومنها حديث عمرو بن حريث اخرجه الطحاوي باسناد صحيح مثل الحديث الذي قبله واخرجه ابن ابي شيبة موقوفا على عمرو بن حريث انه كان يقضي بالجوار اي يقضي الجبار بالشفعة بسبب الجوار وروى الطحاوي ايضا باسناده الى عمر رضي الله تعالى عنه انه كتب الى شريح ان يقضي بالشفعة للجبار الملازق واخرجه ايضا ابن ابي شيبة نحوه وفيه فكان شريح يقضي للرجل من اهل الكوفة على الرجل من اهل الشام واجاب الاصحاب عن حديث الباب ان جابرا قال جعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الشفعة في كل مال لم يقسم ولعله في حديثه الثاني الذي يأتي عقيب هذا الباب قضى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالشفعة في كل مال لم يقسم وهذان القفطان اخبار عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بما قضى ثم قال بعد ذلك فاذا وقعت الحدود الى آخره وهذا قول من رأى جابر لم يحكمه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانما يكون هذا حجة علينا ان لو كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذلك على انه روى عن جابر ايضا قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الجار احق بشفعة جاره فن كان عامر انتظر اذا كان طريقهما واحدا اخرجه الطحاوي من ثلاث طرق صحاح واخرجه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ايضا وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب ولا نعلم احدا روى هذا الحديث غير عبد الملك بن مالك بن ابي سليمان عن عطاء عن جابر وقد كتم شعبة في عبد الملك من اجل هذا الحديث وعبد الملك ثقة مأمون عند اهل الحديث لانهم احدثكم فيه غير شعبة من اجل هذا الحديث وقد روى وكيع عن شعبة عن عبد الملك هذا الحديث وروى عن ابن المبارك عن سفيان الثوري قال عبد الملك بن ابي سليمان ميزان يعني في العلم **ص** باب بيع الارض والدور والعروض مشاهير مقسوم **ش** اي هذا باب في بيان حكم بيع الارض الى آخره قوله الدور بالهمز والواو كليهما وبالواو فقط جمع دار والعروض باضداد المجمة جمع عرض بالفتح وهو المتاع قوله مشاهير نصب على الحال وكان القياس ان يقال مشاعة لكن لما صار المشاهير كالاسم وقطع الظرفية عن الوصفية جاز تذكره او يكون باعتبار المذكور او باعتبار كل واحد **ص** حدثنا محمد بن محبوب حدثنا عبد الواحد حدثنا عمر عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال قضى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالشفعة في كل مال لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة **ش** مطابقتها للترجمة في قوله كل ما لم يقسم وقد ذكرنا ان هذا اللفظ عام واريد به الخاص في العقار والبعض فيه قدمضي في الباب السابق من ان الشفعة في الارضين والدور خاصة وامابع العروض وما فاكثر العلماء انه لا شفعة فيها كما مر وانما ذكر العروض في الترجمة وليس لها ذكر في الحديث تنبيها

على الخلاف فيه على الاجال فيوقف عليه من الخارج * ورجال الحديث كلهم قدموا فمصدقين
محبوب ضد المغوض قدم في الفصل وعبدالواحدان زياد قدم في باب وماؤتيتم من العلم وقال
الخطابي هنا معنى الشفعة في الضرر وانما تصحق مع الشركة ولا ضرر على الجار فلا وجد لزوم ملك البناء
منه بعد استقراره انتهى قلت هذا مدافعة للاحاديث الصحيحة التي فيها الشفعة للجار وقد ذكرناها عن
قريب قوله ولا ضرر على الجار ممنوع لاحتمال ان يكون المشتري من شرار الناس او ممن يشتغل بالمعاصي
فيتضرره الجار ولا ضرر اعظم من هذا الاستقرار ليل والنهار وقوله بعد استقراره غير صحيح لان حق
الغير فيه فكيف يقال انه مستقر وهذه كلها معاناة ومكابرة ﴿ ص حدثنا سدد حدثنا عبد
الواحد بهذا وقال في كل مال لم يقسم شي ﴾ اشار به الى انه اخرج هذا الحديث عن شخصيه احدهما
محمد بن محبوب عن عبدالواحد والاخر عن مسدد عن عبدالواحد و اشار به ايضا الى اختلاف كل
في قوله في كل مال لم يقسم فان في رواية محمد بن محبوب في كل مال لم يقسم وفي رواية مسدد في كل مال لم يقسم
قوله بهذا اي بهذا الحديث المذكور ﴿ ص تابعه هشام عن ممر شي ﴾ اي تابع عبد
الواحد هشام بن يوسف الجاني في روايته في كل مال لم يقسم وهذه المتابعة وصلها البخاري في ترك
الحيل ﴿ ص قال عبد الرزق في كل مال رواه عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري شي ﴾
اي قال عبد الرزاق في روايته عن ممر في كل مال وكذا قال عبد الرحمن بن اسحق القرشي قال ابو داود
انه قد روى ثقة قوله عن الزهري اي رواه عن محمد بن مسلم الزهري وطريق عبد الرزاق وصله البخاري
في الباب السابق وطريق عبد الرحمن بن اسحق وصله مسدد في مسنده عن بشر بن المفضل عنه ووقع
عند السرخسي في رواية عبد الرزاق وفي رواية عبدالواحد في الموضوعين في كل مال والباقي في كل مال
يقسم في رواية عبدالواحد وكل مال في رواية عبدالرزاق وقال الكرماني ما لفرق بين هذه الاساليب
الثلاثة قلت المتابعة هي ان يروي الراوي الاخر الحديث بعينه والرواية اعم منها والقول انما يستعمل عند
الاحكام على سبيل المذاكرات انتهى قلت هذه فائدة جليلة واراد بالاساليب الثلاثة قوله تابعه وقوله قال عبد
الرزاق وقوله رواه عبد الرحمن ﴿ ص اذا اشترى شيئا لغيره بغير اذنه فرضي شي ﴾ اي هذا باب
يذكر فيه اذا اشترى احد شيئا لاجل غيره بغير اذن منه يعني بماريق الفضول و اشار به البخاري الى بيع الفضولي
وكا نه مال الى جواز بيع الفضولي فلذلك عقد هذه الترجمة قوله فرضي اي فرضي ذلك الغير بذلك
الشراء بعد وقوعه بغير اذن منه ﴿ ص حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابو عاصم اخبرنا
ابن جريج قال اخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
خرج ثلاثة يمشون فاصابهم المطر فدخلوا في غار في جبل فانحطت عليهم صخرة قال فقال بعضهم لبعض
ادعوا الله بأفضل عمل علمتوه فقال احدهم اللهم اني كان لي ابوان شيخان كبيران فكنت اخرج قارعي
ثم اجي فاحلب فأتاني به ابوي فيشربان ثم اسقي الصبية واهلي وامراتي فاحتبست ليلتي
فحبست فاذا هما نائمان قال فكرهت ان اوقظهما والصبية يتضاخون عند رجلي فمزل ذلك دأبي ودأبها
حتى طلع الفجر اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة تری منها السماء
قال ففرج عنهم وقال الاخر اللهم ان كنت تعلم اني كنت احب امرأة من بنات هي كاشد ما يحب الرجل
النساء فقالت لا تنال ذلك منها حتى تعطيا مائة دينار فسيبت فيها حتى جعتهما فلا قعدت بين
رجلها قالت اتق الله ولا تنقض الخاتم الابحثة فقيمت وتركتهما فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء

وجهمك فأفرج عنا فرجة قال ففرج عنهم الثلثين وقال الآخر اللهم ان كنت تعلم الى استأجرت اجيرا
فرق من ذرة فاعطيته وابى ذاك ان يأخذ فهدت الى ذلك اتفرق فرزعت حتى اشتريت منه بقر
وراعيها ثم جاء فقال يا عبد الله اعطني حتى قتلتن انطلق الى تلك البقر وراعيها فانها لك فقال
استهزئ بي قتلتن ما استهزئ بك ولكنها لك قال اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء
وجهك فأفرج عنا فكشف عنهم شمس مطابقة للفرجة في قوله حتى اشتريت منه بقر فانه اشترى
شيئا لغيره بغير اذنه ثم لما جاء الاجير المذكور واخبره الرجل بذلك فرضي واخذه ويقوب بن ابراهيم
ابن كثير الدورقي وابو عاصم الضحاك بن مخلد وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز وموسى
ابن عقبة بن ابي عباس الاسدي المدني والحديث اخرجه البخاري ايضا في المزارعة عن ابراهيم بن
المذر عن انس بن عياض واخرجه مسلم في التوبة عن المسيبي عن انس بن عياض وعن اسحق
ابن منصور وعبد بن حديد كلاهما عن ابي عاصم به واخرجه النسائي في الرقاق عن يوسف بن سعيد
عن جراح عن ابن جريج به **قوله** خرج ثلاثة اى ثلاثة من الناس وفي رواية المزارعة به ما
ثلاثة نفر يمشون وقوله يمشون حال وعمله الصب **قوله** اصابهم المطر بالقضاء عطف
على خرج ثلاثة وفي رواية المزارعة اصلهم بدون القاء لانه خبر بيننا **قوله** فدخلوا في غار وفي رواية
لمزارعة قالوا الى غار قصر الهزة ويحوز مدها اى انضموا الى الغار وجعلوه لهم مأوى **قوله**
في جبل اى في غار كان في جبل **قوله** فأنحطت عليهم صخرة اى على باب غارهم وفي رواية المزارعة
فأنحطت على ثم الغار صخرة من الجبل **قوله** قال اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال بعضهم
لبعض ادعوا الله بأفضل هل علمتموه وفي رواية المزارعة قال بعضهم لبعض انظروا اعلا علمتموها
صالحة لله تعالى فادعوا الله بها ففرجها عنكم قال احدهم اى احد الثلاثة وهما فقال بالفاء **قوله**
الله اعلم ان لفظ الله يستعمل في كلام العرب على ثلاثة افعال احدها لئلا الحضر وهو ظاهر
والثاني للايدان بندرة المستثنى كقولك بعد كلام الله الادا كان كذا والثالث ليدل على يقين
الجبب في الجواب المقترن هو به كقولك لمن قال ازيد قائم اللهم نعم والاهم لا كما يناديه تعالى
مستشهدا على ما قال من الجواب والاهم هذا هنا من هذا القيل **قوله** انى كان لى ابوان شيخان
كبيران **قوله** ابوان من باب التغليب لان المقصود الاب والام وفي رواية المزارعة الله
كان لى والدان شيخان كبيران ولى صبية صفار وكنت ارحى عليهم وفي رواية هذا الباب
وكنت اخرج فارحى يعنى كنت اخرج الى المرحى فارحى اى ابلى **قوله** فاجئ اى من المرحى فاحلب اى
التي يحلب منها وفي رواية المزارعة فاذا راحت عليهم حلب **قوله** فاجئ بالحلاب بكسر الحاء المهملة
وتخفيف اللام وهو الاء الذي يحلب فيه ويراد به هنا اللبن المحلوب فيه **قوله** فاكى اى بالحلاب **قوله**
ابوى من باب التغليب كما ذكرنا عن قريب واصله ابو ان لى فلما اضيف الى ياء المتكلم
وسقطت التون واتصبت على المقعولة قلبت الف الثانية ياء وادغمت الياء في الياء **قوله** فيشر بان
معطوف على محذوف تقديره فأناولهما اياه فيشر بان **قوله** واسقى الصبية بكسر الصاد جمع صبي
وكذلك الصبوة والواو القياس والياء اكثر استعمالا وفي رواية المزارعة فبدأت بوالدى اسقيها
قبل بنى اى قبل ان اسقى بنى واصله بنون لى فلما اضيف الى ياء المتكلم سقطت التون وقلبوا الواو ياء
وادغمت الياء في الياء فصارت بنى بضم التون وابدلت الضمة كسرة لاجل الياء فصارت بنى **قوله**
واهل المراد بالاهل ههنا الاقرباء نحو الاخ والاخت حتى لا يكون عطف امرأى على اهلى

عطف الشيء على نفسه قوله فاحتسبت ليلة اى تأخرت ليلة من اليبالى بسبب امر عرض لى وفى باب
 المزارعة وائى استأخرت ذات يوم فلم آت حتى امسيت وقوله استأخرت بمعنى تأخرت يقال تأخر
 واستأخر بمعنى وليس السين فيه للطلب قوله ذات يوم الاضافة فيه من قبل اضافة المسمى الى
 الاسم اى قطعة من زمان هذا اليوم اى من صاحبة هذا الاسم قوله فاذا هما تأمان كلمة اذا
 للفجأة وقد ذكر غير مرة انها تضاف الى جملة قوله هما مبتدا وتأمان خبره وفى رواية المزارعة
 فوجدتهما تأمانا فخلبت كما كنت احلب قوله فكرهت ان اوقفهما وفى رواية المزارعة
 فممت صندريوسهما اكره ان اسقى الصبية قوله والصبية يتضافون
 اى يصيرون وهو من باب التفاعل من الضفاء بالمجتمين وهو الصباح بالكاء ويقال ضفا
 الثعلب ضفعا اى صاح وكذلك السنور ويقال ضفا بضعفوضفوا وضفا اذا صاح وضجع قوله عند
 رجلى وفى رواية المزارعة يتضافون عند قدسى حتى طلع الفجر قوله فلم يزل ذلك دأبى ودأبهما
 الدأب العادة والشأن وقال القراء اصله من دأبت الان العرب حولت معناه الى الشأن قوله اللهم
 ان كنت تعلم انى فعلت ذلك وفى رواية المزارعة فان كنت تعلم انى فعلته وليس فيه لفظة اللهم قوله
 ابتاه وجهك اى طلبا لمرضاك والمراد بالوجه الذات واتصبا ابتاعه على انه مقول له اى لاجل
 ابتاه وجهك قوله فافرج عاصم من فرج يفرج من باب نصرينصر وقال ابن التين هو بضم
 الزاء فى اكثر الامهات وقال الجوهري انه بكسرهما وهو دماء فى صورة الامر وفى رواية المزارعة
 فافرج لنا قوله فرجة بضم الفاء وقصها والفرجة فى الحائط كالشقوق والفرجة افراج الكروب
 وقال النحاس الفرجة بالفتح فى الامر والفرجة بالضم فيما يرى من الحائط ونحوه قلت الفرجة هنا
 بالضم قطع على ما لا يخفى قوله ففرج عنهم اى فرج بقدر ما دعاه وهى التى بهاترى السماء وفى رواية المزار
 عة ففرج الله لهم فراوا السماء قوله وقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انى كنت احب امرأة من بنات حمى كاشده
 ما يحب الرجل النساء وفى كتاب المزارعة اللهم انها كانت لى بنت عم احببتها كاشد ما يحب الرجل النساء
 قوله كاشد الكاف زائدة او اراد تشبيه محبة باشد المحبات قوله فسالت لالتال ذلك منها اى قالت
 بنت عمه لالتال مرادك منها حتى تعطىها مائة دينار وفيه التفات لان مقتضى الكلام لالتالنى حتى تعطىنى
 وفى باب المزارعة فطلبت منها فأبى حتى آتيتها بمائة دينار اى طلبت من بنت عمى فامتنعت وقالت حتى
 تعطىنى مائة دينار فجمعتها حتى آتيتها بمائة دينار التى طلبتها قوله فسعبت فيها اى فى مائة دينار حتى جمعتها
 وفى رواية المزارعة فعبت حتى جمعتها اى فطلبت من البغى وهو الطلب هكذا فى رواية السجمرى وفى
 رواية الصدى والسر قدى وابن ماهان فعبت حتى جمعتها وفى المطالع والاول هو المعروف بمعنى البغى
 المجمة والياء آخر الحروف دون الثانى وهو بالعين المهملة والشاء المثلثة قوله فلما قصدت بن
 رجلها وفى رواية المزارعة فلما وقت بين رجلها قوله قالت اتى الله وفى رواية المزارعة قالت
 يا عبد الله اتى الله اى خفا الله ولا ترتكب الحرام قوله ولا تقض الخاتم الابحقة وفى رواية المزارعة
 ولا تقض الخاتم الابحقة ولا تقض بفتح الضاد المجمة وكسرهما والخاتم بفتح التاء وكسرهما وهو
 كناية عن بكارتها قوله الابحقة اى الابل كاح اى لاتزل البكارة الا بصلل قوله فممت اى من بين رجلها
 وتركتهابنى لم افضل بها شيئا وليس فى رواية المزارعة فوتركتها قوله ففرج عنهم الثلثين اى ففرج الله عنهم
 ثلثي الموضع الذى عليه الصخرة وليس فى رواية المزارعة الا قوله ففرج ليس الا قوله اللهم ان
 كنت تعلم انى استأجرت اجيرا فبرق من ذرة وفى المزارعة اللهم انى استأجرت اجيرا فبرق ارض

ضامن رأس المال والربح له ويتصدق به والوضعية عليه وقال الشافعي ان كان اشترى السلعة
بعين المال فالبيع باطل وان كان بغيره فسلعة ملك المشتري وهو ضامن للمال وقال ابن بطال
واما من اشترى في مال غيره فقاتل طائفة يطيب له الربح اذا ردد رأس المال الى صاحبه سواء كان
خاصا للمال او كان ودبعة عنده متديا فيه هذا قول عطاء ومالك واقيث والثوري والاوزاعي
وابن يوسف واستحب مالك والثوري والاوزاعي تزوجه عنه ويتصدق به * وقالت طائفة يرد
المال ويتصدق بالربح كله ولا يطيب له منه شيء هذا قول ابى حنيفة ومحمد بن الحسن وزفر * وقالت طائفة
الربح لرب المال وهو ضامن لما تعدى فيه هذا قول ابن عمر وابى قلابه وبه قال احمد واسحق وقال ابن
بطال واصح هذه الاقوال قول من قال ان الربح للغاصب والمتدى والله اعلم * وفيه اثبات كرامات
الاولياء الصالحين * وفيه فضل الوالدين وجوب النفقة عليهما وعلى الاولاد والاهل قال الكرماني
نفقة الفروع مقدمة على الاصول فلم تركهم جابرين قلت لعل في دينهم نفقة الاصل مقدمة او كانوا يطلبون
الزائد على سدا رمق والصباح لم يكن من الجوع قلت قوله والصباح لم يكن من الجوع فيه نظر لا يخفى *
وفيه انه يستحب الدماء في حال الكرب والتوسل بصالح العمل الى الله تعالى كافي الاستسقاء * وفيه فضل
بر الوالدين وفضل خدمتهما واثارهما على من سواهما من الاولاد والزوجة * وفيه فضل العفاف
والانكفاف من الهرمات بعد القدرة عليها * وفيه جواز الاجارة بالطعام * وفيه فضيلة اداء الامانة *
وفيه قبول التوبة وان من صلح فياق خفره وان من هم بسية فتركها ابتغاء وجهه كتب له اجرها
ولمن خاف مقام ربه جنتان * وفيه سؤال الرب جل جلاله بانجاز وعده قال تعالى ومن يتق الله يجعل
له مخرجا وقال ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا * ص * باب * الشراء والبيع مع المشركين
واهل الحرب ش * اى هذا باب في بيان حكم الشراء والبيع مع المشركين قوله واهل الحرب
من عطف الخاص على العام وفي بعض النسخ اهل الحرب بدون الواو فخطى هذا يكون اهل الحرب صفة
للمشركين * ص * حدثنا ابو النعمان حدثنا معمر بن سليمان عن ابيه عن ابى عثمان عن عبد الرحمن بن
ابى بكر رضى الله تعالى عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم جاء رجل مشركا شعانا
طويل يفتن يسوقها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا ام عطية او قال ام هبة قال لا بل بيع فاشترى
منه شاة ش * مطابقتها للترجمة في قوله فاشترى منه شاة وابو النعمان محمد بن الفضل
السدوسي ومعمر بن سليمان بن طرخان وابو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي بالنون * والحديث
اخرجه البخارى ايضا في الهبة عن ابى النعمان ايضا واخرجه في الاطعمة عن موسى
ابن اسما عيل واخرجه مسلم في الاطعمة عن عبيد الله بن معاذ وحامدين عمرو ومحمد بن عبد
الاعلى ثلاثهم عن معمر * ذكر معناه * قوله شعان بضم الميم وسكون الشين المججمة وبدها عين
مهملة وبدا لا فتون مشددة اى طويل شعر الرأس وقيل طويل جدا فوق الطول وعن الاصمعي شعر
شعان بتشديد التون متفش واشعان الشعر اشعينا نا كاجار اجيرا را وفى التهذيب تقول
المرء رايت فلانا شعان الرأس اذا رايت شعنا متفش الرأس مغبرا وروى عمرو عن ابيه اشعن
الرجل اذا نامى عدوه فاشعان شعره قوله يما منصوب على المصدرية اى ابيع يعاقيل ويجوز
الرفع اى اهذاب بيع قوله ام عطية بالنصب عطف على بيعا قوله او قال شك من الراوى
قوله قال لاى قال الرجل ليس عطية او ليس هبة بل بيع اى بل هو بيع واطلق البيع عليه باعتبار

ما يؤول اليه ذكر ما يستفاد منه ﴿ فيه جواز بيع الكافر وثبات ملكه على ما فيه وقال الخطابي في قوله اهدية دليل على قبول الهدية من المشرك لو وهب ﴾ ان قلت قد قال صلى الله تعالى عليه وسلم لعايض بن حمار حين اهدى له في شركه انا لا تقبل زبد المشركين يريد عطاهم قلت قال ابو سليمان يشبه ان يكون ذلك منسوخا لانه قبل هدية غير واحد من اهل الشرك اهدى له المقوقس واكيدر دومة قال الا ان يزعم زاعم ان بين هدايا اهل الشرك وهدايا اهل الكتاب فرقا انتهى قلت فيه نظر في مواضع ﴿ الاول ان الزعم بالقرق المذكور يرد قول عبدالرحمن في نفس هذا الحديث ان هذا الرجل كان مشركا وقد قال له ابيع ام هدية ﴾ الثاني هدية اكيدر كانت قبل اسلام عبدالرحمن بن ابي بكر رضى الله تعالى عنهما روى هذا الحديث لان اسلامه كان في هدنة الحديبية وذلك في سنة سبع وهدية اكيدر كانت بعد وفاة سعد بن معاذ رضى الله تعالى عنه الذي قال في حقه صلى الله تعالى عليه وسلم لما عجب الناس من هدية اكيدر والذي نفسي بيده لماديل سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذه وسعد توفي بعد غزوة بني قريظة سنة اربع في قول عقبه وعند ابن اسحق سنة خمس واياما كان فهو قبل اسلام عبدالرحمن وبعث حاطب بن ابي بلتع الى المقوقس كان في سنة ست ذكره ابن مندويه فدل على انه قبل هذا الحديث ﴿ الثالث لقائل ان يقول هذان اللذان قبل منهما هديتهما ليسا سوقا انما هما ملكان قبل هديتهما تألفالا في رد هديتهما نوع حصول شيء ﴾ الرابع نقول كان قبول هديتهم باثابه عليهم اوقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لهذا المشرك ايضا كان تأنيضا له ولان يشبهه بأكثر مما اهدى وكذا يقال في هدية كسرى المذكورة في كتاب الحرب من حديث علي رضى الله تعالى عنه ورد هدية عياض ابن حمار وكان بينه وبين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معرفة قبل البعثة فلما بعث اهدى له فرد هديته وكذا رد هدية ذي الجوشن وكانت فرسا وكذا رد هدية ملاعب الاسنة لانهم كانوا سوقا وليسوا ملوكا واهدى له ملك ايلة بظقة وفروة الجذامي هدية قبلهما وكأما ملكين وما يؤيد هذا ما ذكره ابو عبيد في كتاب الاموال انه صلى الله تعالى عليه وسلم انما قبل هدية ابي سفيان بن حرب لانها كانت في مدة الهدنة وكذا هدية المقوقس انما كان قبلها لانه اكرم حاطبا واقر بنبوته صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يؤيسه من اسلامه وقبول هدية الاكيدر لان خالدا رضى الله تعالى عنه قدم به فمحقن صلى الله تعالى عليه وسلم دمه وصالحه على الجزية لانه كان نصرانيا ثم خلى سبيله وكذا ملك ايلة لما اهدى كساره صلى الله تعالى عليه وسلم برده وهذا كله يرجع الى انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يقبل هدية الاويكا في ﴿ ثم اعلم ان الناس اختلفوا فيما يهدى للائمة فروى عن علي رضى الله تعالى عنه انه كان يوجب رده الى بيت المال واليه ذهب ابو حنيفة وقال ابوسف مالا اهدى اليه اهل الحرب فهو له دون بيت المال واما ما يهدى للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة فهو في ذلك بخلاف الناس لان الله تعالى اختصه في اموال اهل الحرب بخاصة لم تكن لغيره قال تعالى (ولكن الله يسطر رسله على من يشاء) بعد قوله (ما افاء الله على رسوله) فسبيل ما تصل اليه من اموالهم على جهة الهدية والصلح سبيل النبي يضعه حيث اراه الله فاما المسلمون اذا اهدوا اليه فكان من محبته ان لا يردها بل يقيم عليها وفيه ان اتياع الاشياء من الجهول الذي لا يعرف جائز حتى يطلع على التورع عنه او يوجب ترك مبايعته فغصب او سرقة او شبههما وقال ابن المنذر من كان يده شيء فظهره انه ملكه ولا يلزم المشتري ان يعلم حقيقة

ملكه واختلف العلماء في مبايعة من الغالب على ماله الحرام وقبول هديته وجأزته فرخصت فيه طائفة فكان الحسن بن أبي الحسن لا يرى بأساً أن يأكل الرجل من طعام العشار والصراف والعامل ويقول قد أحل الله طعام اليهود والنصارى وقد أخبر أن اليهود أكلون السمك قال الحسن ما لم يعرفوا شيئاً منه حراماً يعني معينا وعن الزهري ومكحول إذا كان المال فيه حرام وحلال فلا بأس أن يؤكل منه إنما يكره من ذلك الشيء الذي يعرف بعينه وقال الشافعي لأحب مبايعة من أكثر ماله ربا أو كسبه من حرام فإن بيع لا يفسخ البيع وقال ابن بطال والمسلم والذي والحربي في هذا سواء وجه من رخص حديث الباب وحديث رهنه صلى الله تعالى عليه وسلم درعه عند اليهودي وكان ابن عمر وابن عباس رضي الله تعالى عنهم يأخذان هدايا الفخار وبست عمرو بن عبيد الله بن عمر إلى ابن عمر بالف دينار وإلى القاسم بن محمد ألف دينار فأخذها ابن عمر وقال لقد جاءتنا على حاجة وإني أن قبضها القاسم قتلت امرأته أن لم تقبلها فإنا ابنة عمه كاهو ابن عمه فأخذها وقال عطاء بث معاوية إلى عائشة رضي الله تعالى عنها بطوق من ذهب فيه جوهر قوم بمائة ألف وقسمته بين أمهات المؤمنين وكرهت طائفة الأخذ منهم روى ذلك عن مسروق وسعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وبشر بن سعيد وطاوس وابن سيرين والثوري وابن المبارك ومحمد بن واسع وأخذ ابن المبارك فداء من الأرض وقال من أخذ منهم مثل هذه فهو منهم **ص** باب **شراء المملوك من الحربي وعقده** ش **ش** أي هذا باب في بيان حكم شراء المملوك من الحربي وحكم هبته وعقده وقال ابن بطال غرض لبضارى بهذه الترجمة إثبات ملك الحربي وجواز تصرفه في ملكه بالبيع والهبة والعتق وغيرها إذا قرى صلى الله تعالى عليه وسلم سلمان عند مالكه من الكفار وأمره أن يكتب وقبل الخليل عليه الصلاة والسلام هبة الجبار وغير ذلك بما تضمنه أحاديث الباب **ص** وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لسلمان رضي الله تعالى عنه كاتب وكان حرا فظلموه وباعوه **ش** **ش** مطابقتها لترجمة من حيث أنه يعلم من قضية سلمان تقرير أحكام الحربي على ما كان عليه وسلمان هو الفارسي رضي الله تعالى عنه وقصته طويلة على ما ذكره ابن اسحق وغيره ولمنقصها أنه هرب من أبيه لطلب الحق وكان مجوسيا فلقق براهب ثم براهب ثم بآخر وكان يصحبهم إلى وقتهم حتى دله الأخير إلى الجواز وأخبره بظهور رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقصده مع بعض الأعراب فهدروا به وباعوه في وادي القرى ليهودي ثم اشتراه منه يهودي آخر من بني قريظة فقدم به المدينة فلما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورأى علامات النبوة سلم فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كاتب عن نفسك عاش مائتين وخسين سنة وقيل مائتين وخمس وسبعين سنة ومات سنة ست وثلاثين بالمدين ثم هذا التعليق الذي حلقه البخاري أخرجه ابن حبان في صحيحه والحاكم من حديث زيد بن صوحان عن سلمان وأخرجه أحمد والطبراني من حديث مجاهد بن لبيد عن سلمان قال كنت رجلا فارسيا فذكر الحديث بطوله وفيه ثم مررتي نقر من بني كلب تجار فحملوني معهم حتى إذا قدموا وادي القرى ظلموني فباعوني من رجل يهودي الحديث وفيه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كاتب يا سلمان قال فكانت صاحبي على ثلاثمائة ودية الحديث وفي حديث الحاكم ما يدل أنه هو ملك رقبته لهم وعنده من حديث أبي الطفيل عن سلمان وصحبه وفيه فرأس من أهل مكة فسألته عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا ثم ظهر منا رجل يزعم أنه نبي فقلت لبعضهم هل لكم أن أكون

عبدالمعظم على ان يحملوني عقبة وتعطوني من الكسرا فاذا بلغتم الى بلادكم فمن شاه ان يبيع اباي ومن شاه ان يستعبد استبد فقال رجل منهم ان اقصرت عياله حتى اتى بي مكة فجعلني في بستان له الحديث قوله كاتب امر من المكتبة قوله وكان حرا جلة وقت حالاً من قال لامن قوله كاتب وقال الكرمانى فان قلت كيف امره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالكتابة وهو حر قلت اراد بالكتابة صورة الكتابة لاحيقتها فكأنه قال افد من نفسك وتخلص من ظم انتهى قلت هذا السؤال غير وارد فلا يحتاج الى الجواب فكان الكرمانى يعتقد ان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم كان حرا يعنى في حال الكتابة فان في ذلك الوقت كان في ملك الذي اشتراه لانه غلب عليه بعض الاعراب في وادي القرى فملكه بالقر ثم باعه من يهودى واشترى منه يهودى آخر كاذرا و قوله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان حرا اخبرنا عنه بخرته في اول امره قبل ان يخرج من دار الحرب والعجب من الكرمانى انه قال قوله وكان حرا حال من قال يعنى من قال انى صلى الله تعالى عليه وسلم لامن من قوله كاتب فكيف غفل عن هذا وسأل هذا السؤال الساقط ونظير ذلك ما قاله صاحب التوضيح ولكن ما هو في البدن مثل ما قاله الكرمانى وهواه قال فان قلت كيف جاز ليهودى ملك سلمان وهو مسلم فلا يجوز للكافر ملك مسلم قلت اجاب عنه الطبري بان حكم هذه الشريعة ان من غلب من اهل الحرب على نفس غيره او ماله ولم يكن المغلوب على ذلك بمن دخل في الاسلام فهو ملك للمغالِب وكان سلمان حين غلب نفسه لم يكن مؤمنا وانما كان ايمانه تصديق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ بعث مع اقامته على شريعة عيسى عليه الصلاة والسلام انتهى ويؤيد ما ذكره الطبري انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما قدم المدينة وسبع به سلمان فذهب اليه بعض تمر يختبره ان كان هو هذا النبي يقبل الهدية ويرد الصدقة فلما تحققه دخل في ذلك الوقت في الاسلام كما هو شرطه فلذلك امره صلى الله تعالى عليه وسلم بالكتابة ليخرج من ملك مولا اليهودي ﴿ ص ﴾ وسبي عمار وصهيب وبلال رضى الله تعالى عنهم ش ﴿ مطابقته للترجمة من حيث ان ام حمار كانت من موالى بنى مخزوم وكاتوا يصالون عمارا معاملة السبي فهذا هو الوجه هنالان عمارا ماسي على ما ذكره واما صهيب وبلال فباعهما المشركون على ما ذكره فدخل في قوله في الترجمة شراء المملوك من الحربى وقال صاحب التوضيح قوله وسبي عمار وصهيب وبلال يعنى انه كان في الجاهلية يسبي بعضهم بعضا ويملكون بذلك انتهى قلت هذا الكلام الذي لا يقرب قط من المقصود اخذه من صاحب التلويح وكون اهل الجاهلية سابين بعضهم بعضا لا يستلزم كون عمار من سبي ولا بلال وانما كانا يعذبان في الله تعالى حتى خلصهما الله تعالى ببركة اسلامهما ثم سبي صهيب وبيع على بدالمشركين وروى عن ابن سعد انه قال اخبرنا ابو امر القعدى وابو حذيفة موسى بن مسعود قال حدثنا زهير بن محمد عن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حرة بن صهيب عن ابيه قال اتى رجل من العرب من انحر من قاطم ولكنى سبيت سبتى الروم غلاما صغيرا بعد ان عقلت اهلى وقومى وعرفت نسي وعن ابن سعد كان اياه من انحر بن قاطم وكان ياملا لكسرى فسبت الروم صهيبا لما فرزت اهل فارس فاباعه منهم عبد الله بن جهمان وقيل هرب من الروم الى مكة فخالف ابن جهمان فهذا يناسب الترجمة لانه دخل في قوله شراء المملوك من الحربى واما بلال فان ابن اسحق ذكر في المغازى حدثني هشام بن عروة عن ابيه قال مر ابو بكر رضى الله تعالى عنه بامية بن خلف وهو يمدب بلال لا فقال الاتقى الله في هذا المسكين فقب

افذه انت بما ترى فأعطاه ابو بكر خلافا لاجلده واخذ بلا لا فأعنته وقبل غير ذلك
 فما صل الكلام أنه ايضا تناسب الترجمة لانه دخل في قوله شراء المملوك من الحربى اما
 الشراء فان ابا بكر قايل بى مولاه والمقايسة نوع من البيوع واما كونه اشترى من الحربى لان مكة
 فى ذلك الوقت كانت دار الحرب واهلها من اهل الحرب واما عار فانه كان عربيا حنانيا
 بالنون والسين الميملة ماوقع عليه سباه وانما سكن ابوه بامر مكة وحالف بنى مخزوم فزوجوه سمية
 بضم السين وهى من موالهم اسم عمار بمكة قديما وابوه واهه وكاتوا بمن يعذب فى الله عز وجل فر
 لهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهم يعذبون فقال صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة وقيل ابوجهل
 سمية طعنها بحربة فى قبلها فكانت اول شهيد فى الاسلام وقال سعد لم يكن احد ابواه مسلمان غير عمار بن
 ياسر وليس له وجه فى دخوله فى الترجمة الا بتسلف كما ذكرناه وقال الكرماني قوله سى اى اسر
 ولم يذكر شيئا غيره لانه لم يجد شيئا يذكره على ان السى هل يحى بمعنى الاسر فيه كلام **ص**
 وقال الله تعالى (والله فضل بعضكم على بعض فى الرزق فما الذين فضلوا برادى رزقهم على
 ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء افبنعمة الله يمجّدون **ش** مطابقة هذه الآية الكريمة
 للترجمة فى قوله على ما ملكت ايمانهم والخطاب فيه للشركين فثبت لهم ملك اليقين مع كون ملكهم
 ظاهرا على غير الاوضاع الشرعية وقيل مقصوده صحة ملك الحربى وملك المسلم عنه قلت اذا صح
 ملكهم يصح تصرفهم فيه بالبيع والشراء والهبة والعتق ونحوها وقال ابن التين معناه ان الله فضل الملاك
 على مالهكم فجعل المملوك لا يقرى على ملك مع مولاه واهل ان المالك لا يشرك بملوكه فيما عنده وهم
 من بنى آدم فكيف يجعلون بعض الرزق الذى يرزقكم الله وبعضه لاصنامكم فتشركون بين الله
 وبين الاصنام وانتم لاترضون ذلك مع عبديكم لانفسكم وقال ابن بطال نقصت التفريع للشركين
 والتوبيخ لهم على تسويتهم عبادة الاصنام بعبادة الرب تعالى وتعظم قبهم الله تعالى على ان مالهكم
 غير مساوين فى اموالهم فالتعالى أولى بافراد العبادة وانه لا يشرك معه احد من عبده اذ لا مالك
 فى الحقيقة سواء ولا يستحق الالهية غيره قوله افبنعمة الله يمجّدون الاستفهام على سبيل
 الانكار مضاه لا يمجّدوا نعمة الله ولا تكفروا بها وجمودهم بأن جعلوا ما رزقهم الله
 لغيره وقيل انهم الله عليهم بالبراهين فمجّدوا نعمه **ص** حدثنا ابو الجان اخبرنا شعيب حدث
 ابو الزناد عن الاصحاح عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هاجر ابراهيم عليه
 الصلاة والسلام بسارة فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك اوجبار من الجبابرة فقبل دخلا
 ابراهيم بامرأة هى من احسن النساء فارسل اليه ان يا ابراهيم من هذه التى معك قال اخيتى
 رجع اليها فقال لا تكذبى حديثى فاني اخبرتهم انك اخيتى والله ان على الارض مؤمن غيره
 وغيرك فارسل بها اليه مقام اليها فقامت توضؤ وتصلى فقالت اللهم ان كنت آنت بك وبرسوله
 واحصنت فرجى الاعلى زوجى فلا تسلط على الكافر فسط حتى ركض برجله قال الاصحاح قال
 سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قالت اللهم انى قتلت فارسل فى الثانية او فى الثالثة
 فقال ما ارسلتم الى الايططان ارجعوها الى ابراهيم واعطوها اجر فرجعت الى ابراهيم عليه الصلا
 والسلام فقالت اشعرت ان الله كبت الكافر واخدم وليدة **ش** مطابقتها للترجمة فى قوله
 اعطوها هاجر قبلتها سارة فهذه هبة من الكافر الى المسلم فدل ذلك على جواز تصرف الكافر فى ملك

ورجاله كلهم قد ذكروا غير مرتو ابوالجيان بنفع الباء آخر الحروف وتخفيف اليم الحكم بن نافع الحمصي
 وشعيب بن ابي حزة الحمصي وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن
 هرم والحديث اخرجه البخاري ايضا في الهبة وفي الاكراه ﴿ ذكر مناه ﴾ قوله هاجر ابراهيم
 عليه الصلاة والسلام بسارة اى سافريها وسارة بتخفيف الراء بنت تويل بن ناحور وقبل سارة بنت
 هاران بن ناحور وقيل بنت هاران بن تارخ وهى بنت اخيه على هذا واخت لوط قاله العتيبي
 في المعارف والقاش في التفسير قال وذلك ان نكاح بنت الاخ كان حلالا اذذاك ثم ان القاش نقض
 هذا القول فقال في تفسير قوله عرجل (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا) ان هذا يدل على تحريم
 بنت الاخ على لسان نوح عليه الصلاة والسلام قال السهيلي هذا هو الحق وانما توهموا انها بنت اخيه
 لان هاران اخوه وهو هاران الاصغر وكانت هى بنت هاران الاكبر وهو وعده قوله فدخل بها قرية القرية
 من فريت الماء في الحوض اى جسته سميت بذلك لاجتماع الناس فيها وتجمع على قرى قال الداودي
 القرية تقع على المدن الصغار والكبار وقال ابن خثية القرية الاردن والمالك صادق وكانت هاجر
 لملك من ملوك القبط وعند الطبري كانت امرأة ملك من ملوك مصر فلما قتله اهل حين شمس احتلوا بها
 معهم وزعم ان الملك الذى اراد سارة اسمه ستان بن علوان اخوا الضمهاك وقال ابن هشام في كتاب
 التيجان ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام خرج من مدين الى مصر وكان معه من المؤمنين ثلاثمائة وعشرون
 رجلا وبمصر ملكها عمرو بن امرئ القيس بن نابليون بن سبا قوله اوجبار شك من الراوى
 والجبار يطلق على ملك مات ظالم قوله قبل دخل ابراهيم بامرأة وقال ابن هشام وشى حنط كان
 ابراهيم يتارمنه فأمر بادخال ابراهيم وسارة عليه ثم نحى ابراهيم وقام الى سارة فلما صار ابراهيم
 عليه السلام خارج القصر جعله الله كالفارورة الصافية رأى الملك وسارة وسمع كلامهما فهمم عمرو
 بسارة ومديه اليها فبيست فدا لاخرى فكذلك فلما رأى ذلك كفف عنها وقال ابن هشام وكان الحنط
 اخبر الملك بانه رآها فطمع فقال الملك يا ابراهيم ما بقى لهذه ان تتخذ نفسها فأمره بهاجر قوله
 قال اخى يعنى في الدين وقال ابن الجوزى على هذا الحديث اشكال ما زال يتخلج في صدرى وهو
 ان يقال ما معنى توريته عليه السلام عن الزوجة بالاخت ومعلوم ان ذكرها بالزوجية كان اسما لها
 لانه اذا قال هذه اخى قال زوجها واذا قال امرأى سكت هذا ان كان الملك يعمل بالشرع فاما اذا
 كان كما وصف من جورده فابىالى اذا كانت زوجة او اختا الى ان وقع لى ان القوم كانوا على دين
 الجوس وفي دينهم ان الاخت اذا كانت زوجة كان اخوها الذى هو زوجها احق بهما من غيره
 فكان الخليل عليه السلام اراد ان يستصم من الجبار بذكر الشرع الذى يستعمله فاذا هو جبار لا
 يراى جانب دينه قال واعترض على هذا بأن الذى جاء على مذهب الجوس زرادشت وهو متأخر
 عن هذا الزمن فالجواب ان لمذهب القوم اصلا قديما ادعاه زرادشت وزاد عليه خرافات آخر
 وقد كان نكاح الاخوات جائزا في زمن آدم عليه السلام ويقال كانت حرمة على لسان موسى عليه الصلاة
 والسلام قال ويدل على ان دين الجوس له اصل مارواه ابو داود ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 اخذ الجزية من مجوس هجر ومعلوم ان الجزية لا تؤخذ الا من له كتاب او شبهة كتاب ثم سألت
 من هذا بعض علماء اهل الكتاب فقال كان من مذهب القوم ان من له زوجة لا يجوز له ان يتزوج الا ان
 يهلك زوجها فلما علم ابراهيم عليه الصلاة والسلام هذا قال هو اخى قائمه قال ان كان الملك ماد لا يخطبها

مضى امكننى دفعه وان كان ظالما تخلصت من القتل وقيل ان النفوس تأبى ان يتزوج الانسان بامرأة
 وزوجها موجود فعلى عليه السلام عن قوله زوجتى لانه يؤدى الى قتله او طرده عنها او تكليفه
 لفراقها وقال القرطبي قيل ان من سيرة هذا الجبار انه لا يطلب الاخ على اخيه ولا يظلم فيها وكان
 يغلب الزوج على زوجته والله اعلم قوله ان على الارض كلمة ان بكسر الهمزة وسكون النون لتنفى
 يعنى والله ما على الارض مؤمن غيرى وغيرك قوله وغيرك بالجر عطف على غيرى وبرى بالرفع
 بدلا من المحل وبرى من يؤمن بكلمة من الموصولة وصدر صلتها محذوف تقديره والله الذى على
 الارض ليس بمؤمن غيرى وغيرك قوله فقامت توضح رفع الهمزة في محل النصب على المحال
 وتصلى عطف عليه قوله اللهم ان كنت آمنت قبل شرط مدخول ان كونه مشكوكا فيه والايمان
 مقطوع به واجيب بأنها كانت قاطعة به لكنها ذكرته على سبيل الفرض هنا هضما لنفسها
 قوله فمط قال ابن التين ضبط في بعض الاصول بفتح العين والصواب بالضم كذا في بعض الاصول
 قلت هو بالعين المجرى وتشديد الطاء المهملة ومضاه أخذ مجارى نفسه حتى سماعه فطيط يقال غط
 الضنوق ادا سمع غطيطه قوله حتى ركض رجله اى حركها وضربها على الارض قوله قال الامرج
 هو المذكور في السند وهو عبد الرحمن بن هرمز قال ابوسلمة ان اباهريرة قال قالت اللهم اني مت (ح)
 هو موقوف ظاهرا وكذا ذكره صاحب الاطراف وكأن ابانزا روى القطعة الاولى مسندة وهذه
 موقوفة قوله يقال هي قتلت وبرى يقتل هي قتلت وهو الظاهر لوجوب الجزم فيه ووجه رواية
 يقال هو اما ان الالف حصلت من اشباع الفتحه واما انه كقوله تعالى (انما تكونوا يدرككم الموت) بالرفع
 في قراءة بعضهم وقال المحدثى قبل هو بتقدير القاء قلت تقديره فيدرككم الموت وكذلك هنا يكون
 التقدير فيقال قوله في الثانية اى ارسل سارة في المرة الثانية قوله اوفى الثالثة شك من الراوى اى
 او ارسلها في المرة الثالثة قوله الاشيطانا اى متمردا من الجن وكانوا يهاون الجن ويعظمون امرهم
 ويقال سبب قوله ذلك انه جاء في بعض الروايات لما قبضت يده عنها قال لها ادعى لى فقال ذلك لثلاث
 يحدت بما ظهر من كرامتها معظم في نفوس الناس وتبع فلبس على السامع بذكر الشيطان قوله ارجعوا
 بكسر الهمزة اى ردوها الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام قوله واعطوها اجر اى اعطوا سارة اجر
 وهى الوليدة اسمها آجر بهمزة ممدودة وجيم مفتوحة وفي آخرها واستعملوا الباء موضع الهمزة
 فقيل هاجر وهى ام اسمعيل عليه الصلاة والسلام كما ان سارة ام اسحق عليه الصلاة والسلام وقيل
 ان هاجر من حقن من كورة انصنا قوله قلت حقن بفتح الحاء المهملة وسكون القاف وفي آخره نون
 وهوا سم لقرية من صعيد مصر قاله ابن الاثير قلت هو كفر من كفور كورة انصنا بفتح الهمزة وسكون
 النون وكسر الصاد المهملة ثم نون ثابته والفاء مقصورة وهى بلدة بالصعيد الاوسط على شط النيل
 من البر الشرقى في قبالة الاشعويين من البر الاخر وبها آثار عظيمة ومزدرع كثير وقال الباقون هي
 مدينة قديمة يقال ان سمرة فرعون كانوا فيها قوله اشعرت اى اعلنت تخاطب ابراهيم عليه الصلاة
 والسلام قوله كبت الكافراى رده خاسئا خابا وقيل احزنه وقيل اغاظه لان الكبت شدة الغيظ وقيل
 صرعه وقيل لذه وقيل اخراه وقيل اصله كبد اى بلغ اللهم كبده فابدل من الدال تاء قوله
 واخدم وليدة اى اعطى خادما اى اعطاها امه تخدمها والوليدة تطلق على الجارية وان كانت كبيرة
 وفي الاصل الوليد الطف والانتى وليدة والجمع ولائد فافهم هو ذكر ما يستفاد منه فيه اباحة

المعارض لقوله انها احتى وانها مندوحة عن الكذب • وفيه ان اخوة الاسلام
 اخوة يجب ان يسمى بها • وفيه الرخصة في الانقياد لظالم او الفاسق • وفيه قبول صلة
 السلطان الظالم وقبول هدية المشرك • وفيه اجابة الدماء باخلاص التوبة وكفاية الرب جل
 جلاله لمن اخلصها بما يكون نوعا من الاقارب وزيادة في الايمان وتقوية على التصديق
 والتسليم والتوكل • وفيه ابتلاء الصالحين لرفع درجاتهم • وفيه ان من قال زوجته اختي ولم ينو
 شيئا لا يكون طلاقا وكذلك لو قال مثل اختي لا يكون طلاقا • وفيه اخذ الحذر مع الايمان بالقدر •
 وفيه مستند لمن يقول ان طلاق المكره لا يقع وليس بشيء • وفيه الحيل في التخلص من الظلمة بل
 اذا علم انه لا يتخلص الا بالكذب جاز له الكذب الصراح وقد يجب في بعض الصور بالاتفاق لكونه
 نجى نيا او ليا من يريد قتله او لبقاء المسلمين من عدوهم وقال الفقهاء او طلب ظالم دويعة لانسان
 ليأخذها غصبا وجب عليه الانتكار والكذب في انه لا يلزم موضعها • ص حدنا قتيبة بن سعيد
 حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت اخضع سعد
 ابن ابي وقاص وعبد بن زمة في غلام فقال سعد هذا يا رسول الله ابن اخي عتبة بن ابي وقاص عهد
 الى انا ابنه انظر الى شبهه وقال عبد بن زمة هذا اخي يا رسول الله ولدي على فراش ابن من ولديته
 فنظر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى شبهه فرأى شيئا يتنبت عتبة فقال هو لك يا عبد الولد
 للفراش والظاهر الحجة واحتجني منه يا سودة بنت زمة فلم تره سودة قط • ص مطابقتها
 للترجة من حيث ان عبد بن زمة قال هذا ابن امة ابني ولد على فراشه ثابت لايهامة وملكا عليها
 في الجاهلية فلم ينكر صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك وسمع خصامهما وهو دليل على تنفيذ عهد المشرك
 والحكم به وان تصرف المشرك في ملكه يجوز كيف شاء وحكم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هنا
 بان الولد للفراش فلم ينظر الى الشبه ولا اعتبره والحديث قد مر في تفسير المشبهات قاله اخرجه هالك
 عن يحيى بن قزعة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة الى آخره وقدم الكلام فيه مستقصى قوله
 انظر الى شبهه اي الى مشابهة الغلام بعتبة والظاهر الثاني • ص حدنا محمد بن بشار
 حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد عن ابيه قال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لصهيب اني والله
 ولا تدع الى غير ابيك فقال صهيب ما يبرئني ان لي كذا وكذا واتى قلت ذلك ولكني سرتك وانا
 صي • ص مطابقتها للترجة تؤخذ من ثمة قصته وهي ان كلبا اشاعه من الروم فاشتراه
 ابن جهمان فاعتقه وقد ذكرناه عن قريش وغندر بضم العين المجهدة هو محمد بن جعفر البصري وسعد
 هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه والحديث من افرادة قوله قال عبد الرحمن
 ابن عوف لصهيب اني والله الى آخره انما قال عبد الرحمن ذلك لان صهيبا كان يقول انه ابن سنان بن مالك بن
 عبد عمرو بن عقيل نسبته الى ان ينتهي الى الثورين قاسط وان امة من بني عجم وكان لسانه اعجميا لانهم في
 بين الروم فطلب عليه لسانهم فان قلت روى الحاكم من طريق محمد بن عمر وابن علقمة عن يحيى
 ابن عبد الرحمن بن حاطب عن ابيه قال قال عمر رضي الله تعالى عنه لصهيب ما جدت عليك في الاسلام
 الا ثلاثة اشياء اكنبت اباحي وانك لا تمسك شيئا وتدعي الى الثورين قاسط فقال اما الكنية فان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كناني واما التهمة فان الله يقول وما اتقمت من شيء فهو يخلفه
 واما النسب فلو كنت من ذريرة لانسبت اليها ولكن كان العرب يسي بعضهم بعضا فسألت ناس

بصدان حرفت مولدى واهلى فباعونى فاخذت بلسانهم يعنى لسان الروم قلت سياق الحديث يدل على ان المراجعة كما كانت بين صهيب وبين عبدالرحمن كانت كذلك بينه وبين عمر بن الخطاب قلت التمر ابن قاسط فى ربيعة بن تزار وهو التمر بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعى بن جديلة بن اسد بن ربيعة ابن تزار قوله اتى الله اى خف الله ولا تنسب الى غير ابيك فكان عبدالرحمن كان ينكر عليه ذلك ولا يحمله الا على خلافه فاجاب صهيب بقوله ما يسرى انلى كذا وكذا **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرني هروث بن الزيران حكيم بن حزام اخبره انه قال يا رسول الله ارأيت امورا كنت اتحنت بها واتحنت بها فى الجاهلية من صلاة وعتاقة وصدقة هل فىها اجر قال حكيم رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسلمت على ما سلفك من غير شئ **ص** مطابقته للترجمة فيما تضمنه الحديث من وقوع الصدقة والعتاقة من المشرک فانه يتضمن صحة ملك المشرک لان صحة العتق متوقفة على صحة الملك فطابق هذا قوله فى الترجمة وهبته وعتقه و ابو اليمان الحكم ابن تافع والحديث مضى فى كتاب الزكاة فى باب من تصدق فى المشرک ثم اسلم فانه اخرجده هناك عن عبدالله بن محمد بن هشام عن معمر بن الزهرى عن هروث الى آخره قوله رأيت امورا هناك ارايت اشياء وقوله او اتحنت غير مذکور هناك وفى التلويح اتحنت او اتحنت كذا فى نسخة السماع الاول بالتمام للثقة والثانى بالتمام المثناة وعليها تمريض وفى بعض النسخ بالعكس كذا ذكره ابن التين قال ولم يذكر احدهما الا فى بيان التاء المثناة وانما هو المثناة كاجاء فى حديث حراء فيتحث اى فيتعبدو فى المطالع قول حكيم بن حزام كنت اتحنت بتاء مشارة واه المروذى فى باب من وصل رجده وهو غلط من جهة المعنى واما الرواية فصحيحة والوهم فيه من شيوع البخارى بدليل قول البخارى ويقال ايضا عن ابى اليمان اتحنت واتحنت على الشك والصحيح الذى رواه الكافة بالتاء المثناة وقال الكرماتى و يروى اتحب من المحبة والله اعلم **ص** **باب** جلود الميتة قبل ان تدبغ شئ **ص** اى هذا باب فى بيان حكم جلود الميتة قبل دباها هل يصح بيعها ام لا وسنوضح فى الحديث جواز بيعها **ص** حدثنا زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابى عن صالح قال حدثنى ابن شهاب ان عبدا لله بن عبدالله اخبره ان عبدا لله بن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا اتفتم باهلها قالوا انها ميتة قال انها حرم اكلمها شئ **ص** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله هلا اتفتم باهلها لانه يدل على انه ينفق بجلد الميتة والاتفاق بغير الاكل وغيره الا كل اعم من ان يكون بالبيع وغيره وظاهره جواز الاتفاق به سواء دبغ او لم يدبغ وهو مذهب الزهرى وكأش البخارى ايضا اختار هذا المذهب وبما ذكرناه يسقط اعراض من يورد عليه فانه ليس فى الحديث الذى اورده تعرض لبيع والحديث ايضا اوضح الابهام الذى فى الترجمة **ص** و رجاله سبعة زهير بن زهير بن حرب ضد الصلح ابن شداد ابو خيثم يعقوب بن ابراهيم بن سعد وابوه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن ابن عوف و صالح هو ابن كيسان وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى و عبدالله بن عبدالله بن تصغير الابن وتكبير الاب ابن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة والحديث مضى فى كتاب الزكاة فى باب الصدقة على موالى ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اخرجده هناك عن سعد بن بن صغير عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عبدالله بن عباس عن ابن عباس وقدمر الكلام فيه مستقصى **ص** **باب** قتل الخنزير شئ **ص** اى هذا باب فى بيان قتل الخنزير هل هو مشروع كما شرع تحريم

الكله اى مشروع والجهور على جواز قتله مطلقا الاماروى شاذ من بعض الشاذية انه يترك الخنزير
اذ لم يكن فيه ضراوة وقال ابن التين ومذهب الجهور انه اذا وجد الخنزير في دار الكفر وغيرها
وتمكن من قتله قتلناه قلت يا بني ان يستثنى خنزير اهل الذمة لانه مال عندهم ونحن نهينا عن التمرض
الى اموالهم فان قلت يا بني من قريب ان عيسى عليه الصلاة والسلام حين ينزل يقتل الخنزير مطلقا قلت يقتل
الخنزير بعد قتل اهله كما انه يكسر الصليب لانه ينزل ويحمل الناس كلهم على الاسلام لتقرير
شرعية نهينا صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا جاز قتل اهل الكفر حيث شذ سواء كانوا من اهل الذمة
او من اهل الحرب فقتل خنزيرهم وكسر صليبهم بطريق الاولى والاحق الا ترى انه صلى الله
تعالى عليه وسلم يضع الجزية بمعنى رفعها لان الناس كلهم يسلمون فمن لم يدخل في الاسلام يقتله فلا
يبق وجه لاختلا الجزية لان الجزية انما تؤخذ في هذه الايام لتصرف في مصالح المسلمين منها دفع اعدائهم
وفي زمن عيسى عليه السلام لا يبق عدو للدين لان الناس كلهم مسلمون ويفيض المال بينهم فلا يحتاج احد
الى شيء من الجزية لارتفاعها بذهاب اهلهما فان قلت ما وجه دخوله هذا الباب في ابواب البيوع قلت
كان البضارى فهم ان كل ما حرم ولم يجوز به يجوز قتله فالخنزير حرم الشارع بعه كافي حديث جابر الا ترى
بجواز قتله فمن هذه الحيثية ادخل هذا الباب في ابواب البيوع وقال بعضهم وجه دخوله في ابواب
البيع الاشارة الى ان ما امر بقتله لا يجوز بعه قلت فيه نظر من وجهين احدهما انه يحتاج الى بيان الموضع
الذي امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقتل الخنزير ونحوه لا يستلزم جواز قتله والاخر ان قوله ما امر
بقتله لا يجوز بعه ليس بكلى فان الشارع امر بقتل الحيات صريحا مع ان جماعة من العلماء منهم ابو الليث
قالوا يجوز بيع الحيات اذا كانت ينفع بها لاودية **ص** وقال جابر رضى الله تعالى عنه حرم النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بيع الخنزير **ش** مطابقتها للرجحة من حيث ان مشروعية قتل
الخنزير كان مبني على كونه محرما كله فهذا القدر بهذه الحيثية يكفي لوجود المطابقة وهذا التطبيق
طرف من حديث البضارى باسناده عن جابر بلفظ سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وام القم
وهو بمكة يقول ان الله تعالى ورسوله حرما بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام بعد تسعة
ابواب **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن ابن المسيب انه سمع
ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل
فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله
احد **ش** مطابقتها للرجحة في قوله ويقتل الخنزير والحديث اخرجه مسلم ايضا في الايمان
عن قتيبة ومحمد بن ربح كلاهما عن الليث به واخرجه الترمذي في الفتن عن قتيبة به وقال حسن
صحيح **و** ذكر معناه **قوله** ليوشكن اللام فيه مفتوحة فتأكد ويوشكن من افعال المقاربة
وهو مضارع دخلت عليه نون التأكد وماضيه اوشك وانكر الاصمعي مجى الماضى منه وحكى
الخليل استعمال الماضى في قول الشاعر **ولو سألو الشراب لاوشكونا** وافعال المقاربة انواع نوع
منها ما وضع للدلالة على دنوا الخبر وهو ثلاثة كاد وكرب واوشك ومعناه هتاليسر عن وقال الداودي **هـ**
ليكونن قال وجاء يوشك بمعنى يكون ومعنى يقرب **قوله** ان ينزل كلمة ان مصدرية في محل الرفع
على القاعلية والمعنى ليسر عن نزول ابن مريم فيكم وتزوله من العلماء فان الله رفعه اليها وهو حي ينزل عند
المارة البيضاء بشر في دمشق واضعا كفيه على اجنحة ملكين وكان نزوله عند انجبار الصبح **قوله**

حكما يقتضيان معنى الحكيم قوله مقسطاى ما دلا من الاقساط يقال اقسطا اذا عدل وقسط اذا ظلم فكان الهمة فيه للسلب كما قال شكاليه فاشكاه قوله في كسر الصليب الفاء فيه تفصيلا لقوله حكما مقسطا ويرى حكما عدلا قال الطبري يريد بقوله يكسر الصليب ابطال النصرانية والحكم بشرع الاسلام وفي التوضيح يكسر الصليب اي يهد قتل اهله قلت قمع لي هنا معنى من القبض الالهي وهو ان المراد من كسر الصليب اظهار كذب النصارى حيث ادعوا ان اليهود صلبوا عيسى عليه الصلاة والسلام على خشب فاجبر الله تعالى في كتابه العزيز بكذبهم وانفرائهم فقال (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم) وذلك لانهم لما نصبوه الخشبة ليصلبوا عليها النبي الله تعالى شبه عيسى على الذي دلهم عليه واسمهم يهودا وصلبوه مكانه وهم يظنون انه عيسى ورفع الله عيسى الى السموات تسلطوا على اصحابه بالقتل والصلب والحبس حتى بلغ امرهم الى صاحب الروم قبل ان اليهود قد تسلطوا على اصحاب رجل كان يذكرونهم انه رسول الله وكان يحيى الموقى ويورى الكه والابرص ويفعل البهائم فعدوا عليه وقتلوه وصلبوه فارسل الى المصلوب فوضع من جذعه وجنى بالجدع الذي صلب عليه فقتله صاحب الروم وجعلوا منه صليبا فاقن ثم عظمت النصارى الصليبان ومن ذلك الوقت دخل دين النصرانية في الروم ثم يكون كسر عيسى الصليب حين ينزل اشارة الى كذبهم في دعواهم انه قتل وصلب والى بطلان دينهم وان الدين الحق هو الدين الذي هو عليه وهودين الاسلام دين محمد صلى الله تعالى عليه وسيد الذي هو نزل لاطهاره وابطل بقية الاديان بقتل النصارى واليهود وكسر الاصنام وقتل الخنزير وغير ذلك قوله ويقتل الخنزير قال الطبري ومعنى قتل الخنزير تحريم اقتنائه واكله واباحه قتله وفيه بيان ان اصلها نجسة لان عيسى عليه السلام انما يقتلها على حكم شرع الاسلام والشيء الطاهر المنتفع به لا يباح اتلافه انتهى وقيل يحتمل انه لتضعيف اهل الكفر عند ما يريد قتالهم ويحتمل انه يقتله بعد ما ضلهم قوله ويضع الجزية فدمر تفسيره في اول الباب قوله وبفض المال اى يكثر ويتسع من فاض الماء اذا سال وارقتغ وضبطه الديماطى بالنصب مطفا على ما قبله من المنصوبات وقال ابن اثنى اعرابه بالضم لانه كلام مستأنف غير معطوف لانه ليس من فعل عيسى عليه السلام قوله حتى لا يقبله احد لكثرة واستغناء كل واحد بما في يده ويقال يكثر المال حتى بفضل منه يابى ملاك ما لا حاجة لهم به فيدوروا حدهم على من يقبل شيئا منه فلا يحده وما يستفاد من الحديث ما قاله ابن بطلان فيه دليل على ان الخنزير حرام في شريعة عيسى عليه السلام وقتله تكذيب للنصارى انه حلال في شريعتهم واختلف العلماء في الانتفاع بشعره فكرهه ابن سيرين والحكم وهو قول الشافعى واحد واسحق وقال الطحاوى لا ينتفع من الخنزير بشئ ولا يجوز بيع شئ منه ويجوز للعرابين ان يبيعوا شعرة او شعرتين للعرابة ورخص فيه الحسن وطائفة وذكره مالك انه لا بأس بالعرابة بشعره وانه لا بأس ببيعها وشراءه وقال الاوزاعى يجوز للعراب ان يشترى ولا يجوز له ان يبيعه ومنه ما قال البيهقي في سنته ان الخنزير اسومحالا من الكلب لانه لم ينزل بقتله بخلافه قلت الخنزير نجس العين حتى لا يجوز دباغه جلده بخلاف الكلب على ما عرف في الفروع ص باب لا يذاب شحم الميت ولا يباع ودكه ش اى هذا باب يذكر فيه لا يذاب شحم الميت ولا يذاب مجهول من يذيب اذابة من ذاب الشيء ذوبا ضد جد قوله ودكه يقطع الواو والدال وفي المغرب الودك من اللحم والشحم ما يخلب منه وقول الفقهاء ودك الميتة من ذلك وقال ابن الاثير الودك هو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه ص رواء جابر رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم ش **ص** اى روى المذكور من ترك اذابة شحم الميت وترك بيع الولد جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا تعليق اسنده البخارى في باب بيع الميتة والاصنام يأى بعد ثمانية ابواب **ص** حديثا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال اخبرني طاوس انه سمع ابن عباس يقول بلغ عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ان فلانا باع خرا فقال قاتل الله فلانا لم يعلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم ففعلوها فباعوها **ص** مطابقتها للترجمة في قوله حرمت عليهم الشحوم ففعلوها بالجيم والحميدى يهضم الحاء هو عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشى المكي وهو من افراد البخارى وسفيان هو ابن عيينة وكان الحميدى اثبت الناس فيه وقال جالسته تسع عشرة سنة او نحوها والحديث اخرجه البخارى ايضا في ذكر بني اسرائيل عن علي بن عبد الله عن سفيان واخرجه مسلم في البيوع ايضا عن ابي بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب واسحق ابن ابراهيم ثلاثهم عن ابن عيينة وعن امية بن بسطام عن يزيد بن زريع واخرجه النسائي في الذبايح وفي التفسير عن اسحق ابن ابراهيم به واخرجه ابن ماجه في الاشربة عن ابي بكر بن ابي شيبة به قوله قاتل الله فلانا قال البيضاوى اى عاداهم وقيل قتلهم فاخرج في صورة لثلاثة او عبر عنه بما هو سبب منه فانهم بما اخترعوا من الحيل اتصبوا لمحاربة الله ومقاتلته ومن قاتله قتل وقال الخطابي قتلان الذى قال فيه عمر رضى الله تعالى عنه هذا القول سمرة فانه خيلها فباعها وكيف يجوز على مثل سمرة ان يبيع عين الجرو قد شاع تحريمها لكنه اول فيها بان خيلها وغيرها كما اولوه بالاذابة في الشحم فباعه عمر على ذلك انتهى قلت قال مسلم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب واسحق ابن ابراهيم واللفظ لا بن بكر قال حدثنا سفيان عن عمرو عن طاوس عن ابن عباس قال بلغ عمر رضى الله عنه ان سمرة باع خرا قال قاتل الله سمرة ألم يعلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم ففعلوها فباعوها ورواه البيهقي من طريق الزعفراني عن سفيان وزاد في روايته سمرة بن جندب وقال القرطبي وغيره اختلف في تفسير بيع سمرة فخر على ثلاثة اقوال احدها انه اخذها من اهل الكتاب عن قيمة الجزية فباعها منهم معتقدا جواز ذلك والثاني ان يكون باع العصير بمن يخذل خرا والعصير يسمى خرا كما يسمى الضنب به لانه يؤول اليه قال الخطابي ولا يظن بسمرة انه باع عين الجرو بعد ان شاع تحريمها وانما باع العصير والثالث ان يكون خلل الجرو واعمالا ذكرنا انه وقال الاسمعيلى في كتابه المدخل يجوز ان سمرة علم بتحريمها ولم يعلم بحرمته بيعها ولو لم يكن كذلك لما قرء عمر على عمله ولعله لو فعله عن علم انتهى وهذا رد قول بعضهم ولم أرفى شئ من الاخبار ان سمرة كان واليا لعمرو على شئ من اعماله انتهى لان قول الذى اطلع على شئ جده على قول من يدعى عدم الاطلاع عليه وايضا الدعوى بعدم رؤية شئ في الاخبار الذى نقله غير واحد من الحفاظ غير مسمومة لانه بعد ان يطلع احد على جميع ما وقع في قضية من الاخبار قوله قاتل الله اليهود سمرة البخارى من رواية ابي ذر بالعنة وهو قول ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال الهروى معناه قتلهم الله وحكى عن بعضهم عاداهم والاصل في قاتل ان يكون من اثنين وربما يكون من واحد مثل سافرت وطارقت قوله ففعلوها بالجيم اى اذابوها يقال جمل الشحم يجمله من باب نصر نصر اذا اذابه ومنه الجمل وهو الشحم الذباب وقال الداودى ومنه سمى الجمل لانه يكون من الشحم وليس هذا بين لانه قد يكون بعد الهزال وقال بعضهم وجه تشبيه عمر رضى الله تعالى عنه بيع المسلمين الجرو ببيع اليهود المذاب من الشحم الاشتراك في النهي عن تناول كل منها

منهما قلت هذا لا يسمى تشبها لعدم شروط التشبيه فيه وانما هو تمثيل بمعنى بيع فلان الجرمثل
 بيع اليهود انهم المذاب والمعنى حال هذا الرجل الذي باع الحجر البصية الشان كحال اليهود الذين
 حرم عليهم التحم ثم جملوه فباعوه وعلاه البيان قد فرقوا بين التشبيه والتمثيل وجعلوا لكل
 واحد باما مفردا نعم اذا كان وجه التشبيه منتزعا من امور يسمى تمثيلا كما في تشبيه مثل الذين جملوا
 التورية ثم لم يملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا فان تشبيه مثل اليهود الذين كفوا بالعمل بما في التورية
 ثم لم يملوا بذلك بمثل الحمار الحامل للاسفار فان وجه التشبيه بينهما وهو حرمان الاتماع بالبلغ
 نافع مع الكد والتعب في استحصاءه لا ينبغي كونه منتزعا من عدة امور وقال هذا القائل ايضا كل
 ما حرم تناوله حرم بيعه قلت قد ذكرنا فيما مضى ان هذا ليس بكلي فان الجملة يحرم تناولها ولا يحرم
 بيعها للضرورة للتداوى وقال ايضا وتناول الحجر والسباع وغيرهما مما حرم اكله انما يتأتى بعد
 ذبحه وهو بالذبح يصير ميتة لانه لا ذكاة له واذا صار ميتة صار نجسا ولم يجوز بيعه انتهى قلت كان
 ينبغي له ان يقول هذا في مذهبا لان من لم يقف على مذاهب العلماء في مثل هذا يعتقد انه امر يجمع
 عليه وليس كذلك فان عندنا ما لا يؤكل لحمه اذا ذبح يظهر لحمه حتى اذا صدى ومعه من ذلك اكثر
 من قدر الدرهم تصح صلاته ولو وقع في الماء لا يفسد لانه بالذكاة يطهر لان الذكاة ابلغ من الدباغ
 في ازالة الدماء والوطوبات وقال الكرخي كل حيوان يطهر جلده بالدباغ يطهر بالذكاة فهذا يدل على
 انه يطهر لحمه وشحمه وسائر اجزائه وفي البدائع الذكاة تطهر المذكي بجميع اجزائه الا الدم المسفوح
 هو الصحيح وقال ابن بطال اجمع العلماء على تحريم بيع الميتة بتحريم الله تعالى لها قال تعالى (حرمت
 عليكم الميتة والدم) واعترض بعض الملاحدة بان الابن اذا ورث من ابيه جارية كان الاب وطها فانها
 تحرم على الابن ويحل له بيعها بالاجاع واكل لحمها وقال القاضى هذا نموذ على من لا علم عنده لان
 جارية الاب لم تحرم على الابن منها غير الاستمتاع على هذا الولد دون غيره من الناس ويحل لهذا
 الابن الانتفاع بها في جميع الاشياء سوى الاستمتاع ويحل لغيره الاستمتاع وغيره بخلاف الثصوم فانها
 محرمة المقصود منها وهو الاكل منها على جميع اليهود وكذلك ثصوم الميتة محرمة الاكل على كل
 احد فكان ما هذا الاكل تاما بخلاف موطوءة الاب وفي الحديث لعن العاصي المين ولكن يحتمل
 ان قول هر كان للتفليظ لان هذا كلمة تقولها العرب عند ارادة الزجر وليست على حقيقتها وفيه ابطال
 الحيل والوسائل الى الحرم وفيه تحريم بيع الحجر وقال ابن المنذر وغيره فيه الاجاع وشذمن قال
 يجوز بيعها ويجوز بيع العقود المستحيل باطنه خرا وفيه بعضهم فيه ان الشيء اذا حرم عنده حرم
 عنه قلت هذا ليس بكلي وفيه دليل على ان بيع المسلم الجرم من الذي لا يجوز وكذا توكل
 الذي المسلم في بيع الحجر قلت لا خلاف في المسئلة الاولى ولا في الثانية ولكن الخلاف فيما اذا وكل
 الذي المسلم ببيع الحجر والحديث لا يدل على مسئلة التوكيل من الجانبين وفيه استعمال القياس
 في الاشياء والظاهر قال بعضهم واستدل به على تحريم جثة الكافر اذا قتله واراد الكفار شراره
 ميت وجه هذا الاستدلال - هذا الحديث غير ظاهر **ص** حدثنا عبدان اخبرنا عن عبد الله
 اخبرنا يونس عن ابن شهاب سمعت سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال قتل لله يهود حرمت عليهم الثصوم فباعوها واكلوا اعانها **ش**
 مطابقتها لمرجة ظاهرة وعبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي ويونس هو ابن زيد الايلي وابن

شهاب هو محمد بن مسلم الزهري المدني والحديث أخرجه مسلم مسند البخاري قوله يهود يهود يهود
 لانه لا يصرف للعبة والتأنيث لانه علم لقبيلة ويروى يهودا بالتونين ووجهه ان يكون باعتبار
 الحى فيبقى بعبلة واحدة فتصرف **ص** قال ابو عبدالله **ع** تلهم الله لنهم قتل لعن الخراصون
 الكتابون **ش** هذا وقع في رواية المستحلى وابو عبدالله هو البخاري نفسه وقال تفسير قتلهم
 لنهم واستشهد على ذلك بقوله تعالى قتل الخراصون يعني لعن الخراصون وهو تفسير ابن عباس في قوله
 قتل رواء الطبري عنه في تفسيره والخراصون الكتابون رواء الطبري ايضا عن مجاهد وقدم الكلام فيه في
 معنى لعن من قريب **ص** باب بيع التصاور التي ليس فيها روح وما يكره من ذلك **ش** اي
 هذا باب في بيان حكم التصاور اي المصورات التي ليس فيها روح كالاشجار ونحوها قوله وما يكره اي
 وفي بيان ما يكره من ذلك من اتخاذ او عمل او بيع او نحو ذلك **ص** حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا
 يزيد بن زريع اخبرنا عوف بن سعيد بن ابي الحسن قال كنت عند ابن عباس اذا تاه رجل فقال
 يا عباس اني انسان انما معيشتي من صنعة يدي واني اصنع هذه التصاور فقال ابن عباس لا احديثك
 الا ما سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول سمعته يقول من صور صورة فان الله معه حتى ينفخ
 فيها الروح وليس بنافخ فيها ابدا فربا الرجل ربوة شديدة واسفر وجهه فقال ويحك ان اذيت الا
 ان تصنع فليك بهذا الشجر كل شيء ليس فيمدرج **ش** مطابقتها لترجمة في قوله فليك بهذا
 الشجر وكان البخاري فهم من قوله في الحديث انما معيشتي من صنعة يدي واجابة ابن عباس باحاة
 صور الشجر وشبهه باحاة البيع وجوازه لترجم عليه **ع** ذكر رجاله **ع** وهم خمسة **ع** الاول عبدالله
 ابن عبد الوهاب ابو محمد الحمصي **ع** الثاني يزيد بن الزيادة ابن زريع مصغر زرع وقد تكرر ذكره **ع** الثالث
 عوف بن ميمون العين الممثلة وسكون الواو وفي آخره قاء ابن ابي حنيفة الاعرابي يعرف به وليس اعرابي
 الاصل يكنى ابا سهل ويقال ابو عبدالله **ع** الرابع سعيد بن ابي الحسن اخو الحسن البصري واسم ابي
 الحسن بسار بالياء آخر الحروف والسبب الممثلة **ع** الخامس عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما
ع ذكر لطائف اسناده **ع** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصفة الافراد في موضع وفيه
 الاخبار بصيغة الجمع في موضع وفيه السماع في موضعين وفيه العنسة في موضع وفيه القول في خمسة
 مواضع وفيه ان هؤلاء كلهم بصريون وفيه ان شيخه من افراده وفيه ان سعيد بن ابي الحسن ليس
 له في البخاري موصول سوى هذا الحديث **ع** ذكر من أخرجه غيره **ع** أخرجه مسلم في الباب عن نصر
 ابن علي وأخرجه النسائي في الزينة عن محمد بن الحسين بن ابراهيم وفي الباب عن ابن عمر رضي الله
 تعالى عنهما أخرجه الطحاوي حديثا فهد قال حدثنا القعنبي قال حدثنا عبدالله بن عمر عن نافع عن
 ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال المصورون يمدون يوم
 القيامة يقال لهم احبوا ما خلقتهم ورواه مسلم ايضا وغيره وعن ابي هريرة أخرجه النسائي قال اخبرنا
 عمرو بن علي حدثنا عفان حدثنا همام عن قتادة عن عكرمة عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم من صور صورة كلف يوم القيامة ان ينفخ فيها روح وليس بنافخ **ع** أخرجه الطحاوي ايضا
ع ذكر معناه **ع** قوله اذا تاه رجل كلمة ادلتها جاء وقد ذكرنا غير مرة ان اذا واذا ايضا فان ال جملة
 فقوله اذا تاه رجل جملة فعلية وقوله قال ابن عباس جواب اد قوله انما معيشتي من صنعة يدي يعني

ما يشئ الامن على يدى قوله حتى ينفخ فيها الى ان ينفخ في الصورة قوله وليس بانفخ اى لا يمكن له النفخ قط فيعذب ابدا قوله فربا اى فربا الرجل اى اصابه الزبو وهو مرض يحصل للرجل يعلو نفسه ويضيق صدره وقال ابن قرقول اى ذعر وامتلا خوفا وعن صاحب العين ربا الرجل اصابه نفس في جوفه وهو الربو والزبو وهو نفخ ونفس متواتر وقال ابن التين مضاء انفخ كانه خبجل من ذلك قوله ويحك كلة ترجم كان ويحك كلة عذاب قوله كل شئ بالجر بدل الكل عن البعض وهذا جاز عند بعض النحاة وهو قسم خامس من الابدال كقول الشاعر رحم الله اعظمها دقوهاه ببصتان طمحة الطلمات ويروى نضرا الله اعظمها ويحوز ان يكون فيه مضاف محذوف والتقدير عليك بمن الشجر او يكون او العطف فيه مقدرة تقديره وكل شئ كافي النسيات المبالغات الصلوات الطيبات فان معناه والصلوات وبواو العطف جاء في رواية ابى نعيم من طريق هودة عن عوف فعليك بهذا الشجر وكل شئ ليس فيه روح وفي رواية مسلم والاسماعيلي بلفظ فاصنع الشجر وما لا نفس له وقال الطيى هو بيان للشجر لانه لما منعه عن التصوير وارشده الى جنس الشجر رأى انه خير واف بالمقصود فأوضحه به ويحوز النصب على التفسير ذكر ما يستفاد منه في ان تصوير ذى روح حرام وان مصوره توعد بعذاب شديد وهو قوله فان الله معذبه حتى ينفخ فيها وفي رواية لمسلم كل مصور في النار يجعل له بكل صورة مصورها نفسا فيعذبه في جهنم وروى الطحاوى من حديث ابى جحيفة لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المصورين وعن غيره من اسامة بن زيد رضي الله عنه قال الله فوما يصورون ما لا يخلقون وقال المهلب انما كره هذا من اجل ان الصورة التي فيها الروح كانت تعبد في الجاهلية فكهرت كل صورة وان كانت لافى لها ولا جسم قطعا للذريعة وقال القرطبي في حديث مسلم اشد الناس عذابا يوم اقيامة المصورون وهذا يقتضى ان لا يكون في النار احد يزيد عذابه على عذاب المصورين وهذا يعارضه قوله تعالى (ادخلوا آل فرعون اشد العذاب) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيامة امام ضلالة وقوله اشد الناس عذابا عالم لم ينفعه الله بعلمه واشباه ذلك ووجه التوفيق ان الناس الذين اضيف اليهم اشد لابرار بهم كل نوع الناس بل بعضهم المشاركون في ذلك المعنى المتوعد عليه بالعذاب فصرعون اشد المذممين للالهية عذابا ومن يقتدى به في ضلالة كفر اشد بمن يقتدى به في ضلالة بدعة ومن صور صور اذات ارواح اشد عذابا بمن يصور ما ليس بذى روح فيحوز ان يعنى بالمصورين الذين يصورون الاصنام للعبادة كما كانت الجاهلية تفعل وكما يفعل النصارى فان عذابهم يكون اشد بمن يصورها لالعبادة انتهى وناقض ان يقول اشد الناس عذابا بالنسبة الى هذه الامة لالى غيرها من الكفار فان صورها لتعبد اولمضاهات خلق الله تعالى فهو كافر قبيح الكفر فلذلك زيد في عذابه قلت قول القرطبي ومن صور صور اذات ارواح اشد عذابا بمن يصور ما ليس بذى روح فيه نظر لا ينبغي وفيه اشارة تصوير مالا روح له كالشجر ونحوه وهو قول جمهور الفقهاء واهل الحديث قالهم استدلو اعلى ذلك بقول ابن عباس فعليك بهذا الشجر الى آخره فان ابن عباس استنبط قوله من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فان الله معذبه حتى ينفخ فيها اى الروح فدل هذا على ان المصور انما يستحق هذا العذاب لكونه قد باشر تصوير حيوان محتص بالله تعالى وتصور جاد ليس في معنى ذلك ولا بأس به وذهب جماعة منهم الليث بن سعيد والحسن بن حي وبعض الشافعية الى كراهة التصوير

مطلقا سواء كانت على الثياب او على القرش والبسط ونحوها واحبوا بهجوم قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جنب رواه ابو داود من حديث علي رضي الله عنه وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة اخرجه مسلم من حديث ابن عباس عن ابي طلحة رضي الله تعالى عنه واخرجه الطحاوي والطبراني نحوه من حديث ابي ايوب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واخرج الطحاوي ايضا من حديث ابي سلمة عن عائشة رضي الله عنها ان جبريل عليه الصلاة والسلام قال لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا لا ندخل بيتا فيه صورة واخرجه مسلم مطولا واخرج الطحاوي ايضا من حديث عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واذا مسترة بقرام ستر فيه صورة فمتكده ثم قال ان اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبهون بتخليق الله تعالى واخرجه مسلم بائتم منه واخرج الطحاوي ايضا من حديث اسامة بن زيد عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة واخرجه الطبراني مطولا واخرج الطحاوي ايضا من حديث ابي اثير قال سألت جابرا عن الصور في البيت وعن الرجل يفعل ذلك فقال زجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك وخالف الآخرون هؤلاء المذكورين وهم النضوي والقرشي وابو حنيفة ومالك والشافعي واحد في رواية وقالوا اذا كانت الصور على البسط والقرش التي توطأ بالاقدام فلا بأس بها واما اذا كانت على الثياب والسنائر ونحوهما فلها تحريم وقال ابو عمر ذكر ابن القاسم قال كان مالك يكره التماثيل في الاسرة والقباب واما البسط والوسائد والثياب فلا بأس به وكره ان يصلى الى قبة فيها تماثيل وقال التورى لابأس بالصور في الوسائد لانها توطأ وتجلس عليها وكان ابو حنيفة واصحابه يكرهون التصاوير في البيوت بتثال ولا يكرهون ذلك فيما يبسط ولم يختلفوا ان التصاوير في الستور المعلقة مكروهة وكذلك عندهم ما كان خرطا او نقشا في البناء وقال المزني عن الشافعي وان دعي رجل الى حرس فزأى صورة ذات روح او صورة ذات ارواح لم يدخل ان كانت منصوبة وان كانت توطأ فلا بأس وان كانت صورة الشجر وقال قوم انما كره من ذلك ما له ظل وما لا ظل له فليس به بأس وقال عياض واجمعوا على منع ما كان له ظل ووجوب تغييره الامور في القباب بالنبات الاصغار النبات والرخصة في ذلك وكره مالك شراء ذلك لانه وادعى بعضهم ان اياحه اللعب بالنبات منسوخ وقال القرطبي واستثنى بعض اصحابنا من ذلك ما لا يبقى كصور الفخار والشمع وما شاكل ذلك وهو مطالب بدليل النصيب وكانت الجاهلية تعمل اصناما من الجص حتى ان بعضهم جاع فأكل منه قلت بنو ايلة كانوا يصنعون الاصنام من الصخرة فوقع فيهم الفلا فاكلوها وقالوا بنو باهلة اكلوا آلهتهم ووجه المخالفين لاهل المقالة الاولى حديث عائشة رضي الله عنها قالت قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعندي نمط في فيه صورة فوضعت على سهوي فاجتذبه فقال لا تستروا الجدار قالت فصنعت وصادقني اخرجه الطحاوي واخرجه مسلم بائتم منه والنمط بفتح النون والميم هو ضرب من البسط له خلد رقيق ويجمع على انماط والسهوة بالسين المهملة بيت صغير مخدع في الارض قليلا شبيه بالخندق والخزانة وقيل هو كالصفة تكون بين يدى البيت وقيل شبيه بارف والطاق يوضع فيه الشيء والوسادة المخدعة واجابوا عن الاحاديث التي مضت ما عملناها على عومها وعملنا بحديث

مأثفة ايضا وبأمثاله التي رويت في هذا الباب فيما اذا كانت الصور مما كان بوطاً وبهان فاذن نحن
 عملنا بأحاديث الباب كلها بخلاف هؤلاء فأنهم علولاً ببعضها وأهملوا بعضها وفيه ما قاله القرطبي
 يستفاد من قوله وليس ينافي جواز التكليف بما لا يقدر عليه قال ولكن ليس مقصود الحديث
 التكليف وإنما المقصود منه تعذيب المكلف وإظهار عجزه عما تعاطاه بمبالغة في توبيخه وإظهار
 قبح فعله ﴿ص﴾ قال أبو عبد الله سمع سعيد بن أبي عروبة عن النضر بن أنس هذا الواحد
 ش ﴿ص﴾ أبو عبد الله هو البخاري رحمه الله النضر يفتح النون وسكون الضاد المجمة هو النضر
 ابن أنس بن مالك البخاري الانصاري يكنى أبا مالك عده في أهل البصرة ولم يسمع سعيد هذا من
 النضر الا هذا الحديث الواحد الذي رواه عوف الأحرابي وهو معنى قوله هذا الواحد
 أي هذا الحديث الواحد وخرج البخاري هذا في كتاب اللباس عن عياض بن الوليد عن عبد الأعلى
 عن ابن أبي عروبة سمعت النضر يحدث قتادة قال كنت عند ابن عباس فذكره وروى مسلم
 فأدخل بين سعيد والنضر فتادة قال الجاني وليس بشيء لتصريح البخاري وغيره بإجماع سعيد
 من النضر هذا الحديث وحده ورواه مسلم ايضا عن أبي خسان وأبي موسى عن معاذ بن
 هشام عن أبيه عن قتادة عن النضر مثله ﴿ص﴾ باب ﴿ص﴾ تحريم التجارة في الخمر ش ﴿ص﴾
 أي هذا باب في بيان تحريم التجارة في الخمر وذكر البخاري هذه الترجمة في أبواب المسجد لكن بقيد
 المسجد حديث قال باب تحريم تجارة الخمر في المسجد وهذه الترجمة أهم من تلك الترجمة لانها غير مقيدة
 بشيء ﴿ص﴾ وقال جابر رضي الله تعالى عنه حرم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيع الخمر ش ﴿ص﴾
 مطابقتها للترجمة ظاهرة ووصله البخاري في باب بيع الميتة والاصنام وسائر ما عن قريب ان شاء الله تعالى
 ﴿ص﴾ حدثنا مسلم حدثنا شعبه عن الأعمش عن أبي الضمى عن مسروق عن عائشة لما نزلت آيات
 سورة البقرة عن آخرها خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال حرمت التجارة في الخمر ش ﴿ص﴾
 مطابقتها للترجمة في قوله حرمت التجارة في الخمر وورجاءه فذكرها غير مرة ومسلم هو ابن ابراهيم
 الأزدي القصاب البصري والأعمش هو سليمان وأبو الضمى مسلم بن صبيح الكوفي وقد مضى الحديث
 في باب تحريم تجارة الخمر في المسجد أخرجه هناك عن عبدان عن أبي جرة عن الأعمش عن مسلم
 عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها وقد مر الكلام فيه هناك قوله لما نزلت آيات سورة
 البقرة أي من أول آية الرأ إلى آخر السورة ولفظه هناك لما نزلت الآيات من سورة البقرة في الرأ
 قوله خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أي من البيت إلى المسجد وكذا هو هناك والاحاديث يفسر
 بعضها بعضا ﴿ص﴾ باب ﴿ص﴾ ثم من باع حراً ش ﴿ص﴾ أي هذا باب في بيان اثم من باع حراً
 يعني ما لا بذلك متعمدا والحر يستعمل في بني آدم على الحقيقة وقد يستعمل في غيرهم مجازا كما يقال
 في الوقف وقال بعضهم والحر الظاهر ان المراد به من بني آدم ويحتمل ما هو أهم من ذلك فيدخل فيه مثل
 الموقوف انتهى قلت لا معنى لقوله والحر الظاهر ان المراد به من بني آدم لان لفظ الحر موضوع في اللفظ
 لم يسه رق وعن هذا قال الجوهرى الحر خلاف العبد والحره خلاف الامة وقوله أهم من ذلك ان
 اراد به عموم لفظ حرقاته في اراده ولا يدخل فيه شيء خارج عنها وان اراد به ان لفظ حر يستعمل لمعان
 كثيرة بل ما يقال حر الرمل وحر الدار يعني وسطها وحر الوجه ما بدا من الوجنة والحر فرخ الحمامة
 وولد الظبية والحية وطبن حر لارمل فيه وغير ذلك فلا حرم في كل واحد منها بلا شك وعند إطلاقه

يراد به الحر خلاف العبد فكيف يقول ويحتمل ما هو اعلم من ذلك وهذا الكلام لا مائل تحته **ص**
 حدثني بشر بن مرحوم حدثنا يحيى بن سليم عن اسماعيل بن امية عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال الله تعالى ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة رجل اعطى في ثمع
 ورجل باع حرا كل ثمنه ورجل استأجر اجيرا فاستوفى منه ولم يسطه اجره **ش** مطابقتها لدرجة
 في قوله رجل باع حرا فكل ثمنه **و** ذكر رجالة **و** هم خمسة **و** الاول بشر بكسر الباء الموحدة وسكون
 لشين المعجمة ابن مرحوم ضد العذب وهو بشر بن عيسى بن مرحوم بن عبد العزيز بن مهران مولى
 للمعلوي بن ابي سفيان القرشي الطارقات سنة ثمان وثلاثين ومائتين وعيسى بضم العين المهملة وفتح
 الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره سين مهملة **و** الثاني يحيى بن سليم بضم السين المهملة
 القرشي الخراز الحذاء يكنى ابا زكريا ويقال ابو محمد مات سنة خمس وتسعين ومائة **و** الثالث اسماعيل
 ابن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي مات سنة تسع وثلاثين ومائة **و** الرابع سعيد القبري وقد ذكره
 الخامس ابو هريرة **و** ذكر لطائف استاده **و** فيه الحديث بصيغة الافراد في موضع وبصفة الجمع في موضع
 وفيه العنفة في اربعة مواضع وفيه ان شيخه طائفي نزل مكة مختلف في توثيقه وليس له في البخاري موصولا
 سوى هذا الحديث وذكره في الاجارة من وجه آخر عنه وفيه ان يحيى واسماعيل مكبان وسعيد
 مدني روى الحديث المذكور عن ابي هريرة وقال البيهقي رواه ابو جعفر القبلي عن يحيى بن سليم فقال
 عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة والحفوظ قول الجماعة وهذا الحديث من افراد البخاري
و ذكر معناه **و** قوله ثلاثة اي ثلاثة انفس وذكر الثلاثة ليس لتخصيص لان الله تعالى خص جميع
 الظالمين ولكن لما اراد التشديد على هؤلاء الثلاثة صرح بها قوله خصمهم ان خصم يقع على الواحد
 والاثنتين والجماعة والمذكر والمؤنث بلفظ واحد وزعم الهروي ان الخصم باق مع الجماعة من المصنوع
 والخصم بكسر الخاء الواحد وقال الخطابي الخصم هو المولع بالخصومة الماهر فيها وعن يعقوب بن
 النعمان خصم وفي الواحى خصم للمخاصم والمخاصم وعن الفراء كلام العرب ان الخصماء ان الاسم
 اذا كان مصدرا في الاصل لا يثنونه ولا يجمعونه ومنهم من يشبه ويجمعه فانخصماء يقولون هذا خصم
 في جميع الاحوال والآخر يقولون هذان خصمان وهم خصوم وخصماء وكذا ما شبهه قوله
 اعطى في حذف فيه المفعول تقديره اعطى العهد مسمى واليمين به ثم نقض العهد ولم يفي به وقال ابن
 الجوزي معناه حلف في قوله ثم غدري معني نقض العهد الذي عهد عليه واجترأ على نقضه في قوله
 باع حرا اي ما لم يستد فان كان جاهلا فلا بدخل في هذا قوله فاكل ثمنه حصن الاكل بالذكر لانه
 اعظم مقصود قوله واستوفى منه اي استوفى العمل منه **و** ذكر ما يستد منه **و** فيه ان العذاب
 الشديد على الثلاثة المذكورين اما الاول فلانه حرم اسم الله تعالى واما الثاني فلان المسلمين
 اكفاء في الحرية والذمة والجسم على المسلم ان ينصره ولا يظلمه وان ينصحه ولا يشبهه وليس في الظن
 اعظم ممن يستعبده او يعرضه على ذلك ومن باع حرا فقد منعه التصرف فيما احق الله به واخره حل
 الذلة والصغار فهو ذنب عظيم يتازع الله في عبادته واما الثالث فهو داخل في بيع حرا لانه استحذمه
 فبر عوض وهذا عين الظلم وقتل ابن المذركلي من لقيت من اهل العلم على ان من باع حرا لا قطع
 عليه ويعاقب ويروى عن ابن عباس رد البيع ويعاقبان وروى حلاس عن علي رضي الله تعالى عنه
 انه قال يقطع يده والصواب قول الجماعة لانه ليس يسارق ولا يجوز قطع غير السارق وذكر ابن

حزم عن عبد الله بن بريدة ان رجلا باع نفسه فحضى عربن الخطاب رضى الله تعالى عنه بانه عبد
 كماقر وجعل نمده في سبيل الله تعالى وروى ابن ابي شيبة عن شريك عن الشعبي عن علي بن رضى الله تعالى
 عنه قال اذا اقر على نفسه بالعبودية فهو عبد وروى سعيد بن منصور فقال حدثنا هشيم ابنا مغيرة
 ابن مقسم عن النخعي فيمن ساق الى امرأة رجلا فقال ابراهيم هور عن بما جعل فيه حتى يفتك
 نفسه وعن زرارة بن اوفى قاضي البصرة التابعي انه باع حرافي دين عليه قال ان حزم وروينا
 هذا القول عن الشافعي وهى قوله غريبة لاقرنها من اصحابه الامن يقر في الآثار قال وهذا قضاء
 عمر وعلى بحضرة الصحابة ولم يعترضهما معترض قال وقد جاء اثربان الحرياع في دينه في صدر
 الاسلام الى ان ازل الله (وان كان ذو عسرة فنظر الى ميسرة) وروى عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم باع حرا افلس ورواه الدار قطني من حديث جهاج عن ابن جريح فقال
 عن ابي سعيد اوسعد على الشك ورواه البرار من حديث مسلم بن خالد الزنجي عن زيد بن اسلم عن
 عبد الرحمن بن التثاني عن سرق انه اشترى من اعرابي بعيرين فباعهما فقال صلى الله تعالى عليه وسلم
 يا اعرابي اذهب فبعه حتى تستوفي حقه فاعتمه الاعرابي ورواه ابن سعد عن ابي الوليد الارزقي
 عن مسلم وهو سند صحيح وضعفه عبدالحق بان قال مسلم وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم ضعيفان وليس
 بمبيد لان مسلما وثقه غير واحد وصحح حديثه وعبد الرحمن لا مدخل له في هذا لاجرم واخرجه
 الحاكم من حديث بندار حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار
 حدثنا زيد بن اسلم ثم قال على شرط البضارى وفي التوضيح ويعارضه ما في مراسيل ابي داود ومن
 الزهرى كان يكون على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ديون على رجال ما علمنا حرا بيع في دين
 ص • باب • امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليهود ببيع ارضهم حين اجلهم فيه
 المقبرى عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ش • اى هذا باب في بيان امر النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم اليهود في بيع ارضهم كذا وقع في رواية ابي ذر بفتح الراء وكسر الصاد المجهمة
 وفيه شذوذان احدهما انه جمع سلامة وليس من العقلاء والاخر لم يبق مفردة سالما تعريك الراء
 قوله حين اجلهم اى من المدينة قوله فيه المقبرى اى في امره صلى الله تعالى عليه وسلم اليهود
 حديث سعيد المقبرى بفتح الباء وضمها وجاء الكسر ايضا و اشار البضارى بهذا الى ماخرجه
 في الجهاد في باب اخراج اليهود من جزيرة العرب من سعيد المقبرى عن ابي هريرة قال يئسان نحن
 في المسجد اذ خرج علينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انطلقوا الى اليهود وفيه فقال ائى اريد
 ان اجلكم فن وجد منكم بماله شيئا فليبعه والا فاعلوا ان الارض لله ورسوله قال ابن اسحق
 فسألوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يجلهم ويكف عن دماهم على ان لهم ما جلت الابل
 من اموالهم الا الخلفة فاحتملوا ذلك وخرجوا الى خير وخلوا الاموال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم فكانت له خاصة يضعها حيث يشاء فقصها سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على
 المهاجرين وهؤلاء اليهود الذين اجلهم هم بنو الضير وذلك انهم ارادوا والغدر برسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وان يلقوا عليه جحرا فآوحى الله تعالى اليه بذلك فأمر باجلانهم وان يسروا حيث
 شاؤا فلما سمع المنافقون بذلك بعثوا الى بنى النضير اثبتوا وتمنعوا قائما لم تسلمكم ان قوتلتم قاتلناكم
 وان خرجتم خرجنا معكم فلم يفعلوا وقذف الله في قلوبهم الرعب فسألوا رسول الله صلى الله تعالى

فكان يأخذ البعير بالعميرين الى اهل الصدقة ورواه الطحاوي ايضا وفي روايته في فلاح الصدقة.
 و فلاح الصدقة جمع قلس يضم القاف واللام وهو جمع قلوب فيكون القلاص جمع القلص وقال
 ابن ابي عمير يجمع على قلس وقلاص وجمع القلص قلاص والقلاص من القوق الشاة وهي
 عمة بمنزلة الجارية من النساء واجابوا عنه بان في اسناده اختلافا كثيرا واذ لم يجدوا في الكمال
 باب الكشي ابوسفيان روى عن عمرو بن حريش روى عنه مسلم بن حبيب ولم يذكر شيئا غير ذلك وقال
 الذهبي في ترجمة عمرو بن حريش ما روى عنه سوى ابى سفيان ولا يدرى من ابوسفيان قال الطحاوي بعد
 ان رواه ثم نسخ ذلك باية الربو بان ذلك آية الربا ثم كل فضل خال عن العوض ففي بيع الحيوان الحيوان
 نفسه بوجد المعنى الذي حرم به الربا فيقضي كالتسخين آية الربا استقراض الحيوان لان النص الموجب للمنتظر
 يكون متأخرا عن الموجب للاباحة ومثل هذا التسخين يكون بدلالة التارخ فيندفع بهذا قول ابو
 حنيفة ان التسخين لا يكون الا معرفة التاريخ وان حديث ابى رافع الذي رواه مسلم وغيره ان
 سمى الله تعالى عبده وسلم استسلف من رجلى بزار قدمت عليه ابن ابي ابي الصدقة فمرا برجع
 ان يقضى الرجل بكرة فرجع اليه ابو رافع فقال لم اجد فيها لاجلا خيرا رايها قال اعمه
 ياه ان خيار الناس احسنهم قضاء احتج به الاوزاعي واليث ومالك والشافعي واحمد واصحق
 فيما ذهبوا اليه من جواز استقراض الحيوان قالوا وهو جهة على من منع ذلك واجاب المانعون
 عن ذلك فانه منسوخ باية الربا بالوجه الذي ذكرناه الآن ومع هذا ليس فيه الاثناء على من احسن
 لقضاء فاطلق ذلك ولم يقيد بصفة ولم يكن ذلك بشرط الزيادة وقد اجمع المسنون ان
 على الله تعالى عليه وسلم ان اشترط الزيادة في السلف ربوا وانما جازوا على كل حال
 حديث ابى رافع فانه كان قبل آية الربا وعن هذا قال ابو حنيفة واسمعه وقتله اذ وثقه
 والثوري والحسن بن صالح ان استقراض الحيوان لا يجوز ولا يجوز الاستقراض الا له من
 كالمكيلات والموزونات والعديدات المتقاربة فلا يجوز قرض ما لا مثله من الموزونات والعديدات
 المتفاوتة لانه لا دليل الى ايجاب رد العين والى ايجاب القيمة لا اختلاف تقويم المقومين فمع
 كون الواجب فيه رد العين فيمنع جوازها بمثلها وعن هذا قال ابو حنيفة وابو يوسف
 لقرض في الخبر لا وزنا ولا عددا وقال شعبة بن جابر في قوله لا عددا ولا وزنا
 اربعة امرة مضمونة به يوفيهما ربحا ولو لم يوفيهما ربحا لم يوفيهما ربحا
 مع الحيوان بالحيوان وهذا تعليق رواه مالك في سننه عن ابن ابي ربيعة رضي الله عنه
 ورواه الشافعي ايضا عن مالك ورواه ابن ابي شيبة في سننه عن ابن ابي ربيعة رضي الله عنه
 ثلاثة اربعة امرة بالزيادة فقال صاحب الامم في سننه عن ابن ابي ربيعة رضي الله عنه
 هذا بان ابن ابي شيبة روى عن ابن عمر خلاف ذلك قال ابن ابي ربيعة رضي الله عنه
 عن ابن عمر ان عمر البعير بالعميرين الى اهل فزاره فزاره ربحا في ما من ركوبه
 في بيته وسبب في رواه ابن ابي شيبة في سننه عن ابن ابي ربيعة رضي الله عنه
 ولعله في ذلك في رواية في سننه عن ابن ابي شيبة في سننه عن ابن ابي ربيعة رضي الله عنه
 ونعم المتن في حديث ابن عمر ان عمر البعير بالعميرين الى اهل فزاره فزاره ربحا في ما من ركوبه
 في بيته وسبب في رواه ابن ابي شيبة في سننه عن ابن ابي ربيعة رضي الله عنه

وفيهما صاحبها اى يسلمها صاحب الرحلة الى المشتري قوله بالربذة اى فى الربذة بفتح الراء والباء
 الموحدة والذال المعجمة وفى آخره ناقلاً بعضهم هو مكان معروف بين مكة والمدينة قلت هى
 قرية معروفة قرب المدينة بهما قبر ابى ذر الغفارى رضى الله تعالى عنه وقال ابن قر قول وهى على
 ثلاث مراحل من المدينة قريب من ذات عرق وقال القرطبى ذات عرق ثنية او هضبة بينهما وبين
 مكة يومان وبعض يوم ولة الكرماني ذات عرق اول بلاد تهامة ﴿ ص ﴾ وقال ابن عباس
 فديكون البعير خير من البعيرين شى ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة وهذا التعليق وصله الشافعى
 قال اخبرنا ابن علية عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس انه سئل عن بعير بعيرين فقال قد يكون
 البعير خيراً من البعيرين قلت فان استدل به من يجوز بيع الحيوان بالحيوان فلا يتم الاستدلال به
 لانه يحتمل انه كرهه لاجل الفضل الذى ليس فى مقابلته شى ﴿ ص ﴾ واشترى
 رافع بن خديج بعيراً ببعيرين فاعطاه احدهما وقال آتيك بالاخر فدا رهوا ان شاء الله تعالى
 شى ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة جدالانه اشترى بعيراً ببعيرين نسخته وهذا التعليق وصله
 عبد الرزاق فى مصنفه فقال اخبرنا عمر بن بديل العقيلي عن مطرف بن عبد الله بن الثضر بن رافع
 بن خديج اشترى فذكره ﴿ ورافع بكسر الفاء ابن خديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال
 المهملة وفى آخر جيم الانصارى الحارثى قوله رهوا بفتح الراء وسكون الهاء وهو فى
 الاصل السير السهل والمراد به ها انا آتيك به سهلاً بلا شدة ولا بمطالة اوان المأتى به يكون
 سهل السير رفقا غير خشن ﴿ فان قلت يم انتصاب رهوا قلت على التفسير الاول يكون منصوباً
 على انه صفة لمصدر محذوف اى انا آتيك به اتياناً رهوا وعلى الثاني يكون حالا عن قوله بالاخر
 بالتأويل فافهم ﴿ ص ﴾ وقال ابن السيب لا ربا فى الحيوان البعير بالبعيرين والشاة بالشاتين
 الى اجل شى ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة وابن السيب هو سعيد بن السيب من كبار التابعين
 وقد تكرر ذكره قوله لاربا فى الحيوان وصله مالك عن ابن شهاب عنه لاربا فى الحيوان والباقى
 وصله ابن ابي شيبة من طريق آخر عن الزهري عنه لا بأس بالبعير بالبعيرين نسخته ورواه عبد
 الرزاق فى مصنفه ائناً عمر عن الزهري سئل سعيد فذكره ﴿ ص ﴾ وقال ابن سيرين لا بأس
 بالبعيرين ودرهم بدرهم نسخته شى ﴿ مطابقته لترجمة فى قوله بالبعيرين وبن سيرين
 هو محمد بن سيرين من كبار التابعين وهذا التعليق رواه عبد الرزاق عن معمر بن قنادة عن ايوب عن ابن
 سيرين قال لا بأس بالبعيرين ودرهم بدرهم نسخته وان كان احداً بالبعيرين نسخته فهو مكروه قوله ودرهم
 بدرهم كذا هو فى معظم الروايات ووقع فى بعضها ودرهم بدرهمين نسخته قال ابن بطال هذا خطأ والصواب ما
 ذكره عبد الرزاق ﴿ ص ﴾ حدثنا سليمان حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال كان فى
 السى صفة فصارت الى دحية الكلبي ثم صارت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شى ﴿
 مطابقته لترجمة من حيث ان فى بعض طرق هذا الحديث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 اشترى صفة من دحية بسبعة ارؤس وذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما جمع فى خير السى
 جاء دحية فقال اعطني جارية منه قال فاذهب فخذ جارية فأخذ صفة فقيل يا رسول الله انها سيدة
 قريظة والنضير ما تصلح الا لك فأخذها منه كما ذكرنا وفى رواية للبخارى فقال لدحية خذ جارية
 من السى غيرها وقال ابن بطال ينزل تبدلها بجارية غير معينة منزلة بيع جارية بجارية نسخته والذى

ذكره البخاري هنا مختصر من حديث خير أخرجه في الكاح عن قتيبة عن جادين زيد عن ثابت
 وشعيب بن الحجاب كلاهما عن أنس به وعن مسدد عن جادين ثابت عن عبد العزيز كلاهما عن أنس به
 وأخرجه عن مسدد في الكاح أيضا عن قتيبة وعن أبي ربيع زهر في عن جادين ثابت وعبد
 العزيز بن شعيب كلاهما عن أنس به وأخرجه ابن ماجه فيه عن جادين عيدة عن جادين ثابت وعبد
 العزيز به ومن حديث شعيب بن الحجاب أخرجه مسلم أيضا وأخرجه القسائي أيضا في الكاح عن عمرو
 ابن منصور ومحمد بن رافع وفي الوليعة أيضا عن عمران بن موسى عن عبد الوارث به ومن حديث
 عبد العزيز أخرجه أبو داود في الخراج عن مسدد عن جادين زيد عن عبد العزيز عن أنس مختصرا
 في وصفية بنت حبي بن أخطب بن سقنه بن ثعلبة النضيرية أم المؤمنين من بنات هرون بن عمران
 أخي موسى بن عمران عليهما السلام وأما برة بنت معول سبأها رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خير في
 شهر رمضان سنة سبع من الهجرة ثم اعتقاها زوجها وجعل عتقها صدقا فهو روي لها عشرة أحاديث اتفقا
 على حديث واحد ماتت في خلافة معاوية سنة خسين قاله الواقدي وودحية بكسر الدال وقهها بن خليفة
 ابن فروة الكلبي رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قيصر وقدم ذكره في أول الكتاب
ص * باب * بيع الرقيق ش أي هذا باب في بيان حكم بيع الرقيق **ص**
 حدثنا أبو الجهم أخبرنا شعيب بن الزهري قال أخبرني ابن محيرز أن أباعيد الخلدري رضى الله تعالى
 عنه أخبره أنه لما هو جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله أنا نصيب سيء
 فقبب الأمان قد قل كيف ترى في العزل فقال أو أنكم تفعلون ذلك لأعلمكم أن لا تفعلوا ذلك فنها
 ليست نعمة كتب الله أن تخرج الأهل خارجة **ش** مطبقته مترجمة من حيث أنه صلى الله عليه
 وسلم يمنع عن بيع السبي لما قالوا أنا نصيب السبي فقبب الأمان والأمان لا يجيئ إلا بالبيع والسبي فيه الرقيق
 وغيره **و** أبو الجهم الحكم بن نافع الحمصي وشعيب بن جز قال الحمصي والزهري محمد بن مسلم وقد تكرر ذكرهم
 وابن محيرز يضمن الميم وقبح الحاء المملة وسكون الياء آخر الحروف وكسر الراء في آخره زاي وهو عبد الله
 ابن محيرز الحمصي القرشي الباهي يكنى أبا محيرز مات في خلافة عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى
 عنه وذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره **و** أخرجه البخاري أيضا في النكاح عن عبد الله بن محمد بن
 اسماعيل عن جويرية عن مالك وفي القدر عن حبان بن موسى عن ابن المبارك عن يونس كلاهما
 عن الزهري عنه **و** في المغازي عن قتيبة عن اسماعيل بن جعفر وفي العتق عن عبد الله بن يوسف
 عن مالك كلاهما عن ربيعة بن عبد الرحمن وفي التوحيد عن اسحق بن هسان وأخرجه مسلم
 في النكاح عن عبد الله بن محمد به ومن يحيى بن أيوب وقتيبة وعلي بن حجر وعن محمد بن الفرج وفيه قصص
 لأبي صرمة وأخرجه أبو داود فيه عن القسائي عن مالك وأخرجه القسائي في العتق عن علي بن حجر
 به وعن عمرو بن منصور وعن هرون بن سعيد الأيلي وعن عبد الملك بن شعيب وعن يحيى بن أيوب
 وفي عشرة النساء عن عباس بن عبد القلم وعن كثير بن عبد وفي العموت عن هرون بن عبد الله
و ذكره معناه **قوله** أنا نصيب سبي أي نجاع الاماء المسبية ونحن تريدان نبيعهن فعزل الذكر عن الفرج
 وقت الأتزال حتى لا ينزل فيه دفعا لحصول الولد المنعم من البيع إذ أمهات الأولاد حرام بيعها
 وكيف تحكم في العزل أهو جائز أم لا **و** أخرجه في حديثه من كانوا أهل كتاب أم لا لئلا يولوا ويولوا
 الأصل كانوا عبدة وأنان وأما جاز ومثله من الأتزال **و** لا تنكحوا المشرقات حتى **و** **و**

الداودي كانوا اهل كتاب فلم يخرج فيهن الى ذكر الاسلام وقال ابن التين والظاهر الاول لقوله
 في بعض طرقه فاصبنا سبياً من سبي العرب ثم نقل عن الشيخ ابي محمد انه كان اسرفى بنى المصطلق
 اكثر من سبعة ومنهم جوهرية بنت الحارث اعتقها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتزوجها
 ولما دخل بها سألتها في الاسرى فوجههم لها رضى الله تعالى عنها قوله أو انكم تفعلون ذلك على
 ان تجب منه وذلك اشارة الى العزل قوله لاعليكم ان لا تفعلوا اى ليس عدم الفعل واجبا عليكم
 وقال البرد كلمة لازمة اى لا بأس عليكم في فعله وامان لم يجوز العزل فقال لاننى لم أسأوه وعليكم
 ان لا تفعلوا كلام مستأنف مؤكدا وقال النووي معناه ما عليكم ضرر في ترك العزل لان كل نفس
 قدر الله تعالى خلقها لابدان يخلقها سواء عزلتم ام لا قوله نسمة بفتح النون والسین المهملة وهو
 كل ذات روح ويقال النسمة النفس والانسان ويراد بها الذكروالانثى والنسم الارواح والنسم
 الريح الطيبة قوله الالهى حارجه ويروى الالهى حارجه بالواو اى جف القلم بما يكون وهذا
 ما يستفاد منه في هذه السؤال عن العزل من الاماء واجاب صلى الله تعالى عليه وسلم بان ما قدر من النسمة
 يكون وفي حديث النسائي سأله رجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن العزل فقال ان امرأتى
 مرضع وانما اكره ان تحمل فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ما قدر في الرحم سيكون وروى ابو داود
 في حديث جابر بن رجلا سأله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان لى جارية طوف عليها واكره
 ان تحمل فقال اعزل عنها ان شئت فانه سبأها ما قدر لها وروى الترمذى من حديث محمد بن
 عبد الرحمن بن ثوبان عنه قلنا يا رسول الله اننا كنا نغزل نساء اليهود انها المؤودة الصغرى فقال كذبت
 اليهود ان الله اذا اراد ان يخلق من محمد نساء من هذا السبي المذكور في الحديث كان من سبي هوازن
 وذلك يوم حنين سنة ثمان لان موسى بن عقبة روى هذا الحديث عن ابن محرز عن ابي سعيد فقال
 اصبناسيا من سبي هوازن وذلك يوم حنين سنة ثمان قال القرطبي وهم موسى بن عقبة في ذلك
 ورواه ابو اسحق السبيعي عن ابي الودائى عن ابي سعيد قال لما اصبنا سبي حنين سألنا
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن العزل فقال ليس من كل الماء يكون الولد وروى من حديث
 ابن محرز قال دخلت انا وابو الصرمة على ابي سعيد الخدرى فسأله ابو الصرمة فقال
 يا ابا سعيد هل سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر العزل فقال نعم غزوة ناع
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غزوة المصطلق فسيناكر اثم العرب فطالت علينا العزبة ورغبنا
 في الغداء فاردنا ان نستمتع ونعزل قلنا نعم ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين اظهر الانسأله
 فسأله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لاعليكم ان لا تفعلوا ما كتب الله خلق نسمة هي
 ثابتة الى يوم اقامة الاستكون في قوله غزوة المطلق اى بنى المصطلق وهى غزوة المريسيم قال
 القاضي قال اهل الحديث هذا اولى من رواية موسى بن عقبة انه كان في غزوة او طس وكانت
 غزوة بنى المصطلق في سنة ست او خمس او اربع وفيه في قوله فحبب الامان دلالة على عدم جواز
 بيع امهات الاولاد وهو حجة على داود وغيره من يجوز بيعهم وفيه اشارة الى العزل عن الاماء قال الرافي
 يجوز العزل في الاماء قطعاً وحكى في البحر فيه وجهان واما الزوجة فالاصح جوازها عند الشافعية
 ، لكنه يكره ومنهم من يجوزها عند ادنها ومنه عند عدمه وهو مذهب الحنفية ايضا وذكر
 بعض العلماء اربعة قول الجواز وعدمه ومذهب مالك جوازها في التسرى وفي الحرة موقوف
 على ادنها وان كان بها زنا في غير ذلك فمباح ورواهما يجوز برضى الموطوءة كنسما كانت ومجدهما اجاز

حديث جابر كذا نزل والقرآن ينزل فباغ ساءت التي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم ينهنا وحجة
من منع انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما سئل عنه قال ذلك اواد اخفى وفيه دلالة على ان الولد
يكون مع العزل وفي التوضيح ولهذا صحح اصحابنا انه لو قال وطئت وازات لحقه الولد على
الاصح **ص** **باب** **بيع المدر ش** اي هذا باب في بيان حكم بيع المدر
وهو المعلق عتقه بموت سيده كذا قالوا قلت التدبير لعل العطر فيما يؤل اليه عاقبه وشرعا التدبير
نعلق العتق بمطلق موته كقوله اذا ماتت حرا وافت حريوم اموت او اوت حرة عن دبر عني او انت مدر
او دبرتك او قال اعتقتك بعد موتى او انت عتق او عتق او محر بعد موتى وان ماتت حرا او اوت حرة
لي حدثت فانت حرة لان الحدث يراه الموت مادة وكذا اذا قال انت حرة مع موتى او في موتى فموت
كلها الفاظ التدبير المطلق فالحكم فيها انه لا يجوز بيعه ولا هبته ولكنه يستفهم ويؤجر وهذا
توطأ وتنكح وتمتق بموت المولى من ثلثه وان مات قبرا يسى في ثلثي قيمته ويسى في جميع
قيمتها ان مات المولى مديونا مستغرقا واما له التدبير المقيد فهي كقوله ان مات من مرضى هذا
او من سفرى هذا فانت حرة فحكمه انه يجوز بيعه بالايجاع فان وجد الشرط عتق وقال الشافعي
واحد يجوز بيع المدر بكل حال وقال القرطبي وغيره اتفقوا على مشروعية التدبير واتفقوا على
انه من الثلث غير اليث بن سعد وزعموا انها قالا من رأس المال واختلفوا هل هو عقد جائز
اولا ومن قال لازم منع التصرف فيه الا بالعتق ومن قال جائز اجار وبالأول قال مالك والاوراعى
والكوفيون وبالثاني قال الشافعي واهل الحديث **ص** حديث ابن عمر حدثني وكيع حدثني عن
سنة بن كهيل عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قال بع لي صلى الله تعالى عليه وسلم مدر ش
مطابقته للترجة ظهر **ذكر** درجته **وهم** ستة **الاول** محمد بن عبد الله بن خير بضم خ
وفتح الميم وهو معسر نمر الحيوان المشهور الثاني وكيع بن الجراح لرؤاسى ثالث اسماعيل بن
ابى خالد واسم ابي خالد سعد ويقال هرمز ويقال كثير الرابع سنة بن كهيل مصغر كهل الحضرمي
كان ركنا من الاركان مات سنة احدى وعشرين ومائة الخامس عطاب بن ابي رباح **السادس**
جابر بن عبد الله الانصاري **ذكر** كذا **سادس** فيه التحدث بصره الجمع في ثلثة مواضع
وفيه العتقة في ثلثه واصع وفيه لثقل في موضع واحد وفيه ان شيخه **ويده** واسم عين وسنة **و**
كوفيون وان عطاء سكي **ويده** ثلثة من ثلثين على تسق واحد **وهم** **سنة** **سنة** **سنة** **سنة**
فاسماعيل وسنة قريبان من صغر التايمن وعطاء من وساطهم وفيه ثلثة **سنة** **سنة** **سنة** **سنة**
وفيه ان شيخه **ذكر** منسوبا الى جده **ذكر** من اخرجه غيره **ذكر** اخرجه بود في العتق عن احمد
ابن حنبل واخرجه النسائي فيه عن ابي داود الحرفاني وفيه وفي البيوع عن محمود بن غيلان وفي
وفي القضاء عن عبد الاعلى بن واصل واخرجه ابن ماجه في الاحكام عن محمد بن عبد الله بن عمرو على
ابن محمد كلاهما عن وكيع عن اسماعيل **ذكر** ما استفاد منه **احتج** **بانه** **في** **وجد** **ذهبا**
اليه من جواز بيع المدر بكل حال وقدم الكلام فيه مستوفى بما فيه الدلالة في ما بيع المرابطة
قوله المدر اي المدر الذي كان لرجل ليجتاج قد ذكرنا هناك ان الذي اشتراه نعيم واسم المدر
يعقوب واسم سيده ابنة دور وثلاثمائة درهم **ص** حديثنا قتيبة حدثنا
عن عمرو بن جابر بن عبد الله يقول بانه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** هذا طريق

لأنها اذا كانت حاملا من سبدها فلا يرتاب في حله ثم وجه الاستدلال بالآية هو ان الله تعالى مدح
الحقطين فروجهن الاعلى ازواجهن او ما ملكت ايمنهم فانها دلت على جواز الاستمتاع بجميع وجوهه
لكن خرج الوطئ بدليل ففي الباقي على اصله **ص** حدثنا عبدالغفار بن داود حدثنا يعقوب
ابن عبدالرحمن عن عمرو بن ابي عمرو عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قدم النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم خيرا فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جال صفة بنت حنن اخطب وقد قتل زوجها
وكانت عروسا فاصطفاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد الروحاء
حلت فبني بها ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذن من حولك
فكانت تلك وليقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على صفة ثم خرجنا الى المدينة قال فرأيت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يحويها واوراءها بمائة ثم يجلس عند بئر فيضع ركبته فتضع صفة رجلها على ركبته
حتى تركب **ش** مطابقة للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما اصطفى صفة استبرأها بحيفة
ثم بنى بها وهذا يفهم من قوله حتى بلغنا سد الروحاء حلت فان المراد بقوله حلت اي طهرت من حبلها
وقد روى البيهقي انه صلى الله تعالى عليه وسلم استبرأ صفة بحيفة **و** ذكر رجاله **ك** وهم اربعة
ل لاول عبدالمعمر بن داود بن مهران مات سنة اربع وعشرين ومائتين **ط** الباقي يعقوب بن عبدالرحمن
ابن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن ربي من القارة حليف بني زهرة وقد مر في باب الحطمة على التبر **الثلث**
عمرو بن ابي عمرو واسمه ميمرة يكنى ابا عثمان **الاربع** انس بن مالك **و** ذكر لطائف اسناده **ك** فيه
الحديث بصيغة الجمع في موضعين بوجه الصنعة في موضعين وفيه القول في موضع وفيه ان شيخه من افراد
وانه حراني سكن مصر وان يعقوب مدني سكن اسكندرية وان عمرو بن ابي عمرو مدني مات في اول
خلافه ابي جعفر المصور سنة ثنتين وثلاثين ومائة **و** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ك** اخرجه
البضاري ايضا في المغازي عن عبدالمقاروف في الجهاد عن قتيبة وفي المغازي ايضا عن احمد بن ابراهيم
وفي الاطعمة وفي الدعوات عن قتيبة ايضا واخرجه ابو داود في الخراج عن سعيد بن منصور
و ذكر معناه **ك** قوله خير كانت غزوة خير سنة ست وقبل سبع قوله الحصن اسمه القموح وكان صلى
الله تعالى عليه وسلم سى صفة وابنته لها من هذا الحصن قوله صفة بفتح الصاد المهملة وكسر
الفاء وتشديد الباء آخر الحروف الصحيح ان هذا كان اسمها قل السى وقيل كان اسمها زينب فسميت
صفة بسد السى قوله بنت حنن بضم الحاء المهملة وفتح الباء آخر الحروف الاولى وتشديد
الثانية قال الدارقطني المحدثون يقولونه بكسر الحاء واهل اللغة بضمها قوله ان اخطب بالهاء
المجتمعة قوله وقد قتل زوجها هو كسنة بن ابي الحقيق وكان زوجها اولا سلام بن مستكم خارا وكان
في الجاهلية ثم خلف عليها كنانة وكانت صفة رأت في المنام قرا اقبل من يثرب ووقع في حجرها فقصت
ذلك على زوجها فلطم وجهها وقال انت تزعين ان ملك يثرب يثربك وفي لفظ تصحين ان يكون
هذا الملك الذي يأتي من المدينة زوجك وفي لفظ رأيت كافي وهذا الذي يزعم ان الله ارسله ملك
يستزنا بمحابه وكان صلى الله تعالى عليه وسلم رأى وجهها ارض خضرة قريبا من عينها فقال ما هذا
قالت يا رسول الله رأيت في المنام فذكرت ماضى الى آخره وهذه الخضرة من لطمه على وجهي
وفي الاكليل الحاكم وجوبية رأت في المنام كروية صفة قبل تزوجها برسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم وذكر ابن سعدان حمية قالت رأت في النوم كأن آتيا يقول يام المؤمنين قهرت واوت

ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتزوجني وعن ابن عباس رأت سورة في المنام قال النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم اقبل بمنى حتى وطئ على عفتها فقال زوجها ان صدقت ووثق تزوجي هـ
 ثم رأت ليلة اخرى ان قرأ ايضاً اقتض عليها من السماء وهي مضطجعة فاجبرت زوجها السكران
 فقال ان صدقت رؤياك لم البث الا يسيراً حتى اموت وتزوجني من مدي فاشكى من يومه ذلك
 ولم يلبث الا قليلاً حتى مات قوله وكانت عروسا العروس نعت يستوى فيه الذكر والمؤنث وعن
 الخليل رجل عروس وامرأة عروس ونساء عرائس وقال ابن الاثير يقال لرجل عروس كما يقال
 للمرأة هوامس لها عند دخول احدهما بالآخر ويضل امرس الرجل فهو عروس اذا دخل بامرأته عند
 بنائها قوله فاصطفاهما الى اخذها صبا والصفي سم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من المعتم كان
 يأخذه من الاصل قبل القصة جارية او سلا حار قيل انما سميت صعبة بذلك لانها كانت صعبة من غنمة خير
 قوله سد الرواح السد يقع السين المحلة وتشديد الدال والرواح يقع الراء وسكون الواو وبالجملة المعلقة
 وبالد موضع قريب من المدينة وفي المطالع الرواح من عمل المرح على نحو من اربعين ميلاً من
 المدينة وفي مسلم على ستة وثلاثين وفي كتاب ابن ابي شيبة على ثلاثين وقال الكرماني وقيل الصواب
 الصهباء بدل سد الرواح وفي المطالع الصهباء من خير على راحة قوله حلت قد فمرناه من قريب
 في اول الباب قوله فنى بها ماى دخل بها قال ابن الاثير البناء والبناء الدخول بالزوج وقول الاصل
 فيه ان الرجل كما اذا تزوج بامرأة بنى عليها قبة يدخل بها فيها فيقال بنى الرجل على اهله
 قال الجوهري لا يقال بنى باهله قوله حبسا يقع الحاء وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره
 سين مهملة وهو اخلاط من الترواقط والسين ويقال من الترواقط ويقال من الترواقط ومن ابي
 الوليد وليمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم السين والاقط والتمر وفي لفظ الترواقط قوله
 في قطع بكسر النون وقطع الطاء على الافصح وقال ابن التين يقال قطع بسكون الطاء وقصها
 جلود تدغ ويجمع بعضها على بعض وتقرش قوله آذن من حوالت اى اهله لاشهاد النكاح
 وهو امر من آذن يؤذن اذا و الخطاب لانس رضى الله عنه قوله ولين رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم الوليمة هي الطعام يضع عند المرس قوله يحوى بفتح الهمزة الحروف وقطع الحاء المهملة
 وتشديد الواو المكسورة وهو رواية ابي ذر وقول اهل اللغة وفي رواية ابي الحسن يحوى
 بالتخفيف ثلاثى وهوان يدير كساء فوق سام البعير ثم يركبه والعاء مدود ضرب من الاكسية
 وكذلك العباء قوله فيضع ركبته الى آخره قال الواقدى كانت تعلم ان جعل رجلها على ركبته صلى الله
 تعالى عليه وسلم فكانت تضع ركبته على ركبته ولما اركبها على البعير وجهه اعلم الناس انها زوجته
 وكانوا قبل ذلك لا يدرون انه تزوجها ام اتخذاها ام ولد وقال الجاحظ في كتاب الموالي ولد
 صفة مائة نبي ومائة ملك ثم صيرها لله تعالى امه لسيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وكانت من سبط هرون عليه الصلاة والسلام وقال القاضي ابو عمر محمد بن احمد بن محمد بن
 سليمان الواقفي في كتاب الحجة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما اراد البناء بصفة
 استأذنته عائشة ان تكون في التقبات فقال صلى الله تعالى عليه وسلم يا عائشة انك لو رأيتها اقترع
 جلدك من حسنها فلما رأتها حصل لها ذلك وقبل حديث اصطفاة صلى الله تعالى عليه وسلم
 بصفة يعارضه حديث انس انها صارت لخدمة فآخذها منه واعطاه سبعة ارؤس وبروي انه اعطاه

بنتي بمها عوضا منها وروى انه قال له خذ رأسا آخر مكانها واجيب لامعارضه لان اخذها من دحية
 قبل القسم وما عوضه فيها ليس على جهة البيع ولكن على جهة القل او الهبة غير ان بعض رواة
 الحديث في الصحيح يقولون فيه انه اشترى صفة من دحية وبعضهم يزيد فيه بعد القسم والله اعلم
 اى ذلك كان وفي حواشي السنن الامام اذا قل ما لم يعلم بمقداره له استرجاعه والتعويض منه
 وليس له ان يأخذه بغير عوض واعطاه دحية كان برضاه فيكون معاوضة جارية تجارية فان قلت الواهب
 منهي عن شراء هبة قلت لم يبه من مال نفسه وانما اعطاه من مال الله عز وجل على جهة الظر كما
 يعطى الامام القل لاحد من اهل الجيش نظرا وبما يستفاد من هذا الحديث انه يدل على ان الاستبراء
 امانة يؤمن البتاع عليها بأن لا يطأها حتى تحيض حيضة ان لم تكن حاملا لان الحامل لا تؤطأ
 حتى تضع ثلثا يسقى ماؤه زرع غيره واجمع الفقهاء على ان حيضة واحدة براءة في الرحم الا ان
 مالكا والبيه قالوا ان اشتراها في اول حيضها اعتدبها وان كانت في آخرها لم يعتدبها وقال ابن
 المسيب حيضتان وقال ابن سيرين ثلاث حيض واختلف اذا امن فيها الحمل فقال مالك يستبرئ وقال
 مطرف وابن الماجشون لا واختلفوا في قبلة الجارية ومباشرتها قبل الاستبراء فاجاز ذلك الحسن
 البصري وعكرمة وبه قال ابو ثور وكره ابن سيرين وهو قول مالك والبيه وابي حنيفة والشافعي
 ووجهه قطعا لذريعة وحفظا للانساب ووجهه المخير بن قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تؤطأ حامل
 حتى تضع ولا تحض حتى تظهر فبدل هذا على ان مادون الوطء من المباشرة والقبلة في حيز المباح
 وسفره صلى الله تعالى عليه وسلم بصفية قبل ان يستبرئها جنة في ذلك لكونه لو لم يحل له من مباشرتها
 مادون الجماع لم يسافر بهامد لانه لا بد ان يرخصا او يتركها وكان صلى الله تعالى عليه وسلم لا يمس
 يده امرأة لا تحل له ومن هذا اختلافهم في مباشرة المظاهره وقبلتها فذهب الزهري والنخعي ومالك
 وابو حنيفة والشافعي الى انه لا يقبلها ولا يتلذذ منها بشئ وقال الحسن البصري لا بأس ان ينال منها
 مادون الجماع وهو قول الثوري والاوزاعي واحمد واسحق وابي ثور ولذلك فسر عطاه وقادة
 والزهري قوله تعالى (من قبل ان يتاسا) انه منى فليس الجماع في هذه الآية **ص باب**
بيع الميتة والاصنام **ش** اى هذا باب في بيان تحريم بيع الميتة وتحريم بيع الاصنام وهو جمع صنم قال
 الجوهري هو الوثن وقال غيره الوثن ماله جنة والصنم ما كان مصورا وقال ابن الاثير الصنم ما اتخذ الهامن
 دون الله وقيل الصنم ما كان له جسم او صورة فان لم يكن له جسم او صورة فهو وثن وقال في باب الواب بعدها
 الثامن الثلاثة الفرق بين الصنم والوثن ان الوثن كل ماله جنة معمولة من جواهر الارض او من الخشب
 والحجارة كصورة الادمي يمل وينصب فيعبود الصنم الصورة بلا جنة ومنهم من لم يفرق بينهما واطلقهما
 على العنين وقد يطلق الوثن على غير الصورة وقد يطلق الوثن على الصليب والميتة فتح الميم هي التي تموت
 حتف اتقانهم غير ذكاة شرعية والاجماع على تحريم الميتة واستثنى منها السمك والجراد **ص** حدثنا
 قبيصة حدثنا البيه عن يزيد بن ابني حبيب عن عطية بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول عام الفصح هو سنة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام فقيل يا رسول
 الله ارايت شحوم الميتة فانه ايطى بها السمن ويدهر بها الجلود ويستصح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اعددت ثلث الله الهود ان الله حرم شحومها جلوه ثم اعدوه فاكلوا ثم
ش مطابقة لترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكرنا وغير مرة والحديث اخرجه البخاري ابصافي المغازي

فأخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن ذلك ليس كالذي ظنوا وإن بيعها حرام ومثمنها حرام إذ كانت نجسة نظيره الدم والخمر مما يحرم بيعها وأكل ثمنها وأما الاستصباح ودهن السفن والجلود فيها فهو بخلاف بيعها وأكل ثمنها إذ كان ما يدهن بها من ذلك يفسد بالماء غسل الشيء الذي أصابته النجاسة فيطهره الماء هذا قول عطاء بن أبي رباح وجماصة من العلماء • ومن أجاز الاستصباح بما يقع فيه الفأرة على وابن عباس وابن عمر رضي الله تعالى عنهم والإجماع قائم على أنه لا يجوز بيع الميتة والأصنام لأنه لا يحل الاتفاع بها ووضع الثمن فيها إضاعة مال وقد نهى الشارع عن إضاعته قلت على هذا التعليل إذ كسرت الأصنام وأمكن الاتفاع برضاها جازيها عند بعض الشافعية وبعض الحنفية وكذلك الكلام في الصليان على هذا التفصيل • وقال ابن المنذر فإذا اجسوا على تحريم بيع الميتة فبيع جيفة الكافر من أهل الحرب كذلك وقال شيخنا استدل بالحديث على أنه لا يجوز بيع ميتة الأدي • مطلقا سواء فيه المسلم والكافر أما المسلم فله شرفه وفضله حتى أنه لا يجوز الاتفاع بشئ من شره وجلده وجميع أجزائه وأما الكافر فلان قول بن عبادة بن المغيرة لما قسم الخندق وقتل غلب المسلمون على جسده فأراد المشركون أن يشتروه منهم قال صلى الله تعالى عليه وسلم لا حاجة لنا بحسده ولا بدمه فقل يبنهم وينه ذكر ما بن اسحق وغيره من أهل السير قال ابن هشام أعطوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بحسده عشرة آلاف درهم فيما بلغني عن الزهري وروى الترمذي من حديث ابن عباس أن المشركين أرادوا أن يشتروا جسدا رجل من المشركين فابى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن يبيعهم • ومنهم من استدل بهذا الحديث على نجاسة ميتة الأدي إذ هو محرم الأكل ولا ينفق به قلت عموم الحديث مخصوص بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تبصوا موتاكم فإن المسلم لا ينجس حيا ولا ميتا رواه الحاكم في المستدرک من حديث ابن عباس وقال صحيح على شرطهما ولم يخرجاه • وقال القرطبي اختلف في جواز بيع كل محرم نجس فيه منفعة كالزبل والمذرة فنع من ذلك الشافعي ومالك وأجازة الكوفيون والطبري • وذهب آخرون إلى إجازة ذلك من المشتري دون البائع ورأوا أن المشتري أحذر من البائع لأنه مضطر إلى ذلك روى ذلك عن بعض الشافعية • واستدل بالحديث أيضا من ذهب إلى نجاسة سائر أجزاء الميتة من اللحم والشعر والظفر والجلد والسن وهو قول الشافعي • وأحد ذهب أبو حنيفة ومالك إلى أن ما لا تحل الحياة لا ينجس بالموت كالشعر والظفر والقرن والحافر والعظم لأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان له مشط من عاج وهو عظم الفيل وهو غير مأكول فدل على طهارة عظمه وما شبهه واجب بأن المراد بالعاج عظم السمك وهو الذيل قلت قال الجوهري العاج عظم الفيل وكذا قاله في العاج وفي الحكم العاج أياب الفيل ولا يسمى غير الناب عاجا وقال الخطابي العاج الذيل وهو خطأ وفي العباب الذيل ظهر السلفاة البصرية فنخذ منها السوار والخاتم وغيرهما وقال جرير • ترى العبس الحولى جونا بلوغها • لها مسكن غير عاج ولا ذيل • فهذا يدل على أن العاج غير الذيل وروى الدارقطني من حديث ابن عباس قال إنما حرم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الميتة لهما ما بالجلد والشعر والصوف فلأنس به وروى أيضا من حديث أم سلمة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا بأس بسمك الميتة إذا دبغ ولا بأس بصوفها وشعرها وقرنها إذا غسل بالماء • فإن قلت الحدين كلاهما ضعيفان لأن في إسناد

الاول عبد الجبار بن مسلم قال الدرر قطنى هو ضعيف وفي اسناد الثاقب يوسف بن ابي السفر
قال الدارقطني هو متروك قلت ابن حبان ذكر عبد الجبار في الثقات واما يوسف فانه لا يثر فيه
الضعف الا بهد بيان جهته والجرح اليهم غير مقبول عند الخذاق من الاصوليين وهو كان كاتب
لوزاعي قوله ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند ذلك اى عند قوله هو حرام قوله
قاتل الله اليهود اى لعنهم قوله جلوه بالجيم اى اذا بوه من جلت الشعم اجمله جلوا واجلت اجمالا
اذا اذنته واستخرجت دمه وجلت افصح من اجلت وهذا يدل على ان المراد بقوله هو حرام اى
البيع لا الانتفاع وقال الكرماني الضعيف في باعوه راجع الى الشعوم باعتبار المذكور اوالى الشعم
الذى في ضمن الشعوم قلت الاول له وجه والثاني لا وجه له على ما لا يخفى **ص** قال ابو
عاصم حدثنا عبد الحميد حدثنا يزيد كتب الى عطام سمعت جابرا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ش ابو عاصم هو الضحاك بن محمد الشيباني احد شيوخ البخارى وعبد الحميد بن جعفر
عبد الله بن ابي الحكم بن سنان حليف الانصار مات سنة ثلاث وخمسين ومائة بالمدينة حدث
هو وابنه سعد وابوه جعفر وجده ابو الحكم رافع وله صحبة وابن عمه ابن الحكم بن رافع بن سنان
وهو من ولد القطيوني من ولد محرق بن عمر ومزقيا وقيل القطيوني من اليهود وليس من ولد
محرق ورافع بن سنان له حديث في سنن ابي دود من رواية ابيه في تخيير الصبي بين ابويه ويزيد هو
ابن ابي حبيب المذكور في الحديث السابق وهذا التعليق وصله احد قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن محمد عن
عبد الحميد بن جعفر اخبرني يزيد بن ابي حبيب الحديث **ص** باب ٥٠ من الكلب **ش** اى هذا باب
في بيان ثمن الكلب **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابي بكر بن
عبد الرحمن عن ابي مسعود الانصاري رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن **ش** مطابقتها للترجمة في قولنا من
ثمن الكلب ورجاله قد ذكروا وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام راهب قريش مر
في الصلاة وابو مسعود هو عقبه بن عمر الانصاري مر في آخر كتاب الايمان وعقبه بضم العين
المحملة وسكون الهمزة **هـ** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **هـ** اخرجه البخارى ايضا في الاجارة
عن قتيبة عن مالك وفي الطلاق عن علي بن عبد الله وفي الطب عن عبد الله بن محمد كلاهما عن سفيان
ابن عيينة واخرجه مسلم في البيوع ايضا عن يحيى بن يحيى عن مالك عن قتيبة ومحمد بن ربح كلاهما عن ليث
وعن ابي بكر بن سفيان ثلاثهم عن ابي ابراهيم عن ابي داود وفيه عن قتيبة عن سفيان **هـ** اخرجه
الترمذي وفيه وفي الكناح عن قتيبة عن الليث **هـ** عن سعيد بن عبد الرحمن واخرجه النسائي وفيه وفي الصيد عن
قتيبة عن ليث **هـ** اخرجه ابن ماجه في البحار عن هشام بن عمار ومحمد بن الصباح كلاهما عن سفيان **هـ**
ولما اخرجه الترمذي قال وفي الباب عن عمرو بن علي وابن مسعود وجابر وابي هريرة وابن عباس وابن عمر
وصداقه بن جعفر واخرج هو ايضا حديث رافع بن خديج من حديث السائب بن يزيد عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كسب الحمام خيث ومهر البغي خيث وثمن الكلب خيث واخرجه ايضا مسدودا لربعة
بدا ما حديث عمر فاخرجه الطبراني في الكبير من حديث السائب بن يزيد عن عمر بن الخطاب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ثمن القتيبة سمحت وفساها حرام والنظر اليها حرام ومنها مثل ثمن الكلب وثمن الكلب

سمعت ومن ثبت لحد على السمعت قالوا لوليه به واما حديث علي رضي الله تعالى عنه فاخرجه ابن عدى في الكامل من حديث الحارث عنه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ثمن الكلب واجرا البغي وكسب الحجام والضرب والضعف واما حديث ابن مسعود

واما حديث جابر فاخرجه مسلم من رواية ابي الزبير قال سألت جابرا عن ثمن الكلب والنور فقال زجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك واخرجه ابو داود والترمذي من رواية الاعمش عن ابي سفيان عن جابر واما حديث ابي هريرة فاخرجه النسائي وابن ماجه من رواية ابي حازم عنه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ثمن الكلب وحسب الفحل وفي رواية النسائي وعصب التيس واخرجه الحاكم ولفظه لا يحل مهر الزانية ولا ثمن الكلب وقال صحيح على شرط مسلم واخرجه ابو داود من رواية علي بن رباح انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحل ثمن الكلب ولا حلوان الكاهن ولا مهر البغي واما حديث ابن عباس فاخرجه ابو داود من رواية قيس بن جبير عن عدي بن عباس قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ثمن الكلب وان جاء يطلب ثمن الكلب فاملا كفه ترابا واخرجه النسائي ايضا من رواية عطاب بن ابي رباح عنه واما حديث ابن عمر فاخرجه ابن ابي حاتم في العلل فقال سألت ابي عن حديث رواد العافى عن ابن عمر ان الحمصي عن ابن لهيعة عن عبيد الله بن ابي جعفر عن نافع عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ثمن الكلب وان كان ضاريا قال ابي هذا حديث منكرو واما حديث عبيد الله بن جعفر فاخرجه ابن عدى في الكامل من رواية يحيى بن العلاء عن عبيد الله بن جعفر قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ثمن الكلب وكسب الحجام اورده في ترجمة يحيى ابن العلاء وضعت قلت وفي الباب عن ابي جحيفة وعبيد الله بن عمرو وانس بن مالك والسائب ابن يزيد وميمونة بنت سعد واما حديث ابي جحيفة فاخرجه البخاري وقدم واما حديث عبيد الله بن عمرو فاخرجه الحاكم في المستدرک من رواية حصين بن مجاهد عن عبيد الله بن عمرو قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ثمن الكلب ومهر البغي واجرا الكاهن وكسب الحجام واما حديث انس فاخرجه ابن عدى في الكامل عنه عن الكلاب كلها سمعت واما حديث السائب بن يزيد فاخرجه للنسائي من رواية عبد الرحمن بن عبيد الله قال سمعت السائب بن يزيد يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم السمعت ثلاثة مهر البغي وكسب الحجام و ثمن الكلب واما حديث ميمونة بنت سعد فاخرجه الطبراني من رواية عبد الحميد بن زيد عن امية بنت عمر بن عبد العزيز عن ميمونة بنت سعد انها قالت يا رسول الله اقتنا عن الكلب فقال الكلب طعمة جاهلية وقد اغنى الله عنها قال شيئا وليس المراد من هذا الحديث اكل الكلب وانما المراد كل ثمنه كما رواه احمد في مسنده من حديث جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهى عن ثمن الكلب وقال طعمة جاهلية ذكر معناه قوله نهى عن ثمن الكلب وهو باطلا فله يتناول جمع انواع الكلاب ويأتى الكلام فيه عن قريب قوله ومهر البغي وفي حديث علي واجر البغي وجاء وكسب الامة هو مهر البغي لا الكسب الذي تكتسبه بالصنعة والعمل واطلاق المهر فيه مجاز والمراد ما تأخذ على زناها والبغي بفتح الباء الموحدة وكسر العين المجمع وتشد على الاء وقال ابن التين نقل عن ابي الحسن انه قال باسكان العين وتخفيف الباء وهو الزنا وكذلك الباعب كسر الباء بمدودا قال الله تعالى (ولا تكرر هو قياتكم على البغاء) يقال

يفت المرأة بغير ثناء والبغى بمعنى بمعنى الطلب يقال بغىنى اى اطلب لى قال الله تعالى يفتنكم الفتنه
قال الخطابي واكثر ما يأتى ذلك فى الشر ومنه الفتنة الباغية من البغى وهو التلثم واصله الحسد
والبغى الفساد ايضا والاستطالة والكبر والبغى فى الحديث العاجرة واصله بغوى على وزن فحول
بمعنى ماعلة اجتمعت الواو والياء وسقت احدهما بالسكون فقلت الواو والياء وادخمت الياء فى الياء
فصار بغى بضم العين فادلت الضمة كسرة لاجل الياء وهو صفة لقوث فلذلك جاء بغير هاء كما يحكى
اذا كانت بمعنى مفعول نحو ركوب وحلوب ولا يجوز ان يكون بغى هنا على وزن فحول اذ لو كان
كذلك لزمته الهاء كما مرأة حليلة ذكرىة ويجمع البغى على فبايقولهم وحلوان الكاهن الحلوان انضم الحاء
الرشوة وهو ما يعطى الكاهن ويحمل له على كهنته تقول له حلوت الرجل حلوا نادا حوته بشئ وقال
الهروى قال بعضهم اصله من الخلاوة شد بالشئ الحلوى يقال حلوته اذا اعطته الحلوى كما يقال
عسلته اذا اعطته الصل وقال ابو حبيد والحلوان ايضا فى غير هذا ان يأخذ الرجل من مهر ابنته لنفسه
وهو صيب عند النساء وقالت امرأة تمدح زوجها لاناخذ الحلوان من بنتها وفى شرح الموطأ لابن
زرقون واصل الحلوان فى الفتنة السطية قال الشاعر فمن رجل احلوه رحلى وثاقى يبلغ عنى الشعر
اذا مات قاله وقال الجوهري حلوت فلانا على كذا مالا وانا احلوه حلوا وحلوانا اذا وهبت له شيئا
على شئ يفعله لك غير الاجرة والحلوان ايضا ان يأخذ الرجل من مهر ابنته لنفسه شيئا كما ذكرنا * والكاهن
الذى يخبر بالغيب المستقبل والعراف الذى يخبر بما اخفى وقد حصل فى الوجود ويجمع الكاهن على
كهنة وكهان يقال كهن يكهن كهانة مثل كتب يكتب كتابة اذا كتب فادارت فادارت انه صار كاهنا
قلت كهن بالضم كهانة ما فتح وقال ابن الاثير الكاهن الذى يتولى الخمر عن الكائنات فى مستقبل
الزمان ويدعى معرفة الاسرار وقد كان فى العرب كمة كشق وسطيح وغيرهم منهم من كان يزعم ان له
قابلا من الجن وورثا يلقى اليه الاخبار ومنهم من كان يزعم انه يعرف الامور بمقدمات اساس يستدل
بها على مواقعها من كلام من سألها او سألها او حاله وهذا يخصونه باسم العراف كالذى يدعى معرفة
الشيئ المسرورق ومكان الضالة ونحوهما * ذكر ما استفاد منه * وهو ثلاثة احكام * الاول
عن الكلب احتج به جماعة على انه لا يجوز بيع الكلب مطلقا المعمل وغيره بما يجوز اقتاؤه ولا يجوز
وانه لا يمن له واليه ذهب الحسن ومحمد بن سيرين وعبد الرحمن بن ابي ليلى والحكم وجاد بن ابي
سليمان وربيعة والاوزاعى والشافعى واجدوا بصحق وابو ثور وابن المنذر واهل لظاهر وهو احدى
الروايتين من مالك وقال ابن قدامة لا يختلف المذهب فى ان بيع الكلب باطل على كل حال * وكراهى
هريرة عن الكلب * ورخص فى ثمن كلب الصيد خاصة جابرو به قال عطاء والضئى * واختلف اصحاب
مالك فى ثمن من قال لا يجوز ومنهم من قال الكلب المأذون فى امساكه يكره بيعه ويصح ولا يجوز
اجارته نص عليه اجد وهذا قول بعض اصحاب الشافعى وقال بعضهم يجوز وقال مالك فى الموطأ
اكره ثمن الكلب الضارى وغير الضارى لتهيبه صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وفى شرح
الموطأ لابن زرقون واختلف قول مالك فى ثمن الكلب الباح اقتضاه فاجازه مرة ومنعه اخرى
وباجازته قال ابن كسانة وابو حنيفة وقال سحنون ويصح بثنه وروى عنه ابن القاسم انه كره بيعه
وفى الزينة كان مالك يأمر ببيع الكلب الضارى فى الميراث والدين والمأرم ويكره بيعه ابتداء قال
يحيى بن ابراهيم قوله فى الميراث يعنى لليتيم وامالاهل الميراث البالغين فلا يباع الا فى الدين والمأرم وقال

اشبه في ديوانه عن مالك يفسخ بيع الكلب الا ان يطول وحكى ابن عبد الحكم انه يفسخ وان طال
وقال ابن حزم في المحلى ولا يحل بيع كلب اصلا لا كلب صيد ولا كلب ماشية ولا غيرها فان اضطر
اليه ولم يجد من يصليه اياه فله ابتاعه وهو حلال للمشترى حرام على البائع يتزعم منه الثمن متى
قدر عليه كالرشوة في دفع الظلم وفداء الاسير ومصانعة الظالم ولا فرق * ثم ان الشافعية قالوا من قتل
كلب صيد او زرع او ماشية لا يلزمه قيمته قال الشافعي مالا تمن له لاقيمه اذا قتل وبه قال احمد
نحى الى مذهبهما وعن مالك روايتان واحضوا بما روى في هذا الباب بالاحاديث التي فيها منع بيع
الكلب وحرمة ثمنه * وخالفهم في ذلك جماعة وهم عطاه بن ابي رباح وابراهيم الضبي وابو حنيفة
وابو يوسف ومحمد وابن كنانة ومصحون من المالكية ومالك في رواية قالوا الكلاب التي يتفع بها يحموز
بيها وبيعها * ثم اتاهوا عن ابي حنيفة ان الكلب العقور لا يحموز بيعه ولا يباح ثمنه * وفي البدايع واما بيع
ذي ناب من السباع سوى الخنزير كالكلب والفهد والاسد والنمر والذئب والهر ونحوها فجاءت
اصحابنا ثم عندنا لافرق بين المعلم وغير المعلم في رواية الاصل فيعوز بيعه كيف ما كان وروى عن ابي
يوسف انه لا يحموز بيع الكلب العقور كما روى عن ابي حنيفة فيه ثم على اصلهم يجب قيمته على قاتله
واحتجوا بما روى عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه انه اضر رجلا ثمن كلب قتله عشرون
بعيرا وباروى عن عبدالله بن عمرو بن العاص انه قضى في كلب صيد قتله رجل باربعة درهما وقضى
في كلب ماشية بكبش * وقال الخالقون لهم اثر عثمان منقطع وضعيف قال البيهقي ثم التاب
عن عثمان بخلافه فانه خطب فامر بقتل الكلاب قال الشافعي فكيف يأمر بقتل ما يغرم من قتله
قيمته * واثروا عبدالله بن عمرو له طريقان احدهما منقطع والاخر فيه من ليس بمعروف ولا تابع
عليها كما قاله البخاري وقد روى عبدالله بن عمرو انتهى عن ثمن الكلب فلو ثبت عنه القضاء
بقيته لكانت العبرة بروايته لا بقضائه على الصحيح عند الأصوليين انتهى * قلت الجواب عن
هذا كله اما قول البيهقي ثم التاب عن عثمان بخلافه فانه حكى عن الشافعي انه قال اخبرني
الثقة عن يونس عن الحسن سمعت عثمان يخطب وهو يأمر بقتل الكلاب فلا يكتفى بقوله اخبرني
الثقة فقد يكون مجروحا عند غيره لاسما والشافعي كثيرا ما يعنى بذلك ابن ابي يحيى او الزهري
وهما ضعيفان وكيف يأمر عثمان بقتل الكلاب وآخر الامر من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
النهى من قتلها الا الاسود منها فان صح امره بقتلها فاما كان ذلك في وقت لفسدة طرقت في
زمانه قال صاحب التمهيد ظهر بالدينه القهب بالحمام والمباشرة بين الكلاب فامر عمر وثمان رضي الله
تعالى عنهما بقتل الكلاب وذبح الحمام قال الحسن سمعت عثمان غير مرة يقول في خطبته اقتلوا الكلاب
واذبحوا الحمام فظهر من هذا انه لا يلزم من الامر بقتلها في وقت لمصلحة ان لا يضمن قاتلها في وقت آخر
كما امر بذبح الحمام واما قول البيهقي اثر عثمان منقطع وقد روى من وجه اخر منقطع عن يحيى الانصاري
عن عثمان فيقول مذهب الشافعي ان المرسل اذا روى مرسلا من وجه آخر صار حجة وتأييد ايضا
رواه البيهقي بعد عن عبدالله بن عمرو وان كان منقطعا ايضا واما قوله والاخر فيه من ليس
بمعروف فلا تابع عليه كما قاله البخاري فهو اسمعيل بن خشاش الراوى عن عبدالله بن عمرو قد
ذكر ابن حبان في الثقات وكيف يقول البخاري لم تابع عليه وقد اخرجه البيهقي فيما بعد من
حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن عبدالله بن عمرو وذكر ابن عدى في الكامل كلام البخاري

ثم قال لم اجد لما قاله البخاري فيه اثر فلا ذكره واما قوله قاله لروايته لا يفتن في شيء لان
هذا الذي قاله يؤدي الى مخالفة الصحابي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيما روى عنه
نظن ذلك في حق الصحابي بل العبرة لقضائه لانه لم يقض بخلاف ما رواه الابد ان ثبت عنه
امساخ ما رواه وهكذا اجاب الطحاوي عن الاحاديث التي فيها النهي عن ثمن الكلب واتهمته
بقول ان هذا انما كان حين كان حكم الكلاب ان يقتل ولا يحل امساك شيء منها ولا الانتفاع بها ولا شئ من
وحرر الانتفاع به كان ثمنه حراما فلما اباح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الانتفاع بها للاصطياد
ونحوه ملئ من قتلها نسخ ما كان من النهي عن بيعها وتناول ثمنها * فان قلت ما وجه هذا النسخ
قلت وجهه ظاهر وهو ان الاصل في الاشياء الاباحة فلما ورد النهي عن اتخاذ الكلاب وورد
الامر بقتلها علم ان اتخاذها حرام ايضا لان ما كان انتفاعه حراما فبيعه حراما فلو روي نحوه ثم لاوردت
الاباحة بالانتفاع بها للاصطياد ونحوه وورد النهي من قتلها علم ان ما كان قبل ذلك من الحكمين المذكورين
قد انسخ بما ورد بعده ولا شك ان الاباحة بعد التصريم نسخ لوقت التصريم ورفع الحكم وسبب زيادة
بيان في المزارعة وغيرها * فان قلت ما حكم السنور قلت روى الطحاوي والترمذي من حديث ابي
سفيان عن جابر قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ثمن الكلب والسنور ثم قال هذا حديث
في اسناده اضطراب ثم روى الترمذي من حديث ابي الزبير عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن اكل الهر ونمته ثم قال هذا حديث قريب وروى مسلم من حديث ابي الزبير
قال سألت جابرا عن ثمن الكلب والسنور فقال زجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك
ورواه النسائي ولفظه نهى عن الكلب والسنور الا كلب صيد وقال النسائي بعد تنقيحه هذا حديث
منكر * واختلف العلماء في جواز بيع الهر فذهب قوم الى جوازيه وحل ثمنه وقال الجمهور وهو
قول الحسن البصري ومحمد بن سيرين والحكم وحاد ومالك وسفيان الثوري وابي حنيفة واصحابه
والشافعي واحمد واصحق وقال ابن المذر وروينا عن ابن عباس انه رخص في بيعه * قال وكنت
طائفة يمه رويانا ذلك عن ابي هريرة وطاوس ومجاهد وبه قال جابر بن زيد واجاب القائلون
يحوز بيعه من الحديث بأجوبة * احدها ان الحديث ضيف وهو مردود * والثاني
حل الحديث على الهر اذا توحش فلم يقدر على تسليمه حكاه البيهقي في السنن عن بعض اهل العلم
* والثالث ما حكاه البيهقي من مضمم انه كان ذلك في ابتداء الاسلام حين كان محكوما ببيعته ثم لاحكم
بطهارة مؤهله حل * والرابع ان النهي محمول على التنزية لا على التصريم ولعل مسلم زجر بشر
بتخفيف النهي فليس على التصريم بل على التنزية وعكس ابن حزم هذا فقال الزجر اشد النهي وفي
كل منهما نظر لا يخفى * والخامس ما حكاه ابن حزم من مضمم انه يعارضه ما روى ابو هريرة
وابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه اباح ثمن الهر ثم رده بكلام طويل * والسادس
ما حكاه ايضا ابن حزم من مضمم انه لما صح الاجماع على وجوب الهر والكلب المباح الانتفاع في الميراث
والوصية والملك جازي بهما ثم رده ايضا قال النووي والجواب الممتد انه محمول على ما لا تقع فيه على
انه نهى تنزيه حتى يعتاد الناس بهته واجارته * الحكم الثاني مهر البغي وهو ما يعطى على النكاح المحرم فاذا
كان محرما ولم يستنج بعد صارت المعاوضة عليه لا تحل لانه ممن عن محرم وقد حرم الله الزنا وهذا
يجمع على تحريمه لا خلاف فيه بين المسلمين * الحكم الثالث حلوان الكاهن وهو حرام لانه صلى الله تعالى
عليه وسلم نهى عن اتيان الكهان مع ان ما يأتون به باطل وحله كتب قال تعالى (نزل على كل امة منهم بقلوب

السمع واكثرهم كاذبون) واخذ العوض على مثل هذا ولولم يكن منياعته من اكل المال بالباطل ولان الكاهن يقول مالا يتفعبه ويعان بما يصطاه على مالا يحل ﴿ص﴾ حدثنا حجاج بن منال حدثنا شعبة قال اخبرني عون بن ابي جبيعة قال رايت ابا اشتري حجاما فامر بمحاجبه فكسرت فسأله من ذلك قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثن الكلب وكسب الامة ولعن الواشمة والوشومة واكل الزبوا وموكله ولعن المصور ش ﴿مطابقته لترجمة في قوله وثن الكلب والحديث مضى في باب موكل الزبوا فانه اخرجه هناك عن ابي الوليد عن شعبة وهنا عن حجاج بن منال السلي مولا هم الاطاعى البصرى عن شعبة الى آخره نحوه غير ان فيه عن ثمن الكلب وثن الدم وفيه ايضا اشتري عبدا حجاما وقدمر الكلام فيه مستوفى

﴿ص﴾ سم الله الرحمن الرحيم كتاب السلم ش ﴿

اى هذا كتاب في بيان احكام السلم والسلم بفقتين بيع على موصوف في الذمة ببدل يعطى عاجلا وسمى سلم التسليم رأس المال في المجلس وسلفا لتقديم رأس المال والسلم والسلف كلاهما بمعنى واحد ووزن واحد وقيل السلف لغة اهل العراق والسلم لغة اهل الحجاز وقيل السلف بتقديم رأس المال والسلم تسليمه في المجلس فالسلف اسم وقيل السلم والسلف والتسليف عبارة عن معنى واحد غير ان الاسم انما هو هذا الباب السلم لان السلف يقال على القرض والسلم في الشرع بيع من اليوم الجائزة بالاتفاق واتفق العلماء على مشروعيتها الا ما حكى عن ابن المسيب وفي التلويح وكرهت طائفة السلم روى عن ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود انه كان يكره السلم ﴿ص﴾ باب ﴿سلم في كيل معلوم ش﴾ اى هذا باب في بيان حكم السلم في كيل معلوم فيما يكال كذا وقع هذا في رواية المسنن ووقت البسطة عنده مقدمة ووقت في رواية الكشيهي بين الكتاب والباب ولم يقع في رواية النسفي لفظ كتاب السلم وانما وقع عنده لفظ الباب ووقت البسطة بعده ﴿ص﴾ حدثنا عمرو بن زرارة اخبرنا اسمعيل بن علي بن اخبرنا ابن ابي نجيح عن عبد الله بن كثير عن ابي النبال عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة والناس يسلفون في الثراعام والعامين او قال مامين او ثلاثة شك اسمعيل فقال من سلف في تمر كيل فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم ش ﴿مطابقته لترجمة ظاهرة ﴿ذكر رجاله﴾ وهم ستة ﴿الاول عمرو بن قنينة العين ابن زرارة بضم الزاى وتخفيف الراءين بينهما الف وفي آخره هاء ابن واقد ابو محمد مرفى في ستة الصلاة﴾ الثاني اسمعيل بن علي بضم العين ووقع اللام المهملة وتشديد الياء آخر الخروف وهو اسمعيل بن ابراهيم بن سمي الاسدي وعليه اسم امه مولاة لبنى اسد﴾ الثالث عبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالحاء المهملة واسمه يسار ضد اليمين ﴿الرابع عبد الله بن كثير ضد قليل المرفى احد القراء السبعة وبه جزم القاسبي وعبد الغنى والمزى وقال الكلاباذى وابن طاهر والديماطى هو عبد الله بن كثير بن المطلب بن ابي وداعة السهمى كلاهما ثمة ﴿الخامس ابو الممال بكسر الميم وسكون النون عبد الرحمن بن مطعم الكوفي ولا يشبهه عليك بابي النبال سيار البصرى ﴿السادس عبد الله بن عباس ﴿ذكر لطائف اسناده﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الاخبار كذلك في موضعين وفيه الضعفة في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضع وفيه ان شيخه يسابورى وهو شيخ مسلم ايضا

وان اسمعيل بصرى وابن ابي نجيح وعبد الله بن كثير سواء كان هو المقرئ او ابن المطلب مكيون
وعبد الله بن كثير بن المطلب ليس له في البخاري الا هذا الحديث وذكره مسلم حديثا آخر في البخاري
رواه عنه ابن جريج وكذلك ليس لعبد الله بن كثير المقرئ غير هذا الحديث وليس لاحد من القراء
السبعة رواية الا لهذا ولابن ابي الجعود في المباشرة ووقع في المدونة عبد الله بن ابي كثير وهو غلط
وصوابه حنف ابي ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره ﴾ أخرجه البخاري ايضا في السلم
عن محمد وعن صدقة بن الفضل وعلى بن عبد الله وثيبة فرقم ثلاثهم عن سفيان بن عيينة وعن ابي
نعيم وقال عبد الله بن الوليد كلاهما عن سفيان الثوري وأخرجه مسلم ايضا في البيوع عن يحيى
وعمر بن محمد الناقذ كلاهما عن سفيان بن عيينة به وعن ابي بكر بن ابي شيبة واسمعيل بن سالم كلاهما
عن اسمعيل بن حلبة به وعن ابي كريب وابن ابي عمر كلاهما عن وكيع وعن محمد بن بشر عن عبد الرحمن
ابن مهدي كلاهما عن الثوري به وعن شيان بن فروخ وأخرجه ابو داود فيه عن الفيلبي وأخرجه
الترمذي فيه عن احمد بن منيع وأخرجه النسائي فيه وفي الشروط عن ثيبة وأخرجه ابن ماجه في
التجاراات عن هشام بن عمار اربتهم عن سفيان بن عيينة ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله والناس يسلفون
الواو فيه ليعمال ويسلفون بضم الياء من اسلف قوله العام بالنصب على الظرفية قوله شك اسمعيل
وهو اسمعيل بن حلبة ولم يشك سفيان قال وهم يسلفون في التمر مئتين والثلاث وياتي في الباب الذي
يليه وقال بعضهم الستين منصوب اما على زرع الحافض او على المصدر قلت هذا غلط لا يخفى ومن مس شيئا
ما من العربية لا يقول هذا ولكن لو بين وجهه لكان له وجه وهو ان قال التقدير في وجه زرع الحافض
الى السنة والتقدير في وجه النصب على المصدر ان قال اسلف السنة فالاسلاف مصدر منصوب فما
حذف قام المضاف اليه مقامه ففهم قوله من سلف في تمر بتشديد اللام في رواية ابن حلبة وفي رواية ابن
عيينة من اسلف في شيء وهذه اشمل قوله في تمر بالثاء المتأنة من فوق وروى بالثاء المتنة قوله
ووزن الواو بمعنى او اي او في وزن معلوم والمراد اعتبار الكيل فيما يكال واعتبار الوزن فيما يوزن
﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه اشتراط تعيين الكيل فيما يسلفه من المكيات واشتراط الوزن فيما يوزن
من الموزونات لاختلاف المكايل والموزونات الا ان يكون في بلد ليس فيه الا كيل واحد ووزن
واحد فانه ينصرف اليه عند الاطلاق ولا خلاف في اشتراط تعيين الكيل فيما يسلفه من المكيل
كصاع الحجاز وقير العراق وادب مصر بل مكاييل هذه البلاد في اخسها مختلفة فلا بد من التعيين
ومن هذا قال ابن حزم لا يجوز السلم الا في كل مكيل او موزون قط ولا يجوز في مذروع ولا في معدود
ولا شيء غير ما ذكر في النص وكأني قصر السلم على ما ذكر في الحديث وليس كذلك بل السلم يجوز
فيما لا يكال ولا يوزن ولكن لا بد فيه من صفة الشيء السلم فيه ويدخل في قوله كيل معلوم ووزن
معلوم اذا علم بما يستلزمه والاصل فيه عندنا ان كل شيء يمكن ضبط صفته ومعرفة مقدار جاز السلم
فيه ككيل وموزون ومذروع ومعدود متقارب كالجوز والبيض وعند زفر لا يجوز في المعدود عند
تفاوت آحاده وقال الشافعي لا يصح الاوزان وفي الروضة ويجوز السلم في الجوز والوزن اذا
لم تختلف قشوره غالباً ويجوز كيلاً على الاصح وكذا القسق والبندق واما البطيخ والقثاء والبقول
والسفرجل والارمان والبادجنان والتاريخ والبيض فالمعترف فيها الوزن انتهى وبه قال احمد وفي حاوى
الحنابلة ولا يسلم في معدود مختلف من حيوان وغيره وعنه يصح وزن في غير الحيوان كالفلوس

ان جاز السلم فيها وعنه عددا وقيل في التقارب كيجوز ويض عددا وفي التفاوت كفا كنه وبقل وزنا انتهى **ص** ومذهب مالك ما ذكره في الجواهر ويكفي العدد في المعدودات ولا يقتصر الى الوزن الا ان يتفاوت أحاده تقاوت يقتضى اختلاف انماها فلا يكفي فيها حيثئذ مجرد العدد والمعدود كالبيض والبازنجان والرمان وكذا الجوز واللوز ان جرت عادة بعه بالعدد وكذا البهن وكذا البطيخ اذا كان متفاوتا غير بين التفاوت وكذلك جميع ما يشبه ما ذكرنا انتهى **ص** واما القلوس فيجوز السلم فيها عند ابي حنيفة وابي يوسف وقال محمد لا يجوز وبه قال مالك واحمد في رواية عن احمد يجوز وزنا وعنه عددا وعن الشافعي قولان في سلم القلوس **ص** واما السلم في الدراهم والدنانير فان اسلم فيما قيل يكون باطلا وقيل يتمد بها بمن مؤجل معناه اذا اسلم في الدراهم ثوبان مثلا والاول اصح وعند الشافعي القول الثاني هو الاصح وقال النووي اتفق اصحابنا على انه لا يجوز اسلام الدراهم في الدنانير ولا عكسه سلام مؤجلا وفي الحال وجهان الاصح المصوص في الام انه لا يصح والثاني يصح بشرط قبضها في المجلس **ص** حدثنا محمد اخبرنا اسماعيل عن ابي بصير بهذا في كيل معلوم ووزن معلوم **ش** اختلف في محمد هذان هو قال ابو علي الجبائي لم ينسب محمد هذا احمد بن الرواة قال والذي عندي في هذا انه محمد بن سلام وبه جزم الكلاباذي وان ابن سلام روى عن اسماعيل بن علية قوله بهذا اي بهذا الحديث المذكور **ص** باب **ص** السلم في وزن معلوم **ش** اي هذا باب في بيان حكم السلم حال كونه في وزن معلوم وكأنه قصد بهذه الترجمة التنبيه على ان ما وزن لا يسلم فيه كيلا وبالعكس وهو احد الوجهين عند الشافعية والاصح الجواز **ص** حدثنا صدقة اخبرنا ابن عيينة اخبرنا ابن ابي بصير عن عبد الله بن كثير عن ابي المنال عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وهم يسلفون بالتمر الستين والثلاث فقال من اسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم **ش** مطابقة للترجمة في قوله ووزن معلوم وهذا طريق آخر في الحديث المذكور فيه روايته عن صدقة بن الفضل المروزي وهو من افراده يروى عن سفيان ابن عيينة عن عبد الله بن ابي بصير عن عبد الله بن كثير عن ابي المنال عبد الرحمن عن ابن عباس وقدره الكلام فيه فيما مضى وفيه زيادة وهي قوله الى اجل معلوم وهذا يدل على ان السلم الحال لا يجوز وعند الشافعي يجوز كالمؤجل فان صرح بحلول او تأجيل فذاك وان اطلق فوجهان وقيل قولان **ص** عنهما عند الجمهور يصح ويكون حالا والثاني لا يتعد ولو صرحا بالاجل في نفس العقد ثم اسقطاه في المجلس سقط وصار المقدحالا وقوله الى اجل من جملة شروط صحة السلم وهو جهة على الشافعي ومن معه في عدم اشتراط الاجل وهو مخالفة للنص الصريح والعجب من الكرماني حيث يقول ليس ذكر الاجل في الحديث لاشتراط الاجل لصحة السلم الحال لانه اذا جاز مؤجلا مع الفرر فبجواز الحال اولى لانه ابعد من الفرر بل معناه ان كان اجل فليكن معلوما كان الكيل ليس بشرط ولا الوزن بل يجوز بل يجوز في الثياب بالذرع واتخاذ ككر الكيل او الوزن بمعنى انه ان اسلم في مكيل او موزون فليكونا معلومين انتهى قلت هذا كلام مخالف لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم الى اجل معلوم لان معناه فليسلم فيما جاز السلم فيه الى اجل معلوم وهذا قيد والقيد شرط وكلامه هذا يؤدي الى الفاء ما قيده الشارع من الاجل المعلوم فكيف يقول مع الفرر ولا فرر ههنا اصلا لان الاجل اذا كان معلوما فمن اين يأتي الفرر والمذكور الاجل المعلوم والمعلوم صفة الاجل فكيف يشترط قيد الصفة ولا يشترط قيد الموصوف وقوله كما ان الكيل

ليس بشرط ولا الوزن قلنا معناه ان المسلم فيه لا يشترط ان يكون من المكيلات خاصة ولا من الموزونات خاصة كما ذهب اليه ابن حزم بظاهر الحديث يعني لا ينحصر السلم فيها بل معناه ان المسلم فيه اذا كان من المكيلات لابد من اعلام قدر رأس السلم فيه وذلك لا يكون الا بالكيل في المكيلات والوزن في الموزونات وكون الكيل معلوما شرط وليس معناه ان السلم فيما لا يكال غير صحيح حتى يقال يلحوز في الثياب بالذرع وفي الثياب ايضا لا يلحوز الا اذا كان ذرعها معلوما وصفها معلومة وضبطها ممكنا وقال الخطابي القصود منه ان يخرج السلم فيه من حد الجاهالة حتى ان اسلف فيما صله الكيل بالوزن بما زقلت قد ذكرناه لا يلحوز في احد الوجهين عند الشافعية ولا ينبغي ان يورد الكلام على الاطلاق ثم انهم اختلفوا في حد الاجل فقال ابن حزم الاجل ساعة فافقها عند بعض اصحابنا لا يكون اقل من نصف يوم وعند بعضهم لا يكون اقل من ثلاثة ايام وقالت المالكية يكره اقل من يومين وقال البيهقي خمسة عشر يوما **ص** حدثنا علي حدثنا سفيان قال حدثنا ابن ابي نجيح وقال قيسيلف في كيل معلوم الى اجل معلوم **ش** هذا طريق آخر في حديث ابن عباس اخرجه عن علي بن عبد الله بن المديني عن سفيان بن عيينة الى آخره وفيه به ايضا على اشتراط الاجل وهو ايضا جمة على من لم يشترطه **ص** حدثنا ثنية حدثنا سفيان عن ابي نجيح عن عبد الله بن كثير عن ابي المنهال قال سمعت ابن عباس يقول قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال في كيل معلوم ووزن معلوم واجل معلوم **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن ثنية بن سعيد عن سفيان بن عيينة الى آخره وهذا كما رايت اخرج هذا الحديث من اربع طرق الاول عن عمرو بن زرارة اخرجه في الباب الذي قبله والثلاثة في هذا الباب عن صدقة على وثنية وذكر الاجل في هذه الثلاثة افرقة عن سفيان بن عيينة **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن ابن ابي الجاهد وحدثنا يحيى حدثنا وكيع عن شعبة عن محمد بن ابي الجاهد **ش** ابو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي ويحيى هو ابن موسى ابو زكريا البجلي البجلي يقال له خت احد مشايخ البضاري من اقراده ومحمد بن ابي الجاهد الكوفي من اراد البضاري مع عبد الله بن ابي اوفى وعبد الرحمن بن ابري روى عنه ابو اسحق الشيباني وشعبة الا انه قال مرة محمد بن ابي الجاهد ومرة محمد بن عبد الله مترددا في اسمه ولهذا اجم البضاري اولا حيث قال ابن ابي الجاهد بوقية هذا السند في السند الذي يأتي وهو قوله حدثنا حفص الى آخره والمجاهد من الاعلام التي تستعمل بلام التعريف وقد يترك **ص** حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة قال اخبرني محمد بن عبد الله بن ابي الجاهد قال اختلف عبد الله بن شداد بن الهاد وابو بردة في السلف فيعتوى الى ان اى اوى فسأله فقال انا كنا نسلف على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما في الخطة والشعر والثر وسألت ابن ابري فقال من ذلك **ش** قيل ليس لا يراد هذا الحديث في هذا الباب وجه لان الباب في السلم في وزن معلوم وليس في الحديث شيء يدل على ما يوزن واجيب بانه جاء في بعض طرق هذا الحديث على ما يأتي في الباب الذي يليه بلفظ فيسلفهم في الخطة والشعر والثر وهو من جنس ما يوزن فكان وجه ابراده في هذا الباب الاشارة اليه **ذكر رجاله** وهم سبعة الاول حفص بن عمر بن الحارث ابو عمر الحوضي الثوري الازدى الثاني شعبة بن الحجاج الثالث هو ابن ابي الجاهد الذي اجم ابو الوليد عن شعبة وهذا تردد فيه شعب بن محمد بن ابي الجاهد وبين عبد الله بن ابي الجاهد وذكر البضاري فيه ثلاث روايات الاولى عن ابي الوليد

عن شعبة عن ابن أبي الجحادة والثانية عن حفص بن عمر عن شعبة بالتردد بين محمد وعبد الله والثالثة ذكرها في الباب الذي يليه عن موسى بن اسمعيل عن عبد الواحد عن الشيباني عن محمد بن أبي الجحادة وجزم ابوداود بن اسمه عبد الله وكذا قال ابن حبان ووصفه بأنه كان صهرا لمجاهد وبأنه كوفي ثقة وكان مولى عبد الله بن أبي أوفى **الرابع** عبد الله بن شداد بن الهاد وقدم في الحيف **الخامس** ابوردة بضم الباء الموحدة ابن أبي موسى الأشعري الفقيه قاضي الكوفة واسمه عامر **السادس** عبد الله بن أبي أوفى واسمه علقمة ابوابراهيم وقيل ابو محمد وقيل غير ذلك اخوزيد بن أبي أوفى لهما ولا يميها **سبعة** السابع عبد الرحمن بن ابري بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة وقمح الزاي مقصور **وذكر** لطائف اسناده **فيه** الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الاخبار بصيغة الافراد في موضع وفيه القول في اربعة مواضع وفيه السؤال في موضعين وفيه ان شيخه بصرى وانه من افراد مشيخة واسطى وعبد الله بن شداد مدني يأتي الى الكوفة وابوردة كوفي وكذلك ابن أبي الجحادة كما ذكرناه وفيه اثنان من الصحابة احدهما ابن أبي أوفى والآخر ابن ابري وقال بعضهم عبد الله بن شداد من صفار الصحابة قلت لم أرا احدا ذكره من الصحابة وذكره الحافظ الذهبي في كتاب تجريد الصحابة وقال عبد الله بن شداد بن اسامة بن الهاد الكنانى البشبي العتاري من قدماء التابعين وقال الخطيب هوم كبار التابعين وقال ابن سعد كان عثمانيا ثقة في الحديث وفيه ان ابن أبي الجحادة ليس له في البخاري سوى هذا الحديث **وذكر** تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **وذكر** اخرجه البخاري عن أبي الوليد وعن يحيى عن وكيع وعن حفص بن عمر وعن موسى بن اسمعيل وعن اسحق بن خالد وعن ثيبة عن جرير وعن محمد بن مقاتل واخرجه ابوداود ايضا في البيوع عن حفص بن عمر ومحمد بن كثير وعن محمد بن بشار واخرجه النسائي عن عبد الله بن سعيد وعن محمود بن غيلان واخرجه ابن ماجه في التجارات عن محمد بن ابري **وذكر** معناه **قوله** في السلف اي في السلم يعني هل يجوز السلم الى من ليس عنده المسلم فيه في تلك الحالة ام لا **قوله** فبشئني هو مقول ابن أبي الجحادة وانما جمع اما باعتبار ان كل الجمع اثنان او باعتبارهما ومن معهما **قوله** قال اي ابن أبي أوفى **قوله** على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي في زمنه وايام حياته **قوله** وابي بكر اي وعلى عهد ابي بكر وعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما الخلفيتين من بعده صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** في الخطة ذكر اربعة اشياء كلها من المكيلات ويقاس عليها سائر ما يدخل تحت الكيل **قوله** قال مثل ذلك اي قال عبد الرحمن بن ابري مثل ما قال عبد الله بن أبي أوفى **فيه** مشروعية السلم والسؤال عن اهل العلم في حادثة تحدث **فيه** جواز المباحنة في المسألة طلبا للصواب والى الله المرجع والمآب **باب** **ص** **السلم** الى من ليس عنده اصل **ش** اي هذا باب في بيان حكم السلم الى من ليس عنده ما سلف فيه اصل وقيل المراد بالاصل اصل الشيء الذي يسلم فيه فأصل الحب الزرع واصل الثمار الاتجار وقال بعضهم الفرض من الترجة ان كون اصل المسلم فيه لا يشترط قلت كأنه اشار الى سلم المنقطع فانه لا يجوز عندنا وهذا على اربعة اوجه **الاول** ان يكون المسلم فيه موجودا عند العقد منقطعاً عند الاجل فانه لا يجوز والثاني ان يكون موجودا وقت العقد الى الاجل فيموز بلا خلاف **والثالث** ان يكون منقطعاً عند العقد موجودا عند الاجل **والرابع** ان يكون موجودا وقت العقد والجل منقطعاً فيما بين ذلك فهذا ان الوجهان لا يجوزان عندنا خلافا لما لك والشافعي واحدا قالوا لانه مقدور

التسليم فيما قلنا غير مقدور التسليم لانه يتوهم موت المسلم اليه لفضل الاجل وهو مقطوع
فينتضر رب السلم فلا يجوز وفي التوضيح واصل السلم ان يكون الى من عنده اصل لمسلم فيه الا انما
وردت السنة في السلم بالصفة المعلومة والكيل والوزن والاجل المعلوم كان تاما فمن عنده اصل لمسلم
ليس عنده قلت اذا لم يكن الاصل موجودا عند حلول الاجل او فيما بين العقد والاجل يكون مقرا
والشارع نهى عن الفرار **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني حدثنا محمد
ابن ابي الجبال قال بعثني عبدالله بن شداد وابو بردة الى عبدالله بن ابي اوفى قال اسله هل كان اصحاب النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسلفون في الحطة قال عبدالله كنا نسلف
نطيط اهل الشام في الحنطة والشعير والزيت في كيل معلوم الى اجل معلوم قلت الى من كان اصله عنده
قال ما كنا نسألهم عن ذلك ثم بعثني الى عبدالرحمن بن ابي زى فسألته فقال كان اصحاب النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يسلفون على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم نسألهم اللهم حرث ام لا
ش **ص** مطابقتها لدرجة في قوله قلت الى من كان اصله عنده وفي قوله اللهم حرث ام لا والحديث
فقد مضى في الباب السابق ومضى الكلام فيه بوجوه غير ان في هذا نص البخاري على ان اسم ابي الجبال
محمود ذكر هنا الزيت موضع الزبيب هناك وفيه زيادة وهي السؤال عن كون الاصل عند المسلم اليه
والجواب بعدم ذلك وعبدالواحد هو ابن زياد والشيباني يفتح الشين المججمة هو ابو اسحق سليمان
وقدم في الحبش قوله يسلفون من الاسلاف وروى بتشديد اللام من التسليف قوله نطيط اهل الشام
يفتح النون وكسر الباء الموحدة اي اهل الزراعة من اهل الشام وقبلهم قوم يزلون البطخ وتحسوا
به لاهنتهم الى استخراج المياه من البياض ونحوها وفي رواية سفيان ابانط من ابانط اهل الشام وهم
قوم من العرب دخلوا في البهم والروم واختلفت انسابهم وفدت الستم وكان الذين اختلفوا بالبهم منهم
قوم يزلون البطاخ بين العراقيين والذين اختلفوا بالروم يزلون في بوادي الشام ويقال لهم النبط بفتح النين
ويجمع على ابانط وكذلك النبط يجمع على ابانط يقال رجل نبطي ونباطي ونباط وحكي يعقوب بن ابانط بضم
النون ويقال ابانط الشام هم نصاري الشام الذين همروها قال الجوهري نبط الماء نبط ونبط نبطايع
فهو نبط وهو الذي نبط من قمار البز اذا حفرت وانبط الحفار بلغ الماء والاستباط الاستخراج قوله الى
من كان اصله اي اصل المسلم فيه وهو الثمر اي الحرث قوله اللهم حرث اي زرع وفيه مباهلة اهل
الذمة والسلم اليهم وفيه جواز السلم في السلم والشبرج ونحوهما قياسا على الزيت **ص**
حدثنا اسحق بن خالد بن عبدالله بن عبدالله بن محمد بن ابي بجراد بهذا وقال قسلفهم في الحطة
والشعير ش **ص** هذا طريق آخر في الحديث المذكور من اسحق بن شاهين الواسطي من
خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن الطحان الواسطي عن سليمان الشيباني الى آخره **ص** وقال
عبدالله بن الوليد عن سفيان حدثنا الشيباني وقال والزيت ش **ص** هذا طريق آخر مطلق
عن عبدالله بن الوليد ابو محمد العدني تزيل مكة روى عنه احمد بن حنبل وكان يصح حديثه
ومماعه من سفيان قال ابو زرعة صدوق وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يتخبر به واستشهده البخاري
في باب رمي الجار من بطن الوادي وقال البخاري كان يقول انا مكي يقال لي عدني وسفيان هو الثوري
قوله وقال والزيت يعني بعد ان قال في الحنطة والشعير قال والزيت وهذا التعليق وصله سفيان
في جامعه من طريق علي بن الحسن الهلالي عن عبدالله بن الوليد رحمه الله **ص** حدث

قنية حدثنا جرير عن الشيباني وقال في الحنطة والشعير والزبيب ش هذا طريق آخر
في الحديث المذكور عن ثنية بن سعيد عن جرير بن عبد الحميد عن سليمان الشيباني قوله قال في الحنطة
اي قال في روايته ففسلهم في الحنطة والشعير والزبيب ولم يذكر فيه الزيت بل ذكر الزبيب **ص**
حدثنا آدم حدثنا شعبة اخبرنا عمر وقال سمعت ابا بصير الطائي قال سألت ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما عن السلم في النخل قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع النخل حتى يؤكل منه وحتى
يوزن فقال الرجل وای شيء يوزن قال رجل الى جانبته حتى يحرز ش **ص** قال ابن بطل حديث
ابن عباس هذا ليس من هذا الباب وانما هو من الباب الذي بعده المترجم باب السلم في النخل وهو
غلط من النامخ واجيب بأن ابن عباس لما سئل عن السلم الى من له نخل عد ذلك من قبيل
بيع الثمار قبل بدو صلاحها فاذا كان السلم في النخل لا يجوز لم يبق لوجودها في ملك المسلم اليه فائدة متعلقة
بالسلم فيصير جواز السلم الى من ليس له عنده اصل والا يزمه سد باب السلم **ص** وآدم هو ابن ابي
اباس وعمر بن قنخ العيين هو ابن مرة بن مرة بن مرة وهو عمرو بن مرة
ابن عبد الله المرادي الامعي الكوفي وابو بصير يفتع الباه الموحدة وسكون انحاء المجبهة وقمع التاء
الثانية من فوق وباءه وتشديد الباء واسمه سعيد بن فيروز الكوفي الطائي قتل في الجماجم سنة ثلاث
ومئتين **ص** والحديث اخرج البخاري ايضا عن الوليد وعن بندار عن غندر واخرجه مسلم في البيوع
عن ابي موسى وبندار كلاهما عن غندر قوله في النخل اي في ثمر النخل وقال الكرماني ما لم يخصه ان المراد
من السلم معناه القنوى وهو السلف حتى لا يقال كيف يصح معنى السلم فيه ولم يقع العقد على موصوف
في الذمة واما النهي عنه فلاه من جهة انه من تلك الثمرة خاصة وليس مستقلا في الذمة مطلقا
قوله حتى يؤكل منه مقتضا ان يصح بعد الاكل الذي هو كناية عن ظهور الصلاح ومع هذا
لم يصح لان ذكر هذه الغاية بيان لوائع لانهم كانوا يسلفونه قبل صيرورته بما يؤكل والقيود التي
خرجت مخرج الاغلب لا مفهوم لها قوله فقال الرجل قال الكرماني انما عرف مع ان السياق يقتضي
تكريمه لانه معهود اذا اراد به ابو بصير نفسه اي السائل من ابن عباس قوله قال رجل لم يدر هذا
من هو قوله وای شيء يوزن اذ لا يمكن وزن الثمرة التي على النخل قوله الى جانبته اي الى جانب
ابن عباس قوله حتى يحرز بتقديم الراء على الزاي اي حتى يحفظ ويصان وفي رواية انكشبهني
حتى يحرز بتقديم الزاي على الراء اي يحرز وفي رواية النفسى حتى يحرز من التحرير ولكنه
رواه بالشك واعلم ان الخرص والاكل والوزن كلها كناية عن ظهور صلاحها وفائدة ذلك
معرفة كية حقوق الفقراء قبل ان يتصرف فيه المالك واحتج بهذا الكوفيون والثوري والاوزاعي
بان السلم لا يجوز الا ان يكون المسلم فيه موجودا في ايدي الناس في وقت العقد الى حين حلول
الاجل فان اقتطع في شيء من ذلك لم يحرز وهو مذهب ابن عمر وابن عباس رضي الله تعالى عنهم
وقال مالك والشافعي واحدا وصحق و'وبور يجوز السلم فيما هو معدوم في ايدي الناس اذا كان
مأمون الوجود عند حلول الاجل في الغالب فان كان يقطع حينئذ لم يحرز وقد مر الكلام فيه في
اول الباب **مفصلا** **ص** وقال ما حدثنا شعبة عن عمرو قال قال ابو بصير سمعت ابن عباس
نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منه ش **ص** معاذ هو ابن معاذ التميمي قاضي البصرة
وهذا التعليق وصله الاسماعيل عن يحيى بن محمد عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه به وفي الحديث

السابق قال شعبة اخبرنا جر وقال سمعت ابا بصير قال سألت ابن عباس وحدثنا ابو بصير عن
 ابو بصير سمعت ابن عباس قوله منه اى مثل هذا الحديث المذكور **ص باب السلف**
 ش **ص** اى هذا باب في بيان حكم السلم في ثمر النخل **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن عمرو بن
 ابي بصير قال سألت ابن عمر عن السلم في النخل قال نهى عن بيع النخل حتى يصلح وعن بيع الورق في نساء بنجر
 وسألت ابن عباس عن السلم في النخل قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع النخل حتى يؤكل منه
 اوريا كل منه وحتى يؤزن ش **ص** مطابقتها لترجمة ظاهرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي
 قوله قال نهى اى فقال ابن عمر نهى بضم النون على بناء المجهول والروايات كلها متفقة على ضم النون قوله
 عن بيع النخل اى عن بيع ثمر النخل قوله حتى يصلح اى حتى يظهر فيه الصلاح قوله وعن بيع
 الورق اى ونهى ايضا عن بيع الورق بفتح الواو وكسر الزاء وبكسر الواو وسكون الواو وقع
 الواو وسكون الزاء وهو الدوام المضروبة اى نهى عن بيع الفضة بالذهب نأ اى بالتأخير
 وهو يقع النون والمال والقصر ومنه نساء الدين اى اخرته نساء وانساءه النساء والنساء الاسم
 فلان قلت انتصاب نساء بماذا قلت يجوز ان يكون على الحال ويكون نساء بمعنى نساء على صيغة اسم
 المفعول قوله بنجر اى في آخره اى بما ضربه يقال بنجر بنجر نجر اذا حضروا وحصل قوله قال اى
 في نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع ثمر النخل حتى يؤكل منه اى حتى يؤكل من النخل ثمرة
 ثوريا كله صاحبه منه قوله وحتى يؤزن اى حتى يخرص وقد مر عن قريب واستدل بعضهم بالحديث
 المذكور على جواز السلم في النخل العين من البستان العين ولكن يبدو صلاحه وهو مذهب المالكية
 ايضا وهذا الاستدلال ضعيف وقال ابن المنذر اتفق الاكثر على منع السلم في بستان معين لانه غرقفت
 وهو مذهب اصحابنا الخنفية ايضا والدليل عليه ما رواه ابن حبان والحاكم والبيهقي من حديث عبد الله بن
 سلام في قصة اسلام زيد بن سعة ففتح السين وسكون العين للمعتلين وقنع النون انه قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم هل قلت ان تعني ثمر معلوما الى اجل معلوم من حائط بنى فلان قال لا يبيح
 من حائط يسمى بل يبيح اوسقا سماعة الى اجل مسمى **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا
 شعبة عن ابى بصير قال سألت ابن عمر عن السلم في النخل فقال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 عن بيع التمر حتى يصلح ونهى عن الورق بالذهب نساء بنجر وسألت ابن عباس قال نهى النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع النخل فقال حتى يأكل اوريا كل وحتى يؤزن قلت وما يؤزن قال
 رجل عنده حتى يخرز ش **ص** هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن محمد بن بشار عن غندر
 وهو محمد بن جعفر عن شعبة الى آخره قوله فقال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في رواية
 ابن ذر وابن الوقت نهى عمر رضي الله تعالى عنه ونهى عمراما عن السماع عن رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم واما عن اجتهاده **ص باب الكفيل في السلم ش** **ص** اى هذا باب
 في بيان حكم الكفيل في السلم **ص** حدثنا محمد بن علي حدثنا الاعشى عن الاسود
 عن مائشة رضي الله تعالى عنها قالت اشترى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طعاما من يهودى
 بنسنة ورهنة دراهمه من حديد ش **ص** قبل ليس في هذا الحديث ما ترجم به واجاب
 الكرماني بانه اما ان يراد بالكفاة الضمان ولا شك ان الموهون صامن للدين من حيث انه يباع
 فيه واما يقاس على الرهن بجامع كونهما وثيقة ولهذا كل ما صحح الرهن فيه صحح ضم

وبالعكس قلت اثبات المطابقة بين هذا الحديث وبين الترجمة بهذا الكلام انما هو بالمر التخييل
ومع هذا الجواب الثاني فيه بعض قرب والاقرب منه ان يقال ان طائفة جرت ان يشرأل بعض مل
ورد في بعض طرق الحديث وقد روى في الرهن عن مسدد عن عبد الواحد عن الاعمش قال تذاكرنا
عبد ابراهيم الرهن والقبيل في السلف فذكر ابراهيم هذا الحديث وفيه التصريح بالرهن والكفيل
لان القبيل هو الكفيل وبهذا يحاج ايضا عما قاله الكرماني ليس فيه عقد السلم لان السلف هو
السلم والحديث مضى في كتاب البيوع في باب بشراء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالنسيئة فانه اخرجه
هناك عن معلى بن اسد عن عبد الواحد عن سليمان الاعمش وهنا اخرجه عن محمد بن سلام عن يعلى
بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين الممثلة وقبح اللام وبالقصر ابن حبيب بالتصغير ابى يوسف
الطنافسي الحنفي الكوفي مات سنة تسع ومائتين عن سليمان الاعمش عن الاسود بن يزيد النخعي
وقدم البحث فيه هناك مستوى ﴿ص﴾ باب ﴿الرهن في السلم ش﴾ اى هذا باب
في بيان حكم الرهن في السلم ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن محبوب حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش
قال تذاكرنا عبد ابراهيم الرهن في السلف فقال حدثني الاسود عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اشترى من يهودى طعاما الى اجل معلوم وارتهن به دراهم من حديد ش ﴿ص﴾ مطابقتها
لترجمة ظاهرة ومحمد بن محبوب ابو عبد الله البصري وهو من افراد البخارى وقدم في السلف
وعبد الواحد بن زياد والاعمش سليمان وفيه الرد على من قال ان الرهن في السلم لا يجوز وقد اخرج
الاسماصلى من طريق ابن نمير عن الاعمش ان رجلا قال لابراهيم النخعي ان سعيد بن جبير يقول ان
الرهن في السلم هو الزيا المضمون فرد عليه ابراهيم بهذا الحديث وقبل رويت كراهة ذلك عن ابن
عمر والحسن والاوزاعي واحدى الروايتين عن احمد ورخص فيه الباقر والحجة فيه قوله تعالى
(اذا تدانيتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه الى ان قال فرهان مقبوضة واللفظ عام فيدخل السلم
في عمومه واستدل لاحد بما رواه ابو داود من حديث ابى سعيد الخدرى من اسلم في شئ فلا يصرفه
الى غيره وجه الدلالة منه انه لا يأم من هلاك الرهن في يده بعدوان فيصير مستوفيا لحقه من غير السلم فيه
وروى الدارقطني من حديث ابن عمر رفعه من اسلم في شئ فلا يشترط على صاحبه غير قضاءه
واستاده ضعيف ولو صح فهو محمول على شرط يناق مقتضى العقد ﴿ص﴾ باب ﴿السلم
الى اجل معلوم ش﴾ اى هذا باب في بيان حكم السلم الواقع الى اجل معلوم اى الى مدة
معينة وفيه الرد على من اجاز السلم الحال وهو قول الشافعية ومن تبعهم ﴿ص﴾ وبه قال ابن
عباس وابو سعيد والاسود والحسن ش ﴿ص﴾ اى باختصاص السلم بالاجل قال ابن عباس
وابو سعيد الخدرى والاسود بن يزيد النخعي والحسن البصري وتعلق ابن عباس وصله الشافعي
عن مسيبان عن قتادة عن ابى حسان بن مسلم الاخرج عن ابن عباس قال شهد ان السلف المضمون
الى اجل مسمى قد اجله الله في كتابه واذن فيه ثم قرأ (يا ايها الذين آمنوا اذا تدانيتم بدين الى اجل
مسمى فاكتبوه) واخرجه الحاكم من هذا الوجه وصححه وروى ابن ابى شيبة من وجه آخر عن
هكرمة عن ابن عباس قال لا تسلف الى العطاء ولا الى الحصاد واضرب اجلا وتعلق ابى سعيد
وصله عبد الرزاق من طريق نبيح العزنى الكوفي عن ابى سعيد الخدرى قال السلم بما يقوم به السعر
رما ولكن اسلف في كيل معلوم الى اجل معلوم قلت نبيح بضم النون وقبح الاء الموحدة وسكون

الباء آخر الحروف وفي آخره جاء ميملة والغزى بفتح العين الميملة والون والي وتليق الاسود
وصله ابن ابي شيبة من طريق الثوري عن ابي اسحق عنه قال سألته عن السلم في السلم قال لا بأس
به كيل معلوم الى اجل معلوم ولم اقف على تليق الحسن **ص** وقال ابن عمر رضي الله
عنهما لا بأس في الطعام الموصوف بسره معلوم الى اجل معلوم ما ليك ذلك في زرع لم يبد صلاحه
ش **ص** هذا التعليق وصله مالك في الموطأ عن نافع عنه قال لا بأس ان يسلف الرجل في الطعام
الموصوف فذكر مثله وزاد وعمرة لم يبد صلاحها واخرجه ابن ابي شيبة من طريق عبيدة بن عمر
عن نافع نحوه قوله ما ليك اصله ما لم يكن حذفت الون تخفيفا ويروي على الاصل وهذا كما رأيت
اساطين الصحابة عبدالله بن عباس وابوسعيد الخدري وعبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم
شرطوا الاجل في السلم وكذلك من اساطين التابعين الاسود والنضى والحسن البصري وهذا
كله جفة على من يرى جواز السلم الخالي من الشافعية وغيرهم **و** واختار ابن خزيمة من الشافعية تأقيته
الى الميسرة واخرج بصحيفة عاتقة رواه النسائي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث الى يهودى
ابعث الى ثوبين الى الميسرة وابن المنظر عن في صحته ولئن سلمنا صحته فلا دلالة فيه على ما ذكره لانه
ليس فيه الاجر بالاستدعاء فلا يمنع انه اذا وقع العقد شروطه ولذلك لم يصف الثوبين **ص**
حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن عبدالله بن كثير عن ابي الهيثم عن ابن عباس قال قدم
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في القمار السنتين والثلاث فقال اسلفوا القمار
في كيل معلوم الى اجل معلوم ش **ص** مطابقته لترجمة في قوله الى اجل معلوم وقدمضى هذا
الحديث في باب السلم في كيل معلوم فانه اخرجته هناك عن عمرو بن زرارة عن اسمعيل بن حلية عن
عبدالله بن ابي نجيح الى آخره واخرجه هنا عن ابي نعيم بضم الون الفضل بن دكين عن سفيان
ابن عيينة عن ابن ابي نجيح الى آخره والتكرار لاجل الترجمة واختلاف الشيوخ وقدمضى الكلام
فيه مستوفى **ص** وقال عبدالله بن الوليد حدثنا سفيان حدثنا ابن ابي نجيح وقال في كيل
معلوم ووزن معلوم ش **ص** هذا التعليق موصول في جامع سفيان من طريق عبدالله بن الوليد
المدني وهذا فيه فائدتان الاولى فيه بيان الحديث والذي قبله مذكور بالنعنة والاخرى فيه
الاشارة الى ان من جلة الشرط في السلم الوزن العلوم في الموزونات **ص** حدثنا محمد بن
مقاتل اخبرنا عبدالله اخبرنا سفيان عن سليمان الشيباني عن محمد بن ابي مجاهد قال ارسلني ابو ردة
وعبدالله بن شداد الى عبدالرحمن بن ابيز وعبدالله بن ابي اوفى فساألتهما عن السلم فقالا كنا
نصيب المعاتم مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكان يا نينا نباط من اباط الشام فنسلمهم
في الحنطة والشعير والربيب الى اجل مسمى قال قلت اكان لهم زرع اولم يكن لهم زرع قال ما كنا نسألهم عن
ذلك ش **ص** مطابقته لترجمة في قوله الى اجل مسمى وهو اهل معلوم والحديث مضى عن قريب
في باب السلم الى من ليس عنده اصل فانه اخرجته هناك من ثلاث طرق عن موسى بن اسمعيل
واسحق وقتيبة واخرجه ها من محمد بن مقاتل المروزي وهو من فراده عن عبدالله بن المبارك
المروزي عن سفيان الثوري الى آخره وانكرار لاجل الترجمة واختلاف الشيوخ والتقديم والتأخير
في بعض المتن وبعض الزيادة فيها يعرف ذلك بالنظر والتأمل **ص** باب ه السلم
الى ان تفتح الناقاة ش **ص** اي هذا باب في بيان حكم السلم الى ان تفتح الناقاة وتفتح على

صيغة المجهول ومعناه الى ان تلد الناقة يقال تبعت الناقة اذا ولدت فهي متوجة وانجبت المولود
 فهي توج ولا يقال منج وتبعت الناقة انجها اذا ولدتها والناج للابل كالتبالة للنساء والناج
 من هذه الترجمة بيان عدم جواز السلم الى أجل غير معلوم يدل عليه حديث الباقين
 ص حديثنا موسى بن اسماعيل اخبرنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي الله تعالى عنه
 قال كانوا يبايعون الجزور الى جبل الحلة قبي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنده فسر نافع الى ان
 نتجج الناقة ما في بطنها شـ مطابقتها لترجمة في قوله جبل الحلة لان معناه نتاج النتاج وفسره
 نافع الروي عن ابن عمر بقوله ان نتجج الناقة يعني ان تلدا في بطنها وقال الكرماني ما في بطنها يدل
 عن الناقة وهو الموافق لتفسير نافع له في باب بيع الفرر وقال الشافعي هو بيع الجزور بمن مؤجل الى
 ان تلد الناقة وتلد ولدها وهو تفسير ابن مرويل هو بيع ولد الناقة وقدم في الحديث في كتاب
 البيوع في باب بيع الفرر وجبل الحلة وقدم الكلام فيه مستقصى وجويرية مصغر جارية وهو
 جويرية بن اسماء بن عبيد الصنبي البصري ص كتاب الشفعة شـ اي هذا
 كتاب في بيان احكام الشفعة وهو بضم الشين المجمة وسكون الفاء وغلط من حركها قاله بعضهم
 وقال صاحب تقيف اللسان والفقهاء يضمنون الفاء والصواب الاسكان قلت فعلى هذا لا ينبغي ان
 ينسب لفقهاء الى الغلط صريحا لرماية الادب وكان ينبغي ان يقال والصواب الاسكان كما قاله صاحب
 حبيب اللسان واختلف في اشتقاقها في اللفظة على اقوال امان الصم او الزيادة او التقوية والامانة
 او من لشاعة وكل ذلك يوجد في حق الشفع وقال ابن حزم وهي لفظة شرعية لم تعرف العرب
 مصاه قبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كالم يعرفوا معنى الصلاة والزكاة ونحوهما حتى ينها
 الشارع ويقال شفعت كذا بكذا اذا جعلته شفعا وكان الشفع يجعل نصيبه شفعان نصيب صاحبه بان
 ضمه اليه قال الكرماني الشفعة في الاصطلاح تملك فهرى في المقار بعوض يثبت على الشريك القديم
 للمعاش وقيل هو تملك القار على مشتربه جبرا بمنزله وقال اصحابنا الشفعة تملك البقعة جبرا
 على المشتري بما قام عليه وقيل هي ضم بقعة مشتراة الى عقار الشفع بسبب الشركة او الجوار وهذا
 احسن ولم يختلف العلماء في مشروعيتها الا ما نقل عن ابي بكر الاصم من انكارها

ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب السلم في الشفعة شـ

كذا في رواية السمتلى وفي رواية الباقرين سقط ما سوى البسمة ص باب الشفعة في السلم يقسم
 فاداوقت الحدود فلا شفعة شـ اي هذا باب في بيان حكم الشفعة في المكان الذي لم يقسم قوله فاذا
 وقعت الحدود اي اذا صرقت وعينت فلا شفعة وهذا الباب بهذه الترجمة ثابت عند جميع الرواة ص
 حديثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا ممر عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال
 قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالشفعة في كل ما لم يقسم فاداوقت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة
 شـ مطابقتها لترجمة ظاهرة وهذا الحديث مضى في كتاب البيوع في باب بيع الشريك من
 شريكه فانه اخرجه هناك عن محمود بن عبد الرزاق عن ممر عن الزهري وهناك عن مسدد بن عبد الواحد
 ابن زياد عن ممر الى آخره وقدم في الكلام فيه هناك مستقصى واختلف على الزهري في هذا الاستاد
 فقال ما لث عنه عن ابي سلمة وابن المسيب مر سلا كذا رواه الشافعي وغيره ورواه ابو اسام والمجاهدون
 عنه فوصله بذكر ابي هريرة اخرجه البيهقي ورواه ابن جريج عن الزهري كذلك لكن قال عنهما

او من احدهما اخرجه ابو داود **الشفعة** لما يشفع جده من اسمع **باب** **الشفعة** في يوم التفتة
 للشريك دون الجار وايضا قال ابن **الشفعة** من اياه ان قوله فاذا وقت الحدود الى الشريك **الشفعة** كلام
 جابر قال بعضهم فيه نظر لان الاصل كل ما ذكر في الحديث فهو منه حتى ثبت الادواج **باب** **الشفعة**
 قوله كل مالي آخره غير مسلم لان اشياء كثيرة تقع في الحديث وليست منه وابو حاتم امام في هذا القول ولو
 لم يثبت منه الاخراج فيه لما قدم على الحكم به وقال الكرماني قال التميمي قال الشافعي **الشفعة** اعلم
الشريك وابو حنيفة الجار وهذا الحديث جده عليه قلت سبحانه الله هذا كلام عجيب لان اباحنيفة لم يقل
الشفعة الجار على الخصوص بل قال **الشفعة** للشريك في نفس البيع ثم في حق البيع ثم من بعدهما الجار
 وكيف يقول وهو جده عليه وانما يكون جده عليه اذا ترك العمل به وهو عمل به او لا ثم عمل بحدث الجار
 ولم يعمل واحدا منهما وهم علموا باحدهما واهملوا الآخر وتأويلات بعيدة فاسد وهو قولهم اما حديث
 الجار احق بصقه فلا دلالة فيه اذ لم يقل احق بشفته بل قال احق بصقه لانه يحتمل ان يراد منه بما يليه
 ويقرب منه اي احق بأن يعتمد ويصدق عليه او يراد بالجار الشريك قلت هذه مكارنة
 وهذا من اريحية التعصو كيف يقول اذ لم يقل احق بشفته وقد وقع في بعض النقاظ
 اجدوا الطبراني وابن ابي شيبة جارا دار احق بشفته الدار وكيف يقبل هذا التأويل العصارف
 عن المعنى الوارد في **الشفعة** ويصرف الى معنى لا يدل عليه اللفظ ويرد هذا التأويل ما رواه احمد
 وابو داود والترمذي من حديث الحسن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جار
 الدار احق بالدار ذكره الترمذي في باب ما جاء في **الشفعة** وقال حديث حسن ثم قال وروى عيسى
 ابن يونس عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله وروى
 عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن بن سمرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والصحيح عند
 هذا اهل العلم حديث الحسن بن سمرة ولا يعرف حديث قتادة عن انس الا من حديث عيسى بن يونس
 وحديث عبد الله بن عبد الرحمن الطائي عن عمرو بن الشريد عن اياه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 في هذا الباب هو حديث حسن وروى ابراهيم بن ميمونة عن عمرو بن الشريد عن ابي رافع سمعت محمدا
 يقول كلا الحديثين عدى صحيح وقال الكرماني بعد ان قال يراد بالجار الشريك يحال الجمل عليه
 جمعا بين مقتضى الحديثين قلت لم يكتب الكرماني بصرف معنى الجار عن معناه الاصل الى الشريك
 حتى يحكم بوجوب ذلك وهذا يدل على العلم بطلع على ما ورد في هذا الباب من الاحاديث الدالة بوث
الشفعة الجار بعد الشريك **باب** قلت قال ابن حبان الحديث ورد في الجار الذي يكون شريكا دون
 الجار الذي ليس بشريك يدل عليه ما احبنا واستند عن عمرو بن الشريد قال كنت مع سعد بن ابي
 وقاص والصور بن مخرمة فاجاء ابو رافع مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لسعد بن مالك
 اشتر مني بيتي الذي في دارك فقال لا الا ربعة آلاف فجمعة فقال اما والله لولا اني سمعت رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الجار احق بصقه ما ابتعها وقد اعطيتها بخمسة مائة دينار قلت هذا
 معارض يخرجه النسائي عن ماجه عن حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن عمرو بن الشريد
 عن ابيه ارجوزة قال يرويه رضى ليس فيها لاحد شرك ولا قسم الا لجوار قل الجار احق
 بصقه الصعب بلسد مرتب من النار وفي السقب ايضا الذين وقال ابن دريد سقطت
 سقوا واسقت لعنان فضيحة بن يقرت وابنتهم متساقبة اى متدانية وفي الجامع هو نصه دثر

وفي التمهيد الصقب العريك القرب يقال هذا الصقب الموضعين اليك اي اقربهما وفي الزاهر للباري
الصقب الملاصقة كانه اراد بما يليه وما يقرب منه ﴿ص﴾ باب ﴿عرض الشفعة على صاحبها﴾
قبل البيع ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان ان عرض الشريك فيما يشفع فيه الشفعة على من له الشفعة
قبل صدور البيع هل يبطل الشفعة ام لا وفيه خلاف على ما ذكره ﴿ص﴾ وقال الحكم اذا
أذن له قبل البيع فلا شفعة له ﴿ش﴾ الحكم بإلغاء المصلحة والكاف المفتوحين ابن عتيبة بضم
العين المصلحة وقطع التاء المتأمة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وقطع الياء الموحدة ابو محمد
ويقول ابو عبد الله الكوفي التابعي قوله اذا اذن له اي اذا اذن الشريك لصاحبه في البيع قبل البيع
سقط حقه في الشفعة وهذا التعليق اخرج ابن ابي شيبة بلفظ اذا اذن المشتري في المشتري فلا شفعة له
ورواه وكيع عن سفيان عن اشعث عن الحكم اذا اذن الشفع للشرى في الشرى فلا شفعة له وقال
ابن التين قول الحكم بن عتيبة هذا قال به سفيان وخالفهما مالك وقال لا يلزمه اذنه بذلك وقال ابن بطلان
هذا العرض مندوب اليه كما فصل ابورافع على ما يأتي حديثه عن قريب وفي التوضيح واذا اذن له
شريكه في بيع نصيبه ثم رجع فطالبه بالشفعة فقالت طائفة لاشفعة له وهذا قول الحسن والثوري
وابن حبيب وطائفة من اهل الحديث وقالت طائفة ان عرض عليه الاخذ بالشفعة قبل البيع فابي
ان يأخذ منها فارد ان يأخذ بشفعته فذلك هذا قول مالك والكوفيين ورواية عن احمد قال
ابن بطلان وبشبه مذهب الشافعي قال صاحب التوضيح وهو مذهب وحكي ايضا عن عثمان بن ابي
ابن بلال واحتج احد فقال لا تجب له الشفعة حتى يقع البيع فان شاء اخذ وان شاء ترك وقد احتج بمثله
ابن ابي ليلى وذكر الرافعي قال مالك اذا باع المشتري نصيبه من اجني وشريكه حاضر يعلم بيعه
فله المطالبة بالشفعة متى شاء ولا تقطع شفعة الابمضى مدة يعلم انه في مثلها تارك واختلف في المدة
فقال سنة وقيل فوقها وقيل فوق ثلاث وقيل فوق خمس حكاه ابن الحاجب وقال ابو حنيفة
اذا وقع البيع فلم الشفع به فان شهد في مكانه على شفعة والا بطلت شفعة وبه قال الشافعي الا ان يكون
له عذر مانع من طلبها من حبس او غيره فهو على شفعة ﴿ص﴾ وقال الشافعي من بيعت
شفعة وهو شاهد لا يغيرها فلا شفعة له ﴿ش﴾ الشعبي هو عامر بن شراحيل الكوفي
التابعي الكبير قال منصور بن عبد الرحمن الفدائي عن الشعبي انه قال ادرت خمسمائة من اصحاب
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقولون على وطحة والوزير في الجنة مات سنة ثلاث ومائة
وهو ابن ثنتين وثمانين وتعليق الشعبي وصله ابن ابي شيبة عن وكيع حدثنا يونس بن ابي اسحق
قال سمعت الشعبي يقول به وفيه لا ينكرها بدل لا يغيرها ﴿ص﴾ حدثنا المكي بن ابراهيم اخبرنا
ابن جريج اخبرني ابراهيم بن ميمرة عن عمرو بن الشريد قال وقتت على سعد ابن ابي وقاص
فبها السور بن عزيمة فوضع يده على احدى منكبي انجاه ابو رافع مولى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال يا سعد اتبع مني بيتي في دارك فقال سعد والله ما اتبعها فقال السور والله لا اتبعها
فقال سعد والله لا ازيدك على اربعة آلاف منجمة او مقطعة قال ابورافع لقد اعطيت بها خمسمائة
دينار ولو لاني سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الجار احق بسقبه ما اعطينكمها باربعة آلاف
وانا اعطى بها خمسمائة دينار فاعطاها اياه ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله انتم مني بيتي
الذي في دارك ففي ذلك عرض الشريك بالبيع شريكه لاجل شفعة قبل صدور البيع ﴿وذكر رجاله﴾

وهم سبعة الأول المكى بن ابراهيم بن بشير بن قرقه ابو السكن الحنظلي البجلي * الثاني جهملة بن عبد
 العزيز بن جريح * الثالث ابراهيم بن ميسرة ضد النخعة وقد مر في باب الدهن البصرة * الرابع عمرو بن
 الشريد بفتح الشين المجمعون كسر الراء وسكون اليا آخر الحروف وفي آخره دال مهملة ابو الوليد قال
 العجلي جازي تابعي تفتوا به الشريف بن سويد التقي صحابي شهد الحديبية * الخامس سعد بن ابي وقاص
 رضى الله تعالى عنه * السادس السور بكسر الميم وسكون السين المهمة ابن مخزومة بفتح الميم والراء
 واسكان انحاء المعجمة يدهما تخدم في آخر كتاب الوضوء * السابع ابراهيم واسمه اسم بلفظ افضل
 التفضيل القسطن كان لباس فوهه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما بشر رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم بالسلام العباس اعتقد مات في اول خلافة علي رضى الله تعالى عنه * ذكر لطف اسناده *
 فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضع وبصفة الافراد في موضع وفيه
 الضمنية في موضع وفيه القول في خمسة مواضع وفيه ثلاثة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم واحدهم
 صحابي ابن صحابي هو السور بن مخزومة كان مخزومة من مسلمة الفصح ومن المؤلة تفلوهم وشهد حنيننا مع النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن مخزومة بن ابي وقاص وفيه حديثه بفتح كاذرنا و ابن جريح و ابراهيم
 نكيان و عمرو بن شريد طائي وهون اوساط التابعين وليس له في البخاري غيره هذا الحديث وفيه ابراهيم
 عن عمرو وفي رواية سفيان على ما يأتي في ترك الحبل عن ابراهيم بن ميسرة سمعت عمرو بن الشريد
 * ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره * اخرجه البخاري ايضا في ترك الحبل عن علي بن عبد الله بن
 سفيان بن عيينة وعن محمد بن يوسف و ابي نعيم كلاهما عن سفيان الثوري وعن مدد عن يحيى عن
 الثوري واخرجه ابو داود في البيوع عن النخعي عن سفيان بن عيينة وعن محمود بن فيلان عن ابي
 نعيم و اخرجه ابن ماجه في الاحكام عن ابي بكر بن ابي شيبة وعلى بن محمد وعبد الله بن الجراح
 فلاشهم عن سفيان بن عيينة * ذكر مصنف * قوله احدى منكى ذكره ابن التين هكذا بلفظ احدى وانكره
 بعضهم وقال المنكب مذكر ونخط الحافظ الديلمى احد منكى قوله اذ جاء اذ لم يأت مضافا
 الى الجملة وجوابها قوله فقال يا سعد قوله ابع منى اى اشترى قوله يتي في دارك اى يتي الكائين
 في دارك وقال الكرماني بفتح بلفظ المفرد والتثنية ولهذا جاء الضمائر التي بعده منى ومفردا مؤنثا
 بتأويل البيت بالبقعة قوله ما لاتباعهما اى ما لشرقيهما قوله ثبتت عنهما اللام فيه مفتوحة لتأكيد
 وكذلك نون التأكد اما محضة واما متقلة قوله مضمة اى موقوفة والجمع الوقت المضروب قوله
 او مقطعة شك من الراوى والمراد مؤجلة يعطى شيئا شيئا قوله اربعة آلاف وفي رواية سفيان
 اربعمائة درهم وفي رواية الثوري في ترك الحبل اربعمائة متقال وهو يدل على ان المتقال اذ ذاك
 عشرة دراهم قوله لقد اعطيت على صيغة المجهول وكذلك قوله وانا اعطى بها * ذكر ما استفاد منه *
 استدلل به ابو حنيفة واصحابه على اثبات الشفعة للجار واوله الخصم على ان المراد به الشريك بناء
 على ان ابراهيم كان شريك سعد في البيت ولذلك دعاه الى الشراء منه وردها بان ظاهر الحديث ان
 ابراهيم كان يملك بيتين من جملة دار سعد لا شقصا شاعا من دار سعد رضى الله تعالى عنه وذكر عمر بن شبة
 ان سعدا كان اتخذ دارين بالبلات متقابلين بينهما عشرة اذرع وكانت التي من بين المجد منها لابي
 رافع فاشترها سعد منه ثم ساق حديث باب فاقضى كلاما من سعدا كان جار لابي رافع قبل ان يشتريه
 داره لاشريكا وقيل الجار لما احتمل معنى كثيرة منها ان كل من قارب بدنه بدن صاحبه قيل له جار

في لسان العرب * ومنها يقال لامرأة الرجل جاريته لما بينهما من الاختلاط بالزوجية * ومنها انه يسمى
الشريك جاراً لما بينهما من الاختلاط بالشركة وغير ذلك من المعاني فاذا كان كذلك يكون لقب الجار
في الحديث مجازاً وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم * فاذا وقعت الحدود فاشتقة كان مفسراً لعمل به اولى
من العمل بالمجمل قلت دعوى الاجل هنا دعوى قاسدة لعدم الدليل على ذلك وفي مصنف عبد الرزاق
اخبرنا معمر عن ابوب عن ابن سيرين عن شرح الخليل احق من الجار والجار احق من غيره وفي مصنف ابن
ابى شيبة عن ابراهيم النخعي الشريك احق بالشفعة قال لم يكن شريكاً لجار وهذا ينادى بأعلى صوته
ان الشريك غير الجار فان المراد بالجار هو صاحب الدار الملاصقة بدار غيره * وفيه ثبوت الشفعة
مطلقاً سواء كان الذوله الشفعة حاضراً او غائباً وسواء كان بدوياً او قروياً مسلماً او ذمياً صغيراً
او كبيراً او مجنوناً او افاق * وقال قوم من السلف لاشفعة لمن لم يسكن في المصر ولا في المدينة قاله الشعبي
والحارث العكلي والتي وزاد الشعبي ولا غائب وقال ابن ابى ليلى ولا شفعة لصغير وقال الشعبي
لا تباع الشفعة ولا توهب ولا تمارى لاصحابها الذي وقصته وقال ابراهيم فيما نقله الاثرم لا تورث
وكذا روى عن ابن سيرين وقال ابن حزم قال عبد الرزاق وهو قول الثوري وابى حنيفة واحد
وامحق والحسن بن يحيى وابى سليمان وقال مالك والشافعي تورث قلت مذهب ابى حنيفة ان الشفعة
تبطل بموت الشفع قبل الاخذ بعد الطلب او قبله فلا تورث عنه ولا تبطل بموت المشتري لوجود
المستحق * وفيه ما يدل على مكارم الاخلاق لان ابا رافع باع من سعد بأقل مما اعطاه غيره فهو من باب
الاحسان والكرم واذا اختلف الشفع والمشتري في مقدار الثمن فالقول للمشتري لانه منكرو ولا يتحالفان
فان برهنا فالية بينة الشفع عند ابى حنيفة ومحمد وعند ابى يوسف البينة بينة المشتري وعند الشافعي
واحدتها وترا والقول للمشتري وعنها يفرع وعند مالك يحكم للاعدل والافيلين **باب** *
اي الجوار اقرب **ش** * اي هذا باب في بيان اي الجوار اقرب اذا كان معه جيران وقد ذكرنا ان الجوار
الذي يستحق الشفعة هو الجوار الملاصق وهو الذي داره على ظهر الدار المشفوعة وسأيت من يد الكلام
فيه والجوار بضم الجيم وكسرهما **باب** * حديثنا حاج حديثنا شعبة (ح) وحديثي على بن عبد الله
حديثنا شعبة حديثنا ابو عمران قال سمعت طلحة بن عبد الله عن عائشة رضي الله تعالى عنها
قلت يا رسول الله ان لي جارين قال ايهما اهدى قال الى اقربهما مكابا **ش** * مطابقتها للترجمة
من حيث انه اوضح اي الجوار اقرب * ذكر رجلاه * وهم سبعة * الاول حاج هو ابن منهال السلي
الانطالي وليس هو حاج بن محمد الاعور وان كان كل منهما قد روى عن شعبة لان البضاري معمر من
حجاج بن منهال ولم يسمع من حجاج بن محمد ولكن روى له * الثاني شعبة بن الحجاج * الثالث علي بن عبد الله
كذا وقع في النسبة في رواية ابن السكن وكرامة وفي رواية الاكثرين وقع غير منسوب حيث قال
حديثي على فقط وعن هذا اختلفوا فيه من هو فقال ابو علي الجاني هو علي بن سلة الهقي بفتح اللام
والباء الموحدة وبالقف التيسابوري وبه جرم الكلاباذي وابن طاهر وهو الذي ثبت في رواية
المستملى وقال ابن شيبة هو علي بن المديني وهو الاظهر لان في كثير من المواضع يطلق البضاري
الرواية عن علي وانما يقصده علي بن المديني ولان العادة انه اذا اطلق ينصرف الى من يكون
اشهر ولا شك ان ابن المديني اشهر من الهقي * الرابع شعبة بن قيس المجعفة وتخفيف البائين الموحدين
بينهما الف ابن سوار الفزاري ابو عمرو وقدم في باب الصلاة على النفساء * الخامس ابو عمران واسمه

عبد الملك بن حبيب ضد العد والجوفى بفتح الجيم وسكون الواو وبالون السادس طلحة بن عبد الله
قال الحافظ المرى هو طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن عمر التيمي وقال بعضهم هو طلحة
ابن عبد الله الخراعى والاصح ما قاله المرى لان البخارى اخرج حديث الباب في الهبة من طريق غندر عن
شعبة قال طلحة بن عبد الله رجل من بني تميم بن مرة وقال الدارقطني في رواية سليمان بن حرب
عن شعبة عن طلحة بن عبد الله الخراعى وقال الحارث بن عبد الله عن ابي عمران الجوفى عن طلحة ولم
ينسبه وقال ابو داود سليمان بن الاثمت قال شعبة في هذا الحديث عن طلحة رجل من فريش وقال
الاسماعيلي قال يحيى بن يونس عن شعبة اخبرني ابو عمران سمع طلحة عن عائشة قال شعبة واثنه
سمعه من عائشة ولم يقل سمعته منها السامع ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها ذكر لطائف
اسناده في الحديث بصيغة الجمع في خمسة مواضع وبصفة الافراد في موضع واحد وفيه العسنة
في موضع واحد وفيه الجماع وفيه القول في موضعين وفيه حديث بصري وانه من افراده وان
شعبة واسطى وعلى بن عبد الله مديني وشبابه مدائني وان اباعمران بصري وفيه انه ليس لطلحة
ابن عبد الله في البخارى سوى هذا الحديث وهذا الحديث من افراده لم يخرجوه سلا واخرجه البخارى ايضا
في الادب عن حجاج وفي الهبة عن ابن بشار واخرجه ابو داود في الادب عن مسدد وصعيد
ابن منصور وذكر عنه قوله اهدى بضم الهزة من الاهداء وقال الملبس وانما امر بالهدية الى من
قرب بابه لانه ينظر الى ما يدخل دار جاره وما يخرج منها فاذا رأى ذلك احب ان يشارك فيه
وانه اسرع اجابة لجاره عند ما يتوبه من حاجة اليه في اوقات الشفقة والقرّة لذلك بدأه على من
يعد باب داره وان كانت داره اقرب قال ابن المذروعه هذا الحديث دال على ان اسم الجار يقع على غير الملائق
لانه قد يكون له جار ملاصق وبابه من سكة غير سكته وله جار بينه وبين بابه فسر ذراعين
وليس ملاصق وهو اذا هما بابا وقد خرج ابو حنيفة عن ظاهر الحديث فقال ان الجار الملاصق
اذا ترك الشفقة وطلبها الذي يليه وليس له حدود لا طريق فلا شفقة له وعوام العلماء يقولون اذا وصى
رجل لجيرانه اعطى القريب وغيره الاباحنية قال لا يعطى الا القريب وحده انتهى قلت الذي
قال خرج ابو حنيفة عن ظاهر الحديث خرج عن ظاهر الادب ولا يقتل عن امام مثل ابي حنيفة
شيء مما قاله الا بمرأاة الادب فان الذي يقص عنه شيئا من بعده لا يساوى مقداره ولا بدائه لا في
الدين ولا في العلم ابو حنيفة لا يذهب الى شيء الا بعد ان يحقق مدركه والسرفه والاصل في النصوص
التعليل ولا يدرى هذا الامن يقف على مداركها والسرفه في وجوب الشفقة دفع الاذى من الخارج
ولهذا قدم التبرك في نفس البيع ثم من بعده التبرك في حق المبيع ثم من بعدهما الجور ولا يحصل
الضرر في منع الشفقة الا للجار الملاصق لاتصال الجدران ووضع الاخشاب بينه وبين صاحب
الملك ولا مناسبة بين الجار الذي له الشفقة وبين الجار الذي اوصى اليه بشيء لان امر
الشفقة مبني على القهر بخلاف الوصية وانما قال في الوصية لجيرانه الملاصقين لانهم الجيران
تسمية وعرفا وفي مذهب عوام العلماء عمر عظيم لم لا يحصل فيه فائدة على قول من يقول اعل المدينة
كلهم جيران وفي مراسيل ابي داود عن ابن شهاب قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اربعون دار اجار قال يونس قلت لابن شهاب وكيف اربعون دارا قال اربعون من بينه وعن
يساره وخلفه وبين يديه وعن الحسن اربعون مرفعا واربعون من جوارها الاربع اربعون
اربعون اربعون ولو فرضنا ان شخصا من اهل مصر اوصى بثلث ماله لجيرانه فخرج ثلث ماله

عشرة دراهم مثلاً صلى قول الحسن يعطى هذه العشرة لثلاثة وعشرين نفساً يحصل لكل واحد ما ليس فيه فائدة ولا ينفع به الوصى اليه واما على قول اهل المدينة كلهم جيران فحكمهم حكم العدم فلا يحصل مقصود الوصى ولا مقصود الوصى لهم فاذا قلنا الجيران هم الملاصقون لا ينفوت شيء من ذلك ويحصل مقصود الوصى من ذلك ايضاً وقال ابن بطال لاجحة في هذا الحديث لمن اوجب الشفعة بالجوار لان عائشة انما سألت من بدأ به من جيرانها بالهدية فاخبرها بأن من قرب اولى من غيره انتهى قلت انما كان مراد ابن بطال من هذا الكلام التسميع للحنفية فهم ما احتجوا به ولشأننا انهم احتجوا به فلم ذلك لانه صلى الله عليه وسلم اشار الى ان الاقرب اولى فالجار الملاصق اقرب من غيره فيكون احق من غيره ولا سيما بانه باب الاكرام وباب الاهداء على التمسك والتفضل والاحسان قوله قال الى اقربهما منك يا ابي قال صلى الله عليه وسلم الى اقرب الجارين من حيث الباب وهنا استعمل افضل التفضل بوجهين مع انه لا يستعمل الا باحد الوجوه الثلاثة لانه لم يستعمل الا بالاضافة واما كلمة من ففي من صلة القرب كما يقال قرب من كذا * وفيه افتقاد الجيران بارسال شيء اليهم ولا سيما اذا كانوا اقرب او فيهم اغنياء وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم لا يؤمن احدكم بيت شعبان وجاره طأوه وقد اوصى الله تعالى بالجار فقال والجار ذى القربى والجار الجنب وقال صلى الله تعالى عليه وسلم ما زال جبريل عليه الصلاة والسلام يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه

ص س م الله الرحمن الرحيم كتاب الاجارة ش

اي هذا كتاب في بيان احكام الاجارة وفي رواية المستطلى بسم الله الرحمن الرحيم في الاجارات وليس في رواية النسفي قوله في الاجارات وكذا ليس في رواية الباقرين لفظ كتاب الاجارة والاجارة على وزن فاعلة بالكسر في اللغة اسم للاجرة وهو كرام الاجير وقد اجرت ما اذا اعطاه اجرة من ماله في طلب وضرب فهو أجر وذلك مأجور وفي كتاب العين أجرت يملكون او جراً يمارفهم ومجرو في الأساس أجرتى داره فاستأجرتهما وهو ماجر ولا تغل مواجر قائمه خطأ فاحش وتقول أجراً اذا اعطاه اجرة واذا نقلته الى باب الافضل تقول أجراً بالمد لان اصله اجرة يميز بين احدهما الفاعل والآخرى همزة افعل فقلت الهمزة الثانية الفاعل للتخفيف فصار أجراً على وزن افعل فاسم الفاعل من الاول أجرو من الثاني ماجر وفي الشرع الاجارة عقد المنافع بعوض وقبل تملك المنافع بعوض وقبل بيع منفعة معلومة باجر معلوم وهذا احسن * ص باب في استئجار الرجل الصالح ش * اي هذا باب في بيان استئجار الرجل الصالح واشار به الى قصة موسى مع ابنة شعيب عليها الصلاة والسلام * ص وقول الله تعالى ان خير من انتمشى خلفه وتمله على الطريق كراهية ان ينظر اليها وهما على غير جادة فقال شعيب لابنته من اين علمت قومه وامانتك فقالت ازال الحجر عن رأس البئر وكان لا يطيقه الا رجال وقيل اربصون رجلاً وذكر ان امرها انتمشى خلفه كراهية ان ينظر اليها وسأ وضع لك هذه القصة حتى تقف على حقيقتها مع اختصار غير محمل * لما قتل موسى القبطى كما اخبر الله

تعالى في القرآن فوحى إليه فاصبح في المدينة خاشعا يرقب الاخبار وامر
فرعون الذباحين بقتل موسى فبعاءه رجلا من شيعته يقال له خريل وكان قد آمن بابراهيم
عليه الصلاة والسلام وصدق موسى عليه الصلاة والسلام وكان ابن عم فرعون
وقال له ان السلايا تمرون بك اى ينشأ ورون في قتلك فاخرج من هذه المدينة اى لك
من الناس من يخرج ولم يدرك ابن يذهب فبعاءه ملكا ودله على الطريق فهده الى مدين وبينهما
وبين مصر مسيرة ثمانية ايام وقبل عشرة وكان يأكل من ورق الشجر ويمشى حافيا حتى
ورد ماء مدين وتزل عند البئر واذا يجنبه امسة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين
تسودان اى تمتعان اغنامهما عن الاختلاط باغنام الناس فقال لهما ما خطبكما قالتا لانسق حتى
يصدر الزمان لانا ضعفاء لا تقدر على مزاحمتهم وابونا شيخ كبير فعنيان شعيا عليه السلام والمشهور
عند الجمهور انه شعيب النبي عليه السلام وقيل انه ابن اخي شعيب ذكره احمد في تفسيره
وذكر السهيلي ان شعيا هوشيون بن ضيفون بن مدين بن ابراهيم عليه السلام ويقال شعيب بن
ملكبان وقيل شيون بن اخي شعيب وقيل ابن عم شعيب وقال وهب اسم ابنته الكبرى صفورا واسم
الصغرى عبورا وقيل اسم احدهما شرفا وقيل لياو المقصود للمجاهة الى شعيب بعد ان فعل ما ذكرنا
فص عليه القمص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين وقالت احدهما هو صفورا ما ابنت استأجره
ان خير من استأجرت القوى الامين فقال لها شعيب وما علمك بهذا فخبرت بالذي فعله موسى عليه
السلام فعند ذلك قال شعيب اى اريد ان انكحك احدي ابنتي هاتين الى آخر الآية وكان في شرعهم
يحوز تزويج المرأة على رضى القوم واما في شرعنا فقبه خلاف مشهور وقال موسى ذلك بيني وبينك اذ بة
﴿ص وانما خزائن الامم بنوم لم يستعمل من ارادته﴾ هذا ايضا من الترجمة وله اجزاء احدهما
قوله وانما خزائن الامم بنوم قوله ومن لم يستعمل من ارادته وقد ذكر بعد لكل واحد حديثا فالحديث
الاول للمعزة الاول والثاني لثاني ومعنى من لم يستعمل من ارادته الامام الذي لم يستعمل الذي اراد العمل
لان الذي يريد به يكون ملخصا لمصلحة فلا يؤمن عليه ﴿ص حديثا محمد بن يوسف حديثا ثانيا من ابى
ردة قال اخبرني جدى ابو بردة عن ابيه ابى موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه قال قال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم انما خزائن الامم بنوم الذى يؤدى ما امر به طيبة نفسه احد المتصدقين ش ﴿ص
مطابقته لقوله وانما خزائن الامم بنوم هي ظاهرة لكن قبل الحديث ليس فيه ذكر الاجارة فلا يكون من هذا الباب
واجاب ابن التين بان البخارى انما اراد ان الخزائن لا شئ له في المال وانما هو اجير وقال ابن بطال انما ادخله
في هذا الباب لان من استوجر على شئ فهو امين وليس عليه شئ منه ضمان ان فساد تلف الا ان
كان ذلك بتضييعه وقال الكرماتى دخول هذا الحديث في باب الاجارة للاشارة الى ان خزائن مال
الغير كالاجير لصاحب المال وهذا الحديث قد مضى في كتاب الزكاة في باب اجر الخادم اذا تصدق
قائه اخرجه هناك عن محمد بن العلاء عن يزيد بن عبد الله عن ابى بردة عن ابى موسى عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره بائنه وهذا اخرجه عن محمد بن يوسف بن واقد ابو عبد الله
القرطبي سكن قيسارية الشام عن سفيان الثوري عن ابى بردة بضم الباء الموحدة وسكون الراء
واسمه بريد بضم الباء الموحدة وقص الراء وسكون الراء آخر الحروف ابن عبد الله يروى عن جده
ابى بردة واسمه عامر على الاشهر عن ابيه ابى موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس وقد مضى

الكلام فيه هناك قوله ما امر به على صيغة المجهول قوله طيبة نصب على الحال قوله نفسه مرفوع بطينية وبرى طيب نفسه باصافة طيب الى نفس وانما انتصب حالا والحال لا يقع معرفة لكون الاضافة فيه لفظية فلا يفيد التعريف وبرى طيب نفسه بالرفع فيهما على ان طيب يكون خبر مبتدأ محذوف ونفسه فاعله اوتأ كيد قوله احد التصديقين بلفظ التثنية **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن قرّة بن خالد قال حدثني حيد بن هلال حدثنا ابو بردة عن ابي موسى قال اقبلت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومعى رجلان من الاشعرين قلت ما علمت انهما يطلبان العمل فقال لن اولاً نستعمل على علمنا من اراده **ش** مطابقتة لقوله ومن لم يستعمل من اراده ظاهرة واما وجه دخوله في هذا الباب فلان الذي يطلب العمل انما يطلبه غالباً لتحصيل الاجرة التي شرعت له وهذا كان في ذلك الزمان واما الذي يطلب العمل في زماننا هذا فلا يطلبه الا لتحصيل الاموال سواء كان من الحلال او الحرام وللامر والنهي بغير طريق شرعي بل غالب من يطلب العمل انما يطلبه بالبرطيل والرشوة ولا سيما في مصر فان الامر عائد جداً في العمل فيها حتى ان اكثر القضاة يتولون بالرشوة وهذا غير خاف على احد فقال الله العقوب والعافية ويحيى هو ابن سعيد القطان وقرّة بضم القاف وتشديد الراء ابن خالد ابو محمد وابو خالد السدوسي البصري وحيد بضم الحاء المعجمة ابن هلال بن هيرة العدوي الهلالي البصري مرفى باب يرد المصلى من بين يديه وابو بردة عامر وقدمى الآن **و** الحديث اخرجه البخاري مختصراً ومطولاً في الاجارة والاحكام وفي استنابة المرتدين عن مسدد عن يحيى وفي الاحكام ايضاً عن عبد الله بن الصباح وخرجه مسلم في المغازي عن ابي قدامة ومحمد بن حاتم وخرجه ابو داود في الحدود عن احمد بن حنبل ومسدد بنماه وفي القضايا عن احمد بن حنبل بمضمونه وخرجه النسائي في الطهارة وفي القضاء عن عمرو بن علي خستهم عن يحيى ابن سعيد **و** ذكرناه **و** قوله ومعى الواو فيه لعل قوله من الاشعرين اى من الجماعة الاشعرين ولاشعر نسبة الى الاشعر وهونيت بن ادد بن يشجب بن حبيب بن يزيد بن كهلان وانما قيل له الاشعرى لان امه ولدته وهو اشعر قوله قتل القاتل هو ابو موسى الاشعرى اى قتل يارسول الله ما علمت انهما اى ابن الرجلين يطلبان العمل وسجى في استنابة المرتدين بهذا الاسناد بعينه وفيه معنى رجلان من الاشعرين وكلاهما لا اى العمل قتل والذي بعثك ما في انفسهما ولا علمت انهما يطلبان العمل الحديث قوله فقال لن اولاً اى فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لن نستعمل على علمنا من اراده وقوله اولئك الراوى اى لا تولى من اراد العمل وذكر ابن التين انه ضبط في بعض النسخ لن اولى بضم الهزعة وقبح الواو وكسر اللام المشددة مضارع فعل من التولية وقال الشيخ قطب الدين الحلبي فعلى هذه الرواية يكون لفظ نستعمل زائدا ويكون تقدير الكلام لن اولى على علمنا وقد وقع هذا الحديث في الاحكام من طريق يزيد بن عبد الله عن ابي بردة بلفظ ان لا تولى على علمنا وهذا يؤيد ما ذكره الشيخ قطب الدين رحمه الله وقال ابن بطال لما كان طلب العمالة دلالة على الحرص وجب ان يحترز من الحرص عليها وقال القرطبي هذا فهو وظاهره التحريم كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم لا تسأل الامارة وانما الله لا تولى على علمنا هذا احدا يسأله ويحرص عليه فلما عرض عنهما ولم يولهما لحرصهما ولى ابو موسى الذي لا يحرص عليها والسائل الحريص يوكل اليها ولا يعان عليها **ص** باب **ع** رعى الغنم على قرابط **ش** اى هذا باب في بيان رعى

الغتم على قراريط وهو جمع قراط بنشيد الزاء وابدل احد حرفي التضعيف ياء ومثل هذا كثير في لغة العرب والقيراط نصف دانق وقيل هو نصف عشر الدينار وقيل هو جزء من اربعة وعشرين جزءاً وقال بعضهم على هنا بمعنى البلاء وهي للسبية او المعاضة وقيل انها للظرفية قلت نجى على معنى البلاء نحو حقيقى على ان لا تقول وقد قرأه ابى بالبلاء ولكن كونها للسبية غير بعيد وكذلك كونها للمعاضة الا ان كونها للظرفية بعيد اللهم الا ان يقال ان القارايط اسم موضع **ص** حدثنا احمد بن محمد المكي حدثنا عمرو بن يحيى عن جده عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا رعى الغتم قال ارحمهم وانت فقال نعم كنت ارحاها على قراريط لاهل مكة **ش** مطابقتها للترجمة في قوله كنت ارحاها على قراريط لاهل مكة **د** ذكر رجاله **هـ** وهم اربعة **و** الاول احمد بن محمد بن الوليد الازرقى ويقال الزرقى **ز** الثاني عمرو بن يحيى بن سعيد **ح** الثالث جده سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموى **ح** الرابع ابو هريرة **هـ** ذكر لطائف اسناده **و** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الصعنة في ثلاثة مواضع وفيه ان شجعه وشيخ شجعه من افرادهم وهما مكيان وان سعيد بن عمرو جده عمرو بن يحيى مدنى الاصل كان مع ابيه اذ غلب على دمشق فلما قتل ابوهم سيرة عبد الملك بن مروان مع اهل بيته الى الحجاز ثم سكن الكوفة وهذا الاستدراك مر في باب الاستنباه بالحجارة والحديث اخرجه ابن ماجه ايضا في التجارات عن سويد بن سعيد **و** ذكر معناه **و** قوله الارعى الغتم وفي رواية النكحى الغتم معنى الارعى الغتم قوله وانت اى وانت ايضا رعى الغتم فقال نعم قوله على قراريط واختلاف في القارايط فبقي هو قراريط القدوالدليل عليه ما رواه ابن ماجه عن سويد بن سعيد عن عمرو بن يحيى كنت ارحاها لاهل مكة بالقارايط وقال سويد شيخ ابن ماجه يعنى كل شاة قيراط يعنى القيراط الذى هو جزء من الدينار او الدرهم وقيل ابراهيم خربى قراريط اسم موضع بمكة قرب جبادولم برد القارايط من النقد وقال ابن الجوزى الذى قاله الحربى اصح وهو تبع في ذلك شيخه ابن ناصر قاله خطأ سودا في تفسيره وقال بعضهم لكن رجع الاول لان اهل مكة لا يعرفون مكانا يقال له قراريط قلت وكذلك لا يعرفون القيراط الذى هو من النقد ولذلك جاء في الصحيح متفقون ارضاء ذكر فيها القيراط ولكن لا يلزم من عدم معرفتهم القارايط الذى هو اسم موضع والقارايط التى من النقد ان لا يكون لنى صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك علم قالنى صلى الله تعالى عليه وسلم لما اخبر بانه رعى الغتم على قراريط علموا في ذلك الوقت انها اسم موضع ولم يكونوا علموا به قبل ذلك لكون هذا الاسم قديما مستعملا من قديم الزمان فظهره صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك الوقت ويدل على تأييد ذلك شيان احدهما ان كلمة على في اصل وضعها للاستعلاء والاستعلاء حقيقة لا يكون الاعلى القارايط الذى هو اسم موضع وعلى القارايط من النقد يكون بطريق المجاز فلا يصار الى المجاز الا عند تعذر الحقيقة ولا تعذر هنا والثاني جاء في رواية كنت ارحى غنم اهل جباد وهو موضع باسفل مكة فهذا يدل على انه رعى تارة بجباد وتارة بقراريط الذى هو المكان وهذا يدل ايضا انه ما كان يرعى باجرة فاذا كان كذلك فلا دخل للقراريط من النقد في هذا الموضوع فان قلت متى كان هذا الرعى في عمره صلى الله تعالى عليه وسلم قلت علم بالاستقراء من كلام ابن اسحق والواقدي انه كان وعمره نحو العشرين سنة فان قلت ما اخذكم فيه قلت التقدمة والتوسط في تعريضه سياسة العباد وحصول الثمن على ما سيكلف من القيام بامر الله فان قلت ما وجه تخصيص الغتم فيه قلت لانها اضعف من

غيرها واسرع اتقيادا وهي من دواب الجنة فان قلت ما الحكمة في ذكره صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك قلت اظهار تواضعه له مع كونه اكرم الخلق عليه وتبنيه امتد على ملازمة التواضع واجتناب الكبر ولوبلغ اقصى المنازل الدنياوية وفيه ايضا اتباع لآخوته من الرسل الذين رعوهم الفهم وفي حديث للنسائي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث موسى وهو راعي قنم وبعث داود وهو راعي قنم عليهما وعليه صلوات الله وسلامه دائما ابدا **ص** باب استيجار المشركين عند الضرورة واذا لم يوجد اهل الاسلام **ش** اي هذا باب في بيان حكم استيجار المسلمين اهل الشرك عند الضرورة وهذه الترجمة تشريعا لا يرى استيجار المشرك سواء كان من اهل الذمة او من غيرهم عند عدم الضرورة لاحتمال احتياج الى احدهم لاجل الضرورة فهو عدم وجود احد من اهل الاسلام يكفي ذلك او عند عدمه اصلا او اشار اليه بقوله واذا لم يوجد اهل الاسلام وقوله لم يوجد على صيغة الجاهول وفي بعض النسخ واذا لم يجد على صيغة المعلوم اي واذا لم يجد المسلم احدا من اهل الاسلام لان يستأجره وجواب اذا محذوف يعلم بما قبله لانه مضاف عليه وقد قرأه **ص** وعامل النبي صلى الله عليه وسلم يهود خيبر **ش** مطابقة هذا التعليق لترجمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم عامل يهود خيبر على العمل في ارضها اذ لم يوجد من المسلمين من ينوب عنهم في عمل الارض في ذلك الوقت ولما قوى الاسلام استغنى عنهم حتى اجلاهم عربن الخطا برضي الله تعالى عنه وسقط بذلك قول بعضهم وفي استنهادهم بقصة معاملة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يهود خيبر على ان يزروها نظرا لانه ليس فيها تصريح بالمقصود قلت كيف ينفي التصريح بالمقصود فيه فان معاملته صلى الله تعالى عليه وسلم يهود خيبر على الزرعة في معنى استيجاره اياهم صريحا **ص** حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها واستأجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر رجلا من بني الدليل ثم من بني جدي بن عدي هاديا خريتا الخريت الماهر بالهداية قدغس بمن حلف في آل العاص بن وائل وهو على دين كفار قريش فأمناه فدفعنا اليه واحتلبهما ووعدها فلزور بعد ثلاث ليال فأناه براحتيهما صبيحة ليال ثلاث فارتحلا وانطلق معهما عامرين فهيرة والدليل الدلي فآخذهم وهو على طريق الساحل **ش** مطابقتها لترجمة في واستأجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر رجلا من بني الدليل وهذا صريح في انه صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر رضي الله تعالى عنه استأجرا هذا الرجل وهو مشرك اذ لم يجد احدا من اهل الاسلام وقول بعضهم وفي استنهادهم باستيجار الدليل المشترك على ذلك نظر قولوا صادر من غيرترو ولا تأمل على ما لا يخفى وهذا الحديث يأتي تاملا في او اخر كتاب الاجارة قوله واستأجر بواو العطف انما وقع في رواية الاصيلي وابي الوقت وفي رواية غيرهما وقع استأجر بدون حرف العطف وهي ثابتة في الاصل في نفس الحديث الطويل لان القصة معطوفة على قصة قبلها وقال الكرماني واستأجر ذكر بالواو اشعارا بأنه قد تقدم لها كالتاخر في حكاية هجرة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمطف هذا عليها قلت نسب بعضهم الكرماني في قوله هذا الى الوهم حيث قال ووهم من زعم ان المصنف زاد الواو لتبنيه على انه اقتطع هذا القدر من الحديث انتهى قلت هذا القائل وهم في نقله كلام الكرماني على هذا الوجه لانه لم يقل بأن المصنف زاد الواو الى آخره على هذا الوجه وما فر هذا القائل فيما قاله الا قول الكرماني اشعارا وقوله فمطف هذا عليها واخذ منهما ما ذهب اليه وهمه نفسه

الى الوهم ومعنى قوله اشعارا يعنى للاشعار بأنه واو العطف حيث قال قد تقدم لها كلمات اخر
يعنى من المعطوف عليه ومعنى قوله فمعطف هذا عليها يعنى اظهر واو العطف على الكلمات التى تقدمت
لانه زاد المصنف من عنده واو العطف قوله رجلا من بنى الدليل واسم هذا الرجل عبدالله بن
ارسطو فيما قاله ابن حنبل وقال ابن هشام عبدالله بن ارسطو وقال مالك اسمه رقيط والدليل بكسر
الدال وسكون الياء آخر الحروف وفى آخره لام وقال الرشاطى الدليل فى الازد الدليل بن هدا بن
زيد وفى ثعلب الدليل بن زيد وفى ابياد الدليل بن امية وفى ضة الدليل بن مطبة وفى عبد القيس
الدليل بن عمرو والنسبة الى ذلك كله الدليل بكسر الدال واسكان الياء من دال يديك ان تعنى
الشيء وتحرك ويقال منه ابدال بدال وقال ابن هشام رجلا من بنى الدليل بن بكر وكانت امه من
بنى سهم بن عمرو وكان مشركا قوله من بنى الدليل جلة فى محل الصب على انه صفة لقوله رجلا
قوله ثم من بنى صديق بن عدى وعبد خلاف الحر وعدى بفتح العين المهملة وكسر الدال وتشديد ياء
من بنى بكر قوله هادبا صفة لرجلا ايضا من هدام الطريق اذا ارشده اليه قوله خريتا ايضا صفة
بعد صفة واخرت بكسر الخاء المجعولة وتشديد الزاء وسكون الياء آخر الحروف بعدها تاء مشددة من
فوق وهو الماهر الذى يهتدى لآخرات المفازة وهى طرقها الخفية ومضائقها وقيل اراد به انه
يهتدى لمثل خرت الالة من الطريق اى تتبعها وحكى الكسائى خريتا الارض اذا هزها ولم تخف
عليها طرقها قوله الخريت الماهر بالهداية مدرج من قول الزهرى قوله قد عس بين حلف اى دخل
جملتهم وعس نفسه فى ذلك والحلف بكسر الحاء المهدى الذى يكون بين القوم اتماما لغس اما لان مادتهم
انهم كانوا يغمسون ايديهم فى الماء ونحوه عند التحالف واما انه اراد بالتمس نشة قوله اعص
ابن وائل بالهمزة بعد الالف وباللام ويقال العاصى بالياء وبدونه والعاص هم بنوهم رهط من قريش
قوله فامناه اى فامن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر الرجل من امنت فلانا فهو آمن ود
مايون قوله راحلتها تشتر ارحلة وهى من الابل البعير القوى على الاسفار والاحل والذكر
والاثنى فيه سواء والثاء فيها للبالغة وقال الواقدي كان ابوبكر رضى الله تعالى عنه اشتراه
بثلاثة درهم وكان حبسهما فى داره بملقهما اعداد السفر قال ابن حنبل لما قرب ابوبكر الراحلتين
الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قدمه افضلهما قال اركب يا رسول الله فركب ابى واى فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى لا اركب بعيرا ليس لى قال فركب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الثمن الذى اجتمع به قال كذا وكذا قال اخذتها بذلك قال فركب يا رسول الله وروى الواقدي انه
القصوى وروى ابن عباس كرامة دمه عن عائشة انها قالت هى الجدياء ولد وانصق واردف بوار
عامر بن فهيرة مولاة خنفة لعمى الطريق قوله غار ثوراه رابع من المجبة وهم ثور سم حيوان
المشهور جبل باسفل مكة وفيه العار الذى بات فيه الى صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر لما هاجرا
قوله معهما اى مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابى بكر رضى الله تعالى عنه قوله عامر بن
فهيرة بضم الفاء وقص الماه وسكون الياء آخر الحروف وقص الزاء لارى وكان سود اللون يموكا
لطفيل بن عبدالله اشتراه ابوبكر الصديق منه فاعتقه وكان دخونه فى الاسلام قد دخول رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم رار مرة وكان حسن الاسلام وهاجر معهم الى يثرب وكان ثامرا
قتل يوم بدر معونة بفتح الميم وبنيو سنة رابع من المجبة قوله دخا بهم وادخا اندايل البير
بالي صلى الله تعالى عليه وسلم وروى بكر وعامر بن فهيرة من بنى بكر قوله وهو على طريق - ح

اي طريق ساحل البحر و يروى فأخذ بهم طريق ساحل البحر ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه استيعار المسلم الكافر على هدايته الطريق قلت وعلى غيرها ايضا وفيه استيعار الرجلين الواحد على عمل واحد لهما وفيه استيعار الرجل على ان يدخل في العمل بعد ايام معلومة فيصح عقدهما قبل العمل وقياسه ان يستأجر منزلا مدة معلومة قبل يحيى السنة بايام واجاز مالك واصحابه استيعار الاجير على ان يعمل بمديوم او يومين او ما قرب هذا اذا تقدمه الاجرة ﴿ واختلفوا فيما اذا استأجره ليعمل بعد شهر او سنة ولم يتقدمه فاجاز مالك وابن القاسم وقال اشبه لا يجوز وجهه انه لا يدري يعيش المستأجر او الدابة وتفوقوا على انه لا يجوز في الراحلة المصينة والاجير المعين واما اذا كان كراهما مضمونا فيجوز فيه ضرب الاجل البعيد وتقديم رأس المال ولا يجوز ان يتأخر رأس المال الى اليومين والثلاثة لانه اذا تأخر كان من باب بيع الدين بالدين وتفسير الكراهما المضمون ان يستأجره على حيلة فيسبغها على غير دابة بمعنى قولا الاجارة المضمونة ان يستأجره على بناء بيت لا يشترط عليه عمل يده ويصف له طولها وعرضه وجميع آتاه على ان المؤنة فيه كلها على العامل مضمونا عليه حتى يتنه فان مات قبل تمامه كان ذلك في ماله ولا يضره بعد الاجل ﴿ وفيه آتيان اهل الشرك على السر والمال اذا عهد منهم وفاة ومروءة كما ستأمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا الشرك لما كانوا عليه من بنية دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام وان كان من الاعداء لكنه علم منه مروءة وثقتنه من اجلها على سره في الخروج من مكة وعلى الناقتين ائتين دفنهما اليه ليوافهما لهما بعد ثلاث في غار ثور ﴿ باب ﴾ اذا استأجر اجيرا ليعمل له بعد ثلاثة ايام او بعد شهر او بعد ستة اشهر او بعد سنة جازوهما على شرطهما الذي اشترطه اذا جاء الاجل ش ﴿ اي هذا باب يذكر فيه اذا استأجر شخص اجيرا الى آخره قوله جاز جواب اذا قوله وهما على الموجب والمستأجر على شرطهما قوله اذا جاء الاجل اي الاجل المضروب المذكور وقد ذكرنا خلاف مالك واصحابه فيه ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب فاخبرني مروءة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت واستأجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر رضى الله تعالى عنه رجلا من بني الدبل هادي اخربنا وهو على دين كفار قريش فدفعنا اليه راحلتيهما وواعداه غار نور بعد ثلاث ليل بالراحلتين صبح ثلاث ش ﴿ مطابقته للترجمة من حيث استيعار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر رضى الله تعالى عنه الرجل المذكور على ان ينظر في امر راحلتيهما ثلاثة ايام وان يحضرهما بعد ثلاثة ايام عند غار ثور ثم يحدد مهابعا مقصدا من الدلالة على الطريق بعد تلك الثلاثة الايام فهذا بعينه ظاهر الترجمة ولكن فيها ابتداء العمل بعد الثلاثة وقاس عليها البخاري اذا كان ابتداء العمل بعد شهر او بعد سنة وقاس الاجل البعيد على الاجل القريب اذ لا تائل بالفصل فيعمل الحديث دليلا على جواز الاجل مطلقا وهذا هو التحقيق ههنا فلا يرد اعتراض من قال انه ليس في الخبر افعه استأجره على ان لا يعمل الا بعد ثلاث بل الذي في الخبر انهما استأجرا وابتدا في العمل من وقته بتسليمهما اليه راحلتيهما ويحفظهما فكان خروجهما وخروجه بعد ثلاث على الراحلتين ائتين قام بامرهما الى ذلك الوقت انتهى قلت هذا التائل صدر كلامه هذا اول بقوله ظن البخاري ظنا فعمل عليه بل هو الذي ظن ظنا فعمل عليه لانه ظن ان ابتداء الاجارة من اول ما تسلم الرجل الراحلتين وليس كذلك بل اول الاجارة بعد الثلاث ولم يكن اجارتهما اياه لخدمة الراحلتين بل كانت الاجارة لاجل الدلالة

على الطريق كما ذكرناه وانما كان تسليمهما الراحتين اليه لاجل مجرد النظر فيهما ولاجل حفظهما
الى مضي الثلاث فان ادعى هذا المعترض بطلان الاجارة اذالم يشرع في العمل من حين الاجارة
فيحتاج الى اقامة برهان ولايرد ايضا اعتراض من قال ان ابتداء في العمل بعد شهر او ستة غرو فلا
يدري هل يعيش الرجل ام لا واغفر الامد اليسير لان العطب فيه قادر والغالب السلامة انتهى قلت
يكون الحكم في الامد الكثير بعروض الموت مثل ما يكون في الامد القصير بعروضه لان عدم العروض
فيه غير محقق فلاغرر حينئذ في الفصلين والحكم في الموت وجوب اثمان فيهما والله اعلم **ص**
باب ٥ الاجير في الغزو **ش** اى هذا باب في بيان حكم استئجار الاجير في الغزو وقال
ابن بطال استئجار الاجير للخدمة وكفاية مؤنة العمل في الغزو وغيره سواء ويحتمل ان يكون اثر
الى ان الجهاد وان كان القصد به تحصيل الاجر فلا ينافي ذلك الاستعانة بالخدام خصوصا لمن لا يقدّر
على معاطاة الامور بنفسه **ص** حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا اسمعيل بن علي اخبرنا
ابن جريج قال اخبرني عطاء عن صفوان بن يعلى عن يعلى بن امية رضى الله عنه قال غزوت مع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم جيش العسرة فكان من اوثق اعمالى في نفسي فكان لي اجر فقاتل انسا
فقتل احدهما اصبح صاحبه فانتزع اصبعه فاندريته فسقطت فانطلق الى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فاهدرنيته وقال افيده اصبعه فيك تقضمها قال احسبه قال كياقضم الفحل **ش**
مطابقته لمؤنجة في قوله فكان لي اجر **ذ** ذكر رجاله **و** هم ستة **الاول** يعقوب بن ابراهيم
ابن كثير الدورقي **٥** الثاني اسماعيل بن علي بضم العين المهملة وقع اللام وتشديد الياء آخر الحروف وعليه
اسم امه وهو اسمعيل بن ابراهيم بن سهم بن مقسم الاسدي **٥** الثالث عبد الملك بن عبد العزيز بن
جرير **٥** الرابع عطاء بن ابي رباح **٥** الخامس صفوان بن يعلى بن امية اشجى او التيمي حليف
لقريش **٥** السادس يعلى بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة وفتح اللام مقصورا ابن
امية بضم الهزة وقع الميم وتشديد الياء آخر الحروف ويقال له ابن منبة بضم الميم وسكون النون
وقع الياء آخر الحروف وهو اسم امه والاول اسم ابيه ابو صفوان **ذ** ذكر لطائف اسنادهم **٥**
فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الاخبار كذلك في موضع وبصفة الافراد في موضع
وفيه العنمة في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه ان يخضع بغدادى وانما قبل له الدورقي لانه
واقاربه كانوا يلبسون قلانس تسمى الدورقية فنسوا اليها وليسوا من بلد دورق واسمعيل بصرى
والبقية كلهم مكبون وفيه رواية التبعية عن التابعي عن الصحابي وفيه عن عطاء عن صفوان وفي رواية
الماضية في الجمع حدثني صفوان بن يعلى **ذ** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره به اخرجه البخارى ايضا
في الجهاد عن عبد الله بن محمد عن سفيان بن عيينة وفي الغزاة عن عبيد الله بن سعيد في الديات مختصرا عن
ابى حاصم اربعتهم عن ابن جريج عن عطاء عنه به واخرجه مسلم في الحدود عن هرون زرارة
وعن ابى بكر بن ابي شيبة وعن شيان بن فروخ وعن ابن التني وابن بشار وعن ابى غسان واخرجه
ابو داود في الديات عن مسدد عن يحيى بن سعيد عن ابن جريج واخرجه النسائي في القصاص
وعن عبد الجبار واسحق بن ابراهيم فرقهما وعن عبد الجبار وعن اسحق بن ابراهيم ايضا وعن
ابى بكر بن اسحق **٥** ذكر معناه **٥** قوله جيش العسرة بضم العين المهملة وسكون السين المهملة وهي
غزوة تبوك وتعرف ايضا بالفاضمة وقيل لها العسرة لان الحركان فيه شديدا واجادب كثيرا
وحيث طابت الآثار وكان الناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم وكانت في رجب قال ابن سعد

يوم الخميس وقال ابن التين خرج في اول يوم من رجب ورجع في سلخ شوال وقيل رمضان من سنة تسع من الهجرة قوله فكان من اوقى اعمالي في نفسي اى مكان الغزوم احكم اعمالي في نفسي واقواها اعتمادا عليه وبؤخذ منه ذكر الرجل الصالح عليه قوله فكان لى اجير وهو الذى يتقدم بالاجرة قوله فقاتل اى الاجير ائمانا ووقع في رواية مسلم ان يعلى قاتل رجلا قال مسلم حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار واللفظ لابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن زرارة عن عمران بن حصين قال قاتل يعلى بن مينة وابن امية رجلا فعرض احدهما صاحبه فانزعج منه فيه ففرغ ثيابه وقال ابن المثنى ثيابه فاختصما الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال بعض احكم كما بعض الفحل لادبة لك وقال القرطبي ورواية البخارى ان اجيرا ليعلى هو الاول اذ لا يلقى يعلى مع جلالة وفضله ذلك الفعل وقال النووي الصحيح المعروف فيما قاله الحفاظ انه اجير يعلى لا يعلى ويحمل انهما فضيخان جرتا ليعلى ولا جيره في وقت اوفى وقتين انتهى قوله به ويروى ذراعه قوله اصبع صاحبه في الاصبع تسع لغات والعاشر اصبع قوله فاندب ثيابه اى اسقطها يجذب والثنية مقدم الاسنان وللانسان اربع ثنايا ثنان من فوق وثنان من اسفل قوله افدع الهمة فيه للاستفهام على سبيل الانكار قوله فيقضيهما بفتح الضاد المجبة من القضم وهو الاكل باطراف الانسان يقال قضمت الدابة شيرها بالكسر تقضمه وفي الواعى اصل القضم الدق والكسر ولا يكون الا في الشيء الصلب وماضيه على ما ذكره ثعلب بكسر العين وحكى ثابت وابن طهية قضم العين وقال ابن التين القضم هو الاكل بادنى الاضراراس قوله القضم الذكر من الابل ونحوه ذكر ما يستفاد منه وبه اخبر ابو حنيفة والشافعي في آخرين في ان العضوض اذا جديده فسقطت اسنان العاض اوفك لحية فلا ضمان عليه وقال الشافعي اذا سال الفحل على رجل فذفضه فأتى عليه لم يلزمه قيمته وعند مالك يضمن العضوض قال القرطبي لم يقل احد بالقصاص في ذلك فيما علمت وانما الخلاف في الضمان فاسقطه ابو حنيفة وبعض اصحابنا وخمنه الشافعي وهو مشهور بمذهب مالك قال وتزل بعض اصحابنا القول بالضمان على ما اذا امكنه تركه به برفق فانزعها بعصف وحل بعض اصحابنا الحديث على انه كان متحرك الثنايا وقال ابو عبد الملك لم يصح الحديث عند مالك وفيه استيجار الاجير للخدمة وكفاية مؤنة العمل في الغزو وغيره سواء واما القتل فلا يستأجر عليه لان على كل مسلم ان يقاتل حتى يكون كلمة الله هي العليا ص قال ابن جريج وحدثني عبد الله بن ابى مليكة عن جده بمثل هذه الصفة ان رجلا عض يد رجل فاندب ثيابه فاهدرها وكرر رضي الله عنه ش ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعده الله بن ابى مليكة تصغير ملكة منسوب الى جده وقيل الى جدنا به فانه عبد الله بن عبد الله بن ابى مليكة واسمه زهير بن عبد الله بن جدعان وله صحبه ومنهم من زاد في نسبة عبد الله بن عبد الله وزهير وقال ان الذى يكنى ابا مليكة هو عبد الله بن زهير فعلى الاول فالحديث من رواية زهير بن عبد الله عن ابى بكر رضي الله تعالى عنه وعلى الثاني من رواية عبد الله بن زهير فالتصغير في جده على الاول يعود على عبد الله فيكون الحديث متصلا وعلى الثاني يعود على زهير فيكون مقطعا قال بعضهم قوله قال ابن جريج الى آخره هو بالاستناد المذكور اليه وقال صاحب التلويح وهذا التعليق رواه الحاكم ابوا حنيفة الكنى عن ابى بكر بن ابى داود حدثنا عمرو بن علي حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابن

ابي ملكية عن ابيه عن جده عن ابي بكر ان رجلا عرض بدير رجل فأنذر قتيته فأهدوها ابو بكر رضي الله
 تعالى عنه وقال صاحب التوضيح عبد الله بن ابي ملكية هو عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن ابي ملكية
 زهير بن عبد الله بن جهمان قاضي الطائف لابن الزبير توفي بمكة سنة اربع عشرة ومائة وقد خالف
 البخاري ابن منده وابو نعيم وابو عمر فرووه في كتب الصحاح في ترجمة ابي ملكية زهير بن عبد الله بن
 جهمان من حديث ابن جريج عن ابن ابي ملكية عن ابيه عن جده عن ابي بكر رضي الله تعالى
 عنه قوله بمثل هذه الصفة بتشديد الصاد المهملة بعدها الفاء و يروى بمثل هذه القضية بفتح القاف وكسر
 الصاد المهملة وتشديد الباء آخر الحروف **ص** باب هـ من استأجر اجيرا فبين له الاجل ولم يبين له العمل
 لقوله اني اريد ان انكحك احدى هاتين علي ان تأجرني الى قوله والله على ما تنول وكيل **ش**
 اي هذا باب في بيان من استأجر اجيرا فبين له الاجل اي المدة ولم يبين له اي الاجرا العمل يعني لم يبين
 اي عمل يملكه له وفي رواية ابي ذر اذا استأجره وجواب من محذوف تقديره هل يصح ذلك ام لا وميل
 البخاري الى الصحة فلذلك ذكر هذه الآية في معرض الاحتجاج حيث قال لقوله تعالى اني اريد
 الآية وجد الدلالة منه انه لم يقع في سياق القصة المذكورة بسان العمل وانما فيه ان موسى
 آجر نفسه من والد الرائيين **ق** ان قلت كيف يقول لم يقع في سياق القصة بيان العمل وقد دل
 شعب ابى اريد ان انكحك احدى هاتين قلت قال الزمخشري فان قلت كيف يصح ان ينكحه
 احدى ابنتيه من غير تعيين قلت لم يكن ذلك فقد السكاح ولكن مواعده ومواضع امر قد عزم عليه ولو كان
 عقد القال قد انكحك ولم يقل اني اريد ان انكحك انتهى قلت صلته ان شعب اعلمه السلام استأجر موسى
 ولم يبين له العمل او لا ولكنه بين له الاجل فدل ذلك ان الاجارة اذا بين بها الموعود لم يبين ممل جازئة لكن هذا
 في موضع يكون نفس العمل معلوما بنفس العقد كاستئجار العبد لاجل الخدمة واما اذا لم يكن نفس العمل
 معلوما بنفس العقد لا يجوز الا ببيان العمل لان الجماله فيه تقضي الى المنازعة وقيل المهمل ليس في الآية
 دليل على جماله العمل في الاجارة لان ذلك كان معلوما بينهم من سق وحرث وورعى واحتطاب وما شاكل
 ذلك من اعمال البادية ومهنة اهلها فهذا متعارف وان لم يبين له اشخاص الامل وقد عرفه المدة وسماه له
 انتهى واجيب بأن هذا ظن ان البخاري اجاز ان يكون اعمل مجهولا وليس كاشف انما اراد البخاري
 ان التخصيص على العمل باللفظ غير مشروط وان التبع المقاصد لا لالة ظ فيكون دليلا فهو مدع به
 قلت يؤيد هذا ما رواه ابن ماجه من حديث حنبل بن النضر قال كسا عند رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم فقال ان موسى عليه السلام آجر نفسه ثمان سنين او عشرين على عفة فرجه وطعام
 بطنه انتهى وليس فيه بيان العمل من قل موسى عليه السلام وعتبة بضم الهمزة وسكون
 التاء المثناة من فوق وفتح الباء الموحدة والدير بضم الدال وتشديد الدال المهملة وقاد رهن
 حنبل بن النضر السلي صحابي يقال هو حنبل بن عبد السلي وليس بشيء روى عنه علي بن رباح
 وخالد بن معدان **ق** ان قلت كيف يحكم النكاح على احوال البدين قلت لا يجوز عند اهل المدينة لانه يضر
 ومواقع من النكاح على مثل هذا الصداق لا يؤمر به اليوم لظهور انقراضه في طول المدة وهو خصوص
 لموسى عليه السلام عند اكثر العلماء لانه قال احدى ابنتي هاتين ولم يبينها **هـ** لا يجوز الا بالتعيين وقد
 اختلف العلماء في ذلك فقال مالك اذا تزوجها على ان يؤجرها نفسه سنة ونحوه فيسخ النكاح
 ان لم يكن دخل بها فان دخل ثبت النكاح **هـ** وقال ابو حنيفة لا يؤجرها سنة ولا سنة ولا سنة

مهر مثلها وان كان عبدا فلها خدمة سنة وبه قال اجد في رواية وقال محمد يجب عليه قيمة الخدمة سنة لانها متقومة وقال الشافعي الكاح جائز على خدمته اذا كان وقتا معلوما ويجب عليه عين الخدمة سنة وكذلك الخلاف اذا تزوجها على تعليم القرآن ثم الكلام في تفسير الآيات الكريمة قوله اني اريد ان اتكلم اي اريد ان ازوجك احدي ابنتي هاتين على ان تأجرني نفسك مدة ثمانى حجج اي على ان تكون اجيرا لى ثمانى سنين من أجرته اذا كنت له اجيرا كقولك ابوته اذا كنت له ابوا ثمانى حجج ظرفه ويجوز ان يكون من أجرته كذا اذا ثبته اياه ومنه نغرية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أجر كم الله ورحمكم الله وثمانى حجج مفعول به اى رعية ثمانى حجج وقال الرغشري فان قلت كيف جاز ان يهرها اجارة نفسه في رعية الغنم ولا بد من تسليم ما هو مال الا ترى الى ابى حنيفة كيف منع ان يتزوج امرأة بأن يخدمها سنة وجوز ان يتزوجها بأن يخدمها عبدة سنة او يسكنها داره سنة لانه في الاول سلم نفسه وليس بمال وفي الثاني هو مسلم مالا وهو العبد والدار قلت الامر على مذهب ابى حنيفة كاذكرت واما الشافعي فقد جوز التزوج على الاجارة ببعض الاعمال والخدمة اذا كان المستأجر له والخدموم فيه امر معلوما ولعل ذلك كان جائزا في تلك الشريعة ويجوز ان يكون المهر شيئا آخر وانما اراد ان يكون رخي غنمه هذه المدة واراد ان ينكحه ابتداء فذكره المرادين وعلق الانكاح بالرعية على معنى اني افضل هذا اذا فعلت ذلك على وجه المعاهدة لا على وجه المعاقدة ويجوز ان يستأجره لرحى غنمه ثمانى سنين بمبلغ معلوم وبوفيه اياه ثم ينكحه اغنمه به ويجعل قوله على ان تأجرني ثمانى حجج عبارة عما جرى بينهما فان اتممت حل عشر فغن عندك فقامت من عندك والمعنى فهو من عندك لا من عندى بمعنى لا اؤمك ولا احقته عليك ولكن ان فعلته فهو منك تفضيل وتبرع والا فلا عليك وما اريد ان اشق عليك في هذه المدة فكذلك ما يصعب عليك سبحانه ان شاء الله من الصالحين في حسن العشرة والوفاء بالعهد وهذا شرط للاب وليس بصدائق وقيل صدائق والاول اظهر لقوله تأجرني ولم يقل تأجرها وانما قال ان شاء الله للتاكيد على توفيقه ومعونه قوله قال ذلك اي قال موسى لشعيب عليهما السلام ذلك مبتدأ بيئي وبينك خبره وهو اشارة الى ما عاهد عليه شعيب ثم قال موسى عليه السلام اما الاجلين اي اى اجل من الاجلين اطولهما الذي هو العشر واقصرهما الذي هو ثمان قضيت اى اوفيتك اياه وفرقت من العمل فيه فلا هوان على اى لاسيل على والمعنى لا اعتد على بأن تلزمنى اكثر منى قوله والله على ما نقول وكيل اي على ما نقول من الكاح والاجرو الاجارة وكيل اي حفيظ وشاهد ولما استعمل وكيل في موضع الشاهد حدى على وروى عن ابن عباس مرفوعا سأل جبريل عليه الصلاة والسلام اى الاجل قضى موسى فقال اتتمهما واكملهما **ص** تأجر فلانا تعطيه اجره ومنه في التعزية أجرك الله **ش** تأجر بضم الجيم والمقصود منه تفسير قوله تعالى (تأجرني ثمانى حجج) وبهذا فسر ابو عبيدة في المجاز قوله ومنه اى ومن هذا المعنى قولهم في التعزية أجرك الله اى يعطيك اجره وهكذا فسر ابو عبيدة ايضا وزاد يأجرك اى يتيك وقيل المعنى في قوله على ان تأجرني ان تكون لى اجيرا او التقدير على ان تأجرني نفسك وقال الكرماني في جواب من قال ما القائمة في عقد هذا الباب اذ لم يذكر فيه حديثا بان البخارى كثيرا ما قصد بترائج الابواب بيان المسائل الفقهية فاراد هنا بيان جواز مثل هذه الاجارة واستدل عليه بالآية ثم قال قال المهلب ليس بآجرهم لان العمل كان معلوما عندهم انتهى قلت قد مر

الكلام فيه عن قريب **ص** ٥ باب ٥ اذا استأجر اجيرا على ان يتيم حائطا يريد ان يتقص
 جاز **ش** اي هذا باب يذكر فيه اذا استأجر احد اجيرا لاجل اقامة حائط يريد ان يتقص
 اي يسقط يقال انقص الطائر سقط من الهولة بسرعة قوله جاز جواب اذا وقال ابن التين تبويب
 البخاري بدل ان هذا جاز لجميع الناس وانما كان ذلك للحضر عليه اسلام خاصة ولعل البخاري
 اراد انه يتي له حائطا من الاصل او يصلح له حائطا انتهى قلت ينبغي ان يكون هذا جاز لجميع الناس
 وتخصيصه بالحضر عليه السلام لادليل عليه وجد ذلك على العموم نحاط رجل اذا اشرف
 على السقوط فتيقن من سقوطه فاستأجر احدا بطلقه حتى لا يسقط فانه يجوز بلا خلاف ثم بعد
 التعليق امان يره ويقطع عيه او يهده ويبيته جديدا وقال الملب انما جاز الاستئجار عليه قول
 موسى عليه الصلاة والسلام (لو شئت لاتخذت عليه اجرا) والاجر لا يؤخذ الا على عمل معدوم او
 كان يكون له الاجر لو عامله عليه قل الله وما بعد ان اقامه بغير اذن صاحبه فلا يجبر صاحبه على
 حرم شيء وقال ابن المنذر فيه جواز الاستئجار على الباء **ص** حديث ابراهيم بن موسى اخبرني
 هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني يعلى بن مسلم وعمر بن دينار عن سعيد بن جابر
 يزيد احدهما على صاحبه وغيرهما قال قد سمعته يحدثه عن سعيد قال قال لي ابن عباس حدثني ان ابن
 كعب رضى الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانظروا فوجدا جدرا يريد ان يتقص
 قال سعيد بده هكذا ورفع يده فاستقام قال يعلى حسب ان سعيد قال فقصه بده فاستقدم (قال
 لو شئت لاتخذت عليه اجرا) قال سعيد احرا نكله **ش** ما يقته بترجمة نفخ من قوله
 (فوجدا جدرا يريد ان يتقص فاقدمه) ذكر رجله ٦ وهو سنة ١٠٠٠ لاول برهم بن موسى
 ابن يزيد لقراء ابو اسحق يعرف بالصغير **ص** الثاني هشام بن يوسف بن عبد الرحمن قاضي ايسن
ص الثالث عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج **ص** الرابع يعلى بن مسلم بن هرمز **ص** الخامس عمرو بن
 دينار القرشي الاثر **ص** السادس سعيد بن جبير **ص** السابع عبد الله بن عباس **ص** ذكر لسان مذكور
 فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد في موضعين وبصيغة الاخبار بجمع في موضع
 وبصيغة الافراد في موضعين وفيه السماع وفيه العتقة في موضعين وفيه القول في ستة مواضع وفيه
 ان شيه رازي وان هشاما باي وان ابن جريج وعرومكيان وسعيد بن جابر وكوفي وفيه بروي
 ابن جريج عن شيخين وفيه يزيد احدهما اي على او عمرو قوله سمعته اخبرني بده يرجع الى غير
 قال ابن جريج وسمعت غيرهما يحدثن عن سعيد بن جابر قال لكرمي يرم من زيادة احدهما على
 صاحبه نوع محل وهو ان يكون الشيء مزيدا ومزيدا عليه فاجاب بده اريد احدهما واحدا معيد منه
 فلا اشكال وان اراد كل واحد منهما غناه انه يزيد شيئا غير ما رده الآخر فهو من سماعه اي من زيد عليه
 باعتبار شيء آخر ثم قال هذا المروي مجهول اذ لا يعلم الزيادة منه فاجاب عن من سماعه زيادة يعلى اسفل
 حسبت وقد ذكرنا تقدم موضعه ومن أخرجه غيره وما يتعلق به من كل الوجوه في كتاب العلم في باب
 ذهب موسى في البحر الى ان خضر وها ذكر قطعة من حديث موسى وخضر وقد اوردته مستوفى
 في التفسير قوله يريد نسبة لارادة الى الجار مجاز وفيه جهة على من يكره ان يقره ان يتقص وفيه
 يقاض اي يقام من اصلا وفيه ان داهرت انقضت بل ضد للمعنى فوق في المعلمة موضع
 اي ينشق طولاً قوله ورفع يده اي في الجار فاستقدم وهو تفسير لتوجهه وروى به -

ص باب « الاجارة الى نصف النهار ش » اى هذا باب في بيان حكم الاجارة الى نصف النهار يعنى من اول النهار الى نصفه ثم قال بعد هذا الباب باب الاجارة الى صلاة العصر ثم قال بعد باب آخر باب الاجارة من العصر الى الليل وهذا كله في حكم يوم واحد واراد بذلك اثبات صحة الاجارة بأجر معلوم الى اجل معلوم اذ لو لاجازت ما قرره الشارع في الحديث الذى ضرب به المثل كما يأتى وما أخذه ايضا من هذا الحديث وقيل يحتمل ان يكون الغرض من كل ذلك اثبات جواز الاجارة بقطعة من النهار اذا كانت معلومة معينة دفعا لتوهم من توهم ان اقل الاجل المعلوم ان يكون يوما كاملا **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مثلكم ومثل اهل الكتائب كنزل رجل استأجر اجراء فقال من يعمل لى من غدوة الى نصف النهار على قيراط فعملت النهار على قيراط فعملت اليهود ثم قال من يعمل لى من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط فعملت النصراني ثم قال من يعمل لى من العصر الى ان تغيب الشمس على قيراطين فاتهمهم ففضبت اليهود والنصارى فقالوا مالنا اكثر عملا واكل عطاء قال هل قصصكم من حقكم قالوا لا قال فذلك فضلى اوتيه من اساءه **ش** مطابقته للترجة في قوله من يعمل لى من غدوة الى نصف النهار ورجاله قد ذكرنا غير مرة وجاد هو ابن زيد وايوب هو السخيتي وهذا الحديث مضى في كتاب الصلاة في باب من ادرك ركعة من العصر فانه اخرجه هناك عن عبد العزيز بن عبدالله عن ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله عن ابيه ورينهما تعاوت في المتن ايضا ولكن الاصل واحد وقد مضى الكلام فيه ولذكر بعض شئ قوله اهل الكتائب المراد به اليهود والنصارى قوله كنزل رجل فيه تقديره وهو مثلكم مع نبيكم ومثل اهل الكتائب مع انبيائهم كنزل رجل استأجر فائتلف مضروب للامة مع نبيهم والمثله الاجراء مع من استأجرهم وقال الكرمانى القياس يقتضى ان يقال كنزل اجراء ثم قال هو من تشبيه المفرد بالمرء فلا اعتبار بالاجمعوعين او التقدير مثل الشارع معهم كنزل رجل مع اجراء قوله على قيراط وفي رواية عبدالله بن دينار على قيراطين قيراط والمراد بالقيراط الصيب وهو فى الاصل نصف دانق والدانق سدس درهم قوله فضبت اليهود والنصارى اى الكفار منهم قوله اكثر بالرفع والصب اما الرفع فعلى تقدير مالنا نحن اكثر على انه خبر مبتدأ محذوف واما النصب فعلى الحال ويجوز ان يكون خبر كان تقديره مالنا كما اكثر عملا قوله علانصب على التمييز قوله واكل عطاء منه على العطف وقال الكرمانى كيف كانوا اكثر عملا وقت الظهر الى العصر مثل وقت العصر اى العرب واجاب بأنه لا يلزم من كثرة العمل كثرة الزمان وقدمضى ابحت فيه هناك قوله فذلك فضلى فيه حجة لاهل السنة على ان الثواب من الله على سبيل الاحسان منه **ص** باب « الاجارة الى صلاة العصر ش » اى هذا باب في بيان الاجارة الى صلاة العصر **ص** حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني مالك عن عبدالله بن دينار عن ابي عبدالله بن عمر عن ابن الخطاب رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انما مثلكم واليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا من يعمل لى الى نصف النهار على قيراط فعملت اليهود على قيراط قيراط ثم عملت النصراني على قيراط قيراط ثم اتم الذين يعملون من صلاة العصر الى مغارب الشمس على قيراطين قيراطين فصبت اليهود والنصارى وقالوا نحن اكثر عملا واكل عطاء قال هل ظلمكم من حقكم شيئا قالوا لا قال فذلك فضلى اوتيه من اساءه **ش** وقال ابن بطال لفظ نحن

أكثر هملان قول اليهود خاصة كقوله تعالى (فسيأخونهما) والثامى هو يوشع وقوله تعالى (فخرج
منها لؤلؤ والمرجان) والحال انه لا يخرج الامن المالح هذا طريق آخر في الحديث المذكور قوله
واليهود عطف على المضمر المبرور بدون إعادة الخافض وهو جازئ على رأى الكوفيين وقيل يجوز
الرجوع على تقدير ورود اليهود والنصارى على حذف المضاف واعطاء المضاف اليه اعرابه وقبل في اصل
ابى درالصبو وجهه ان يكون الواو بمعنى مع قوله على غير المقيرات بالتكرار ليدل على تقسيم القرايط
على جميعهم قوله الى معارب الشمس ووقع في رواية سفيان الآية في فضائل القرآن الى مغرب الشمس
على الافراد وهو الاصل وها اجمع كانه باعتبار الازمة المتعددة باعتبار الطوائف المختلفة الازمة
الى يوم القيامة قوله هل ظنكم اى هل نقصتم فان قلت لم كان للؤمنين قيراطان قلت لا ياتهم بموسى
وعيسى عليهما السلام لان التصديق ايضا هل **ص** باب ه اثم من مع اجر الاجير
ش اى هذا باب في بيان اثم الذى يمنع اجر الاجير وقد اخرج ابن بطال هذا الباب من الباب
الذى بعده وهو الاوجه فان فيه رعاية المناسبة **ص** حدثنا يوسف بن محمد قال حدثني يحيى
ابن سليم عن اسماعيل بن امية عن سعد بن ابي سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال قال الله تعالى ثلاثة اتخمتهم يوم القيامة رجل اخطى بى ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل
استأجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجره **ش** مطابقتها لقرعة ظاهرة وقد مضى هذا
الحديث في كتاب البيوع في باب اثم من باع حرا فانه اخرجه هناك عن بشر بن مرحوم عن يحيى
ابن سليم عن اسماعيل بن علية الى آخره وهنا اخرجه عن يوسف بن محمد بن سائق العنصرى روى عنه
البحارى ههنا وهو حديث واحد يوسف هذا من افراد **ص** باب ه الاجارة من العصر
الى الليل **ش** اى هذا باب في بيان حكم الاجارة من اول وقت العصر الى اول دخول
الليل **ص** حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن يزيد عن ابي بردة عن ابي موسى عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مثل السلبين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوما
يعملون له عملا يوما الى الليل على اجر معلوم فعملوا له الى نصف النهار فقالوا لا حاجة لنا الى احرار
الذين شرطت لنا وما جئنا باطل فقال لهم لا تقبلوا اتموا بقية عملكم وخذوا اجركم كاملا فابوا
وتركوا واستأجر اجيرين بدمهم فقال لهما اكملوا بقية يومكما هذا ولكما الذى شرطتاهم من الاجر
فعملا حتى اذا كان حين صلاة العصر قالوا ما عملنا باطل ولك الاجر الذى جعلت لك فيه فقل
لهما اكملوا بقية عملكما فانما نحن من النهار حتى يسير فأبيا واستأجر قوما ان يعملوا له بقية يومهم فعملوا
بقية يومهم حتى غابت الشمس واستكملوا اجر الفريقين كما بما فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا
النور **ش** مطابقتها لقرعة في قوله واستأجر قوما ان يعملوا الى قوله الشمس وقد مضى
هذا الحديث في كتاب الصلاة في باب من ادرك ركعة من العصر فانه اخرجه هناك عن كريب عن ابي
اسامة عن يزيد الى آخره بأخصر منه وهنا اخرجه عن محمد بن العلاء بن كريب اى كريب الهمداني
الكوفي عن ابي اسامة جازين اسامة عن يزيد بضم الباء الموحدة ووقع الزاء وسكون الباء آخر الحروف
عن ابي بردة واسم عامر عن ابي موسى الاشعري عبد الله بن قيس قوله كمثل رجل استأجر قوما
هو من باب القلب والتقدير كمثل قوم استأجرهم قوم او هو من باب التشبيه بانرك قوله الى بين
هذا مغاير لحديث ابن عمر لان فيه انه استأجرهم على ان يعملوا الى نصف النهار واجيب **ش** ثبت

بالنسبة الى من عجز عن الايمان بالموت قل ظهور دين آخر وهذا بالنسبة الى من ادرك دين الاسلام ولم يؤمن وقد تشبه تمام البعث في ذلك الباب قوله لاحاجة لنا الى اجرك اشارة الى انهم كفروا وتولوا واستغنى الله عنهم وهذا من اطلاق القول وارادة لازمه لان لازمه ترك العمل المعبر به عن ترك الايمان قوله وما علما باطل اشارة الى احباط علمهم بكفرهم بعبسى عليه الصلاة والسلام اذ لا يتعمم الايمان بموسى عليه الصلاة والسلام وحده بعدئذ عيسى عليه الصلاة والسلام وكذلك القول في الصارى الا ان فيه اشارة الى ان مدتهم كانت قدر نصف المدة فاقصروا على نحو الربع من جميع النهار قوله لا تفعلوا اى ابطال العمل وترك الاجر المشروط فان قلت المفهوم منه ان اهل الكتابين لم يأخذوا شيئا من السابق انهم اخذوا قيراطا قيراطا قلت لا اخذون هم الذين ماتوا قبل السخو والتاركون الذين كفروا بالنبي الذي بعدئذهم قوله فانما بقى من التهاشمى يسير اى بالنسبة لما مضى منه والمراد ما بقى من الدنيا حتى اذا كان حين صلاة العصر هو نصب حيفة ويحوز الرفع قاله بعضهم ولم يبين وجهه ولا وجه العمل قلت اما نصب على الظرفية واما الرفع فعلى انه اسم كان قوله اجر الفريقين كليهما كذا وقع في رواية ابى ذر وغيره وحكى ابن التين ان في روايته كلاهما بالرفع ثم خطأ قلت ليس لمساقله وجهه لان كلاهما بالالف على لغة من يجعل التنى في الاحوال الثلاث بالالف قوله فذلك مثلهم اى مثل المسلمين ومثل ما قبلوا من هذا النور اى نور الهداية الى الحق وفي رواية الاسما على فذلك مثل السلبين الذين قبلوا هدى الله وما جاء به رسوله ومثل اليهود والنصارى تركوا ما امرهم الله به والمقصود من التبيين من الاول بيان ان اعمال هذه الامة اكثرت نوبا من اعمال سائر الامم ومن الثاني ان الذين لم يؤمنوا بحمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعمالهم السالفة على دينهم لا ثواب لها قيل استدلل به على ان بقاء هذه الامة تزيد على الالف لانه يقتضى ان مدة اليهود نظير مدة الصارى والمسلمين وقد اتفق اهل النقل على ان مدة ليهود الى بعثة النبی صلى الله تعالى عليه وسلم كانت اكثر من الف سنة ومدة الصارى من ذلك ستائة سنة وقيل اقل فيكون مدة مسلمين اكثر من الف سنة فقلت فيه نظر لانه صح عن ابن عباس من طرق صحاح اهل العلم الدنيا سبعة ايام كل يوم الف سنة وبعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في اليوم الاخر منها وقد مضت منه سنون ارمثون ويؤيد هذا ايضا حديث زميل الخزامى حين قص على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رؤياه وقل فيها رأيتك على منبر له سبع درجات الحديث وفيه في المبر ودرجاته الدنيا سبعة آلاف سنة بعثت في آخرها الله وقد صحح ابو جعفر الطبرى هذا الاصل بآثار **ص** باب من استأجر اجرا فترك اجره فعلم فيه لمستأجر فزاد ومن عمل في مال غيره فاستفضل ش **ص** اى هذا باب في ذكر من استأجر اجرا فترك اجره وفي رواية الكتبي فترك الاخير اجره وغايته انه اظهر فاعل ترك **ص** فعل **ص** روى به اى تجزئ اوزع فزاد اى ربح فزاد اى ربح في مال غيره عطف على من استأجر فترك فاستفضل بمعنى افضل بمعنى افضل من مال غيره الذى وايس السنين فيه للطلب **ص** حدثنا ابو الحسان اخبرنا شعيب عن الزهري حدثني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة رهط بمن كان قبلكم حتى اووا الى بيت الى غار فخرجوا فأنعذرت صخرة عن الجبل فسدت عليهم الفار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله بصالح اعمالكم فقال رجل منهم اللهم كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت

لا غنى قبلها اهلا ولا لانا لله في طلب شيء بما قل ارح عليهما حتى تأما قبلت لهما ذوقهما
فوجدتهما نائمين وكرهت ان اغبق قبلها اهلا او ما لافنت و تقدم على يدى انتظار امتياعهما
حتى يرق الله رفاعة فظا فظريا فبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك ابغ وجهك ففرج عنا ما نحن فيه
من هذه الصخرة فانفجرت شيئا لا يستطيعون الخروج قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الآخر
اللهم كانت لي بنتهم كانت احب الناس الى فأردتها عن نفسها فامتنعت منى حتى المتهاينة من السنين
لجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلى بيني وبين نفسها ففعلت حتى اذا قررت عليها
قالت لاهل لثان تفص الخاتم الابحثة فخرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي احب
الناس الى وترك الذهب الذي اعطيتها اللهم ان كنت فعلت ذلك ابغ وجهك ففرج عنا ما
نحن فيه فانفجرت الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج منها قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وقال الثالث اللهم انى استأجرت اجراء فأعطيتهم اجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب
فتمرت اجرة حتى كثرت منه الاموال فجاءني بعد حين فقال يا عبد الله ادى الى اجري فقلت له كل ما ترى
من اجركم من الابل والبقر والعنق والريق فقال يا عبد الله لا تسهره بي فقلت انى لا تسهره بك ما اخذه
كله فاستاقه فلم يترك منه شيئا اللهم فان كنت فعلت ذلك ابغ وجهك ففرج عنا ما نحن فيه فانفجرت
الصخرة فخرجوا يمشون شىء مطابقة لترجمة في قوله فأعطيتهم غير رجل واحد ترك
الذي له وذهب الى قوله بعد حين قال المهلب ليس فيه دليل لما ترجم له وانما انبر الرجل في اجر
احيره ثم اعطاه له على سبيل التبرع وانما الذى كان يلزمه قدر العمل خاصة فنت ورجعه هكذا
قد تقدم غير مرة وابواليمان الحكم بن نافع الحمصى وشعب بن ابى جرة الحمصى و رهرى هو
هو محمد بن مسلم بن شهاب وقد مضى هذا الحديث في كتاب اسبوع في باب اذا شرى شيئا فعيره
بغير اذنه فانه اخرجه هناك عن يعقوب بن ابراهيم عن ابى عاصم عن ابن جريح عن موسى بن عقبة
عن نافع عن ابن عمر وبينهما تفاوت في المتن يعرف بالنظر قوله ثلاثرط الرط من الرجال مادون
العشرة وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه ويجمع على ارط وارهط
واراهط جمع الجمع قوله حتى أووا يقال أوى فلان الى منزله أوى أو ياعلى وزن فعول وقال
ابوزيد فعلت وافعلت بمعنى أوى يا تقصرو آوى بالمدسواء والميت موضع البتوة وثمة
الى فى الى غار للاتهاء بمعنى انتهوا وبهم لاجل البتوة الرغار وهو كهف في الجبل قوله فخررب
اي هبطت ووزت قوله لا ينجيكم بضم ليا من الانجاء بالجيم وهو التخديص قوله لان دعوا لله
يسكون الواو لانه جمع واصله تدعون من الدعاء فسقطت الون لاجل ان قوله اللهم قد ذكره
معناه هناك في ذلك الباب قوله لا غنى من الفوق بالعين المجرمة والباء الموحدة وفي آخره قال وهو
شرب المشى وضبطوا لا غنى بفتح الهمزة من الثلاثى الا اصبى فانه يضم من الياى وخمؤه فيه وقال
صاحب الافعال يقال غبت الرجل ولا يقال اغيقته والعروق شرب آخر النهار مقابل الصبح
واسم الشراب النبق قوامه اهلا لاهل الزوجات والمال الرقيق وقال انداوى والى ابواب ايضا
وقال ابن التين وليس ليدواب هدمنى يذكره قوله فتأبى بعدد اثون بوزن جاء في رواية كريمة
والاصبى وفي رواية غيرهم فتأبى بفتح الون ولهزة مقصورا على وزن حتى اى بعد وامس هذه
من التأبى بفتح الون وسكون الهمزة نسي في طلب شيء اى بعد قوله فارج

وكسر الراء اى لم ارجع على ابوى حتى أخذهما النوم قوله والقدرح الواو فيه للعالم قوله حتى
 برق الفجر اى ظهر الضياء قوله فأردتها عن نفسها كناية عن طلب الجماع قوله حتى المتبهاى حتى
 نزلت بهاسنة من سنى القسط فأحوجتها قوله عشرين ومائة اى عشرين ديناراً ومائة ووقع هناك مائة
 والتخصيص بالعدد لا يتأني الزيادة والمائة كانت بالتماسها والعشرون تبرع منه كرامة لها قوله لا
 احل لك بضم الهزة من الاحلال قوله ان تقض الخاتم كناية عن الوطئ يقال قضى الخاتم والختم
 اذا كسره وقعه قوله فصرجت يقال تخرج فلان اذا فعل فعلا يخرج به من الحرج وهو الانهم
 والضيق قوله وترك الذهب الذى اعطيتها وفي رواية ابى ذر التى اعطيتها والذهب يذكر
 وبؤث قوله فخرج عنا بوصل الهزة وضم الراء فاذا قطع الهزة كسر الراء قالوا امر من القرج
 والثانى من الافراج قوله اجراء جمع اجبر قوله فخرت اى كثرت من التثنية قوله كل ما ترى مبتدأ
 وخبره قوله من اجرك اى من اجرتك قوله من الامل الى آخره بيان لما ترى وهنا زاد الابل والبقر
 وهناك بقرا وراعيها ولا منافاة بينهما وقد ذكرنا بعض الخلاف فيمن انجر في مال غيره فقال قوم له
 ارجع اذا أدى رأس المال الى صاحبه سواء كان غاصياً للمال او ودبعة عنده متعبداً فيه وهو قول
 عطاء ومالك وربيعة والليث والاوزاعى وابى يوسف واستحب مالك والثورى والاوزاعى
 تنزهه وتصديق به وقال آخرون يرد المال ويتصدق بالربح كله ولا يطيب له شئ من ذلك وهو
 قول ابى حنيفة ومحمد بن الحسن وزرارة وقال قوم الربح لرب المال وهو ضامن لما بقى فيه وهو قول
 ابن عمر وابى قلابه وبه قال احمد واسحق وقال الشافعى ان اشترى السلعة بالمال بعينه فالربح ورأس
 المال لرب المال وان اشترها بمال بغيره قل ان يستوجبها ثمن معروف بالعين ثم تعد المال منه
 او الودبعة فالربح له وهو ضامن لما استهلك من مال غيره والله اعلم بالصواب **باب** **ص**
 من آجر نفسه ليعمل على ظهره ثم تصدق به واجرة الجمال ش **ص** اى هذا باب في بيان حكم
 من آجر نفسه لغيره ليعمل متاعه على ظهره ثم تصدق به اى بأجره وفي رواية الكشيى ثم تصدق
 منه قوله واجرة الجمال اى وباب في بيان اجرة الجمال وروى واجرا الجمال **ص** حدثنا سعيد
 ابن يحيى بن سعيد القرشى حدثنا ابى حدثنا الاعشى عن شقيق عن ابى مسعود الانصارى رضى الله
 عنه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا امر بالصدقة انطلق احدنا الى السوق فيعامل
 فيصيب المد وان لبعضهم لمائة الف قال ما تراه الا نفسه ش **ص** مطابقتها لترجمة تعلم من معناه
 لان معناه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان يأمر بالصدقة يسمعه قراء الصحابة ويرغب
 في الصدقة لما يسمع من الاجر الجزيل فيها ثم يذهب الى السوق فيعمل شيئاً من اشعة النساء على ظهره
 بأجره ثم تصدق به وهذا معنى الترجمة ايضاً وكذلك في الحديث ما يطابق قوله واجرا الجمال لانه
 حين يحمل شيئاً ماجة يصدق عليه انه محال وانه يأخذ الاجرة ثم الحديث قدمضى في كتاب الزكاة
 في باب اتقوا النار ولو بشق تمرة بين هذا الاسناد وبين هذا المتن غير ان فيه هنا زيادة شئ وهو
 قوله ما تراه الا نفسه وسعيد بن يحيى ابن سعيد بن ابان بن سعيد بن العاص القرشى الاموى ابو عثمان
 البغدادي والاعشى هو سليمان وشقيق ابو وائل وابو مسعود حقة بن عامر الانصارى البدرى قوله
 فيعامل اى يعمل صنعة الجمالين من المحاملة من باب المفاعلة التى تكون من الاثنين والمرادها ان الحمل
 من احدهما والاجرة من الآخر كالمساقاة والمزاولة وروى تحامل على وزن تقاعل بلفظ الماضى

اي تكلف حل متاع الغير ليكتسب به ما يصدق به قوله فصيل الداء من الطعام وهو اجرته قوله
وان لبعضهم مائة الف اي من الدراهم او الدنانير واللام في مائة لتأكيد قسمي اللام الاستعانة
لدخولها على اسم ان وهو لفظ مائة فانه اسم ان وخبرها مقدما قوله لبعضهم وفي رواية النسائي
وما كان له يومئذ درهم اي في اليوم الذي كان يحصل بالاجرة لانهم كانوا اقراء في ذلك الوقت
واليوم هم اغنياء قوله قال مازاه الاتسه اي قال شقيق الراوي ما اظن ابا مسعود اراد بذلك
البعض الاتسه فانه كان من الاغنياء وقد جاء ذلك مينا في رواية ابن ماجه من طريق زائدة عن الاعشى
ان قال ذلك هو ابو وائل الراوي والله اعلم **ص** **باب** **اجر العمرة** **ش**
اي هذا باب حكم العمرة في الدلالة واسماها بالكسر الدلال في المغرب للعمرة مصدر وهو ان يكل
الرجل من الحاضرة للقادمة فيبيع لهم ما يملكونه وقال الزهري وقبل في تفسير قوله صلى الله عليه
وسلم لا يبيع حاضر لباد انه لا يكون له سمارا ومنه كان ابو حنيفة يكره العمرة **ص**
ولم ير ابن سيرين وعطاء و ابراهيم والحسن باجر السمار بأسا **ش** اي لم ير محمد بن سيرين
وعطاء بن ابي رباح و ابراهيم النخعي والحسن البصري باجر السمار بأسا وتعلق ابن سيرين
وابراهيم وصله ابن ابي شيبة حدثنا حفص عن اشعث عن الحكم وحاد عن ابراهيم ومحمد بن سيرين
قالا لا بأس باجر السمار اذا اشترى يدايد وتعلق عطاء وصله ابن ابي شيبة ايضا حدثنا وكيع
حدثنا ثابث ابو عبد العزيز قال سألت عطاء عن العمرة قال لا بأس بها وقال بعضهم وكأن المصنف
اشار الى الرد على من كرهاها وقد نقله ابن المنذر عن الكوفيين انتهى قلت لم يقصد البخاري
بهذا الرد على احد وانما نقل عن هؤلاء المذكورين انهم لا يرون بأسا بالعمرة وطريقة الرد لا تكون
هكذا وهذا الباب فيه اختلاف العلماء فقال مالك يجوز ان يستأجره على بيع سلته اذا بين لذلك
اجلا قال وكذلك اذا قال له بيع هذا الثوب وثلث درهم انه جائز وان لم يوقت له ثمننا وكذلك
ان جعل له في كل مائة دينار شيئا وهو جعل وقال احمد لا بأس ان يعطيه من الالف شيئا معلوما
وذكر ابن المنذر عن حاد والثوري انهما كرها اجرة وقال ابو حنيفة ان دفع له الف درهم يشتري
بها برا باجر عشر دراهم فهو فاسد وكذلك لو قال اشتر مائة ثوب فهو فاسد فان اشترى فله اجر
مثله ولا يجاوز ما يبيع من الاجر وقال ابو ثور اذا جعل له في كل الف شيئا معلوما لم يميز لان ذلك
غير معلوم فان عمل على ذلك فله اجره وان اكتره شهرا على ان يشتري له ويبيع فذلك جائز وقال
ابن التين اجرة السمار ضربان اجارة وجعالة فالاول يكون مدة معلومة فيستند في بيعه فان باع
قبل ذلك اخذ بحسابه وان اقتضى الاجل اخذ كامل الاجرة والثاني لا يضرب فيها اجل هذا
هو المشهور من المذهب ولكن لا تكون الاجارة والجمالة المضمومة ولا يستحق في الجملة شيئا
الانعام العمل وهو البيع والجمالة المضمومة ان يسمى له ثمن ان يلقه ما باع او يفوض اليه فان بلغ
القيمة باع وان قال الجاعل لاتبع الا امرى فهو فاسد وقال ابو عبد الملك اجرة السمار محمولة
على العرف يقل عن قوم ويكثر عن قوم لكن جوزت لما مضى من عمل الناس عليه على
انها محمولة قال ومثل ذلك اجرة الحجام وقال ابن التين وهذا الذي ذكره غير جار على اصول
مالك وانما يجوز من ذلك عندما كان ثمنه معلوما لاخر فيه **ص** وقال ابن عباس لا بأس ان
يقول بيع هذا الثوب فازاد على كذا وكذا فهو كذا **ش** هذا التعليق وصله ابن ابي شيبة

عن هشيم عن عمرو بن دينار عن عطية عن ابن عباس نحوه **ص** وقال ابن سيرين اذا قال الله : هذا فانه كان من ربح فهو لك اويين وينك فلا بأس به **ش** هذا ايضا وصلة ابن ابي شيبة عن هشيم عن بونس عن ابن سيرين وفي التلويح واما قول ابن عباس وابن سيرين فان كثرة العباد لا يبيعرون هذا البيع ومن كرهه الثوري والكوفيون وقال الشافعي ومالك لا يجوز فان باع فله اجر مثله واجازه احمد واسحق وقالوا هو من باب القراض وقد لا يربح المقارض **ص** وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمنون عند شروطهم **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان السمسرة اذا شرطت بشئ معين فنفى ان يكون السمسار وصاحب المتاع ثابتين على شرطهما لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمنون عند شروطهم وهذا التعليق وصله ابو داود في القضاء من حديث الوليد بن رباح باله الموحدة عن ابي هريرة وروى ابن ابي شيبة من طريق عطية بلضا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال المؤمنون عند شروطهم وروى الدارقطني والحاكم من حديث عائشة رضي الله عنهما مثله وزاد ما وافق الحق وروى اسحق في مسنده من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده مرفوعا المسلمون على شروطهم الا شرطا حرم حلالا او احل حراما وكثير بن عبد الله ضعيف جدا لا كثيرين الا ان البخاري قوى امره وكذلك الترمذي وابن خزيمة وفي بعض نسخ البخاري وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المسلمون على شروطهم وقيل ظن ابن التين ان قوله وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المسلمون على شروطهم بقية كلام ابن سيرين فشرح على ذلك فوههم وقد اعترض عليه الشيخ قطب الدين الحلبي وغيره **ص** حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس نهي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يلقى الركبان ولا يبيع حاضر لباد قلت لابن عباس ما قوله حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا **ش** مضى هذا الحديث في كتاب البيع في باب انتهى عن تلقى الركبان فانه اخرجه هناك عن عباس ابن الوليد عن عبد الاعلى عن معمر عن ابن طاوس عن ابيه الى آخره واخرجه هنا عن مسدد عن عبد الواعد بن زياد عن معمر بن راشد عن عبد الله بن طاوس عن ابيه عن عبد الله بن عباس وقدم في الكلام فيه هناك مستقصى قوله ولا يبيع بالصعب على ان لا زائدة وبالرفع بتقدير قال فله عطف على نهي وقال ابن بقال قال لا يكون له سمسارا يعني من اجل المضرة الداخلة على الناس لان اجل اجرته والله اعلم **ص** باب هل يواجر الرجل نفسه من مشرك في ارض الحرب **ش** اي هذا ما يذكر فيه هل يواجر الرجل المسلم نفسه من رجل مشرك في دار الحرب ولم يذ كر جواب الاستفهام لان حديث الباب يتضمن اجارة خياب نفسه وهو مسلم اذ ذاك في عهد لعاصي بن واثق وهو مشرك وكان ذلك بمكة وكانت مكة اذ ذاك دار حرب واطلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك فأقره ولكنه يحتمل ان يكون كان ذلك لاجل الضرورة او كان ذلك قبل الاذن في قتل المشركين ومنابتهم وقبل الامر بمنع اذلال المؤمن نفسه وقال المهلب كره اهل العلم ذلك للضرورة بشرطين احدهما ان يكون عمله فيما يحل للمسلم والاخر ان لا يبيعه على ما هو ضرر على المسلمين وقال ابن المنير استقرت المذاهب على ان الصنائع في حوا نيتهم يجوز لهم العمل لاهل الزمة ولا يعتد ذلك من الذلة بخلاف ان يخدمه في منزله وبطريق التبعية **ص** حدثنا هر بن حفص حدثنا ابي حنيفة حدثنا الاعرج عن مسدد عن مسروق حدثنا خياب قال كنت رجلا

فما فعلت للعاص بن ابي وائل ما اجتمع لي عنده فأتيته انفاضه قال لا والله لا اضيك حتى تكفر بمحمد
فقلت اما والله حتى تموت ثم تبع فلا قال واهل بيتهم دعوت قلت فم قال فانه سيكون لي ثم مال
به اد فاضبك قال الله تعالى (ارأيت الذي كثر بايائنا وقال لاوتين مالا وولدا ش) **ش**
مع بفته للترجة ظاهرة والحديث قدمضي في كتاب البيوع في باب ذكر ائقبن والحداد فانه
اخرجه هناك عن محمد بن بشارة عن ابي عدي عن شعة عن سليمان عن ابي الضمى عن مسروق
عن خباب الى آخره واخرجه عن عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غياث بن طلق الضمى الكوفي قاضيا
عن سليمان الاعشى عن ابي الضمى مسلم عن مسروق الى آخره وقدمر الكلام فيه ههـ ولقن بفتح
اقتاف وسكون الياء آخر الحروف الحداد قوله اما حرف التنبيه وحواي لقسم محذوف
تقديره لا اكفر قوله حتى تموت غايته والعرض التأييد كما في قولك امليس عليه المنة في يوم
القيامه وبعد البعث لا يمكن الكفر قوله فلاي فلا اكفر وبروي هكذا لا اكفر فقلت انه لا تدخل
حواي القسم قلت المذكور مفسر لقد روي ما يشيد الميم وتقديره اما اننا فلا كره والله وما
غيري فلا اعلم حاله قوله واني همزة لاستفهام مقدرة فيكون اكد بأن و للامع المحط به وخب
غير مذكر ولا متروك في ذلك لان العاص فهم منه شاك في مقابلة انكاره فيكونه قيل انقول هذا
المؤكد **ص** في باب ما يعطى في رقية بفاتحة الكتاب **ش** اي هذا باب
في بيان حكم ما يعطى في الرقية بفاتحة الكتاب ولم يبين الحكم اكتفاء بما في الحديث على ما ذكره في ذلك
والرقية بضم الزاء وسكون القاف وقع الياء آخر الحروف من رقا رقا ورقيه ورقي فهو راق
اذا عوده وصاحده رقا وقال الرظري وقد يقل اسرقته بمعنى رقيقته ومنه في رقيقته
بهذا المعنى وقال ابن درستويه كل كلام استسقى به من جمع وخوف اوشيد ومعه وهو رقيده
وفي معجم نسخ البخاري واكثرها هكذا باب ما يعطى في الرقية على احياء العرب بفاتحة الكتاب وساعتين
عليه بتقييده بأحياء العرب بأن الحكم لا يختلف باختلاف الحال ولا الامكنة واجاب بعضه به ترجح
بالواقع ولم يتعرض لنفي غيره قلت هذا الجواب غير مقنع لانه قيد بأحياء العرب والقيد شرط اذا تيقن
المشروط وهذا القيد لا يكف بهذا الجواب الذي لا يرضى به حتى قالوا لا يرضى به المراهبة طائفة
مخصوصة وهذا الكلام ايضا غير متقيد بالاحكام في باب الحلاق فاهم **ص** في باب ما يعطى في رقية
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احق ما أحسنه منه جرئة الله **ش** مع بفته ترجح
من حيث ان فيه حواي اخذ الاجرة لقراءة القرآن والتعظيم ايضا ولم يقبه احد ممن هو معه وهو
يفسر ايضا الابهام الذي في الترجمة فانه ما بين فيه حكم ما يعطى في رقية به تحت باب وهذا
علقه البخاري طرف من حديث وصله هو في كتاب الطب في باب اشراط في الرقية بقطع من العلم
حدثني سيدان بن مضارب الى آخره وفي آخره ان احق ما أحسنه الله احب الله **ص**
كتاب العلماء في اخذ الاجر على الرقية قاله تحفه في أحده على تقديمه فاجره معذرة بوجهه وهو قول
معه في رقية واحد واني نور وقله القرطبي عن ابي حنيفة في رقيقه وهو قول اصحق وكمره رقي
قوله في رقية واحد واني نور وقله القرطبي عن ابي حنيفة في رقيقه وهو قول اصحق وكمره رقي
قوله في رقية واحد واني نور وقله القرطبي عن ابي حنيفة في رقيقه وهو قول اصحق وكمره رقي
قوله في رقية واحد واني نور وقله القرطبي عن ابي حنيفة في رقيقه وهو قول اصحق وكمره رقي

يجوز به اخذ الشافعي ونصير وعصام وابونصر الفقيه وابواليث رحمهم الله والاصل الذي ينسب
 عليه حرمة الاستبحار على هذه الاشياء ان كل طاعة يختص بها المسلم لا يجوز الاستبحار عليها لان هذه
 الاشياء طاعة وقربة تقع عن العامل قال تعالى (وان ليس للانسان الاماسح) فلا يجوز اخذ الاجرة من
 غيره كالصوم والصلوات واجتباوا على ذلك بأحاديث منها ما رواه احمد بن حنبل في مسنده حدثنا اسماعيل بن ابراهيم
 عن هشام الدستوائي حدثني يحيى بن ابي كثير عن ابي راشد الخبزي قال قال عبد الرحمن بن شبل سمعت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اقرؤا القرآن ولانأكلوا به ولا تجفوا عنه ولا تقبلوا فيه
 ولا تستكثروا به ورواه اسحق بن راهويه ايضا في مسنده وابن ابي شيبة وعبد الرزاق في مصنفيهما
 ومن طريق عبد الرزاق رواه عبد بن حيد وابويعلی الموصلي والطبراني في منها ما رواه البراء في مسنده
 عن جاد بن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه عبد الرحمن بن عوف مرفوعا نحوه ومنها
 ما رواه ابن عدي في الكامل عن الضحاك بن نيراس البصري عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة
 عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه ومنها حديث رواه ابو داود من حديث الغيرة بن زياد
 الموصلي عن عبادة بن نسي عن الاسود بن ثعلبة عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه قال قلت لاسا
 من اهل الصفة القرآن فاهدي الى رجل منهم فوسا فقلت ليست بمال واري بها في سبيل الله فسألت
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فقال ان اردت ان يطوقك الله طوقا من نار فاقبلها ورواه ابن ماجه
 والحاكم في المستدرک وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه واخرجه ابو داود من طريق آخر من حديث
 جنادة بن ابي امية عن عبادة بن الصامت قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قدم الرجل مهاجرا
 دفعه الى رجل من اهل القرآن فدفع الى رجلا كان معي وكنت اقرئه القرآن فلنصرفت يوما الى اهل
 رأي ان عليه حقنا فاهدي الى فوسا ما رأيت اجود منها عودا ولا احسن منها عطاء فأنيت رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فاستغثته فقال جرة بين كنفك تقلدتها او تملقها واخرجه الحاكم في كتاب
 الفضائل عن ابي الغيرة عبد القدوس بن الحجاج عن بشر بن عبد الله بن يسار بن سنداء وثناؤه حديث صحيح
 الاسناد ولم يخرجاه ومنها ما رواه ابن ماجه من حديث عطية الكلبي عن ابي بن كعب رضي الله تعالى
 عنه قال علمت رجلا القرآن فاهدي الى فوسا فذكرت ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان اخذتها اخذت
 فوسا من نار قل فردتها ومنها ما رواه عثمان بن سعيد الدارمي من حديث ام الدرداء عن ابي الدرداء
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اخذ فوسا على تعليم القرآن قلده الله فوسا من نار ومنها
 ما رواه البيهقي في شعب الايمان من حديث سليمان بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من قرأ القرآن يأكل به الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظمت ليس عليه لحم ومنها ما رواه الترمذي من حديث
 عمران بن حصين يرفعه اقرؤا القرآن وسلوا الله به فان من بعدكم قوم يقرؤن القرآن يسألون الناس به
 وذكر ابن بطال من حديث جاد بن سلمة عن ابي جرهم عن ابي هريرة قلت يا رسول الله ما تقول
 في الملعين قال اجرهم حرام وذكر ابن الجوزي من حديث ابن عباس مرفوعا لا تستأجروا الملعين
 وهذا غير صحيح وفي اسناده احمد بن عبد الله الهروي قال ابن الجوزي دجال يضع الحديث وواقعه صاحب
 التصحيح وهذه الاحاديث وان كان في بعضها مقال لكنها بائد كد بعضها بعضا ولا سيما حديث القوس فانه صحيح
 كما ذكرنا واذنا عرض نصان احدهما مبني والآخر محرم يدل على الصحيح كما ذكره عن قريب وكذلك الكلام في
 حديث ابي سعيد الخدري الذي يأتي عن قريب ان شام الله تعالى في هذا الباب واجاب ابن الجوزي ناقلا عن

اصحابه عن حديث ابي سعيد رضى الله عنه ثلاثة اجوبة احدها ان القوم كانوا اكفارا يجاز اخذوا لهم
والثاني ان حق الضيف واجبولم يضيفوهم هو الثالث ان الرقة ليست بقربة محضة فجاز اخذ الاجرة
عليها وقد القرطبي ولا نسلم ان جواز اخذ الاجر في الرقي يدل على جوار التعليم بالاجر وقال بعض
اصحابنا ومعنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله يعني اذ ارفتم
به وحل بعض من منع اخذ الاجر على تعليم القرآن الاجر في الحديث المذكور على الثواب وبعضهم
ادعوا انه منسوخ بالاحاديث المذكورة التي فيها الوعيد واعترض عليه بعضهم انه اثبات النسخ
بالاحتمال وهو مردود قلت منع هذا بدعوى الاحتمال مردود ومن انذى قل هذا الحديث
يحتمل النسخ بل الذي ادعى النسخ انما قال هذا الحديث يحتمل الاباحه والا حاديت
المذكورة تمنع الاباحه قطعاً والنسخ هو الخطر بعد الاباحه لان الاباحه اصل في كل شيء
فاذا خطر الخطر يدل على النسخ بلا شك وقال بعضهم الاحاديث المذكورة ليس فيها ما تقوم به المحبة فلا
تعارض الاحاديث الصحيحة قلت لا نسلم عدم قيام المحبة فها من حديث القوس صحيح وفيه الوعيد الشديد
وقال الطحاوى ويجوز الاجر على الرقي وان كان يدخل في معناه اقرآن لانه ليس على الناس ان يرقى
بعضهم بعضاً وتعليم الناس بعضهم بعضاً القرآن واجب لان في ذلك التبليغ عن الله تعالى وقال صاحب
التوضيح قول الطحاوى هذا غلط لان تعلمه ليس بفرض فكيف تعليمه وانما الفرض المعين منه على
كل احد ما تقوم به الصلاة وغير ذلك فضيلة ونافعة وكذلك تعليم الناس بعضهم بعضاً ليس بفرض
متعين عليهم وانما هو على الكفاية ولا فرق بين الاجرة في الرقي وعلى تعليم القرآن لان ذلك كله منفعة
انتهى قلت هذا كلام صادر بقلة الادب وعدم مراعاة ادب البحث سواء كان هذا الكلام منه او هو
تعله من غيره وكيف يقول لان تعلمه ليس بفرض فكيف تعليمه فاما يمكن تعليمه وتعلمه فرضه لا يفرض
قراءة القرآن في الصلاة وقدم الله تعالى بالقراءة فيها بقوله فاقرؤا اذا اسلم احد من اهل الحرب
افلا يفرض عليه ان تعلم مقدار ما يجوز به صلاته وادام يبعد الاحدا من يقرأ القرآن كله او بعضه
افلا يجب عليه ان يعلم مقدار ما يجوز به الصلاة وقوله وانما الفرض المعين منه ما تقوم به الصلاة
يدل على ان تعلم فرض عليه لانه لا يقدّر على هذا المقدار الا بالتعلم اذ لا يقدّر عليه من ذمه فاذا كان
ما تقوم به الصلاة من القراءة فرضاً عليه يكون تعلمه هذا المقدار فرضاً عليه لان ما يفوقه به
الفرض فرض والتعلم لا يحصل الا بتعليم فيكون فرضاً على كل حال سواء كان على نفسه
او على الكفاية وكيف لا يكون فرضاً وقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما تبعه من الله
تعالى ولو كان آية من القرآن واجب التبليغ عليه فقال صلى الله تعالى عليه وسلم فلغوا عني
ولو آية من كتاب الله تعالى ﴿ص﴾ وقال الشعبي لا يشترط المعلم الا ان يعطى شيئاً فليقبله
شيء ﴿ص﴾ الشعبي هو عامر بن شراحيل ووصله تعليمه ابن ابي شيبة عن مروان بن معاوية
عن عمرو بن الحارث قال حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن ايوب بن عاتق عن عمار بن قيس عن قول الشعبي
هذا يدل على ان اخذ الاجر بالاشتراط لا يجوز فان اعطى من غير شرط فانه يجوز اخذه لانه ما هبة
او صدقة وليس باجرة وصحب خيفة فثقلوا بهذا ايضا قوله لان اعطى الاستثناء فيه مقدم
معناه لكن الاعضاء يكونون اشتراط جدي فتيه وبروى ن كسر الهمزة اي ان يعطى شيئاً منه
الشرط فليقبله وانما كتب يعطى بلائع عن قراءة الكسبي من نقي وبعبارة الالف حصصت من

إشباع القصة **ص** وقال الحكم لم اسمع احدا كره اجرا للمعلم **ش** الحكم بفتح الحاء
 والكاف ابن عتية ووصل تعليقه البغوي في الجمليات حدثنا علي بن الجعد عن شعبة سالت معاوية
 ابن قرة عن اجرا للمعلم فقال ارى له اجرا قال وسالت الحكم فقال ما سمعت قبيها يكرهه انتهى قلت
 نفى الحكم سماعه من اخذ كراهة اجرا للمعلم لا يستلزم النفي عن الكل لان السلي صلي الله تعالى عليه وسلم
 كره لعبادة بن الصامت حين اهدى له من كان يعلم قوسا الحديث وقدم عن قريب وقال عبد الله
 ابن شقيق يكره ارش المعلم فان اصحاب رسول الله صلي الله تعالى عليه وسلم كانوا يكرهونه ويرونه
 شديدا وقال ابراهيم النخعي كانوا يكرهون ان يأخذوا على الغلمان في الكتاب اجرا وذهب الزهري
 واصفق الى انه لا يجوز اخذ الاجر عليه **ص** واعطى الحسن دراهم عشرة **ش**
 اي اعطى الحسن البصري عشرة دراهم اجرا للمعلم ووصل تعليقه محمد بن سعد في الطبقات من
 طريق يحيى بن سعيد بن ابي الحسن قال لما حذقت قلت لعلي بن ابي حمزة ان المعلم يريد شيئا قال ما كانوا
 يأخذون شيئا ثم قال اعطه خمسة دراهم فلم ازل به حتى قال اعطوه عشرة دراهم وروى ابن
 ابي شيبة حدثنا حفص عن اشعث عن الحسن انه قال لا بأس ان يأخذ على الكتابة اجرا وكره
 لشرط انتهى والكتابة غير التعليم **ص** ولم ير ابن سيرين باجرا للقاسم بأسا وقال كان يقال
 السحت الرشوة في الحكم وكانوا يعطون على الخرص **ش** قيل وجه ذكر القاسم
 والخارص في هذا الباب الاشتراك في ان جنسهما وجنس تعليم القرآن والرقية واحد انتهى قلت
 هذا وجه فيه نصف ويمكن ان يقال وقع هذا استطراد الاقتصاد ابن سيرين هو محمد بن سيرين والقاسم
 بالقبح والتشديد مبالغة قاسم وقال الكرمانى القاسم جمع القاسم فعلى قوله القاف مضبوطة قلت
 السحت بضم السين وسكون الحاء المهملتين وحكى ضم الحاء هو شاذ وقد فسره بالرشوة في الحكم وهو
 بالتبليغ الراو وقيل بفتح الراء المصدر والكسر الاسم وقيل السحت ما يئزم العار يأكله وقال ابن الاثير الرشوة
 الوصلة الى الحاجة بالمصانعة واصله من الرشاء الذي يتوصل به الى الماء وقال السحت الحرام
 الذي لا يحل كسبه لانه يصحت البركة اي يذهبها واشتقاقه من السحت بالقبح وهو الاهلاك والانسفال
 قواه وكانوا يعطون اي الاجرة على الخرص بفتح الخاء المجمة وسكون الراء بالصاد المهملة وهو الخزر
 وزنا ومعنى الكلام فيه في البيوع ثم اعلم ان قول ابن سيرين في اجرة القاسم يختلف فيه
 فروى عبد بن حميد في تفسيره من طريق يحيى بن عتيق عن محمد وهو ابن سيرين انه كان يكره اجور
 القاسم ويقول كان يقال السحت الرشوة على الحكم وأرى هذا حكما يوقد عليه الاجر وروى ابن ابي شيبة
 من طريق قتادة قال قلت لابن المسيب ما ترى في كسب القاسم فكرهه وكان الحسن يكره كسبه وقال ابن سيرين
 ان لم يكن حسنا فلا ادري ما هو وجبات عنده رواية يجمع بهما بين هذا الاختلاف قال ابن سعد حدثنا عمار
 حدثنا جاهد بن يحيى عن محمد هو ابن سيرين انه كان يكره ان يشارط القاسم فكأنه كان يكره له اخذ الاجرة
 على سبيل المشارطة ولا يكرهها اذا كانت بشرا شرائط واما قول ابن سيرين السحت الرشوة في الحكم فأخذه
 مجاه من عمرو على وابن مسعود وزيد بن ثابت رضي الله عنهم من قولهم في تفسير السحت انه الرشوة
 في الحكم اخرجهم الى بري باسائده عنهم ورواه من وحه آخر مرفوعا برجال ثقات ولكنه مرسل
 ولفظه كل جسم اتبعه السحت قالنا اولى به قيل يا رسول الله وما السحت قال الرشوة في الحكم **ص**
 حدثنا ابو الثمان حدثنا ابو عوف نعمان بن ابي بتر عن ابي التوكل عن ابي سعيد رضي الله عنه قال اطلق نفر من
 اصحاب السلي صلي الله عليه وسلم في سفرة سافروها حتى تزلوا على حى من احياء العرب فاستضافهم

فأبوا أن يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحى فسموا له بكل شئ لا يتبعه شئ فقال بعضهم لو أتيتهم هؤلاء
 الرهط الذى زلوا له ان يكون عند بعضهم شئ فأتوهم فقالوا يا لاهط ان سيدنا الدغ وسعينا له بكل
 شئ لا يتبعه فهل عند احد منكم من شئ فقال بعضهم نعم والله انى لارقى ولكن والله لقد استغنيناكم فلم
 تضيفونا فأتا باراق لكم حتى يجعلوا لنا جلا فصالحوهم على قطع من النتم فاطلق بقل عليه وبقرو
 الحمد لله رب العالمين فكانت من عقاب فاطلق بمشى وما به قلة قال فأوفوهم جعلهم الذى صالحوهم
 عليه فقال بعضهم اقبوا فقال الذى رقى لا تفعلوا حتى تأتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر له
 الذى كان فخطر ما يأمر فقدموا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكروا له فقل وما يدريك انما
 رقية ثم قال قد اصبتم اقبوا واضروا الى معكم مهما فضحك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شئ
 مطابقتها ثم رجعة في قوله فاطلق بقل عليه وبقرو الحمد لله رب العالمين وهو الرقية بفتح الهمزة
 وذكر رجاله وهم خمسة الاول ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي والثاني ابو عوانة يفتح عين
 الواضاح بن عبد الله الشكري الثالث ابو بشر بكسر الباء الموحدة وسدون الشين المجمة هو جعفر
 ابن ابى وحشية وهو مشهور بكينته اكثر من اسمه واسم ابيه ابو وحشية ياسر بن زريع ابو التوكل
 واسمه على بن دوداض بضم الدال المهملة وتخفيف الواو وقيل داود الناجي بالون والجم السامى
 بالسين المهملة مات سنة اثنين ومائة الخراس ابو سعيد الخدرى واسمه سعد بن مالك مشهور باسمه
 وكينته ذكر لطائف اسناده فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضعفة في ثلاث مواضع
 وفيه ان رجال هذا الحديث كلهم مذكورون بالكنى وهذا غريب جدا وفيه ان سبعة ومن بعده
 كلهم بصريون غير ابى عوانة فانه واسطى وفيه عن ابى بشر عن ابى التوكل عن ابى سعيد وقد
 ذكر البخارى في آخر الباب بصرى عن ابى بشر بالجمع منه وتابع ابو عوانة على هذا الاسد سبعة في آخر
 الباب وهشيم كما اخرجهم مسلم والنسائي وخالفهم الاعشى فرواه عن جعفر بن ابى وحشية عن ابى نضرة
 عن ابى سعيد جعل بدل ابى التوكل ابى نضرة واخرجه الترمذى والنسائي وابن ماجه من طريقه
 وقال الترمذى طريق شعبة اصح من طريق الاعشى وقال ابن ماجه هو لاصوب وقال ابن العرى
 فيه اضطراب وليس بشئ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره اخرجه ابن رضى ايضا
 في الطب عن موسى بن اسماعيل وفيه عن بندار عن غندر واخرجه مسلم في الترمذى عن دارقطني
 بكر بن نافع عن غندر به وعن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود وفيه عن نبوة عن مسدد واخرجه
 الترمذى فيه عن محمد بن اسناني واخرجه النسائي فيه وفي ليود والائمة عن بندار به وعنه روى
 ابوب واخرجه ابن ماجه في التجارات عن ابى كريب وابوه له في ثلاث روايات في ثلثة روايات
 قوله انطلق نفر النفر رهط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة رجاء خاصة
 ما بين الثلاثة الى العشرة ولا واحد له من لفظه قال ابن الاثير ويجمع على ائمة وهذا يدل على انه
 ما كانوا اكثر من العشرة وفي سنن ابن ماجه بعثنا في ثلاث راك وفي رواية لاعمش عبد الترمذى
 بعثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثين رجلا فنزلنا بقوه ليلامة ثم ترى الضيافة
 وفيه عدد المربة ووقت النزول وفي رواية الدارقطني بعث سرية منهم اربعة وعشرين وفيها تعين
 امير السرية والمربة مائة من الجلس يعني اقصد اربعة تعث فيهم ويجمع على اسرية
 قوله حتى ما عدا ان طبقات انساب العرب ست اشعب ففتح الشين وهو النسب المبعث

وهو ابو القبايل الذين ينسبون اليه ويجمع على شعوب والقبيلة وهي ما انقسم به الشعب كريمة
ومضر والهمارة بكسر الهمزة وهي ما انقسم فيه انساب القبيلة كقريش وكنانة ويجمع على عمارات
وعمار والبطن وهي ما انقسم فيه انساب الهمارة كبنى عبد مناف وبنى مخزوم ويجمع على بطون
وابطن والفتح وهو ما انقسم فيه انساب البطن كبنى هاشم وبنى امية ويجمع على افتخاد والفصيلة
بالصاد المهملة وهي ما انقسم فيه انساب الفتح كبنى العباس واكثر ما يدور على اللسنة من الطبقات
القبيلة ثم البطن وربما عبر عن كل واحد من الطبقات الست بالحى اما على العموم مثل ان يقال
حى من العرب واما على الخصوص مثل ان يقال حى من بنى فلان وقال الهمداني في الانساب الشعب
والحى بمعنى قوله فاستضافهم اى طلبوا منهم الضيافة قوله فابوا اى امتنعوا من ان يضيفوهم
بالتشديد من التصنيف ويروى بالتخفيف وقال ثعلب ضفت الرجل اذا اتزلت به واخفته
اذا اتزلته وقال ابن التين ضبطه في بعض الكتب ان يضيفوهم بفتح الباء والوجه ضمها قوله
فلدغ على ناء المجهول من اللدغ بالدال المهملة والتين المجهمة وهو الاسغ وزنا ومعنى واما اللدغ بالذال
المجهمة والعين المهملة فهو الاحراق الخفيف واللدغ في الحديث ضرب ذات الحمة من حية او عقرب
وقدين في التزمى انها عقرب فان قلت عند النساء من رواية هشيم انه مصاب في عقله اولدغ
قلت هذا شك من هشيم ورواه الباقر انه لدغ ولم يشكوا خصوصا تصريح الاعمش بانه لدغ
من عقرب وسأني في فضائل القرآن من طريق معبد بن سيرين بلفظ ان سيدالحى سليم وكذا في الطب
من حديث ابن عباس ان سيد القوم سليم والسليم هو اللدغ قبل له ذلك تعاؤلا بالسلامة وقيل
لاستسلامه بما تزل به فان قلت جاء في رواية ابي داود والنسائي والترمذي من طريق خارجة بن
الصلت عن عمه انه مريقوم وعندهم رجل مجنون موثق في الحديد فقالوا انك جئت من عندهذا
الرجل بخير فارق لنا هذا الرجل وفي لفظ عن خارجة بن الصلت عن عمه يعني علاقة بن حصار انه
رقى مجنونا موثقا بالحديد بفاتحة الكتاب ثلاثة ايام كل يوم مرتين فبرأ فأعطوني مائتي شاة فأخبرت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال خذها ولعمري من اكل برقية باطل فقد اكلت برقية حق
قلت هما قضيتان لان الراقي هناك ابو سعيد وهنا علاقة بن حصار وبينهما اختلاف كثير قوله جعلنا
بضم الجيم وهو الاجرة على الشيء ويقال ايضا جعلاله والجعل بالفتح مصدر يقال جعلت لك كذا
جعللا وجعللا قوله فسعوا له بكل شيء اى ما جرت به العادة ان يتداوى به من لدغة العقرب وقال
الخطابي معنى طابوا طلبوا الشفاء يقال سعى له الطبيب طابله بما يشفيه او وصف له ما فيه الشفاء وفي
رواية الكشيبي فشفوا بالشين المجهمة والفاء وعليه شرح الخطابي فقال معناه طلبوا له الشفاء
يقال شفى الله مريضى اذا برأه وشفى له الطبيب اى عالج به ما يشفيه او وصف له ما فيه الشفاء وادعى
ابن التين ان هذا تصحيف قلت الذى قاله اقرب قوله لواتيم هؤلاء الرهط قال ابن التين قال تارة
نفر او تارة رهطاً قوله لواتيم جواب لومخدوف او هو لمتنى قوله فأتوهم وفي رواية معبد بن
سيرين ان الذى جاء في السلية جارية منهم فيصل على انه كان معها غير ها قوله وسعينا وفي رواية
الكشيبي فشفينا من الشفاء كما ذكرنا من قريب قوله فقال بعضهم وفي رواية ابي داود فقال رجل
من القوم نعم والله اتي لارق بكسر القاف وبين الاعمش ان الذى قال ذلك ابو سعيد راوى الخبر ولفظه
قلت نعم انا ولكن لا رقيه حتى تعطونا غنما قال قلت في رواية معبد بن سيرين اخرجها مسل مقام

منا رجل ما كنا نظنه يحسن رقية وسيأتي في فضائل القرآن فلما رجع قلنا له اكننت نحسن رقية
 ففي هذا ما يشعر بأنه غيره قلت لاما نفع من ان يكنى الرجل عن نفسه وهو من باب الجهرى قلل ابوسعيد
 صرح تارة وكفى اخرى ووقع في حديث جابر رواه البراء قتال رجل من الانصار اثار قبه وابو
 سعيد انصارى وحل بعض الشارحين ذلك على تعدد القصة وكان ابوسعيد روى قصتين كان في احدهما
 راقيا وفي الاخرى كان غيره قبل هذا بعيد جدا لاتحاد مخرج الحديث والسياق والسبب قوله
 فصالحوهم اى واقضوهم قوله على قطع من الضم والقطع طاعة من الضم والمواشى وقال الداودى
 يقع على ماثل وكثر وفي رواية التسانى ثلاثون شاة قوله يتقل عليه من ثقل بالهاء المنة من فوق
 يتقل بكسر الفاء وضمتها ثقلا وهو تفتح معه قليل بصاق وقال ابن بطال التقل البصاق وقيل محل
 التقل في الرقية يكون بعد القراءة لتحصيل بركة القراءة في الجوارح التى يمر عليها الربى فيحصل
 البركة في الربى الذى يغله قوله ويقرأ الحمد لله رب العالمين وفي رواية شعبة فجعل يقرأ عليه
 بقائمة الكتاب وكذا في حديث جابر وفي رواية الامش قرأت عليه وانه سبع مرات وفي رواية
 جابر ثلاث مرات قوله نشط نضن النون وكسر الشين المصحة من الثلاثى الجرد كذا وقع في رواية
 الجميع وقال الخطابي وهولة والمشهور نشط اذا عقد وانشط اذا حل يقال نشسته اذا عقدته وانشطته
 اذا حللته وفكته وعند الهروى فكأنما انشط من عقال وقيل معناه اقيم بسرعة واه يقال رجل
 نشيط والعقال بكسر العين المصحلة وبالقف هو الحبل الذى يشده ذراع البهيمة قوله
 يعنى جلة وقت حالاً قوله قلبه بالفتحات اى علة وقبل لعله قلبه لان الذى تصبده يتقلب
 من جنب الى جنب ليعلم موضع الداء وبخط الدبى طى انه داه مأخوذ من القذب يأخذ
 البعير فيشتكى منه قلبه فيموت من بومه قاله ابن الاعرابي قوله قبل لنى رقى بفتح اللف
 قوله فنظن ما يأمرك اى فتنبه ولم يريدوا ان يكون لهم الخيرة في ذلك قوله وما يدريك انها رقية
 قال الداودى مضاهو ما ادراك وتروى كذلك ولعله هو المحفوظ لان ابن عينة قال اذا قال وما يدريك
 فليعلم واذا قال وما ادراك فقد اعلم واعترض بأن ابن عينة انما قال ذلك فيما وقع في القرآن ولا
 فرق بينهما في اللغة اى في نفي الدارية ووقع في رواية هشيم وما ادراك وفي رواية الدارقطنى وما
 علمك انها رقية قال حق التى في روى وهذه الكلمة اعنى وما ادريك وما يدريك تستعمل صه تنجب
 من الشئ وفي تعطيه قوله قد اصبت اى في الرقية قوله واضربوا الى سهم اى اجسوا الى سهم
 نصيبا وكانه اراد المبالغة في تصويبه اياهم كما وقع له في قصة الحمار الوحشى وغير ذلك من كرم
 يستفاد منه فيه جواز الرقية بشئ من كتاب الله تعالى ويحققه ما كان من الدعوات الماثورة
 او بما يشابهها ولا يجوز بالفاظ معناه من الالفاظ الغير العربية وفيه خلاف لعله لالشعبي
 وقنادة وسعيد بن جبيرة وجماعة آخرون يكره الرقى والاجب على المؤمن ان يتكلم الله تعالى
 وتوكلا عليه ووقفه واقطعا اليه وعلم بان الرقية لاتسمه وان تركه لايضره اذ قد علم الله تعالى
 ايام المرض وايام الصحة فلو حرص الخلق على تقليل ايام المرض وزمن الداء وعلى تكثير ايام
 الصحة ما قدروا على ذلك قال الله تعالى (ما صاب من مصيبة فى الارض ولا فى السماء الا فى كتب
 من قبل ان نبرأها) واحفظوا في ذلك بحديث عمران بن حصين اخرجه شيخى من حديث ابن جبر
 قال كان عمران بن حصين ينهى عن الكى فبلى فكان يقول لقد استنوت كية بكرة ارنى مرة

ولاشفتى من سقم **﴿** وقال الحسن البصرى و ابراهيم النخعي و الزهري و الثوري و الائمة الاربعة و آخرون لا بأس بالرق و احتجوا في ذلك بحديث الباب وغيره **﴿** وفيه جواز اخذ الاجرة وقد ذكرنا من قريب مستوفى **﴿** وفيه ان سورة القاتحة فيها شفاء ولهذا من اسمائها الشافية وفي الترمذى من حديث ابى سعيد مرفوعا فاتحة الكتاب شفاء من كل سقم ولا يداود من حديث ابن مسعود مرض الحسن او الحسين فنزل جبرائيل عليه الصلاة والسلام فأمره ان يقرأ القاتحة على اناء من الماء اربعين مرة فيفسل يده ورجليه ورأسه وقال ابن بطال موضع الرقية منها اياك نستعين وعبارة القرطبي موضعها اياك نعبد و اياك نستعين والظاهر انها كلها رقية لقوله وما يدريك انهار رقية ولم يقل فيها فيسحب قراتها على الدبغ و المريض و صاحب العاهة **﴿** وفيه مشروعية الضيافة على اهل البوادي و النزول على مياه العرب و الطلب مما عندهم على سبيل القرى او الثرى **﴿** وفيه مقابلة من امتنع من الكرمة بظن صنيعة كما صنعه الصحابي من الامتناع من الرقية في مقابلة امتناع اولئك من ضياقتهم وهذا طريقة موسى عليه السلام في قوله لو شئت لاتخذت عليه اجرا ولم يعتذر الخضر عليه السلام عن ذلك الا بأمر خارج عن ذلك **﴿** وفيه الاشتراك في الموهوب اذا كان اصله معلوما **﴿** وفيه جواز قبض الشيء الذي ظاهره الحل وترك التصرف فيه اذا هرضت فيه شبهة **﴿** وفيه عظمة القرآن في صدور الصحابة خصوصا فاتحة **﴿** وفيه ان الرزق الذي قسم لاحد لا يفوته ولا يستطيع من هو في يده منه منه **﴿** وفيه الاجتهاد عند فقد النص **﴿** ص قال ابو عبدالله و قال شعبة حدثنا ابو بشر سمعت ابا المتوكل بهذا **﴿** ش
ابو عبدالله هو البخارى و ابو بشر بكسر الباء المحوطة وسكون الشين المعجمة هو جعفر بن ابى وحشية المذكور في سند الحديث و ابو المتوكل على بن دواد المذکور فيه و وصله الترمذى بهذه الصيغة و البخارى ايضا في الطب ولكن وصله بالنعنة **﴿** ص باب **﴿** ضريبة العبد و تعاهد ضرائب الاماء **﴿** ش اى هذا باب في النظر في ضريبة العبد و الضريبة بقع الضاد المعجمة على وزن فعلة بمعنى مفعولة وهى ما يقرره السيد على عبده في كل يوم ان يعطيه قوله و تعاهداى وفي بيان افتقاد ضرائب الاماء و الضرائب جمع ضريبة و الاماء جمع امة و اما اخنصها بالتعاهد لكونها مظنة لطريق الفساد في الاغلب مع انه يخشى ايضا من اكتساب العبد بالسرقة متلاوفا كما انه اراد بالتعاهد التقيد بمقدار ضريبة الامة لاحتمال ان تكون ثقيلة فتحتاج الى التكسب بالعبور **﴿** ص حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن جند الطويل عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال جمع ابوطيبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأمر له بصاع او صاعين من طعام فكلهم مواليه فخفف عن غلته او ضربته **﴿** ش مطابقته للترجى في قوله فخفف عن غلته وهو النظر في ضريبة العبد و الحديث مضى بعين هذا الاسناد فيما مضى في كتاب البيوع في باب ذكر الحجام غير ان هناك و امر اهله ان يخففوا من خراجه و هناك من صاع من تمر و هنا ليس فيه ذكر التمر بل قال من طعام و لا مناقاة بينهما لان الطعام هو المطعوم و التمر مطعوم او كانت القضية مرتين قوله او صاعين شك من الراوى قوله فكلهم مواليه اى ساداته وهم بنو حارثة على الصحيح و مولى ابى طيبة منهم هو محبصة بن مسعود و اما ذكر الموالي بلفظ الجمع اما باعتبار انه كان مشتركين طائفة و اما مجاز كما يقال عيم قتلوا فلانا و القاتل هو شخص واحد منهم قوله فخفف عن غلته بالغين المعجمة و تشديد اللام وهى و الخراج و الضريبة و الاجر بمعنى واحد قوله او ضربته

اشك من الراوى . فان قلت ما فيه ما يدل على ضرائب الاماء والترجمة مثقلة عليه قلت بالقياس على
 ضريبة انبياء **ص** باب **٥** خراج ايتام **ش** اى هذا باب في بيان خراج
 الجمام اى اجره **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابن وهيب حدثنا ابن طاوس عن
 ابيه عن ابن عباس قال احبهم النى صلى الله تعالى عليه وسلم واصلى الجده اجره **ش** مطابقتها
 للترجمة ظاهرة والحديث مضى في كتاب البيوع في باب ذكر ايتام فيه اخرجه هناك عن مسدد
 عن خالد بن عبدالله عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس قال احبهم النى صلى الله تعالى عليه
 وسلم واصلى الذى جمعه ولو كان حراما لم يسطه وها اخرجه عن موسى بن اسماعيل انبؤدى عن
 وهيب بن خالد عن عبدالله بن طاوس **ص** حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع عن خالد عن عكرمة
 عن ابن عباس قال احبهم النى صلى الله تعالى عليه وسلم واصلى ايتام اجره ولو لم يكره
 لم يسطه **ش** مطابقتها للترجمة في قوله واصلى الجمام اجره وقدم الكلام فيه فيما مضى
 قوله ولو لم يكره لم يسطه اى ولو لم يكره النى صلى الله تعالى عليه وسلم كراهية اجر الجمام لم يسطه
 اجره ولو لم يكره فى الحديث الذى رواه مسدد ولو كان حراما لم يسطه بل على ان المراد بالكرهية ما كراهية
 التحريم **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا مسعر عن عمرو بن عامر قال سمعت انصارضى الله تعالى عنه يقول
 كان النى صلى الله تعالى عليه وسلم يتحجم ولم يكن يظلم احدا اجره **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة و
 انعيم بعضهم النون الفضل بن دكين ومسعر بكسر الميم وسكون السين المهملة وقع العين المهملة فى آخره راء
 ابن كدام حرفى باب الوضوء بلده وعمرو بفتح العين ابن عامر الانصارى مرفى الوضوء من غير حديث
 وليست له رواية فى بخارى الا عن النسابة حديث فى الوضوء وآخر فى الصلاة وهذا المذكور
 والحديث اخرجه مسلم فى الطب من ابى بكر بن ابى شيبه وابى كريب كلاهما عن وكيع عن مسعر بن قول
 ولم يكن يظلم احدا اجره اعلم من اجر الجمام وغيره عن يستعمل فى عمل المراداته وفى اجر كل اجبر ولم يكن
 يظلم اى يقص من اجر احد ولا يرد به اجر **ص** باب **٥** من كلف موالى العبدان يخففوا عنه
 من خراجه **ش** اى هذا باب في بيان حكم من كلف موالى العبدان يخففوا اى بان يخففوا عنه
 من خراجه اى من ضريبة التى وضعها مولاه عليه وهذا التكليف بطريق التفضيل لاعلى وجه
 الا ان الام اذا كان العبد لا يطبق ذلك وانما يجمع المولى اما اعتبار كون العبد مشتركين بجهة واحدة
 باعتبار انه يجوز كذا كرنا عن قريب فى الباب الذى قبل الباب فى **ص** حدثنا مسدد
 شعبة عن جريد الطويل عن انس بن مالك قال دعا ننى صلى الله تعالى عليه وسلم غلاما مملوكا فاجده فذممه
 بصاع او صاعين او مد او مدين وكلم فيه فخنفت من ضربته **ش** مطابقتها للترجمة فى قوله وكلم فيه
 فخنفت من ضربته والحديث عن جريد عن انس بن مالك فى رواية لا سمع على من هذا الوجه
 عن جريد سمعت انس قواله دعا النى صلى الله تعالى عليه وسلم غلاما قال بعضهم هو ابو طيبة كاتفة
 قبل باب قلت من اين علم انه هو فلم لا يجوز ان يكون غيره ومن ادعى ان ننى صلى الله تعالى عليه وسلم
 لم يكن له لاجله واحد متين فلهذا البين وقد روى بن منته فى معرفة الصحابة من رواية الزهري
 فل كان جابر رضى الله عنه بعث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخبره على كاه
 من اجل الشدة حتى كاد يجرده من ثوبه من بين يديه يقرن وانشره وروى يودود من رواية
 محمد بن عمرو عن ابى مسعود عن جابر بن عبد الله بن جهم ننى صلى الله تعالى عليه وسلم فى بيت فوش

الحديث وقال ابن منده قيل اسم ابى هندستان وقيل سالم قوله وكلهم فيه مفعوله محذوف اى كلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في القلام المذكور مولا مبان يخفف عنه من ضربته وكلمة في التعليل اى كلم لاجله كما في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان امرأة دخلت النار في هرة حبستها اى لاجل هرة وفيه استعمال المبدعير اذن سيده اذا كان بعد العمل ومعروفا به وفيه الحكم بالدليل لانه استدل على انه مأذون له في العمل لانتصابه له ومرض نفسه عليه ويحوز للعباد ان يأكل من كسبه وكذلك السيد وقدمر الكلام فيه مستوفى **ص** باب كسب البغى والاماء **ش** اى هذا باب في بيان حكم كسب البغى والاماء البغى الفاجرة يقال بغت المرأة بغى بالكسر بغيا اذا زنت فهي بغى ويجمع على بغايا والاماء جمع امه البغى اعلم من ان يكون امه او حره والامه اعلم من ان تكون بغية او عفيفة ولم يصرح بالحكم تبها على ان المموج من كسب البغى مطلق والمنوع من كسب الامه مقيد بالعبور لان كسبها بالصنائع الجائزة غير ممنوع **ص** وكره ابراهيم اجراء الناحية والغنية **ش** ابراهيم هو النضى ووصل هذا التصديق ابن ابى شيبة حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن ابى هاشم عنه انه كرم ابراهيم الناحية والغنية والكاهن وكرهه ايضا الشعي والحسن وقال عبدالله بن هيرة واكلمهم المصحت قال مهر البغى **ص** فان قلت ما المناسبة في ذكر ابراهيم هذا في هذا الباب قلت قال بعضهم تأن البخارى اشار بهذا الى ان التهى في حديث ابى هريرة محمول على ما كانت الحرفة فيه ممنوعة او تجر الى امر ممنوع انتهى قلت هذا لا يصلح ان يكون جوابا عن السؤال عن المناسبة في ذكر الآثار المذكور ولكن يمكن ان يقال ان بن كسب البغى واجراء الناحية والغنية مناسبة من حيث ان كلاهما مصيبة كبيرة وان اجارة كل منهما باطله وهذا المقدار كاف **ص** وقول الله تعالى ولا تكرر هو اختياركم على البقاء ان اردن تحصنا لتبتغوا عرض الحوية الدنيا ومن يكرهه فان الله من بعد اكرهه من غفور رحيم **ش** وقول الله بالجور تقديره موافق في ذكر قول الله تعالى ولا تكرر هو الآية ذكر هذه الآية في معرض الدليل لحرمة كسب البغى لانه نهى عن اكرهه القبيات اى الاماء على البقاء اى الزنا والتهى يقتضى تحريم ذلك وتحريم هذا يستدعى حرمة زناهن وحرمة زناهن يستلزم حرمة وضع الضرائب عليهن وهى تقتضى حرمة الاجراء الحاصل من ذلك **ص** ثم سبب نزول هذه الآية فيا ذكره مقاتل بن سليمان في تفسيره نزلت هذه الآية في ست جوار لعبد الله بن ابى بن سلول كان يكرهه على الزنا واخذ اجورهم وهى معاذة ومسيكة وامعة وعمره واورى وقبلة فبعاه احداهن يوما بدينار وجاءت اخرى يرد فقال لهما ارجعا فازنيا فقالنا والله لا نفعل قد جاء الله تعالى بالاسلام وكرم الزنا فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكنا اليه فانزل الله تعالى هذه الآية ذكره الواحدى في اسباب النزول وروى الطبرى من طريق ابن ابى نجيم عن مجاهد قال في قوله ولا تكرر هو اختياركم على البقاء قال اماءكم على الزنا وان عبدالله بن ابى امرامة له بالزنا فزنت فبعامت يرد فقال ارجعى فازنى على آخر قالت والله ما انا براجمة فزنت وهذا اخرجه مسلم من طريق ابى سفيان عن جابر مرفوعا وروى ابو داود والنسائى من طريق ابى الزبير سمع جابرا قال جاءت مسيكة امه لبعض الانصار فقالت ان سيدى يكرهنى على البقاء فزنت قوله فبانتكم جمع فتاة وهى الشابة والفتى الشاب وقد فتى بالكسر يفتى فتى فهو فتى السن بين الفتاة والفتى المعنى الكريم وقد تفتى وتفتانى والجمع فتيان وفتية وفتول ففول وفتى مثل عصى والفتيان الليل والنهار واستفتيت النقيب في مسألة فأتانى والاسم الفتيا والفتوى قوله ان اردن تحصنا اى تعفوا وقال بعضهم قوله ان اردن تحصنا لا مفهوم

له بل خرج مخرج لغالب قمت المفهوم لا يصح فيه لان كلمة ان تقتضي ذلك ولكن الذي يقال
هنا ان ن ليست للشرط بل بمعنى اذ وذلك كما في قوله تعالى (وذروا ما في من الربوا ان كنتم مؤمنين)
وقوله تعالى (وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين) وقوله تعالى (لندخلن المسجد الحرام ان شأنا الله)
ومعنى ان في هذه كلها بمعنى اذ وقال اللغوي في تفسير هذه الآية وليس معناه الشرط لانه لا يجوز
اكراههم على الزنا ان لم يردن تحصنا ثم قال وكلمة ان واشارها على اذا ايذن ان مان البانيات كن
يفعلن ذلك برغبة وطوعية وقبل ان اردن تحصنا متصل بقوله وانكسوا الايدي منكم اي
من اراد ان يلزم الحصانة فليزوج وقبل في الآية تقديم وتأخير والمعنى ان الله من به اكراههم
غفور رحيم لمن اراد تحصنا قوله لتبتغوا اي لتطلبوا اكراههم على الزنا اجورهم على ترك قوله
غفور رحيم اي لمن وقيل لهم لمن تاب عن ذلك بعد نزول الآية وقيل لهم ان تابوا وصحوا
﴿ص حدثنه ثقيفة بن سعيد عن مالك عن ابن شهاب عن ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن ابى
سعود الانصاري رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر
البني وحلوان الكاهن ش ﴿ مطابته للترجمة في قوله ومهر البني والحديث قد مضى
في اواخر البيوع في باب ثمن الكلب قاله اخرجته هك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره وقد مر
الكلام فيه مستوفى ﴿ص حدثنه مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن محمد بن جهماد عن ابن حارم
عن ابى هريرة رضى الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كسب الاماء ش ﴿ مطابته للترجمة ظاهرة ومحمد بن جهماد بضم الجيم وتخفيف الحاء الجملة الايدي بفتح همزة
وتخفيف الياء آخر الحروف الكوفي ما تسمى ثلاث ومائة واربعمائة واربعة واربعة واربعة
واسم سنان الاشجعي والحديث رواه البخاري ايضا في الطلاق عن محمد بن الجعد وخرجه ابو
داود في البيوع عن عبد الله بن معاذ عن ابيه وقد ذكرنا ان المراد من كسب الاماء نهى هو ان كسب
الذي تحصله الامه بالقبور وما الذي تحصله بالصناعة المباحة فقيرتهى عه ﴿ص حدثنه
عصب الفعل ش ﴿ص اي هذا باب في بيان النهى عن عصب الفعل وقيل يزعمون باب ما جاء
في كراهية عصب الفعل وهو يفتح العين وسكون السين المهملة وفي آخره به موحدة وقد خلت
اهل اللغة فيه هل هو الضراب او الكراء الذي يؤخذ عليه او ماء نخس نخس ابو عبيد عن ابي
انه الكراء الذي يؤخذ على ضرب الفعل وبه صدر الجوهرى كلامه في صحيحه قال وعصب
الفعل ايضا ضربه ويقال ماؤه وصدر صاحب المحكم ثلاثة بان عصب ضرب نخس عصب
عصب الرجل يصبه عصا اعطاه وقال ابو عبيد العصب في الحديث سترنا لاس فيه لضرب
قال والعرب تسمى الشيء باسم غيره اذا كان مدها ومن سبه كما قالوا الم اذعروا قوتروا به يعبر سبقتي
عليه قال شيبنا وبدل على ما قاله ابو عبيد رواية الشافعي نهى عن ثمن بيع عصب النخس وقيل له
المشهور في الفقهاء ان العصب الضراب وقال العزالي هو المسكة وقال صاحب الاصل عصب
الرجل عصب كرمي منه فحلابزيمه وقال ابو حنبل ولا يتصرف منه فحسب قدع له عصبه يرمه
ونسله ونقل ابن تين عن صاحب مالك ان معنى عصب النخس عصبه يرمه يرمه جروقه وا
ليس بمعقول بل يسمى الكراء عصب ﴿ص حدثنه مسدد حدثنا ماورث واسم عصب يرمه
عن علي بن الحكم عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه ما قال نهى من صلى الله عليه في بيته

وسلم عن عصب الفعل ش ﴿ مطابقاً لترجمة ظاهرة ﴾ ذكر رجاله ﴿ وهم ستة ﴾ الاول مسدد
 الثاني عبد الوارث بن سعيد الثالث اسماعيل بن ابراهيم وهو اسماعيل بن علي وقد تذكر ذكره الرابع
 علي بن الحكم بالفتحين الثاني بضم الباء الموحدة وتخفيف النون الاولى الخامس نافع مولى ابن عمر
 السادس عبدالله بن عمر ﴿ ذكر لطائف استناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه
 المتعنة في ثلاثة مواضع وفيه ان مسدداً روى عن شخصين وفيه ان اسماعيل بن علي ذكره بفسه
 الى ابيه وشهرته باسم امه عليه اكثر وفيه ان الرواة كلهم بصريون ما خلا نافعاً وفيه ان علي بن
 الحكم ثقة عند الجميع الا ان ابا الفتح الازدي لبته قال بعضهم ليه بلا مسند قلت لولم يظهر عنده شيء
 لما لبته وليس له في البخاري غير هذا الحديث ﴿ ذكر من اخرجه غيره ﴾ اخرجه ابوداود في البيوع
 عن مسدد عن اسماعيل وحده به واخرجه الترمذي فيه عن احمد بن منيع وابي عمار عن اسماعيل
 به واخرجه النسائي فيه عن اسحق بن ابراهيم بن علي به وعن حيد بن مسعدة عن عبد الوارث به
 واخرجه ابن ماجه عن حيد بن مسعدة عن عبد الوارث وفي الباب عن ابى هريرة اخرجه النسائي
 وابن ماجه من رواية الاعشى عن ابى حازم عن ابى هريرة قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من عن الكلب وعصب الفعل وفي رواية للنسائي عصب التيس وعن انس اخرجه ابن ابي حاتم
 في العلل من رواية ابن لهيعة عن يزيد بن ابى حبيب عن ابن شهاب عن انس ان النبي صلى الله
 عليه وسلم نهى عن اجر عصب الفعل قال ابو حاتم انما يروى من كلام انس ويزيد لم يسمع من الزهري
 وانما كتب اليه واخرجه النسائي ايضا وعن ابى سعيد اخرجه النسائي من رواية هشام عن ابى
 نعمن عنه قال نهى عن عصب الفعل وعن جابر اخرجه مسلم والنسائي من حديث ابى الزبير انه سمع
 جابر بن عبدالله يقول نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع ضراب الجمل وعن علي
 ابن ابى طالب رضي الله تعالى عنه اخرجه عبدالله بن احمد في زوائده على المسند من حديث حاتم
 ابن ضمرة عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطيور
 وعن ثمن الميتة وعن لحم الحمر الاهلية وعن مهر البغي وعن عصب الفعل وعن الميائير الارجوان
 ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ اخبر به من حرم بيع عصب الفعل واجارته وهو قول جماعة من الصحابة
 منهم علي وابو هريرة وهو قول اكثر الفقهاء كما حكى عنهم الخطابي وهو قول الاوزاعي وابى
 حنيفة والشافعي واحد وجزم اصحاب الشافعي بتحريم البيع لان ماء الفعل غير متقوم ولا معلوم
 ولا مقدور على تسليبه وهو حكوا في اجارته وجهين اصحهما المنع وذهب ابن ابى هريرة الى جواز
 الاجارة عليه وهو قول مالك وانما يجوز عندهم اذا استأجره على نزوات معلومة وعلى مدة
 معلومة فان آجره على الطرق حتى يحمل لم يصح ورخص فيه الحسن وابن سيرين وقال عطاء
 لا بأس به اذا لم يحد ما يطرقة به وقال ابن بطلال اختلف العلماء في تأويل هذا الحديث فكرهت طائفة
 ان يستأجر الفعل ليزيه مدة معلومة باجر معلوم وذلك عن ابى سعيد والبراء وذهب الكوفيون
 والشافعي وابو ثور الى انه لا يجوز واحجبوا بحديث الباب وروى الترمذي من حديث انس ان رجلاً
 من كلاب سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن عصب الفعل فقهاه فقال يا رسول الله انا فترق
 الفعل فكم فرخص في الكرامة ثم قال حسن قريب وفيه جواز قول الكرامة على عصب الفعل
 وان حرم بيعه واجارته وبه صرح اصحاب الشافعي وقال الرافعي ويجوز ان يعطى صاحب

الأنثى صاحب الفضل شبا على سبيل الهدية خلافا لاجد انتهى وما ذهب إليه أحد قد حكى عن خبر واحد من الصحابة والتابعين فروى ابن أبي شيبة في مصنفه بإسناده إلى مسروق قال سألت عبدا لله من الصحت قال الرجل يطلب الحاجة فيهدى إليه فيقبلها وروى عن ابن عمر أن رجلا سأله أنه تقبل رجلا أي ضمنه فأعطاه دراهم ووجهه وكساه قال أرايت لو لم تقبله كان يسطيك قال لا قال لا يصلح لك وروى أيضا عن أبي مسعود عقبة بن عمرو أنه أتى إلى أهله فأذا هدية فقال ما هذا فقالوا الذي شفعت له فقال أخرجوها أقبل اجر شفاعتى في الدنيا وروى عن عبدة الله بن جعفر أنه كلم عليا في حاجة دهقان فمت إلى عبدة الله بن جعفر بأربعين الفاقال ردوها عليه فانا أهل بيت لا نبيع المعروف وقد روى نحوه في حديث مرفوع رواه أبو داود في سننه من رواية خالد بن أبي عمران عن القاسم عن أبي امامة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من شفع لأخيه شفاعته فأهدى له هدية عليها فقد أتى بابا عظيما من ابواب الربو هذا معنى ما ورد كل فرض جر منفعة فهو ربا وروى ابن حبان في صحيحه من حديث أبي عامر الهوزني عن أبي كبشة الانباري أنه أتاه فقال اطرفني فرسك فأتى سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من اطرق فرسا فغيب له كانه كاجر سبعين فرساجل عليها في سبيل الله وان لم يغيب كانه كاجر فرس جل عليها في سبيل الله قوله اطرفني أي اعزني فرسك للاتزام ثم الحكمة في كراهة اجارته عند من يمنها انها ليست من مكارم الاخلاق ومن جوزها من الشافعية والحالفة بمدة معلومة فاشها على جواز الاستيجار لتلقي الفضل وهو قياس بالفارق لان المقصود هنا ما فعله صاحب جاز عن تسليمه بخلاف تلقي الفضل **ص ٢٠ باب ١** اذا استأجر أحد أرضا فغاث أحدهما ش **ش** أي هذا باب يذكر فيه اذا استأجر أرضا فغاث أحدهما أي أحد المتأجرين وليس هو بضمار قبل الذكر لان لفظ استأجر يدل على الوجز وجواب اذا محذوف تقديره هل ينضمخ أم لا وإنما لم يحزم بالجواب للاختلاف فيه **ص ٢١** وقال ابن سيرين ليس لأهله ان يخرجوه إلى تمام الاجل **ش** أي قال محمد بن سيرين ليس لأهله أي لاهل البيت ان يخرجوه أي المستأجر إلى تمام الاجل أي المدة التي وقع العقد عليها قال الكرمانى ليس لأهله أي لورثته ان يخرجوه أي عقد الاستيجار أي ينصرفوا في منافع المستأجر قلت قول الكرمانى أي عقد الاستيجار بيان لعود الضمير المنسوب في ان يخرجوه إلى عقد الاستيجار وهذا لا معنى له بل الضمير يعود إلى المستأجر كما ذكرنا ولكن لم يعمد ذكر المستأجر فكيف يعود إليه وكذلك الضمير في أهله ليس مرجعه مذكور افعيها اختصار قبل الذكرو لا يجوز ان يقال مرجع الضمير بن فهم من لفظ الترجة لان الترجة وضعت بعد قول ابن سيرين هذا بمدة طويلة وليس كله كلاما موضوعا على نسق واحد حتى يصح هذا ولكن الوجه في هذا ان يقال ان مرجع الضمير بن محذوف والقرينة تدل عليه فهو في حكم الملقوط واصل الكلام في اصل الوضع هكذا مثل محمد بن سيرين في رجل استأجر من رجل أرضا فغاث أحدهما هل لورثة الميت ان يخرجوا المستأجر من تلك الأرض أم لا فاجاب بقوله ليس لأهله أي لاهل البيت ان يخرجوا المستأجر إلى تمام الاجل أي اجل الاجارة أي المدة التي وقع عليها العقد وقال بعضهم الجمهور على عدم الفسخ وذهب الكوفيون واليه إلى الفسخ واحتجوا بان الوارث ملك الرقبة والمنفعة تبع لها فارتفعت يد المستأجر عنها بموت الذي آجره وتمتع بان المنفعة قد تنفك عن الرقبة كما يجوز بيع مسلوب

المفعة فحيث فلك المفعة باق للمستأجر بمقتضى العقد وقد اتفقوا على ان الاجارة لا تنفسح بموت
 ناظر الوقف فكذلك هنا انتهى بقتل الذي يترك الميت يتنقل بالموت الى الوارث ثم يرتقب الحكم على
 هذا عند موت المورث وموت المستأجر اما اذ مات المورث فقد انتقل ربة الدار الى الوارث والمستحق
 من المنافع التي حدثت على ملكه فدقات بموته فبطلت الاجارة لفوات العقود عليه لان بعد موته تحدثت المفعة
 على ملك الوارث فاذا كانت المفعة على ملك الوارث كيف يقول هذا القائل فلك المفعة باق للمستأجر
 بمقتضى العقد ومقتضى العقد هو قيام الاجارة وقيام الاجارة بالتواجرين فاذا مات احدهما زال ذلك
 الاقتصاء واما اذ مات المستأجر فلو بقي العقد لبقى على ان يخلفه الوارث وهذا لا يتصور لان المفعة موجودة
 في حياته ثلاث فكيف يورث المعدوم والتي تحدث ليست بمملوكة له ليخلفه الوارث فيها اذ الملك لا يسبق
 الوجود فاذا ثبت انتفاء الارث تعين بطلان العقد وقوله المفعة قد تنفك عن الرقة كما يجوز بيع مسلوب
 المفعة كلام واحد لان المفعة عرض والعرض كيف يقوم بذاته وتنظيره بيع مسلوب المفعة غير صحيح
 لان مسلوب المفعة لم يكن فيها منفعة اصلا وقت البيع حتى يقال كانت فيه منفعة ثم انفكت عنه وقت
 بذاتها في الاجارة المفعة موجودة وقت العقد لانها تحدث ساعة فساعة ولكن قيامها بالعين وحين انتقلت
 العين الى ملك الوارث انتقلت المفعة معها لقيامها معها وتنظيرها بالمسألة الاتفاقية ايضا غير صحيح
 لان الناظر لا يرجع الى العقد والعقد من وقع المستحق عليه فان قلت الموكل اذا مات ينفسخ العقد
 مع انه غير قاعد قلت نحن نقول كلمات العاقد لنفسه ينفسخ ولم نلزم بان كل ما تنفسخ يكون بموت
 العاقد لان العكس غير لازم في مثله **ص** وقال الحكم والحسن وياس بن معاوية تمضي
 الاجارة الى اجلها **ش** الحكم بفحنتين هو ابن عتيبة احد الفقهاء الكبار بالكوفة وهو ممن
 روى عنه الامام ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه والحسن هو البصري وياس بن معاوية
 ابن قرة المزني قوله تمضي الاجارة على صيغة بناء الفاعل او على صيغة بناء المفعول قوله الى اجلها
 اى الى مدة الاجارة والحاصل ان الاجارة لا تنفسخ عندهم بموت احد التواجرين ووصل ابن ابي
 شيبة هذا المعلق من طريق جده عن الحسن وياس بن معاوية نحوه وايضا من طريق ابوب عن ابن
 سيرين نحوه **ص** وقال ابن عمر رضى الله تعالى عنهما اعطى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 خيبر بالشر فكان ذلك على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر وصدرا من خلافة عمر
 رضى الله تعالى عنه ولم يذكر ان ابا بكر وعمر جددوا الاجارة بعد ما قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ش مطابقته للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما اعطى خيبر بالشر استمر
 الامر عليه في حياته وبعده ايضا فدل على ان عقد الاجارة لا ينفسخ بموت احد التواجرين وهذا
 تعليق ادرج فيه البخاري كلامه والتعليق اخرجه مسلم في صحيحه على ما ذكره في موضعه ا شاء الله تعالى
 وهذا حجة من يدعى عدم النفسخ بالموت ولكن هذا لا يفيدهم في الاستدلال ولهذا قال ابن التين قول ابن
 عمر رضى الله تعالى عنهما هو الراوى ليس بما يوجب عليه لان خير مساقاة والمساقة سنة على حيالها انتهى قلت
 قال اصحابنا من جهة ابي حنيفة ان قضية خير لم تكن بطريق المزارعة والمساقة بل كانت بطريق الخراج
 على وجه المن عليهم والصالح لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ملكها غنمية فلو كان صلى الله تعالى عليه
 وسلم اخذ كلها جاز وتركها في ايديهم بشرط ما يخرج منها فضلا وكان ذلك خراج مقاسمة وهو جائز
 كخراج التوظيف ولا نزاع فيه وانما النزاع ان يوظف في جواز المزارعة والمعاملة وخراج المقاسمة
 ان يوظف الامام في الخارج شيء مقدرا عشرا او ثلثا او ربعا ويترك الاراضى على ملكهم منا عليهم

فان لم تخرج الارض شيئا فلا شيء عليهم ولم يقل تن احد من الرواة انه تصرف في رقابهم او رقاب اولادهم وقال ابو بكر الرازي في شرحه لتفسير الطحاوي ومبايد على ان ما شرط من نصف الثمر والزرع كان على وجه الخراج اعلم بروفي شيء من الاخبار ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ منهم الجزية الى ان مات ولا ابو بكر ولا عمر رضي الله عنهما الى ان اجلاهم ولو لم يكن ذلك لآخذ منهم الجزية حين تزلت آية الجزية وسند كبرية الكلام من الخلاف في هذا الباب في باب المزارعة ان شاء الله تعالى **ص** حدثنا موسى بن اسميل حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال اعطى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خيرا ان يعملوا بزرعها ولهم شطر ما يخرج منها وان ابن عمر حدثنا ان المزارع كانت تكري على شيء مما نافع للاحفظه وان رافع بن خديج رضي الله عنه حدثنا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن كراء المزارع وقال عبيد الله عن نافع عن ابن عمر حتى اجلاهم عمر رضي الله تعالى عنه **ش** هذا ايضا ليس بداخل فيما ترجم به على ما ذكرنا الآن ان قضية خبير لم تكن بطريق المزارعة والمساقاة الى آخره وقال صاحب التوضيح هي اجارة وسكت على ذلك وسكوته كان خيرا لانه ربما كان يمل كلامه بشيء لا يقبله احد وقال بن التين وما ذكر من حديث رافع ليس مما يوجب عليه ايضا لانه قال كنا نكري الارض بالثلث والرابع وعلى الماديئات واقبال الجدول فنهينا عن ذلك وجويرية مصفر جارية ضد الواقعة ابن أسماء بوزن جراء وهو من الاعلام المشتركة وقدم غير مرة قوله وان ابن عمر عطف على عن عبد الله اي عن نافع ان ابن عمر حدثنا ايضا انه كانت المزارع تكري على شيء من حاصلها قوله سماه نافع اي قال جويرية سمي نافع مقدار ذلك الشيء لكن اتانا لحفظ مقداره قوله وان رافع بن خديج حدثنا قال وان ابن عمر حدثنا بالضمير وقال هنا حدث بلا ضمير لان ابن عمر حدثنا نافسا بخلاف نافع فانه لم يحدث له خصوصا ويحتمل ان يكون الضمير محذوفاً وسمى بيان حكم هذا الباب في باب المزارعة ان شاء الله تعالى قوله وقال عبيد الله الى آخره تعليق وصله مسلم فقال حدثنا احده بن حنبل وزهير بن حرب واللفظ زهير قال حدثنا يحيى وهو القطان عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حامل اهل خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر او زرع ورواه ايضا من وجوه اخرى وفي آخره قال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نفركم بها على ذلك ماشئنا ففروا بها حتى اجلاهم عمر رضي الله تعالى عنه الى تيماء واربعة وقال الكرماني وقال عبيد الله هو كلام موسى ومن تنه حديثه ومنه تحصل الترجمة قلت ليس هو من كلام موسى بل هو كلام مستأنف معلق ولا هو من تنه حديثه ولا منه تحصل الترجمة لانها في الاجارة وهذا ليس باجارة وانما هو خارج على ما ذكرنا عن قريب وعبيد الله بتصغير العبد ابن عمر بن حفص بن ماص ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الحوالات **ش**

اي هذا كتاب في بيان احكام الحوالات وهي جمع حوالة بفتح الحاء وكسرهما مشتقة من التحول والانتقال قال ثعلب تقول احلت فلانا على فلان بالدين احالة قال ابن طريف معناه اتبعته على غريم ليأخذه وقال ابن درستويه يعني ازال عن نفسه الدين الى غيره وحوله تحويلا وفي نوادر السباني احبلة احالة واحالا وهي عند الفقهاء نقل دين من دة الى دة قوله كذاب الحوالة بعد البسملة

وقع كذا في رواية التستبي والمستقي وفي رواية الاكثرين لم يقع الا لفظ باب الحوالة لا غير **ص**
باب في الحوالة وهل يرجع في الحوالة **ش** اى هذا باب في بيان حكم الحوالة وهل
 يرجع المحيل في الحوالة ام لا وانما لم يجرم بالحكم لان فيه خلافا وهو ان الحوالة عقد لازم عند
 البعض وجاز عند آخرين فمن قال عقد لازم فلا يرجع فيها ومن قال عقد جاز فله الرجوع **ص**
 وقال الحسن وقتادة اذا كان يوم احواله عليه مليا جاز **ش** اى اذا كان الحال عليه يوم احواله
 المحيل عليه اى على الحال عليه مليا يعنى غنيا من ملأ الرجل اذا صار مليا وهو ميموز اللام وليس هو
 من معتل اللام واصلا مليا مليا على وزن فعلا فكأنهم قلبوا الهزة ياء وادغوا الياء في الياء قوله
 جاز جواب اذا يعنى جاز هذا القمل وهو الحوالة ومفهومه انه اذا كان مفلسا فله ان يرجع وهذا
 التعليق وصله ابن ابي شيبة والترمذ واللفظ له من طريق سعيد بن ابى عروبة عن قتادة والحسن
 انهما سئلا عن رجل احتال على رجل فأفلس قال اذا كان مليا يوم احتال عليه فليس له ان
 يرجع وجهور العلماء على عدم الرجوع **و** وقال ابو حنيفة يرجع صاحب الدين على المحيل اذا مات
 المحال عليه مفلسا او حكم بالاساءة او جحد الحوالة ولم يكن له بينة وبه قال شريح وعثمان بنى والشعبي
 والنضى وابو يوسف ومحمد وآخرون وقال الحكم لا يرجع مادام حيا حتى يموت ولا يترك شيئا فان
 الرجل يوسر مرة وبسر اخرى وقال الشافعي واحد وعيد واليه وابو ثور لا يرجع عليه وان
 توى وسواه غره بالفلس او طول عليه او انكره وقال مالك لا يرجع على الذى احواله الا ان يغره
 بفلس **ص** وقال ابن عباس يفخار الشريكان واهل الميراث فياخذ هذا عينا وهذا دينان توى
 لاحدهما لم يرجع على صاحبه **ش** يفخار الشريكان نى يفخرج هذا الشريك مما وقع
 في نصيب صاحبه وذلك الآخر كذلك اراد ان ذلك في القسمة بالتراضى بغير قرعة مع استواء الدين
 وافتراق من عليه وحضوره فأخذ احدهما عينا والآخر الدين ثم اذ توى الدين اى اذا هلك لم
 تنقص القسمة لانه رضى بالدين عوضا توى في ضمانه البخارى ادخل قسمة الديون والعين
 في الترجعة وقاس الحوالة عليه وكذلك الحكم بين الورثة اشار اليه بقوله واهل الميراث قوله فان
 توى فخرج التام الثمانية من فوق وكسر الواو على وزن قوى من توى المال توى من باب علم اذا هلك
 ويقال توى حق فلان على غريمه اذا ذهب توى وتواء والقصر اجود فهو توى وتاؤ ومه لا توى على
 مال امرئ مسلم وتفسيره في حديث عمر رضى الله تعالى عنه في المختال عليه يموت مفلسا قال يعود
 الدين الى ذمة المحيل **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الاعمش عن ابى
 هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال مطل الفنى ظلم فاذا اتبع احدكم على
 ملي فليتب **ش** مطابقتها الترجعة في قوله فاذا اتبع الى آخره وابو الزناد بكسر الراء وتخفيف
 الون هو عبد الله بن ذكوان والاعمش هو عبد الرحمن بن هرمز وقد تكرر ذكرهما والحديث اخرجه
 مسلم في البيوع عن يحيى بن يحيى واخرجه النسائي فيه عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن
 عبد الرحمن بن القاسم اربعمائة من مالك به واخرجه البخارى ايضا في الحوالة عن محمد بن يوسف عن سفيان
 واخرجه الترمذى في البيوع عن بندار عن ابن مهيدي عن سفيان واخرجه النسائي ايضا وابن ماجه عن
 رواية سفيان بن عيينة وفي الباب عن ابن عمر ورواه ابن ماجه من رواية ثونس بن عبيد عن نافع عن ابن عمر
 ان النبی صلی الله تعالى عليه وسلم قال مطل الفنى ظلم واذا احل احدكم على ملي فليحتل وعن الشريدين

سويده أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه من رواية محمد بن ميمون بن مسيكة عن عمرو بن الشريد عن أبيه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لي الواجد يحل عرضه وعقوبته وعن حابر أخرجه البراء
من رواية محمد بن المنكر عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني ظلم وإذا اتبع أحدكم على ملي
فليتبع **قوله** مطل الغني ظلم المطلق في الأصل من قولهم مطلت الحديد مطلها إذا مدت
لتطول وفي المحكم المطلق التسوية بالعدة والدين مطله حقه وبه يطله مطلقا فامطل قال القرطبي والفاعل
ماطل وماطل والمفعول بمطل وماطل تقول ماطلني ومطلني حق وقال القرطبي المطلق عدم قضاء
ما استحق إذا مؤمع التمكن **قوله** قال الأزهرى المطلق المدافعة وإضافة المطلق إلى الغني إضافة المصدر
للفاعل هما وإن كان المصدر قد يضاف إلى المفعول لأن المعنى أنه يحرم على الغني القادر أن يطل بالدين
بعد استحقاقه بخلاف العاجز ومنهم من قال أنه مضاف للمفعول والمعنى أنه يجب وفاة الدين ولو كان
مستحقه غنيا ولا يكون غنا سببا لتأخير حقه عنه فإذا كان كذلك في حق الغني فهو في حق الفقير أولى
وفيه تكلف وتصنف وفي رواية ابن عيينة عن أبي الزناد عند النسائي وابن ماجه المطلق ظلم الغني والمعنى
أنه من الظلم أطلق ذلك اللفظ في التنفير عن المطلق وقدرناه الجوزقي من طريق همام عن أبي هريرة
بلفظ أن من الظلم مطلق الغني وقال القرطبي الظلم وضع الشيء في غير موضعه لفظا وفي الشرع هو
محرم مذموم وعن سحنون تردده إلى إذا مطلق لكونه سمي ظلما وعند الشافعي بشرط التكرار
قوله فإذا اتبع قال القرطبي هو بضم الهزلة وسكون التاء المثناة من فوق وكسر الباء الموحدة
مبنيًا للمبسم فاعله عند الجميع وقوله فليتبع بالتخفيف من تبع الرجل يحق إتبعه بعبارة بالفتح إذا طلبته
وقيل فليتبع بالتشديد والاول أجود عند الأكثر وقال الخطابي أن أكثر المحدثين يقولونه بالتشديد
والصواب التخفيف ومعناه إذا أحيل فليقتل وقدرناه بهذا اللفظ أحد من وكيع عن سفان الثوري
عن أبي الزناد وفي رواية ابن ماجه من حديث ابن عمر بلفظ فإذا أحلت على ملي فاتبعه وهذا بتشديد
التاء بخلاف وقال الرازي الأشهر في الروايات وإذا اتبع يعني بالواو لأنها جلتان لا تتعلق لأحدهما
بالأخرى وفعل عما في صحيح البخاري هنا فانه بالقاء في جميع الروايات وهو كالتوطئة
والعلة لقبول الحوالة فإن قلت رواء مسلم بالواو وكذا البخاري في الباب الذي بعده قلت نعم
لكن قال ومن اتبع وقوله لي الواجد قال ابن التين لي الواجد بفتح اللام وتشديد الباء مطله يقال لواء
يدنيه لياوليان وأصل لي لوى اجتمعت الواو والياء وسبقت أحدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت
الياء في الياء والواجد بالجمع الغني الذي يجد ما يقضي به دينه **قوله** يحل عرضه أي لومه وعقوبته
أي حبسه هذا تفسير سفيان والعرض موضع المدح والذم من الإنسان سواء كان في نفسه أو في سلفه أو من
يلزمه امره وقيل هو جائبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه أن ينقص وينلب وقال ابن تيمية
عرض الرجل نفسه وبدنه لا غير وفي الفصح العرض ربح الرجل الطيبة أو الخبيثة ويقال هو نقي
العرض أي بريء من أن يشتم أو يعاب وقد قال ابن خالويه العرض الجلب يقال هو نقي العرض أي لا يعاب
بشيء وقال ابن المبارك يحل عرضه بلفظ عليه وعقوبته يحبس به **قوله** ذكر ما يستفاد منه في فيه الزجر
عن المطلق واختلاف هل يعد فله عدا كبيرة أم لا فالجمهور على أن فاعله ينسحق لكن هل يستفسقه بمطله
مرة واحدة أم لا قال النووي مقتضى مذهبنا اشتراط التكرار ورد عليه السبكي في شرح المنهاج بأن
مقتضى مذهبنا عدمه واستدل بأن منع الحق يعد طلبه وانتفاء العذر عن أدائه كالتعصب والغضب كبيرة وتسميته

ظملا يشعر بكونه كبيرة والديرة لا يشترط فيها التكرار نعم لا يحكم عليه بذلك الا بعد ان يظهر عدم عذره
 انتهى * وفيه ان العاجز عن الاداء لا يدخل في المطلق وفيه ان المعسر لا يجبس ولا يطالب حتى يوسر
 وقبل اصحاب الحق ان يجسبه وقبل بلازمه وفيه امر بقبول الحوالة فذهب الشافعي بحسب له القبول
 وقبل الامر فيه لجوب وهو مذهب داود وعن احمد روايتان الوجوب والدب والجمهور على
 انه ندب لانه من باب التيسير على المعسر وقبل مباح ولما سأل ابن وهب مالكا عنه قال هذا امر ترغيب
 وليس بالزام وينبغي له ان يطيع سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشرط ان يكون بين
 والا فلا حوالة لاسفالة حقيقتها اذ الثاوثاوي يكون حاله وفي التوضيح ومن شرطها تساوى الدينين
 قدر او وصفا وجنسا كالحلول والتأخير وقال ابن رشد ومنهم من اجارها في الذهب والدرهم فقط
 ومنهم في الطعام واجاز ما لث اذا كان الطعام من كلاهما من قرض اذا كان دين الحال حالا واما ان كان
 احدهما من سلم فانه لا يجوز الا ان يكون الدينان حالين وعند ابن القاسم وغيره من اصحاب مالك يجوز
 ذلك اذا كان الدين الحال به حالا ولم يفرق بين ذلك الشافعي لانه كالبيع في ضمان المستقرض * واما ابو
 حنيفة فاجاز الحوالة بالطعام وشبهه بالدرهم وفي التلويح وجمهور العلماء على ان الحوالة ضد الجملة
 في انه اذا افلس الحال عليه لم يرجع صاحب الدين على المحيل بشئ * وعند ابو حنيفة يرجع صاحب
 الدين على المحيل اذا مات الحال عليه مفلسا او حكم بافلاسه او جسد الحوالة ولا ينفذ له و به قال ابن
 شريج وعثمان البني وجامعة وقدم في اول الباب وفي الروضة له وى اما الحال عليه فان كان عليه دين
 للمحيل لم يعتبر رضاه على الاصح وان لم يكن لم يصح بشير رضاه قطعا وبأذنه وجهان وفي الجواهر
 للمالكية اما الحال عليه فلا يشترط رضاه في بعض كتب المالكية بشرط رضاه اذا كان عدوا والا
 فلا واما المحيل فراضه مشروط عندنا وعندهم لانه الاصل في الحوالة وفي العيون والزيادات ليس بشرط
 وقال صاحب التلويح ورثي بخط بعض الفضلاء في قوله مطلق الفنى ظلم دلالة على ان الحوالة اتم تكون بعد
 حلول الاجل في الدين لان المطلق لا يكون الا بعد الحلول وفيه ملازمة الماطل والزامه بدفع الدين
 والتوصل اليه بكل طريق واخذ منه فقها **ص باب ٦** اذا احال على من فليس له رد ش **ص**
 هذا الباب وقع في نسخة القربرى لا غير اى هذا باب يذكر فيه اذا احال صاحب الحق على رجل على
 فليس له رد **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن ابن ذكوان عن الامرجع عن ابن هريرة
 رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مطلق الفنى ظلم ومن اتبع على من فليتبع ش **ص**
 مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن يوسف ابواحد البخارى البيكندى وهو من افراده وائس هذا محمد بن
 يوسف بن واقد ابو عبدالله القرطابى وهو ايضا شيخ البخارى روى عنه في الكتاب وذكر ابو مسعود ان
 البخارى رواه عن محمد بن يوسف في كتاب الحوالة وكذا ذكره خلف وابو العباس الطرقى ومن طريقه
 اخرجه الترمذى عن الثورى واخرجه النسائى عن سفيان بن عيينة قوله عن ابن ذكوان هو عبدالله بن
 ذكوان والامرجع عبد الرحمن بن هرمز والكلام به قد مر عن قريب **ص باب ٧** اذا
 احال دين الميت على رجل جاز ش **ص** اى هذا باب يذكر فيه ان احال رجل دين الميت
 على رجل جاز اى هذا العمل وقال ابن بطال انما ترجم بالحوالة فقال ان احال دين الميت ثم ادخل
 حديث سلمة وهو في الضمان لان الحوالة والضمان متقاربان وانه ذهب ابو ثور لانهما يقتضيان في كون
 كل منهما نقل ذمة الى ذمة آخر والضمان في هذا الحديث نقل ما في ذمة الميت الى ذمة الضامن فنصار

كالحالة **ص** حدثنا المكي بن ابراهيم حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال كما
 جلوسا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اتى بمخازة فقالوا صل عليها فقال هل عليه دين قالوا لا قال
 فهل ترك شيئا قالوا لا فصلى عليه ثم اتى بمخازة اخرى فقالوا يا رسول الله صل عليها قال هل عليه دين
 قبل نعم قال فهل ترك شيئا قالوا ثلاثة دنائير فصلى عليها ثم اتى بالثالثة فقالوا صل عليها قال هل ترك
 شيئا قالوا لا قال فهل عليه دين قالوا ثلاثة دنائير قال صلوا على صاحبكم قال ابو قتادة صل عليه
 يا رسول الله وعلى دينه فصلى عليه **ش** مطابقة لقرعة نعم بما قلناه عن ابن بطال الآن
 ورجاله ثلاثة وهذا سابع ثلاثيات البخاري **الاول** عكى بن ابراهيم بن بشير بن فرقد البجلي ابو السكن
 وروى مسلم عنه بواسطة **الثاني** يزيد بن الزيادة بن ابي عبيد بضم العين مولى سلمة بن الاكوع مات سنة
 ست او سبع واربعين ومائة **الثالث** سلمة بن الاكوع هو سلمة بن عمرو بن الاكوع ويقال سلمة بن وهب بن
 الاكوع واسمه سنان بن عبدالله المدني شهيد بعة الرضوان تحت الشجرة وبيع رسول الله صلى الله
 تعالى وسلم ثلاث مرات وكان يسكن الربة وكان شجاعا رايامات بالمدينة سنة اربع وسبعين وهو ابن
 ثمانين سنة والحديث اخرجه البخاري ايضا في الكفاة عن ابي حاصم واخرجه النسائي في الجائز عن
 عمرو بن علي ومحمد بن النعمان **ذكر معناه** قوله جلوسا جميع جالس وانتصابه على انه خيرا كان قوله اذ كلة
 مفاجأة قوله اتى بضم الهمزة على صيغة المجهول وكذلك اتى في الموضوعين الآخرين **وذكر**
 ثلاثة احوال الاول لم يترك ما لاولادنا الثاني عليه دين وترك ما لا الثالث عليه دين ولم يترك ما لا
 ولم يترك ما لا الرابع وهو الذي لادين عليه وترك ما لا وهذا حكمه ان يصلى عليه ايضا ولم يترك ما لا
 لم يقع وامالانه كان كثيرا **قوله** ثلاثة دنائير في الاخير وروى الحاكم من حديث جابر وميه ديناران
 وكذلك في رواية ابي داود من جابر وفي رواية الطبراني من حديث اسماء بنت يزيد **فان** قلت كيف
 التوفيق بين رواية الثلاث ورواية الاثنين قلت يحمل بأنه كان دينارين ونصفه **فان** قال ثلاثة جبر الكسر
 ومن قال دينارين التي النصف او كان اصل ذلك ثلاثة فوفى الميت قبل موته ديناران وبقى عليه ديناران
فان قال ثلثة فباستيعار الاصل ومن قال دينارين فباستيعار ما بقى من الدين **قوله** قال ابو قتادة الحارث بن
 ربيعة الخزرجي الانصاري فارس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مر في الوضوء واخرج الترمذي
 عن نفس ابي قتادة فقال حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا ابو داود قال اخبرنا شعبة عن عثمان بن
 عبدالله بن موهب قال سمعت عبدالله بن ابي قتادة يحدث عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم اتى برجل ليصلى عليه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلوا على صاحبكم فان عليه ديننا
 قال ابو قتادة هو علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوفاء فصلى عليه وفي رواية ابن ماجه فقال
 ابو قتادة انا اتكفل به وفي رواية ابو داود هما علي يا رسول الله قال بالوفاء وفي رواية الدارقطني فجعل
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول هما عليك وفي ما لم يوفق الرجل عليك والميت منهم بري فقال
 نعم يصلى عليه وجعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا لقي ابائا يقول ما صنعت في الدينارين
 حتى اذا كان آخر ذلك قال قد قضيتما يا رسول الله قال الآن حين بردت عليه جلده وفي رواية
 الطبراني من حديث اسماء بنت يزيد قال علي صاحبكم دين قالوا ديناران قال ابو قتادة اتأبى به يا رسول الله
 وروى الدارقطني من حديث ابن عباس عن عطاء بن مفضل عن ابي اسحق عن حاصم بن ضمرة عن
 علي رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اتى بمخازة لم يستل عن شيء من

عمل الرجل ويسأل من دينه فان قيل عليه دين كف وان قيل ليس عليه دين صلى فاقى بمنزلة فلما قام ليكبر
سأل هل عليه قالوا بئرا ان فعله منه وقال صلوا على صاحبكم فقال على رضى الله تعالى عنه هما على
وهو برئ منهما صلى عليه ثم قال لعل جزاء الله خيرا فلك الله رهاك كما فككت رهاك اخيك انه
ليس من ميت يموت وعليه دين الا وهو مرتين بدينه ومن فك رهاك ميت فلك الله رهاك يوم القيامة
فقال بعضهم هذا لعل خاصة ام المسلمين عامة قال بل للمسلمين عامة وروى عن ابى سعيد الخدرى نحوه
وفيه ان عليا قال انا ضامن لدينه وفي رواية الطحاوى من حديث شريك عن عبد الله بن عقيب قال
ان رجلا مات وعليه دين فلم يصل عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى قال ابو اليسر وغيره هو على
فصلى عليه فبعاءه من القديتضاه فقال اما ان ذلك اسم محمد آناه من بعد الله فاعطاه فقال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم الآن بردت عليه جلده **ذكر ما يفتاد منه** فيه الكفالة من الميت وقال ابن بطل
اختلف العلماء فيمن تكفل عن ميت بدين فقال ابن ابي ليلى ومحمد وابو يوسف والشافعي الكفالة جائزة
عنه وان لم يترك الميت شيئا ولا رجوع له في مال الميت ان تاب لبيت مال وكذلك ان كان لبيت مال وضمن
عنه لم يرجع في قولهم لانه متطوع وقال مالك له ان يرجع في ماله كذلك ان قال انما ادبت لارجع
في مال الميت وان لم يكن لبيت مال وعلم الضامن بذلك فلا رجوع له ان تاب لبيت قال ابن القاسم
لانه بمعنى الهدية وقال ابو حنيفة ان لم يترك الميت شيئا فلا يجوز الكفالة وان ترك جازت بقدر
ما ترك وقال الخطابي فيه ان ضمان الدين عن الميت يبره اذا كان معلوما سواء خلف الميت وما ولم
يخلف وذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم انما امتنع من الصلاة لارتحان ذنبه بالدين فلولم يبرأ بضمان
ابى قتادة لما صلى عليه والعلة المانعة قاتمة وفيه فساد قول مالك ان المؤدى عنه الدين يملكه والا عن
عن الضامن لان الميت لا يملك وانما كان هذا قبل ان يكون للمسلمين بيت مال اذ بعده كان القضاء
عليه وقال البيضاوى لعله صلى الله تعالى عليه وسلم امتنع عن الصلاة عن المديون الذى لم يترك
وقا تحذيرا عن الدين وزجرا عن الماطلة او كراهة ان يوقف دعاؤه عن الاجابة بسبب ما عليه من
مطلبة الخلق وقال الكرماني الحديث جمة على ابى حنيفة حيث قال لا يصلح الضمان عن الميت اذا لم يترك
وقا وقال ابن المنذر وخالف ابو حنيفة الحديث قلت هذا اساءة الادب وحاشا من ابى حنيفة ان يخالف
الحديث الثابت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عندوقوفه عليه وكان الادب ان يقول ترك
اهل بهذا الحديث ثم تركه في الموضع الذى ترك العمل به اما لانه لم يثبت عنده اولى بقوله عليه او
ظهر عنده ثم حدث ابى هريرة التى يأتى بصداربعة ابواب يدل على النسخ وهو قوله انا اولى
بالمؤمنين من انفسهم فمن توفي من المؤمنين فترك ديناً فعلى قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته وفي رواية
ابى حازم عن ابى هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ترك كلاً قال ومن ترك مالا
فلورث قال ابو بشر يونس بن حبيب سمعت ابا الوليد يقول هذا نسخ تلك الاحاديث التى جاءت
في ترك الصلاة على من عليه الدين وقال ابو بكر عبد الله بن احمد الصغار حدثنا محمد بن الفضل
الطبرى ان ابا احمد بن عبد الرحمن الخزرجي انما سمع بذكر الحضرى حدثنا خالد بن عبد الله عن
حسين بن قيس عن حكيم بن عمار عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم لا يصلى على من مات وعليه دين فأت رجل من الانصار فقال عليه دين قالوا نعم فقال صلوا
على صاحبكم فنزل جبريل عليه الصلاة والسلام قال ان الله عز وجل يقول انما الظالم عدى

في الديون التي حلت في البقي والاسراف والمعصية فاما التعفف ذوالامال فاما ضا من ان اؤدى عنه فصلى عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال بعد ذلك من ترك ضياحا او ديننا فالى اوعلى ومن ترك شيئا ففلا هله فصلى عليهم وقال القرطبي الترامه صلى الله تعالى عليه وسلم بدين الموقى يحصل ان يكون تبرها على مقتضى كرم اخلاقه لانه امر واجب عليه قال وقال بعض اهل العلم يجب على الامام ان يقضى من بيت المال دين الفقراء بالتبى صلى الله تعالى عليه وسلم فانه قد صرح بوجوب ذلك عليه حيث قال صلى قضاءه ولان الميت المديون خاف ان يعذب في قبره على ذلك الدين لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم الان حين بردت جلده وكان على الامام ان يسد رمقه ويراعى مصلحة الدنيوية فالأخروية اولى وقال ابن بطال فان لم يعط الامام عنه شيئا وقع القصاص منه في الآخرة ولم يحبس الميت عن الجنة بدين له مثله في بيت المال الا ان يكون دينه اكثر مما له في بيت المال وفي شرح المذهب قبل انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقضيه من مصالح المسلمين وقبل من ماله وقبل كان هذا القضاء واجبا عليه وقبل لم يصل عليه لانه لم يكن للمسلمين يومئذ بيت مال فلما فتح الله عليهم وصار لهم بيت مال صلى على من مات وعليه دين ويوفيه منه

ص * باب * الكفالة في القرض والديون بالابدان وغيرها ش

اي هذا باب في بيان حكم الكفالة في القرض والديون اي ديون المعاملات وهو من باب عطف العام على الخاص قوله بالابدان يتعلق بالكفالة قوله وغيرها اي وغير الابدان وهي الكفالة بالاموال وفي بعض النسخ باب الكفالة في القروض والديون ووجه ادخال هذا الباب في كتاب الحوالة من حيث ان الحوالة والكفالة التي هي الضمان متقاربان لان كلاهما نقل دين من دمه الى ذمة وقدم الكلام فيه عن قريب وقال المذهب الكفالة بالقرض الذي هو السلف بالاموال كلها جائزة وحديث الخشب الملقاة في البحر اصل في الكفالة بالديون من فرض كانت اوبيع ص وقال ابو الزناد عن محمد بن حزمة بن عمرو الاسلمى عن ابيه ان عمر رضى الله تعالى عنه يشه مصدقا فوقع رجل على جارية امرأته فأخذ حزمة من الرجل كفلا حتى قدم على عمرو كان عمر قد جلدته مائة جلد فصدقه وعذره بالجالة ش مطابقتة الترجمة في قوله فأخذ حزمة من الرجل كفلا وابو الزناد بكسر الزاى وتخفيف النون عبدالله بن ذكوان وقد تكرر ذكره ومحمد بن حزمة بن عمرو الاسلمى جازى ذكره ابن حبان في الثقات وروى له التماس في اليوم واليلة وابوداود والطحاوى وابو حزمة بن عمرو بن عويمر بن الحارث الا هرج الاسلمى يكنى اباصالح وقبل ابامحمد مات سنة احدى وستين وله صحبة ورواية وهذا التعليق وصله الطحاوى فقال حدثنا ابن ابي داود وقال حدثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا ابن ابي الزناد قال حدثني ابي عن محمد بن حزمة بن عمرو الاسلمى عن ابيه ان عمر رضى الله تعالى عنه بعث مصدقا على سعد بن هذيم فأتى حزمة بمال ليصدقه فاذا رجل يقول لا مرأته ادى صدقة مال مولاك واذا المرأة تقول له بل انت فاد صدقة مال ابك فسأله حزمة عن امرها فقولها فآخبر ان ذلك الرجل زوج تلك المرأة وانه وقع على جارية لها فولدت ولدا فاعتقته امرأته قالوا فهذا المال لانه من جاريته فقال له حزمة لا رجعتك بالحجارة قبل له اصلحك الله ان امره قد دفع الى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فجلده عزمائة ولم ير عليه الرجم فأخذ حزمة بالرجل كفلا حتى يقدم على عمر فیسأله عما ذكر من جلد عمر اياه ولم ير عليه رجما فصدقه عمر بذلك من قوله وقال انما ادرأ عنه الرجم عذره بالجالة انتهى قوله مصدقا بتشديد الدال المكسورة على صيغة اسم الفاعل من التصديق اى اخذ

الصدقة عاملا عليها فصدفهم بالتخفيف اى صدق الرجل لقوم واعترف بما وقع منه لكنه اعتذر
بأنه لم يكن عالما بحزمة وطى جارية امرأته اوليتها جارتها لانها التبت واشتبت بحارية نفسه
او بزوجته او صدق عمر الكفلاء فيما كانوا يدعونه انه قد جلدته مرة لذلك ويحتمل ان يكون الصدق
بمعنى الا كرام كقوله تعالى في مقعد صدق اى كرم فنهضه فأكرم عمر رضى الله تعالى عنه الكفلاء وعذر
الرجل بحالة الحرمة او الاشتباه قوله فاخذ حزة من الرجل كفيلا ليس المراد من الكفالة
ههنا الكفالة الفقهية بل المراد التعهد والضبط عن حال الرجل وقال ابن بطال كان ذلك على سبيل الترهيب
على المكفول بدنه والاستيثاق لان ذلك لازم للكفيل اذا زال المكفول به واستفيد من هذه القصة
مشروعية الكفالة بالابدان فان حزة بن عمرو صحابي وقدره ولم ينكر عليه عمر رضى الله تعالى
عنه مع كثرة الصحابة حينئذ وانما جلد عمر رضى الله تعالى عنه لرجل مائة تعزيرا وكان ذلك
بمحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن التين فيه شاهد لمذهب مالك في تجاوزة
الامام في التعزير فدر الحدود وعليه بانه فعل صحابي مارضيه مرفوع صحيح فلا حجة فيه قلت هذا
الباب فيه خلاف بين العلماء فذهب مالك وابي ثور وابي يوسف في قول والطحاوى ان التعزير ليس
له مقدار محدود ويحوز للامام ان يبلغ به ما رآه وان يتجاوز به الحدود * وقالت طائفة التعزير مائة
جلدة فأقل * وقالت طائفة اكثر التعزير مائة جلدة والاجلدة وقالت طائفة اكثره تسعة وتسعون سوطا فأقل
وهو قول ابن ابي ليلى وابي يوسف في رواية * وقالت طائفة اكثره ثلاثون سوطا * وقالت طائفة اكثره
عشرون سوطا * وقالت طائفة لا يتجاوز التعزير تسعة وهو قول بعض الشافعي * وقالت طائفة اكثره
عشرة سوطا فأقل لا يتجاوز به اكثر من ذلك وهو قول الليث بن سعد والشافعي واصحاب الظاهر واجابوا
عن الحديث المرفوع وهو قوله صلى الله عليه وسلم لا يجلد فوق عشر جلدات الا في حد من
حدود الله بانه في حق من يرتدع بالردع ويؤثر فيه ادنى الزجر كاشراف الناس واشراف اشراهم
واما السلفة واسقاط الناس فلا يؤثر فيهم عشر جلدات ولا عشرون فيعزروهم الامام بحسب ما يراه
وقد ذكر الطحاوى حديث حزة بن عمرو المذكور في باب الرجل زنى بجمارية امرأته فروى في اول الباب
حديث سلمة بن الحبحق ان رجلا زنى بجمارية امرأته فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان كان
استكرهما فهي حرة وعليه مثلها وان كانت طائفة فهي له وعليه مثلها ثم قال فذهب قوم الى هذا
الحديث وقالوا هذا هو الحكم فمين زنى بجمارية امرأته قلت اراد بالقوم الشعبي وطامر بن مطر
وقبيصة والحسن ثم قال الطحاوى وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا بل نرى عليه الرجم ان محصنا
والجلدان كان غير محصن قلت اراد بالآخرين هؤلاء جاهلوا الفقهاء من التابعين ومن بعدهم منهم ابو
حنيفة ومالك والشافعي واحد واصحابهم ثم اجابوا عن حديث سلمة بن الحبحق انه منسوخ بحديث
التيمان بشير رواء الطحاوى وابوداود والترمذى وابن ماجه ولفظ ابى داود ان رجلا يقال له
عبد الرحمن بن حنين وقع على جارية امرأته فرفع الى التيمان بن بشير وهو امير على الكوفة فقال
لا تضيق بك بقضية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان كانت احلتها لك جلدتك مائة وان لم
يكن احلتها لك رجنتك بالحجارة فوجدوها احلتها له فجلده مائة قال الطحاوى ثبت بهذا ما رواه
التيمان ونفع ما رواه سلمة بن الحبحق قالوا قد عمل عبد الله بن مسعود بعد رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم مثل ما في حديث سلمة فأجاب الطحاوى عن هذا بقوله وخالفه في ذلك حزة بن عمرو

الاسلمى وساق حديه على ما ذكرناه آتفا وقال ايضا وقد انكر على رضى الله تعالى عنه على عبد الله ابن مسعود في هذا قضاء بما قد نسخ فقال حدثنا احمد بن الحسن قال حدثنا علي بن عاصم عن خالد الحذاء عن محمد بن سيرين قال ذكر لعلنى رضى الله عنه شاة الرجل الذى اتى ابن مسعود وامرأته وقد وقع على جارية امرأته فلم ير عليه حدا فقال على لواتانى صاحب ابن ام عبد رخصت رأسه بالحجارة لم يدرك ابن ام عبد ما حدث بعده فأخبر على رضى الله تعالى عنه ان ابن مسعود قتل فى ذلك بأمر قد كان ثم نسخ بعده فلم يعلم ابن مسعود بذلك وقد خالف علقمة بن قيس النخعي عن عبد الله بن مسعود فى الحكم المذكور وذهب الى قول من خالف عبد الله والحال ان علقمة اعم اصحاب عبد الله بعد الله واجلهم فلم يثبت نسخ ما كان ذهب اليه عبد الله لما خالف قوله مع جلاله فذكر عبد الله عنده

ص وقال جرير والاشعث لعبد الله بن مسعود فى المرتدين استبهم وكفلهم فتابوا وكفلهم عشارهم ش مطابقتهم لفرجة فى قوله وكفلهم ولا خلاف فى جواز الكفالة بالنفس

جرير ابن عبد الله البجلي والاشعث ابن قيس الكندى الصحابي وهذا التعليل مختصر من قصة اخرجها البيهقي بطولها من طريق ابى اسحق عن حارثة بن مضرب قال صليت الفداء مع عبد الله بن مسعود فلما سلم قام رجل فأخبره انه انتهى الى مسجد بنى حنيفة فسمع مؤذن عبد الله بن نواحة يشهد ان رسولا لله فقال عبد الله على بابن الواحة واحياه فحى بهم فأمر فرقة ابن كعب فضرب حتى ابن الواحة ثم استشار الناس فى اولئك النفر فأشار اليه عدى بن حاتم بقتلهم فقام جرير والاشعث فقالا بل استبهم وكفلهم عشارهم وروى ابن ابى شيبة من طريق قيس بن ابى حازم ان عدة المذكورين كانوا مائة وسبعين رجلا ومعنى التكفيل هنا ما ذكرناه فى حديث حجة بن عمرو الضبط والتعهد حتى لا يرجعوا الى الارتداد لانه كفالة لازمة

ص وقال حجاج ان تكفل بنفس فلاتى عليه وقال الحكم بضم ش حجاج هو ابن ابى سليمان واسمه مسلم الاشعري ابو اسامعيل الكوفي العقبه وهو احد مشايخ الامام ابى حنيفة رضى الله تعالى عنه و اكثر الرواية عنه وثقه يحيى بن معين والنسائي وغيرهما مات سنة عشرين ومائة والحكم بفتحين هو ابن عتيبة ومذهبه ان الكفيل بالنفس بضم الحى الذى على المطلوب وهو احد قولى الشافعى وقال مالك والبيهقي والاوزاعي اذا تكفل بنفسه وعليه مال فانه ان لم يأت به فزم المال ويرجع به على المطلوب فان اشترط ضمان نفسه او وجهه وقال لا ضمن المال فلا شىء عليه من المال

ص قال ابو عبد الله وقال البيهقي حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل سأل بعض بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار فقال اننى بالشهادة اشهدهم قال كفى بالله شهيدا قال فأننى بالكفيل قال كفى بالله كفيلا قال صدقت فدفعا اليه الى اجل مسمى فخرج فى البحر فقضى حاجته ثم اتى مركبا بركبها يقدم عليه للاجل الذى اجله فلم يجد مركبا فأخذ خشبة فقرها فادخل فيها الف دينار وصحيفة منه الى صاحبه ثم رجع فجمع موضعها ثم اتى بها الى البحر فقال اللهم انك تعلم انى كنت تسلف فلانا الف دينار فأنسى كفيلا قلت كفى بالله كفيلا فرضى بذلك وسأنى شهيدا قلت كفى بالله شهيدا فرضى بك واتى جهدت ان اجد مركبا ابعت اليه الذى له فلم اقدر واتى استودعتهما فرمىهما فى البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف وهو فى ذلك يلتمس مركبا فيخرج الى بلده فخرج الرجل الذى كان اسلفه يظن لعل مركبا قد جاء

بما له فاذا بالخشب التي فيها المال فآخذها لاهله حطباً فلما نشرها وجد المال والصحيفة ثم قدم الذي كان اسلفه فأتى بالالف دينار فقال والله ما زلت جاعداً في طلب مركب لاتبك بما لك فلو وجدت مركباً قبل الذي أتيت فيه قال هل كنت بعثت الى بشىء قال اخبرك انى لم اجد مركباً قبل الذي جئت فيه قال فان الله قد ادى حثك الذي بعثت في الخشب فانصرف بالالف الدينار راتداً شىء

مطابقته لترجمة في قوله فسلاني كفيلاً وابو عبدالله هو البضاري نفسه وعلقه عن الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة القرشي المصري عن عبد الرحمن بن هرم عن الأهرج عن أبي هريرة ومضى هذا الحديث في كتاب الزكاة في باب ما يستخرج من البحر وعلقه فيه ايضا عن الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأهرج ولكنه مختصراً وكذلك ذكره معلقاً عن الليث نحوه مختصراً في كتاب البعوض في باب التجارة في البحر وقد ذكرنا هناك انه أخرجه ايضا في الاستقراض والقطعة والشروط والاستيذان وما روي فيه هناك مستقصى وذكر هنا ايضا اشياء لزيادة التوضيح والبيان وقال بعضهم انه ذكر رجلاً من بني اسرائيل لم يقف على اسمه لكن رأيت في مسند الصحابة الذين نزلوا مصر لمحمد بن الربيع الجيزي له باسناده فيه مجهول عن عبدالله بن عمر وبن العاصي رفعه عن رجلاً جاء الى التجاشي فقال له اسلفني الف دينار الى اجل فقال من الحمل بك قال الله فاعطاه الف الف وضرب بها الاجل اى سافر بها في تجارة فلما بلغ الاجل اراد الخروج اليه فحبسته الريح فعمل تابوتاً فذكر الحديث نحوه حديث أبي هريرة قال هذا القاتل واستغفنا منه ان الذي اقرض هو التجاشي فيصور ان يكون نسبته الى بني اسرائيل بطريق الاتباع لهم لانه من نسلهم انتهى قلت انتهى هذا الكلام في البعد الى حد السقوط لان السائل والمسئول منه كلاهما من بني اسرائيل على ما بصرح به ظاهر الكلام وبين الحبشة وبني اسرائيل بعد عظيم في النسبة وفي الارض وبعد ان يكون ذلك الانتساب الى بني اسرائيل بطريق الاتباع وهذا بأباه من له نظرات في تصرفه في وجوه معاني الكلام على ان الحديث المذكور ضعيف لا يميل به فافهم قوله مركباً اى سفينة قوله يقدم بفتح الدال وهو جملة حالية قوله وصحيفة اى مكتوباً قوله زجج بالزاي والجيم قال الخطابي اى سوى موضع النقر واحمله وهو من زجج الحواجب وهو حذف زوائد الشعر وقال عياض ومعناه سمرها بمسامير كازج او حشى شقوا لصاقها بشىء ورهه بازج قوله تسلفت فلان قال بعضهم كذا وقع هنا والمعروف تعدى بحرف الجر كما وقع في رواية الاسمعيلى استسلفت من فلان قلت تنظيره باستسلفت غير موجه لان تسلفت من باب التعلل واستسلفت من باب الاستفعال وتعلل يأتى للتعدي بلا حرف الجر كنوسد التراب واستسلفت معناه طلبت منه السلف ولا بد من حرف الجر قوله فرضى بذلك هذه رواية الكشميني وفي رواية غيره فرضى به ورواية الاسمعيلى فرضى بك قوله جهدت بفتح الجيم والهاء قوله حتى ولجت فيه بفتح اللام اى حتى دخلت في البحر من الولوج وهو الدخول قوله وهو في ذلك الوافيه للحال قوله يلتس اى يطلب قوله ينظر جملة حالية قوله فاذا بالخشب كلمة اذالم فاجاء قوله حطباً انصب على انه مفعول لفعل محذوف تقديره فاخذها لاجل اهله يجعلها حطباً للاعقاد قوله فلما نشرها اى قطعها بالفتش وفي رواية النسائي فلما كسرها وفي رواية ابى سلمة وغدارب المال يسأل عن صاحبه كما كان يسأل فيجد الخشب فيجعلها الى اهله فقال او قدوا هذه فكسروها فانثرت الدنانير منها والصحيفة فقرأها وقرأ قوله فانصرف بالالف الدينار وهذا على مذهب الكوفيين وراشداً نصب على الحال من فاعل انصرف هذا ذكر ما يستفاد منه في حيزه جواز التحدث بما كان في زمن بني اسرائيل وقد جاء تحت ذوات بني اسرائيل ولا

خرج عليكم وفيه جواز التجارة في البحر وجواز ركوبه وفيه جواز اجل القرض احتج به من يرى بذلك ومن منه يقول القرض امانة والتأجيل فيها غير لازم لانها تبرع واما الذي في الحديث فكأن على سبيل المسامحة لاهل طريق الاثرام وفيه طلب الشهود في الدين وطلب الكفيل به وفيه فضل التوكل على الله وان من صح توكله تكفل الله بنصره وعونه قال عروجل ومن توكل على الله فهو حسبه وفيه ان جميع ما يوجد في البحر فهو لواجده مالم يعلمه ملكا لاحد ص باب قول الله تعالى والذين عاهدت ايمانكم فأتوهم نصيبهم ش اي هذا باب في بيان معنى قول الله تعالى والذين عاهدت ايمانكم وكأنه أشار بهذه الترجمة الى ان الكفالة التزام بغير عوض تطوعا فيلزم كإتمام استحقاق الميراث بالخلف الذي وجد على وجه التطوع واول الآية ولكل جعلنا موالى بمتارك الوالدان والاقربون والذين عاهدت ايمانكم فأتوهم نصيبهم ان الله كان على كل شيء شهيدا قال ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبيرة وابوصالح وقتادة وزيد بن اسلم والسدي والضحاك ومقاتل ابن حيان ولكل جعلنا موالى اي ورثة وعن ابن عباس في رواية اي عصبة وقال ابن جرير العرب تسمى ابن المولى وقال الزجاج المولى كل من يليك وكل من والاك في محبة فهو مولى لك قلت لفظ المولى مشترك على معاني كثيرة ويطلق على النعم والمعتق والمعتق والجار والناصر والصهر والرب والتابع وزاد ابن الباقلاني في مناقب الائمة المكان والقرار واما معنى المولى فكثير ولا يعرف في اللغة بمعنى الامام قوله والذين عاهدت ايمانكم قال البخاري في التفسير عاهدت هو مولى البين وهو الخلف وذكر ابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب والحسن البصري وجاعة آخريين انهم الخلفاء وقال عبدالرزاق انبأنا الثوري عن منصور عن مجاهد في قوله والذين عاهدت ايمانكم قال كان هذا حلفاء في الجاهلية قوله عاهدت من المعاهدة مفاعلة من عقد الحلف وقرئ عاهدت هو وحلف الجاهلية كانوا يتوارثون به ونسخ بآية الموارث وفي تفسير عبيد بن جعد من حديث موسى بن عبيدة عن عبدالله بن عبيدة العقد خمسة عقدة النكاح وعقدة الشريك لا يضمنه ولا يظلمه وعقدة البيع وعقدة العهد قال الله عز وجل او فبالعقود وعقدة الحلف قال الله عز وجل والذين عاهدت ايمانكم وفي تفسير مقاتل كان الرجل يرغب في الرجل فيصالحه ويعاهده على ان يكون معه وله من ميراثه كعوض ولده فلما نزلت آية الموارث جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر له ذلك فنزلت والذين عاهدت ايمانكم الآية كان الرجل يحالف الرجل ليس بينهما نسب فيرث احدهما الآخر فتمسح ذلك الاتفال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وفي رواية احد انها نزلت في ابي بكر وابنه عبدالرحمن رضي الله تعالى عنهما حين ابي الاسلام لحلف ابي بكر ان لا يورثه فلما اسلم امره الله عز وجل ان يورثه نصيبه وقال ابو جعفر النحاس الذي يجب ان يحمل عليه حديث ابن عباس المذكور في الباب ان يكون ولكل جعلنا موالى تامضا لما كانوا يفعلونه وان يكون والذين عاهدت ايمانكم غير تامخ ولا منسوخ وقال الحسن وقتادة انها منسوخة ومثله يروي عن ابن عباس وعن قال انها محكمة بمجاهد وسعيد بن جبر وبه قال ابو حنيفة وقال هذا الحكم فاق غير منسوخ وجمع بين الآيتين بأن جعل اولى الارحام اولى من اولياء المعاهدة فاذا فقد ذور الاحرام ورث المأفدون وكانوا احق به من بيت المال قوله ان الله كان على كل شيء شهيدا يعني ان الله شاهد بكم في تلك العقود والمعاهدات ولا تشوا بعد نزول هذه الآية معاودة ص حدثنا الصلت بن محمد

حدثنا ابواسامة عن ادريس بن ملحمة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولكل جعلنا موالى قال ورثة والذين ماقت ايمانكم قال كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجر الانصارى دون دوى رجه للاخوة التى آخى الله صلى الله عليه وسلم بينهم فلما تزلت ولكل جعلنا موالى نصحت ثم قال والذين ماقت ايمانكم الا النصر والرفادة والتضيعة وقد ذهب الميراث ويوصى له شىء وجه دخول هذا الحديث فى الكفاية والحوالة ما قبل ان الكفيل والفرم الذى وقعت الحوالة عليه فينتقل الحق عليه كما ينتقل ههنا حق الوارث عنه الى الخلف فشبّه انتقال الحق على المكلف بانتقاله عنه او اعتبار ان احد المتعاقدين كفيل عن الاخر لانه كان من جملة المعاقدة لانهم كانوا يذكرون فيها تطلب بنى واطلب بك وتقبل عنى واحقل عنك واما وجه المطابقة بين الترجمة والحديث فظاهر ﴿ذكر رجاله﴾ وهم ستة ١ الاول الصلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام وفى آخره ثمة مشاة من فوق ابن عبد الرحمن ابوهم البخارى مرفى باب اذالم يتم السجود ٢ الثانى ابواسامة جاد بن اسامة وقد تكرر ذكره ٣ الثالث ادريس بن يزيد من الزيادة الاودى بفتح الهمزة وسكون الواو وبالذال المهملة ٤ الرابع ملحمة بن مصرف بلفظ اسم الفاعل من التصريف بمعنى التغيير ابن عمر والياحى من بنى يام مرفى فى كتاب البيوع فى باب ما ينزله من الشبهات ٥ الخامس سعيد بن جبير ٦ السادس عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ﴿ذكر لطائف اسناده﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع فى موضعين وفيه المنفعة فى اربعة مواضع وفيه ان شيخه بصرى والقية كوفيون وفيه رواية التابعى من التابعى عن الصحابى وملحمة بن مصرف روى عن عبد الله ابى اوفى ﴿ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره﴾ اخرجه البخارى ايضا فى التفسير عن الصلت بن محمد ايضا وفى الفرائض عن اسحق بن ابراهيم واخرجه ابو داود والنسائى جميعا فى الفرائض عن هرون ابن عبد الله ﴿ذكر مناه﴾ قوله قال ورثة اى فسر ابن عباس الموالى بالورثة وكذا فسرهما جماعة من التابعين كما ذكرناه عن قريب قوله قال اى ابن عباس كان المهاجرون الى آخره قوله دون دوى رجه اى دوى اقربائه قوله للاخوة اى لاجل الاخوة التى آخى الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد الهجرة يقال آخاه بواخيه مواخاة واخاه بالكسر اذا جعل بينهما اخوة والاخوة مصدر يقال اخوت تأخو اخوة قوله بينهم اى بين المهاجرين والانصار قوله فلما تزلت اى الاية التى هى قوله تعالى ولكل جعلنا موالى نصحت آية الموالى آية المعاقدة قوله الا النصر مستثنى من الاحكام المقدره فى الاية المنسوخة اى تلك الاية حكم نصيب الارث لا النصر والرفادة بكسر الراء اى المعاونة والرفادة ايضا شئ كان مترادفه قريش فى الجاهلية يخرج مالا يشتري به للحاج ماعام وزبيب البيذ ويجوز ان يكون هذا استثناء منقطعاً اى لكن النصر ونحوه ماى ثابت قوله وقد ذهب الميراث اى من المتعاقدين قوله ويوصى له على صيغة المعلوم والمجهول والضمير فى له يرجع الى الذى كان يرث الميراث بالاخوة وعن ابن المسيب تزلت هذه الآية ولكل جعلنا موالى فى الذين كانوا يقبضون رجالا غير ايمانهم ويورثونهم فأمر الله تعالى ففهم ان يجعل لهم نصيب فى الوصية ورد الميراث الى الموالى من دوى الرحم والعصبة وابى ان يجعل للمدعين ميراث من ادعاهم وتبناهم ولكن جعل لهم نصيباً فى الوصية ٧ ص حدثنا قتية حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حيد عن انس رضى الله تعالى عنه قال قدم علينا عبد الرحمن بن عوف فأخى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينه وبين سعيد بن الربيع شىء ٨ هذا الحديث قدمضى فى اوائل كتاب البيوع فانه

أخرجه هناك من أحمد بن بنونس عن زهير عن عبيد عن أنس وهنا أخرجه عن نعيم بن سعيد
 عن اسمعيل بن جعفر بن أبي كثير أبي إبراهيم الأنصاري المؤدب المدني عن سديد الطويل
 إلى آخره وقد مر الكلام فيه هناك ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن الصباح حدثنا اسمعيل بن زكريا
 حدثنا ماصم قال قلت لأنس رضي الله تعالى عنه أبلغك أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال لا حلف في الإسلام فقال قد حالف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين قريش والأنصار
 في داري ش ﴿ص﴾ لذكر هذا الحديث في هذا الباب وجه ظاهر ومحمد بن الصباح بتشديد
 الباء الموحدة أبو جعفر الدولابي أصله هروي نزل بغداد واسماعيل بن زكريا أبو يزيد الأسدي
 الخلقاني الكوفي وماصم هو ابن سليمان الأحول والحديث أخرجه البخاري في الاختصاص عن مسدد
 عن عباد بن عباد وأخرجه مسلم في الفضائل عن محمد بن الصباح عن حفص بن غياث وعن أبي بكر
 ابن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وأخرجه أبو داود في الفرائض عن مسدد عن سفيان بن عيينة
 قوله أبلغك الصلة في الاستبصار قوله لا حلف بكسر الحاء المهملة وسكون
 اللام وفي آخره قد وهو العهد يكون بين القوم والمعنى أنهم لا يتعاهدون في الإسلام على الأشياء التي
 كانوا يتعاهدون عليها في الجاهلية ويدل عليه ما رواه مسلم من حديث سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن
 ابن عوف عن أبيه عن جبير بن مطعم مرفوعا لا حلف في الإسلام واما حلف كان في الجاهلية لم يزد
 الإسلام الاشد وقال ابن سيدة معنى لا حلف في الإسلام أي لا تعاهد على فعل شيء كانوا في الجاهلية
 يتعاهدون والمخالفة في حديث أنس هو الأخاء قاله ابن التين قال وذلك أن الحلف في الجاهلية هو
 بمعنى النصرة في الإسلام وقال الطبري في التهذيب قال قيل قد قال صلى الله تعالى عليه وسلم لا حلف
 في الإسلام وهو يعارض قول أنس حالف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين قريش والأنصار
 في داري بالمدينة قبله هذا كان في أول الإسلام آخى بين المهاجرين والأنصار قال والذي قاله فيه
 ما كان من حلف فلن يزيده الإسلام الاشد يعني ما لم يعضه الإسلام ولم يبطله حكم القرآن وهو
 التعاون على الحق والنصرة والاخذ على يد الظالم ﴿ص﴾ باب ﴿ص﴾ من تكفل عن ميت
 ديناً فليس له أن يرجع ش ﴿ص﴾ أي هذا باب في بيان من تكفل عن ميت ديناً كان عليه فليس له
 أن يرجع عن الكفالة لأنها لزمته واستقر الحق في ذمته قبل ممتهل أن يريد فليس له أن يرجع في الزكاة
 بالقدر الذي تكفله قلت قد ذكرنا أن فيه اختلاف العلماء فقال ابن أبي ليلى الضمان لازم سواء ترك
 الميت شيئاً أم لا وقال أبو حنيفة لا ضمان عليه فإن ترك الميت شيئاً ضمن بقدر ما ترك وإن تركه فضمن
 جميع ما تكفل به ولا رجوع له في الزكاة لأنه متطوع وقال مالك له الرجوع إذا ادعاه ﴿ص﴾
 وبه قال الحسن ش ﴿ص﴾ أي عدم الرجوع قال الحسن البصري وهو قول الجمهور ﴿ص﴾
 حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أتى بمنزلة
 يصح عليها فقال هل عليه من دين قالوا لا فصلي عليه ثم أتى بمنزلة أخرى فقال هل عليه
 من دين قالوا نعم قال صلوا على صاحبكم قال أبو قتادة على دينه يا رسول الله فصلي عليه
 ش ﴿ص﴾ مطابقة الترجمة في قوله قال أبو قتادة على دينه والحديث قد مضى بأنهم منه
 في باب إذا حال دين الميت على رجل جاز قبل هذا الباب بيان أنه أخرجه هناك عن
 المسكين بن إبراهيم عن يزيد بن أبي عبيدة عن سلمة إلى آخره وهنا أخرجه عن أبي ماصم وهو

الضحاك بن مخلد النبيل قال الكرمانى هذا الحديث ثمان ثلاثيات البخارى قلت هذا الحديث قد مر مرة
كما ذكرناه الان فلا يكون هذا ثمانا بل سابعوا ذكر هذا الحديث الكفى فى الحواله وقد ذكره ههنا فى الكفالة
لانهما محمدان عند البعض او متقاربان ثم اتاه المتصر فى هذا الطريق على ذكر جنازتين من الاموات
وهناك ذكر ثلاثة وقد ساقه الاسمعى هذا ايضا تاما وزاد فيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال ثلاث
كبات وكأتمه ذكر ذلك لكون كان من اهل الصفة فلم يصح ان يدخر شيئا **ص** حدثنا على
ابن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمر وسبع محمد بن على عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين قدا عطيتك هكذا وهكذا وهكذا فلم يجز مال البحرين حتى
قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما جاء مال البحرين امر ابو بكر رضى الله تعالى عنه فنادى
من كان له عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عدة اودين فليأتنا فأئتمه فقلت ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال لى كذا وكذا فغنى له حشيه فمددتها فاذا هى خمسة مائة وقال خذ مثلها
ش مطابقتها للترجمة من حيث ان ابى بكر رضى الله عنه كاتم مقام النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم تكفل بما كان عليه من واجب او تطوع فلما التزم ذلك لزمه ان يوفى جميع ما عليه من دين
وعدة وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يحب الوفاء بالوعد وتعد ابو بكر ذلك **و** ذكر رجاله **و** هم
خمس **الاول** على بن عبد الله المعروف بابن المدبني **الثاني** سفيان بن عيينة **الثالث** عمرو بن دينار
الرابع محمد بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب رضى الله عنه **الخامس** جابر بن عبد الله **و** ذكر
لطائف اسناده **في** الحديث بصيغة الجمع فى ثلاثة مواضع وفيه السماع وفيه العنعنة فى موضع واحد
وفي ان شيهه وشيخ شيهه مديان وسفيان وحمرومكيان وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي
وعمر بن دينار روى كثيرا من جابر وههنا كان بينهما واسطة وهو محمد بن على **و** ذكر تعدد
موضعه ومن اخرجه غيره **و** اخرجه البخارى فى المجلس عن على بن عبد الله ايضا وفى المغازى
عن قتبية وفى الشهادات عن ابراهيم بن موسى واخرجه مسلم فى فضائل النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم عن اسحق بن ابراهيم وعن محمد بن يحيى وعن محمد بن حاتم وعن محمد بن المنكدر **و** ذكر معناه
قوله لو قد جاء ومعنى قد ههنا تحقق الجي **قوله** مال البحرين والمراد بالمال مال الجزيرة والبحرين
على لفظ تنبيه البحر موضع بين البصرة وعمان وكان العامل عليها من جهة النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم الملاء بن الحضرمي **قوله** قدا عطيتك هكذا وهكذا وفى الشهادات فبسطه
ثلاث مرات **قوله** عدة اى وعد واصل عدة وعد فلما حذف الواو عوضت عنها الياء فى آخره
فوزنه على هذا عدة **قوله** فغنى لى حشيه بفتح الحاء المهملة والحقبة ملء الكف وقال ابن قتيبة
هى الحفنة وقال ابن فارس هى ملء الكفين والقافى غنى عطف على خذوف تقديره خذ هكذا و اشار يديه
وفى الواقع هو تفسير لقوله خذ هكذا **قوله** وقال خذ مثلها اى قال ابو بكر خذ ايضا مثلى خمسمائة فالحكمة
الف وخمسمائة وذلك لان جابرا لما قال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لى كذا وكذا وكان النبي صلى الله
عليه وسلم قال له لو قد جاء مال البحرين اصطيتك هكذا وهكذا ثلاث مرات حتى له ابو بكر
حشيه فجات خمسمائة ثم قال خذ مثلها ليصير ثلاث مرات تفيدا لما وعده النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم بقوله هكذا ثلاث مرات وكان ذلك وعدا من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان من خلقه
الوفاء بالعهد وتعد ابو بكر بعد وفاته صلى الله تعالى عليه وسلم **و** قال بعضهم وفيه قبول خبر

الواحد العدل من الصحابة ولو جرح ذلك قضا لنفسه لأن أبابكر لم يلمس من جابر شاهدا على صحة دعواه انتهى قلت إنما لم يلمس شاهداته لأنه عدل بالكتاب والسنة • اما الكتاب فقوله تعالى كنتم • خيرامة • وكذلك جعلناكم أمة وسطا يمثل جابر أن لم يكن من خيرامة فمن يكون • واما السنة فقوله صلى الله تعالى عليه وسلم من كذب على متعمدا الحديث ولا يظن ذلك لمسلم فضلا عن صحابي فلو وقعت هذه المسئلة اليوم فلا تقبل الا بيضة وقال هذا القائل ايضا ويحمل ان يكون ابوبكر رضى الله تعالى عنه علم بذلك قضى له بعلمه فيستدل به على جواز مثل ذلك لما كتم انتهى قلت هذا الباب فيه تقصيل وليس على الاطلاق لأن علم القاضى على انواع • منها ما يعلم به قبل البلوغ وقبل الولاية من الاقوال التى يسمعها والافعال التى يشاهدها • ومنها ما يعلمها بعد البلوغ قبل الولاية • ومنها ما يعلمه بعد الولاية ولكن فى غير عمله الذى وليه • ومنها ما يعلمه بعد الولاية فى عمله الذى وليه وفى الفصل الاول لا يقضى بعلمه مطلقا وفى الفصل الثانى خلاف بين ابى حنيفة وصاحبه فنداني حنيفة لا يقضى وعندهما يقضى الا فى الحدود والتقصاص وعن الشافعى قولان وفى الثانى لا يقضى ايضا وفى الرابع يقضى بلا خلاف • وقال ابن التين فى الحديث جواز هبة المجهول والا تقي والكلب وفى حاوى الحاشية ولصح هبة المشاع وان تدمرت قسمته وفى الروضة الشافعية تجوز هبة المشاع سواء المقسم او غيره وسواء وهبه لشريك او غيره ويجوز هبة الارض المزروعة مع زرعها ودون زرعها وعكسه انتهى وعندها لا تجوز الهبة فيما لا يقسم الا محبوزة اى مفرغة عن املاك الواهب حتى لا تصح هبة الثمر على الشجر والزرع على الارض بدون الشجر والارض وكذا العكس وهبة المشاع فيما لا يقسم جائزة • وفيه عدة فجمهور العلماء منهم ابو حنيفة والشافعى واحد على ان انجامز العدة مستحب واوجب الحسن وبعض المالكية وقد استدلل بعض الشافعية بهذا الحديث على وجوب الوفاء بالوعد فى حق النى صلى الله تعالى عليه وسلم لانهم زعموا انه من خصائصه ولادلالة فيه اصلا لاعلى الوجوب ولا على الخصوصية • ص • باب • جوار ابى بكر رضى الله تعالى عنه فى عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعقده ش • اى هذا باب فى بيان جوار ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه بضم الجيم وكسرهما والمراد به الزمام والامان قوله فى عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى فى زمنه قوله وعقده اى عقد ابى بكر رضى الله تعالى عنه • ص • حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب فأخبرنى عمرو بن الزبيران عائشة زوج النى صلى الله تعالى عليه وسلم قالت لم اعقل ابوى قط الا وهما يدينان الدين قال ابو عبدالله وقال ابوصالح حدثنى عبدالله بن يونس عن ائرهى قال اخبرنى عمرو بن الزبيران عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لم اعقل ابوى قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طرفى النهار بكرة وعشية فلما ابلى المسلمون خرج ابوبكر رضى الله تعالى عنه مهاجرا قبل الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال ابن تيرد يا ابابكر فقال ابوبكر اخرجنى قومي فانازيد ان اسبح فى الارض واعبد ربى قال ابن الدغنة ان مثلك لا يخرج ولا يخرج قالك تكسب العدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق وانالك حار فارجع فأعبد ربك ببلادك فارتحل ابن الدغنة فرجع مع ابى بكر فطاف فى اشراف كفار قريش فقال لهم ان ابابكر لا يخرج مثله ولا يخرج انتم رجلا يكسب العدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقرى

الضيف ويعين على نوائب الحق فأنفذت قريش جوار ابن الدفنة وآمنوا المبرك وقالوا لابن الدفنة
 ابكر فليجد ربه في داره فليصل وليقرأ ماشاء ولا يؤذنا بذلك ولا يستعلن به فاننا قد خشينا ان يفتن ابنا
 ونساءنا قال ذلك ابن الدفنة لابي بكر فطفق ابوبكر يعيد ربه في داره ولا يستعلن بالصلاة ولا القراءة في غير
 داره ثم بدا لابي بكر رضى الله عنه فابقى مسجد ابنة داره ويرزق فكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فيقتصف
 عليه نساء المشركين وابناؤهم ويحبون منه وينظرون اليه وكان ابوبكر رجلا بكا لا يملك دمه حين
 يقرأ القرآن فافزع ذلك اشراف قريش من المشركين فارسلوا الى ابن الدفنة فقدم عليهم فقالوا له انا كنا
 أجرة ابا بكر على ان يعيد ربه في داره وانه جاوز ذلك فابقى مسجد ابنة داره واطل الصلاة والقراءة
 وقد خشينا ان يفتن ابناؤنا ونساءنا فانه فان احب ان يقتصر على ان يعيد ربه في داره فقل وان ابي الا
 ان يعلن ذلك فله ان يرد اليك ذمتك فانا كرهنا ان نخفرك ولما مقرين لابي بكر الاستعلان قالت عائشة
 رضى الله عنها قال ابن الدفنة ابا بكر فقال قد علمت الذي عقدت لك عليه فاما ان تقتصر على
 ذلك واما ان ترد الى ذمتي فاني لاحب ان تسلم العرباني اخفرت في رجل عقدت له قال ابوبكر
 رضى الله عنه اني ارد اليك جوارك وارضى يحوار الله ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يومئذ
 بمكة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فباريت دار هجرتكم رأيت حجة ذات فصيل
 بين لائتين وهما الحرتان فما جر من هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ورجع الى المدينة بعض من كان هاجر الى ارض الحبشة ويجهز
 ابوبكر رضى الله تعالى عنه مهاجرا فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على رسلك فاني
 ارجو ان يؤذن لي قال ابوبكر هل ترجو ذلك باني انت قال نعم فجلس ابوبكر نفسه على رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر اربعة اشهر شي
 مطابقته لترجمة من حيث ان الجبر ملتزم للسجار ان لا يؤذى من جهة من اجارته وكان ضمن له ان لا يؤذى
 وان تكون العهدة في ذلك عليه وبهذا يحصل الجواب عما قيل كان المناسب ان يذكر هذا في كفاية
 الابدان كما ناسب والذين ماقدت ايمانكم كفاية الاموال ذكر رجاله وهم تسعة الاول
 يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير ابو زكريا الخزرجي الثاني الليث بن سعد الثالث
 عقيل بضم العين ابن خالد الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري الخامس عروة بن الزبير
 ابن العوام السادس ابوصالح واختلف في اسمه فقال ابو نعيم والاصيلي والجبالي وآخرون
 انه سليمان بن صالح ولقبه سلوة وقال الاسميلي هو ابوصالح عبد الله بن صالح كاتب الليث وقال الديلمي
 هو ابوصالح محبوب بن موسى الفراء قيل المتمد على الاول لانه وقع في رواية ان السكن عن القريري
 عن البضاري قال قال ابوصالح سلوة حدثنا عبد الله بن المبارك السابع عبد الله بن المبارك الثامن
 يونس بن يزيد التاسع ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها ذكر لطائف اسناده في هذا الحديث بصيغة الجمع
 في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه الاخبار بصيغة الافراد في موضعين وفيه الضعفة في ثلاثة
 مواضع وفيه القول في ستة مواضع وفيه ان يشهد مذكور بنسبته الى جده واهواله الليث وابوصالح على قول
 من يقول انه كاتب الليث مصريون وعقيل ابلي والزهري وعروة مدنيان وعبد الله بن المبارك وابوصالح
 على قول من يقول انه سلوة مروزيان وعبد الله على قول من يقول ابوصالح كاتب الليث هو عبد الله بن وهب
 مصري وقد مضى صدر هذا الحديث في ابواب المساجد في باب المسجد يكون في الطريق فانه اخرجه هناك

الواحد العدل من الصحابة ولو جرح ذلك قضا لنفسه لأن ابابكر لم يلمس من جابر شاهدا على صحة دعواه انتهى قلت إنما لم يلمس شاهداته لأنه عدل بالكتاب والسنة • اما الكتاب فقوله تعالى كنتم • خيرامة • وكذلك جعلناكم أمة وسطا يمثل جابر أن لم يكن من خيرامة فمن يكون • واما السنة فقوله صلى الله تعالى عليه وسلم من كذب على متعمدا الحديث ولا يظن ذلك لمسلم فضلا عن صحابي فلو وقعت هذه المسئلة اليوم فلا تقبل الا بيضة وقال هذا القائل ايضا ويحمل ان يكون ابوبكر رضى الله تعالى عنه علم بذلك قضى له بعلمه فيستدل به على جواز مثل ذلك لما كتم انتهى قلت هذا الباب فيه تقصيل وليس على الاطلاق لأن علم القاضى على انواع • منها ما يعلم به قبل البلوغ وقبل الولاية من الاقوال التى يسمعها والافعال التى يشاهدها • ومنها ما يعلمها بعد البلوغ قبل الولاية • ومنها ما يعلمه بعد الولاية ولكن فى غير عمله الذى وليه • ومنها ما يعلمه بعد الولاية فى عمله الذى وليه وفى الفصل الاول لا يقضى بعلمه مطلقا وفى الفصل الثانى خلاف بين ابى حنيفة وصاحبه فندناى حنيفة لا يقضى وعندهما يقضى الا فى الحدود والتقصاص وعن الشافعى قولان وفى الثانى لا يقضى ايضا وفى الرابع يقضى بلا خلاف • وقال ابن التين فى الحديث جواز هبة المجهول والا تقي والكلب وفى حاوى الحاشية ولصح هبة المشاع وان تدمرت قسمته وفى الروضة الشافعية تجوز هبة المشاع سواء المقسم او غيره وسواء وهبه لشريك او غيره ويجوز هبة الارض المزروعة مع زرعها ودون زرعها وعكسه انتهى وعندها لا تجوز الهبة فيما لا يقسم الا بمحورة اى مفرقة عن املاك الواهب حتى لا تصح هبة الثمر على الشجر والزرع على الارض بدون الشجر والارض وكذا العكس وهبة المشاع فيما لا يقسم جائزة • وفيه عدة فجمهور العلماء منهم ابو حنيفة والشافعى واحد على ان انجامز العدة مستحب واوجبها الحسن وبعض المالكية وقد استدل بعض الشافعية بهذا الحديث على وجوب الوفاء بالوعد فى حق النى صلى الله تعالى عليه وسلم لانهم زعموا انه من خصائصه ولادلالة فيه اصلا لاعلى الوجوب ولا على الخصوصية • ص • باب • جوار ابى بكر رضى الله تعالى عنه فى عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعقده ش • اى هذا باب فى بيان جوار ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه بضم الجيم وكسرهما والمراد به الزمام والامان قوله فى عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى فى زمنه قوله وعقده اى عقد ابى بكر رضى الله تعالى عنه • ص • حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب فأخبرنى عروة بن الزبيران عائشة زوج النى صلى الله تعالى عليه وسلم قالت لم اعقل ابوى قط الا وهما يدينان الدين قال ابو عبدالله وقال ابوصالح حدثنى عبدالله بن يونس عن ائرهى قال اخبرنى عروة بن الزبيران عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لم اعقل ابوى قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طرفى النهار بكرة وعشية فلما ابلى المسلمون خرج ابوبكر رضى الله تعالى عنه مهاجرا قبل الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال ابن تربد يا ابابكر فقال ابوبكر اخرجنى قومي قاتلوا زيد ان اسبح فى الارض واعبد ربى قال ابن الدغنة ان مثلك لا يخرج ولا يخرج قالك تكسب العدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق وانا لك حار فارجع فأعبد ربك ببلادك فارتحل ابن الدغنة فرجع مع ابى بكر فطاف فى اشراف كفار قريش فقال لهم ان ابابكر لا يخرج مثله ولا يخرج انتم رجولون رجلا يكسب العدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقرى

لضيف من طعام وتزل وقال القائل اذا تممت اوله مددته قوله على نوائب الحق النوائب جمع نائبة وهي ما ينوب الانسان اى يتزل به من المهمات والحوادث من نايه ينوبه شئ اذا تزل به واعتراه قوله وانالك جار اى يجير وفي الصحاح الجار الذى اجرت به من ان يظلم ظالم وقال تعالى وانى جار لكم والمعنى هنا انا مؤمك من اخالك منهم وفي المغرب اجاره يحجيره اجارة افائة والهزمة للسلب والجار المجير والجار قوله فرجع مع ابي بكر رضى الله تعالى عنه وكان القياس ان يقال رجع ابو بكر معه عكس المذكور ولكن هذا من اطلاق الرجوع وارادة لازمه الذى هو المجئ او هو من قبيل المشاكلة لان ابا بكر كان راجعا او اطلق الرجوع باعتبار ما كان قبله بمكة قوله ضفاف اى ابن الدخنة فى اشراف كعمار قريش اى ساداتهم وهو جمع شريف وشريف القوم سيدهم وكبيرهم قوله انخرجون بضم التاء من الاخراج والهزمة للاستفهام على سبيل الانكار قوله يكسب المعلوم جملة فى محل النصب لانها صفة لقوله رجلا وما بعده عطف عليها قوله فاقضت بالذال المجبة اى امضوا جواره ورضوا به وآمنوا ابا بكر اى حملوه فى آمن ضد انخوف قوله مر امر من امر اى امر قوله فليبعد قيل الفاء لامعنى لها هنا وقيل تندبره مر ابا بكر ليعبد ربه فليبعد ربه قاله الكرماني قلت هذا الذى ذكره ايضا لا معنى له لانه لا يفيد زيادة شئ بل تصلح الفاء ان تكون جزاء شرط تقديره مر ابا بكر اذا قبل ما شرطت عليه فليبعد ربه فى داره قوله بذلك اشارة الى ما ذكر من الصلاة والقراءة قوله ولا يستعلن به اى بالمذكور من الصلاة والقراءة والاستعلان الجهر ولكن مرادهم الجهر بدينه وصلاته وقراءته قوله ان يفتن يفتح الباء آخر الحروف من الفتنة يال فتنته فتنة فتنا وفتونا يقال افتنه وهو قليل والفتنة تستعمل على معانى كثيرة واصطلاح الامتحان والمراد هنا ان يخرج ايمانهم ونسأهم بمهام فيه من الضلال الى الدين وقوله ابناءنا منصوب لانه مفعول لقوله ان يفتن قال ذلك اى قال ابن الدخنة وذلك اشارة الى ما شرطت اشراف قريش عليه قوله فطلق ابو بكر بكسر الفاء يقال طلق يطلق يفعل كذا مثل جعل يفعل كذا وهو من افعال المقاربة ولكنه من النوع الذى يدل على الشروع فيه ويعمل على كان وقال صاحب التوضيح يقال طلق يفعل كذا مثل غل قلت ليس كذلك لان غل من الافعال الناقصة وقال صاحب الافعال طلق ماقتى طفوقا اذا دام فطه ليل ونهارا ومنه قوله تعالى (فطلق مصحا) الآية وفيه نظر ثم بد الا بى بكر اى ظهر له رأى فى امره بخلاف ما كان يفعله قوله فابنى مسجدا بفناء داره بكسر الفاء وهو ما امتد من جوانب الدار وهو اول مسجد بنى فى الاسلام قاله ابو الحسن قال الداودى بهذا يقول مالك وفريق من العلماء ان من كانت لداره طريقا متسعا له ان يرتقى منها بالاضطر بالطريق قوله وبرز اى ظهر من البروز قوله فكان يصلى فيه اى فى المسجد الذى بناه بفناء داره قوله فيقتصف اى زدحم حتى يكسر بعضهم بعضا بالوقوع عليه واصل القصب الكسر ومنه ريح قاصفة اى شديدة تكسر الشجر قوله بكاه مائة باى من البكاء قوله فانزع ذلك من الفزع وهو الخوف وذلك فى محل الرفع فاعله وهو اشارة الى ما فعله ابو بكر من قراءة القرآن جهر اوبكائه وقوله اشراف قريش كلام اضافى منصوب لانه مفعول افزع قوله وان جاوز ذلك اى ما شرطنا عليه قوله وان ابي الا ان يعلن ذلك اى وان امتنع الا ان يجهر بما ذكر من الصلاة وقراءة القرآن قوله ذمتك اى عهدك قوله ان تخفرك بضم التون وسكون الخاء المجبة وبالفاء من الاخفار بكسر الهزمة وهو تفضى العهد يقال خفرت اذا أجرته وحجته واخفرت

اذا تقضت هذه ولم تقبه والهز فيه لسلب قوله اتي اخبرت على بناء الجبهر قوله ارضي
 بجوار الله اى جاء قوله قد اريت على بناء الجبهر قوله سبعة بفتح السين المسجلة وسكون الباء
 الموحدة وقبح الخلاء العجبة وهى الارض تعلوها الملوحة ولا تتكلم تبت شيئا الا بعض الشجر
 قوله بين لابتي اللبان تشبه لابة بالقنفذ وهى ارض فيها حجارة سود كأنها احترقت بالار وكذلك
 الحرة بفتح الحاء المسجلة وتشديد الراء قوله مهاجرا حال اى غالب الصبرة من مكة قوله على
 رسلك بكسر الراء على هيتك من غير محلة يقال افضل كذا على رسلك اى ياتك وفي التوضيح لم يزل
 بفتح الراء السير السهل وضبطه فى الاصل بكسر الراء وبعض الروايات بقضها قوله ان يؤذن على
 بناء الجبهر من الاذن قوله باي اى مدي باي قوله انت مبتدأ وخبره باي اوانت تأكد لفاصل
 ترجو وبلى نعم قوله ورقى البحر بفتح السين المسجلة وضم الميم قال الكرماني شجر الطلح وقال ابن
 الاثير هو ضرب من شجر الطلح الواحد سمرة وفي المغرب السم من شجر الضياء وهو كل شجر يعظم
 وله شوك وهو على ضربين خالص وغير خالص فالخالص الغرف والطلح والسم والسدر والسيال والسم
 والينوت والقناد الاضخم والكنهل والغرب والموسج وما ليس بخالص فالشوحط والتبع والشران
 والسماء والنشم والعجرب والتالب وواحد المضاء عضاضة وعضضة وعضة بفتح الهاء الاصلية
 كافي الشفة ذكر ما استفاد منه في الجوار وكان معروفا بين العرب وكان وجود العرب يجهرون من جأ
 اليهم واستجارهم وقد اجار ابو طالب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يكون الجوار الا من ظلم
 وفيه انه اذا خشي المؤمن على نفسه من ظالم انه مباح له وجاز ان يستجير بمن يمنعه ويحميه
 من الظلم وان كان يحميه كافرا ان اراد الاخذ بالرخصة وان اراد الاخذ بالشدة فله ذلك كارد الصديق
 الجوار ورضي بجوار الله ورسوله والصديق يومئذ كان من المستضعفين فآثر الصبر على ماله من الاذى
 محسبا على الله تعالى واخا به فوافاه الله ما وثق به فيه ولم ينله مكروه حتى اذن له في الهجرة فخرج
 مع حبيبه ونجاءهما الله من كيد اعدائهما حتى بلغ مراده من الله من اظهار النبوة واعلاء الدين وفيه
 ما كان للصديق من الفضل والصدق في نصرة رسوله وبذله نفسه وماله في ذلك فلم يخف مكانه
 ولا جهل موضعه وفيه ان كل من ينفع باقامته لا يخرج من بلده وينفع منه ان اراده حتى قال محمد بن سلمة
 ان الفقيه ليس له ان يغزولان عنه من ينوب عنه فيه وليس يوجد من يقوم مقامه في التعليم وينفع
 من الخروج ان اراده واحتج بقوله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة ص باب
 الدين ش اى هذا باب في بيان حكم الدين هذا هكذا وقع في رواية الاصيلي وكرهه
 وليس في رواية ابى ذر وابى الوقت لا باب ولا ترجمة وسقط الحديث ايضا من رواية المستطلى
 ووقع في رواية النسفي وابن شويه باب بغير ترجمة وبه جزم الاصميلي وذكر ابن طلسان هذا
 الحديث المذكور هنا في آخر باب من كفل عن بيت دين وهذا هو اللائق لان الحديث
 لا يتعلق به ترجمة جوار ابى بكر حتى يكون منها او بيت باب بلا ترجمة لانه حيثئذ يكون كالفصل منها
 وليس كذلك واما الترجمة بيا الدين فمفصلا ان يكون في كتاب القرض فانهم ص حديثنا
 يحيى بن بكير حديثنا البث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه فضلا فان حدث انه ترك
 لدينه وفاء صلى والاقال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما قطع الله عليه الفتوح قال اتاوى بالؤمنين

من انفسهم ممن توفي من المؤمنين فترك ديناً فعلى قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته شي **مطابقته**
 لترجمة ظاهرة وهي انه في بيان حكم الدين * ورجاله قد تكرر ذكرهم ولا سيما بهذا السند والحديث
 اخرجه البخاري ايضا في التفقات عن يحيى بن بكير واخرجه مسلم في الفرائض عن عبد الملك بن
 شعيب واخرجه الترمذي في الجناز عن ابي الفضل مكنوم بن العباس قوله عن ابي سلمة عن ابي
 هريرة هكذا رواه حذيل وتايمة يونس وابن اخي ابن شهاب وابن ابي ذئب كما اخرجه مسلم وخالفهم
 معمر فرواه عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر اخرجه ابو داود والترمذي قوله التوفي اي الميت
 قوله عليه الدين جلة حالية قوله فبئس اي رسول الله قوله هل ترك لدينه فضلا اي قدرا
 رائدا على مؤنة تجهيزه وفي رواية الكشميني قضاء بدل فضلا وكذا هو عند مسلم واصحاب السنن
 قوله وقضى ما يوفى به دينه قوله والاى وان لم يتركه قال الى آخره قوله القنوح يعني من الغنائم
 وغير ذلك قوله انا اولي بالمؤمنين من انفسهم لانه صلى الله تعالى عليه وسلم تكفل بدين من مات
 من امته معدما وهو قوله فعلى قضاؤه قوله فترك ديناً وفي رواية مسلم عن ابي هريرة فترك ديناً
 اوضعية اي عيالا وفي رواية اخرى ضياعا واصله مصدر ضاع يضيع ضياعا بفتح الضاد فسمى العيال
 بالمصدر كما يقال من مات وترك قرا اي قراء قوله فعلى قضاؤه اي مما اراه الله تعالى عليه من الغنائم
 والصدقات قوله فلورثته وفي رواية مسلم فهو لورثته وفي رواية عبد الرحمن بن عروة فليثه
 عصيته * وفيه من الفوائد تحريض الناس على قضاء الديون في حياتهم والتوصل الى البراءة
 منها ولولم يكن امر الدين شديدا لما ترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصلاة على المديون واختلف
 في ان صلاته على المديون كانت حراما عليه اوجائزة حتى فيه وجهان وقال النووي الصواب الجزم
 بجوازها مع وجود الضامن وقال ابن بطال قوله من ترك ديناً فعلى ناسخ لترك الصلاة على من مات
 وعليه دين * وفيه ان الامام يلزمه ان يفعل هكذا فبين مات وعليه دين فان لم يفعله وقم القصاص
 منه يوم القيامة والاثم عليه في الدنيا ان كان حق الميت في بيت المال فيقدر ما عليه من الدين والافيقسطه

ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الوكالة شي

اي هذا كتاب في بيان انواع الوكالة واحكامها وفي بعض النسخ كتاب في الوكالة ووضعت التسمية
 عند ابي ذر بعد كتاب الوكالة والوكالة بفتح الواو وجاء بكسرهما وهي التفويض يقال وكلت الامر
 اليه وكلا ووكولا اذا فوضته اليه وجعلته نائباً فيه والوكالة هي الحفظ في الغنة ومنه الوكيل في
 اسماء الله تعالى والتوكيل تفويض الامر والتصرف الى الغير والوكيل القائم بما فوض اليه
 والله اعلم **ص باب وكالة الشريك في القسمة وغيرها شي**
 اي هذا باب في بيان حكم وكالة الشريك في القسمة قوله الشريك في القسمة بدل
 من الشريك الاول قوله وغيرها اي الشريك في غير القسمة ولم يقع عند النسق لفظ باب وانما الذي
 عنده كتاب الوكالة ووكالة الشريك بواو المطف **ص** وقد اشرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 عليارضى الله تعالى عنه في هديه ثم امره بقتلها شي **مطابقته** لترجمة من حيث انه صلى الله تعالى
 عليه وسلم اشرك علياً في قسمة الهدى * فان قلت ليس من الباب ما يدل على الشراكة في غير القسمة
 قلت يؤخذ هذا بطريق الاطلاق ثم في الحديث شيان احدهما التشريك في الهدى والاخر التشريك

في القسمة اما لاول فرواه جابر رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر عليا بن ابي طالب
على احرامه واشرك في الهدى وسياقي موصولا في الشركة والآخر حديث علي ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم امره ان يقوم على بدنه وان يقيم بدنه كلها وقد مضى في كتاب الحج موصولا في باب لا يعطى
الجرار من الهدى شيئا فانه اخرجه هناك عن محمد بن كثير عن سفيان عن ابن ابي نعيم عن مجاهد عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي رضى الله تعالى عنه قال بعثني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقيمت على
البدن فامرني فقيمت لحومها ثم امرني فقيمت جلالها وجلودها **ص** حدثنا قبيصة حدثنا سفيان
عن ابن ابي نعيم عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي رضى الله تعالى عنه قال امرني رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اصدق بحلال البدن التي نحرمت ويحلوها **ش** مطابقتها لترجمة
من حيث انه علم انه صلى الله تعالى عليه وسلم اشركه في هديه والحديث مر في الباب الذي ذكرناه الآن الذي
اخرجه عن محمد بن كثير وها اخرجه عن قبيصة بفتح القاف وكسر الاء الواحدة ابن عقبة العامري الكوفي
عن سفيان الثوري عن عبد الله بن ابي نعيم الى آخره وقد مر الكلام فيه هـ ك مستوفى والجلال
بكسر الجيم جمع جل والبدن بضم الباء الواحدة وسكون الدال وضمها جمع بدنة وقال ابن بطال وكاة
الشريك جائرة كاتجوز شركة الوكيل وهو بمنزلة الاجنبي في ان ذلك مباح منه **ص** حدثنا عمرو بن
خالد حدثنا البيت من يزيد عن ابي الخير عن عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها على صحبته فبقي عنود فذكره فبقي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ضاع
انت **ش** مطابقتها لترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها
وهو شريك له وهو بئهم فتوكيله على ذلك كتوكيل شركائه الذين قسم بينهم الاضاحي قيل
يحتمل ان يكون صلى الله تعالى عليه وسلم وهب لكل واحد من المقسوم فيهم ماصار اليه فلا تجبه
الشركة واجيب بأنه سياقي حديث في الاضاحي من طريق آخر بلفظ انه قسم بينهم ضحايا فدل على انه
عن تلك الغنم للضحايا فوجب لهم جلتها ثم امر عقبة بفتحها فيصح الاستدلال به لما ترجمه **ص** ذكر رجاله
وهم خمسة الاول عمر وفتح العين ابن خالد بن فروخ مات بمصر في سنة تسع وعشرين ومائتين الثاني
البيت بن سعد الثالث يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ابوالرجاء الرابع ابوالخير ضد الشمر بن قيس
الميم وسكون الزاء وقض التاء الثلاثة ابن عبد الله الخامس عقبة بن عمرو **ص** ذكر لوط ثم اسناده **ص** فيه
التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الغنمة في ثلاثة مواضع وفيه ان شيخه من افراده وكل الرواة
مصريون غير ان شيخه حراني جزري لكنه سكن مصر ومات فيها كما ذكرنا **ص** ذكر تعدد موضعه ومن
اخرجه غيره **ص** اخرجه في الضحايا ايضا عن عمرو بن خالد وفي الشركة عن قبيصة واخرجه مسلم
في الضحايا عن قبيصة ومحمد بن ربح واخرجه الترمذي والنسائي جميعا عنه عن قبيصة واخرجه ابن ماجه وفيه
عن محمد بن ربح قوله عنود بفتح العين المحملة وضم التاء المثناة من فوق وفي آخره دال مهملة
وهو من اولاد المعز صغير اذا قوى وفي الصحاح العتود مارعي وقوى واتى عليه حول وقيل
اذا قدر على السفاد وجمعه اعتدة وعتان وعدان قوله ضاع انت وروى ضاع به اي بالعتود
وهو امر من ضعى بضى تضحية وفيه الاضحية بما يسطى وفيه الاختصار بالاضحية بالجدع من
المعز لان العتود من اولاد المعز وفيه التوكيل بالقسمة **ص** باب اذا وكل المسلم حربيا
في دار الحرب او في دار الاسلام جاز **ش** اي هذا باب يذكر فيه اذا وكل الى آخره قوله

القرز صاغية الرجل اهله يقال كرموا فلانا في صاغيته اي في اهله وقال الهروي خالصته وقال
الكرماني الصاغية هم القوم الذين يملون اليه ويأتونه اي تابعه وحواشيه قلت فلي هذا تكون
الصاغية من صغيت الى فلان اي ملت بمعنى اليه ومنه (ولتصني اليه افتدة الذين لا يؤمنون بالآخرة)
وكل مائل الى شيء او معه فقد صغى اليه واصغى وفي حديث الهرة انه كان يصغى لها الانامى يميله اليها
ليسهل عليها الشرب منه وقال ابن الاثير الصاغية خاصة الانسان والمائلون اليه ذكره في تفسير هذا
الحديث وقبل الاشبه ان يكون هذا هو الايق بتفسير الحديث والله اعلم وقال ابن التين ورواه الداودي
طاعني بالنقاء المشالة المصحة والعين المملة بعدها تون ثم فسره بانه الشيء الذي يسفر اليه قال ولم
أرهذا غيره قوله لاهرف الرحمن قال بعضهم اي لاهترف بتوحيدته قلت هذا الذي فسره لا يقتضيه
قوله لاهرف الرحمن وانما معناه انه لما كتب اليه ذكر اسمه بعد الرحمن فقال ما هرف الرحمن الذي جعلت
نفسك عبدا له الا اياه قال تآبني باسمك الذي كان في الجاهلية وكان اسمه في الجاهلية عبد عمرو فلذلك كاتبه
عبد عمرو وقيل كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة فسماه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الرحمن وقال
صاحب التوضيح معناه لا اعبد من تعبدوه وهذه الجاهلية التي ذكرت حين لم يقرأ أو كتابه صلى الله
تعالى عليه وسلم يوم الحديبية لما كتب باسم الله الرحمن الرحيم قالوا لانعرف الرحمن اكتب باسمك اللهم
قوله ولما كان يوم بدر يعني غزوة يوم بدر وكانت يوم الجمعة السابع عشر من رمضان في السنة الثانية
قاله عروة بن الزبير وقنادة والسدي وابو جعفر الباقرو قبل غير ذلك ولكن لاختلاف لها في السنة
الثانية من الهجرة وبدر بئر رجل كان يدعى بدر أقاله الشعبي وقال البلاذري بدر اسم ماء خلد بن
النضربينة وبين المدينة ثمانية برد قوله لاحرزه بضم الهزة من الاحراز اي لحفظه وقال الكرماني
لاحوزه من الحيازة اي الجمع وفي بعضها من الحوزاي الضبط والحفظ وفي بعضها من التهويز اي التباعد
قوله حين نام الناس اي حين رقدوا واراد بذلك اغتيالهم فقتلهم ليصون دمه قوله فابصره بلال اي
ابصر امية بلال بن حامة رضى الله تعالى عنه قوله فقال اي بلال قوله امية بن خلف بالنصب على
الاعراض اي الزموا امية وفي رواية ابى ذر بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هو امية وقال بعضهم
خبر مبتدأ مضمرة قلت لا يقال مثل هذا المحذوف مضمرة وليس بمصطلح هذا والفرق بين المحضر والمحذوف
فأم قوله لانجوت ان نجى امية انما قال ذلك بلال لان امية كان يعذب بلالا بمكة عذابا كبيرا لاجل
اسلامه وكان يخرج به الى الرضا اذا حبت فيضجعه على ظهره ثم يأخذ الصخرة العظيمة فيضربها
على صدره ويقول لا تزال هكذا حتى تفارق دين محمد فيقول بلال احداحد قوله فخرج معه اي
مع بلال فريق من الانصار وكان قد استصرخ بالانصار واغراهم على قتله قوله خلفت لهم انه اي
ابن امية واسمه على قوله لاشغلهم بضم الهزة من الاشغال يعني يشتغلون بانه عن امية
قوله قتلوه اي قتلوا ابنه وقال عبد الرحمن بن عوف فكتت بين امية وابنه آخذ بأيديهما
فلما رأى بلال صرخ بأعلى صوته يا انصار الله رأس الكفر امية بن خلف فاحاطوا بنا وانا
اذب عنه فضرب رجل ابنه بالسيف فوقع وصاح امية صيحة ماسمعت مثلها قط قلت انج نفسك
قواله لاخني عنك شيئا قوله ثم ابوا من الابه بمعنى الامتناع وروى ثم أتوا من الاتيان قوله
وكان رجلا ثقيلا اي كان امية رجلا ضخما قوله فلما ادركونا اي قال عبد الرحمن لما ادركنا
الانصار وبلال معهم قلت له اي لامية ابرك امر من البروك فركت عليه نفسي لانعد

منهم قوله فجللوه بالسيف بالجيم اى غشوه بها هكذا في رواية الاصيلي وابى ذر وفي رواية
غيرهما بانلأه الجمجمة اى ادخلوا اسيا ففهم خلاله حتى وصلوا اليه وعلنوا بها من تحتى من قوله لم
خللته بالرمح واخئلته اذا طعنته ووقع في رواية المستملى قتلوه بلام واحدة مشددة والذي قتل
امية رجل من الانصار من بنى مازن وقال ابن هشام ويقال قتله معاذ بن عفراء وخارجة زيد
وخبيب بن اساف اشتروا في قتله والذي قتل على بن امية عمار بن ياسر قوله واصاب احدهم
اى احدا الذين باثروا قتل امية رجلى بسيفه

ما يستفاد منه في ان قريش لم يكن لهم امان يوم بدر ولهذا لم يميز بلال ومن معه من الانصار
امان عبدالرحمن وقد لمخ هذا بحديث يعبر على المسلمين ادناهم وفيه الوفاء بالعهد لان عبدالرحمن
كان صديقا لامية بمكة فوفى بالعهد الذي كان بينهما وقال عبدالرحمن وكان اسمى عبدهم وفيميت
عبدالرحمن حين اسلمت كاذكرناه وكان يلقاني بمكة فيقول يا عبد عمرو ارضيت عن اسم سماك ابوك
فاقول نعم فيقول اتى لا ارفى الرحمن فاجعل بيني وبينك شيئا ادعوك به فسماه عبدالاله فلما كان يوم بدر
مررت به وهو واقف مع ابيه على بن امية ومعى ادراع وانا احملها فلما رايتى قال يا عبد عمرو فلم
اجبه قال يا عبداله قلت نعم قال هل لك في قانا خيرتك من هذه الادراع التى معك قلت نعم فطرحت
الادراع من يدي واخذت بيده ويدائه وهو يقول مارأيت كال يوم قط قرأتهما بلال فصار امره
ما ذكرناه وكان عبدالرحمن يقول رحم الله بلالا ذهبت ادراعى وفيه بجزاة المسلم
الكافر على البر يكون منه السلم والاحسان اليه على جيل فعله والسعى له في تخليصه من القتل
وشبهه وفيه ايضا الجزاة على سوء الفعل بمثله والانتقام من الظالم وفيه ان من احسب حين
ينق من مشرك انه لا شئ فيه ص قال ابو عبد الله سمع يوسف صالحا وابراهيم اباه
ش ابو عبد الله هو البخارى نفسه سمع يوسف الى آخره ثبت في رواية ابى ذر عن المستملى
ويوسف هو ابن الماجشون المذكور في سند الحديث المذكور واصلح هو ابن ابراهيم بن عبدالرحمن
ابن عوف وفائدة ذكر هذا وان كان سماعهما علم من الاسناد تحقيق لمخى السماع حتى لا يظن انه
عن ابن جبرد امكان السماع كما هو مذهب بعض المحدثين كسبل وغيره ص باب ١ الوكالة
في الصرف والميزان ش اى هذا باب في بيان حكم الوكالة في الصرف يعنى في بيع النقد
بالنقد قوله والميزان اى الوكالة في الميزان اى في الموزون ص وقد وكل عمر وابن عمر
رضى الله تعالى عنهما في الصرف ش هذان تعليقان ص اما تطبيق عمر فوصله سعيد
ابن منصور من طريق موسى بن انس عن ابيه ان عمر اعطاه آية بنموهة بالذهب فقال له
اذهب فبعها فباعها من يهودى بضعف وزنه فقال له عمر ار دده فقال له اليهودى
ازيدك فقال له عمر لا الا بوزنه واما تطبيق ابن عمر فوصله سعيد بن منصور ايضا من طريق
الحسن بن سعيد قال كانت لى عند ابن عمر دراهم فاصبت عنده دنائير فارسل معى رسولا
الى السوق فقال اذا قامت على سعرها فامرضها عليه فان اخذها والا فاشتر له حقه ثم
اقضه اياه ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد
الرحمن بن عوف عن سعيد بن المسيب عن ابى سعيد الخدرى وابى هريرة رضى الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خير فجاءه بمرجنيب فقال اكل تمر خبير هكذا فقال انا لتأخذ

الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال لا تفعل مع الجمع بالدرهم ثم اتبع الدرهم جنيا وقال في الميراث مثل ذلك **ش** مطابقتها لترجمة من انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال للعامل خير ربع الجمع بالدرهم ثم اتبع اى اشتر بالدرهم جنيا وهذا توكل في البيع والشراء وبيع الطعام بالطعام يد ايد مثل الصرف سواء وهو شبهه في المعنى ويكون بيع الدرهم بالدرهم والدينار بالدينار كذلك اذا قائل بالفصل والحديث مضى في كتاب البيوع في باب اذا اراد بيع تمر بتمر خير منه فانه اخرجه هناك من خيبة من مالك عن عبد الجيد الى آخره نحوه غير انه لم يذكر هناك وقال في الميراث مثل ذلك معناه ان الموزونات حكمها في الربا حكم المكيلات فلا يباع رطل برطلين قال الداودي اى لا يجوز التمر بالتمر الا كيلا بكيل او وزن بوزن واعترض عليه ابن التين بان التمر لا يوزن قلت هذا غير وارد عليه لان من التمر تمر لا يباع الا بالوزن والتمر العراقي لا يباع في البلاد الشامية والمصرية الا بالوزن قوله عبد الجيد حكى ابن عبد البر انه وقع في رواية عبد الله بن يوسف عبد الجيد باحالة الممثلة قبل الميم قال وكذا وقع ليحيى بن يحيى القبي عن مالك وهو خطأ وقد مر الكلام في شرح الحديث هناك فذكر بعض شيء وهو ان اسم ذلك العامل سواد بن خزيمة والجنيب بفتح الجيم وكسر النون اخيار من التمر والجمع بالفتح التمر المختلط من الجيد والردى **ص** باب اذا ابصر الراعى او الوكيل شاة تموت او شيئا يفسد ذبح واصلمح ما يخاف عليه الفساد **ش** اى هذا باب يذكر فيه اذا ابصر الراعى اى راى الغنم قوله او الوكيل اى او ابصر الوكيل قوله شاة منها تموت اى اشرفت على الموت قوله او شيئا يفسد يرجع الى الوكيل اى ابصر الوكيل شيئا يفسد اى اشرف على الفساد قوله ذبح اى راى ذبح تلك الشاة لثلاثه ب مجازا قوله واصلمح ما يخاف الى الوكيل اى اصلمح ما يخاف عليه الفساد بابقائه مثلا اذا كانت تحت يده فأكته او نحوها مما يخاف عليه الفساد فانه يصلمح ذلك بوجه من الوجوه التى لا يحصل منه ضرر للموكل وهذه الترجمة بعين ما ذكرت في رواية الاصيلي وفي بعض النسخ او اصلمح ما يخاف الفساد هو في رواية ابى ذر والنسقي وفي رواية ابن شوية فاصلمح بدل واصلمح وعلى هذه الرواية جواب اذا محذوف تقديره مجاز ونحو ذلك وعلى رواية الاصيلي قوله ذبح واصلمح جواب الشرط **ص** حدثنا اسحق بن ابراهيم سمع المعتمر انبأنا عبيد الله عن نافع انه سمع ابن كعب بن مالك يحدث عن ابيه انه كانت لهم غنم ترحى يسلع قابصرت جارية لتنايشة من غنمها تموت فكسرت حجرا فذبحتها به فقال لهم لا تأكلوا حتى اسأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او ارسل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من يسأله وانه سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك او ارسل اليه فأمره بأكلها **ش** مطابقتها لترجمة في مسألة الراعى ظاهر لان الجارية كانت راعية لغنم فلأرأت منها تموت ذبحتها ولم ارفع امرها الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امرها بكها ولم يتكر على من ذبحها واما مسألة الوكيل فلحققة بها لان يدل من الراعى والوكيل يد امانة فلا يملان الا بما فيه مصلحة ظاهرة فان قلت الجارية في الحديث كانت ملكا لصاحب الغنم قلت لا يضرنا ذلك لان الكلام في جواز الذبح الذى تضمنه الترجمة وليس الكلام في الضمان ولهذا رد على ابن التين في قوله ليس غرض البخارى بحديث الباب الكلام في تحليل الذبيحة او تحريمها وانما غرضه اسقاط الضمان عن الراعى والوكيل انتهى والغرض الذى نسبته الى البخارى لا يدل عليه الحديث **و** ذكر رجاله **و** هم ستة **و** الاول اسحق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه **و** الثاني معتمر بن سليمان **و** الثالث عبيد الله

ابن جرير العمري والرايع نافع مولى ابن عمر الخناس ابن كعب اخلف فيه ذكر المزى في الاطراف انه عبدالله
ابن كعب حيث قال ومن مسند كعب بن مالك الانصارى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال عبدالله
ابن كعب بن مالك عن ابيه كعب بن مالك ثم ذكر هذا الحديث وروى ابن وهب عن اسامة بن زيد
عن ابن شهاب عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه طرقة من هذا الحديث فهذا يقتضى انه
عبدالرحمن وذكره البخارى في موضع آخر فقما عبدالرحمن السادس كعب بن مالك الانصارى
هو احد الثلاثة الذين تزل فيهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا ذكر لطائف اسناده في الحديث
بصفة الجمع في موضع وبصفة الافراد في موضع وفيه لفظ الانباء بصفة الجمع ولا فرق بين انبأنا
واخبرنا عند البعض وقال آخرون يجوز في الاجازات ان يقول انبأنا ولا يقال اخبرنا وقد مر الكلام
فيه في اول كتاب العلم وفيه ان شخص من افراده وهو مروزي الاصل النيسابورى الدار والمعلم
بصرى والبقية مديون وروى الاسماعيلى من رواية ابن عبد الاحلى حدثنا المعتمر سمعت عبيد الله
عن نافع سمع رجال من الانصار عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقل عن ابيه
قال وكذلك قال موسى بن عقبة عن نافع وعبيدة بن حميد عن عبيد الله عن نافع سمع ابن كعب يخبر
عبد الله كانت لنا جارية لم يذكر اباه وقال ابو عمر قد روى هذا الحديث عن نافع عن ابن عمر وليس
بشيء وهو خطأ والصواب رواية مالك في الموطأ عن نافع عن رجل من الانصار عن معاذ بن
جارية لكعب والله اعلم ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره اخرجته البخارى ايضا في الذبايح
عن محمد بن ابى بكر المدينى عن معتمر عن صدقة بن فضل عن موسى بن اسمعيل بن عبد الله عن
مالك واخرجه ابن ماجه في الذبايح عن هناد بن السرى ذكر معناه قوله انه اى ان الشان
قوله غم الغم ينال الشياء والمز قوله بسلع بفتح السين المملة وسكون اللام وفي آخره
عين مملة وهو جبل بالدينة وقيل فوق المدينة وقال ابن سهل بسكون اللام وقصها وذكر انه
روى القين المجبة قوله او ارسل شك من الراوى قوله عن ذلك اى عن ذبح الشاة في ذكر
ما يستفاد منه في تصديق الراى والوكيل على ما تؤمن عليه حتى يظهر عليه دليل الخيانة لا الكذب
وهو قول مالك وجاعة وقال ابن القاسم اذا خاف الموت على شاة فذبحها لم يضمن ويصدق ان جاء
بها مذبوحة وقال غيره يضمن حتى بين ما قال واختلف ابن القاسم واشهب اذا اتى على اناث الماشية بغير
امرأربها فهلكت فقال ابن القاسم لا ضمان عليه لانه من صلاح المال ونمائه وقال اشهب عليه الضمان
وقال ابن التين فيه خمس فوائد جواز ذكاة النساء والامامو الذكاة بالحجر وذكاة ما اشرف على الموت وذكاة
غير المائت بغير وكالة وفيه الارسل بالسؤال والاجواب وفي التوضيح وهو في البخارى على الشك
ارسل اوسأل ولا جهة فياشك فيه قلت ورواية الموطأ صريحة بالسؤال وكذا ما روى عن ابن
وهب وفيه دليل على اجازة ذبحة المرأة بغير ضرورة اذا احسنت الذبح وكذا الصبي اذا اطاعه
قاله ابن عبد البر وهو قول ابى حنيفة ومالك والشافعى والثورى واليه واحد واسحق وابى
ثور والحنبل بن حى وروى عن ابن عباس وجابر وعطاء وطاوس ومجاهد والنخعي وفيه ان الذبح
بالجر يجوز لكن اذا كان حدا وافرى الاوداج وانهر الدم وفيه ما استدله فقهاء الامصار ابو
حنيفة ومالك والشافعى والاوزاعى والثورى على جواز ما ذبح بغير اذن مالكه وردوا به على
من ابى من اكل ذبحة السارق والفاصب وهم داود واصحابه ومقدمهم عكرمة وهو قول شاذ

وفي جواز اكل الذبوح الذي اشرف على الموت اذا كانت فيه حياة مستقرة والا فلا يجوز وفيه جواز الذبح بكل جراح الا السن والظفر فهما مستثنان ﴿ص﴾ قال عبدالله فيجني انها امة وانها ذبحت ش ﴿عبدالله هو ابن عمر العمري راوى الحديث وهو موصول بالاسناد المذكور اليه وفي بعض النسخ فأجيني ﴿ص﴾ تابعه عبدة عن عبدالله ش ﴿اي تابع المعتمر بن سليمان عبدة بفتح العين وسكون الباء الموحدة ابن سليمان الكوفي في رواية ص عبدالله المذكور وذكر البضاري في الذماخ هذا المتابعة موصولة عن صدقة بن الفضل وسيأتي ان شاء الله تعالى ﴿ص﴾ باب ﴿وكالة الشاهد والغائب جائزة ش ﴿اي هذا باب يذكر فيه وكالة الشاهد اى الحاضر ووكالة الغائب جائزة قوله وكالة بالرفع مبتداً وقوله والغائب عطف على الشاهد وقوله جائزة خبر المبتداً ﴿ص﴾ وكتب عبدالله بن عمرو الى قهرمانه وهو غائب عنه ان يزكى عن اهله الصغير والكبير ش ﴿عبدالله قال بعضهم هو ابن عمرو بن العاص وقال الكرماني عبدالله هو ابن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ورأيت النسخ فيه مختلفة ففي بعضها عبدالله بن عمرو بالواو وفي بعضها عبدالله بن عمر بلا واو قوله الى قهرمانه القهرمان بفتح القاف وسكون الهاء وقح الراء وتخفيف الميم وفي آخره نون وهو خادم الشخص القائم بقضاء حوائجه وهولعة فارسية قوله وهو غائب عنه اى وال حال ان قهرمانه غائب عن عبدالله قوله ان يزكى اراد به ان يزكى ركاة الفطر عن اهله الصغير والكبير وهذا يدل على شيئين احدهما جواز توكيل الحاضر للغائب ويحى الكلام فيه من قريب والآخر وجوب صدقة الفطر على الرجل عن اهله الصغير والكبير وهذا ظاهر الاثر وفيه تفصيل وخلاف قد مر في باب صدقة الفطر ﴿ص﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن سلمة عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال كان رجل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الابل فجاءه يتقاضاه فقال اعطوه فطلوا منه فلم يجدوا له الا سنا فوقها فقال اعطوه فقال اوفيتني او في الله بك قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان خياركم احسنكم قضاء ش ﴿مطابقه للترجمة ظاهرة في وكالة الحاضر في قوله اعطوه واما وكالة الغائب فقال بعضهم واما الغائب فيستفاد منه بطريق الاولى قلت ليس فيه شى يدل على حكم الغائب فضلا عن الاولوية وقال الكرماني الترجمة تستفاد من لفظ اعطوه وهو وان كان خطابا للحاضرين لكونه بحسب العرف وقرائن الحال شامل لكل واحد من وكلاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غيبا وحضورا ﴿ذكر رجاله ﴿وهم خمسة ﴿الاول ابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين ﴿الثاني سفيان الثوري ﴿الثالث سلمة بن كهيل بضم الكاف وقح الهاء ﴿الرابع ابو سلمة بن عبد الرحمن ﴿الخامس ابو هريرة ﴿ذكر لطائف اسناده ﴿فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه التعتة في ثلاثة مواضع وفيه ان شيخه وسفيان وسلمة كوثيون وابو سلمة مدني وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي ﴿ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره ﴿أخرجه البخاري ايضا في الاستقراض عن ابي نعم ايضا وعن مسدد وعن ابي الوليد ومسدد ايضا وفي الوكالة ايضا عن سليمان بن حرب وفي الهبة عن عبدان وعن محمد بن مقاتل وأخرجه مسلم في البيوع عن محمد بن بشار وعن محمد بن عبدالله بن نمير وعن ابي كريب به مختصرا وعن محمد بن المثنى وأخرجه النسائي فيه عن عمرو بن منصور وعن اسحق بن ابراهيم مختصرا وأخرجه ابن ماجه في الاحكام عن ابي بكر بن ابي شذينة وعن محمد بن

بشار في ذكر معناه في قوله من بكر السنين المهمة وتشديد التون اي ذات سن وهو واحد اسنان
الابل واسنانها معروفة في كتب القصة الى عشر سنين ففي الفصل الاول حوار ثم الفصل اذا فصل
فاذا دخل في السنة الثانية فهو ابن مخاض وابنة مخاض فاذا دخل في الثالثة فهو ابن لبون وابنة لبون فاذا
دخل في الرابعة فهو حق او حقة فاذا دخل في الخامسة فهو جذع او جذعة فاذا دخل في السادسة فهو ثني
او ثنية فاذا دخل في السابعة فهو رباعي او رباعية فاذا دخل في الثامنة فهو سدس او سدس فاذا دخل
في التاسعة فهو بازل فاذا دخل في العاشرة فهو مخلف ثم ليس له اسم بعد ذلك ولكن يقال بازل عام
وبازل مامين ومخلف عام ومخلف مامين ومخلف ثلاثة اعوام الى خمس سنين حكاه ابو داود
في سنن عن الضر بن شمير وابي حنيفة والرياشي قوله يتقاضاه يعني يطلب ان يقضيه قوله او فتنى
يقال اوفاه حقه اذا اعطاه وافيا وكان القياس ان يقول او قال الله في مقابلته ولكنه زاد اليه توكيدا
قوله خباركم يحتمل ان يكون مفردا بمعنى المختار وان يكون جمعا قوله احسنكم خبر لقوله
خباركم والاصل التطابق بين المبتدأ والخبر في الافراد وغيره ولكنه اذا كان الخبر بمعنى المختار
فالطابقة حاصلة والافضل التفضيل المضاف المقصود منه الريادة يجوز فيه الافراد والطابقة لمن هو له
زروى ايضا احسنكم وهو جمع احسن وورد محاسنكم بالميم قال عباس بن علي بن محسن بفتح الميم
كقطع ومطالع والاول اكثر وفي المطالع ويحتمل ان يكون سمى بالصفة اي ذو الحسن قوله قضاء
بالصب على التمييز في ذكر ما استفاد منه في توكيل الحاضر الصحيح على قول عامة الفقهاء
وهو قول ابن ابي ليلى ومالك والشافعي وابي يوسف ومحمد الان مالكا قال يجوز ذلك وان لم يرض خصمه
اذا يكن الوكيل عدوا للمخصم وفي التوضيح وهذا الحديث جملة على ابي حنيفة في قوله انه لا يجوز توكيل
الحاضر بالبلد الصحيح البدن الا يرضى خصمه او عذر مرض او سفر ثلاثة ايام وهذا الحديث خلاف
قوله لانه صلى الله تعالى عليه وسلم امر اصحابه ان يقضوا هذه السن التي كانت عليه وذلك توكيل
منه لهم على ذلك ولم يكن صلى الله تعالى عليه وسلم قاطبا ولا مريضا ولا مسافرا قلت ليس الحديث
بحجة عليه لانه لا يثبت الجواز ولكن قول لا يلزم يعني لا يسقط حق الخصم في طلب الحضور والدعوى
والجواب بنفسه وهو قول ابن ابي ليلى في الاصح والمرأة كالرجل بكرة كانت او ثيبا واستحسن بعض
اصحابنا انها توكل اذا كانت غير رزقة وفيه جواز الاخذ بالدين ولا يختلف العلماء في جوازه عند الحاجة
ولا يتعين طاله وفيه حجة من قال يجوز فرض الحيوان وهو قول الاوزاعي واليه ومالك والشافعي
واحد واسحق وقال القاضي اجاز جمهور العلماء استسلاف سائر الاشياء من الحيوان والعروض
واستثنت من ذلك الحيوان لانه قد يرد هاتسفه فيميتنذ يكون مارية الفروج واجاز ذلك بعض اصحابنا
بشرط ان يرد هاتسها واجاز استقراض الجوارى الطبرى والزنى وروى عن داود الاصماني وقال
ابو عمر قال ابن حبيب واصحابه والاوزاعي واليه والشافعي يجوز استقراض الحيوان كله الا الامه
وعند مالك ان استقرض امه ولم يطلها رد هاتسها وان حلت رد هاتسها بالولادة وقية ولدها ان ولد
حيوانا فصنعت الولادة وان ماتت لم يرد هاتسها فان لم يوجد مثلها فقيمتها وقال ابن قدامة اما بنو آدم فقل
احدا كره فرضهم فيميتن كراهة تنزيه يصح فرضهم وهو قول ابن جريج والمزني ويحتمل انه كراهة تعريم
فلا يصح فرضهم اخذاره القاضي وفي شرح المذهب استقراض الحيوان فيه ثلاثة مذاهب مذهب
لشافعي ومالك وجاهير العلماء جوازه الاجارية لمن ملك وطأها فانه لا يجوز ويجوز اقرضه لمن

لا يجوز له وطئها كسرمها وللأمة والخمى * الثاني مذهب ابن جرير وداود يجوز قرض الجارية
وسائر الحيوان لكل واحد * الثالث مذهب أبي حنيفة والكوفيين والثوري والحسن بن صالح وروى
عن ابن مسعود وحذيفة وعبد الرحمن بن سمرة ومنهم من قال لو ان جواز قرض الحيوان
في كتاب البيوع في باب بيع العبد والحيوان بالحيوان فثبت * وفيه ما يدل ان المقرض اذا اعطاه المستقرض
افضل مما اقترض جنسا او كيلا او وزنا ان ذلك معروف وانه يطيب له اخذه منه لانه صلى الله تعالى عليه
وسلم اتى فيه على من احسن القضاء والخلق ذلك ولم يقيد به هذا عند جماعة العلماء اذا لم يكن فيه شرط
منهما في حين السلف وقد اجمع المسلمون نقلنا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اشتراط الزيادة
في السلف ربا وفيه دليل على ان للإمام ان يستسلم للسالكين على الصدقات وسائر المسلمين على بيت
المال لانه كالوصى لجميعهم والوكيل ومعلوم انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يستسلم ذلك لنفسه لانه
فضله من ابل الصدقة ومعلوم ان الصدقة محرمة عليه لا يحل له اكلها ولا الاطلاع بها * فان قلت فلم اعطى
من اموالهم اكثر مما استقرض لهم قلت هذا الحديث دليل على انه جائز للإمام اذا استقرض للسالكين ان
يرد من مالهم اكثر مما اخذ على وجه النظر والصلاح اذا كان على غير شرط * فان قلت ان المستقرض
منه غنى والصدقة لا تحل لغنى قلت قد يحتمل ان يكون المستقرض منه قد ذهبت اليه نوع من حوائج
الدنيا فكان في وقت صرف ما اخذ منه اليه فقيرا تحل له الزكاة فاعطاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
خير من يعمره بمقدار حاجته وجمع في ذلك وضع الصدقة في موضعها وحسن القضاء ويحتمل ان يكون
غارما او غاريا بمن يحل له الصدقة من الاغنياء وقبل ويحتمل انه كان اقترض لنفسه فلما جات ابل
الصدقة اشترى منها بغيرا من احبته فلكه بئنه واوقاه متبرعا بالزيادة من ماله يدل عليه رواية مسلم
اشترى به بغيرا وقبل ان المقرض كان بعض المحتاجين اقترض لنفسه فاعطاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
من الصدقة وهذا رد قول من قال انه كان يهوديا وقيل يحتمل انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان اقترضه
لبعض نواب المسلمين لانه اقترضه لخاصة نفسه وعبر الرواى عن ذلك مجازا اذ كان هو الأمر صلى
الله تعالى عليه وسلم واما قول من قال كان استسلافه ذلك قبل ان يحرم عليه الصدقة فماد لانه لم يزل
صلى الله تعالى عليه وسلم محرمة عليه الصدقة قال القرطبي وذلك من خصائصه ومن علامات
نبوته في الكتب القديمة بدليل قصة سلمان رضى الله عنه * ص * باب * الوكالة في قضاء
الديون ش * اى هذا باب في بيان حكم وكالة في قضاء الديون * ص * حدثنا سليمان
ابن حرب حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل سمعت اباسمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة عن رجل اقرض النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم يتقاضاه فاعلظ فهم به اصحابه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعوه فان لصاحب
الحق مقالا ثم قال اعطوه سنائلا سنة قالوا يا رسول الله لا نجد الا منل من سنة فقال اعطوه فان من خيركم احسنكم
قضاء ش * مطابقته لدرجة في قوله اعطوه سنائلا امره صلى الله تعالى عليه وسلم اعطاه السن
وكالة في قضاء دينه وهذا الحديث هو الحديث المذكور في الباب الذي قبله لكنه من وجه آخر وبينهما بعض
تفاوت في المتن بالزيادة والنقصان واخرجه هناك عن ابى نعيم عن سفيان عن سلمة وههنا اخرجه عن سليمان
ابن حرب ابواب الواسجى البصرى قاضى مكة عن شعبة بن الحجاج الى آخره قوله يتقاضاه جلة
وقعت الاقوله فاعلظ يحتمل ان يكون المراد من الاغلاط التشديد في المطالبة من غير كلام يقتضى
الكفر او كان المتقاضى كافرا قوله فهم به اصحابه اى قصدوه ليؤذوه باللسان او باليد وغير ذلك

قوله دعوه اى تركوه ولا تعرضوا له وهذا من غاية حله وحسن خلقه صلى الله تعالى عليه وسلم
 قوله فان لصاحب الحق مقالا يعنى صولة الطلب وقوة الحجّة لكن على من عطل اويسى المعاملة
 واما من انصف من نفسه فبذل ماعنده واحتذر عما ليس عنده فلا يجوز الاستمالة عليه
 بحال قوله الا امثل تقديره لا نجد سنا الاسنا امثل اى افضل من سبه وقال المهلب
 من آذى السلطان يحفاه وشبهه فان لاصحابه ان يصاقبون وينكروا عليه وان لم يأمرهم السلطان بذلك
 ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اذا وهب شيئا لوكيل او شفع قوم جاز ش ﴾ اى هذا باب يذكر
 فيه اذا وهب احد شيئا لوكيل بالتبوين اى لوكيل قوم ويجوز بالاضافة الى قوم المذكور من قبل
 قوله بين ذراعى وجبهة الاسد والتقدير بين ذراعى الاسد وجبته قوله او شفع قوم عطف على
 ما قبله والتقدير او وهب شيئا لشفيع قوم قوله جاز جواب الشرط ﴿ ص ﴾ لقول النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم لو فد هوازن حين سألوه المقام فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نصيبى لكم
 ش ﴿ هذا تعليل لترجة بانه ان وفده اذن كانوا رسلانوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وكانوا وكلاء وشفعاء في رد سبيهم الذى سباه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو المقام فقبل النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم شفاعتهم فرد اليهم نصيبه من السبي وتوضيح ذلك فيما ذكره محمد بن اسحق
 في المغازى من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 بحنين فلما اصاب من هوازن ما اصاب من اموالهم وسباياهم ادركم وفد هوازن بالجمرانة وقد
 اسلوا فقالوا يا رسول الله ان علينا من الله عليك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فساؤكم وابناؤكم احب اليكم ام اموالكم فقالوا يا رسول الله خيرتنا بين احسابنا واماونا بل ابناؤنا
 ونسائنا احب الينا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما ما كانى ولنى عبد المطلب فهو لكم
 فقال المهاجرون وما كان لنا فهو رسول الله وقالت الانصار وما كان لنا فهو رسول الله فردوا الى الناس
 نساءهم وابنائهم وكانت قحمة غنمهم هوازن قبل دخوله عليه السلام مكة معتمران الجمرانة قال ابن اسحق
 لما انصرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الطائف ونزل الجمرانة فبين دعه من الداس ودعه من هوازن
 سبي كثير وقد قال له رجل من اصحابه يوم ظعن من ثقيف يا رسول الله ادع عليهم فقال اللهم اهد ثقيفا وايت
 بهم قال ثم اتاه وفد هوازن بالجمرانة وكان مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من سبي هوازن ستة
 آلاف من الذراري والنساء من الابل والشاة ما لا يدرى عدته وقال غيره وكانت عدة الابل اربعة وعشرين
 الف بعير والغنم اكثر من اربعين الف شاة ومن الفضة اربعة آلاف اوقية والمقصود ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم رد اليهم سبيهم فسد ابن اسحق قبل القسمة وعند غيره بعدها وكانت فزرة هوازن
 يوم حنين بعد الفتح في خامس شوال سنة ثمان وحنين واديناه وبين مكة ثلاثة اميال وهوازن في قيس
 غيلان وفي خزاعة في قيس غيلان هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس غيلان وفي
 خزاعة هوازن بن اسلم بن قصي وهوازن هذا بطن وفي هوازن قيس غيلان بطن كثيرة وقال
 ابن دريد هوازن ضرب من الطيور وقال غيره هو جمع هوزن وقيل الهوزن السراب ووزنه فوعل
 قلت هذا يدل على ان الواو زائدة مثل واو جهو رى الصوت اى شديد حال ﴿ ص ﴾ حدثنا
 سعيد بن خفي قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال وزعم هروء ان مروان بن
 الحكم والسور بن مخزومة اخبراه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن

مسكين نسألوه ان يرد اليهم اموالهم وسبهم فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احب الحديث الى
اصدقه فاخبروا احدي الطائفتين اما السبي واما المال وقد كنت استأثيت بهم وقد كان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم انتظرهم يضع عشرة ثلثة حين قتل من الطائف فلما تين لهم ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم غير راد لهم الا احدي الطائفتين قالوا فاما نحن سينا قدام رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم في المسلمين فأتى على الله بما هواه له ثم قال اما بعد فان اخوانكم هؤلاء
قد جاؤنا قاسبين واتى قد رأيت ان أرد اليهم سبيهم فن احب منكم ان يطيب بذلك فليقبل
ومن احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول مايقى الله فليقبل فقال الناس
فدطينا ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما لا تدري
من اذن منكم في ذلك بمن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الباصر فاؤم امركم فرجع الناس فكلهم هزأؤهم
ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لهم واخبروه انهم قد طيبوا واذنوا **ش**
مطابقته للترجة في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فيه واتى اردت ان ارد اليهم سبيهم الحديث
وقد ذكرنا عن قريب ان وفد هوزان كانوا وكلاء وشعفاء في ردمسليم فهذا بطابق الترجمة
ذكر رجاله وهم سبعة الاول سعيد بن عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء وسكون اليا
آخر الحروف وفي آخر راء وهو سعيد بن كثير بن عفير ابو عثمان الثاني اليث بن سعد الثالث
عقيل بضم العين ابن خالد الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري الخامس هروء بن الزبير
ابن العوام السادس مروان بن الحكم بن ابى العاص الاموى قال الواقدي انه رأى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يحفظ عنه شيئا وتوفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن ثمان
سنتين السابع المسور بكسر الميم وسكون السين المهملة وفتح الواو وفي آخره راء ابن مخزومة بفتح الميم والراء
وسكون الخاء المعجمة بينهما ابن نوفل الزهري سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ذكر لطائف اسناده** فيه
الحدث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد في موضعين وفيه الاخبار بصيغة التثنية في موضع وفيه
الضعف في موضع وفيه القول في اربعة مواضع الرابع هو قوله زعم لان زعم ههنا بمعنى قال قال الكرماني
والزعم يستعمل في القول المحقق وفيه ان شيعه مذكور بضم السين الى جده وانه واليث مصريان وان عقيل
ابلي والبقية مديون وان مروان من افردة **ذكر تعدد موضعهم** من اخرجه غيره **اخبر جده البخاري** ايضا
في الخمس وفي المغازي عن سعيد بن عفير وفي العتق والهبة عن سعيد بن ابى مرجم وفي الهبة والمغازي ايضا عن
يحيى بن بكير وفي المغازي ايضا عن اسحق بن يعقوب بن ابراهيم وفي الاحكام عن اسمعيل بن ابى اويس
واخرجه ابو داود في الجهاد عن احمد بن سعيدواخرجه التساني في السير عن هرون بن موسى بقصة
الرفاء مختصرة **ذكر مناه** قوله وفده هوزان الوفدهم القوم يحتمون ويردون البلادوا احداهم وافد
وكذلك الذين يقصدون الامراء لزيارة واستزاد واتجماع وغير ذلك تقول وقد يفد فهو وافد
واوفده فوفد واوفد على الشيء فهو موافدا اذا شرف وهو اوزان مر تفسره عن قريب قوله مسلين
حال قوله احب الحديث كلام اضافي مبدأ وخبره هو قوله اصدقه قوله استأثيت بهم اي
انتظرت بهم وتربعت يقال اثبت وتأثيت واستأثيت ويقال للمتمكث في الامر مستأن وبروى
قد ذكرت استأثيت بكم قوله فلما تين لهم اي قبحن ظهر لهم وقوله ان رسول الله في محل الرفع فاعل
تين قوله حين قتل من الطائف اي حين رجع وذلك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما فتح

مكة في رمضان لعشر بقين منه سنة ثمان ثم خرج الى هوازن في خامس شوال لتزويهم وجرى ماجرى وهزم الله تعالى اعداءه ثم سار الى الطائف حين فرغ من حنين وهي غزوة هوازن يوم حنين ونزل قريبا من الطائف فضرب به عسكره وقال ابن اسحق حاصر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اهل الطائف ثلاثين ليلة ثم انصرف عنهم لتأخر الفتح الى العام القابل ولما انصرف عن الطائف نزل على الجمرانة فبين معه من الناس ولما نزل على الجمرانة انتظر وفد هوازن بضع عشرة ليلة وهو معنى قوله في الحديث انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قتل من الطائف ثم جرى ما ذكر في الحديث قوله ان يطيب من الثلاثي من طاب يطيب ومن باب اطاب يطيب ومن باب التفعيل من طيب يطيب قال الكرماني يعني يرد السبي مجازا برضى نفسه وطيب قلبه وفي التوضيح اراد ان يطيب انفسهم لاهل هوازن بما اخذ منهم من المال لرفع الشحنة والصدواة ولا تبقى احنة القلب لهم في انتزاع السبي منهم في قلوبهم فيولد ذلك اختلاف الكلمة قلت المعنى على كونه من الثلاثي ان يطيب نفسه بذلك اي يدفع السبي اليهم فليفعل وهو جواب من المتضمنة معنى الشرط فلذلك حصلت فيه الفاء والفعل هنا لازم وعلى كونه من باب الافعال او التفعيل يكون الفعل متعديا والمفعول محذوفا فقد يره ان يطيب نفسه بذلك بضم الياء وكسر الطاء وسكون الياء وان يطيب بضم الياء وفتح الطاء وتشديد الياء قوله على حظه اي على نصيبه من السبي قوله ما يقى الله من اياه يقى من باب افضل يفعل من القى وهو ما يحصل للمسلمين من اموال الكفار من غير حرب ولا جهاد واصل القى الرجوع يقال فاه يقى فينة وفيوا كما انه كان في الاصل لهم فرجع اليهم ومنه قيل للظل الذي بعد الزوال في لانه يرجع من جانب الغرب الى جانب الشرق قوله قد طينا ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي لاجله وروى يارسول الله قوله حتى رفع الينا عرفاؤكم العرفاء جمع عريف وهو الذي يعرف امر القوم واحوالهم وهو النقيب وهو دون الرئيس وفي التلويح العريف القيم بأمر القبيلة والمحلة يلي امرهم ويعرف الامير حالهم وهو مبالغة في اسم من يعرف الجند ونحوهم فصيل بمعنى فاعل والعرافة عمله وهو النقيب وقيل النقيب فوق العريف وانما قال صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يرجع الينا عرفاؤكم المقصى عن اصل الشيء في استطابة النفوس وروى حتى يرفعوا الينا على لغة اكلوني البراغيث قوله اخبروه اي واخبر عرفاؤهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انهم قد طيبوا ذلك واذنوار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يرد السبي اليهم ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه ان الغنيمة انما يملكها الغانمون بالقسمة وهو قول الشافعي واستفيد ذلك من انتظاره صلى الله تعالى عليه : وفيه دليل ايضا على استرقاق العرب وملكهم كالجهم الان الافضل عندهم لترجم ومراماتها كافضل عمر رضى الله عنه في خلافة حين ملك المرتدين وهو على وجه الندب لاهل الوجوب وفيه ان العوض الى اجل مجهول جائز قاله ابن التين قال اذلا يدري متى يقى الله عليهم قال وقال بعضهم يمكن ان يقاس عليه من اكره على بيع ماله في حق عليه قال ابن بطال فيه بيع المكره في الحق جائز لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حكم برد السبي قال من احب ان يكون على حظه ولم يجعل لهم الخيار في امساك السبي اصلا وانما خيرهم في ان يعوضهم من غنائم آخر ولم يخيرهم في اعيان السبي لانه قال لهم بعد ان رد اهلهم وانما خيرهم في احدي الطائفتين لئلا تنجف بالمسلمين في مقامهم : وفيه انه يجوز للامام اذا جاءه

اهل الحرب مسلمين بعد ان غنم اموالهم واهلهم ان يرده عليهم اذ ارأى في ذلك مصلحة وفيد اخذ العرقاء
وفيه قبول خبر الواحد * وفيه من رأى قبول اقرار الوكيل على موكله لان العرقاء كانوا كالوكلاء
فيما اقيموه من امرهم فلما سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مقالة العرقاء اتفد ذلك ولم يسألهم عما
قالوه وكان في ذلك تحريم فروج السبايا على من كانت حلت له واليه ذهب ابو يوسف وقال ابو حنيفة
اقرار الوكيل جائز عند الحاكم ولا يجوز عند غيره وقال مالك لا يقبل اقراره ولا نكاحه الا ان يجعل
ذلك اليه موكله وقال الشافعي لا يقبل اقراره عليه والله اعلم **ص** باب * اذا وكل رجلا
ان يعطى شيئا ولم يمين كم يعطى فأعطى على ما تعارفه الناس **ش** اي هذا باب يذكرفيه اذا
وكل رجل رجلا ان يعطى شيئا ولم يمين اي الذي وكل كم يعطى اي الوكيل فأعطى اي الوكيل على ما تعارفه
الناس اي على عرف الناس في هذه الصورة وجزاء اذا مخوف قد بره فهو جائز او نحوه **ص**
حدثنا المكي بن ابراهيم حدثنا ابن جريج عن عطاء بن ابي رباح وغيره يزيد بعضهم على بعض ولم يلفه
كلهم رجل واحد منهم عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال كنت مع النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم في سفر فكنت على جبل فقال انما هو في آخر القوم فربى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال من هذا قلت جابر بن عبد الله قال مالك قلت اني على جبل فقال امك قضيب قلت نعم
قال اعطيتك فأعطيتك فضربه فزجره فكان من ذلك المكان من اول القوم ثم قال بعني فقلت بل
هولك يا رسول الله قال بل بعني قال قد اخذته بأربعة دنانير واثمها الى المدينة فلما دنونا من المدينة
اخذت ارنحل قال ان تريد قلت تزوجت امرأة قد خلائها زوجها قال فهل جارية تلاعبها
وتلاعبك قلت ان ابني توفي وترك بنت فأردت ان انكح امرأة قد جرت قال فذلك لما قدمنا المدينة
قال يابلل افضه وزده فأعطاه اربعة دنانير وزاده قيراطا قال جابر لا تفارقني زيادة رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم فلم يكن القيراط يفارق جراب جابر بن عبد الله **ش** مطابقتهم
للتبعة في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم يابلل افضه وزده فأعطاه اربعة دنانير وزاده قيراطا
صلى الله تعالى عليه وسلم لم يذكر مقدار ما يعطيه عند امره بالزيادة فأعتمد بلال رضي الله تعالى عنه
على العرف في ذلك فزاده قيراطا ورجل هذا الحديث قد ذكره واغير مرة وابن جريج هو عبد الملك
ابن عبد العزيز بن جريج المكي والحديث اخرجه البخاري ايضا في الشروط واخرجه مسلم في البيوع
عن ابي بكر بن ابي شيبة عن يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عنه عن عطاء عن جابر ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال له قد اخذت جلت بأربعة دنانير واثمها الى المدينة لم يزد على هذا وقد ذكر البخاري
في كتاب البيوع حديثا صحيحا يشار حدنا عبد الوهاب حدثنا عبد الله عن وهب بن كيسان عن جابر بن
عبد الله قال كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزاة فأبطأ بي جلي الحديث مطولا وفيه امر بلال
ان يزن لي اوقية فوزن لي بلال فارجم وقال بعضهم وقد تقدم في الحج شيء من ذلك قلت ليس في الحج
شيء من ذلك وانما الذي تقدم في كتاب البيوع في باب شراء الدواب والخير وهو الذي ذكرناه الآن
وذكر معناه **ص** قوله عن عطاء بن ابي رباح وغيره يزيد بعضهم على بعض ولم يلفه كلهم رجل
واحد منهم عن جابر كذا وقع في اكثر نسخ البخاري وقال بعضهم عن عطاء بن ابي رباح وغيره
يزيد بعضهم على بعض لم يلفه كلهم رجل منهم نعم قال كذا لاكثر وكذا وقع عند الاسمايلي
اي ليس جميع الحديث عند واحد منهم بعينه وانما عند بعضهم منه ما ليس عند الآخر انتهى

قلت في شرح علاء الدين صاحب التلويح بخطه وضبطه عن عطاء وغيره الى آخره مثل ما ذكرناه
الآن بعينه ثم قال كذا في أكثر نسخ البخاري ثم قال وفي الاسمعي لم يبلغه كل رجل منهم عن جابر ثم قال
وهذا لفظ حديث حرمة عن ابن وهب أن ثابن جريح وعند أبي نعيم لم يبلغهم كلهم الا رجل واحد
عن جابر وكذا هو عند أبي مسعود الدمشقي في كتاب الاطراف وتبعه الزري وفيه نظر اذ ذكره
من صحيح البخاري ثم قال الشيخ علاء الدين المذكور وفي بعض النسخ المقروءة على شيخنا الحافظ
أبي محمد التوفي لم يبلغه ضمة على الياء وقصة على الباء وشدة على اللام وجزمة على الفين وفي
أخرى على الياء قصة وعلى الباء جزمة ثم قال وقال ابن التين معناه ان بعضهم يثني وبين جابر غيره
قال وفي رواية لم يبلغه كلهم وكل واحد منهم عن جابر وفي التوضيح وبخط الديلم لم يبلغه بضم
اوله وكسر ثلثه مشددا ثم قال وذكر ابن التين ان في رواية وكل بدل رجل وقال الكرماني بعضهم
الضمير فيه راجع الى الغيروهو في معنى الجمع وفي لم يبلغه الى الحديث اولى الرسول ورجل بدل
عن الكل وعن جابر متعلق بعطاء وفي أكثر الروايات لفظة الغير بالجر وإما رفعه فهو على الابتداء
وزيد خبره ويحتمل ان يكون رجل قائل فعل مقدر نحو بلغه وعلى التقادير لا يخفى في هذا التركيب
من التجريف ولو كان كلمة كلهم ضمير الفرد لكان ظاهرا انتهى قلت التجريف الذي ذكره من الرواة
والتجريف والعجرفة والعجرفة بمعنى يقال فلان يتجريف على فلان اذا كان يركبه بما يكره ولا يهاب
شيئا ويقال جل فيه تجريف وعجرفة اذا كان فيه خرق وقلة مبالاة لسرعته والصواب هنا
التركيب الذي في رواية المكي بن ابراهيم المذكور في سنده قوله وغيره بالجرى وعن غير عطاء
قوله يزيد بعضهم على بعض حال والضمير في بعضهم يرجع الى غيره لان غير عطاء يحتمل ان
يكون جمعا قوله ولم يبلغه ايضا حال اى وحال انهم لم يبلغوا الحديث بل بلغه رجل واحد
منهم فلا بد من تقدير فعل قبل رجل ليستقيم المعنى وغير هذا الوجه مجعوف قوله على فقال
بفتح الشاء المثناة والفاء الخفيفة وهو البعير البطي السير الثقيل الحركة والثفال بكسر الشاء
جلد او كساء بوضع تحت الرحى يقع عليه الدقيق وقال ابن التين وصوب كسر الشاء هنالك
قاله ابن فارس قوله فكان من ذلك المكان اى فكان الجمل من مكان الضرب من اوائل القوم وفي
مبايهم يركة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث تبدل ضعفه بالقوة قوله بل هو لك يا رسول الله
اى بغير من قوله قال بل بعينه اى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بل يعنى الجمل بالثمن وذكر
كلمة بل للاضراب عن قول جابر انه يأخذه بلا ممن قوله قال قد اخذته بأربعة دنانير اى قال
صلى الله تعالى عليه وسلم قد اخذت الجمل بأربعة دنانير فيه ابتداء المشتري بذكر الثمن كذا هو بخط الحافظ
الديلمى وذكره الداودى الشارح بلفظ اربع الدنانير وقال سقطت الثاملا دخلت الالف واللام وذلك جائز
فيادون العشرة واعترض عليه ابن التين بأنه قول مختص لم يقله احد غيره قوله ولت ظهره الى المدينة
اى لك ان تركب الى المدينة وهذا اشارة من رسول الله صلى الله عليه وسلم له وباحية للانتفاع لانه
كان شرطا للبيع وقال الداودى اذا كان على قرب مثل تلك المسافة وان كان روى عنه كراهة
ذلك ولا يجوز فيما بعد عنه وقال قوم ذلك جائز وان بعد وقالت فرقة لا يجوز وان قرب قوله
قد خلا منها اى مات عنها زوجها قوله فهلا جارية انتصاب جارية بفعل مقدراى هلا تزوجت جارية
قوله قد جربت اى اختبرت حوادث الدهر وصارت ذات تجربة تقدر على تعهد اخواتى وتفقد

احوالهن قوله قال فلذلك اى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذلك وهو مبتدأ خبره محذوف
 اى فذلك مبارك ونحوه قوله اقضه اى اقض دينه وهو بمن اجل قوله وزدماى زد على الثمن
 وهو امر من زاد يزيد نصوباً بيع والامر منه ببع بالكسر قوله فلم يكن القيراط يشارك جراب
 جابر رضى الله تعالى عنه وهذا من قول عطاه الراوى كذا وقع لفظ جراب باجليم في رواية الاكثرين
 وفي رواية النسفي قراب بالقاف وهو الذي يدخل فيه السيف بمهذه قال الداودى القراب خريطة ورد
 عليه ابن النين بان الخريطة لا يقال لها قراب وقد زاد مسلم في آخر هذا الحديث فاخذاهل الشام يوم الحرة
 وبما يستفاد من هذا الحديث ان التعارف بين الناس مثل النص عليه وعن هذا قال ابن بطال
 والمأثور بالصدقة اذا اعطى ما يتعارفه الناس جاز وقد ان اعطى اكثر مما يتعارفه الناس يتوقف
 ذلك على رضى صاحب المال فان اجاز ذلك والارجع عليه بمقدار ذلك والدليل على ذلك انه لو
 امره ان يعطى فلاناً فقيراً فاعطاه فقيرين ضمن الزيادة بالايجاع **ش باب وكالة**
 الامراء الامام في النكاح **ش** اى هذا باب في بيان حكم توكيل المرأة الامام في عقد النكاح
 والوكالة يعنى التوكيل مصدر مضاف الى فاعله والامام بالنصب مفعوله وفي بعض النسخ وكالة المرأة
ص حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة الى
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله انى قدوهبت لك من نسى قال رجل وزوجنيها
 قال قد زوجنا كما يأمرك من القرآن **ش** مطابقتها للزوجة من حيث ان المرأة لما قلت رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قدوهبت لك نسى كان ذلك كالوكالة على تزويجها من نفسه او بمن رأى تزويجها
 منه وقد جاء في كتاب النكاح انها جعلت امرها اليه صريحاً وهو طريق من طرق حديث الباب وبهذا يوجب
 عما قاله الداودى انه ليس في الحديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم استأذنها ولا انها وكلته وابو حازم
 بالخاء المعجمة وبازى اسمه سلمة بن دينار الاهرج وسهل بن سعد بن مالك الساعدي الانصاري والحديث
 اخرجه البخاري ايضا في التوحيد وفي النكاح عن عبدالله بن يوسف ايضا واخرجه ابوداود وفي النكاح
 عن القسبي واخرجه الترمذي فيه عن الحسن بن علي واخرجه النسائي فيه وفي فضائل القرآن عن
 هرون بن عبدالله **ه** ذكر مضاه **ه** قوله جاءت امرأة اختلف في اسمها قليل هي خولة بنت حكيم
 وقيل هي ام شريك الازدية وقيل ميونة ذكر هذه الاقوال ابو القاسم بن بشكوال في كتاب المبهمات
 والصحيح انها خولة او ام شريك لانها وان كانتا من وهبت نفسها لنبى صلى الله تعالى عليه وسلم ولكنه
 لم يتزوج بهما واما ميونة فلها احدى زوجاته صلى الله تعالى عليه وسلم فلا يصح ان يكون هذه لان
 هذه قد تزوجها غيره وقد روى البيهقي من رواية سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال لم يكن عند النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم امرأة وهبت نفسها لاه لم يقبلهن وان كن حلالاً قوله وهبت لك من
 نفسى يروى وهبت لك نفسى بدون كلمة من قال النووي قول الفقهاء وهبت من فلان كذا ما ينكر
 عليهم قلت لا وجه للانكار لان من نبى زامة في الموجب وهي جائزة عند الاخفش والكوفيين
 قوله فقال رجل زوجنيها ولفظه في النكاح قام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن
 لك بها حاجة فزوجنيها قوله قد زوجنا كما يأمرك من القرآن واختلقت الروايات في هذه اللفظة ففي
 رواية مسلم وابي داود الترمذي زوجتها كما يأمرك من القرآن وفي رواية البخاري ملكتها وفي رواية
 له املكنا كما وفي رواية ابي ذر الهروي امكننا كما وفي اكثر روايات الموطأ انكحتكما وكذا في رواية

للبخاري وفي رواية لمسلم في أكثر نكحته ملكتها على بناء الجهول وكذا قتله القاضي عياض من رواية
 الأكثرين لمسلم وقال الدارقطني رواية من روى ملكتها وهم قال والصواب رواية من روى
 زوجتها قال وهم أكثر واحفظوا قال النووي ويحتمل صحة اللفظين ويكون جرى لفظ التزويج ولا يخلو
 ثم قال له اذهب فقد ملكتها بالتزويج السابق قلت هذا هو الوجه وقد ذكرنا ان البخاري اخرج هذا
 الحديث في التوحيد ولكنه مختصر جدا واخرجه في كتاب النكاح في باب تزويج المعسر
 ولفظه جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت اذهب
 لك نفسي قال فنظر اليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمسح على راسها وقلعه عن راسها
 طأعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأته المرأة انه لم يقبض فيها شيئا
 جلست فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها قال وهل عندك من شيء
 قال لا والله يا رسول الله فقال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله
 ما وجدت شيئا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم
 رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازارى قال ما المراد فلما نصفه فقال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لم يكن عليها منه شيء وان لم يكن عليك منه شيء
 فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فقرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم موليا فامر به فدعى
 فلما جاء قال له ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وكذا عددها قال تقرؤ من ظهر قلبك قال
 نعم قال اذهب فقد ملكتها بما معك من القرآن وانما سقنا هذا ههنا لانه كالشرح لحديث الباب
 بوضع ما فيه من الاحكام ذكر ما يستفاد منه وهو يشتمل على احكام الاول فيه جواز
 هبة المرأة نفسها للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو من خصائصه لقوله تعالى (واحرأه مؤمنة
 ان وهبت نفسها للنبي) الآية قال ابن القاسم من مالك لانحل الهبة لاحد بعد النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم وقال ابو عمر اجمع العلماء على انه لا يجوز لاحد ان يبطأ فرجا وهب له وطؤه دون رقبته
 بغير صداق الثاني فيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم يجوز له استباحة من شاء من وهبت
 نفسها له بغير صداق وهذا ايضا من الخصائص الثالث استدله ابو حنيفة والثوري وابو يوسف
 ومحمد والحسن بن حي على ان النكاح ينعقد بلفظ الهبة فان سمي مهر الزم وان لم يسم فلها مهر المثل
 قالوا والذي خص به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تعري البضع من العوض لان النكاح بلفظ
 الهبة ومن الشافعي لا ينعقد الا بالتزويج او الانكاح وبه قال ربيعة وابو ثور وابو عبيد وداود وآخرون
 وقال ابن القاسم ان وهب انتموه هو يريد انكاحها فلا يحفظه من مالك وهو عندنا جائز كالبيع وحكا
 ابن عبد البر من أكثر المالكية المتأخرين ثم قال الصحيح انه لا ينعقد بلفظ الهبة نكاح كما انه لا ينعقد
 بلفظ النكاح هبة شيء من الاموال وفي الجواهر اركان النكاح اربعة الصيغة وهي كل لفظ يقتضي التمليك
 على التأيد في حال الحياة كالانكاح والتزويج والتمليك والبيع والهبة وما في معناها قال القاضي ابو الحسن
 ولفظ الصدقة وفي الروضة للنووي ولا ينعقد بغير لفظ التزويج والانكاح وكذا قال في حاوي الحاشية
 الرابع فيه استحباب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح ليتزوجها الخامس فيه انه يستحب لمن طلبت
 اليه حاجته وهو لا يريد ان يقضيها ان لا ينجس الطالب بصرعة المنع بل يسكت سكوتا يفيهم السائل ذلك منه
 اللهم الا اذا لم يفهم السائل ذلك الا بصريح المنع فيصح وفي رواية للبخاري من رواية جابر بن زيد

عن أبي حازم التصريح بالمرح بقوله فقال مالك ما لي اليوم في النساء حاجة ؟ السادس فيه ان من طلب حاجة يريد بها الخير فسكت عنه لا يرجع من اول وهلة لاحتمال فحشائها فيما بعد وفي رواية لطبراني قاتمت حتى راقبنا لها من طول القيام الحديث بل لا بأس بتكرار السؤال اذا لم يحب ؟ السابع فيه انه لا بأس بالخطبة لمن عرضت نفسها على غيره اذا صرح بالمعرض بارد أو فهم منه بقرينة الحال ؟ الثامن فيه انعقاد الكاح بالاستصحاب وان لم يوجد بعد الاستصحاب قبول وقد يوب عليه البخاري باب اذا قال الخاطب اولي زوجتي فلانة فقال زوجها بكذا وكذا جاز النكاح وان لم يقل الزوج رضيت او قبلت وهذا قول ابي حنيفة والشافعي وقال الرافعي ان هذا هو النص وظاهر المذهب قال وحكي الامام وجهها ان من الاستصحاب من اثبت فيه الخلاف ؟ التاسع ان التعليق في الاستصحاب لا يمنع من صحة العقد وقال شيخنا قد اطلق اصحاب الشافعي تصحيح القول بان النكاح لا يقبل التعليق قال الرافعي انه الاصح الذي ذكره الاكثرون وحكوا عن ابي حنيفة صحة النكاح مع التعليق قلت مذهب الامام انه اذا حلق النكاح بالشرط يطل الشرط ويصح النكاح كما اذا قال تزوجتك بشرط ان لا يكون لك مهر ؟ العاشر فيه استصحاب تعيين الصداق لانه اقطع للزواج وانفع للرأه لانها اذا طلقت قبل الدخول وجب لها نصف المسمى بخلاف ما اذا لم يسم المهر فانه انما تجب النصف ؟ الحادي عشر فيه جواز تزويج الولي والحاكم المرأة للمهر اذا رضيت به ؟ الثاني عشر فيه انه لا بأس للمهر المسمى ان يتزوج امرأة اذا كان محتاجا الى النكاح لان الظاهر من حال هذا الرجل الذي في الحديث انه كان محتاجا اليه والامساك به مع كونه غير واجد الا ازاره وليس له رداء وان كان غير محتاج اليه يكره له ذلك ؟ الثالث عشر في قوله ازارك ان اعطينته جلست ولا ازار لك دليل على ان المرأة تستحق جميع الصداق بالعقد قبل الدخول وبه قال الشافعي واصحابه ونحن نقول لا تستحق الا النصف وبه قال مالك وعنه كقول الشافعي ؟ الرابع عشر استدلل الشافعي بقوله ولو خافا من حديد على انه يكتفي بالصداق بأقل مما يؤول به كخاتم الحديد ونحوه وفي الروضة ليس للصداق حديد قدر بل كل ما جاز ان يكون ثمنًا ومثما او اجرة جاز جعله صداقا وبه قال احمد ومذهب مالك انه لا يرى فيه عددا معينًا بل يجوز بكل ما وقع عليه الاتفاق غير انه يكون معلوما وعن مالك لا يجوز بأقل من ربع دينار وقال ابن حزم وجاهز ان يكون صداقا كل ماله نصف قل او اكثر ولو انه حبة براو حبة شعير او غير ذلك وعن ابراهيم الضحى اكراه ان يكون المهر مثل اجر البغي ولكن العشرة والعشرون وعنه السنة في النكاح الرطل من الفضة وعن الشعبي انهم كانوا يكرهون ان يتزوج الرجل على اقل من ثلاث اواق وعن سعيد بن جبير انه كان يحب ان يكون الصداق خمسين درهما وقال ابو حنيفة واصحابه لا يجوز ان يكون الصداق اقل من عشرة دراهم لما روي ابن ابي شيبة في مصنفه عن شريك من داود الزعافري عن الشعبي قال قال علي رضي الله عنه لا مهر بأقل من عشرة دراهم والظاهر انه قال ذلك توقيفا لانه باب لا يوصل اليه بالاجتهاد والقياس ؟ فان قلت قال ابن حزم الرواية عن علي باطلة لانها عن داود بن يزيد الزعافري الاودى وهو في غاية السقوط ثم هي مرسله لان الشعبي لم يسمع من علي حديثا قلت قال ابن عدى لم أره حديثا منكرا جاوز الحد اذا روى عنه ثقة وان كان ليس بقوى في الحديث فانه يكتب حديثه وقبل اذا روى عنه ثقة وذكر المزي ان الشعبي سمع علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ولئن سلمنا ان روايته مرسله فقد

فقد قال الجعفي مرسل الشعي صحيح ولا يكاد يرسل الا صحبا واما الجواب عن قوله ولو خاتما من حديد
فقول انه خارج مخرج المبالغة كما قال تصدقوا ولو بظلف محرق وفي لفظ واوبى من شاة وليس
الظلف والفرس بما ينفع بهما ولا ينصدق بهما ويقال لعل الخاتم كان يساوي ربع دينار فصاعدا
لان الصواغ قليل عندهم كذا قاله بعض المالكية لان اقل الصداق عندهم ربع دينار ويقال لعل
الخامسة لغتاهم لم يكن ليكون كل الصداق بل شيء بهله لها قبل الدخول في الخامس عشر اجنح
به الشافعي واحد في رواية والظاهرية على ان التزويج يحل على سورة من القرآن مما جاء في قوله عليه ان يعلمها
وقال الترمذي عقيب الحديث المذكور قد ذهب الشافعي الى هذا الحديث فقال ان لم يكن شيء يصدقها
وتزوجها على سورة من القرآن فالتكاح جائز ويعلمها السورة من القرآن وقال بعض اهل العلم التكاح
جائز ويعمل لها صداق مثلها وهو قول اهل الكوفة واحد واسحق قلت وهو قول الميث بن
سعد وابي حنيفة وابي يوسف ومحمد ومالك واحد في اصح الروايتين واسحق قال ابن
الجوزي في هذا الحديث دليل على ان تعليم القرآن يجوز ان يكون صداقا وهي احدي الروايتين
من احمد والاخرى لا يجوز وانما جاز ذلك الرجل خاصة وأجابوا عن قوله قد زوجنا كما بما
معك من القرآن انه ان اجل على ظاهره يكون تزويجها على السورة لاجل تعليمها فالسورة من
القرآن لانكون مهر بالاجماع فيعتقد يكون المعنى زوجتكها بسبب ما معك من القرآن وبهرته
وبركتها فيكون الباء لسببه كما في قوله تعالى (انكم ظلم انفسكم بانكم اياكم العجل) وقوله تعالى (فكلا
اخذنا بذنبيه) وهذا لا ينافي تسمية المال فان قلت جاء في رواية على ما معك من القرآن وفي مسند
السنة مع ما معك من القرآن قلت اما على فانه يحتمل لتعليل ايضا كالباء كما في قوله تعالى ولتكبروا
الله على ما هداكم والمعنى لهديته اياكم ويكون المعنى زوجتكها لاجل ما معك من القرآن بمعنى لاجل
حرمته وبركته ولا ينافي هذا ايضا تسمية المال وما مع قلنا للمصاحبة والمعنى زوجتكها لمصاحبتك
القرآن فلكل يعود الى معنى واحد وهو ان التزويج انما كان على حرمة السورة وبركتها لانها
صارت مهر الان السورة من القرآن لانكون مهر بالاجماع كما ذكرنا فان قلت الاصل في الباء ان تكون
للمقابلة في مثل هذا الموضع كما في نحو قولك بتك نوبى بنديار قلت لانتم ان الاصل في الباء ان تكون
للمقابلة بل الاصل فيها انها موضوعة للالصاق حتى قيل انه معنى لا يضارها ولو كانت للمقابلة ههنا
لزم ان تكون تلك المرأة كالموهوبة وذلك لا يجوز الا انى صلى الله تعالى عليه وسلم لان في احدي
روايات البخاري قد ملكتها بما معك من القرآن فالتكليف هبة والهبة في النكاح اختص بها النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم لقوله تعالى (خالصة لك من دون المؤمنين) فان قلت معنى قوله صلى الله تعالى عليه
وسلم زوجتكها بما معك من القرآن بان تعلمها ما معك من القرآن او مقداراته ويكون ذلك صداقا
اي تعليمها اياهم الدليل على ذلك ما جاء في رواية لسلم انطلق فقد زوجتكها فعملها من القرآن وجاء في رواية
عطاه فعملها عشرين آية قلت هذا عدول عن ظاهر اللفظ بغير دليل ولان سلمنا هذا فهذا لا ينافي تسمية المال
فيكون قد زوجها منه مع تحريضه على تعليم القرآن ويكون ذلك المهر مسكوتا عنه اما لانه صلى الله تعالى
عليه وسلم قد اصدق عنه كما كفر عن الواطئ في رمضان اذ لم يكن عنده شيء وودي المقبول بخير اذ لم يخلط
اهله كل ذلك رضاء به ورحمة لهم او يكون ابقى الصداق في ذمته وانكسها نكاح تقويض حتى ينفقه
صداقا او حتى يكسب بما معه من القرآن صداقا فعلى جميع التقدير لم يكن فيه جعة على جواز النكاح بغير

صداق من المال * السادس عشر فيه انه لا بأس بلبس خاتم الحديد وقد اختلفوا فيه على بعض
 الشافعية انه لا يكره لهذا الحديث ولحديث سفيان كان خاتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حديد
 ملوى عليه فضة رواه ابو داود وذهب آخرون الى تحريره وتحريم الخاتم النحاس ايضا لحديث
 ان رجلا جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه خاتم من شبه قال مالي اجد منك ربح
 الاصنام فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال مالي ارى عليك حلقة اهل النار فطرحه
 رواه ابو داود ايضا * السابع عشر استدل به البخاري على ولاية الامام لانتكاح فقال باب
 السلطان ولي لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زوجنا كما بما ملك من القرآن * الثامن عشر
 فيه دلالة على انه ليس للنساء ان تمتنع من تزويج احد اراد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان
 يزوجهما منه غيا كان او قريبا شريفا كان او وضعا جميعا كان او سليما وروى ابن مردويه في تفسيره
 من حديث ابن عباس ان قوله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا الاية
 نزلت في زينب لما خطبها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لزيد بن حارثة فامتنعت وفي
 اسناده ضعف * التاسع عشر فيه دليل على جواز الخطبة على الخطبة ما لم يتزكنا لاسيما مع ما راي
 من زهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيها * العشرون فيه دليل على جواز النظر للزوج وتكراره
 والتأمل في محاسنها فهم ذلك من قوله فصعد النظر اليها وصوبه واما النظرة الاولى فباحة للجميع
 * الحادي والعشرون فيه دليل على اجازة انتكاح المرأة دون ان يسأل هل هي في عدة ام لا على
 ظاهر الحال والحكام يمتنعون عن ذلك احتياطا قاله الخطابي * الثاني والعشرون قال القاضي
 فيه جواز اخذ الاجرة على تعليم القرآن وهو مذهب كافة العلماء ومنعه ابو حنيفة الا ضرورتا وعلى
 هذا اختلفوا في اخذ الاجرة على الصلاة وعلى الاذان وسائر افعال البر فروى عن مالك كراهة
 جميع ذلك في صلاة الفرض والغل وهو قول ابي حنيفة واصحابه الا ان مالكا اجازها على الاذان
 واجاز الاجارة على جميع ذلك ابن عبد الحكم وهو قول الشافعي واصحابه ومنع ذلك ابن حبيب
 في كل شيء وهو قول الاوزاعي وقال لاصلاة له وروى عن مالك اجازته في النافلة وروى عنه
 اجازته في الفريضة دون النافلة * الثالث والعشرون قال الامام قال بعض الائمة فيه دليل على ان
 الهبة لا تدخل في ملك الموهوب له الا بالقبول لان الموهوبة كانت جائزة للنبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وقد وهبت هذه لنفسها فلم تصر زوجته بذلك قاله الشافعي * الرابع والعشرون قال ابن عبد البر فيه
 دليل على ان الصداق اذا كان جارية ووطئها الزوج حلاله ووطئ ملك غيره فلت وهو قول
 مالك والشافعي واحمد وامحق وعند اصحابنا اذا اقراته زنى بجارية امرأته حدوان قال ظننت
 انها تحل لي لا يحد **ص** باب ١٠ اذا وكل رجلا ترك الوكيل شيئا فاجازه الموكل فهو جائز
 وان اقرصه الى اجل مسمى جاز **ش** اى هذا باب يذكر فيه اذا وكل رجل رجلا فترك
 الوكيل شيئا بما وكل فيه فاجازه الموكل جاز قوله وان اقرصه اى وان اقرض الوكيل شيئا بما
 وكل فيه جاز يعنى اذا اجازه الموكل وقال الملب مفهوم الترجمة ان الموكل اذا لم يميز ماضيه الوكيل
 بما لم يأذن له فيه فهو غير جائز **ص** وقال عثمان بن الهيثم ابو عمرو حدثنا حوف عن محمد
 ابن سيرين عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال وكلني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بحفظ
 زكاة رمضان فانني آت فيجعل يحنو من الطعام فاخذته وقلت والله لا ارضعك الى رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم قال أتاني محتاج وعلى حبال ولحقه شديدة قال فخلعت عنه فاصبحت
 فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك السارحة قال قلت يا رسول الله
 شكاً حاجة شديدة وعيالا فرجته فخلعت سبيته قال أمانته قد كذبك وسيعود صرفت أنه سيعود
 لقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فأخذه فقلت
 لا أرضك إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال دعني فأني محتاج وعلى حبال لا أعود فرجته
 فخلعت سبيته فأصبحت فقال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك قلت
 يا رسول الله شكاً حاجة شديدة وعيالا فرجته فخلعت سبيته قال أمانته قد كذبك وسيعود فرصدته
 فجاء يحثو من الطعام فأخذه فقلت لا أرضك إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا آخر ثلاث
 مرات أنك ترمي لا تؤدبهم تعود قال دعني أهلك كذبت بغيرك الله بما قلت ما هو قال إذا أويت إلى فراشك
 فأقرأ آية الكرسي الله لا اله الا هو الحى القيوم حتى تحتم الآية فأنت لن يزال عليك من الله حافظ
 ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخلعت سبيته فأصبحت فقال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ما فعل أسيرك البارحة قلت يا رسول الله زعم أنه يعلن كذبت بغيرك الله بها فخلعت سبيته قال ما هي
 قلت قال إذا أويت إلى فراشك فأقرأ آية الكرسي من أولها حتى تحتم الله لا اله الا هو الحى القيوم
 وقال لي لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا أحرص شيء على الخير فقال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أمانته قد صدقت وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليل يا أبا هريرة
 قال لا قال ذلك الشيطان شيء مطابته للزجة من حيث ان أبا هريرة كان وكيلاً لحفظ زكاة رمضان
 وهو صدقة الفطر وترك شيئاً منها حيث سكنت حين أخذ منها ذلك الآتي وهو الشيطان فلما أخبر النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك سكنت عنه وهو أجازة منه قال قلت من أين يستفاد جواز الإفراض
 إلى أجل مسمى قلت قال الكرمانى حيث أمهله إلى الرفع إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأوجه منه
 ما قاله المهلب ان الطعام كان مجموعاً للصدقة فلما أخذ السارق وقال له دعني فأني محتاج وتركه فكأنه أسلفه
 ذلك الطعام إلى أجل وهو وقت قسمته وتفرقه على المساكين لأنهم كانوا يجمعونه قبل الفطر بثلاثة
 أيام لتفرقة فكأنه أسلفه إلى ذلك الأجل ذكر رجاله وهم أربعة الأول عثمان بن الهيثم بفتح
 الهاء وسكون الياء آخر الحروف وقص التاء الثلاثة وفي آخره ميم وكنته أبو عمرو المؤذن البصرى
 مات قريباً من سنة عشرين ومائتين وقدم في آخر الحج الثاني عوف بالقاء الأعرابي وقدم في الإيمان
 الثالث محمد بن سيرين الرابع أبو هريرة ذكر لطائف أسانده فيه أنه ذكره هكذا معللاً
 ولم يصرح فيه بالحديث حتى زعم ابن العرق أنه منقطع وكذا ذكره في فضائل القرآن وفي صفة إبليس
 وأخرجه النسائي موصولاً في اليوم واليلة عن إبراهيم بن يعقوب عن عثمان بن الهيثم به ووصله
 الأصبغى أيضاً من حديث الحسن بن السكن وأبو نعيم من حديث هلال بن شرحبيل والترمذي نحوه
 من حديث أبي أيوب وقال حسن قريب وصححه قوم وضعفه آخرون وفيه ان عثمان من مشايخه
 ومن أفراداه وقال في كتاب اللباس وفي الإيمان والذور حدثنا عثمان بن الهيثم وأبو جعفر وفيه التعميد
 بصيغة الجمع في موضع وفيه التعمية في موضعين وفيه القول في موضعين ذكر معناه قوله بحفظ
 زكاة رمضان المراد به صدقة الفطر وقد ذكرناه قوله أت أصله أتى فاعل إحلال فاض قوله
 يحثو قال الطبري أي يثر الطعام في وعاءه قلت يقال حثي حثو وحثي يحثي قال ابن الأعرابي وأعلى العتبتين

حتى يحنى وكله بمعنى الغرف وفي رواية ابي التوكل عن ابي هريرة انه كان على تمر الصدقة فوجد اثر
كف تائه فداخضته ولابن الضريس من هذا الوجه فاذا التمر قد اخضضته مل كف قوله فاخذته
وفي رواية ابي التوكل زيادة وهي ان ابا هريرة شك ذلك الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اول فقال
له ان اردت ان تأخذه فقل سبحان من مضرك لمحمد قال فقلها فاذا اتاه قائم بين يدي فاخذته قوله
والله لارضنك اى لاذهبن بك اشكوك الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليحكم عليك
بقطع اليد يقال رضى الى الحاكم اذا حضره لشكوى قوله وعلى حيال اى ثقة حيال كافي قوله
تعالى (واسأل القرية) وقيل على بمعنى لى وفي رواية ابي التوكل فقال انما اخذته لاهل بيت قراء
من الجن وفي رواية الاسمعيلى ولاعود قوله اسيرك قال الداودى قيل له اسير لانه كان ربطة بسير
وهو اجلل وهذا مادة العرب كانوا يربطون الاسير بالقد وقال ابن التين قول الداودى ان السير
الحبل من الجلد لم يذكره غيره وانما السير الجلد فلو كان مأخوذا بما ذكره لكان تصغيره سير ولم تكن
الهمزة فاء وفي الصحاح شده بالاسار وهو القدر قوله قد كذبت اى فى قوله انه محتاج وسعود الى
الاخذ قوله فرصته اى رقبته قوله فبعاء هكذا فى الموضعين وفي رواية المستملى والكشمبى
وفي رواية غيره فبسل قوله دعنى وفي رواية ابي التوكل خل عنى قوله ينصك الله بها وفي رواية
ابي التوكل اذا قنتهم لم يقربك ذكروا لاني من الجن وفي رواية ابن الضريس من هذا الوجه لا يقربك
من الجن ذكر ولاني صغير ولا كبير قوله قلت ما هو هكذا فى رواية الكشمبى اى الكلام والنافع
او الشئ وفي رواية غيره ما هو وهذا ظاهر وفي رواية ابي التوكل وما هؤلاء الكلمات قوله اذا
أويت من التلاني يقال أوى الى منزله اذا أتى اليه وآويت غيرة من المزد قوله آية الكرسي الله لاله
الاهو الحى القيوم حتى تختم الآية وفي رواية النسائي والاسمعيلى الله لاله الاهو الحى القيوم من
اولها حتى تختمها وفي حديث معاذ بن جبل زيادة وهي خاتمة سورة البقرة قوله لن يزال وفي
رواية الكشمبى لم يزل ووقع لهم حكس ذلك فى فضائل القرآن قوله من الله اى من جهة امر الله
وقدرته او من بأس الله وتقمته كقوله تعالى (له مقببات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله
قوله ولا يقربك بفتح الراء وضم الباء الموحدة قوله وكاتوا اى الصحابة احرص الناس على
نعم الخير قيل هذا مدرج من كلام بعض رواه قلت هذا يحتمل والظاهر انه غير مدرج ولكن فيه
الثقات لان مقتضى الكلام ان يقال وكنا احرص شئ على الخير قوله وهو كذوب هذا تنبيه فى
فاية الحسن لانه لما ثبت الصدق له او هم المدح فاستدركه بصيغة تعيد المبالغة فى كذبه وفي حديث
معاذ بن جبل صدق الخبيث وهو كذوب وفي رواية ابي التوكل او ما حلت انه كذلك قوله منذ
ثلاث هكذا فى رواية الكشمبى وفي رواية غيره مئ ثلاث قوله ذاك شيطان كذا وقع هنا بدون
الالف واللام فى رواية الجميع اى شيطان من الشياطين ووقع فى فضائل القرآن ذاك الشيطان
بالالف واللام للهدى الذهني وقيل وقع مثل حديث ابي هريرة لمعاذ بن جبل وابى كعب وابى ايوب
الانصارى وابى اسيد الانصارى وزيد بن ثابت رضى الله عنهم اما حديث معاذ بن جبل فقد
رواه الطبراني عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح باساده الى بريرة قال بلغنى ان معاذ بن جبل اخذ
الشيطان على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأتته فقلت بلغنى انك اخذت الشيطان
على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم ضم الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

تمر الصدقة فبعثته في خرفة لي فكننت اجد فيه كل يوم نقصا فاشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لي هو عمل الشيطان فارصده قال فرصدته ليلا فلما ذهب هوى من اقبل اقبل على صورة الفيل فلما انتهى الى الباب دخل من خلل الباب على غير صورته فذا من التمر فبعسل يلتهم فشددت على يائي قوسطه قتلته اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله يا عدو الله وثبت الى تمر الصدقة فاخذته وكانوا احق به منك لارفضك الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيفضحك ضاهدي ان لا يعود فغدوت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك قتلته ما هدني ان لا يعود قال انه مات فارصده فرصدته الليلة الثانية فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك وما هدني ان لا يعود فخلعت مني له ثم غدوت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره فاذا ناداه بنادى ابن معاذ فقال لي يا معاذ ما فعل اسيرك قال فاخبرته فقال لي انه مات فارصده فرصدته الليلة الثالثة فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك فقال يا عدو الله ما هدني مرتين وهذه الثالثة لارفضك الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيفضحك فقال اني شيطان ذو عيال وما أيتك الامن ونصيبين لو اصبحت شيئا دونه ما أيتك ولقد كنا في مدينتكم هذه حتى بعث صاحبكم فلما نزل عليه آيات انقرت اذانها فوقنا بنصيبين ولا تقرأن في بيت الالم يلج فيه الشيطان ثلاثا فان خلعت سبيلي هلكتكما قلت نعم قال آية الكرسي وخاتمة سورة البقرة آمن الرسول الى آخرها فخلعت سبيله ثم غدوت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره فاذا ناداه بنادى ابن معاذ بن جبل فلما دخلت عليه قال لي ما فعل اسيرك قتلته ما هدني ان لا يعود واخبرته بما قال فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صدق الخبيث وهو كذوب قال فكننت افرؤهما عليه بعد ذلك فلا اجد فيه نقصا * واما حديث ابي بن كعب رضي الله عنه قد رواه ابو يعلى الموصلي حدثنا اجد بن ابراهيم الدورقي حدثنا مبشر عن الازاعي عن يحيى بن ابي كثير عن حبة بن ابي لباية عن عبيد الله بن ابي بن كعب ان اباها اخبره انه كان له جرن فيه تمر فكان يتعاهده فوجده يقص قال فخرسه ذات ليلة فاذا هو بداة شبه الغلام المحتلم قال فسلت فرد على السلام قال قتلته انت جني ام انني قال جني قال قلت تاولني يدك قال فاولني فاذا يد يدك وشعر كلب قتلته هكذا خلق الجن قال لقد علمت الجن ما فيهم اشدمني قلت فما جعلك على ما صنعت قال بلغني انك تحب الصدقة فاحينا ان نصيب من طعامك قال فقال له ابي فما الذي يجبرنا منك قال هذه الآية آية الكرسي ثم فدا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صدق الخبيث ورواه الحاكم في مستدركه وقال صحيح الاسناد ولم يجزاه ورواه ابن حبان في صحيحه والنسائي وغيرهم * واما حديث ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه فرواه الترمذي في فضائل القرآن حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابو احمد قال حدثنا سفيان عن ابن ابي ليلى عن اخيه عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ايوب الانصاري انه كانت له سهوة فيها تمر فكانت تجيء فتأخذ منه القول قال فشكا ذلك الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اذهب فاذا رأيتها قتل بسم الله اجبي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخذها خلعت ان لا تعود فارسلها فجاء الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك قال خلعت ان لا تعود فارسلها فجاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك قال خلعت ان لا تعود فقال كذبت وهي معاودة للكذب قال فاخذها مرة اخرى فخلعت ان لا تعود فارسلها فجاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك قال خلعت ان لا تعود فقال كذبت وهي معاودة للكذب فاخذها فقال ما انا تاركك حتى اذهب بك الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت اني ذاكرة لك شيئا آية الكرسي

أقرأها في بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره فبها إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما فعل
 أسيرك فأخبره بما قلت قال صدقت وهي كذوب وهذا حديث حسن غريب * وأما حديث
 أبو سعيد الأنصاري فرواه الطبراني من حديث مالك بن حزمة بن أبي أسيد عن أبيه عن جده أبي
 أسيد الساعدي الخوري وله أثر في المدينة يقال لها بئر بضاعة قد صدق فيها النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فهي ينشر بها ويثمن بها قال قطع أبو أسيد تمر حائطه فجعلها في خرفة وكانت الغول
 تخالفه إلى مشربته فسرقت ثمرة وتفسده عليه فشكا إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال إذا قال
 تلك الغول يا أبا أسيد فاستمع عليها فإذا سمعت أقصاها قل بسم الله أجيب رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قالت الغول يا أبا أسيد اعفني أن تكلفني أن أذهب إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فأعطيك موقعا من الله أن لا أخالفك إلى بيتك ولا أسرق تمرك وذلك على آية تقرأها في بيتك
 فلا تخالف إلى أهلك وتقرأها على نائمك ولا تكشف غطاءه فأصاه الموثق الذي رضي به منها قالت
 الآية التي أذلك عليها آية الكرسي ثم حكيت أسبها تضرط قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قصص
 عليه القصص حيث ولت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صدقت وهي كذوب * وأما حديث
 زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه فرواه ابن أبي الدنيا وفيه أنه خرج إلى حائله فسمع جلبة فقال ما هذا
 قال رجل من الجن أصابتنا السنة فأردت أن أصيب من محاركم قال له ما الذي يعيدنا منكم قال آية الكرسي
 قوله جرن بضتين جبع جرن بفتح الجيم وكسر الراء وهو موضع نجيف الثمره قوله سهوة بفتح
 السين المهملة وسكون الهاء وقح الواو هي الطاق في الحائط يوضع فيها الشيء وقيل هي الصفة وقيل
 الخدع بين البيتين وقيل هي شيء بالف وقيل بيت صغير كالخزانة الصغيرة * قوله الغول بضم الغين
 المجهمة وهو شيطان يأكل الناس وقيل هو من تلون من الجن وقوله أبو أسيد بضم الهمزة وقح السين واسمه
 مالك بن ربيعة * قوله ينشر بها من الثمرة وهي ضرب من الرقية والعلاج يعالج به من كان يظن أن به
 مس من الجن سميت ثمرة لأنه ينشر بها عنه ما خافه من الداء أي يكشف وي زال * ذكر ما يستفاد
 منه * فيه أن السارق لا يقطع في جماعة وأنه يجوز أن يعفى عنه قبل أن يبلغ الإمام * وفيه أن الشيطان
 قديم علم لا يتغير به إذا صدق * وفيه أن الكذوب قد يصدق مع التدبر * وفيه علامات النبوة لقوله
 ما فعل أسيرك البارحة * وفيه تفسير لقوله تعالى (ألم يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم) يعني الشياطين
 أن المراد بذلك ما هم عليه من خلقهم الروحانية فإذا استحضروا في صورة الأجسام المدركة بالعين
 جازت رؤيتهم كما شئخص الشيطان لأبي هريرة في صورة سارق * فيه أن الجن يأكلون الطعام وهو
 موافق لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم سألتني أزد وقال ابن التين وفي شعر العرب أنهم لا يأكلون * وفيه ظهور
 الجن وتكلمهم بكلام الأنس * وفيه قبول عذر السارق * وفيه وعيد أبي هريرة برفعه اليد وخدعة الشيطان
 * وفيه الثالثة بلاغ في الإعذار * وفيه فضل آية الكرسي * وفيه أن الشيطان نصيبا من ترك ذكر الله تعالى
 عند المنام * وفيه أن اقيم في حفظ شيء يسمى وكبلا * وفيه أن الجن تسرق وتخدع * وفيه جواز جمع زكوة
 الفطر قبل ليلة الفطر وتوكيل البعض لحفظها وتفرقها * وفيه جواز تعلم العلم بمن لم يعمل بعلمه * (ص)
 باب * إذا باع الوكيل شيئا فأداه فبعه مردود ش * أي هذا باب يذكر فيه إذا باع الوكيل
 شيئا من الأشياء التي وكل فيها بما أداها فبعه مردود (ص) حدثنا اسحق حدثنا يحيى بن صالح
 حدثنا معاوية هو ابن سلام عن يحيى قال سمعت عتبة بن عبد الغفران سمع أبا سعيد الخدري رضي الله
 عنه قال جاء بلال رضي الله تعالى عنه إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمر برقي فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من

ابن هذا قال بلال كان عندنا تمر ردي فبعت منه صاعين بصاخ لنظم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك اوه اوه عين الربا عين الربا لا تفعل ولكن اذا اردت ان تشتري فيبع التمر ببيع اخوه ثم اشتره ش **﴿** مطابقتها لترجمة قهم من قوله عين الربا لا تفعل لان المعلوم ان بيع الربا مما يجبر رده وقال بعضهم ليس فيه تصحيح بل ردبل فيه اشعار به ولعله اشار بذلك الى ما ورد في بعض طرقه فندم مسلم من طريق ابى نضرة عن ابى سعيد في نحو هذه القصة فقال هذا الربا فردوه انتهى قلت الذي يعلم بالرد من الحديث فوق العلم بتصحيح الرد لان فيه الرد مرة واحدة والمفهوم من متن الحديث جرات الاولى قوله اوه اوه بالتكرار والثاني قوله عين الربا والثالثة قوله لا تفعل والرابعة قوله ولكن الى آخره **﴿** ذكر كرجاله **﴿** وهم ستة **﴿** الاول اصحق اختلف فيه فقال ابو نعيم هو اصحق بن راهويه وقال ابو علي الجبائي اصحق هذا لم ينسبه احد من شيو خنا فيما بلغني قال ويشبه ان يكون اصحق بن منصور قد روى مسلم عن اصحق بن منصور عن يحيى بن صالح هذا الحديث وقال بعضهم وجزم ابو علي الجبائي بانه ابن منصور قلت من اين هذا الجزم من ابى علي الجبائي بل قوله يدل على انه متردد فيه لقوله ويشبه ان يكون اصحق بن منصور ولا يلزم من اخراج مسلم عن اصحق بن منصور عن يحيى بن صالح هذا الحديث ان يكون رواية البزارى ايضا كذلك **﴿** الثاني يحيى بن صالح ابو زكريا الوحاشى ووحاظ بطن من حجر **﴿** الثالث معاوية بن سلام بتشديد اللام ابو سلام **﴿** الرابع يحيى بن كثير وقد تكرر ذكره **﴿** الخامس حبة بضم العين وسكون القاف ابن عبد الغافر المودى بفتح العين المهملة وسكون العين وبالدال المهملة قتل في الجماجم سنة ثلاث وثمانين **﴿** السادس ابو سعيد الخدرى واسمه سعد بن مالك رضى الله تعالى عنه **﴿** ذكر لطائف اسناده **﴿** فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العنعة في موضع وفيه السماع في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه ان شخصه ان كان ابن راهويه فهو مروزي سكن نيسابور وان كان ابن منصور فهو ايضا مروزي انتقل باخوه الى نيسابور ويحيى بن صالح حصصى ومعاوية بن سلام الحبشى الاسود ويحيى بن ابى كثير بجامى طائى وفيه ان شخصه ذكر غير منسوب والحديث اخرجه مسلم فى البيوع عن اصحق بن منصور عن يحيى وخرجه النسائى فيه عن هشام بن عمار **﴿** ذكر معناه **﴿** قوله برنى بفتح الموحدة وسكون الراء وكسر النون بعدها ياء مشددة وهو ضرب من التمر اصفر مدور وهو اجد الثمر قاله صاحب الحكم قال بعضهم قيل له ذلك لان كل ثمرة تشبه البرية قلت كلاءه بشر ان الياه فيه للنسبة وليست الياه فيه للنسبة فكأنه موضوع هكذا مثل كرسى ونحوه قوله كان عندها كذا رواية الكشمينى وفي رواية غيره كان عندى قوله ردى قال بعضهم ردى بالهمزة على وزن عظيم قلت نعم هو مهموز اللام من رد ما لشيء يرد مرداة فهو ردى اى فاسد وارداًه اى افسده ولكن لما كثر استعماله حسن فيه الضيف بأن قلبت الهمزة ياء لان كسار ما قبلها وادخلت الياه فى الياء فصارت ردى بتشديد الياه قوله لنظم النبي صلى الله عليه وسلم اى لاجل ان نظم واللام فيه مكسورة والتون مضمومة من الاطعام ولقطة النبي منصوب به هذا فى رواية ابى ذر وفى رواية غيره ليظم بفتح الياء آخر الحروف وفتح العين من علم يظم ولفظ النبي مرفوعه قوله عند ذلك اى عند قول بلال قوله اوه مرتين بفتح الهمزة وتشديد الواو وسكون الياه وهى كلمة يقال عند الشكاية والحزن وقال ابن قرقول بالقصر والتشديد وسكون الهاء وكذا رويناه وقيل بمد الهمزة وقال الجوهري وقد يقال بالمد لتطويل الصوت بالشكاية وقيل بسكون الواو وكسر الهاء ومن العرب من يعد الهمزة ويحصل بعدها واوين آووه وكله بمعنى الصحن وقال ابن التين اثماً آوه ليكون ابغى في الزجر وقاله اما لما لم من هذا

الفعل وأما من سوء الفهم قوله عين الربا بالتركيب اي هذا البيع نفس الربا حقيقة ووقع في مسلم مرة واحدة قوله ولكن اذا اردت ان تشتري اي ان تشتري التمر الجيد قوله فبع التمر اي فبع التمر الردي يبيع آخر اي يبيع شيء آخر بأن تبعه بخطه او شعر مثلا قوله ثم اشوه ايم ثم اشتر التمر الجيد وبروي ثم اشتره اي يثن الردي فعلى هذه الرواية منقول اشترى مخنوف تقديره ثم اشترى الجيد يثن الردي ويدل على ما قلناه ما قد روي عن بلال في هذا الخبر انطلق فردعه على صاحبه وخذ تمره وبه بخطه او شعر ثم اشتره من هذا التمر ثم جثني به رواء الطبري من طريق سعيد بن المسيب عن بلال وفي رواية مسلم ولكن اذا اردت ان تشتري التمر فبعه يبيع آخر ثم اشترى اي اذا اردت ان تشتري التمر الجيد فبع التمر الردي يبيع آخر ثم اشترى الجيد بين التركيبين مقابلة ظاهره ولكن في الحقيقة يرجعان الى معنى واحد وهوان لا يشتري الجيد بضعف الردي بل اذا اراد ان يشتري الجيد يبيع ذلك الردي بشيء ويأخذ منه ثم يشتري به التمر الجيد حتى لا يقع الربا فيه لان الله تعالى قال في كتابه الكريم (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بينكم من الربوا) الى قوله فلكم رؤس امواكم وقد امر الله بردة القمار ورد رأس المال ولا خلاف ايضا ان من باع بعا قاسدا ان يبعه مردود واستفيد من حديث الباب حرمة الربا وعظم امره وقد تقدم البحث فيه في باب ما اذا اراد بيع تمر بتمر خيره منه وهو في كتاب البيوع **ص** باب **ح** الوكالة في الوقف وتفقته وان يطعم صديقه له ويأكل المعروف **ش** اي هذا باب في بيان حكم الوكالة في الوقف وقولهم وتفقته اي ثقة الوكيل بدل عليه لفظ الوكالة قوله وان يطعم كقوله ان مصدرية تقديره واطعام الوكيل صديقه من مال الوقف الذي هو وكيل فيه قوله ويأكل اي الوكيل بالمعروف يعني بما يتعارفه الوكلاء فيه وذلك لانه حبس نفسه لتصرف موكله والقيام بأمره قايما على ولى التيم قال الله تعالى فيه (ومن كان قهرا فليأكل بالمعروف) فهذا مباح عند الحاجة والوقف كذلك وليس هذا مثل من اؤتمن على مال غيره لغير الصدقة فاعطى منه قهرا بغير اذنه فانه لا يجوز له ذلك **ص** حديثا قتيبة بن سعيد حدثنا سفیان عن عمرو قال في صدقة عمر رضي الله تعالى عنه ليس على الولي جناح ان يأكل او يؤكل صديقه غير متأمل الا فكان ابن عمر هو ولي صدقة عمر يهدي للناس من اهل مكة كان ينزل عليهم **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة لان الترجمة تضمن اربعة اشياء والحديث يشملها وسفيان هو ابن عيينة المكي وعمر وهو ابن دينار المكي قوله قال في صدقة عمر الى آخره قال الكرماني رحمه الله صدقة بالتسوية وعمر فاعل هذا على سبيل الارسالة اذ هو لم يدرك عمر رضي الله تعالى عنه وفي بعضها صدقة عمر بالاضافة وفي بعضها عمرو بالواو فالتقابل به هو ابن دينار اي قال ابن دينار في الوقف العمري ذلك وقال بعضهم في صدقة عمر اي في روايته لها عن ابن عمر كما جزم بذلك المزني في الاطراف قلت لم يذكر المزني هذا في الاطراف اصلا واما قال بسد العلامة بحرف الخاء المججمة حديث عمرو بن دينار الى آخره ما ذكره البخاري ثم قال موقوف والصواب التحقيق ما قاله الكرماني والتقدير الذي قدره هذا القائل خلاف الاصل ولا يمتنع داعمه الى ذلك وقوله وبوضعه رواية الاسمعيلى من طريق ابن ابي عمر عن سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عمر لا يستزم ما ذكره من التقدير المذكور بالتعسف قوله ليس على الولي الذي يتولى امر الوقف قوله جناح اي اثم قوله ان يأكل اي بان يأكل منه قوله او يؤكل بضم الباء وكسر الكاف وهو من الثلاثي المزيد فيه قوله صديقا نصب على انه

معمول بؤكل قوله له اى الولى وهو جلة في محل الصب لانها صفة لقوله صديقا قوله غير متائل
نصب على الحال من باب الفعل بالتشديد اى غير جامع يضل مال مؤنل ومجد مؤنل اى بجوع ذواهل
واثلة الشئ اصله فالتائل من يجمع مالا ويجمعه اصلا قوله مالا منصوب به قوله فكان ابن عمر
الى آخره اشار الى المرئى انه وقوف وقال بعضهم هو موصول بالاساد المذكور قلت قد ذكرنا
ان الكرماني صرح بأنه مرسل فكيف يكون المعطوف على المرسل موصولا قوله بهدى بضم الباء
من الاهداء قوله له اس وروى لاس بدون الالف واللام قوله كان اى ان عزير نزل عليهم اى على
الناس وهذه الجملة حال بتقدير قد كفي قوله اوجه وكم حصرمت اى قد حصرمت ذكر ما يستعاد منه
فيه جواز اكل الولى على الوفاء واكله غيره بالمعروف وقد اخذ هذا من قوله تعالى ومن كان فقيرا
عليها كالمعروف وهذا في مال اليتيم وفي مال الوفاء اهو من ذلك وقدل المهاب هذا مباح عند الحاجة
وهذا سنة الوفاء يا اكل منه الولى وبؤكل لان الخبس لهذا حبس وقال ابن التين فيه ان الناس في اوقافهم
على شروطهم واهداء ابن عمر رضى الله تعالى عنهما كان على وجهين احدهما ان شرط الذى فى الوفاء
ان يؤكل صديقه والاخر انه كان نزل على الذين بهدى اليهم مكافاة من طعامهم فكأنه هو اكله
وفيه الاستضافة ومكافاة الضيف وسأنى الكلام فى هذا الباب مستقصى فى كتاب الوفاء ان شاء
الله تعالى ﴿ص﴾ باب في الوكالة فى الحدود ش اى هذا باب فى بيان حكم الوكالة فى اقامة
الحدود ﴿ص﴾ حديثنا ابو الوليد اخبرنا الليث عن ابن شهاب عن عبيد الله عن زيد بن خالد وابى هريرة
رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال واعد يا ابليس الى امرأة هذا فان امرت فارجعها
ش مطابقتها للترجمة فى قوله اغديا انيس الى آخره فان امره بذلك فتوبى له ورجاله
قد ذكروا غير مرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وعبيد الله بن عبد الله بن شعبة وزيد بن خالد
يكنى اباطمة الجهني العناني ذكرته قد موصوه ومن أخرجه غيره اخرجه البخارى فى ثمانية
مواضع فى الذور وفى الممارين وفى الصلح وفى الاحكام وفى الشروط وفى الاعصام وفى خبر
الواحد وفى الشهادات واخرجه مسلم فى الحدود عن قتيبة وعن عمرو الباقى وعن ابى الطاهر
وحرملة وعن عبد بن حديد واخرجه ابو داود فيه عن القعنبي عن مالك وخرجه الترمذى
فيه عن قتيبة وعن اسحق بن موسى وعن نصر بن علي وغير واحد كلهم عن سفيان بن عيينة واخرجه
النسائى فى القضاء وفى الرجم عن قتيبة وفى القضاة والذموم عن يونس بن عبد الله وسالم بن
ابن مسكين وفى الرجم عن محمد بن يحيى وعن محمد بن سماعة وعن عبد العزيز بن سلمة وعن محمد بن
رافع واخرجه ابن ماجه فى الحدود عن ابى بكر بن ابي شيبة وهشام بن عمرو ومحمد بن الحسن ذكر
منه قوله قال واغديا انيس طرف من حد بطول اخرجه فى كتاب الممارين فى باب الاعتراف
بازنا حادنا على بن عبد الله اخبرنا فيان قال حفظناه من اثره ي قال اخبرني عبيد الله انه سمع ابا هريرة
وزيد بن خالد قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل فقال انشدك الله الا نضت بيننا
بكتاب الله فقام خصمه وكان الله معه فقال انض بيننا كتاب الله وايدنى قال هل انا انى
كان عسيفا على هذا فرنى بامرأته فالتذيت به بمائة شاة وخادم ثم سألت اهل ايم فاخبروني
ان على ابني جلد مائة وتقريب عام وعلى امرأته الرجم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذى
نفسى بيده لا تقضين بينكما بكتاب الله جل ذكره المائة شاة وخادم رد وعلى ابك جلد مائة

وتغريب عام واخذ ياتيس على امرأة هذلقان اعترفت فارجعها فعدا عليها فاعترفت فرجعها الحديث
 وذكر هنا هذه القطعة لاجل الترجمة المذكورة قوله واخذ امر من خديشد وبالنين المجنة
 من الضو وهو الذهاب وهو عطف على ما تقدم عليه في الحديث قوله ياتيس تصغير انس وهو
 آيس بن النخاع الاسلمى ويقال مكبر اذ كره ابو عمر حديثا وانما خصه من بين الصحابة قصدا الى
 انه لا يؤمر في القبيلة الا رجل منهم لفورهم عن حكم غيرهم وكانت المرأة اسلمية واختلف العلماء
 في الوكالة في الحدود والقصاص فذهب ابو حنيفة وابو يوسف الى انه لا يجوز قبولها في ذلك ولا
 يقام الحد والقصاص حتى يحضر المدعى وهو قول الشافعى وقال ابن ابي ليلى وجاعة تقبل
 الوكالة في ذلك وقالوا لا فرق بين الحدود والقصاص والديون الا ان يدعى الخصم ان صاحبه
 قد عفا عنه فوقف من النظر فيه حتى يحضر **ص** حدثنا ابن سلام اخبرنا عبد الوهاب
 السفي عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن عتبة بن الحارث قال سمعت ابا العيمان وابان النعمان شاربيا قامر
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان في البيت ان بضروا قال فكنت انا فمين ضربه فضر به
 بالعال والجريد **ش** **ص** مطابقته لترجمة في قوله قامر من كان في البيت ان بضربه لان الامام
 اذا لم يتول اقامة الحد بنفسه وولى غيره كان ذلك بمنزلة التوكيل **ص** ورجاله محمد بن سلام قال الكرمانى
 الصحيح اليكسدى البضارى وهو من افراده وابوب هو الهنثيان وابن ابي مليكة بضم الميم هو
 عبدالله بن عبيد الله بن ابي مليكة وعقبة بن الحارث ابن قامر القرشى النوفلى المكنى له صحبة **ص** يوم
 فتح مكة روى له البضارى ثلاثة احاديث قوله بالعيمان بالتصغير قوله او مان النعمان شك من
 الراوى ووقع عدلا سمعى في رواية **ص** بمعان او نعمان فشك هل هو بالتكبير او بالتصغير وفي
 رواية بالعيمان بعير شك ووقع عدلا رير بن كمار في النسب من طريق ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
 عن ابيه قال كان مالدبة ترحل يقال له النعمان بصيب الدراب وذكر الحديث نحوه وروى ابن منده عن
 حديث مروان بن نيس السلمي من صحابة الى صلى الله تعالى عليه وسلم ان الى صلى الله تعالى عليه وسلم
 مر رجل سكران يقال له نعمان قامر به فضر به الحديث وهو النعمان بن عمرو بن رفاع عن الحارث
 ابن سواد بن مالك بن عثم بن مالك بن الحار الانصارى الذى شهد بدرا وكان مزاحا وقال ابن
 عبد البر انه كان رجلا صالحا اراد الذى حده الى صلى الله تعالى عليه وسلم كان ابنه قواما شارحا لى
 نصفه بالشرب لانه حين سمى به لم يكن شارحا فبقه بل كان سكران والدليل عليه ما جاء في الحدود وهو
 سكران وزاد عليه فشق عليه **ص** ذكر ما استفاد منه ان حد الشرب اخف الحدود وقال الخطابى
 به ان حد الخمر لا يستأنى فيه الاقامة كحد الحامل لتضع الحمل **ص** وفيه اقامة الحدود والضرب
 بالعال والجريد وكان ذلك في زمن الى صلى الله تعالى عليه وسلم نهرته عمرضى الله تعالى عثمانين
ص **ب** باب **ص** الوكالة في البدن وتعاهدا **ش** **ص** اى هذا باب في بيان حكم الوكالة
 في امر البدن التى تهدى وهو يضم اليه الموحدة جمع بدنة قوله وتعاهدا هاءى وفي بيان تعاهد البدن وهو
 افتقاد امرها **ص** حدثنا اسماعيل بن عبدالله قال حدثني مالك عن عبدالله بن ابي بكر بن حزم
 عن عمرة بنت عبد الرحمن انها اخبرته قالت عاشرضى الله تعالى عها انا قلت فلانة هدى رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدي فقلدها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يده فبعث بها مع ابى
 فلم يحرم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شئ احله الله حتى نحر الهدى **ش** **ص** مطابقته

لترجمة في كلا جزءها ظاهرة اما في الجزء الاول وهو قوله ثم بعث بها مع ابي فاته صلى الله تعالى عليه وسلم فوض امرها لابي بكر رضي الله تعالى عنه حين بعث بها واما في الثاني وهو قوله قلدها يديه لانه تعاقد منه في ذلك واسمعي بن عبد الله هو اسمعيل بن ابي اويس المدني ابن اخت مالك بن انس والحديث قد مضى في كتاب الحج في باب من قلد القلائد بيده فاته اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره بأنهم منه واطول وقدم الكلام فيه هناك ﴿ ص ﴾ باب ١٠ اذا قال الرجل لوكيله ضعه حيث اراد الله وقال الوكيل قد سمعت ما قلت شي ﴿ ص ﴾ اي هذا باب يذكر فيه اذا قال الرجل لوكيله الذي وكله ضعه الذي وكله في اي موضع شئت وقال الوكيل قد سمعت ما قلت لي ووضعه حيث اراد وجواب اذا عذوف يعني جاز هذا الامر ﴿ ص ﴾ حدثني يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن اسحق بن عبد الله انه سمع انس بن مالك يقول كان ابو طلحة أكثر الانصار بالمدينة ما لا وكان احب امواله اليه يبرحه وكانت مستحبة للمسلمين وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما نزلت (لن تنالوا البرحتى تنفقوا بما تحبون) قام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله يقول في كتابه لن تنالوا البرحتى تنفقوا بما تحبون وان احب اموالي الى يبرحه وانها صدقة ارجو برها عدا الله فضنها يا رسول الله حيث شئت فقال يخ ذلك مال رائج قد سمعت ما قلت فيها واري ان تجعلها في الاقرين قال افعل يا رسول الله قسمها ابو طلحة في اقربيه وبنى عمه شي ﴿ ص ﴾ مطابقة لترجمة في قول ابي طلحة لاني صلى الله تعالى عليه وسلم انها صدقة فضنها يا رسول الله حيث شئت فاته لم ينكر عليه ذلك وان كان ما وضعها بنفسه بل امره ان يضعها في الاقرين ويضع منه ان الوكالة لانهم الا بالقبول الا ترى ان ابو طلحة قال يا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضعه يا رسول الله حيث شئت فاشار عليه ان يجعلها في الاقرين بعد ان قال قد سمعت ما قلت فيها وقد مضى الحديث في كتاب الزكاة في باب الزكاة على الاقارب فاته اخرجه هالك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره نحوه واخرجه هنا عن يحيى بن يحيى بن بكر بن زياد التميمي الخنظلي شيخ مسلم ايضا مات يوم الاربعاء سلخ صفر سنة ست وعشرين ومائتين وقدمر الكلام فيه هناك قوله رائج بالجيم من الزواج وقيل بالخاء وقيل بالباء الموحدة ﴿ ص ﴾ وما يستفاد منه ﴿ ص ﴾ دخول الشارع حوائط اصحابه وشربه من الماء العذب وفيه رواية الحديث بالمعنى ﴿ ص ﴾ تابعه اسمعيل عن مالك شي ﴿ ص ﴾ يعني تابع يحيى بن يحيى اسمعيل بن ابي اويس عن مالك بن انس وسيأتي موصولا في تفسير آل عمران ﴿ ص ﴾ وقال روح عن مالك رائج شي ﴿ ص ﴾ يعني قال روح بن عباد في روايته من مال الرايح بالباء الموحدة من الريح وقد ذكرنا الا ان فيها ثلاث روايات ﴿ ص ﴾ باب ١٠ وكالة الامين في الخزائنة ونحوها شي ﴿ ص ﴾ اي هذا باب في بيان حكم وكالة الرجل الامين في الخزائنة ونحوها ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن يزيد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه عن ابي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الخازن الامين الذي ينفق وربما قال الذي يعطى ما امر به كاملا موفرا طيب نفسه الى الذي امر به احد المتصدقين شي ﴿ ص ﴾ مطابقة لترجمة ظاهرة لان الخازن لامين مفوض اليه الانفاق والاعطاء بحسب امر الامر به ومحمد بن العلاء ابو كريب الهمداني الكوفي شيخ مسلم ايضا وابو اسامة حاد بن اسامة ويزيد بن اسامة وابو بردة كذلك بضم الباء الموحدة واسمه عامر

وقيل الحارث بن ابي موسى الاشعري واسم ابي موسى عبد الله بن قيس والحديث كره البخاري في كتاب
زكاة باب اجر الخادم بهذا الاسناد والمقن بينهما ومضى الكلام فيه هنالك مستوفى

❦ ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المزارعة ❦

اي هذا كتاب في بيان احكام المزارعة وهي مفاعلة من الزرع والمزارعة هي الحرث والفلاحة
وتسمى بمخاطبة ومخاطلة ويسمونها اهل العراق القراح وفي المغرب القراح من الارض كل قطعة
على حبالها ليس فيها شجر ولا شارب سبخ وتجمع على افرجة ككان وامكنة وفي الشرع
المزارعة عقد على زرع بعض الخارج وفي رواية المستملى كتاب الحرث وفي بعض النسخ كتاب
الحرث والمزارعة ❦ ص باب فضل الزرع والقرض اذا اكل منه ❦ اي هذا
باب في بيان فضل المزارعة وقرض الاشجار اذا اكل منه اي من كل واحد من الزرع والقرض وهذا
القيد لابد منه لحصول الاجر وهذه الترجمة كذا هي في رواية النسائي والكشيبي بعد قوله
كتاب المزارعة الا انها اخرا البسلة عن كتاب المزارعة وفي بعض النسخ باب ما جاء في الحرث
والمزارعة وفضل الزرع ولم يذكر فيه كتاب المزارعة قيل هو للاصيلي وكرمة ❦ ص
وقوله تعالى (افرأيت ما تحرثون انتم تزرعونه ام نحن الزارعون لو نشاء لجلنا له حطاما شي)
وقوله بالجر عطف على قوله فضل الزرع وذكر هذه الآية لاشتمالها على الحرث والزرع وايضا
تدل على اباحة الزرع من جهة الامتنان به وفيها وفي الآيات التي قبلها ردونكيت على المشركين الذين
قالوا نحن موجودون من نطفة حدثت بحرارة كاشة وانكروا البعث والنشور بأمر ذكرت
فيها من جلالتهم قوله افرأيت ما تحرثون اي تليون في الارض وتعملون فيها وتطرحون البذار انتم
تزرعونه اي تبتونه وتردونه نباتا نبي الى ان يبلغ العاية قوله لو نشاء لجلنا حطاما اي هشيما
لا ينتفع به ولا يقدرون على منعه وقيل نباتا لا تخ فيه فظلمت تفكهون اي تجميعون وقيل تحزنون وهو
من الاضداد تقول العرب تفكهت اي نعتت وتفكهت اي حزنت وقيل التفكه التكلم فيما لا يبيحك ومنه
قيل للزاح فكاهة واخذوا من قوله ام نحن الزارعون ان لا يقول احد زرعته ولكن يقول حرثت وفي
تفسير النسائي عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يقول احدكم زرعته وليقل حرثت قال ابو هريرة
الم نسمعوا قول الله تعالى افرأيت ما تحرثون انتم تزرعونه ام نحن الزارعون قلت هذا الحديث اخرجه ابن
ابي حاتم من حديث ابي هريرة مرفوعا وفي تفسير عبيد بن جريد عن ابي عبد الرحمن يعني السلي انه كره ان
يقال زرعته ويقول حرثت ❦ ص حديثا قتيبة بن سعيد - د ابو عوانة (ح) وحدثني عبد الرحمن
ابن المبارك حديثا ابو عوانة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه ما من مسلم يفرس
او يزرع زروا فياكل منه طيرا وانسان او يحمية الا كان له به صدقة شي ❦ مطابقته للترجمة
ظاهرة واخرجه بطريقين عن شيخين احدهما عن قتيبة عن ابي عوانة بفتح العين المهملة الواضحة بن
عبد الله اليشكري عن قتادة والاخر عن عبد الرحمن بن المبارك بن عبد الله العباسي وهو من افراد بروي عن
قتادة والحديث اخرجه البخاري ايضا في الادب عن ابي الوليد واخرجه مسلم في البيوع عن يحيى بن يحيى
واخرجه الترمذي في الاحكام عن قتيبة وقال وفي الباب عن ابي ايوب وامام بشرو وجابر بن خالد قلت
اما حديث ابي ايوب فاخرجه احد في مسنده من رواية الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي ايوب
الا نصاري عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ما من رجل يفرس غرسا الا كتب الله له من الاجر

قد مرنا بخرج من ثم ذلك الغرس ٥ وأما حديث أم مبشر فأخرجه مسلم في إفراذه من رواية أبي معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أم مبشر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنحو حديث صفاء وأبي الزبير وعمر بن دينار عن جابر ولم يسق لفظه ٤ وأما حديث جابر فأخرجه مسلم أيضا في إفراذه من رواية عبد الملك بن سليمان العمري عن عطاء عن جابر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مسلم يعرس غرسا إلا كان ما أكل منه له صدقة وما سرق منه له صدقة وما أكل السبع فهو له صدقة وما أكلت الطير فهو له صدقة ولا يزرع أحد إلا كان له صدقة وأخرجه أيضا من رواية الليث عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على أم معداوم مبشرا لأنصارية في نخل لها فقال لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من غرس هذا النخل اسمك كافر قالت بل مسلم فقال لا يفرس مسلم غرسا ولا يزرع زراعا يأكل منه إنسان ولا دابة ولا شيء إلا كانت له صدقة وأخرجه أيضا من روايه زكريا بن اسحق أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع جابر بن عبد الله يقول دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على أم معد ولم يشك فذكر نحوه قلت أم مبشر هذه هي امرأة زيد بن حارثة كما ورد في الصحيح في بعض طرق الحديث وقال أبو عمرو ويقال إنها أم بشر بنت البراء بن معرور وقال النووي ويقال فيها أيضا أم بشر قال فحصل أنه يقال لها أم مبشر وأم معد وأم بشر قيل اسمها خليدة بضم الخاء ولم يصح ١ وأما حديث زيد بن خالد

هذا الحديث وفي الباب مما لم يذكره الترمذي عن أبي الدرداء والسائب بن خلاد ومعاذ بن أنس وصحابي لم يسم ٥ أما حديث أبي الدرداء فرواه أحمد في مسنده عنه أن رجلا مر به وهو يفرس غرسا بد شق فقال اتعمل هذا وانت صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا نعمل على سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من غرس غرسا لم يأكل منه آدمي ولا خلق من خلق الله إلا كان له صدقة ٥ وأما حديث السائب بن خلاد فأخرجه أحمد أيضا من روايه خلاد بن السائب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من زرع زراعا فأكل منه الطير أو العافية كان له صدقة ٥ وأما حديث معاذ بن أنس فأخرجه أحمد أيضا عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال من بني بيتا في غير ظلم ولا اعتداء أو فرس غرسا في غير ظلم ولا اعتداء كان له أجر جاريا ما انتفع من خلق الرحمن تبارك وتعالى أحدور وأما ابن خزيمة في كتاب التوكل وأما حديث الأصحاب الذي لم يسم فرواه أحمد أيضا من رواية فقيح بفتح الفاء وتشديد الون والمجيم قال كتب العمل في الديناد وأما الج فيه فعدم يعلى بن أمية أميرا على اليمن وجاء معه رجال من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبأنى رجل بمن قدم معه واما في الزرع وفي كعجوز فذكر الحديث وميد فقال رجل سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينادي ها تين يقول من نصب شجرة فسيبر على حفظها والقيام عليها حتى تثر كان له في كل شيء يصاب من ثمرها صدقة هذا الله عروجل قلت وعبد الله بن آدم حدثنا عبد السلام بن حرب حدثنا اسحق بن ابي فروه عن عبد العزيز بن ابي سلمة عن ابي اسيد يرفعه من زرع زراعا أو غرس غرسا فله أجر ما أصابت منه العواقي وذكر علي بن عبد العزيز في المختص فاساد حسن عن أنس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فاستغاث ان لا تقوم حتى ترسها فليغرسها في ذكر ما يستفاد منه فيه ففعل العرس والزرع واستدل به بعضهم على ان الزراعة افضل المكاسب واختلاف في افضل المكاسب فقال

النوى افضلها الزراعة وقبل افضلها الكسب بالدوى الصنعة وقبل افضلها التجارة واكثر الاحاديث
تدل على افضلية الكسب بالدوى الحاكم في المستدرک من حديث ابى ردة قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم اى الكسب اطيب قال عمل الرجل يدموكل بيع مبرور وقال هذا حديث صحيح الاستاذ وقد يقال
هذا اطيب من حيث الحل وذلك افضل من حيث الانتفاع العام فهو تقع متعدد الى غيره واذا كان
كذلك فينبغي ان يختلف الحال في ذلك باختلاف حاجة الناس فحيث كان الناس محتاجين الى الاقوات
اكثر كانت الزراعة افضل لتوسعة على الناس وحيث كانوا محتاجين الى التجر لانتقطاع الطرق
كانت التجارة افضل وحيث كانوا محتاجين الى الصنائع اسد كانت الصنعة افضل
وهذا حسن وفيه ان الثواب المترتب على افعال البر في الآخرة يختص بالمسلم دون الكافر
لان القرب انما يصح من المسلم فان تصدق الكافر ابوبى قنطرة للارة او شيئا من وجوه البر لم يكن له
اجر في الآخرة وورد في حديث آخر انه يطعم في الدنيا بذلك ويحازى به من دفع مكروه عنه ولا
يدخر له شئ منه في الآخرة فان قلت قوله صلى الله عليه وسلم في بعض طرق هذا الحديث مامن عبد
وهو يتناول المسلم والكافر قلت يحمل المطلق على المقيّد وفيه ان المرأة تدخل في قوله مامن
مسلم لان هذا اللفظ من الجنس الذى اذا كان الخطاب به يدخل فيه المرأة لانه صلى الله عليه وسلم
لم يرد بهذا اللفظ ان المسلم اذا فعلت هذا الفعل لم يكن لها هذا الثواب بل المسلمة في هذا الفصل في
استحقاق الثواب مثل المسلم سواء وفيه حصول الاجر للفارس والزارع وان لم يقصد ذلك حتى لو غرس
وباعه او زرع وباعه كان له بذلك صدقة لتوسعته على الناس في اقواتهم كما ورد الاجر للجلباب وان
كان يعمل للتجارة والاكتساب فان قلت في بعض طرق حديث جابر صدمسلم الا كانت له صدقة
الى يوم القيامة قوله الى يوم القيامة هل يريد به ان اجره لا يتقطع الى يوم القيامة وان فى الزرع والغراس
او يريد مائتي ذلك الزرع والغراس منتقبا به وان بقى الى يوم القيامة قلت الظاهر ان المراد الباقى
وزاد النوى ان ما يولد من الغراس والزرع كذلك فقال فيه ان اجر فاعل ذلك مستمر مادام الغراس
والزرع وما يولد منه الى يوم القيامة وفيه ان الغرس والزرع واتخاذ الصنائع مباح وغير قاذح في
الزهد وقد ضله كثير من الصحابة رضى الله تعالى عنهم وقد ذهب قوم من المترهدة الى ان ذلك مكروه
وقاذح في الزهد ولعلهم تمسكوا في ذلك بما رواه الترمذى عن ابن مسعود مرفوعا لا تقضوا الضيعة
فتركوا الى الدنيا وقال حديث حسن ورواه ابن حبان ايضا في صحيحه واجب بان هذا النهى
يحمول على الاستكثار من الضياع والانصراف اليها بالقلب الذى يفضى بصاحبه الى الركوب
الى الدنيا واما اذا اتخذها غير مستكثر وقلل منها وكانت له كعافا وعقافا فهو مباحة غير قاذحة في
الزهد وسيلها كسب المال الذى استثناه التى صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله الامن اخذه بحقه
ووضعه في حقه وفيه الحظ على عمارة الارض لنفسه ولمن يأتى بعده فهو جواز نسبة
الزرع الى الادب والحديث الذى ورد فيه النعم غير قوى وفيه قال الطيبى نكر مسلما فاقعه في سياق
النبى وزاد من الاستغراقية وهم الحيوان ليدل على سبيل الكتابة على ان اى مسلم كان حرا او عبدا
مطعيا او عاصيا يعمل اى عمل من المباح ينتفع بماعله اى حيوان كان رحيم نعمة اليه ويناب عليه
ص وقال لنا مسلم حدسا ابان حدثنا قتادة حدثنا انس عن النبى صلى الله تعالى عليه وسيا
ش كذا وقع قال لنا مسلم في رواية ابى ذر والاصيلى وكريمة وفي رواية النسفى وآخرين وقال
مسلم بدون لفظه لنا ومسلم هو ابن ابراهيم الازدى الفراهيدى مولا هم القصاب البصرى وهو من

افرادهم وابن زيد الطاروق قال صاحب التلويح كذا ذكره من شيخه مسلم بشير لقضا الحديث حتى قال بعض
العلماء انه معلق واي ذلك الحافظ ابو نعيم فزع ان البخاري روى عنه هذا الحديث واتي به لتصريح
قادة فيه بجماعه من انس ليس من تدليس قادة واخرجه مسلم ايضا عن عبيد بن حنيد حدثنا
مسلم بن ابراهيم حدثنا ابن بن زيد الطاروق حدثنا قادة حدثنا انس بن مالك ان نبي الله صلى الله
تعالى عليه وسلم دخل نخللا من مبرر امرأة من الانصار فقال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من غرس هذا النخل مسلم او كافر قالوا مسلم فجوهم يعني بفجو حديث جابر وانس
وام مبدوق قد كرناه من قريب وقيل ان البخاري لا يفرج لاني ان الاستحباب او اجيب بانه ذكرهنا اسناده
ولم يسق منه لان غرضه بيان انه صرح بالحديث عن قادة عن انس **ص** **باب**
ما يحذر من عواقب الاشتغال بآلة الزرع او مجاوزة الحد الذي امر به **ش** اي هذا الباب
في بيان ما يحذر الى آخره وهذه الترجمة بعينها رواية الاصيل وكريمة قوله او مجاوزة اي في بيان
مجاوزة الحد الذي امر به وفي رواية ابن شوية او مجاوز الحد وفي رواية الترمذي وابي ذر او جاوز
الحد المراد بالحد الذي شرع سواء كان واجبا او سنة او نهي **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف
حدثنا عبدالله بن سالم الحمصي حدثنا محمد بن زياد الالهاني عن ابي امامة الباهلي قال ورأى سكة
وشيئا من آلة الحرث فقال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يدخل هذا بيت قوم
الا دخله الذل قال محمد واسم ابي امامة صدى بن عجلان **ش** **ص** مطابقة للترجمة في قوله
لا يدخل هذا بيت قوم الا دخله الذل فاذا كان كذلك ينبغي الحذر من عواقب الاشتغال به لان كل
ما كان ماقته ذل يحذر عنه ولما ذكر فضل الزرع والفرس في الباب السابق اراد الجمع بينهما وبين
حديث الباب لان بينهما مناسقة بحسب الظاهر و اشار الى كيفية الجمع بشيئين احدهما هو قوله
ما يحذر من عواقب الاشتغال بآلة الزرع وذلك اذا اشتغل به فضيع بسببه ما امر به والآخر هو
قوله او مجاوزة الحد وذلك فيما ذالم يضيع ولكنه جاوز الحد فيه وقال الداودي هذا لما يقرب من العدو
فانه اذا اشتغل بالحرث لا يشتغل بالفرسية ويتأسد عليه العدو واما غيرهم فالحرث محمود لهم وقال
عز وجل (واعذوا لهم ما استلهمتم) الآية ولا يقوم الا بالازاعة ومن هو بالغور المقاربة للعدو لا يشتغل
بالحرث فعلى المسلمين ان يمدوهم بما يحتاجون اليه وعبدالله بن يوسف التميمي ابو محمد من افراد
البخاري وعبدالله بن سالم ابو يوسف الاشعري مات سنة تسع وسبعين ومائة ومحمد بن زياد الالهاني بفتح
الهمزة وسكون اللام نسبة الى الهان اخو همدان بن مالك بن زيد هذا في كهان والهان ايضا جبر وهو
الهان بن جشم بن عبد شمس ونسبة محمد بن زياد الى الهان هذا قال ابن دريد الهان من قولهم لهنا
ضيفهم اي اطعموهم ما يتعلق به قبل العذا وكان الهان جمع لمن واسم مايا كذا الضيف لهنؤ وليس
لعبدالله بن سالم ولمحمد بن زياد في الصحيح غير هذا الحديث وقال بعضهم ورجال الاسناد كلهم شاميون وكلهم
حصبون الاشعري قلت شيخ البخاري ايضا اصله من دمشق وهذا الحديث من افراد البخاري
ق اي اما قوله رواية ابي نعيم في المستخرج سمعت ابا امامة **ش** اي ورأى مكتوبة في السكة
بكسر السين المحملة وتشديد الكاف هي الحديدة التي يحرث بها قوله الا دخله الذل وفي رواية الكسبية
الا دخله الذل وفي رواية ابي نعيم المذكورة الا دخلوا على انفسهم ذلا لا يفرج الى يوم القيامة ووجه الذل
ما يلزم الزراع من حقوق الارض فيلزم السلطان بذلك وقيل ان المسلمين اذا قبلوا على الزراعة

شغلوا عن العدو وفي ترك الجهاد نوع ذلك وفي الحديث علامة التوبة قال ابن بطال وذلك انه
 صلى الله تعالى عليه وسلم علم ان من بئى آخر الزمان يحورون في اخذ الصدقات والعشور يأخذون
 في ذلك اكثر مما يجب لهم لانه ذل لمن اخذ منه غير الحق انتهى قلت قوة الدل وكثرته في الزراعين
 في اراضي مصر فان اصحاب الاقطاعات يسلطون عليهم يأخذون منهم فوق ما عليهم بضرب
 وحبس وتهديد بالغ ويحملونهم كالعبيد المشتريين فلا يتخلصون منهم فاذا مات واحد منهم يقوم
 ولده عوضه بالغصب والظلم يأخذون غالب ماله ويحرمون ورثته قوله قال محمد بن محمد بن
 الزباد الراوى واسم ابى امامة الذي روى عنه صدق بن الضاد وفتح الدال المهملة وتشديد
 الياء ابن بجلان بن وهب الباهلي تزل بمحصى ومات في قرية يقال لها دفوة على عشرة اميال
 من حص سنة احدى وعثمان بن عمر احدى وتسعون سنة وقد قيل انه آخر من مات بالشام من الصحابة
 ولبس له في البخارى الا هذا الحديث وحديث آخر في الاطعمة وآخر في الجهاد من قوله يدخل في حكم
 المرفوع وفي بعض النسخ قال ابو عبد الله هو البخارى نفسه وهذا وقع للمستمل وحده **ص**
باب اقتناء الكلب للحرث **ش** اى هذا باب في بيان حكم اقتناء الكلب والاقتناء القاف من باب
 الافتعال من اقنى يقال قناه يقتوه واقتناه اذا اتخذ لنفسه دون البيع ومنه القنية وهى ما اقنى من
 شاة او ناقة او غيرها يقال قن قنوة وقنية ويقال قنوت الغنم وغيرها قنوة وقنوة وقنيت ايضا
 قنية وقنية اذا اقتنيتها لنفسك لا لتجارة قبل اراد البخارى اباحة الحرث بدليل اباحة اقتناء الكلاب
 النهى عن اتخاذها لاجل الحرث فاذا رخص من اجل الحرث في المنوع من اتخاذها كان اقل درجاته
 ان يكون مباحا قلت هذا استنباط عجيب لان اباحة الحرث بالنص ولو فرض موضع ليس فيه كلب
 لا يباح فيه الحرث **ص** حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة
 عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من امسك كلبا فانه يقص كل يوم من عمله
 قيراط الا كلب حرث او ماشية **ش** مطابقتها للترجمة في قوله الا كلب حرث ومعاذ بن فضال الميم وبذل
 مجاهد بن فضالة بفتح الفاء ابو زيد البصرى وهشام الدستوائى والحديث اخرجه مسلم في البيوع عن زهير
 ابن حرب حدثني اسماعيل بن ابراهيم حدثنا هشام الدستوائى حدثنا يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من امسك كلبا فانه يقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب
 حرث او كلب ماشية وروى مسلم ايضا من حديث الزهري عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اتخذ كلبا الا كلب ماشية او صيد او زرع انتقص من اجره كل يوم قيراط
 قال الزهري فذكر لابن عمر قول ابى هريرة فقال رحمه الله اباهريرة كان صاحب زرع فان قلت
 ما اراد ابن عمر بقوله رحمه الله اباهريرة كان صاحب زرع قلت قيل انكر زيادة الزرع عليه والاحوط ان
 يقال انه اراد بذلك الاشارة الى تبيت رواية ابى هريرة وان سبب حفظه لهذه الزيادة دون غيره
 انه كان صاحب زرع مستعلا بشئ يحتاج الى معرفة احكامه ومع هذا جاء لفظ زرع في حديث ابن
 عمر برواية مسلم على ما ذكرها الآن وروى مسلم ايضا من حديث نافع عن ابن عمر قال قال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اقنى كلبا الا كلب ماشية او ضاربه نقص من عمله كل يوم قيراط وروى
 ايضا من حديث سالم عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اقنى كلبا الا كلب صيد
 وماشية نقص من اجره كل يوم قيراطان وروى ايضا من حديث عبد الله بن دينار انه سمع ابن عمر
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اقنى كلبا الا كلب ضاربة او ماشية نقص من عمله كل

يوم قيراطان وروى ايضا من حديث سالم بن عبد الله عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ايما اهل دار اتخذوا كلبا الا كلب ماشية او كلب صائد نقص من عمله كل يوم قيراطان وروى ايضا من حديث
 ابى الحكم قال سمعت ابن عمر يحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اتخذ كلبا الا كلب زرع
 او غنم او صيد نقص من اجره كل يوم قيراط وروى ايضا من حديث سعيد بن ابى هريرة عن رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اقنى كلبا ليس بكلب صيد ولا ماشية ولا ارض فانه ينقص
 من اجره كل يوم قيراطان وروى الترمذى من حديث عبد الله بن مغفل مامن اهل بيت يربطون كلبا
 الا ينقص من علمهم كل يوم قيراط الا كلب صيد او كلب حرث او كلب غنم وقال حديث حسن قوله
 قيراط القيراط هنا مقدار معلوم عند الله والمراد نقص جزء من اجزاء عمله ^١ قال قلت ما التوفيق بين
 قوله قيراط وقوله قيراطان قلت يجوز ان يكونا في نوعين من الكلاب احدهما اشد ايلناء وقيل
 القيراطان في المدن والقرى والقيراط في البوادي وقيل هما في زمانين فذكر القيراط اولاً ثم زاد
 التعليل فذكر القيراطين واختلفا في سبب النقص قبل امتناع الملازمة من دخول يته او ما يلحق
 المارين من الاذى او ذلك عقوبة لهم لا تخاذهم ما نهي عن اتخاذه او لكثرة اكله البجاسات او لكرهه
 واتخذها اولان بعضها شيطان او لولوغه في الاواني عند غفلة صاحبها قوله او ماشية كلمة
 او للتبويب اي او كلب ماشية والماشية اسم يقع على الابل والبقر والغنم واكثر ما يستعمل في الغنم
 ويجمع على مواشي واختلاف في الاجر الذي ينقص هل هو من العمل الماضي او المستقبل حكى الروايات
 هذا وقال ابن التين المراد به انه لو لم يتخذ له لكان عمله كاملاً فاذا اقتناه نقص من ذلك العمل ولا يجوز
 ان ينقص من عمل مضى وانما اراد انه ليس عمله في الكمال هل من لم يتخذ انتهى فان قلت هل يجوز
 اتخاذه لغير الوجوه المذكورة قلت قال ابن عبد البر ما حاصله ان هذه الوجوه الثلاثة ثبتت بالنسبة وما عداها
 فداخل في باب الحظر وقبل الاصح عند الشافعية اباحة اتخاذه لحراسة الدرب الحلقا لمصوص
 بما في معناه **ص** وقال ابن سيرين وابوصالح عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 الا كلب غنم او حرث او صيد **ش** اي قال محمد بن سيرين عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قوله وابوصالح اي وقال ابوصالح ذكوان الزيت السمان ووصل تعلقه او الشيخ
 عبد الله بن محمد الاصمعي في كتاب الترفيه من طريق الاعمش عن ابى صالح ومن طريق سهيل
 ابن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة بلفظ من اقنى كلبا الا كلب ماشية او صيد او حرث فانه ينقص
 من عمله كل يوم قيراطان ولم يقل سهيل او حرث **ص** وقال ابو حازم عن ابى هريرة عن النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم كلب صيد او ماشية **ش** ابو حازم هذا هو سلطان الاشجعي مولى عزة الاشجعية
 ذكره المزى في الاطراف وقال ابو حازم عن ابى هريرة ولم يذكر فيه ما غيروا هذا التعلق واصله الشيخ
 من طريق زيد بن ابى انيسة عن عدى بن ثابت عن ابى حازم بلفظ ايما اهل دار رملوا كلبا ليس بكلب
 صيد ولا ماشية نقص من اجرهم كل يوم قيراط **ص** حديث عبد الله بن يوسف اخيراً ما لك من زيد
 ابن خصيفة ان السائب بن يزيد حدثه انه سمع سفيان بن ابى ذهير رجلاً من ازد شموه وكان من اصحاب
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من اقنى كلباً لا يفي عنه
 زرعاً ولا ضرعاً نقص كل يوم من عمله قيراط فانت سمعت هذا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 اي ورب هذا المسجد **ش** ما جئته التريفة في قوله لا يفي منه زرعاً ولا ضرعاً من الزيادة ابن عبد الله

ابن خصيفة بضم الخاء المجمة وقمع الصاد المملة وسكون اليا آخر الحروف وبالفاء تصغير خصيفة
 مرفى باب رفع الصوت في المساجد والسائب بن يزيد من الزيادة صحابي صغير مشهور وسفيان بن أبي
 زهير صغير زهر واسمه القرد يفتح القاف والراء الأزدي الشامي وهو من السراة يعد في أهل المدينة
 وقال بعضهم ورجال الاسناد كلهم مدنيون قلت عبد الله بن يوسف شيخ البخاري تيسى اصله من دة شق
 وفي هذا الاسناد رواية صحابي من صحابي ذكر من اخرجه غيره **ص** اخرجه مسلم في البيوع عن يحيى
 ابن يحيى عن مالك بن وهب عن يحيى بن ابيوب وثنية وعلي بن حجر واخرجه النسائي في الصبد عن علي
 ابن حجره واخرجه ابن ماجه فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن خالد بن مخلد عن مالك بن **ص** ذكر معناه
 قوله رجلا بالصب ويروى بالرفع وجه النصب على تقدير اعني او اخص ووجه الرفع على انه خبر
 مبتدأ محذوف اي هو رجل من ازد شنوة بفتح الشين المجمة وضم النون وسكون الواو وفتح الهزة
 قال بعضهم وهي قبيلة مشهورة نسبوا الى شنوة واسم الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن
 الازد قلت قال ابن هشام وشنوة هو عبد الله بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد فدل على
 ان اسم شنوة عبد الله لا الحارث والمرجع فيه الى ابن هشام وامثاله لا الى غيرهم قال الراشطي واما قيل
 ازد شنوة لشنان كان بينهم والشنان البغض قال يعقوب والنسبة اليه شني قال ويقال شنوة بتشديد
 الواو غير مهموز وينسب اليه الشنوي ويقال ايضا في النسبة الى شنوة شتافي ويقال الشني بفتح الشين
 وضم النون وكسر الهزة ويقال ايضا الشنوي بفتح الشين وضم النون وسكون الواو وكسر الهزة
 فهذه النسبة على اربعة اوجه وقد بسطنا الكلام فيه في شرحنا لمعاني الآثار قوله لا يغني من الاغناء
 قوله عنه اي عن الكلب ويروى لا يغني به اي لا ينفع بسببه او لا يقيم به قوله ولا ضرا الضرع اسم
 لكل ذات غلف وخف وهذا كناية عن الماشية قوله انت سمعت هذا التثنية في الحديث قوله ورب
 هذا المسجد قم لتأكيده واستدل بالحديث بعض المالكية على طهارة الكلب الجائر انما حذاه لان في ملابسته
 مع الاحتراز عنه مشقة شديدة قالوا الاذن في انما حذاه اذن في كملات مقصوده قلنا وهذا يعارضه حديث
 الامر من غسل ما لوع فيه الكلب سبع مرات فان قالوا هذا امر تعبدى فلا يستلزم الجعاسة قلنا ان خبر
 عام فعمومه يدل على ان الفسل لجعاسته **ص** ومن قوائمه الحث على تكثير الاعمال الصالحة والتحذير
 من الاعمال التي في ارتكابها نقص الاجر **ص** باب استعمال البقر للعرات **ش** اي
 هذا باب في بيان حكم استعمال البقر للعرات البقر اسم جنس والبقرة تقع على الذكر والانثى واما دخلاء
 الهاء على انه واحد من جنس والجمع عرات والباقر جاعة البقر مع رعاتها وفي المغرب البقر والبقور
 والباقر البقر من قطرب الباقورة البقر وقال ابن الاثير الباقورة البقر بلغة اهل اليمن وفي الصدقة
 لاهل اليمن في ثلاثين باقورة بقرة وقال الجوهرى البقر جاعة البقر **ص** حدثنا محمد بن بشار
 حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد سمعت ابا سلمة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال يئثار رجل راكب على بقرة تقتل اليه فقالت لم اخلق لهذا خلقت للعرانة قال آمنت
 به انا وابوبكر وعمر واخذوا للنب شاة فبعها الراعي فقال الذئب من لها يوم السبع يوم لاراعي لها غري
 قال آنت به انا وابوبكر وعمر قال ابو سلمة وماهما يومئذ في القوم **ش** مطابقته للترجمة في قوله
 خلقت للعرانة وغندر هو محمد بن جعفر البصري وقد تكرر ذكره وسعد هو ابراهيم بن عبد الرحمن
 ابن عوف وفي بعض النسخ ابراهيم مذكور والحديث اخرجه البخاري ايضا في المناقب عن علي عن سفيان

واخرجه مسلم في الفضائل عن محمد بن عباد عن سفيان بن عيينة به واخرجه الترمذي في المناقب
مقطعا عن محمد بن بشار به وعن محمود بن غيلان **(ذكر معناه)** قوله **ثلاث** ذكرنا غير مرة اصله بين
زيدت فيه ما يضاف الى جملة وجوابه قوله التفت اليه قوله لهذا اي لركوب بدل عليه قوله
راكب قوله أنت به اي شكلم البقرة قوله انا لما اضمره لصحة الصلف على الضمير المتصل على رأى
البصريين قوله فقال الذئب من لها اي لثمة قوله يوم السبع قال ابن الجوزي اكثر الحديثين يروونه
بضم الباء قال والمعنى على هذا اي اذا اخذها السبع لم يقدر على خلاصها فلا يراها حينئذ فيرى اي انك
تهرب واكون انقربا منها انظر ما يفضل لي منها وقال القرطبي كانه يشير الى حديث ابن هريرة المرفوع
يتكون المدينة على خير ما كانت لا يشأها الا لعوا في يرد السباع والطير قال وهذا لم يسمع به ولا بد
من وقوعه وقال ابن العربي قراءة الناس بضم الباء وانما هو باسكانها والضم قهيف ويريد بالساكن الباء
الاهمال والمعنى من لها يوم يجهلها اربابها العظيم ما هم فيه من الكرب اما يعني يحدث من فتنة او يريد
به يوم الصبغة وفي التهذيب للازهري عن ابن الاثير السبع بسكون الباء هو الموضع الذي يكون
فيه المحشر مكانه قال من لها يوم القيامة وقال ابن قرقول الساكن الباء صيدهم في الجاهلية كانوا يشتغلون
به بلعهم فبا كل الذئب فخمهم وليس بالسبع الذي يأكل الناس وقيل يوم السبع بسكون الباء اي يوم
الجوع وقال ابن قرقول قال بعضهم انما هو يوم السبع بالياء باثنين من تحتها اي يوم الضياع يقال اسعت
واضعت بمعنى وقال القاضي الرواية بالضم واما الساكنون فمن جعلها اسم الموضع الذي عنده المحشر اي
من لها يوم القيامة وقد انكر عليه اذ يوم القيامة لا يكون الذئب راعيا ولا له تعلق بها وقال النووي معناه
من لها عند الفتن حين يتوكلها الناس همل لا راع لها نية لسباع فيبقى لها السبع راعيا اي منفردا بها
قوله ما هم اي لم يكونا يومئذ حاضرين وانما قال ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثقة بهما
عليه بصدق اعلموا قوة يقينهما وكال مرفعهما بقدره الله تعالى **(ذكر ما يستفاد منه)** فيه علم
من اعلام النبوة وفيه فضل الشيعين رضى الله تعالى عنهما لانه تزلهما بمنزلة نفسه وهى من اعظم
الخصائص وقال ابن الملقب فيه بيان ان كلام البهائم من الخصائص التي خصت بها
بنو اسرايل وهذه الواقعة كانت فيهم وهو الذي فهمه البخاري اذ خرج
في باب ذكر بني اسرايل قلت لا يلزم من ذكر البخاري هذا في بني اسرايل اختصاصهم بذلك
وقد روى ابن وهب ان ابا سفيان بن حرب وصفوا بن امية وجدا ذبا اخذ ثوبا فاستغفاه
سه فقال لها طعمة اطعمتها الله تعالى وروى مثل هذا ايضا انه جرى لابي جهل واصحاب له
وعند ابي القاسم عن انس قال كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة تبوك فتردت
على غنم فبها الذئب فاخذ منها شاة فاشتدت الرماة خلفه فقال الذئب طعمة اطعمتها الله تنزعونها
من فبهت القوم فقال ما تعجبون (ح) وذكر ابن الاثير ان قصة الذئب كانت ايضا في المبعث والدى
كله الذئب اسمه اهبان بن اوس الاسلي ابو عقبة سكن الكوفة وقيل اهبان بن عقبة وهو عم سلمة بن الاكوع
وكان من اصحاب الشجرة وعن الكلبي هو اهبان بن الاكوع واسمه سنان بن عياد بن ربيعة وقال الذهبي
اهبان بن اوس الاسلي بكلم الذئب ابو عقبة كوفي وقيل ان مكلم الذئب اهبان بن عياد الخزاعي وقال ابن
بطلان وهذا الحديث جمة على من جعل ملعة الملح من اكل الخليل والبالغ والخمير انها خلقت للزينة والركوب
لقوله من وجعل لركوبها وزينة وقد خلقت البقر للحرث كما انما خلق الله عروجل ولم يمنع ذلك من اكل

لحومها لافي بني اسرائيل ولا في الاسلام قلت البقر خلقت للاكل بالنص كما خلقت هذه الثلاثة
 للركوب بالنص والبقر لم تخلق للركوب فلذلك قالت لراكبها لم اخلق لهذا وقولها خلقت للسرقة ليس
 بمحصن فيها ولما كانت فيها منفعتان الاكل والحراثة ذكرت منفعة الحراثة لتكونها ابدا في الذهن من
 منفعة الاكل ولان الاكل كان مقررا عند الركب بخلاف الحراثة بل ربما كان يظن انها غير متصورة
 عنده فتنبهت عليها دون الاكل ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اذا قال اكفي مؤنة النخل او غيره وتشركني
 في الثمر ﴾ اى هذا باب يذكر فيه اذا قال صاحب النخل لغيره اكفي مؤنة النخل والمؤنة
 هي العمل فيه من السقي والقيام عليه بما يتعلق به وتشركني في الثمر اى الثمر الذي يحصل من النخل
 وهذه صورة المساقاة وهي جائزة قوله او غيره اى او غير النخل مثل الكرم يكون له ويقول
 لغيره اكفي مؤنة هذا الكرم وتشركني في العنب الذي يحصل منه وهذا ايضا جائز وجواب
 اذا محذوف تقديره اذا قال اكفي الى آخره جاز هذا القول قوله النخل رواية الكشيبي
 وفي رواية غيره النخل وهو جمع نخل كالعبيد جمع عبد وهو جمع نادر قوله وتشركني قال الكرمانى
 بالرفع والنصب ولم يبين وجهه ما وجه الرفع على تقدير حذف البتة اى وانت تشركني والواو
 فيه الحال ووجه النصب على تقدير كلة ان بعد الواو اى اكفي مؤنة النخل وان تشركني في الثمر
 اى وعلى ان تشركني وقد ذكر الكوفيون ان ان بالفتح وسكون النون يأتى بمعنى الشرط كان
 كسر الهزة ﴿ ص ﴾ حديث الحكم بن نافع اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاصح من
 ابي هريرة قال قالت الانصار للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقم بيننا وبين اخواننا النخل قال لا قالوا
 تكفوننا المؤنة وتشرككم في الثمرة قالوا سمعنا وأطعنا ﴿ ش ﴾ مطابقة للترجيح في قوله تكفوننا
 المؤنة وتشرككم في الثمرة ورجاله قد ذكروا غير مرة والحكم بقضيتين هو ابو البيان الحمصى
 وشعيب ابن ابى حزة الحمصى وابو الزناد بازى والنون عبد الله بن ذكوان والاصح هو عبد الرحمن
 ابن هرمز والحديث اخرجه البخارى ايضا في الشروط واخرجه النسائي مثله فيه قوله قالت
 الانصار يعنى حين قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة قالوا يا رسول الله اقم بيننا وبين اخواننا
 يعنى المهاجرين النخل وانما قالوا ذلك لان الانصار لما بايعوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة العقبة
 شرط عليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مواساة من هاجر اليهم فلما قدم المهاجرون قالت الانصار
 اقم يا رسول الله بيننا وبينهم ويعمل كل واحد منهم فلم يفعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك وهو
 معنى قوله قال لاي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا فضل ذلك يعنى القسمة لانه كره ان يخرج
 شئ من عقار الانصار عنهم وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ايضا ان المهاجرين لا علم لهم بعمل
 النخل فقالت الانصار حيثنذ بكفوننا المؤنة وقد فسرنا هاهنا وتشرككم في الثمرة وهو معنى قوله فقالوا اى
 الانصار للمهاجرين تكفوننا المؤنة وتشرككم في الثمرة قالوا اى المهاجرون والانصار كلهم
 قالوا سمعنا واطعنا يعنى امتثلنا امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما اشار اليه وهذه صورة المساقاة ثم
 ظاهر الحديث يقتضى علمهم على النصف بما يخرج الثمرة لان الشراكة اذا ثبتت ولم يكن فيها حد معلوم
 كانت نصفين وقال المذهب فيه حجة على جواز المساقاة ورد عليه ابن التين بأن المهاجرين كانوا ملكوا
 من الانصار نصيبا من الارض والمال باشرط ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الانصار مواساة
 المهاجرين ليلة العقبة قال ليس ذلك من المساقاة في شئ ورد عليه بأنه لا يلزم من اشتراط المواساة

ثبوت الاشتراك في الارض ادلوثت ذلك بمجرد ذكر المواساة لم يبق لسؤالهم لذلك ورده صلى الله تعالى عليه وسلم عليهم معنى **ص** باب قطع الشجر والتفيل **ش** اي هذا باب في بيان حكم قطع الشجر والتفيل ولم يذكر حكمه اكتفاء بما في الحديث وحكمه انه يجوز اذا كان القطع لمصلحة مثل انكاه العدو ونحوه وروى الترمذي من حديث سعيد بن جبير رضي الله تعالى عنهما في قول الله تعالى (ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها) قال اللمنة الخلة ولينزى الفاسقين قال استنزلوهم من حصونهم قال وامروا بقطع النخل فحك في صدورهم قال المسلمون قد قطعنا بعضا وتر كنا بعضا قلنا لن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هل لنا فيما قطعنا من اجر وهل علينا فيما تركنا من وزر قال الله عز وجل ما قطعتم من لينة الآية ويأتي عن البخاري الآن من حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة وقال الترمذي وذهب قوم من اهل العلم الى هذا الحديث ولم يروا باساقطع الاشجار وتخریب الحصون وكره بعضهم ذلك وهو قول الاوزاعي قال الا وزاعي نبي ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ان قطع شجرا ثمرا او تخرب حمارا وعمل بذلك المسلمون بعده وقال الشافعي لا بأس بالتعريق في ارض العدو وقطع الاشجار وانما روى احمد وقد يكون في مواضع لا يجحدون منه بدافعا بالعبث فلا يعرق وقال اسحق التعريق سنة اذا كان انكافهم انتهى كلام الترمذي وذكر بعض اهل العلم انه صلى الله تعالى عليه وسلم قطع نخلم لبيثهم بذلك وتزل في ذلك ولينزى العاسقين فكان قطع النخل وعقر الشجر خزائهم وحكى النووي في شرح مسلم ما حكاه الترمذي عن الشافعي انه مذهب الجمهور والائمة الاربعة وقال ابن بطال ذهب طائفة الى انه اذا رجي ان يصير البلد للمسلمين فلا بأس ان يترك ثمارهم فان قلت روى النسائي من حديث عداة بن حبشي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قطع سدره صوب الله رأسه في النار وعن عروة مرفوعا نحوه مرسل قلت كان عروة يقطعه من ارضه ويحمل الحديث على تقدير صحته انه اراد سدر مكة وقيل سدر المدينة لانه انس وظل لمن جاءها ولها كان عروة يقطعه من ارضه لانه كان يقطعه من الاماكن التي يستأنس بها ولا يستقل الغريب بها هو وبجمته **ص** وقال انس رضي الله تعالى عنه امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالنخل فقطع **ش** مطابقة لترجمة ظاهرة وبوضع الحكم الذي لم يذكر فيها وهو طرف من حديث طويل قد ذكره في باب نبش القبور الجسالية بين ابواب المساجد في كتاب الصلاة **ح** حديثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرته عن نافع عن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة ولها يقول حسان وهان على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير **ش** مطابقة لترجمة ظاهرة وجورية ان اسماء وعبد الله هو ابن عمر رضي الله تعالى عنهما والحديث اخرجه البخاري ايضا في المعازي عن اسحق بن حيان قوله بني النضير بقمع النون وكسر الصاد المعجمة وهو قوم من اليهود وقال ابن اسحق قريظة والنضير والقمام وعمر بنوا الخزرج بن الصريح بن التومان بن السط بن اليسع بن سعد بن لاوي بن خير بن النعام بن تخوم بن عازر بن هذيل بن هارون بن عمران بن بصهر بن لاوي بن يعقوب وهو اسرايل ابن اسحق بن ابراهيم صلوات الله عليهم وسلامه وقال ابن اسحق لم يسلم من بني النضير الا رجلان يامين بن عمير بن عمرو بن جمحاش وابوسعيد بن وهب اسما على اموالهما فحرزاها والنسبة الى بني

الضير النضري ويقال فيه النضري ايضا قوله وهى البورة بضم الباء الموحدة وقع الواو وسكون
 الباء آخر الحروف وبالراء موضع معروف من بلد بنى النضير قوله ولها اى والمورة يقول
 حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الخزرجى الانصارى مات قبل الاربعين فى خلافة على رضى الله
 تعالى عنه واليت المذكور من المتواتر ولما انشده حسان اجابه سفيان بن الحارث بقوله * ادام الله
 ذلك من صنع * وحرق فى نواحها السعير * قوله وهان وفى رواية القابسى هان بلا واو فيكون
 البيت مخروما قوله على سرة بفتح السين السادات وهو جمع السرى على غير قياس قوله بنى
 لوى بضم اللام وقع الهمة مصغر لائى اسم رجل والمراد منهم اكابر قريش قوله مستطير اى
 منتشر ﴿ص﴾ باب ﴿ش﴾ اى هذا باب فيه ذكر حديث وكذا وقع بغير ترجمة
 عند الجميع وهو بمنزلة الفصل من الباب الذى قبله ﴿ص﴾ حدثنا محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا يحيى بن
 سعيد عن حفظة بن قيس الانصارى سمع رافع بن خديج قال كنا كثر اهل المدينة مزدما نكرى الارض
 بالناحية منها مسمى لسيد الارض قال فما يصاب ذلك وتسلم الارض وتما تصاب الارض ويسلم
 ذلك قتيها واما الذهب والورق فلم يكن يؤخذ ش ﴿ق﴾ قيل لا وجه لادخال هذا الحديث
 فى هذا الباب ولعل الناسخ خلط فكتبه فى غير موضعه واجيب بأن له وجهما لعل وجهها من حيث
 ان من اكرت ارضا لمدة فله ان يزرع ويفرس فيها ماشاء فاذا تمت المدة فلصاحب الارض طلبه
 بقلعهما فهذا من باب اباحة قطع الشجر قلت هذا المقدار كاف فى طلب المطابقة فى ذكر من الحديث
 هنا ﴿ق﴾ ذكر رجاله ﴿ق﴾ وهم خمسة * الاول محمد بن مقاتل ﴿ق﴾ الثانى عبد الله بن المبارك ﴿ق﴾ الثالث يحيى
 ابن سعيد الانصارى ﴿ق﴾ الرابع حفظة بن قيس الزرقى بضم الزاى وقع الزاى بالقاف الانصارى ﴿ق﴾ الخامس
 رافع بن خديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة وبالجمم ابن رافع الانصارى ﴿ق﴾ ذكر لطائف اسناده ﴿ق﴾
 فيه الحديث بصيغة الجمع فى موضع والخبار كذلك فى موضعين وفيه النعمة فى موضعين وفيه السماع
 وفيه ان شخه وشيخه رازيان ويحيى وحفظة مديان وفيه رواية التابعى عن التابعى عن الصحابي
 وفيه ان شخه من افراده وانه ذكر مجردا عن النسبة وكذلك عبد الله ذكر مجردا ﴿ق﴾ ذكر تعدد
 موضعه ومن اخرجه غيره ﴿ق﴾ اخرجه البخارى ايضا فى المزارعة عن صدقة عن سفيان بن عيينة وفى
 الشروط عن مالك بن اسمعيل واخرجه مسلم فى البيوع عن يحيى بن يحيى عن مالك وعن اسحق بن ابراهيم
 وعن عمرو الناقد عن سفيان وعن ابى الربيع وعن ابى موسى واخرجه ابو داود وفيه عن ابراهيم بن موسى
 الرازى وعن قتيبة عن الثبت وعن قتيبة عن مالك واخرجه النسائى فى المزارعة عن مغيرة بن
 عبد الرحمن وعن عمرو بن علي وعن يحيى بن حبيب وعن محمد بن عبد الله واخرجه ابن ماجه فى الاحكام
 عن محمد بن الصباح عن سفيان بن عيينة ﴿ق﴾ ذكر معناه ﴿ق﴾ قوله مزدما نصب على التمييز والزدرع
 مكان الزرع ويحوز ان يكون مصدرا اى كنا كثر اهل المدينة زردا والزدرع اصله المزرع لانهم من
 باب الافعال ولكن قلب التاء دالا لان محرج التاء لا يوافق الزاى لشتها قوله نكرى الارض بضم
 النون من الاكراء قوله مسمى القياس فيه سمعة لانه حال من الناحية ولكن ذكر باعتبار ان ناحية
 التى بعضه ويحوز ان يكون التذكير باعتبار الرفع وروى تسمى بلفظ الفعل وهو ايضا حال
 قوله لسيد الارض اى مالكها جعل الارض كالعبد المملوك واطلق السيد عليه قوله قال اى رافع
 ابن خديج قوله فما يصاب ذلك اى فكثيرا ما يصاب ذلك البعض اى يقع له مصيبة ويصير مأوفا

فيتلف ذلك ويسلم باقى الارض وبالعكس تارة وهو معنى قوله وبما يصاب الارض ويسلم ذلك اى
 البعض وفي رواية الكشميهنى فمهما فى الموضعين ورواية الاكثرين اولى لان مهما يستعمل لاحد
 معان ثلاثة احدها يتضمن معنى الشرط فيما لا يعقل غير الزمان والثانى الزمان والشرط والآخر
 يتكر ذلك والثالث الاستفهام ولا يناسب مهما هنا الا بالتسلف يعلم ذلك من تأمل فيه وامامنا لاهرية
 له فلا يفهم من ذلك شيئا وقال الكرماني يحتمل ان يكون مهما بمعنى ربما لان حروف الجر يقام بعضها
 مقام البعض سيما ومن التبعية يناسب رب التقليل وعلى هذا الاحتمال لا يحتاج ان يقال ان لفظ
 ذلك من باب وضع المظهر موضع المضر قوله قتيلا على صيغة المجهول اى نبتنا عن هذا الاكراه
 على هذا الوجه لانه موجب لحرمان احد الطرفين فيؤدى الى الاكل بالباطل قوله والورق
 بكسر الراء هو الفضة وفي رواية الكشميهنى الفضة عوض الورق قوله فلم يكن يومئذ يعنى فلم يكن
 الذهب والفضة يكرى بما لان معناه فليس الذهب والفضة موجودين ذكر ما يستفاد منه
 فيه ان اكراه الارض يجره منها اى يجره مما يخرج منها منه عنه وهو مذهب عطاء ومجاهد ومسروق
 والشعمي وطاوس والحسن وابن سيرين والقاسم بن محمد وبه قال ابو حنيفة ومالك وزفر واحنبلوا
 فى ذلك بحديث رافع بن خديج المذكور واحنبلوا ايضا بما اخرجه الطحاوى حديثا يونس قال حدثنا
 ابن وهب قال اخبرني جابر بن حازم عن يعلى بن حكيم عن سليمان بن يسار عن رافع بن خديج قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كان له ارض فليرزعهما واليرزعهما اخاه ولا يكرها بالثالث ولا
 بالربيع ولا بطعام مسمى واخرجه مسلم ايضا وبما رواه البخارى ايضا عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل
 الى آخره وسأني بعد عشرة ابواب وبما رواه مسلم من حديث عبدالله بن السائب قال سألت عبدالله
 ابن مغفل عن المزارعة فقال اخبرني ثابت بن الضحاك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن
 المزارعة وبما رواه البخارى وسلم ايضا من حديث جابر بن عبدالله وسأني ايضا هذا بعد ابواب
 وبما رواه البخارى ومسلم من حديث سالم ان عبدالله بن عمر قال كنت اعلم في عهد رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ان الارض تكرى الحديث وسأني هذا ايضا بعد ابواب ان شاء الله تعالى وهو لما كانت
 احاديث هؤلاء الاربعة مختلفة الالتفات وشبهة المعاني كثرت فيه مذاهب الناس واقوال العلماء
 قال ابو عمر لا يجوز كراه الارض بشئ من الطعام ما كولا كان او مشروبا على حال لان ذلك فى معنى
 بيع الطعام بالطعام فستة وكذلك لا يجوز كراه الارض بشئ مما يخرج منها وان لم يكن طعاما ولا مشروبا
 سوى الخشب والقصب والحطب لانه فى معنى المراقبة هذا هو المحفوظ عن مالك واصحابه وقال
 القاضى صباغ اختلف الناس فى منع كراه الارض على الاطلاق فقال به طاوس والحسن اخذا
 بظاهر النهى عن المحاقلة وفسرها الراوى بكراه الارض قاطن وقال جمهور العلماء انما يمنع على
 التشديد دون الاطلاق واختلفوا فى ذلك فذهبوا الى ان كراهها بالجزء لا يجوز من غير خلاف وهو مذهب
 ابي حنيفة والشافعي وقال بعض الصحابة وبعض الفقهاء يجوز تشبها بالقرض وامامنا كراهها بالطعام
 مضمونا فى الذمة فاجازه ابو حنيفة والشافعي وقال ابن حزم ومن اجاز اعطاء الارض يجره مسمى
 مما يخرج منها ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن عمر وسعد وابن مسعود وخباب وحذيفة ومعاذ
 رضى الله تعالى عنهم وهو قول عبدالرحمن بن يزيد بن موسى وابن ابي ليلى وسفيان الثوري
 والاوزاعي وابن يوسف ومحمد بن الحسن وابن المنذر واختلف فيها عن الليث واجازها احمد وامحق
 الاثما قالان البذر يكون من عند صاحب الارض وانما على العامل البقر والآلة والعمل واجاز

بعض اصحاب الحديث ولم يبال عن جعل البذر منهما **ص** باب المزارعة بالشرط ونحوه
ش اى هذا باب في بيان حكم المزارعة بالشرط اى بالنصف قال بعضهم راعى المصنف لفظ
الشرط لوروده في الحديث والحق غيره لتساويهما في المعنى ولو لامرعاة لفظ الحديث لكان قوله
المزارعة بالجزء اخصر قلت قد يطلق الشرط ويراد به البعض فاخترت لفظ الشرط لمرعاة لفظ الحديث
ولكونه يطلق على البعض والبعض هو الجزء **ه** فان قلت فعلى هذا لاحاجة الى قوله ونحوه قلت
اذا اريد بلفظ الشرط البعض يكون المراد بنحوه الجزء فلا يحتاج حيثخذ الى التعسف بالالحاق قافهم
ص وقال قيس بن مسلم عن ابى جعفر قال ما بالدينة اهل بيت هجرة الايزرعون على الثلث
والربع **ش** قيس بن مسلم الجدلى ابو عمر والكوفى مر في باب زيادة الامعاء وابو جعفر
محمد بن على بن الحسين الباقر وهذا التعليق وصله عبدالرزاق عن الثورى قال اخبرنى قيس بن مسلم
عن ابى جعفر به قوله اهل بيت هجرة اراد به المهاجرين قوله والربع الواو فيه بمعنى او وقال
بعضهم الواو ماطفة على الفعل لاعلى المجرور اى يزرعون على الثلث ويزرعون على الربع قلت
لا يقال الحرف يعطف على الفعل وانما الواو هنا بمعنى او كما قلنا فاذا خيلناها على اصلها يكون فيه
حذف تقديره والا يزرعون على الربع وتقول ابن التين عن القاسمى شئين احدهما انه انكر رواية
قيس بن مسلم عن ابى جعفر وعلى بأن قيسا كوفى وابو جعفر مدنى ولم يروه عن قيس احدهم
المدنيين وورد هذا بان اشهر الادلة الحافظ لا يضر والآخر ذكر ان البضارى ذكر هذه الآثار في هذا الباب
ليعلم انه لم يصح في المزارعة على الجزء حديث مسند وروى عليه بأنه ذهول من حديث ابن عمر الذى في آخر
الباب وهو الذى احتج به من قال بالجواز **ص** وزارع على وسعد بن مالك وعبدالله بن
مسعود وعمر بن عبدالعزيز والقاسم وعروة وآل ابى بكر وآل عمر وابن سيرين رضى الله تعالى
عنهم **ش** وصل تعليق على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه ابن ابى شيبة من طريق
مروان بن صليح عنه انه لم ير أباً بالمزارعة على النصف **و** وصل تعليق سعد بن مالك وهو سعد بن
ابى وقاص وتعليق عبدالله بن مسعود الطحاوى قال حدثنا فهد حدثنا محمد بن سعد اخبرنا شريك عن
ابراهيم بن المهاجر قال سألت موسى بن طلحة عن المزارعة فقال قطع عثمان عبدالله ارضاً واقطع
سعداً ارضاً واقطع خباباً ارضاً واقطع صهيباً ارضاً فكل جارى فكانا يزرعان الثلث والرابع
انتهى وفيه خباب وصهيب ايضا **و** وصل تعليق عمر بن عبدالعزيز ابن ابى شيبة من طريق خالد
الحذاء ان عمر بن عبدالعزيز كتب الى عدى بن ارمطة ان يزارع بالثلث والرابع **و** وصل تعليق القاسم
ابن محمد عبدالرزاق قال سمعت هشاماً يحدث ان ابن سيرين ارسله الى القاسم بن محمد يسأله عن
رجل قال لاخر اعمل في حاطى هذا ولت الثلث والرابع قال لا بأس قال فرجعت الى ابن سيرين
فاخبرته فقال هذا احسن ما يصنع في الارض **و** وصل تعليق عروة بن الزبير بن العوام ابن ابى شيبة
قاله بعضهم ولم اجده **و** وصل تعليق آل ابى بكر وآل عمر فوصله ابن ابى شيبة بسنده الى ابى
شيبة بسنده الى ابى جعفر الباقر انه سئل عن المزارعة بالثلث والرابع فقال ان نظرت في آل ابى بكر وآل عمر
وجنتهم يفعلون ذلك قلت آل الرجل اهل بيته لان الآل القبيلة ينسب اليها فيدخل كل من ينسب
اليه من قبل آباءه الى اقصى ابيه في الاسلام الاقرب والابعد **و** وصل تعليق محمد بن سيرين بعبد
ابن منصور باسناده عنه انه كان لا يرى بأساً ان يجعل الرجل للرجل طائفة من زرع او حرفة

الى ان يكفيه مؤنتها والقيام عليها ﴿ ص ﴾ وقال عبدالرحمن بن الاسود بن اخي عبدالرحمن
 ابن يزيد ادرك جماعة من الصحابة كنت اشارك عبدالرحمن بن يزيد في الزرع ﴿ ش ﴾ عبدالرحمن
 ابن الاسود بن يزيد النضى ابوبكر الكوفي وعبدالرحمن بن يزيد بن قيس الفهري الكوفي هو
 اخو الاسود بن يزيد وابن اخي علقمة بن قيس وهو ايضا ادرك جماعة من الصحابة ﴿ و ﴾ وصل تعلقه
 ابن ابي شيبة وزاد فيه واحله الى علقمة والاسود فلو رأياه بأسا لنماني عنه ﴿ ص ﴾ وعامل
 عمر الناس على ان جاء عمر بالبذر من عنده فله الشطر وان جاؤا بالبذر فلهم كذا ﴿ ش ﴾ هذا
 التعليق وصله ابن ابي شيبة عن ابي خالد الاحمر عن يحيى بن سعيد ان عمر رضى الله تعالى عنه اجلى
 اهل نجران والبيود والنصارى واشترى باض ارضهم وكرومهم فعمل عمر الناس انهم جاؤا
 بالبقر والحديد من عندهم فلهم الثلثان ولعمر الثلث وان جاء عمر بالبذر من عنده فله الشطر وعاملهم في الفضل
 على ان لهم الخمس وله الباقي وعاملهم في الكرم على ان لهم الثلث وله الثلثين ﴿ ص ﴾ وقال
 الحسن لابأس ان يكون الارض لاحدهما فينتفان جميعا فاخرج فويينهما ﴿ ش ﴾ الحسن
 هو البصري قال بعضهم اما قول الحسن فوصله سعيد بن منصور نحوه قلت لم اقف على ذلك بعد
 الكشف ﴿ ص ﴾ ورأى ذلك اثيرى ﴿ ش ﴾ اى رأى محمد بن مسلم اثيرى ما قاله الحسن
 البصري يعنى يذهب اليه فيه وقال بعضهم اما قول اثيرى فوصله عبدالرزاق وابن ابي شيبة
 نحوه قلت لم اجد عندهما ﴿ ص ﴾ وقال الحسن لابأس ان يحتنى القطن على النصف
 ﴿ ش ﴾ ان يحتنى من جنت الثمرة اذا اخنتها من الشجرة وقال ابن بطال اما اجتهاد القطن
 والمصفر ولقاط الزيتون والحصاد كل ذلك غير معلوم فاجازه جماعة من التابعين وهو قول احمد
 ابن حنبل قاسوه على القراض لانه يعمل بالمال على جزء منه معلوم لا يدري مبلغه ومنع من ذلك
 مالك وابو حنيفة والشافعي لانها عندهم اجارة بين مجهول لا يعرف ﴿ ص ﴾ وقال ابراهيم وابن سيرين
 وعطاء والحكم واثيرى وقادة لابأس ان يعطى الثوب بالثلث او الربع ونحوه ﴿ ش ﴾ ابراهيم
 هو النضى وابن سيرين هو محمد بن سير بن عطاء هو ابن ابي رباح والحكم هو ابن عتيبة واثيرى
 هو محمد بن مسلم وقادة هو ابن دعامه قالوا لابأس ان يعطى للنساج الغزل لينسجه ويكون ثلث
 المنسوج له والباقي لما لك الغزل والخلق الثوب على انزل مجازا ﴿ و ﴾ اما قول ابراهيم فوصله ابوبكر
 الاثرم من طريق الحكم انه سأل ابراهيم عن الخواك يعطى الثوب على الثلث والربع فقال لابأس
 بذلك ﴿ و ﴾ اما قول ابن سيرين فوصله ابن ابي شيبة من طريق ابن عون سألت مجدا هو ابن سيرين
 عن الرجل يدفع الى النساج الثوب بالثلث او بالربع او بما راضيا عليه فقال لا اعلمه بأسا وقال بعضهم
 واما قول عطاء والحكم فوصلهما ابن ابي شيبة قلت لم اجد ذلك عنده ﴿ و ﴾ واما قول اثيرى فلم اقف
 عليه ﴿ و ﴾ واما قول قادة فوصله ابن ابي شيبة بلفظ انه كان لا يرى بأسا ان يدفع الثوب الى النساج بالثلث
 ﴿ و ﴾ وقال اصحابنا من دفع الى حائك غزلا لينسجه بالنصف فهذا قاسد فلهما ثلث اجر مثله وفي المبسوط
 حكى الحلواني عن استاده ابي على انه كان يفتي بجواز ذلك في دياره بنفسه لان فيه رفا ظاهرا وكذا
 مشايخ بلخ يفتون بجواز ذلك في الثياب لتعامل وكذا قالوا لا يجوز اذا استأجر حارا يحمل طعاما
 بغير منه لانه جعل الاجر بعض ما يخرج من عمله فصير في معنى قفيز الطحمان وقضى عنده صلى الله تعالى
 عليه وسلم واخرجه الدارقطني والبيهقي من حديث ابن سعيد الخدرى قال نهى عن عيب الفعل وعن

فقير الطعان وتفسير فقير الطعان ان يستأجر ثورا ليطحن له حنطة بغير من دقيقه وكذا اذا
استأجر ان يعصره سمسمين من دهنه او استأجر امرأة ليفزل هذا القطن او هذا الصوف وطل
من الفزل وكذا اجتداء القطن بالنصف ودياس الدخن بالنصف وحصاد الحنطة بالنصف ونحو ذلك وكل
ذلك لا يجوز **ص** وقال عمر لا بأس ان يكون الماشية على الثلث والرابع الى اجل مسمى **ش**
عمر بفتح الميم ابن راشد قوله ان يكون الماشية وروى ان يكرى الماشية وذلك ان يكرى دابة
بحمل له طعاما مثلا الى مدة معينة على ان يكون ذلك بينهما اثلاثا او ارباعا فانه لا بأس وعندنا
لا يجوز ذلك وعليه اجرة المثل لصاحب الدابة **ص** حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا انس
ابن عياض عن عبيد الله بن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اخبره عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم حامل اهل خير بشطر ما يخرج منها من تمر او زرع فكان يعطى ازواجه مائة وسق ثمانون
وسق تمر وعشرون وسق شعير قسم عمر رضي الله عنه خير فقير ازواج النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ان يقطع لهم من الماء والارض او يعطى لهم فتمن من اخيار الارض ومنهن من اختار
الوسق وكانت عائشة اختارت الارض **ش** مطابقتها لترجمه في قوله حامل خير
بشطر ما يخرج منها من تمر او زرع وعبيد الله هو ابن عمر العمري والحديث من افراده قوله
اخبره عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروى اخبره ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله
حامل خير اى اهل خير نحو واسئل القرية اى اهل القرية قوله بشطر اى بنصف ما يخرج منها
قوله من تمر بالثاء الثلاثة اشارة الى المسافة قوله او زرع اشارة الى المزارعة قوله فكان يعطى
ازواجه مائة وسق الوسق ستون صاعا بصاع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي كتاب الخراج ضبطه
ابن اللين الوسق بضم الواو وقال غيره هو بالفتح قوله ثمانون وسق تمر وعشرون وسق شعير كذا هو
ثمانون وعشرون في رواية الاكثر بنو في رواية النكشي بن ثمانين وعشرين وجه الرفع على تقدير منها
ثمانون وسق تمر فيكون ارتفاع ثمانون على الاتداء وخبره مقدم لفظ منها وكذلك الكلام في وعشرون
اى ومنها عشرون ووجه النصب على تقدير اى ثمانين وسق تمر وعشرين وسق شعير وقال بعضهم
الرفع على القطع وثمانين على البدل ولا يصح شئ من ذلك يعرف بالتأمل ولفظ وسق في الموضعين
منصوب على التمييز وكلاهما بالاضافة قوله قسم عمر وروى وقسم بالواو وقال بعضهم وقسم عمر اى
خير وصرح بذلك احمد في روايته عن ابن عمر عن عبيد الله بن عمر قلت في كثير من النسخ لفظ خير
موجود فلا يحتاج الى التفسير الا في نسخة سقط منها هذا اللفظ قوله ان يقطع بضم الباء من الاقطاع
بكسر الهزة يقال اقطع السلطان فلانا ارض كذا اذا اعطاء وجعله قطعة له قوله او يعطى
لهم اى او يجرى لهم قسمتين على ما كان في حياة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما كان من التمر
والشعير **و** ذكر ما يستفاد منه **هـ** هذا الحديث عدة من اجاز المزارعة **هـ** وقال ابن بطال اختلف العلماء
في كراه الارض بالشطر والثلث والرابع فاجاز ذلك على وابن مسعود وسعد والزبير واسامة وابن عمر
ومعاذ وخباب وهو قول ابن السيب وطاوس وابن ابي ليلى والاوزاعي والثوري وابي يوسف ومحمد
واحدهم ولا اجازوا المزارعة والمسافة **و** كرهت ذلك طائفة روى عن ابن عباس وابن عمر وعكرمة
والنخعي وهو قول مالك وابي حنيفة واليش والشافعي وابي ثور قالوا لا تجوز المزارعة وهو كراه الارض
بجزء منها ويجوز عندهم المسافة ومنعها ابو حنيفة وزفر قال لا تجوز المزارعة ولا المسافة بوجه

من الوجوه وقالوا المزارعة منسوخة بالنهي عن كراء الارض بما يخرج وهي اجارة مجهولة لانه قد لا يخرج
 الارض شيئا وادعوا ان المساقاة منسوخة بالنهي عن المزابنة وذكر الطحاوي حديث رافع بن
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن المزارعة وحديث ابن عمر كنا لا نرى بأسا حتى زعم رافع
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن المزارعة ومثله نهى عن كراء الارض وحديث ثابت بن الضحاك
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن المزارعة وحديث جابر ان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال من كانت له ارض فليزرعها او ليزرعها اخاه ولا يواجرها وفي لفظ من لم يدع المزارعة
 فليؤذن بحرب من الله عز وجل واجاب ابو حنيفة عن حديث الباب بان معاملة النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم اهل خير لم يكن بطريق المزارعة والمساقاة بل كانت بطريق المخرج على وجه المن عليهم والصالح
 لانه صلى الله تعالى عليه وسلم ملكها غنمية فلو كان اخذ كلها جاز وزركها في ايديهم بشرط ما يخرج منها
 فضلا وكان ذلك خراج مقاسمة وهو جائز كخراج التوظيف ولا نزاع فيه وانما النزاع في جواز
 المزارعة والمسايلة وخراج المقاسمة ان يوظف الامام في المخرج شيئا مقدرا عشرا ارفثا او ربعا
 ويترك الاراضى على ملكهم منا عليهم فان لم يخرج الارض شيئا فلا شيء عليهم وهذا تأويل
 صحيح فانه لم ينقل عن احد من الرواة انه يصرف في رقبهم او رقب اولادهم وقال ابو بكر الرازي
 في شرحه لمختصر الطحاوي وما يدل على ان ما شرط من نصف الثمر والزرع كان على وجه الجزية
 انه لم يرو في شيء من الاخبار انه صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ منهم الجزية الى ان مات ولا ابو بكر
 ولا عمر رضي الله تعالى عنهما الى ان اجلاهم ولولم يكن ذلك لآخذ منهم الجزية حين نزلت آية الجزية
 والمخرج الموظف ان يجعل الامام في ذمتهم بمقابلة الارض شيئا من كل جريب يصلح للزراعة صاعا
 ودرهما فان قلت روى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قسم اراضي خيبر على ستة وثلاثين سبعا
 وهذا على انها ما كانت خراج مقاسمة قلت يجوز انه صلى الله تعالى عليه وسلم قسم خراج الاراضى
 بأن جعل خراج هذه الارض لفلان وخراج هذه لفلان فان قلت روى ان عمر رضي الله تعالى
 عنه اجلى اهل خير ولم يعطهم قيمة الاراضى قبل ذلك على عدم الملك قلت يجوز انه ما اعطاهم زمان
 الاجلاء واعطاهم بعد ذلك وفيه تخيير رضي الله تعالى عنه ازواج النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم بين ان يقطع لهم من الارض وبين اجرائهم على ما كن عليه في عهد النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم من غير ان يملكهم لان الارض لم تكن موروثه عن سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فاذا توفي عن عادته الارض والنخل على اصلها وقام سبلا وكان عمر يعطينهم ذلك لانه صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال ما تركت بعد تقية نسائي فهو صدقة وقال ابن التين وقبل ان عمر رضي الله تعالى
 عنه كان يقطعهم سوى هذه الاوسق اثني عشر الف لكل واحدة منهم وما يجري عليهم في سائر السنة
ص ٦٦ باب ٦ اذا لم يشترط السنين في المزارعة **ش ٦** اي هذا باب يذكر فيه اذا لم
 يشترط رب الارض سنينا معلومة في عقد المزارعة ولم يذكر جواب اذا الذي هو يجوز او لا يجوز
 لمكان الاختلاف فيه قال ابن بطال قد اختلف العلماء في المزارعة من غير اجل فكرهها مالك والثوري
 والشافعي وابو ثور وقال ابو ثور اذا لم يسم سنين معلومة فهو على سنة واحدة وقال ابن المنذر وحكي
 عن بعضهم انه قال اجيز ذلك استحضانا وادع القياس لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ترقم ما شئنا
 قال فيكون لصاحب النخل والارض ان يخرج المساق والمزارع من الارض متى شاء وفي ذلك دلالة

ان المزارعة تخالف الكراه لا يجوز في الكراه ان يقول اخرجك عن ارضي متى شئت ولا خلاف بين اهل العلم ان الكراه في الدور والارضين لا يجوز الا وقتا معلوما قلت لصحة المزارعة على قول من يجهزها شروط منها بيان المدة بأن يقال الى سنة او سنتين وما اشبهه ولو بين وقتا لا يدرك الا زرع فيها تقسد المزارعة وكذا لو بين مدة لا يعيش احدهما اليها غالبا تقسد ايضا وعن محمد بن سلمان المزارعة تصح بلا بيان المدة وتقع على زرع واحد واختاره الفقيه ابو الليث وبه قال ابو ثور وعن واحد يجوز بلا بيان المدة لانها عقد جائز غير لازم وعند اكثر الفقهاء لازم **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير بشر ما يخرج منها من تمر او زرع **ش** هذا الحديث قدمضي في الباب السابق بأنم منه فانه اخرجته هناك عن ابراهيم بن المنذر عن انس بن مياض عن عبيد الله عن نافع وهنا اخرجته عن مسدد عن يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر العمري عن نافع وواحدة مختصرة الاجل الترجمة المذكورة والطائفة بينهما ظاهرة لانه ليس فيه الترخص الى بيان المدة **ص** **باب** **ش** يجوز فيه التوبن على تقدير هذا باب ويجوز تركه على السكون فلا يكون معر بالان الا هراب لا يكون الا في المركب ووقع باب كذا بغير ترجمة عند الكل وقد ذكرنا ان بابا كل اوقع كذا فهو بمنزلة القصل من الباب الذي قبله **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمر وقت لطاوس لو تركت الخبارة فانهم يزعمون ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نبى عنه قال اى عمرو اى اعطيم واعينهم وان اعطيم اخبرني يعني ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يسه عنه ولكن قال ان يبع احدكم اخاه خيره من أن يأخذ عليه خرجا معلوما **ش** وجه دخوله في الباب السابق من حيث ان العامل فيه جزأ معلوما وهنا لو ترك رب الارض هذا الجزء للعامل كان خيرا له من ان يأخذه منه وفيه جواز اخذ الاجرة لان الاولوية في الترك لابنا في الجواز فانهم **و** رجاله اربعة قد ذكروا غير مرة وعلى بن عبد الله هو المعروف بابن المديني وهو من افراده وسفيان هو ابن عيينة وعمر هو ابن دينار والحديث اخرجته البخاري ايضا في المزارعة عن قبيصة بن عبيدة عن سفيان الثوري وفي الهبة عن محمد بن بشر واخرجه مسلم في البيوع عن محمد بن يحيى بن ابي عمر عن سفيان بن عيينة به وعن ابن ابي عمير عن الثقفي به وعن ابي بكر بن ابي شيبة واصحق بن ابراهيم وعن يحيى بن يحيى وعن محمد بن ربح وعن علي بن حجر واخرجه ابو داود وفيه عن محمد بن كثير عن الثوري به واخرجه الترمذي في الاحكام عن محمود بن فيلان واخرجه النسائي في المزارعة عن محمد بن عبد الله الحرابي واخرجه ابن ماجه في الاحكام عن محمد بن ربح وعن محمد بن الصباح عن سفيان بن عيينة به وعن ابي بكر بن خالد الباهلي ومحمد بن اسمعيل **و** ذكر معناه **و** قوله قال عمرو في رواية الامعيلي من طريق عثمان بن ابي شيبة وغيره عن سفيان حدثنا عمرو قوله لو تركت الخبارة جواب لو محذوف تقديره لو تركت الخبارة لكان خيرا او يكون لو التقي فلا يحتاج الى جواب وفسر الكرماني الخبارة من جهة مأخذ هذا اللفظ فقال الخبارة من الخبير وهو الاكار او من الخبرة بضم الخاء وهي النصيب او من خير لان اول هذه العاملة وقعت فيها انتهى والخبارة هي العمل في الارض ببعض ما يخرج منها وهي المزارعة لكن الفرق بينهما من وجه وهو ان البذر من العامل في الخبارة وفي المزارعة من المالك والدليل على ان الخبارة هي المزارعة رواية الترمذي من حديث عمرو بن دينار بلفظ لو تركت المزارعة يخاطب ابن عباس بذلك قوله فانهم النساء فيه للتعليل لان عمرا يعطل كلامه في خطابه لطاوس بترك الخبارة بقوله فانهم اى فان الناس ومراده

منهم رافع بن خديج وعموه والثابت بن الضحاك وجابر بن عبد الله ومن روى منهم قوله يزعمون اى
يقولون ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نبى عنه اى عن الزرع على طريق المخاربة قوله قال اى
عمرو اى قال طائوس يا عمرو قوله اى اعطيتهم من الاعطاء قوله واعينهم بضم الهمزة وكسر
العين المهملة من الاثانة وهذا هكذا فى رواية الاكثرين وفى رواية الكشيحى واغنيهم بالغين
المججمة الساكنة من الاضياء والاول اوجه وكذا فى رواية ابن ماجه وغيره قوله وان اعلمهم اى
وان اعلم هؤلاء الذين يزعمون انه صلى الله تعالى عليه وسلم نبى عنه قوله اخبرنى خبر ان
وبين المراد من هذا الاصل بقوله يعنى ابن عباس قوله اى لم يته ٥ اى عن الزرع على طريق المخاربة
ولامعاضة من هذا رواين قوله فى ٥ لان النبى كان فيما يشترطون شرطاً قاسداً وعدمه فيعلم يكن كذلك
وقيل المراد بالاثبات نبى التزييه وبالتنبيه التصريم قوله ان يمنع بفتح الهمزة وسكون النون قال بعضهم ان
يمنع بفتح الهمزة والحاء على انها تمليكية وبكسر الهمزة وسكون الحاء على انها شرطية والاول اشهر
انتمى قلت ليس كذلك بل ان يمنع الهمزة مصدرية ولا م ابتداء مقدرة قبلها تقديره لان يمنع اى يمنع احدكم
اخاه خير لكم والمصدر مضاف الى احدكم مبتداً وخبره هو قوله خير لكم ويؤيد ما ذكرناه انه وقع فى رواية
الطحاوى بلام الابتداء ظاهرة روى هذا الحديث وفيه لان يمنع احدكم اخاه ارضه خير له من ان
ياخذ عليها خراجا معلوماً وقع فى رواية سلم يمنع احدكم بدون ان واللام وقد جاء ان بالفتح بمعنى
ان الكسر الشرطية فثبت ان يكون يمنع مجزوماً به وجواب الشرط خبر ولكن فيه حذف تقديره هو خير
لكم قوله من ان ياخذ ان هنا ايضا مصدرية اى من اخذه عليه والضريح فيه يرجع الى قوله اخاه
قوله خراجا اى اجرة والغرض انه يحلها له منحة اى عطية حارية لانهم كانوا يفتنوا زعمون فى كراه الارض
حتى افضى بهم الى القتال وقد بين الطحاوى حلة النبى فى حديث رافع فقال حدثنا على بن
شيبة قال حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا بشر بن المفضل عن عبد الرحمن بن اسحق عن ابي عبيدة بن
محمد بن عمار بن ياسر عن الوليد بن ابى الوليد عن عروة بن الزبير عن زيد بن ثابت رضى الله عنه انه قال يفرق الله
رافع بن خديج انا والله كنت اعلم منه بالحديث انما جاء رجلا من الانصار الى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فداقتا فقال ان كان هذا شأنكم فلا تتركوا المزارع فسمع قوله لا تتركوا المزارع قال الطحاوى
فهذا زيد بن ثابت بخبر ان قول النبى صلى الله عليه وسلم لا تتركوا المزارع النبى الذى قد سمعته رافع لم يكن
من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم على وجه التحريم وانما كان لكرهيته وقوع الشربينهم واخرجه
ابوداود والنسائى وابن ماجه ايضا وقال الطحاوى وقد روى عن ابن عباس من المعنى الذى ذكره زيد
ابن ثابت من حديث رافع بن خديج شئ ثم روى حديث الباب نحوه **ص** باب ٥ المزارعة
مع اليهود **ش** اى هذا باب فى بيان حكم المزارعة مع اليهود واراد بهذه الترجمة انه لا فرق
فى جواز المزارعة بين المسلمين واهل الذمة وانما خصص اليهود بالذكر وان كان الحكم يشمل اهل الذمة
كلهم لان المشهور فى حديث الباب اليهود فاذا جازت المزارعة مع اليهود جازت مع غيرهم من اهل
الذمة كذلك **ص** حديثنا ابن مقاتل اخبرنا عبد الله بن رافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعطى خبير اليهود على ان يعملوا ويزرعوا هولاءهم شطرا ما يخرج منها **ش** مطابقته
لترجمة ظاهرة وابن مقاتل هو محمد بن مقاتل وعبد الله هو ابن المبارك وعبد الله هو ابن عمر العمري
والحديث مضمي فيما قبل هذا الباب فانه اخرجته هناك عن مسدد عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن رافع الى
آخره وقد مر الكلام فيه هناك **ص** باب ٥ ما يكره من الشروط فى المزارعة **ش**

اي هذا باب في بيان ما يكره الى آخره ﴿ ص ﴾ حدثنا صدقة بن فضل اخبرنا ابن عيينة عن يحيى
سمع حنظلة الزرقى عن رافع رضى الله تعالى عنه قال اكسا اكثر اهل المدينة حقلا وكان احدنا يكرى
ارضه فيقول هذه القطعة لى وهذه لك فرما اخرجت ذمه ولم تخرج ذمه فهاهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ش ﴿ مطابته للترجمة نؤخذ من قوله فيقول هذه القطعة لى الى آخره وهذا فى الحقيقة شرط
يؤدى الى النزاع وهو ظاهر وابن عيينة هوسفيان بن عينة ويحيى هو ابن سعيد الانصارى وحنظلة
ابن قيس الزرقى والحد يث مضى فى الباب المذكور مجردا المحقق باب قطع الشجر والتخيل وقد
مر الكلام فيه مستوفى وانما اشار به كره هذا الى ان النهى فى حديث رافع محمول على ما اذا ضمن العقد
شرطا فيه جهالة قوله حقلا نصب على التمييز وهو يقع الحاء المهملة وسكون القاف اى زرع ما قيل
هو القدان الذى يزرع قوله ذه بكرر الذال المججمة وبسكون الهاء اشارة الى القطعة وفيه بيان
علة النهى ﴿ ص ﴾ باب اذا زرع مال قوم بغير اذنتهم وكان فى ذلك صلاح لهم ش ﴿ اى
هذا باب يذكر فيه بيان زرع احد مال قوم بغير اذنتهم قوله وكان الواو فيه للمحال قوله فى ذلك اى
فى ذلك الزرع صلاح لهم اى لهؤلاء القوم ﴿ ص ﴾ حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا ابو خزيمة حدثنا
موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ثلاث نفعن بشون
اخذهم المطر فأروا الى غارى جبل فأنحطت على لم الغار صخرة من الجبل فأنطبقت عليهم فقال بعضهم
ليعض انظر واما لا صلتها صالحا لله فادعوا الله بالصلاة يفرجها عنكم قال احداهم اللهم انما كان لى
والدان شعبان كبيران ولى صبية صغار كنت ارحى عليهم فاذا رحت عليهم حلت فبدأت بوادى استقيمها قبل
بنى وائى استأخرت ذات يوم فلم آت حتى اميت فوجسهما اما خلعت كما كنت احلب فميت عند رؤسهما اكره
ان اوقفهما واكره ان اسقى الصبية والصبية تضاعون صدقهم حتى طلع الفجر فان كنت تعلم انى فعله
ابتغاه وجهك فأفرج لنا فرجة ترى منها السماء فخرج الله لهم فراوا السماء وقال الاخر اللهم انما كانت لى
بنت هم احببنا كاشد ما يحب الرجال النساء فخلعت منها فابت على حتى اتينا بمائة دينار فبقيت حتى جمعتهما فلما
وقعت بين رجلين قالت يا عبد الله اتق الله ولا تقبض الخاتم الا بجمعة فميت فان كنت تعلم انى فعلته ابتغاه
وجهك فأفرج لنا فرجة فخرج وقال الثالث اللهم اى استأجرت أجيرا ففرق ارز فلما قضى عمله قال اعطنى
حتى فقرضت عليه فرغب عنه فلم ارل ازرعه حتى جمعت منه بقراور اعياها فجافنى فقال اتق الله فخلت اذهب
الى ذلك البقر ورواها فمذ قال اتق الله ولا تستهزئ بى فقلت اتق لا تستهزئ بك فمذ اخذته فان كنت تعلم
اى فعلت ذلك ابتغاه وجهك فأفرج مائق فخرج الله قال ابو عبد الله وقال اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة
عن نافع فسمعت ش ﴿ مطابته للترجمة من حيث ان المستأجر عين للاجرا جرة فبعد ارضه
عنه لمصرف فيه بما فيه صلاح له فلو كان تصرفه فيه غير جائز لكان معصية ولا يتوصل به الى الله تعالى ﴿ فان
قلت التوصل انما كان بردا الحق الى مستحقه بزيادته النامية لا تصرفه كان الجلوس مع المرأة كان معصية
والتوصل لم يكن الا بترك الزنا فقلت طار ترك صاحب الحق القبض ووضع المستأجر يده نائبا على الفرق كان وضعا
مستأفعا على ملك الغير ثم تصرفه فيه اصلاح فاعتقد ذلك ولم يعد تعد بافهم مع من التوصل بذلك مع
ان جل قصده خلاصه من المعصية والعمل بالنية ومع هذا لو هلك الفرق لكان ضامنا له لعدم الاذن فى زراعته
وبهذا يجاب من قول من قال لا تصح هذه الترجمة الا ان يكون الزارع متطوعا اذ لا خسارة على صاحب المال
لا له لو هلك كان من الزارع وانما تصح على سبيل التفضل بالرجح وضمان رأس المال وقد مر هذه القصة

في كتاب البيوع في باب اذا اشترى شيئا لغيره بغير اذنه فرضى وقدم الكلام فيها وانه اخرجه
هناك عن يعقوب بن ابراهيم عن ابي عاصم عن ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر
واخرجه هنا عن ابراهيم بن المنذر ابي اسحق الخزاعي المدني وهو من افراده عن ابي حمزة بفتح الصاد
المججمة وسكون الميم وهوانس بن عياض مرفق باب التبرؤ في البيوت ولذكر هنا بعض شيء قوله
يمشون حال قوله فأووا بفتح الهزة بلامد قوله في جبل صفة غاراي كأن فيه قوله صالحة
بالنصب صفة لقوله اعمالا ويروى خالصة قوله بفرجها بضم الراء قوله اللهم انه اى ان الشان
وفي قول الآخر اللهم انها اى ان القصص اذ الجملة مؤنث وفي قول الثالث اللهم اى اسند اليه وهذا
من باب التفنن الذي فيه يحلو الكلام ويونق قوله والصية جمع صبي وكذلك الصبوة والواو
القياس ولكن الياء اكثر استعمالا قوله فلم آت بالفاء ويروى ولم آت بالواو قوله نالوا في رواية
الكشميني ثابتهن قوله يتضافعون بالجمتين اى يتصاحبون من ضغابضو ضغفوا وضغاء اذا صاح
وضج قوله فأتت على حتى أتيتها هذه رواية الكشميني وفي رواية غيره فأتت حتى أتيتها بدون
لفظة على قوله ففرج اى فرجة اخرى لا كلها قوله بفرق اربا لفرق بفتحين انا بأخذ ستة عشر
ربلا وذلك ثلاثة أسوع كذا في التهذيب قال الازهرى والمحدثون على سكون الراء وكلام العرب
على التمهيد وفي الصحاح الفرق مكيال معروف بالمدنية وهو ستة عشر ربلا قال وقد يجرى والجمع فرقل
كيطن وبطنان وقال بعضهم الفرق بالسكون اربعة اربال وفي نوادر هشام عن محمد الفرق ستة
وثلاثون ربلا قال صاحب المغرب ولم اجد هذا في اصول اللغة قلت قال في المحيط الفرق ستون
ربلا ولا يلزم من عدم وجدانه هوان لا يبعد غيره فان لغة العرب واسعة قوله ارب في لغات
فذكرناها هناك وقدم في البيوع فرق من ذرة والتوفيق بينهما من جهة انهما كانا صنفين فالبعض
من اربو والبعض من ذرة او كان اجيران لاحدهما اربو وللآخر ذرة وقال بعضهم لما كانا حين
مقاربتين اطلق احدهما على الآخر قلت هذا اخذه من الكرماني والوجه فيه بعيد ولا يقع مثل هذا
الاطلاق من فصيح قوله حتى أتيتها ويروى حتى أتيتها قوله فغيت بالياء الموحدة والغين المججمة
اى طلبت يقال يغى يغى بقاء اذا طلب قوله قال اعطنى حتى ويروى فقال بالفاء قوله وراعيها كذا
في رواية الكشميني بالافراد وفي رواية غيره ورعتها بالجمع قوله فقلت اذهب الى ذلك البقر ويروى
قلت اذهب بلقاء قوله الى ذلك البقر ويروى الى تلك البقر فالتذكير باعتبار اللفظ والتأنيث
باعتبار باعتبار معنى الجمعية فيه قوله فقلت انى لا استهزئ ويروى فقال انى لا استهزئ
قوله قال ابو عبدالله اى البخارى نفسه قوله قال اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن نافع فسمعت يعنى
ان اسمعيل المذكور رواه عن نافع كإرواه عنه موسى بن عقبة الا انه خالفه في هذه اللفظة وهى قوله
فغيت بالياء والغين المججمة قالها سمعت بالسین والعين المهملتين من السعى وقال الجلباني وقع في رواية
لابن ذر وقال اسمعيل عن عقبة وهو وهم والصواب اسمعيل بن عقبة وهو ابن ابراهيم بن عقبة ابن
اخى موسى وتعليق اسمعيل وصله البخارى في كتاب الادب في باب اجابة دعاء من بر والديه
باب او قاف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وارضى الخراج ومزارعتهم ومعاملتهم شيء
اى هذا باب في بيان حكم او قاف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبيان ارض الخراج وبيان مزارعتهم
وبيان معاملتهم قال ابن بطال معنى هذا الترجمة ان الصحابة كانوا يزاورون او قاف النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم بعد وفاته على ما كان عليه يهود خير **ص** وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعمر تصدق
بأصله ولا يباع ولكن ينفق ثمره تصدق به **ش** مطابقتها للصدر الاول من الترجمة وهي تظهر من
قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لعمر تصدق بأصله الى آخره وهذا حكم وقف الصحابي وكذلك يكون حكم
او قافية الصحابة رضي الله تعالى عنهم وهذا التعليل قطعة من حديث اخرجه البخاري في كتاب الوصايا
في باب قول الله عز وجل وايتلوا البياتى الآية فقال حدثنا هرون حدثنا ابو سعيد مولى بني هاشم حدثنا
خضر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر عن عمر رضي الله تعالى عنه تصدق بماله على عهد رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم وكان يقال له نمغ وكان نخلا فقال عمر يا رسول الله انى استفدت مالا وهو عندى نفيس
فأردت ان تصدق به فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تصدق بأصله لا يباع ولا يوهب ولا يورث
ولكن ينفق ثمره تصدق به عمر رضي الله عنه فصدمته ذلك في سبيل الله وفي الرقاب والمساكين والضعف
وابن السيل ولذى القربى ولا جناح على من وليه ان يأكل منه بالمعروف او يؤكل صديقه غير ممنون به
قوله تصدق بأصله هذه العبارة كناية عن الوقف ولفظ تصدق امر قوله ولكن ينفق على صيغة
المجهول قوله تصدق به أى تصدق عمره والضمير يرجع الى المال المذكور في الحديث الذى ذكرناه
الآن وهو المال الذى كان يقال له نمغ وكان نخلا والتغ بفتح التاء المثناة وسكون الميم وفي آخره
عين مهملة وقال ابن الاثير نمغ وصرمة بن الاكوع مالان معروفان بالمدينة لعمر بن الخطاب
فوقتهما وفي مهمم البكرى نمغ موضع لقاء المدينة كان فيه مال لعمر بن الخطاب فخرج اليه يوما
فقاته صلاة العصر فقال شغلتنى نمغ عن الصلاة اشهدكم انها صدقة **ص** حدثنا صدقة
اخبرنا عبد الرحمن عن ماثع عن زيد بن اسلم عن ابيه قال قال عمر رضي الله تعالى عنه لو لا آخر المسلمين
ما قمت قرية الاقمتها بين اهلها كما قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير **ش** مطابقتها للجزء
الثاني من الترجمة بيان ذلك ان عمر رضي الله تعالى عنه لما قس السواد لم يقسمها بين اهلها بل وضع
على من بهم من اهل الذمة الخراج فرأهم وما لهم وبهذا يظهر ايضا دخول هذا الباب في ابواب
المزاحة * ورجاله ستة * الاول صدقة بن الفضل المروزي وهو من افرادة * الثاني عبد الرحمن
ابن مهدي البصري * الثالث مالك بن انس * الرابع زيد بن اسلم ابواسامة مولى عمر بن الخطاب
العدوي مات سنة ست وثلاثين ومائة * الخامس ابو اسلم مولى عمر بن الخطاب يكنى ابا خالد كان من
هي اليمن وقال الواقدي ابوزيد الحبشي الجعافى من يثاوة كان من سبي عين التمر اشتراه عرب بمكة
سنة احدى عشرة لما يشه ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ليقم للناس الحج مات قبل مروان بن
الحكم وهو صلى عليه وهو ابن اربع عشرة ومائة سنة * السادس عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازى عن سعيد بن ابى مرير ومحمد بن النثى وفي الجهاد عن
صدقة بن الفضل واخرجه ابوداود في الخراج عن اجد بن حبل ولقد اجد لئن عشت الى هذا
العام القبل لا يفتح الناس قرية الا قمتها بينكم قوال ما قمت على صيغة المجهول قوله قرية مرفوع
به ويجوز فتحه على بناء الفاعل وقرية بالضم مفعوله قوله الا قمتها وزاد ابن ادريس
التقى في روايته ما فتح المسلمون قرية من قرى الكفار الا قمتها سهما ما قوله بين اهلها أى القائمين
قوله كما قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وزاد ابن ادريس في روايته ولكن اردت ان يكون
جزية تجرى عليهم وقد كان عمر رضي الله تعالى عنه يعلم ان المال يعز وان الشئ يغلب وان لا ملك

بعد كسرى بقم وتحضر خزائنه فعنى بها فقراء المسلمين فاشفق ان يبق آخر الناس لاشئ لهم فراه
 ان يحبس الأرض ولا يقسمها كما فعل بأرض السواد نظرا للمسلمين وشققة على آخرهم بهولم
 تقمها لهم ودرخبرها عليهم وبهذا قال مالك في أشهر قوله ان الأرض لاتقسم **ص** **باب**
 من احى ارضا مواتا **ش** اى هذا باب في بيان حكم من احى ارضا مواتا بفتح الميم وتخفيف
 الواو وهو الأرض الخراب وعن الطحاوى هو ما ليس ملك لاحد ولا هو من مرافق البلد
 وكان خارج البلد سواء قريب منه او بعد في ظاهر الرواية وعن ابى يوسف ارضا الموات هى البقعة
 التى لو وقف رجل على ادناه من العامر ونادى بأعلى صوته لم يسمعه اقرب من فى العامر
 اليه وقال القزاز الموات الأرض التى لم تعمر شتت العمارة الحياطة وتعتيلها بفقد الحياطة واحياء الموات ان
 يعيد الشخص لارض لا يعلم تقدم ملك عليها لاحد فيحييها بالسقي او الزرع والغرس او البناء فيصير
 بذلك ملكه سواء فيما قرب من العمران ام بعد وسواء اذن له الامام بذلك ام لم يأذن عند الجمهور
 وعند ابى حنيفة لا بد من اذن الامام مطلقا وعند مالك فيما قرب وضابط القرب ما بهل العمران اليه
 حاجه من رعى ونحوه وعن قريب يأتى بسط الكلام فيه ان شاء الله تعالى **ص** ورأى
 ذلك على رضى الله تعالى عنه فى ارض الخراب بالكوفة **ش** اى رأى الاحياء على
 ابن ابى طالب فى ارض الخراب بالكوفة هكذا وقع فى رواية الاكثرين وفى رواية النسقى فى ارض
 الموات **ص** وقال عمر رضى الله عنه من احى ارضا ميتة فهى له **ش** هذا التعليق
 وصله مالك فى الموطأ عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه مثله وروى ابو عبيد بن سلام فى كتاب
 الاموال باساده عن محمد بن عبد الله الثقفى قال كتب عمر بن الخطاب ان من احى مواتا فهو احق
 به وعن العباس بن يزيد ان عمر بن الخطاب قال من احى ارضا مواتا ليس فى يد مسلم ولا
 معاهد فهى له ومن الزهرى عن سالم عن ابيه قال كان الناس يتحجرون على عهد عمر رضى الله عنه
 فقال من احى ارضا فهى له قال يحيى كأنه لم يحط بها له بالتجوير حتى يحييها وفى لفظ وذلك ان قوما
 كانوا يتحجرون ارضا ثم يدعونها ولا يحبونها وعن عمرو بن شعيب قال اقطع رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ناسا من مريضة اوجهينه ارضا فطلوها فجاء قوم فاحبوا فقال عمر رضى الله عنه
 لو كانت قطيعة منى او من اى بكر رضى الله عنه لرددتها ولكن من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 وقال عند ذلك من عطل ارضا ثلاث سنين لم يعمر فيها غيره فمهرها فهى له وفى لفظ حتى يعضى ثلاث سنين
 فاحياها غيره فهو احق بما قول لم يمتة قال شخصاهو يتشدد بالياه واصله ميوتة اجتمعت الياء والواو وسبقت
 احداهما بالسكون فابدلت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء ولا يقال لها ارضاميتة بالتضعيف لانه لو خففت
 لحذف التانيث كما قال الجوهري انه يستوى فيه المذكور المؤنث قال الله تعالى (لعمري به بلدة ميتة) ولم يقل ميتة
ص وروى عن عمرو بن عوف عن النسي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى بروى
 عن عمرو بن عوف بن يزيد المزنى الصحابي عن النسي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله **ص**
 وقال فى غير حق مسلم وليس لمرق ظالم فيه حق **ش** اى قال عمرو بن عوف المذكور
 واشاره الى انه زاده وقال من احى ارضا ميتة فى غير حق مسلم فهى له وليس لمرق ظالم فيه
 حق ووصله الطبرانى وابن عدى والبيهقى من رواية كثير بن عبد الله عن ابيه عن حده قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من احى ارضا ميتة فهى له وليس لمرق ظالم حق وفى رواية له

من احيى مواسم الارض في غير حق سلم فهو له وليس لعرق ظالم حق ورواه ايضا اسحق بن راهويه
قال اخبرنا ابو اسامير القدي من كثيرين عبد الله بن عمرو بن عوف حدثني ابي ان اياه حدثه انه سمع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من احيى ارضا مواتا من غير ان يكون فيها حق مسلم فهي له وليس
لعرق ظالم حق وكثير هذا ضعيف وليس لجده عمرو بن عوف في البخاري غير هذا الحديث
وهو غير عمرو بن عوف الانصاري البصري الذي يأتي حديثه في الجزية وغيرها وقال الكرماني
عقب قوله وقال اي عمرو وفي بعض الروايات عمر اي ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وابن عوف اي
سبد الرحمن ثم قال فان قلت فذكر عمر يكون تكرارا قلته فوائده الاولى انه تعليق بصيغة القوة
وهذا بصيغة التخييل وهو بدون الزيادة وهذا معها وهو غير مرفوع الى النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وهذا مرفوع انتهى قلت عمر هنا بدون الواو يعني عمر بن الخطاب قالوا انه نصيب
فلا جعلوا عمر بدون الواو جعلوا الواو واوعطف قالوا وابن عوف وارادوا به عبد الرحمن بن
عوف وذكر الكرماني ما ذكره ثم ذكر فيه فوائده الاولى المذكورة فلاحاجة اليها لان ما ذكر ليس
يصح في الاصل ومع هذا هو قال في آخر كلامه والصحيح هو الاول يعني انه عمرو بالواو وهو
ابن عوف المزني لانه عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف قولهم وليس لعرق ظالم فيه حق روى لعرق
بالتنوين وبلاضافة اي من فرس في ارض غيره بدون اذنه فليس له في الابقاء فيها حق فان اضيف
فالمردف الظالم الفارس وسمى ظالما لانه تصرف في ملك الغير بلا استحقاق وان وصف به بالفروس
سمى به لانه لظالم اولان الظلم وصل به على الاسناد المجازي وقبل سناه لعرق ذي ظلم قال ابن حبيب
بلعني عن ربيعة انه قال لعرق الظالم حرقان ظاهر وباطن فالباطن ما احتقره الرجل من الآبار والظاهر
الفرس وعنه العروق اربعة عرقان فوق الارض هما الفرس والتبات وعرقان في جوفها المياه
والمعادن وفي المعرفة ليهي قال الشافعي جاع لعرق الظالم كل ما حفر او فرس او بني ظلالا حق
امرئ بغير خروجه منه وفي كتاب الخراج لابن آدم عن اشوري وسئل عن لعرق الظالم فقال
هو المنزعي قلت من انتزعي على ارضي اذا أخذها وهو من باب الاكتمال من التزويث والتزويث والواي
وهو الوثبة وعند النسائي عن عروة بن الزبير هو الرجل يعمر الارض الخربة وهي القنس وقد هجزوا
حنها فتركوها حتى خربت **ص** وروى فيه عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ش اي يروى في هذا الباب عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
الكرماني وانما لم يذكر المروي بعينه لانه ليس بشرطه بل ليس **ص** هاهنا ولهذا قال يروي بمرضا
قلت نفس الحديث صحيح مروي الترمذي حدثنا محمد بن يشار حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن ايوب عن هشام
ابن عروة عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من احيى ارضا
ميتة فهي له ثم قال هذا حديث حسن صحيح واخرجه النسائي ايضا عن محمد بن يحيى عن ايوب بن ابراهيم عن
الثقفي وعن علي بن مسلم عن عباد بن مباد عن هشام بن عروة ونقله من احيى ارضا ميتة فله فيها اجر
وما اكلت العوافي منها فهو له صدقة وروى الترمذي ايضا من حديث سعيد بن زيد عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال من احيى ارضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق ثم قال هذا حديث
حسن غريب واخرجه ابو داود ايضا وروى ابو داود ايضا من حديث سمرة عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال من احاط حائطا على ارض فهي له وروى ابن عدي من حديث

ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من احب ارضا ميسرة فهو احب بها الى الله
ضعيف وروى ابن عدى ايضا من حديث انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من احب
ارضا خرابا فاكل منها صبح او طائر او شئ كان له ذلك صدقة وفي استاده سلمة بن سليمان الضبي
قال ابن عدى مكر الحديث عن الثقات وروى الطبراني في الاوسط من حديث مروان بن الحكم
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البلاد بلاد الله والبلاد عباد الله ومن احاط على
حائط فهو له وروى الطبراني ايضا فيه من حديث عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من احب ارضامية فهي له وليس لمرق ظالم حق وروى ابو داود من حديث اسمر بن
مضرس من رواية عقبة بنت اسمر عن ابها قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من سبق الى
مالك يسبقه اليه مسلم فهو له **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عبدالله بن ابي جعفر
عن محمد بن عبدالرحمن عن هرو عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب ارضا
ليست لاحد فهو احق **ش** **م** مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدالله بن ابي جعفر واسم ابي جعفر
يسار الاموي القرشي المصري ومحمد بن عبدالرحمن ابو الاسود بنيم هرو عن الزبير وقد تقدم في الفصل
ونصف الاسناد الاول مصريون والصف الثاني مديون وهذا الحديث من افرادة قوله امر بفتح
الهزة من باب الافعال من الثلاثي المزيد فيه وقال عياض كذا وقع والصواب امر ثلاثيا قال تعالى (وعمرها
اكثر مما عمرها) وكذا قال في المطالع وقال ابن بطلان ويحتمل ان يكون اصله من احب ارضا
وسقطت التامن الاصل قلت لاحاجة الى هذا الكلام مع ما فيه من توهم الغلط لان صاحب العين
ذكر امرت الارض وقال غيره يقال امر الله باب منزلت قال مراد من احب ارضا بالحياء فهو احق
اي احق به من غيره وانما حذف هذا الذي قدرناه لعل به ووقع في رواية ابي نذر من امر على بناء المجهول
اي من امره غيره فالمراد من الغير الامام وهذا يدل على ان اذن الامام لا بد منه ووقع في جمع الحميدي من
امر ثلاثيا وكذا وقع عند الاسمعي من وجه آخر عن يحيى بن بكير شيخ البخاري فيه قوله هو احق زاد
الاسمعي فهو احق بها اي من غيره واحتج به الشافعي وابو يوسف ومحمد على انه لا يحتاج فيه الى اذن
الامام فيما قرب وفيما بعد ومن مالك فيما قرب لابد من اذن الامام وان كان في قبلي
المسلمين والصحاري وحيث لا ينشأح الناس فيه فهي له بغير اذنه وقال ابو حنيفة ليس
لاحد ان يحيى موثقا لا باذن الامام فجاب بدت وقربت فان احياه بغير اذنه لم يملكه وبه قال مالك في رواية
وهو قول مكحول وابن سيرين وابن المسيب والنخعي **هـ** واحتج ابو حنيفة بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
لاحي الله ورسوله في الصحبين والحي ما حي من الارض فدل ان حكم الارضين الى الائمة لا الى
غيرهم فان قلت احتج الطحاوي بالمجهول مع حديث الباب بالقياس على ماء البحر والهرو ما يصاد
من طير وحيوان فانهم اتفقوا على ان من اخذه اوصاده ملكه سواء قرب او بعد وسواء اذن الامام
ام لم يأذن قلت هذا قياس بالفارق فان الامام لا يجوز له تملك ماء نهر لا حدودا ملك رجل لا ارضا ملكه
ولو احتاج الامام الى بيعها في نواصب المسلمين جازيعة لها ولا يجوز ذلك في منهم ولا صيدهم ولا نهرهم
وليس للامام بيعها ولا تملكها لاحد وان الامام فيها كسائر الناس واحتج بعضهم لاني حنيفة بتعديت
معاذير فعه انما لمره ما طابت به نفس امامه قلت هذا رواه البيهقي من حديث بقية عن رجل لم يسمه
عن مكحول عنه وقال هذا مقطوع فيما بين مكحول ومن فوقه وفيه رجل مجهول ولا جـ في مثل

هذا الاسناد فان قلت رواه ابن خزيمة من حديث عمرو بن واقد عن موسى بن يسار عن مكحول عن جنادة بن ابى امية عن معاذ قلت قال عمرو متروك باتفاق واجيب عن احاديث الباب بأنه يحتمل ان يكون معناها من احيائها على شرائط الاحياء فهي له ومن شرائطه تحجيرها واذنه في ذلك وتمليكها اياها ويؤيد هذا ما رواه احمد من سيرة بن جندب وقد ذكرناه عن قريب وعن الطحاوى عن محمد بن عبيد الله بن سعيد ابى عون الثقفى الا عور الكوفى التابعى قال خرج رجل من اهل البصرة يقال له ابو عبد الله الى عمر رضى الله تعالى عنه فقال ان بارى البصرة ارضا لاتضر باحد من المسلمين وليست بلوى خراج فان شئت ان تقطعنيها اتخذها قضا وزيوتا فكتب عمر الى ابى موسى ان كانت حى فاقطعها اياه افلا ترى ان عمر رضى الله تعالى عنه لم يجعله اخذها ولا جعل له ملكها الا باقطاع خليفة ذلك الرجل اياها ولولا ذلك لكان يقول له وما حاجتك الى اقطاعي اياك تحميمها وتميرها فتملكها فدل ذلك ان الاحياء عند عمر رضى الله تعالى عنه هو ما اذن الامام فيه لذى بتولاه وتملكه اياه قال الطحاوى وقد دل على ذلك ايضا ما حدثنا ابن مرزوق قال حدثنا ازهر النعمان عن ابن عون عن محمد قال قال عمر رضى الله عنه لثارقاب الارض فدل ذلك على ان رقاب الارضين كلها الى ائمة المسلمين وانما لا تخرج من ايهم الا باخراجهم اياها الى من راوا على حسن النظر منهم للمسلمين الى هجرة بلادهم وصلاحتها قال الطحاوى وهذا قول ابى حنيفة نأخذ **ص** **ش** قال عروة فضى به عمر رضى الله تعالى عنه في خلافة **ش** اى قال عروة بن الزبير بن العوام فضى بالحكم المذكور وهوان من احى ارضامية فهي له عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه في ايام خلافة وقد تقدم في اول الباب عن عمر رضى الله تعالى عنه من احى ارضامية فهي له وقد ذكرنا ان مالكا وصله وهذا قوله والذي رواه عروة فعلة وفي كتاب الخراج ليعبي بن آدم من طريق محمد بن عبيد الله الثقفى قال كتب عمر بن الخطاب من احى مواتا من الارض فهو احق به وروى من وجه آخر عن عمرو بن شعيب او غيره ان عمر رضى الله تعالى عنه قال من عطل ارضا ثلاث سنين لم يهرها فبها غيره فهرها فهي له وعنه قال اصحابنا انه اذا جبر ارضا ولم يهرها ثلاث سنين اخذها الامام ودفعها الى غيره لان التحجير ليس باحياء ليملكها به لان الاحياء هو العمارة والتحجير للاعلام وذكر في المحيط انه يصير ملكا للمحجر وذكر خواهر زاده ان التحجير يفيد ملكا موقتا الى ثلاث سنين وبه قال الشافعى في الاصح واحد والاصل عندنا ان من احى مواتا هل يملك رقبها قال بعضهم لا يملك رقبها وانما يملك استغلالها وبه قال الشافعى في قول وعند عامة المشايخ يملك رقبها وبه قال مالك واحد والشافعى في قول وعمرة الخلفاء فحين احيائها ثم تركها فزرعها غيره فعلى قول البعض الثانى احق بها وعلى قول العامة الاول ينزعها من الثانى كمن اخرب داره او عطل بستانه وتركه حتى مرت عليه سنون فانه لا يخرج عن ملكه ولكن اذا جبرها ولم يهرها ثلاث سنين يأخذها الامام كما ذكرنا وتعين الثلاث باثر عمر رضى الله تعالى عنه **ب** ثم عندنا يملكه الذى بالاحياء كالسليم وبه قال مالك واحد في رواية وقال الشافعى واحد في رواية لا يملكه في دار الاسلام وسواء في ذلك الحربى والذى والمستأن واستدل الشافعى بحديث اسمر بن مضر عن وقد ذكرناه عن قريب واستدل اصحابنا بعموم الاحاديث الواردة في هذا الباب وحكى الزافى عن الاستاذ ابى طاهر ان الذى يملك بالاحياء اذا كان اذن الامام **ص** **باب** **ش** قد ذكرنا غير مرة ان لفظة باب اذا ذكرت مجردة عن الترجمة يكون بمعنى الفصل من الباب السابق

وليس فيه توين لان الارباب لا يكون الابدالعقد والتركيب الههم الا اذا قلنا هذا باب فيكون حيث
منونا مرفوعا على انه خبر مبتدأ محذوف **ص** حدثنا قتبية حدثنا اسمعيل بن جعفر عن
موسى بن عقبة عن سالم بن عبدالله بن عمر عن ابيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارى وهو في
مرسه من ذي الحليفة في بطن الوادي قبيل له اناك يطعمه مباركة فقال موسى وقد اناخ بناسم بالناخ
الذي كان عبدالله يلج به يغري مرس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو اسفل من المسجد
الذي بطن الوادي بينه وبين الطريق وسط من ذلك **ش** **و** وجه دخول هذا الحديث في
هذا الباب من حيث انه اشار به الى ان ذا الحليفة لا يملك بالاحياء لما فيه من منع الناس النزول فيه
وان الموات يجوز الانتفاع به وانه غير مملوك لاحد وهذا المقدار كاف في وجه المطابقة وقد تكلم
المهلب فيه بما لا يحصى ورد عليه ابن بطال بما لا ينعى وجاء آخر نصر المهلب في ذلك والكل لا يشفي
الليل ولا يروى القليل فلذلك تركناه وقدمضى هذا الحديث في كتاب الحج في باب قول النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم العقيق واد مبارك فانه رواه هناك عن محمد بن ابى بكر عن فضيل بن
سليمان عن موسى بن عقبة الى آخره واخرجه هناك عن قتبية بن سعيد عن اسمعيل بن جعفر ابى
ابراهيم الانصارى المؤدب المدني عن موسى بن عقبة بن ابى عياش الاسدى المدني الى آخره وقدم
الكلام فيه هناك قوله ارى على بناء المجهول من الماضى من الارامقو المناخ بضم الميم قوله اسفل بالرفع
والنصب والمرس بضم الميم وقع العين المهملة وتشديد الراء المفتوحة موضع التعريس وهو النزول
في آخر الليل **ص** **ح** حدثنا ابن ابراهيم اخبرنا شعيب بن اسحق عن الاوزاعي قال حدثني
يحيى عن حكمة عن ابن عباس عن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
ليلة اناى آت من ربى وهو بالعقيق ان صل في هذا الوادى المبارك وقل مرة في جهة **ش** **و**
هذا ايضا مضى في كتاب الحج في السباب الذى ذكرناه فانه اخرجه هناك عن الحميدى عن الوليد
وبشر بن بكر التميمى قالا حدثنا الاوزاعي الى آخره نحوه وها اخرجه عن اسحق بن ابراهيم بن
راهوبه عن شعيب بن اسحق الدمشقى عن عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي عن يحيى بن ابى كثير الى آخره
وقدم الكلام فيه هناك **ص** **ح** **ب** باب **و** اذا قل رب الارض افرك ما افرك الله ولم يذكر
اجلا معلوما فهما على تراضيهما **ش** **و** اى هذا باب يذكر فيه اذا قل رب الارض للزارع
افرك ما افرك الله اى مدة اقرار الله تعالى اياك قوله ولم يذكر اى والحال ان رب الارض لم يذكر
اجلا معلوما يعنى مدة معلومة قوله فهما اى رب الارض والمزارع على تراضيهما يعنى على ما
تراضيا عليه **ص** **ح** **ب** **ص** حدثنا احمد بن المقدم حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى اخبرنا
نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال عبد الرزاق اخبرنا ابن
جرير قال حدثني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه اجلى
اليهود والنصارى من ارض الحجاز وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما ظهر على خير اراد
اخراج اليهود منها وكانت الارض حين ظهر عليها لله ولرسوله صلى الله تعالى عليه وسلم والمسلمين
واراد اخراج اليهود منها فسألت اليهود رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليقهرن بها ان يكنفوا
علها ولهم نصف الثمر فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتركم بها على ذلك ما شئنا
فقرروا بها حتى اجلاهم عمر الى ثمان واربعاء **ش** **و** مطابقة للترجمة في قوله فتركم بها على

ذلك ماشئنا ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم سبعة ﴿ الاول اجد بن المقدم بكسر الميم ابن سليمان ابو
الاشعث الجهلي ﴾ الثاني فضيل مصغر فضل بن سليمان النخعي مضى في الصلاة ﴿ الثالث موسى بن
عقبة بن ابي عياش ﴾ الرابع نافع مولى ابن عمر ﴿ الخامس عبدالله بن عمر ﴾ السادس عبدالرزاق
ابن همام الجبيري ﴿ السابع عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريح ﴾ ذكر لطائف اسناده ﴿ فيه
التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة الافراد في موضع واحد وفيه الاخبار بصيغة الجمع
في موضعين وفيه الهمنة في ثلاثة مواضع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان شيخه من افراد
واته وفضيل بن سليمان بصريان وان موسى بن عقبة مدني وان عبد الرزاق يماي وان ابن
جريح مكي وان نافع مدني وفيه انه اخرجهم موصولا من طريق فضيل ومعلقا من طريق ابن جريح وانه
ساقه على لفظ الرواية المعلقة واخرج المعلق مسندا في كتاب الخمس فقال حدثنا اجد بن المقدم
حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة اخبرني نافع وطريق ابن جريح اخرجهم مسلم في البيوع
عن محمد بن رافع واسحق بن ابراهيم كلاهما عن عبدالرزاق به ﴿ ذكر مناه ﴾ قوله اجد بن الهروي
جلال القوم عن مواظهم واجلي بمعنى واحد والاسم اجلاء والاجلاء يقال جلا عن الوطن يجلو جلاء
واجلي يجلو اجلاء اذا خرج مفارا وجلوته انا واجليته وكلاهما لازم ومتعد قوله من ارض الجحاز
قال الواقدي الجحاز من المدينة الى تبوك ومن المدينة الى طريق الكوفة ومن ورا ذلك الى مشارق ارض
البصرة فهو نجد وما بين العراق وبين وجرة وجرة نجد وما كان من وراء وجرة الى البصر
فهو تهامة وما كان بين تهامة ونجد فهو جحاز اتماما لاسمى جحاز لانه يحجز بين تهامة ونجد وقال الكرماني الجحاز
هو مكة والمدينة واليمن ومخالفها وعمارها قلت لم ادر من اين اخذ الكرماني ان اليمن من الجحاز نعم هي
من جزيرة العرب قال المديني جزيرة العرب خمسة اقسام تهامة ونجد وجحاز وروض ويمن ولم يذكر
احد ان اليمن من ارض الجحاز قوله وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه سلم الى آخره موصول لابن عمر
قوله لما ظهر اى غلب قوله لله ورسوله وللمسلمين كذا في الاصول وكذا عند ابن السكن عن القريري
وفي رواية فضيل بن سليمان التي تأتي وكانت الارض لما ظهر عليها اليهود ولرسول وللمسلمين ووفق
الهابين الروايتين بأن رواية ابن جريح محمولة على الحال التي آل اليها الامر بعد الصلح ورواية فضيل
محمولة على الحال التي كانت قبل ذلك ان خبير قمع بعضها صلحا وبعضها عنوة فاذن قمع ضوة كان جميعه لله
ورسوله وللمسلمين والذي فتح صلحا كان لليهود ثم صار للمسلمين بعد الصلح قوله ليقربهم اى ليسكنهم
قوله ان يكفوا بها اى ان يكفوا بها او كلمة ان مصدرية تقديره لكفاية عمل فخيلائها من ارضها والقيام بعهدا
وعمارتها وفي رواية اجد بن عبدالرزاق ان يقرهم بها على ان يكفوا اى على كفايتها قوله على ذلك
اى على ما ذكر من كفاية العمل ونصف الثمر لهم قوله فقروا بها يفتح القاف اى سكنوا بها اى بخير وضبطه
بعضهم يضم القاف وله وجه قوله الى تيماء واربحاء يفتح التاء المشاة من فوق وسكون الياء آخر
الحروف وبالمد من امهات القرى على البصر من بلاد طى ومنها يخرج الى الشام قاله ابن قرقول وفي المغرب
تيمام موضع قريب من المدينة واربحاء يفتح الهمزة وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف بعدها حاء مملئة
وبالمد ويقال لها اربح ايضا هو قرية بالشام قاله البكري سميت باربحاء بن ملك بن ارفخشذ بن سام بن نوح
عليه السلام ﴿ ذكر ما استفادته ﴾ قال القرطبي تمسك بعض اهل الظاهر على جواز المساقاة الى اجل
بجهسول بقوله تقر كم بها على ذلك ماشئنا وجهور الفقهاء على انها لا تجوز الا لاجل

معلوم قالوا وهذا الكلام كان جوابا لما طلبوا حين اراد اخراجهم منها فقالوا العمل فيها ولصكم الصف وتكفيكم مؤنة العمل فلما فهمت المصلحة اجابهم الى الابتداء ووقعه على مشيئته وبعد ذلك ما لهم على المساقاة وقد دل على ذلك قول عمر رضي الله عنه عامل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اهل خيبر على شطرا يخرج منها فافرد المقد بالذكر دون ذكر الصلح وزعم النووي ان المساقاة جاز لنتي صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة في اول الاسلام يعني بغير اجل معلوم قال وقال ابو ثور اذا اطلقا المساقاة اقتضى ذلك سنة واحدة قال ابن بطال وهو قول محمد بن الحسن قلت ليس هذا قول محمد بن الحسن وهذا غلط وانما هو قول محمد بن سلة فانه قال تجوز المزارعة بلا بيان المدة فكذلك المساقاة تجوز لانها كالزراعة وقال صاحب الهداية وشروط بيان المدة في المساقاة لانها كالزراعة وكل واحد منهما كالاجارة فلا يجوز الا ببيان المدة فاذا لم يبين المدة تجزؤه قال الشافعي واحد الا انه ينبغي ان يكون اقل المدة ما يمكن ادراك الثمرة فيه وبه قال احمد واختلف اقول الشافعي في اكرهه الاجارة والمساقاة فقال في موضع سنة وقال في موضع الى ثلاثين سنة وقال ابن قدامة في المغني وهذا تحكم وقال في موضع الى ماشاء وبه قال احمد وقال اصحابنا في الاستحسان اذا لم يبين المدة يجوز ويقع على اول ثمر يخرج في تلك السنة فان قلت قد ذكرت ان الان اذ لم يبين المدة لم يجزوها تقول يجوز قلت ذلك قياس وهذا استحسان ويقع العقد على اول ثمرة يخرج في تلك السنة لان لادراكها وقتا معلوما وان تأخر او تقدم فذلك يسير فلا يقع بسببه المازعة عامة بخلاف الزرع فانه لا يجوز بلا ذكر المدة قياسا واستحسانا لان ابتداءه يختلف كثيرا خريفا وصيفا وربما تقع الجهالة في الابتداء والانتها بناء عليه ولو لم يخرج الثمرة في المساقاة في اول السنة التي وقع العقد فيها بدون ذكر المدة تبطل المساقاة وفي التوضيح كل من اجاز المساقاة فانه اجازها الى اجل معلوم الا ما ذكر ابن المنذر عن بعضهم انه يأول الحديث على جوازها بغير اجل واثمة الفتوى على خلافه وانها لا تجوز الا باجل معلوم وقال مالك الامر عندنا في النخل تساقى السنين والثلاث والاربع والاقل والاكثر واجازها اصحابه في عشر سنين فادونها وقال القرطبي فان قيل لم ينص ابن عمر ولا غيره على معلومة ممن روى هذه القصة فمن ابن لكم اشترط الاجل فاجواب ان الاجماع قد انعقد على منع الاجارة المجهولة واما قوله صلى الله تعالى عليه وسلم افرم ما قرء الله لا يوجب فساد عقده وبوجب فساد عقد غيره بعده لانه كان ينزل عليه الوحي بتقرير الاحكام ونسخها فكان بقاء حكمه موقوفا على تقرير الله تعالى له فاذا شرط ذلك في عقده لم يوجب فسادا وليس كذلك صورته من غيره لان الاحكام قد ثبتت وتقررت وفيه مساقاة صلى الله تعالى عليه وسلم على نصيب الثمرة تنضي عموم الثمرة حجة لمن اجازها في الاصول كلها وهو قول ابن ابي ليلى ومالك والثوري والاوزاعي وابي يوسف وبه قال احمد واسحق وابو ثور وقال الشافعي لا يجوز الا في النخل والارم خاصة وحوزها في القديم في سائر الاشجار الثمرة وقال اصحابنا تجوز المساقاة في نخل والنخلة والكرم والراتب واصول النابتين ولا يجوز الشافعي قولوا واحدا في الرطب وقال داود لا يجوز الا في النخل خاصة وعن مالك جواز المساقاة في القناني والبطيخ والندنجان وفيه احلاء عمر رضي الله عنه اليهود من اجاز لانه لم يمكن لهم عهد من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على قداسهم في الجزاء ان كان ذلك موقوفا على مشيئته ولما عهد صلى الله تعالى عليه وسلم عند موته ما خراجهم من جزيرة العرب وانما ابو دالي

عمر رضي الله تعالى عنه اخرجهم الى تيماء واربحاء بالشام ﴿ص﴾ باب ﴿ما كان من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يواسي بعضهم بعضا في الزراعة والثرثش﴾ اي هذا باب في بيان ما كان اى وجد ووقع من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله يواسي من المساواة وهى المشاركة فى شئ بلا مقابلة ماله وهى جلة وقعت حالا من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص﴾ حديث محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا الاوزاعى عن ابي الجعفى مولى رافع بن خديج سمعت رافع بن خديج ابن رافع عن عمه ظهير بن رافع قال ظهير لقنينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن امر كان بنا رافعا قلت ما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبوحي قال دعاني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما تصنعون بمحافلكم قلت تؤاجرها على الريع وعلى الاوسق من الثمر والشعير قال لا تقطعوا ازرعوها اواز رعوها او اسكوها قال رافع قلت سمعوا وطاعة ش ﴿مطابقة للترجمة فى قوله اواز رعوها يعنى اعطوها لغيركم بزرعها بغير اجرة وهذه هى الموااة ذكر رجاله﴾ وهم ستة الاول محمد بن مقاتل وقد تكرر ذكره الثاني عبد الله بن المبارك الثالث جابر بن عمرو الاوزاعى الرابع ابو الجعفى بفتح التاء وتخفيف الجيم وكسر الشين المجبة وتشديد اليا ومخفيفها واسمه عطاب بن صهيب مولى رافع بن خديج الخامس هو رافع بن خديج بفتح الخاء المجبة وكسر الدال المهملة وسكون الباء آخر الحروف وفى آخره جيم ابن رافع الانصارى السادس ظهير بضم الطاء المجبة وفتح الهاء مصغر ظهير ابن رافع الانصارى رافع بن خديج ذكر لطائف اسناده فيه الحديث بصيغة الجمع فى موضع وبصفة الاخبار كذلك فى موضعين وفيه العنة فى موضع وفيه السماع وفيه القول فى موضع وفيه ان شخه وشيخه مروزيان والاوزاعى شامى والقبية مديون وفيه الاوزاعى عن ابي الجعفى عطاه وروى الاوزاعى ايضا كما فى ثاقى احاديث الباب معنى الحديث عن عطاه عن جابر وهو عطاه ابن ابي رباح فكان الحديث عنده من كل من جابسته ووقع فى رواية ابن ماجه من وجه آخر الى الاوزاعى حدثني ابو الجعفى وفيه سمعت رافع بن خديج واخرجه البيهقى من وجه آخر عن الاوزاعى حدثني ابو الجعفى قال سمعت رافع بن خديج ستة سنين فى ذكر من اخرجه غيره اخرجه مسلم فى البيوع عن اسحق بن منصور عن ابي مسهر واخرجه النسائى فى المزارعة عن هشام بن عمار عن يحيى بن جرة به واخرجه ابن ماجه فى الاحكام عن دحيم عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعى به ذكر معناه قوله لقنينا بفتح فى آخر الحديث بقوله لا تقطعوا فاته نبى صريحا قوله رافعا اى ذارفا واتصاه على انه خبر كان واسمه الضمير الذى فى كان الذى يرجع الى قوله امر ويحوز ان يكون اسناد الرقيق الى الامر بطريق المجاز قوله بمحافلكم اى بمزارعكم جمع محفل من الحقل وهو ازرع قوله على الريع بضم الراء وسكون الباء وهى رواية الكشيتهى وفى رواية الاكثر بن على الريع بفتح الراء وكسر الباء وهو الثمر الصغير اى على الزرع الذى هو عليه وفى رواية المستلى على الريع بالتصغير قوله وعلى الاوسق جمع وسق وكلة الواو بمعنى اوى او الريع وكذا الاوسق ويحتمل ان يكون عن مؤجرة الارض بالثلث والريع مع اشتراط صاحب الارض او ساقم الشعير ونحوه قوله ازرعوها بكسر الهمزة امر من زرع بزرع يعنى ازرعوها بانفسكم قوله اواز رعوها بفتح الهمزة من الازراع يعنى ازرعوها غيركم يعنى اعطوها لغيركم بزرعونها بلا اجرة وكلة او قصير لاهلك وقبل كلمة او بمعنى الواو قلت بل هو تخير من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين الامور الثلاثة ان يزرعوها بانفسهم او يحلوها مزرعة لغيرهم اواو يسكوها معطلة قوله سمعا وطاعة بالصب والرفع قاله الكرمائى ولم يبين وجهه قلت اما النصب فلى

انه مصدر لفعل محذوف تقديره اسمع كلامك سمعا واطيعك طاعة واما ارفع فلي اتم خبر مبتدأ
 اى كلامك واما سمع اى مسموع وفيه مبالغة وكذلك التقدير فى طاعة اى امرك طاعة يعنى مطاع
 اوانت مطاع فمات أمره واخرج بالحديث المذكور قوم وكرهوا اجارة الارض بجزء مما يخرج عنها
 وقدم الكلام فيه مستوفى فى باب ذكر مجردا عقب باب قطع الشجر النخل **ص** حديثنا
 عبيد الله بن موسى اخبرنا الاوزاعي عن عطاء عن جابر رضى الله تعالى عنه قال كانوا يزرعونها
 بالثلث والرابع والنصف فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من كانت له ارض فليرزها اوليئها فان
 لم يفضل فليملك ارضه **ش** مطابقتها لترجمة فى قوله اوليئها فان التهمة هى المواساة وعبيد الله
 ابن موسى ابو محمد العبسي الكوفي والاوزاعي عبد الرحمن وعطاء هو ابن ابراهيم والحديث اخرجه
 البخارى ايضا فى المية عن محمد بن يوسف واخرجه مسلم فى البيوع عن الحكم بن موسى واخرجه
 النسائي فى المزارعة عن هشام بن عمار عن يحيى بن حزمة واخرجه ابن ماجه فى الاحكام عن دحيم
 قوله كانوا اى الصحابة فى عصر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله بالثلث والرابع والنصف
 اى اوالرابع او النصف وكلة الواو فى الموضعين بمعنى او قوله اوليئها من منح بمنح من باب
 قطع يقطع اذا اعطى ومنح بمنح من باب ضرب يضرب والاسم التهمة بالكسر وهى العتية والنهضة
 مضمرة اى كالنقطة او الشاة تعطىها غيرك بمثلها ثم ردها عليك واستغنىه طلب مغتته وروى مسلم من حديث
 مطر الوراق عن جابر بلفظ ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كانت له ارض فليرزها فان
 هز عنها فليعضها اخاه المسلم ولا يؤجرها وبه اخرج ايضا من كره اجارة الارض بالثلث والرابع
 ونحوهما **ص** وقال الرابع بن نافع ابوتوبة حديثنا معاوية عن يحيى عن ابى سلمة عن ابى
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كانت له ارض فليرزها او ليعضها اخاه
 فان ابى فليملك ارضه **ش** مطابقتها لترجمة مثل الذى ذكرناه فى الحديث السابق الرابع
 خلاف الخريف ابن نافع ضد الضار وابوتوبة كنيته بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الواو وفتح
 الباء الموحدة الحلبي الحافظ الثقة كان يعد من الابدال مات سنة احدى واربعين ومائتين وكان
 سكن طرسوس وليس له فى البخارى سوى هذا الحديث وآخر فى الطلاق ومعاوية هو ابن سلام
 بنشديد اللام مرفى الكسوف ويحى هو ابن ابى كثير والحديث اخرجه مسلم فى البيوع عن حسن
 الحلواني واخرجه ابن ماجه فى الاحكام عن ابراهيم بن سعيد الجوهري كلاهما عن ابى توبة
ص حديثنا قبصة حديثنا سفيان عن هرو قال ذكرته لطاوس قال يزرع قال ابن عباس
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يره عنه ولكن قال ان يمنع احدكم اخاه خيره له ان يأخذ
 شيئا معلوما **ش** قبصة هو بفتح القاف وكسر الباء الموحدة ابن عقبة الكوفي وسفيان
 هو الثوري وعمر هو ابن دينار قوله ذكرته اى قال عمرو ذكرت حديث رافع بن خديج المذكور
 أنفا لطاوس وهو الحديث الذى فيه النهى عن كراه الارض قوله فقال يزرع اى قال طراوس
 يزرع بضم الباء من الارزاع يعنى يزرع فيه قوله قال ابن عباس الى آخره فى معرض التعليل
 من جهة طراوس يعنى لان ابن عباس قال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يره عنه اى لم يره
 عن الزرع يعنى لم يحرمه وصرح بذلك الترمذى قال حديثنا محمود بن غيلان حديثنا الفضل بن موسى
 الشيباني حديثنا شريك عن شعبة عن هرو بن دينار عن طراوس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى

تقديره فأذن له بالزرع فند ذلك قام ورى البذر على ارض الجنة ثبت في الحال واستوى
 وادرك حصاده فكان كل حبة مثل الجبل قوله فبادر وفي رواية محمد بن سنان قام برع
 فبادر قوله الطرف منصوب بقوله فبادر ونباته بالرفع فاعله قال ابن قرقول الطرف بفتح
 الطاء وسكون الراء هو امتداد لحق الانسان حيث ادركه وقيل طرف العين اى حركتها اى تحرك
 اجفانها قوله واستحصاده من الحصد وهو قلع الزرع والمعنى انه لما بذر لم يكن بين ذلك وبين
 استواء الزرع ونجاء امره كله من القلع والحصد والتذرية والجمع الاقترحة البصر قوله دونك
 بالنصب على الاغراء اى اخذه قوله فانه اى فان الشان لا يشبع شئ من الاشباع وفي رواية محمد بن
 سنان لا يسمعك بفتح الياء والسين المهملة وضم العين وله معنى صحيح قوله قال الامرابى هو ذلك
 الرجل الذى كان عنده من اهل البادية ذكر ما يستفاد منه ﴿ فيه ان فى الجنة يوجد كل ما تشتهى
 الانس من اعمال الدنيا ولذاتها قال الله تعالى ﴾ وفيها ما تشتهى الانس وتلذذ العين ﴿ وفيه ان من لم
 طريقه احواله من الخير والشرائه يجوز وصفه به لا يخرج على واصله ﴿ وفيه ما جبل الله نفوس
 بنى آدم عليه من الاستكثار والرغبة فى متاع الدنيا الا ان الله تعالى اغنى اهل الجنة عن نصب الدنيا
 وتعبها ﴿ وفيه اشارة الى فضل القناعة ودم الشره ﴿ وفيه الاخبار عن الامر الحق الاقنى بلفظ الماضى
 فانهم ﴿ ص ﴿ باب ﴿ ما جاء فى الفرس ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه ما جاء فى فرس ما يفرس
 من اصول النماق ﴿ ص ﴿ حديثا ثيب بن سعيد حدثنا يعقوب عن ابي حازم عن سهل بن سعد رضى الله
 عنه قال كنا فى نحر يوم الجمعة كانت لنا محووز تأخذ من اصول سلق لنا كنا فرسه فى اربعنا فقصه
 فى قدر لها فقص فيه حبات من شعير لا اعلم الا انه قال ليس فيه شعير ولا ذلك فاذا صلينا الجمعة زرناها
 فحرقته اليان فكانت تخرج يوم الجمعة من اجل ذلك وما كنا تغدى وما تقبل الا بعد الجمعة ش ﴿ مطابقتها
 للترجمة فى قوله كنا فرسه فى اربعنا وادخله هذا الحديث فى كتاب الزراعة من حيث ان الفرس
 والزرع من باب واحد وقد مضى الحديث فى آخر الجمعة فى باب قول الله عز وجل ﴿ فاذا قضيت الصلاة
 فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضل الله ﴾ فانه اخرجه هناك مقطعا بطريقين وفيها اختلاف بعض
 زيادة ونقصان الطريق الاول عن سعيد بن ابى حريم عن ابى غسان عن ابى حازم عن سهل بن سعد والثانى
 عن عبد الله بن مسلمة عن ابن ابى حازم عن سهل وهننا اخرجه عن ثيب بن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحمن
 ابن محمد القارى من قارة حى من العرب اصله مدنى سكن الاسكندرية عن ابى حازم بالخاء المهملة والزاى سلة
 ابن دينار الاخرج المدنى وقد مضى الكلام فيه هناك قوله فى اربعنا فقدم عن قريب ان الاربعاء جمع
 ربيع وهو التمر الصغير ومعناه كنا فرسه على الاتهار والصلق بكسر السين المهملة والوذك بفتحين
 دسم اللحم قوله لا اعلم الا انه قال ليس فيه شعير ولا ذلك من قول يعقوب الراوى ﴿ ص ﴿ حديثا
 موسى بن النخاعيل حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن الامرج عن ابى هريرة رضى الله تعالى
 عنه قال يقولون ان ابهريرة يكثر الحديث والله الموعود ويقولون ما للمهاجرين والانصار لا يحدثون
 مثل احاديثه وان اخوانى من المهاجرين كان يشغلهم الصفاق بالاسواق وان اخوانى من الانصار
 كان يشغلهم عمل اموالهم وكنت امرأ مسكينا الزم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على مل بطنى
 فاحضر حين يقيمون واعى حين يفسون وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم ان يبسط احد منكم
 ثوبه حتى اقضى مقالتي هذه ثم يحمله الى صدره فينسى من مقالتي شيئا ابدا فبسطت ثمرة ليس على ثوب

غيرها حتى قضى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مقالته ثم جعتهما الى صدرى فوالذي بهما
مانسيت من مقالته تلك الى بوى هذا قال لولا آيتان في كتاب الله تعالى ما حدثكم شيئا ابدان ال
يكتمون ما ازلنا من اليبات الى قوله الرحيم ش **ش** مطابقتها لترجمة في قوله وان اخواني
الانصار كان يشغلهم على اموالهم فان المراد من ذلك علمهم في الاراضى بالزراعة والفرس وقدمه
هذا الحديث في كتاب العلم في باب حفظ العلم اخصر من ذلك فيه تقديم وتأخير فانه اخرجه هناك
عبد العزيز بن عبد الله عن مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابي هريرة وهنا اخرجه عن موسى بن اسماء
ابن ابي سلمة المقرئ البصري المدني يقال له التبوذكى وقد تكرر ذكره عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم
عبد الرحمن بن عوف ابى اسحق الزهرى القرشى المدني كان على قضاء بغداد من محمد بن مسلم بن قيس
الزهرى عن عبد الرحمن بن هرم عن الاعرج عن ابي هريرة وقد مضى الكلام فيه هناك **قوله** والله الموعود
الموعود ما مصدر ميمى واما اسم زمان واسم مكان وعلى كل تقدير لا يصح ان يخبر به عن الله تعالى ولا
لا بد من اضمحار تقديره في كونه مصدرا والله هو الواحد والى المصداق على الفاعل للمبالغة يعنى الو
في فعله بالخير والنشر والوعد يستعمل في الخير والشر يقال وعدته خيرا ووعدته
فاذا سقط الخبر والشر يقال في الخير الوعد والعدة وفي الشر الاياد والوعيد وتقديره في كونه اسم
وعند الله الموعود يوم القيامة وتقديره في كونه اسم مكان وعند الله الموعود في الحشر وحاصل ما
على كل تقدير **قوله** تعالى يحاسبني ان تعمدت كذبا ويحاسب من ظن بي سوء **قوله**
اموالهم اى الزرع والفرس **قوله** على مل يطنى بكسر الميم **قوله** واعى اى احفظ من و
يعى وعيا اذا حفظ ونهم وانا واعر الامر منه ع اى احفظ **قوله** ثم يجمعه بالنصب عطفا
قوله لان يسط وكذا قوله فينسى والمعنى ان البسط المذكور والنسيان لا يجتمعان لان البسط ال
بمده الجمع المتعقب للنسيان منى فعدن وحوذ البسط ينعدم النسيان وبالعكس فانهم **قوله**
يقع التون وكسر الميم وهى بردة من صوف يلبسها الارباب والمراد بسط بعضها لايكسر ك
العورة **قوله** فوالذي بعث بالحق اى خلق الله الذى بعث محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم ف
(ان الذين يكتمون ما ازلنا من اليبات) هذه آيتان في سورة البقرة (ان الذين يكتمون ما ازلنا من اليا
والهدى من بعد ما بيناه لاس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا و
وبنوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم) وهذا عهد شديد بان كنتم ماجات به الرسل من الدلالات
الصحيحة والهدى النافع للقلوب من بعد ما بيناه الله لعباده في كتبه التى ازلها على رسله قال ابن عباس
في رؤساء اليهود كعب بن الاشرف وكعب بن اسيد ومالك بن النضيف وغيرهم كانوا يمتنون ان يكون
منهم فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم خافوا ان تذهب ما كانتهم من السفلة فعمدوا الى صفة النبي صلى
تعالى عليه وسلم فغيروها ثم كناههم ثم اخرجوها اليهم فقالوا هذا نعت النبي الذى بعث في
الزمان وهو لا يشبه نعت النبي الذى بعث في مكة فلما طرق السفلة الى صفة النبي من التى غيروها جميع
لانهم وجدوه مخالفا فقال الله تعالى (ان الذين يكتمون) وقال ابو العالية تزلت في اهل الكتاب
صفة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ثم اخبرناهم يلعنهم كل شئ على صنيعهم ذلك ولعن الله
عباده عبارة عن طرده اياهم وابعاده ولعن اللاعنين عبارة عن دعايتهم باللعن **قوله** اللا
جمع لامن يعنى دواب الارض هكذا قال البراء بن عازب وقال عطاء بن ابي رباح اللاعنون
(دابة)

دابة والجن والانس وقال مجاهد اذا اجذبت الارض قالت البهائم هذا من اجل عصاة بنى
 آدم لعن الله عصاة بنى آدم وقال قتادة وابوالعالية والربيع بن انس يلعنهم اللاعنون يعنى يلعنهم
 ملائكة الله والمؤمنون ثم استثنى الله تعالى من هؤلاء من تاب اليه بقوله (الا الذين
 تابوا الاية وفيه دلالة على ان الداعية الى كفرها وبدعة اذا تاب تاب الله عليه قوله
 وابتوا اي رجعوا عما كانوا فيه واصبحوا احوالهم واعمالهم وبينوا
 للناس ما كانوا كتموه وقد ورد ان الامم السالفة لم
 يكن تقبل التوبة من مثل هؤلاء ولكن
 هذا من شريعة نبي التوبة نبي
 الرحمة صلى الله تعالى
 عليه وسلم

﴿ تم الجزء الخامس من شرح صحيح البخارى المسمى بمقدمة القارى لعلامة ﴾
 ﴿ بدر الدين محمود بن احمد العيني ويليهِ الجزء السادس اوله كتاب المساقاة ﴾

5/9/14

